طُبِعَ بِأَمْرٍ مِنْ صَاحِبِ الجَلَالَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ المَلِكِ مُحَمَّدٍ السَّادِسِ نَصَرَهُ اللهُ

المَمْلَكَةُ المَغْرِبِيَّةُ

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

التَّعْرِيفُ

بِمَنْ ذُكِرَ فِي المُوَطَّأِ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ

تأليف:

أبي عبد الله، ابْن الحذّاء

دراسة وتحقيق:

الدكتور محمد عز الدين المعيار الإدريسي

الجُزْءُ الأَوَّلُ

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وعلى اله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن شخصية إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله شخصية فذة ذاع صيتها في العالم وسارت بها الركبان في غابر الأزمان وطبقت شهرتها الآفاق وغدت مقصد العلماء، وعمدة الفقهاء وكعبة الحكماء، تشد الرحال إلى إمام الأئمة ونجمهم الدري من الشرق والغرب للاغتراف من بحر علومه ومن معينه الذي لاينضب، وعذبه الصافي الذي لاتكدره الدلاء لسعة علمه وانتشار اثاره، وكيف لا، وهو الوعاء الجامع لاراء الصحابة الفضلاء واجتهادات الجهابذة الخلفاء، واستنباطات الأئمة الفقهاء، وبذلك جاء مؤلفه الموطأ حافلا بالعلوم، مما جعل الناس يزدحمون على بابه وكثر الآخذون عنه الذي تلقوا مؤلفاته ونقولها شرقا وغربا، مما جعل هذه الشخصية الفريدة يسطع نورها ويلمع نجمها ويرتفع شأنها بين الأعلام في أقطار العالم الإسلامي وانتهى إليه الإفتاء (لا يفتى ومالك بالمدينة).

لقد تصدى الإمام مالك للإقراء والتدريس والإفتاء وهو نجم بين الأئمة والعلماء ينزل النصوص الشرعية موقع النوازل والحوادث والأقضية وعزز ذلك بأقوال أهل المدينة من صحابة وتابعين ومن جاء بعدهم من الفقهاء والصلحاء فأصبح الموطأ بذلك كتاب فقه إلى جانب كونه كتاب حديث الشيء الذي جعله محل إعجاب وإكبار شرقا وغربا فكثر أتباعه في

الغرب أكثر منه في الشرق فتصدوا لدراسته وتمحيصه رواية ودراية أغوار رجالاته حيث ظهرت مؤلفات علماء الغرب الإسلامي إسهاما في نشر مذهب الإمام مالك والتعريف بمؤلفه الموطأ فألفوا حوله إما طلبا للتوضيح وتقريبا للفهم أو تيسيرا للاستنباط وإما اختصارا بغية تسهيل الحفظ والاختصار.

فكان ممن أدلى بدلوه في هذا المضمار الحافظ ابن عبد البر النمري الأندلسي حيث ألف كتابه المشهور «التمهيد لمافي الموطأ من المعاني والأسانيد» مساهمة منه في شرح كتاب مالك وتبيان رجاله ولقد سبق للوزارة أن قامت بطبع هذا الكتاب كاملا إغناء للمكتبة الإسلامية.

وأما أبو عبد الله محمد بن الحذاء الأندلسي الذي تولى مهمة التعريف برجال الموطأ، حيث بين أهمية دراسة السند في تراثنا الإسلامي باعتباره من الدين ووسمت هذه الأمة بأمة السند، كما تناول الكتاب الطرق التي وصل بها كتاب الموطأ إلى الغرب الإسلامي من غير إغفال لأهمية دراسة علم الرجال في هذا القطر من العالم الإسلامي.

وقد شاء الله تعالى أن يكون من نصيب الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي وهو باحث متمكن بذل جهدا كبيرا للقيام بهذا العمل مشكورا عليه فأخرج هذا المؤلف إلى حيز الوجود ونفض عنه غبار النسيان فتقدم به كدراسة لنيل أطروحته الجامعية، فأفاد فيها وأجاد، حيث قدم للكتاب بدراسة مستفيضة، وحققه تحقيقا مدققا، مما جعله ينضاف إلى سلسلة خدمة السنة النبوية، وخطوة في إثراء المكتبة الإسلامية.

والوزارة إذ تبارك هذه الخطوة في دعم الثقافة الإسلامية كعادتها في إحياء مثل هذا اللون من التراث، وتقريبه إلى كل المهتمين والباحثين، ورفع رصيدها الثمين، وبناء صرح التراث الإسلامي الرصين، يسعدها أن تقوم بطبع هذا الكتاب وإخراجه إلى حيز الوجود لينضاف إلى عملها الرائد في هذا المجال من طبع المصنفات العلمية الجادة خصوصا أن هذا العمل -

رحمه الله – يتصل بكتاب الموطأ الذي يعد المرجع الأصل والأم في مذهب الإمام مالك الذي جمع الله به شمل الأمة المغربية.

كما يسعد الوزارة أن تتوجه إلى الله العلي القدير أن يجعل ثواب طبع هذا الكتاب والاستفادة منه حسنة من حسنات أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس أعز الله أمره وأن يكتبه في سجل أعماله الصالحة وماثره الخالدة وأن يديم عليه عزه ونصره، ويحقق مسعاه لما فيه خير الوطن والدين وصالح أمر الإسلام والمسلمين ويقر عينه بصنوه صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي رشيد، وسائر أفراد الأسرة العلوية الشريفة إنه سبحانه سميع مجيب. وإنه نعم المولى ونعم النصير.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

مقدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، رب المشرق والمغرب وما بينهما، سبحانه لا إله إلا هو، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، إمام المتقين، السراج المنير، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطاهرين الطيبين، الذين ضربوا أروع الأمثال، في التشبث بمنهج الحق المتعال، وعلى التابعين، ومن سار على نهجهم القويم، إلى يوم الدين.

أما بعد، فيأتي هذا العمل مساهمة متواضعة، في تشييد صرح الدراسات الحديثية بالغرب الإسلامي، الذي كان للعلماء خريجي دار الحديث الحسنية، فضل إعادة بنائه، ورفع قواعده، من أمثال الأساتذة الأفاضل: د. محمد يسف، د. محمد الراوندي، د. إبراهيم بن الصديق، د. معمر نوري، د. أحمد لبزار رحمه الله، وغيرهم من الرواد الذين اهتموا بهذا الحقل العظيم، من حقول ثقافتنا الإسلامية الخالدة، ووجهوا إليه، وأعانوا على البحث فيه...

إن هذه الأطروحة، التي أشرف بتقديمها إلى دار الحديث الحسنية، تجمع بين التأليف والتحقيق، فهي تتناول بالدراسة علم الرجال بالغرب الإسلامي، من لدن الفتح إلى أواخر القرن الخامس الهجري، مع كتابة سيرة أحد أعلام المحدثين بالغرب الإسلامي، والمؤلفين في الرجال، كما تتناول دراسة وتحقيق كتاب «التعريف بمن ذكر في موطا مالك ابن أنس من النساء والرجال» لأبي عبد الله محمد بن يحيى ابن الحذاء الأندلسي (ت416هـ)، المشار إليه قبله، وهي أنواع مختلفة من البحث العلمي كما هو معروف.

وإذا كان هناك من يرى أن التحقيق أيسر من الإنشاء، أو أقل قيمة منه، فلأنه لم يكابد مشقته، ولم يذق طعمه، وإلا فإن هذا المجال، أكثر دقة، وأصعب تناولا، وأثقل مسؤولية، والحرية فيه مقيدة، والإبداع عسير، لكن الثمار طيبة والنتائج مرضية، بل إن ممارسته في الجامعات، ذات الطابع الثقافي الإسلامي، أصبحت ضرورة، طالما نادى بها العلماء، فمنذ نصف قرن دعا إلى ذلك على سبيل المثال شيخ المحققين العرب، عبد السلام هارون، وذلك بتكليف طلبة الدراسات العليا، أن يقوم كل واحد منهم، بتحقيق مخطوط يمت بصلة إلى موضوع الرسالة، التي يتقدم بها، متمنيا «أن يأتي اليوم الذي يكون فيه هذا الأمر ضريبة علمية لابد من أدائها».(1)

والتأليف – أيضا – له شروطه وحاجياته، وفي مقدمتها المادة الجيدة، المستقاة من مصادر محققة موثقة، ثم السير بالبحث إلى الأمام، والوصول إلى نتائج جديدة لم يسبق إليها.

قال الشاعر :

ألا فاعلمن أن التآليف سبعة
لكل لبيب في النصيحة خالص
فشرح لإغلاق وتصحيح مخطيء
وإبداع حبر مقدم غير ناكص
وترتيب منثور وجمع مفرق
وتقصير تطويل وتتميم ناقص(2)

---

1) عبد السلام محمد هارون : تحقيق النصوص ونشرها : 6.
2) أحمد المقري : أزهار الرياض في أخبار عياض : 3/35.

وقال أبو عبد الله ابن عرفة معلقا على قوله ﷺ :

«أو علم ينتفع به» : إنما تدخل التواليف في ذلك، إذا اشتملت على فائدة زائدة، وإلا فذلك تخسير للكاغد.(3)

وقد اختار الله تعالى لهذا العمل، الجمع بين الحسنيين، والخوض في المجالين، فكان علم الرجال موضوعه، والغرب الإسلامي آفقه، وآبو عبد الله ابن الحذاء مثال المصنف المغربي في الرجال، وكتابه «التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال» النص المحقق، والمصنف الأنموذج في علم الرجال بالغرب الإسلامي.

ووراء هذا الاختيار، عدة أسباب واعتبارات من أهمها :

1) الانتماء الإقليمي إلى الغرب الإسلامي، بكل ما له من خصوصيات، وأهل كل بلد أدرى به، وهم المسؤولون قبل غيرهم، عن تراثه ورجاله.

2) إتمام مسيرة البحث في الثقافة الإسلامية بالغرب الإسلامي، فبعد دراسة وتحقيق كتاب «نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه» لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي القرطبي، المتوفى بفاس سنة 582هـ، جاءت هذه الأطروحة، لتجعلني أنتقل من مجال علوم القرآن، بكل قدسيته وجلاله، إلى مجال علوم الحديث بكل اعتباره ونضارته، وبذلك اكتملت الدائرة، ولله الحمد.

3) من المصادفات، التي لم تخطر على البال من قبل، ولا تم التخطيط لها، أنه في الوقت الذي كنت في طور البحث، عن موضوع لأطروحتي، تخلت الأستاذة الفاضلة، نعيمة بنيس، عن فكرة تحقيق كتاب «التعريف» لابن الحذاء، وتقديمه لنيل دبلوم الدراسات الإسلامية

---

3) نفسه : 3/33.

العليا بدار الحديث الحسنية، بعد أن تأكدت أن هذا العمل، أكبر من ذلك، عندها اتصلت بأستاذي، العلامة الدكتور محمد الراوندي، في شأن الكتاب وتحقيقه، فوافق مشكورا على ذلك.

وعندما هيأت التقرير، وبعد اطلاع الأستاذ المشرف عليه، اتصلت بالسيد مدير دار الحديث الحسنية، فضيلة الدكتور محمد فاروق النبهان، قصد تسجيل الموضوع، فلم ألق منه أي اعتراض عليه، لكن وجدت لديه اقتراحا ملحا، بأن أضيف إلى جانب الدراسة والتحقيق، بحثا موسعا عن علم الرجال بالغرب الإسلامي، الشيء الذي لم يكن بوسعي إلا أن أقبله، وكان فيه خير كثير.

وبعد موافقة الأستاذ المشرف، على هذه الإضافة وتزكيته لها، تم تسجيل الأطروحة تحت عنوان: «علم الرجال بالغرب الإسلامي – ابن الحذاء وتحقيق كتابه في رجال الموطأ».

أما الصعوبات والعراقيل التي اعترضتني، وأنا أجمع شتات هذا العمل، فكثيرة، منها ما هو خاص، وهذا لا حاجة إلى ذكره، ومنها ما هو عام، يشترك فيه أكثر الباحثين، في مجال التراث العربي الإسلامي على وجه الخصوص.

إن أولى هذه الصعوبات، تفرق مادة علم الرجال بالغرب الإسلامي، بين ثنايا الكتب، مع قلة الدراسات في هذا الباب، فالمادة ما تزال خاما، واستخراجها من مناجمها، ثم نفض الغبار عنها وصقلها، قبل وضعها في منظومة البحث، تحتاج إلى صبر وأناة، في طريق وعر، لم يمر منه غير أفراد قلائل، وعلى رقعة مترامية الأطراف، وفترة زمنية طويلة وغنية في الوقت ذاته.

وثاني الصعوبات، هي كيفية الحصول في بلادنا على نسخة من مخطوط، وما يتبع ذلك، من تكاليف مادية باهظة، تتمثل في تكلفة

التصوير نفسه، وما يسبقه من تردد على الخزانة العامة بالرباط، لمواعد تتأخر في أكثر الأحيان، إما بسبب أعطاب في الآلات، أو نفاذ مواد تحتاج إليها، وغير ذلك.

وثالثة الأثافي، عدم وجود كفاءات مهنية ممتازة بين أكثر من يتولون اليوم، طباعة الرسائل والأطروحات، على الرغم من تقدم الوسائل والدراسات في هذا الباب.

إن الباحث، خصوصا عندما يكون البحث كبيرا ومركبا، وهو أمر طبيعي في مثل عملنا هذا، يحتاج إلى تحقيق عمله مرتين: الأولى قبل تقديمه إلى الطبع، والثانية بعد الانتهاء من طبعه، مع ما في التحقيق الأول من متعة واستفادة، وما في الثاني من مشقة زائدة.

أما عن تقسيم هذه الأطروحة، فقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمها إلى قسمين كبيرين: قسم للبحث والدراسة وآخر للتحقيق.

القسم الأول

خصصته لجانبي البحث والدراسة وعنونته ب «علم الرجال بالغرب الإسلامي، ابن الحذاء وكتابه في رجال الموطأ» وجعلته في مدخل وثلاثة أبواب.

تناولت في المدخل علم الرجال، فعرفت به لغة واصطلاحا، وحددت مكانته بين علوم الحديث، ثم تحدثت عن نشأته وتطوره، وأهمية الإسناد في هذه الأمة التي خصها الله به دون غيرها.

الباب الأول

«علم الرجال بالغرب الإسلامي»

ويأتي في تمهيد وثلاثة فصول.

تعرضت في التمهيد لمصطلح «الغرب الإسلامي»، ولمسيرة الفتح في هذه البلاد، الشيء الذي لم أجد منه محيصا في موضوع متشعب كهذا، ثم تناولت في **الفصل الأول**، أهم عوامل دخول الحديث إلى الغرب الإسلامي، وحصرت ذلك في ثلاث قنوات أساسية، هي: المذاهب الفقهية، الرحلة، الكتب، كما تطرقت لدواعي ظهور علم الرجال، التي اختزلتها في الأهواء والبدع والكذب والوضع، وقدمت من كل ذلك نماذج مختلفة.

وفي **الفصل الثاني** من هذا الباب، تناولت مراحل تطور علم الرجال بالغرب الإسلامي، وهي :

1) **مرحلة الظهور** : وترجع في إرهاصاتها الأولى، إلى عهد عقبة بن نافع الفهري، ثم تبرز بشكل فعلي أوائل القرن الثالث الهجري، على يد عبد الملك بن حبيب بالأندلس وسحنون بن سعيد بافريقية.

2) **مرحلة الانتشار** : تناولت فيها القفزة الجريئة، التي عرفتها الدراسات الحديثية في هذا العصر، على يد الحافظين: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح في الأندلس، وعلى يد محمد ابن سحنون في افريقية. مما كانت له أحمد الآثار، على علم الرجال إلى حد ما.

3) **مرحلة الازدهار** : وتبدأ مع نهاية القرن الثالث الهجري، وبداية الرابع، وتستمر خلال القرن الخامس، وما بعده مما هو خارج عن الحدود التي حددناها لهذا البحث.

وتمتاز هذه المرحلة بالمستوى الرفيع الذي وصلت إليه الدراسات الحديثية، والاهتمام الذي حظي به علم الرجال من قبل علماء كبار كما سيأتي...

الفصل الثالث : **التكلم في الرجال والتأليف فيهم** :

وتحته مبحثان :

المبحث الأول : التكلم في الرجال، تناولت فيه – بإيجاز – أصناف المتكلمين في الرجال، وموقع المغاربة من ذلك، خصوصا من حيث التعنت، والتساهل، والاعتدال، ثم قدمت قائمة بأسماء المتكلمين في الرجال من علماء الغرب الإسلامي، فيما وقفت عليه.

المبحث الثاني : التصنيف في علم الرجال بالغرب الإسلامي، تحدثت فيه عن بعض الملامح العامة، للتأليف في علم الرجال بهذه البلاد، كالتبويب وفق الطبقات، ووفق حروف المعجم، والتقسيم إلى بلديين وغرباء.

المبحث الثالث : أهم مصنفات علم الرجال بالغرب الإسلامي، قدمت فيه عددا من المؤلفات في علم الرجال بالغرب الإسلامي، منذ أوائل القرن الثالث الهجري، إلى نهاية القرن الخامس، وعرفت خلال ذلك ببعض هذه الكتب، كما قدمت جملة من النقول عنها.

الباب الثاني

«أبو عبد الله ابن الحذاء»

ويأتي في تمهيد وثلاثة فصول.

تعرضت في التمهيد لعصر ابن الحذاء، بعد أن تحدثت عن أهم مصادر ومراجع ترجمته.

الفصل الأول : حياته وتحته :

- **المبحث الأول** : «هويته» تناولت فيه :

مولده وبلده، اسمه وكنيته، نسبه وشهرته، أصوله وفروعه...

- **المبحث الثاني** : دراسته وعلاقته بالسلطان :

تعرضت فيه لبداية طلبه، وسنه آنذاك، وزمن رحلته وأماكنها، وزملائه فيها، كما تعرضت من جهة أخرى، لعلاقته بالسلطان، ومشاركته في بيعة هشام المؤيد بالله، وما تلا ذلك من حضور له في عدة مواقع ومواقف.

- **المبحث الثالث** : وظائفه ومكانته العلمية :

ذكرت فيه الوظائف التي تقلدها : القضاء، والشورى، والوثائق السلطانية، ثم الأماكن التي استقضي فيها، والزمن الذي كان فيها، وغير ذلك.

ثم تحدثت، عن ثقافته المتنوعة، وثناء العلماء عليه، وأخيرا عن وفاته ومدفنه.

الفصل الثاني : شيوخه ومروياته :

المبحث الأول : شيوخه بالأندلس.

المبحث الثاني : شيوخه بالشرق، وختمته بشيوخ يحتمل أخذه عنهم، دون الجزم بذلك.

المبحث الثالث : مرويات أبي عبد الله ابن الحذاء، وما حمل إلى الأندلس من علم، اعتمدت في ذلك جملة من المصادر، التي اهتمت بالموضوع، فذكرت مروياته في علوم القرآن، وعلوم الحديث، والزهد، والرقائق وما يتصل بذلك، وكتب اللغات والشروحات وما يتصل بذلك من نوعه.

الفصل الثالث : **تلامذته وآثاره** :

المبحث الأول : تلاميذه ومدرسته، وفيه إشارة إلى الجهات التي درس فيها، والمواد التي درس، ثم قدمت تراجم من وقفت على أسمائهم منهم.

المبحث الثاني : آثاره وتنقسم إلى :

1) مؤلفاته.
2) نقول عنه.

الباب الثالث

«التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء والرجال»

ويأتي في ثلاثة فصول.

تناولت في الفصل الأول منها، كتاب الموطأ للإمام مالك من حيث موضوعه، وأهم رواياته، ثم رجاله وعددهم وانتقاء مالك لهم وغير ذلك، وختمته بمبحث عن التأليف في رجال الموطأ...

وتعرضت في الفصل الثاني لكتاب «التعريف» لابن الحذاء من حيث اسمه، ونسبته إلى مؤلفه، وروايته عنه، وزمن تأليفه وغير ذلك، كما قدمت ملخصا مركزا عن محتوياته، ومصادره وشخصية مؤلفه من خلاله، والمآخذ التي أخذت عليه، وأثره فيمن جاء بعده.

وخصصت الفصل الثالث للحديث عن النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب، والتي تمثل في النهاية فئات تتضامن، لتكون بمثابة نسخة واحدة، ثم ذكرت خطة العمل في التحقيق، وقدمت نماذج من نسخ الكتاب المخطوطة.

القسم الثاني

عنوانه «تحقيق كتاب : التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من الرجال والنساء».

ويمثل القسم الأكبر من هذا العمل، وقد بذلت فيه، كل ما في وسعي من أجل إخراجه على صورة، تقرب من أصله الذي ألفه عليه، أبو عبد الله محمد ابن الحذاء رحمه الله.

وفي الختام لا يفوتني، أن أتقدم بجزيل الشكر، وفائق الاحترام، وعظيم التقدير، إلى الأستاذ المشرف فضيلة الدكتور محمد الراوندي، الذي تفضل مشكورا فرعى هذا البحث برحابة صدر، وطلاقة وجه، مع الإخلاص في التوجيه والنصيحة، والحرص على مواكبة العمل في كل أطواره، شأنه في ذلك شأن العلماء العاملين المخلصين لرسالتهم النبيلة، فجزاه الله خيرا.

كما أتوجه إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، على إنجاز هذه الأطروحة، التي لا أدعي فيها استيعابا ولا كمالا، وإنما هي اجتهادات، قد أصيب فيها وقد أخطيء، وحسبي في كلا الحالين، أني أخلصت في عملي، ولم أرد به غير وجه الله وساهمت في إثراء موضوع كبير، ينتظر من الباحثين الكثير.

أسأل الله التوفيق والسداد ﴿ربنا لا تواخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

محمد عز الدين المعيار الإدريسي

القسم الأول

علم الرجال بالغرب الإسلامي

ابن الحذاء وكتابه في رجال الموطأ

مدخل إلى علم الرجال :

من أجل فهم علم الرجال، وسبر أغواره، هو في حاجة ماسة إلى دراسة علمية دقيقة وشاملة، لا تتناوله في جزئياته فحسب، التي نال الكثير منها حظه من العناية، وإنما في منظومته الكاملة، التي لم تحظ – فيما أعلم – بما يلزم من الدراسة والبحث.

إنه يستدعي إقامة تصور كامل وشامل لعلم الرجال، في بعده التراثي المتحصل من جهود السابقين، من أئمة علماء الحديث، وفي واقعه الراهن المعيش، ثم في بعده المستقبلي القادم، وما ينتظر الباحثين في هذا المضمار، من أعمال جسام، تحفظ الحديث وتصونه، وتبرز العلاقة بين مختلف أنواع علم الرجال.

إن من القضايا الكبرى، المطروحة على الباحثين في مجال علم الرجال، تصحيح الأسانيد العارية من التصحيح، وتناول الرواة المسكوت عنهم بالنقد، ورفع الوهم الذي يحيط ببعض الرواة، ورفع الجهالة عمن يمكن رفعها عنه منهم، وغير ذلك، مما أصبح التغلب عليه ممكنا، بواسطة نظم المعلومات المعاصرة.(1) وحسب هذا البحث – هنا – أن يلامس بعض النقط المتعلقة بتعريف هذا العلم، وذلك على النحو التالي:

أولا : المعنى اللغوي والاصطلاحي لعلم الرجال :

يتركب هذا المصطلح من كلمتين هما : «علم» و«رجال»، ولبيان معناهما مستقلين ومضافين يساق هذا التعريف :

أ – العلم : يأتي تناوله – باختصار – من ثلاثة جوانب :

1 – معناه لغة واصطلاحا :

---

1) أنظر : د. كمال الدين عبد الغني شرابي : أسانيد الحديث النبوي في ضوء نظم المعلومات المعاصرة: 12/1 وما بعدها (دار المعرفة الجامعية مصر: 1995).

العلم في اللغة اليقين، وهو معرفة الشيء على ما هو به،(2) أو هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع.(3)

ويختلف مدلوله في الاصطلاح، باختلاف حقوله، ومن ثم اختلف العلماء من أصوليين ومتكلمين ومناطقة وغيرهم في تعريفه، بل قال بعضهم إنه مستغن عن التعريف.(4)

والأصل في حقيقة العلم أنه الإدراك عن دليل، ويطلق على المعلوم، وعلى الملكة عرفا أو اصطلاحا أو مجازا مشهورا.(5)

والمقصود بالعلم – هنا – كما قال أحد الباحثين المعاصرين، «مجموعة الأصول العامة أو القواعد الكلية لهذا النوع، أو الحقل من المعرفة الذي نحن بصدد دراسته».(6)

2 – الفرق بين «العلم» و«المعرفة» :

جاء العلم بمعنى المعرفة، كما جاءت بمعناه، ضمن كل منهما معنى الآخر لاشتراكهما في كونهما مسبوقين بالجهل.(7)

وبين أبو هلال العسكري الفرق بين العلم والمعرفة، فقال: إن المعرفة أخص من العلم، لأنها علم بعين الشيء مفصلا عما سواه، والعلم يكون مجملا ومفصلا.(8)

---

2) أنظر الفروق اللغوية : لأبي هلال العسكري: 63 / مفردات الراغب: 343 – تحقيق: محمد سيد كيلاني – دار المعرفة – بيروت – لبنان.

3) شريف الجرجاني : التعريفات : 160 مكتبة لبنان – بيروت ط: 1978م.

4) نفسه : 161.

5) محمد علي التهانوي : كتاب كشاف اصطلاحات الفنون: 1/2 دار صادر. بيروت.

6) د. عبد الهادي الفضلي : أصول علم الرجال : 9 – دار النصر بيروت ط 1 1414هـ / 1994م.

7) أحمد بن علي الفيومي : كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : 47/2.

8) أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية : 62 – تحقيق : حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان: 1401هـ / 1981م.

وفي المقابسات للتوحيدي : إن المعرفة أخص بالمحسوسات والمعاني الجزئية، في حين أن العلم أخص بالمعقولات، والمعاني الكلية.(9)

3 – الخبر عند المحدثين، وما يفيده من علم :

اشتهر عند المحدثين أن الخبر مرادف للحديث، وقيل : الحديث ما جاء عن النبيﷺ، والخبر ما جاء عن غيره، ومن ثم قيل لمن يشتغل بالسنة النبوية: «محدث» ولمن يشتغل بالتواريخ وما يتعلق بها: إخباري،(10) وقيل: بينهما عموم وخصوص مطلق، فكل حديث خبر، وليس كل خبر حديثا، والتعبير – هنا – بالخبر أشمل، فهو باعتبار وصوله إلينا كما قال ابن حجر.(11)

والخبر قسمان : متواتر وآحاد، ويفيدان نوعين من العلم: ضروري مفيد بلا استدلال، لكثرة ناقليه، واستحالة تواطئهم على الكذب والخطأ، وهو المتواتر.

أما الثاني، فنظري مفيد لليقين لكن بالاستدلال، ويعرف بالعلم الظني، لاحتماله الصدق وغيره، لكن ترجح فيه جانب الصدق بالبرهان والدليل، بواسطة تعديل حملته وتزكيتهم، وهو خبر الآحاد، وهو مجال علم الرجال.(12)

ب – «**الرجال**» :

1 – **في اللغة** : يدل معظم باب مادة (ر، ج، ل) على العضو الذي يمشي به الماشي من أصل الفخذ إلى القدم، وهي الرجل – بكسر الراء – وتجمع

---

9) أبو حيان التوحيدي : المقابسات : 272 طبعة السندوبي القاهرة 1929.

10) ابن حجر العسقلاني : شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : 3 – دار الطباعة المحمدية بالأزهر – القاهرة.

11) نفسه : 3 – 4.

12) نفسه : 4 – وانظر في اختلاف العلماء في خبر الواحد العدل، هل يوجب العلم والعمل جميعا، أم يوجب العمل دون العلم: التمهيد لابن عبد البر: 1/2 – 3، 7 – 8.

على أرجل، ثم تشذ عن ذلك كلمات منها: «رجل» – بفتح الراء –(13) ويجمع على رجال، وجمع الجمع رجالات(14) وجع في القلة على رجلة – بفتح الراء – على وزن فعلة استغناء به عن أرجال.(15)

والرجل مختص بالذكر من الناس(16) قال تعالى: ﴿**ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا**﴾(17) واختلفوا متى يقال للذكر الآدمي رجل؟ إلى أقوال منها:

* إذا احتلم وشب،(18) وقال الأزهري : تقول : هذا رجل كامل، وهذا رجل أي فوق الغلام،(19) وفي التعريفات: الرجل هو ذكر من بني آدم جاوز حد الصغر بالبلوغ، فهو الغلام،(20) وكل رجل تكلم ومشى على رجلين فهو رجل.(21)

* ومنها : إذا بلغ خمسة أشبار فهو رجل.(22)

---

13) أحمد بن فارس : معجم مقاييس اللغة 492/2 – 493 تحقيق: عبد السلام هارون – دار إحياء الكتب العربية القاهرة – ط 1: 1369هـ.

14) إسماعيل ابن حماد الجوهري : تاج اللغة وصحاح العربية: 1705/4 (مادة «رجل») تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت: لبنان ط (1404هـ / 1969م).

15) ابن سيدة المرسي : المخصص 37/1 دار الفكر – بيروت / لسان العرب: 266/11 (مادة: رجل دار صادر – بيروت 1375هـ / 1956م.

16) تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح): 1706/4 – الراغب الأصبهاني: المفردات: 189 / تاج العروس لمرتضى الزبيدي: 07 / 335.

17) الأنعام : الآية 9.

18) المخصص 1 / 37 – القاموس المحيط : 3 / 381 مادة رجل – مؤسسة فن الطباعة – مصر –.

19) الأزهري : تهذيب اللغة : 11 / 29 تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم الدار المصرية للتأليف والترجمة – مطابع سجل العرب – القاهرة.

20) التعريفات : 109.

21) تاج العروس : 7 / 335.

22) الكليات لأبي البقاء الكفوي : 180.

* ومنها : قد يقال له ذلك ساعة تمرط به أمه.(23)

والمرء : الرجل، فإن لم يكن بالألف واللام، فيقال له : امرؤ وامر آن، والجمع رجال من غير لفظه، والأنثى امرأة وتجمع على نساء ونسوة من غير لفظها.

والفرق بين الرجل والمرء، أن الأول يفيد القوة على الأعمال، ولهذا يقال في مدح الإنسان: إنه رجل، والمرء يفيد أنه أدب النفس، ولهذا يقال: المروءة أدب مخصوص.(24)

والرجل في كلام العرب من أهل اليمن، كثير الجماع.(25)

وقد يقال للمرأة : الرجلة، إذا كانت متشبهة بالرجل في بعض أحوالها، كما في الحديث: «لعن رسول الله ﷺ الرجلة من النساء»،(26) وقد يقال لها ذلك مقابل الرجل، قال الشاعر:

كـــل رجـــل ظـــل مـــغـــتـــبـــطـــا
غير جيران بـــنـــي جـــبـــلـــة
خـــرقـــوا جـــيب فـــتـــاتـــهـــم
لم يـــبـــالـــوا حـــرمـــة الـــرجـــلـــة(27)

وحكى ابن الأعرابي أن أبا زيد الكلابي، قال في حديث له مع امرأته: فتهايج الرجلان، يعني نفسه وامرآته، كأنه آراد فتهايج الرجل والرجلة فغلب المذكر.(28)

---

23) المخصص : 1/37 – القاموس المحيط : 3 / 385.

24) الفروق اللغوية : 229.

25) تهذيب اللغة : 11 / 35 – مرتضى الزبيدي : تاج العروس : 7 / 335 منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان.

26) أبو داوود : السنن : 2 / 381 كتاب اللباس باب لباس النساء.

27) الصحاح : 4 / 1706 وفيه مزقوا بدل خرقوا – المخصص 1 / 37 – لسان العرب.

28) لسان العرب : 11 / 266 (مادة رجل).

وقد يكون الرجل صفة تعني الشدة والكمال، وقد وصفت السيدة عائشة رضي الله عنها بأنها رجلة الرأي.(29)

2 – **في الاصطلاح :**

أ – في اصطلاح الفقهاء : يطلق الرجل عند الفقهاء على الذكر من بني آدم، بغض النظر عن سنه، أو قدرته على إتيان النساء ونحو ذلك، فيدخل فيه كل ذكر إنسي، حتى الصبي والخصي،(30) كما في آية المواريث، الواردة باسم الرجل والذكر.

قال تعالى : **﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾**،(31) وقال: **﴿وإن كان رجل يورث كلالة﴾**.(32)

ويحنث من قال : «والله لا أكلم رجلا لو كلم صبيا أو خصيا»،(33) وقال التهانوي: إن الرجل «في اصطلاح الفقهاء، يطلق على الذكر الذي بإزائه أنثى من أحد الثقلين»،(34) قال الله تعالى: **﴿وإنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن﴾**.(35)

---

29) الصحاح : 4 / 1706 – لسان العرب : 11 / 266 (مادة رجل).

30) التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون : 2 / 583 أبو البقاء : الكليات : 480.

31) النساء الآية 11.

32) النساء : الآية : 12.

33) أبو البقاء الكفوي : الكليات 480 – تحقيق : عدنان درويش / محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت ط 1: 1412هـ / 1992.

34) التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون : 2 / 583 – وقد أورد ابن حجر وغيره أسماء عدد من الجن الذين قيل إنهم صحابة. أنظر : الإصابة : (1 / 6–7) وغيرها.

35) الجن، الآية : 6.

ومن نفى إطلاق رجل على الجني قال : إن التعبير برجال من قبيل المشاكلة، التي هي التعبير، عن معنى بلفظ غيره، لوقوعه في صحبته على حد :

قالو ا : اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت : اطبخوا لي جبة وقميصا.(36)

ب – **في اصطلاح المحدثين :**

يقصد بالرجال عند أهل الحديث، رواته ذكورا وإناثا، إما من باب التغليب، أو لقلة عدد الرواة من النساء بالقياس إلى عدد الرجال.

والنساء كالرجال في الرواية، يقول ابن عبد البر : «إن خبر الواحد النساء فيه والرجال سواء، وإنما المراعاة في ذلك، الحفظ، والاتقان، والصلاح، وهذا لا خلاف فيه بين أهل الاثر».(37)

بل إن الراويات من النساء مستورات أو ثقات، يقول الذهبي: «ما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها».(38)

وقد عرف المتأخرون علم الرجال بمثل قول بعضهم : «هو علم يقوم على ما به تعرف أحوال رواة الحديث من حيث كونهم رواة للحديث»،(39) والراوي عند المحدثين: ناقل الحديث بالإسناد.(40)

ويعبر أهل الحديث عن هذا العلم، تارة «بعلم الرجال»، وأخرى «بمعرفة الرجال» والظاهر أن علم الرجال عام، تندرج تحته كل الأنواع

---

36) أنظر حاشية «أبو عشرين» على البناني على السلم : 1 / 84 – 85 ط 1 – المطبعة الجديدة بطالعة فاس – المغرب.

37) التمهيد : 1 / 319.

38) ميزان الاعتدال : 4 / 605.

39) د. محمد أديب صالح : لمحات في أصول الحديث : – المكتب الإسلامي – دمشق ط : 2 : 1393هـ.

40) كشاف اصطلاحات الفنون : 1/27.

المتعلقة بالرجال – كما سيأتي – في حين تدل «معرفة الرجال» على زبدة هذا العلم، وشطره الثاني، المتمثل أساسا في الجرح والتعديل، ويستأنس لهذا بما سبقت الإشارة إليه، من فرق لغوي دقيق، بين العلم والمعرفة، وبما ألف من مؤلفات في علم الرجال، حرص أصحابها على أن تحمل عبارة معرفة الرجال، كبعض مؤلفات ابن معين وابن المديني وابن حنبل وغيرهم، في مقابل كتب تواريخ المحدثين وأسمائهم.

يقول ابن الصلاح عند كلامه على معرفة آداب طالب الحديث: وليقدم العناية بالصحيحين (...) ومن كتب معرفة الرجال، وتواريخ المحدثين، ومن أفضلها تاريخ البخاري الكبير، وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.(41)

ثانيا : ضبط مفهوم علم الرجال، وتحديد مكانته بين علوم الحديث :

أ – **ضبط المصطلح** : يعرض هذا البحث – هنا – لمجموعة من العناوين المتقاربة، المرتبطة أساسا بعلم الرجال، الدالة عليه، كما وردت في بعض الكتب المتخصصة، في التعريف بالعلوم الإسلامية وتصانيفها.

1 – «علم أسماء الرجال» يعني رجال الأحاديث.(42)

2 – «علم رجال الأحاديث» قال فيه سبط ابن شامة العلامة في وصف علم التاريخ وذم من عابه وشانه: وقد ألف العلماء في ذلك تصانيف كثيرة، لكن قد اقتصر كثير منهم على ذكر الحوادث من غير تعرض لذكر الوفيات (...).

41) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح : 432 – 333 تحقيق : الدكتورة عائشة عبد الرحمان (بنت الشاطئ: ط2: دار المعارف مصر الجديد ط 2: 1409هـ – 1989م.

42) حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : 1 / 87 – مكتبة المثنى بغداد طبعة مصورة بالأوفست عن طبعة استانبول: 1941 / صديق بن حسن القنوجي: أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: 2/ 61 دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

ومنهم من كتب في الوفيات مجردا عن الحوادث (...) وهذا وإن كان أهم النوعين، فالفائدة إنما تتم بالجمع بين الفنين، وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ.(43)

3 – «علم رواة الحديث» هو «علم أسماء الرجال» (...) وهذا العلم من فروع التواريخ من وجه، لأنه يبحث عن وفياتهم وأوطانهم وتعديلهم وجرحهم وغير ذلك،(44) ويسمى كذلك «علم أحوال رواة الأحاديث».(45)

4 – «علم طبقات المحدثين» من فروع التواريخ أيضا.(46)

5 – «علم الجرح والتعديل، هو علم يبحث فيه، عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة. وهذا العلم حسب تعبير حاجي خليفة: من فروع علم رجال الأحاديث ولم يذكره أحد من أصحاب الموضوعات مع أنه فرع عظيم».(47)

إن هذه العناوين – كما هو واضح – تدور حول علم واحد هو «علم الرجال» «فعلم أسماء الرجال» هو «علم رجال الأحاديث» و«علم الجرح والتعديل» من فروعه وهو أيضا «علم رواة الحديث» وهو من فروع علم التواريخ ومثله «علم طبقات المحدثين».

ومفهوم التاريخ عند المحدثين، وثيق الصلة بعلم الرجال.

يقول السخاوي في سياق تعريفه بالتاريخ – الذي هو فن من فنون الحديث النبوي: «وفي الاصطلاح: التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من مولد الرواة والأئمة، ووفاة، وصحة وعقل وبدن، ورحلة وحج وحفظ

43) أبجد العلوم : 2/297.

44) نفسه : 2/306.

45) أحمد ابن مصطفى الشهير بطاش كبري زادة: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: 2/344 – دار الكتب العملية – بيروت لبنان.

46) أبجد العلوم 2 / 363 / مفتاح السعادة : 1 / 261.

47) كشف الظنون : 1 / 582.

وضبط وتوثيق وتجريح وما أشبه هذا، مما مرجعه الفحص عن أحوالهم، في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع الجليلة».(48)

بل لعل هذا التعريف أقرب إلى علم الرجال منه إلى علم التاريخ، وقد لاحظ ابن الصلاح قبل عصر السخاوي بأكثر من قرنين، أن تواريخ المحدثين مشتملة على ذكر الوفيات، ولذلك ونحوه سميت تواريخ، وأما ما فيها من الجرح والتعديل ونحوهما، فلا يناسب هذا الاسم والله أعلم».(49)

ب – مكانة علم الرجال بين علوم الحديث :

يشتمل علم الحديث على أنواع كثيرة، قال عنها الحازمي في كتاب «العجالة» إنها تبلغ مائة، كل نوع منها علم مستقل، لو أنفق الطالب فيه عمره لما أدرك نهايته».(50)

واختصر علي بن المديني الأمر فقال: التفقه في علم الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم يعني علم الحديث.(51)

وقال ابن حزم الظاهري: إن علم الحديث ينقسم إلى معرفة متونه ومعرفة رواته،(52) ذلك أن الحديث سند ومتن، فالسند هو الطريق الموصل إلى المتن، المؤكد لصحة فحواه، ويعنى بالراوي أما المتن فهو ما انتهى إليه

---

48) شمس الدين محمد السخاوي : الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: 7 دار الكتاب العربي – بيروت طبعة مصورة عن نسخة أحمد باشا تيمور – عن نشره القدسي. 1399 – 1979.

49) مقدمة ابن الصلاح : 644.

50) ابن حجر العسقلاني : النكث على الكتاب ابن الصلاح: 38 – تحقيق : مسعود عبد الحميد السعدني / محمد فارس – دار الكتب العلمية بيروت ط: 1 – 1414هـ – 1994م.

51) أنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي: 1 / 166 – تحقيق د. بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة – ط: 1403هـ – 1983م.

52) رسائل ابن حزم : 4 / 78 – 79 : تحقيق : د. احسان عباس – المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ط 1: 1401هـ – 1980م.

السند من الكلام، وهي ألفاظ الحديث التي تتقوى بها المعاني، ويعنى بالمروي.(53)

ولتوضيح مكانة علم الرجال بين علوم الحديث، عمد هذا البحث إلى تتبع عدة نماذج من تقسيمات هذه العلوم أو الأنواع على الأصح، من قبل عدد من المؤلفين في الموضوع قديما وحديثا.

إن من بين خمسة وستين نوعا من علوم الحديث في مقدمة ابن الصلاح، يوجد نحو النصف منها، يتعلق بعلم الرجال بشكل محرر، دون غيرها من الأنواع المشتركة بين الأسانيد والمتون.

وفيما يلي هذه الأنواع التي من شأن عرضها، إبراز مجالات علم الرجال: معرفة الصحابة / معرفة التابعين / معرفة الأكابر والرواة عن الأصاغر / صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته / المدبج وما عداه من رواة الأقران بعضهم عن بعض / معرفة الإخوة والأخوات من العلماء والرواة / معرفة رواية الأباء عن الأبناء / معرفة رواية الأبناء عن الأباء / معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر / معرفة المفردات والأحاد من الأسماء والألقاب والكنى / معرفة الأسماء والكنى / معرفة كنى المعروفين بالأسماء والأنساب / معرفة المتفق والمفترق من الأسماء والأنساب / معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم / النسب التي على خلاف ظاهرها / المبهمات / تواريخ الرواة / الثقات والضعفاء / من خلط في آخر عمره من الثقات / طبقات الرواة والعلماء / معرفة أوطان الرواة وبلدانهم».

إنها ثمانية وعشرون نوعا من أصل خمسة وستين، وهو رقم قابل للزيادة: كما قال ابن الصلاح: «وليس بآخر الممكن في ذلك، فإنه قابل

53) أنظر : قواعد في علوم الحديث لظفر أحمد العثماني التهانوي: 26 تح: عبد الفتاح أبو غدة دار السلام – بيروت ط6: القاهرة: 1417هـ – 1996.

للتنويع إلى مالا يحصى، إذ لا تنحصر أحوال الرواة وصفاتهم وأحوال متون الحديث وصفاتها».(54)

وقد فاته ذكر أنواع أخرى استدركت عليه منها فيما يتعلق بالرجال:

معرفة اتباع التابعين / رواية الصحابة بعضهم عن بعض / ما رواه الصحابة عن التابعين عن الصحابة / معرفة من وافقت كنيته اسم أبيه وعكسه / معرفة من وافقته كنية زوجه / معرفة من وافق اسم شيخه اسم أبيه / معرفة من اتفق اسمه واسم أبيه وجده / معرفة من اتفق اسمه واسم شيخه وشيخ شيخه / معرفة من اتفق اسمه وكنيته / معرفة من وافق اسمه نسبه / معرفة الأسماء التي يشترك فيها الرجال والنساء / معرفة من لم يرو إلا حديثا واحدا / معرفة من آسند عنه من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبيﷺ / معرفة الحفاظ وذكر جماعة من الأمصار لهم حفظ وفقه وبيان ما اختص به كل منهم من ناحية العلم.(55)

لكن هذا التنويع، لم يرض بعض العلماء كابن كثير، الذي قال عن تقسيم ابن الصلاح: «هذا تنويع الشيخ أبي عمرو وترتيبه رحمه الله (...) وفي هذا كله نظر، بل في بسطه هذه الأنواع إلى هذا العدد نظر، إذ يمكن إدماج بعضها في بعض وكان اليق مما ذكره».(56)

وعلى الرغم من وجاهة هذا الرأي، فإن ابن كثير ظل حبيس تقسيم ابن الصلاح لم يستطع تجاوزه، ولا إدماج بعض الأنواع في بعض كما رأى.

---

54) مقدمة ابن الصلاح : 150.

55) محاسن الاصطلاح : 150 – النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر : 38 تدريب الرواي في شرح النووي لجلال الدين السيوطي (في أنواع كثيرة) دار إحياء السنة النبوية ط2: 1399هـ – 1979م بيروت لبنان.

56) أجمد محمد شاكر : الباعث الحثيت شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير: 20 دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ط: 1370 – 1951م.

ولا شك أن تقليص عدد أنواع علوم الحديث، ممكن بإدماج بعضها في بعض، حسب المحور الذي تدور حوله، وهو اتجاه له ما يعضده من شواهد الماضي والحاضر، من ذلك ما ذهب إليه الحافظ أبو شامة (ت665هـ) من أن علوم الحديث في عصره ثلاثة، بغض النظر عن رأيه في أولى هذه العلوم بالاهتمام.

أشرفها حفظ متونه ومعرفة غريبها وفقهها، والثاني: حفظ أسانيده ومعرفة رجالها وتمييز صحيحها من سقيمها، والثالث: جمعه وكتابته وتطريقه وطلب العلو فيه والرحلة إلى البلدان.(57)

ومن ذلك تقسيم أبي الفيض الفارسي (ت873هـ) علوم الحديث إلى أربعة أقسام: المتن أقسامه وأنواعه / السند / تحمل الحديث وطرق نقله وضبطه وما يتعلق به / أسماء الرجال وطبقات العلماء، وما يتصل بذلك، وهو أكبر الأقسام الأربعة، وأكثرها أنواعا.(58)

ومن التقسيمات المعاصرة تقسيم الدكتور نور الدين عتر في كتابه: «منهج النقد في علوم الحديث» الذي يقول الدكتور أبو شهبة في تقريظه: «إن المؤلف الفاضل قد ابتكر في تقسيم وتنويع» علوم الحديث «أو» أصول الحديث «فصاغه صياغة جديدة، في نظرية علمية كاملة، تبرز كمال هذا العلم ودقته، وتجعل الأنواع المتعلقة بكل جانب من الحديث مجتمعة في باب خاص، فجعل ما يتعلق بالمتن من أنواع علوم الحديث، أو قواعد الحديث على حدة، وما يتعلق بالأسانيد على حدة، وما يجمع بين الأسانيد والمتون على حدة».(59)

---

57) ابن حجر : النكث : 35 – 36. – السيوطي : تدريب الراوي 1 / 44.

58) أبو الفيض محمد بن علي الفارسي جواهر الأصول في علم حديث الرسول: تحقيق صلاح محمد محمد عويضة ط 1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1413 – 1992.

59) د. نور الدين عتر : منهج النقد في علوم الحديث : 7 – 8 – دار الفكر – دمشق سورية ط3: 1412هـ 1992م.

وهذه النتيجة، هي عين ما توصل إليه الدكتور إبراهيم بن الصديق، الذي ارجع أنواع علوم الحديث، إلى ثلاثة علوم أصول هي:

علم المروي أو المتون، علم الراوي أو الرجال، علم الرواية والأسانيد،(60) دون أن يتعارض ذلك مع التوسع، في أي نوع من الأنواع الداخلة تحت هذه الأقسام، مع العلم أن المصنفات المستقلة القائمة الذات في هذا المجال، أكثر من أن تحصى في مثل هذا الموجز.

على ضوء ما تقدم وغيره، يمكن القول بأن علم الرجال تدخل تحته عدة فروع أو أنواع، ترجع في مجملها إلى فرعين اثنين هما:

1 – أسماء الرجال أو تواريخهم وأسماؤهم وما يتعلق بذلك.(61)

2 – الجرح والتعديل أو «ميزان الرجال» وما يتصل بذلك.

ثالثا : نشأة علم الرجال وتطوره.

إلى الصحابة رضي الله عنهم، يرجع الفضل في الحفاظ على الحديث النبوي، ونقله إلى من بعدهم، وهم جميعا عدول بنصوص الكتاب والسنة، وإجماع من يعتد به الإجماع من الأمة.(62)

وقد تصدى العلماء – بكل صرامة – لكل من حاول غمز أو قدح أصحاب رسول الله ﷺ، معتبرين التنقيص من أحدهم مروقا وزندقة، الغاية منها الطعن في الكتاب والسنة.(63)

---

60) د. إبراهيم بن الصديق: علم علل الحديث من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان: 1/36 – طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب – مطبعة فضالة: 1415هـ – 1995م.

61) أنظر : دائرة المعارف الإسلامية : 7/335 ترجمة مجموعة من الأساتذة مراجعة وزارة المعارف العمومية / أصول الحديث وعلومه ومصطلحه: الدكتور محمد عجاج الخطيب: 253 دار الفكر ط2 – 1391هـ -- 1971م.

62) مقدمة ابن الصلاح : 490 – 491.

63) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي : كتاب الكفاية في علم الرواية : 93 وما بعدها =

وزعم بعض المستشرقين أن الثقة ببعض الصحابة، لم تكن من الأمور المسلمة لدى الجميع في أول الأمر، ولهذا نجد حسب ادعائهم – أن الثقة بأبي هريرة كانت محل جدل عنيف بين كثير من الناس.(64)

وسار على هذا المذهب بعض الكتاب الإسلاميين بشكل أكثر جرأة على السنة والصحابة، كأحمد أمين في ضحى الإسلام،(65) وأبي رية في «أضواء على السنة(66) المحمدية»(67) وغيرهما.

نعم، لقد هال الناس كثرة ما يرويه أبو هريرة، عن النبيﷺ، لكنهم لم يكذبوه أو يطعنوا في روايته، وقد بين أبو هريرة نفسه سبب إكثاره فقال:(68)

«يقولون : إن أبا هريرة قد أكثر، والله الموعد، ويقولون: ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه وسأخبركم عن ذلك:

إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضهم، وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وكنت ألزم رسول اللهﷺ، على

= (تحقيق : عبد الحليم محمد عبد الحليم / عبد الرحمان حسن محمود – مطبعة السعادة – مصر ط: 1: 1972. ويفضل بعض الباحثين المعاصرين، التنزه عن مناقشة المستشرقين والخوارج، والشيعة في مواقفهم من الصحابة، الا في أضيق نطاق (أنظر: علم الرجال نشأته وتطوره للدكتور محمد بن مطر الزهراني: 12/11 دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض السعودية. ط1: 1417هـ – 1996م.

64) أنظر دائرة المعارف الإسلامية 7 / 335 – 336.

65) أنظر ضحى الإسلام. لأحمد أمين 123/2 – 133 – دار الفكر – بيروت الطبعة: 8: 1974م.

66) وانظر : «أبو هريرة» ل : ع. الحسين شرف الدين مطبعة البيان نشر الملتقى. ط:4 (1999م).

67) أنظر أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث لمحمود أبورية – القاهرة مطبعة دار التأليف، 1377هـ

68) صحيح مسلم 1940/1 (44) كتاب فضائل الصحابة (35) باب فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ح 158 / وانظر: جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر: 116.

ملء بطني، فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، ولقد قال الرسولﷺ يوما: «أيكم يبسط ثوبه، فيأخذ من حديثي هذا، ثم يجمعه إلى صدره، فإنه لم ينس شيئا سمعه» فبسطت بردة علي حتى فرغ من حديثه، ثم جمعتها إلى صدري، فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به، ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئا أبدا ﴿**إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى**﴾،(69) إلى آخر الآيتين.

وعلى الرغم من تنزيه الصحابة، عن الكذب عن رسول اللهﷺ، وأنهم لم يكونوا يكذب بعضهم بعضا، كما قال أنس بن مالك رضي الله عنه: «ما كل ما نحدثكم به عن رسول الله سمعناه منه، ولكن كان يحدث بعضنا بعضا، ولا يتهم بعضنا بعضا»(70) – فإنهم مع ذلك كانوا يسألون بعضهم عن رواياتهم إذا اقتضى الأمر ذلك، ويطلبون من الراوي الدليل على الحديث الذي يرويه عن رسول اللهﷺ، لا اتهاما لهم، ولكن تحريا وتثبتا، كما قال عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري في حديث الاستئذان(71) وبعد أن شهد له أبو سعيد الخدري:

«أما إني لم أتهمك، ولكني أردت ألا يتجرأ الناس على الحديث عن رسول اللهﷺ».(72)

وقبل عمر احتاط أبو بكر في رواية الحديث، كما جاء في حديث إرث الجدة، عندما قال له المغيرة بن شعبة: سمعت رسول اللهﷺ، يعطيها السدس، فقال أبو بكر : سمع ذلك معك أحد؟ فقام محمد بن

---

69) البقرة : الآية : 159 – 160.

70) تاريخ رواة الحديث : لأبي بكر أحمد بن زهير بن أبي خيثمة : الورقة 50 ظ مخطوط خزانة القرويين بفاس السفر الثالث رقم التسجيل 244.

71) الموطأ : 2/964 ك الاستئذان ب 1 ح 3 – رواية يحيى بن يحيى الليثي تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية القاهرة.

72) صحيح مسلم : 3 / 1694 (38) كتاب الآدب (7) باب الاستئذان ح 33 – 37.

مسلمة فقال: سمعت رسول اللهﷺ يعطيها السدس، فأنفذ ذلك لها أبو بكر».(73)

وبعد عمر، وأبي بكر، كان علي ابن أبي طالب إذا فاته عن رسول اللهﷺ حديث، ثم سمعه من غيره يحلف المحدث الذي يحدث به».(74)

وعندما اندلعت الفتنة في المجتمع الإسلامي، عقب استشهاد الخليفة الراشد الثالث عثمان ابن عفان، وما نتج عن ذلك من تحزبات، وجدت فئة من الناس، لم تتورع عن ركوب كل السبل لدعم موقفها السياسي أو المذهبي، مع هذه الجهة أو تلك، مما تنبه له العلماء، فبدأ الاحتياط في قبول الحديث.

روى مسلم في صحيحه عن مجاهد قال: جاء بشير العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول: قال رسول اللهﷺ، فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه، ولا ينظر إليه فقال: يا ابن عباس، مالي أراك لا تسمع لحديثي، أحدثك عن رسول اللهﷺ ولا تسمع، فقال ابن عباس: «إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول اللهﷺ ابتدرته أبصارنا، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذلول، لم نأخذ من الناس الا ما نعرف».(75)

وروى ابن عبد البر القصة بشكل آخر، وفي آخرها: «فقال له ابن عباس: إنا كنا نحدث عن رسول اللهﷺ، إذ لم يكن يكذب عليه، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه».(76)

---

73) الموطأ : 513/2 ك 27 ب 8 ح 4، وانظر : معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري: 52 – منشورات المكتب التجاري – بيروت – لبنان.

74) أحمد ابن محمد ابن حنبل : المسند 21/1 – 22 مسند أبي بكر الصديق ح 2 (تحقيق: أحمد محمد شاكر: مكتبة التراث الإسلامي – القاهرة: 1410هـ / 1990 / تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 50.

75) صحيح مسلم :1/13 المقدمة (4) باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها.

76) التمهيد : 1 / 43 – 44.

ثم عقب ابن عبد البر على ذلك بقوله: «وفي هذا الحديث دليل على أن الكذب على النبيﷺ، قد كان أحس به ابن عباس في عصره».(77)

وقد نسب الروافض إلى علي كرم الله وجهه أمورا لا تصح عنه، وأحدثوا بعده أشياء باطلة «حتى قال رجل من أصحاب علي: قاتلهم الله أي علم أفسدوا»،(78) ووصل الأمر بالمختار الثقفي إلى درجة أن يعطي الرجل الألف دينار، والألفين، على أن يروي له في تقوية أمره حديثا.(79)

أمام هذا الخطر الذي بات يحدق بالحديث النبوي، من قبل جهات مختلفة، كان لابد من وضع حد لعبث العابثين، وتفنيد أكاذيب الوضاعيين، وعن ذلك يقول ابن سيرين بصريح العبارة: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا سموا لنا رجالكم، فينظر أهل السنة، فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم».(80)

وكلام ابن سيرين - هذا واضح أنه يتعلق بالفترة التي تلت تلك المواجهة، بين طائفتين عظيمتين من المسلمين، عقب استشهاد عثمان رضي الله عنه، والتي إذا أطلقت الفتنة لم يقصد غيرها.(81)

وذهب بعض المستشرقين إلى أن المسلمين، لم يهتموا بالإسناد لحفظ الحديث إلا في زمن متأخر، عن عصر النبيﷺ وأصحابه رضي الله عنهم، يقول مؤلفو «معجم العالم الإسلامي»: «لم يراع في جمع الحديث أول الأمر

---

77) نفسه : 1 / 44.

78) صحيح مسلم : 1/14 المقدمة (4) باب النهي عن الرواية عن الضعفاء إلخ.

79) ابن رجب الحنبلي : شرح علل الترميذي : 1/356 تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد مكتبة المنار الزرقاء الأردن ط 1: 1407هـ / 1987م.

80) صحيح مسلم : 1/15 المقدمة (5) باب بيان أن الإسناد من الدين إلخ.

81) أنظر : قواعد في علوم الحديث للتهانوي : 128 (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة - دار السلام - بيروت: ط 6 في القاهرة: 1417هـ / 1996م.

الاهتمام بأشخاص الذين ينقل عنهم الحديث، بل ثمة أحاديث رويت دون إسناد إطلاقا، ولكن مع بداية القرن الثامن الميلادي، وضعت القواعد التي تضبط الأحاديث متنا وإسنادا، وفي الوقت ذاته وضعت معايير يدرس من خلالها أشخاص من يتعلق بهم الإسناد، وقد نتج عن ذلك فن أدبي غزير يعنى بالتعريف بأشخاص الرواة للحديث...».(82)

وحدد يوسف هورفتس زمن نشأة الإسناد في الثلث الأخير من القرن الهجري الأول، وأنه تأسس في جيل ابن شهاب الزهري،(83) وقريب من ذلك ما ذهب إليه، روبنسون الذي قال: إن المقصود بالفتنة في كلام ابن سيرين، ما كان من اقتتال بين عبد الله بن الزبير، وبين الأمويين مستندا في ذلك إلى إطلاق الإمام مالك، كلمة الفتنة على حركة ابن الزبير، في الحديث التالي:(84)

«مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر، أنه قال حين خرج إلى مكة معتمرا في الفتنة: إن صددت عن البيت، صنعنا كما صنعنا مع رسول الله ﷺ، أهل بعمرة عام الحديبية».(85)

---

82) كلوس كريزر – فار برديم – هانس جورج مالر : معجم العالم الإسلامي 239 – 240 ترجمة: د. ح كتورة – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع: بيروت: 1411هـ / 1991م.

83) فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي : 6/2 ترجمة : محمود فهمي حجازي طبعة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية. الرياض السعودية: 1403هـ / 1983م.

84) د. سياسي سالم الحاج : الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية: 591/2 – منشورات مركز دراسات العالم الإسلامي: ط 1: 1991م.

85) الموطأ : 1 / 360 – ك 20 ب 31 ح 98 – تكرر ذكر الفتنة مرة أخرى في الموطأ : 885/2 ك 45 ب 2 ح 3: عن مالك عن قطن بن وهب بن عمير بن الأجدع، أن يحنس مولى الزبير بن العوام، أخبره أنه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة فأتته مولاة له تسلم عليه» إلخ. قال الزرقاني في شرحه على الموطأ: 220/4: أي في الفتنة التي وقعت زمن يزيد بن معاوية.

ويضيف روبنسون، قائلا بأن هذا التفسير، يتناسب مع سن ابن سيرين المولود عام (33هـ)، مما يجعله عند حدوث فتنة ابن الزبير في حدود سنة (72هـ) بسن تمكنه من الكلام بوعي ومعرفة. لما يحدث في هذه الفترة.(86)

وأنكر «شاخت» أن يكون الإسناد قد بدأ قبل القرن الهجري الثاني، رافضا قبول نسبة قول ابن سيرين إليه: معتبرا ذلك موضوعا عليه، مستدلا بكون ابن سيرين، توفي عام (110هـ)، بينما هاجت الفتنة سنة (126هـ)، يريد فتنة مقتل الوليد بن يزيد الأموي.(87)

وخلاصة القول: إن غاية هؤلاء وأضرابهم من هذا التأخير، الوصول إلى أن الإسناد، لم يظهر إلا بعد زمن غير يسير من وفاة الرسول ﷺ، وأن المحدثين اختلقوا، معظم الأسانيد الموجودة، في كتب السنة، في القرنين الثاني والثالث، كما صرح بذلك غير واحد منهم، مثل «جولدزيهر» و«كايتاني» وغيرهما.(88)

ودون التوغل في عرض تفاصيل هذه المواقف المغرضة، التي تصدى لها عدد من العلماء والباحثين بما يلزم من النقد، تجدر الإشارة إلى أن الاهتمام بالرجال، ازداد بعد استشهاد الخليفة عثمان رضي الله عنه للأسباب المشار إليها من قبل وما في معناها، الشيء الذي كان لابد معه، أن يعنى العلماء بالإسناد، وأن يهتموا بالرجال.(89)

---

86) الظاهرة الاستشراقية : 2/593.

87) نفسه : 2/590.

88) نفسه : 2 / 598 - 591.

89) اعتنى المسلمون بالإسناد منذ وقت مبكر، عناية لا نظير لها في ملة من الملل، معتبرين ذلك من الدين مرددين مثل قول ابن سيرين: «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم» وقول ابن المبارك: «الإسناد من الدين ولو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء» صحيح مسلم: 1/14 المقدمة (5) باب بيان أن الإسناد من الدين.=

والفتنة في كلام ابن سيرين، لا تعني غير هذا، لأن قول التابعي: كانوا يفعلون كذا، وكانوا يفعلون كذا، ولا يرون بذلك بأسا – ومثله كلام ابن سيرين هنا – الظاهر إضافته إلى الصحابة إلا أن يقوم دليل على غير ذلك.(90)

هكذا اتجهت همة العلماء – من كبار التابعين وأتباعهم ومن سار على منوالهم – إلى علم الحديث، متصدين لمختلف الروايات بالنقد والتمحيص، متتبعين كل واحد من رجال الأسانيد، بما يلزم من التجرد والضبط قبل أن يقبلوا روايته أو يردوها.

وكان القرن الثالث الهجري، العصر الذهبي لخدمة الحديث النبوي، وفيه تم استقرار الأسانيد بظهور الكتب الستة واستمر الاهتمام بالأسانيد، لم ينقطع في عصر من العصور إلى اليوم.(91)

= وتحدث أبو محمد بن حزم عن فضل الإسناد، فبين أنه مما خص الله به الأمة الإسلامية دون سائر الملل، وذلك مع الاتصال ...إلخ الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم: 82/2 – 84 – مطبعة صبيح وأولاده – القاهرة – د. ت.

90) أنظر : قواعد في علوم الحديث للتهانوي : 28.

91) د. كمال الدين عبد الغني المرسي شرابي : أسانيد الحديث النبوي في ضوء نظم المعلومات المعاصرة : 36/1 – 41 دار المعرفة الجامعية: 1995.

الباب الأول

علم الرجال بالغرب الإسلامي

تمهيد :

يبدو أن الحديث عن علم الرجال بالغرب الإسلامي، يقتضي التوطئة له بأمرين هما :

1 – تحديد مفهوم «الغرب الإسلامي» وذلك لما لتحديد المصطلح من أهمية كبرى، في ضبط مجال البحث.

2 – رصد مسيرة الفتح الإسلامي للأقطار المغربية، وكيف انتشر الإسلام واللغة العربية فيها.

أولا : مصطلح «الغرب الإسلامي» :

مر مدلول «الغرب» أو «المغرب» بالنسبة للعالم الإسلامي – عبر تاريخه الطويل – بعدة استعمالات، تضيق حينا وتتسع أحيانا.

كان في بداية الإسلام يطلق، فيراد به كل ما كان غرب المدينة النبوية، وبذلك فسرت لفظة، «الغرب» أو «المغرب»، في بعض الأحاديث النبوية، كقولهﷺ: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة».(1)

قال أحمد ابن حنبل : أهل الغرب أهل الشام».(2)

وبالمقابل كان يطلق «الشرق» أو «المشرق»، فيقصد به كل ما كان شرق المدينة النبوية، كما جاء في حديث عبد الله بن عمر قال: قدم رجلان من أهل المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال النبيﷺ: «إن من البيان لسحرا».(3)

قال ابن تيمية : إن هذه لغة أهل المدينة في ذاك الزمان، كانوا يسمون أهل نجد والعراق، أهل المشرق، ويسمون أهل الشام، أهل المغرب، لأن

---

1) صحيح مسلم : 3/1525 (33) كتاب الامارة (53) باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم» ح 177 (المسلسل: 1925).

2) أحمد بن تيمية : فتاوي ابن تيمية: 27/41 طبعة مكتبة المعارف – الرباط المغرب.

3) صحيح البخاري : 7/178 (76) كتاب الطب (51) باب من البيان سحرا.

التغريب والتشريق، من الأمور النسبية، فكل مكان له غرب وشرق، والنبيﷺ، تكلم بذلك في المدينة النبوية، فما تغرب عنها فهو غربه، وما تشرق عنها فهو شرقه.(4)

وكانوا يقولون عن الأوزاعي : إنه أمام أهل المغرب – قبل الإمام مالك – ويقولون عن سفيان الثوري ونحوه: إنه أمام أهل المشرق.(5)

وفي اختلاف المشرق والمغرب، بحسب الموقع، الذي يكون فيه المتحدث يقول قدامة بن جعفر:

«إذا قيل الشرق أو الغرب، أو الشمال أو الجنوب، كانت هذه الأسماء جميعا، تقال بالإضافة إلى شيء بعينه، فإن مصر مثلا ونحن نعدها من أعمال المغرب، مشرق لمن هو في بلاد الأندلس، وكذا خراسان مشرق لنا، ومغرب لأهل الصين، وكذلك سائر النواحي، لابد لها من قصبة يشار منها إلى نواحيها»،(6) وهذا أمر واقع حتى داخل بلاد الغرب نفسها، إذ نجد بعض المؤرخين المغاربة والأندلسيين يعدون القيروان من المشرق، ففي حين يقول مشرقي كابن القاسم: «إن يكن أحد سعد بهذه الكتب فسحنون المغربي»،(7) وحين يقول قيرواني كأحمد بن المسمى في رثاء عيسى بن مسكين:

الآن مات بأرض المغرب الأدب
وأصبح مقرونا به العطب(8)

---

4) فتاوي ابن تيمية : 27/41 – 42.

5) نفسه 4/446.

6) قدامة بن جعفر : الخراج وصناعة الكتابة : 159 تح: د. محمد حسين الزبيدي: ط بغداد سنة 1981م.

7) عبد الله بن محمد المالكي : كتاب رياض النفوس 1/351 تحقيق : بشير البكوش دار الغرب الإسلامي – بيروت لبنان: 1401هـ = 1981م.

8) القاضي عياض : ترتيب المدارك : 4/351 – طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب – مطبعة فضالة – المغرب: 1390 = 1970م.

نجد أندلسيا كابن الفرضي يقول عن محمد بن وضاح الصدفي: «ورحل إلى المشرق، فروى بالقيروان تفسير القرآن ليحيى بن سلام،(9) كما نجد أندلسيا آخر هو ابن بشكوال يقول في ترجمة مروان بن علي الأسدي القطان: «ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبي الحسن القابسي...»(10) كما يقول في ترجمة صاحبنا أبي عبد الله بن الحذاء: إنه رحل إلى المشرق فحج» و... «ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه».(11)

كما نجد مغربيا هو القاضي عياض، يقول في ترجمة عامر بن معاوية ابن لودان: «روى عن عبد الملك بن حبيب وغيره ثم رحل إلى المشرق فسمع من سحنون...».(12)

وهناك أمثلة كثيرة من هذا القبيل، تركتها مخافة التطويل، وكان في الإمكان اقتصار هذا البحث – اعتمادا على مؤرخي تلك العهود – على الغرب بالمعنى المذكور، دون إدخال القيروان وما وراءها من جهة الشرق، لولا أن مدلول الغرب أو المغرب أوسع من ذلك، لأنه إذا اعتبرت الشام غربا، فمن باب أولى اعتبار كل ما يغرب عنها كذلك، لأنها أصل المغرب، وهم فتحوا سائر المغرب كمصر والقيروان والأندلس وغير ذلك.(13)

---

9) أبو الوليد عبد الله ابن الفرضي: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 32/2 تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني – مكتبة الخانجي – مطبعة المدني القاهرة مصر ط 2: 1408 – 1988م.

10) أبو القاسم ابن بشكوال : الصلة : 616/2 ع 1349 طبعة تراثنا – المكتبة الأندلسية (4) الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م.

11) نفسه : 506/2.

12) ترتيب المدارك : 449/4.

13) انظر فتاوي ابن تيمية : 532/28 – وقد أطلق الدكتور محمود إسماعيل: «المغرب الإسلامي في كتابه: الخوارج في المغرب الإسلامي، ثم بين المقصود به وهي أقطاره: ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا، واستعمل الدكتور محمد يسف مصطلح» الغرب الإسلامي «بالمعنى المذكور قبله وفي ذلك يقول: وقفت في هذا البحث الذي جعلت الغرب الإسلامي بمعناه العام ومدلوله الشامل لأجزائه وأقطاره وأمصاره أفقا له ومجالا: «المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها» 10/1.

وقد قسم العباسيون مملكتهم إلى شطرين :

أ – المغرب ويشمل الشام وإفريقية وما يليها غربا.

ب – المشرق ويشمل بلاد فارس وما يليها شرقا.

وعهد المهدي لولده الرشيد، بولاية المغرب كله من الأنبار إلى إفريقية، كما عهد هارون بعد ذلك إلى ولديه الأمين والمأمون، وفق نفس التقسيم حيث أصبحت هناك جهتان: شرقية وغربية، انطلاقا من عاصمة العباسيين بغداد(14) ودون الدخول فيما دار حول مصطلح «الغرب» أو «المغرب» من اختلاف بين الجغرافيين والمؤرخين، لأنه ليس من هدف هذا البحث، فإن المقصود بلفظ المغرب في عرف أهله كما قال الناصري: هو تلك الناحية من الأرض الممتدة من أقصى حدود ليبيا شرقا إلى سواحل المغرب الأقصى غربا ويدخل فيها الأندلس وحتى صقيلة، وكل ما كان شرق هذا المغرب الكبير، فهو مشرق إلى أعماق آسيا»،(15) ويبدأ الشرق من برقة وما خلفها.

وشاع في العصر الحديث، استعمال مصطلح «الغرب الإسلامي» للدلالة على الجناح الغربي من العالم الإسلامي، ويشمل أقطار المغرب الكبير والأندلس.(16)

ويدافع ليفي بروفنصال عن هذا المصطلح، مبرزا وضوحه، حتى بالنسبة لمتواضعي الثقافة، مسفها في الوقت ذاته مقولة خصوم هذا المصطلح، الذين يرون أن شمال إفريقيا وإسبانيا، كليهما، لا يشكلان في

---

14) انظر : محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية – الدولة العباسية : للشيخ محمد الخضري: 102, 112, 117 ط 5 – مطبعة الاستقامة بالقاهرة: 1364هـ – 1945م.

15) أحمد بن خالد الناصري : الاستقصاء لأخبار المغرب الأقصى: 1/71 ط – الدار البيضاء: 1954م – وانظر جذوة الاقتباس لابن القاضي المكناسي: 1/11.

16) انظر: ليفي بروفنصال : الحضارة العربية في إسبانيا : 9 (ترجمة د. الطاهر أحمد مكي ط 3 – دار المعارف القاهر 1414هـ – 1994م.

النهاية غير امتدادت بعيدة، وظلال شاحبة لمشرق الإسلام، أو بعبارة أخرى سوى امتداد هزيل، وانحطاط سياسي عميق، لعصر الإسلام الذهبي في المشرق، موضحا الدور العظيم الذي قامت به هذه الأقطار، في تطوير العالم الأوربي، ابتداء من القرن الحادي عشر الميلادي.(17)

وقد ارتبط تاريخ أقاليم الغرب الإسلامي ببعضه ارتباطا قويا، إلى درجة يتعذر معها الفصل بينها، وإذا كانت العلاقات السياسية، قد اتسمت في فترات من التاريخ بالتوتر والاضطراب، فقد كانت العلاقات الثقافية – خاصة – حية نابضة، دون غياب خصوصيات كل إقليم على حدة.(18)

لقد كانت بلاد الغرب الإسلامي، كما جاء على لسان أبي الحسن بن محمد بن أحمد ابن الربيب التميمي القيرواني، في رسالة إلى أبي المغيرة عبد الوهاب بن أحمد ابن عبد الرحمان ابن حزم: «إنه ليس بيننا وبينكم غير روحة راكب، أو رحلة قارب لو نفث من بلدكم مصدور، لأسمع من بلدنا في القبور، فضلا عمن في الدور والقصور».(19)

ثانيا : مسيرة الفتح الإسلامي ببلاد الغرب الإسلامي وانتشار الإسلام واللغة فيها

تأخر التفكير في فتح بلاد الغرب الإسلامي إلى أواخر عهد الخليفة عمر بن الخطاب، حين استأذنه والي مصر عمرو بن العاص في ذلك سنة 22هـ، بعد أن وصل إلى برقة، وهي الحد الفاصل بين بلاد المغرب وبلاد المشرق، فنهاه بقوله: «لا، إن إفريقية غادرة مغدورة» وفي رواية «لا إنها

---

17) نفسه : 9 – 13.

18) انظر : د. محمود إسماعيل : الأغالبة : 97 – 45 – مكتبة وراقة الجامعة – فاس – المغرب ط 2: 1978م.

19) أحمد المقري : نفح الطيب مع غصن الأندلس الرطيب : 3/158 تحقيق د. أحسان عباس: دار صادر – بيروت: (1388هـ – 1968).

ليست إفريقية، ولكنها المفرقة، غادرة مغدور بها، لا يغزوها أحد ما بقيت».(20) وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان، فتحت إفريقية على يد عبد الله بن أبي سرح سنة 27هـ.(21)

ثم توالت الفتوح بعد ذلك، فتم فتح بلاد المغرب الأقصى على يد عقبة بن نافع الفهري، ومن جاء بعده، إلى أن تم إخضاع كل بلاد المغرب على عهد حسان بن النعمان، ثم موسى بن نصير، الذي فتحت على عهده الأندلس، بقيادة طارق بن زياد سنة 92هـ.(22)

وظل الوالي التابع للخلافة في المشرق، يقيم بالقيروان إلى أن انفصلت الأندلس، أولا عن بغداد على يد الأمويين سنة 138هـ،(23) ثم المغرب الأقصى على يد الأدارسة سنة 172هـ،(24) ثم المغرب الأدنى على يد الأغالبة سنة 184هـ،(25) كما أسس المدراريون دولتهم بإقليم تافيلالت سنة 140هـ والرستميون بالمغرب الأوسط سنة 160هـ.(26)

وعلى الرغم من طول مدة فتوح بلدان الغرب الإسلامي، التي استغرقت في مجموعها نحو ستين عاما، فإن مسيرة انتشار الإسلام – مع ذلك – لم تسر جنبا إلى جنب مع الفتح، بل كانت بطيئة إلى حد ما، وهو أمر طبيعي،

---

20) ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب : 200 – تحقيق : د. علي محمد عمر – مكتبة الثقافة الدينية – بور سعيد مصر: ط: 1415هـ – 1995م.

21) نفسه : 215 – طبقات علماء إفريقية وتونس: 72.

22) فتوح مصر والمغرب : 220 – 239 – تاريخ إفريقية والمغرب : 7 – 45.

23) عبد الواحد المراكشي : المعجب في تلخيص أخبار المغرب : 28 – 29 (تحقيق : محمد سعيد العريان / محمد العربي العلمي – دار الكتاب – الدار البيضاء ط : 7 (1978م).

24) ابن أبي زرع : الأنيس المطرب بروض القرطاس : 16/1 (تحقيق: محمد الهاشمي الفيلالي) المطبعة الوطنية – الرباط – المغرب : 1355هـ – 1936م.

25) إبراهيم بن القاسم الرقيق : تاريخ إفريقية والمغرب : 176 (تحقيق د. عبد الله العلي الزيدان / د. عز الدين عمر موسى – دار الغرب الإسلامي – بيروت لبنان: ط 1 (1990).

26) سير الأئمة وأخبارهم لأبي زكريا : 81 – الأغالبة للدكتور محمود إسماعيل : 17.

ينسجم مع المبدأ الإسلامي الواضح «لا إكراه في الدين»(27) فلابد من الاقتناع التام بالإسلام دون أي ضغط خارجي.

ويذكر بعض المؤرخين، أن أهل المغرب تطلعوا إلى الدين الجديد، منذ وقت مبكر، وقبل وصول الفاتحين إلى بلادهم، أو اتساع رقعة الإسلام فيها، كما أقبل عليه كثير منهم، منذ أوائل الفتح الإسلامي لأقطارهم، مما يدعم القول بأن الإسلام انتشر بإقبال الناس عليه، لا تحت الإكراه وحد السيف.(28)

قال صالح بن عبد الحليم (ق 8هـ) في كتاب الأنساب له : «سمعت أبي رحمة الله عليه مرارا يقول: ذهب رجال من أهل المغرب حتى وصلوا إلى النبيﷺ، فآمنوا به».(29)

ونقل الزياني (ت 1249هـ) في الترجمانة الكبرى، أن أول من أدخل الإسلام إلى المغرب رجال رقراقة السبعة من المصامدة، وقيل: كانوا اثنى عشر رجلا، اجتمعوا مع النبيﷺ، وكلمهم باللسان البربري.(30)

وأقوى ما يستدل به في هذا السياق، حديث مسلم في الصحيح، عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال: «كنا مع رسول اللهﷺ في غزوة، قال: فأتى النبيﷺ، قوم من قبل المغرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول اللهﷺ قاعد، قال: فقالت لي نفسي: ائتهم

---

27) البقرة : 256 / وانظر : تاريخ العبر لابن خلدون : المجلد 220/6.

28) انظر : بلاد المغرب في القرن الأول الهجري. للدكتور صابر محمد دياب حسين: 125 مكتبة السلام العالمية – دار الجيل للطباعة – الفجالة – مصر – 1404هـ – 1984م.

29) صالح بن عبد الحليم : كتاب الأنساب : 73 (ضمن ثلاثة نصوص عربية في البربر في الغرب الإسلامي) تحقيق: محمد يعلي – المجلس الأعلى للأبحاث العلمية – الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي – مدريد 1996م.

30) أبو القاسم الزياني : الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا: 80 تحقيق: عبد الكريم الفيلالي – نشر وزارة الأنباء بالمغرب: 1387هـ – 1967م.

فقم بينهم وبينه لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نجي معهم، فأتيتهم، فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي: قال «تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله» ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله «قال: فقال نافع: يا جابر، لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم».(31) وراوي الحديث هو نافع بن عتبة بن أبي وقاص، أسلم يوم فتح مكة(32) وكان فتحها في السنة الثامنة للهجرة، ولم يغز بعدهاﷺ، إلا ثلاث غزوات: حنين والطائف وتبوك.

وفي تبوك وفدت على رسول اللهﷺ، الوفود(33) قال ابن عبد الحليم: «سمعنا من جملة كثيرة من أخبار الناس وغيرهم، أن كتاب النبيﷺ ورد إلى أهل المغرب فاجتمعوا عليه بموضع شاكر برباط شاكر ببلاد رجراجة، وهي الموضع المجتمع فيه أواخر شهر رمضان على واد تانسيفت، فلما قرأوا الكتاب أراد كل واحد أن يحمله إلى بلده فتشاحنوا في ذلك وتنازعوا، حتى اتفقوا أن يدفنوه في ذلك الموضع في ذلك الوقت في كل عام، فيرغبون إلى الله تعالى في قضاء حوائجهم.(.) وذكر أيضا أن واسمين الرجراجي وصل إلى النبيﷺ وآمن به، وحمل من عنده الكتاب، وجمع عليه المصامدة بموضعه، وكان ذلك الموضع إذ ذاك، موضع رجراجة، ثم بعد ذلك سكن فيه غيرهم».(34)

وذهب الزياني إلى أن الصحيح في حق رجال رجراج، أنهم لم يجتمعوا برسول اللهﷺ، وإنما أسلموا على يد عمر بن الخطاب، وعلمهم دينهم

---

31) صحيح مسلم : 2225/4 – (52) كتاب الفتن واشراط الساعة (12) باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال ح 38 – وانظر كتاب الأنساب لابن عبد الحليم: 69 – 70.

32) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب : 1490/4 ع2591 – تحقيق علي محمد البجاوي دار الجيل – بيروت – ط 1: 1412هـ – 1992.

33) انظر : السيرة النبوية لأبي الفداء ابن كثير : 76/4 وما بعدها.

34) كتاب الأنساب لابن عبد الحليم : 71.

وتوجهوا إلى مغربهم، ولما بلغوا أقوامهم، منهم من أسلم، ومنهم من أبى وذلك عام ثمانية عشر من الهجرة.(35)

لكن هذا لا ينفي وصول بعض المغاربة إلى النبيﷺ بناء على حديث مسلم المذكور قبله دون الاطمئنان إلى معرفتهم بأشخاصهم، وإن كان بعض العلماء من الأصوليين، لا يعتبرون مثل هؤلاء صحابة كقول ابن الصباغ في كتاب «العدة في أصول الفقه»: الصحابي، هو الذي لقي النبيﷺ، وأقام عنده واتبعه، فأما من وفد عليه وانصرف عنه، من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف إليه هذا الاسم».(36)

أما ما ذكره المؤرخون، من وصول عدد من المغاربة إلى عمر، وعثمان رضي الله عنهما، فغير مستبعد، من ذلك:

قال أبو زكريا في تاريخه : بلغنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين قدم عليه قوم من البربر «لواتة» أرسلهم إليه عمرو بن العاص، وأرسل معهم ترجمانا يترجم كلامهم إن سألهم عمر عن شيء، فقال لهم عمر: مالكم محلقوا الرؤوس واللحي؟ فقالوا: شعر نبت على الكفر، فأحببنا أن نبدل شعرا في الإسلام...(37)

وقال ابن عبد الحليم وصاحب كتاب مفاخر البربر : إنهم من المغرب الأقصى، وكان عددهم حسب الأول: اثنى عشر(38) وحسب الثاني: ستة.(39)

---

35) الترجمانة الكبرى : 80.

36) العراقي : التقييد والإيضاح «شرح مقدمة ابن الصلاح : 297 تحقيق عبد الرحمان محمد عثمان – المكتبة السلفية بالمدينة النبوية – ط 1: 1389 – 1969م.

37) أبو زكريا يحيى بن أبي بكر : كتاب سير الأئمة وأخبارهم (تاريخ أبي زكرياء): 50 – 51 تحقيق إسماعيل العربي – دار الغرب الإسلامي – بيروت لبنان: ط2: 1402هـ – 1982م.

38) ابن عبد الحليم : كتاب الأنساب : 74.

39) مؤلف مجهول : كتاب مفاخر البربر : 273 (ضمن ثلاثة نصوص عربية عن البربر).

وذكر ابن عبد الحليم، أن جماعة من أهل المغرب، وصلوا إلى عثمان بن عفان في خلافته، منهم رجل من أهل تونس، يعرف بأبي عمران، أدرك عثمان فروى عنه.(40)

وفي البيان المغرب، أن زناتة كانت تقوم بدعوة الأمويين، لما تقدم من هجرة جدهم خزر ابن صيفي بن صولات بن وزمار المغراوي، وإسلامه على يد عثمان ابن عفان رضي الله عنه.(41)

وذكر ابن خلدون في تاريخه، أن وزمار بن صقلان جد بني خزر وهو يومئذ أمير مغراوة وسائر زناتة، وقع في أسر المسلمين، فرفعوه إلى عثمان بن عفان، فأسلم على يده ومن عليه وأطلقه.(42)

ويذكر التادلي في «التشوف» في إثبات أحوال الأولياء أن: منها سفرهم في كل رمضان إلى رباط شاكر، الذي ذكر أنه من أصحاب عقبة بن نافع الفهري وأنه مات هناك، وأن يعلى بن مصلين الرجراجي بناه، وكان يقاتل كفار برغواطة وغزاهم، وأن طلله الباقي هناك إلى الآن والله أعلم.(43)

وهذا الرباط يوجد بالمكان المعروف اليوم «بسيدي شيكر» في الطريق الرابط بين شيشاوة، ودائرة الشماعية، التابعة لإقليم آسفي. وكان شاكر المذكور من أصحاب عقبة تركه هناك ليعلم الناس الدين، فكانوا

---

40) كتاب الأنساب لابن عبد الحليم : 77.

41) ابن عذاري المراكشي : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: 352/1 دار الثقافة – بيروت لبنان.

42) عبد الرحمان ابن خلدون : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر من تاريخ العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر: 215/6 منشورات الكتاب اللبناني – بيروت 1959م.

43) يوسف بن يحيى التادلي ابن الزيات : التشوف إلى رجال التصوف: 52 – تحقيق : د. أحمد التوفيق – مطبوعات كلية الآداب – الرباط : 1984م.

يجتمعون إليه في ذلك الموضع، ليتعلموا منه فلما مات، أخذ أهل العلم والدين والصلاح، الاجتماع هناك للعلم والوعظ والتذكرة والوصية على الخير.(44)

وينقل ابن عبد الحليم، عن علي بن عمر التميمي، (كان حيا بمدينة أبدة بالأندلس سنة 402هـ) أنه جاء رجل من البربر إلى المدينة النبوية، فوجد النبيﷺ، قد لحق بالرفيق الأعلى، فاستأذن على السيدة فاطمة بنت رسول اللهﷺ، فقالت: من أنت؟ فقال لها رجل بربري من أهل المغرب، ففرحت به وأكرمته وأرسلت له هدية...(45)

ومهما يكن فأن انتشار الإسلام، واكب دخول العرب المسلمين بلاد المغرب، وكان لعقبة ابن نافع فضل كبير في هذا الاتجاه، فقد أسس مدينة القيروان، وبنى بها مسجده الذي يعد أب مساجد الجناح الغربي للعالم الإسلامي وأول مركز لنشر الإسلام وحضارته بين سكان هذه البلاد.

وكان عقبة عندما وصل السوس الأدنى وانتهى إلى تارودانت، تلقاه البربر في عدة عظيمة، وكانوا ليس لهم دين، ولم يدخلوا النصرانية، ياكلون الميتة ويشربون الدم من الأنعام، وهم أمثال البهائم يكفرون بالله ولا يعرفونه.(46)

ويذكر المؤرخون أن عقبة نزل على أغمات، وكان فيها نصارى البربر، ففتحها ونزل على مدينة نفيس، وبنى مسجده هناك، كما بنى مساجد أخرى، في درعة ووادي سوس.(47)

---

44) كتاب الأنساب لابن عبد الحليم : 71 – 72.

45) نفسه : 75 – 76.

46) أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم القيرواني : تاريخ إفريقية والمغرب : 14 – تحقيق د. عبد الله العلي الريدان / د. عز الدين عمر موسى – دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان ط 1: 1990م.

47) كتاب الأنساب لابن عبد الحليم : 88.

وواصل الولاة الذين جاءوا بعد عقبة، سياسته في نشر الإسلام، وتعليم الناس أمور دينهم، كما عملوا على التقريب والمؤاخاة بين العرب والبربر مثل ما فعل حسان بن النعمان، وتقوى الاتجاه إلى بناء المساجد، في سائر جهات بلاد الغرب الإسلامي، وفي هذا الصدد يذكر ابن عذاري، أن موسى بن نصير، بنى سنة 85هـ مسجد أغمات هيلانة(48) الذي عمل له منبر في نفس السنة وكتب عليه.(49)

وفي خلافة عمر بن عبد العزيز تحقق إسلام سكان هذه البلاد، باستثناء فئات قليلة من المسيحيين ليست ذات بال.(50)

وارتبط بانتشار الإسلام، انتشار اللغة العربية، وذلك منذ بداية الإسلام في هذا الجناح الغربي من العالم الإسلامي، وهو شيء طبيعي لأن الداخلين إلى الإسلام لابد وأن يسعوا إلى تعلم لغته لمعرفة مبادئه وأحكامه.

والمسلمون الفاتحون من جهتهم، كانوا يعلمون أن نشر العربية وتعليمها خير ما ينتشر به الإسلام، فكانوا إلى جانب استعمال اللغة العربية في خطبهم في الجمع والأعياد، والحروب(51) والدواوين.(52) قد لجأوا إلى تعليم القرآن ولغته، بواسطة معلمين أكفاء، خصوصا بعد تنبههم إلى أن حاجز

48) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب : 38/1 – 39.

49) كتاب الأنساب لابن عبد الحليم : 95.

50) انظر : تاريخ إفريقية والمغرب : 62 / رياض النفوس 116/1.

51) أخرج ابن عبد الحكم في كتابه «فتوح مصر والمغرب» عن عبد الله بن ربيعة، قال: صلى عبد الله بن سعد للناس بإفريقية المغرب، فلما صلى ركعتين سمع جلبة في المسجد، فأرعبهم ذلك، وظنوا أنه العدو، فقطع الصلاة، فلما لم ير شيئا، خطب الناس وقال: إن هذه الصلاة اختصرت، وأمر مؤذنه فأقام الصلاة ثم أعادها» فتوح مصر والمغرب: 291 / وانظر: رياض النفوس: 67/1.

52) تذكر المصادر أن حسان بن النعمان، عندما كان واليا للمغرب، دون الدواوين، انظر فتوح مصر والمغرب: 229/ تاريخ إفريقية والمغرب: 34 – رياض النفوس: 56/1 – البيان المغرب: 29/1.

اللغة وجهل البربر بحقيقة الفتح الإسلامي، كان وراء مقاومتهم لجيوش الفاتحين لأنهم كانوا يعتقدون، أن الأمر يتعلق بغزو مادي لا أقل ولا أكثر، الشيء الذي لم تخفه الكاهنة عندما قالت لقومها:

«إن العرب، إنما يطلبون من إفريقية المدائن والذهب والفضة، ونحن إنما نطلب منها المزارع والمراعي، فلا نرى لكم إلا خراب إفريقية، حتى ييأسوا منها ويقل طمعهم فيها».(53)

قال عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : «كانت إفريقية، من طرابلس إلى طنجة ظلا في قرى متصلة».(54)

وقد اقتضت الظروف، إنشاء أماكن للتعليم، منذ دخول الرعيل الأول من الفاتحين، الذين كان بعضهم مصحوبا بأهله.

ذكر أبو العرب، أن عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان – لما غزا مع معاوية بن حديج – مصحوبا بأم ولد له، فولدت له صبية، ماتت بعد ولادتها، فدفنها في مقبرة قريش في باب سليم.(55)

وحكى غياث بن أبي شبيب، قال: كان سفيان بن وهب صاحب رسول الله ﷺ، يمر علينا، ونحن غلمة بالقيروان، فيسلم علينا في الكتاب، وعليه عمامة، قد أرخاها من خلفه.(56) وكان دخول سفيان بن وهب إلى إفريقية، خلال سنة 78هـ، في خلافة عبد الملك بن مروان.(57)

واتجه الخلفاء والولاة في هذا العصر، إلى تعيين عدد من كبار الفقهاء، لتعليم الناس الدين واللغة، فحسان بن النعمان، يعهد إلى ثلاثة عشر فقيها

---

53) تاريخ إفريقية والمغرب : 30 وانظر : كتاب الأنساب لابن عبد الحليم: 93.

54) نفسه : 31.

55) أبو العرب التميمي : طبقات علماء إفريقية وتونس : 78.(تحقيق: على الشابي / نعيم حسن اليافي – الدار التونسية للنشر – تونس (1985م).

56) المالكي : كتاب رياض النفوس : 1/91.

57) نفسه : 1 / 90 – 91.

من كبار التابعين، بتعليم المسلمين من عرب وبربر القرآن، وأصول الإسلام، واللغة العربية(58) وموسى بن نصير، عندما استعمل طارق بن زياد على طنجة، تركه بها في سبعة وعشرين رجلا من العرب، واثنى عشر ألف فارس من البربر، وأمر السبعة والعشرين المذكورين، أن يعلموا البربر القرآن، وأن يفقهوهم في الدين.(59)

وبعث عمر بن عبد العزيز - في خلافته - إلى المغرب عشرة من كبار الفقهاء من التابعين، لتعليم المغاربة، أصول الإسلام وفروعه، وتعليمهم اللغة العربية وقد ذكر أبو العرب والمالكي وغيرهما أسماءهم(60) وهم كالآتي:

1 - أبو عبد الرحمن الحبلي، واسمه عبد الله بن يزيد المعافري، يعد في المصريين، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

2 - أبو مسعود سعد بن مسعود التجيبي.

3 - إسماعيل بن عبيد الأنصاري.

4 - أبو الجهم عبد الرحمن بن رافع التنوخي، سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

5 - موهب بن حي المعافري.

6 - حيان بن أبي جبلة القرشي.

7 - أبو تمامة بكر بن سوادة الجذامي.

8 - أبو سعيد جعتل بن هاعان بن عمير بن اليثوب.

9 - أبو عبد الحميد إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر القرشي المخزومي، مولى لهم.

10 - طلق بن جابان، ويقال ابن جعبان الفارسي.

---

58) كتاب الأنساب لابن عبد الحليم (ضمن ثلاثة نصوص عربية عن البربر : 95).

59) تاريخ إفريقية والمغرب : 40, تاريخ العبر لابن خلدون : 220/6. وانظر: الأنساب لابن عبد الحليم: 97.

60) طبقات علماء إفريقية وتونس : 85 - 87 - رياض النفوس: 1/99 - 117.

الفصل الأول

عوامل دخول الحديث إلى بلاد الغرب الإسلامي
ودواعي ظهور علم الرجال

المبحث الأول :

عوامل دخول الحديث إلى بلاد الغرب الإسلامي :

يمكن القول بأن الحديث النبوي، دخل إلى بلاد الغرب الإسلامي مع الصحابة، والتابعين، فقد كان أكثر جيش عبد الله بن أبي سرح من الصحابة،(1) وكان في جيش عقبة ابن نافع الفهري خمسة وعشرون صحابيا.(2)

ثم توالى دخول الصحابة إلى بلاد الغرب، بشكل أقل في المراحل الموالية، وكان نصيب إفريقية من ذلك في المقام الأول، ووصل منهم إلى المغرب الأقصى عدد غير يسير،(3) في حين لم يدخل الأندلس منهم سوى المنيذر الإفريقي، على خلاف في صحبته.(4)

كان من بين هؤلاء الصحابة جميعا، محدثون كبار منهم عبد الله بن عمر، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وهم من علماء الصحابة، ومن المكثرين لرواية الحديث، كما كان إلى جانبهم عبد الله بن الزبير،(5) وأبو ذر الغفاري وعبد الله بن أبي سرح، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وسلمة بن الأكوع وبسر بن أرطأة(6) وغيرهم.

---

1) انظر فتوح مصر والمغرب : 352 – طبقات علماء افريقية وتونس : 70.

2) طبقات علماء افريقية وتونس 78 – رياض النفوس : 10/1.

3) انظر : الاستقصاء : 85/1 – 90.

4) انظر : الاستيعاب لابن عبد البر: 1485/4 ع2571 – تحقيق علي محمد البجاوي – دار الجيل – بيروت ط1: 1412 – 1992م – التكملة لابن الابار: 274/1 ع731 تحقيق العطار – الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي: 380/2/8. نفح الطيب للمقري: 5/3 – 6.

5) هناك غزوة شارك فيها هؤلاء الصحابة والتابعون، تسمى غزوة العبادلة انظر رياض النفوس: 16/1.

6) قال أبو العرب : جعل له – مسندا – غير واحد من المحدثين – طبقات علماء افريقية وتونس: 76.

أما التابعون الذين دخلوا بلاد الغرب، فعددهم كبير، ذكرت كتب الرجال بالغرب الإسلامي، أسماء عدد منهم،(7) وكانت مهمة بعضهم بالإضافة إلى الجهاد، تعليم الدين واللغة العربية كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وكان من بين هؤلاء جميعا محدثون، كالمغيرة ابن أبي بردة، خرج له مالك في الموطأ والترمذي في جامعه،(8) وكحبان بن أبي جبلة(9) وغيرهما لكن على الرغم، من دخول الصحابة والتابعين، إلى بلاد الغرب الإسلامي، فإنه لم يتيسر ظهور أي لون من النشاط الحديثي في السنوات الأولى التي تلت الفتح، لأسباب تقدم ذكر بعضها،(10) كتأخر انتشار الإسلام واللغة العربية، وانشغال الفاتحين بالجهاد، ومنها بعد المسافة بين بلاد الغرب الإسلامي، ومراكز جمع الرواية والسنن في المشرق، والاقتصار في أول الأمر على تعليم القرآن فقط، وغير ذلك(11) ثم لم يلبث أن دخل الحديث إلى بلاد الغرب الإسلامي،(12) عبر ثلاث قنوات أساسية هي:

---

7) انظر المعجب : 26 – نفح الطيب 10/3, 12 وفيه إشارة إلى كتاب لابن بشكوال سماه «التنبيه والتعيين لمن دخل الأندلس من التابعين».

8) انظر : الذيل والتكملة : 376/2/8. وله ترجمة في التاريخ الكبير: 323/1/4 الجرح والتعديل 219/1/4 – التعريف لابن الحذاء: 202/2 ع206.

9) طبقات علماء افريقية وتونس: 20 – تاريخ علماء الأندلس : 146/1, وله ترجمة في الجرح والتعديل: 248/2/1 – رياض النفوس: 111/1.

10) انظر الصفحة : 29 من تمهيد هذا الباب.

11) انظر : المدرسة المغربية في الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم بن الصديق: 31.

12) ظهر ببلاد الغرب الإسلامي محدثون كبار، منهم في افريقية وتونس: خالد بن عمران التجيبي (ت125هـ) وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم (ت161هـ) وعباس بن الوليد الفارسي (ت218هـ)، وموسى بن معاوية الصمادحي (ت225هـ).

وكان في الأندلس : أمثال معاوية بن صالح الحمصي (ت158هـ)، قال ابن وضاح: حدثني يحيى بن يحيى قال: «أول من دخل الأندلس بالحديث معاوية بن صالح الحمصي» وهو من رجال مسلم – ومن تلامذته بالأندلس داود جعفر الصغير القرطبي، كان صاحب حديث كتب عنه مطرف بن قيس نحوا من 3000 حديث أو أكثر (انظر: تاريخ علماء الأندلس: 169/1. =

أ – المذاهب الفقهية :

كان المغاربة في صدر الإسلام، على مذهب جمهور السلف من الأئمة،(13) وربما بعثوا إلى المشرق، من يسأل لهم عن بعض القضايا التي تعترضهم في حياتهم اليومية، قبل ظهور المذاهب الفقهية.

عن خالد بن أبي عمران، أنه أتى القاسم وسالما (من الفقهاء السبعة) بمسائل من المغرب، فذهب يسألهما، فأبيا أن يجيباه، فقال لهما خالد: «إنا بموضع جفاء في هذا المغرب، وإنهم حملوني هذه المسائل، وقالوا لي، إنك تقدم على المدينة، وبها أبناء أصحاب النبيﷺ، فسلهم لنا، وأنكما ان لم

=ومن رجال الحديث بالأندلس في هذه الحقبة كذلك: صعصعة بن سلام (ت201) والغازي ابن قيس القرطبي (ت199هـ) وكلاهما من أوائل من ادخل الحديث إلى الأندلس، – انظر: أخبار الفقهاء والمحدثين: 291. ومنهم يحيى بن مضر القيسي القرطبي شامي الأصل (ت189هـ) روى عنه مالك عن سفيان الثوري (أن الطلح المنضود) هو الموز – قال ابن الابار: وفيه لأهل الأندلس فخر تليد وذكر يصحبه تخليد التكملة: 10/1 تحقيق العطار.

ومنهم حبيب بن الوليد دحون توفي بعد 200هـ وام ولده عابدة المدنية، تروي عشرة آلاف حديث، ومحمد ابن عيسى الأعشى القرطبي (ت221هـ) روى عن وكيع بن الجراح ثلاثين ألف حديث سوى ما روى عن القطان وابن نمير وابن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي (انظر على التوالي: التكملة: 277/1 تحقيق العطار – أخبار الفقهاء والمحدثين: 113 – 114).

ومن المحدثين بطرابلس : محمد بن ربيعة الحضرمي، سمع منه بقي بن مخلد، ومنهم محمد ابن معاوية الحضرمي الطرابلسي راوية مالك والليث (أخبار الفقهاء والحدثين: 54).

أما بالنسبة للمغرب الأقصى، فعلى الرغم من أنه لا يمكن فصله عن الأندلس من الناحية التاريخية للصلة الوثيقة التي كانت تجمع بينهما، ولأن كثيرا من مشاهير محدثي الأندلس ينحدرون من أصول مغربية وفي مقدمتهم يحيى بن يحيى الليثي، فإن ما تجدر الإشارة إليه هنا هو الدور الذي قام به الأدارسة في إدخال الحديث إلى المغرب، فهم الذين أدخلوا الموطأ ووصف إدريس الثاني بأنه كان فصيحا بليغا أديبا عاملا بكتاب الله تعالى، قائما بحدوده راويا لحديث النبيﷺ...» (القرطاس: 29/1).

وفي هذا العهد، نزح كثير من العرب، من الأندلس وافريقية إلى المغرب، ابتداء من سنة 189هـ (القرطاس: 35/1) ثم كان تأسيس جامع القرويين بفاس عام 245هـ، الذي سيصبح فيما بعد، نقطة تحول هامة في التاريخ العلمي للمغرب الأقصى (نفسه: 76/1).

13) انظر : الاستقصاء : للناصري : 136/1.

تفعلا كانت حجة لهم فما شئتما؟، فقال له القاسم: سل، فسألهما خالد فأجاباه فيما سأل».(14)

وقيل : كان القرآن في الأندلس – أول الأمر – المصدر الوحيد للتشريع ولم يتم اللجوء إلى الاستعانة بسنن الرسولﷺ إلا بعد احتكاك المسلمين بنظم الشعوب المفتوحة في المشرق والمغرب، حين وجدوا أنفسهم بسبب ذلك أمام مشاكل تشريعية معقدة، وعن هذه الاستعانة بالسنة نشأت المذاهب الفقهية.(15)

ومهما يكن، فقد عرفت أقطار الغرب الإسلامي – بعد عصر الصحابة والتابعين، عدة مذاهب فقهية سنية ساعدت على دخول الحديث إلى الغرب الإسلامي، وفيما يلي أهم هذه المذاهب مرتبة حسب وفيات مؤسسيها، وبالقدر الذي يبرز ما كان لها من أثر فعال، في نشر الحديث، في هذا الجناح الغربي من العالم الإسلامي.

أولا : مذهب أبي حنيفة النعمان (80 – 150هـ) يقوم على الرأي والقياس،(16) وقد دخل إلى بلاد الغرب الإسلامي عقب استيلاء العباسيين على الحكم بالمشرق عام 132هـ، واضحى المذهب الغالب على إفريقية وما وراءها من المغرب.

ويذكر القاضي عياض أن المذهب الحنفي ظهر بإفريقية، ظهورا كبيرا إلى قريب من أربعمائة سنة ثم انقطع منها(17) ودخل منه شيء إلى المغرب والأندلس، لكنه لم يجد فيهما أتباعا.(18)

---

14) طبقات علماء افريقية وتونس : 245 – 246 / رياض النفوس 1/163.

15) انخل بالنتيا : تاريخ الفكر الأندلسي : 2 تعريب الدكتور : حسين مؤنس – مكتبة النهضة المصرية. ط 1: 1955م.

16) انظر : مقدمة ابن خلدون : 446 – 447.

17) ترتيب المدارك : 1/65.

18) نفسه : 1/65 – الحضارة العربية في اسبانيا لبروفنصال : 159.

ويعود الفضل في انتشار هذا المذهب بالغرب الإسلامي، إلى أبي يوسف صاحب أبي حنيفة، الذي كان لا يسند منصب القضاء إلا إلى أصحابه.(19)

ولم يمنع اختلاف المذهب ابن سحنون، من النظر في كتب أبي حنيفة، فعن بقي بن مخلد قال: «كنت أسمع من محمد بن سحنون في داخل بيت سحنون بالقيروان أشياء سمعتها بالعراق، قال بقي، فرأيت كتبا مجموعة في داخل البيت فقلت له: «يا أبا سعيد إن كانت هذه الكتب رواية رويتها عنك؟

فقال: هي كتب أبي حنيفة «قال : فقلت له : كيف حل لك أن تنظر في كتب أبي حنيفة؟».

قال : فقال لي : «يا بقي»، كيف كان يحل لنا أن نخطئه ولم ننظر إلى مذهبه وما يقول؟».(20)

وقد تتلمذ لأبي حنيفة عدد من المغاربة، من أبرزهم : أبو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي (ت176هـ).

ولد بالأندلس وكان اسمه بها عبدوسا،(21) ثم انتقل إلى إفريقية، فسكن القيروان وأوطنها.

سمع من الأعمش والثوري، ومالك بن أنس، وأبي حنيفة، وعبد الملك بن جريج، وهشام ابن حسان، وزكرياء بن زائدة وغيرهم من العلماء، وكان اعتماده في الحديث والفقه على مالك ابن أنس، وبصحبته اشتهر وبه تفقه، مع ميله إلى النظر والاستدلال، فيما يتبين له من الصواب في مذهب أهل العراق.(22)

---

19) نفح الطيب : 15/2.

20) أخبار الفقهاء والمحدثين : 61.

21) ترتيب المدارك : 102/3.

22) انظر تاريخ افريقية والمغرب: 144 – 146.

وكان حافظا للحديث والفقه، وقد خرج له مسلم في صحيحه،(23) وبلغ من حرصه في الطلب، أنه كان يوما عند أبي حنيفة، فسقطت آجرة من أعلى داره على ابن فروخ، فأدمته، فقال له أبو حنيفة: اختر إن شئت إرش(24) الجرح، وإن شئت ثلاثمائة حديث، فاختار الحديث فحدثه ثلاثمائة حديث،(25) وفي ذلك ما يدل على مدى أثر أبي حنيفة ومذهبه في إدخال الحديث إلى بلاد الغرب الإسلامي.

كما تتلمذ أسد بن الفرات (ت214هـ) لعدد من أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف، ومحمد بن الحسن وأسد بن عمر وغيرهم، بعد أن لقي مالكا ولازمه وسمع منه الموطأ.(26) ودخل الأندلس من الحنفية أبو بكر عبد الله بن الحسن بن شجاع المروزي (ولد سنة 348) له كتاب مختصر من علم أبي حنيفة في سبعة أجزاء اسمه «المغني» وكان واسع الرواية.(27)

وقدم إشبيلية تاجرا، عيسى بن محمد بن هارون بن عتاب النسفي الأستاذ سنة 422هـ.

قال بن بشكوال : كان من أحفظ الناس لأخبار العلماء وأميزهم بالتعديل(28) والتجريح، وكان حنفي المذهب ثقة فيما رواه، وصفه بذلك أبو سعيد الخليل البستي».

---

23) انظر : رجال صحيح مسلم: 1/382 ع843.

24) الارش : دية الجراحة.

25) تاريخ افريقية والمغرب للرقيق: 144 – ترتيب المدارك: 3/109.

26) انظر : رياض النفوس : 1/255 وما بعدها.

27) الصلة : 1/279.

28) نفسه : 2/441.

ثانيا : مذهب أبي عمرو الأوزاعي (88 – 157 هـ)

يقول الذهبي : «كان أهل الشام، ثم أهل الأندلس على مذهب الأوزاعي مدة من الدهر، ثم فني العارفون به، وبقي منه ما يوجد في كتب الخلاف».(29)

وقد دخل الأندلس عدد من الشاميين، الذين هم في الوقت نفسه تلامذة الأوزاعي، كالمصعب ابن عمر الذي استقضاه هشام،(30) وصعصعة بن سلام أول من أدخل إلى الأندلس مذهب الأوزاعي واحد الذين ادخلوا إليها الحديث.(31)

كما تتلمذ للأوزاعي بعض الأندلسيين، كأسد بن عبد الرحمن السبائي الالبيري الشامي الأصل، ولاه عبد الرحمن بن معاوية، قضاء كورة البيرة مرتين، ومات قاضيا عليها،(32) ومنهم الغازي بن قيس القرطبي الأندلسي الفقيه المالكي.(33) أول من ادخل موطأ مالك إلى الأندلس.

وأخذ بالمذهب الأوزاعي، عبد الملك بن زونان (ت232هـ)، قبل أن يرجع إلى مذهب أهل المدينة.(34)

وظل أبو كنانة زهير بن مالك البلوي القرطبي، على مذهب الأوزاعي، وعندما عذله عبد الملك بن حبيب على انحرافه على مذهب أهل المدينة، قال له: حسدتني إذ انفردت بالأوزاعية دون أهل البلد».(35)

---

29) الذهبي : تذكرة الحفاظ : 182/1 وانظر : نفح الطيب: 230/3.

30) تاريخ علماء الأندلس: 133/2 – تاريخ قضاة الأندلس : 47 – دار الافاق الجديدة – بيروت – لبنان ط: 5 1403 – 1983م.

31) انظر : تاريخ علماء الأندلس : 240/1 – جذوة المقتبس : 379/1.

32) أخبار الفقهاء والمحدثين : 47 ع 53.

33) تاريخ علماء الأندلس : 387/1.

34) نفسه : 312/1.

35) أخبار الفقهاء والمحدثين : 114/100 – تاريخ علماء الأندلس 181/1.

وكان أحمد يلول المتوفى بتوزر سنة 262هـ، سمع من سحنون بن سعيد، ورحل في طلب الحديث، سمع منه بكر بن حماد والاعناقي، وكان أكثر سماعه من الشاميين من أصحاب الوليد بن مسلم، أو أصحاب إسماعيل بن عباس ومن تأليفه: كتاب فضائل الأوزاعي.(36)

لكن هذا المذهب لم يلبث أن انقرض، ولم يبق له أثر في الأندلس، إلا في أمور قليلة، مثل غرس الأشجار في صحون المساجد.(37)

ثالثا : المذهب المالكي :

مؤسس هذا المذهب هو مالك بن أنس الأصبحي (93 – 179هـ)، ويقوم على الكتاب والسنة، والاعتراف بعمل أهل المدينة وتقديمه على خبر الآحاد.(38)

كان دخول هذا المذهب إلى بلاد الغرب الإسلامي في فترات متقاربة جدا.

ففي المغرب الأدنى يرجع الفضل في دخول فقه مالك – أول الأمر – إلى علي بن زياد التونسي (ت183هـ) فهو أول من أدخل الموطأ إلى تونس، وهو الذي نشر فقه مالك بها(39) ثم تتابعت الوفود من المغرب الأدنى إلى المدينة النبوية، للأخذ عن مالك، وفي هذا يقول محمد بن حارث الخشني: «وكانت إفريقية قبل رحلة سحنون، قد غمرها مذهب مالك بن أنس، لأنه رحل منها أكثر من ثلاثين رجلا، كلهم لقي مالك بن أنس، وسمع منه، وإن كان الفقه والفتيا في قليل منهم، كما كان ذلك في علماء البلاد، ثم قدم سحنون بذلك المذهب (....) فبارك الله فيه للمسلمين».(40)

---

36) ترتيب المدارك : 4/235.

37) تاريخ علماء الأندلس : 1/240.

38) انظر : مقدمة ابن خلدون : 449 – تاريخ التراث العربي : 3/129.

39) ترتيب المدارك : 3/80.

40) ترتيب المدارك : 4/51.

أما بالنسبة للمغرب الأقصى، فالثابت تاريخيا أن الإمام مالك بن أنس، كانت تربطه بعبد الله بن الحسن روابط متينة، بسبب تلمذته لهذا الأخير، والبيعة لولده الأكبر محمد النفس الزكية، بل والافتاء بعدم شرعية بيعة أبي جعفر المنصور،(41) ومن ثم فغير مستبعد أن يكون إدريس بن عبد الله، أول من أدخل موطأ مالك إلى المغرب.

يقول عبد الرحمن بن محمد الجيلالي: وكان إدريس يقول: «نحن أحق باتباع مذهب مالك، وقراءة كتابه «وذلك لرواية الإمام في الموطأ عن والده عبد الله».(42)

وإذا كانت رواية مالك عن عبد الله في الموطأ، غير مؤكدة – الآن – فالمحقق أن مالكا تتلمذ لعبد الله الكامل وروى عنه، وتلك وشيجة قوية بين الرجلين، لابد أن تكون لها أحمد الاثار على علاقة الإمام مالك بالمولى إدريس بن عبد الله.(43)

ثم ترسخ اتباع مالك، مع إدريس بن إدريس بن عبد الله، الذي استقضى عامر بن محمد القيسي، تلميذ مالك والثوري، كما اختار أبا الحسن عبد الله بن مالك المالكي، كاتبا له،(44) ودخل المذهب المالكي إلى الأندلس، على يد تلامذة مالك، كالغازي بن قيس، وزياد بن عبد الرحمن شبطون وغيرهما.

يقول ابن القوطية : «وفي أيام عبد الرحمن بن معاوية، دخل الغازي بن قيس الأندلس بالموطأ عن مالك بن أنس رحمه الله، وبقراءة نافع بن

---

41) انظر الدرر السنية : 64.

42) عبد الرحمن بن محمد الجيلالي : تاريخ الجزائر العام : 186/1.

43) انظر : تاريخ ابن أبي خيثمة : السفر 3 الورقة 132 ظ – تهذيب التهذيب. لابن حجر: 186/5.

44) الأنيس المطرب بروض القرطاس: 32/1, 35 – جذوة الاقتباس: لابن القاضي المكناسي: 25/1.

أبي نعيم،(45) وعن ابن وضاح قال: فممن دخل الأندلس بالحديث مع صعصعة بن سلام، الغازي بن قيس».(46)

وقال أحمد بن زياد : «حدثني محمد بن وضاح قال: حدثني يحيى بن يحيى، أن زياد بن عبد الرحمن، أول من دخل الأندلس بالفقه، والحلال والحرام، وهو أول من أظهر سنة تحويل الأردية بالاستسقاء».(47)

وفي أيام عبد الرحمن بن معاوية، دخل كذلك أبو موسى الهواري، أول من جمع الفقه في الدين وعلم العرب بالأندلس، وكان إذا دخل قرطبة من قرية موز التي يسكنها، لم يفت أحد من مشايخ قرطبة حتى يرحل عنها.(48)

وساعد على تثبيت المذهب المالكي بالأندلس، ما كان يصل الأمويين بها عن مالك من تنويه بملكهم، وحث لتلامذته على تجنب أسباب الفتنة، والخروج عن السلطان.(49)

وسيأتي الحديث في أكثر من مناسبة، عن الدور الطلائعي الذي، قام به تلامذة مالك ومدرسته، في إدخال الحديث وإظهاره ونشره وخدمته، بشكل لا يضاهيهم فيه أحد من أتباع المذاهب الفقهية الأخرى، وحسبي هنا أن أشير إلى أن توجه أهل الغرب الإسلامي في رحلاتهم العلمية إلى مالك لم يكن اعتباطيا، بل لما اشتهر به من علم وفضل واستقامة، مما أكسبه هيبة، تضاءلت أمامها، هيبة ملوك عصره، في المشرق والمغرب.(50)

ويرى الدكتور مؤنس، أن المالكية امتازت بأنها لم تكن مذهبا فقهيا فحسب، بل مذهبا سلوكيا أيضا، وأن الذين تخرجوا بمدرسته من تلامذته

---

45) تاريخ افتتاح الأندلس : 92.

46) أخبار الفقهاء والمحدثين : 291.

47) أخبار الفقهاء والمحدثين : 95.

48) تاريخ افتتاح الأندلس : 92. وانظر طبقات اللغويين والنحويين: 253.

49) تاريخ افتتاح الأندلس : 97 المعجب: 38 نفح الطيب : 230/3.

50) انظر : تاريخ علماء الأندلس : 190/1.

المباشرين وغير المباشرين، عرفوا كيف يقيمون لأنفسهم في البلاد التي استقروا فيها، سلطانا روحيا معنويا وسياسيا، دون أن يثيروا مخاوف أهل السلطان».(51)

رابعا : المذهب الشافعي :

صاحب هذا المذهب هو أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (150 – 204هـ)، ويقف مذهبه وسطا بين مذهب أهل الحديث عند الإمام مالك، ومذهب الرأي عند الإمام أبي حنيفة.(52)

أخذ بمذهب الشافعي قديما بعض الناس بالقيروان،(53) أدخله إليها بعض الرحالين والغرباء، لكن لم يكن يؤبه لقول أصحابه، إلا أن يتمذهب به أحدهم في خويصة نفسه.(54)

وعلى العكس من ذلك، كان لهذا المذهب بالأندلس أتباع، وقد تأصلت جذوره وامتدت عميقة في الأندلس منذ حكم الأمير محمد الأول (ت273هـ).

ويعتبر قاسم بن محمد بن سيار القرطبي (ت277هـ)، أحد أبرز دعاة المذهب الشافعي في قرطبة.(55)

يقول عنه محمد بن حارث الخشني : «كان يذهب مذهب النظر، قرأت له قديما بالقيروان كتبا حسنة ألفها على أصحابه القرطبيين، من شاكلة رد الشافعي على أصحاب مالك،(56) وكان يتحفظ تحفظا شديدا من مخالفة المالكية بالأندلس ويجبن عن ذلك ويداري فيه.(57)

---

51) د. حسين مؤنس : «شيوخ العصر في الأندلس»: 16 – 17 سلسلة المكتبة الثقافية: ع146 – الدار المصرية للتأليف والترجمة: 1 ديسمبر 1965.

52) انظر : تاريخ التراث العربي : 3/180.

53) ترتيب المدارك : 1/26.

54) نفسه : 1/27.

55) انظر تاريخ علماء الأندلس : 1/398. الحضارة العربية في إسبانيا لبروفنصال: 159.

56) أخبار الفقهاء والمحدثين : 301.

57) نفسه : 303.

وكان يعجب من مذهب أهل المدينة، وأهل العراق، في الكلام قبل صلاة الصبح وبعدها، ذهب أهل المدينة إلى كراهية الكلام بعد صلاة الصبح، حتى تطلع الشمس، وأجازه بعد ركعتين، قبل صلاة الصبح، وذهب أهل العراق إلى إجازة الكلام بعد صلاة الصبح وإلى كراهيته قبل صلاة الصبح.

قال قاسم : فليت شعري، أين أهل العراق من حديثهﷺ، الذي ذكرته عائشة؟ قالت: كان رسول اللهﷺ يصلي ركعتي الفجر، فإن كنت نائمة أيقظني، فإن كنت يقظانة حدثني.(58)

وأين أهل المدينة، من حديثهﷺ : كان إذا انفتل من صلاة الصبح قال: «هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟.(59)

وللتجاوب بين الخليفة محمد الأول، وقاسم بن محمد، جعل الخليفة المذكور وثائقه إلى قاسم،(60) هذا الأخير الذي أوصى ابنه محمدا (ت327هـ) بقوله: «عليك برأي الشافعي، فإني رأيته أقل خطأ».(61)

وكان مما أدخله الحافظ بقي بن مخلد إلى الأندلس، كتاب الفقه للشافعي،(62) وقال محمد بن حارث الخشني: إنه كان يستعمل اليدين في الركوع على مذهب الشافعي، فلما رأى أصبغ بن خليل ذلك عارضه بحديث لا أصل له.(63)

ثم إن بعض المؤرخين، اعتبروا بقي بن مخلد شافعيا،(64) على خلاف ما ذهب إليه محمد بن حارث الخشني ومن بعده ابن الفرضي وابن حزم ثم

---

58) نفسه : 303.

59) نفسه : 303.

60) نفسه : 303.

61) تاريخ علماء الأندلس : 1/398.

62) نفسه : 1/109.

63) أخبار الفقهاء والمحدثين : 37.

64) انظر : جذوة المقتبس : 1/268 – الحضارة العربية في إسبانيا: 161.

ابن بشكوال وغيرهم، من أن بقي ابن مخلد كان مستقلا عن أي مذهب،(65) وفي الرد على الشافعي ألف يوسف بن يحيى المغامي كتابا وصف بالحسن.(66)

ومما أشاعه الحافظ ابن وضاح في الأندلس، طعن يحيى بن معين في الإمام الشافعي، فقد كان يقول: سألت يحيى بن معين عن الشافعي؟ فقال: ليس بثقة.

وهو أمر استعظمته الأوساط العلمية بالأندلس على ذلك العهد، بل إن الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الناصر الأموي، اتهم بسبب ذلك ابن وضاح بالكذب على ابن معين.(67)

وكان الأمير عبد الله، من الدعاة النشطين للمذهب الشافعي بالأندلس وله كتاب في مناقب بقي بن مخلد.(68)

قال عنه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى : كان فقيها شافعيا أديبا متنسكا شهما، سمت نفسه إلى طلب الخلافة في حياة أبيه، وتابعه قوم وأخفوا أمرهم».(69)

وقد كانت نهايته على يد أبيه يوم عيد الأضحى سنة 339هـ.(70)

ومن الشافعية المرموقين في هذه الفترة: أحمد بن بشير التجيبي المعروف بابن الأغبش (ت326هـ) قال عنه الزبيدي في طبقاته: «كان فقيها على مذهب الشافعي، ومائلا إلى الحديث، وكان لحق بأهل الشورى، وكان

---

65) انظر : أخبار الفقهاء والمحدثين : 55 – تاريخ علماء الأندلس 1/108 – رسائل ابن حزم: 2/179 – الصلة: 1/117 – الحضارة العربية في إسبانيا: 160 – 161.

66) أخبار الفقهاء والمحدثين : 382.

67) انظر : جامع بيان العلم وفضله : لابن عبد البر : 394.

68) التكملة لابن الابار : 4/39 تحقيق : د. الهراس.

69) السبكي : طبقات الشافعية : 2/230 – وانظر : الحضارة العربية في إسبانيا : 161.

70) طبقات الشافعية : 2/230.

يتفقه في مجلسه للشافعي، فإذا شهد مجلس الشورى، قال بقول أصحابه.(71)

وكان سمح بن محمد بن السمح من أهل جيان، قد سمع من بقي بن مخلد، يميل إلى الحديث وإلى مذهب الشافعي.(72)

وصحب سعيد بن الحداد أبا سعيد سحنون وسمع منه، ثم نزع عن ذلك وصار إلى مذهب الشافعي، من غير تقليد بل كان كثيرا ما يخالفه.(73)

وكان حسن بن سعيد الكتامي (ت 332هـ) قد سمع بقي بن مخلد، ورحل إلى المشرق فأخذ عن أئمة الحديث والفقه هناك، وكان يميل إلى مذهب الشافعي وترك حضور الشورى لما رأى الفتيا دائرة على مذهب المالكيين، ولزم بيته.(74)

وممن كان يميل إلى مذهب الشافعي من المشاهير غير من ذكر، يحيى بن عبد العزيز الخراز (ت290هـ) وكان من أهل الحديث،(75) ومنهم الحميدي، وتحول أبو محمد ابن حزم (ت456هـ) من المذهب المالكي إلى الشافعي، قبل أن يستقر على المذهب الظاهري.

وقال الحميدي: إن الحافظ ابن عبد البر النمري، كان يميل في الفقه، إلى أقوال الشافعي.(76)

وتجدر الإشارة إلى أنه وفد على الأندلس، عدد كبير من الشافعية كعبيد الله بن عمر القيسي البغدادي(77) (ت295هـ)، ومحمد بن أحمد بن

---

71) طبقات النحويين واللغويين : 282.

72) التكملة : 4/132 تحقيق : د. الهراس.

73) ترتيب المدارك : 5/97.

74) تاريخ علماء الأندلس : 1/129.

75) نفسه : 2/182 وانظر : أخبار الفقهاء والمحدثين : 375.

76) جذوة المقتبس : 1/295.

77) تاريخ علماء الأندلس : 1/116.

إبراهيم بن أبي بردة البغدادي (ت373هـ) لم يصل إلى الأندلس – حسب ابن الفرضي – أفهم منه بالمذهب،(78) وأيوب بن نصر المقدسي، قدم الأندلس تاجرا سنة 424هـ،(79) وعلي بن إبراهيم التبريزي ابن الحارث، قدم الأندلس سنة 421هـ، سمع منه جماعة من علماء الأندلس وغيرهم.(80)

خامسا : المذهب الحنبلي :

ينسب هذا المذهب، إلى أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (164 – 241هـ)، ويقوم على استنباط الأحكام من القرآن والسنة، ولا يعتمد على الرأي إلا في حالات الضروة.(81)

قال ابن خلدون : «أما أحمد بن حنبل فمقلده قليل لبعد مذهبه عن الاجتهاد، وأصالته في معاضدة الرواية والأخبار بعضها ببعض، وأكثرهم بالشام والعراق من بغداد ونواحيها، وهم أكثر الناس حفظا للسنة ورواية الحديث.(82)

وجاء في ترتيب المدارك : أن أحمد بن حنبل قال : الخبر الضعيف عندي، خير من القياس، وبديهة العقل تنكر هذا، فلا خير في بناء على غير أساس.(83)

على أن أخذ الإمام أحمد بالحديث الضعيف، ليس على إطلاقه، كما هو مبين في محله.(84)

---

78) تاريخ علماء الأندلس : 2/116.
79) الصلة : 1/113.
80) الصلة : 2/427.
81) تاريخ التراث العربي : 3/215.
82) مقدمة ابن خلدون : 448.
83) انظر ترتيب المدارك : 1/92.
84) انظر : مجموع فتاوي ابن تيمية : 18/65.

وقد دخل المذهب الحنبلي الأندلس، بواسطة بعض الرحالين والغرباء،(85) وتتلمذ للإمام أحمد بن حنبل، من كبار محدثي الأندلس، بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، كما أدخل بعض كتبه، الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم الثغري القلعي (ت383هـ) سمع ببغداد من أبي علي ابن الصواف: «العلل لأحمد بن حنبل، ومن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان «مسند» أحمد بن حنبل، و«التاريخ» له.(86)

ودخل الأندلس من الحنابلة، سالم بن علي بن ثابت الغساني اليماني أبو زيد، قدم تاجرا سنة 416هـ.(87) لكن على الرغم من أثر أحمد البعيد في النهضة الحديثية بالأندلس، فإن مذهبه لم يتعد، من تدين به في نفسه على حد تعبير القاضي عياض.(88)

أما في أقطار الغرب الإسلامي الأخرى، فكان الأمر في التمذهب بمذهب أحمد كالأندلس أو أقل، تعرف عليه العلماء بواسطة بعض الرحاليين والغرباء.(89)

قال بعض أصحاب سحنون : عرست فدعوت ليلة عرسي، جماعة من أصحابنا فأتوني وفيهم رجل من أهل المشرق – كان قدم علينا – من أصحاب أحمد بن حنبل، وكان الناس يسمعون منه العلم، وكان شيخا مسمتا نبيلا، قلما رأينا مثله.(90)

سادسا : المذهب الظاهري :

صاحب هذا المذهب وزعيمه هو داود بن علي الأصفهاني (ت270هـ).

---

85) ترتيب المدارك: 1/27.

86) تاريخ علماء الأندلس : 1 285.

87) الصلة : 1/232.

88) ترتيب المدارك : 1/27.

89) نفسه.

90) رياض النفوس : 1/442 – ترتيب المدارك : 4/73.

كان والده حنفيا ومال هو في أول أمره إلى الشافعية، ثم رفض القياس والتقليد، وبالتالي رفض الانضمام لمذهب إمام من الأئمة، وأقام مذهبه على أساس اعتماد، ظاهر القرآن والسنة فقط، ولذلك سمى اتباعه بالظاهرية.(91) وقد دخل المذهب إلى الأندلس على يد عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال القرطبي (ت272هـ) زمان الأمير محمد بن عبد الرحمن.(92)

ومن أعلام هذا المذهب بالأندلس، القاضي منذر بن سعيد البلوطي الكرني(93) (ت 355هـ) وأبو الخيار مسعود بن سليمان بن مفلت الشنتريني(94) أستاذ ابن حزم وهشام بن غالب الغافقي الوثائقي (ت438هـ).(95)

وفي الوقت الذي كاد فيه المذهب الظاهري يلفظ أنفاسه، ظهر أبو محمد علي بن أحمد سعيد بن حزم القرطبي (384 – 456هـ) فناصره بقوة وجراءة، أعادت إليه الروح، وضمنت له البقاء إلى حين.(96)

واستمر المذهب الظاهري بالأندلس، فكان بعد ابن حزم من الظاهرية، فرج بن حديدة البطليوسي(97) (ت480هـ) ومحمد بن حسن الأنصاري(98) (ت532هـ) وغيرهما ثم تعلق به ملوك الموحدين بالمغرب بعد قيام دولتهم، خصوصا يعقوب المنصور الذي كان يقول عن ابن حزم: «إن كل العلماء عيال عليه».(99)

---

91) تاريخ التراث العربي : 252/3.
92) أخبار الفقهاء والمحدثين : 217 – تاريخ علماء الأندلس : 257/1.
93) انظر : طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : 295.
94) الصلة : 618/2.
95) نفسه : 652/2.
96) انظر : مقدمة ابن خلدون : 446 – 447 – ويرى الدكتور عبد المجيد التركي أن سر تقدير ابن حزم لبقي بن مخلد، ربما يرجع إلى أن هذا الأخير هو الذي أدخل المذهب الظاهري إلى الأندلس (قضايا ثقافية: 173).
97) الصلة : 462/2.
98) نفسه : 582/2.
99) نفح الطيب : 162/2.

وإلى جانب المغرب والأندلس دخل شيء من المذهب الظاهري إلى القيروان، لكن يبدو أن أهلها لم يولوه كبير اهتمام، حتى إن ابن الحداد (ت302هـ) تكلم ذات يوم في مسألة، فقيل له: إن داود قال فيها: كذا وكذا، فقال مستخفا: لو كان نومي كيقظة داود، ما تكلمت في العلم».(100)

سابعا : **مذاهب أخرى** :

عرفت بلاد الغرب الإسلامي، دخول بعض المذاهب الأخرى، لكن في نطاق ضيق، وربما في أمور محدودة كمذهب الليث بن سعد المصري (ت175هـ) الذي أخذ به يحيى بن يحيى – مثلا – في ترك القضاء بالشاهد ويمين، وترك القنوت وجواز كراء الأرض بجزء مما يخرج منها، والقضاء بدار أمين، إذا لم يوجد من أهل الزوجين حكمان.(101)

والليث إمام المدرسة المصرية، قال عنه أحمد بن حنبل : ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث ولا غيره ما أصح حديثه.(102)

ومن تلامذته بالغرب الإسلامي بالإضافة إلى يحيى الليثي: زياد شبطون وعلي بن زياد التونسي،(103) والبهلول بن راشد وقرعوس وغيرهم.(104)

ومن المذاهب التي كان لها أثر، في دخول الحديث إلى الغرب الإسلامي، مذهب سفيان الثوري (ت161) قال ابن عينية: ما بالعراق أحد يحفظ الحديث الا سفيان».(105)

---

100) ترتيب المدارك : 80/5.

101) انظر : أخبار الفقهاء والمحدثين : 348 – ترتيب المدارك : 383/3.

102) انظر : عوالي الليث بن سعد لقاسم بن قطلوبغا رواية الطولوني: 48 (مقدمة المحقق).

103) ترتيب المدارك: 80/3.

104) نفسه : 87/3.

105) انظر : شرح علل الترميذي : 453/1.

ويعد أول من رتب الأحاديث ترتيبا موضوعيا في الكوفة،(106) وكتابه الجامع من أول الكتب التي دخلت إلى بلاد الغرب الإسلامي، إلى جانب موطأ مالك، ومن تلامذته المغاربة علي بن زياد التونسي، عبد الله بن غانم، البهلول بن راشد، حفص بن عمارة، عبد الله بن فروخ، عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني، يحيى بن مضر، قرعوس، أبو خارجة عنبسة، محمد بن الحكم، ومعاوية بن الصمادحي، عبد الله بن المغيرة، وعامر بن سعيد القيسي وغيرهم.(107)

ومن المتأخرين من يقول : إن إدريس الثاني كان على مذهب مالك، أو سفيان الثوري على مذهب قاضيه عامر القيسي المذكور قبله.(108)

ب – الرحلة :

رحل أهل الغرب الإسلامي إلى المشرق، منذ وقت مبكر، مما اهتمت به كتب الرجال والتراجم المغربية، بشكل واضح، فهي تذكر زمن الرحلة، وأماكنها والشيوخ الذين لقيهم المترجم، والكتب والفنون التي تلقاها عنهم، ورفاقه في الرحلة وزملاءه في الطلب، ومن لم يرحل نبهوا على ذلك في ترجمته، بمثل قول محمد بن حارث الخشني: «لم تكن له رحلة».(109)

---

106) تاريخ التراث العربي : 3/247.

107) تاريخ علماء الأندلس : (1/413) ترتيب المدارك : 3/87, 102 – طبقات علماء افريقية وتونس: 119.

108) انظر : الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية لمحمد بن علي السنوسي: 86 دار العلم – بيروت لبنان ط 1: 1406هـ / 1986م.

109) أخبار الفقهاء والمحدثين : 83. واستفاد بعض العلماء من العابرين بلده، وإن لم يرحل. كإبراهيم بن إسماعيل اللواتي الأجدابي الطرابلسي الذي سئل أنى لك هذا العلم ولم ترتحل؟ قال: اكتسبته من بابي هوارة وزناتة، يريد أنه استفاد العلم ممن يفد على طرابلس من المغرب والمشرق من أهل العلم (طاهر أحمد الزاووي: أعلام ليبيا: 4 – 5 مكتبة الفرجاني طرابلس – ليبيا – ط: 1 – 1381هـ – 1961م.

واهتم المقري في نفح الطيب بالراحلين من الأندلس إلى المشرق، فخصهم بالجزء الثاني من كتابه المذكور، جاعلا عبد الملك بن حبيب طليعتهم، ثم يحيى بن يحيى الليثي ثم من بعدهما... ولم يفته أن يرصد حركة الوافدين من المشرق على الأندلس، فخصص لهم قسما كبيرا من الجزء الثالث من نفح الطيب، جاعلا المنيذر الإفريقي أولهم، ثم موسى بن نصير ثم من بعدهما... ولم يستوعب في كلا الحالين، بل فاتته أسماء كثير من الراحلين والوافدين...

ويظهر من خلال مختلف التراجم المغربية، أن الرحلات بين المغرب والمشرق، كانت تمر عبر البر والبحر معا.

إن الرحلة من المغرب إلى المشرق، تبدأ من أبعد نقطة عن المشرق وهي الأندلس – طبعا – ومن ثم يمكن تصور الرحلات البرية، بأنها كانت تنطلق من قرطبة – مثلا – ثم سبتة فطنجة ثم تصل إلى القيروان، فطرابلس ثم مصر أو الشام فالعراق ثم مكة والمدينة.

وكانت الطرق البرية محفوفة بالمخاطر، من قبل اللصوص وقطاع الطرق، وتعسف بعض الحكام.(110)

ولعل الخوف من السلب أو الامتحان في الطريق، هو ما جعل طلبة العلم يوثرون الخروج مع ركب الحاج لضمان رحلة أقل تعرضا للمخاطر، ولهذا كثيرا ما يرد في التراجم المغربية مثل العبارات التالية:

«رحل إلى المشرق وحج، ودخل الشام وسمع ببيت المقدس».(111)

«رحل إلى المشرق (...) وحج من عامه».(112)

---

110) انظر أمثلة من هذا القبيل في: أخبار الفقهاء والمحدثين: (17 ع14) تاريخ علماء الأندلس: (305/1) (116/2، 117) الصلة: 108/1.

111) الصلة: 423/2.

112) أخبار الفقهاء والمحدثين: 176 ع208 / وانظر: الصلة: 530/2.

«رحل يريد الحج، فوصل القيروان وسمع بها (...) وانصرف لم يحج».(113)

«رحل إلى المشرق مع أبيه صغيرا، فحج ولم يسمع في سفرته تلك من أحد».(114)

«رحل وحج (...) وصنع الحبر من ماء زمزم».(115)

«حجت، وسمعت الفقه والحديث (...) ثم حجت ثانية فتوفيت بمكة ودفنت هنالك».(116)

ولم تكن الرحلة عبر البحر سهلة بل جاء في تراجم كثيرة، ما يفيد مخاطر الرحلات البحرية في تلك العهود، بسبب الأعطاب والقرصنة.(117)

وكان الراحلون إلى جانب طلبهم الرفقة المأمونة، يرتبطون ببعض زملائهم في الطلب،(118) وقد يصحب أحدهم ابنه، أو أخاه أو غيرهما من أقاربه،(119) لتحقيق البغيتين: الحج وطلب العلم أو أحدهما على الأقل.

وكان الراحل ربما نذر إن رده الله من سفره سالما أن يبني مسجدا - مثلا.(120) كما كان أهل بلده يأتونه بعد عودته مهنئين.(121)

---

113) تاريخ علماء الأندلس : 1/342.

114) نفسه : 1/350.

115) الصلة : 2/559.

116) التكملة لابن الابار : 4/244. تحقيق: الهراس.

117) انظر : أخبار الفقهاء والمحدثين : 78 - 177 - تاريخ علماء الأندلس : 1/300 - الصلة 2/375.

118) انظر تاريخ علماء الأندلس : 1/858 - ترتيب المدارك (6/96) (7/205) الصلة 1/46.

119) انظر : تاريخ علماء الأندلس : 1/119, 340, 371 الصلة : (1/11) (2/561).

120) أخبار الفقهاء والحدثين : 292 - تاريخ علماء الأندلس : 1/389.

121) طبقات النحويين واللغويين : 253 - تاريخ علماء الأندلس 1/300.

وكانت الرحلات طلبا للحديث، تسير من المغرب إلى المشرق – غالبا – ومن المشرق إلى المغرب – أحيانا –، كما كانت إلى جانب ذلك الرحلات الداخلية بين أقطار بلاد الغرب الإسلامي بعضها البعض، أو داخل القطر الواحد منها.

وقد حرص المغاربة على تخير الرجال والإكثار منهم، ووجه الأباء الأبناء والتلاميذ إلى ذلك ونصحوا لهم به وساعدوهم على تحقيقه ماديا ومعنويا، من ذلك حث زياد بن عبد الرحمن تلميذه يحيى بن يحيى الليثي على الرحلة قائلا له: «إن الرجال الذين حملنا عنهم باقون، وعجز بك أن تروي عمن دونهم»(122) ثم ساعده على السفر، وقدم له سلفة مالية. توفر له ما يلزمه لذلك.(123)

ولما أراد عبد الملك بن حبيب، الرحلة إلى المشرق أعطاه أبوه ألف دينار، وقال له: خذ هذه واستعن بها في طلب العلم، ولا تنفق منها شيئا، إلا في سبيل العلم...».(124)

وأوصى سحنون ابنه محمدا بقوله : «إن أردت الحج تقدم أطرابلس، وكان فيها رجال مدنيون ومصر، وفيها الرواة، والمدينة وفيها عشيرة مالك، ومكة...».(125)

وهذا يقود إلى الحديث عن أهم المراكز العلمية، التي كان طلاب العلم المغاربة يقصدونها بالمشرق، وطلاب العلم المشارقة بالمغرب، وهي كثيرة من أهمها: مكة، المدينة، دمشق، بغداد، القيروان، الاسكندرية، أطرابلس، فاس، تاهرت، برقة، دمياط، سبتة، طنجة، تونس، سجلماسة، البصرة، الكوفة، صنعاء، حمص، حلب، سوسة، بيت المقدس، الرملة، أيلة، حوران،

122) ترتيب المدارك : 3/327.

123) نفسه : 3/380.

124) أخبار الفقهاء والمحدثين : 245.

125) ترتيب المدارك : 4/51.

أنطاكية، خراسان، أذنة، طرطوس، المصيصة، غزة، الشام، القلزم، عسقلان، واسط، الرقة، الموصل، القاهرة، مرو، نصبين، طبرية، تلمسان، وغير ذلك.(126)

وقصد أهل الغرب الإسلامي، في رحلاتهم إلى المشرق، عددا كبيرا من الشيوخ، يأتي في مقدمتهم، الإمام مالك بن أنس، من حيث كثرة الطلاب وبعد الأثر، ومنهم: سفيان الثوري وسفيان بن عينية، والليث بن سعد، والأوزاعي، وابن لهيعة، وعبد الله بن جريج، وابن أبي ذئب، والدراوردي، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن أبي خيثمة، وابن أبي شيبة، والعقيلي، والطحاوي، والآجري، والدارقطني، وابن الأعرابي، والحاكم النيسابوري، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبو ذر الهروي، وكريمة المروزية وغيرهم.

ومن الأمثلة على ما تحلى به الراحلون من المغرب إلى المشرق، من حرص على تخير الرجال: وقصدهم في مواطنهم: وعدم الاهتمام بشيء آخر يشغلهم عن هدفهم الذي رحلوا من أجله، أن يحيى بن يحيى الليثي عندما كان بالمدينة النبوية عند الإمام مالك، لم يكن يشغله عن الأخذ عنه شاغل، حتى إنه لما مر الفيل بباب مالك ذات مرة، خرج كل من كان في المجلس لرؤيته، ما عدا يحيى الذي بقي في موضعه، الشيء الذي أكبره فيه مالك.(127)

ولقي يحيى نفسه في رحلته الثانية ابن القاسم وسمع منه بمصر، وظل ملازما له لا يشغله عنه شاغل وفي ذلك يقول: «تقت إلى النساء أيام ابن القاسم فاشتريت جارية بمصر، فوالله ما رأيت وجهها نهارا

---

126) انظر : على سبيل المثال : أخبار الفقهاء والمحدثين : 28, 29, 125, 126, 135, 136, 153, 158, 172, 174.

127) نفسه : 358 ع493 – ترتيب المدارك: 3/382 – 383.

طول ما أقامت عندي حتى بعتها، اشتغالا مني بابن القاسم وحديثه».(128)

ودخل الحافظ بقي بن مخلد القرطبي بغداد، لا حاجة له فيها سوى الوصول إلى أحمد بن حنبل، فقصد المسجد الجامع، وجلس إلى حلقة كبيرة، أكثر كلام صاحبها: «صالح»، كذاب، لا شيء، ثقة، لابأس به الشيء الذي أثار انتباه بقي بن مخلد، فلما علم أن الرجل هو يحيى بن معين قعد ينتظره، حتى إذا خلا تقدم إليه وسأله قائلا: «رحمك الله، ما تقول في أبي عبد الله ابن حنبل؟» قال: «ما أقول: ذاك سيدنا وخيرنا وأفضلنا».

ووصل بقي إلى ابن حنبل، لكن وجده في محنته ممنوعا من التحديث، فلم يكن في وسعه إلا أن يلجأ إلى الحيلة، فاتفقا على أن يأتي بقي كل يوم، على هيئة متسول، فيخرج إليه الإمام أحمد، ويملي عليه ما تيسر، وبهذه الطريقة كتب بقي نحو ثلاثمائة حديث، قبل رفع الحصار عن الإمام وخروجه للناس.(129)

واستكثر المغاربة من الشيوخ، ورحلوا إليهم في أقصى البلاد. روي عن موسى بن معاوية الصمادحي (ت225هـ) أنه قال: ذكر لي رجل بخراسان، فأتيته، فأصبته في المسجد يحدث، فسلمت عليه، فقال لي: من أين الرجل؟، فقلت: من المغرب، فقال: من أي موضع؟ فقلت: من القيروان قال: ومن لقيت؟، قلت الفضيل، ووكيعا، وأبا معاوية الضرير، فقال لي ما أظنك تريد بهذا الله عز وجل، أما كان يكفيك أن تجعل أحدهم لدينك؟ ولكنك أردت أن تقدم بلدك، فتقول: لقيت فلانا وفلانا، والله لا أسمعتك إلا ثلاثة أحاديث لعنائك.(130)

---

128) أخبار الفقهاء والمحدثين : 359 ع493.

129) نفسه : 49 – 50 ع 58.

130) رياض النفوس : 1/381.

وهذه بعض الأرقام الدالة على مدى اعتناء المغاربة بالاستكثار من الشيوخ، وذلك من خلال أعداد شيوخ، جملة من مشاهير علماء الغرب الإسلامي:

* الوليد بن بكر الغمري سرقسطي (ت 392هـ)، ذكر أنه لقي في رحلته نيفا على ألف شيخ بين محدث وفقيه، وسمع منهم.(131)

* يحيى بن مالك بن عائذ الطرطوشي (ت 375هـ) سمع ببغداد من 700 رجل ونيف(132)

* عبد الرحمن بن عبيد الله المعروف بابن الزامر (ت 369هـ) بلغ عدد رجاله أكثر من 400 رجل بالأندلس والمشرق.(133)

* يحيى بن السلام (ت 200هـ) لقي من الشيوخ نحو 363 عالما، سوى التابعين، وهم أربعة وعشرون، وامرأة تحدث عن عائشة رضي الله عنها.(134)

* يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الأندلسي المقريء أبو الحجاج، ذكر أنه لقي من الشيوخ ثلاثمائة وخمسة وستين شيخا من آخر ديار الغرب إلى فرغانة.(135)

* بقي بن مخلد (ت 276هـ) 284 شيخا).(136)

* أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل الدباغ القرطبي (ت 393هـ) (236 شيخا).(137)

---

131) الصلة : 2/642.

132) تاريخ علماء الأندلس : 2/191.

133) نفسه : 1 / 307.

134) رياض النفوس : 1/188 – 189.

135) الصلة : 2/680.

136) تاريخ علماء الأندلس : 1/108 وانظر : معجم شيوخ بقي بن مخلد للدكتور نوري – مطبعة الهداية تطوان: 1996.

137) تاريخ علماء الأندلس : 1/164.

* أبو عبد الله بن محمد بن يحيى بن مفرج (ت380هـ) (201 شيخا).(138)

* محمد بن وضاح القرطبي (ت 286هـ) (175 شيخا).(139)

* محمد بن قاسم بن محمد (ت 327هـ) (163 رجلا).(140)

* وروى أحمد بن عمرو بن منصور المعروف بابن عمريل (ت312هـ) بالأندلس والمشرق عن تسعة عشر، اسم كل واحد منهم محمد، وعن سبعة كل واحد منهم أحمد.(141)

وضرب الأندلسيون أرقاما قياسية في المدد التي كانوا يقضونها في رحلاتهم إلى المشرق، من ذلك:

* أبو محمد الشنتجيالي (ت436هـ) رحل إلى المشرق سنة (391هـ) وحج حجة الفريضة عن نفسه واتبعها خمسا وثلاثين حجة، وزار اثنتين وسبعين زورة، إذ كان يزور مع كل حجة زورتين، وعاد إلى الأندلس في سنة 430هـ.(142)

* بقي بن مخلد رحل مرتين، أقام في الأولى عشرة أعوام، وفي الثانية خمسا وعشرين سنة.(143)

* أبو بكر محمد بن معاوية القرشي ابن الأحمر (ت358هـ) قضى في رحلته المشرقية نحو ثلاثين سنة (من 295 إلى 325هـ).(144)

---

138) نفسه : 2/95.
139) نفسه : 2/18.
140) نفسه : 2/48.
141) أخبار الفقهاء والمحدثين : 16 ع 12.
142) الصلة : 1/273.
143) أخبار الفقهاء والمحدثين : 49 ع 58.
144) تاريخ علماء الأندلس : 1/164.

* يحيى بن مالك العائذي (ت375هـ) رحل إلى المشرق سنة 347هـ، ولم يعد إلى الأندلس إلا في سنة 369هـ وكان يقول: «لو عدت أيام مشيي في المشرق وعدت كتبي التي كتبت هناك بخطي، لكانت كتبي أكثر من أيامي بها»(145) إلى أمثلة أخرى كثيرة.(146)

وإلى جانب الرحلة الخارجية للمغاربة عرفوا الرحلة الداخلية بين أقطار الغرب الإسلامي كلها، أو داخل القطر الواحد منها.

فمن النوع الأول رحلة عدد من طلاب العلم الأندلسيين إلى سحنون بن سعيد بالقيروان كبقي بن مخلد(147) ومحمد بن وضاح(148) وغيرهما من الكبار وكان بالبيرة بالأندلس سبعة من رواة سحنون اجتمعوا في وقت واحد.(149)

وكان سحنون يقول : «يا أهل الأندلس، أنا أحبكم لأنكم قوم سنة وخير».(150)

ورحل كثير من طلبة العلم من المغرب والأندلس إلى أبي الحسن القابسي (ت403هـ) بالقيروان، كان منهم مع حاتم بن محمد ابن الطرابلسي: نحو ثمانين رجلا من أهل القيروان والأندلس وغيرهم من المغاربة.(151)

---

145) نفسه : 2/191.

146) انظر أمثلة أخرى في : أخبار الفقهاء والمحدثين : 14 ع 12 – تاريخ علماء الأندلس : 2/28 – ترتيب المدارك : 7/145.

147) أخبار الفقهاء والمحدثين : 55.

148) نفسه : 126.

149) نفسه : 1/17 – 18.

150) ترتيب المدارك : 4/79.

151) الصلة : 1/159.

ومن قصده طلاب العلم بالقيروان أبو محمد بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)،(152) وأبو جعفر أحمد بن نصر الداودي (ت402هـ) كان بطرابلس الغرب، ثم انتقل إلى تلمسان وبها توفي.(153)

قال أبو علي الغساني : «قال لي حاتم بن محمد ابن الطرابلسي – كان أبو جعفر الداودي حين دخلت إلى المشرق حيا بتلمسان، فلم يمكني لقاؤه، لتغرب الطريق، من الجهة التي خرجت إليها من البحر».(154)

وقصد الأندلس من باقي بلاد الغرب الإسلامي، عدد من طلاب العلم، منهم عبد الرحمن بن بكر بن حماد التاهرتي القيرواني،(155) وزكرياء بن بكر ابن الأشج من أهل تاهرت (ت393هـ) دخل الأندلس سنة 326هـ(156)

ومن المشاهير الذين وفدوا على الأندلس، طلبا للعلم، دراس بن إسماعيل الفاسي،(157) (ت357هـ) وأبو عمران الفاسي (ت430هـ).(158)

ومن المغاربة الداخلين الأندلس كذلك يصلتن بن داود الأغماتي أبو عبد الرحمن (ت371هـ)، وكان زميلا لابن الفرضي في السماع من عدد من شيوخ الأندلس.(159)

أما عن الرحلات داخل القطر الواحد من أقطار الغرب الإسلامي، فقد عرفت الأندلس – مثلا – حركة نشيطة في هذا المضمار. من ذلك الرحلة إلى محمد بن فطيس الغافقي (ت319هـ) وأحمد بن منصور المعروف بابن

152) انظر ترتيب المدارك : – الصلة : (252/1) (506/2).
153) انظر : الصلة : 252/1.
154) فهرسة ابن خير : 87.
155) تاريخ علماء الأندلس : 311/1.
156) نفسه : 179/1.
157) نفسه : 173/1.
158) ترتيب المدارك : 24/7.
159) تاريخ علماء الأندلس: 210/2 – 211.

عمريل (ت312هـ) وذلك بالبيرة، فلما مات هذا الأخير انفرد ابن فطيس بعلو الدرجة ورياسة الإسناد.(160)

وكان الناس يرحلون إلى زكرياء بن خطاب الكلبي (ت337هـ) بتطيلة،(161) وإلى وهب بن مسرة (ت346هـ) من الثغر كله للسماع منه.(162)

وجاء في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن هارون المصمودي البربري المعروف بابن الزاهد (ت360هـ) أنه أقام بقرطبة في طلب العلم أربعين سنة».(163)

ورحل أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن فطيس (ت402هـ) في حديث واحد من قرطبة إلى البيرة، حتى سمعه من الشيخ الذي رواه ثم انصرف.(164)

وكما رحل المغاربة إلى المشرق طلبا للحديث، رحل المشارقة إلى المغرب من أجل ذلك، وإن كان بشكل أقل.

رحل من المشرق من الكوفة بالعراق إلى الأندلس زيد بن الحباب العكلي (ت203هـ) للقاء معاوية بن صالح الحضرمي والرواية عنه.(165)

ذكر الإمام أحمد بن حنبل زيد بن الحباب فقال : كان صاحب حديث كيسا قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث، وما كان أصبره على الفقر، كتبت عنه بالكوفة وها هنا، وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس».(166)

---

160) نفسه : 2/43.
161) نفسه : 1/176.
162) نفسه : 2/162.
163) نفسه : 26.1.
164) الصلة : 1/312.
165) قضاء قرطبة : 16 – تاريخ علماء الأندلس : 1/185 – جذوة المقتبس 1/340.
166) جذوة المقتبس : 1/340.

وكأن الخطيب البغدادي، لم يستسغ أن يرحل زيد إلى الأندلس طلبا للحديث، فقال معلقا على كلام أحمد بن حنبل: «قوله إنه ضرب في الحديث إلى الأندلس، إنما عنى بذلك والله أعلم، سماع زيد من معاوية بن صالح الحمصي، وكان يتولى قضاء الأندلس، فظن أحمد أن زيدا سمع منه هناك، وهذا وهم منه رحمه الله، وأحسب أن زيدا سمع من معاوية بمكة».(167)

وتصدى للخطيب البغدادي، تلميذه الأندلسي الحميدي، فعقب على كلامه بقوله: «هذا آخر كلام الخطيب، ولم يأت بحجة قاطعة، يتعلق بها، ولا بدليل أصلا، يقضي بالوهم على الإمام أبي عبد الله فيما قال، وإنما جاء بظن ظنه (...) وظنه هذا لا يقضي بالوهم على يقين هذا الإمام.

وما الذي يمنع من مسير زيد بن الحباب إلى الأندلس، وسماعه من معاوية بن صالح هناك لا سيما وقد شهد بذلك، وقاله من لايتهم في حسن معرفته، ولا نتهجم بالقطع على وهمه وغفلته إلا بدليل أو حجة تستبين»،(168) وقد روي عن زيد بن الحباب نفسه أنه قال: «دخلت الأندلس، وكتبت عن معاوية بن صالح».(169)

وقال أبو أمية بكر بن محمد بن فرقد : مضى زيد بن الحباب من الكوفة إلى الأندلس، إلى معاوية بن صالح لقيه هناك وروى عنه.(170)

وإلى جانب زيد بن الحباب، هم ابن أبي خيثمة، أن يرحل إلى الأندلس ليجمع حديث معاوية بن صالح، وقد قال محمد بن عبد الملك بن أيمن: رأيت حديث معاوية بن صالح، بالعراق أعز شيء».(171)

---

167) نفسه : 1/341.

168) نفسه 1/341.

169) قضاة قرطبة : 16 – تاريخ علماء الأندلس : 1/186.

170) قضاة قرطبة : 16 – تاريخ علماء الأندلس : 1/185.

171) قضاة قرطبة : 16.

وكذلك هم الحافظ الدرقطني (ت385هـ) بالرحلة إلى الأندلس للسماع من أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي.(172)

وكتب جماعة من أهل مصر، نحو مائة كتاب إلى يوسف بن يحيى المغامي، بعضهم يسأله الإجازة، وبعضهم يسأله في كتابه الرجوع إليهم، وكان قد سمع منه بمصر خلق كثير.(173)

ج – **الكتب** :

إن مما ساهم مساهمة فعالة، في انتشار الحديث وتنشيط الحركة الحديثية بالغرب الإسلامي، دخول عدد كبير من أمهات كتب الحديث والرجال.

ونظرا لشساعة الرقعة، موضوع هذا البحث، وكثرة المؤلفات الداخلة في مجال علوم الحديث، فسأقتصر هنا، على أهم هذه المصنفات، مع ترتيبها حسب الدخول ما أمكن ذلك:

أولا : **أهم كتب الحديث** :

أ – **القرن الهجري الثاني** : أهم كتاب دخل في هذا القرن إلى بلاد الغرب الإسلامي كله، هو موطأ مالك بن أنس (ت179هـ) ثم جامع سفيان الثوري (ت161هـ).

1 – الموطأ : هو أول كتاب حديثي يدخل، أقطار الغرب الإسلامي، وكان دخوله إليها في فترات متقاربة وذلك على النحو التالي:

– أطرابلس : أدخله إليها، أبو سليمان محمد بن معاوية الحضرمي(174) سمع من مالك الموطأ.

---

172) ترتيب المدارك : 6/108.

173) تاريخ ابن الفرضي : 2/201 – ترتيب المدارك : 4/431.

174) رياض النفوس : 1/290 ع 110 – ترتيب المدارك : 3/323 – اتحاف السالك: 218.

– المغرب الأدنى : أدخله إليه، أولا علي بن زياد التونسي (ت183هـ) بروايته عن مالك مباشرة،(175) ثم أدخله ثانيا، أسد بن الفرات القروي (ت214هـ)، سمعه أولا من علي بن زياد، ثم رحل إلى مالك فسمعه منه.(176)

– المغرب الأقصى : أدخله أول الأمر – فيما يظهر – ادريس بن عبد الله مؤسس الدولة الإدريسية (ت177هـ).

يقول عبد الرحمن بن محمد الجيلالي : كان ادريس يقول : نحن أحق باتباع مالك وقراءة كتابه، وذلك لرواية الإمام مالك في الموطأ عن والده عبد الله»(177) ثم أدخله بعد ذلك عامر بن محمد بن سعيد القيسي، قاضي ادريس بن ادريس بن عبد الله، وكان قد سمع من مالك وسفيان الثوري وروى عنهما(178) وعن طريق المغرب، عرف المغرب الأوسط موطأ مالك.(179)

– الأندلس : أما أول من أدخل الموطأ إلى الأندلس، فهو الغازي بن قيس (ت199هـ).(180)

رحل قديما، فسمع من مالك الموطأ، وشهده وهو يؤلفه، وكان يحفظه عن ظهر قلب، حتى إن القارئ عليه ربما قدم أو أخر ليختبر حفظه، فرد عليه ذلك، ولما علم قصده أنكر عليه وقال: إن عدت لا تقرأ علي.(181)

ثم أدخله زياد بن عبد الرحمن اللخمي الأندلسي المعروف (بشبطون) (ت204هـ) سمعه من مالك، ورواه عنه يحيى بن يحيى الليثي قبل رحلته إلى مالك.(182)

---

175) ترتيب المدارك : ./80 – اتحاف السالك برواة الموطأ : 270.

176) اتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك: لابن ناصر الدين: 262.

177) عبد الرحمن الجيلالي : تاريخ الجزائر العام : 186/1.

178) انظر : الأنيس المطرب بروض القرطاس لابن أبي زرع 35/1.

179) انظر : مقالا للأستاذ محمد المنوني بمجلة دار الحديث الحسنية : ع 3 / ص 37.

180) أخبار الفقهاء والمحدثين : 292 – طبقات النحويين واللغويين : 254.

181) أخبار الفقهاء والمحدثين : 292 – اتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك : 245.

182) أخبار الفقهاء والمحدثين : 95.

قال عياض : زياد شبطون، أول من أدخل الأندلس، موطأ مالك متقنا بالسماع منه، ثم تلاه يحيى بن يحيى.(183)

وأدخله آخرون، لكن أشهرهم كان يحيى بن يحيى الليثي، وروايته هي التي اعتمدها أكثر الناس، وهي التي اعتمدها حافظ المغرب ابن عبد البر.(184)

2 – جامع سفيان الثوري (ت161هـ): هذا الكتاب أول من أدخله إلى بلاد الغرب الإسلامي علي بن زياد التونسي،(185) ثم أدخله محمد بن وضاح (286هـ) إلى الأندلس في رحلته الأولى سنة 218هـ.(186)

ب – **القرن الثالث** :

3 – مصنف ابن أبي شيبة (ت235هـ) أدخله بقي بن مخلد (ت276هـ).(187)

4 – مصنف وكيع بن الجراح (ت197هـ).(188)

5 – مسند بن أبي شيبة (ت235هـ).(189) أدخلهما محمد بن وضاح (ت286هـ).

6 – مصنف ابن عيتية (ت189هـ) أدخله محمد بن عبد السلام الخشني (ت286هـ).(190)

7 – مسند أسد بن موسى (ت212هـ).

---

183) ترتيب المدارك : 117/3.

184) التمهيد : 10/1.

185) رياض النفوس : 234/1 ع 91 – ترتيب المدارك : 80/3.

186) فهرسة ابن خير : 136 – 137.

187) تاريخ علماء الأندلس : 171/1.

188) فهرسة بن خير : 126.

189) أخبار الفقهاء والمحدثين، 129 – 130 – فهرسة ابن خير : 137.

190) فهرسة بن خير : 134.

جاء في ترجمة عبد الملك بن حبيب الأندلسي (ت238هـ)، أنه أجاز كتب أسد بن موسى،(191) وأدخله يحيى بن عمر الأندلسي (ت289هـ)(192) وسعيد بن عثمان التجيبي الأعناقي (ت305هـ).(193)

8 – قطعة من أصول السنة لعلي بن المديني (ت234هـ)، أدخله إبراهيم ابن إسماعيل بن سهل.(194)

ج – القرن الرابع :

9 – مسند شعبة بن الحجاج (ت 160 هـ).(195)

10 – مسند حديث ابن جريج (ت150هـ).(196)

11 – مسند سفيان الثوري (ت161هـ)،(197) أدخل الثلاثة سعيد بن جابر الإشبيلي (ت325هـ).

12 – مسند ابن أسامة (ت282هـ)(198) أدخله قاسم البياني (ت340هـ) وكان قد رحل إلى المشرق سنة 274هـ، وسمع فيها محمد بن إسماعيل الترمذي.(199)

13 – مسند حديث الزهري (ت124هـ) أدخله محمد بن قاسم (ت328هـ).(200)

---

191) تاريخ علماء الأندلس : 314/1 – فهرسة ابن خير : 141.

192) فهرسة ابن خير : 141.

193) تاريخ علماء الأندلس : 195/1.

194) نفسه : 21/1.

195) فهرسة ابن خير : 146.

196) فهرسة ابن خير : 146.

197) نفسه : 147.

198) فهرسة ابن خير : 141.

199) تاريخ علماء الأندلس : 406/1.

200) فهرسة ابن خير : 145.

14 – مسند أبي الوليد هشام بن عمار (ت245هـ).(201)

15 – حديث أبي خليفة بن حباب الجمحي (ت305هـ).(202)

ادخلهما أبو بكر محمد بن معاوية بن الأحمر (ت358هـ) وكان قد رحل إلى المشرق سنة 295هـ.(203)

16 – مسند أحمد بن حنبل (ت241هـ) أدخله عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري(204) (ت383هـ) وعبد الله بن محمد بن عبد المومن التجيبي المعروف بابن الزيات (ت390هـ).(205)

17 – مسند حديث فضيل بن عياض (ت187هـ).(206)

18 – مسند الحميدي (ت219هـ).(207)

أدخلهما عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (ت392هـ).

19 – مصنف النسائي (ت303هـ) رواه محمد بن قاسم (ت328هـ)(208) وأبو بكر بن الأحمر(209) (ت358هـ) وأبو عبد الله الأنصاري (ت394هـ).

20 – مصنف أبي داود (ت275هـ) رحل قاسم بن نجية القرطبي إلى المشرق، فسمع من أبي داود السجستاني مصنفه، لكن يظهر أنه بقي هناك إلى أن مات ببغداد،(210) ورحل كذلك وليد بن عمر بن بشير، ودخل بغداد

---

201) نفسه : 152.

202) نفسه : 159.

203) تاريخ علماء الأندلس : 2/70.

204) نفسه : 1/285.

205) فهرسة بن خير : 139.

206) نفسه : 148.

207) نفسه : 144.

208) تاريخ علماء الأندلس : 2/48.

209) فهرسة ابن خير : 110.

210) تاريخ علماء الأندلس : 1/401.

والبصرة، سمع بها من أبي داود السجستاني مصنفه،(211) ويقول أبو على الجياني: «واضبط من كتب مصنف أبي داود، عن أبي سعيد الأعرابي، عن صاحبه من أهل بلدنا، أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم المنتجيلي، وعلى أصله اعتمد شيوخ المغرب في رواياتهم».(212)

وقرأه أبو حفص عمر بن عبد الملك الخولاني (ت356هـ) على أبي سعيد بن الأعرابي بمكة سنة 339هـ وسنة 340هـ، ثم رحل إلى العراق بهذا الكتاب الذي قابله بأصل ابن عرابي، فسمعه يقرأ بالبصرة على أبي بكر محمد بن داسة.(213)

21 – مصنف عبد الرزاق (ت211هـ) سمعه الحسن بن سعد الكتامي (ت332هـ)(214) من الدبري بصنعاء، وكان يقرأ على طاهر بن عبد العزيز القرطبي (ت304هـ).(215)

وممن أدخله كذلك أحمد بن خالد الجباب (ت322هـ) وأول من أخذ عنه أحمد بن شاب بن عيسى القرطبي (ت317هـ) كتبه بيده بعد سنة 290هـ ومن نسخته انتشر بأيدي الناس عن الجباب.(216)

24 – صحيح البخاري (ت256هـ): دخل صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، إلى بلاد الغرب الإسلامي، على يد ثلة من العلماء، والذي دخل من روايات صحيح البخاري روايتان: رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري (ت320هـ) ورواية إبراهيم بن معقل النسفي (ت295هـ).(217)

---

211) نفسه : 158/2.

212) فهرسة ابن خير : 106.

213) نفسه :

214) أخبار الفقهاء والمحدثين : 72.

215) نفسه : 103.

216) نفسه 30.

217) القاضي عياض : مشارق الأنوار : 36/1.

ومن العلماء الذين أدخلوا صحيح البخاري إلى بلاد الغرب الإسلامي: ابن برطال(218) رحل سنة (341هـ) محمد بن إسماعيل الأنصاري،(219) رحل سنة (343هـ) سعد بن سعيد بن جزي،(220) سمع بمصر صحيح البخاري على أبي على بن السكن، وكتبه عنه سنة (345هـ)، الأصيلي،(221) رحل سنة (351هـ) القابسي(222) وكان أعمى رحل مع الأصيلي الذي ضبط له البخاري سماعه على المروزي بخط يده.

ومنهم عبدوس بن محمد بن عبدوس،(223) رحل أولا سنة 356هـ ثم رحل ثانية سنة 371هـ، محمد بن عثمان الأزدي السرقسطي،(224) أصبغ بن قاسم بن أصبغ(225) (ت363هـ)، محمد بن فرح بن سبعون النحلي المعروف بابن سهل (ت367هـ)،(226) جعفر بن يحيى بن وهب،(227) توفي بعد 370هـ، أحمد بن إسحاق الغافقي(228) (ت372هـ)، حباشة بن حسن اليحصبي (ت374هـ)،(229) زكرياء الغساني ابن الأشبج (ت393هـ)،(230) وغيرهم.(231)

---

218) تاريخ علماء الأندلس : 2/109.

219) نفسه : 2/110.

220) الذيل والتكملة : بقية السفر الرابع : 12.

221) تاريخ علماء الأندلس : 1/290.

222) ترتيب المدارك : 7/92.

223) تاريخ علماء الأندلس : 1/383.

224) نفسه : 2/67.

225) نفسه : 1/96.

226) نفسه : 2/81.

227) نفسه : 1/189.

228) نفسه : 2/63 – 64.

229) نفسه : 1/152.

230) نفسه : 1/180.

231) انظر : نفح الطيب : 2/71.

25 – صحيح مسلم (ت261هـ):

دخل صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، إلى الغرب الإسلامي من خلال روايتين هما: رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان النيسابوري (ت308هـ) ورواية أبي محمد بن علي القلانسي.(232)

وقد أدخل الصحيح إلى بلاد الغرب الإسلامي، عدد من الراحلين والوافدين، من أشهرهم أحمد بن فتح ابن الرسان القرطبي (ت403هـ)، رحل ولقي بمصر، حمزة بن محمد الكناني الحافظ (ت357هـ) وغيره، وروى عن أبي العلاء بن ماهان، صحيح مسلم.(233)

ولعل ابن الرسان هذا، أول من أدخل صحيح مسلم من الراحلين إلى الأندلس لتقدم رحلته...

واشتهر أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن الحذاء، بإدخاله صحيح مسلم إلى الأندلس أكثر من غيره.(234)

وكان قد رحل حوالي 370هـ وحج سنة 372هـ، لقي أبا العلاء عبد الوهاب بن ماهان، فسمع منه صحيح مسلم، وسيأتي الحديث عن ذلك بمزيد من البسط، في ترجمة ابن الحذاء في الباب الثاني من هذا القسم.

ورحل الصاحبان أحمد بن محمد ابن ميمون(235) (ت400هـ) وإبراهيم بن محمد ابن شنظير(236) (ت402هـ) سنة 380هـ فسمعا بمصر من أبي العلاء بن ماهان.

---

232) الغنية للقاضي عياض : 37 – مشارق الأنوار : 40/1.

233) الصلة : 26/1.

234) أبو عمرو بن الصلاح : صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط وحمايته من الاسقاط والسقط: 109 – 110 (تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر – دار الغرب الإسلامي : 1404هـ – 1984م.

235) الصلة : 21/1.

236) نفسه : 21/1.

ورحل أحمد بن عبد الله ابن الباجي (ت396هـ) متأخرا(237) بصحبة ابنه محمد بن أحمد ابن الباجي(238) (356 – 433هـ) ولقيا أبا بكر بن إسماعيل المهندس، وأبا العلاء بن ماهان وغيرهما.(239)

وممن رحل في هذه الفترة، يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري، المعروف بابن الجياني(240) (ت390هـ)، سمع بمصر كتاب مسلم بن الحجاج المسند، من أبي العلاء بن ماهان.

ومنهم : أحمد بن محمد بن عبد الله ابن قزمان المعافري الطملنكي(241) (ت429هـ)، رحل إلى المشرق، ولقي أبا العلاء بن ماهان وغيره.

ومنهم عبد الله بن سعيد الشنتجيالي،(242) رحل سنة 391هـ. ولقي أبا سعيد السجزي فسمع منه صحيح مسلم.

ثانيا : أهم كتب الرجال :

1 – كتاب الطبقات لخليفة بن خياط (ت240هـ) أدخله بقي بن مخلد (ت276هـ).(243)

2 – كتاب التاريخ لخليفة بن خياط كذلك، أدخله بقي أيضا.(244)

3 – كتاب التاريخ لعمرو بن علي الفلاس (ت249هـ) أدخله محمد بن عبد السلام الخشني (ت286هـ) وعبد الله بن مسرة (ت286هـ).(245)

---

237) نفسه : 1/19 – 12.

238) نفسه : 2/522.

239) نفسه : 1/12.

240) تاريخ علماء الأندلس : 2/194.

241) الصلة : 1/44.

242) الصلة : 1/272.

243) فهرسة بن خير : 225.

244) نفسه : 230.

245) نفسه : 212.

4 – كتاب الطبقات لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت230هـ) أدخله أبو عمر أحمر بن خالد المعروف بابن الجباب (ت322هـ) وأبو بكر محمد بن معاوية القرشي.(246)

(ت358هـ) رحل سنة 295هـ.

5 – كتاب النسب للزبير بن بكار (ت156هـ) أدخله أبو يحيى زكرياء بن خطاب الكلبي التطيلي (ت337هـ).(247)

6 – كتاب الخلفاء للمدائني (ت235هـ) أدخله أبو يحيى زكرياء بن أصبغ بن خليل (ت305هـ).(248)

7 – تاريخ أبي بكر بن أبي خيثمة (ت279هـ) أدخله قاسم بن أصبغ(249) (ت340هـ)، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن(250) (ت330هـ) ومحمد بن زكرياء بن محمد ابن أبي الأعلى(251) وكانت رحلتهم ثلاثتهم سنة 274هـ، كما أدخله محمد بن عبد الله الدباج (ت317هـ).(252)

8 – التاريخ الكبير المبسوط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) أدخله الأندلس أبو عبد الله محمد بن مفرج (ت380هـ) من رواية الفسوي(253) وأبو القاسم خلف بن قاسم الدباغ (ت393هـ) من رواية الدلال(254) وأبو عمران الفاسي (ت436هـ) من رواية الدلال

---

246) نفسه : 224 – 225.
247) تاريخ علماء الأندلس : 1/177 – نفح الطيب : 2/632.
248) تاريخ علماء الأندلس : 2/184.
249) نفسه : 407هـ – فهرسة ابن خير : 206.
250) تاريخ علماء الأندلس : 2/52 – فهرسة ابن خير : 206.
251) تاريخ علماء الأندلس : 2/45.
252) نفسه : 2/39.
253) فهرسة ابن خير : 204 – 205.
254) نفسه : 206.

كذلك،(255) وأبو الوليد الباجي (ت474هـ) من رواية أبي الحسن محمد بن سهل المقري،(256) وأبو العباس العذري (ت478هـ) من رواية أبي الحسن محمد بن سهل المقري كذلك.(257)

9 – كتاب الضعفاء والمتروكين للبخاري (ت256هـ) وهو التاريخ الصغير له، أدخله أبو القاسم خلف بن قاسم الدباغ.(258)

10– كتاب العلل لأحمد بن حنبل (ت241هـ).

11 – كتاب التاريخ لأحمد بن حنبل (ت241هـ)، أدخلهما عبد الله بن محمد القلعي(259) (ت383هـ) وكان قد رحل سنة 350هـ.

12 – التاريخ الأوسط للبخاري (ت256هـ)، أدخله الأندلس خلف بن قاسم الدباغ، وأبو العباس العذري.(260)

13 – كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي جعفر العقيلي (ت322هـ)، أدخله يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري ابن الجياني(261) (ت390هـ)، وأبو عبد الله محمد بن يحيى ابن الحذاء (ت416هـ).

14 – كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجارود (ت307هـ) أدخله الحسن بن عبد الله الزبيدي (ت318هـ).(262)

15 – كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي الموصلي (ت367هـ) أدخله إبراهيم بن بكر الموصلي(263) (ت367هـ).

---

255) نفسه : 206.
256) نفسه.
257) نفسه.
258) نفسه : 206 – 207.
259) تاريخ علماء الأندلس : 1/285.
260) فهرسة ابن خير : 205.
261) تاريخ علماء الأندلس : 2/194.
262) جذوة المقتبس : 1/204.
263) نفسه : 1/237 – الصلة 1/101.

16 – كتاب الجرح والتعديل لأبي محمد بن أبي حاتم الرازي (ت327هـ) أدخله أبو الوليد الباجي وأبو العباس العذري.(264)

17 – كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن النسائي (ت303هـ) أدخله أبو علي حسين ابن محمد الصدفي (ت514هـ) رحل 482هـ وأقام ببغداد 5 سنوات ووصل الأندلس 490هـ.(265)

18 – كتاب الضعفاء والمنسوبين إلى البدعة من المحدثين، و«العلل» لأبي يحيى زكرياء بن يحيى الساجي (ت307هـ) أدخله أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن مفرج.(266)

19 – كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي على سعيد بن عثمان بن السكن (ت353هـ) أدخله خلف بن قاسم الحافظ.(267)

20 – كتاب التجريح والتعديل لأصحاب الحديث جمع أبي محمد بن الجارود (ت307هـ) من كلام يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما، أدخله الحسن بن عبد الله الزبيدي.(268)

21 – كتاب تضعيف الرجال لعمرو بن علي الفلاس، جزء صغير، أدخله محمد بن قاسم (ت327هـ).(269)

22 – كتاب الأسماء والكنى لمسلم بن الحجاج (ت261هـ) أربعة أجزاء.

23 – «كتاب الأفراد» في ذكر جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ليس لهم إلا راو واحد من الثقات لمسلم بن الحجاج أيضا.(270)

24 – «كتاب التمييز» لمسلم بن الحجاج أيضا.

---

264) فهرسة ابن خير : 207.

265) نفسه : 209 – الصلة : 1/144 – 145.

266) نفسه : 210.

267) نفسه : 211 – وفيه : ولم يتم تأليفه.

268) نفسه : 211 – 212.

269) نفسه : 212.

270) نفسه.

هذه الثلاثة، أدخلها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري.(271)

25 – كتاب الأسماء والكنى لأبي بشر الدولابي (ت320هـ)، عشرون جزءا، أدخله أبو العاصي حكم بن محمد الجذامي.(272)

26 – كتاب الأسماء والكنى لابن الجارود، ستة عشر جزءا، أدخله أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن مفرج.(273)

27 – كتاب الآحاد في أسماء الصحابة لأبي محمد بن الجارود، سبعة أجزاء أدخله الحسن ابن عبد الله الزبيدي.(274)

28 – كتاب الأسماء والكنى المجردة لأبي أحمد الحاكم واسمه محمد ابن أحمد أدخله أبو عمر السفاقسي عثمان بن أبي بكر (ت440هـ).(275)

29 – كتاب الحروف في أسماء الصحابة لابن الجارود، أدخله خلف ابن قاسم الدباغ.(276)

30 – كتاب علوم الحديث لأبي عبد الله بن محمد بن عبد الله الحاكم (ت405هـ) أدخله أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي القروي.(277)

31 – كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين ثلاثة أجزاء لأبي عبد الله الحاكم، أدخله أبو العاصي حكم بن محمد عن أبي محمد عبد الملك بن الحسن الصقلي.(278)

---

(271) نفسه : 212 – 213.

(272) نفسه : 213.

(273) نفسه : 213.

(274) نفسه : 215.

(275) نفسه : 214.

(276) نفسه : 215.

(277) نفسه : 223.

(278) نفسه : 223 – 224.

32) كتاب المدخل إلى معرفة الإكليل لأبي عبد الله الحاكم، أدخله أبو الوليد الباجي(279) وأبو عمرو السفاقسي.(280)

33 – كتاب توهيم الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم تأليف أبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ (ت409هـ).

34 – كتاب فيه مجلس من أو هام أبي عبد الله البخاري في تاريخه الكبير لأبي محمد عبد الغني بن سعيد أيضا، رواهما ابن عبد البر إجازة عن مؤلفهما.(281)

35 – «كتاب الطبقات» في جزء كبير في أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين رضي الله عنهم أجمعين لمسلم بن الحجاج، أدخله أبو العاص حكم بن محمد الجذامي.(282)

36 – «كتاب الطبقات» لعلي بن المديني (ت234هـ) جزءان، أدخله أبو عبد الله الأصيلي (ت392هـ).(283)

37 – «كتاب التاريخ» المعروف بذيل المذيل لمحمد بن جرير الطبري (ت311هـ) أدخله أحمد بن محمد بن أحمد الأموي عشرون جزءا.(284)

38 – «كتاب معرفة الرجال وعلل الحديث» عن الإمام أحمد بن حنبل رواية عبد الله بن أحمد ابن زبر جزء كبير أدخله أبو المطرف القنازعي (ت413هـ).(285)

---

279) نفسه : 224.

280) نفسه : 224.

281) فهرسة ابن خير : 224.

282) نفسه : 225.

283) نفسه : 225 – 226.

284) نفسه : 227.

285) نفسه : 228.

39 – كتاب تاريخ سعيد بن عفير (ت226هـ) أدخله خلف بن قاسم الدباغ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد(286) وحكم بن محمد الجذامي عن أبي جعفر أحمد بن دحمون ابن أحمد ثابت القروي.(287)

40 – تاريخ يحيى بن معين (ت234هـ) رواية عباس بن محمد الدوري تبويب أبي سعيد الأعرابي، على حروف المعجم، أدخله أبو عمر أحمد بن حزم(288) (ت350هـ) وأبو عبد الله بن إبراهيم الأصيلي(289) ومحمد بن الحكم الجذامي.(290)

41 – كتاب التاريخ لأبي بكر محمد بن علي بن مروان البغدادي ستة أجزاء أدخله أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم.(291)

42 – كتاب التاريخ لمعاوية بن صالح بن أبي عبد الله الأشعري عن يحيى بن معين، جزءان، أدخله أبو العاص حكم بن محمد الجذامي.(292)

43 – كتاب التاريخ لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي خمسة أجزاء، أدخله خلف بن قاسم الدباغ الحافظ.(293)

44 – كتاب تاريخ أبي البشر الدولابي في المولد والوفاة، (ت320هـ) أدخله موهب بن عبد القادر بن موهب.(294)

45 – كتاب في الرجال لأبي جعفر محمد بن الحسين البغدادي، حدث به محمد بن قاسم عن محمد بن محمد بن خيرون القروي.(295)

---

286) نفسه : 228.

287) نفسه : 228.

288) نفسه : 229.

289) نفسه : 229.

290) نفسه : 228.

291) نفسه : 229.

292) نفسه.

293) نفسه : 229 – 230.

294) تاريخ علماء الأندلس : 2/152.

295) نفسه : 2/113.

المبحث الثاني :

دواعي ظهور علم الرجال :

في مقابل العوامل، التي كان لها إسهام إيجابي في تنشيط الحركة الحديثية، وظهور علم الرجال، وجدت الدواعي إلى هذه الحركة البناءة، للقضاء على حركة أخرى سلبية، هدامة تنتحل الحديث لأهداف ومقاصد خاصة، أو تهاجمه بشكل مباشر، وهذا ما يمكن اختزاله في: **الأهواء والبدع / والكذب والوضع.**

أولا : الأهواء والبدع :

قسم العلماء البدعة إلى قسمين :

أ – **بدعة مكفرة** : وهذه لا إشكال في رد رواية صاحبها، وهو الذي ينكر أمرا متواترا من الشرع، معلوما من الدين بالضرورة، أو يعتقد عكس ذلك الأمر.

أما من لم ينكر شيئا من ذلك، ولم يعتقد عكسه، فتقبل روايته، إذا تحقق فيه الضبط، لما يرويه مع الورع والتقوى.(1)

ب – **بدعة مفسقة** : مثل بدع الخوارج والروافض المعتدلين وغيرهم من الطوائف المخالفين لأهل السنة.(2)

وقسم الحافظ الذهبي البدعة إلى نوعين :

* بدعة كبرى : كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة.

---

1) انظر : شرح علل الترمذي : 1/356.

2) نفسه : 1/358.

* بدعة صغرى : كغلو التشيع، أو التشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، ولورد حديث هؤلاء، لذهبت جملة الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة.(3)

ومذهب أكثر العلماء، قبول رواية أهل البدع والأهواء، إذا كانوا ثقاتا ولم يكونوا دعاة إلى بدعهم، ولا تقبل إذا كانوا كذلك، وهذا المذهب كما قال ابن الصلاح أعدل وأولى.(4)

ثانيا : الكذب والوضع :

يراد به الكذب على رسول الله ﷺ، بوضع أحاديث مختلقة مصنوعة ينسبونها إليه، وهذا شر أنواع الرواية، ولا يحل التحديث به، إلا مع بيان حاله، لقوله عليه الصلاة والسلام: «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكذابين».(5)

ولا تقبل أبدا رواية التائب من الكذب متعمدا في حديث رسول الله ﷺ، وأن حسنت توبته.(6)

والوضاعون أصناف، وأسباب الوضع شتى :

1 – الزنادقة : روى العقيلي بسنده إلى حماد بن زيد، قال: وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ، أربعة عشر ألف حديث».(7)

2 – أهل الأهواء والبدع : وضعوا أحاديث كثيرة لتأييد مذاهبهم، واختياراتهم، كالخطابية، أتباع أبي الخطاب الأسدي (ت143هـ) الذي كان

---

3) الذهبي : ميزان الاعتدال : 5/1.
4) مقدمة ابن الصلاح : 299.
5) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه : 7/1.
6) مقدمة ابن الصلاح : 300.
7) الباعث الحثيث : 84.

يأمر أتباعه، بشهادة الزور على مخالفيهم، ولم يتورع بعد ذلك عن ادعاء الألوهية لنفسه، فكان جزاؤه القتل.(8)

3 – المرتزقة وأصحاب الملق من الوضاعين للأحاديث، لبلوغ أغراض دنيوية، ينالون بها مالا أو جاها».(9)

4 – الجهال والمغفلون من أهل الخير والصلاح : روى مسلم عن يحيى بن سعيد القطان، قال: «لم تر أهل الخير في شيء، أكذب منهم في الحديث».

قال مسلم : يقول : «يجري الكذب على لسانهم، ولا يتعمدون الكذب».(10)

وبعد هذا الموجز، أنتقل إلى الجانب العملي، والواقع الذي عرفته بلاد الغرب الإسلامي خلال القرون الهجرية الخمسة الأولى، من مبتدعة خارجين عن إجماع السلف، ومن وضاعين يكذبون على رسول اللهﷺ.

أولا : **الخوارج** : ظهر الخوارج بالغرب الإسلامي أواخر القرن الهجري الأول، حين قدم من البصرة عكرمة مولى ابن عباس، وسلمة بن سعيد، ممتطيين جملا واحدا، حملا عليه زادهما، عكرمة يدعو إلى الصفرية، وسلمة بن سعيد، يدعو إلى الإباضية.(11)

وقد انتشر المذهب الصفري بسرعة فائقة في سائر أنحاء المغرب الأقصى، وبعض نواحي المغربين الأدنى والأوسط، كما توسع الإباضية في المغرب الأدنى وطرابلس، بالشكل الذي تحدثت عنه المصادر والمراجع.(12)

---

8) انظر : «فتح المغيث» : 1/238.

9) الباعث الحثيث : 86.

10) صحيح مسلم : 1/13 (المقدمة) – وانظر : شرح النووي على صحيح مسلم : 1/94 – 95. المطبعة المصرية ومكتبتها.

11) كتاب سير الأئمة وأخبارهم : 40 – 41.

12) ظهرت بالأندلس، هي الأخرى حركة خارجية مشبوهة، قضى عليها الحكم بن هشام، انظر: تاريخ افتتاح الأندلس: 101 طبقات علماء إفريقية وتونس: 82 – رياض النفوس : 1/146.

دخل عكرمة افريقية زمن بني أمية، وكان مجلسه في مؤخر المسجد الجامع، غربي المنارة، في الموضع الذي يسمى الركنية، ولم يكن دخل افريقية غازيا.(13)

وفي هذه الفترة أخذ عنه بالقيروان عدد من أعلام الخوارج الصفرية بالغرب الإسلامي، في أجواء من السرية، هذه أسماء أبرزهم، الذين قاموا فيما بعد، بتأسيس إمارات خارجية: ميسرة المطغري،(14) أبو القاسم سمكو بن واسول،(15) عبد الأعلى بن جريج،(16) طريف ابن شمعون البرغواطي.(17)

واتهم عدد من العلماء بالصفرية، كمعاوية بن صمادح، من أهل افريقية (ت199هـ) روى عن سفيان الثوري وغيره، وروى عنه سحنون وغيره، قال أبو العرب: كان ثقة ولكنه رمي بالصفرية، ولعله لا يصح عنه ،كان قليل الحديث».(18)

أما الخوارج الإباضية، فتذكر المصادر والمراجع، أن البيت الرستمي كان بيت العلم في فنونه من الأصول والفقه والتفسير، وعلم اختلاف الناس وعلم النحو والاعراب والفصاحة وعلم النجوم وغير ذلك.(19)

ومن الفرق الإباضية المتطرفة «الشكاسية» أتباع الشكاس، يكنى أبد الله، ومن مبادئه، إبطال سنة رسول الله ﷺ، لأن الله أغنى بكتابه، أهل العقول عن غيره، فليس من رأي ولا سنة.(20)

---

13) طبقات علماء إفريقية وتونس : 82 – رياض النفوس : 1/146.

14) تاريخ العبر : 6/221 – وانظر الخوارج في المغرب الإسلامي للدكتور محمود إسماعيل: 39 – 49 – 50.

15) تاريخ العبر : 6/267 وفيه سمكو بن مصلان وانظر : تاريخ الجزائر العام : 1/163.

16) انظر تاريخ العبر لابن خلدون : 6/221 – الاستقصاء للناصري: 1/97.

17) تاريخ العبر : 6/428 وانظر : الخوارج في المغرب الإسلامي : 40.

18) طبقات علماء افريقية وتونس : 161.

19) كتاب سيرة الأئمة وأخبارهم : 99.

20) كتاب سيرة الأئمة وأخبارهم : 203 – 204.

ويعتبر سحنون بن سعيد، أول من شرد، أهل الأهواء من المسجد الجامع بالقيروان، وكانوا فيها حلقا للصفرية والإباضية مظهرين لزيغهم.(21)

ثانيا : الشيعة : دخل التيار الشيعي المتطرف إلى المغرب منذ وقت مبكر، فقد بعث أبو عبد الله جعفر بن محمد، رجلين إلى الغرب الإسلامي، للقيام بالدعوة الشيعية، وهما الحلواني وأبو سفيان، فلما ماتا، أرسل ابن حوشب أبا عبد الله الشيعي الصنعاني ليتم ما بدأه سلفاه. فاختار عندما جاء إلى المغرب مع بعض الحجاج الكتاميين، أن ينزل «فج الأخيار».(22)

وكان أبو عبيد الله الصنعاني هذا، يوهم أتباعه الكتاميين أن هذا الفج، ما سمي إلا بهم، ويقول: إنه جاء في الحديث: «إن للمهدي هجرة، تنبو عن الأوطان، في زمن محنة وافتتان، ينصره فيها الاخيار من أهل ذلك الزمان، قوم مشتق اسمهم من الكتمان» فأنتم هم كتامة، وبخروجهم من هذا الفج يسمى فج الاخيار.(23)

ولا تعني هذا البحث بقية التفاصيل، ومجيء عبيد الله بن محمد الشيعي «المهدي» وقيام دولة العبيديين، وإنما الذي يعنيه، هوما لقيه علماء السنة من آذاهم، وما حاولوا تأويله من السنة، وما ادعوه من ادعاءات باطلة وما إلى ذلك، ثم الإشارة إلى بعض من اتهم بالتشيع من العلماء(24) أما عن أذاهم لعلماء أهل السنة، فقد منعوا من بث العلم، وسجنوا أهله في ديارهم.(25)

---

21) طبقات علماء إفريقية وتونس : 184 – ترتيب المدارك : 60/4.

22) القاضي النعمان : افتتاح الدعوة : 34 (تحقيق فرحات الدشراوي – الشركة التونسية للتوزيع – تونس : 1975 – البيان المغرب : 125/1.

23) افتتاح الدعوة : 48.

24) ألف أبو عبد الله محمد بن سعدون القروي المغربي (توفي بأغمات سنة 413هـ) تأليفا في العبيدين، ذمهم وأفعالهم القبيحة بالقيروان وغيرها – ترتيب المدارك 112/8 – 113.

25) انظر : رياض النفوس : 313/2.

يقول القاضي عياض في ترجمة أبي جعفر التمار : «وامتحن هو وأخوه محمد، أيام الشيعي، فأمر عبيد الله، بضرب أخيه مائتين، فمات، ودارت على ناس كثير من المدنيين وغيرهم محن كثيرة، كمحنة عمروس خلع لسانه وابن معتب في ضرب ظهره، وابن المديني في ضرب ظهره وصفعه، وابن اللباد بسجنه، وابن البرذون، وابن هذيل بقتلهما وصلبهما، وأشياء من جهة ترك «حي على خير العمل» في الآذان، وترك قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة، والفتيا بمذهب مالك رضي الله عنه».(26)

وكانت لسعيد ابن الحداد (ت302هـ) مع العبيديين مناظرات، فضح فيها تأويلاتهم، ورد أباطيلهم، ناضل في ذلك عن الدين، وذب عن السنن، حتى مثله أهل القيروان في حاله تلك، بأحمد ابن حنبل أيام المحنة.(27)

أرسل إليه مرة عبيد الله فذكر له حديث : «من كنت مولاه فعلي مولاه» وقال: ما بال الناس لا يكونون لنا عبيدا؟ فقال له ابن الحداد، لم يرد ولاية رق، وإنما أرادا ولاية الدين، ونزع بقوله تعالى: ﴿**ما كان لبشر أن يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوءة، ثم يقول للناس كونوا عبادا لي**﴾.(28) فصرفه وعهد إليه بكتم المجلس.(29)

وبعث محمد بن عمر المروذي، قاضي الشيعة بدولة العبيديين إلى العلماء من الحنفية والمالكية فقال: إني أمرت أن أناظركم في قيام رمضان، ثم ذكر أن عمر بن الخطاب، هو الذي استن قيام رمضان، وقد جاء في الحديث الذي تروونه ونرويه أن «كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار»؟ فتصدى له ابن الحداد قائلا: «هذه البدعة من البدع التي يرضاها الله عز وجل ويذم من تركها «فقال القاضي الشيعي المذكور: وأين

---

26) ترتيب المدارك : 5/328.

27) طبقات النحويين واللغويين : 240.

28) آل عمران : 79.

29) رياض النفوس : 2/59 – 60 – ترتيب المدارك : 5/82 – 83.

تجد ذلك في كتاب الله؟ قال: قال الله تعالى: ﴿**ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله، فما رعوها حق رعايتها**﴾،(30) فنحن نثابر على هذه البدعة، التي هي رهبانية لئلا يذمنا الله عز وجل كما ذمهم.(31)

وقد كان العبيديون، لا يتورعون عن النيل من أصحاب رسول الله ﷺ وأزواجه، لا يستثنون من ذلك إلا عليا، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وأبا ذر الغفاري.(32)

وقال سليمان بن خلاد لأبي محمد عبد الله بن أبي حسان اليحصبي: أرأيت هذا الذي يقول الناس في أبي بكر وعلي؟ يريد التفضيل بينهما، فضربه على صدره ثم قال: ليس هذا دين قريش، ولا دين العرب، هذا دين أهل «قم».(33)

وقيل لسحنون : إن يعقوب بن المضا، لا يحبك، فقال : الحمد لله الذي لم يجمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب واحد.(34)

وبلغ الطغيان بالحاكم من بني عبيد الله، أن ادعى الألوهية، وقرئ بحضرته على الرعية كتاب داعيه حمزة ذكر فيه «الحمد لمولاي الحاكم، وحده، باسمك اللهم الحاكم بالحق (...) توكلت على إلاهي، أمير المومنين جل ذكره، وبه نستعين في جميع الأمور».(35)

ومن ثم، فلا غرو أن تصبح مقاومة العبيديين، شعار أهل السنة جميعا، إلا من باع منهم أخرته، وآثر عليها دنياه، حتى إن عباس بن عيسى

---

30) الحديد : 27.

31) رياض النفوس : 2/62.

32) البيان المغرب لابن عذاري : 1/159.

33) رياض النفوس : 1/288.

34) ترتيب المدارك : 4/77.

35) البيان المغرب : 1/286.

الممسي (ت333هـ) ذهب إلى أن الخروج مع أبي يزيد الخارجي، وقطع دولة بني عبيد، فرض لازم، لأن الخوارج، من أهل القبلة لا يزول عنهم اسم الإسلام، ويورثون ويرثون، وبنو عبيد ليسوا كذلك، لأنهم مجوس، زال عنهم اسم الإسلام، فلا يتوارث معهم ولا ينسب إليهم.(36)

وتوفي أبو بكر اللباد (سنة 330هـ) قبل دخول أبي يزيد القيرواني بخمسة أيام، فأظهر أهل(37) القيروان بسبب ذلك الترحم على أبي بكر وعمر، ولعنوا من لا يترحم على أصحاب رسول الله ﷺ.

ولما أفتى أبو إسحاق التونسي (توفي حوالي 443هـ)، أن الذين يقولون بتفضيل علي ابن أبي طالب على سائر الصحابة، لا يلزمهم، ولا تبطل نكاحاتهم، هاجمه فقهاء القيروان بشدة، فامتحن بسبب ذلك محنة عظيمة.(38)

وعندما ولي الأمر بالمغرب، الأمير الإدريسي أحمد بن القاسم بن كنون، قطع في جميع بلاده بيعة العبيديين، وبايع عبد الرحمن الناصر بالأندلس.(39) وظلت مع ذلك في المغرب إلى منتصف القرن الخامس الهجري، مراكز شيعية، ففي تارودانت كان يوجد «قوم من الروافض يقال لهم البجلية منسوبين إلى أبي عبد الله البجلي الرافضي، كان قدم إلى السوس، حين قدم عبيد الله الشيعي إلى افريقية، فأشاع هناك مذهبه، فورثوه بعده جيلا بعد جيل، وقرنا بعد قرن لا يرون الحق إلا ما في أيديهم فقاتلهم الأمير أبو بكر بن عمر، وعبد الله بن ياسين حتى فتح مدينتهم عنوة، وقتل بها من الروافض خلق كثير، فرجع من بقي منهم إلى السنة».(40)

36) رياض النفوس : 2/297.
37) ترتيب المدارك : 5/294.
38) ترتيب المدارك : 8/59.
39) الأنيس المطرب بروض القرطاس : 128 – 129.
40) نفسه : 2/21.

وممن اتهم بالتشيع من علماء الأندلس، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن حيون (ت305هـ) وصف بالإمامة في الحديث، والعلم به، والحفظ لعلله، والبصر بطرقه، لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه.(41)

قال محمد بن حارث الخشني : وكان يزن بالتشيع، لشيء كان ظهر منه في معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه، من أحاديث وأخبار (...) وقفت محمد بن أيمن على تشيعه، فعرفه والله أعلم بنيته (ومجازيه عن)(42) مذهبه.(43)

ثالثا : المعتزلة :

ظهر المعتزلة بالغرب الإسلامي، أوائل القرن الثاني الهجري، على يد أصحاب واصل ابن عطاء الغزال (80 – 131هـ) الذي بعث إلى المغرب، عبد الله بن الحارث، فأجابه الخلق.(44)

وعن واصل يقول صفوان الأنصاري :

له خلف شعب الصين في كل ثغرة
إلى سوسها الأقصى وخلف البرابر
رجال دعاة لا يفل عزيمهم
تحكم جبار ولا كيد ماكر
إذا قال : مروا في الشتاء تطاوعوا
وإن كان صيفا لم يخف شهر ناجر(45)

---

41) أخبار الفقهاء والمحدثين : 148 – تاريخ علماء الأندلس : 29/2.

42) في أخبار الفقهاء والمحدثين – هنا – بياض، وفي تاريخ علماء الأندلس نقلا عن محمد بن حارث الخشني: «ومجازيه عنها».

43) أخبار الفقهاء والمحدثين : 149.

44) القاضي عبد الجبار ومن معه : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة: 66 (تحقيق: فؤاد سيد – الدار التونسية للنشر. تونس – المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر – ط 2 – 1406هـ – 1986م.

45) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : البيان والتبيين : 37/1 – 38 تحقيق: حسن السندوبي المطبعة التجارية الكبرى – مصر الطبعة الأولى: 1345هـ – 1926م.

وكان للمعتزلة وجود بالقيروان وافريقية عموما، وكان أكثر رجال ابن الأغلب معتزلة،(46) ومن قضاته محمد بن شعيب الصديني (ت304هـ)، وكان حنفي المذهب، معتزلي العقيدة، بل كان خبيثا معتزليا، كما قال عياض.(47)

وقد كان المعتزلة، ينشرون بين الناس مبادءهم، بشكل قض مضاجع العلماء، فعن أبي زكرياء الهرقلي، من أصحاب سحنون بن سعيد، أنه غاب عن الحصن ذات يوم، فلما كان بعد المغرب، عاد إلى الحصن، فاقبل عليه رجل فقال له: يا أبا زكرياء، غبت اليوم عن الحصن، وفاتك الصلاة في الجماعة؟، فقال له: «سمعت اليوم من يذكر بعض كلام المعتزلة، فخرجت إلى الشعراء أبكي على الإسلام».

ودعا العلماء إلى مقاطعة مجالس المعتزلة ومناظرتهم.(48)

قال أبو العرب : حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد قال : سمعت أبي يقول: جزت سقيفة العراقي (هشام بن العراقي) وهم يتناظرون في الاعتزال، فوقفت أسمع منهم فبلغ ذلك بهلول، فلما جئته، أقبل على وجعل يقول: يا محمد، بلغني أنك مررت بسقيفة العراقي، وهم يتناظرون في القدر، فوقفت إليهم تستمع منهم، وأغلظ علي».(49)

وقضية ما سمي بخلق القرآن، من القضايا الكبرى التي رفع رايتها المعتزلة بافريقية، وممن اتهم بقول ذلك أسد بن الفرات، قال بكر بن حماد: قلت لسحنون: «إنهم يقولون إن أسد ابن الفرات قال: القرآن مخلوق، فقال سحنون: «والله ما قاله ولو قاله ما قلناه».(50)

---

46) رياض النفوس : 2/36 – 129.

47) ترتيب المدارك : 5/70.

48) طبقات علماء إفريقية وتونس : 153.

49) طبقات علماء إفريقية وتونس : 129.

50) نفسه : 164.

والثابت عن أسد أنه كان ثقة، ليس فيه شيء من البدع كما قال أبو العرب، مشهورا بالفضل والدين، وكان يقول: القرآن كلام الله عز وجل، وليس بمخلوق ويبدع من يقول غير ذلك.(51)

وكان يكفر بشرا بن غياث المريسي، ويقول عن كتابه «التوحيد» أو جهل الناس التوحيد حتى يضع لهم بشرفيه كتابا؟ هذه نبوءة ادعاها».(52)

وتحدث أسد بن الفرات بحديث فيه رؤية الله عز وجل في الاخرة، وسليمان بن حفص بن عصفور الفراء العراقي (ت269هـ) آخر المسجد، فتكلم وأنكر، فسمعه أسد، فقام إليه وجمع بين طوقه ولحيته واستقبله بنعله، فضربه ضربا شديدا حتى أدماه.

وفعل به مثل ذلك مرة أخرى وقال له «إني والله يا زنديق لتقولنها أو لأبيضن بها عينيك «فقال: نعم ننظره».(53)

وكانت لأبي عثمان سعيد ابن الحداد، مع الفراء شيخ المعتزلة بالقيروان، مناظرات مشهورة،(54) وعلى الرغم من كل ما ذكر عن افريقية في موضوع الاعتزال والمعتزلة، فإن ما كان بالمغرب الأقصى خصوصا ما بين طنجة ووليلي، وبالمغرب الأوسط بتاهرت أكثر، وأوسع،(55) ويربط القاضي عبد الجبار انتشار الاعتزال بالمغرب بتأسيس الدولة الإدريسية، حينما استقبلت قبيلة أوربة، بزعامة إسحاق بن محمد بن عبد الحميد الأوربي، إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب،

---

51) نفسه : 164 – رياض النفوس : 264/1.

52) رياض النفوس : 264/1.

53) طبقات علماء إفريقية وتونس : 164 – رياض النفوس: 265/1.

54) انظر : ترتيب المدارك : 85/5.

55) انظر : القاضي عبد الجبار ومن معه : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة: 67 – 108 – 109.

ويقول: إن الأوربي «هو الذي اشتمل على إدريس بن عبد الله حين ورد عليه فادخله في الاعتزال».(56)

بينما جاءت بعض العبارات موهمة، كقول ابن أبي زع في القرطاس: «فأقبل عليه عبد الحميد وأكرمه وبالغ في بره وعرفه بنفسه، فوافقه في حاله وأنزله معه في داره، وتولى خدمته والقيام بشؤونه».(57)

قال صاحب الدرر السنية «إن إسحاق بن محمد، تاب من اعتزاله على يد المولى ادريس، وحسنت توبته».(58)

ودعوى كون ادريس بن عبد الله معتزليا لا تصح، فقد جاء في دعوته المرسلة إلى المغاربة ما يدل، على إيمانه بأن إدراك الشرائع وكل شيء لا يكون إلا بإعلام الله، لا مجرد العقل كما يقول المعتزلة.(59) وهناك أدلة كثيرة تنفي عن ادريس بن عبد الله الاعتزال، وتثبت أنها مجرد تهمة باطلة، مس مثلها الصحابة أنفسهم، مع أنهم منزهون عن البدعة، ومتقدمون زمنيا عن ظهور الاعتزال، وغيره.

من ذلك تنازع بعض الشيعة وبعض الخوارج، الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهو من الصحابة الذين اعتزلوا القتال إبان ما عرف بالفتنة الكبرى.(60)

---

56) نفسه : 109 – 110 وانظر : 119.

57) الأنيس المطرب بروض القرطاس : 15/1.

58) محمد علي السنوسي: الدرر السنية : 62 دار القلم – بيروت لبنان – ط 1: 1406هـ – 1986م.

59) انظر : الإمام إدريس مؤسس الدولة المغربية : 18 – مطبوعات الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي – الرباط 1409هـ – 1988م.

60) د. محمود إسماعيل : «الحركات السرية في الإسلام» 132 – 133 – كتاب روز اليوسف – جمهورية مصر العربية ماي 1973.

وقد رتب القاضي عبد الجبار المعتزلة في 13 طبقة، وجعل أبا بكر وعمر، وعليا وابن عباس، وابن مسعود وابن عمر وغيرهم، في الطبقة الأولى من طبقات المعتزلة.(61)

وعلى العكس من ذلك، أسند بعض الخوارج مذهبهم إلى عبد الله بن مسعود، قال أبو زكرياء: إن طائفة تنتحل اسم الإباضية، يقال لها: العمرانية، لم تجمعنا وإياهم الكلمة من أول، وزعموا أنهم إباضية، وكثيرا ما يسندون مذهبهم، إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه».(62)

أما بالنسبة لوجود المعتزلة بالمغرب الأوسط، فقد كان منهم في تاهرت – عراق المغرب، كما كانت توصف قديما – جماعة الواصلية على عهد الدولة الرستمية الإباضية وكان عددهم نحو ثلاثين ألفا، في بيوت كبيوت الأعراب، يحملونها،(63) وهم من البربر، أكثرهم من قبائل زناتة، وهم أصحاب العمود.(64)

وكما كان للمعتزلة وجود بأقطار المغرب الكبير، كان لهم وجود بالأندلس، يقول ابن حزم: «وأما علم الكلام، فإن بلادنا وإن كانت لم تتجانب فيها الخصوم ولا اختلفت فيها النحل، فقل لذلك تصرفه في هذا الباب، فهي على كل حال، غير عرية عنه، وقد كان فيهم قوم يذهبون إلى الاعتزال، نظار على أصوله، ولهم فيه تآليف...».(65)

ويذكر في طوق الحمامة، أن قاضي القضاة منذر بن سعيد، كان متهما بالاعتزال، وكان أخطب الناس، ثم كان ابنه حكم بن منذر رأس

---

61) القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة : 214 وما بعدها.

62) كتاب سير الأئمة وأخبارهم : 88.

63) معجم البلدان : 2/8.

64) كتاب سير الأئمة وأخبارهم : 102.

65) رسائل ابن حزم : 2/68.

المعتزلة بالأندلس وكبيرهم وأستاذهم ومتكلمهم وناسكهم، وكان أخوه عبد الملك بن منذر متهما بهذا المذهب أيضا.(66)

وغير صحيح، ما قاله ابن زرقون من أن الأندلس، كانت منزهة عن الاعتزال، قبل إدخال ابن رأس غنمة الكشاف للزمخشري.(67)

ففي القرن الثالث، رحل أبو بكر فرج بن سلام إلى المشرق، ودخل العراق، فلقي الجاحظ وأخذ عنه كتاب البيان والتبيين وغيره من مؤلفاته، وأدخلها الأندلس رواية عنه.(68)

وعاصره في هذه الفترة من الأندلسيين، فقيه مالكي مبرز(69) هو عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى (ت261هـ) سمع منه ابن وضاح، كان ينسب إلى القدر، ويقول: إن الأرواح تموت.(70)

كما عاش في الفترة نفسها، خليل بن عبد الملك بن كليب القرطبي المعروف بخليل الغفلة، وكان في أول أمره صديقا لابن وضاح، كان مشهورا بالقدر لا يخفي ذلك، روى ابن الفرضي أن خليلا جاء إلى بقي بن مخلد، فقال له هذا الأخير: أسألك عن أربع فقال: ما هي؟ قال: ما تقول في الميزان؟ قال عدل الله، ونفى أن تكون له كفتان، فقال له: ما تقول في الصراط؟ فقال: الطريق، يريد الإسلام، فمن استقام عليه نجا، فقال له: ما تقول في القرآن؟ فلجلج ولم يقل شيئا. وكأنه ذهب إلى أنه مخلوق، فقال له: فما تقول في القدر؟ فقال: أقول إن الخير من عند الله، والشر من عند الرجل إلخ...(71)

---

66) نفسه.

67) الذيل والتكملة : 1/30 – 31.

68) تاريخ علماء الأندلس : 1/393.

69) قال المقري في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن حزم الغافقي (ت403هـ): «ما سمعت بمالكي معتزلي غير هذا» نفح الطيب: 2/605 ويرد قول المقري هذا وجود معتزلة مالكية منذ وقت مبكر من مثل عبد الأعلى بن وهب.

70) تاريخ علماء الأندلس : 1/324.

71) تاريخ علماء الأندلس : 1/165.

وعندما مات خليل هذا، أخرجت كتبه، فأحرقت بالنار، إلا ما كان فيها من كتب المسائل(72) ومن تلامذته، يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة (ت315هـ)، كان يعلن الاستطاعة، أخذ ذلك عن أستاذه خليل.(73)

على أن أكبر معتزلي الأندلس والغرب الإسلامي كله، وأبعدهم صيتا، هو أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن مسرة بن نجيح القرطبي (269 – 319هـ).

سمع من أبيه عبد الله، وكان متهما بالقدر، وصديقا لخليل الغفلة القدري، كما سمع من محمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الخشني.(74) اتهم بالزندقة فخرج فارا إلى المشرق، آخر أيام الأمير عبد الله بن محمد (ت300هـ)، واشتغل هناك، بملاقاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة.(75)

ومذهب ابن مسرة، مزيج من التصوف والاعتزال، إذ كان على طريقة من الزهد والعبادة، فتن بها كثير من الناس، وكان يدعي التكلم على تصحيح الأعمال، ومحاسبة النفوس على حقيقة الصدق، على غرار كلام ذي النون الأخميمي، وأبي سعيد الإسكاف، وأبي يعقوب النهرجوري.(76)

وعلى النقيض من هذا، يقول بالاستطاعة وإنفاذ الوعيد، ويحرف التأويل في كثير من آي القرآن، مما أثار عليه كثيرا من الناس، المستنكرين لما ظهر في كلامه من بدع. وينسبه صاعد الأندلسي، إلى الباطنية «اتباع

---

72) نفسه : 1/165.

73) نفسه : 2/185.

74) أخبار الفقهاء والمحدثين : 218, تاريخ علماء الأندلس : 1/41.

75) تاريخ علماء الأندلس : 2/41 وانظر ترتيب المدارك: 6/96 – 97 ففيه أن محمد بن عبد الله بن يحيى الليثي المعروف بابن أبي عيسى قال لابن مسرة في قفولهم من المشرق: يا أبا عبد الله: أراك تثير بالأندلس فتنة تبقى آخر الدهر.

76) أخبار الفقهاء والمحدثين : تاريخ علماء الأندلس : 1/41.

الشيعة الإسماعلية»، ويذكر أنه كان كلفا بفلسفة الفيلسوف اليوناني بند قليس، الذي كان على زمن داود عليه السلام، وكان قد تكلم في خلقة العالم، بأشياء تقدح ظواهرها في أمر المعاد، مما جعل بعضهم يهجره إلخ...(77)

وقال عنه الحميدي : «وله طريقة في البلاغة، وتحقيق في غوامض إشارات الصوفية، وتواليف في المعاني، نسبت إليه بذلك مقالات نعوذ بالله منها والله أعلم به».(78)

وكان ابن مسرة، ينشر أفكاره، بعيدا عن الأنظار، في متعبده في دويرية في جبل بقرطبة، وعلى الرغم من أنه اتبع في ذلك السرية والرمزية، إلا أنه لم ينج من حملة علماء عصره، فكتب في الرد عليه جماعة من أهل المشرق والمغرب(79)، وذكر ابن الأبار في التكملة، أن ابن مسرة الجبلي، لم يكن يخرج كتابا، حتى يتعقبه حولا كاملا.(80)

وقد تعرضت مؤلفات ابن مسرة للإحراق، من قبل القاضي أبي بكر ابن زرب، الذي استتاب جملة من أتباع ابن مسرة، سنة 350هـ.(81) واتهم

---

77) صاعد الأندلسي : طبقات الأمم : 72 – 73.

78) جذوة المقتبس : 1/109.

79) رد على ابن مسرة جماعة من أهل المشرق، كأحمد بن زياد الأعرابي، وأحمد بن محمد بن سالم التستري (تاريخ علماء الأندلس: 1/41) ورد عليه من أهل المغرب: أحمد بن خالد الجباب (تاريخ علماء الأندلس: 1/41)، وأبو بكر بن محمد بن حسن الزبيدي (نفسه: 2/97 – الصلة: 2/190) وأبو بكر محمد بن يبقي بن زرب (ترتيب المدارك: 2/115 – تاريخ قضاة الأندلس للبناهي: 78). أبو محمد بن أبي زيد القيرواني (تاريخ التراث العربي لسنركين: 3/173) وعبد الله بن محمد بن نصر الأموي (الصلة): 1/249) وأبو عمر الطلمنكي (ترتيب المدارك : 8/33) وغيرهم.

80) التكملة : 1/284 تحقيق العطار.

81) تاريخ قضاة الأندلس : 78، 201.

بالاعتزال بعد ابن مسرة. عدد من العلماء، جلهم من اتباع مدرسته(82) من أبرزهم:

محمد ابن مفرج المعافري(83) (ت371هـ)، وأحمد بن وليد ابن أخت عبدون.(84)

(ت376هـ) ورشيد بن فتح الدجاج(85) (ت376هـ)، وابان بن ثمان الغافقي (ت377هـ)،(86) ومحمد بن أحمد الخولاني المعروف بابن الإمام (ت380هـ)، كان مشهورا باعتقاد مذهب بن مسرة لا يخفي ذلك، وكان مولعا بالتشريق(87) في صلاته.(88)

---

82) وهم الدكتور احسان عباس في تاريخ الأدب الأندلسي (35/2) حين عد خليل بن عبد الملك من أتباع ابن مسرة، مع أنه متقدم زمنيا عن ابن مسيرة، ووقع في نفس الوهم الدكتور السيد عبد العزيز سالم في «تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس»: 313 – انظر المدرسة المغربية في الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم ابن الصديق: 91 (مرقون – يوجد بمكتبة دار الحديث الحسنية تحت رقم: 6853).

83) تاريخ علماء الأندلس : 84/2.

84) نفسه : 66/1 – 67.

85) نفسه : 175/1.

86) نفسه : 31/1.

87) كان هؤلاء المشرقون، لا يولون وجوههم شطر المسجد الحرام بمكة في صلاتهم، بل كانوا يتجهون نحو المشرق الفلكي، وزعيمهم في ذلك: مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي، المعروف بصاحب القبلة، قرطبي أبو عبيدة (ت295هـ).

وصف بأنه من أصدق أهل زمانه، وكان عالما بالحساب والنجوم.

قال محمد بن حارث الخشني: كانت له وساوس في آخر عمره، ذهب فيها مذهب الغلو والزيادة، منها ما انتحل في القبلة.

ولأحمد بن محمد بن عبد ربه في صاحب القبلة هذا قصيدة منها :

أبا عبيدة ما السؤال عن خبر
تحكيه الأسواء والذي سألا
أبيت إلا شذوذا عن جماعتنا
ولم تصب رأي من أرجى ولا اعتزلا
كذلك القبلة الأولى مبدلة
وقد أبيت فما تبغي بها بدلا=

ومن أتباع ابن مسرة كذلك : محمد بن عبد الله بن عمر بن خير القيسي(89) (ت382هـ) وعبد العزيز بن حكم الأسوي(90) (ت387هـ) وعبد الوهاب بن منذر القرطبي(91) (ت436هـ) وغيرهم.

رابعا : الزنادقة والملاحدة :

عرفت بلاد الغرب الإسلامي، خلال الفترة المدروسة في هذا البحث، ضلالات وادعاءات باطلة، سبقت الإشارة إلى أعظمها وهو ادعاء الألوهية، ثم تليها هذه الأباطيل والكبائر:

أ – سب النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم :

لاشك أن سب النبي ﷺ يستحق صاحبه أقصى العقاب، وقد ألف محمد بن سحنون القيرواني (ت256هـ) رسالة فيمن سب النبيﷺ.(92)

وجاء في ترجمة أبي بكر اللباد أنه لما أخذ إلى السجن ظلما، وجد فيه رجلا اسمه المرودي، كان قد سجن على سب النبيﷺ، فلما دخل اللباد، أعرض عنه، فقال المرودي: والله إني لأبغضك قديما، فقال أبو بكر اللباد: «الحمد لله يا فاسق، الذي لم يجعل في قلبك بغض النبيﷺ وحبي».(93)

وكان العبيديون، عندما ظهر أمرهم، قد عينوا رجلا، عرف بحسين الأعمى السباب، ليذيع في الأسواق سبابه، بأسجاع لقنوها له، يتوصل

= انظر : أخبار الفقهاء والمحدثين : 193 – 194 / تاريخ علماء الأندلس : 2/125 – 127.

88) تاريخ علماء الأندلس : 2/95.

89) تاريخ علماء الأندلس : 2/98.

90) نفسه : 1/322.

91) الصلة : 2/380 – صلة الصلة لابن الزبير : 4/27.

92) ترتيب المدارك : 4/207.

93) نفسه : 5/292 – 293.

منها إلى سب النبيﷺ، كقوله: – لعنه الله – «ألعنوا الغار وما حوى، والكساء وما حوى» ونحو ذلك.(94)

أما بالنسبة للصحابة رضي الله عنهم، فكان الشيعة المتطرفون بالغرب الإسلامي، يعلنون تفضيلهم عليا رضي الله عنه، على سائر الصحابة رضي الله عنهم جميعا، وكان ذلك من قبل العبيديين على وجه الخصوص، الذين علقت على عهدهم وبأمر منهم، رؤوس الحمر والكباش، على أبواب الحوانيت، عليها قراطيس معلقة مكتوب فيها أسماء الصحابة.(95)

وقد سبقت الإشارة إلى كثير من تعريض العبيديين بالصحابة عند الحديث عن الشيعة.

وعلى العكس من ذلك، كان هناك من يحط من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، منهم الشاعر الأندلسي ابن عبد ربه، فقد نظر منذر بن سعيد البلوطي مرة في كتاب فيه أرجوزة لابن عبد ربه، يذكر فيها الخلفاء الراشدين، جاعلا معاوية بن أبي سفيان رابعهم، ولم يذكر عليا، فلما رأى منذر ذلك غضب غضبا شديدا، وسب ابن عبد ربه، وكتب في حاشية الكتاب:

أوما علي لا برحت ملعنا
يا ابن الخبيثة عندكم بإمام
رب الكساء خير آل محمد
داني الولا مقدم الإسلام(96)

وممن اتهم بالنيل من علي وابنه الحسن رضي الله عنهما، محمد بن أحمد ابن قادم القرطبي (ت380هـ).

---

94) نفسه : 5/303.

95) نفسه : 5/303.

96) التكملة : 1/293 تحقيق : العطار – نفح الطيب : 2/511 – 512.

قال ابن الفرضي : «سمعه غير واحد، ينال من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأنا سمعته ينال من الحسن بن علي بن أبي طالب رحمه الله».(97)

ب – ادعاء النبوة ومعارضة القرآن :

ادعى النبوة بالغرب الإسلامي غير واحد من أشهرهم :

1 – صالح بن طريف البرغواطي، وهو يهودي الأصل، نشأ «ببرباط» حصن من عمل شذونة بالأندلس، رحل إلى المشرق، فقرأ على عبيد الله المعتزلي، وتعاطى السحر، وعندما عاد إلى المغرب نزل بلاد تامسنا (الشاوية)، فوجد قبائل من البربر جهالا، فأظهر لهم الإسلام والزهد والورع أولا، ثم لم يلبث بعد أن سيطر على عقولهم وقلوبهم، أن ادعى النبوة، وتسمى بصالح المومنين، وقال لهم: انا صالح المومنين الذي ذكره الله في القرآن المنزل على محمد،(98) يشير إلى قوله تعالى: ﴿**وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين**﴾.(99)

2 – مؤذن بناحية تلمسان : ادعى النبوة وألحد في القرآن، وأوله حسب هواه، فاتبعه كثير من الغوغاء.

وحين صدر الأمر من أمير تلمسان بالقبض عليه، فر إلى الأندلس، التي سرعان ما ذاع بها أمره وكثر فيها أتباعه، غير أنه لم يلبث إلا قليلا حتى قبض عليه عامل عبيد الله بن يحيى، فاستتابه فلم يتب فقتله

97) تاريخ علماء الأندلس : 103/2 وانظر : سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين: 263 : ع869 وفيه قول ابن معين: من شتم أصحاب النبيﷺ فليس بثقة.

98) الأنيس المطرب بروض القرطاس : 24/2 – 25 وما – بعدها – تاريخ العبر لابن خلدون 429/6.

99) التحريم : 4.

صلبا(100) وهو يقول: (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله)،(101) وكان ذلك سنة 237هـ على عهد الأمير الأموي عبد الرحمن بن الحكم الأوسط.(102)

3 – حاميم الغماري : من شمال المغرب الأقصى، ظهر حوالي سنة 313هـ فاستجاب له كثير من أهل اغمارة، ولما بلغ خبره الخليفة الأموي بالأندلس، عبد الرحمن الناصر، أرسل إليه جيشا فقبض عليه، وقتل صلبا بقصر مصمودة، من أحواز طنجة، وبعث برأسه إلى الناصر بقرطبة.(103)

4 – عاصم بن جميل الورفجومي : ذكره صاحب مفاخر البربر، وقال: إنه تنبأ من البربر بعد صالح ابن طريف البرغواطي.(104)

5 – عبيد الله الشيعي العبيدي، ادعى النبوة قبل أن يدعي الألوهية، كما تقدم شرح ذلك.

وقد امتحن في ذلك ابن البرذون وابن هذيل، وكانا من العلماء الأتقياء، حين رفضا الشهادة أنه رسول الله، قائلين بلفظ واحد: «والله الذي لا إله إلا هو، لو جاءنا هذا والشمس عن يمينه والقمر عن يساره، وينطلقان فيقولان: إنه رسول الله ما قلنا إنه هو»، فكان مصيرهما الذبح والتمثيل بهما.(105)

أما فيما يتعلق بمعارضة القرآن، فقد حاول هؤلاء الادعياء وغيرهم معارضته، فوضع صالح ابن طريف لاتباعه قرآنا يصلون به ويتلونه في المساجد، وادعى أنه أوحي إليه من الله تعالى، وأنه مؤلف من ثمانين سورة سماها لهم بأسماء النبيئين وغيرهم كآدم ونوح والديك وإبليس.(106)

---

100) انظر : الأنيس المطرب بروض القرطاس : 1/145 – 146.

101) غافر : 28.

102) انظر : المقتبس : لابن حيان : 16 تحقيق مكي.

103) تاريخ العبر لابن خلدون: 6/445 – 446.

104) مفاخر البربر : 225 وانظر : تاريخ العبر لابن خلدون : 6/231.

105) انظر : رياض النفوس : 2/63.

106) تاريخ العبر : لابن خلدون : 6/429.

وهذا القرآن بالبربرية، جاء في سورة أيوب منه : «انظر محمدا، كان حين عاش استقام الناس كلهم، الذين صحبوه حتى مات، ففسد الناس، كذب من يقول: إن الحق يستقيم وليس ثم رسول».

واحتج على أنه مبعوث بالبربرية(107) بقوله تعالى: ﴿**وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه**﴾، وراودت فكرة معارضة القرآن الكريم، شاعر الأندلس يحيى بن الحكم الغزال، المتوفى حوالي 250هـ، لكنه عندما أراد أن يعارض سورة الإخلاص ﴿**قل هو الله أحد**﴾، استولت عليه هيبة عظيمة، وانتابته حالة لم يعرفها من قبل، فأناب إلى الله تعالى، وعاد إلى رشده.(108)

وكان لحاميم الغماري قرآن جعله لاتباعه، يقرأونه بلسانهم بعد أن يهللوا بقولهم «خلني من الذنوب، يا من خلى النظر ينظر في الدنيا، خرجني من الذنوب يا من أخرج يونس من بطن الحوت، وموسى من البحر».(109)

ويظهر من هذه الديانات بجلاء، أنها متأثرة في تعاليمها بالإسلام، منطلقة من تصوراته متصرفة في ذلك بأشكال غريبة.

خامسا : الكذابون والوضاعون للحديث :

يشترك كثير من أهل الأهواء والبدع – كما تقدم – مع عدد من الصالحين والمغفلين في الكذب على رسول اللهﷺ وأصحابه، ووضع أحاديث مختلفة لدعم مواقفهم، وقد وجد من كلا الطائفتين، أناس كثيرون في بلاد الغرب الإسلامي.

وقد اختلفت دواعي هؤلاء الوضاع للكذب على رسول اللهﷺ، فبعضهم يفعل ذلك تعصبا وجمودا أو جهلا بغير علم، أو لمجرد الكذب، وقد

---

107) نفسه : 6/430.

108) نفح الطيب : 2/261.

109) تاريخ العبر لابن خلدون : 6/446.

تقدمت بعض النماذج خلال الحديث عن الأهواء والبدع، وتأتي هنا أمثلة عن بعض الأصناف الأخرى من الوضاعين.

أ – المرتزقة وأهل الملق :

تقربا إلى الحكام وغيرهم من ذوي المال والسلطان، لجأ بعض الناس إلى الكذب والوضع لإرضائهم، ونوال عطاياهم، من ذلك :

– حيوة بن ملامس الحضرمي، أحد أشراف اشبيلية، كانت له مكانة من الأمير عبد الرحمن بن معاوية، فبلغ به الطمع أن روى عن حنش الصنعاني يرفعه، أن ملك بني أمية لا يزال إلى خروج الدجال.

ولما رواه لعبد الرحمن بن معاوية أقطعه قطيعة، كانت معروفة.(*)

– واعتاد أمراء بني الأغلب، استدعاء إسحاق بن عبد الملك الملشوني، ليكون عندهم في رمضان، فيحدثهم بالعجائب حتى يقطع بهم النهار.(110)

قال أبو العرب عن إسحاق هذا : «حديثه يدل على ضعفه، وما يحتاج إلى معرفة حاله بأكثر من روايته».(111) ومن هذا الصنف من الوضاعيين، محمد بن الوليد بن عبيد الله القرطبي (ت309هـ) اتهم في أحاديث أسندها، وكان يرفع الأحاديث إلى الأمير عبد الله، وكان كثير الملق.(112)

ب – التعصب للمذهب أو الموقف :

هناك أمثلة كثيرة في هذا الباب، من أبرزها افتعال الفقيه المالكي أصبغ بن خليل القرطبي (ت273هـ)، حديثا في ترك رفع اليدين في الصلاة بعد الإحرام، انتصارا لرأي أصحاب مالك، ولابن القاسم من بينهم،

---

*) التكملة : 1/282 تحقيق العطار.

110) طبقات علماء إفريقية وتونس : 181.

111) نفسه : 180.

112) تاريخ علماء الأندلس : 2/34.

ومعارضة لفعل بقي بن مخلد في رفع اليدين في الركوع، كما سيأتي في الفصل الثاني من هذا الباب.

والجدير بالذكر – هنا – أن أحمد بن خالد، حاول الدفاع عن أصبغ في هذا الحديث، فقال: إن أصبغ لم يقصد الكذب على رسول الله ﷺ، وإنما ظهر له أنه يريد تأييد مذهبه(113) وتعقبه القاضي عياض فقال: «هذا كلام من أحمد لا معنى له، وكل من كذب على النبي ﷺ، فإنما كذب لتأييد غرض، ولو قال: إنه إنما كذب في السند، وعلى غير النبي، إذ قد روي عن النبي أنه رفع أولا ثم لم يرفع بعد، بما جاء في الحديث عن النبي هنا، بمعنى ما أتى به هو، كان أشبه لكن الكذب في العلم، أي نوع كان، مبطل لصاحبه، مسقط له، بشهادة الزور».(114)

ج – مختلف الكذابين والوضاعين :

وهناك أصناف أخرى من الكذابين والوضاعين، الذين يكون وراء لجوئهم إلى ذلك عدة دوافع نفسية واجتماعية ظاهرة أو خفية، فمنهم من أصبح الكذب عادة له ومن هؤلاء:

* محمد بن منبه القرطبي (ت388هـ)، وصف بأنه من أكذب الناس.(115)

---

113) انظر : ترتيب المدارك : 4/252.

ويرى الدكتور إبراهيم بن الصيدق، أن أحمد بن خالد، قال ذلك على سبيل التهكم، في حين أخذ القاضي عياض ذلك على محمل الجد (المدرسة المغربية في الجرح والتعديل: 77) والظاهر، أن أحمد بن خالد كان جادا في كلامه، لما عرف عنه من تقدير أصبغ، حتى إن محمد ابن عبد الله بن أبي عيسى اعترض على أحمد بن خالد وقال له: إن الأعناقي، يحدث عن أصبغ أخرج حديثين منكرين، فذكرهما أحمد بن خالد نفسه، ثم أجاب بما لا حجة فيه (انظر: أخبار الفقهاء والمحدثين: 38).

114) ترتيب المدارك : 4/252.

115) تاريخ علماء الأندلس : 2/103.

* عثمان بن محمد بن يوسف الأزدي القري من أهل قرطبة، كان يزعم أنه سمع من محمد بن وضاح وغيره، وكان كذابا معروفا بين الناس بذلك.(116)

* محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن المعلم القرطبي (ت386هـ)، كانت عنده أصول جده لأمه أصبغ بن مالك (توفي ما بين 299هـ و304هـ) وكان يدعي سماعها منه، وكان يذكر أنه أدرك محمد بن وضاح، وكان لو أراد أن يحدث عن نوح عليه السلام لفعل.(117)

* محمد بن خليفة بن عبد الجبار البلوي المؤدب القرطبي (ت392هـ)، كان شيخا صالحا زاهدا، لا يؤتى بكتاب إلا ذكر أنه سمعه.(118)

* محمد بن عيسى بن رفاعة الخولاني، المعروف بابن الفلاس (ت337هـ) كان ينسب إلى الكذب.(119)

ومنهم المولعون برواية المناكير مثل:

* محمد بن ميسور القرطبي، كان رجلا صالحا، حدث عنه خالد بن سعد، واثنى عليه. روى بسنده إلى أنس بن مالك عن النبيﷺ، حديثا منكرا لا أصل له.(120)

* سليمان بن منفوش، من أهل شذونة، حدث عن يحيى بن عبد الله الخراساني بحديث منكر، حدثت به عنه ابنته «علة» أورده ابن الفرضي.(121)

116) نفسه : 1/349 – 350.
117) نفسه : 2/101.
118) نفسه : 2/106.
119) نفسه : 2/57 – 59.
120) نفسه : 2/62 – 63.
121) نفسه : 1/217.

* أحمد بن الفضل بن العباس البهراني، الدينوري الخفاف (ت349هـ) كانت عنده مناكير، وقد تسهل الناس فيه وسمعوا منه كثيرا.(122)

* عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي عمر البكري البزاز، يعرف بابن المنخزين (ت370هـ) كانت عنده مناكير.(123)

ومنهم الإخباريون والمتعصبون لأقاليمهم وبلدانهم، ومما روج له بعض هؤلاء، أحاديث موضوعة في بعض المدن، كبرقة أو فاس، أو سبتة، أو القيروان، أو المنستير أو غير ذلك روى أبو الوليد ابن الفرضي في تاريخه قال: أخبرنا أحمد بن خالد التاجر (ت378هـ) قال: نا: يزيد بن عمر الأندلسي، قال: «نا ابن الأعرابي أحمد بن محمد بن بشر بمكة، قال: نا الزعفراني عن سفيان بن عينية، عن الزبيري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر قال: حضرت رويفع بن ثابت الأنصاري وهو يسأل رسول اللهﷺ، عن الفتنة، وكيف هوناج منها؟ فقال رسول اللهﷺ: «يا رويفع الزم الجبال والقفار، فإنه أسلم لدينك ودنياك (...) فعليك بسكنى مدينة برقة، إنها ستفتح عليكم وغيرها من مدائن المغرب».

وفي الخبر : «مدينة في الإسلام بعض الأرض مقدسة، ساكنها سعيد وميتها – في آخر الزمان – عريق»، فقال عبد الله بن عمر: فما زلت اجعل ذلك من بالي من أجل هذا الحديث، حتى فتح الله على المسلمين مصر والمغرب، فسأل رويفع عمر بن الخطاب أن يوفده إلى المغرب، فولاه برقة، فلم يزل بها حتى مات فيها، وقبره بها رحمه الله.

قال ابن الفرضي معقبا على ذلك : «هذا حديث باطل، ولا سيما بهذا الإسناد،(124) ومن هذا القبيل، ما قاله ابن زرع في فضل مدينة فاس

---

(122) نفسه : 1/75 – 76.

(123) نفسه : 1/307.

(124) نفسه : 2/195 – 196.

وشرفها، أنه وجد بخط دراس ابن إسماعيل في كتابه: حدثني ابن أبي مطر بالاسكندرية قال: محمد بن إبراهيم المواز، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك بن أنس عن محمد بن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيﷺ أنه قال: «ستكون مدينة تسمى فاس» أقوم أهل المغرب قبلة، وأكثرهم صلاة، أهلها على السنة والجماعة، ومنهاج الحق لا يزالون، متمسكين به لا يضرهم من خالفهم، يدفع الله عنهم ما يكرهون إلى يوم القيامة».(125)

قال محمد بن جعفر الكتاني عقب إيراده : «وتكلم فيه بعضهم من جهة متنه، وآخرون من جهة إسناده، والصواب أنه صحيح من جهة المعنى ضعيف من جهة السند والمبنى».(126)

وقال الدكتور إبراهيم بن الصديق: «وعلى كل حال، فهذا الحديث لم يحدث به دراس آخذا ولا سمعه منه سامع، ولا وجد في كتاب أجاز به شخصا، ولا كتب به إلى أحد ولا اتصل به، بطريق من طرق الرواية، المعتبرة عند المحدثين».(127)

---

125) الأنيس المطرب بروض القرطاس : 1/48.

126) محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني : سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس، بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس 1/76 – طبعة حجرية فاس (1316هـ – 1898م).

127) المدرسة المغربية في الجرح والتعديل : 81.

الفصل الثاني

مراحل تطور علم الرجال بالغرب الإسلامي

مر علم الرجال بالغرب الإسلامي، منذ الفتح إلى نهاية القرن الخامس الهجري، بثلاث مراحل متميزة هي:

1 - مرحلة النشأة والظهور، وتبدأ منذ وقت مبكر، ثم تطور علم الرجال بعد ذلك إلى أن كاد يقف على قدميه، أوائل القرن الثالث الهجري.

2 - مرحلة التمثل والانتشار، وتبدأ قبيل منتصف القرن الثالث الهجري، وتتميز بكونها البداية الحقيقية لعلم الحديث بالغرب الإسلامي كله، مع تفاوت بين أقطاره في ذلك.

3 - مرحلة النضج والازدهار، وتبدأ منذ أوائل القرن الرابع الهجري، وتستمر إلى نهاية القرن الخامس الهجري وما بعده، وخلال هذه المرحلة عاش عدد من كبار علماء الحديث بالغرب الإسلامي.

المبحث الأول :

مرحلة الظهور

رافق الخوف على حديث الرسول ﷺ بالغرب الإسلامي، فتوحات هذه البلاد، يستفاد ذلك من وصية عقبة بن نافع لأبنائه حين حضرته الوفاة:

«يا بني لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة»(1) وعلى الرغم من أن بلاد المغرب لم تكن – إذ ذاك – قد انتشر بها الحديث، فإن عقبة رحمه الله، انطلق – فيما يظهر – من واقع ما كان يجري بالمشرق، عقب استشهاد الخليفة الراشد الثالث، عثمان بن عفان رضي الله عنه، مما تقدم شرحه في المدخل إلى علم الرجال.

ثم لم يلبث أن ظهر الحديث ببلاد الغرب الإسلامي، وظهر محدثون كبار، لكن مع ذلك لم يتم ظهور علم الرجال، إلا في القرن الثالث الهجري، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها عدم عناية الناس بالحديث قبل هذا العهد.

يقول سحنون عن أهل إفريقية : كان من يعرف العلم يبقى في صدره لا يسألونه عنه، فيموت به مثل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، بقي العلم في صدره لا ينتشر عنه ولا يعرف.(2)

ويقول ابن وضاح عن الأندلس : «قال لي يحيى بن معين : جمعتم حديث معاوية بن صالح؟ قلت: لا، قال: وما منعكم من ذلك؟ قلت : قدم بلدا لم يكن أهله يومئذ أهل علم، قال: أضعتم والله علما عظيما.(3)

وقال يحيى بن السلام التيمي لابنه : «يا بني رويت ستة آلاف حديث، أو ثمانية آلاف حديث، لم يسألني عنها أحد، ولم أحدث بها أحدا».(4)

---

1) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 49 ظ / التمهيد لابن عبد البر : 1/45. كتاب الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي: 72.

2) طبقات علماء إفريقية وتونس : –.رياض النفوس : 1/153.

3) محمد بن حارث الخشني : أخبار الفقهاء والمحدثين : 185 ع 231.

4) رياض النفوس : 1/189.

ويبدو أن من أهم ما صرف الناس عن دراسة الحديث، إلا بمقدار، تخوفهم من الانحراف عن جادة الصواب، لما كان تلاميذ مالك المغاربة ينقلونه عنه، من توجيهات في هذا الباب.

إن مالكا وهو أمير المؤمنين في الحديث، وإمام دار الهجرة، كان يوجه تلاميذه إلى ما ينفعهم خاصة، وينفع الناس عامة.

إنه كان يحذرهم من كثرة الرواية فيقول : ليس العلم بكثرة الرواية، إنما العلم نور يضعه الله في القلوب».(5)

ومن ذلك قوله لأبي بكر وإسماعيل ابني أبي أويس: «أراكما تحبان هذا الشأن وتطلبانه، قالا «نعم، قال: إن أحببتما أن تنتفعا به، وينفع الله بكما فاقلا منه وتفقها».

ولم يمنعه إعجابه بتلميذه عبد الله بن وهب، أن ينكر عليه الإكثار من الحديث فقال عنه: «سبحان الله» أيما فتى لولا الإكثار»(6) الشيء الذي أدركه ابن وهب فقال: «لولا أن الله أنقذني بمالك والليث لضللت، فقيل له كيف ذلك، فقال أكثرت من الحديث فحيرني، فكنت أعرض ذلك على مالك والليث فيقولان خذ هذا ودع هذا».(7)

وكان مالك يقول لابن وهب : «اتق الله وانظر عمن تأخذ» وكثيرا ما كان يشعر تلامذته، بمدى مسؤولية الكلمة، وما قد تجر إليه من مهالك، فيقول لهم: من عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه»(8) وكان مالك يسمى سعيد بن أبي هند الطليطلي «الحكيم» لكلمة سمعها منه عندما قال مالك ذات يوم: «ما أحسن السكوت وأزينه بأهله «فقال له ابن أبي هند»

---

5) القاضي عياض : الغنية : 74.
6) تاريخ علماء الأندلس : 1/300.
7) انظر رياض النفوس 1/291.
8) الصلة : 1/29 – 30.

وكل من سكت يا أبا عبد الله؟ «فأعجبت مالكا كلمته هذه، وكان كثيرا ما يسأل عنه بسببها.

وحتى يحدد مالك لطلبته، الإطار الذي ينبغي أن يعملوا داخله، وجههم إلى موطئه فقال: «انظروا في هذه الكتب - يعني الموطأ - ولا تخلطوها بغيرها» إذ الغاية من العلم بالحديث تفهم فقهه وبالتالي تعلم العلم والعمل معا، ولم يكن مالك ضد رواية الحديث وانتشاره، أو التقوقع داخل مذهبه، وهو الذي رفض فرض كتابه على الناس بالمشرق، وإنما كان يحتاط لأمر، كما تلخص ذلك كلمته الجامعة والمؤسسة لنقد الرجال: «لا تأخذوا العلم عن أربعة، وخذوا ممن سواهم».

لا يؤخذ من سفيه معلن بالسفه، وإن كان أروى الناس.

ولا من صاحب هوى، يدعو الناس إلى هواه.

ولا من كذاب، يكذب في أحاديث الناس، وإن كنت لا تتهمه بكذب على رسول الله ﷺ.

ولا من شيخ له عبادة وفضل، إذا كان لا يعرف الحديث.(9)

وعلى يد تلامذة مالك وتلامذتهم، ظهر الحديث بالغرب الإسلامي، كما ظهرت أولى بوادر علم الرجال.

يقول السخاوي عن «إقليم المغرب» : فأدناه إقليم إفريقية، وأهمها هي مدينة القيروان كان بها سحنون بن سعيد الفقيه صاحب ابن قاسم، وأما بجاية وتلمسان وفاس ومراكش وغالب مذاهب المغرب، فالحديث بها قليل».(10)

---

9) القاضي عياض : الالماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: 60 تحقيق : السيد أحمد صقر دار التراث القاهرة - الطبعة الأولى (1389هـ / 1970م) وانظر: جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر: 2/267 تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا - مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط2: 1418هـ - 1997 - التكملة لابن الأبار : 1/255 تحقيق العطار وغير ذلك.

10) محمد بن عبد الرحمن السخاوي : الإعلان بالتوبيخ : 140.

ويقول عن الأندلس: «فتحت في أيام الوليد بن عبد الملك، وجلب إليها العلم، لكن اشتهر بها العلم والحديث في المائة الثالثة بابن حبيب ويحيى بن يحيى وأصحابهما، ثم بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح».(11)

إن الحديث عن هذه المرحلة، ينصب أساسا على الشطر الأول، من علم الرجال المتعلق بأسماء الرجال، وتواريخهم وما يتعلق بذلك، مع بعض الإشارات والملاحظات العابرة، المتصلة بالشطر الثاني، المتعلق بالجرح والتعديل.

وتأتي أهمية هذه المرحلة، من اعتنائها بالتأريخ لعدد من رجال الغرب الإسلامي، من صحابة وتابعين وغيرهم، الشيء الذي سيكون معتمد، من جاء بعد ذلك، من العلماء المهتمين بالرجال.

وعلى الرغم من بعض المآخذ، التي أخذت على عدد من رواد علم الرجال، في هذه المرحلة، والذين حوكموا بمقاييس متأخرة عن عصرهم، فإنهم قد انتبهوا إلى أهمية العناية بالرجال، وقدموا كل حسب علمه، جهودا رائدة، لا يمكن إنكارها، مع ما يعتري مراحل التأسيس من أخطاء، يمكن تلافيها من بعد، خصوصا وأن ضبط قواعد علم الحديث والتأليف فيها، إنما جاء بعد هذه المرحلة.

لقد اهتموا بإسناد الأحاديث والأخبار، وأصبحت هناك حلقات علمية يطلب فيها الحديث، وظهرت أولى المؤلفات في ذلك.

إن أولى هذه البوادر تظهر بإفريقية – فيما أعلم – مع سحنون بن سعيد، وبالأندلس مع عبد الملك بن حبيب، وكلا الرجلين، فقيه مبرز، مع موسوعية الثاني ومشاركته في شتى العلوم والفنون.

1 – سحنون بن سعيد التنوخي أبو سعيد (160 – 240هـ)، كان اسمه عبد السلام فغلب عليه سحنون.

---

11) نفسه : 140.

رحل إلى المشرق، ولقي في الحديث سفيان بن عينية، وابن وهب، وأنس بن عياض، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم،(12) ومن كبار تلاميذه: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح.(13) قال عنه محمد بن حارث الخشني: «صار زمانه كأنه مبتدأ، قد أمحى ما قبله، فكان أصحابه سرج أهل القيروان، فرأيته عالمها وأكثرهم تأليفا».(14)

وكان محمد بن وضاح، يردد كثيرا القول: بأنه كان يود لو أنه قرأ المسند على سحنون، الشيء الذي كان يعجب منه أحمد بن خالد، ويقول: كأنه ذهب إلى أن سحنون يميزه له كتمييز الفقه، وهذا غلط، لم يكن هذا من صنعة سحنون، إنما كان مذهب سحنون الفقه والكلام فيه(15) وهذا الحكم على سحنون مبالغ فيه، لأن الأمثلة الآتية تدل على علم الرجل بالحديث، وعلى حسه النقدي المبكر، ثم إن ابن وضاح، أعرف بسحنون من أحمد بن خالد.(16)

إن مما يميز علم سحنون بالحديث، ومعرفته بالرجال قصته مع محمد بن رزين، (ت255هـ) وكان ثقة عنده حديث كثير ذلك أن سحنونا رأى كتابا مع بعض الطلبة فيه حديث عن ابن رزين عن عبد الله بن نافع الصائغ، فأرسل سحنون في طلب ابن رزين، فلما حضر قال له: أنت سمعت ابن نافع؟ فقال له: أصلحك الله، إنما سمعت من ابن نافع الزبيري، فقال له، لم دلست؟ أو كما قال، ثم قال سحنون عقب ذلك: «ماذا يخرج بعدي من العقارب ان مت».(17)

---

12) طبقات علماء إفريقية وتونس : 184 – رياض النفوس 1/347 – 348.

13) أخبار الفقهاء والمحدثين : 55 ع 58 / 126 ع 137.

14) ترتيب المدارك : 4/51.

15) أخبار الفقهاء والمحدثين : 18 – 19.

16) كان ابن وضاح متأثرا بسحنون في سلوكه وأخلاقه بشكل واضح، الشيء الذي يؤكد العلاقة الوطيدة بين الرجلين – انظر : ترتيب المدارك : 4 / 78 – 85.

17) طبقات علماء إفريقية وتونس : 205.

وبين كل من أبي العرب وعياض، أن ابن رزين لم يدرك ابن نافع الصائغ، وإنما أدرك ابن نافع الزبيري، فلهذا أنكر سحنون عليه، حتى لا تختلط روايتهما وأقوالهما وإن كانا ثقتين أمامين،(18) وكان سحنون مظهرا للسنة، غير عابئ بما يلقى في سبيل ذلك، الشيء الذي افتقده الناس بعد موته.

قال حباشة بن حسن اليحصبي القيرواني : قال سعيد بن فحلون البجاني قيل إن السنة تعرض عليكم اليوم بالقيروان سرا، فقلت له: نعم، فقال: «أدركت بالقيروان ستة عشر رجلا كلهم يقول: حدثنا سحنون بن سعيد».(19) وكان لا يفتأ يوجه تلاميذه وينصح لهم، بما يعينهم على الانتفاع بالعلم كقوله: «من صحت كتبه صحت روايته، ومن سقم كتابه سقمت روايته».(20)

قال سليمان بن سالم : كنت قاعدا قدام سحنون، وهو يقرأ كتاب الترغيب «من» جامع ابن وهب «فرددت عليه حديثا هو في كتابي، ولم يكن في كتابه، فقال لي» اقرأ الحديث «فلما قرأته أنكر الحديث وصاح علي وقال: من أدخل هذا الحديث في كتابك؟» فأمسكت ولم أرد عليه، فكلمه محمد ولده وقال: «أصلحك الله، الكتب تختلف» فقال لي: «اطرح الحديث من كتابك» فخططت عليه بالقلم، وهو ينظر، فقال لي: «زد خطا عليه» فطلسته كله».(21)

وقد ألف في أخباره وسيرته كل من أبي العرب التميمي،(22) ومحمد بن حارث الخشني،(23) وتورد المصادر نقولا كثيرة عن سحنون، فيما يتعلق بالرجال من ذلك:

18) نفسه : 205 – ترتيب المدارك : (2/16) (4/190 – 191).
19) تاريخ علماء الأندلس : 153 – 201.
20) رياض النفوس : 1/373.
21) رياض النفوس : 1/373.
22) ترتيب المدارك : 5/324.
23) انظر مجلة : «القرويين» ع 5 ص 316 السنة 1414هـ – 1993م.

قال ابن سحنون لأبيه : إنّ حفص الفلاسي قال : ما سمعت يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي يحدثان عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، فقال سحنون: لم يصنعا شيئا عبد الرحمن ثقة».(24)

وقال سحنون عن على بن زياد التونسي: «كان علي بن زياد خير أهل إفريقية في الضبط للعلم،(25) وقال عن ابن مسعود بن أشرس: كان أحفظ للرواية.(26)

ونقل عنه ابن الحذاء في ترجمة عبد الله بن سعيد بن أبي هند قوله: لم يتكلم فيه أحد من أهل العلم بمكروه»،(27) وفي ترجمة محمد بن مسلم أبي الزبير المكي قوله: «قد روى عن أبي الزبير من هو أجل من شعبة روى عنه مالك وأيوب السختياني وابن عون، فأين شعبة من هؤلاء؟».(28)

2 – أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي (174 – 238هـ)، روى بالأندلس عن صعصعة بن سلام، والغازي بن قيس، وزياد بن عبد الرحمن وغيرهم.

رحل إلى المشرق سنة 208هـ فسمع من عبد الملك بن الماجشون، ومطرف بن عبد الله المدني راوية مالك، وعنه حمل الموطأ، وإبراهيم بن منذر الحزامي فقيه المدينة، وأسد ابن موسى فقيه مصر، وعبيد الله بن موسى فقيه الكوفة، وأصبغ بن الفرج، وعبد الله بن نافع الزبيري، وإسماعيل بن أويس، وعبد الله بن عبد الحكم، وعلي بن جعفر بن الحسين وغيرهم.(29)

---

24) طبقات علماء إفريقية وتونس : 100.

25) نفسه : 223.

26) نفسه : 223.

27) ابن الحذاء : التعريف بمن ذكر في في موطأ مالك من الرجال والنساء : الورقة 143 ظ.

28) نفسه الورقة 144 ظ.

29) أخبار الفقهاء والمحدثين : 245 – 246 تاريخ علماء الأندلس : 313/1. ترتيب المدارك : 123/4.

وعده الخطيب البغدادي من الرواة عن مالك،(30) وتبعه على ذلك الحميدي،(31) ونقله عنه الضبي(32) وهو خطأ بين.(33)

وممن روى عنهم عبد الملك، بالإضافة إلى من ذكر، عبد الله بن المغيرة الكوفي، وهو من القادمين إلى إفريقية، وحديثه كما قال أبو العرب: «حديث الحذاق بالحديث».(34)

وسمع من عبد الملك بن حبيب ابناه محمد وعبد الله، وسعيد بن نمير، وأحمد بن راشد، وإبراهيم بن خالد، وإبراهيم بن شعيب، ومحمد بن فطيس.(35)

وروى عنه من علماء القرطبيين، مطرف بن قيس، وبقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، والوليد ابن عبد الوهاب، ويوسف بن يحيى المغامي.(36)

ومنهم من أهل استجة، كرز بن يحيى الصدفي، وكان يفضل ابن حبيب على كل من قدم عليه من البلدان ويصفه بالذكاء وحسن الفهم.(37)

ومن أهل البيرة : خالد بن المثنى المري، يكنى أبا رزين، وصف بأنه كان جمرة من جمرات العرب، وشعلة من شعلهم، وأنه لم يحتك به أحد قط إلا وجندل به من شاهق.(38)

---

30) ترتيب المدارك : 19/1.

31) جذوة المقتبس : 47/2 : يقال : إنه أدرك مالكا في آخر عمره.

32) بغية الملتمس : 364.

33) انظر ترتيب المدارك : 19/1, الإعلان بالتوبيخ : 8.

34) طبقات علماء إفريقية وتونس : 162.

35) تاريخ علماء الأندلس : 123/4 – ترتيب المدارك : 123/4.

36) نفس المصدرين.

37) أخبار الفقهاء والمحدثين : 107 – ع 122.

38) التكملة : 289/1 ع 777 تحقيق الغطار.

وعبد الملك بن حبيب، أول عالم أندلسي يتجمهر حوله طلبة العلم بشكل كبير.(39)

قال سعيد بن فحلون ليوسف بن يحيى المغامي - وكان يجلس للسماع بالمسجد - «ما أصل إليك إلا جهدا، من كثرة البغال على باب المسجد» قال: فقال المغامي: «فكيف لو رأيت ما كان على باب عبد الملك بن حبيب» وفي رواية: «لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لازدريت غيره»(40) وقال غيره: «رأيته يخرج من الجامع وخلفه نحو من ثلاثمائة بين طالب حديث وفرائض، وفقه واعراب:(41)

وعندما رحل المغامي إلى قرطبة، حمله والده رسائل إلى يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وزونان، الذين رحبوا به وقربوه.

قال المغامي : «ولم يكتب لي إلى عبد الملك، فأقمت أياما اختلف إلى هؤلاء، ثم دخلت إلى عبد الملك، فرأيت طرازا غير الطراز الذي رأيت»(42) وكان يقول أيضا : لم يكن لأحد بقرطبة، مثل قدر عبد الملك بن حبيب،(43) وجعله محمد بن عمر بن لبابة، عالم الأندلس كلها، فقال: «لم يكن بالأندلس، أفقه من عبد الملك بن حبيب، ولا أعلم منه»(44) وقال أيضا: «عبد الملك بن حبيب عالم الأندلس».(45)

---

39) كانت قبله لحبيب دحون (ت بعد 200هـ) حلقة بجامع قرطبة يسمع فيها الناس (نفح الطيب : 3/139).

40) أخبار الفقهاء والمحدثين : 246 - ترتيب المدارك : 4/125.

41) ترتيب المدارك : 4/124.

42) أخبار الفقهاء والمحدثين : 246.

43) نفسه : 248.

44) نفسه : 248.

45) نفسه : 246.

ووسع سحنون بن سعيد الدائرة إلى أقصى مداها، فقال حين بلغه نعي ابن حبيب: «مات عالم الأندلس بل والله – عالم الدنيا».(46) وهي كلمة لم تجانب الصواب، إذ كان عبد الملك ابن حبيب – فعلا – نادر المثال في موسوعية قل نظيرها في عصره، وهو واضع الأسس لأكثر العلوم والفنون بالأندلس، وقد وفق الفتح بن خاقان، إلى التعبير الدقيق عن مكانة الرجل وسعة علمه حين قال: «أي شرف لأهل الأندلس ومفخر، وأي مرهف على ملحد أزرى بالإسلام أو سخر، خلدت منه الأندلس فقيها عالما أعاد مجاهل جهلها معالما، وأقام فيها للعلوم سوقا نافقه، ونشر منها ألوية خافقة، وجلاها عن الألباب صدأ الكسل، وشحذها شحذ الصوارم والأسل، وتصرف في فنون العلوم وعرف كل معلوم» ثم أضاف: «وكان عبد الملك قد جمع إلى علم الفقه والحديث علم اللغة والإعراب، وتصرف في فنون الأدب، وكان له شعر يتكلم به سحرا، ويرى ينبوعه بذلك متفجرا».(47)

ولم تكن شهرة ابن حبيب، ووزنه العلمي، مقتصرا على زمنه، بل ظل يفرض نفسه على من جاء بعده. يقول ابن الفرضي، في معرض حديثه عن شيخه أبي محمد بن الباجي: «سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول: لم يكن بالأندلس، بعد عبد الملك بن حبيب، مثل أبي محمد الباجي».(48) وهذا الأخير يقول عنه ابن الفرضي نفسه: «كان ضابطا لروايته ثقة صدوقا حافظا للحديث بصيرا بمعانيه، لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس، أحدا أفضله عليه في الضبط.(49)

46) ترتيب المدارك : 125/4.
47) الفتح بن خاقان : مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس : 153 – 154 تحقيق : محمد علي شوابكة – مؤسسة الرسالة – بيروت : ط1 : 1403هـ – 1983م.
48) تاريخ علماء الأندلس : 281/1.
49) نفسه : 281/1.

لكن بعد تسليم الجميع، لعبد الملك بن حبيب، بالموسوعية والتبريز، في شتى العلوم والفنون، تضاربت أقوالهم عنه، في المجال الحديثي، بما يطول سرده، ويضيق هذا الموجز عن إيراده، وقد حرر في ذلك الدكتور إبراهيم بن الصديق مبحثا قيما، صالحا لأن يكون منطلق دراسة علمية ضافية، تضع الرجل في مكانه الصحيح».(50) وحسب هذا البحث أن يشير إلى ما له صلة بعلم الرجال، وعبد الملك ابن حبيب معترف له بالإمامة والريادة في التاريخ والأنساب، فلا أقل من أن يوضع مع أقرانه في هذا المجال، كمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت230هـ) وخليفة بن خياط العصفري (ت240هـ) وقد وضعهم ثلاثتهم ابن حجر في التقريب في الطبقة العاشرة، وهم أيضا جميعا من رواد التأليف في الطبقات.(51)

وقد كثر النقل عن ابن حبيب، في كتب الرجال بالأندلس، فيمن دخلها من الصحابة والتابعين، وأوائل الفقهاء والمحدثين، كما سيأتي بيانه، في مبحث التأليف في الرجال بالغرب الإسلامي.

ولعل أقسى نقد وجه لعبد الملك بن حبيب، هو ما صدر عن أبي عبد الملك أحمد بن عبد البر (ت338هـ) الذي قال في تاريخه: «ابن حبيب أول من أظهر الحديث بالأندلس، وكان لا يفهم طرقه ويصحف الأسماء ويحتج بالمناكير، فكان أهل زمانه ينسبونه إلى الكذب، ولا يرضونه»(52) ولم يسبقه فيما أعلم إلى هذا الاتهام أحد، إلا أن تكون قصته مع عبد الأعلى بن وهب،(53) أو قول ابن وضاح: إنه لم يسمع من

---

50) مجلة دار الحديث الحسنية : العدد 1 (1399هـ - 1979م) ص : 15.

51) انظر : تقريب التهذيب : (195 ع 1743) (362 ع 4174) (480 ع 5903) - دائرة المعارف الإسلامية: 15/77 - 78.

52) الذهبي : سير أعلام النبلاء : 2/106. وانظر : تذكر الحفاظ : 2/537.

53) انظر تاريخ علماء الأندلس : 1/323 - ترتيب المدارك : 4/246.

أسد،(54) وكلا الموقفين كانت له مبرراته، التي تدفع عن عبد الملك بن حبيب تهمة الكذب.(55)

أما ما عدا ذلك، فكما قال منذر بن سعيد البلوطي (ت355هـ): «وأكثر ما تجد أحدهم يقول: كذب عبد الملك وأخطأ، ثم لا يأتي بدليل على ما ذكره».(56)

وأبو عبد الملك. أحمد بن محمد بن عبد البر، قال عنه ابن عفيف: تكلم فيه الحسن بن مفرج، فاستدل على ما ذكره بكثرة تتبعه لمثالب الأئمة في كتابه».(57)

وتكرر في كتابات الدكتور إبراهيم بن الصديق، أن أبا بكر بن أبي شيبة، قال عن عبد الملك بن حبيب: ضعفه غير واحد وبعضهم كذبه»،(58) والكلام كما ذكره الذهبي(59) وابن حجر، لأبي بكر(60) ابن سيد الناس، وليس لأبي بكر بن أبي شيبة، كما ذكر أستاذنا الدكتور إبراهيم بن الصديق.

ورد المقري قول من قال: إن ابن حبيب، لم تكن له معرفة بالحديث، بأن ذلك غير مسلم، وقد نقل عنه غير واحد من جهابذة المحدثين.(61)

---

54) تاريخ علماء الأندلس: 314/1.

55) انظر: اضطراب عبد الأعلى بن وهب في النقل عن أصبغ في: تاريخ علماء الأندلس: وانظر دفع الكذب عن عبد الملك بن حبيب في: ميزان الاعتدال للذهبي: 653/2 – لسان الميزان لأبي حجر: 59/4. – وانظر: أخبار الفقهاء والمحدثين: 237.

56) ترتيب المدارك: 131/4.

57) نفسه: 121/6.

58) المدرسة المغربية في الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم بن الصديق: 137 (مرقون) – مجلة دار الحديث الحسنية: العدد 1 ص 21.

59) الذهبي: ميزان الاعتدال: 652/2.

60) ابن حجر: لسان: الميزان: 59/4.

61) المقري: نفح الطيب: 8/2.

وربما كان أعدل حكم، صدر في حق عبد الملك بن حبيب، هو أنه كان كثير الجمع، معتمدا على الأخذ بالحديث، صحفي يهم، فلعله – كما قال ابن حجر – كان يحدث من كتب غيره فيغلط.(62) وأحاديثه كما قال أبو الوليد ابن رشد: ضعيفة عند أهل الحديث، ولا سيما فيما انفرد به.(63)

ومما أخذ على عبد الملك بن حبيب، روايته عن أسد بن موسى، أنه حدثه عن فضيل بن عياض، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن جابر حديث: «اعلموا أن الله فرض عليكم الجمعة» الحديث.

قال ابن عبد البر : أفسد عبد الملك إسناده، وإنما رواه أسد بن موسى عن الفضل بن مرزوق، عن الوليد بن بكير بن عبد الله بن محمد العدوي، عن زيد فجعل الفضيل بن عياض، بدل الفضل بن مرزوق، وأسقط الوليد وعبد الله».(64)

ولعل خير ما يقال في مثل هذا الوهم، ما قاله ابن عبد البر نفسه، عن بعض أوهام الإمام مالك في الموطأ: «ومالك لا يكاد يقاس به غيره، حفظا وإتقانا لكن الغلط لا يسلم منه أحد».(65) ولا يخفى أن هذا العصر، كان عصر ظهور وتأسيس، ومن ثم لم تكن الصناعة فيه محكمة، ووقعت أوهام في الأسانيد وأسماء الرجال، وربما حتى في بعض المتون، وأشهر مثال في هذا الباب، ما وقع ليحيى ابن يحيى، في موطأ مالك بن أنس من أوهام، مما تتبعه ابن وضاح، فوجده في ستة وثلاثين موضعا في الإسناد.(66)

---

62) لسان الميزان : 4/59.

63) ابن رشد الحفيد : بداية المجتهد ونهاية المقتصد : 1/153.

64) لسان الميزان : 4/60.

65) تنوير الحوالك : 2/34.

66) أخبار الفقهاء والمحدثين : 349 ع 492.

واستقصى الأمر – حديثا – الزميل الأستاذ محمد شرحبيلي، فوجد منها في الأسانيد (44 وهما) وفي المتون (9 أوهام) ووهم واحد في الأسانيد والمتون معا.(67)

ومع ذلك كله فعلى رواية يحيى بن يحيى اعتمد أهل المغرب والأندلس، قال ابن عبد البر في التمهيد: «إنما اعتمدت على رواية يحيى بن يحيى (...) لموضعه عند أهل بلدنا من الثقة والدين والفضل والعلم والفهم، ولكثرة استعمالهم لروايته وراثة عن شيوخهم وعلمائهم، إلا أن يسقط من روايته حديث من أمهات أحاديث الأحكام أو نحوها، فاذكره من غير روايته».(68)

المبحث الثاني :

مرحلة الانتشار

يبرز في هذه المرحلة، تفوق أندلسي واضح في مجال الحديث وعلومه، ومن ثم أصبحت قرطبة، قبلة طلاب العلم من طرابلس والقيروان، وتاهرت، وفاس، وسجلماسة، وسبتة وغيرها، كما تفيده أسماء الغرباء، في التراجم الأندلسية لتلك العهود.

ويبدو أن ذلك يرجع بالدرجة الأولى، إلى الظروف السياسية المتباينة، التي كانت تعيشها أقطار الغرب الإسلامي، ثم إلى تراجع عصر سيادة فقهاء المالكية، بكل من قرطبة والقيروان، وظهور مدرسة الحديث بالأندلس.

على أنه ستصبح فاس بدورها، مقصد المضطهدين في إفريقية والأندلس، وبالتالي مركز إشعاع علمي مرتقب، في حين سيظل المغرب الأوسط، تحت نفوذ الخوارج، الذين وطدوا دعائم دولتهم هناك.

---

67) محمد بن حسن شرحبيلي : يحيى بن يحيى الليثي وروايته للموطأ : 122 – 139 – منشورات كلية الشريعة بأكادير – مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء : 1416هـ – 1995م.

68) التمهيد : 1/10.

ونظرا لما كانت تعرفه الأندلس وإفريقية في هذه المرحلة، من حركة حديثية نشيطة، فسيكون التركيز – هنا –، على هذين القطرين بالدرجة الأولى، مع الإشارة إلى الوضع الحديثي، بباقي أقطار الغرب الإسلامي.

أولا : الأندلس :

يرجع ابن الفرضي سبب انتشار الحديث في الأندلس في هذه الحقبة، إلى ما أحدثته عودة بقي ابن مخلد (ت276هـ) ومحمد بن وضاح (ت287هـ) من رحلتهما إلى المشرق من حركة حديثية نشيطة.

«وبقي بن مخلد ملأ الأندلس حديثا ورواية (...) ثم تلاه ابن وضاح، فصارت الأندلس دار حديث وإسناد، وإنما كان الغالب عليها قبل ذلك حفظ رأي مالك وأصحابه».(1)

إنها نقلة جديدة، وتحول من عهد إلى عهد.

ويرد الدكتور حسين مؤنس : هذه التحول إلى عدة أسباب من أهمها :

* رغبة الدولة الأموية بالأندلس، في صنف آخر من العلماء، بعد أن لم تعد في حاجة ماسة إلى الفقهاء.(2)

* توق الجيل الجديد من العلماء إلى مكانة مرموقة في المجتمع، فكان لابد من التوجه إلى الحديث لا إلى الفقه، لأنه لم يعد في الإمكان، بعد يحيى بن يحيى الليثي، وعبد الملك بن حبيب السلمي، الوصول إلى مثل مكانتهما، إلا إذا كانوا من طراز جديد.(3)

* وجود قاسم بن محمد بن سيار، إلى جانب الأمير محمد بن عبد الرحمن، الشيء الذي مهد الطريق، لبقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح في

---

1) تاريخ علماء الأندلس : 1/108.
2) شيوخ العصر في الأندلس : 43.
3) نفسه : 43.

إحداث الانقلاب الحاسم، في تاريخ الفقه في الأندلس، وبالتالي في قيام مدرسة الحديث.(4)

ومن ثم وقع التصادم بين فقهاء المالكية، وبين الجيل الجديد من المحدثين، وكان من نتائج ذلك، أن أغرى الفقهاء السلطان ببقي بن مخلد، لما أدخله من كتب الاختلاف، وغرائب الحديث.(5)

ومن الكتب التي أدخلها بقي بن مخلد، مصنف أبي بكر بن أبي شيبة بتمامه، ومسنده، مما آثار فقيها مبرزا، كأصبغ بن خليل، وجعله يقف من بقي موقف الرافض لحركته هذه، حتى قال: «لأن يكون في تابوتي رأس خنزير أحب إلي من أن يكون فيه مسند ابن أبي شيبة»،(6) وزاد على ذلك فمنع الناس من الأخذ عن بقي، فكان قاسم بن أصبغ يدعو على أصبغ بن خليل ويقول: «هو الذي حرمني أن أسمع من بقي بن مخلد، كان يحض أبي على نهيي عن الاختلاف إليه، وكان لنا جارا».(7)

وفي مقابل ذلك ألف قاسم بن محمد بن سيار (ت278هـ) – وكان شافعيا – كتابا في الرد على فقهاء المالكية سماه: «الإيضاح في الرد على المقلدين»(8) وكان بقي بن مخلد يقول: «قاسم بن محمد أعلم من محمد بن عبد الله بن الحكم».(9)

وعلى الرغم من أن قاسم بن محمد كان يتحفظ تحفظا شديدا من مخالفة المالكية بالأندلس ويداري فيه(10) شأن بقي بن مخلد نفسه،(11)

---

4) نفسه : 36.

5) انظر : أخبار الفقهاء والمحدثين : 57.

6) تاريخ علماء الأندلس : 1/94.

7) نفسه : 1/94.

8) جذوة المقتبس : 2/524 وانظر : تاريخ علماء الأندلس : 1/398.

9) أخبار الفقهاء والمحدثين : 304.

10) نفسه : 303.

11) نفسه : 55.

فإن ذلك لا ينفي، ما قام به الجيل الجديد، من محاولة الإطاحة بالرموز المالكية الكبيرة، وتتبع سقطاتهم في مجال الحديث وعلومه، كصنيع ابن وضاح مع أستاذيه، يحيى بن يحيى الليثي(12) وعبد الملك بن حبيب السلمي،(13) وصنيع قاسم بن محمد، مع يحيى ابن مزين(14) وغير ذلك.

وساعد الأمير محمد بن عبد الرحمن (ت273هـ)، بقي بن مخلد على نشر العلم، كما أطلق سراح محمد بن عبد السلام الخشني، واعتذر إليه بعد أن سجنه محمد بن حارث صاحب السوق، عندما أنكر عليه الفقهاء إدخال كتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي عبيد القاسم ابن سلام، ولمساندته لبقي بن مخلد.(15)

ووفاء للأمير المؤثر لأهل الحديث، كان الخشني، إذا قعد للاسماع ابتدأ القاري، عليه بالدعاء للأمير محمد، وإذا فرغ ختم به.

وكان يقول : ادعوا الله لإمامكم إمام الحق محمد بن عبد الرحمن،(16) وعلى نفس السنن سار الأمير عبد الله، الذي كان يوقر بقي بن مخلد لا يمر بداره الا بعث فتى من أكابر خصيانه بالسلام منه، إلى بقي والسؤال عن حاله.(17)

وعن هذا الأمير يقول محمد بن وضاح : «كان الأمير عبد الله من الصالحين المتقين العالمين، روى الحديث كثيرا، وطالع الرأي، وأبصر العلم، وتفقه ونظر السنن، وحفظ القرآن»(18) دخل عليه مرة فقال له: يا محمد بين

---

12) نفسه : 349 وما بعدها.

13) تاريخ علماء الأندلس : 1/313 – 314.

14) أخبار الفقهاء والمحدثين : 302 – 303، 370 – 371.

15) انظر : أخبار الفقهاء والمحدثين : 58 – 134 – المقتبس لابن حيان : 254 – تحقيق د. محمود مكي.

16) المقتبس لابن حيان : 250 – 253.

17) المقتبس لابن حيان : 59 – تحقيق د. إسماعيل العربي.

18) نفسه : 57.

وضاح لا تفتونا إلا بالأحاديث المسندة عن النبيﷺ، لا حاجة لنا بالرأي».(19)

في ظل هذه الظروف المشجعة، راح بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح وزملاؤهما، ينشرون الحديث وعلومه، وبالتالي يكونون جيلا من المحدثين / ومن أجل الاقتراب من مدى معرفة الرجلين بعلم الرجال - خاصة - تأتي هذه النبذة عن كل واحد منهما :

أ - أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي (ت201 - 276هـ).

رحل إلى المشرق مرتين : أقام في الأولى عشرة أعوام، وفي الثانية خمسا وعشرين سنة، وبلغ عدد شيوخه (284 رجلا)، ليس فيهم عشرة ضعفاء وسائرهم أعلام مشاهير.(20)

جمع منهم الدكتور معمر نورى (264 شيخا) ووضع لهم معجما خاصا.(21)

وعندما عاد بقي بن مخلد من رحلته المشرقية، وأدخل الأندلس ما أدخل من كتب، ثارت ثائرة خصومه بسبب ذلك، ووجد منهم معارضة شديدة.

قال محمد بن حارث الخشني : «وكان لبقي بن مخلد، مع من كان في وقته من أهل العلم بقرطبة حادثة غراء، ونازلة شنعاء طار ذكرها في الآفاق وتحدث بها في الأمصار، وذلك أنهم سعوا في حتفه، وحرصوا على سفك دمه، أنفة منهم لما أدخله عندهم من الروايات المخالفة لرأيهم، ولما استعمله من المذاهب المضادة لمذهبهم، فألبوا كبرا، وعقدوا الشهادات وأوقعوا البينات» إلخ.(22)

---

19) أخبار الفقهاء والمحدثين : 130.

20) رسائل ابن حزم : 2/178 - جذوة المقتبس : 1/275.

21) د. معمر نوري : معجم شيوخ بقي بن مخلد : 131.

22) أخبار الفقهاء والمحدثين : 57.

ودعي محمد بن وضاح إلى الشهادة على بقي، فأبى أول الأمر، حتى إذا هددوه بقولهم: إن لم تشهد عليه أدخلناك معه، «فشهد فيمن شهد أن عند بقي مناكير».(23)

وذلك هو السبب فيما نشأ بين الرجلين من نفرة، حتى كان بقي ينقبض عمن يختلف من أصحابه إلى ابن وضاح، الذي كان من جهته يقف من أصحابه نفس الموقف.(24)

وممن كان يذهب إلى بقي بن مخلد ويسمع منه، ولد ابن وضاح وسميه محمد، فلما مات هذا الأخير في حياة والده، لم يتأخر بقي عن حضور جنازته، ولما سئل هل كان لو مات ابن وضاح الأب تحضر جنازته؟ قال : «لا والله كيف أحضر جنازة رجل بات معي طول الليل يشجعني ويقول: ارتفد في هذا الأمر فبك أرجو ظهوره» ثم يصبح غدوة فيشهد علي.(25)

والواقع أن بقي بن مخلد، هو الذي قام بالانتقال الفعلي، من مرحلة سيادة مدرسة الفقه المالكي، إلى مرحلة سيادة مدرسة الحديث بالأندلس، وساعده على ذلك علمه الغزير وشجاعته النادرة، ثم مساندة السلطان له، وقوله له: «انشر علمك واروي ما عندك من الحديث، واجلس للناس حتى ينتفعوا بك».(26)

وهو أول محدث أندلسي، رتب الأحاديث في «المسند» على أسماء الصحابة، فروى فيه عن ألف وثلاثمائة صحابي، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام.(27)

---

23) نفسه : 57.

24) نفسه : 60 – تاريخ علماء الأندلس : 1/109.

25) طبقات علماء افريقية وتونس : 60.

26) جذوة المقتبس : 1/40.

27) الصلة : 1/117.

قال ابن حزم: «فهو مصنف ومسند، وما اعلم هذه الرتبة لأحد قبله، مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله فيه في الحديث وجودة شيوخه».(28)

روى ابن بشكوال بسنده إلى بقي بن مخلد قال : «لما وضعت مسندي، جاءني عبيد الله بن يحيى وأخوه إسحاق، فقالا لي: بلغنا أنك وضعت مسنداء قدمت فيه أبا المصعب الزهري وابن بكير وأخرت أبانا؟ فقال أبو عبد الرحمن : «أما تقديمي لأبي المصعب فلقول رسول اللهﷺ: «قدموا قريشا ولا تقدموها»، وأما تقديمي لابن بكير، فلقول رسول اللهﷺ: «كبر، كبر» يريد السن، ومع أنه سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة، ولم يسمعه أبو كما الا مرة واحدة (...) ولم يعودا إلي بعد ذلك وخرجا، فخرجا إلى حد العداوة».(29)

وإلى جانب المسند، ألف بقي بن مخلد كتبا أخرى، نوه بها ابن حزم كثيرا، وقال: إنها صارت قواعد للإسلام، لا نظير لها، وأن صاحبها كان جاريا في مضمار البخاري ومسلم والنسائي.(30)

وأدخل بقي الأندلس فيما أدخل من كتب، كتابي : تاريخ وطبقات خليفة بن خياط، وهما كتابان وثيقا الصلة بعلم الرجال.(31)

ب - محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن الداخل (199 - 286هـ).

سمع من فقهاء الأندلس، ثم رحل إلى المشرق سنة 218هـ، وكانت رحلته هذه للعبادة والزهد، ثم رحل ثانية بعد سنة (230هـ) فلقي الرجال وكتب عنهم وبلغ عدد شيوخه 175 رجلا.(32)

---

28) رسائل ابن حزم : 2/178.

29) الصلة : 1/80.

30) رسائل ابن حزم : 2/179.

31) فهرسة ابن خير : 225, 230.

32) تاريخ علماء الأندلس : 2/17 - 18.

فممن روى عنهم من أهل الأندلس : محمد بن عيسى الأعشى، ويحيى ابن يحيى الليثي ومحمد بن خالد الأشج، وعبد الملك بن حبيب السلمي، وعبد الأعلى بن وهب وغيرهم.

ومن شيوخه في رحلتيه : سحنون بن سعيد، وإسماعيل بن أبي أويس، آدم بن أبي إياس العسقلاني، محمد بن عبد الرحيم البرقي، أبو يعقوب يوسف بن عدي الكوفي، أبو خيثمة زهير بن حرب، يحيى بن معين، أبو بكر بن أبي شيبة، أحمد بن حنبل وغيرهم.(33)

وقال ابن الفرضي – المتعاطف جدا مع هذه الحركة -- عن رحلة ابن وضاح الأولى وما كانت ستسفر عليه من نتائج: «ولو سمع في رحلته هذه لكان ارفع أهل زمانه درجة وأعلاهم إسنادا.(34)

لكن ابن وضاح بدأ حياته زاهدا متعبدا، وظل كذلك إلى آخر عمره، يختم القرآن في رمضان مرات كثيرة، من تسع إلى ستين وربما أكثر ويصبر على طول القيام للصلاة، كثير الصيام وربما واصل الأيام الأربعة ونحوها.(35)

«وكان له ثمانون يوما في السنة، يتورع فيها ولا يشغل فيها نفسه بشيء، أربعون في السمائم وأربعون في شدة البرد».(36)

وكان جوادا كريما سخيا مع فقره وحاجته، منقبضا عن الحكام والأمراء(37) لا يأتيهم إلا زائرا، محبوبا لدى الناس، وقد ألف ابن مفرج في مناقبه ورجاله كتابا، قال محمد ابن حارث الخشني، ومذهبه في الزهد والانقباض، والخير والورع، والتقشف مستفيض.(38)

---

33) أخبار الفقهاء والمحدثين : 123 – 126.

34) تاريخ علماء الأندلس : 2/17 – وانظر : ترتيب المدارك : 4/436.

35) انظر : أخبار الفقهاء والمحدثين : 127, ترتيب المدارك : 4/437 – 438.

36) ترتيب المدارك : 4/439.

37) نفسه : 4/437, 438.

38) أخبار الفقهاء والمحدثين : 127.

وابن وضاح إلى جانب زهده هذا واشتغاله بالعبادة، اهتم بالعلم، وإليه يرجع الفضل في إدخال رواية ورش عن نافع في القراءات، والتي اعتمدها أهل الأندلس بعد ذلك.(39)

كما برز في الحديث ووصف بالتفوق في معرفة الرجال، وشبهه أحمد ابن صالح الكوفي، لسعيد بن عثمان الأعناقي، بيحيى بن معين وأحمد بن حنبل.(40)

وقال أحمد بن عبادة : «كان محمد بن وضاح منتجيا للرجال، لا يأخذ شيئا من روايته إلا عن ثقة، وأدخل الأندلس علما عظيما، وسمع منه من أهلها بشر كثير».(41)

وقال عياض : «وأكثر من رأس وشرف بالأندلس فمن تلاميذه» ومنهم على سبيل الذكر أحمد بن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، والأعناقي وغيرهم.(42)

لكن على جلالة قدر ابن وضاح وسعة علمه، أخذت عليه أخطاء وأوهام كثيرة – جعلت باحثا معاصرا كالدكتور فؤاد سزكين يقول عنه «إنه لا يعد من العلماء الكبار في عصره»،(43) وهذه بعض المآخذ التي سجلت على ابن وضاح فيما يتعلق بالرجال:

ذكر بعض الرواة أن ابن وضاح كان يقول: أبو سفيان بن حرب بالباء، وأبو سفيان ابن الحارث بثاء مثلثة واحد.

وعن قاسم بن أصبغ، أن ابن وضاح، كان يغلط في يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن سعيد الأموي، يقول: «هما واحد، لا تبالي كيف

---

39) ترتيب المدارك : 4/436.

40) أخبار الفقهاء والمحدثين : 130.

41) نفسه : 122.

42) ترتيب المدارك : 4/436.

43) تاريخ التراث العربي 3/160 وانظر : شيوخ العصر في الأندلس : 45.

كتبت».(44) فإذا خوطب في مثل هذه الأشياء، قال: «طلبنا نحن هذا الأمر وأنتم في بطون أمهاتكم».(45)

وكان يقول : قيس بن عزرة، في قيس بن أبي عورة، وكان ولده محمد يقول: «إن الذي يقول أبي في هذا تصحيف».(46)

وحكى أحمد بن خالد قال : كنت يوما جالسا إلى جنب ابن وضاح، وكتابه في يده وهو ينظر فيه، قال: فرفع رأسه وقال لأصحابه: «سمعتم للزيت بكنية؟» قال فحركته بركبي، وقلت له سرا أسكت، قال: فسكت، فلما خلا، قلت له بعد ذلك: ما الذي أردت أن تقول؟ قال: وجدت في كتابي: الزيت أبو جعدة، قال فقلت: إنما هو الذئب، وهو بيت شعر يقول فيه القائل:

هي الخمر يكنونها الطلا   كما الذئب يكنى أبا جعدة(47)

وكان أكثر اعتماد ابن وضاح على أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وسعيد بن عثمان الأعناقي، إذا سئل عن شيء أجابوا عنه.

قال عياض : «وانتفع محمد بن وضاح بالأعناقي كثيرا، في حروف كثيرة، في الحديث والرجال».(48)

وإذا كان هذا حال محدث كبير كابن وضاح، فما بال غيره ؟

إن الجهل بأسماء الرجال كان متفشيا بين المحدثين، كما تفصح عن ذلك الأمثلة السابقة، ومتفشيا بين الفقهاء أيضا، ومن ثم فلا غرابة أن تسجل على الفقيه أصبغ بن خليل في هذا الصدد، تصحيفات وأخطاء في أسماء الرجال، من ذلك ظنه أن نافعا المدني، أحد القراء السبعة، هو نافع المحدث مولى عبد الله بن عمر.(49)

---

44) نفسه : 131.

45) نفسه : 131.

46) نفسه : 160.

47) نفسه : 131.

48) ترتيب المدارك : 4/170.

49) أخبار الفقهاء والمحدثين : 38 – تاريخ علماء الأندلس : 1/94.

وكان يقول في أسيد بن حضير – بالحاء – أسيد بن الخضير – بالخاء –(50) «إنما هو تصغير خضر» ويردف قائلا: «لئن بقينا ليقولن الناس عمر ابن الحطاب».

وأمام قوة مدرسة الحديث، وسيادة منطقها، بلغ التعصب بأصبغ ابن خليل – وكان قليل العلم بالحديث قليل المعرفة بأسماء الرجال – أن افتعل حديثا في رفع اليدين بعد الإحرام، وكان بقي بن مخلد يرفعهما في الركوع.

قال ابن الفرضي : قال أحمد : حدثني أصبغ بن خليل عن غازي بن قيس، عن سلمة بن وردان، عن ابن شهاب، عن الربيع بن خيثم، عن ابن مسعود، قال: صليت وراء رسول الله ﷺ، وخلف أبي بكر سنتين وخمسة أشهر، وخلف عمر عشر سنين، وخلف عثمان اثنتى عشر سنة، وخلف علي بالكوفة خمس سنين، فما رفع واحد منهم يديه إلا في تكبيرة الإحرام وحدها.(51)

قال أحمد : فوقع الشيخ في حفرة عظيمة، منها أن الإسناد غير متفق؛ لأن سلمة بن وردان لم يرو عن ابن شهاب، وابن شهاب لم يرو عن الربيع بن خيثم حرفا قط ولا رآه.

وقال : إن ابن مسعود، صلى خلف علي بالكوفة، خمس سنين، وابن مسعود مات في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه».(52)

ولأصبغ حديث في إسناد القرآن عن الغازي بن قيس، عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى قال

---

50) أخبار الفقهاء والمحدثين : 36.

51) في أخبار الفقهاء والمحدثين : 37 : «قال أصبغ : حدثنا عيسى بن دينار، ويحيى بن يحيى عن ابن وهب، وحدثنا الغازي بن قيس عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك عن عبد الله ابن مسعود» وهذا إسناد صحيح انظر: خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال (الخلاصة): 149.

52) تاريخ علماء الأندلس : 1/93.

محمد بن حارث الخشني: «فتوهم أصبغ بن خليل، أن نافع بن أبي نعيم القارئ، هو مولى ابن عمر.(53)

ثانيا : المغرب الأدنى :

في الوقت الذي كان فيه السلطان بالأندلس، يدعم مدرسة الحديث ويساعدها على نشره، كانت إفريقية تعاني من أذى الأغالبة، ثم العبيديين، وساهم في ذلك بعض القضاة الحنفية، الذين لم يتورعوا عن التعرض للعلماء والفقهاء، بأبشع صور البطش والتنكيل.(54)

لكن ذلك لم يفت من عضد علماء إفريقية، أو يثنيهم عن أداء رسالتهم على الوجه المطلوب، وكان لفقهاء المالكية في ذلك ضلع كبير، بل منهم كان أبرز العلماء بالحديث كالآتي:

* محمد بن سحنون بن سعيد التنوخي (ت202 – 256هـ) سمع من والده وعليه اعتماده، وسمع من ابن أبي حسان اليحصبي، وموسى الصمادحي، وعبد العزيز بن المدني وغيرهم.

ورحل إلى المشرق، فلقي بالمدينة أبا مصعب الزهري، ويعقوب ابن حميد بن كاسب، وسلمة ابن شبيب النيسابوري وغيرهم.

كان يناظر أباه، «ويسمع بعض كتب أبيه في حياته، يأخذها الناس عنه قبل خروج أبيه، فإذا خرج، قعد مع الناس يسمع معهم من أبيه».(55)

قال أبو العرب : «كان إماما في الفقه ثقة، وكان عالما بالذب عن مذهب أهل المدينة، عالما بالآثار، صحيح الكتاب، لم يكن في عصره أحذق بفنون العلم منه فيما علمت»(56) وكان غزير التأليف، له حوالي مائتي

53) أخبار الفقهاء والمحدثين : 38.
54) انظر ترتيب المدارك : 5/303 وغير ذلك.
55) ترتيب المدارك : 4/205.
56) نفسه : 4/204.

كتاب في شتى أصناف العلم، منها: كتابه المسند في الحديث وهو كبير، وكتاب تفسير الموطأ، وكتاب الرد على أهل البدع وغير ذلك،(57) وسيأتي ذكر كتبه المتصلة بالرجال في محلها.

وكان الناس بين ابن سحنون، ومحمد بن إبراهيم بن عبدوس، طائفتين: المحمدية والعبدوسية، كل طائفة تتعصب لصالحها، ولما وقعت مسألة الاستثناء في الإيمان، حكي فيها عن ابن عبدوس شيء، فشنع عليه، فكان أصحاب ابن سحنون يسمون العبدوسية بالشكوكية(58) والحقيقة في المسألة – كما قال عياض – إنه خلاف في ألفاظ لا في حقيقة.(59)

وعلى الرغ من أنه لم يكن في أصحاب سحنون، أفقه من ابنه محمد، وابن عبدوس، كما قال المالكي،(60) إلا أن العلاقة بين الرجلين كانت على غير ما يرام، ففي حين كان ابن سحنون، يدعو إلى الاهتمام بأسماء الرجال والعناية بمعرفتها، كان ابن عبدوس، يلح على أهمية المسائل.

قال ابن سحنون مرة : «يتكلمون في الفقه ولعل أحدهم، لو سئل عن اسم أبي هريرة، ما عرفه».

وبلغ ذلك ابن عبدوس، فكان يقول للرجل من أصحابه : «أفهم هذه المسألة، فإنها أنفع لك، من معرفة اسم أبي هريرة» أو «هذه أحب إلي من معرفة اسم أبي سعيد» تعريضا بابن سحنون، لعلمه بالرجال.(61)

* أحمد بن معتب بن أبي الأزهر (ت277هـ).

---

57) نفسه : 4/207.

58) نفسه : 4/218.

59) نفسه : 4/219.

60) نفسه : 4/227 وفيه أن المالكي ذكره في تاريخه، ولم أقف عليه.

61) ترتيب المدارك : 4/225..

وصفه أبو العرب بكونه : «ثقة ثبتا نبيلا عالما بالحديث والرجال».(62) امتحن على يد القاضي ابن عبدون الحنفي، الذي ادخل رجليه في الفلقة وضربها حتى أدماها.(63)

* أبو عبد الله أحمد بن يزيد القرشي، المعروف بالمعلم (ت284هـ).

كان عالما بالحديث وعلله. سمع من سحنون بن سعيد، وموسى بن معاوية، الصمادحي، وكان يعرف، براوية الصمادحي.(64)

* عيسى بن مسكين الإفريقي (214-295هـ).

عالم متفنن في الحديث والفقه واللغة، وأسماء الرجال وكناهم وقويهم وضعيفهم(65) قال أبو الحسن الكانسي: أدخلني عيسى بن مسكين إلى بيت مملوء بالكتب، ثم قال: كلها رواية، وما فيها غريبة إلا وأنا أحفظ لها شاهدا من قول العرب.(66)

وزاره بعضهم : فوجدوه قاعدا على دكان في المعصرة، وخادم له يرد الزيتون، والدابة تطحن، وهو يقرأ حديث رسول الله ﷺ، من صدره، فلما سئل عن ذلك قال: أعرض حديثي لئلا أنساه.(67)

* ومن الاعلام الذين ظهروا في هذه الحقبة رجل كان يقال عنه : لو عاش لغلب الحديث على أهل القيروان.(68)

إنه أبو عبد الله مالك بن عيسى بن نصر القفصي (ت305هـ)، رحل في طلب الحديث، وتجول في بلاد المشرق عقدين من الزمن مستكثرا من الشيوخ والرواية.

---

62) ترتيب المدارك : 4/353.

63) نفسه : 4/356.

64) نفسه : 4/407.

65) نفسه : 4/332.

66) نفسه : 4/333.

67) نفسه : 4/350.

68) نفسه : 5/125.

قال أبو العرب : «كان ثقة له فقه كثير، وعلم بالحديث وعلله ورجاله، لم أعلم في عصره أجمع للعلم منه، ولا أكثر رجالا».(69)

وقال زياد بن موسى : ما رأيت بإفريقية أعلم بالحديث والرجال منه»،(70) وقد شد طلبة العلم إليه الرحال من الأندلس وغيرها، وكان صيته ذائعا بالمشرق مشهودا له بطول الباع في هذا الشأن.

* ومنهم أبو القاسم حسين بن مفرج مولى مهرية بنت الأغلب (ت308هـ)، كان عالما بالحديث وبرجاله.(71) امتحن على يد ابن عبدون القاضي، وقتله الشيعي وصلبه.(72)

* أبو سعيد لقمان بن يونس الغسائي (ت319هـ).

ذكر محمد بن حارث الخشني، أنه كان حافظا لمذهب مالك، عالما باللغة والحديث والرجال والقرآن، يميل إلى طريق ابن عبدوس في فقهه وفي مسألة الإيمان والاستثناء فيه، وفي جميع معانيه، وكان من أعرف الناس بأخبار القيروان وشيوخها.

ويقال : إنه كان عالما باثني عشر صنفا من العلوم.(73)

ثالثا : أقطار الغرب الإسلامي الأخرى :

على الرغم من عدم التوفر – الآن – على كثير من المعلومات عن حال علم الرجال، باستثناء أسماء قليلة، لكنها كبيرة، بأقطار الغرب الإسلامي الأخرى، في هذا الطور من أطواره. كأبي الحسن العجلي (ت261هـ)، فإن ما وقفنا عليه من معلومات، يدل على مستوى رفيع...

---

69) نفسه : 124/5.

70) نفسه : 124/5.

71) نفسه 130/5.

72) رياض النفوس : 166/2 – ترتيب المدارك : 130/5 – 131.

73) ترتيب المدارك : 296/5.

ولعل أبرز شخصية علمية فاعلة في هذا العصر، من غير إفريقية والأندلس، هي شخصية أبي عبد الرحمن بكر بن حماد التاهرتي (200 – 296هـ)، الذي يمكن تقديمه ممثلا لباقي أقطار الغرب الإسلامي في هذه الحقبة.

وصف بأنه عالم بالحديث ورجاله،(74) يذعن للحق ويعترف بالخطأ، ويتحرى في الرواية، اختلف مرة مع تلميذه الأندلسي قاسم بن أصبغ في حديث: «أنه قدم قوم من مصر مجتابي النمار» هكذا قال قاسم وقال بكر ابن حماد: مجتابي الثمار، فلما احتكما إلى شيخ بالمسجد له علم بمثل ذلك وقال لهما: إنما هو مجتابي النمار، قال بكر بن حماد وأخذ أنفه: رغم أنفي للحق رغم أنفي للحق».(75)

ولما فرغ حماد من قراءة كتبه على عون قال له : يا أبا محمد كيف كان سماعك من ابن وهب؟ فقال له: «يا بني، أقال لك أحد فينا شيئا؟» والله ما أحب أن يعذب الله أحدا من أمة محمدﷺ بسببي بالنار، أبطل الله سعيه وصومه وصلاته وسائر عمله، إن كنت أخذتها من ابن وهب الا قراءة، قرأت عليه أنا، وقرأ علي لو كانت إجازة لقلت إنها إجازة».

قال بكر : فقلت له : يا أبا محمد، فكتاب الأموال سمعته من ابن وهب؟ فقال: لا حدثني به رجل، يقال له: موسى بن منير عن ابن وهب.(76)

وبكر بن حماد سمع من سحنون في القيروان، ومن عون بن يوسف، قبل أن يرحل إلى المشرق، ويدخل البصرة وبغداد، وفي سنة 274, تصدر بجامع القيروان، لإملاء الأدب والعلم،(77) وقد توافد عليه طلاب العلم، من

---

74) انظر : معجم اعلام الجزائر : لعادل نويهض : 54 – ط المكتب التجاري – بيروت، تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن بن محمد الجيلالي : 1/179.

75) جامع بيان العلم وفضله : 161.

76) رياض النفوس : 1/387.

77) تاريخ الجزائر العام : 1/179.

جميع الجهات، للأخذ عنه، من أبرزهم قاسم بن أصبغ الذي روى عنه كثيرا.(78)

لكن بكر بن حماد مع علمه بالحديث والرجال، وقف من الحديث وعلم الرجال، موقفا غريبا بعض الشيء، خصوصا في عصره.(79)

روى ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» بسنده إلى زكرياء القطان، قال: رأيت سفيان ابن عينية، وقد ألجأه أصحاب الحديث إلى الميل الأخضر، فالتفت إليهم، فقال: ما أدري الذي تطلبونه من الخير، ولو كان من الخير لنقص، كما ينقص الخير.

قال ابن عبد البر : هذا كلام خرج على ضجر، وفيه لأولي العلم نظر، وقد أخذه بكر بن حماد فقال:

لقد حفت الأقلام بالخلق كلهم
فمنهم شقي خائب وسعيد

تمر الليالي بالنفوس سريعة
ويبديء ربي خلقه ويعيد

أرى الخير في الدين يقل كثيره
وينقص نقصا والحديث يزيد

فلو كان خيرا قل كالخير كله
وأحسب أن الخير منه بعيد

ولابن معين في الرجال مقالة
سيسأل عنها والمليك شهيد

---

78) انظر : جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : 21 – 24 – 26 – 161 – 186 – 195 – 323.

79) انظر : الاعلان بالتوبيخ : 58 – ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي – لأبي المحاسن الحسيني : 359.

فإن يك حقا قوله فهو غيبة
وإن يك زورا، فالقصاص شديد
وكل شياطين العباد ضعيفة
وشيطان أصحاب الحديث مريد(80)

وقد رد على بكر بن حماد، جماعة من الشعراء ذكرهم ابن عبد البر،(81) وعلق الخطيب البغدادي على هذا الشعر بقوله: «وليس الأمر على ما ذهب الشاعر، من أن إبانة العلماء لأحوال الرواة غيبة بل هي نصيحة، ولهم في إظهارها أعظم المثوبة، لكونها مما يجب عليهم كشفه، ولا يسعهم أخفاؤه وستره».(82)

المبحث الثالث :

مرحلة النضج والازدهار

يصعب تحديد تواريخ معينة، وفواصل دقيقة، بين مراحل تطور علم الرجال بالغرب الإسلامي، في كل بلد من بلدانه على حدة، وتزداد صعوبة ذلك، كلما تعلق الأمر بها مجتمعة، ومن ثم فإن هذه الحدود تقريبية، يبقى معها تداخل بين المراحل، دون أن يتعارض مع ملامح مرحلة جديدة ستترسخ مع مرور الزمان.

وهكذا يلاحظ بالنسبة للأندلس، أنه على الرغم من العمل الذي قام به الشيخان القرطبيان، بقي ابن مخلد ومحمد بن وضاح، من أجل إرساء قواعد مدرسة الحديث بالأندلس، فإن انتشار الحديث وعلومه على يديهما

80) جامع بيان العلم وفضله : 353.
81) نفسه : 353 – 355.
82) شرف أصحاب الحديث : 124 – تحقيق : الدكتور محمد سعيد خطيب أوغلي نشريات كلية الألهيات بجامعة أنقرة – دار إحياء السنة النبوية : 1971م.

ظل محدودا.(83) ويرجع ذلك إلى أن علم الحديث بالأندلس على ذلك العهد كان في بدايته، ولم يكن الأندلسيون قد وصلوا – كما قال الدكتور إبراهيم بن الصديق – إلى درجة التبحر، وسعة الأفق. بحيث يتقبلون كثيرا من صور النقد، ولا كانت لهم حاسة تمييز المقبول من المردود، ومتى يؤثر الجرح ومتى لا يؤثر.(84)

لكن سرعان ما بدأت هذه المدرسة، تؤتي أكلها، على يد تلاميذ بقي وابن وضاح، فمن بعدهم(85) أما بالنسبة للمغرب الأدنى، فإن عمل ابن سحنون وأصحابه وتلامذته، أصيب بنكسة، نتيجة ظهور العبيديين وتعرض العلماء للامتحان على يدهم.

وكانت أقطار الغرب الإسلامي الأخرى، تعرف تسلط الخوارج والشيعة عليها، مما حال دون بروز مدرسة حديثية قائمة الذات.

يقول الذهبي عن هذه الفترة : «كانت السنة قائمة الدولة بالأندلس وخراسان، وقل أمرها وضعف بمصر والشام والمغرب وبالعراق، وما ذاك الا لظهور دولة الشيعة والعبيدية فلله الأمر جميعا».(86)

لكن ابتداء من القرن الرابع الهجري، حدث تحول جديد في السياسة العامة لأقطار الغرب الإسلامي، وبالتالي تحول في الثقافة والحياة العامة بكل مجالاتها، مما كانت له أحمد الاثار على ازدهار الحديث وعلومه.

---

83) انظر : قضايا ثقافية من تاريخ الغرب الإسلامي نصوص ودراسات للدكتور عبد المجيد التركي : 173.

84) مجلة «الاعتصام» تصدرها جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية بالرباط: العدد 1 السنة 1 الصفحة 15.

85) نفسه.

86) الذهبي : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ضمن ثلاث رسائل في الجرح والتعديل: 210).

إنه نتيجة لانتشار مختلف الفرق والنحل، وما أفرزته من شبه وبدع ضالة، خصوصا مع انتشار مذهب ابن مسرة، الذي وقفت منه الدولة بالأندلس موقفا صارما، فبعدما أحدثه من فتنة واسعة المدى بين العلماء وسائر الناس، وصلت أصداؤها إلى القيروان، أعاد الناصر ثم ابنه الحكم التأكيد على أن مذهب الدولة الرسمي، من لدن هشام بن عبد الرحمن إلى عهدهما، هو مذهب مالك بن أنس، وذلك لما امتاز به هذا الإمام وأصحابه، من بعد عن الشبه والبدع، عكس بعض المذاهب الأخرى كما يوضح ذلك النص التالي:

«ذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك أن الحكم المستنصر، وكان ممن بحث عن أحوال الرجال، ونقر عن أخبارهم تنقيرا، لم يبلغ فيه، شأوه كثير من أهل العلم، كتب إلى الفقيه أبي إبراهيم إسحاق ابن إبراهيم التجيبي كتابا جاء فيه :

«وكل من زاغ عن مذهب مالك، فإنه ممن رين على قلبه، وزين له سوء عمله، وقد نظرنا طويلا في أخبار الفقهاء، وقرأنا ما صنف من أخبارهم إلى يومنا هذا، فلم نر مذهبا من المذاهب غيره أسلم منه، فإنا ما سمعنا أن أحدا ممن تقلد مذهبه، قال بشيء من هذه البدع، فالاستمساك به نجاة إن شاء الله تعالى».(87)

وتحدث الدكتور حسين مؤنس عن هذه المرحلة بالأندلس فقال : إنها اتسمت بمحاولة الدولة ترسيخ «مذهب التقليد والتسليم».(88)

ويؤيد هذا أن مما انتقد به ابن مسرة، من قبل خصومه «خروجه عن العلوم المعلومة بأرض الأندلس، الجارية على مذهب التقليد والتسليم».(89)

---

87) ترتيب المدارك : 1/22.

88) شيوخ العصر في الأندلس : 64.

89) أخبار الفقهاء والمحدثين : 178.

وتجلى بوضوح من خلال سياسة الناصر وابنه الحكم، السير في هذا الاتجاه، كما تترجم ذلك، مثل هذه الإجراءات والتحولات.

1 – مراقبة العلماء : وذلك بوضع الدولة عينها عليهم، فكلما لمع نجم أحدهم في جهة من جهات الأندلس، استقدم إلى قرطبة، ليكون تحت الرقابة.(90)

2 – تسوية الناصر وابنه الحكم ثم المنصور بن أبي عامر بين المحدثين والفقهاء، وأصبحت تبعا لذلك دراسة الحديث، مسألة تقى أو مزاج علمي خاص، بل أصبح المحدثون في شبه عزلة مع كتبهم وطلابهم.(91)

ومن ثم غدت الحظوة والصدارة في هذا العصر، لمن يستطيع الانسجام مع هذا الاتجاه الجديد من السياسة، من طراز القاضي منذر بن سعيد البلوطي (ت355هـ)، وهو فقيه ظاهري المذهب، لكنه يلتزم في أحكامه بمذهب مالك.(92)

3 – خمول أمر الشيوخ خلال عصر الخلافة :

يرجع الدكتور مؤنس، خمول أمر الشيوخ خلال عصر الخلافة، إلى سبب آخر هو أن دراسة الحديث في الأندلس، لم تؤد إلى شيء، عملي، على الرغم مما بذله أصحابها من جهد عظيم.

سمعت الأحاديث، وأمليت على مئات الطلاب، وحفظها هؤلاء ونقلوها إلى غيرهم، ثم ماذا؟ لا شيء.(93)

ويذهب إلى أنه إلى أواخر القرن الرابع الهجري على الأقل، لا التشريع تطور، نتيجة لهذه الحركة، ولا ظهر نوع جديد من التفكير على أساس هذا المستوى الجديد.

---

90) شيوخ العصر في الأندلس : 65.

91) نفسه : 68.

92) نفسه : 70 – 73 وانظر : طبقات اللغويين والنحويين : 295.

93) شيوخ العصر في الأندلس : 66.

نعم أصبح كبار المحدثين مفتين ومشاورين، يدعوهم الأمير أو الخليفة ليستشيرهم فيما يريد، ولكن هذه الاستشارة، كانت في المسائل التي يستطيع الفقهاء القلدون الافتاء فيها.(94)

وإذا كان هذا البحث يشاطر الدكتور حسين مؤنس، الرأي في بعض الأمور التي ذكرها، كاستقدام بعض العلماء إلى قرطبة، وإسكانهم بها، ليكونوا تحت المراقبة، كمحمد بن فطيس بن واصل الغافقي(95) (ت319هـ) ووهب بن مسرة(96) (ت346هـ) وأبي محمد عبد الله ابن محمد بن علي بن شريعة، اللخمي المعروف بابن الباجي(97) (ت378هـ) وهاشم بن يحيى بن حجاج البطليوسي(98) (ت385هـ) وغيرهم، فإنه لا يتفق معه في بعض الأمور الأخرى، بالتصور الذي قدمه على الأقل.

إن مكانة العلماء كانت محفوظة، وكلمتهم مسموعة، وكثيرا ما كان الخليفة أو من يقوم مقامه، يجد نفسه في موقف حرج، من بعض الفقهاء، الذين عرفوا بصلابتهم وجراءتهم، فيما يعتقدونه من أمور الدين والسياسة.

كان أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مسرة التجيبي (ت352هـ) صليبا، قليل الهيبة للملوك، متصرفا مع الحق حيثما تصرف.

تذاكر يوما مع الحكم المنتصر بالله، أبوابا من العلم وأخبار السلف، إلى أن وقع الحكم بذكر رجل من القرطبيين وثلبه، فسكت عنه أبو إبراهيم ونكس برأسه، ولم يأخذ معه في شيء من ذكره، فوجم الحكم لذلك إلى آخر القصة.(99)

---

94) نفسه والصفحة.

95) انظر : تاريخ علماء الأندلس : 2/23.

96) نفسه : 2/162.

97) نفسه : 1/281.

98) نفسه : 2/170.

99) ترتيب المدارك : 6/128 – أسماء شيوخ مالك : 36.

ويقال: إن الخليفة وطيء جارية له في رمضان، فلم يقبل منه أبو إبراهيم غير الصيام كفارة له،(100) وبعث برسالة إلى الحكم ولي العهد، في موضوع تخلفه عن دعوة الملك، وفيها إشارة إلى ما كان عليه سلف السلطان، من عدم امتهان العلماء.(101)

وذكر أن الخليفة الحكم، لما علم بموت أبي إبراهيم قال: الحمد لله الذي كفانا شره وخلصنا عنه، وكان يخاف منه، ويقدر طوع العامة له.(102)

وكان القاضي منذر بن سعيد البلوطي نفسه، صلبا صارما غير هياب ولا جبان،(103) طالما انتقد الخليفة تصريحا أو تلويحا، في مجالسه الخاصة بين وزرائه وأهل خدمته، أو في المسجد الجامع على مسمع ومرأى من جموع المصلين، فيما يتعلق باسراف الناصر في البناء والتشييد، كما يتجلى ذلك في بنائه مدينة الزهراء الشائعة الذكر، حتى شغله ذلك عن شهود الجمعة ثلاث جمع متوالية،(104) وبلغ الإعجاب بما بناه، أن سأل ذات مرة وزراءه وأقاربه وخدمه: «هل رأيتم أو سمعتم ملكا كان قبلي فعل مثل فعلي هذا أو قدر عليه؟ يريد اتخاذه لسقف القبيبة قراميد مغشاة ذهبا وفضة، فقالوا: لا يا أمير المؤمنين: وإنك لواحد في شأنك كله، وما سبقك إلى مبتدعاتك هذه ملك رأيناه، ولا انتهى إلينا خبره».(105)

وعندما سأل الناصر منذر بن سعيد، لم يتمالك أن بكى، ثم أقبل على الخليفة قائلا: «والله يا أمير المؤمنين ما ظننت أن الشيطان – لعنه الله –

---

100) ترتيب المدارك : 132/6.

101) نفسه.

102) نفسه.

103) قضاة قرطبة : 120.

104) تاريخ قضاة الأندلس للنباهي : 69.

105) نفسه : 71.

يبلغ منك هذا المبلغ، ولا أن تمكنه من قلبك هذا التمكين، مع ما أتاك الله من فضله ونعمته وفضلك به على العالمين، حتى ينزلك منازل الكافرين» إلى آخر الخبر الذي انتهى بنقض الناصر لسقف القبيبة.(106)

وكان المنصور بن أبي عامر، يجل القاضي محمد بن يبقى بن زرب (ت380هـ) لا يستطيع مخالفته. من ذلك أن المنصور طمع في انتزاع، إقرار العلماء له بتولي الخلافة، وتنحية الخليفة الأموي هشام بن الحكم، فوافقه على ذلك ابن عياش وابن فطيس والأصيلي، وعارضه والد ابن حزم الظاهري، وأبو عمر المكوي، والقاضي ابن زرب، الذي كان أجر أهم على كلمة الحق.

لقد قال للمنصور : وصاحب الأمر ما شأنه ؟ فقال له : لا يصلح لهذا، قال : يرى، ويجرب، فقال له : أفي مسائل الفقه تريد أن تسأله؟ قال: لا: ولكن في مسائل السياسة وتدبير المملكة، قال: فإن لم يقم قال: ينظر في قريش، فأعرض عنه مغضبا.(107)

واستفتى المنصور العلماء، في مسألة التجميع في مسجد الزاهرة، فأفتى القاضي ابن زرب وجماعة من الفقهاء بمنع ذلك، فأجل المنصور التجميع حتى توفي ابن زرب.(108)

وعندما ألح ابن أبي عامر، على أبي عمر بن المكوي، في شأن حكم بن منذر بن سعيد البلوطي، الذي اعترف بتآمره على قتل ابن أبي عامر، اضطر ابن المكوي أن يقول: «ما أرى عليه شيئا، هو رجل هم بمعصية فلم يفعلها، ولم يجرد سيفا، ولا أخاف سبيلا، مع أنه ممن قال فيه عليه السلام: «أقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم».(109)

---

106) نفسه : 72.

107) رسائل ابن حزم : 2/86 – 87.

108) ترتيب المدارك : 7/117 – 118 وانظر : تاريخ القضاء في الأندلس : 91.

109) ترتيب المدارك : 7/132.

أما أن دراسة الحديث في الأندلس، لم تؤد إلى شيء عملي، وأنه لا التشريع تطور نتيجة لهذه الحركة ولا ظهر نوع جديد من التفكير، فلا يخل من تعسف، ذلك أن هذه الوضعية، لم تكن عقيمة، بل أفرزت نتائج إيجابية، كانت لها أحمد الآثار، على الحديث والتشريع والفكر جميعا.

لقد تطورت الدراسة الحديثية تطورا عظيما، ولم يبق الحديث مجرد حفظ ورواية، بل انصب الاهتمام بشكل واضح على الدراية، وأصبحت الأندلس تضارع المشرق في ذلك، فالداراقطني ينقل عن الأصيلي ويقول: «إنه لم ير مثله»،(110) وعبد الغني بن سعيد وأبو ذر الهروي يرويان عن الوليد بن بكر الغمري الأندلسي(111) (ت392هـ)، وأبو عبد الله الحاكم يروي عن أبي عبد الله محمد بن صالح المعافري الأندلسي(112) وغيرهم كثير وفي فقه الحديث برز الحافظ ابن عبد البر النمري الذي قال ابن حزم عن كتابه التمهيد» هو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلا، فكيف أحسن منه»،(113) ومثله(114) أبو الوليد الباجي صاحب الاستيفاء والمنتقى الذي قال عنه عياض: «لم يؤلف مثله»، ثم إن مما يميز هذه المرحلة، ظهور جيل من العلماء المبرزين في الحديث والفقه جميعا، الشيء الذي أعاد الحظوة للمالكية من جديد، وعلى الرغم من اختلاف الظروف السياسية والمذهبية التي كانت تمر بها أقطار الغرب الإسلامي الأخرى، فإن النتائج كانت واحدة تقريبا.

110) ترتيب المدارك : 7/139.
111) الصلة : 2/642.
112) نفح الطيب : 2/152 – 153.
113) رسائل ابن حزم : 2/181.
114) ترتيب المدارك : 8/124.

ففي المغرب الأدنى والأوسط، وكل مناطق نفوذ الفاطميين، عادت للمذهب المالكي مكانته وصدارته، بمجرد تقلص سلطة الفاطميين.(115)

وفي سجلماسة بالمغرب الأقصى، تخلى أميرها : «الشاكر لدين الله في منتصف القرن الرابع الهجري عن الاتجاه الخارجي المتطرف، واختار المذهب السني المالكي.(116)

وعمد المرابطون في منتصف القرن الخامس الهجري، إلى استئصال الشيعة الموسويين في أغمات، والروافض بالأطلس الكبير، والبجليين بماسة وتارودانت، كما قوضوا أركان البرغواطية.(117)

وأصبحت على المستوى العلمي المزاوجة بين الحديث والفقه المالكي، ظاهرة، تفرض نفسها على كل العلماء، في كل أقطار الغرب الإسلامي؛ ومن ثم غدا كبار فقهاء المالكية محدثين من الطراز الأول، منهم على سبيل المثال:

أبو عيسى الليثي، ابن الباجي، ابن مفرج، الأصيلي، ابن فطيس، ابن الحذاء، القابسي، ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن نصر الداودي، دراس بن ميمونة الفاسي، أبو عمران الفاسي، ابن عبد البر النمري، أبو الوليد الباجي وغيرهم.

وكثيرا ما يقع النص على هذه المزاوجة في تراجم هؤلاء الاعلام: يقول حاتم بن محمد عن أبي عمران الفاسي (ت430هـ): «كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم، جمع حفظ المذهب المالكي إلى حفظ حديث النبيﷺ، ومعرفة معانيه...».(118)

---

115) انظر : طبقات علماء إفريقية وتونس (مقدمة المحقق : 20).

116) انظر : ندوة الإمام مالك : 112/1.

117) نفسه : 112/1. وانظر : الأنيس المطرب بروض القرطاس: 24/2 وما بعدها.

118) ترتيب المدارك : 246/7.

وجاء في ترجمة محمد بن عبد الله البكري بن ميقل من أهل مرسية (ت436هـ) أنه كان أحفظ الناس لمذهب مالك وأصحابه رضي الله عنهم، وأقواهم احتجاجا له مع علمه بالحديث والصحيح منه والسقيم، وأسماء رجال نقلته والتعديل والتجريح».(119) وحتى غير المالكية المجاهرين بذلك كانوا فقهاء ومحدثين ومن أبرزهم أبو محمد بن حزم الظاهري.(120)

ولا شك أن هذه المزاوجة، أعطت نتائج إيجابية، على مستوى التشريع وتطوره بالغرب الإسلامي، وكذلك على مستوى التفكير، كما ستأتي الإشارة إلى بعض ذلك، عند الحديث عن عصر أبي عبد الله ابن الحذاء.

وبعد، ففيما يلي إطلالة قصيرة، على وضعية علم الرجال بالغرب الإسلامي، وأبرز أعلامه:

أولا : الأندلس :

إن أبرز حدث يمكن الاستناد إليه، ليكون منطلق هذه المرحلة، هو إعلان الخلافة بالأندلس سنة 316هـ، من قبل عبد الرحمن الناصر(121) وهو تعبير واضح وصريح، عن نضج سياسي، وثقافي، واجتماعي، واقتصادي بالأندلس، في مقابل تدهور، وترد سياسي، في المشرق.

تزامن هذا التحول مع نضج علم الرجال بالأندلس، إذ في هذه الفترة سيجد الباحث في تراجم الرجال ولأول مرة، مثل هذه العبارات :

---

119) الصلة : 527/2.

120) نفسه : 416/2 وفيه نقلا عن الحميدي : «كان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه مستنبطا للأحكام من الكتاب والسنة.

121) جذوة المقتبس : 42/1.

«يفهم الحديث ويعرف الرجال»(122) «عنده علم بالحديث وتمييز الرجال»(123) «عالم بعلل الحديث بصير بطرقه»،(124) ونحو ذلك.

ثم وقع الإقبال على الحديث وعلومه، بشكل لم يسبق له نظير بهذه البلاد، وساهم في الحركة الحديثية الجديدة، الحكم بن عبد الرحمن الناصر، مذ كان وليا للعهد، ثم بعد توليه الخلافة.

لقد اهتم الحكم المستنصر بالله، بالتاريخ والرجال، وألف في ذلك، وأفاد واستفاد، وغدا أحد أبرز العلماء في عصره.(125)

ولعل أعظم حدث علمي فاعل، في هذه المرحلة، هو دخول الصحيحين إلى الأندلس / نقل بن خير في فهرسته عن أبي محمد بن يربوع (ت522هـ) قوله: «إن القرطبيين، كانوا بمعزل عن معرفة الصحيح، ولم يدخل عندهم، من أول ما دخل الا كتاب أبي داود السجستاني، فالتموا به، وأما الكتب الصحاح، فلم تدخل عندهم الا بآخرة».(126)

وهو كلام لا ينطبق على القرطبيين وحدهم، بل ينسحب على كل المغاربة.

والعلماء الذين برزوا في علم الرجال، في هذه الحقبة كثيرون جدا، بشكل يستحيل معه الحديث عنهم جميعا، وحسب هذا البحث أن يشير إلى بعض مشاهيرهم.

لقد ظهر بعد جيل تلاميذ، بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح ومنهم أيضا،رواد كبار لهذا العلم.

---

122) نفسه : 1/42 – ترتيب المدارك : 5/170.

123) تاريخ علماء الأندلس : 1/404.

124) نفسه : 2/28.

125) انظر على سبيل المثال : أخبار الفقهاء والمحدثين 88 – تاريخ علماء الأندلس : 1/367 – ترتيب المدارك : 1/22 – الصلة: 2/375 – الذيل والتكملة 1/61 – 62.

126) فهرسة ابن خير : 107.

فمن الرعيل الأول : أحمد بن عمرو بن منصور الالبيري المعروف بابن عمريل (ت312هـ) قال الحميدي: هو فقيه محدث عالم صالح يفهم الحديث ويعرف الرجال»(127)

روى بالأندلس والمشرق، عن تسعة عشر رجلا، اسم كل واحد منهم محمد، وعن سبعة كل واحد منهم أحمد، ولم يكن له نظير في البيرة.(128)

ومنهم : قاسم بن مسعدة البكري الحجاري (ت317هـ)، كان له علم بالحديث وتمييز للرجال، وتفنن في المذهب المالكي، وجمع الاختلاف وألف في الحديث(129) وكان يحفظ موطأ مالك عن ظهر قلب.(130)

– عبد الله بن محمد بن حنين القرطبي يعرف بابن أخي ربيع (ت318هـ) كانت له عناية بالحديث ومعرفة الرجال،(131) وله تأليف في ذلك، وفي رأي مالك خاصة من السماعات، وهو المبتديء بتأليف كتاب الاستيعاب، لأقوال مالك، مجردة دون أقوال أصحابه، وهو الكتاب الذي تممه ابن المكوي والمعيطي، كما اختصر «مسند» بقي بن مخلد و«تفسيره»، و«واضحة» عبد الملك بن حبيب وغير ذلك.(132)

– أحمد بن خالد المعروف بابن الجباب (ت322هـ)، قال ابن حارث الخشني: «كان بالأندلس إمام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة.(133) وقال ابن أبي القوارير وقد سئل عن أحمد

---

127) جذوة المقتبس : 1/217.

128) أخبار الفقهاء والمحدثين : 16.

129) تاريخ علماء الأندلس : 1/404 – ترتيب المدارك : 5/247.

130) أخبار الفقهاء والمحدثين : 311.

131) نفسه : 328 – تاريخ علماء الأندلس : 1/263 – ترتيب المدارك : 5/247.

132) أخبار الفقهاء والمحدثين : 328 – ترتيب المدارك : 5/212.

133) أخبار الفقهاء والمحدثين : 17 – تاريخ علماء الأندلس 1/42 – ترتيب المدارك 5/175.

وابن الأعرابي: رأيت الرجلين فما كان يصلح عندي ابن الأعرابي، إلا أن يكون غلاما لابن خالد، ومن مؤلفاته: مسند حديث مالك وغيره.(134)

- قاسم بن أصبغ البياني القرطبي (ت340هـ) كانت الرحلة إليه في الأندلس. وإلى ابن الأعرابي بالمشرق،(135) وكان بصيرا بالحديث والرجال، ويشاور في الأحكام، وقد ذكره الشيرازي وعياض وغيرهما في أئمة المالكية.(136)

وله مؤلفات، منها مسند حديثه، وغرائب حديث مالك، ومسند حديث مالك من رواية يحيى، وأحكام القرآن، وفضائل قريش، والناسخ والمنسوخ، والأنساب، وغير ذلك.(137)

ونصل إلى قمة هذه المرحلة الأولى مع أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم ابن يونس الصدفي المنتجيلي قرطبي (ت350هـ)، الذي سيعرف معه علم الرجال تطورا كبيرا، خصوصا على مستوى التأليف.

قال ابن حزم الظاهري : «وأحمد بن سعيد هو المتقدم في التأليف القائم في ذلك».

ومع ابن حزم الصدفي هذا وجيله، تزداد العناية بعلم الرجال، ويكثر التأليف فيه بشكل واضح وهكذا نجد إلى جانبه أمثال :

- خالد بن سعد القرطبي (ت352هـ) كان إماما في الحديث، حافظا له بصيرا بعلله، عالما بطرقه مقدما على أهل وقته، على حد تعبير ابن الفرضي.(138)

---

134) ترتيب المدارك : 175/5.

135) نفسه : 181/5.

136) ترتيب المدارك : 182/5.

137) نفسه : 182/5.

138) تاريخ علماء الأندلس : 154/1.

كان الحكم المستنصر يقول : «إذا فاخرنا أهل المشرق بيحيى بن معين، فأخرناهم بخالد بن سعد.(139)

وكان عبد الله بن محمد الباجي، وإسماعيل بن إسحاق الطحان، يثنيان عليه، وسأل ابن الفرضي أبا عبد الله ابن مفرج، عن خالد بن سعد، هل كان بحيث يضعه إسماعيل من الحديث؟ فقال: كان أعور بين عميان.(140)

قال ابن الفرضي : «يعني أنه كان أمثل أهل وقته، إذ لم يكن عند أكثر رجالنا المتقدمين تقدم في معرفة الحديث».(141)

– مسلمة بن القاسم القرطبي الأندلسي (ت353هـ) عالم جليل لم ينصفه قومه قال ابن حزم : «كان قوم بالأندلس يتحاملون عليه، وربما كذبوه» وقال ابن حجر: «هذا رجل كبير القدر، ما نسبه إلى التشبيه إلا من عاداه، وله تصانيف في الفن، وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر».(142)

واعتبر الدكتور إبراهيم بن الصديق التحامل عليه، من مظاهر تشدد الأندلسيين.(143)

ثم تبدأ مرحلة أخرى أكثر نضجا، وأوسع دائرة، وأطول زمانا، وهي تشمل جيل شيوخ ابن الحذاء من جهة، ثم جيله هو من جهة ثانية، ثم جيل تلامذته من جهة ثالثة، الشيء الذي جعلني، أتوسع في تراجم شيوخ ابن الحذاء وفي عصره ثم في تراجم تلامذه كما سيأتي.

ومن الأسماء التي يمكن ذكرها – هنا – على سبيل المثال : محمد بن حارث الخشني (ت361هـ)، إسماعيل بن إسحاق ابن الطحان (ت384هـ)،

---

139) نفسه : 1/155.
140) نفسه : 1/155.
141) نفسه : 1/155.
142) لسان الميزان : 6/35.
143) الجرح والتعديل في المدرسة المغربية : 66.

خلف بن قاسم بن سهل القرطبي (ت393هـ)، أبو المطرف ابن فطيس (ت402هـ)، أبو زكرياء يحيى بن مالك العائذي (ت375هـ)، أبو الوليد بن الفرضي (ت403هـ)، عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسافر الهمداني الوهراني (ت411هـ)، عيسى بن محمد بن عتاب النسفي (ت422هـ)، أبو عمر الطلمنكي (ت429هـ)، ابن حزم الظاهري (ت456هـ)، وابن عبد البر النمري (ت463هـ)، أبو الوليد بن الباجي (ت474هـ)، عبد الله بن سعيد الشنتجيالي (ت436هـ)، وأحمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بابن الدلال (ت478هـ)، أبو علي الغساني (ت798هـ) وآخرون.

وقد تعددت مناسبات الحديث عن هؤلاء الاعلام في مواطن كثيرة.

ثانيا : المغرب الأدنى :

اشتدت في هذه المرحلة بالمغرب الأدنى، وطأة العبيديين على الناس، ونال العلماء من ظلمهم الشيء الكثير،(144) لكن مع ذلك لم تتوقف مسيرة علم الحديث، بل ظل يحمل رايتها رجال مخلصون، ويمثل هذه المرحلة من الجيل الأول خير تمثيل: رجلان هما :

* أبو العرب محمد بن أحمد بن نعيم التميمي الإفريقي (ت333هـ).

قال عنه أبو عبد الله الخراط : كان رجلا صالحا ثقة عالما بالسنن والرجال، من أبصر أهل وقته بها، كثير الكتب. حسن التقييد، كريم النفس والخلق، كتب بخطه كثيرا في الحديث والفقه.(145)

وقال ابن أبي دليم : كان حافظا للمذهب معتنيا به، وغلب عليه الحديث والرجال وتصنيف الكتب والرواية والاسماع.(146) وستأتي أسماء كتبه في علم الرجال.

---

144) انظر أخبار الفقهاء والمحدثين : 159 ع 175 – ترتيب المدارك : 5/303 – 304.

145) ترتيب المدارك : 5/324.

146) نفسه الجزء والصفحة.

* أبو سليمان ربيع بن سليمان القطان (ت334هـ).

قال المالكي في رياض النفوس: «كان حافظا لكتاب الله عز وجل، قارئا له بالروايات عالما بتفسيره، ومعانيه وغريبه، حافظا لحديث رسول الله ﷺ، عالما بمعانيه وعلله وغريبه وأسماء رجاله وكناهم وقويهم من ضعيفهم».(147)

وبعد هذا الجيل جاء الجيل الذي تتلمذ له، ويمثله أفضل تمثيل: أبو الحسن علي محمد بن خلف القروي القابسي (ت403هـ) كان واسع الرواية عالما بالحديث وعلله ورجاله، فقيها أصوليا متكلما مؤلفا مجيدا».(148)

وهو ممن يحتمل أخذ أبي عبد الله ابن الحذاء عنه، وله ترجمة ضمن شيوخه كما سيأتي ثم يأتي في آخر هذه المرحلة، من مراحل علم الرجال بالمغرب الأدنى، رجل كأبي محمد عبد الله بن حسن الجيفري (ت481هـ) فقيه ومفت، له معرفة بالحديث ورجاله.(149)

ثالثا: المغرب الأقصى:

عرف المغرب الأقصى في هذه المرحلة، أسماء كبيرة، لكن أكثر هؤلاء العلماء آثروا الهجرة إلى قرطبة أو القيروان، لينشروا علمهم هناك، ولعل السبب في ذلك، قلة عناية أهل المغرب آنذاك بالحديث وعلومه، بالدرجة التي يرتاح إليها مثل هؤلاء المشاهير.

1 - أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي المغربي الأندلسي (ت392هـ).

أصله من مدينة أصيلة ورحل إلى قرطبة سنة 342 وهو في الرابعة والعشرين من عمره قال الحميدي: «من كبار أصحاب الحديث والفقه» وقال

147) رياض النفوس: 2/324 - انظر: ترتيب المدارك: 5/310.

148) ترتيب المدارك: 7/93.

149) نفسه: 8/112.

غيره: «كان من جلة العلماء نسيج وحده، وصل الأمصار، ولقي الرجال، وتفنن في الرأي ونقد الحديث وعلله، وألف كتبا نفاعة.

وذكره أبو عبد الله بن الحذاء فقال: لم ألق مثله في علمه بالحديث ومعانيه وعلله ورجاله.(150)

وقال ابن حيان : «كان أبو محمد في حفظ الحديث ومعرفة الرجال، والاتقان للنقل، والبصر بالنقد، والحفظ للأصول، والحذق برأي أهل المدينة، والقيام بمذهب المالكية، والجدل فيه على أصول البغداديين، فردا لا نظير له في زمانه، بلغني من غير وجه أنه وجد في كتب الدراقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي، ولم أر مثله».(151)

وقال ابن أبي زيد القيرواني والقابسي، لمن جاءهما للأخذ عنهما: ألم يقدم عليكم الأصيلي؟ تركت – والله – العلم وراءك.(152)

لكن أهل بلده جهلوا مكانته فظلموه، حتى الحافظ ابن الفرضي لم ينصفه.

2 – أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حجاج الغفجومي الفاسي (ت430هـ) بيته بفاس مشهور، استوطن القيروان وأصبحت له به مكانة علمية رفيعة.

قال حاتم بن محمد الطرابلسي : «كان أبو عمران من أعلم الناس، وأحفظهم، جمع حفظ المذهب المالكي إلى حفظ حديث النبيﷺ، ومعرفة معانيه، وكان يقرىء القرآن بالسبعة ويجودها مع المعرفة بالرجال والمعدلين منهم والمجرحين، أخذ عنه الناس من أقطار المغرب والأندلس، واستجازه من لم يلقه، وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة، ولم ألق أحدا أوسع منه علما ولا أكثر رواية.(153)

---

150) ترتيب المدارك : 7/138.

151) نفسه : 7/139.

152) نفسه : 7/140.

153) ترتيب المدارك : 7/246 – الصلة : 2/612.

الفصل الثالث

التكلم في الرجال والتأليف فيهم

المبحث الأول :

التكلم في الرجال

تحدث الحافظ الذهبي عن المتكلمين في الرجال، ومن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، فقسمهم إلى ثلاثة أصناف :

1 – صنف تكلموا في أكثر الرواة، كيحيى بن معين، وابن أبي حاتم الرازي.

2 – صنف تكلموا في كثير من الرواة كمالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج.

3 – صنف تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي.

وهم أيضا على ثلاثة أقسام :

* قسم منهم متعنت في الجرح، متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه، كابن معين والرازي والجوزجاني.

* قسم في مقابلة هؤلاء متساهلون، كالترمذي وأبي عبد الله الحاكم والبيهقي.

* قسم معتدلون منصفون، كأحمد بن حنبل وأبي زرعة والبخاري وابن عدي.(1)

على ضوء هذه التقسيمات يتساءل المرء، عن موقع النقاد المغاربة، من حيث التشدد والتساهل والاعتدال؟

يجيب عن هذا التساؤل الدكتور إبراهيم بن الصديق، فيذكر أن طبيعة النقد عند الأندلسيين والمغاربة بصفة عامة تتميز بخاصيتين:

---

1) شمس الدين الذهبي : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : 171 – 172 (ضمن : أربع رسائل في علوم الحديث : اعتنى بها : د. عبد الفتاح أبو غدة).

الأولى : حرفيتهم في تطبيق النصوص العلمية، والتزامهم بالقواعد التي تكون عادة أغلبية، وعدم تصرفهم فيها إلى حد الجمود،(2) فهم بالنسبة إلى علوم الحديث، يتمسكون بمثالية تامة – بمفاهيم العدالة والضبط في رواة الحديث إلى درجة، أن فقدوا المرونة المطلوبة في ناقد الحديث.(3)

وهكذا تشددوا في اعتبار العدالة، وأخذوا بمفهومها النظري، فطبقوه على الرواة بالفعل، دون أن يتحلوا بمرونة المشارقة وتجزئتهم للعدالة، فجرحوا لأقل هفوة، وتركوا رجالا لأقل بادرة، وإذا استثنينا ابن عبد البر(4) وعياضا في بعض الأحيان، فالتشدد هو طابع المغاربة عموما.(5)

كما تشددوا في الضبط، وفسروه بمعنى أن الراوي يجب عليه ألا يهم ولا يغلط ولا يخطيء، بل إنهم عدوا سوء الحفظ الذي هو من مسقطات الضبط، منافيا للثقة أي العدالة، وردوا رواية سيء الحفظ جملة وتفصيلا، مع أن من الضعيف ما ينجبر إلى أن يرتقي لدرجة الحسن لغيره.(6)

الخاصية الثانية : النقد الشديد، لكل عالم من علمائهم مهما بلغ في الإمامة وعلو المنزلة، أو حاز من العلم والجلالة، والمغاربة أشقاء الأندلسيين التوائم في هذا السلوك.

---

2) الدكتور : إبراهيم بن الصديق : «علم علل الحديث» : 1/94 – طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب – مطبعة فضالة : 1415هـ – 1995.

3) نفسه : 1/95.

4) انظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : 384 – التمهيد لابن عبد البر كذلك : 1/28 – مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح: 289 – قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين لتاج الدين السبكي: 13 تحقيق: د. عبد الفتاح أبو غدة – دار الوعي حلب. ط 2: القاهرة 1398هـ = 1978م.

5) د. إبراهيم بن الصديق : المدرسة المغربية في الجرح والتعديل : 67, 70.

6) نفسه : 71.

ويستبعد الدكتور ابن الصديق أن يكون ذلك بسبب تحاسدهم فيما بينهم، كما ذهب إلى ذلك بن حزم، لأن الحسد ظاهرة عامة في كل مكان وبين سائر الفئات، بل لعل مرد ذلك في نظره إما إلى طبيعة البلد ومناخه، أو إلى جذور أخرى، مازالت في حاجة إلى بحث ودراسة اجتماعية لاكتشافها.(7)

وعلى الرغم من أن ابن حزم، انتقد أهل بلده الأندلس، باستهجانهم حسنات العالم الظاهر فيهم الماهر منهم، وتتبعهم سقطاته وعثراته إلخ،(8) فإنه هو نفسه نموذج للمتعنت في النقد المتشدد فيه.(9)

وبعد هذه التوطئة، أقدم لائحة بأسماء أبرز المتكلمين في الرجال، من أهل الغرب الإسلامي، كما سرد أسماءهم الذهبي والسخاوي، ثم أسماء بعض المستدركين عليهما.

الطبقة الخامسة :

1 – أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الحافظ نزيل المغرب(10) (ت261هـ).

الطبقة السادسة :

2 – محمد بن وضاح الأندلسي حافظ قرطبة(11) (ت286هـ).

3 – بقي بن مخلد القرطبي الحافظ(12) (ت276هـ).

4 – قاسم بن محمد بن قاسم(13) (ت277هـ).

---

7) علم علل الحديث : 1/95 – 96.

8) رسائل ابن جزم : 2/177.

9) انظر لسان الميزان لابن حجر : 4/198 – قواعد في علوم الحديث للتهانوي : 268 – 272.

10) الذهبي : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : 193.

11) نفسه : 199.

12) نفسه : 199.

13) نفسه : 199.

الطبقة السابعة :

5 – أبو جعفر أحمد بن عمرو الالبيري الأندلسي(14) (ت312هـ).

الطبقة الثامنة :

6 – أبو عمر أحمد بن خالد الجباب القرطبي(15) (ت322هـ).

7 – محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي(16) (ت305هـ).

8 – ثابت بن حزم السرقسطي(17) (ت313هـ).

9 – ابنه قاسم(18) (ت302هـ).

10 – أبو عثمان سعيد بن عثمان الأعناقي(19) (ت305هـ).

11 – حسن بن سعد الكتامي القرطبي صاحب بقي بن مخلد(20) (ت323هـ).

12 – قاسم بن أصبغ بن محمد القرطبي حافظ الأندلس(21) (ت340هـ).

الطبقة التاسعة :

13 – وهب بن مسرة الأندلسي(22) (ت346هـ).

الطبقة العاشرة :

14 – حميد بن ثوابة الأندلسي.(23)

---

14) نفسه : 203.

15) نفسه : 205.

16) نفسه : 207.

17) نفسه : 207.

18) نفسه : 207.

19) نفسه : 207.

20) نفسه : 207.

21) نفسه : 207.

22) نفسه : 208.

23) نفسه : 209.

15 – أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر(24) (ت338هـ).

16 – قاسم بن مسعدة(25) (ت317هـ).

17 – أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم المنتجيلي(26) (ت350هـ).

18 – خالد بن سعد(27) (ت352هـ).

•19 – عبد الله بن محمد الباجي(28) (ت378هـ).

20 – أبو بكر محمد بن السليم القاضي(29) (ت367هـ).

21 – عبد الله بن محمد أخي ربيع(30) (ت318هـ).

22 – قاسم بن سعدان(31) (ت347هـ).

23 – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج(32) (ت380هـ).

24 – أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد الباجي(33) (ت396هـ).

الطبقة الحادية عشرة:

25 – أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس(34) (ت402هـ).

26 – أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي(35) (ت392هـ).

27 – خلف بن القاسم بن سهل الدباغ الأندلسي(36) (ت393هـ).

---

24) نفسه : 210.

25) نفسه : 210.

26) نفسه : 210.

27) نفسه.

28) نفسه.

29) نفسه.

30) نفسه : 210.

31) نفسه.

32) نفسه.

33) نفسه.

34) نفسه : 211.

35) نفسه : 211.

36) نفسه : 211.

28 – أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي(37) (ت403هـ).

29 – أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري الطلمنكي(38) (ت429هـ).

30 – أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الفخار.(39)

31 – أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث.(40) (ت429هـ).

الطبقة الثانية عشرة :

32 – أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المقريء(41) (ت444هـ).

الطبقة الثالثة عشرة :

33 – أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري(42) (ت463هـ).

34) أبو محمد علي بن سعيد بن حزم الأموي (ت456هـ).(43)

35) أبو حفص عمر بن عبيد الله الذهلي الزهراوي القرطبي الحافظ.(44)

36) أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ).(45)

---

37) نفسه : 211.
38) نفسه : 213.
39) نفسه.
40) نفسه.
41) نفسه.
42) نفسه : 214.
43) نفسه.
44) نفسه.
45) نفسه.

الطبقة الرابعة عشرة :

37 – أبو الحسن طاهر بن مفوز الشاطبي وكان من أئمة هذا الشأن.(46)

38 – أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي الأندلسي نزيل بغداد(47) (ت488هـ).

39 – أبو علي الحسن بن محمد الغساني الجياني صاحب التصانيف(48) (ت498هـ).

الطبقة الخامسة عشرة :

40 – القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن سكرة الصدفي(49) (ت514هـ).

41 – أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجي العبدري الميورقي نزيل بغداد(50) (ت497هـ).

ولما كانت هذه الأسماء مما استخرجه بكل تأكيد، كل من الذهبي والسخاوي من المصادر المغربية، خصوصا تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، والصلة لابن بشكوال، فقد فاتتهما أسماء كثير من المتكلمين في الرجال في هذه العصور، ومنهم من هم أولى بالذكر من بعض من تقدم ذكرهم، وهذه أسماء بعض الأسماء المستدركة على الحافظين الذهبي والسخاوي.

42 – أبو العرب محمد بن أحمد بن نعيم التميمي(51) (ت333هـ).

---

46) نفسه : 215.

47) نفسه.

48) نفسه.

49) نفسه.

50) نفسه : 216.

51) رياض النفوس : 2/309 – 310 – ترتيب المدارك : 5/324.

43 – أبو سليمان ربيع بن سليمان القطان(52) (ت334هـ).

44 – مسلمة بن القاسم القرطبي(53) (ت353هـ).

45 – محمد بن حارث الخشني(54) (ت361هـ).

46 – عبد الله بن إسماعيل القرطبي يعرف بابن ثور(55) (ت380هـ).

47 – إسماعيل بن إسحاق المعروف بابن الطحان(56) (ت384هـ).

48 – محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسي(57) (ت391هـ).

49 – عريب بن سعيد بن التركي، كان في عهد المنصور بن عامر.(58)

50 – أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة ابن ميمون(59) (ت400هـ).

51 – إبراهيم بن محمد بن شنظير(60) (ت402هـ).

52 – أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد ابن الحذاء التميمي القرطبي(61) (ت416هـ).

53 – أبو عمر أحمد بن عفيف(62) (ت420هـ).

54 – أبو موسى عيسى بن محمد بن هارون بن عتاب النسفي الأستاذ(63) (ت422هـ).

---

52) ترتيب المدارك : 310/5.

53) ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان : 35/6 – د. إبراهيم بن الصديق : الجرح والتعديل في المدرسة المغربية : 66 (انظر : فهرسة ابن خير : 53 – ميزان الاعتدال : 19/1.

54) انظر : جذوة المقتبس : 94/1 – ترتيب المدارك : 268/6.

55) تاريخ علماء الأندلس : 283/1.

56) نفسه : 82/1.

57) نفسه : 106/2.

58) الذيل والتكملة : س 5 / ق 1 / ص 141.

59) الصلة : 20/1.

60) نفسه : 89/1.

61) ترتيب المدارك : 8 / 5 – 6 – الصلة : 506/2.

62) الصلة : 38/1.

63) نفسه : 441/2.

55 – أبو عمران موسى بن عيسى الفاسي(64) (ت430هـ).

56 – أبو بكر بن الحسن بن محمد القبشي(65) (توفي حوالي 430هـ).

57 – أبو الوليد محمد بن عبد الله البكري المرسي ابن ميقل(66) (ت436هـ).

58 – أبو محمد عبد الله بن سعيد بن لباب الأموي الشنتجيالي الطويل(67) (ت436هـ).

59 – أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدفي السفاقسي أصله منها، ويعرف بابن الضابط(68) (ت440هـ).

60 – أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء التميمي القرطبي(69) (ت467هـ).

61 – أحمد بن عمر بن أنس العذري ابن الدلال(70) (ت478هـ).

62 – أبو يعقوب إسحاق بن الوليد بن موسى بن عبدوس الفروسي (ولد سنة 354هـ) له علم بالحديث وبصر بالرجال.(71)

وآخرون يتعذر استقصاء أسمائهم جميعا في هذا الموجز، وقد كان الذهبي منصفا، عندما قال في معرض حديث، عن الحافظ أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى ابن الحذاء الأندلسي (ت467هـ).

---

64) ترتيب المدارك : 7/246 – الصلة : 2/611.
65) الصلة : 1/136.
66) نفسه : 2/527.
67) نفسه : 1/271.
68) نفسه : 2/408.
69) نفسه : 1/62.
70) نفسه : 1/67.
71) نفسه : 1/112.

«حدث عنه الحافظ أبو علي الغساني، وجماعة ممن أعرفهم أولا أعرفهم، وكذا غالب مشايخ الأندلس، لا اعتناء لنا بمعرفتهم، لأن روايتهم لا تقع لنا».(72)

المبحث الثاني :

التصنيف في علم الرجال بالغرب الإسلامي

بدأ التنصيف في علم الرجال بالغرب الإسلامي، بشكل واضح منذ أوائل القرن الثالث الهجري، مقترنا بظهور هذا العلم متطورا بتطوره.

ويظهر من خلال ما وقف عليه هذا البحث، من عناوين هذه المؤلفات، أنها غطت معظم أنواع علم الرجال، فمنها ما يتعلق بالصحابة والتابعين، ومنها ما يتعلق بالأنساب والطبقات والتاريخ والثقات والضعفاء، والأسماء والكنى، والمؤتلف والمختلف، ومشتبه النسبة والألقاب والجرح والتعديل، وأسماء رجال كتب معينة، كالموطأ وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن النسائي وسنن أبي داود، بالإضافة إلى ما ألف في الإخوة من المحدثين وغير ذلك، ثم الفهارس والبرامج والأسمعة.

وهذه المؤلفات، منها ما اهتم برجال الغرب الإسلامي، في كل أقطاره أو برجال قطر واحد منها.

ومنها ما توجهت عناية أصحابها، إلى رجال المشرق الإسلامي فقط، أو إلى رجال المشرق والمغرب معا.

وتحتل الأندلس الصدارة في التأليف في الرجال، تليها إفريقية، وينعدم ذلك أو يكاد في أقطار الغرب الإسلامي الأخرى.

وعلى الرغم من أن أكثر هذه المؤلفات، ما تزال، إما مخطوطة أو مفقودة، فإنه وعلى ضوء ما تيسر الوقوف عليه، يمكن تقديم بعض

72) سير أعلام النبلاء : 18/345.

الملامح العامة للتصنيف في علم الرجال بالغرب الإسلامي وذلك على النحو الآتي:

أولا : التبويب وفق الطبقات :

تتناول هذه الكتب عادة، طبقات متعاقبة من رجال الحديث، وإذا كان الأصل في ذلك تصنيف الرجال حسب أجيالهم، فإنهم عند المحدثين، حددت بشكل أدق، فاعتبروا رجال الطبقة الواحدة، هم أولئك الذين سمعوا الحديث من الطبقة التي سبقتهم، ثم سمعته منهم الطبقة التي جاءت بعدهم.

وقد حدد ابن الصلاح مفهوم الطبقة بدقة عندما قال: «الطبقة في اللغة عبارة عن القوم المتشابهين، وعند هذا، فرب شخصين يكونان من طبقة واحدة، لتشابههما بالنسبة إلى جهة، ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها».(73)

ويضرب المثل لذلك بأنس بن مالك، فيقول: «إنه وغيره من أصاغر الصحابة يعدون لتشابههم في أصل صفة الصحبة من الطبقة الأولى طبقة الصحابة، والتابعون بعدهم طبقة ثانية وهكذا.

أما بالنظر إلى الصحابة في أقدارهم وسوابقهم، فهم بضع عشرة طبقة، وحينئذ يكون أنس وأقرانه من أصاغر الصحابة دون طبقة العشرة بطبقات.(74)

وقد تبع المحدثين في استعمال التبويب حسب الطبقات، أصحاب كتب التراجم، كطبقات القراء، وطبقات الفقهاء، وطبقات الصوفية، وطبقات النحويين واللغويين، وطبقات الشعراء، وغير ذلك.(75)

---

73) مقدمة ابن الصلاح : 667.

74) نفسه : 667.

75) انظر : دائرة المعارف الإسلامية : 15/77 - 78.

وقد ألف المغاربة في الطبقات منذ وقت مبكر، ألف فيها عبد الملك ابن حبيب، ومحمد بن سحنون، وأبو العرب التميمي، وغيرهم كما سيأتي في أسماء المؤلفات بالغرب الإسلامي.

ثانيا : التبويب وفق حروف المعجم :

يرجع الفضل في تأليف التراجم على الحروف، إلى الإمام البخاري في كتابه: «التاريخ الكبير»، وكان من قبله يؤلف على البلدان والطبقات إلخ...(76)

وقد سلك مؤلفو كتب الرجال بالغرب الإسلامي، طريقتين في ترتيب مصنفاتهم وفق حروف المعجم :

أ – **الترتيب المشرقي** : وعلى أساسه بوب ابن الفرضي تاريخه، وتبعه على ذلك ابن بشكوال في الصلة، ثم ابن عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة، الذي قال إنه: «آثر هذا الترتيب لصحة اعتباره.(77)

ب – **الترتيب المغربي** : وهو ما اعتمده محمد بن حارث الخشني في كتابه «أخبار الفقهاء والمحدثين»، وإليه مال ابن الأبار، من تابعي ابن الفرضي وابن بشكوال، وهو ما اختاره ابن فرتون وابن الزبير.

وعلى هذا الترتيب وضع القابسي تلخيصه للموطأ برواية ابن القاسم، وعليه سار ابن الحذاء في كتابه: «التعريف بمن ذكر في الموطأ من الرجال والنساء، وابن عبد البر في «التمهيد» وفي «الاستيعاب»، والباجي في «التعديل والتجريح» وفي ذلك يقول: «وأنا إن شاء الله آت بما شرطته في أسماء الرجال، على حروف الهجاء، بالتأليف المعتاد في بلدنا».(78)

---

76) انظر الذيل والتكملة : 6/1 – علم الرجال للزهراني : 145 وما بعدها.

77) الذيل والتكملة : 17/1.

78) التعديل والتجريح للباجي : 243/1.

وعلى هذا المنوال سار القاضي عياض في مشارق الأنوار وفي «الغنية».

ولا يختلف ترتيب حروف الهجاء العربية كثيرا بالمشرق عنه بالمغرب، بل يسير الترتيبان في نسق واحد إلى الزاي، ثم يقع الاختلاف بينهما، إلى أن يتم اللقاء من جديد في الحروف الثلاثة الأخيرة، وذلك على الشكل التالي:

المتفق عليه بين الترتيبين في البداية : «أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز».

المختلف فيه بينهما :

أ – المشرقي : «س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن».

ب – المغربي : «ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش».

المتفق عليه بينهما في النهاية :

«هـ، و، ي» ويضيف أهل المغرب : «لا» قبل الياء.(79)

ومع مراعاة الترتيبين المذكورين، فإن منهم من استثنى من ذلك اسم محمد، فصدر به كتابه، على غرار ما فعل الإمام البخاري في التاريخ الكبير، وهو ما صنعه الحميدي في «جذوة المقتبس»، والقاضي عياض في «الغنية» على سبيل المثال.

وهناك من بدأ حرف الهمزة بمن اسمه أحمد، وحرف الميم بمن اسمه محمد تبركا باسم النبيﷺ، على نحو ما فعل الباجي في التعديل والتجريح، وابن بشكوال في الصلة، وابن عبد الملك في الذيل والتكملة وفي ذلك يقول: «وبدأت حرف الهمزة بمن اسمه أحمد، وفي حرف الميم بمن اسمه محمد تبركا بموافقة اسمي النبيﷺ».(80)

---

79) انظر : «الوافي بالوفيات» : للصفدي 1/43. تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون : 28 مكتبة السنة – القاهرة ط5: 1414هـ – 1994م.

80) الذيل والتكملة : 1/18.

كما بدأ أكثرهم حرف العين بمن اسمه عبد الله، كصنيع محمد بن حارث الخشني في «أخبار الفقهاء والمحدثين» والقابسي في «تلخيص الموطأ» برواية ابن القاسم، وابن الحذاء في «التعريف» وابن عبد البر في «التمهيد» والباجي في «التعديل والتجريح»، وابن بشكوال في «الصلة»، وابن عبد الملك في «الذيل والتكملة» وغيرهم.

ولم يراع المصنفون في الرجال بالغرب الإسلامي، سوى الحرف الأول في كل باب، دون الثاني، كما لم يراعوا ذلك في الأسماء المبدوءة بنفس الحرف.

ولم يعتبروا ثواني الأسماء وثوالثها فصاعدا في الترتيب، الشيء الذي انتبه إليه ابن عبد الملك، فيما بعد، واهتم به اهتماما لم يبلغ أحد من المغاربة قبله شأوه فيه.

وكانوا قبل ذلك، ربما اعتبروا في الترتيب الطبقات، معتمدين في ذلك على الوفيات، مخمنين فيما جهلوا تاريخ وفاته.(81)

ثالثا : التقسيم إلى بلديين وغرباء :

استعمل أبو الوليد بن الفرضي في تاريخه، مصطلح الغرباء، ويعني عنده الطارئين على الأندلس من غيرها من البلاد، سواء كان أصلهم منها أو من غيرها.

وسار على هذا المنوال ابن بشكوال في الصلة، وابن الأبار في التكملة، وابن الزبير في صلة الصلة، وابن فرتون في الذيل على الصلة، كما أخذ به ابن عبد الملك في الذيل والتكملة، لكن بشكل آخر كما قال: «وجعل ابن الفرضي وابن بشكوال، الأسماء في الأبواب على طبقات المذكورين فيها، فقدما الأسبق، وعقبا كل اسم من أسماء الأندلسيين، بمن وجدوه من موافقه

81) نفسه : 14/1.

من الغرباء (...) إن وجدا له في الغرباء سميا «وختما كل حرف بذكر مفاريد الأسماء الموجود فيه، بتقديم الأندلسيين وتأخير الغرباء، إن وجداهم، وكذلك فعل أبو عبد الله ابن الابار وأبو جعفر ابن الزبير، فيما وقفت عليه من تاريخيهما (...) ومصطلحهم في الغرباء خارج عن عرف المحدثين والمؤرخين».(82)

ثم ذكر أن المتقدمين، إنما ينسبون الرجل إلى البلد الذي صار مستقره، على ذلك كان عمل السابقين من أئمة المحدثين، وتبعهم في ذلك المتأخرون، ما عدا ابن الفرضي وتابعيه، وهلم جرا.(83)

وعلى الرغم من أن ابن عبد الملك، لم يستطع التخلص من هذا المصطلح، إلا أنه رفع من شأن الغرباء، فأرجأ ذكرهم جملة إلى آخر الكتاب، وأفردهم بالذكر بعد الانتهاء من ذكر أهل الأندلس.(84)

ولم يكن ابن الفرضي أول من استعمل هذا المصطلح، وأخذ به في تبويب كتابه، كما يفهم من كلام ابن عبد الملك،(85) وكما صرح به أحد الباحثين المعاصرين،(86) بل سبقه إلى ذلك – فيما أعلم – أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري (ت347هـ) في تاريخه الذي قسمه إلى قسمين أحدهما للمصريين والآخر للغرباء.(87)

والكتاب من مصادر ابن الفرضي كما صرح بذلك في مقدمة كتابه : «تاريخ علماء الأندلس»،(88) ولعله استقى الفكرة منه.

---

82) نفسه : 1/9.
83) نفسه : 1/10.
84) نفسه : 1/13.
85) نفسه : 1/11.
86) أحمد اليزيدي : أبو الوليد ابن الفرضي القرطبي : 1/161.
87) انظر : تاريخ علماء الأندلس : 1/10 – تاريخ التراث العربي: 2/238.
88) تاريخ علماء الأندلس : 1/10.

كما سبق ابن الفرضي إلى ذلك، محمد بن حارث الخشني (ت361هـ) في طبقات علماء إفريقية، يقول : مثلا : «من رجال القيروان» فيذكرهم، ثم يقول: «ومن الغرباء الطراء»(89)...

المبحث الثالث :

أهم مصنفات علم الرجال بالغرب الإسلامي مرتبة ترتيبا زمنيا

لا يكاد الباحث يعثر خلال القرنين الأول والثاني، على أي مصنف في علم الرجال بالغرب الإسلامي، سواء على المستوى التاريخي أو على المستوى النقدي، باستثناء عمل واحد، لخالد بن أبي عمران (ت125هـ) وصف بأنه كتاب كبير، عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسليمان ابن يسار،(90) والظاهر أن مضمونه يتعلق بأجوبة الفقهاء الثلاثة، على الأسئلة التي حملها إليهم خالد بن أبي عمران من أهل إفريقية.

وقد يكون هذا الكتاب غير الأسئلة، وحينئذ فلا يستبعد أن يكون مشتملا على تراجم الفقهاء الثلاثة وما يتعلق بذلك من علمهم وفضلهم.(91)

وإذا تحفظنا في هذا الكتاب، لعدم الاطمئنان إلى حقيقة مضمونه، فإن الشيء المؤكد، أنه ابتداء من أوائل القرن الثالث الهجري، بدأ التصنيف في علم الرجال، وتزايد في القرن الرابع، ثم في الخامس بشكل كبير، كما سيتضح من خلال استعراض، أهم ما وقف عليه هذا البحث من أعمال في هذا المضمار.

89) طبقات علماء إفريقية : 22، 42.

90) طبقات علماء إفريقية وتونس : 212 – وانظر : رياض النفوس : 1/163.

91) انظر موطأ الإمام مالك، قطعة من رواية ابن زياد (مقدمة المحقق: الشيخ النيفر: ص 20).

أ – القرن الثالث الهجري :

1 – «طبقات الفقهاء والتابعين»(92) لعبد الملك بن حبيب الأندلسي (ت238هـ). والنقول عن ابن حبيب في طبقاته كثيرة، بلغت عند محمد بن حارث الخشني في أخبار الفقهاء والمحدثين أكثر من سبعين مرة. ثم عند ابن الفرضي ومن جاء بعده بشكل أقل من ذلك.

وتفيد هذه النقول، أن رجال طبقات ابن حبيب، هم من أهل الأندلس أو الطارئين عليها، وكثيرا ما يقول محمد بن حارث الخشني، وأبو الوليد بن الفرضي: ذكره عبد الملك بن حبيب في الطبقة الأولى من علماء رجال الأندلس»،(93) «كان من طبقة أهل الحديث، ذكره عبد الملك بن حبيب في كتابه، في الطبقة الأولى من رجالها».(94)

وهؤلاء الرجال، منهم التابعون، كحنش بن عبد الله الصنعاني،(95) ومنهم المحدثون كعبد الرحمن بن موسى،(96) ومنهم الفقهاء كصعصعة ابن سلام الشامي.(97) والغازي بن قيس القرطبي.(98)

2 – «شيوخ مالك»(99) لعبد الملك بن حبيب الأندلسي.

3 – «فضائل الصحابة»(100) لعبد الملك بن حبيب الأندلسي.

---

92) «أخبار الفقهاء والمحدثين» : 291 – «تاريخ علماء الأندلس»: 313/3 – ترتيب المدارك: 127/4.

93) انظر : «أخبار الفقهاء والمحدثين» : 233 – تاريخ علماء الأندلس.

94) أخبار الفقهاء والمحدثين : 233 – 234.

95) تاريخ علماء الأندلس : 148/1.

96) أخبار الفقهاء والمحدثين : 233 – 234. انظر : 279 ع 370.

97) تاريخ علماء الأندلس : 240/1.

98) أخبار الفقهاء والمحدثين : 291.

99) ترتيب المدارك : 92/2.

100) تاريخ علماء الأندلس : 313/1 – ترتيب المدارك : 127/4.

4 – «الطبقات» لمحمد بن سحنون (ت256هـ) هكذا في رياض النفوس للمالكي،(101) وفي ترتيب المدارك للقاضي عياض : «طبقات العلماء».(102)

ومن النقول عنه أنه ذكر في «الطبقات» عبد الرحمن أسميفع ابن وعلة السبائي المصري، فقال: «إنه من أهل افريقية، وبها مسجده ومواليه إلى اليوم».(103) ومنها أنه ذكر عبد الله بن الحكم البلوي، في طبقات أهل إفريقية، لكنه أدخله في جملة شيوخ المصريين.(104)

5 – «التاريخ»(105) لمحمد بن سحنون.

ومن النقول عنه : «ذكر أن سفيان بن وهب الخولاني، غزا إفريقية سنة ستين».(106)

6 – «فتوح إفريقية»(107) لعيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المهاجر (ق3هـ).

7 – «كتاب تسمية رجال الموطأ»(108) لأبي زكرياء يحيى بن إبراهيم بن مزين الأندلسي (ت259هـ).

8 – «الثقات»(109) لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي نزيل طرابلس الغرب (ت261هـ).

---

101) رياض النفوس : 131/1 وقال في : 167/1 : «طبقات أهل إفريقية».

102) ترتيب المدارك : 207/4.

103) رياض النفوس : 131/1.

104) نفسه : 167/1.

105) نفسه : 91/1 – ترتيب المدارك : 207/4.

106) رياض النفوس : 91/1.

107) طبقات علماء إفريقية وتونس : 206.

108) تاريخ علماء الأندلس : 178/2 – فهرسة ابن خير : 93.

109) مطبوع.

9 – «الأئمة من المصنفين»(110) لمعارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير يكنى أبا معاوية (ق3هـ).

ب – القرن الرابع الهجري :

10 – «تاريخ المولد والوفاة» لحسن بن مفرج من أهل إفريقية (ت308هـ).

11 – «كتاب في معرفة الرجال» لعبد الله بن محمد بن حنين الأندلسي، يعرف بابن أخي ربيع الصباغ (ت318هـ).

قال محمد بن حارث الخشني : «إن هذا الكتاب على حروف المعجم، ووصفه بأنه موعب جامع.(111)

وقال عياض : «إن لعبد الله هذا تواليف في معرفة الرجال وعلل الحديث.(112) وأورد بن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة، نصا من هذا الكتاب قرأه بخط أبي حيان قال: ذكر عبد الله ابن حنين في كتابه: «الرجال» عن عمر بن عبد العزيز قال: عمل منبر النبيﷺ «صباح» غلام العباس بن عبد المطلب.

وذكر أيضا عن المطلب أن الذي عمله قبيصة المخزومي، من أثلة كانت قريبة من المسجد.(113)

12 – «كتاب التعريف لأحمد بن أبي خالد».(114)

---

110) تاريخ الفكر الأندلسي لبالنثيا : 401 – وقال الحميدي في جذوة المقتبس : في ترجمة موسى بن نصير : وقد ألف في أخباره في فتوح الأندلس، وكيف جرى الأمر في ذلك رجل من ولده يقال له: معارك بن مروان إلخ...» جذوة المقتبس: 2/539 ع793. وقال ابن الفرضي في ترجمة عبد الحميد مولى مراد: 1/335 ع 861. روى عنه معارك النصيري في أخبار الأندلس.

111) أخبار الفقهاء والمحدثين : 228.

112) ترتيب المدارك : 5/211.

113) غوامض الأسماء المبهمة : 1/344.

114) ترتيب المدارك : 4/235.

13 – «تاريخ على الأمصار»(115) لمروان بن عبد الملك ابن الفخار القرطبي (ت330هـ).

14 – «طبقات علماء إفريقية وتونس»(116) لأبي العرب محمد بن أحمد بن نعيم (ت333هـ).

15 – «مناقب سحنون بن سعيد»(117) لأبي العرب أيضا.

16 – «كتاب ثقات المحدثين وضعافهم»(118) لأبي العرب أيضا.

17 – «كتاب التاريخ»(119) لأبي العرب كذلك.

18 – «كتاب فضائل بقي بن مخلد»(120) للأمير عبد الله بن عبد الرحمن الناصر (ت339هـ).

من النقول عنه، أن أم الحسن بنت أبي لواء، كانت تسمع في داخل دار أبي عبد الرحمن يوما في الجمعة، منفردة بدولتها، يعني بقي بن مخلد.(121)

19 – «جزء فيه تسمية شيوخ رجال عبد الله بن وهب»(122) رواية قاسم بن أصبغ البياني (ت340هـ).

20 – «كتاب في ذكر الخلفاء ومن تناسل منهم بالأندلس ومن سائر قريش»(123) للحكيم عبد الله ابن عبيد الله (ت341هـ).

---

115) تاريخ علماء الأندلس : 2/ 123.

116) مطبوع.

117) ترتيب المدارك : 5/ 324.

118) طبقات علماء إفريقية وتونس» : 105.

119) ترتيب المدارك : 5/ 324.

120) التكملة لابن الابار : 4/ 39 تحقيق : الهراس.

121) نفسه : 4/ 244.

122) فهرسة ابن خير : 223.

123) الذيل والتكملة : 1/ 213.

21 – «كتاب في صفة قرطبة وخططها ومنازل العظماء بها»(124) لأحمد بن محمد ابن موسى الرازي الأندلسي يكنى أبا بكر (ت344هـ).

22 – «كتاب في أنساب مشاهير أهل الأندلس»(125) لأحمد بن محمد ابن موسى الرازي الأندلسي أيضا.

23 – «تاريخ مختصر من تاريخ أبي جعفر الطبري «مضافة إليه أخبار إفريقية والأندلس» لعريب ابن سعيد القرطبي:(126)

24 – «كتاب في مناقب ابن وضاح ورجاله»(127) لأبي الحزم بن وهب بن مسرة بن مفرج (ت346هـ).

25 – «كتاب التاريخ في المحدثين»(128) لأبي عمر أحمد بن سعيد الصدفي المنتجيلي (ت350هـ).

قال ابن الفرضي : «صنف تاريخا في المحدثين»، بلغ فيه الغاية، قريء عليه».(129)

ونوه به أبو محمد بن حزم في رسالة فضل الأندلس وذكر رجالها، فقال: «ومنها تاريخ أحمد ابن سعيد، ما وضع في الرجال أحد مثله، إلا ما بلغنا من تاريخ محمد بن موسى العقيلي البغدادي ولم أره «وأحمد بن سعيد هو المتقدم في التأليف القائم على ذلك».(130)

---

124) جذوة المقتبس : 168/1.

125) نفسه والجزء والصفحة، وفي طبقات اللغويين والنحويين للزبيدي: 302 : 273 : كتاب في أخبار أهل الأندلس ودول الملوك فيها وذكر له في ترتيب المدارك: 126/6: «كتاب أعيان الموالي بالأندلس».

126) الذيل والتكملة : 142/1/5 – وانظر الإحالة رقم 2 منه.

127) ترتيب المدارك : 437/4.

128) تاريخ علماء الأندلس: 56/1 – جذوة المقتبس : 199/1. فهرسة ابن خير : 227.

129) تاريخ علماء الأندلس : 56/1.

130) رسائل ابن حزم : 180/2.

وقال الحميدي : «إن أبا عمر ألف في الرجال كتابا كبيرا، جمع فيه جميع ما أمكنه من أقوال الناس في العدالة والتجريح، سمعه منه خلف بن أحمد المعرف بابن أبي جعفر، وأحمد بن محمد الإشبيلي، المعروف بابن الحرار.

قال أبو عمر بن عبد البر : يقال : «إنه لم يكمل إلا لهما سماعه عنه»،(131) وقال الذهبي، إنه في عدة مجلدات، ووصفه بالتاريخ الكبير في أسماء الرجال.(132)

وسماه ابن خير : «كتاب التاريخ» تأليف أحمد بن سعيد بن حزم المنتجيلي «وهو كتاب كبير، بلغ فيه الغاية من الإتقان، وهو خمسة وثمانون جزء».(133)

وسماه الحميدي مرة : «التاريخ في الرجال» وأخرى «التاريخ الكبير في التعديل والتجريح».(134)

وذكره الدكتور إبراهيم بن الصديق، ضمن المؤلفات المغربية، الخاصة بتعديل وتجريح رواة الحديث المشارقة،(135) ولست أدري سنده في ذلك؟ وقد تتبعت نقول محمد بن حارث الخشني وغيره، عن أبي عمر بن حزم هذا، فوجدتها على العكس من ذلك، تدور على رواة الحديث المغاربة، منها 28 مرة أو أكثر في أخبار الفقهاء والمحدثين، وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك من مختلف المظان :

أحمد بن بيطر قرطبي يكنى أبا القاسم (ت303هـ).

---

131) جذوة المقتبس : 199/1.

132) سير أعلام النبلاء : 104/16.

133) فهرسة ابن خير : 227.

134) جذوة المقتبس : 321/1.

135) المدرسة المغربية في الجرح والتعديل : 54 – مجلة دار الحديث الحسنية : العدد 3 ص 149.

قال أحمد بن سعيد بن حزم : «سمعت أحمد بن خالد الجباب يقول : رأيت أحمد بن بيطير هذا على حلقة علي بن عبد العزيز وهو يملي: «حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الأعمش» وهو لا يشتغل بشيء من ذلك، فقلت له: إلا تكتب فقال: «قد سمعت أنا بعد عند فلان بأيلة» أراه ذكر أبا يعقوب الإيلي.(136)

* محمد بن وضاح القرطبي (ت287هـ).

قال لي أحمد بن سعيد : «كان محمد بن أحمد بن عبد الملك المعروف بابن الزراد، يفضل ابن وضاح على جميع من رأى بالأندلس وبالمشرق من الرجال».(137)

عبد الله بن محمد بن حنين : نقل القاضي عياض في ترتيب المدارك، قول أحمد بن سعيد عنه: «كان من أهل المروءة والعلم والتقى مع هدي حسن، وسمت عجيب، لم أر مثله وقارا وحلما وسعة فهم في الحديث ومعانيه، وقد كتب عنه بالمشرق.(138)

* عبد الملك بن حبيب الأندلسي (ت238هـ).

ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ أن ابن حزم الصدفي قال في تاريخه : «كان ابن حبيب كثير الجمع، معتمدا على الأخذ بالحديث، ولم يكن يميزه، ولا يدري الرجال».(139)

إلى نقول أخرى كثيرة، تزكي ما ذهب إليه هذا البحث، من أن أحمد بن سعيد بن حزم المنتجيلي، اهتم في كتابه هذا برجال الأندلس أساسا، خلاف ما ذهب إليه أستاذنا الدكتور إبراهيم بن الصديق، ولا يمنع ذلك من اهتمامه بالرواة المشارقة أيضا.

---

136) أخبار الفقهاء والمحدثين : 14 ع 11.

137) نفسه : 126 ع 137.

138) ترتيب المدارك.

139) الذهبي : «تذكرة الحفاظ» : 537/2.

26 – «كتاب في رجال الأندلس»(140) لخالد بن سعد (ت352هـ):

ذكره ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس، وقال إنه ألفه للحكم المستنصر بالله،(141) «وقد أكثر محمد بن حارث الخشني النقل عنه: 241 مرة،(142) كما نص ابن الفرضي في مقدمة تاريخه، اعتماده عليه فقال: «وما كان فيه عن خالد فهو خالد بن سعد».(143)

27 – «مناقب الناس ومحاسنهم»(144) لخالد بن سعد المذكور قبله، ولعله هو الكتاب السابق نفسه.

ذكره ابن الفرضي قال: أخبرني إسماعيل قال: قال لي خالد بن سعد: ذكرت في كتابي، مناقب الناس ومحاسنهم إلا رجلين: محمد بن وليد القرطبي، وسعيد بن جابر الإشبيلي، فإني صرحت عليهما بالكذب وكانا كذابين».(145)

28 – «الصلة»(146) لمسلمة بن القاسم الأندلسي (ت353هـ)، وهو ذيل على «التاريخ الكبير» للبخاري:(147) التزم فيه بأن لا يذكر إلا من أغفله الإمام البخاري في تاريخه.

ووصف ابن حجر كتاب مسلمة هذا: بأنه كثير الفوائد.(148) ومن النقول عنه، قال بن خير الإشبيلي: «قال مسلمة بن القاسم في تاريخه: محمد بن بكير بغدادي، ثقة، فقيه، يكنى أبا بكر، وهو صاحب أحكام القرآن،

---

140) تاريخ علماء الأندلس: 1/155.

141) نفسه: 1/155.

142) انظر: مجلة القرويين العدد 5/ص 321. تصدرها رئاسة جامعة القرويين.

143) تاريخ علماء الأندلس: 1/9.

144) نفسه: 1/198.

145) نفسه: 1/198.

146) السخاوي: «الإعلان بالتوبيخ»: 110 – وانظر: فهرسة ابن خير: 53.

147) السخاوي: «الإعلان بالتوبيخ»: 110.

148) ابن حجر: لسان الميزان: 6/35.

أخبرنا عنه ابن الجهم، مات سنة 305هـ)(149) ومنها في ميزان الاعتدال للذهبي قال: «إبراهيم بن إسحاق الضبي الكوفي، قال عنه مسلمة بن القاسم في الصلة: روى عنه بقي بن مخلد، فهو ثقة عنده».(150)

29 – «كتاب النساء»(151) لمسلمة بن القاسم الأندلسي أيضا.

ذكره ابن بشكوال في الصلة، في ترجمة غالبة بنت محمد المعلمة الأندلسية، وقال: إنها مذكورة في كتاب النساء لمسلمة بن القاسم.

30 – «كتاب في فقهاء البيرة»(152) لمطرف بن عيسى بن لبيب الغساني (ت357هـ) قال محمد ابن حارث الخشني في ترجمة أحمد بن عمرو بن منصور ابن عمريل (ت312هـ): «روى بالأندلس والمشرق عن تسعة عشر، اسم كل واحد منهم محمد، وعن سبعة، كل واحد منهم أحمد، وقد وقعت تسمية جميع، من روى عنهم في الكتاب الذي ألفه مطرف بن عيسى.(153)

31 – «أخبار الفقهاء والمحدثين»(154) لمحمد بن حارث الخشني (ت361هـ) وهو من مصادر ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس، وعن ذلك

---

149) فهرسة ابن خير : 53.

150) الذهبي : ميزان الاعتدال : 1/19.

151) الصلة لابن بشكوال : 2/691.

152) أخبار الفقهاء والمحدثين : 16 -- تاريخ علماء الأندلس : 2/136.

153) أخبار الفقهاء والمحدثين : 16.

154) يوجد منه نسخة بالخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم 6916, عدد الأوراق: 182 تاريخ النسخ : 483هـ.
طبع بتحقيق : ماريا لوسيا أبيلا – و«لويس مولينا» – المجلس الأعلى للأبحاث العلمية – معهد التعاون مع العالم العربي – مدريد: 1992م – كما حققه : خالد السقاط تقدم به لنيل دبلوم الدراسات العليا – شعبة اللغة العربية وآدابها – تخصص أدب مغربي أندلسي: جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس بتاريخ: 1992/5/6. وهو مرقون بمكتبة الجامعة المذكورة تحت عدد 622.

يقول في مقدمته: «وما كان فيه عن محمد، دون أن ينسب، فهو محمد بن حارث القروي، أخذته من كتابه وبعضه بخطه»، وليس صحيحا أن أقدم كتاب في التراجم كتاب ابن الفرضي، كما قال بعض الباحثين.(155)

وفي جذوة المقتبس ما يفيد أنه من مصادر أبي سعيد بن يونس في تاريخه كذلك.(156)

32 – «قضاة قرطبة»(157) لمحمد بن حارث الخشني.

33 – «كتاب المولد والوفاة»(158) للخشني كذلك.

34 – «طبقات علماء إفريقية»(159) للخشني وهو تكملة لطبقات علماء إفريقية وتونس، لأبي العرب التميمي.

35 – «الرواة عن مالك»(160) لمحمد بن حارث الخشني.

36 – «كتاب في تسمية الرجال، الذين كتب عنهم»(161) عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن الزامر القرطبي (ت369هـ).

قال ابن الفرضي : «وقد رأيت تسمية الرجال الذين كتب عنهم بالأندلس والمشرق، فكان عددهم زائدا على الأربعمائة، وقل ما كتبت بالأندلس عن أحد إلا وقد كتب عنه.(162)

37 – «طبقات المحدثين»(163) لأبي زكرياء يحيى بن مالك بن عائد (ت375هـ).

---

155) تاريخ علماء الأندلس : 1/9 – وانظر : أبو الوليد ابن الفرضي القرطبي : 1/63 – المدرسة المغربية في الجرح والتعديل : 57.

156) جذوة المقتبس : 1/94.

157) انظر منه : طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة : 1966م.

158) ترتيب المدارك : 6/267.

159) مطبوع.

160) ترتيب المدارك : 6/267.

161) تاريخ علماء الأندلس : 1/307.

162) تاريخ علماء الأندلس : 1/307.

163) نفسه : 1/191.

38 – «برنامج»(164) جفيل في شيوخ أبي عمر أحمد بن عبد الرحمن العبسي (ت379هـ).

39 – «كتاب الرواة من قريش»(165) لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج (ت380هـ).

نقل عنه ابن بشكوال في الصلة في ترجمة : ذوالة بن حفص بن أبي العص (ت339هـ) فقال: «ذكره القاضي أبو عبد الله بن مفرج في كتاب الرواة من قريش وقال: روى عن بقي ابن مخلد، ومحمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني، ومطرف بن قيس، وعبد الله بن يحيى، وكان يضعف في روايته، ولد سنة سبع وخمسين ومائتين، وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة».(166)

40 – «تبويب كتاب الأسماء والكنى للنسائي»(167) لأبي عبد الله بن مفرج أيضا.

41 – «الرواة عن مالك»(168) لابن مفرج أيضا.

42 – «كتاب مختصر»(169) لابن مفرج كذلك، جمعه للحكم المستنصر بالله، وهو من مصادر ابن الفرضي في تاريخه، قال في ترجمة عبد الرحمن بن موسى: «ذكره محمد بن أحمد في الكتاب المجموع للمستنصر بالله رحمه الله».(170)

---

164) الصلة : 8/1.
165) نفسه : 184/1.
166) نفسه والجزء والصفحة.
167) فهرسة ابت خير : 214.
168) تاريخ علماء الأندلس : 6/2.
169) نفسه : 10/1.
170) نفسه : 300/1 ع 779.

43 – «التاريخ»(171) لإسماعيل بن إسحاق المعروف بابن الطحان (ت384هـ).

44 – «فهرسة عباس بن أصبغ الحجاري»(172) (ت386هـ).

45 – «تأليف جمع فيه كلام أبي زكرياء يحيى بن معين»(173) لمحمد بن إبراهيم بن سعد ابن أبي القراميد (ت391هـ).

46 – «أسماء المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين»(174) لأبي القاسم خلف ابن قاسم بن سهل القرطبي (ت393هـ).

47 – «اختصار كتاب الأسماء والكنى للنسائي»(175) لأبي زكرياء يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة بن مفرج الفرجي (ت394هـ).

48 – «جزء فيه تسمية شيوخ أبي عبد الرحمن النسائي»(176) جمع أبي محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن بن أسد الجهني (ت395هـ).

القرن الخامس الهجري :

49 – «تاريخ أبي إسحاق إبراهيم بن شنظير الأموي(177) (ت402هـ).

50 – «المصابيح في فضائل الصحابة»(178) لأبي المطرف عبد الرحمن بن فطيس (ت402هـ).

51 – «فضائل التابعين»(179) لابن فطيس أيضا.

---

(171) نفسه : 1/9 – 1/82.
(172) فهرسة بن خير : 435.
(173) جذوة المقتبس : 1/79.
(174) بغية الملتمس : 196.
(175) الصلة : 2/660.
(176) فهرسة بن خير : 221.
(177) الصلة : 1/3.
(178) الصلة : 1/312.
(179) نفسه والجزء والصفحة.

52 – «كتاب الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين» لابن فطيس.(180)

53 – «المؤتلف والمختلف»(181) لأبي الوليد عبد الله بن يوسف بن الفرضي (ت403هـ) قال أبو محمد بن حزم: «لا أعلم مثله في فنه البتة»(182) ورجع إليه ابن عبد الملك المراكشي في تحقيق ضبط «اسم عزيز بن محمد اللخمي» لما وقع فيه من خلاف، فقال: «ولكن أبا الوليد بن الفرضي»، قيده في كتابه : «المؤتلف والمختلف» بما رفع الخلاف، وقطع النزاع، وهو المقنع في ذلك فقال ما نصه: «وعزيز – بضم العين وفتح الزاي – عزيز بن محمد اللخمي أبو هريرة أندلسي من أهل مالقة حدث عن غير واحد من أهل بلده، روى عن بكر بن حماد، وقد وهم فيه عبد الغني فذكره بفتح العين».(183)

54 – «مشتبه النسبة»(184) أو «المتشابه في أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم»(185) لابن الفرضي أيضا بالاسم الأول: ذكره كل من ابن بشكوال في الصلة، وفي غوامض الأسماء المبهمة، والحميدي في الجذوة، وبالاسم الثاني، ذكره ابن خير في فهرسته.

نقل عنه ابن بشكوال في الرجل المذكور في حديث أبي هريرة: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله: إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته».(186)

---

180) نفسه والجزء والصفحة.

181) الصلة : 352/1 – الذيل والتكملة : 147/5.

182) رسائل ابن حزم : 180/2.

183) الذيل والتكملة : 147/5.

184) الصلة : 252/1 – غوامض الأسماء المبهمة : 556/2.

185) فهرسة ابن خير : 218.

186) رواه مالك : في الموطأ : 22/1 ك 2 ب 3 ح 12.

«الرجل المذكور، هو عبد العركي، ذكره أبو الوليد بن الفرضي، وأخبرني به غير واحد من شيوخي، عن أبي عمر النمري الحافظ، عن أبي الوليد، ذكره في كتاب «مشتبه النسبة من تأليفه».(187)

55 – «كتاب الألقاب»(188) لابن الفرضي كذلك.

56 – «تاريخ علماء الأندلس»(189) لابن الفرضي كذلك، بهذا الاسم اشتهر، وبه ذكره ابن بشكوال، وذكره الحميدي والضبي وغيرهما باسم، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس.

57 – «التعريف بمن ذكر في الموطأ من الرجال والنساء»(190) لأبي عبد الله محمد بن يحيى ابن الحذاء القرطبي (ت416هـ).

58 – «الخطب والخطباء»(191) لأبي عبد الله ابن الحذاء أيضا.

59 – «فهرسة»(192) أبي عبد الله بن الحذاء.

60 – «كتاب الاحتفال في علماء الأندلس»(193) لأبي عمر أحمد بن عفيف (ت420هـ).

61 – «مختصر في أخبار القضاة والفقهاء»(194) لأبي عمر أحمد بن عفيف أيضا.

---

187) غوامض الأسماء المبهمة : 556/2.

188) طبع ملحقا بكتاب «أبو الوليد ابن الفرضي القرطبي للأستاذ أحمد اليزيدي : 185/2 – 326 – مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية : 1415هـ – 1995م.

189) مطبوع : طبعة مدريد : 1890 / طبعة العطار 1954 وعليه اعتمدت في هذا البحث وهو بعنوان: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس / طبعة تراثنا: 1966م.

190) سيأتي الحديث عنه مفصلا في الباب الثاني من هذا البحث، كما سيأتي نصه محققا بعد ذلك.

191) ترتيب المدارك : 7/8 – الصلة : 507/2 – الوافي بالوفيات : 53/1.

192) الغنية : 228 – فهرسة ابن خير: 242.

193) ترتيب المدارك : 9/8.

194) الصلة : 39/1.

62 – «كتاب الطبقات»(195) لأبي بكر عتيق بن خلف التجيبي (ت422هـ).

63 – «كتاب الافتخار بمناقب شيوخ القيروان، وما تعلق بهم من تاريخ فقهاء الأمصار»،(196) لأبي بكر عتيق بن خلف التجيبي، ابتدأ فيه من سنة 161هـ وانتهى إلى سنة 407هـ.

64 – «فضائل الأنصار»(197) لأبي الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث الأنصاري الأندلسي المعروف بابن الصفار (ت429هـ).

65 – «كتاب المعمرين»(198) ليونس بن الصفار أيضا.

66 – «رجال الموطأ»(199) لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي (ت429هـ).

67 – «فهرسة»(200) أبي عمر الطلمنكي.

68 – «فهرسة أبي عمران الفاسي وروايته»(201) لأبي عمران الفاسي (ت430هـ).

69 – «كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء»،(199) لأبي بكر الحسن بن محمد بن مفرج المعافري القبشي توفي بعد 430هـ).

70 – تسمية الرجال الذين لقيهم(202) أبو عمر أحمد بن محمد ابن مهدي الكلاعي المقرئ (ت432هـ).

---

195) انظر: مقدمة محقق. رياض النفوس: 1/16م.

196) نفسه: 1/16 – وانظر: مفاخر البربر: 203 – 204.

197) ترتيب المدارك: 8/19.

198) نفسه: 8/19.

199) نفسه: 8/33.

200) نفسه الجزء والصفحة.

201) الغنية: 228.

202) فهرسة ابن خير: 430 – الصلة: 1/137 – تاريخ قضاة الأندلس للبناهي: 78.

71 – «كتاب رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم، وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم»(203) لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي (ت438هـ).

72 – «مناقب أبي الحسن القابسي»(204) لأبي بكر المالكي أيضا.

73 – «شيوخ الرواية»(205) لأبي عمرو السفاقسي (ت440هـ).

74 – «برنامج»(206) حكم بن محمد بن حكم بن محمد الجذامي، المعروف بابن أفرانك قرطبي (ت447هـ).

75 – «الاستذكار»(207) برنامج أبي عبد الله الخولاني (ت448هـ).

76 – «استدراك على تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي»(208) لأبي بكر محمد بن أحمد المهلبي (ت450هـ).

77 – «تسمية شيوخ مالك»(209) لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت456هـ).

78 – «رسالة في المفاضلة بين الصحابة»(210) لأبي محمد بن حزم كذلك.

79 – «أصحاب الفتيا من الصحابة»(211) لأبي محمد بن حزم كذلك.

80 – «كتاب في تسمية شيوخه وما سمعه منهم» لأبي الوليد محمد بن جهور (ت462هـ).(212)

---

(203) الصلة : 1/4 – 48.

(204) مطبوع وقد اعتمده هذا البحث.

(205) انظر : مقدمة رياض النفوس : 18م.

(206) الذيل والتكملة : 4/183.

(207) التكملة : 1/19 ع 37 تحقيق العطار.

(208) نفسه : 1/218.

(209) التكملة : 1/391 – الذيل والتكملة : 6/37.

(210) سير أعلام النبلاء للذهبي : 18/197.

(211) مطبوع.

(212) مطبوع.

81 – «الاستيعاب في معرفة الصحابة»(213) لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت463هـ).

82 – «كتاب أسماء المعروفين بالكنى»(214) لابن عبد البر.

83 – «كتاب الانباه على قبائل الرواة»(216) لابن عبد البر.

84 – «فهرسة أبي عمر بن عبد البر»(217) لابن عبد البر.

85 – «كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»(218) لابن عبد البر.

86 – «كتاب التقصي في معرفة شيوخ مالك بن أنس في الموطأ وذكر أحاديثه»،(219) لابن عبد البر.

87 – «كتاب تسمية رجاله الذين لقيهم»(220) لأبي المطرف عبد الرحمن بن محمد الطليطلي (ت465هـ).

88 – «كتاب الرجال الذين لقيهم»(221) أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء القرطبي (ت467هـ) وهو من مصادر ابن بشكوال في الصلة.

89 – «التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح»(222) لأبي الوليد الباجي (ت474هـ).

90 – «فهرسة»(223) أبي الوليد الباجي.

91 – «تهذيب المؤتلف والمختلف لمحمد بن حبيب»(224) لأبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري (ت487هـ).

---

(213) الصلة : 2/547.

(214) مطبوع.

(215) ترتيب المدارك : 8/129 مطبوع.

(216) نفسه – مطبوع.

(217) الغنية : 228.

(218) مطبوع.

(219) مطبوع.

(220) الصلة : 2/515.

(221) نفسه : 2/409.

(222) مطبوع.

(223) الغنية : 228.

(224) فهرسة ابن خير : 219.

92 – «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر»(225) لأبي عبد الله الحميدي(ت488هـ).

93 – «كتاب في تاريخ فقهاء طليطلة وقضاتها»(226) لأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مطاهر الأنصاري (ت489هـ) وهو من مصادر ابن بشكوال في الصلة.

94 – «تقييد المهمل وتمييز المشكل لضبط ما يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين»(227) لأبي علي الغساني (ت498هـ).

95 – «التعريف بشيوخ البخاري»(228) لأبي علي الغساني.

96 – «ما ائتلف خطه واختلف لفظه من أسماء رواة الصحيحين»(229) لأبي علي الغساني.

97 – «أسماء رجال سنن أبي داود»(230) لأبي علي الغساني.

98 – «ذيل الاستيعاب»(231) لأبي علي الغساني.

99 – «كتاب رجاله الذين لقيهم»(232) لأبي علي الغساني.

100 – «جزء منتخب من تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي»(233) انتخاب أبي الغساني.

---

225) مطبوع.

226) الصلة : 1/70.

227) الغنية : 138 – الصلة : 1/143 – فهرسة ابن خير : 220. وقد طبع.

228) عبد العزيز بن عبد الله / معلمة القرآن والحديث : 164 – 165.

229) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة وهو تقييد المهمل المذكور قبله.

230) الاعلان بالتوبيخ : 116 – الرسالة المستطرفة : 208 وانظر: – فهرسة ابن خير: 221.

231) انظر : أسد الغابة : 1/10.

232) الصلة : 2/546 – فهرسة ابن خير : 425.

233) فهرسة ابن خير : 220.

الباب الثاني

أبو عبد الله ابن الحذاء

بين يدي مصادر ومراجع الترجمة :

بعد عملية طويلة من البحث، عن كل ما يتعلق بأبي عبد الله محمد بن يحيى ابن الحذاء، تجمع لدي، كم لا بأس به من المصادر والمراجع، التي تعرضت للمترجم من قريب أو بعيد، والتي على أساسها، يقوم بناء هذه الترجمة.

لقد تتبع هذا البحث عدة مظان، من أجل العثور، على المواد التي تشكلت منها في النهاية، ترجمة ابن الحذاء، بشكل لم يسبق له مثيل.

وهذه المصادر والمراجع متنوعة، من حيث الحقول الذي تنتمي إليها، أو الأهداف التي ترمي إليها، ومن ثم كان منها ما هو غير مباشر، ويدخل تحته ما كتبه المترجم نفسه، وما أملاه وأجاز روايته عنه، كما تدخل تحته فهارس العلماء وأسانيدهم، وكتب التاريخ المتعلقة بعصر المترجم، وكل ما وردت فيه إشارة إليه من كتب مختلفة.

ومن هذه المصادر والمراجع، ما هو مباشر، وتنضوي تحته أساسا كتب التراجم على اختلاف أهدافها ومراميها، مما يبرز مختلف اهتمامات الرجل وعطاءاته.

ثم إن هذه المصادر والمراجع – مجتمعة – تسجل من خلال ترتيبها الزمني، مدى اهتمام العلماء بالرجال، وكيف نظرت إليه الأجيال المتعاقبة من عصره إلى اليوم.

وبعد، فهذه إطلالة عامة على مصادر ومراجع ترجمة أبي عبد الله ابن الحذاء، مرتبة ترتيبا زمنيا :

1 – التعريف بمن ذكر في موطأ مالك من الرجال والنساء،(1) لأبي عبد الله محمد بن يحيى التميمي المعروف بابن الحذاء (ت416هـ).

1) مخطوط : وسيأتي الحديث عنه مفصلا في الدراسة وكذلك في تحقيق النص.

وتكمن قيمة هذا المصدر، فيما تضمنه من معلومات، ذات قيمة كبرى، فيما يتصل ببعض شيوخ ابن الحذاء، وطريقة التحمل التي روى بها عنهم، مما جلى كثيرا من اللبس الذي أحاط ببعض شيوخ المترجم، كما تحدثت عنهم المصادر المباشرة.

2 – جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس(2) لأبي عبد الله الحميدي (ت488هـ) وهو أقدم المصادر المباشرة التي بين أيدينا اليوم، وعلى الرغم من أن ترجمته لابن الحذاء لا تتجاوز سطرين، فإنها مع ذلك غنية بإيحاءات ذات قيمة علمية مهمة، لما عرف من أن الحميدي، إنما ألف كتابه هذا بالمشرق، اعتمادا على الذاكرة، وأهم إيحاءات الترجمة، اهتمامها بالتكوين الحديثي للمترجم، كما يفصح عن ذلك النص على رحلته، وذكر اثنين من أجل شيوخه في المجال الحديثي، ثم ذكر أبرز تلامذته الحافظ أبي عمر ابن عبد البر النمري.

3 – فهرسة القاضي عبد الحق ابن عطية الأندلسي(3) (ت542هـ).

4 – الغنية(4) للقاضي أبي الفضل عياض (ت544هـ) في أسماء شيوخه.

5 – مشارق الأنوار على صحاح الاثار»(5) للقاضي عياض. وقد تعرض فيه لنسب ابن الحذاء، في فصل مشكل الأسماء والكنى في حرف الحاء، كما ذكره كثيرا في عدة ألفاظ، وأسماء، باعتباره أحد رواة صحيح مسلم.

6 – ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض كذلك، وفيه نعثر على أول ترجمة موسعة عن ابن الحذاء فيما بين أيدينا من مصادر.

---

2) جذوة المقتبس : 1/161 ع 167.

3) فهرسة ابن عطية : 81 – 82 – 85 – 88 – 130.

4) الغنية : 36 – 229. الصلة : 2/505 ع 1103.

5) مشارق الأنوار : 2/125 الطبعة المغربية. الغنية : 36 – 229.

وقد اعتمد عياض في هذه الترجمة – فيما اعتمد عليه – مصادر، كتبها بعض معاصري ابن الحذاء وهم : ابن عفيف (ت420هـ)، أبو عبد الله الخولاني (ت448هـ)، أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى ابن الحذاء (ت467هـ).

وإلى جانب ذلك، نقل عياض، عن بعض كتب أبي عبد الله بن الحذاء نفسه، إما تصريحا بأسمائها، كما هو الشأن بالنسبة لكتابي «الخطب والخطباء» و«البشري في تعبير الرؤيا» أو دون ذكر المصدر، كما هو الشأن بالنسبة لعدة تراجم نقل فيها عن ابن الحذاء.

7 – فهرسة ابن خير الاشبيلي(6) (ت575هـ) فيما رواه عن شيوخه.

8 – كتاب الصلة(7) لأبي القاسم ابن بشكوال (ن578هـ)، وفيه توجد ثاني أوسع ترجمة لابن الحذاء، بعد ترجمة ترتيب المدارك، بل إنها تغنيها وتتكامل معها.

وقد اعتمد ابن بشكوال في هذه الترجمة – فيما اعتمد عليه – مصدرين كتبهما من رجال القرن الخامس أبو عمر ابن الحذاء (ت467هـ) وأبو علي الغساني (ت498هـ).

9 – غوامض الأسماء المبهمة(8) لأبي القاسم بن بشكوال، وفيه روايات كثيرة للمؤلف، رواها بسنده إلى ابن الحذاء أو من طريقه، تتعلق بعدة أسماء مبهمة.

10 – بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس(9) لأحمد بن يحيى الضبي (ت599هـ).

---

6) فهرسة ابن خير : 53 – 93 – 102 – 242 – 227 وغير ذلك كثير.

7) الصلة : 505/2 ع 1103.

8) غوامض الأسماء المبهمة : (73/1، 85، 419) (723/2، 807، 875 وغيرها.

9) بغية الملتمس : 146 ع 319.

11 – إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)(10) لياقوت الحموي (ت626هـ).

12 – صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط لأبي عمرو ابن الصلاح (ت643هـ).(11)

13 – صحيح مسلم بشرح النووي(12) لمحي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ).

14 – البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب(13) لابن عذاري المراكشي (ت695هـ).

15 – سير أعلام النبلاء(14) لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ).

16 – العبر في خبر من غبر(15) لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

17 – تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام(16) لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

18 – الوافي بالوفيات(17) لصلاح الدين خليل أيبك الصفدي (ت764هـ).

---

10) معجم الأدباء : 19/108 ع 31. بغية الملتمس : 146 ع 319.
11) صيانة صحيح مسلم : 109.
12) صحيح مسلم بشرح النووي : 1/11.
13) البيان المغرب : 3/66.
14) سير أعلام النبلاء : 17/444 ع 298.
15) العبر : 3/122.
16) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام حوادث وفيات 411هـ – 420 ص 409.
17) الوافي بالوفيات : 5/196 ع 2250.

19 – عيون التواريخ(18) لمحمد بن شاكر بن أحمد عبد الرحمن الكتبي (764هـ).

20 – مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،(19) لأبي محمد عبد الله بن سعد بن علي اليمني اليافعي المكي (ت768هـ).

21 – أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام(20) للسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ).

22 – الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب(21) لإبراهيم بن علي بن فرحون اليعمري (ت799هـ).

23 – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر(22) لابن تغري بردي الاتابكي (ت874هـ).

24 – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون(23) لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ).

25 – شذرات الذهب في أخبار من ذهب(24) لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ).

26 – طبقات المالكية(25) لمجهول من القرن 11هـ.

---

18) عيون التواريخ : 12/80/1.

19) مرآة الجنان : 3/29.

20) أعمال الاعلام : 55.

21) الديباج : 272.

22) النجوم الزاهرة : 4/264.

23) كشف الظنون : 1/246.

24) شذرات الذهب : 3/206.

25) طبقات المالكية : الورقة 116 ظ ع 274.

27 – هـديـة الـعـارفين في أسـمـاء المؤلـفين وآثـار المصـنـفين(26) لإسماعيل بـاشا البغدادي (ت1339هـ).

28 – الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرف(27) لمحمد بن جعفر الكتاني (ت1345هـ).

29 – شجرة النور الزكية في طبقات المالكية(28) لمحمد بن محمد مخلوف التونسي.

30 – الاعلام(29) قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (ت1396هـ).

31 – معجم المؤلفين(30) تراجم مصنفي الكتب العربية لعمر رضا كحالة.

32 – تـاريـخ الـفـكـر الأنـدلسي(31) أنـخـل بـالـنـثـيـا تـعـريـب : د. حسين مؤنس.

33 – تاريخ التراث العربي(32) للدكتور فؤاد سزكين.

وغير ذلك.

---

26) الرسالة المستطرفة : 209.

27) هدية العارفين : 2/63.

28) شجرة النور الزكية : 112 ع 300.

29) الاعلام : 7/136.

30) معجم المؤلفين : 12/99.

31) تاريخ الفكر الأندلسي : 12.

32) تاريخ التراث العربي : 3/177 ع 33.

تمهيد :

عصر أبي عبد الله ابن الحذاء

عاش أبو عبد الله ابن الحذاء، في ظل ظروف سياسية واجتماعية وثقافية متباينة، عرفت الأندلس خلالها أوج عظمتها ووحدتها واستقرارها، كما عرفت بداية انحدارها وتمزقها، وفي كلا الحالين، كان المترجم قريبا من الأحداث، مؤثرا فيها، متأثرا بها، حسب المواقع التي احتلها في مجتمعه.

لقد مرت الأندلس عصر ابن الحذاء بتحولات حاسمة، أعرض لأهمها في هذا الموجز، مركزا أساسا على الأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية بالقدر الذي يغني الترجمة، دون التوغل في التفاصيل:

أولا : الحياة السياسية :

مرت الأندلس خلال هذا العصر، بثلاث فترات سياسية هي :

أ - **مرحلة الخلافة** : وتعني بالذات فترة الخلافة الأموية الآخذة بزمام الأمور، وتبتديء من تاريخ إعلان عبد الرحمن الناصر، تسميته بأمير المومنين سنة 316هـ.(1) وتنتهي عمليا بوفاة الحكم المستنصر بالله سنة 366هـ.

وكان عبد الرحمن الناصر، قد ورث عن سلفه، أوضاعا سياسية خطيرة، هددت البلاد كلها، من جراء ما ساد بين مختلف العناصر المكونة للمجتمع الأندلسي، ومن فتن وأطماع في السلطة، مما أدى إلى تمزق البلاد، وشق عصا الطاعة على الأمير في قرطبة، وظهور متغلب في كل جهة.(2)

1) جذوة المقتبس للحميدي : 42/1.
2) نفسه

لكن شجاعة عبد الرحمن الناصر وصرامته، أمدتاه بقوة جبارة، لم تلن أو تتراجع، على مدى خمسة وعشرين عاما من ولايته،(3) دانت له بعدها الأندلس من أقصاها إلى أقصاها، وغدا ثاني أعظم ملوك الأندلس بعد عبد الرحمن الداخل.

وبعد أكثر من خمسين عاما من الحكم، توفي عبد الرحمن الناصر سنة (350هـ)(4) ليخلفه ابنه الحكم المستنصر بالله، وقد جاوز السابعة والأربعين من عمره،(5) وكان أبوه قدآثره بولاية العهد منذ طفولته، الشيء الذي أثار حفيظة أخيه عبد الله، فدبر مؤامرة للإطاحة بوالده الناصر، انتقاما منه لخصه الحكم بولاية العهد وحده، وحالفه على ذلك بعض رجال الدولة وفي طليعتهم ياسر الفتى الخصي(6) لكن المحاولة باءت بالفشل وكان مصير عبد الله وأصحابه الإعلام.(7)

وعندما اعتلى الحكم المستنصر بالله العرش، استطاع منذ البداية كسب حب الرعية، وقد اتفق كثير من المؤرخين، على أن الحكم كان حسن السيرة، وأن عهده كان عهد تقدم واستقرار.(8)

وبقدر ما كان الحكم حليما رفيقا، غايته نشر الأمن والرخاء في البلاد، وبالتالي إسعاد مواطنيه ونيل إعجابهم ورضاهم، بقدر ما كان صارما قاسيا على المستبدين من العمال، والمتلاعبين منهم بما اؤتمنوا عليه، يحاسبهم أشد الحساب، وينزل بهم أقسى العقاب.(9)

---

3) نفسه

4) تاريخ علماء الأندلس : 15/1.

5) نفسه 15/1 جذوة المقتبس : 43/1.

6) تاريخ العبر لابن خلدون : 311/4.

7)طبقات الشافعية : 230/2. انظر : المقتبس لابن حيان : 86, 105 ـ 106 تحقيق حجي.

8) أنظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم : 100/ المقتبس لابن حيان : 23 تحقيق حجي / جذوة المقتبس 43/1/ بغية الملتمس : 18/ وانظر الذخيرة : 57/1/4. / نفح الطيب : 395.

9) انظر : المقتبس لابن حيان : 86, 105 ـ 106 تحقيق بن حجر.

وظل الحكم، مدة خلافته مواصلا لغزو الروم، ومن خالفه من المحاربين، ولما أحس بقرب نهايته، عهد لابنه هشام، الشيء الذي أخذ عليه، لتقديمه ابنه الصبي على الأكفاء من أعمامه.(10)

وفي الثالث من صفر سنة (366هـ) توفي الحكم،(11) وبموته تطوى صفحة مشرقة من تاريخ العرب والمسلمين بالأندلس.

ب – مرحلة الاستبداد العامري :

آثرت هذه التسمية على ما اختاره بعض المؤرخين، كابن حيان الذي أطلق عليها اسم الدولة العامرية،(12) وذلك لأن دولة بني مروان كانت ما تزال – إذ ذاك – قائمة، والخليفة الشرعي حيا يرزق، وإن كان مغلوبا على أمره كما قال الشاعر:

أليس من العجائب أن مثلي
يرى ما قل ممتنعا عليه
وتملك باسمه الدنيا جميعا
وما من ذاك شيء في يديه(13)

وكان محمد بن أبي عامر، قد عول – فعلا – على أن يتسمى بالخلافة واستدعى للمشورة في ذلك جماعة من خواصه، ومن الفقهاء، فمنهم من صوب له ذلك، كابن عياش، وابن فطيس، ومنهم من عارض ذلك، كالقاضي ابن زرب، ومنهم من اعتدل، كوالد ابن حزم الظاهري، وابن المكوي الذي

---

10)الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : 4/1/57 ـ البيان المغرب : 2/249.

11) تاريخ علماء الأندلس : 1/ 15 ـ المعجب : 45.

12) انظر : أعمال الاعلام لابن الخطيب : 48 ـ مجلة المناهل ع 29 ص 330 (تصدرها وزارة الشؤون الثقافية بالمغرب).

13) البيان المغرب : 2/280 . أنظر : أعمال الاعلام لابن الخطيب : 48 ـ مجلة المناهل ع 29 ص 330 (تصدرها وزارة الشؤون الثقافية بالمغرب).

قال له: أنت الكل، وكل شيء بيدك، وإنما يرغب في الأسماء، من لا يحقق، والمدار على الحقيقة هي بيدك...(14)

وكان الخلاف قد ثار بشدة عقب وفاة الحكم مباشرة حول من يخلفه، فبينما يرى الحاجب جعفر المصحفي، والوزير ابن أبي عامر، التشبث بولي العهد هشام بن الحكم، كان الفتيان صقالبة القصر، وعلى رأسهم جؤذر وفائق، يرون إبعاد هشام لصغر سنه، ومبايعة عمه المغيرة ابن عبد الرحمن الناصر.

وقد استطاع ابن أبي عامر باتفاق مع المصحفي، كسب الرهان، والقضاء المبرم على حلم الفتيان الصقالبة، وذلك بقتل مرشحهم المغيرة وتشريدهم من القصر، وبالتالي تنصيب هشام المؤيد بالله خليفة.(15)

وكان لأم هشام «صبح» دور كبير في تمكين أبي عامر من تحقيق أحلامه(16) ويقول قائلون على حد تعبير ابن حزم: إن أم هشام المؤيد استحلها ابن أبي عامر بنكاح سر»(17)

لكن المنصور، لم يرتح له بال أو يغمض له جفن، إلا بعد أن تخلص من جميع منافسيه فقضى على المصحفي، بعد أن أذله، ثم سجنه بالمطبق، إلى أن مات بالزهراء في ظروف مأساوية.(18)

وتنكر لصبح واتهمها بتبذير الأموال ذات اليمين، وذات الشمال،(19) كما تخلص من القائد غالب الناصر وأمير الثغور، وكانت ابنته أسماء تحت

---

14) رسائل ابن حزم : 2/86 . البيان المغرب : 2/280.

15) انظر : رسائل ابن حزم : 2/91 . الذخيرة من محاسن أهل الجزيرة : 4/1/70 . 72.

16) انظر : نفح الطيب : 3/88.

17) رسائل ابن حزم : 2/68.

18) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : 4/1/67 . 68.

19) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : 4 / 1 / 70 . 72.

المنصور بن أبي عامر،(20) كما قضى على جعفر بن علي بن حمدون المعروف بابن الأندلس، والذي استعمله للقضاء على القائد غالب الناصري،(21) وبذلك خلا الجو في آخر المطاف لابن أبي عامر، فتلقب بالمنصور سنة 371هـ، ودعي له على المنابر، وأخذ الوزراء بتقبيل يده، ثم تابعهم بعد ذلك وجوه بني أمية، فساوى بذلك الخليفة نفسه، وقطع من الكتب خاتم المؤيد، واقتصر على خاتمه التبداء من سنة 382هـ، ولم يبق لهشام المؤيد من الأمر شيء.(22)

وعلى الرغم من استبداد المنصور بالأمر دون هشام المؤيد. فإنه قد استطاع أن يحافظ على عظمة الأندلس وقوتها، حيث كانت سياسته امتدادا لسياسة الناصر، والحكم المستنصر في هذا الاتجاه، وإن اختلفت في بعض الأمور الداخلية، كاعتماد المنصور في سياسته على العنصر البربري، والفتيان الصقالبة.(23)

وكان الجهاد ضد الممالك النصرانية في شمال إسبانيا، سبيله لدعم نفوذه وكسب شرعية حكمه وشعبيته بين الناس.(24)

وقد كان دأبه طول مدة حكمه، مواصلة غزو الروم لا يشغله عنه شاغل، خلال ذلك مدة أكثر من خمسين غزوة، كان النصر حليفه فيها كلها، وكان كلما انصرف من غزوة، أمر بجمع ما ينفض من غبار ثيابه ويحتفظ به، فلما حضرته الوفاة، أمر بما اجتمع من ذلك أن ينتر على كفنه إذا وضع في قبره.(25)

---

20) الذيل والتكملة : لسفر 8 ق 2 ص 479 ع 238.

21) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : 4/1/64.

22) الانيس المطرب بروض القرطاس : 1/179.

23) البيان المغرب : 2/263 ـ نفح الطيب : 1/293.

24) انظر : الذخيرة لابن يسام : 4/1/62.

25) انظر : المعجب : 60.

وكانت وفاته في آخر غزواته في 27 رمضان 392هـ، ودفن بمدينة سالم،(26) وعندما علم الناس بموته خرجوا يصيحون في الشوارع: مات الجلاب،... مات الجلاب.(27)

وبعد وفاة المنصور بن أبي عامر، خلفه ابنه عبد الملك بن محمد بن أبي عامر الملقب بالمظفر بالله، الذي سار على نهج والده، وحالفته السعود فكانت أيامه كلها أعيادا، نعمت فيها الرعية برغد العيش وسلامة الأموال والأوطان(98) لكن أيامه لم تطل، إذ سرعان ما مات سنة (399هـ)، فخلفه أخوه عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر المعروف بشنجول، الملقب بالناصر، ويبدو أنه كان على غير حكمة وذكاء أبيه وأخيه من قبله، فلم يلبث أن حمل هشاما المؤيد بالله على توليته العهد من بعده، فكان ذلك أول فتيل في الفتنة، يضاف إلى ذلك أن عبد الرحمن شنجول، لم يكن يحظى باحترام الجيش، ولا بحب الشعب، مما هيأ للثورة عليه وبالتالي قتله وصلبه.(29)

ج – مرحلة الفتن والقلاقل :

عرفت هذه المرحلة بداية الفتنة، وانحدار الأندلس بعد عهود القوة والاستقرار، وفي هذا الإطار، نتحدث أولا عن الفتنة، ثم نذكر باختصار أسماء الولاة، الذين تعاقبوا على كرسي الحكم بالأندلس، إلى وفاة أبي عبد الله ابن الحذاء.

تبدأ الفتنة بقيام محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر على عبد الرحمن شنجول يوم 1 جمادى الثانية سنة 399هـ.(30)

---

26) انظر : تاريخ قضاة الاندلس : للنباهي : 81 ـ 82.

27) البيان المغرب : 3/13.

28) انظر : البيان المغرب : 3/3 ـ المعجب : 63/ الذخيرة لابن بسام 4/1/78 ـ 79 ـ 85.

29) انظر : البيان لمغرب : 3/39 ـ المعجب : 63 .

30) المعجب : 65.

وكان محمد بن هشام هذا الذي تلقب بالمهدي «أشأم خليفة على وجه الدنيا» كما وصفه بذلك ابن عذاري.(31)

لقد عمد إلى الخليفة هشام المؤيد بالله فأخفاه وأشاع بين الناس أنه مات، ثم أظهره بعد وقعة فنتيش يوم الثلاثاء 17 ربيع الأول سنة 400هـ.(32) هذه الوقعة التي قتل فيها من أهل قرطبة، أكثر من عشرين ألف رجل، فيهم خلق كثير من الخيار والفقهاء وأئمة المساجد والمؤذنين،(33) وذلك في الصراع الذي كان يدور بين المهدي، وسليمان بن الحكم الملقب بالمستعين بالله والظافر بحول الله، الذي دخل قرطبة وأخرج منها المهدي، الذي سرعان ما عاد إليها، بعد أن جمع قوته واستجاش بالافرنج، وأتى بهم إلى قرطبة، فخرج إليه سليمان بن الحكم مع البربر، إلى مكان قرب قرطبة يعرف ب «دار البقر»، كانت الدائرة فيها على سليمان والبربر ودخل المهدي قرطبة من جديد(34) لكنه لم يلبث أن خرج إلى قتال سليمان والبربر، وكانوا قد عتوا في الأرض وأفسدوا الحرث وأهلكوا النسل، فكانت الدائرة هذه المرة على المهدي الذي عاد إلى قرطبة ليتحصن بداخلها، لكن العبيد مع واضح الصقلبي قتلوه وأعادوا هشاما إلى كرسي الخلافة يوم ثامن ذي الحجة سنة 400هـ.(35)

لم يهدأ لسليمان بن الحكم بال طوال تلك المدة، إذ ظل يجول بعساكره البربر في بلاده الأندلس، متمادين في إجرامهم وإفسادهم لا يبقون على شيء، إلى أن دخلوا قرطبة أوائل شهر شوال سنة 403هـ، مستعينين بدعم

31) البيان المغرب : 3/74 ـ 75.
32) نفسه : 3/63 ـ 77 ـ الذيل والتكملة : 8/ق2/ 483 ع 247.
33) المعجب : 65 ـ 66.
34) نفسه : 66.
35) نفسه : 66.

قومس قشتالة شانجة بن غرسية بن فرناند، الذي أخذ مقابل ذلك كثيرا من الثغور الإسلامية.(36)

يقول صاحب المعجب : «واتصل ذلك إلى خمس خلون من شوال سنة 403هـ، فدخل البربر مع سليمان قرطبة، وأخلوها من أهلها حاشا المدينة وبعض الربض الشرقي، وقتل هشام المؤيد بن الحكم المستنصر».(37)

كما قتل عدد من العلماء الكبار منهم :

* أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الحافظ المعروف بابن الفرضي قال ابن حيان: «إنه ممن قتل يوم قرطبة وذلك يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة 403هـ ووري من غير غسل ولا كفن ولا صلاة بمقبرة مؤمرة إلى أيام من قتله(38) وقال ابن عبد البر إنه «بقي في داره ثلاثة أيام مقتولا وحضرت جنازته عفا الله عنه».(39)

ووجد بخط ابن حزم أنه قتل في الدخلة وبقي في مصرعه حتى تغير، وكفنه ابنه في نطع».(40)

* محمد بن قاسم بن محمد الأموي القرطبي المعروف بالجالطي، قتله البربر يوم تغلبهم على قرطبة في جوف بيته مدافعا عن ولده وأهله وذلك يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة 403هـ.(41)

وذكره الخولاني فقال إنه : «قتله البربر عند دخولهم قرطبة في صدر شوال سنة 403هـ فمات شهيدا ووافقته إذ دخلت الربض منصرفا من حومتنا وقد ساقه ابن يعيش إلى المقبرة في فرد باب ودعاني ونبهني عليه

---

36) نفسه : 67.

37) نفسه : 64.

38) الصلة : 1/253.

39) نفسه : 1/252.

40) الصلة : 1/254.

41) الصلة : 2/491.

فصرت معه إلى قبره، وواريته فيه على غرر وتخوف، لمنع الناس من مواراتهم ودفنهم حينئذ، وفعلت به ما يفعل بالشهداء، ودفنته في ثيابه المختصرة دون غسل ولا صلاة عليه نفعنا الله وإياه.(42)

* عبد الله بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن عاصم القرطبي المعروف بابن القربالي، قتله خوارج البربر يوم الاثنين لست أو لسبع خلون من شوال سنة 403هـ كما قال ابن عبد الملك وأضاف: ووري بعد ثلاث من قلته بمقبرة أم سلمة دون غسل ولا كفن ولا صلاة، لشغل الناس بما دهمهم من تغلب البرابر عليهم وفتحهم قرطبة وغاراتهم عليها وسبيهم أهلها.(43)

وآخرون يطول ذكرهم، كما رحل عن قرطبة في غمرة ذلك عدد من العلماء، منهم المترجم أبو عبد الله ابن الحذاء وابنه أبو عمر وكل أهله(44) ومنهم الحافظ أبو عمر بن عبد البر، وأبو الحسن طاهر المالقي(45) وغيرهم كثير.

وبالجملة – على حد تعبير الحافظ الذهبي – فالذي جرى على أهل الأندلس، من جندها البربر، لا يحد ولا يوصف، عملوا ما لم يصنعه كفار الترك وأبلغ، وأحرقوا الزهراء وجامعها وقصورها، وكانت أحسن مدينة في الدنيا وأطراها».(46)

وبعد فهذه أسماء من تعاقبوا على الولاية من بداية الفتنة إلى سنة 416هـ تاريخ وفاة أبي عبد الله ابن الحذاء :

---

42) نفسه : 2/491.

43) الذيل والتكملة : بقية السفر 4 ص 219.

44) انظر : الصلة : 2/507 – 1/63.

45) نفسه : 2/679.

46) سير أعلام النبلاء.

1 – هشام المؤيد بالله بن الحكم المستنصر بالله من 366هـ إلى 6 شوال 403هـ.(47)

2 – محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالمهدي من 18 جمادى 2/399هـ إلى 7 ذي الحجة 400هـ.(48)

3 – هشام بن سليمان 5 شوال 399هـ وقتل في اليوم الموالي.(49)

4 – سليمان بن الحكم المستعين بالله والظافر بحول الله من 6 شوال 399هـ إلى شوال 400هـ ثم من 5 شوال 403هـ إلى أواخر المحرم سنة 408هـ.(50)

5 – علي بن حمود الإدريسي من 20 محرم 407هـ إلى 408هـ حيث قتل.(51)

6 – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر المرتضى 408هـ.(52)

7 – القاسم بن حمود المامون ولي بعد أخيه علي بن حمود وبقي كذلك إلى شهر ربيع الأول سنة 412هـ دخل قرطبة سنة 413هـ وبقي بها إلى 414هـ.(53)

8 – يحيى بن علي بن حمود من 414هـ تسمى بالخلافة سنة 413 ثم فر إلى مالقة سنة 414هـ ثم عاد إلى قرطبة سنة 416هـ وتوفي يوم الأحد 7 محرم 427هـ.(54)

---

47) تاريخ علماء الأندلس : 15/1 – المعجب : 45 وما بعدها.

48) البيان المغرب : 50/3 – المعجب : 64.

49) البيان المغرب : 81/3 – المعجب : 65.

50) انظر : المعجب : 67 – 69.

51) نفسه : 67 وما بعدها.

52) نفسه : 77.

53) نفسه : 78.

54) نفسه : 80 وما بعدها.

وبالجملة ففي هذه الفترة، كان أكثر ما اجتمع في عصر واحد، ممن سلم عليهم بإمرة المومنين. يقول ابن حزم «...آخر المؤيد هشام بن الحكم كان أجتمع فيها أحياء: هشام والمهدي وسليمان والمستظهر والمستكفي والمعتد والمرتضى وعلي والقاسم ويحيى وإدريس ومحمد بن القاسم، وكلهم سلم عليه بامرة المومنين».(55)

ثانيا : **الحياة الاجتماعية** :

تشكلت تركيبة سكان الأندلس، منذ الفتح الإسلامي إلى عصر أبي عبد الله بن الحذاء وما بعده، من عدة عناصر وصلت مع الزمن، إلى سبعة هي: العرب، البربر، الموالي، المولدون، النصارى، اليهود، العبيد، وقد درس عدد من الباحثين المعاصرين المراحل التي مر منها كل عنصر على حدة، عبر تاريخ الأندلس،(56) مما اقتصر منه هنا، على ما له صلة بعصر ابن الحذاء، والافرازات التي أفرزها التعايش بين هذه العناصر، وانعكاسات ذلك على المجتمع.

أ – **العرب** : توافدت على الأندلس أعداد هائلة من العرب، دخلوا في مراحل متتالية، وانتشروا في سائر أرجاء البلاد، واستقروا في المناطق الخصبة على الخصوص، ويذكر المقري، أنهم كانوا ينزلون في عمائر، وقبائل، وبطون، وأفخاذ، إلى أن قطع المنصور بن أبي عامر ذلك، بقصد تشتيتهم، وقطع التحامهم، وتعصبهم في الاعتزاء».(57)

ب – **البربر** : على الرغم من أنهم كانوا إلى جانب العرب، أصحاب الفضل في فتح الأندلس ونشر الإسلام بها، فإن هجرتهم إلى الأندلس،

55) رسائل ابن حزم : 2/63.

56) انظر : تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس للسيد عبد العزيز سالم: 119 – تاريخ النصارى في الأندلس لعبادة كحيلة : 17.

57) نفح الطيب : 1/293.

تعثرت في بدايتها لأسباب متعددة، ولم تعد إلى جذوتها إلا في عصر الخليفة عبد الرحمن الناصر، ثم في عصر المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر.(58)

وظهر البربر في هذا العصر على الساحة، بشكل قوي وبارز، خصوصا في الفتنة التي أودت بعبد الرحمن شنجول ولد المنصور العامري، هذا الأخير الذي جعل من رؤساء البربر قادة في الجيش، يوثق بهم عند اللقاء، ومعترك الوعاء،(59) فكانت النتيجة عكس ما توقع وكانت نهاية حكم أسرته على أيديهم.

لقد وصفت هذه الفتنة بالفتنة البربرية، لأن البربر ساندوا فيها، سليمان المستعين ضد محمد المهدي، ولأنهم كانوا عماد جيوشه، التي قتلت، وأفسدت، ونهبت بشكل فظيع، في بلاد الأندلس، وفي قرطبة على الخصوص، مما تقدمت الإشارة إليه.(60)

وظل البربر بعد ذلك يتدخلون في شؤون الدولة، بل أسسوا دولة في نواح متعددة من الأندلس، في بطليموس، وطليطلة، وغرناطة، ومالقة، والجزيرة.(61)

ج – **المسالمة** : وهم سكان الأندلس الأصليون، الذين أسلموا، واندمجوا في المجتمع، وتمتعوا بكل الحقوق، التي يتمتع بها إخوانهم من المسلمين، عربا كانوا أو غيرهم.(62)

---

58) انظر : أخبار مجموعة : 62 مطمح الأنفس : 389.

59) الذخيرة لابن بسام : 4/81.

60) انظر : البيان المغرب : 3/66.

61) نفسه : 3/135 – نفح الطيب : 2/228.

62) انظر : مجلة «عالم الفكر» المجلد 10 ع2 ص346 (مجلة دورية تصدر عن وزارة الاعلام في الكويت.

ويرى بعض الباحثين، أنه لا فرق بين المسالمة والمولدين، فقد أطلق العرب على من أسلم من أهل الأندلس لفظة مولدين، وعلى أحدثهم إسلاما، مسالمة، كما كان يطلق عليهم أحيانا موال.(63)

في حين ذهب باحثون آخرون إلى التفريق بين المسالمة والمولدين، فالمسالمة هم الذين أسلموا ابتداء، والمولدون هم الذين ولدوا من آباء مسلمين، وأمهات إسبانيات.(64)

وقد عرف هذا العصر زيجات كثيرة من هذا النوع، لم تقتصر على طبقة الملوك والقادة والسادة بل تجاوزتهم إلى كل الطبقات.

ومن أشهر هذه الزيجات زواج الحكم المستنصر بالله من «صبح» أم هشام (ت389هـ)،(65) وهي بشكنسية الأصل،(66) وزواج المنصور بن أبي عامر، ابنة ملك نافار سانشو غرسية، التي أسلمت وتسمت باسم عبدة، وهي أم عبد الرحمن شنجول،(67) وكانت تحدث أحيانا زيجات عكسية، أي زواج المسيحيين بالمسلمات على الرغم من مخالفته لتعاليم الإسلام.(68)

د - **المولدون** : نتج عن الزواج بين العرب المسلمين والمسالمة، جيل جديد من الأبناء، عرفوا باسم المولدين.

وعلى الرغم من أنهم كانوا يعيشون قبل هذا العصر، في عزلة عن المجتمع، ويسعون في كثير من الأحيان إلى الاستقلال عن الدولة، فإنهم قد اندمجوا في هذا العصر، حتى أصبح من الصعب تمييزهم عن غيرهم.(69)

63) تاريخ النصارى في الأندلس : 39.
64) نفسه : 39.
65) تاريخ علماء الأندلس : 210/1.
66) انظر : رسائل ابن حزم : 91/1 - مجلة «عالم الفكر» المجلد 10 ع2 ص347.
67) مجلة «عالم الفكر» المجلد 10 ع2 ص347.
68) نفسه.
69) انظر : تاريخ النصارى في الأندلس : 43.

هـ - أهل الذمة : كانت علاقة المسلمين باليهود في الأندلس، تمتاز بكثير من التسامح، إذ كان اليهود يقيمون في المدن الأندلسية بحي اليهود أو باب اليهود، وامتزج هؤلاء بالمسلمين، فلبسوا اللباس العربي، وتحدثوا اللغة العربية، بل حملوا أسماء عربية، واشتغلوا بالتجارة خصوصا تجارة الرقيق.(70)

ونتيجة لهذه الظروف المريحة، التي عاشها اليهود بالأندلس، دخل عدد كبير منهم إلى الإسلام.(71)

وعلى غرار اليهود، تعاملت الدولة الأندلسية مع نصارى الإسبان، الذين ظلوا يعيشون في أحيائهم جنبا إلى جنب مع المسلمين، ويمارسون دينهم بحرية، وفي أمن وطمأنينة، يقرعون نواقيسهم على ما في ذلك من إزعاج، ويتمتعون بحريتهم، إلى أن حد منها المرابطون، ثم الموحدون فيما بعد.(72)

وعلى الرغم من أنه كانت للأندلسيين، أعياد محلية انفردوا بها، بحكم البيئة،(73) فإنهم شاركوا الأندلسيين المسيحيين أعيادهم، مثل عيد السيد المسيح عليه السلام، وعيد رأس السنة الميلادية يناير.(74)

وكانوا يستعملون شهورا توافق أوائل الشهور المسيحية،(75) ولعل من هذه التقاليد ما نقله ابن بشكوال عن خالد بن سعد قال: حدثت عن شيوخ

70) نفسه : 47.

71) نفسه : 49.

72) انظر : تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس : للدكتور السيد عبد العزيز سالم : 132 – مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية : 1961م.

73) ابن حيان : المقتبس : 138 تحقيق : مكي (الهامش : الإحالة: 298).

74) انظر : المختار من عالم الفكر : 140.

75) الصلة : 1/37 ع71.

بني قاسم ابن هلال، أنهم كانوا لا توقد نار في بيوتهم ليلة ينير ولا يطبخ عندهم شيء...(76) كما تعلموا الإسبانية.(77)

و – **الموالي** : ينحدر الموالي بالأندلس، من أصول عرقية مختلفة، من العرب، والبربر، والفرس والروم، ومن أهل البلد الأصليين، وقد ألف فيهم الرازي مؤلفا سماه: «كتاب أعيان الموالي بالأندلس».(78)

ويختلف مفهوم الموالي في الأندلس عنه في المشرق، إذ كثير منهم بالأندلس موالي اصطناع وحلف، ومنهم موالي عتاقة أو إنعام بشكل أقل.

وقد قام الموالي بأدوار مهمة، في تاريخ الأندلس السياسي والثقافي، قبل هذا العصر، الذي أصبح فيه دورهم محدودا، باستثناء الصقالبة الذين شاركوا في الأحداث، التي تلت وفاة الحكم المستنصر بالله، ثم في الفتنة البربرية كما تقدم في الحياة السياسية، كما شاركوا في الحركة الشعوبية، ومن النصوص الشاهدة على الشعوبية في الأندلس رسالة أبي عامر أحمد بن غرسية التي خاطب بها أبا جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل الأنصاري الأوسي.(79)

وكانت الأندلس على عهد المنصور بن أبي عامر، تعرف عددا كبير من العبيد أسرى الحرب حتى اشتهر بالجلاب.

يقول عبد الواحد المراكشي : «وملأ المنصور بن أبي عامر الأندلس غنائم وسبيا، من بنات الروم وأولادهم ونسائهم، وفي أيامه تغالى الناس

---

76) الصلة : 10/1.

77) انظر : المختار من عالم الفكر : 141.

78) ترتيب المدارك : 126/6.

79) انظر : الذيل والتكملة : 33/6.

بالأندلس فيما يجهزون به بناتهم من الثياب والحلي والدور، وذلك لرخص أثمان بنات الروم».(80)

ثالثا : الحياة الثقافية :

ازدهرت الحياة الثقافية، في هذا العصر، منذ عهد الخليفة الأموي : عبد الرحمن الناصر، الذي ندب ولي عهده الحكم، للقيام بمهمة رعاية العلوم والفنون والآداب في الأندلس، وسار المنصور بن أبي عامر – مدة حكمه – على نفس المنوال في تشجيع الثقافة على جميع المستويات، وكان كما يقول المراكشي : «محبا للعلوم، موثرا للأدب، مفرطا في إكرام من ينسب إلى شيء من ذلك، ويقدر عليه»،(81) وكذلك كان الشأن على عهد خلفه، ابنه المظفر عبد الملك بن المنصور، بينما تأثرت الثقافة – بعد ذلك – بما ثار من فتن، واضطرابات، عادت على الحياة، بكل جوانبها، بأوخم العواقب.(82)

وقد اصطبغت الحياة الثقافية، في عصري الخلافة والاستبداد العامري، بعدة مظاهر من أهمها:

أ – الاهتمام بالكتب : يتجلى ذلك في هذا العصر في ثلاثة مظاهر متداخلة :

* اقتناء الكتب من جميع الأقطار الإسلامية :

ويعتبر الحكم المستنصر بالله في هذا الباب، فارس الحلبة، وفي ذلك يقول صاعد الأندلسي (ت466هـ): واستجلب – أي الحكم – «من بغداد ومن مصر وغيرهما من ديار المشرق، عيون التآليف الجليلة، والمصنفات

80) المعجب : 60.

81) المعجب : 50.

82) أنظر الحياة السياسية قبله.

العربية في العلوم القديمة والحديثة، وجمع منها في بقية أيام أبيه، ثم في مدة ملكه من بعده، ما كاد يضاهي ما جمعه ملوك بني العباس في الأزمان الطويلة».(83)

وقد تولى عمر بن محمد المعروف بابن الرفا (ت380هـ) للحكم أبتياع الكتب والذخائر بالبصرة، فيقال: إنه جرت على يده، من النفقات هناك في هذه الوجوه مقدار ألف وعشرين ألف دينار.(84)

وبلغ من حرص الحكم، على الحصول على آخر ما تثمره الأقلام في المشرق والمغرب، إرساله إلى مؤلفيها صلات من أجل ذلك.(85)

* تشجيع العلماء على التأليف :

حظي العلماء والأدباء في هذا العصر، بكثير من التشجيع والتحفيز من أجل التأليف، خصوصا من قبل الحكم المستنصر بالله، ثم من طرف المنصور ابن أبي عامر.

وقد ألفت للحكم مؤلفات كثيرة جدا من قبل علماء وأدباء مغاربة ومشارقة، يضيق هذا التمهيد عن ذكر أسمائهم،(86) كما فتح خزانته على ضنانته بها، أمام عدد من المؤلفين والمحققين، كما صنع مع الفقيهين أبي بكر المعيطي القرشي، وأبي عمر ابن المكوي، عندما كلفهما بجمع كتاب في رأي مالك.(87)

---

83) صاعد الطبقي : طبقات الأمم : 88.

84) ترتيب المدارك : 22/7 – الصلة : 373/1.

85) انظر : ترتيب المدارك : 275/5 – نفح الطيب : 10/1.

86) انظر : تاريخ علماء الأندلس : (155/1) (115/2) – الصلة : 622/2. الذيل والتكملة : 491/2 وغير ذلك.

87) ترتيب المدارك : 119/7 – 122 / وانظر : تاريخ علماء الأندلس : 10/1. جذوة المقتبس : 91/1 – 94.

* الخزائن والمكتبات :

كان قصر الحكم بقرطبة، يضم خزائن من الكتب يقال : إنها لم تجتمع لأحد من قبله ولا من بعده، إلا ما ذكر عن الناصر العباسي، قدر بعض المؤرخين محتوياتها، بأربعمائة ألف مجلد أو أكثر، اعتمادا على عناوينها.(88)

ومما يدل على ضخامة هذه الخزائن، أنهم لما نقلوها، أقاموا في ذلك ستة أشهر، وعندما أسند المنصور بن أبي عامر، إلى ابن المكوي ومن معه، إعادة ترتيب الخزانة، طالت مدة عملهم في ذلك، حولا كاملا وزيادة.(89)

وكان مصير هذه الخزانة من الكتب، بيع أكثرها في حصار البربر، وما بقي منها انتهب عند دخول البربر قرطبة، واقتحامهم إياها عنوة.(90)

وإلى جانب خزائن الحكم بقرطبة، كانت في مختلف كبريات مدن الأندلس الأخرى، حوالي سبعين مكتبة، منها مكتبة أبي المطرف بن فطيس (ت402هـ).(91)

ب - كثرة الوافدين على الأندلس من العلماء والأدباء :

توافد على الأندلس في هذا العصر، عدد كبير من العلماء والأدباء، من المشرق والمغرب، منهم من وجهت إليه الدعوة من الخليفة أو من ينوب عنه، ومنهم من جاء من تلقاء نفسه، وفي كلا الحالين وجدوا عناية فائقة من المسؤولين المذكورين.

88) التكملة : 1/235 تح : العطار - نفح الطيب : 1/385.

89) ترتيب المدارك : 7/128.

90) نفح الطيب : 1/385 - 386.

91) الصلة : 1/310 - 311.

92) تاريخ علماء الأندلس : 1/83 - 86.

ومن المشاهير الذين وفدوا على الناصر وابنه الحكم : أبو علي القالي البغدادي،(92) وزكرياء بن خطاب الكلبي(93) وأبو الحسن الأنطاكي(94) وغيرهم، ومنهم على عهد المنصور: أبو العلاء صاعد البغدادي.(95)

ج – ازدهار العلوم والآداب والفنون :

كان من نتائج ازدهار الكتاب في هذا العصر، وارتفاع وثيرة الرحلات المتبادلة بين المشرق والمغرب، أن أصبحت الأندلس تعيش عصرها الذهبي، وقمة عطائها العلمي والأدبي، على كل المستويات مما يمكن تلخيصه فيما يلي:

* القرآن وعلومه : وقع الإقبال في هذه الفترة على القراءات بشكل لم يسبق له مثيل، وتنافس الناس في ابتياع المصاحف المتقنة الحسنة الخط.(96)

وأنجبت الأندلس مقرئين عظاما، ومفسرين كبارا مثل: القنازعي،(97) والطلمنكي(98) والمهدوي،(99) ومكي بن أبي طالب،(100) وأبي عمرو الداني(101) وأبي القاسم الخزرجي(102) وغيرهم.

---

93) نفسه : 1/176 – 177.
94) نفسه : 1/361.
95) الصلة : 2/237.
96) انظر : الصلة : 1/5 ع 1.
97) الصلة : 2/322 ع 694.
98) نفسه : 1/44 ع 92.
99) نفسه : 1/86 ع 188.
100) نفسه : 2/631 ع 1390.
101) نفسه : 2/333 ع 710.
102) نفسه : 2/333.

* **الحديث وعلومه** : امتاز هذا العصر بازدهار الحديث وعلومه، بشكل واضح فقد دخل الصحيحان، ولقيا من الأندلسيين عناية فائقة، فرووهما وشرحوهما وفاضلوا بينهما، كما ازداد اهتمامهم بموطأ الإمام مالك، وبغيره من كتب الحديث وعلومه.

وتألق في هذا العهد محدثون كبار، كأبي عمر ابن حزم الصدفي، وابن الباجي، وابن مفرج والأصيلي، وابن فطيس، وابن الفرضي، وأبي عبد الله بن الحذاء وابنه أبي عمر، والطلمنكي وابن حزم الظاهري، وابن عبد البر النمري، وأبي الوليد الباجي، وأبي علي الغسائي وغيرهم من الاعلام.

* **الفقه** : أصبح الفقه في هذه الفترة، مطلوبا لذاته، أو لبلوغ المناصب، أو تقية أحيانا.

وإذا كان بعض العلماء قد وصلوا إلى مراتب عليا في الفقه، بل والاجتهاد، كالاصيلي، وابن حزم الظاهري، وابن عبد البر، والباجي وغيرهم، وإذا كان بعضهم قد جامل المالكية تقية، ويبدو أن ابن الفرضي منهم،(103) فإن كثيرا من الناس طلبوا الفقه للدنيا، لأنه كما روى على بن سعيد الهواري، الفاسي عن أبي زرعة الرازي: كالتفاح الجبلي يطعم من سنة.(104)

ودرس أبو محمد عبد العزيز التونسي الزاهد (ت486هـ) الفقه بأغمات، ثم تركه لما رأى الناس نالوا بذلك الخطط والعمالات وقال : «صرنا بتعليمنا لهم كبائع السلاح من اللصوص».(105)

103) انظر : أبو الوليد ابن الفرضي القرطبي : 1/289.
104) الصلة : 2/430.
105) نفسه : 2/376.

وقد انتقد هذه الطائفة عدد من العلماء إذ ذاك، كمنذر بن سعيد البلوطي، والحافظ ابن عبد البر النمري(106) وغيرهما.

* **اللغة والنحو والأدب** : ازدهرت الدراسات اللغوية والنحوية والأدبية في هذا العصر كذلك، بصورة لم يتقدم لها نظير، وانجبت الأندلس قمما شامخة في هذه المجالات كعبد الله بن حمود الزبيدي(ت 372هـ) الذي قال له أبو علي الفارسي مرة : «إلى كم تتبعي، والله إن على وجه الأرض انحى منك»(107) وابن القوطية(ت 367هـ) وأبي بكر الزبيدي(108) (ت 379هـ) وأبي عثمان البربري ابن القزاز الملقب بلحية الزبل(109) (ت 315 ـ 400هـ) وغيرهم من أهل اللغة والنحو.

وممن أغنى الدراسات اللغوية، والأدبية بالأندلس، من الوافدين عليها، أبو على القالي البغدادي، الذي نشط الدرس اللغوي بالأندلس، وأسس مدرسة، تخرجت بها أجيال من التلاميذ المباشرين وغير المباشرين.(110)

أما الأدب فهناك أسماء كثيرة منها بعض من ذكر، ومنهم القاضي منذر بن سعيد البلوطي(ت 355هـ) فقد كان خطيبا بليغا شاعرا(111) وأبو عمر يوسف بن هارون القرطبي (ت 403 هـ) شاعر أهل الأندلس المشهور، والمقدم على الشعراء (112)، وعبد الرحمن ابن عبد الله الحضرمي الأديب

---

106) انظر : جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : 406 – 407.
107) الذيل والتكملة بقية : 4/290 ع375.
108) سيأتي الحديث عنهما ضمن شيوخ ابن الحذاء.
109) الصلة : 1/208 – 210.
110) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : 188/ وانظر : مجلة «عالم الفكر الكويتية» المجلد 12 ص77.
111) تاريخ علماء الأندلس : 2/143.
112) الصلة : 2/674.

الاشبيلي، المعروف بابن شبراق(113)(ت 412هـ)، وأبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطي (ت 421هـ)، وكان معدودا في جملة العلماء، والمقدمين من الشعراء. والمذكورين من البلغاء، وشعره كثير(114).

قال ابن حزم : لوقلت إنه لم يكن بالأندلس، أشعر من ابن دراج، لم أبعد «كما قال : لو لم يكن من فحول الشعراء إلا أحمد بن دراج، لما تأخر عن شأو حبيب والمتنبي»(115) وهناك أسماء أخرى لا يتسع المقام لذكرها.

* **التاريخ** : يأتي في مقدمة المهتمين بالتاريخ في هذا العصر الخليفة الحكم المستنصر بالله، وكان ممن طالع الكتب، ونقر عن أخبار الرجال تنقيرا لم يبلغ فيه شأوه كثير من أهل العلم، وقد نقل عنه العلماء كثيرا من الاخبار والوفيات،(116) ومنهم محمد بن يوسف التاريخي الوراق، وابن القوطية صاحب كتاب افتتاح الاندلس، وابن الفرضي صاحب تاريخ علماء الأندلس وغيرهم...

* **الطب** : وممن برز في هذا المجال : سليمان بن حسان قرطبي أبو أيوب بن جلجل. عني بالطب أتم عناية وهو ابن 14 سنة، وافتى فيه ابن أربع وعشرين. وصنف فيه كتبا جليلة، وجمع كتابا في طبقات الاطباء والحكماء والفلاسفة القدماء والاسلاميين، فرغ منه أوائل 377هـ.(117)

* **الكلام والجدل** : لم يكن التعلق بالعلوم النظرية بالأندلس كبيرا في هذا العصر، بل كان الفقهاء يشنون الحرب، على كل من تعلق بهذا العلوم، وأبرز مثال على ذلك - عصر ابن الحذاء - أبو بكر محمد ابن موهب التجيبي

---

113) نفسه : 2/324.

114) جذوة المقتبس : 1/177 – 181.

115) الصلة : 1/40.

116) انظر ترتيب المدارك : 1/22 – تاريخ علماء الأندلس : 1/367.

117) الذيل والتكملة : بقية السفر 4 : ص : 62.

المعروف بالقبري(ت 406هـ)، وهو جد الحافظ أبي الوليد الباجي لأمه. غلب عليه الكلام والجدل على نصرة مذهب أهل السنة. لكن ذلك عرضه لمناهضة فقهاء قرطبة له، خصوصا من لم يتعلق منهم، من العلم بغير الفقه ورواية الحديث(118).

ويمكن حصر أهم القضايا التي كان يثيرها القبري هذا فيما يلي :

1 ـ الكرامات : كان يذهب فيها، مذهب أستاذه أبي محمد بن أبي زيد القيرواني، في انكار الغلو فيها(112).

2 ـ نبوة النساء : كان يثبتها، ويقول بصحة نبوة مريم عليها السلام(120).

3 ـ بقاء الخضر أبدا : ينكر بقاءه أبد الأبد.

وكان بعض كبار العلماء في صف القبري، كالاصيلي وان خالفه في نبوة النساء(121) غير أن ذلك لم يمنع من نفيه، قبل أن يعفو عنه ابن أبي عامر، ويلزم بيته بقرطبة، ممسكا عن الخوض في مثل هذه الأمور(122).

---

118) ترتيب المدارك : 7/188 وما بعدها – وانظر : الصلة : 2/498.

119) ترتيب المدارك : 7/189.

120) انظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم : 5/87 وفيه : «قال أبو محمد رضي الله عنه : هذا فصل لا نعلمه حدث التنازع العظيم فيه الا عندنا بقرطبة وفي زماننا، فإن طائفة ذهبت إلى ابطال كون النبوة في النساء جمله، وبدعت من قال ذلك، وذهبت طائفة إلى القول بأنه قد كانت في النساء نبوة، وذهبت طائفة إلى التوقف في ذلك، وما نعلم للمانعين من دليل حجة أصلا...

121) ترتيب المدارك : 7/141، 190.

122) نفسه : 7/191.

الفصل الأول

حياته

المبحث الأول : هويته :

*** مولده وبلده :**

ولد أبو عبد الله ابن الحذاء، في المحرم من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (347هـ – 958م)، كما عزا ذلك إلى ابنه أبي عمر، كل من عياض(1) وابن بشكوال،(2) وهو التاريخ الذي اعتمده جل مترجميه.

وقال البغدادي :(3) إنه ولد عام (348هـ/959م) ولم يذكر سنده في ذلك.

وذهب عمر رضا كحالة(4) وتبعه فؤاد سزكين(5) إلى أنه ولد سنة (ت336هـ/947م) والظاهر أنهما اعتمدا في ذلك، قول الذهبي في العبر:(6) إنه عاش ثمانين سنة، وردده ابن العماد في الشذرات.(7)

وهذا أيضا لاسند له، لأن المنقول عن أبي عمر ابن الحذاء، هو أن أباه عاش سبعين عاما.(8)

أما مسقط رأس المترجم، فمدينة قرطبة، بها ولد وبها عاش شطرا كبيرا من حياته، قبل أن يخرج منها، في غمرة الأحداث التي عرفتها قرطبة، أواخر عهد هشام المؤيد، ليستقر بالثغر الأعلى بقية حياته.(9)

---

1) عياض : ترتيب المدارك : 8/8 وفيه أن مولده سنة سبع وأربعين فيما قال ابن عفيف، وقال ابنه سنة سبع في المحرم وأربعين وثلاثمائة.

2) ابن بشكوال : الصلة : 2/507.

3) البغدادي : هدية العارفين : 2/63.

4) كحالة : معجم المؤلفين : 12/99.

5) سزكين : تاريخ التراث العربي 3/177.

6) الذهبي : العبر في خبر من غبر : 3/123.

7) العماد الأصفهاني : شذرات الذهب في أخبار من ذهب : 3/206.

8) ترتيب المدارك : 8/8.

9) انظر : ترتيب المدارك : 8/7 – الصلة : 2/506 وغيرهما.

وبقرطبة عاش أسلافه، منذ أن حل بها داود التميمي، مولى عبد الرحمن الداخل، وكانوا يسكنون في ربض الحذائيين.(10)

وكانت قرطبة على عهد المترجم، من أكبر العواصم الإسلامية، فهي كرسي المملكة، ومركز العلم، ومنار التقى ومحل التعظيم والتقديم، على حد تعبير المقري في نفح الطيب،(11) وقال ابن سارة لما دخلها:

الحمد لله وافيت قرطبة   دار العلوم وكرسي السلاطين(12)

وقد شاهد أبو عبد الله ابن الحذاء، أوج عظمة قرطبة على جميع الأصعدة، بالشكل الذي تحدثت عنه المصادر والمراجع بإسهاب كبير، قبل أن تتحول إلى مسرح لأعنف المذابح، ما بين (399 – 403هـ / 1008 – 1012م) ذهب ضحيتها جم غفير من العلماء والأئمة والقراء وعامة الناس، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في العصر.(13)

*** اسمه وكنيته :**

هو محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التميمي المعروف بابن الحذاء، هكذا ورد اسمه كاملا لدى كل من عياض في ترتيب المدارك(14) وابن بشكوال في الصلة(15) لكن بإسقاط «أحمد» عند عياض.

ويلاحظ أن أكثر الذين ترجموا ابن الحذاء فيما بعد – هم إما مع إثبات «أحمد» كما هو الأمر في الصلة، أو مع إسقاطه كما هو الشأن في ترتيب المدارك.

---

10) ترتيب المدارك : 8/5 وانظر مشارق الأنوار للقاضي عياض كذلك : 2/125.
11) نفح الطيب : 3/214 وانظر : أزهار الرياض في أخبار عياض للمقري : 2/272.
12) نفسه : 3/216.
13) راجع تمهيد هذا الفصل.
14) ترتيب المدارك : 8/5.
15) الصلة : 2/505.

ومن الذين اقتفوا أثر عياض في هذا الإسقاط، ياقوت في الإرشاد «معجم الأدباء»،(16) وابن فرحون في الديباج(17) وابن الخطيب في أعمال الاعلام،(18) وصاحب كتاب «طبقات المالكية».(19)

وبالرجوع إلى مواطن ذكر أبي عبد الله بن الحذاء عند القاضي عياض، نجده يذكره تارة باسم «أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحذاء الأندلسي»،(20) ويذكره تارة أخرى باسم «محمد بن يحيى بن محمد»(21) ويذكره ثالثة باسم «محمد بن يحيى بن أحمد»(22) فيثبت أحمد جدا لأبي عبد الله بن الحذاء وهو الصحيح، لأن «أحمد» هذا معروف، وهو من تلامذة ابن وضاح القرطبي، وقد ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ورفعه إلى داود.(23)

كما أن ابن بشكوال، ترجم في الصلة كلا من «يحيى»(24) والد المترجم و«أحمد»،(25) ولده وفي الترجمتين معا يأتي ذكر «أحمد» جدا لأبي عبد الله بن الحذاء، مما يدفع ذلك الاضطراب الذي وقع في ترتيب المدارك.

أما كنية المترجم فهي «أبو عبد الله»(26) لا خلاف في ذلك، ولم يعرف بسواها.

---

16) معجم الأدباء : 108/19.

17) الديباج : 272.

18) أعمال الاعلام : 55.

19) مجهول : طبقات المالكية : الورقة 116 ظ.

20) مشارق الأنوار : 125/2.

21) ترتيب المدارك : 5/8.

22) نفسه : 429/4 الطبعة اللبنانية.

23) تاريخ علماء الأندلس : 46/1 الترجمة 107.

24) الصلة : 663/2 ع 1455.

25) نفسه : 62/1 ع 133.

26) انظر : ترتيب المدارك : 5/8 – الصلة : 505/2.

* نسبه :

ينتسب أبو عبد الله ابن الحذاء إلى بني تميم، وقد ذكر له هذا النسب، جل مترجميه، ومن لم يذكره منهم لم ينكره.(27)

وتميم قبيلة عربية كبيرة، لها شهرة ذائعة في الجاهلية والإسلام، وقام أبناؤها بأدوار طلائعية في مختلف الحقب التاريخية، بالمشرق والمغرب على السواء، وكان منهم كثير من الأعلام المبرزين في الدين والسياسة والفكر والأدب.(28)

وصفها ابن حزم في الجمهرة: بأنها «قاعدة من أكبر قواعد العرب»(29) يرجع نسبها إلى تميم بن مر بن أد بن طانجة، وكان له من الأولاد «الحارث» ويقال لولده: الشقيرات، وهم قليل، و«عمرو» ويقال لولده الحبطات و«زيد مناة» ومنهم بنو الصحصح بالكوفة(30) وتفرع من أبناء تميم عدة بطون، وقد حفظت لنا المصادر أسماء عدد من الأسر التميمية بالأندلس، كالطبنيين بقرطبة، وهم من بني زيد مناة ابن تميم كما في «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم،(31) وقد ترجم كل من ابن الفرضي والحميدي وابن بشكوال عددا منهم(32) ومن التميميين كذلك بنو بنوش(33)

---

27) في مرآة الجنان لليافعي : 3/29 : «أبو عبد الله بن الحذاء اليمني» والظاهر أنه تصحيف للتميمي.

28) انظر : «قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام» للدكتور عبد الجبار العبيدي (حوليات كلية الآداب – جامعة الكويت / الرسالة: 37 الحولية 7 السنة 1406هـ – 1986م).

29) «جمهرة أنساب العرب» 207.

30) نفسه : 207, 213, 214.

31) نفسه : 220.

32) انظر : تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي / وجذوة المقتبس للحميدي / والصلة لابن بشكوال في عدد من التراجم منها ما يأتي في الإحالات بعد هذه.

33) منهم : عبد الله بن ربيع ابن بنوس التميمي من أهل قرطبة (الصلة 1/261) الترجمة 581 وابنه محمد (الصلة 2/508 الترجمة 1106 – وترجم ابن الفرضي: في تاريخ علماء الأندلس لربيع والد عبد الله ابن بنوس: 1/175 الترجمة 438).

وبنو الحذاء(34) وبنو برطال(35) وغيرهم، وكان المنصور بن أبي عامر معافريا قحطانيا، وكانت أمه تميمية عدنانية اسمها: فريهة بنت يحيى بن زكرياء التميمي المعروف بابن برطال، فكان هذا الجمع بين النسبين، مما جعلهم يقولون: إن المنصور حاز الشرف بطرفيه، والتحف بمطرفيه، ولذلك قال فيه ابن دراج القسطلي من قصيدة له :

تلاقت عليه من تميم ويعرب
شموس تلألأ في العلى وبدور
من الحميريين الذي أكفهم
سحائب تهمي بالندى وبحور(36)

وتجدر الإشارة بعد هذا، إلى أن المؤرخين، يطلقون على الأندلسيين من العرب «الطلائع» ويقسمونهم إلى فرقتين :

الأولى : تعرف بالبلديين، وهو الداخلون إلى الأندلس، قبل بلج بشر بن عياض القشيري(ت 124هـ).

الثانية : تعرف بالشاميين وهم الذين دخلوا مع بلج المذكور، وكانت الطالعة التي قادها تضم نحو عشرة آلاف، بينهم ألفان من الموالي(37).

وآخر الطلائع العربية بالأندلس، الطالعة التي قادها أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي الذي قدم من المشرق سنة 125هـ ومعه فريق من الشاميين عدتهم ثلاثون رجلا.(38)

---

34) سيأتي الحديث عنهم مفصلا في أسرة أبي عبد الله بن الحذاء.

35) منهم : القاضيان زكرياء ومحمد ابن يحيى بن زكرياء التميمي من أهل قرطبة يعرفان بابن برطال وهما خالا المنصور بن أبي عامر: انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: 178/1 الترجمة 451, 107/2 الترجمة 1360, تاريخ قضاة الأندلس للنباهي: 84.

36) الفتح بن خاقان : مطمع الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس : 390 المعجب : 61 – 62 أزهار الرياض: 110/5.

37) تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية : 40 / وانظر أخبار مجموعة : 38 – نفح الطيب : 22/3.

38) تاريخ افتتاح الأندلس : 43.

وتذكر المصادر، أن الداخل من الشام إلى الأندلس، من أسلاف ابن الحذاء، هو داود التميمي، مولى عبد الرحمن الداخل،(39) هذا الأمير، الذي كان وراء نجاحه في مهمته، تعاون أسر عربية وبربرية معه، ممن عرفوا في الأندلس بموالي بني أمية. وكانوا في أغلبهم موالي النصرة والموالاة.

جاء في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، أن جد أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، رحل مع عبد الرحمن بن معاوية في الجند الشاميين، وكان في عديد رجاله، وكان يكتب، أمويا لموالاته لهم، أزديا من أنفسهم.(40)

* شهرته :

اشتهر بيت أبي عبد الله محمد بن يحيى التميمي، بالنسبة إلى «الحذاء» – بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة – من حذو النعل وعمله،(41) وهي نسبة عرف بها كثير من العلماء منهم بالمشرق:

* جابر الحذاء : يروي عن ابن عمر، روى عنه ابن سيرين.(42)
* خالد بن مهران أبو المنازل الحذاء البصري(43) (ت142هـ).
* مسكين بن بكير الحذاء الجزري الحراني أبو عبد الرحمن (ت198هـ).(44)
* صهيب الحذاء أبو موسى المكي مولى ابن عامر.(45)

39) تاريخ علماء الأندلس : 1/46 – ترتيب المدارك : 8/5.
40) تاريخ علماء الأندلس : 1/56.
41) ابن الأثير : اللباب في تهذيب الأنساب : 1/350.
42) نفسه : 1/350 وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري : 1/2/203.
43) عياض : مشارق الأنوار : 2/125 وله ترجمة في التاريخ الكبير : 2/1/173.
44) اللباب في تهذيب الأنساب : 1/350 وانظر : رجال صحيح مسلم : 2/280.
45) ابن حجر : تهذيب التهذيب : 4/440.

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان القرشي العامري النيسابوري الحنفي، أبو القاسم ويعرف بابن الحذاء،(46) توفي بعد 470هـ.

* محمد بن حمدون الحذاء، قرأ عليه ابن حسنون السامري.(47)

أما في الأندلس بالغرب الإسلامي، فهناك حذاءون أيضا، جل من عثرنا عليه منهم، فمن بيت أبي عبد الله ابن الحذاء، كما سيأتي عند الحديث عن أسرته، وبعضهم لم أستطع الوصول إلى ما يفيد أن لهم به صلة قرابة وهم:

– أحمد بن محمد، سكن قرطبة، الحذاء الالبيري، كان يصلي مع يبقى بن زرب بالناصر عبد الرحمن.(48)

– ابن الحذاء المقريء(49) قرأ عليه القرآن إبراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقي المقريء (ت425هـ).

– محمد بن محمد بن مسرور الأموي الصيدلاني، يكنى أبا القاسم، ويعرف بابن الحذاء(50) من أهل قرطبة (ت391هـ).

– محمد بن عبد الله بن علي الغافقي قرطبي أبو الحسن ابن الحذاء.(51)

وإذا كانت هذه النسبة، مرتبطة بحذو النعل كما تقدم، فإن بعض هؤلاء الاعلام، لم تكن لهم صلة بذلك، كخالد بن مهران أبي المنازل الحذاء،

---

46) الصالحي : طبقات علماء المحدثين : 3/391 – وانظر : تذكرة الحفاظ للذهبي : 3/1200.

47) ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء : 1/415.

48) ابن عبد الملك المراكشي : الذيل والتكملة : 2/535. ولولا قوله: إنه البيري لذهبنا إلى أنه جد أبي عبد الله ابن الحذاء، لأنه كان يصلي بعبد الرحمن الناصر، كما سيأتي في ترجمته.

49) انظر : الصلة لابن بشكوال : 1/92 في الترجمة 203.

50) نفسه : 2/479 ع : 1039.

51) ابن عبد الملك المراكشي الذيل والتكملة : 6/288.

قيل له ذلك، لأنه كان يجلس على دكان حذاء، وقيل تزوج امرأة فنزل عليها في الحذائين فقيل له ذلك.(52)

ومن هذا القبيل بيت أبي عبد الله ابن الحذاء، فقد ذكر ابن عفيف، أنهم كانوا يأبون ذلك، ويقولون : جدنا «الحداء» بدال مهملة من حداء الإبل، لكن لما سكن أو لنا في ربض الحذائين بقرطبة تصحف على الناس نسبنا لقرب الحرفيين.(53)

والحداء بفتح الحاء والدال المشددة المهملة وفي آخرها ألف، قال ابن حبيب: الحداء بن ذهل،(...) هو الحداء كان أحسن الناس صونا فأصابه سعال فتغير صوته فسمي الحداء(54) وكان بنو ذهل ابن الحداء هؤلاء يكثر فيهم العرج فقال بشر بن أبي حازم :

لـــلـــه دربـــنـــي الحـــداء إذ قـــعـــدوا
وكـــل جـــار عـــلـــى أنـه كـــلـــب
إذا عـدوا وعصـى الـطـلـح أرجـلـهـم
كما تنصب وسط البيعة الصلب(55)

أما في الأندلس فقد ذكر الخشني في ترجمته يحيى بن يحيى الليثي أن جده يحيى بن كثير كان يعرف بابن الحداء.(56)

وترجم ابن الفرضي، لرجل اسمه عبد الرحمن بن عمرو المعروف بابن الحدا، من أهل اشبيلية يكنى أبا زيد(57) (ت392هـ).

---

52) ابن الأثير : اللباب في تهذيب الأنساب : 350/1.
53) عياض : ترتيب المدارك : 5/8 – ومشارق الأنوار : 125/2.
54) ابن الأثير : اللباب في تهذيب الأنساب : 345/1 – 346.
55) نفسه : 536/1.
56) محمد بن حارث الخشني : أخبار الفقهاء والمحدثين : 348 ع 493.
57) ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس : 310/1 وفي الهامش: الحدا هكذا بالأصل ولعل أصله الحداء أو الحداد.

وبالرجوع إلى بيت أبي عبد الله ابن الحذاء، للنظر في نسبتهم إلى الحداء، نجد أن ابن عفيف يحكي عنهم القول: بأن جدهم الذي ينسبون إليه، هو أنجشة حادي رسول الله ﷺ(58) وهذا أمر يحتاج إلى تحقيق.

إن أنجشة غلام أسود حبشي من موالي رسول الله ﷺ، كان حسن الصوت.(59) روى الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ، في سفر وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة يحدو فقال له رسول الله ﷺ: ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير».(60)

وكان أنجشة هذا يحدو بالنساء، بينما كان البراء بن مالك يحدو بالرجال.(61)

يقال إن أنجشة كان من المخنثين في عهد رسول الله ﷺ ونقل الحافظ ابن حجر، أن الطبراني، أخرج بسند لين، من طريق عنبسة بن سعيد، عن حماد مولى بني أمية، عن جناح عن واثلة بن الأسقع قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين، وقال: أخرجوهم من بيوتكم، وأخرج النبي ﷺ أنجشة وأخرج عمر فلانا.(62)

والظاهر أن هذه النسبة تحتاج إلى تحقيق، لأن أنجشة عبد حبشي أسود، في حين تقدم أن أبا عبد الله ابن الحذاء عربي تميمي، ويعضد هذا الاتجاه ما سبقت الإشارة إليه من أن أنجشة قيل: إنه كان من المخنثين، والمخنث من لا يقوى على الجماع، ولا رغبة له في النساء(63) وبالتالي لا يتزوج ولا يكون له أبناء.

---

58) عياض : ترتيب المدارك : 8/5.

59) ابن عبد البر : الاستيعاب : 1/140 ع 151. ابن الأثير : أسد الغابة : 1/144.

60) رواه البخاري في الصحيح : كتاب الفضائل. وفي صحيح مسلم : 4/1811 كتاب الفضائل باب رحمة النبي ﷺ للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن. ح 71.

61) انظر : الاستيعاب : 1/140 ع 151.

62) ابن حجر : الإصابة : 1/120. تحقيق : علي محمد البجاوي.

63) الكليات : 872 انظر : السيرة النبوية لابن كثير : 3/660.

وما حكاه ابن عفيف، يمكن تفسيره بأن القوم كانوا يأبون النسبة الأولى، لأنهم لم يشتغلوا بحذو النعل وعمله، وليوضحوا للناس الفرق بين النسبتين، ربما لجأوا إلى مثال معروف وله مرجعية دينية، هو أنجشة حادي رسول اللهﷺ، ومن ثم تسرب إلى عامتهم أن، جدهم الذي ينتسبون إليه هو أنجشة، وإن لم يكن ذلك في واقع الأمر صحيحا، وقد يكون هذا القول غير صحيح من أصله بل مجرد إشاعة.

ويبدو أن ابن بشكوال إنما أعرض، عما حكاه ابن عفيف، لما يثيره من إشكال، وقدم عليه القول بتميمية أبي عبد الله وحدها، دون ما يشوش عليها مكتفيا بكونه يعرف بابن الحذاء(64) وهي النتيجة التي يمكن الاطمئنان إليها ما لم يظهر ما يناقضها.

* **أسرته** :

من حسن الحظ أن المصادر، أسعفت بالحصول على معلومات لا بأس بها، فيما يتعلق بأسرة أبي عبد الله ابن الحذاء، من لدن دخول أسلافه الأندلس، إلى أحفاده الذين ظل لهم بها ذكر وجاه، إلى أوائل القرن السابع الهجري، وهذه تراجم من أمكن التعرف عليهم من أصوله وفروعه:

أ – الأصول :

1 – داود التميمي مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام وهو الداخل إلى الأندلس(65) وكان قبل ذلك أمير قوم مرج راهط بالشام،(66)

---

64) انظر : الصلة : 2/505.

65) ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس : 1/46 – القاضي عياض : ترتيب المدارك 8/5.

66) في ترتيب المدارك : 8/5 : «مرج ولقيط» والصواب «مرج راهط» كما في الديباج : 272 – وانظر : مراصد الاطلاع لصفي الدين البغدادي : 2/599.

وهو موضع بنواحي دمشق كانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب وإليها يشير أبو الخطار الكلبي أمير الأندلس بقوله:

كأنكم لم تشهدوا مرج راهط   ولم تعلموا من كان ثم له الفضل(67)

وبها كانت الوقعة المعروفة التي نشبت بين اليمانية مع مروان ابن الحكم من جهة، وبين القيسية مع الضحاك بن قيس الفهري، والتي انتهت بقتله واندحار أنصاره، وبالتالي انتصار اليمانية، وتثبيت الخلافة الأموية في الفرع المرواني، يقول زفر بن الحارث الكلابي :

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط   لمروان صدعا بيننا متنائيا

وكان ذلك أواخر سنة 64هـ أو أوائل سنة 65هـ(68) وتضيف المصادر أن داود التميمي، كان صدرا في موالي بني أمية، وكان بنوه ذوي وجاهة في أعمال السلطان بالأندلس، من التقديم على مهم الأعمال والتصريف في الأمور الجليلة.(69)

وقد تقدم عند الحديث عن نسب أبي عبد الله بن الحذاء، أنه لا يراد غالبا بموالي بني أمية، موالي العتق، وإذا علمنا أن الأمويين كانوا متمسكين إلى جانب الإسلام، بالعروبة إلى درجة التعصب للجنس العربي، أدركنا أن أميرا للأمويين بمرج راهط بالشام ثم صدرا من مواليهم بالأندلس كداود التميمي، هو أحد رجالاتهم المناصرين لهم من أعيان قومه والنابهين فيهم والله أعلم.(70)

2 – أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التميمي يكنى أبا عمر، ويعرف بابن الحذاء القرطبي(71) (252 – 335هـ / 866 –

---

67) جذوة المقتبس : 1/315.

68) معجم البلدان : 3/21.

69) ترتيب المدارك : 8/5.

70) انظر : 182 من هذا البحث.

71) ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس : 1/46 ع 107.

946م) وهو جد أبي عبد الله المباشر، سمع من ابن وضاح والخشني وابن مطروح، وأبان بن عيسى بن دينار وغيرهم. كان قارئا للقرآن، صلى بالأمير عبد الله بن محمد أربعة عشر عاما ثم بعبد الرحمن الناصر من أول خلافته إلى سنة 335هـ التي توفي فيها المترجم.

3 – يحيى بن أحمد بن محمد التميمي والد القاضي أبي عبد الله ابن الحذاء(72) (306 – 402هـ / 918 – 1011م).

وصفه ابن بشكوال في الصلة بأنه «كان شيخا حليما أديبا وسيما موقرا في الناس حسن الخلق»(73) وهي صفات جليلة تبرز ملامح الرجل الذي أنجب أبا عبد الله، ومكانته بين قومه.

ب – الفروع :

1 – أحمد بن محمد بن يحيى أبو عمر ابن الحذاء(74) (380 – 467هـ / 990 – 1074م) المحدث الحافظ القاضي الوزير ولد أبي عبد الله ابن الحذاء.

يروي عن أبيه كثيرا كما يروي عن أبي محمد أسد وغيره. ندبه أبوه صغيرا إلى طلب العلم والسماع عن الشيوخ الجلة في وقته، فحصل له بذلك سماع عال أدرك به درجة أبيه.

يروي عنه أبو علي الجياني وأبو الحسن بن مغيث وغيرهما.

قال أبو علي الجياني : «كان أبو عمر أحسن الناس خلقا وأوطأهم كنفا وأطلقهم برا وبشرا وأبدرهم إلى قضاء حوائج إخوانه».(75)

---

72) ابن بشكوال : الصلة : 2/663 – ع 1455.

73) نفسه والجزء والصفحة وفي الهامش : 1 في ط العطار : حكيما.

74) من مصادر ترجمته : المقتبس للحميدي : 2/632. / بغية الملتمس للضبي : 163 – 527 / الصلة لابن بشكوال : 1/62 وغير ذلك.

75) الصلة : 1/63.

2 – عبد الله بن محمد بن يحيى أبو محمد ابن الحذاء(76) (كان حيا سنة 436هـ / 1044م) الفقيه القاضي ولد أبي عبد الله ابن الحذاء. سمع أباه وغيره، ووقف ابن الأبار على إجازة أبي عمرو السفاقسي له ولأخيه أبي عمر وبنيهما في صفر سنة 436هـ.(77)

3 – محمد بن عبد الله بن محمد بن الحذاء،(78) يبدو أنه حفيد أبي عبد الله ابن الحذاء، روى عن أبي محمد بن هارون لقيه بسرقسطة.

4 – محمد بن يحيى بن محمد بن متوكل بن الحذاء التميمي(79) أبو بكر توفي سنة 600هـ / 1203م) وقد نيف على التسعين، من اشبيلية وأصله من قرطبة، ولم تحدد المصادر صلته الدقيقة بأبي عبد الله بن الحذاء بل اكتفت بأنه من بيت أبي عمر القاضي.(80)

وكان أبو بكر ابن الحذاء هذا يعقد الشروط، كما كان إمام مسجد أمير المؤمنين علي بن عبد المومن الموحدي.

5 – محمد بن حاتم بن يحيى بن متوكل ابن الحذاء التميمي(81) (ت624هـ / 1226م) من أهل اشبيلية واصل سلفه من قرطبة يكنى أبا بكر روى عن آباء بكر ابن الجد وابن عبيد وابن مالك وأبي عبد الله بن زرقون وأبي العباس بن سيد.

استقضى بشريس وولي وقتا أحكام النساء بإشبيلية، واستنابه بعض قضاته. والمترجم قبله عمه، لكن يبدو أنه سقط اسم «محمد» الجد الثاني من ترجمة هذا الأخير، وقد يكون الاسم زائدا في ترجمة الأول والله أعلم.

---

76) ابن الأبار : التكملة : 2/796 ع 1946 تحقيق العطار.

77) نفسه والجزء والصفحة.

78) ابن عبد الملك المراكشي : الذيل والتكملة 6/317 ع 826.

79) التكملة : 2/569 ع 1525 / ابن صاحب الصلاة : المن بالامامة : 374.

80) التكملة : 2/569.

81) نفسه : 2/621 ع 1623 الذيل والتكملة : 6/155 ع 407.

وتجدر الإشارة في الأخير، إلى أن المصادر، ترجمت لعلم، يحتمل أنه حفيد أبي عبد الله بن الحذاء، من جهة ابنة له، وهو :

6 – محمد بن أحمد بن عثمان القيسي النميري ابن الحداد(82) (توفي حوالي: 480هـ / 1087م) أمه أخت القاضي أبي عمر ابن الحذاء روى عن خاله المذكور وعن غيره، وكان شاعرا مجيدا مفلقا من مفاخر عصره متصرفا في فنون من العلم، متقدما في التعاليم والفلسفة، مبرزا في فك المعمى لا يكاد يدرك فيه شأوه.(83)

المبحث الثاني : دراسته وعلاقته بالسلطان :

1 – دراسته :

كانت عادة أهل الأندلس، أن يبعثوا أبناءهم إلى الكتاتيب، ما بين السادسة والسابعة من أعمارهم، ومن الأمثلة المعاصرة لابن الحذاء المثالان التاليان :

1 – جاء في جذوة المقتبس أن عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر، ولد له ابن فعاش إلى أن دخل الكتاب وظهرت منه نجابة، فأول لوح كتبه بعث به، إلى أخيه أمير المؤمنين الحكم المستنصر بالله، وكتب إليه بهذه الأبيات من شعره :

هــاك يــا مــولاي خــطــا
مــطــه في الــلــوح مــطــا
ابــن ســبــع في ســنــيــه
لم يــطــق لــلــوح ضــبــطــا

82) الذيل والتكملة : 6/8 – 11 ع 10 الإحاطة : 2/250. المطرب : 2/143 الذخيرة 1/201 الوافي بالوفيات : 2/86 المغرب : 2/143 فوات الوفيات : 2/341, مسالك الأمصار : 11/400.

83) الذيل والتكملة : 6/10.

لم يـــقـــل في الصـــاد ظـــاء

فــحــوى لــفــظــا وخــطــا

دمت يـــا مـــولاي حــتـــى

يــولــد ابــن ابــنك ســبــطــا(84)

2 – نقل ابن عذاري في البيان المغرب عن ابن جرير قال: «كنت قاعدا يوما مع المنصور (يعني ابن أبي عامر)، إذ طلع ابنه عبد الرحمن، وهو يومئذ ابن سبع سنين خارجا من المكتب».(85)

وفي حدود الخامسة عشرة تقريبا تبدأ مرحلة طلب العلم والأخذ من الشيوخ،(86) وقد تبدأ قبل ذلك، فهذا سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل سمع الحديث بقرطبة سنة 343هـ وهو ابن عشر سنين(87) وبدأ أبو عمر أحمد بن عفيف (348 – 420) السماع في آخر عام 359.(88)

وهناك من بدأ الطلب قبل ذلك، كأبي عبد الله محمد بن فتوح الأزدي الحميدي، المولود قبل 420هـ، فقد كان يحمل على الكتف للسماع سنة 425هـ، فأول ما سمع من الفقيه أبي القاسم أصبغ، قال: وكنت أفصح من يقرأ عليه.(89)

وأعود بعد هذا الفرش، إلى حال أبي عبد الله ابن الحذاء، الذي تقول المصادر إن شيخه ابن زرب، استخصه من صغره، وهو ابن أربعة عشر عاما وتفقه عنده.(90)

---

84) الحميدي : جذوة المقتبس : 2/456 ع 648.

85) ابن عذاري : البيان المغرب : 3/65.

86) يظهر ذلك من خلال تراجم كثير من الاعلام الأندلسيين في هذه الفترة، كابن الفرضي وأبي عمر بن الحذاء.

87) ابن عبد الملك : الذيل والتكملة : 4/62.

88) ابن بشكوال : الصلة : 1/38 – 39 ع 75.

89) المقري : نفح الطيب : 2/113 ع 63.

90) ترتيب المدارك : 8/6 – وفي الصلة : 2/506 : تبناه ابن زرب – وهو ابن بضع عشرة سنة.

ويقول ابن بشكوال نقلا عن أبي علي الغساني، إن ابن الحذاء «طلب العلم من تاريخ سنة اثنين وستين وثلاثمائة (362هـ).(91)

ويبدو أن هذا التاريخ إنما يعني البداية المنتظمة، والا فإن بداية تردده على حلقات شيوخ العلم، سابقة عن هذا التاريخ، يشهد لذلك تقدم وفيات بعض شيوخه – كما سيأتي في تراجمهم – عن التاريخ الذي ذكره ابن بشكوال.

وإلى جانب ذلك ليس مستبعدا أن يكون المترجم، قد روى عن بعض شيوخه في مراحل مختلفة من حياته بواسطة الإجازة، وقد كان الأخذ بها شائعا في ذلك العهد، كما هو الشأن – مثلا – بالنسبة لأحمد بن محمد بن هشام بن جهور (ت430هـ) أجاز له أبو بكر الأجرى، وكتب إليه بالإجازة سنة 358هـ من مكة وهو دون الرابعة من عمره.(92)

بل إن الحافظ ابن عبد البر، لم يرحل خارج الأندلس، ومع ذلك فهو يروي عن عدد غير قليل من علماء المشرق بالمكاتبة أو الإجازة، ومن ثم فإن الذي يطمئن هذا البحث إليه، هو أن ابن الحذاء أخذ عن شيوخه – في الغالب – ومباشرة وبأعلى مراتب التحمل، دون أن ينفي أخذه عن بعضهم بالمكاتبة، أو الإجازة وهو قليل كما سيأتي عند الحديث عن شيوخه.

رحل إلى المشرق للتلقي عن أهله، ولم تحدد المصادر بداية هذه الرحلة ولا نهايتها، كما لم تبين مدة إقامته في كل بلد توقف فيه، للأخذ عن أهله.

على أن ذلك، لم يحل دون محاولة ترتيب الرحلة، واستنتاج ما يقرب من تحديد زمنها، وذلك على ضوء ما تجمع من معلومات.

---

91) الصلة : 2/506.

92) نفسه : 1/47.

إن أماكن الرحلة كما رتبها عياض في ترتيب المدارك(93) كانت على النحو التالي: القيروان، مصر، مكة، المدينة، مصر، القيروان، ومعنى ذلك أن ابن الحذاء نزل في الذهاب بالقيروان ثم بمصر ثم بعد مكة والمدينة نزل من جديد في إيابه بمصر ثم بالقيروان.

ولا يعكر على هذا ما جاء في الصلة عن رحلة ابن الحذاء : «ورحل إلى المشرق فحج سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة (...) ولقي بمكة (...) ولقي بالمدينة (...) ولقي بمصر (...) ولقي بدمياط (...) ولقي بالقيروان...»،(94) لأن هذه الصيغة لا تفيد الترتيب كما تفيده الصيغة التي تحدث بها عياض عن رحلة ابن الحذاء : «ثم رحل فلقي ابن أبي زيد القيرواني (...) ولقي بمصر (...) وحج فسمع من (...) وانصرف فبقي بمصر والقيروان مستكثرا من مشايخه...».(95)

وتكمن أهمية ترتيب عياض، في كونه يدفع ما توهم به عبارة ابن بشكوال، من أن بداية الرحلة كانت سنة 372هـ من مكة ثم المدينة ومنهما إلى مصر فالقيروان، لأن إدراك ابن الحذاء لبعض الشيوخ بالمشرق ممن توفوا قبل هذا التاريخ أو بعده بقليل لا تنسجم مع هذه البداية بحال، كما سيتضح أكثر عند الحديث عن هؤلاء الشيوخ.

لكن ليس هذا التاريخ وحده الذي يصادف الباحث في طريقه وهو يحاول تقدير زمن رحلة ابن الحذاء، بل يصادفه تاريخ آخر على الأقل، من خلال ترجمتي، اثنين من رفاقه في السماع أو الحج أو فيهما معا، وهما :

* أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد الفراء المعروف بالجالطي (336 – 403هـ) قال عنه عياض: «رحل إلى المشرق وصحب القاضي أبا عبد

---

93) ترتيب المدارك : 8/6 – 7.

94) الصلة : 2/506.

95) ترتيب المدارك : 8/6 – 7.

الله بن الحذاء في السماع هناك».(96) وقال عنه ابن بشكوال: «ورحل إلى المشرق وحج سنة سبعين وثلاثمائة».(97)

* أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سعيد يعرف بالسبتي لسكناه بها وأصله من إشبيلية (349 – 429هـ).

قال عنه ابن بشكوال : «رحل إلى سبتة سنة سبعين وثلاثمائة وحج بعد سنة سبعين مع القاضي أبي عبد الله بن الحذاء وغيره».(98)

والذي يستفاد مما ذكر، أن الجالطي كان بالمشرق سنة سبعين وثلاثمائة، وفيها أدى فريضة الحج، دون أن يعني ذلك أن رحلته إلى المشرق بدأت في هذه السنة.

أما الثاني فقد رحل سنة سبعين وثلاثمائة أو في السنة التي تليها وحج سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين.

والأول صحب أبا عبد الله بن الحذاء في السماع بالمشرق، والثاني حج معه. وعليه فالأقرب هو أن يكون أبو عبد الله ابن الحذاء قد رحل إلى المشرق، قبل سنة سبعين وثلاثمائة، وحج سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين، ويعضد ذلك ما جاء في ترجمته في ترتيب المدارك من أنه سمع بمصر من ابن رشيق العسكري(99) (ت370هـ) بل جاء في شجرة النور أن من بين شيوخه الذين لقيهم بمصر ابن شعبان، والأقرب أن يكون هو الحسن بن علي بن شعبان، قال ابن الطحان إنه توفي في سنة 369هـ.(100)

---

96) ترتيب المدارك : 7/205.

97) الصلة : 2/490 ع 1060.

98) نفسه : 1/46 ع 93.

99) ترتيب المدارك : 8/6.

100) يحيى بن علي الطحان : تاريخ علماء أهل مصر : 52. تحقيق محمود الحداد ط 1 : 408هـ دار العاصمة الرياض.

أما فيما يتعلق بحج أبي عبد الله ابن الحذاء، فيقول ابن بشكوال: إنه كان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة(101) وهذا شيء ينسجم إلى حد ما، مع قول ابن الحذاء نفسه، في معرض حديثه عن شيخه أبي الدينوري: «لقيته بمكة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وتركته حيا»،(102) دون أن يستبعد أن يكون ابن الحذاء، قد حج سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، كما يستفاد من ترجمة أبي بكر السبتي المذكور قبله، ثم بقي بمكة والمدينة للأخذ عن علمائها، إلى سنة اثنتين وسبعين، مع العلم أن موسم الحج يكون في ذي الحجة، وهو آخر شهور العام الهجري، وكان أمير الحج في هذه السنة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن عبيد الله العلوي.(103)

أما نهاية الرحلة، فالظاهر أنها كانت في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، إذا قدرنا المدة التي قضاها في طريق العودة، وما تخللها من نزول بمصر، ثم القيروان، لاستكمال الأخذ عن علمائها والله أعلم.

وممن تعرف عليه ابن الحذاء بمصر، عبد الرحمن بن محمد أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد السنبري الأزدي العتكي المصري الصواف النسابة أبو القاسم (333 – 410هـ).

قدم الأندلس من مصر سنة 394هـ حدث عنه أبو عمر ابن الحذاء، تفقه بمصر إلخ.(*)

---

101) ابن بشكوال : الصلة : 2/505.

102) القاضي عياض : ترتيب المدارك : 6/180.

103) النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى بأخبار أم القرى : 2/418 وانظر : النجوم الزاهرة وفيه أبو الفتح أحمد بن عمر العلوي: 4/141.

*) انظر الصلة : 2/354 ع : 758.

2 – علاقته بالسلطان :

جاء في ترجمة أبي عبد الله ابن الحذاء، أنهم كانوا من لدن جده الداخل إلى الأندلس: «ذوي وجاهة في أعمال السلطان بالأندلس، من التقديم على مهم الأعمال والتصريف في الأمور الجليلة».(104)

وقد حظي المترجم من ذلك بنصيب وافر، وتبوأ مكانة مرموقة في مجتمعه، وكان حاضرا في بعض المحظات الحاسمة من تاريخ بلده، مساهما في صنع أحداثها.

في سن مبكرة، كان ضمن كبار الفقهاء والعلماء، الذين بايعوا هشاما المؤيد بالله سنة 366هـ، وفي ذلك قال ابن حيان فيما نقله عنه ابن الخطيب: «وأجلس هشام بن الحكم للخلافة صبيحة يوم الاثنين بعده لثلاث خلون من صفر سنة 366هـ ودعا الناس إلى البيعة، فاستوسقوا إليه، ولم يختلف فيها منهم إثنان، واتصل أخذها على الناس أياما وكتب بها إلى الأقطار فلم يردها أحد.

وكان على عهد بيعة هشام بن الحكم، من الاعلام، هضاب راسية، وبحار في العلم زاخرة، وأعلام قولهم مسموع، وبرهم مشروع، وأثرهم متبوع».(105)

ثم قدم بيانا بأسماء 138, من الفقهاء والعلماء، الذين استجابوا لدعوة البيعة لهشام، من ضمنهم، أبو عبد الله ابن الحذاء.(106)

ويرى الدكتور حسين مؤنس، أن ابن الخطيب لم ينقل هذه الأسماء من مقتبس ابن حيان الذي روى عنه خبر البيعة، فإن بعض هذه الأسماء، لا يمكن أن يكون قد اشترك فيها.(107) والصحيح أنها وقعت أخطاء في بعض

---

104) ترتيب المدارك : 5/8.

105) ابن الخطيب : أعمال الاعلام : 48.

106) ابن الخطيب : أعمال الاعلام : 48.

107) شيوخ العصر في الأندلس : 75 – 76.

الأسماء، وتكرار لبعضها، من ذلك وضعه ابن زرب على رأس القائمة وتقديمه بهذه الصيغة: «مثل قاضي الجماعة أبي بكر يحيى بن محمد بن زرب وحسبك به شهرة وجلالة»(108) ثم قوله بعد ذلك «والقاضي محمد بن يبقى بن زرب قاضي الجماعة بقرطبة».(109)

فقد وقع الخطأ في قوله : «يحيى لأن هذا اسم ابنه، الذي ولد بعد هذه البيعة بسنوات، ولم يكن له علم،(110) ولا تنطبق عليه الصفات المذكورة، إذ صاحب الشهرة والمكانة المرموقة في «الدولة» العامرية هو والده.

ووقع التكرار في إعادة ذكر قاضي الجماعة محمد بن زرب مرتين،(111) ومن ثم فلا معنى لقول الدكتور حسين مونس: «وتعمد ابن الخطيب هذا الوقوف الطويل، عند بيعة هشام المؤيد، لأنها سابقة يستطيع الاستناد إليها، واستكثر من الأسماء واحتفل في ذلك، فحشد أسماء فحول عاش الكثير منهم بعد 366هـ، معتمدا على أن أحدا لن يراجع التواريخ».

ويبقى بشهادة مؤنس نفسه أن «كثيرا جدا من الأسماء الواردة في البيان، عاصرت البيعة لهشام، ولابد أن أصحابها وافقوا عليها، ولقد كانت فعلا بيعة بإجماع كما يقول ابن حيان»(112) وعلاقة ابن الحذاء بهشام المؤيد بالله تغذيها عدة عناصر، منها خدمة أسلافه للسلطان، وآخرهم جده أحمد بن محمد ابن الحذاء (ت335هـ) الذي صلى بالأمير عبد الله أربعة عشر عاما، ثم بعبد الرحمن الناصر من أول خلافته إلى سنة (335هـ).

---

108) أعمال الاعلام : 48.

109) نفسه 49.

110) انظر: الصلة : 2/669.

111) شيوخ العصر : 76.

112) نفسه والصفحة.

ويلتقي أبو عبد الله بن الحذاء، مع هشام المؤيد بالله في التقارب في السن، وفي الأخذ عن بعض الشيوخ، كالزبيدي وابن زرب، وأبي عيسى الليثي وغيرهم.

وعلى الرغم من أن هشاما المؤيد بالله، كان مجرد خليفة صوري، وأن الحاكم الفعلي هو المنصور بن أبي عامر، فإن مكانة القاضي ابن زرب، ساعدت كثيرا في تعبيد الطريق أمام ابن الحذاء ووصوله إلى أسمى المناصب.

والمنصور بن أبي عامر نفسه، توجد عدة نقاط التقاء بينه وبين أبي عبد الله بن الحذاء، منها قرابة العلم، إذ كان المنصور عالما وقاضيا ومن أسرة علمية أبا عن جد، وكان خاله ابن برطال عالما وهو الذي تولى قضاء الجماعة بعد القاضي ابن زرب، وهو أستاذ ابن الحذاء وتميمي مثله، وقد أوصى المنصور ابنه المظفر، بالتمسك بمن استخلصه من طبقات أهل المعرفة، من خطيب وشاعر ونديم وشطرنجي ومعدل وتاريخي وغيرهم.(113)

ومن نقاط الالتقاء بين ابن الحذاء والمنصور بن أبي عامر أيضا أن أبناء هذا الأخير، كانوا في سن الأول، وطلبوا العلم أيام طلبه، وعلى عدد من شيوخه، مما اكتسب معه المترجم ثقة العامريين، فظل إلى آخر عهدهم حريصا على استمرار حكمهم، توحيدا للصف وجمعا للكلمة، وتجنبا لكل ما من شأنه أن يحدث في البلاد تصدعا لا يعلم إلا الله عواقبه.

لكن ما خشيه ابن الحذاء، سرعان ما بدت تلوح في الأفق طلائعه، بمجرد وفاة المظفر ابن أبي عامر، مما يعبر عنه بوضوح النص الآتي الذي نقله ابن عذاري عن الرقيق، في موضوع مقتل عبد الرحمن بن أبي عامر،

113) الذخيرة لابن بسام : 4/1/79.

وانقراض الدولة العامرية: «لما قام عبد الرحمن على منبر قلعة رباح، يستحلف الجند على نصرته، دعا باسم محمد بن يعلي الزناتي، فدنا إليه فقال له ابن الحذاء:(114) أتحلف لولي العهد أيده الله أنك تنصره ولا تخذله؟ وعبد الرحمن ساكت وثمل من شرابه، ليس يقدر على كلمة، فقال لابن الحذاء : نحن تحت بيعة تقدمت له في أعناقنا، فما بال تكرارها فإن كانت لا تنفعه إلا بتجديد أيمان أخرى، فليست الأيمان الأخرى تنفعه إلا بتجديد مثلها، هذا ما لا نهاية له.

قال : لابد أن تحلف ولا تفارق الجماعة، فحلف له حلفة كره، وغموس، وخرج فلقي ابن عدم له اسمه تكساس بن سيد الناس، وجماعة من وجوه زناتة.

قال ابن يعلي المذكور : فعدلنا إلى خندق، وتعاهدنا على إسلامه وترك القتال عنه، فكان ذلك سبب نفر الأجناد عنه...».(115)

لاشك أن الموقف كان حرجا بالنسبة لابن الحذاء، لكن وظائفه حطته في هذا الموقف، في وقت دقيق من تاريخ الأندلس، ولعله من منطلق المسؤولية تصرف هذا التصرف، الذي كان أفضل للبلاد مما وقعت فيه، من فتن مهدت لضعف الأندلس وتمزقها، وبالتالي سقوط الخلافة وقيام ملوك الطوائف.

المبحث الثالث : وظائفه ومكانته العلمية :

1 – وظائفه :

تشير أكثر مصادر ترجمة أبي عبد الله ابن الحذاء، إلى أنه بعد وروده الأندلس، ولاه السلطان القضاء والوثائق والشورى بغير جهة.

114) في الأصل ابن الحدا.

115) البيان المغرب : 3/66 – 67.

ويبدو أن جمعه بين هذه الوظائف الثلاث، كان قبل فتنة قرطبة سنة 403هـ، أما بعد لحاقه بالثغر الأعلى، فلم يتقلد سوى القضاء ببعض الجهات هناك.

وإلى جانب هذه المهام الرسمية، التي تقلدها ابن الحذاء من قبل السلطان، كان يقوم بمهمة التدريس، حيثما حل وارتحل، كما يستفاد من تراجم عدد من تلامذته.

وبعد هذا الموجز، ننتقل إلى الحديث المفصل عن كل وظيفة من هذه الوظائف على حدة، وفق ما تجمع لدينا من معلومات.

أولا : القضاء :

الوظيفة التي ارتبط بها اسم أبي عبد الله بن الحذاء أكثر هي القضاء، ومترجموه يذكرون أنه استقضي في عدة جهات من الأندلس، ذكر عياض منها: اشبيلية وبجانة وتطيلة(116) وأضاف إليها ابن بشكوال مدينة سالم.(117)

واقتصر ياقوت على بلنسية،(118) التي يتكرر ذكرها لدى ابن فرحون، ضمن الجهات التي استقضي فيها ابن الحذاء.(119)

وعلى حين اكتفت أكثر المصادر، بالإشارة إلى أن أبا عبد الله بن الحذاء، استوطن سرقسطة إلى أن مات بها، دون توضيح ما إذا كان قد ولي قضاءها أم لا؟ ذكرها الذهبي وكحالة وسزكين ضمن المدن التي ولي المترجم قضاءها.(120)

---

116) ترتيب المدارك : 7/8.

117) الصلة : 2/507.

118) معجم الأدباء : 19/109.

119) الديباج : 272.

120) سير أعلام النبلاء : 17/444 – معجم المؤلفين : 12/99 – تاريخ التراث العربي : 3/177.

وبناء على ما تقدم، يكون مجموع المدن التي استقضي فيها ابن الحذاء، ست هي: بلنسية إشبيلية، بجانة، تطيلة، مدينة سالم، سرقسطة وهنا ترد عدة تساؤلات من أهمها :

متى كانت بداية انخراط أبي عبد الله ابن الحذاء في سلك القضاء ؟

ما هو ترتيب هذه الجهات زمنيا، في حياة ابن الحذاء العملية ؟

أما عن بداية انخراطه في القضاء، فلم تذكر المصادر عن ذلك أي تاريخ محدد، غير أنه يبدو أن ذلك كان بعد عودته مباشرة من رحلته المشرقية، وكان ذلك على عهد قاضي الجماعة أبي بكر محمد بن يبقي بن زرب، الذي كانت لابن الحذاء به علاقة متينة.

وكان ابن زرب هذا كما قال ابن الفرضي : «كريم العناية رابا للصنيعة، وانتفع به جماعة من صحبته، وترددوا عليه وتأتلوا به في دنياهم».(121)

وإلى هذه الحقيقة، يشير صاحب تاريخ القضاء في الأندلس بصريح العبارة حين يقول: «وكان قاضي الجماعة ابن زرب، صاحب مدرسة في الفقه ضم إليها أصحابه وتلاميذه، أخذ بأيديهم، وقدمهم للشورى والقضاء في الكور الأندلسية في عهده، وأصبحوا فيما بعد من مشاهير فقهاء العصر، وأصحاب النفوذ بقرطبة وكورها».(122)

ثم ذكر جملة من أصحابه وتلامذته، الذين أخذ بأيديهم، وفي طليعتهم أبو عبد الله ابن الحذاء.(123)

---

121) ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس : 2/97.

122) د. محمد عبد الوهاب خلاف : تاريخ القضاء في الأندلس : 92 – المطبعة العربية الحديثة – القاهرة. ط 1 : 1413هـ – 1992.

123) نفسه : 93.

وقد ولي محمد بن يبقي، قضاء الجماعة سنة 367هـ، وظل كذلك إلى أن توفي سنة 381هـ.(124)

أما فيما يتعلق، بترتيب الجهات التي استقضي فيها ابن الحذاء، من حيث الزمان والمكان، فعلى الرغم من قلة المعلومات التي أمدنا بها مترجموه، فقد أمكن من خلال تتبع تراجم معاصريه، الوصول إلى بعض المعلومات الإضافية التي لا تخلو من فائدة.

إن تاريخ تولي ابن الحذاء القضاء مر بمرحلتين :

الأولى : مرحلة ما قبل دخول البربر قرطبة سنة 403هـ وخلالها استقضي ببلنسية وإشبيلية وبجانة.

الثانية : مرحلة ما بعد دخول البربر قرطبة، وفيها تولى القضاء بتطيلة ومدينة سالم وسرقسطة. وذلك ما سنحاول تقريبه فيما يأتي:

أولا : مرحلة ما قبل دخول البربر قرطبة سنة 403هـ.

أ – **بلنسية** :(125) قال ياقوت في ترجمة ابن الحذاء : «ثم رجع إلى الأندلس فولي القضاء ببلنسية وغيرها»(126) وفي الديباج لابن فرحون مثل ذلك.(127)

---

124) انظر : تاريخ علماء الأندلس : 2/97.

125) بلنسية مدينة أندلسية كانت تعرف بمطيب الأندلس، وبمدينة التراب لكثرة بساتينها وخصب أراضيها وصفاء جوها يقول المقري: «وفيها البحيرة المشهورة، الكثيرة الضوء والرونق، ويقال إنه لمواجهة الشمس لتلك البحيرة يكثر ضوء بلنسية إذ هي موصوفة بذلك (...) وأهلها اصلح الناس مذهبا وامتنهم دينا وأحسنهم صحبة وأرفقهم بالغريب» النفح 3/221.

وتتصل بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي قرطبة برية بحرية : مراصد الاطلاع : 1/220.

126) معجم الأدباء : 10/19.

127) الديباج : 27.

ويبدو أنها أول جهة يتولى ابن الحذاء قضاءها، كما يستفاد من استعراض أسماء بعض القضاة الذين تعاقبوا على قضائها :

1 – أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الرعيني، المعروف بابن المشاط، من أهل قرطبة (ت397هـ).

كان مقربا لدى محمد بن أبي عامر، وكان من المشاورين على عهد قاضي الجماعة أبي بكر ابن زرب، وولاه ابن أبي عامر عدة وظائف، لعل من آخرها قضاء بلنسية وأعمالها، كما يظهر من حديث ابن بشكوال عنه.(128)

2 – أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي المعروف بابن الفرضي، من أهل قرطبة (351 – 403هـ).

استقضاه محمد المهدي بكورة بلنسية، وكان محمد بن هشام بن عبد الجبار، الذي تلقب بالمهدي، قد استطاع أن يستولي على الحكم مرتين، أولاهما: ابتداء من 14 جمادى الثانية سنة 399هـ إلى 15 ربيع الأول سنة 400هـ، وثانيتهما: حوالي منتصف شوال سنة 400هـ إلى أن قتل يوم 8 ذي الحجة من نفس العام(129) وكان كما وصفه ابن عذاري «أشأم خليفة على وجه الدنيا».(130)

وقد جاء النص، على أن ابن الفرضي، كان على قضاء بلنسية زمن المهدي المذكور، عند ابن حزم في طوق الحمامة في معرض حديثه عن المصعب ولد ابن الفرضي حيث يقول: «وكان والد المصعب هذا قاضيا ببلنسية، أيام أمير المؤمنين المهدي»(131) ولعل ابن حزم ومن قبله أستاذه ابن الفرضي، كانا يذهبان إلى شرعية قيام المهدي.(132)

---

128) الصلة : 2/307 ع 678.

129) انظر : المعجب : 65 – 66.

130) البيان المغرب : 3/74 – 75.

131) رسائل ابن حزم : 1/262.

132) انظر : أبو الوليد بن الفرضي القرطبي : لأحمد اليزيدي : 1/303.

كما جاء النص على أن ابن الفرضي، تولى قضاء بلنسية للمهدي، عند ابن بشكوال في الصلة، بل وجاء معه تحديد الزمن.

يقول ابن بشكوال، وهو يتحدث عن أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفاسي البغدادي: «روى عنه ابن الفرضي، وذكر أنه لقيه بمدينة التراب، في ربيع الأول سنة أربعمائة، وفي هذا التاريخ كان ابن الفرضي قاضيا ببلنسية».(133)

3 – أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف المعافري الملقب بحيدرة قاضي بلنسية، توفي بها قاضيا سنة سبع عشرة وأربعمائة، وله بضع وثمانون سنة...(134)

من خلال ما تقدم، يبدو أن تولية ابن الحذاء قضاء بلنسية، كانت قبل هؤلاء جميعا، وفي مدة أبي بكر بن زرب قاضي الجماعة.

ب – **إشبيلية** :(135)

ذكر أكثر مترجمي ابن الحذاء، توليه قضاء إشبيلية قبل دخول البربر قرطبة سنة 403هـ، لكنهم اختلفوا في تقديمها على بجانة، أو تأخيرها عليها، فعياض ومن اقتفى أثره يقدمونها في الذكر على بجانة،(136) وابن بشكوال ومن تبعه يؤخرونها على بجانة.(137)

---

133) الصلة : 2/375. – طوق الحمامة : 116.

134) نفسه : 1/262 – 263.

135) إشبيلية : مدينة عظيمة، دار الملك بالأندلس بعد قرطبة تقع إشبيلية غربها بينهما ثلاثون فرسخا وهي قريبة من البحر، يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر (مراصد الاطلاع : 1/80).

136) ترتيب المدارك : 8/7.

137) الصلة : 2/507.

والظاهر أن تقديم إشبيلية على بجانة في الترتيب الزمني، هو الموافق للحقيقة والواقع، كما سيتضح من خلال ذكر من تعاقب عل قضاء إشبيلية، في المدة التي يحتمل أن ابن الحذاء كان قاضيا بها :

* أبو محمد الباجي (ت378هـ) ولي مدة قضاء بلده «إشبيلية» وشواره ولح في الاستعفاء.(138)

* أبو بكر الزبيدي توفي سنة (379هـ)، وهو على قضاء إشبيلية.(139)

* عيسى بن معاوية اللخمي (ت420هـ) ولي قضاء إشبيلية بعهد ابن أبي عامر المنصور، وكان من أصحاب ابن ذكوان.(140)

* أبو عمر الباجي (ت396هـ) ولي القضاء ببلده «إشبيلية» أيام المظفر بن أبي عامر عند عزله إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي، قاضي إشبيلية (ت410هـ)، كان قاضيا بها، قبل أبي عمر الباجي، ثم عاد إليها بعد صرفه(142) كما تقدم قبله.

* الحسين بن حي الحزقة (ت401هـ)، استقضاه المظفر بن أبي عامر بباجة وإشبيلية، ثم بمدينة سالم، ثم بجيان.(143)

* عبد الرحمن بن الكبيش (ت409هـ) استقضي بإشبيلية في الفتنة، وكان في عداد المشاورين بقرطبة.(144)

وبعد : فمن خلال ما تقدم، يبدو أن الفترة التي يحتمل أن ابن الحذاء كان قاضيا فيها بإشبيلية، هي تلك التي تفصل بين عيسى بن معاوية،

138) ترتيب المدارك : 36/7.
139) نفسه : 40/7.
140) ترتيب المدارك : 30/8.
141) نفسه : 206/7 – 207.
142) نفسه : 207/7.
143) انظر : الصلة : 140/1.
144) الصلة : 317/1 ع 689 – ترتيب المدارك : 23/8.

وبين إسماعيل بن عباد، في المرحلة الأولى من قضائه، وكان ذلك على عهد المنصور بن أبي عامر والله أعلم.

ج – بجانة :(145) كثيرون أولئك الذين قدموا بجانة على إشبيلية، تبعا لابن بشكوال في الصلة، كالصفدي قديما،(146) ومحمد عبد الوهاب خلاف(147) حديثا، ولا شك أن عبارة ابن بشكوال واضحة لا غبار عليها في هذا الاتجاه فهو يقول: «واستقضي أبو عبد الله بن الحذاء ببجانة ثم بإشبيلية»(148) لكن ابن بشكوال نفسه يعطي تاريخا محددا كان فيه أبو عبد الله ابن الحذاء قاضيا ببجانة، وذلك عندما ترجم والد أبي عبد الله ابن الحذاء حيث يقول: «وتوفي سنة اثنتين وأربعمائة (402هـ) في شوال (...) وابنه حينئذ قاض على بجانة وأعمالها».(149)

ولا يخفى أن هذا التاريخ لا يفصله عن تاريخ دخول البربر إلى قرطبة سوى عام واحد، سيخرج بعده ابن الحذاء فارا من الفتنة إلى الثغر الأعلى، وتقدم أن الكبيش كان قاضيا بإشبيلية زمن الفتنة،(150) مما يرجح أن آخر مدينة تولى المترجم قضاءها قبل لحاقه بالثغر الأعلى هي بجانة لا إشبيلية، والله أعلم.

---

145) بجانة : بالفتح ثم التشديد وألف ونون مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة، خربت انتقل أهلها إلى المرية وبينها وبين المرية فرسخان : مراصد الاطلاع : 163/1 وقال ابن الفرضي : «بجانة قرية من عمل الزهراء» تاريخ علماء الأندلس: 376/1 – 377.

جاء في بعض المصادر والمراجع : بجاية ككتاب الوافي بالوفيات للصفدي : 196/5. وطبقات المالكية لمجهول الورقة : 116 ظ ولعل الأمر لا يعدو أن يكون مجرد تصحيف لبجانة.

146) الوافي بالوفيات : 196/5 – وفي تاريخ الإسلام للذهبي: 410 : «ولي خطابه بجانة ثم قضاء إشبيلية».

147) تاريخ القضاء في الأندلس : 349.

148) الصلة : 507/2.

149) نفسه : 663/2 ع 1455.

150) ترتيب المدارك : 23/8 – الصلة : 317/1.

وقد أمكن التعرف على اثنين من قضاة بجانة قبل ابن الحذاء وهما :

– القاضي عمر بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الوافي،(151) توفي وهو قاضي ببلده بجانة سنة 380هـ.(152)

– القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قند الطليطلي، ولي قضاء بجانة والبيرة، واخترم قبل أقرانه، فقد بظاهر قرطبة يوم وقعة النصارى، بأهلها بعقبة البقر سنة 400هـ.(153)

ثانيا : مرحلة ما بعد دخول البربر قرطبة سنة 403 هـ :

أ – **تطيلة** :(154) يتفق عياض وابن بشكوال، على أن أبا عبد الله بن الحذاء، لحقته فتنة البربر، فخرج من قرطبة واستقر بالثغر الأعلى، وكانت تطيلة أول جهة يتولى قضاءها في هذه المرحلة.(155)

وقد كان على قضائها قبله، محمد بن عيسى ابن البريلي من أهلها وقاضيها(156) (ت400هـ).

ومما حدث بعد هذا التاريخ، وقد يكون على عهد ابن الحذاء نفسه ما ذكره ابن غالب: أنه بعد أربعمائة كانت في مدينة تطيلة، امرأة لها لحية كاملة كلحى الرجال، وكانت تتصرف في الأسفار، فأمر قاضي الناحية

---

151) نفسه : 7/22 وفي الصلة : 2/394 ع 847 : عمر بن محمد بن إبراهيم العامري يعرف بابن الرفا من أهل بجانة وقاضيها يكنى أبا حفص واستقضى ببلده ثم نقل منه إلى قضاء تدمير وتولاه إلى أن توفي...

152) ترتيب المدارك : 7/22.

153) نفسه : 8/25 – 26.

154) تطيلة : مدينة أندلسية شمالي غربي سرقسطة : مراصد الاطلاع : 1/264 وانظر : الحلل السندسية : 2/120.

155) ترتيب المدارك : 8/7 – الصلة : 2/507.

156) الصلة : 2/48.

بحلق لحيتها، وأن تتزيا بزي النساء، ولا تسافر الا مع ذي محرم، بعد أن تأكد القاضي من القوابل أنها امرأة وليست رجلا.(*)

ولا نعرف المدة التي قضاها ابن الحذاء بتطيلة قاضيا، كل ما في الأمر أنها تبتديء من أواخر سنة 403هـ.

ب – **مدينة سالم** :(157) انفرد ابن بشكوال بذكر مدينة سالم، على أنها من الجهات التي استقضي فيها ابن الحذاء بعد تطيلة.(158)

وقد تولى قضاء مدينة سالم قبل ابن الحذاء فيما وقفت عليه، قاضيان هما: أبو عبد الله الحسين بن حي التجيبي الحزقة (336هـ – 401هـ) استقضي بباجة واشكينة، ثم بمدينة سالم، ثم بجيان.(159)

أبو عثمان سعيد بن محسن الغاسل من أهل قرطبة (ت401هـ)، تقلد القضاء بمدينة سالم وغيرها.(160) وكلا الرجلين مات في صدر الفتنة البربرية أواخر عام 401هـ، وهناك قاضيان آخران، لا أعرف أكثر من أنهما كانا على قضاء مدينة سالم، والراجح أنهما كانا بعد أبي عبد الله بن الحذاء وهما :

– خالد بن أحمد بن أبي زيد الرصافي، يكنى أبا زيد، ولي قضاء مدينة سالم، وامتحن بالنهب عند قتل واليها ذي الوزارتين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن باق الكاتب القرطبي سنة 419هـ.(161)

---

*) محمد بن عبد المنعم الحميري : الروض المعطار في خبر الأقطار : 133 تحقيق ذ. إحسان عباس.

157) مدينة سالم : مدينة آندلسية، كان يقال لها «الثغر الأوسط» وكان للعرب فيها قلعة شهيرة جعلوها من أهم الثغور في وجه الإسبان. مراصد الاطلاع : 2/684 وانظر : الحلل السندسية : 2/59.

158) الصلة : 2/507.

159) نفسه : 1/141.

160) نفسه : 1/212.

161) التكملة : 1/290 تحقيق العطار.

– أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسي قرطبي يعرف بابن القراميد (355 – 432هـ)، ولي القضاء بمدينة سالم، ثم أحكام الشرطة والسوق بقرطبة، وامتحن في مدة المعتمد بالله بيد وزيره حكم بن سعيد.(162)

ج – **سرقسطة** :(163) لم يصرح كل من عياض وابن بشكوال بما يفيد أن ابن الحذاء، تولى قضاء سرقسطة، بل إن الأول قال : «ثم استوطن سرقسطة حتى مات بها،(164) وقال الثاني «ثم صار إلى سرقسطة وتوفي بها»(165) لم يزيدا على ذلك شيئا.

وكلا القولين لا يقطع في المسألة، وعلى غرار ذلك سار أكثر مترجمي ابن الحذاء باستثناء الذهبي الذي قال إنه «ولي قضاء اشبيلية ثم سرقسطة وبها مات»،(166) واختاره كحالة وسزكين،(167) ولا يوجد ما ينفي ذلك، بل الظاهر أن أبا عبد الله بن الحذاء ظل قاضيا إلى أن مات. وممن تولى سرقسطة على عهد ابن الحذاء بنوفورتش، وقد أمكن التعرف على عدد منهم :

1 – أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله من أهل سرقسطة، ويعرف، بابن فورتش، وينسب إلى ولاء بني أمية (ت386هـ) ولي القضاء بموضعه «سرقسطة» ولم يزل قاضيا إلى أن توفي.(168)

---

162) الصلة : 2/522.

163) سرقسطة : بفتحتين وقاف مضمونة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة. مدينة مشهورة بالأندلس، كان يقال لها الثغر الأعلى، كما تسمى البيضاء تتصل أعمالها بأعمال تطيلة. انظر : مراصد الاطلاع : 2/87 – الحلل السندسية : 2/87 – 92.

164) ترتيب المدارك : 8/7.

165) الصلة : 2/507.

166) سير اعلام النبلاء : 17/444.

167) معجم المؤلفين : 12/99 – تاريخ التراث العربي : 3/177.

168) تاريخ علماء الأندلس : 1/309.

2 – أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن فورتش قاضي سرقسطة(169) (381 – 453هـ)، رحل مع أبيه إسماعيل، فسمع بالقيروان من أبي عمران الفاسي سنة 410هـ، وتوفي أبوه منصرفه سنة 412هـ.

وتولى من غيرهم :

3 – أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن فرتون من أهل سرقسطة(170) وقاضي الجماعة بها (كان حيا سنة 425هـ).

ثانيا : الشورى :

تعتبر هذه الخطة مما تفردت به بلاد الغرب الإسلامي، والأندلس منها خاصة، عن بقية أقطار العالم الإسلامي على ذلك العهد.

وكان الخليفة هو الذي يعين أهل الشورى، اعتمادا على ترشيح قاضي الجماعة بقرطبة، ويذكر المقري في معرض حديثه عن قرطبة كرسي المملكة في القديم، أن الملوك المروانية كانوا يتواضعون لعلمائها ويقدرونهم، ويأخذون بالصائب من أرائهم، ولا يقدمون وزيرا ولا مشاورا ما لم يكن عالما، وكانوا لا يقدمون أحدا للفتوى، أو لقبول الشهادة حتى يطول اختباره، وتعقد له مجالس المذاكرة، ويكون من أهل اليسار في غالب الأحوال، مخافة أن يدفعه الفقر إلى الطمع فيما في أيدي الناس، فيبيع به حقوق الدين، ثم إذا تحققت فيه كل الشروط المذكورة، من الدين والعلم والغنى، أباحوا له الفتوى والشهادة، وجعلوا علامة لذلك بين الناس، القالس والرداء.(171)

---

169) ترتيب المدارك : 8/95 – الصلة : 2/537.

170) التكملة : 1/385 تحقيق : العطار.

171) نفح الطيب : 3/214 – 216.

ويضيف المقري، بأن أهل قرطبة، كانوا أكثر الناس محافظة على العمل بأصح الأقوال المالكية، إلى درجة أنهم كانوا لا يقبلون الحاكم، إلا إذا كان لا يعدل في الحكم عن مذهب ابن القاسم.(172)

وكان تعيين المشاورين، يتم من قبل ولي الأمر بظهير، وكانت أجرتهم الشهرية على عهد هشام المعتد بالله، كما يقول ابن حيان نقلا عن شاهد عيان تصل إلى خمسة عشر دينارا.(173) وإذا كان الذين ترجموا لابن الحذاء، لم يحددوا زمن توليه الشورى، فإن الدكتور خلاف يخرج عن ذلك فيقول: «وتقلد الفقيه محمد بن يحيى الحذاء (المتوفى سنة 416هـ / 1025م) القضاء في بجانة واشبيلية، ثم عين مشاورا في قرطبة».(174)

والغريب أن يحيل بعد ذلك على الصلة، في ترجمة ابن الحذاء، وهو استنتاج ليس له ما يدعمه من كلام ابن بشكوال، بل لا ينسجم مطلقا مع مسيرة حياة ابن الحذاء.

إن الدكتور خلاف يقول: «هناك من الفقهاء من شغل خطة القضاء في أقاليم الأندلس قبل تولية خطة الشورى بقرطبة»(175) فكأنه رأى ابن الحذاء وهو قاض في جهات مختلفة من الأندلس، لا يمكن أن يكون في الوقت نفسه مشاورا بقرطبة مع أن كلام ابن بشكوال صريح على أن ابن الحذاء «كان مع القضاء في عداد المشاورين بقرطبة».(176)

ثم إن ابن الحذاء، ظل قاضيا قبل الفتنة وبعدها، أما توليه للشورى فإنما كان قبل لحاقه بالثغر الأعلى، ولعله كان منذ عهد قاضي الجماعة بقرطبة محمد بن يبقي بن زرب، كما تقدم في القضاء.(177)

---

172) نفسه: 216/3.

173) ابن بسام: الذخيرة: 517/1/3. وما بعدها.

174) تاريخ القضاء في الأندلس: 349.

175) نفسه.

176) انظر: الصلة: 507/2.

177) انظر: الصفحة قبله.

ثالثا : الوثائق السلطانية :

يبدو من خلال تتبع التراجم، أن هذه الخطة كانت تسند لمن يختاره السلطان من كبار الفقهاء، وغالبا ما يكون من المشاورين أو من القضاة.

وقد حاول هذا البحث، رصد أسماء من تولى هذه الخطة في الفترة محل الدرس، فلم أقع إلا على إسمين اثنين إلى جانب اسم أبي عبد الله بن الحذاء.

* أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الرعيني المعروف بابن المشاط(178) (ت396هـ) قرطبي.

ولي الشورى، والوثائق السلطانية، وقضاء استجة، واشونة وقرمونة، وجمع ذلك له ابن عامر، ثم صرفه وولاه أحكام الشرق وقضاء جيان، ثم قضاء بلنسية وقلده التاريخ.(179)

* أبو عبد الله الحسين بن حي بن عبد الملك بن حي بن عبد الرحمن بن حي التجيبي، من أهل قرطبة يعرف بالحزقة(*) (336 – 401هـ) ولي خطة الوثائق السلطانية في دولة المظفر عبد الملك ابن أبي عامر.(**)

ويبدو أن أبا عبد الله ابن الحذاء، تولى الوثائق السلطانية بعد هذين على عهد المظفر عبد الملك بن أبي عامر، وأنه ظل في هذه الخطة على عهد المظفر، ثم على عهد أخيه عبد الرحمن شنجول، ويستأنس لهذا بما نقله ابن عذاري عن الرقيق، في موضوع مقتل عبد الرحمن بن أبي عامر، وانقراض «الدولة» العامرية كما تقدم.

---

178) ترتيب المدارك : 7/197 – الصلة : 1/307.

179) نفس المصدرين.

*) الصلة : 1/141.

**) نفسه والجزء والصفحة.

2 – **ثقافته وثناء العلماء عليه :**

تنوعت ثقافة أبي عبد الله بن الحذاء، حسب تعدد المشارب التي استقى منها معارفه، والمجالات التي استأثرت باهتمامه، وهكذا يمكن الحديث عنه في كل جانب برز فيه، على النحو التالي:

1) ابن الحذاء المحدث :

أجمع كل مترجميه، على أن الذي غلب عليه أكثر من غيره، هو الحديث وعلومه، يقول ابن عفيف: «كان مميزا للحديث ورجاله(180) (...) وأنه غلب عليه الحديث فبز في علومه أهل زمانه».(181)

ويقول أبو علي الغساني : «إنه ممن عني بالاثار وأتقن حملها وميز طرقها وعللها».(182)

وبعد أن ذكر تنوع معارف الرجل عقب على ذلك بقوله : «إلا أن علم الاثر كان أغلب عليه».(183)

ويقول أبو عبد الله الخولاني : «كان من أهل العناية بالعلم، متقدما في الفهم والنبل، وكان من النقاد، يشبه المتقدمين في حفظهم وسيرهم».(184)

ويصفه الضبي بالمحدث الحافظ،(185) كما يصفه الذهبي بالعلامة المحدث(186) وبالحافظ(187) وكذلك هو عند صاحب النجوم الزاهرة: الحافظ المحدث العلامة.(188)

---

180) ترتيب المدارك : 8/5.

181) نفسه : 8/6.

182) الصلة : 2/506.

183) نفسه : 2/506.

184) ترتيب المدارك : 8/7.

185) بغية الملتمس : 146.

186) سير أعلام النبلاء : 17/444.

187) نفسه : 18/344 في ترجمة ابنه أبي عمر.

188) النجوم الزاهرة : 4/264.

2) ابن الحذاء الفقيه :

يشير القاضي عياض إلى أن ابن الحذاء، بقي بمصر والقيروان مستكثرا من مشايخه متفقها عندهم في الحديث والمذهب،(189) ويتجلى فعلا من خلال تراجم شيوخه هناك، أنه سمع من عدد من شيوخ المالكية بمصر والقيروان، كأبي القاسم الجوهري، والنعالي، وابن أبي زيد القيرواني وغيرهم.

ويقول أبو علي الغساني : إنه «كان حافظا للفقه بصيرا بالأحكام»(...) تفقه مع القاضي أبي بكر بن زرب «في الرأي والأحكام وعقد الوثائق»(190) (...) وعلى الأصيلي(191) ويصفه أكثر مترجميه بالفقيه إلى جانب المحدث ويقول ابن عفيف: «إنه كان بصيرا بالوثائق(192) ويقول البغدادي إنه كان عالما بالفقه(193) ويصفه الصفدي بالمالكي وكذلك الذهبي في السير، ويقول: إنه كان بصيرا بالفقه.(194)

ويصفه صاحب شجرة النور الزكية، بالإمام الفقيه المشاور،(195) ومعلوم أنه كان قاضيا ومشاورا وصاحب الوثائق السلطانية.

ويذهب بالنثيا إلى أنه : «إذا استثنينا بضعة فقهاء مالكيين من طبقة ابن الحذاء محمد بن يحيى بن أحمد، وبضعة مؤرخين من طراز ابن الفرضي (...) فإن عصر المنصور لا يمتاز، بأي شخصية من الطراز الأول في ميدان العلوم والفنون».(196)

---

189) ترتيب المدارك : 8/6.

190) الصلة : 2/506.

191) نفسه : 2/506.

192) ترتيب المدارك : 8/6.

193) هدية العارفين : 2/63.

194) الوافي بالوفيات : 2/63.

195) سير أعلام النبلاء : 17/444.

196) انخيل جنثالث بالنثيا : تاريخ الفكر الأندلسي : 12 – 13.

3) ابن الحذاء الأديب :

وصفه عدد من مترجميه بالأديب فقال ابن عفيف : «كان أبو عبد الله (...) عالما يقظا متفننا في الاداب (...) مرسلا بليغا، وكان خطيبا مجيدا».(197)

وتتكرر مثل هذه العبارات عند ابن فرحون(198) وغيره. ويقول ياقوت: «إنه كان خطيبا بليغا عارفا بفنون الأدب بارعا بها».(199)

ويصفه صاحب شجرة النور الزكية بالأديب الخطيب البليغ،(200) ويقول الزركلي: «إنه كان من العلماء بالأدب».(201)

ويصفه سزكين بالأديب،(202) وكحالة بالأديب الخطيب.(203)

ولابن الحذاء كما سيأتي في آثاره، كتاب في الخطب والخطباء، نقل عنه عياض أكثر من مرة في ترتيب الدارك.

4) ابن الحذاء المعبر للرؤيا :

اشتهر أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن الحذاء بكونه معبرا للرؤيا، موفقا في ذلك.

يقول ابن عفيف : «كان أبو عبد الله (...) معبرا من أبصر الناس بذلك، له فيها نوادر مشهورة(204) ويقول عنه ابنه أبو عمر ابن الحذاء: «كان لأبي علم بالفقه والحديث والعبارة للرؤيا»(205) ويقول أيضا: «ما حدثت عندنا

---

197) ترتيب المدارك : 6/8.

198) الديباج : 272.

199) معجم الأدباء : 108/19.

200) شجرة النور الزكية : 112.

201) الاعلام : 136/7.

202) تاريخ التراث العربي : 77/3.

203) معجم المؤلفين : 99/12.

204) ترتيب المدارك : 6/8.

205) الصلة : 506/2.

حادثة، إلا وقد أنذر بها أبي حسبما دلت عليها الرؤيا، فنجدها كما قال»(206) ويقول ياقوت: «كانت له معرفة تامة بعلم التعبير».(207)

وله كتاب في ذلك سماه «البشرى في تعبير الرؤيا» نقل عنه عياض في ترتيب المدارك، كما سيأتي في محله.

- وفاته :

توفي أبو عبد الله ابن الحذاء، كما نقل عن ابنه أبي عمر، بسرقسطة يوم السبت، قبل طلوع الشمس لأربع خلون من شهر رمضان سنة (416هـ - 1025م) وهو ابن سبعين سنة.(208)

ودفن بباب القبلة، على مقربة من قبر حنش بن عبد الله الصنعاني(209) أحد التابعين الذين صح دخولهم الأندلس.(210)

وكان أبو عبد الله ابن الحذاء، قد عهد، أن يدخل في أكفانه كتابه المعروف «الانباه على أسماء الله» فلما مات نثر ورقه وجعل بين القميص والأكفان،(211) ولعله استوحى الفكرة، من فعل المنصور بن أبي عامر، الذي أوصى أن ينثر على جسده بعد موته، ما كان قد تجمع لديه من الغبار المنفوض من ثيابه عقب غزواته.(212)

---

206) ترتيب المدارك : 8/7.

207) معجم الأدباء : 19/108.

208) انظر : ترتيب المدارك : 8/8 - الصلة : 2/505 - الوافي بالوفيات : 5/196 - سير أعلام النبلاء: 17/444. - النجوم الزاهرة: 4/264 - مرآة الجنان : 3/29 - شذرات الذهب: 3/206 - هدية العارفين : 2/63 - شجرة النور الزكية : 112 وغير ذلك.

209) الصلة : 2/507.

210) تاريخ علماء الأندلس : 1/151 وفيه قال ابن القاضي : قال لنا أبو محمد الثغري : رأيت قبر حنش بسرقسطة، وقبره بها عند باب اليهود معروف إلى اليوم».

211) الصلة : 2/507.

212) المعجب : 61.

ويبدو أنه لم يسبق ابن الحذاء أحد إلى دفن كتاب له معه، كما يستفاد من قول أبي جعفر القصري (ت322هـ): «لو سبقني أحد لدفن كتبه، أمرتهم أن يدفنوني مع «المعجزات» - كتاب له - حتى ألقى بها رسول الله ﷺ.(213)

ونقل عياض : إن أبا عبد الله ابن الحذاء، توفي سنة 410هـ، وهو ما اقتصر عليه الضبي، وياقوت، وابن فرحون، وصاحب طبقات المالكية،(214) ووهم المرحوم محمد عابد الفاسي، فقال «إنه توفي سنة 347هـ».(215)

---

213) ترتيب المدارك : 5/139. وانتقد الذهبي ابن الحذاء فقال: «ولم يصب في دفن كتابه معه» (تاريخ الإسلام 416 - ص 411).

214) انظر : ترتيب المدارك : 8/8 - بغية الملتمس : 146 - معجم الأدباء : 19/108 - الديباج : 273 طبقات المالكية : الورقة 116 ظ.

215) فهرس مخطوطات خزانة القرويين : 1/186.

الفصل الثاني

شيوخه ومروياته

ذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك، أن عدد شيوخ أبي عبد الله بن الحذاء، ستون شيخا.(1)

وعلى الرغم من أن المصادر، التي ترجمت ابن الحذاء، لم تسعف بالتعرف على أسماء كل هؤلاء الشيوخ، فإن هذا البحث استطاع – بحمد الله – الوقوف على أسماء اثنين وأربعين منهم، غير من لم يتم التأكد من أخذه عنهم، وبذلك يكون هذا البحث، قد اقترب من الرقم الذي ذكر عياض، الذي لم يسم هو نفسه منهم في ترجمة أبي عبد الله بن الحذاء سوى خمسة وعشرين شيخا.

وقد بذلت جهدا كبيرا، من أجل التحقق، من أسماء من تم العثور عليهم، من هؤلاء الشيوخ، مع التأكد من أخذ أبي عبد الله بن الحذاء عنهم، وتصحيح ما أصاب أسماء بعضهم من تحريف أو تصحيف.

وإذا كان المترجم، قد طلب العلم ابتداء من 361هـ، فإن مدة الطلب قد استمرت إلى حوالي 373هـ، وانقسمت إلى مرحلتين: أندلسية ومشرقية كما سيأتي.

ويلاحظ أن شيوخ ابن الحذاء يغلب عليهم الجانب الحديثي بالدرجة الأولى، يليه الجانب الفقهي في المقام الثاني، مع الإشارة إلى أن 18 شيخا من هؤلاء الشيوخ يجمعون بين الحديث والفقه، واللافت للانتباه، أن أكثر هؤلاء الثمانية عشر من رجال الغرب الإسلامي، ومنهم في الوقت ذاته، أكثر القضاة من شيوخ ابن الحذاء، الشيء الذي يدعم ما ذهب إليه هذا البحث من أن المرحلة الثالثة من مراحل تطور علم الرجال بالغرب الإسلامي، عرفت تصالحا بين مدرستي الحديث والفقه، بعد سيادة كل مدرسة منهما على حدة، في مرحلة من المرحلتين السابقتين.

1) ترتيب المدارك : 8/7.

وبعد الحديث والفقه، من الجوانب التي غلبت على شيوخ ابن الحذاء، تأتي الدراسات القرآنية في المرتبة الثالثة، ومعها في هذا المستوى، اللغة العربية وما يتعلق بها، ثم التاريخ وما إليه، ثم معارف واهتمامات أخرى، من شعر وكلام وحساب وغير ذلك.

المبحث الأول : شيوخه بالأندلس :

لا أعلم – الآن – إن كان أبو عبد الله بن الحذاء قد طلب العلم في غير قرطبة، قبل رحلته إلى المشرق على الأقل، ومعنى ذلك أن دراسته الأولى كانت كلها بقرطبة، ثم إن شيوخه بالأندلس منهم من أخذ عنه قبل رحلته إلى المشرق، وهم أكثر شيوخه، ومنهم من أخذ عنه، أو واصل الأخذ عنه، بعد عودته من رحلته المذكورة.

قال عياض : «وكان ابن زرب قد استخصه من صغره (...) وتفقه عنده، ولقي غيره من شيوخ الأندلسيين كأبي زكرياء بن برطال وابن السليم، ومحمد بن أبي دليم، والأنطاكي، وابن عون الله، والقلعي، والزبيدي وابن النعمان، وابن عائذ، وابن أبي عيسى الليثي وغيرهم (...) وورد الأندلس، فلازم الأصيلي وارتفعت طبقته في العلم».(2)

وقال ابن بشكوال : «روى بقرطبة، عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي عيسى الليثي وأبي بكر بن القوطية، وأبي جعفر ابن عون الله، وأبي عبد الله ابن مفرج، وأبي بكر الزبيدي، وأبي عبد الله ابن الخراز، وخطاب بن أبي مسلمة، وأبي محمد الباجي، وأبي محمد الأصيلي وغيرهم (...) وكانت له خاصة بالقاضي أبي بكر بن زرب، تبناه وهو ابن بضع عشر سنة (...) ولزم أبا محمد الأصيلي، واختص به وانتفع بصحبته».(3)

---

2) ترتيب المدارك : 8/7.

3) الصلة : 2/505 – 506.

فهذه أسماء سبعة عشر شيخا من شيوخ ابن الحذاء، اشترك في ذكرها عياض وابن بشكوال، وهناك أسماء أخرى ذكرها غيرهما وهذا معجمهم جميعا، مرتبين حسب وفياتهم.

1) أبو حفص عمر بن عبد الملك بن سليمان الخولاني،(4) قرطبي (ت356هـ).

ورد ذكره عند ابن عطية وابن خير في فهرستيهما(5) سمع بالأندلس من محمد بن عبد الملك ابن أيمن، وقاسم بن أصبغ وغيرهما. ورحل فسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي وغيره، ودخل العراق، فسمع من جماعة من أهل الحديث بها.

وسمع بالبصرة من أبي بكر بن داسة : السنن لأبي داود وغير ذلك وسمع بمصر من غير واحد، وقدم الأندلس، فحدث وسمع منه الناس كثيرا، وكان له حظ من العربية والشعر والغريب وقد حدد كل من ابن عطية وابن خير، بعض التواريخ المتعلقة بقراءة أبي حفص الخولاني المسند لأبي داود، برواية أبي بكر بن داسة – أكمل الروايات كما نقلا ذلك – ثم ذكرا سنديهما إلى أبي داود، ومن رجال هذا السند أبو عبد الله بن الحذاء.(6)

2) أبو عمر أحمد بن نابت التغلبي(7) من أهل قرطبة (274 – 360هـ) ذكره ابن بشكوال والذهبي وابن فرحون.(8)

وقد جاء في أكثر المصادر والمراجع، باسم أحمد بن ثابت بالثاء المثلثة، وبذلك ترجمه ابن الفرضي في تاريخه. والصواب، أنه أحمد بن

---

4) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 2/368.

5) ابن عطية الأندلسي : فهرسة ابن عطية : 130. دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط 2 : 1983 – فهرسة ابن خير : 107.

6) نفس المصدرين.

7) من مصادر وترجمته : تاريخ ابن الفرضي : 1/58 ع 148 – جذوة المقتبس : 1/229 ع251.

8) الصلة : 1/505 – سير أعلام النبلاء : 17/444.

نابت بالنون، وبذلك ذكره الحافظ عبد الغني بن سعيد،(9) كما ترجمه الحميدي باسم أحمد بن نابت، وقال: إنه التغلبي بالغين، تصحيحا لما جاء في بعض المظان، من أنه الثعلبي بالثاء والعين.

والجدير بالذكر، أن ابن الفرضي، ترجم والد أحمد هذا فقال إنه «نابت بن أحمد بن زبيد بن عكف التغلبي».(10)

سمع أحمد بن نابت التغلبي، من عبيد الله بن يحيى الليثي، وسعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد ابن عمر بن لبابة وغيرهم.

قريء عليه الموطأ عن عبيد الله بن يحيى الليثي عن أبيه.(11)

3) أبو عبد الله محمد بن بطال التميمي(12) من أهل لورقة (ت366هـ) ذكره ياقوت وابن فرحون.(13)

رحل إلى المشرق رحلتين، الأولى سنة 328هـ، والثانية سنة 346هـ، سمع في الأولى من ابن الأعرابي بمكة وغيره، وبمصر من أحمد بن مسعود الزبيري، وأبي القاسم العلاف، وابن أبي الأصبغ الإمام، وابن أبي الحديد وغيرهم.

وسمع بتنيس، من عثمان بن محمد السمرقندي وغيره، وروى كتاب ابن المواز عن ابن أبي مطر بالاسكندرية. حدث بقرطبة وسمع منه الناس.(14)

---

9) عبد الغني بن سعيد : المؤتلف والمختلف : 49 تحقيق : د. محمد زينهم محمد عزت دار الأمين – القاهرة – ط 1 : 1414هـ = 1994م.

10) تاريخ ابن الفرضي : 2/154 ع 1494.

11) نفسه : 1/58.

12) من مصادر ترجمته : تاريخ ابن الفرضي : 2/78 ع 1317.

13) معجم الأدباء : 19/108 – الديباج المذهب : 272.

14) تاريخ علماء الأندلسي لابن الفرضي : 2/78.

4) أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية(15) (ت367هـ)، من أهل قرطبة، أصله من إشبيلية، ذكره ابن بشكوال والذهبي.(16)

سمع بإشبيلية من حسن بن عبد الله الزبيدي، وعلي بن أبي شيبة، وسيد أبيه الزاهد وغيرهم، وسمع بقرطبة من محمد بن عمر بن لبابة، وعمر بن حفص بن أبي تمام، وأحمد بن خالد، ومحمد ابن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ وغيرهم.

كان عالما بالنحو، حافظا للغة، حافظا لأخبار الأندلس، وكانت كتب اللغة أكثر ما يقرأ عليه، ولم تكن له معرفة بالحديث والفقه،(17) سمع منه الكامل للمبرد، وكان يرويه عن سعيد بن جابر.(18)

5) أبو بكر محمد بن إسحاق ابن السليم - بفتح السين - قاضي الجماعة بقرطبة (ت302 - 367هـ) قرطبي.(19) ويقال: إن اسم جده «سليم» بغير تعريف،(20) ذكره عياض وابن فرحون وصاحب طبقات المالكية.(21)

رحل إلى المشرق سنة 332هـ، وبعد عودته أقبل على الزهد والتعليم، ثم ولي القضاء بقرطبة سنة 356هـ، بعد وفاة منذر بن سعيد البلوطي،(22)

---

15) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 2/78 - جذوة المقتبس : 1/128. طبقات المالكية الورقة : 82 ظ.

16) الصلة : 2/505 - سير أعلام النبلاء : 17/444.

17) تاريخ علماء الأندلس : 2/79.

18) نفسه.

19) من مصادر ترجمته : قضاة قرطبة : 120 - تاريخ علماء الأندلس : 2/79. - جذوة المقتبس : 1/81 - طبقات المالكية لمجهول : الورقة 110 ع 259.

20) المؤتلف والمختلف : 105 - جذوة المقتبس : 1/81.

21) ترتيب المدارك : 8/6 - الديباج : 272 - طبقات المالكية : الورقة 116 ظ.

22) قضاة قرطبة : 120.

حدث وسمع منه الناس كثيرا وكان عالما بالحديث لغويا نحويا خطيبا بليغا.(23)

6) أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاثة قرطبي(24) (ت367هـ) ذكره(25) عياض وابن بشكوال والذهبي.

عمر إلى أن كان آخر من حدث عن عبيد الله بن يحيى عم أبيه، وانفرد بالرواية عنه.(26) قال ابن عفيف : سمعنا منه الموطأ في أزيد من خمسمائة تلميذ،(27) وهم أبو الحسن الدراقطني بالرحلة إلى الأندلس للسماع منه.(30)

7) أبو القسام أحمد بن محمد بن يوسف المعافري قرطبي يعرف بالقسيطلي(31) (ت368 / أو 372هـ) ذكره عياض.(32) كان له إلمام بعلوم كثيرة من فقه وحديث وعربية ولغة، رحل وأدخل الأندلس علما جما،(33) حدث وسمع منه الناس.(34)

---

23) تاريخ علماء الأندلس : 80/2.

24) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 189/2 – 190 ع 1597 – جذوة المقتبس : 600/2 ع 895 – ترتيب المدارك : 108/6 – بغية الملتمس : 488.

25) ترتيب المدارك : 6/8 – الصلة : 505/2 – سير أعلام النبلاء : 444/17. – العبر : 122/3.

26) ترتيب المدارك : 108/6.

27) نفسه.

28) نفسه.

29) نفسه.

30) تاريخ علماء الأندلس : 119/2 – ترتيب المدارك : 108/6.

31) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 62/1 ع 166 – ترتيب المدارك : 11/7.

32) ترتيب المدارك : 11/7.

33) تاريخ علماء الأندلس : 62/1.

34) نفسه.

8) أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز قرطبي(35) (ت369هـ) ذكره(36) ابن بشكوال والضبي.

كان عالما بالنحو فصيحا بليغا ثقة مامونا، حدث بكتاب الرسالة للشافعي.(37)

9) أبو المغيرة خطاب من مسلمة ابن بترى بضم الباء وتسكين التاء وراء مكسورة في آخره – من أهل قرمونة، سكن قرطبة(38) (294 – 372هـ) ذكره(39) عياض وابن بشكوال.

رحل إلى المشرق سنة 332هـ، صحبة أبي بكر ابن السليم، فسمع بمكة من ابن الأعرابي، وبمصر من أحمد بن مسعود الزيدي الخولاني، وأحمد بن بهزاد المصري وغيرهم.(40) كان فقيها بصيرا بالنحو والعربية، سمع منه الناس كثيرا.

10) أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم قرطبي(41) (288 – 372هـ) ذكره عياض.(42)

عرف بالاستقامة والزهد من صغره، وكان ثقة مأمونا، وأبى الاسماع إلى أن توفي أصحابه، واحتاج الناس إليه، فأجاب إلى ذلك مدة ثلاثة أعوام، قريء عليه خلالها علم كثير.

---

35) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 2/82 ع 1325 – جذوة المقتبس : 1/160 – 161 ع 166.

36) الصلة : 2/506 – بغية الملتمس : 146.

37) جذوة المقتبس : 1/161.

38) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 1/158 – 159 ع 404 – ترتيب المدارك : 7/13.

39) ترتيب المدارك : 7/13 – الصلة : 2/506.

40) تاريخ علماء الأندلس : 1/158 ترتيب المدارك.

41) له ترجمة في : تاريخ علماء الأندلس : 2/85 – ترتيب المدارك : 6/150.

42) ترتيب المدارك : 8/6.

11) أبو زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ من أهل طرطوشة(43) (300 – 375هـ) ذكره عياض.(44)

رحل إلى المشرق سنة 347هـ، سمع ببغداد من سبعمائة رجل ونيف، وجمع من العلم ما لم يجمعه أحد قبله ممن رحلوا إلى المشرق، وبقي هناك حوالي اثنتين وعشرين سنة، وكتب في طبقات المحدثين، ولزم أبا الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني.

عاد إلى الأندلس سنة 369هـ، سمع منه الناس على اختلاف أعمارهم وأقدارهم. كان يملي ويحدث بجامع قرطبة.

12) أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشير من أهل انطاكية(45) (299 – 377هـ) ذكره عياض وابن فرحون.(46)

قدم الأندلس في ربيع الثاني سنة 352هـ : فقر به الحكم المستنصر، وأحاطه الناس بما يليق به من التقدير والاحترام، كما كان رأسا في القراءات، إما ما فيها مع المعرفة الدقيقة بالعربية، والحساب، مع نصيب من الفقه على مذهب الشافعي، قرأ عليه جماعة.

13) أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن النعمان القرشي الفهري القروي(47) (ت378هـ) ذكره عياض.(48)

---

43) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 2/191 – جذوة المقتبس : 2/605 – تذكرة الحفاظ : 3/1003.

44) ترتيب المدارك : 8/6.

45) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 1/361 – غاية النهاية لابن الجزري: 1/564 – نفح الطيب : 3/144.

46) ترتيب المدارك : 8/6. – الديباج : 272.

47) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 2/115 – غاية النهاية : لابن الجزري : 2/132.

48) ترتيب المدارك : 8/6.

قـدم إلى الأنـدلس سنـة 357هـ، أقـرأ الـنـاس بـالأنـدلس زمـنـا، وكـان اعـتـمـاده عـلـى كـتـاب السـبـعـة لابـن مجـاهـد، وكـان حسن الصـوت ذا حفظ للحروف، ولم يكن عنده شيء من الحديث، ضعيف الخط.

14) أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي المعروف بـابن الباجي،(49) إشبيلي (291 – 378هـ) أصله من باجة القيروان. ذكره ابن بشكوال.(50)

قال ابن الفرضي : «كان ضابطا لروايته، ثقة صدوقا حافظا للحديث بصيرا بمعانيه، لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس من أفضله عليه في الضبط».

ونقل عن إسماعيل ابن إسحاق : «لم يكن بالأندلس بعد عبد الملك بن حبيب مثل أبي محمد الباجي».

ووصفه الحميدي بأنه محدث مكثر جليل، وقال الذهبي : الحافظ الحجة العلامة محدث الأندلس».

استقدم إلى قرطبة سنة 368هـ فأقام بها يحدث الناس إلى سنة 370هـ ثم انصرف إلى موضعه، روى الناس عنه كثيرا وحدث نحوا من خمسين سنة.

15) أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير بن تبع بن تبيع البزاز قرطبي(51) (300 – 378هـ).

ذكره عياض وابن بشكوال وياقوت وابن فرحون والذهبي وغيرهم،(52) سمع من أهل قرطبة كمحمد بن عبد الله بن دليم

---

49) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 1/281 – جذوة المقتبس : 1/390. – ترتيب المدارك : 7/34 – تذكرة الحفاظ: 3/1004.

50) الصلة : 1/506.

51) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 1/67.

52) ترتيب المدارك : 8/6 – الصلة : 2/505 – معجم الأدباء: 19/108 – الديباج : 272 – سير أعلام النبلاء : 7/444.

وقاسم بن أصبغ، ثم رحل فسمع بمكة من ابن الأعرابي، وأبي الحسن العجيفي، وابن فراس وغيرهم، وسمع بـاطرابلس الشام من خيثمة ابن سليمان حيدرة الأطرابلسي، وسمع بدمشق من الأدرعي أبي يعقوب، وسمع بمصر من أحمد بن سلمة الضحاك، وسعيد بن السكن وغيرهما.

قال ابن الفرضي في حقه : كان شيخا صالحا، صدوقا، صارما في السنة متشددا على أهل البدع، وكان لهجا بهذا النوع، صبورا على الأذى فيه، كتب عنه الناس قديما وحديثا».(53)

16) أبو بكر محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي،(54) إشبيلي، سكن قرطبة فنال بها جاها عظيما ورياسة (ت379هـ) ذكره عياض وابن بشكوال.(55)

إمام في اللغة العربية، سمع من قاسم بن أصبغ وسعيد بن فحلون، وأحمد بن سعيد بن حزم، وقيد اللغة والأشعار عن أبي علي القالي، استأدبه به الحكم المستنصر بالله لولي عهده هشام.

ألف في النحو كتابا سماه «الواضح» واختصر كتاب «العين» للخليل. وألف «طبقات النحويين واللغويين»، و«لحن العامة»، وغير ذلك وكان شاعرا مكثرا.

روى عنه غير واحد منهم ابنه أبو الوليد محمد، وقريء عليه بعض كتب اللغة وبعض ما ألفه.

---

53) تاريخ علماء الأندلس : 1/68.

54) من مصادر ترجمته / تاريخ علماء الأندلس : 2/92 جذوة المقتبس : 1/85.

55) ترتيب المدارك : 8/6 – الصلة : 2/506.

17) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج(56) مولى عبد الرحمن بن الحكم قرطبي (315 – 380هـ). ذكره ابن بشكوال والضبي ومخلوف.(57)

سمع ببلده من قاسم بن أصبغ، ومن محمد بن عبد الله بن أبي دليم، وأحمد بن عبادة الرعيني، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني وأمثالهم.

رحل إلى المشرق سنة 337هـ، وقدم الأندلس سنة 345هـ، بعد أن روى عن عدد كبير من شيوخ المشرق والمغرب، كأبي سعيد ابن الأعرابي، وابن فراس، والعجيفي، وأبي سعيد الحسين ابن محمد النجيرمي، وأبي الحسن بن بهزاد الفارسي، وأحمد بن سلمة بن الضحاك الهلالي، وخيثمة بن سليمان الاطرابلسي وغيرهم، روى عن ابن مفرج بمصر، أبو سعيد بن يونس.

كانت له مكانة وخاصة من الحكم المستنصر بالله، واستقضاه على استجة ثم على رية.

قال عنه ابن الفرضي : كان حافظا للحديث، عالما به، بصيرا بالرجال، صحيح النقل، جيد الكتاب على كثرة ما جمع.(58)

وله تصانيف في فقه الحديث، وفي فقه التابعين، منها فقه الحسن البصري، وفقه الزهري وغير ذلك.

وجمع مسند حديث قاسم بن أصبغ للحكم المستنصر بالله.

---

56) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 2/93 – جذوة المقتبس : 1/76 – تذكرة الحفاظ 3/1007.

57) الصلة : 2/506 – بغية الملتمس : 146 شجرة النور الزكية : 112.

58) تاريخ علماء الأندلس : 2/95.

18) أبـو بـكـر محمـد بـن يـبـقـى بـن زرب(59) (317 - 381هـ) قـاضـي الجماعة بقرطبة، ذكره عياض وابن بشكوال وياقوت وابن فرحون.(60)

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ونظرائهما، وتفقه عند أبي بكر اللؤلؤى، وأبي إبراهيم.

كان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك وأصحابه، حتى كان محمد بن إسحاق بن السليم يقول له: يا أبا بكر : لو رآك عبد الرحمن بن القاسم لعجب منك.

له كتاب في الفقه سماه «الخصال» وله رد على محمد بن مسرة، حدث به وقريء عليه مرارا.

19 - أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري القلعي(61) ذكره عياض وابن فرحون.(62)

رحل إلى المشرق سنة 335هـ، سمع ببغداد من أبي علي الصواف، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، وسمع بالشام من أبي العقب الدمشقي وبمصر من عبد الله بن جعفر بن الورد، والحسن بن رشيق، وأبي بكر بن أبي طنة وغيرهم، وروى عنه هو أبو سعيد يونس.

وعندما عاد إلى الأندلس لزم العبادة والجهاد، واستقضاه الحكم المستنصر بالله ببلده ثم استعفاه من القضاء فأعفاه.

قال عنه ابن الفرضي : كان فقيها فاضلا دينا ورعا صليبا في الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، ما كنا نشبهه إلا بسفيان الثوري في زمانه،

---

59) له ترجمة في : تاريخ علماء الأندلس : 96/2 - جذوة المقتبس : 162/1 ترتيب المدارك : 114/7 - تذكرة الحفاظ : 995/3.

60) ترتيب المدارك : 6/8 - الصلة : 506/2 - معجم الأدباء: 108/19 - الديباج : 272.

61) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 285/1 - جذوة المقتبس : 395/1 - ترتيب المدارك : 24/7 - سير أعلام النبلاء : 444/6.

62) ترتيب المدارك : 6/8 - الديباج : 272.

وأنكر على بعض أسباب السلطان في ناحيته، فسعي به فعهد بإسكانه قرطبة».(63)

ويبدو أن ابن الحذاء، إنما أخذ عنه في هذه الفترة بعد أن عاد من رحلته، ولم يلبث القلعي أن عاد من قرطبة إلى بلده أواخر عام 376هـ، وكانت الرحلة إليه من جميع نواحي الثغر.

20 – أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي(64) (324 – 392) ذكره عياض وابن بشكوال والذهبي.(65)

قدم قرطبة سنة 342هـ، فسمع بها من أحمد بن سعيد بن حزم، ومحمد بن معاوية القرشي وأبي بكر اللؤلؤي وغيرهم، وسمع بوادي الحجارة من وهب بن مسرة، ثم رحل إلى المشرق أول سنة 351هـ.

لقي بمصر أبا الطاهر البغدادي، وابن رشيق، وحمزة الكناني الحافظ، وأبا إسحاق بن شعبان، وغيرهم، وحج سنة 353, فلقي بمكة أبا زيد المروزي، سمع منه صحيح البخاري، وأبا بكر الأجري، وبالمدينة قاضيها أبا مروان المالكي، ودخل العراق، فسمع من أبي بكر الشافعي، وأبي علي الصواف، وأبي بكر الأبهري وغيرهم.

تدبج مع الدارقطني، وكتب عنه ابن أبي زيد القيرواني، عن شيوخه الأندلسيين، وبه تفقه أبو عمران الفاسي وغيره، وروى عنه المهلب بن أبي صفرة، وابن حزم الظاهري، ولازمه ابن الحذاء بعد عودته من المشرق وكان يقول: «لم ألق مثله في علمه بالحديث ومعانيه وعلله ورجاله.

---

63) تاريخ علماء الأندلس : 1/285.

64) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 1/290 – جذوة المقتبس : 1/400 – ترتيب المدارك : 7/135 – معجم البلدان : 1/278 – تذكرة الحفاظ : 3/1024. سير أعلام النبلاء: 6/560.

65) ترتيب المدارك : 8/7 – الصلة : 2/560 – سير أعلام النبلاء : 7/444.

له مؤلفات منها، كتاب الدلائل على أمهات المسائل، وهي في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة، ونوادر حديثه، والانتصار ورسالة المواعد المنتجزة، ورسالة الرد على ما استجل عن رسول اللهﷺ، ورسالة الرد على ما شذ فيه الأندلسيون.

21 – أبو عبد الله محمد بن يحيى بن زكرياء بن يحيى التميمي المعروف بابن برطال(66) قرطبي (299 – 394هـ).

ذكره عياض وصاحب طبقات المالكية،(67) سمع ببلده من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة وغيرهم.

رحل إلى المشرق سنة 341هـ، سمع بمكة من ابن فراس وغيره، وسمع بمصر من أحمد بن جامع السكري، وحمزة بن محمد الكناني، وأبي المفسر، وأبي علي بن السكن، والحسن بن رشيق، وعبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي وغيرهم.

رحل إلى الشام، وسمع فيها ببيت المقدس، وبالرملة ثم عاد إلى الأندلس، فولي قضاء رية ثم جيان، وأحكام الشرطة ثم قضاء الجماعة بقرطبة والصلاة.

حدث بصحيح البخاري، عن أبي علي بن السكن، سمعه منه الشباب والشيوخ والكهول.

المبحث الثاني : شيوخه بالمشرق :

تنقل أبو عبد الله ابن الحذاء في رحلته إلى المشرق، بين القيروان ومكة والمدينة، ومصر، ولقي في هذه البلاد، عددا من الشيوخ، فيما يلي أسماء من أخذ عنهم منهم بالمشرق، مباشرة أو من كاتبه منهم.

---

66) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 2/107 – طبقات المالكية : الورقة 85.

67) ترتيب المدارك : 6/8 – طبقات المالكية : الورقة 116 ظ.

أ – القيروان :

تقول المصادر : إن أبا عبد الله بن الحذاء، لقي في أول رحلته نحو المشرق، أبا محمد بن أبي زيد القيرواني، وتفقه معه، حمل عنه تواليفه»(68) ولم تذكر هذه المصادر، من شيوخ ابن الحذاء بالقيروان غيره وهذه ترجمته باختصار:

1) أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني(69) (310 – 386هـ) لقب بمالك الصغير.

أخذ عن كبار علماء عصره في بلده، ورحل إلى المشرق، فحج وسمع من ابن الأعرابي وغيره وأجازه ابن شعبان القرطي والأبهري وسواهما.

أخذ عن الجالطي رفيق ابن الحذاء في رحلته، كتاب الزبيدي في الرد على ابن مسرة.(70)

له مؤلفات كثيرة تجاوز الثلاثين كتابا من أشهرها «الرسالة» ومنها كتاب النوادر والزيادات، و«كتاب النهي عن الجدال»، ومختصره للمدونة وغير ذلك.(71)

ب – مصر :

يقول عياض عمن لقي أبو عبد الله بن الحذاء من الشيوخ بمصر : «ولقي بمصر النعالي، والجوهري، والذهلي الكبير، فتفقه عندهم وسمع منهم، ومن عبد الغني، وابن ماهان وأبي القاسم هشام بن محمد بن أبي

68) انظر : ترتيب المدارك : 6/8 – الصلة : 2/506.

69) من مصادر ترجمته : ترتيب المدارك : 6/215 – الديباج : 136 طبقات المالكية لمجهول : الورقة 89 ظ ع 206.

70) الصلة : 2/490.

71) سير أعلام النبلاء : 17/11 – تاريخ التراث العربي : 3/166 – 173.

خليفة، رواية الطحاوي، وابن المهندس، والادفوي، وابن غلبون، وابن حسون السامري، وابن رشيق وغيرهم».(72)

وجاء في الطبعة اللبنانية بتحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، مكان ابن رشيق، ابن رشدين.(73)

ويذكر ابن بشكوال في الصلة، أسماء أخرى لم يذكرها عياض، فيقول: «ولقي بمصر أبا القاسم الحسين بن عبد الله العثماني، وأبا على الحسن بن علي المطرز (...) ولقي بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى الدمياطي، فسمع منه».(74)

وأورد صاحب شجرة النور الزكية، اسم شيخ آخر من شيوخ ابن الحذاء بمصر هو «ابن شعبان»(75) ولم أقف على ذكره عند غيره.

وعلى هذا يكون شيوخ ابن الحذاء بمصر، ما بين 15 و16 شيخا، هم كالآتي مرتبين حسب تواريخ وفياتهم - قدر الإمكان :

1 - أبو الطاهر الذهلي(76) (279 - 367هـ) :

هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد الله بن نصر الذهلي، من بيت علم ومكانة ببغداد سمع من كبار علماء عصره، كبشر بن موسى، وأبي أحمد بن عبدوس، وموسى بن هارون، وأبى بكر الفريابي، وجعفر بن يحيى القطان، وأبي إسحاق الراجي وغيرهم.

سمع منه الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، وأبو القاسم الجوهري، وابن أبي زيد القيرواني وغيرهم.

---

72) ترتيب المدارك : 6/8 الطبعة المغربية.

73) نفسه : 4/734 الطبعة اللبنانية.

74) الصلة ك 2/505.

75) شجرة النور الزكية : 112.

76) من مصادر ترجمته : ترتيب المدارك : 5/266 - 268.

انتخب له الدارقطني وعبد الغني بن سعيد، أجزاء من حديثه،(77) تولى القضاء بواسط وبغداد ودمشق، ثم ولي قضاء مصر سنة 348هـ كان فقيها مالكيا جليلا، ومحدثا كبيرا، وثقة ثبتا كثير السماع.

ذكره القاضي عياض فيمن لقيه أبو عبد الله بن الحذاء من الشيوخ بمصر،(78) والظاهر أن ابن الحذاء لم يلقه، وإنما روى عنه بالمكاتبة، كما تشهد لذلك رواياته عنه في التعريف(79) كانت وفاته بمصر.

2 – ابن شعبان : هكذا ذكره صاحب شجرة النور الزكية، وقال: إن ابن الحذاء لقيه بمصر(80) وابن شعبان في هذه المرحلة رجلان:

* أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري(81) شيخ المالكية بمصر في زمانه، يعرف بابن القرظي (ت355هـ) وتاريخ وفاته هذا، يبعد أن يكون ابن الحذاء قد لقيه، ويبقى مع ذلك احتمال روايته عنه بالإجازة.

* أبو علي الحسن بن علي بن شعبان (ت369هـ) يروي عن أحمد بن مروان، وأسامة بن علي وابن الأعرابي وابن المنذر، روى عنه أبو القاسم الجوهري كثيرا في مسند الموطأ(82) لقيه عدد من الأندلسيين بمصر منهم: أبو المطرف عبد الرحمن بن تمام (ت379هـ) سمع منه(83) وأخذ عنه كذلك محمد بن عمروس (ت400هـ)، رحل إلى المشرق، كان ببغداد سنة 369هـ(84)

---

77) انظر : تاريخ التراث العربي : 3/164.

78) ترتيب المدارك : 8/6.

79) انظر : التعريف لابن الحذاء : الورقة 2 و/32 ظ / 42 وإلخ.

80) شجرة النور الزكية : 112.

81) من مصادر ترجمته : ترتيب المدارك : 5/275.

82) انظر : مسند الموطأ للجوهري.

83) تاريخ علماء الأندلس : 1/308.

84) الصلة : 2/487 – 488.

وأجاز لعبد الله بن سعيد بن حبرون أبو محمد (ت403هـ) رحل إلى المشرق.(85)

ولقيه بمصر عبد الرحمن بن مروان القنازعي (ت413هـ)، رحل إلى المشرق سنة 367هـ.(86) وروى عنه أحمد بن عيسى السبائي أبو الأصبغ، رحل إلى المشرق سنة 367هـ، كان حيا سنة 419هـ).(87)

وفي لقاء ابن الحذاء بابن شعبان هذا نظر، لأن الراجح أنه رحل سنة 370هـ أو قبلها بقليل، ويبدو أن القريب أن تكون العلاقة بين الرجلين قائمة على المكاتبة أو الإجازة والله أعلم.

3 – أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المصري(88) (283 – 370هـ) مسند مصر، سمع من أحمد بن حماد زغبة، ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج، ومحمد بن زريق بن جامع المديني وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهم.

حدث عنه الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، وأبو القاسم الجوهري وغيرهم.(89)

وقد سبقت الإشارة إلى أن القاضي عياض قال : إن ابن الحذاء لقي ابن رشيق بمصر – حسب الطبعة المغربية – في حين جاء في الطبعة اللبنانية

85) نفسه : 1/259.

86) نفسه : 2/322.

87) نفسه : 2/435.

88) من مصادر ترجمته : تذكرة الحفاظ : 959 – شذرات الذهب : 3/71 – تاريخ التراث العربي : 1/406 – وهناك ابن رشيق آخر (ت376هـ)، وفيات المصريين: 27 ع 25, وآخر (ت378هـ) نفسه : 28 ع 37.

89) وممن كتب إليه ابن رشيق من أهل الأندلس : أبو المطرف عبد الرحمن ابن فطيس (الصلة: 1/309).

مكان ابن رشيق ابن رشدين، وهذا يبعث على افتراض عدة احتمالات أهما اثنان :

1 – أن يكون الصواب مع إحدى الطبعتين، خصوصا وأنه جاءت فيهما أخطاء، في أسماء عدد من شيوخ ابن الحذاء.

2 – أن يكون الصواب مع الطبعتين، لكن سقط من الأولى ابن رشدين، وسقط من الثانية ابن رشيق، وقد وقع فعلا سقوط اسم تلميذين، من تلاميذ ابن الحذاء، من الطبعة المغربية.

ولما كانت كل الاحتمالات واردة، فمن الصعب ترجيح احتمال على احتمال، ويبقى الأنسب ذكر الرجلين معا، حتى ترجح كفة أحدهما أو تصح أستاذتيهما لابن الحذاء كليهما.

4 – أبو القاسم الحسين بن عبد الله القرشي العثماني المصري(90) (ت373هـ) يروي عن محمد بت النفاح الباهلي، وعلي بن أحمد بن سليمان علان(91) وإبراهيم بن محمد(92) ومسلم بن عبد الله بن طاهر السيني،(93) ومحمد بن أسامة،(94) وعبد الله بن حامد بن جعفر وعبد الله بن محمد القاضي(95) وأبي جعفر الطحاوي وغيرهم.(96)

سمع منه من كبار علماء مصر، أبو القاسم الجوهري، وعبد الغني بن سعيد وغيرهما، وروى عنه بمصر من أهل المغرب، أبو محمد بن الوليد بن سعد الأنصاري الأندلسي، وأبو عبد الله محمد بن خلف ابن السولة

---

90) من مصادر ترجمته : تاريخ الإسلام للذهبي : 18/538.

91) التعريف : الورقة : 21 و – تاريخ الإسلام : 18/538.

92) غوامض الأسماء المبهمة : 1/242 – 243.

93) نفسه : 1/327.

94) نفسه : 343 – 360.

95) التمهيد : 1/70.

96) التعريف : الورقة 5 ظ.

الأندلسي، أخذ عنه كتابه «معجم الصحابة» وأبو القاسم الحضرمي، وخلف بن قاسم بن سهل ابن الدباغ وغيرهم.

ووهم البغدادي في إيضاح المكنون فقال : «حسين بن عبد الله القرشي الأندلسي كان حيا بمصر سنة 400هـ».(97)

وتبعه على ذلك عمر كحالة، في معجم المؤلفين، وكاتب بحث الصحابة في مجلة البصائر.(98)

ومصدر هذا الوهم، ما جاء في الصلة في ترجمة أبي عبد الله محمد بن خلف المعروف بابن السولة «رحل إلى المشرق ولقي بمصر الحسين بن عبد الله القرشي، وأخذ عنه معجم الصحابة له في ثلاثين جزءا (...) ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في جمادى الأولى عام أربعمائة».(99)

وجاء في الترجمة كذلك، أن ابن السولة لقي بمصر الحسن بن رشيق، وهذا الأخير توفي كما تقدم سنة 370 مما يقرب من زمن وجود ابن السولة في مصر. وقد أكثر ابن الحذاء من الرواية عن العثماني في التعريف كما سيأتي في محله.

5 – أبو علي الحسن بن على بن داود بن سليمان بن خلف المطرز المصري الأصبحي(100) (290 – 375هـ) وفي تاريخ بغداد أنه ولد سنة 285هـ.

روى عن الحارث بن مسكين، وأبي بشر الدولابي والعباس بن محمد بن العباس البصري ومحمد بن عباس اليردعي وآخرين.(101)

---

97) إيضاح المكنون /2/509.

98) معجم المؤلفين : 4/24 – مجلة البصائر : 7 ص 60 – 61.

99) الصلة : 2/486 ع 1051.

100) من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد : 7/388 – المنتظم لابن الجوزي: 7/127. العقد الثمين للفاسي: 4/156 – 157 – تاريخ الإسلام للذهبي: 18/570.

101) العقد الثمين : 4/156.

قدم بغداد وحدث بها، عن محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وأبي غسان القلزمي، وعبد الكريم بن إبراهيم بن حبان المرادي وغيرهم.(102)

روى عنه أبو بكر البرقاني، وأبو العلاء الواسطي، وأحمد بن عبد الله المحاملي، ومحمد بن عمر بن بكير المقريء، كما روى عنه أبو القاسم الجوهري، والدارقطني وانتخب عليه، وعبد الغني بن سعيد وانتقى عليه، وأبو عبد الله الحاكم وآخرون،(103) ومن تلاميذه الأندلسيين، أبو المطرف عبد الرحمن بن هارون الأنصاري القنازعي، سمع منه بمصر، وحدث عنه أن حمزة الكناني قال له سنة 348: سيمر بك سنة 369هـ إن عشت والله ترى في الجامع بمصر، لله ولا لرسوله من سنة، قال المطرف: فمات من كان بها، ومنع بقيتهم من الجلوس في الجامع الا من كان على مذهب الشيعة،(104) توفي بمكة(105) وروى عنه ابن الحذاء في التعريف.(106)

6 – أبو القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيني راوية الطحاوي(107) (ت376هـ) ذكره في شيوخ ابن الحذاء عياض وابن بشكوال.(108)

---

102) تاريخ بغداد : 7/388.

103) نفسه : 7/388 – العقد الثمين : 4/156.

104) ترتيب المدارك : 7/291 – 292.

105) تاريخ بغداد : 7/389.

106) التعريف : الورقة 3و، 48و.

107) من مصادر ترجمته : وفيات المصريين لأبي إسحاق الحبال : 26 ع 22 تحقيق : محمود الحداد طبعة دار العاصمة الرياض : 1408هـ.

108) ترتيب المدارك : 8/6 – الصلة : 2/506.

يروي عن الطحاوي، وعن أبي بشر الدولابي وغيرهما(109) روى عنه أبو القاسم الجوهري والحافظ عبد الغني بن سعيد،(110) لقيه بمصر أبو المطرف القنازعي الأندلسي (ت413هـ) وكانت رحلته إلى المشرق سنة 367هـ،(111) كما لقيه بها أبو عبد الله بن الحذاء وسمع منه، روى عنه كتاب بيان مشكل حديث رسول الله ﷺ واستخراج الأحكام التي فيه / ونفي التضاد عنه لأبي جعفر أحمد الطحاوي(112) وروى عنه كذلك كتاب الأشربة للطحاوي.(113)

7 – النعالي :(114) قال عياض : «هو محمد بن سليمان كما سماه القاضي أبو عبد الله بن الحذاء»(115) (ت380هـ).

وقال أبو إسحاق الشيرازي : محمد بن إسماعيل»،(116) وسماه أبو محمد بن الوليد : محمد بن بكر بن الفضيل، وكذا قال عبد الغني بن سعيد الحافظ،(117) وبالأول قال ابن فرحون(118) والسيوطي(119) ومخلوف.(120)

---

109) انظر : مسند الموطأ لأبي القاسم عبد الرحمن الجوهري : 99, ح 38 / 100 ح 39, 40 وغير ذلك (تحقيق : لطفي بن محمد الصغير / طه بن علي بوستريح دار الغرب الإسلامي – بيروت ط 1: 1997م).

110) انظر : كتاب المتوارين للحافظ عبد الغني بن سعيد : 60.

111) الصلة : 2/322 – 324.

112) فهرسة ابن خير : 200.

113) نفسه : 262.

114) من مصادر ترجمته : طبقات الشيرازي : 155 ترتيب المدارك : 6/202 – الدباج : 2/211. – طبقات المالكية لمجهول / الورقة : 83و – ظ – شجرة النور الزكية : 193.

115) ترتيب المدارك : 6/,,202.

116) طبقات الشيرازي : 155.

117) ترتيب المدارك : 6/202 – 203.

118) الديباج : 2/211. تحقيق الأحمدي أبو النور.

119) حسن المحاضرة : 1/451.

120) شجرة النور الزكية : 193.

نسب إلى عمل النعال، ويعرف أيضا بالصراري، قال عبد الغني : نسب إلى النعال الصرار. أخذ عن أبي إسحاق بن شعبان وغيره، روى عنه عبد الغني بن سعيد، وأبو عبد الله بن الحذاء وغيرهما، وإليه كانت الرحلة والإمامة بمصر.

كما جالسه القابسي وعظم شأنه وأثنى عليه وحكى عنه، وقال : كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا، لكثرة من يحضرها، وكان مباينا لبني عبيد الشيعة.

قال ابن الحذاء : كان فقيه عصره، وكان التكلم عنده بمصر في العلم والمسائل (...) توفي في 380هـ وكان أبوه أبو القاسم ممن حدث بمصر أيضا عن المقدام بن داود حدث عنه عبد الغني وغيره.(121)

8 – أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري(122) (ت381هـ) وقال بن الحذاء : توفي فيما أحسب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (385هـ).(123)

سمع من أبي إسحاق بن شعبان، وأبى علي الحسن بن شعبان وأبي القاسم العثماني، والحسن بن رشيق وأبي الطاهر الذهلي وأبي علي المطرز وابن أبي مطر وأبي السمرقندي الحذاء.

روى عنه من المصريين ابنه وغيره، ومن الأندلسيين : خلف الجعفري وأبو محمد ابن الوليد وأبو عبد الله ابن الحذاء وأبو عمر الطلمنكي وغيرهم.

قال أبو عبد الله بن الحذاء : «كان فقيها ورعا منقضبا خيرا من جلة الفقهاء» وقال أبو عمر الطلمنكي: «وكان لزم بيته لا يخرج منه». قال الباجي لا بأس به.

---

121) ترتيب المدارك : 6/202 – 203.

122) من مصادر ترجمته : ترتيب المدارك : 6/204 – سير أعلام النبلاء : 16/436 – * العبر : 3/117 – الديباج : 148 – شذرات الذهب : 3/101 – شجرة النور الزكية : 93.

123) ترتيب المدارك : 6/204.

وقال القاضي عياض : «فقيه كثير الحديث عن الشيوخ بالفسطاط، وكبار فقهاء الماكية وشيوخ السنة.

ألف كتاب «مسند الموطأ»، وكتاب «مسند ماليس في الموطأ».(124)

9 – أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار الدمياطي(125) (ت384هـ) محدث ثقة سمع من محمد بن زيان، سمع منه كتاب «الليث»، وسمع من أبي بكر بن المنذر كتاب «الإشراف» وسمع من أبي عبيد بن حربوية ومحمد بن إبراهيم الديبلي روى عنه أبو عبد الله ابن الحذاء وأبو عمر الطلمنكي، ويحيى بن علي بن الطحان وغيرهم.(126)

10 – أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء ابن المهندس(127) (295 – 385هـ) محدث مصر ذكره عياض وابن بشكوال.(128)

سمع أبا بشر الدولابي، وأبا القاسم البغوي لقيه بمكة، ومحمد بن زيان، وأبا عبيد بن حربوية، وعلي بن قديد، وداود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد النفاح، ووهم من قال إنه سمع من النسائي.

روى عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ، ويحيى بن الحسين العفاص، وعبد الله بن مسكين وعبد الرحمن بن مظفر الكحال وغيرهم.

وروى عنه من الأندلسيين، أبو عبد الله بن الحذاء وأحمد بن عبد الله ابن الباجي وأبو الوليد بن الفرضي وغيرهم(129) سمع منه ابن الحذاء المسند.

---

124) نفسه.

125) من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء : 16/504.

126) سير أعلام النبلاء : 16/504 وانظر : الصلة : 2/462.

127) من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء : 16/504. تذكرة الحفاظ : 3/989 شذرات الذهب : 3/113.

128) ترتيب المدارك : 8/6 -- الصلة : 2/506.

129) الصلة : (1/12، 252) (2/506).

11 – أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسون السامري البغدادي(130) (295 – 386هـ) المقريء اللغوي، نزيل مصر، مسند القراء في زمانه.

أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن حمدون الحذاء، وأحمد بن سهل الانسابي، وأبي الحسن بن شنبود.

قرأ عليه أبو عبد الله محمد ابن النعمان القرشي وغيره. قال الداني: «مشهور ضابط ثقة مامون غير أن أيامه طالت، فاختل حفظه ولحقه الوهم، وقل من ضبط عنه، ممن قرأ عليه في آخر أيامه.

قال ابن الجزري: «وهذا هو الإنصاف في ترجمته».(131) ذكره عياض.(132)

12 – أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان الفارسي البغدادي ثم المصري(133) (ت387هـ).

ذكره عياض وابن بشكوال.(134)

حدث بمصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه عن القلانسي صاحب مسلم بن الحجاج، وله فوت ثلاثة أجزاء من أجزاء الصحيح رواها عن الجلودي سمع إسماعيل الصفار، وأبا بكر العباداني وعثمان بن السماك وأبا الفوارس ابن السدي، وأبا حامد أحمد بن الحسن النيسابوري وأبا أحمد الجلودي.

---

130) من مصادر ترجمته: غاية النهاية: 415/1, شذرات الذهب: 119/13, الاعلام للزركلي: 208/4 – سزكين: 105/1.

131) غاية النهاية: 415/1.

132) ترتيب المدارك: 6/8.

133) من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء: 535/16 – تاريخ الإسلام للذهبي: 160/19 – العبر للذهبي: 39/3 – شذرات الذهب: 371/1.

134) ترتيب المدارك: 6/8 – الصلة: 506/2.

حدث عنه علي بن بشرى الليثي، وعلي بن القاسم الخياط، والمطهر بن محمد الأصبهاني ومن الأندلسيين محمد بن يحيى ابن الحذاء، وأحمد بن فتح بن الرسان وأبو بكر يحيى بن محمد الأشعري وغيرهم.(135)

وثقة الدارقطني، وقد كتب إلى أهل مصر، ليكتبوا عن ابن ماهان كتاب مسلم، ووصفه بالثقة والتمييز.

13 – أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفوي المصري،(136) المقريء المفسر (304 – 388هـ) وأذفو بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وفاء، بلدة بالقرب من أسوان، ذكره عياض وابن بشكوال(137) كان خشابا ينجر الخشب، ويعيش من ذلك.

لزم أبا جعفر النحاس، وروى عنه كتبه، أتقن رواية ورش على أبي غانم المظفر بن أحمد قال الداني : «انفرد بالإمامة في دهره، في قراءة نافع رواية ورش»(138) وقال الذهبي: «برع في علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصر»(139) وقال ابن الجزري: «أستاذ نحوي مقريء مفسر ثقة».(140)

روى عنه القراءة ابنه أبو القاسم أحمد الأذفوي، ومحمد بن الحسين بن النعمان، والحسن بن سليمان.

---

135) سير أعلام النبلاء : 536/16 – وانظر : تاريخ علماء الأندلس : 193/2 – 194.

136) من مصادر ترجمته : الوافي بالوفيات : 171/4 – غاية النهاية : 198/2 – طبقات المفسرين للسيوطي : 97 – شذرات الذهب : 130/3.

137) ترتيب المدارك : 6/8 وفيه الاذفولي – الصلة : 506/2.

138) ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء : 198/2. عني بنشره : ج برجستراس مكتبة الخالخي مصر : 1351هـ / 1932م.

139) نفسه : 199/2.

140) نفسه : 198/2.

له كتاب في تفسير القرآن سماه «الاستغناء في علوم القرآن» في مائة وعشرين مجلدا. قال بن الجزري: «موجود بالقاهرة، وقد استغرق في تأليفه اثنتي عشرة سنة».

وقال الذهبي : «منه نسخة بمصر، بوقف القاضي الفاضل عبد الرحيم.(141)

14 – أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر(142) (ت389هـ) ذكره في شيوخ ابن الحذاء : عياض وابن بشكوال.(143)

قال أبو عمرو الداني : «كان حافظا للقراءة ضابطا، ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف».(144)

وقال الذهبي : «المقرىء الشافعي، صاحب الكتب في القراءات، قرأ على جماعة كثيرة، وروى الحديث، وكان ثقة محققا بعيد الصيت».(145)

روى القراءة عرضا وسماعا، عن أبي إسحاق الأنطاكي، وأبي إسحاق الشامي وغيرهما، من الشيوخ الكبار.

ألف كتاب الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة وغيره من الكتب في القراءات.(146)

من تلاميذه ابنه أبو الحسن طاهر وأحمد بن علي الربعي وأبو العباس أحمد بن علي تاج الأمة المصري.

---

141) نفسه : 2/199 – طبقات المفسرين للسيوطي : 98.

142) من مصادر ترجمته : تذكرة الحفاظ : 3/1021 – غاية النهاية : 1/470. شذرات الذهب : 3/131.

143) ترتيب المدارك : 8/6 – الصلة : 2/506.

144) غاية النهاية : 1/470.

145) العبر في أخبار من غبر : 3/44.

146) شجرة النور الزكية : 477.

ومن الأندلسيين : ابن الفرضي، وأبو عبد الله بن الحذاء، وأبو عمر الطلمنكي، ومكي بن أبي طالب وغيرهم.

15 – أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي(147) بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري الحافظ (ت409هـ) ذكره عياض وابن بشكوال(148) سمع من عثمان بن محمد السمرقندي، ومن أحمد بن إبراهيم بن عطية ومن أحمد بن بهزاد السرافي الذي سمع منه في سنة 342هـ.

ومن أبرز شيوخه الدارقطني، وأبو القاسم العثماني.

يقال : «إنه كان حجة وهو في سن مبكرة، ولم يكن محدثا فحسب، بل كان عالما بالأنساب نقادة للحديث.

وصفه الذهبي : بالحافظ الإمام المتقن النسابة (...) المصري مفيد تلك الناحية(149) وقال البرقاني: «ما رأيت بعد الدراقطني أحفظ من عبد الغني المصري» قال الدارقطني بعد قدومه من مصر: «ما رأيت في طول طريقي أحدا إلا شابا بمصر، يقال له: عبد الغني، كأنه شعلة نار، وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره».

روى عنه : محمد بن علي الصوري، وأبو علي الأهوازي، وأبو إسحاق النعماني الحبال وغيرهم.(150)

ومن الأندلسيين ابن الفرضي وابن الحذاء وغيرهما(151) وقد روى عنه ابن الحذاء في التعريف كثيرا.(152)

---

147) من مصادر ترجمته ك تذكرة الحفاظ : 3/1047 – وفيات الأعيان : 1/384 شذرات الذهب : 3/188 – تاريخ التراث العربي لسزكين : 1/459.

148) ترتيب المدارك : 8/6 الصلة : 2/506 – انظر معجم الأدباء : 19/108. – الديباج : 272.

149) تذكرة الحفاظ : 3/1047.

150) انظر : مقدمة محقق المتوارين للحافظ عبد الغني بن سعيد : 13 – 15.

151) انظر : تاريخ علماء الأندلس : 1/354 – الصلة : 2/506.

152) التعريف : الورقة 3 ظ / 6 و / 10 و / وغيرها.

16 – ابن رشدين : جاء في ترتيب المدارك للقاضي عياض طبعة بيروت تحقيق د. أحمد بكير محمود، أن من شيوخ أبي عبد الله ابن الحذاء، ابن رشدين.(153)

ولعله عبد الرحمن بن رشدين،(154) روى عنه سلمة بن سعيد ابن سلمة الأنصاري، من أهل استجة (327 – 406هـ) سكن قرطبة.

أقام بالمشرق ثلاثا وعشرين سنة، لقي الدارقطني وأخذ عنه، وأبا بكر الاجري وسمع منه بعض مصنفاته، أجاز له أيضا حمزة الكناني، والحسن بن رشيق، والحسن بن شعبان، وابن رشدين وغيرهم.(155)

وسمع من ابن رشدين هذا بمصر من الأندلسيين أيضا، أحمد بن وليد بن عبد الحميد بن عوسجة الأنصاري (ت376هـ).(156)

ونقل ابن بشكوال عن ابن رشدين في مسنده، فقال في حديثه عن أبي السنابل: «وذكر بن رشدين في مسنده قال «اسمه عبد الله».(157)

ج – مكة :

قال عياض : «وحج، فسمع من أبي إسحاق الدينوري، وغير واحد»(158) وقال ابن بشكوال : «ولقي بمكة أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الدينوري، وأبا عبد الله البلخي راوية العقيلي وأبا يعقوب بن يوسف بن أحمد الصيدلاني».(159)

---

153) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض : 4/734 – تحقيق : د.أحمد بكير محمود – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت لبنان.

154) انظر : تاريخ علماء الأندلس : 1/66 – سير أعلام النبلاء: 17 / 66.

155) الصلة : 1/224.

156) تاريخ علماء الأندلس : 1/66.

157) غوامض الأسماء المبهمة : 1/169.

158) ترتيب المدارك : 8/6.

159) الصلة : 2 / 506.

1 – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي : ولد بمكة وكان حيا سنة 373هـ(160) قرأ على محمد بن هارون صاحب اليزين، وسمع العقيلي وكان راويته والدبيلي، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن.(161)

روى عنه من الأندلسيين، عيسى السبائي أبو الأصبغ رحل سنة 367هـ،(162) وسمع منه بمكة علي بن موسى بن زياد اللخمي الشذوني، توفي بعد 370هـ(163) ويحيى بن محمد. الأشعري (ت390هـ)، سمع منه كتاب الضعفاء والمتروكين للعقيلي،(164) وأبو بكر محمد بن يحيى بن وهب بن عبد المهيمن (ت384هـ) رحل إلى المشرق، فسمع بمكة من أبي عبد الله البلخي وغيره من شيوخها.(165)

لقيه أبو عبد الله ابن الحذاء بمكة(166) وروى عنه كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي جعفر العقيلي.(167)

2 – الدينوري : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الدينوري،(168) كان حيا سنة 378هـ، ذكره عياض وابن بشكوال.(169)

نزل مكة ولزمها، حدث عن أبي بكر بن الجهم وإبراهيم بن حماد وأبي بكر بن داود وعبد الله ابن وهب الدينوري، وابن صاعد وأبي الحسن النهاوندي والبغوي.

---

160) من مصادر ترجمته : تاريخ الإسلام للذهبي : 18/547.

161) نفسه.

162) الصلة : 2/435.

163) تاريخ علماء الأندلس : 1 / 359.

164) نفسه : 2 / 194.

165) نفسه : 2/100.

166) الصلة : 2/506.

167) فهرسة ابن خير : 210.

168) من مصادر ترجمته : ترتيب المدارك : 6/180.

169) ترتيب المدارك : 6/180. – 8/7 – الصلة : 2/506.

حدث عنه أبو ذر الهروي، وأبو عبد الله ابن الحذاء، وعبدوس بن محمد، وأبو بكر الصقلي وأبو عمر بن سعدى ومحرر العابد وأبو بكر الخولاني وغيرهم.

كان فقيها مالكيا مبرزا، وكان عنده حديث.

قال أبو عبد الله ابن الحذاء : لقيته بمكة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وتركته حيا وقد نيف على الثمانين سنة، وكان فقيها ورعا منقبضا خيرا من جلة العلماء.(170) وذكره أبو ذر في معجمه وقال: ثقة.(171)

وممن لقيه من الأندلسيين غير من ذكر، عبد الرحمن بن إبراهيم بن عون الله بن حذير رحل سنة 378هـ،(172) وعلى هذا اعتمدت في تأخر حياته إلى هذا التاريخ، وكان عياض قد اعتمد قول ابن الحذاء في أنه كان حيا سنة 372هـ.

3 – ابن الدخيل : أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الشيباني الصيدلاني المكي(173) (ت388هـ) ذكره ابن بشكوال.(174)

سمع محمد بن عمرو العقيلي، وعبد لله بن أبي رجاء، وعبد الرحمن ابن عبد الله المقريء وإسحاق بن أحمد الحلبي، وعلي بن محمد بن أبي فراد الكوفي، وأبا التريك ابن الحسين الطرابلسي، وأبا سعيد بن الأعرابي، ومحمد ابن علي السامري صاحب الزيادي وآخرين من القادمين إلى الحج.(175)

---

170) ترتيب المدارك : 180/6.

171) نفسه.

172) الصلة : 332/2.

173) من مصادر ترجمته : العقد الثمين : 482/7 – تذكرة الحفاظ : 8020/3 سير أعلام النبلاء : 495/16.

174) الصلة : 506/2.

175) تاريخ الإسلام للذهبي : 178/19.

روى عن أبي جعفر العقيلي كتابه «في الضعفاء»(176) روى عنه أبو عبد الله بن أحمد القزويني.(177)

ومن الأندلسيين : علي بن موسى بن زياد اللخمي (ت370هـ) سمع منه بمكة، وإبراهيم بن حارث الأنطي المقري (ت391هـ) كانت رحلته إلى المشرق سنة 380هـ، ويحيى بن محمد الأشعري (ت390هـ) أبو الوليد بن الفرضي (ت403هـ) رحل إلى المشرق سنة 382هـ ومحمد بن إسحاق بن مسرة (ت389هـ) رحل مع ابن الفرضي وأحمد بن محمد بن عيسى البلوي ابن الميراثي (ت428هـ).

وكتب ابن الدخيل من مكة إلى أبي المطرف ابن فطيس (ت402هـ) وعبد الرحمن بن يوسف بن نصر الرفا، وإلى أبي عمر ابن عبد البر النمري(178) (ت463هـ).

د – المدينة النبوية :

1) الكحال :

قال ابن بشكوال . «ولقي بالمدينة أبا عبد الله الحسين بن الحسن الكحال».(179)

ولم أقف له على ذكر في غير ترجمة أبي عبد الله بن الحذاء، مما يبعث على احتمال حدوث تحريف في الاسم، ويقويه انفراد ابن الحذاء بالأخذ عنه، وعدم ورود اسمه في تراجم الراحلين من الأندلسيين إلى الحجاز الداخلين إلى المدينة النبوية ؟

---

176) نفسه : سير أعلام النبلاء : 15/237.

177) العقد الثمين : 7/482.

178) انظر : تاريخ علماء الأندلس : (1/29, 359) (2/104, 134, 194) التمهيد : 4/92 – الصلة : 1/43, 251, 309, 320.

179) الصلة ك 2/506.

ومعلوم أن عددا من الأندلسيين الراحلين إلى المشرق، سمعوا بالمدينة في هذه الفترة، من قاضيها أبي الحسين يحيى بن محمد الحسيني الحنفي، ومن أبي علي الحسن بن محمد المقري وأبي محمد الزيدي وغيرهم،(180) وأبي مروان محمد بن مروان المروان قاضي المدينة،(181) وأبي الحسن يحيى بن الحسين المطلبي لقيه بالمدينة الطلمنكي.(182)

شيوخ يحتمل أخذ ابن الحذاء عنهم :

* أبو الوليد هاشم بن يحيى بن حجاج البطليوسي(183) (ت385هـ) سمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وابن أبي دليم وسواهما.

وفي عام 338هـ رحل إلى المشرق فسمع بمكة وببيت المقدس وبمصر وبغزة وأطرابلس والقيروان عن عدد من كبار العلماء كأبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر الدينوري، وحمزة الكناني وابن السكن، وأبي موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب وغيرهم.

وعندما عاد إلى الأندلس استقر بحاضرة بطليوس بلده، لكنه سرعان ما وشي به إلى السلطان «ربما إلى المنصور بن أبي عامر» فاستدعاه إلى قرطبة وأسكنه بها.

وعن هذه الفترة يقول ابن الفرضي : «فقرا الناس عليه كثيرا، وسمعنا نحن منه قديما قبل المحنة وبعدها وكان لا بأس به في ضبطه».(184)

---

180) انظر : الصلة : 21/1.

181) تاريخ علماء الأندلس : 63/1، 162، 163.

182) الصلة : 44/1.

183) من مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس : 169/2.

184) نفسه : 170/2.

وقال ابن الحذاء عن هاشم بن يحيى البطليوسي هذا: «ما رأيت أتم ورعا منه»(185) وهي عبارة، تشبه عبارات أخرى، قالها ابن الحذاء في حق بعض شيوخه، مما سيأتي في موضعه مما يرجح، أستاذية البطليوسي لابن الحذاء.

* أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي(186) (324 – 403هـ) ولد بالقيروان، وهو فقيه مالكي مبرز، ومن رجال التربية الإسلامية الرواد، مع سعة الرواية والعلم بالحديث وعلله ورجاله.

رحل إلى المشرق وسمع من جلة العلماء هناك وروى صحيح البخاري برواية الفربري، وكان الحافظ الأصيلي هو الذي ضبط له سماعه عن المروزي بمكة، لأن القابسي كان كفيفا لا يرى شيئا.

من شيوخه بافريقية : «أبو العباس الأبياني، وأبو الحسن بن مسرور الدباغ وأبو عبد الله بن مسرور العسال وأبو محمد بن مسرور الحجاج، وأبو ميمونة دراس بن إسماعيل الفاسي وغيرهم.

وأخذ في رحلته إلى المشرق عن حمزة الكناني وأبي زيد محمد المروزي وأبي الحسن بن حبونة النيسابوري، ومحمد بن أحمد الجرجاني، وأبي الحسن بن أبي هلال وغيرهم.

وذكر له عياض عددا من التلاميذ منهم أبو عمران الفاسي وأبو القاسم اللبيدي وأبو عمرو الداني وأبو القاسم الطرابلسي، والمهلب بن أبي صفرة وغيرهم.

وتذكر المصادر أن من زملاء أبي عبد الله بن الحذاء في رحلته إلى المشرق محمد بن القاسم الجالطي (ت403هـ) وأحمد بن محمد السبتي

---

185) أعمال الاعلام لابن الخطيب : 56.

186) من مصادر ترجمته : ترتيب المدارك : 7/92 – تذكرة الحفاظ للذهبي : 3/1079 – طبقات المالكية لمجهول : الورقة : 114 ظ شذرات الذهب : 3/168 – معجم المؤلفين : 7/194.

(ت429هـ). وتضيف أن هذا الأخير «سمع بالمشرق من أبي محمد بن أبي زيد والداودي وابن خيران وعطية بن سعيد وغيرهم».(187)

أما الأول فتذكر أنه «أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القابسي».(188)

وإذا كانت هذه المصادر لم تذكر عن علاقة السبتي بابن الحذاء أكثر من أنه حج معه، فإنها بالنسبة للجالطي قالت: إنه صحب ابن الحذاء في السماع بالمشرق».

ومن ثم فلا أقل من احتمال أخذهما معا عن القابسي، الذي أخذ عنه أكثر الراحلين إلى المشرق من أهل المغرب والأندلس.

* أبو محمد عبد الله بن عمر الحافظ:

جاء في التعريف لابن الحذاء وهو يتحدث عن السعدين اللذين بعثهما رسول الله ﷺ يوم خيبر: «وقد قيل: وهو سعد بن معاذ وسعد بن عبادة، قد جاء ذلك في حديث غير هذا، وكذلك قال لنا الفقيه أبو محمد الحافظ عبد الله بن عمر».

لم أهتد إلى من اسمه أبو محمد عبد الله بن عمر، ممن يمكن أن يكون شيخا لأبي عبد الله بن الحذاء.

لكن عندي فيه احتمالان: إما أن يكون الصواب عبد الله بن إبراهيم، وعندئذ فهو الفقيه الحافظ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، ويعضد ذلك علامة التضبيب فوق عمر في النسخة «أ» أو أن الأمر يتعلق بشخص آخر لم أوفق إلى معرفته، ويبقى الأمل في تحقيق ذلك مستقبلا، عندما تتوفر لدي معلومات جديدة من شأنها أن ترفع اللبس في هذا الباب.

---

187) الصلة.

188) نفسه: 2/490 وانظر: ترتيب المدارك 7/205.

* الجارود أو ابن الجارود : قال ابن الحذاء في التعريف في ترجمة يزيد ابن رومان(189) «قال لنا أبو القاسم، يزيد بن رومان يكنى أبا روح توفي سنة ثلاثين ومائة وقال لنا الجارود كنيته أبو روح وقاله ابن معين» وقد بحثت عن رجل بهذا الاسم، يمكن أن يكون أستاذا لابن الحذاء، فلم أجد أقرب من الحافظ أبي محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي توفي سنة 413هـ عن سن عالية، فلعله هو، والله أعلم.(190)

المبحث الثالث :

مرويات أبي عبد الله بن الحذاء
وما حمل إلى الأندلس من علم

يهدف هذا المبحث إلى تقصي الكتب التي رواها ابن الحذاء بالأندلس، أو تلك التي حملها إلى المغرب من المشرق، مع ذكر أسانيده إلى أصحابها.

ودليل هذا العمل مجموعة من المصادر من أهمها :

1 – كتاب التعريف بمن ذكر في الموطأ من الرجال والنساء لابن الحذاء نفسه.

2 – الألقاب لأبي علي الجياني.

3 – فهرسة ابن عطية.

4 – الغنية للقاضي عياض.

5 – ترتيب المدارك لعياض.

6 – مشارق الأنوار له أيضا.

7 – فهرسة ابن خير الإشبيلي.

---

189) الترجمة رقم 597 من كتاب التعريف.

190) انظر سير أعلام النبلاء : 17/384.

8 – غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال.

9 – وغيرها من المصادر والمراجع.

مع الإشارة إلى أن البحث، لم يقتصر على الكتب وحدها، بل أضاف إلى ذلك، كل ما أمكن العثور عليه من مرويات أبي عبد الله ابن الحذاء.

وأعتذر مسبقا عما قد يفوتني من مرويات ابن الحذاء فيما رجعت إليه من مظان.

أ – علوم القرآن :

1 – كتاب أحكام القرآن لابن بكير:

رواه أبو عبد الله بن الحذاء، عن أبي إسحاق الدينوري، عن أبي محمد بن أحمد بن الجهم، عن ابن بكير.

ورواه كذلك عن أبي محمد القلعي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد المالكي البصري، عن ابن بكير.

قال أبو عمر بن الحذاء : «قال لنا أبي قال لنا أبو إسحاق الدينوري : اسم ابن بكير أحمد بن محمد بن بكير، وقال أبو محمد القلعي : اسمه محمد بن أحمد بن بكير».(191)

ب – علوم الحديث وما يتصل بها :

2 – موطأ مالك بن أنس (ت179هـ).

يروي أبو عبد الله بن الحذاء الموطأ، بعدة روايات ذكر منها في كتاب «التعريف» روايات ابن القاسم، يحيى بن يحيى الليثي، معن بن موسى القزاز، القعنبي، ابن بكير، ابن المبارك الصوري، ابن وهب وغيرهم.

---

191) فهرسة ابن خير : 53.

192) أبو عمر بن الصلاح : صيانة صحيح مسلم : 103.

وسيأتي الحديث عن ذلك مفصلا، في الباب الثالث من هذا القسم.

3 – صحيح مسلم بت الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ) رواية أبي مجمد أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي.

تأخر دخول الصحيحين إلى الأندلس، فلم يدخلا إلا في القرن الرابع الهجري، وقد دخل صحيح مسلم، بواسطة بعض العلماء، من أبرزهم أبو عبد الله ابن الحذاء.

يقول ابن الصلاح : هذا الكتاب – يعني صحيح مسلم – مع شهرته التامة، صارت روايته بإسناد متصل بمسلم، مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، غير أنه يروى في بلاد المغرب مع ذلك، عن أبي أحمد القلانسي عن مسلم».

ثم يقول بعد ذلك : «وأما القلانسي، فهو أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي، وقعت بروايته عن مسلم عند المغاربة ولم أجد له ذكرا عند غيرهم.

دخلت روايته إليهم من مصر، على يدي من رحل منهم إلى جهة المشرق، كأبي عبد الله محمد ابن يحيى الحذاء التميمي القرطبي وغيره».(192)

حدث أبو عبد الله بن الحذاء بصحيح مسلم، قال : حدثنا أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر، قال: حدثنا أبو محمد. بن علي بن الحسين القلانسي، عن مسلم حاشا ثلاثة أجزاء من آخر الديوان، أولها حديث عائشة في الأفك الحديث الطويل، فإن أبا العلاء يروي ذلك عن أبي أحمد الجلودي عن إبراهيم بن سفيان عن مسلم».(193)

193) فهرسة ابن عطية : 85 وانظر : الغنية لعياض : 36.

وفي فهرسة ابن عطية قال : «سمعت أبا عمر بن الحذاء يقول : سمعت أبي يقول : أخبرني : ثقات من أهل مصر أن أبا الحسن الدارقطني، كتب إلى أهل مصر، أن اكتبوا عن أبي العلاء بن ماهان كتاب مسلم الصحيح ووصف أبا العلاء بالثقة والتمييز.(194)

وقد تتبع القاضي عياض في مشارق الأنوار، رواية أبي عبد الله بن الحذاء مع غيرها من الروايات.(195)

4 – سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ).

رواه أبو عبد الله بن الحذاء عن أبي حفص الخولاني عن أبي سعيد بن الأعرابي، وأبي بكر بن داسة،(196) قال ابن خير: قال أبو علي : رواية أبي بكر بن داسة أكمل الروايات كلها، وأضاف – ابن خير – قائلا: «واصلي من كتاب أبي داود، كتاب أبي حفص عمر بن عبد الملك بن سليمان الخولاني، وكان قد قرأه على أبي سعيد ابن الأعرابي بمكة، سنة تسع وثلاثين وسنة 340هـ وقابله بأصل ابن الأعرابي، ثم رحل إلى العراق، بهذا الكتاب فسمعه يقرأ بالبصرة على أبي بكر محمد بن داسة سنة 341 وهو يمسك كتابه، وقيد فيه بخطه، وقد أجازه لي محمد بن عتاب عن أبي محمد عبد الله بن ربيع يعرف بابن بنوش، وأبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء عن أبيه، كلاهما عن أبي حفص عمر بن عبد الملك الخولاني القاضي المعروف بابن الرفا، من ولد أبي مسلم الخولاني، عن أبي سعيد ابن الأعرابي، وأبي بكر بن داسة، عن أبي داود»(197) ومثل ذلك قال ابن عطية في فهرسته.(198)

---

194) فهرسة ابن عطية : 130 – انظر فهرسة ابن خير : 102.

195) انظر مشارق الأنوار : 2/125 (على سبيل المثال).

196) فهرسة ابن خير : 106.

197) نفسه.

198) فهرسة ابن عطية : 81 – 82.

وقد كانت عناية القرطبيين بسنن أبي داود كبيرة، حتى فضله بعضهم على صحيح البخاري.

قال أبو عمر بن عبد البر : سمعت محمد بن إبراهيم بن سعيد الحافظ، يقول : خير كتاب ألف في السنن، كتاب أبي داود السجستاني، وهو أول من صنف في المسند.(199)

ولعل مثل هذا القول أثار، مثل أبي محمد بن يربوع، فقال : إن قولهم سنن أبي داود أحسن من البخاري، يعني للمتفقهين أصحاب المسائل، الذين لا يراعون سقيما ولا صحيحا، وإن لم يقصد هذا، فمثل هذا الكلام هذيان، ثم أضاف : وهؤلاء القرطبيون، لم يدخل عندهم من أول ما دخل إلا كتاب أبي داود، فالتموا به، وأما الكتب الصحاح فلم تدخل عندهم إلا بآخرة، وكانوا بمعزل عن معرفة الصحيح لأنه قد ضرب بينهم وبين الصناعة باسداد، فهم على بعد شديد من السداد.(200)

والواقع أن عناية العلماء بسنن أبي داود، كانت عظيمة جدا، وفي ذلك يقول الإمام الخطابي البستي (ت384هـ)، إن كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف، لم يصنف في علم الدين كتاب مثله (...) وعليه معول أهل العراق، وأهل مصر وبلاد المغرب، وكثير سن مدن أقطار الأرض» وقال أيضا : «لم يصنف في علم الحديث، مثل سنن أبي داود، وهو أحسن وضعا وأكثر فقها من الصحيحين».(201)

---

199) فهرسة ابن خير : 107.

200) نفسه : 107.

201) الخطابي : معالم السنن : (شرح سنن أبي داود) : 6/1 تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط 1 : 1411هـ – 1991م. وانظر : ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث : 9, 10, 79.

5 – مصنف عبد الرزاق بن همام (ت211هـ).

حدث به أبو عبد الله ابن الحذاء، عن أبي عبد الله بن محمد بن يحيى بن مفرج قال: نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد أعرابي، قال: نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق، حاشا كتاب الوصايا منه وهو خمسة أجزاء، فرواها ابن مفرج عن أبي محمد عبد الأعلى ابن محمد بن الحسن بن عبد الله علي بن إبراهيم ابن عبد الله البوسي قاضي صنعاء عن الدبري عن عبد الرزاق.

وأما كتاب البيوع وكتاب أهل الكتابين، فرواهما ابن مفرج عن أبي الحسن علي بن أحمد بن علي المطرز قال : نا أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن هشام الطوسي عن محمد بن علي النجار عن عبد الرزاق.(202)

6 – منتقى حديث خيثمة الأطرابلسي.

قال القاضي أبو محمد بن عطية الأندلسي عن شيخه أبى علي الغساني : «وناولني منتقى حديث خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي : أخبرني به عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء، عن أبيه، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج عن خيثمة.

واصلي الذي ناولني فيه هو بخط القاضي ابن مفرج المذكور.(203)

7 – كتاب شرح غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت285هـ).

حدث به أبو عبد الله بن الحذاء قال: حدثنا به أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل الشيباني، قال: نا : محمد بن إسحاق المقرئ عن أبي إسحاق الحربي مؤلفه رحمه الله.(204)

---

202) فهرسة ابن خير : 128.

203) فهرسة ابن عطية : 88.

204) فهرسة ابن خير : 194 – والكتاب مطبوع باسم «غريب الحديث» بتحقيق د. سليمان بن إبراهيم العابر – دار المديني – جدة – السعودية ط : 1405هـ = 1985م.

8 – «كتاب بيان مشكل حديث رسول الله ﷺ، واستخراج الأحكام التي فيه ونفي التضاد عنه»(205) لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي الطحاوي (ت321هـ).

9 – كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي أيضا، عشرون جزءا.(206)

حدث بهما أبو عبد الله بن الحذاء قال : نا بهما أبو القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة عن أبي جعفر الطحاوي مؤلفهما.(207)

10 – كتاب الضعفاء والمتروكين(208) لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت322هـ).

رواه ابن الحذاء عن محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي عن أبي جعفر العقيلي مؤلفه (عشرون جزءا).(209)

11 – كتاب الضعفاء والمنسوبين إلى البدعة من المحدثين والعلل(210) لأبي يحيى زكرياء بن يحيى الساجي الفقيه البصري (ت307هـ) رواه ابن الحذاء عن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج عن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن حمدان التستري المؤدب عن أبي يحيى الساجي مؤلفه.(211)

---

205) فهرسة ابن خير : 200.

206) نفسه.

207) نفسه.

208) فهرسة ابن خير : 210 – والكتاب مطبوع انظر دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة : 1/198 – 199 ع 812 – 813 / وانظر : تاريخ التراث العربي : 1/351.

209) فهرسة ابن خير : 210 وانظر لسان الميزان لابن حجر : 2/179.

210) فهرسة ابن خير : 210 ويبدو أنه كتاب واحد.

211) نفسه.

12 – كتاب الأسماء والكنى لابن الجارود(212) (عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت307هـ) ستة عشر جزءا.(213)

رواه ابن الحذاء عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج عن أبي الحسن محمد ابن حيريل العجيفي عن أبي محمد عبد الله بن علي الجارود مؤلفه.(214)

13 – كتاب الأشربة للطحاوي (ت321هـ) رواه ابن الحذاء عن هشام بن محمد بن أبي خليفة عن أبي جعفر الطحاوي.(215)

14 – كتاب «الصحابة» لأبي القاسم الحسين عبد الله العثماني (ت373هـ).

قال أبو عبد الله بن الحذاء، قال لنا أبو القاسم الحسين بن عبد الله العثماني رحمه الله : البهزي (...) اسمه زيد بن كعب، ذكره في الصحابة من تأليفه.(216)

ولابن الحذاء في التعريف نقول كثيرة عن العثماني ستأتي في محلها من النص المحقق.

ج – الزهد والرقائق وما يتصل بذلك :

15 – كتاب الزهد للحارث بن أسد المحاسبي(217) (ت243هـ).

رواه أبو عبد الله بن الحذاء عن أبي جعفر أحمد بن عون الله بن حدير قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المديني بمصر في شهر

---

212) نفسه : 213.

213) نفسه.

214) نفسه.

215) نفسه : 262.

216) غوامض الأسماء المبهمة : 2/874 وغيرها من الصفحات.

217) فهرسة ابن خير : 271.

ربيع الآخر سنة 344, قال : نا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن ميمون بن بكر الخواص قال : سمعت الحارث بن أسد المحاسبي يقول.(218)

16 – كتاب الغيبة للمحاسبي.(219)

17 – كتاب التنبيه له.(220)

18 – كتاب التوهم والأهوال له.(221)

حدث أبو عبد الله ابن الحذاء بهذه الكتب الثلاثة للطحاوي عن القاضي أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن مفرج قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد البغدادي، قال : نا أبو بكر العباس أحمد بن محمد بن مسرور عن الحارث بن أسد المحاسبي.(222)

د – ومن كتب اللغات والشروحات وما يتصل بذلك من نوعه.

19 – كتاب الأفعال(223) لأبي بكر محمد بن عمر ابن القوطية (ت367هـ) رواه أبو عبد الله بن الحذاء عن مؤلفه فيما يبدو والله أعلم.(224)

---

218) نفسه : 271 – 272 (ولعله هو كتاب المسائل في الزهد مخط انظر تاريخ التراث العربي لسزكين : 4/117.

219) فهرسة ابن خير : 272.

220) فهرسة ابن خير : 272 (ذكره سزكين باسم كتاب التنبيه على أعمال القلوب في الدلالة على الوحدانية (مخط) تاريخ التراث العربي: 4/116.

221) فهرسة ابن خير : 272 (ذكره سزكين باسم كتاب التوهم (مخط) تاريخ التراث العربي : 4/116.

222) فهرسة ابن خير : 272.

223) فهرسة ابن خير : 355.

224) نفسه والصفحة لكن جاء على لسان ابن خير حدثني به شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رحمه الله عن القاضي أبي عمر أحمد بن الحذاء عن أبي بكر بن القوطية، وأبو عمر ابن الحذاء ولد سنة 380هـ وابن القوطية توفي سنة 367 فلعله سقط: «عن أبيه» والله أعلم.

الفصل الثالث

تلامذته وآثاره

المبحث الأول :

تلاميذ ابن الحذاء ومدرسته :

على الرغم من الوظائف الرسمية، التي تولاها أبو عبد الله بن الحذاء، كالقضاء والشورى والوثائق السلطانية، فإنه كان إلى جانب ذلك يشتغل بالتدريس، ونشر العلم في كل مكان حل به.

وكانت قرطبة، المركز الأول الذي ساهم ابن الحذاء في تنشيط الدرس به، وكثير من تلاميذه الذين توفوا قبل فتنة قرطبة أو في غمرتها، يرجح أنهم إنما أخذوا عنه بها، كأبي الأصبغ الأخفش، والصاحبين أبي جعفر وأبي إسحاق بالإضافة إلى أكثر تلامذته القرطبيين كأبي عبد الله الخولاني، وأبي بكر المهلبي، وابن الحصار، وابن سميق، وأبي عمر بن عبد البر النمري، وحاتم بن محمد الطرابلسي، وأبي محمد بن الحذاء، وأخيه أبي عمر الذي بدأ التلقي على أبيه وغيره سنة 393هـ.

وإلى جانب قرطبة حدث أبو عبد الله بمدينة سالم،(1) وروي عنه بسرقسطة(2) ولا يعلم – الآن – هل درس ببلنسية وبجانة وتطيلة، وكل مكان تولى قضاءه أم لا ؟ والأقرب أنه درس بها، ويرجح ذلك أن تلاميذه، كان منهم القرطبي، والبجانى، والإشبيلي، والبلنسي، والتطيلي والسرقسطي، وغير ذلك، كما سيأتي في تراجمهم.

أما المواد التي تولى ابن الحذاء تدريسها، فياتي في مقدمتها الحديث، خصوصا صحيح الإمام مسلم، الذي يعد أبو عبد الله أشهر من أدخله إلى الأندلس،(3) وقد كان يسمعه منه بقرطبة ولده أبو عمر بن الحذاء سنة 395هـ، وسمعه منه آخرون، منهم أبو حفص ابن واجب من أهل بلنسية.(4)

---

1) الصلة 2/507.

2) انظر التكملة : 1/19. تحقيق العطار، الذيل والتكملة : 1/525.

3) انظر صيانة صحيح مسلم : 103.

4) فهرسة ابن خير : 102 – الصلة : 2/403.

كما قرئت على أبي عبد الله ابن الحذاء، كتبه، كفهرسته، وكتاب التعريف بمن ذكر في الموطأ من الرجال والنساء، وكتاب البشرى في تأويل الرؤيا وسائر مؤلفاته كما سيأتي مفصلا في محله.

ويستفاد من خلال تراجم تلاميذ ابن الحذاء، التي وقف عليها هذا البحث، أن الغالب عليهم الحديث وعلومه، بل إن بعضهم بلغ القمة في ذلك كأبي عمر بن عبد البر حافظ زمانه، يليه في ذلك أبو عمر بن الحذاء الذي عرف باتساع الرواية وعلو الإسناد، وهو بحق سر أبيه وعلى يده استمرت المدرسة الحذائية كما سيأتي، ومن هذه الطبقة الصاحبان والخولاني والطرابلسي وغيرهم.

ويلاحظ أن هؤلاء المحدثين، برز بعضهم في الفقه كأبي عمر بن عبد البر وأبي عمر بن الحذاء، وتولى القضاء منهم أبو محمد بن الحذاء وأخوه أبو عمر وابن واجب والحجري وابن الحصار.

واهتم بعض تلاميذ ابن الحذاء بالقراءات كالطرابلسي والرعيني، وبالنحو كأبي الأصبغ عبد العزيز بن أحمد اليحصبي النحوي المعروف بالأخفش.

وكان من بين هؤلاء التلاميذ شعراء كالأخفش المذكور والمهلبي وابن عبد البر وأبي عمر بن الحذاء والحجري والطرابلسي.

وهكذا يتجلى أن أبا عبد الله ابن الحذاء، ساهم في إغناء الحركة العلمية بالأندلس، على ذلك العهد، وفق ما يتطلبه الظرف، كما استطاع في الوقت ذاته، تأسيس مدرسة واضحة المعالم، متميزة البصمات، مدرسة تجمع بين القرآن والحديث والفقه والأدب.

وتجسد استمرار هذه المدرسة بشكل واضح في أبي عمر بن الحذاء، ثم في تلامذته، وتلامذتهم، الذين رووا جميعا عن أبي عمر بن الحذاء عن أبيه.

وتقدم أن جل مرويات ابن الحذاء، التي وقف عليها هذا البحث، هي من طريق أبي عمر، وقد كانت الرواية عنه مما يعتز به.

قال ابن الأبار في التكملة، وهو يترجم أحمد بن مبارك القطان : «وقرأت أنا بخطه قال لي أبو بكر بن مفوز رحمه الله، كان عمي طاهر، قد استجاز لي ولنفسه أبا عمر بن الحذاء، فكان في نفسي من تلك الإجازة شيء – لحال صغر ابن مفوز – قال فلما لقيت الشيخ أبا علي هو الغساني، سألته عن ذلك ؟ فقال لي : «عول عليها واعتقدها ففعلت، فكان أبو بكر على نقده وعلمه بهذه الصناعة وتحريه في ما يشبه هذا الحديث، يحفل كثيرا بتلك الإجازة، ويقول : «نا أبو عمر بن الحذاء في ما كتب به إلي مع عمي، وفي كتابه إلي».(5)

وكان أبو عمر بن الحذاء، من كبار علماء عصره ومشاهيرهم، قال عنه الذهبي: «الإمام المحدث الصدوق المتقن، مكثر عن والده الحافظ أبي عبد الله ابن الحذاء (...) انتهى إليه علو الإسناد مع ابن عبد البر».(6)

ومن أبرز تلامذة أبي عمر بن الحذاء الذين رووا عنه عن أبيه :

أبو علي حسن بن محمد بن أحمد الغساني الجياني (427 – 498)، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن موسى الجهني القرطبي المعروف بالبياني (452 – 525هـ)، عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي (433 – 531هـ)، أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث القرطبي (447 – 532هـ).

ولا تقف المدرسة الحذائية عند هذا الحد، بل تنتقل بعد هذا الجيل إلى الجيل الذي تلاه، ويمثله عدد من كبار العلماء، الذين تلقوا على أبي علي الغساني، وابن مغيث وابن عتاب وأقرانهم، أذكر منهم : ابن عطية (ت542هـ) والقاضي عياض (544هـ) وابن خير الإشبيلي (ت575هـ) وابن بشكوال (ت578هـ) كما سبق بيان ذلك في مرويات أبي عبد الله بن الحذاء.

---

5) التكملة : 1/32 تحقيق العطار.

6) سير أعلام النبلاء : 18/344.

تلاميذه :

1 – أبو الأصبغ الأخفش(7) (توفي نحو 400هـ).

هو عبد العزيز بن أحمد اليحصبي الأديب، قرطبي يكنى أبا الأصبغ ويعرف بالأخفش، وهو سابع الأخفشين كما قال السيوطي.(8)

شارك أبا عبد الله بن الحذاء في بعض شيوخه، كأبي عبد الله بن مفرج، وأبي زكرياء بن عائذ وأبي عبد الله بن الخراز وغيرهم.(9)

وسمع من القاضي أبي عبد الله بن الحذاء، وأبي الوليد بن الفرضي.(10)

حدث عنه أبو عبد الله الخولاني،(11) وروى عنه أبو عمر يوسف ابن عبد البر، وذكر أنه سمع منه سنة 389هـ فقال:(12) «أنشدني أبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد النحوي الأخفش سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، فقال: أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب،(13) وقد جلس على نهر قرطبة ناظرا إلى القصر على البديهة.

يا قصركم ألفت من ملك

دارت عليهم دوائر الفلك(14)

وأسند عنه مكي بن أبي طالب، إلى أبي بكر العابد قوله : هذه الأعمار رؤوس أموال يعطيها الله لعباده فيتجرون فيها، فمن رابح وخاسر، وأنا قد

---

7) من مصادر ترجمته : جذوة المقتبس : 2/455 – الصلة : 2/368 – بغية الملتمس : 384 – بغية الوعاة : 2/98 وكلهم ما عدا ابن بشكوال قالوا : النحوي بدل اليحصبي.

8) بغية الوعاة : 2/98.

9) الصلة : 2/368.

10) نفسه.

11) نفسه.

12) جذوة المقتبس : (2/455) وانظر أيضا : 2/516.

13) انظر ترجمته في الجذوة : 2/516 ع750.

14) نفسه : 2/516 – 517.

أعطيت منها رأس مال كبير، فليت شعري أرابح أنا أم خاسر؟ والله ما اتكا لي إلا على سعة رحمة الله العفو الغفور.

قال: وقال لنا أبو الأصبغ: وقد قلت في هذا الكلام موزونا:

أرى عمر الأنام كرأس مال
سعوا فيه لربح أو خسارة
فمنهم من يروح بغير ربح
ومنهم من له فضل التجارة(15)

ذكر تلمذته لابن الحذاء ابن بشكوال.(16)

2 – ابن ميمون(17) (353 – 400هـ).

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبيدة الأموي المعروف بابن ميمون(18) طليطلي. اقترن اسمه بابن شنظير صاحبه وزميله في الطلب فعرفا بالصاحبين.

روى أولا بطليطلة، عن عدد من علمائها والوافدين عليها، ثم سمع بقرطبة مع صاحبه بن شنظير من عدد من علمائها، كابن عون الله وابن مفرج وأبي عبد الله بن أبي دليم، وأبي الحسن الأنطاكي وخلف بن القاسم وغيرهم ولعله في هذه المرحلة أخذ عن أبي عبد الله بن الحذاء.

ورحل ابن ميمون إلى المشرق ستة 380هـ، رفقة صاحبه ابن شنظير فحجا وسمعا بمكة من أبي يعقوب يوسف أحمد ابن الدخيل الصيدلاني، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم وأبي الطاهر محمد بن جبريل العجيفي وغيرهم.

---

15) الصلة: 2/368 – 369.

16) الصلة: 2/368.

17) من مصادر ترجمته: الصلة 1/20.

18) نفسه.

وسمع بالمدينة النبوية، وبمصر من أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وأبي القاسم الجوهري وأبي العلاء بن ماهان، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وأبي الطيب بن ميمون وغيرهم، كما سمع بالقيروان، من أبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وأبي جعفر الداودي وغيرهم، ذكر تلمذته لابن الحذاء ابن بشكوال.(19)

3 – ابن شنظير (352 – 402هـ).

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي(20) طليطلي، صاحب أبي جعفر بن ميمون المذكور قبله.

كانا كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية والتقييد، سمعا معا بطليطلة على من أدركاه من علمائها، ورحلا معا إلى قرطبة، فأخذا عن أهلها ومشيختها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس، ثم رحلا إلى المشرق، وسمعا بها على جماعة من محدثيها، تقدم ذكر بعضهم في ترجمة صاحبه ابن ميمون.

وكانا لا يفترقان وكان السماع عليهما معا، وإجازتهما بخطيهما لمن سألهما ذلك معا. كان يغلب عليه الحديث والتمييز له، والمعرفة بطرقه والرواية والتقييد ذكر تلمذته لابن الحذاء ابن بشكوال.(21)

4 – ابن الحصار (364 – 422هـ).

هو عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غرسية، يكنى أبا المطرف ويعرف بابن الحصار،(22) قاضي الجماعة بقرطبة.

---

19) الصلة : 2/507.

20) من مصادر ترجمته : الصلة : (1/89 ع 198) (1/91 ع 201).

21) الصلة : 2/507.

22) من مصادر ترجمته : ترتيب المدارك : 8/10 – 11 – الصلة : 2/326.

ترجم ابن الفرضي والده في تاريخه فقال : أحمد بن سعيد بن محمد ابن بشر بن الحصار ولم يذكر ابن غرسية، وقال : «إنه كان كثير السماع مشهورا بطلب الحديث، وكان يعقد الشروط ويفتي، وسمع الناس منه كثيرا لكنه لم يكن ضابطا لما كتب(23) (ت392هـ).

روى عبد الرحمن بن الحصار عن أبيه، وصحب أبا عمر الأشبيلي وتفقه عنده، كما أخذ عن أبي محمد الأصيلي، وروى عنه أبو عبد الله بن عتاب قرأ عليه الموطأ ذكر عياض تلمذته لابن الحذاء.(24)

5 – ابن فورتش(25) (ت437هـ).

أبو مروان عبد الملك بن إسماعيل بن محمد بن فورتش سرقسطي، روى سماعا عن أبي عبد الله بن الحذاء، وأبي عمر الطلمكني، وأبي عمرو بن الصيرفي. وهو سليل بيت علم ونباهة، ذكر ابن عبد الملك المراكشي أنه من تلامذة ابن الحذاء.(26)

6 – ابن خضر (ت443هـ).

موسى بن قاسم من خضر(27) طليطلي استشهد في غزاة فحص، روى عن القاضي أبي عبد الله بن الحذاء، وأبي محمد ابن ذنين، وأبي محمد ابن عباس وغيرهم.

كان الغالب عليه قراءة الاثار، ذكره ابن بشكوال.(28)

---

23) تاريخ علماء الأندلس : 1/73 – 74.

24) ترتيب المدارك : 4/734 – الطبعة اللبنانية.

25) من مصادر ترجمته : الذيل والتكملة : 4/13.

26) الذيل والتكملة : 4/13.

27) من مصادر ترجمته : الصلة : 2/609.

28) الصلة : 2/609.

7 – الخولاني :(29) (ت448هـ) :

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني، قرطبي سكن إشبيلية.

روى عن أبيه، وأبي عبد الله بن زمنين، وأحمد بن قاسم التاهرتي، وأبي عبد الله بن الحذاء، وأبي الوليد بن الفرضي وأبي عمر الطلمنكي، وأبي المطرف بن فطيس، وأبي المطرف القنازعي، وصاعد البغدادي وغيرهم.

كانت له عناية فائقة بتقييد الحديث وجمعه وروايته ونقله. ذكره ابن بشكوال.(30)

8 – المهلبي(31) (توفي نحو 450هـ).

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن إسحاق بن عبد الله بن إسحاق بن مهلب بن جعفر، من أهل قرطبة وأصله من شذوته.

روى عن أبي عبد الله بن الحذاء، وأبي القاسم خلف بن غيث، وأبي عبد الله الريي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد المصري، وعن أبي الوليد بن الفرضي، سمع منه كثيرا واختص به.

وسمع من ابن عبد البر، وأخذ عن ابن حزم وهما من أصحابه، كان شديد العناية بالرواية ضابطا مقيدا كاتبا بليغا، ذا حظوة ومكانة عند ملوك الأندلس في عصره، ذكره ابن الأبار وابن عبد الملك.(32)

---

29) من مصادر ترجمته : الصلة : 2/535.

30) الصلة : 2/507.

31) من مصادر ترجمته : جذوة المقتبس : 1/83 – بغية الملتمس: 61 – التكملة : 1/390 – الذيل والتكملة : 6/37.

32) التكملة : 1/390 – الذيل التكملة : 6/37.

9 – ابن سميق(33) (372 – 451هـ).

أبو عمر أحمد بن يحيى بن أحمد بن سميق من أهل قرطبة، سكن طليطلة وأصلهم من دمشق.

روى بقرطبة عن جماعة منهم، أبو عبد الله بن الحذاء، وأبو المطرف بن فطيس، وابن أبي زمنين، والقنازعي، وابن الرسان، وأبي القاسم الوهراني وغيرهم، وبطليطلة من أبي محمد الشنتجيالي، وأبي المطرف بن أبي جوشن، وحكم بن منذر وسواهم.

وخرج في الفتنة من قرطبة، وقصد طليطلة فسكنها، وولاه أبو عمر بن الحذاء قاضيها أحكام القضاء بطلبيرة، فكان في مستوى المسؤولية.

كان معتنيا بالحديث وكتبه وسماعه وروايته وجمعه، مع المشاركة في عدة علوم، ذكره بن بشكوال.(34)

10 – ابن نذير(35) (ت459هـ).

أبو جعفر أحمد بن وهب بن نذير الفهري الشنتمري، روى عن أبي عبد الله بن الحذاء لقيه بسرقسطة، وأبي عبد الرحمن بن محمد بن عباس الخطيب بطليطلة، وأبي مفرج عبدوس بن محمد وغيرهم، روى عنه ابنه أبو مروان عبد الملك، كان معتنيا بالرواية وسماع العلم، ذكره ابن الأبار، وابن عبد الملك وغيرهما.(36)

---

33) من مصادر ترجمته : الصلة : 1/56 – العبر : 3/225 – أعلام المغرب العربي لعبد الوهاب بن منصور 3/107.

34) الصلة : 2/507.

35) من مصادر ترجمته : التكملة : 1/19 – الذيل والتكملة : 1/525 – أعلام المغرب العربي : 3/111.

36) التكملة : 1/19 – الذيل والتكملة : 1/525.

11 – ابن عبد البر(37) (368 – 463هـ).

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، روى بقرطبة عن أبي القاسم خلف بن القاسم ابن الدباغ، وعبد الوارث بن سفيان وأبي محمد بن أسد وأبي عمر الباجي وأبي زكرياء يحيى الأشعري وأحمد بن فتح الرسان وأبي المطرف القنازعي، وأبي عمر الطلمنكي، وأبي الوليد بن الفرضي لزمه وأخذ عنه علما كثيرا من علم الرجال والحديث، وتفقه عند أبي عمر بن المكوي(38) وكتب إليه من أهل المشرق أبو الفتح بن سبخت، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو ذر الهروي، وأبو محمد بن النحاس المصري، وأحمد بن نصر الداودي وغيرهم.

قال عنه أبو الوليد الباجي – ولم تكن العلاقة بينهما على أحسن ما يرام – : «لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث».(39)

من مشاهير الآخذين عنه، أبو العباس الدلال، وأبو محمد بن حزم الظاهري، وأبو عبد الله الحميدي، وطاهر بن مفوز، وأبو علي الغساني، وأبي بحر سفيان بن العاصي.(40)

خرج من قرطبة، في الفتنة إلى غرب الأندلس مدة، ثم تحول منه إلى شرقه، فتردد بين دانية وبلنسية وشاطبة.(41)

وما ألطف ما وصفه به الفتح بن خاقان في المطمح حين قال عنه : «إمام الأندلس وعالمها، الذي التاحت به معالمها، صحح المتن والسند

---

37) من مصادر ترجمته : جذوة المقتبس : 2/367 ع 874 – مطمح الأنفس : 294 – ترتيب المدارك : 8/127 – الصلة : 2/677 – بغية الملتمس : 489 – الديباج المذهب : 357 – تذكرة الحفاظ للذهبي : 3/1128 – طبقات الحفاظ للسيوطي : 432 – طبقات المالكية لمجهول : الورقة 134 ظ – وغير ذلك.

38) ترتيب المدارك : 8/127.

39) الصلة : 2/677 وانظر ترتيب المدارك : 8/129.

40) ترتيب المدارك : 8/128.

41) نفسه : 8/127 – الصلة : 2/679.

وميز المرسل من المسند، وفرق بين الموصول والمقطوع، وكسا الملة منه نور ساطع، حصر الرواة وأحصى الضعفاء منهم والثقات، وجد في تصحيح السقيم، وجدد منه ما كان كالكهف والرقيم، مع معاناة العلل وإرهاف ذلك العلل، والتثقيف للمؤتلف والتنبيه على المختلف...»،(42) ذكره الحميدي وابن بشكوال والضبي وغيرهم.(43)

12 – الحجري(44) (386 – 466هـ).

أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر الحجري طليطلي، روى عن القاضي أبي عبد الله بن الحذاء وأبي محمد عبد الرحمن بن عباس الخطيب، وأبي محمد بن عبد الله بن ذنين، ومحمد بن عمر بن الفخار وغيرهم.

رحل إلى المشرق حاجا سنة 452هـ، فحج ولقي كريمة المروزية، ولقي بمصر أبا عبد الله القضاعي وغيره، وسمع الناس منه هنالك.

كان فقيها مالكيا حافظا، عارفا بالفتوى وعقد الشروط وما يتعلق بها، عالما بالنوازل والمسائل، ذكره ابن بشكوال.(45)

13 – أبو عمر ابن الحذاء(46) (380 – 467هـ).

أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التميمي، يعرف بابن الحذاء قرطبي، ولد أبي عبد الله بن الحذاء، وعنه روى أكثر روايته وهو ندبه صغيرا، إلى طلب العلم، والسماع من كبار علماء وقته، فحصل له بذلك سماع عال أدرك به درجة أبيه، وكان

---

42) مطمح الأنفس.

43) جذوة المقتبس : 161/1 – الصلة : 507/2 – بغية الملتمس : 146.

44) من مصادر ترجمته : الصلة : 132/1.

45) الصلة : 132/1.

46) من مصادر ترجمته : جذوة المقتبس – الصلة : 62/1 – بغية الملتمس : 163، 527 – سير أعلام النبلاء : 344/18 – العبر : 264/3 – طبقات المالكية لمجهول : الورقة 117 وع 275 – أعلام المغرب العربي : 326/3.

ابتداء سماعه حوالي سنة 393هـ،(47) وأخذ عن أبيه صحيح مسلم قال: «نا أبي رحمه الله قراءة مني عليه سنة 395هـ...(48)

ومن شيوخه الذين روى عنهم، محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، لقيه بقرطبة سنة 395هـ وعبد الوارث بن سفيان، وقاسم بن محمد ابن علون، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ابن أبي يزيد العتكي المصري الصواف، وأبو القاسم الوهراني، وأبو عمر السفاقسي ابن الضابط، ويونس بن مغيث، وسعيد بن نصر، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني، وأبي الحسن ابن سيدة المرسي، وأبو المطرف، وابن فطيس، وغيرهم.

خرج من قرطبة في الفتنة مع أبيه إلى الثغر الأعلى، فسكن سرقسطة ثم المرية، وولي أحكام القضاء بطليطلة، قبل أبي الوليد ابن وثيق التغلبي (ت449هـ)، ثم ولي قضاء دانية وأعمالها، من إقبال الدولة علي بن مجاهد العامري، بعد صرفه لقاضيها السابق أبي محمد عبد الله بن خميس بن مروان الأنصاري(49) (ت446هـ).

وانصرف في آخر حياته إلى قرطبة، فكان متصرفا بين مدينة اشبيلية، ومدينة قرطبة إلى أن مات.

روى عنه عمر بن سهل اللخمي، ومحمد بن محمد بن أصبغ الأزدي وطاهر بن مفوز المعافري، وأبو عبد الله بن الحداد، وعيسى بن خيرة مولى ابن بردة المقري القرطبي، وأبو علي الغساني الجياني، وهشام الكناني الوقشي أبو الوليد، وعبد العزيز بن عتاب القرطبي، ومحمد بن حيضر ابن مفوز المعافري الشاطبي، ويونس بن محمد بن مغيث، وعبد الرحمن بن محمد بن عتاب وغيرهم، سمع عليه الصحيحان وغيرهما من كتب الحديث، ذكره ابن بشكوال وغيره.

---

47) الصلة : 1/63.

48) فهرسة ابن خير : 102.

49) الصلة : 2/507.

14 – الطرابلسي (378 – 469هـ).

أبـو الـقـاسـم حـاتم بـن محمد بن عبد الرحمن بن حـاتم التميمي، المعروف بـابن الطرابلسي(50) قرطبي، أصله من طرابلس الشام.

روى بقرطبة عن جماعة منهم، أبو المطرف بن فطيس، وأبو حفص ابن نابل، وأبو بكر التجيبي، وأبو عمر الطلمنكي وغيرهم.

رحل إلى المشرق سنة 402هـ، فلازم بالقيروان أبا الحسن القابسي إلى أن توفي، وقد سمع عليه أكثر روايته، ثم رحل إلى مكة، فحج ولقي أبا الحسن أحمد بن إبراهيم العبقسي أحد المسندين الثقات، وأبا سعيد السجزي راوي كتاب مسلم فحمله عنه، وأبا بكر بن عزرة فأخذ عنه وأجازه.

ثم عاد إلى القيروان سنة 404هـ دون أن يكتب عن أحد بمصر، فظل بالقيروان يقابل كتبه وينتسخ سماعاته، من أصول أبي الحسن القابسي، ويستزيد من الشيوخ، فأخذ بها عن أبي عبد الله بن مناس القروي، وأبي جعفر ابن مسمار، وأبي عبد الله بن سفيان المقرئ أخذ عنه كتابه الهادي في القراءات، وجالس بالقيروان أبا عمران الفاسي، وأبا عبد الملك مروان بن علي اليوني، وأبا بكر عبد الرحمن الفقيه.

ثم عاد إلى الأندلس، وقد علا كعبه، باتساع علمه، وكثرة روايته، وسكن طليطلة فترة من الزمن، روى بها عن عبد الرحمن بن عباس الخطيب، وأبي محمد بن ذنين، وأبي مغلس وغيرهم، وسمع ببجانة من أبي القاسم الوهراني، أخذ عنه الكبار والصغار لطول عمره، ذكره عياض وابن بشكوال.(51)

50) من مصادر ترجمته : الصلة : 1/157.

51) ترتيب المدارك : 4/734 الطبعة اللبنانية – الصلة : 2/507.

15 – أبو محمد بن الحذاء(52) (كان حيا سنة 436هـ).

أبو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب ابن داود التميمي، يعرف بابن الحذاء قرطبي، ولد أبي عبد الله بن الحذاء، وأخو أبي عمر المذكور قبله، سمع أباه أبا عبد الله.

وخرج في الفتنة من قرطبة مع أبيه، وسكن سرقسطة ولي القضاء، وقف ابن الأبار علي إجازة أبي عمرو السفاقسي ابن الضابط، لأبي محمد هذا ولأخيه أبي عمر وبنيهما، في صفر سنة 436هـ، ذكره ابن الأبار.(53)

16 – الأصبحي(54) (ت476هـ).

أبو حفص عمر بن يونس بن كريب الأصبحي، سكن طليطلة، وأصله من سرقسطة، روى عن الشيخ الصالح على بن موسى بن حزب الله، وأبي عمرو المقرئ وأبي محمد بن يحيى بن محارب، وأجاز له الصاحبان، وسمع من القاضي أبي عبد الله بن الحذاء، وأبي عمر الطلمنكي وأبي بكر بن زهر، والقاضي أبي الحزم خلف بن هاشم العبدري، وغيرهم، ذكره ابن بشكوال.(55)

17 – ابن واجب (ت476هـ).

أبو حفص عمر بن محمد بن واجب بلنسي، وكان صاحب أحكامها، سمع من أبي عبد الله بن الحذاء صحيح مسلم وغيره، روى عن أبي عمر الطلمكني.

---

52) من مصادر ترجمته : التكملة : 2/796 تحقيق العطار.

53) التكملة : 2/796.

54) من مصادر ترجمته : الصلة : 2/402.

55) من مصادر ترجمته : الصلة : 2/403.

قال حفيده أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضي : إنه توفي قريبا من 470هـ وسنه نحو الستين وقد حج، وقال غيره : «إنه توفي في شعبان سنة 476هـ، ذكره ابن بشكوال.(56)

18 – الرعيني(57) (ولد 381هـ؟).

أبو محمد وضاح بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن عباد الرعيني، سرقسطي، سمع من أبي عبد الله بن الحذاء، وأبي عمر الطلمكني، وأبي بكر بن زهر وسواهم.

رحل إلى المشرق سنة 418هـ، فلقي بالقيروان أبا عمران الفاسي وأخذ عنه ولقي بمصر أبا القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي وقرأ عليه القرآن، ذكره ابن بشكوال.(58)

19 – ابن سمعان (؟ – ؟).(59)

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سمعان من أهل الثغر. يروي عن أبي عبد الله بن الحذاء، وأبي عمر الطلمكني، ومحمد بن أيمن وغيرهم.

أخذ عنه أبو بكر محمد بن محمد بن جماهر وغيره، كان معتنيا بالعلم وروايته، ذكره ابن بشكوال.(60)

20 – الكناني(61) (توفي نحو 480هـ).

أبو الحسن علي بن المنذر بن المنذر بن علي الكناني من أهل مدينة الفرج، روى عن أبيه، وأبي عبد الله بن الحذاء، وأبي عمر الطلمكني

---

56) الصلة : 2/403.

57) من مصادر ترجمته : الصلة : 2/646.

58) الصلة : 2/646.

59) من مصادر ترجمته : الصلة : 2/544.

60) الصلة : 2/544.

61) من مصادر ترجمته : الصلة : 2/421.

وأبي بكر بن زهر، وأبي محمد الشنتجيالي، وأبي عمر بن عبد البر وغيرهم.

رحل إلى المشرق وحج وروى الحديث، ذكره ابن بشكوال.(62)

المبحث الثاني : آثاره

مؤلفات ابن الحذاء :

1 – كتاب «الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطأ» وهو شرح لموطأ الإمام مالك يقع في ثمانين جزءا.(63)

ويبدو أنه شرح موسع، سبق به ابن الحذاء، ابن عبد البر، والباجي، وابن العربي وغيرهم، ممن ألفوا بعده في هذا الموضوع.

2 – كتاب «التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء والرجال»، وسيأتي الحديث عنه مستقلا.

3 – كتاب «الانباه في أسماء الله» هكذا ذكره القاضي عياض في الترتيب،(64) وقال ابن بشكوال في الصلة، بدل الانباه «الأنباء» بالهمزة في آخره.(65)

وسماه ياقوت : «كتاب الأنباء بمعاني الأسماء أسماء الله».(66)

وقد تقدم، أن ابن الحذاء، أوصى أن يدخل هذا الكتاب في أكفانه ويدفن معه.(67)

---

62) الصلة : 2/421.

63) ترتيب المدارك : 7/7 – معجم الأدباء : 19/109 – الديباج 273 – شجرة النور الزكية : 2/112 – الإعلام للزركلي : 7/136 – معجم المؤلفين : 12/199.

64) ترتيب المدارك : 7/7 وانظر : الوافي بالوفيات : 5/196 – هدية العارفين : 2/63 – سير أعلام النبلاء : 17/444 إلا أنه قال بدل «علي – عن».

65) الصلة : 2/507 وانظر : الديباج : 253 – بزيادة تعالى في آخره بعد اسم الجلالة.

66) معجم الأدباء : 19/109 وانظر : معجم المؤلفين : 12/99 بزيادة تعالى في آخره.

67) انظر : الصلة : 5/507.

4 – كتاب «الخطب والخطباء»(68) أو «كتاب الخطب وسير الخطباء»(69) ويقع في سفرين.(70)

وقد نقل عنه القاضي عياض في ترتيب المدارك،(71) وسيأتي ضمن ما وقف عليه هذا البحث من نقول عن ابن الحذاء.

5 – كتاب «البشرى في عبارة الرؤيا» هكذا سماه عياض ومن تبعه(72) على ذلك، وهناك من قال بدل «عبارة» تأويل(73) تعبير(74) وهناك من اختصره فقال: كتاب البشرى(75) أو كتاب الرؤيا.(76)

وقد نقل عنه عياض كذلك في ترتيب المدارك،(77) واختلف في طبيعة هذا الكتاب فاعتبره عياض، شرحا لكتاب الكرماني، وقال: إنه في خمسة

---

68) هكذا في ترتيب المدارك : 7/7 – معجم الأدباء : 109/19 – الديباج : 273 – طبقات المالكية 116ظ – شجرة النور الزكية : 112/2 – معجم المؤلفين : 99/12 وفي الوافي بالوفيات للصفدي: 196/5 بتقديم الخطباء على الخطب / وفيه في : 53/1 بتقديم الخطب.

69) الصلة : 507/2 – سير أعلام النبلاء : 444/7 – هدية العارفين: 63/2 – الاعلام للزركلي: 99/12.

70) جل المصادر والمراجع ذكرت ذلك باستثناء ترتيب المدارك وطبقات المالكية وكتب بعض المتأخرين واختلفت العبارة بين : في سفرين / وفي مجلدين.

71) ترتيب المدارك : 283/6 -- 284.

72) نفسه – الدباج : 273 طبقات المالكية : 116 ظ – شجرة النور الزكية : 112/2.

73) الصلة : 507/2 – الوافي بالوفيات : 196/5 – فهرسة ابن خير : 267 – الإعلام للزركلي : 99/12.

74) معجم الأدباء : 109/1 – مرآة الجنان : 29/3 – كشف الظنون : 246/1 – معجم المؤلفين : 9/12.

75) العبر لابن حجر : 123/3 – شذرات الذهب : 206/3.

76) سير اعلام النبلاء : 444/17.

77) ترتيب المدارك : 429/4 تحقيق أحمد بكير.

عشر جزءا.(78) وقال أكثر مترجمي ابن الحذاء، إنه كتاب قائم الذات، ويقع في عشرة أسفار.(79)

6 – «شرح كتاب الكرماني» ذكره كل من صاحب الديباج، وصاحب طبقات المالكية، وقالا، إنه في خمسة عشر جزءا(80) والكرماني هو أبو إسحاق إبراهيم (ق4هـ).(81)

7 – «فهرسة أبي عبد الله بن محمد بن يحيى بن الحذاء» هكذا ذكره كل من عياض في الغنية،(82) وابن خير في فهرسته.(83)

يرويها الأول عن ابن عتاب عن أبي عمر بن الحذاء، عن أبيه مؤلفها(84) ويقول ابن خير الإشبيلي، في معرض حديثه عن المستخرجة من الأسمعة للعتبي: «إن أبا عبد الله محمد بن عمر بن لبابة، رواها عن العتبي إلا الجامع الكبير من المستخرجة، فيقال: إن ابن لبابة لم يروه، ذكر ذلك أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء رحمه الله في فهرسته».(85)

ويقول في مكان آخر : إنه روى تواليف أبي عبد الله ابن الحذاء التميمي رحمه الله، وجميع رواياته عن شيوخه، حدثه بها الشيخان أبو محمد بن عتاب، وأبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رحمهما الله عن القاضي أحمد بن محمد بن الحذاء عن أبيه رحمهما الله.(86)

---

78) نفسه : 7/7 تحقيق سعيد أعرابي.

79) الصلة : 2/507 – معجم الأدباء : 19/109 / الوافي بالوفيات : 5/196 إلخ.

80) الديباج : 273 – طبقات المالكية لمجهول الورقة 116 ظ.

81) انظر : تاريخ التراث العربي : 4/98. الهامش : 76.

82) الغنية : 229.

83) فهرسة ابن خير : 242.

84) الغنية : 2.

85) فهرسة ابن خير : 242.

86) نفسه : 444.

ويستفاد من كلام ابن خير هذا، أن كتب أبي عبد الله بن الحذاء، كانت من جملة مرويات الشيوخ بالأندلس، في القرن السادس الهجري.

– نقول عن ابن الحذاء :(87)

أ – في ترتيب المدارك للقاضي عياض :

أكثر هذه النقول في تراجم شيوخ أبي عبد الله بن الحذاء، وهي كالآتي مرتبة حسب وفياتهم :

– أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي (ت367هـ)، قال محمد بن يحيى : كان أبو عيسى جليل القدر عالي الدرجة في الحديث، حمد الناس أحكامه، وجميع أحواله، وكان من سراة الناس حسن المركب، والملبس، والهيئة والصورة والأخلاق، كريما يطعم الطلبة، إذا تم مجلس مناظرته من ثمار بستانه، وينشطهم للأكل، فإن فضل شيء، دفعه إلى الغرباء، يحملونه إلى منازلهم، وقال لهم : تستعينون به في ادامكم».(88)

– أبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي (ت367هـ) قال القاضي أبو عبد الله الحذاء :(89) كان محدث زمانه وطال عمره(90) (...) قال القاضي أبو عبد الله : وتوفي أبو طاهر سنة سبع وستين وثلاثمائة مولده سنة تسع وتسعين ومائتين».(91)

---

87) في ترتيب المدارك : 6/ 151 في ترجمة أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي دليم (ت372هـ) أن محمد بن يحيى ابن الحذاء قال: «كل أصحابنا كان له صبوة ما خلاه فإني عرفته صغيرا زاهدا (...كان محمد بن محمد من خيار الناس وعلمائهم» وبالرجوع إلي تاريخ علماء الأندلس: 2/ 85 – 86 تبين أن الكلام لمحمد بن يحيى بن الخراز، ومن ثم لم أورده.

88) ترتيب المدارك : 6/ 109.

89) نفسه : 5/ 267 وفيه ابن الحداد.

90) نفسه.

91) نفسه : 5/ 268.

- أبو عبد الله محمد بن وازع بن محمد الضرير (ت373هـ).

قال ابن الحذاء : «كان فقيها أديبا حلوا، وهو أول من أدخل كتب الأبهري وابن أبي زيد قرطبة».(92)

- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدينوري (كان حيا سنة 378هـ).

قال أبو عبد الله بن الحذاء : «لقيته بمكة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وتركته حيا، وقد نيف على الثمانين سنة، وكان فقيها ورعا، منقبضا، خيرا، من جلة العلماء».(93)

- أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي (ت379هـ).

قال القاضي أبو عبد الله بن الحذاء : «لم ترعيني مثله في علمه وأدبه».(94)

- أبو بكر النعالي (ت380هـ).

قال القاضي عياض : «هو محمد بن سليمان، كما سماه القاضي أبو عبد الله بن الحذاء»(95) قال ابن الحذاء: «كان فقيه عصره، وكان التكلم عنده بمصر في العلم والمسائل، وما رأيت رجلا أتم مروءة منه ولا أعف ولا أكمل ولا أمتع، وكان أسخى الناس، وذكر لي أنه لم يجتمع عنده مال يزكي عليه».(96)

---

92) ترتيب المدارك : 7/165.

93) نفسه : 6/180.

94) نفسه : 7/38 والقول فيه منسوب، إلى أبي عمر بن الحذاء، وجاء فيه كذلك : أن ابن أبي عامر كان يثق بالزبيدي في لقاء الخليفة هشام، وحدث عنه ابنه والقاضي ابن أبي مسلم من أهل بلدنا وأبو عمر بن الحذاء – ونقله ابن فرحون في الديباج : 263 – 264 ولا شك أن الأمر يتعلق بأبي عبد الله بن الحذاء لا ابنه أبي عمر الذي لم يدرك أبا بكر الزبيدي بل ولد بعد موته.

95) ترتيب المدارك : 6/202.

96) نفسه : 6/203.

قال ابن الحذاء : «وتوفي في الثمانين وثلاثمائة، وكان أبوه أبو القاسم، ممن حدث بمصر أيضا عن المقدام بن داود، حدث عنه عبد الغني وغيره».(97)

- أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري القلعي (ت383هـ):

قال ابن الحذاء : «وكان رجلا صالحا فاضلا، زاهدا منقطع القرين وكان بطلا شجاعا(98) قال ابن الحذاء: «يذكر عنه أهل جهته في هذا الباب مقامات مشهورة، منها أن العدو قصد بلدهم في نحو ثلاثمائة آلاف فارس، وكان قائد القلعة شجاعا أيضا، فاجتمعا، فقال له أبو محمد : معنا خمسمائة فارس وأنت تعد بخمسمائة فارس وأنا بخمسمائة، فقد وجب علينا لقاؤهم بنص الكتاب، فأطاعه وبرزوا إليهم فظهروا عليهم، وانهزم العدو، وتحكموا فيهم قتلا وغنيمة بحسن ظن الشيخ.(99)

- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري (ت381هـ).

قال أبو عبد الله محمد بن الحذاء القاضي : «كان فقيها ورعا منقبضا خيرا من جلة الفقهاء».(100)

قال ابن الحذاء : «وتوفي فيما أحسب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة».(101)

- أبو الوليد هاشم بن يحيى بن حجاج البطليوسي (ت385هـ).

---

97) نفسه.

98) نفسه : 26/7.

99) نفسه.

100) نفسه : 204/6.

101) نفسه.

قال ابن الحذاء : «ما رأيت أتم ورعا منه»(102)

– أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ).

قال عياض : «واسم أبي زيد عبد الرحمن، كذا قال الأمير ابن ماكولا، والقاضي ابن الحذاء».(103)

– أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (ت392هـ).

قال ابن الحذاء : «من الجزيرة الخضراء، وكان جده من مسالمة أهل الذمة، ورحل به أبوه إلى أصيلا من بلاد العدوة، فسكنها ونشأ أبو محمد بها، وطلب العلم بالافاق».(104)

قال ابن الحذاء : «وكان أبوه وراقا للحكم»(105) قال ابن الحذاء : «لم ألق مثله في علمه بالحديث ومعانيه وعلله ورجاله».(106)

وإلى جانب هذه النقول، نقل عياض في ترتيب المدارك، عن كتابين لأبي عبد الله بن الحذاء.

* كتاب البشرى في عبارة الرؤيا :

«وذكر القاضي محمد بن يحيى بن أحمد في كتابه المعروف بكتاب البشرى أن إسحاق ابن إبراهيم بن مسرة، رأي قبل موته سنة إحدى وخمسين، أنه مات رحمه الله، وأن الملائكة تتوفاه، فخرجت رؤياه على وجهها رحمه الله وغفر له ولجميعهم بمنه».(107)

* كتاب الخطب والخطباء :

«قال ابن الحذاء في كتاب الخطب والخطباء : كان ابن السليم قد اقتطع من مقاصير النساء بجامع قرطبة، موضعا اتخذه لمصلاه يوم الجمعة يبكر

---

102) أعمال الاعلام : 56.

103) ترتيب المدارك : 6/215.

104) نفسه : 7/136.

105) نفسه.

106) نفسه : 7/138.

107) ترتيب المدارك : 4/642 الطبعة اللبنانية.

للرواح فيه، فلا يزال فيه بين صلاة وذكر، حتى ينذره المؤذن بالوقت، فيقوم نحو المقصورة.

وحضر مرة جنازة رجل ترك ابنا رجلا، فلما وضع النعش، تقدم الابن فصلى من غير إذن، فلما فرغ من شأن الميت وانفض الناس، أمر القاضي بحمل الولد إلى الحبس، فأقبل يقول: ما ذنبي؟ فقال: جهلك، إذ تقدمت بمحضري، ولم تستأذني ولا رعيت حق الخليفة، إذ الصلاة له، وأنا خليفته، فليس لأحد أن يتقدم إلا بإذننا، فلم تفعل، ولابد من تأديبك، لأرشد بك مثلك من خلفك، فمضوا به إلى السجن، فلما وصل القاضي إلى داره أمر بإطلاقه، وقال: فيما فعلناه أدب له».(108)

ب – «طوق الحمامة في الألفة والألاف» لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم ت456هـ قال ابن حزم : «حدثني صاحبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسحاق، عن ثقة أخبره، سقط علي اسمه، وأظنه القاضي ابن الحذاء،(109) أن يوسف بن هارون الشاعر المعروف بالرمادي، كان مجتازا عند باب العطارين بقرطبة، وهذا الموضع كان مجتمع النساء، فرأى جاريه أخذت بمجامع قلبه وتخلل حبها جميع أعضائه، فانصرف عن طريق الجامع، وجعل يتبعها وهي ناهضة نحو القنطرة، فحازتها إلى الموضع

108) ترتيب المدارك : 4/429. الطبعة اللبنانية.

109) ترجم د. احسان عباس في الهامش، لأبي عبد الله بن الحذاء، ثم عقب على ذلك بقوله : «والنص هنا قد ينطبق عليه وعلى ابنه أحمد ويكنى بأبي عمر – رسائل ابن حزم : 1/120

– والراجح أنه أبو عبد الله ويعضده:

أ – أن أبا بكر محمد بن أحمد بن إسحاق (ت450هـ) من تلاميذ أبي عبد الله بن الحذاء.

ب – أن الشاعر الرمادي الآتي الذكر توفى سنة (403هـ) وخيوط القصة متقدمة عن هذا التاريخ مما يبعد أن يكون ابن الحذاء هنا أبا عمر (380 – 467هـ).

ج – أن الحميدي نقل القصة، عن ابن حزم، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن إسحاق عن بعض إخوانه، قال الحميدي: وأظنه أبو الوليد بن الفرضي (جذوة المقتبس : 2/590)، وظن ابن حزم مقدم على ظن الحميدي في هذا الموقف.

المعروف بالربض، فلما صارت بين رياض بني مروان – رحمهم الله – المبنية على قبورهم، في مقبرة الربض خلف النهر، نظرت منه منفردا عن الناس، لا همة له غيرها، فانصرفت إليه، فقالت له : «تمشي ورائي؟ فأخبرها بعظيم بليته بها إلى آخر القصة».(110)

ج – نقول عن «التعريف» لابن الحذاء، وستأتي في الباب الثالث.

110) رسائل ابن حزم : 1/120.

الباب الثالث

كتاب التعريف
بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس
من النساء والرجال لأبي عبد الله بن الحذاء

الفصل الأول

الموطأ ورجاله

المبحث الأول :

الموطأ :

يعتبر كتاب الموطأ لمالك بن أنس (ت179هـ) من أوائل المؤلفات في الحديث والفقه معا، وقد جاء تأليفه تلبية لرغبة نفسية ملحة لدى مالك، ولحاجة سياسية واجتماعية ضاغطة، ازدادت حدتها عقب ما وقع بالعراق، من خلاف بين المسلمين في الأحكام، الشيء الذي جعل المنصور العباسي يبعث إلى مالك قائلا له: «إن الناس، قد اختلفوا بالعراق فضع للناس كتابا تجمعهم عليه».(1)

واختيار العباسيين لمالك بالذات للقيام بهذه المهمة، يرجع إلى عدة اعتبارات من أهمها : أنه عالم المدينة، ومذهبه حجة، بالإضافة إلى ما كان يتمتع به، من تقدير كبير من لدن الجميع. / كان محمد بن الحسن الشيباني (ت189هـ)، إذا حدث بالعراق عن مالك والحجاريين، تمتلىء داره، وإذا حدث عن أهل العراق يقل الناس، لعلمهم بأن علم مالك وأهل المدينة أصح وأثبت.(2)

وكان رأي المنصور، ومن بعده المهدي والرشيد، أن ينشر في كل بلد نسخة من الموطأ، ويسير القضاء فيها في الأحكام على مقتضاه، الأمر الذي كان مالك يأباه.

قال ابن كثير : «وقد طلب المنصور من الإمام مالك، أن يجمع الناس على كتابه، فلم يجبه إلى ذلك، وذلك من تمام علمه، واتصافه بالإنصاف، وقال: إن الناس قد جمعوا واطلعوا على أشياء لم نطلع عليها».(3) / وقد كان الموطأ في أصله يشتمل على عدد كبير من الأحاديث، قيل : إنها عشرة

1) الجرح والتعديل : المقدمة : 12/1.

2) مجموع فتاوى ابن تيمية : 20/324 – وانظر : تراث الإنسانية (موطأ مالك لأمين الخولى : المجلد I ص : 265) – مالك : لأبي زهرة : 179.

3) الباعث الحثيث : 30 – 31 وانظر كشف المغطى 27.

الاف، وقيل تسعة الاف، وقيل : أربعة الاف، ولازال يهذبه وينقحه سنة بعد أخرى إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن.(4)

وليس صحيحا ما ذهب إليه بروكلمان ومن سار على نهجه، من أن الموطأ ليس كتاب حديث إنما هو كتاب فقه.(5)

ومع اعتراف الدكتور سزكين، بأن الموطأ كتاب حديث وكتاب فقه، فقد وضعه في الجزء الخاص بالفقه،(6) وكان الأولى به أن يضع مالكا وكتابه في الجزء الخاص بالحديث أيضا. وقد صنع ذلك – فعلا – مع غيره.

من ذلك على – سبيل المثال – عبد الملك بن حبيب، ذكره في الجزء الخاص بالتدوين التاريخي، وفي الجزء الخاص بالفقه. وفي القسم الخاص باللغة.(7)

وهذا يجر إلى الكلام على الصحيح. وموقع الموطأ بين كتب الحديث.

إن الذي لا خلاف فيه، أن الموطأ أصح كتاب بعد كتاب الله، قبل ظهور صحيحي البخاري ومسلم، وعلى هذا يحمل ما قيل عن الموطأ إذ ذاك، كقول ابن المهدي: «لا أعلم من علم الناس بعد القرآن، أصح من موطأ مالك،(8) وقول محمد بن إدريس الشافعي : «ما تحت أديم السماء كتابا أكثر صوابا بعد كتاب الله من موطأ مالك».(9)

---

4) انظر تنوير الحوالك : 9/1 – شرح الزرقاني على الموطأ : 2/1 – 3 – الفكر السامي : 336/1 تاريخ التراث العربي 130/3.

5) تاريخ الأدب العربي لبروكمان : 275/2.

6) تاريخ التراث العربي : المجلد 1 / ج 3 / ص 130.

7) نفسه : (248/2) (148/3) (المجلد 8 / ج 2 ص 483).

8) مسند الموطأ : 102 ونقل ابن نصر الدين القيسي في اتحاف السالك : 47 أنه لجلالة قدر الموطأ كان أهل مصر بعد موت مالك من أصحابه يستسقون بموطئه.

9) مجموع فتاوى ابن تيمية : 320/20 وانظر : مسند الموطأ : 110 – كشف المغطى 36 وما بعدها.

قال ابن تيمية: «وهو كما قال الشافعي رضي الله عنه».(10)

وعلى هذا يقال: إن مالكا أول من ألف في الصحيح، المجرد، ومن ثم فلا تعارض بين القولين، ولا يضير البخاري في شيء أن يكون مالك أول من ألف في الصحيح، مع العلم أن البخاري كان أول ما يستفتح الباب بحديث مالك، وإذا وجد حديثا يؤثر عن مالك، لا يكاد يعدل به إلى غيره.(11) وإلى هذا القول انتهى ابن حجر في النكث.(12)

وكيفما كان الحال، فالذي ذهب إليه الجمهور قديما وحديثا، هو أن الموطأ يأتي من حيث الرتبة بعد صحيحي البخاري ومسلم.

يقول طاش كبري زادة: «إن السلف والخلف، قد أطبقوا قاطبة على أن أصح الكتب بعد كتاب الله، صحيح البخاري ثم صحيح مسلم، ثم الموطأ، ثم بقية الكتب الستة».(13)

ووضع الموطأ في الطبقة الأولى من كتب الحديث مع الصحيحين، هو ما ترتاح إليه النفس، وما أكدته جهود الجهابذة من المحدثين الذين وصلوا كل بلاغات الموطأ ومراسيله ومنقطعاته.(14)

ترتيبه وعدد أحاديثه:

ظل مالك ينقح الموطأ طوال حياته(15) ينظر فيه كل عام إلى أن مات، يدل على هذا مثل قوله: «كتاب ألفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين

---

10) مجموع فتاوى ابن تيمية 320/20 – وقال مرة وهو من أجل الكتب حتى قال الشافعي: «ليس تحت أديم السماء بعد كتاب الله أصح من موطأ مالك» يعني بذلك ما صنف على طريقته – نفسه 74/18.

11) نفسه 325/20 – وانظر تنوير الحوالك: 8/1.

12) انظر: النكث على كتاب ابن الصلاح: 59 – 61.

13) مفتاح السعادة: 129/2 وانظر الرسالة المستطرفة: 13.

14) انظر: التمهيد: 9/1 – تجريد التمهيد: 10, الإيماء إلى أطراف الموطأ الورقة 274 ظ – 175 وفضل الموطأ: 152, ,.166. ورسالة في وصل البلاغات الأربع في الموطأ، تأليف الحافظ ابن الصلاح تحقيق أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق 1400هـ / 1979م.

15) انظر: ترتيب المدارك: 195/2.

يوما،(16) وقوله: «علم جمعه شيخ في ستين سنة أخذتموه في أربعة أيام»،(17) وغير ذلك.

وقد جاء هذا الكتاب منسجما مع عصره، من حيث ترتيبه، وكانت طريقة المتقدمين، الجمع بين المأثور عن النبيﷺ، والصحابة، والتابعين،(18) مع حرص مالك على إخراج كتاب يكون مرجعا إلى الأحكام، اعتمادا على ما صح لديه.

روي أن مالك أوتي بكتاب ابن الماجشون فنظر فيه ثم قال : «ما أحسن ما عمل، ولو كنت أنا الذي عملت لبدات بالآثار ثم شددت ذلك بالكلام.(19)

إنه يصدر الأبواب بالحديث النبوي ومعه أقوال الصحابة، وعملهم وفتاوى التابعين وعملهم كذلك، ثم يورد غالبا فتاواه وما يراه صوابا، وما يعقب به على المنقول من القول والفعل بعبارات الإعجاب المختلفة.(20)

وبوب الكتاب على أبواب الفقه، فجاء كتابا حديثيا فقهيا، بل كتابا جامعا لما انتهى إلى مالك مما كان يسمى في تلك الفترة «العلم».(21)

وقد بين مالك نفسه منهجه في الموطأ فقال : «فيه حديث رسول اللهﷺ، وقول الصحابة والتابعين ورأيي وقد تكلمت برأيي، وعلى الاجتهاد، وعلى ما أدركت عليه أهل العلم ببلدنا، ولم أخرج من جملتهم إلي غيره».(22)

---

16) التمهيد : 1/78.

17) كشف المغطى : 34.

18) انظر : مجموعة فتاوى ابن تيمية : 18/74.

19) التمهيد : 1/86 وانظر تاريخ التراث العربي : 3/129.

20) انظر : الموطأ : (1/12 ك ا ب 5 ح 23) – (2/552 ك 29 ب 2 ح 9) وغير ذلك.

21) انظر : الفكر السامي : 1/335 – تراث الإنسانية المجلد – 265.

22) ترتيب المدارك 2/73.

أما عدد أحاديث مالك في الموطأ في صورته الأخيرة، فنعتمد فيه الإحصاء الذي قام به صاحب أسانيد الحديث النبوي على رواية يحيى بن يحيى الليثي.

عدد الأحاديث والآثار على الإجمال : (1889) منها :

المرفوعة إلى شخص النبي ﷺ : 557

المرسلة : 136

المنقطعة : 98

الموقوفة : 701

المقطوعة : 397

المجموع : ـــــ = 1889

وبلغ المجموع الكلي للبلاغات : 246 منها

200 قال فيها مالك : بلغني والباقي بلاغات عن غير مالك.

وعدد الأحاديث التي قال فيها مالك بلغني عن أهل العلم :14

" " عن الثقة عنده : 07

" " حديث للزهري فيه عن بعض علمائنا : 01

" " حديث للصلت بن زبيد فيه عن غير واحد : 01

" " حديث لربيعة بن أبي عبد الرحمان عن غير واحد(23) 01

رواياته :

عقد القاضي عياض في ترتيب المدارك، بابا ذكر فيه ما ينيف عن 56 راويا من رواة الموطأ، وختم حديثه عنهم بقوله : «ولا مرية أن رواة الموطأ

---

23) أسانيد الحديث النبوي : 253/1 وانظر تاريخ التراث العربي لسركين : 130/3 – 131 ففيه أن الموطأ يضم في صورته الأخيرة 100 حديث مسند و222 حديث مرسل و613 حديث موقوف و285 رأي التابعين وانظر : تنوير الحوالك 9/1 وفيه عن الأبهري : جملة ما في الموطأ من الاثار عن النبيﷺ وعن الصحابة والتابعين 1720 حديثا، المسند منها 600 المرسل 220 الموقوف 613 ومن قول التابعين : 285.

أكثر من هؤلاء، وإنما ذكرنا من بلغنا نصا سماعه له ومنه، وأخذه له عنه، أو من اتصل إسناده له فيه عنه».(24)

وألف ابن ناصر الدين القيسي (ت840هـ) كتابا في الموضوع سماه: «اتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك» ترجم فيه لتسعة وسبعين راويا.(25)

ومهما يكن عدد الرواة، الذين رووا الموطأ عن مالك، فإن الذي يعنينا هو ما اشتهر من هذه الروايات.

يذكر أبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ أنه نظر في الموطأ من اثنتي عشرة رواية، ثم ذكرها كالآتي :

1 – رواية عبد الله بن وهب.

2 – رواية عبد الرحمان بن القاسم.

3 – رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي.

4 – رواية عبد الله بن يوسف التنيسي.

5 – رواية معن بن عيسى.

6 – رواية سعيد بن عفير.

7 – رواية يحيى بن عبد الله بن بكير.

8 – رواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري.

9 – رواية مصعب بن عبد الله الزبيري.

10 – رواية محمد بن المبارك الصوري.

11 – رواية سليمان بن برد.

12 – رواية يحيى بن يحيى الأندلسي.(26)

---

24) انظر تنوير الحوالك : 1/10 – 11.

25) انظر : اتحاف السالك : 275.

26) مسند الموطأ : 633.

ونقل السيوطي كلام الجوهري، ثم قال معقبا عليه : «قد وقفت على روايتين سوى ما ذكر الغافقي: إحداهما : رواية سويد بن سعيد، والأخرى رواية محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة».(27)

وبهذا يبلغ مجموع النسخ أربع عشرة نسخة، هي التي أشار إليها محمد فؤاد عبد الباقي في مقدمته للموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي.(28)

وأضاف عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي إلى ما تقدم، روايتين اخريتين هما :

* رواية يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري.
* رواية أبي حذافة السهمي وبذلك يبلغ العدد 16.

وهو ما ذكره عبد الوهاب عبد اللطيف في مقدمته لتحقيق رواية ابن الحسن الشيباني،(29) والموجود اليوم – من هذه الروايات وغيرها :

– قطعة من موطأ علي بن زياد التونسي(30) (ت183هـ).

– الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني(31) (ت189هـ).

– موطأ مالك رواية ابن القاسم (ت191هـ) تلخيص القابسي(32) (ت403هـ).

– رواية عبد الله بن وهب المصري(33) (ت197هـ).

---

27) تنوير الحوالك : 10/1.

28) الموطأ : مقدمة المحقق : ط.

29) موطأ الإمام مالك برواية الشيباني : 16 – 19 وانظر : أحاديث الموطأ للدارقطني 5 (مقدمة المحقق : محمد زاهد الكوثري).

30) مطبوع بتحقيق النيفر.

31) مطبوع بتحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف.

32) مطبوع بتحقيق : محمد بن علوي المالكي.

33) توجد مخطوطة بمكتبتي فيض الله وولي الدين بالا (انظر : أحاديث الموطأ للدارقطني : 5 مقدمة المحقق).

- موطأ مالك رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي(34) (ت220هـ).
- الموطأ رواية يحيى ابن بكير(35) (ت231هـ).
- رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي(36) (ت234هـ).
- رواية سويد بن سعيد الحدثاني(37) (توفي بعد 240هـ).
- رواية أبي مصعب أحمد بن بكر الزهري(38) (ت242هـ).

قال محمد بن زاهد الكوثري : (وأشهر رواياته في هذا العصر رواية محمد بن الحسن بين المشارقة ورواية يحيى الليثي بين المغاربة(39) والرواية المفهومة عند الاطلاق في هذا العصر وقبله، هي رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي.(40)

المبحث الثاني : رجال الموطأ :

يصعب - الآن - الحسم في عدد رجال الموطأ، وذلك لعدم توفرنا على كل روايات الموطأ، ومن ثم فإن المعلومات المتاحة اليوم مؤقتة، قامت على ما هو متداول من روايات الموطأ، وفي مقدمتها رواية يحيى بن يحيى الليثي.

إن رجال مالك في الموطأ أصناف منهم : الصحابة، ومنهم : التابعون ومن هؤلاء شيوخ مالك، ومن الجميع نساء ورجال، منهم المذكور باسمه، أو كنيته، ومنهم المبهم، وهذه إطلالة على كل ذلك بإيجاز:

34) مطبوع بتحقيق غير الحفيظ منصور / وبتحقيق : عبد المجيد التركي أيضا.
35) انظر : تاريخ التراث العربي : 3/133.
36) طبع عدة طبعات من أفضلها تلك التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي.
37) مطبوعة بتحقيق : عبد المجيد التركي.
38) مطبوعة بتحقيق : د بشار عواد معروف - محمود محمد خليل.
39) أحاديث الموطأ للدارقطني : (مقدمة المحقق : 5).
40) انظر : تنوير الحوالك : 1/12 - الموطأ برواية يحيى / مقدمة المحقق : 1 / ي).

1) الصحابة : سمى الجوهري في مسند الموطأ، من روى عن النبي ﷺ من الرجال والنساء. فكان عدد الرجال (85) رجالا(41) وعدد النساء (23) امرأة(42) – المجموع : 108.

وتتبع عددهم حديثا، صاحب أسانيد الحديث النبوي، اعتمادا على رواية يحيى بن يحيى الليثي فإذا هم كالآتي :

* الأسماء : (85) رجلا.
* الكنى : (19) رجلا.
* المبهمون : (8) رجال.
* النساء : (31) امرأة – المجموع 143(43)

2) التابعون : سمى الجوهري منهم 48 رجلا.(44)

والجدير بالذكر أن هذه الأسماء، التي قدم الجوهري تتعلق بمن روى عنهم مالك من الصحابة والتابعين في المسند.(45)

3) شيوخ مالك : ومنهم التابعون المذكورون قبله، وهم الذين سماهم الجوهري في مسنده بعد أن ذكرهم في جملة شيوخ مالك وقال : «وعدة رجال مالك الذين روى عنهم في هذا المسند وسماهم خمسة وتسعون رجلا.(46)

وقد تتبع هذا البحث بعض المصنفات الأخرى في الموضوع، فوجد أن عددهم عند ابن عبد البر : 97 حسب رواية يحيى بن يحيى + 2 من غيرها، وترجم ابن خلفون في كتابه أسماء شيوخ مالك ل104 شيخا.

---

41) مسند الموطأ : 640 – 645.

42) نفسه : 645 – 647.

43) أسانيد الحديث النبوي : 2/343 – 351.

44) مسند الموطأ : 647 – 650 – وانظر : تنوير الحوالك : 1/10.

45) مسند الموطأ : 635.

46) مسند الموطأ : 635 ووهم المحقق ولم يتثبت فقال إنهم 75 رجلا مع أن المؤلف ذكرهم بأسمائهم.

ويقدم لنا الدكتور الشرابي، ما حصل عليه من مخرجات الحاسوب بالنسبة لأساتذة مالك فيقول :

«إن الذين روى عنهم مالك وسماهم في موطئه : مائة وواحد وثلاثون رجلا».(47)

يضاف إلى ذلك من قال فيهم : الثقة عنده، أهل العلم، رجل أو رجلان ونحو ذلك، وسيأتي مزيد من البيان لعدة رجال الموطأ، عند الحديث عن التعريف لابن الحذاء.

والملاحظ، أن الغالب على شيوخ مالك، بل ورجاله عموما، أنهم مدنيون، من ذلك على سبيل المثال، ماذكره الجوهري، من أن عدة التابعين الذي روى عنهم مالك وسماهم ثمانية وأربعون رجلا، كلهم من أهل المدينة، إلا ستة رجال:

- أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي من أهل مكة.
- حميد بن أبي حميد الطويل.
- وأيوب السختياني من أهل البصرة.
- عطاء بن عبد الله الخراساني من أهل خراسان.
- عبد الكريم بن مالك الجرزي من أهل الجزيرة.
- إبراهيم بن أبي عبلة من أهل الشام.(48)

ويرجع سبب ذلك إلى ما بينه مالك لسن سأله : لم لم تأخذ عن أهل العراق؟ قال : «رأيتهم يقدمون ههنا فيأخذون عن أناس لا يوثق بهم، فقلت إنهم هكذا في بلادهم يأخذون عمن لا يوثق بهم».(49)

وكانت المدينة النبوية في الأعصار الثلاثة المفضلة، محصنة ضد كل بدعة، بخلاف غيرها من الأمصار الكبار – إذ ذاك، كالشام والعراق

47) أسانيد الحديث النبوي : 310.

48) مسند الموطأ : 649 – 650 وانظر تنوير الحوالك : 10/1.

49) إسعاف المبطأ : 4.

وخراسان، حتى إن عمرو بن عبيد راس المعتزلة، مر بمن كان يناجي سفيان الثورى، ولم يعلم أنه سفيان، فقال لذلك: من هذا؟ فقال هذا سفيان الثوري أو قال : من أهل الكوفة، قال عمرو : لو علمت بذلك لدعوته إلى رأيي، ولكن ظننته من هؤلاء المدنيين الذي يجيئونك من فوق.(50)

قال ابن تيمية : وقد اتفق أهل العلم بالحديث على أن أصح الأحاديث، أحاديث أهل المدينة، ثم أحاديث أهل البصرة، وأما أحاديث أهل الشام فهي دون ذلك (...) وأما أهل الكوفة فلم يكن الكذب في أهل بلد أكثر منه فيهم (...) ولأجل هذا يذكر عن مالك، وغيره من أهل المدينة أنهم لم يكونوا يحتجون بعامة أحاديث أهل العراق.(51)

وعلى الرغم من مكانة سفيان الثوري وعلمه، حتى قال ابن المبارك : ما رأيت مثل سفيان،(52) وقال ابن عينية : ما بالعراق أحد يحفظ الحديث الا سفيان،(53) فإنه لم يكن ليقدم على مالك في الحديث.

سئل أحمد بن حنبل – وكان يجل سفيان الثوري – : من أعلم بسنة رسول اللهﷺ: مالك أم سفيان؟ فقال : بل مالك، فقيل له : أيما أعلم باثار أصحاب رسول اللهﷺ مالك أم سفيان؟ فقال: بل مالك، فقيل له: أيما ازهد مالك أم سفيان؟ فقال : هذه لكم.(54)

وقبل ذلك جرت مناظرة بين الشافعي ومحمد بن الحسن، حول أعلم الرجلين بالكتاب والسنة مالك أم أبي حنيفة؟(55) اعترف فيها محمد بن الحسن الشيباني برجحان كفة مالك في ذلك. / ومما يلفت الانتباه في هذا

---

50) مجموع فتاوى ابن تيمية : 303/20.

51) نفسه 316/20.

52) شرح علل الترمذي : 452/1.

53) نفسه 453/1.

54) مجموع فتاوي ابن تيمية 329/20.

55) التمهيد : 74/1 – 75.

الباب ما ذكره السيوطي، عن الخطيب البغدادي، عن أبي بكر بن أبي زيد الزبيري قال : قال الرشيد لمالك : لم نر في كتابك ذكرا لعلي وابن عباس ! فقال : لم يكونا ببلدي ولم ألق رجالهما».(56)

وهذا الكلام أوله بعض الباحثين فقال : إن ذلك يعني أن رواية مالك عنهما قليلة.(57)

لكن هذا التأويل لا ينسجم مع الواقع، إذ أن رواية مالك عنهما ليست بالقليلة، فقد روى عن علي بن أبي طالب في 23 موضعا في الموطأ، وروى عن عبد الله بن عباس في ثمانية وخمسين موضعا،(58) ومن ثم، فإن ما رواه السيوطي، عن الخطيب البغدادي، عن الزبيري يستدعي التحقق من الرواية،(59) فلعل في الأمر شيئا.

ورجال الموطأ ثقات على الجملة، لأن مالكا لم يحمل العلم الا عن أهله،(60) ومن ثم اعتبر أكثر العلماء رواية مالك عن الرجل توثيقا له.

قال ابن عينية : رحم الله مالكا، ما كان أشد انتقاد مالك للرجال(61) «من نحن عند مالك إنماكنا نتبع اثار مالك، وننظر الشيخ ان كان مالك كتب عنه والا تركناه».(62)

وكان يحيى بن معين يوثق الرجل لرواية مالك عنه، كقوله لمن سأله عن مخرمة بن سليمان : «مديني ثقة، روى عنه مالك ابن أنس».(63)

---

56) تنوير الحوالك : 1/7.

57) فضل الموطأ : 46.

58) انظر : أسانيد الحديث النبوي : 2/64 – 166, 189 – 199.

59) نفسه : 1/251.

60) انظر : مسندا لموطأ : 99 – التمهيد 1/67.

61) مسند الموطأ : 100.

62) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 141 ظ – مسند الموطأ : 100.

63) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين : 287.

وقال علي بن المديني «لم يكن مالك يحدث الا عن ثقة».(64)
وقال أحمد بن حنبل : «كل من روى عنه مالك فهو ثقة».(65)

وكان مالك نفسه إذا سئل عن رجل قال لمن سأله : «هل رأيته في كتبي ؟» فإن قال : لا. قال له : «لو كان ثقة لرأيته في كتبي».(66)

ولا يلتفت إلى مثل قول أبي الحسن ابن القطان الفاسي (ت628هـ) «أنا أقبل رواية مالك لا رأيه في الأحاديث والرجال»،(67) لمخالفته غيره من العلماء النقاد عصر مالك وبعده، كما تقدم، ولعل ولاءه لآل عبد المومن، وإفراط تشيعه فيهم، أنساه أمانة العلم(68) في عصر حورب فيه مذهب مالك بالمغرب والأندلس، وازدهر مذهب ابن حزم الظاهري، الذي كان يجعل الموطأ في المراتب الأخيرة بين كتب الحديث.(69)

كما أن المتكلم فيهم من رجال الموطأ – على قلتهم – منهم ثقات كثور بن زيد الديلي، وداود بن الحصين.

قال يحيى بن معين : «ثور بن زيد الديلي ثقة يروي عنه مالك ويرضاه»(70) و«داود بن حصين ثقة، وقد روى مالك عن داود بن حصين،(71) «ومثلهما عطاء بن عبد الله الخراساني، ذكره البخاري في

64) ترتيب المدارك : 166/1.
65) نفسه.
66) التمهيد : 68/1.
67) انظر : ندوة الإمام مالك : 265/1 – علم علل الحديث : 362/2 – 363.
68) انظر : الذيل والتكملة : السفر 8 القسم 1 / ص : 171 – 172.
69) انظر المعجب : 400 – 402 – تاريخ قضاة الأندلس : 118 – تدريب الراوي : 110/1.
70) التاريخ لابن معين : 200/3 ع 919.
71) نفسه : 194/3 ع 888.

الضعفاء(72) ونقل عنه الترمذي في العلل : «لا نعلم مالكا حدث عمن يترك حديثه، الا عطاء الخراساني».(73)

وقال ابن أبي خيثمة : رأيت في كتاب علي بن المديني : سألت يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني؟ قال : ضعيف.(74) لكن هذا غير مسلم، فيحيى بن معين يقول : «وقد روى مالك بن أنس عن عطاء الخراساني، وعطاء ثقة».(75)

وقد أخرج عنه مسلم،(76) وقال أبو حاتم لابأس به صدوق، قيل له : يحتج بحديثه؟ قال : نعم.(77)

وقال عمرو بن علي الفلاس : «عطاء ليس به بأس، روى عنه مالك وغيره.(78)

وقال ابن رجب : وقد بين الترمذي في علله، أن ما ذكره البخاري لا يوافق عليه، وأنه ثقة عند أكثر أهل الحديث.(79)

نعم روى مالك عن رجلين ضعيفين، يقول ابن معين عن الأول : «لم يحدث مالك إلا عن ضعيفين، عبد الكريم، وهو أبو أمية وعن أخر».(80)

ويقول النسائي عن الثاني «لا نعلم مالكا روى عن إنسان ضعيف، مشهور بالضعف، الا عاصم بن عبيد الله، فإنه روى عنه حديثا».(81)

---

72) الضعفاء الصغير : 93.

73) شرح علل الترمذي : 2/877.

74) انظر أسماء شيوخ مالك : 198.

75) التاريخ لابن معين : 3/178 ع 791.

76) أسماء شيوخ مالك : 199.

77) انظر : رجال صحيح مسلم : 2/102 – أسماء شيوخ مالك: 199.

78) انظر : الجرح والتعديل : 3/1/335 – التعريف ابن الحذاء : 3/429.

79) شرح علل الترمذي : 2/877.

80) التاريخ لابن معين : 3/235 ع : 1099.

81) شرح علل الترمذي : 2/876 – وانظر : التعديل والتجريح للباجي : 2/768.

وحتى هذين لم تؤثر رواية مالك عنهما على الموطأ، فعبد الكريم بن أبي المخارق لم يدخل في الكتاب عنه حكما أفرده به، كما عبر ابن عبد البر.(82)

وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب : روى عنه مالك أن عمر بن الخطاب رأى رجلا حد شفرة الحديث،(83) وقد قال في حقه العجلي «لا بأس به».

وقال ابن عدي : هو مع ضعفه يكتب حديثه.(84) ومع هذا فإنه لم يكن عند مالك بذاك، يدل على ذلك قوله : «عجبا من شعبة هذا الذي ينتقي الرجال وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله».(85)

وفي مقابل هؤلاء الذين روى عنهم مالك وقد تكلم فيهم غيره، هناك رواة أعرض عنهم مالك ولم يرو عنهم، وتكلم فيهم، مع توثيق غيره لبعضهم منهم :

1 – محمد بن إسحاق بن يسار.

2 – عبد الله بن يزيد بن سمعان.

3 – سعد بن إبراهيم.

4 – عائشة بنت سعد، وفيها نظر كما سيأتي.

و هؤلاء وإن وثقهم بعض العلماء، فإن كلام مالك فيهم له اعتباره.

فابن إسحاق قال فيه مالك : دجال من الدجاجلة، ونحن أخرجناه من المدينة.(86)

قال ابن عبد البر : ربما كان تكذيب مالك لابن إسحاق في تشيعه وما نسب إليه من القول بالقدر.(87)

---

82) التمهيد : 65/20.

83) الموطأ : قطعة منه برواية علي بن زياد : 139 ح 44.

84) انظر ميزان الاعتدال : 353/2.

85) التاريخ لابن معين : 170/3 ع 751.

وقال وهيب : سألت مالكا عنه فاتهمه.(88)

وفي مقابل مثل قول ابن عبد البر وهو يتحدث عن ابن إسحاق : «وأما الصدق والحفظ، فكان صدوقا حافظا، أثنى عليه ابن شهاب، ووثقه شعبة والثوري وابن عينية وجماعة جلة(89) يوجد كلام كثير فيه.

قال ابن معين محمد ابن إسحاق ثقة، ولكنه ليس بحجة(90) «لا تشبث بشيء مما يحدثك به ابن إسحاق، فإن ابن إسحاق ليس هو بقوى في الحديث»...(91)

وقال النسائي : ليس بالقوى، وذكره في الضعفاء والمتروكين.(92)

وقال الدارقطني : لا يحتج به، وقال أبو داود : قدرى معتزلى، وقال سليمان التيمي : كذاب،(93) وكان يحيى ابن سعيد شديد الحمل عليه وكان لا يحدث عنه.

وخرج مسلم حديثه مقرونا بغيره.(94)

وهذا وغيره يرجح موقف مالك منه، ويؤكد أن توثيق مالك حجة، خصوصا من كان من أهل بلده.

وعبد الله ابن زياد بن سمعان : ذكر ابن عبد البر أن أحمد ابن صالح قال : سألت عبد الله ابن وهب عن عبد الله ابن «يزيد» بن سمعان فقال:

---

86) جامع بيان العلم وفضله : 389.

87) نفسه والصفحة.

88) ميزان الاعتدال : 3/468.

89) جامع بيان العلم وفضله : 390.

90) التاريخ لابن معين : 3/225 ع 1447.

91) نفسه 3/247 ع 1158.

92) كتاب الضعفاء والمتروكين : 230.

93) ميزان الاعتدال : 3/468.

94) انظر : رجال صحيح مسلم : 2/162 ع 1401 – شرح علل الترميذي : 1/466.

ثقة، فقلت : إن مالكا يقول فيه : كذاب، فقال : لا يقبل قول بعضهم في بعض.(95)

لكن موقف مالك يعززه غيره فقد قال عنه ابن معين : مدني ضعيف.(96) وذكره البخاري في الضعفاء، وقال : سكتوا عنه(97) وقال النسائي : متروك الحديث.(98)

وقال أحمد ابن حنبل : إنما كان يعرف بالصلاة ولم يكن يعرف بالحديث.(99)

وقال ابن أبي حاتم : امتنع أبو زرعة أن يقرأ علينا حديثه...(100)

أما سعد ابن إبراهيم فقالوا : «ثقة(101) لكن مالكا لم يرو عنه، وذلك لطعنه في نسبه في ما رواه ابن البرقي عن يحيى ابن معين،(102) أو لأنه كان لا يحدث بالمدينة، فلذلك لم يكتب عنه أهلها، ومالك لم يكتب عنه كما قال ابن المديني.(103) وكل مدني لم يحدث عنه مالك ففي حديثه شيى.(104)

وتناول أبو الوليد الباجي ذلك بتوسع فكان مما قال : «وفي الجملة إن قول يحيى بن معين أن مالكا ترك حديثه لطعنه في نسبه على ظاهره، ولو تركه مالك لذلك مع رضا أهل المدينة به، لحدث عنه سائر أهل المدينة،

---

95) جامع بيان العلم وفضله : 390.
96) التاريخ لابن معين : 3/226 ع 1055.
97) الضعفاء الصغير : 67 – التاريخ الصغير : 2/114.
98) كتاب الضعفاء والمتروكين : 202.
99) تهذيب التهذيب : 5/219.
100) نفسه : 5/219.
101) انظر : التاريخ لابن معين 3/206 ع – 951.
102) التعديل والتجريح للباجي : 3/1246.
103) نفسه : 3/1246.
104) انظر : شرح علل الترمذي 1/460.

وقد ترك جميعهم الرواية عنه في قول جماعة أهل الحفظ من أئمة أهل الحديث، وما تقدم ذكره من أن يحيى بن سعيد الأنصاري روى عنه فيسير جدا...».

ورأي الجمهور أولى به والظاهر أن أهل المدينة إنما اتفقوا على ترك الأخذ عنه : إما لأنه قد طعن في نسب مالك طعنا استحق به عندهم معه الترك (...) ويحتمل أن يكونوا اتفقوا على ترك الأخذ عنه لما لم يرضوا حديثه، فعندي أنه ليس بالحافظ، وقد أعرب بما لا يحتمله عند حاله مع قلة حديثه (...) وقد ذكر مالك أنه أدرك بالمدينة جماعة ممن يؤتمن به على عظيم المال، لم يأخذ عن أحد منهم، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، يريد العلم بنقل الرواية، وقد يستعمل يحيى بن معين وابن حنبل وأبو زرعة «الثقة» فيمن هذه صفته وإن كان لا يحتج بحديثه».(105)

هذا ملخص مرافعة أبي الوليد في هذا الباب، وهي قوية دامغة تدعم موقف مالك من الرجل مع إنصافه في الوقت نفسه.

أما عائشة بنت سعد، فقد روى عنها مالك، ففي سؤالات ابن الجنيد قال : قلت ليحيى : بلغني أن أبا قطن حدث فيما قرأ على مالك عن عائشة بنت سعد أن سعدا كان له(106) مركن يتوضأ منه وأهل البيت؟ قال: قد سمعت هذا من أبي قطن وقال ابن حجر: عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية ثقة من الرابعة، عمرت حتى أدركها مالك، ووهم من زعم أن لها رؤية».(107)

ولعل كبر سنها جعل مالكا يشفق عليها.

قال ابن الجنيد : قلت ليحيى بن معين : حدثنا يحيى بن بكير عن أبي وهب عن مالك قال : دخلت على عائشة بنت سعد، فسألتها عن بعض

---

105) التعديل والتجريح : 3/1246.

106) سؤالات ابن الجنيد : 488 ع 882.

107) تقريب التهذيب : 750 ع 8634.

الحديث، فلم أرض أن أخذ عنها لضعفها، فقال يحيى بن معين : عنى ضعف بدنها، عائشة بنت سعد ثقة.(108)

وينسجم مع هذا ما رواه الجوهري في مسند الموطأ بسنده إلى ابن وهب عن مالك قال : دخلت على عائشة بنت سعد فاستضعفتها، فلم آخذ عنها الا قولها : كان لأبي مركن يتوضأ هو وجميع أهله منه».(109)

المبحث الثالث :

التأليف في رجال الموطأ :

حظي موطأ مالك بن أنس، بعناية فائقة من قبل العلماء، وقامت حوله دراسات كثيرة تناولته من جوانب مختلفة، وكان نصيب علماء الغرب الإسلامي من ذلك عظيما.

ومن الجوانب التي اهتم بها العلماء فيما يتعلق بالموطأ، رجاله، وتمثل المؤلفات الأولى في هذا المجال، النماذج الرائدة التي احتذى حذوها من ألف – بعد ذلك – في رجال الكتب الستة وغيرها، كابن عدي الجرجاني القطان (ت365هـ) في «أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح على حروف المعجم»،(110) وأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت385هـ) في رجال الصحيحين،(111) وأبي نصر الكلاباذي (ت388هـ) في الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين أخرج لهم البخاري من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين إلى شيوخ البخاري(112) وغيرهم.

---

108) سؤالات ابن الجنيد : 148 ع 885.

109) مسند الموطأ : 100.

110) انظر تاريخ التراث العربي : 1/323.

111) نفسه : 1/340 – 341.

112) نفسه : 1/357 – مطبوع بتحقيق عبد الله الليثي.

وبعد، فهذه جملة من أهم المصنفات في رجال الموطأ، مرتبه ترتيبا زمنيا :

1 – «شيوخ مالك»(113) لأبي مروان عبد الملك بن حبيب الأندلسي (ت238هـ).

2 – «رجال الموطأ»(114) لأبي بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي (ت249هـ).

3 – «تسمية الرجال المذكورين في الموطأ»(115) ليحيى بن إبراهيم بن مزين الأندلسي (ت259هـ).

4 – «تسمية شيوخ مالك...»(116) لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ).

5 – «شيوخ مالك»(117) لأبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطي المصري (ت355هـ).

6 – «رجال الموطأ»(118) لأبي عبد الله ابن مفرج الأندلسي (ت380هـ).

7 – «التعريف بمن ذكر في الموطأ من الرجال والنساء»(119) لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء الأندلسي (ت416هـ).

8 – «رجال الموطأ»(120) لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي (ت429هـ).

---

113) ترتيب المدارك : 92/1.

114) نفسه : 180/4 – 181 – فهرسة ابن خير : 93.

115) تاريخ علماء الأندلس : 178/2 – ترتيب المدارك : 239/4 – فهرسة ابن خير : 93.

116) فهرسة ابن خير : 213.

117) ترتيب المدارك : 275/5.

118) ترتيب المدارك : 83/2 – سير أعلام النبلاء : 86/8 – 87.

119) سيأتي الحديث عنه مفصلا.

120) ترتيب المدارك : 33/8 – الصلة : 1.

9 – «تسمية شيوخ مالك»(121) لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت456هـ).

10 – «رجال الموطأ»(122) لهبة الله بن أحمد الأكفاني (ت524هـ).

11 – الدرة الوسطى في السلك المنظوم في رجال الموطأ(123) لمحمد بن إبراهيم الحضرمي (ت609هـ).

12 – «كتاب الاختصار والتقريب في ذكر رجال الموطأ»(124) لعبد الله بن عبد العظيم الزهري (ت630هـ).

13 – «أسماء شيوخ مالك»(125) لمحمد بن إسماعيل بن خلفون الأندلسي (ت636هـ).

14 – «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»(126) لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ).

15 – «المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ»(127) لأبي عبد الله الراشيدي ابركان (ت868هـ).

16 – «إسعاف المبطا برجال الموطأ»(128) لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) وغير ذلك.(129)

وهذه المصنفات كما هو واضح من عناوينها، منها ما اهتم بشيوخ مالك خصوصا، ومنها ما اهتم برجال مالك في الموطأ عموما، وينفرد

---

121) سير أعلام النبلاء : 18/197.

122) الاعلان بالتوبيخ : 116.

123) التكملة : 2/586 تحقيق : العطار.

124) التكملة : 2/894 تحقيق العطار – صلة الصلة : 3/141.

125) مطبوع، نشر : محمد زينهم محمد عرب.

126) طبع عدة مرات.

127) يوجد منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط حرف ك (97/1ك) في محفظة ص 1 – ص 38.

128) طبع عدة مرات.

129) انظر : الإعلان بالتوبيخ : 117.

كتاب التعريف لابن الحذاء – كما سيأتي تفصيله – بالاهتمام بكل من ذكر في الموطأ من الرجال والنساء من الرواة وغيرهم.

وإلى جانب هذه المؤلفات التي وضعت أصلا في رجال الموطأ، هناك مؤلفات أخرى اهتمت برجال الموطأ، بشكل بارز، وإن كان موضوعها غير ذلك وهذه بعضها :

1 – مسند الموطأ :(130) لأبي القاسم عبد الرحمان الجوهري (ت381هـ): إن الكتاب يضم تراجم شيوخ مالك الذين أخرج أحاديثهم في الموطأ، وعلى أساس ذلك رتب الجوهري الكتاب ترتيبا معجميا، مبتدءا بمن اسمه محمد، ثم اتبعه بباب الألف، باب التاء، باب الجيم الخ، وختم الكتاب بأصحاب الكنى وبمن قال فيه مالك: عن الثقة، وبالبلاغات، وتتفاوت تراجم شيوخ مالك في كتاب الجوهري من حيث الطول والقصر، حسب مكانة المترجم وشهرته، ففي باب محمد يبدأ بترجمة محمد بن شهاب الزهري، فيذكر اسمه وفضائله ووفاته وسنه التي توفي عنها،(131) بينما اكتفى مثلا في التعريف بشيخ آخر، بقول يحيى بن معين «طلحة بن عبد الملك ثقة، يروي عنه مالك بن أنس».(132)

والكتاب مقسم إلى أربعة أجزاء، ينص المؤلف آخر كل جزء منها، على عدد ما فيه من مسند موطأ مالك وعدة رجاله.

وفي خاتمة الكتاب يذكر عدد روايات الموطأ التي نظر فيها، وأسانيده إليها، وإلى غيرها من مروياته، ثم يذكر عدة رجال مالك الذين روى عنهم وسماهم، والثقة عنده والذي قال فيه : بلغني، وتسمية من روى عن رسول

130) ألف عدد كبير من العلماء في مسند الموطأ، انظر قائمة بأسماء جملة منهم مقدمة تحقيق : مسند الموطأ للجوهري : 47 – 50.

131) مسند الموطأ : 120 – 122.

132) نفسه : 395.

اللهﷺ من الرجال والنساء، وتسمية من روى عنهم مالك من التابعين من أهل المدينة، ثم من أهل مكة والبصرة وخراسان والجزيرة والشام.

وبذلك تظهر أهمية الكتاب القصوى، وهو من مصادر ابن الحذاء في التعريف كما سيأتي.

2 – التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي (ت463).

3 – «تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد «أو» التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الإمام مالك» لأبي عمر يوسف بن عبد البر أيضا.

والكتابان المذكوران مرتبان على أسماء شيوخ مالك وفق حروف المعجم على الطريقة المغربية(133) ويذكر فيهما عند كل باب، ترجمة الشيخ، مع نوع من التوسع في التمهيد، والاختصار في التجريد، الذي جعله ابن عبد البر كما قال : «مدخلا سهلا إلى كتاب التمهيد قريبا منقادا إلى الحفظ...».

4 – «تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ»(134) لأبي محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع الأندلسي (ت522هـ).

5 – كتاب الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ»(135) لأبي العباس أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الداني (ت532هـ).

موضوع الكتاب، هو الإشارة إلى أحاديث مالك في الموطأ، بذكر أطرافها. وما يدل عليها من مشهور ألفاظها ومعانيها، ويذكر أسانيدها مختصرة، وينبه على مواطن ورودها بذكر الكتاب أو ترجمة الباب، مع الإشارة إلى مواضع الخلف منها، ويبين ما أنبهم من أسماء ناقليها،

---

133) تدخل ناشر كتاب تجريد التمهيد لابن عبد البر فرتبه على الطريقة المشرقية وهو تدخل غير سليم.

134) الصلة : 1/294 – تنوير الحوالك : 1/12.

135) يوجد منه نسخة مخطوطة بكوبريلي تحت رقم 253.

ويسند مراسيلها، ويصل مقطوعها ويرفع موقوفها، ويتقصى عللها وما إلى ذلك.

واعتماده في كل ذلك، بالدرجة الأولى – على رواية يحيى وفي هذا السياق يقول: «وأبنيه على رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي القرطبي عنه أقدم ما رواه، مما انفرد به أو شورك فيه ثم اتبع ذلك ماشذ من سائر الروايات الواصلة إلينا، واذكر رواته أو بعض رواته عن مالك».(136)

ثم يصل إلى بيت القصيد الذي يعنينا في هذا المبحث فيقول: «وأرتب الكل على حروف المعجم فيما اشتهر به من أسند الحديث إليه من اسم أو كنية، وأقسمه على خمسة أقسام:

الأول: في الأسماء خاصة.

الثاني: في الكنى والأنساب وسائر الألقاب.

الثالث: في النساء.

الرابع: في الزيادات على رواية يحيى بن يحيى الليثي لسائر رواة الموطأ.

الخامس في المراسيل.

وأرتب المراسيل، على أسماء المرسلين في الموطأ، من التابعين فمن دونهم، وأنسبها إلى من أمكن من رواتها من الصحابة في غير الموطأ...».(137)

ويعطى أبو العباس الداني لتراجم الرجال أهمية كبرى، فيحقق الأسماء ويضبطها كقوله: وعكاشة بضم العين، وأما الكاف فتشدد وتخفف لغتان والعكاش اسم العنكبوت».(138)

وسيأتي في نقله عن ابن الحذاء نموذج أوسع من هذا.

---

136) نفسه: الورقة: 2و.

137) نفسه والورقة.

138) نفسه: الورقة 187و.

6 – أسانيد الحديث النبوي في ضوء نظم المعلومات المعاصرة للدكتور كمال الدين عبد الغني المرسي شرابي.

هذا الكتاب من أحدث المؤلفات، التي اهتمت برجال الموطأ، بشكل يعتمد الوسائل العلمية العصرية المتاحة، في مجال البحث والدراسة.

اختار الدكتور شرابي، كتاب الموطأ للإمام مالك، نموذجا لعمله(139) فقدم رجال الموطأ مستنتجة بالحاسب الآلي، فأبرز أسماء أساتذة مالك في الموطأ، وعقد مقارنات بين ما توصل إليه، وما جاء عند بعض السابقين، كأبي عمر ابن عبد البر، وجلال الدين السيوطي، ثم ذكر أحاديث كل راو، مرتبا ذلك وفق حروف المعجم، وعقد فصلا لموسوعة الأساتذة والتلامذة من الرواة، ورواية الأبناء عن الآباء، وروايات الأقارب وروايات الموالي.

وذكر أصحاب المراسيل في الموطأ، وأحسن الأسانيد فيه، وغير ذلك من المباحث العلمية القيمة،(140) وسيأتي مزيد من الكلام عليه، عند المقارنة بينه وبين التعريف لابن الحذاء.

---

139) انظر : أسانيد الحديث النبوي : 1/ 191 وما بعدها.

140) تستغرق هذه القوائم والإحصاءات والفهارس كل الجزء الثاني من الكتاب مع قسم من الجزء الأول.

الفصل الثاني

التعريف بكتاب التعريف لابن الحذاء

المبحث الأول : الكتاب ومحتوياته :

أولا : اسمه :

اسم الكتاب الكامل – كما جاء على الورقة الأولى من النسخة – «ب»: كتاب التعريف بمن ذكر في كتاب موطأ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي رضي الله عنه من أسماء الرجال والنساء، راويا ومرويا عنه رضي الله عنهم».

وكتب على أول وآخر النسخة «أ» : «رجال الموطأ لابن الحذاء» وجاء في مقدمة الكتاب للمؤلف نفسه : «هذا كتاب عرفت فيه بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس رضي الله عنه، من الرواة وغيرهم من الصحابة والتابعين والخالفين بعدهم. من المعروفين والمجهولين».(1)

وتفاوت المترجمون لابن الحذاء والناقلون عن كتابه، والذاكرون له، في اختصارهم لاسمه، وذلك على النحو التالي :

1 – كتاب التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء والرجال ابن بشكوال(2) ومن تابعه على ذلك.(3)

2 – كتاب التعريف برجال الموطأ : أبو العباس الداني،(4) ثم القاضي عياض(5) ومن سار على منواله(6) وابن خير الإشبيلي.(7)

---

1) التعريف : 1/1 (المقدمة).

2) الصلة : 2/506 – 507 – تاريخ الإسلام للذهبي : وفيات : 411 – 402 / 410 بتقديم الرجال على النساء.

3) انظر الوافي بالوفيات للصفدي : 5 / 196 – هدية العارفين للبغدادي : 2/63 – الإعلام للزركلي : 7/136 وكلهم قدموا الرجال وأخروا النساء خلاف ابن بشكوال.

4) كتاب الإيماء إلى أطراف الموطأ الورقة 223ظ.

5) ترتيب المدارك : 8/7 طبقات المالكية : الورقة 116 ظ.

6) انظر : معجم الأدباء لياقوت 19/109 – الديباج : 273 طبقات المالكية : الورقة 116 ظ – شجرة النور الزكية – 112 الرسالة المستطرفة : 209 – معجم المؤلفين : 12/99.

7) فهرسة ابن خير : 93 وفيه : «كتاب التعريف في رجال الموطأ».

3 – «كتاب التعريف» ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة.(8)
وابن الأبار في «معجم أصحاب الصدفي».(9)

4 – رجال الموطأ : القاضي عياض،(10) والذهبي في سير أعلام النبلاء.(11)

وابن حجر(12) والسخاوي(13) والسيوطي،(14) وسماه بروكلمان : الكلام على رجال الموطأ(15) وغيرهم.

والاسم الذي ذكر ابن بشكوال في الصلة، هو المطابق لمحتوى الكتاب، المنسجم مع كلام مؤلفه في المقدمة، ولا مانع من اختصاره فيقال «التعريف» أو رجال الموطأ.

نسبته إلى مؤلفه :

نسبة كتاب «التعريف» إلى ابن الحذاء صحيحة لا ريب فيها، تشهد لذلك عدة أدلة من داخل الكتاب وخارجه، من أهمها :

1 – ما جاء في النسختين : «أ» و«ب» على الورقة الأولى منهما، وعلى الورقة الأخيرة من «أ» من النص على اسم الكتاب ومؤلفه.

2 – تكرار ذكر اسم مؤلفه بمثل عبارة : «قال القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى» في النسخة «ب»، مما يرجح أنه أملاه على تلامذته.

---

8) غوامض الأسماء المبهمة : 763/2.
9) معجم أصحاب القاضي الصدفي : 266.
10) ترتيب المدارك : 83/2.
11) سير أعلام النبلاء : 87/8.
12) تعجيل المنفعة في مواضع كثيرة ستأتي من بعد.
13) الإعلان بالتوبيخ : 116.
14) إسعاف المبطأ : 10.
15) تاريخ الأدب العربي 279/3.

3 – رواية المؤلف عن عدد من شيوخه، الشيء الذي انتبه إليه أحد موظفي الخزانة الحسنية السابقين، فكتب على غلاف النسخة «ج» : «يحتمل أن يكون هذا الكتاب» رجال الموطأ «لمحمد بن يحيى الحذاء، لأنه يروي عن أبي القاسم الجوهري، وابن الحذاء من تلامذته».

4 – نقول كثير من العلماء عنه، كأبي العباس الداني في الإيماء إلى أطراف الموطأ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة، والذهبي في ميزان الاعتدال وابن حجر في تعجيل المنفعة، وتهذيب التهذيب والإصابة، والسيوطي في إسعاف المبطا وغيرهم، مما سيأتي ذكر نماذج مختلفة منه.

5 – ذكر المصادر والمراجع له، ضمن مؤلفات أبي عبد الله محمد بن يحيى ابن الحذاء (ت416هـ) ولم ينسبه أحد لغيره، ووهم الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله فقال : «يوجد بمكتبة جامعة القرويين كتاب : «التعريف برجال الموطا... منسوب إلى ابن الحذاء الأندلسي» يعني أبا بكر محمد بن يحيى بن محمد بن متوكل المتميمي الإشبيلي (ت600هـ) إمام مسجد الموثق بإشبيلية في عهد أبي يعقوب الموحدي.(16)

6 – ذكره ضمن مرويات عدد من العلماء عن شيوخهم، كعبد الصمد بن سعيد الكناني وابن خير وابن بشكوال وغيرهم كما سيأتي بيانه.

تاريخ تأليفه :

ليس لدينا – الآن – ما يحدد زمن تأليف أبي عبد الله بن الحذاء، لكتاب التعريف بشكل دقيق، لكن يوجد عندنا مايقربنا من ذلك.

ان ذكر ابن الحذاء في الكتاب لعدد من شيوخه وترحمه على بعضهم، يقتضي أنه لم يشرع في تأليفه، أو على الأقل لم ينته منه، قبل وفاة آخرهم لحاقا بالرفيق الأعلى.

---

16) الموسوعة المغربية للإعلام البشرية والحضارية : 73/1 – واعاده في معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى : 126.

والذين ترحم عليهم المؤلف من شيوخه المذكورين في التعريف، ثلاثة شيوخ من أصل إثنا عشر شيخا، وهم أبو القاسم الحسين بن عبد الله العثماني(17) (ت373هـ) – أبو بكر محمد بن سليمان النعالي(18) (ت380هـ) – أبو القاسم عبد الرحمن الجوهري(19) (ت381هـ).

ويمكن أن يضاف إلى هذا ترضيه على أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي(20) (ت392هـ)، ومعنى هذا أن الكتاب يمكن أن يؤلف ما بين (381هـ) تاريخ وفاة الجوهري و(416هـ) تاريخ وفاة أبي عبد الله ابن الحذاء، بل إن المنقول عن ابن الحذاء في وفاة الجوهري قوله : «أحسب أنه توفي سنة 385هـ»،(21) وعليه تصبح المدة التي ألف فيها الكتاب هي ما بين (385هـ) و(416هـ). وقد يكون بعد (385هـ) اعتبارا لترضيه على الأصيلي كما تقدم.

وبالنظر إلى تلامذة ابن الحذاء الذين نعرف أنهم رووا عنه كتاب التعريف، نجد منهم أبا عبد الله الخولاني (ت448هـ)، وهو ممن ليس لدينا ما يفيد أنه أخذ عن أبي عبد الله بن الحذاء في غير قرطبة أو إشبيلية(22) وبذلك نرجع إلى الوراء، لتصبح النهاية قبل 403هـ على أبعد تقدير.

رواية العلماء للتعريف لابن الحذاء :

تفيد المعلومات التي بين أيدينا أن من تلاميذ أبي عبد الله بن الحذاء الذين رووا عنه التعريف :

---

17) التعريف : 462/3.

18) نفسه : 232/2.

19) نفسه : 143/1.

20) نفسه : 4/,,59. ع 759.

21) ترتيب المدارك : 204/6.

22) انظر ترجمته في الصلة : 535/2 ع 1173.

1 – أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن غلبون الخولاني من أهل قرطبة سكن إشبيلية (ت448هـ).

2 – أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى ابن الحذاء التميمي من أهل قرطبة (ت467هـ).

ورواه عن الخولاني : عبد الصمد بن سعيد بن علي الكناني أبو محمد المعروف بالعطار من ساكني مدينة فاس، كان حيا سنة 507هـ. قال ابن الآبار: «قرأت بخطه روايته عن أبي عبد الله الخولاني، وتحديثه عنه بالتعريف لأبي عبد الله بن الحذاء».(23)

ويرويه عن الثاني، أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث القرطبي (447هـ – 532هـ). وعن هذا الأخير يرويه كل من ابن خير الإشبيلي(24) (ت575هـ) وابن بشكوال القرطبي(25) (ت578هـ).

موضوع الكتاب والغاية من تأليفه :

أ – موضوع الكتاب هو التعريف بمن ذكر في موطأ الإمام مالك من الرجال والنساء رواة كانوا أو غيرهم، كما أفصح المؤلف عن ذلك في العنوان وفي المقدمة.

وتعريف ابن الحذاء بهؤلاء جميعا، يمتاز بذكره غالبا الأبواب التي ورد فيها ذكر المترجم في الموطا، وما قال فيه العلماء، بالإضافة إلى اهتمامه بالأسماء والكنى، والألقاب، والمواليد والوفيات، والبلدان، والجرح والتعديل.

ب – أما الغاية من تأليفه، فهي جمع كل ما يمكن جمعه مما يحتاج إليه الباحث عمن ذكروا في الموطأ من الرجال والنساء، مما هو متفرق في

23) معجم أصحاب الصدفي : 266.

24) فهرسة ابن خير : 93, 444.

25) غوامض الأسماء المبهمة : 2/763.

غير هذا الكتاب، وفي هذا الصدد يقول المؤلف: «ليكون الكتاب جامعا لكل ما يحتاج إليه من تعريف الرجال والنساء، ويستغنى به عن غيره ولا يستغنى بغيره عنه، إذ رأيت أنه يخصني من نفع هذا الكتاب ما يعم غيري ممن قرأه ونظر فيه إذ هو علم متفرق في الدواوين...(26)

ثانيا : محتوياته :

يذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك، أن أبا عبد الله بن الحذاء ألف كتابه «التعريف» في أربعة أسفار،(27) ولا يوجد داخل الكتاب ما يبين حدود هذه الأسفار، لكن جاءت فيه إحالات للمؤلف على الجزء الرابع من الكتاب.

من ذلك قوله في ترجمة معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي : «وقد ذكرنا ابنه في حديث وقع في الموطأ، فيه ذكر ابن معيقيب في الجزء الرابع من هذا الكتاب، في باب من ينسب إلى أبيه أو جده، ولم يذكر اسمه(28) وقال في مكان آخر : «وقد ذكرنا الاختلاف في هذا الحديث في الجزء الرابع من هذا الكتاب في باب البهزي وهو في باب من نسب إلى قبيلة ولم يذكر اسمه.(29)

وقال أيضا : «وقد ذكرت الاختلاف في هذا الحديث، في الجزء الرابع من هذا الكتاب في البهزي، وهو من المعروفين بالقبابل.(30)

وهذه الإحالات كلها تقع فيما سماه المؤلف مرة أخرى «الجزء الأخير»، «وقد ذكرنا في الجزء الأخير من هذا الديوان ما قال فيه مالك عن

---

26) التعريف 2/1 (مقدمة المؤلف).

27) ترتيب المدارك : 7/7 وتكرر ذلك في كتب الأخرين عنه : ابن فرحون في الديباج : 273 صاحب طبقات المالكية : الورقة : 116 ظ – مخلوق في شجرة النور الزكية : 112 – الكتاني في الرسالة المستطرفة : 209.

28) التعريف : 224/2.

29) نفسه : 407/3.

30) نفسه : 450/3.

الثقة عنده»(31) وهذا التقسيم بغض النظر عن مفهوم الجزء عند المؤلف وغيره،(32) مطابق لحجم الكتاب، فهو القسم الرابع منه فعلا، ولا يعكر على هذا قول المؤلف «وحكى سفيان بن عينية (...) وهذا هو الصحيح رواه محمد بن وضاح، عن حامد بن يحيى في الجزء السادس من حديث حامد بن يحيى فاطلبه هناك تجده إن شاء الله(33) لأن هذا القول ليس في الكتاب ما يمكن أن يحال عليه، ومن ثم فلعلها تدل على شيء خارج الكتاب، ويزكي هذا ما تقدم من تطابق الجزء الرابع مع الجزء الأخير.

وقسم أبو عبد الله ابن الحذاء كتابه : «التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من الرجال والنساء» إلى مقدمة وأحد عشر بابا.

1 – المقدمة :

بعد البسملة والتصلية والتسليم. قدم المؤلف كتابه، فذكر أن موضوعه هو التعريف بمن ذكر في الموطأ لمالك من الرجال والنساء من الرواة وغيرهم، من الصحابة والتابعين والخالفين من بعدهم، معروفين ومجهولين.

ثم ذكر أنه بوب الكتاب وفق حروف المعجم، ولم يشر إلى أن هذا الترتيب، سيكون وفق الحروف الهجائية المغربية، كما طبق ذلك عمليا.

ثم أعطى صورة شاملة عن المخطط الذي وضعه لمؤلفه، مبينا أهمية أبوابه المختلفة، التي تجعل الكتاب جامعا لكل ما يحتاج إليه من تعريف الرجال والنساء.

---

31) نفسه : 1/41.

32) انظر مفهوم الجزء عند مكي بن أبي طالب (ت437هـ) في الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : (1/5 مقدمة المؤلف) (1/29 مقدمة المحقق) (محققه : د محيي الدين رمضان – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق : 1394 – 1974م.

33) التعريف : 1/25 – وحامد بن يحيى هو البلخي أبو عبد الله من أهل طرسوس (ت242هـ) يروى عن ابن عينية روى عنه ابن وضاح – انظر أخبار الفقهاء والمحدثين : 124 – الخلاصة : 70.

2 – **أبواب أسماء الرجال** :

يقول في المقدمة عن الكتاب : «وبوبته على حروف المعجم بدأت بكل من أول اسمه ألف، حتى انتهيت إلى أول من اسمه ياء»(34) وقد جعل لكل حرف بابا، للألف باب، وللتاء باب، وهكذا إلى باب الياء باستثناء الغين فليس لها باب لعدم وجود أحد من الرجال أول اسمه غين.

ولم يلتزم المؤلف داخل هذه الأبواب بأي ضابط، ففي باب الألف مثلا، أورد الأسماء على النحو التالي :

إبراهيم، إسماعيل، أمية، أسير، أسعد، أسلم، الأسود، أصحمة، الأحوص، أنيس، أشيم، اسيفع، احيحة.

وكان الترتيب حسب الحروف الهجائية المغربية، يقتضي تقديم الأسماء على الشكل الآتي :

أبان، إبراهيم، أبي، الأحوص، احيدة، أمية، أنس، أنيس، أصحمة، أفلح، أسامة، إسحاق، أسلم، إسماعيل، أسعد، الأسود، أسيد، أسير، اسيفع.

لكنه مع ذلك يراعي أحيانا الطبقات، الصحابة أولا، ثم التابعون وهكذا.

وكما لم يهتم بأوائل الحروف، وثوانيها إلخ... في اسم المترجم، لم يهتم بذلك في أسماء الأباء والأجداد، ولم يكن في ذلك، خارجا عن النظام السائد بالغرب الإسلامي على ذلك العهد، بل هو في ذلك كغيره من معاصريه.

نجد ذلك – مثلا – عند محمد بن حارث الخشني في أخبار الفقهاء والمحدثين، وعند ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس، والقابسي في تلخيص الموطأ، وابن عبد البر في التمهيد، والباجي في التعديل والتجريح وغيرهم.

---

34) التعريف : 1/1 (المقدمة).

وتستغرق أبواب أسماء الرجال أكثر الكتاب بمعدل ثلاثة أرباع تقريبا.

3 – باب فيمن نسب إلى أبيه أو جده ولم يذكر اسمه :

يورد في هذا الباب، من ذكر في الموطأ منسوبا إلى أبيه أو جده، دون التصريح باسمه «مثل»: «ابن محيرين» و«ابن محيصة».

يقول عن الأول : «هو عبد الله بن محيريز الجمحي...».(35)

ويقول عن الثاني : «هو حرام بن سعد بن محيصة...».(36)

4 – باب فيمن نسب إلى قبيلة، أو لقب، ولم يذكر اسمه :

مثل : «البياضي» نسبة إلى بياضة.(37)

«البهزي» «نسبة إلى بهز».(38)

«المخدجي» نسبة إلى لقب.(39)

5 – باب فيمن شهر بأمه، ولم يذكر اسمه، مثاله :

«ابن أم مكتوم» نسب إلى أمه.(40)

6 – باب فيمن نسب إلى عاهة :

وقد أشار المؤلف إلى هذا في المقدمة بقوله : «وجعلت للمعروفين بالافات والعاهات بابا».(41)

مثاله : «الأعرج».(42)

---

35) التعريف : 3/4 ع 617.
36) نفسه : 6/4 ع 623.
37) نفسه : 10/4 ع 629.
38) نفسه : 10/4 ع 631.
39) نفسه : 10/4 ع 630.
40) نفسه : 15/4 ع 635.
41) نفسه : 1/1 (المقدمة).
42) نفسه : 17/4 ع 638.

7 – باب المشهورين بالكنى، ممن عرف اسمه، وممن لم يعرف اسمه:
والمقصود بالكنى كنى الرجال.

رتب هذا الباب على حروف المعجم، على غرار أبواب أسماء الرجال، وهو لا يطيل في الترجمة – هنا – إذا تعلق الأمر بمن عرف اسمه، بل يكتفي بالإحالة على الباب، الذي ذكر فيه من قبل، بمثل قوله: «قد عرفت به في باب خالد، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله».(43)

لكن إذا كان صاحب الكنية قد اشتهر بها، ولم يسبق للمؤلف أن ترجمه في أبواب أسماء الرجال، فعند ذلك، يطيل الحديث عنه، بالقدر الذي يعرف به.

8 – باب لمن قال فيه مالك : عن رجل أو نحو ذلك :

هكذا ذكره في المقدمة، وفصله أكثر في موضعه من الكتاب فقال : «باب من قيل فيه : رجل أو رجلان، أو بعض أصحاب النبيﷺ ونحو هذا».(44)

وطريقته في هذا الباب أن يبدأ بحديث الموطأ الذي ذكر فيه من قال فيه مالك ذلك.

والصيغ الواردة في مجمل هذه الأحاديث هي: عن رجل، أن رجلا أخبرني، رجلان، كان رجلان، حدثني شيخ، أخبرنيه مخبر، أعرابي، مكاتب، مولى، أخ لفلان، ونحو ذلك.

وبعد تقديم الحديث، يورد المؤلف، ما يساعد على معرفة الرجل المبهم، مستعينا بأحاديث أخرى من خارج الموطأ، وبما قاله العلماء في شأنه، وقد يتوقف فيقول: «لم أعرف هذا الرجل، ولعلي أجده إن شاء الله».(45)

43) نفسه : 4/19 ع 640.
44) نفسه : 4/45.
45) نفسه : 4/48 ع 718.

9 – **باب من قال فيه مالك : عن الثقة عنده :**

أورد ابن الحذاء في هذا الباب سبعة أحاديث من الموطأ، قال فيها مالك : عن الثقة عنده.(46)

ونقل في هذا الصدد قول أستاذه أبي القاسم الجوهري : «إن مالكا إذا قال عن الثقة عنده، ولم يأت بعده بكير بن عبد الله بن الأشج، فإنه يريد بذلك يزيد بن عبد الله بن الهاد.(47)

ويذكر قول البرقي : يقال إن قول مالك : أخبرني الثقة عن بكير إنما هو مخرمة بن بكير.(48) كما نقل أيضا قول شيخه أبي محمد الأصيلي، في قول مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب : «الثقة عنده اسمه معن بن عيسى القزاز صاحب مالك، ولم يقل سمعه من معن».(49)

10 – **أبواب أسماء النساء :**

رتب أسماء النساء على حروف المعجم على انفراد من أسماء الرجال غير أنه لم يفرق – هنا – بين الأسماء والكنى.

وتبتدئ من أسماء النساء أو كناهن، التي تبدأ بالألف وتنتهي بما أوله الهاء، وليس هناك ما أوله واو وما أوله ياء.

وختم هذه الأبواب بباب : «من لم يسم من النساء وقيل فيه أم فلان، أو جدة فلان أو عمة فلان، أو مولاة فلان، أو أم ولد فلان».(50)

وادخل تحته كذلك : ابنة فلان، ابنة أخ فلان، زوجة فلان.

---

46) نفسه : 4/59.
47) نفسه : 4/59.
48) نفسه : 4/59.
49) نفسه : 4/59.
50) نفسه : 4/105.

وقد انطلق المؤلف في هذا الباب من أحاديث الموطأ، التي وردت فيها هذه المبهمات، فيسمي من توفر لديه ما يفيد اسمها، ويكتفي، فيمن لم يعرف اسمها، بإيراد نص الحديث دون أن يعلق عليه.

11 – **باب من نسب إلى شيء من الجرح :**

ذكر فيه أسماء من تكلم فيهم العلماء النقاد : بشيء من الجرح، وهذا الباب غير مرتب على حروف المعجم، أو على أي اعتبار آخر ورجاله كلهم، سبق للمؤلف أن عرف بهم في الأبواب السابقة.

مكونات الترجمة في كتاب «التعريف» لابن الحذاء(51)

تتفاوت تراجم ابن الحذاء في كتاب التعريف، من حيث الطول والقصر وفق المعلومات المتوفرة لديه، وهذه أبرز مكونات الترجمة عنده بصفة عامة.

أ – الاسم :

قد لا يذكر المؤلف في الترجمة غير اسم المترجم مثل : «أسلم»(52) و«الآسيفع»،(53) و«أشيم»(54) وغيرهم. أو يذكر اسمه واسم أبيه مثل: «بلال بن رباح»(55) و«طلحة بن عمر»(56) وغيرهما، أو يذكر اسمه

---

51) يلتقي هذا العمل المتواضع في كثير من هذه المكونات، مع العمل القيم لزميلنا الراحل الدكتور أحمد لبزار رحمه الله في دراسة وتحقيق «التعديل والتجريح» للباجي. مع بعض الاختلاف بين العملين من حيث المضمون والشكل أحيانا.

52) التعريف : 24/1 ع 24.

53) نفسه : 30/1 ع 31.

54) نفسه : 29/1 ع 30.

55) نفسه : 33/1 ع 33.

56) نفسه : 150/1 ع 146.

واسم أبيه وجده، مثل: «إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف»(57) و«إبراهيم بن عبد الله بن حنين»(58) وغيرهما، وقد يطول ذلك إلى أبعد مدى كما في ترجمة أم المومنين صفية بنت حيي بن أخطب بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضر بن الخزرج بن الصريخ بن النومان، إلى أن يصل بها إلى هارون بن عمران (س)(59) بن يصهر بن ناهت بن لاوي بن يعقوب (س) بن إسحاق (س) بن إبراهيم الخليل(60) (س).

ب – الكنية :

إلى جانب الاسم يحرص ابن الحذاء : على ذكر الكنية مثل «الحسين بن علي بن أبي طالب (...) يكنى أبا عبد الله»،(61) و«أسلم مولى عمر بن الخطاب (...) يكنى أبا خالد، وقيل كنيته أبو زيد».(62)

وخصص للكنى بابا على حروف المعجم، ليتسنى للباحث في الموطأ عن رجل أو امرأة، لا يعرف اسمهما، أن يجد بغيته في الكنى.

ج – النسب :

ومع التعريف بالاسم والكنية يأتي التعريف بالنسب، فيذكر للمترجم نسبا واحدا مثل «إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري»(63) أو

---

57) نفسه : 1/4 ع 1.
58) نفسه : 1/5 ع 3.
59) ترمز (س) إلى «عليه الصلاة والسلام».
60) التعريف : 4/87 ع 807.
61) نفسه : 1/71 ع 68.
62) نفسه : 1/26 ع 25.
63) نفسه : 1/4 ع 1.

نسبين : مثل : «ثابت بن الضحاك بن ثابت الأنصاري الاشهلي»(64) أو أكثر مثل : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قرشي عدوي عسقلاني».(65)

وعقد بابا لمن نسب إلى قبيلة أو لقب ولم يذكر اسمه كالبياضي والمخدجي».(66)

ويوضح أحيانا معاني بعض الأسماء والألقاب والأنساب، فيقول على سبيل المثال في ترجمة «أصحمة النجاشي» وقيل: إن أصحمة هو بالعربية عطية، والنجاشي مشتق من النجش، ومنه قيل «للمزايد في ثمن السلعة وهو لا يريد الشراء ليغر غيره ناجش».(67)

ويقول في ترجمة زبيد بن الصلت : «وهم بنو الصلت بن معدي كرب بن ربيعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر الفرد بن الحارث الولادة من كندة.

وقيل له : حجر الفرد والفرد في لغتهم الجراد، وقيل له : الحارث الآعور لكثرة ولده».(68)

ويحقق نسب طلحة بن عمر، فيقول قال البرقي : الأنصاري وقال البخاري : التيمي القرشي وهو أصح، وكذلك قال الزبير بن بكار في كتاب النسب وغيره»،(69) ويقول في ترجمة كيسان أبو سعيد المقبري: إنما قيل له المقبري لأنه يسكن قريبا من المقابر.(70)

---

64) نفسه : 1/47 ع 45.
65) نفسه : 3/381 ع 416.
66) نفسه : 4/10.
67) نفسه 1/28 ع 27.
68) نفسه : 1/139 ع 136.
69) نفسه : 1/150 ع 146.
70) نفسه : 1/163 ع 156.

د – باقي المكونات :

هناك عدة مكونات أخرى للترجمة عند ابن الحذاء في التعريف أهمها ما يلي :

1 – الولاء : مثل : كيسان أبو سعيد المقبري (...) مولى بني ليث(71) كريب مولى ابن عباس،(72) طاووس بن أبي حنيفة (...) يقال إنه مولى بجير بن ريسان الحميري، ويقال: مولى همذان ويقال : مولى الخولان.(73)

2 – الصفة العلمية : فقيه،(74) نسابة...(75)

3 – الصفة الخلقية – بالكسر – : الأعرج، ذو اليدين(76) وقد يصف المترجم بمثل قوله عن طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري : «وكان طلحة قصيرا لطيفا أعمش»(77) وقوله عن أبان بن عثمان بن عفان روي أنه كان به شيء من برص، وأنه كان أصم مفلوجا، وكان يقال بالمدينة : أصابك الله بفالج أبان، وكان أحول.(78)

ويقول في ترجمة الحسن البصري : «كان من أجمل أهل البصرة، حتى سقط عن دابته، فحدث بأنفه ما حدث».(79)

4 – الحرفة : «السمان» أو الزيات.(80)

---

(71) نفسه : 1/163.
(72) نفسه : 1/164 ع 157.
(73) نفسه : 1/153 ع 148.
(74) نفسه : 1/105 ع 102.
(75) نفسه : 1/57 ع 56.
(76) نفسه : 4/17.
(77) نفسه : 1/148 ع 143.
(78) نفسه : 1/17 ع 17.
(79) نفسه : 1/68 ع 67.
(80) نفسه : 1/113 ع 108.

5 – المنصب : المؤذن،(81) الخطيب،(82) القاضي(83) أمير المومنين،(84) معلم.(85)

6 – تاريخ الولادة : لم يهتم ابن الحذاء كثيرا، بتواريخ ميلاد من عرف بهم في كتابه، باستثناء حالات قليلة بالقياس إلى حجم الكتاب، ومن ذلك: «الحسن بن علي بن أبي طالب: (...) ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاثة من الهجرة»(86) والحسين بن علي بن أبي طالب: «(...) مولده سنة أربع من الهجرة»(87) وغير ذك.

وقد يذكر أحيانا سن المترجم يوم مات (...) وهو ابن ثمان وسبعين سنة».(88)

7 – تاريخ الوفاة : اهتم المؤلف كثيرا بالوفيات، فيذكر تاريخ الوفاة غالبا وقد يربطها بعهد أو وباء أو غير ذلك، كما يذكر مكانها والخلاف فيها، كقوله في ترجمة أيوب بن أبي تميمة السختياني: «مات بالبصرة في الطاعون سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ويقال: سنة تسع وعشرين، ويقال: سنة ثلاثين، وله ثلاث وستون سنة ولم يغسل».(89) ويقول في ترجمة أنس بن مالك : «مات قبل موت الحجاج بسنتين».(90)

---

81) نفسه : 1/59 ع 57.

82) نفسه : 1/46 ع 44.

83) نفسه : 1/56 ع 322.

84) نفسه : 2/365 ع 396.

85) نفسه : 2/368 ع 400.

86) نفسه : 1/67 ع 65.

87) نفسه : 1/71 ع 68.

88) نفسه : 1/36 ع 36/

89) نفسه : 1/13 ع 12.

90) نفسه : 1/16 ع 16.

8 – اسم أمه : يقول في ترجمة الحسن البصري : «يقال إن أمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبيﷺ، وكانت أمه ربما غابت فيبكي فتعطيه أم سلمة ثديها، تعلله به إلى أن تجيئ أمه».(91)

9 – أسماء عدد من أقاربه الآخرين : كالأب، والابن، والبنت، والأخ وابنه، والعم، والخال، ونحو ذلك، كقوله في ترجمة إبراهيم بن عقبة: «أخو موسى بن عقبة بن أبي عياش»(92) وقوله في ترجمة أيوب بن موسى ابن عمر...: «جده عمرو بن العاصي المعروف بالأشدق، الذي قتله عبد الملك بن مروان، وإسماعيل بن أمية عمه»(93) إلخ...

10 – الحديث الذي ذكر فيه المترجم بالموطأ : تتكون تراجم التعريف لابن الحذاء من رجال السند (الرواة)، ومن رجال ونساء ذكروا في المتن، ويمثلون فئة أقل من الأولى. وقد حرص المؤلف – غالبا – على أن يذكر حديثا أو كل الأحاديث التي ورد فيها ذكر المترجم.

من النوع الأول جاء في ترجمة الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب : «روى مالك عن صالح بن كيسان عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أن على بن أبي طالب باع جملا له يدعى عصيفرا بعشرين بعيرا إلى أجل.(94)

ومن الثاني في ترجمة أصحمة النجاشي : «روى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه» الحديث.(95)

---

91) نفسه : 1/69.

92) نفسه : 1/7.

93) نفسه : 1/12.

94) نفسه : 1/68.

95) نفسه : 1/27.

وقد يكتفي بمثل قوله : ولإسحاق بن عبد الله في الموطأ أحاديث كثيرة في المسند»(96) وقوله عن أسيد بن الحضر : «وهو مذكور في الموطأ في حديث التيمم»(97) ويقول عن إبراهيم بن كليب : «وذكرناه وإن كان ليس في إسناد حديث ليعرف».(98)

11 – الجرح والتعديل : ينقل المؤلف – غالبا – أهم ما قيل في الرجال، من تعديل أو تجريح اعتمادا على ما قاله العلماء بذلك كما لك، وابن معين وابن المديني وابن حنبل والبخاري ومسلم وغيرهم...

ولا يفوته أحيانا أن يناقش بعض هذه الأقوال، قبل أن ينتهي إلى ما ينصف الرجل، ويضعه في موضعه الصحيح، كقوله في مخرمة بن بكير: «فحسبك بقول مالك عن الثقة عنده تعديلا له»(99) أو قوله في يزيد بن أبي أنيسة الجزري : «روى عنه مالك، واتفق البخاري ومسلم على الإخراج عنه، وهما القدوة».(100)

ومن ذلك أيضا، قوله عن عكرمة مولى ابن عباس : «غمزه مالك بن أنس (...) وأخرج عنه مسلم، قرنه مع طاوس في حديث ضباعة : «حجي واشترطي».

وقد قيل إنه كان يتهم برأي الخوارج والله أعلم، ورحم الله البخاري فإنه لم يحمله على إخراج حديث عكرمة وترك حديث أبي الزبير إلا الاجتهاد ولكل واحد اجتهاده».(101)

---

96) نفسه 1/15.
97) نفسه 1/20.
98) نفسه : 1/8.
99) نفسه : 4/124.
100) نفسه : 4/124.
101) نفسه : 4/124 ع 875.

12 – من روى عن المترجم ومن روى هو عنهم كقوله : روى عنه الزهري يروى عن عثمان بن عفان، وعن أبيه، ودخل على عمر بن الخطاب».(102)

13 – الاختلاف في الاسم : مثل شيبة بن جبير، الذي ورد ذكره في الموطأ، قال ابن الحذاء : «ويقال أيضا جبير بن شيبة وهو أصح، وكذلك قال سفيان بن عينية وغيره» إلخ.(103)

14 – الأسماء المتشابهة والمختلف فيها : من الأول : عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، هما رجلان يحملان إسما واحدا(104) يشير المؤلف إلى ذلك بقوله في ترجمة الثاني «إنه آخر غير الأول، روى عنه مالك» وقد يشبه أن يكون من أولاد عبد الرحمن بن أبي عمرة الأول» «ولا يشبه أن يكون هذا هو الأول».(105)

ومن الأسماء المختلف فيها : يونس بن يوسف، ويوسف بن يونس، هل هما رجلان أم رجل واحد؟ والذي رجحه المؤلف هو أنهما شخصان.(106)

15 – استطرادات قيمة : تظهر بين الفينة والأخرى سعة أفق المؤلف، حين يجره الحديث وهو يترجم علما من أعلام كتابه، إلى استطرادات أدبية أو تاريخية أو غير ذلك مثل نقله خبرا عن المبرد في ترجمة أسلم مولى رسول الله ﷺ.(107) ومنه قوله في ترجمة أم المومنين حفصة: «وتوفيت حفصة عام فتحت افريقية، وكان فتح افريقية الأول سنة سبع وعشرين،

---

102) نفسه : 1/4 ع 1.
103) نفسه : 3/519 ع 568.
104) نفسه : (2/341 ع 364) (2/342 ع 365).
105) نفسه : 2/342.
106) نفسه : (3/560 ع 613) (3/561 ع 614).
107) نفسه : 1/24 ع 24.

وفتح افريقية الثاني سنة خمس وثلاثين، وفتح افريقية الثالث سنة خمس وأربعين.(108)

16 – وإلى جانب ما تقدم، هناك مكونات أخرى عامة وخاصة من أهمها، اهتمامه بالصحابة رضي الله عنهم، بشكل واضح جدا، يذكر زمن إسلامهم والغزوات التي شهدوها ومكانتهم في الإسلام، ويبين ما إذا كان الصحابي من المهاجرين، أو من الأنصار وغير ذلك، كقوله عن أبي ذر الغفاري «أسلم أبو ذر بمكة ولم يشهد بدرا ولا أحدا ولا الخندق «إلخ»،(109) وقوله عن جبير بن مطعم : «مدني له صحبة وهو من المؤلفة قلوبهم، وأسلم عام الفتح بالمدينة وحسن إسلامه».(110)

ويحقق الأمر إذا اختلف في الشخص هل هو صحابي أم تابعي ؟ كقوله : عن الحجاج بن عمرو بن غزية : «قال البخاري له صحبة.

قال محمد : وأدخله مسلم في الطبقة الثالثة من التابعين، غير أنه قال : الحجاج ابن عمرو الأنصاري، لم يقل : ابن غزية وكذلك أدخله في الصحابة لهذا الاسم (...) وقال لنا عبد الغني بن سعيد (...) له صحبة».(111)

ثم أورد حديثا من صحيح مسلم وآخر من مسند أحمد، يدلان على إدراكه رسول الله ﷺ وسماعه منه.(112)

وإلى جانب اهتمامه بالصحابة، ثم التابعين فمن بعدهم، اهتم بتراجم غير المسلمين الوارد ذكرهم في الموطأ، كأبي جهل(113) وعبد الله بن خطل.(114)

---

108) نفسه : 4/70 ع777 وانظر : 2/290 ع 296.

109) نفسه : 1/56 ع 54.

110) نفسه : 1/57 ع 56.

111) نفسه : 1/89 ع86.

112) نفسه : 1/89.

113) نفسه : (3/402 ع444) (4/29 ع659).

114) نفسه : 2/296 ع306.

كما اهتم خصوصا في تراجم النساء وكناهم بذكر الأزواج كقوله : أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر الصديق (...) كانت قبل أبي بكر عند جعفر بن أبي طالب (...) ولما مات أبو بكر الصديق تزوج علي بن أبي طالب أسماء بنت عميس بعده».(115) إلخ...

المبحث الثاني :

مصادره وشخصية مؤلفه من خلاله :

1 – مصادره : اعتمد أبو عبد الله بن الحذاء في تأليف كتاب «التعريف» عددا لا يستهان به من المصادر والمراجع، المختلفة المشارب، المتفاوتة الأهمية، منها ما صرح باسمه واسم مؤلفه، ومنها ما يستفاد من ذكر المؤلف له أو بعض النقول عنه، ومنها ما اعتمد فيه الرواية الشفوية عن شيوخه.

ويظهر من خلال استعراض مختلف هذه المصادر، أن الغالب عليها بالدرجة الأولى، الحديث، الرجال، التاريخ، وهو شيء طبيعي في مثل هذا العمل، الذي هو في الوقت ذاته، نتاج عصره، وثمرة ثقافة مؤلفه.

ويلتقي في هذه المصادر المشرق والمغرب، فهناك نقول وروايات عن مغاربة كعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وابنه محمد، وابن وضاح، وأحمد بن خالد، وابن السليم، والخراز، وابن مفرج، وابن أبي دليم، والأصيلي، وأحمد بن نصر الداودي، وهناك نقول وروايات عن مشارقة كمالك بن أنس، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وابن أبي شيبة، وعبد الرزاق، والليث، وابن معين، وابن المديني، وابن أبي خيثمة، والفلاس، والطحاوي وابن الجارود، والطبري، والزجاج، والقاسم بن سلام والدارقطني، والعثماني، والمطرز، والجوهري، والحاكم النيسابوري، وعبد الغني بن سعيد وغيرهم.

---

115) نفسه : 4/61 ع 760.

وبعد، فهذه قائمة بأسماء مختلف المصادر والمراجع، التي اعتمدها ابن الحذاء في كتاب التعريف.

أولا : مصادر مصرح بأسمائها وأسماء مؤلفيها.

1 – المغازي لمحمد بن إسحاق بن يسار (ت150هـ).

2 – كتاب أنساب قريش للزبير بن بكار (ت156هـ).

3 – الموطأ لمالك بن أنس الأصبحي (ت179هـ) وذلك بعدة روايات نص عليها منها :

* رواية علي بن زياد العبسي التونسي(116) (ت183هـ).
* رواية عبد الرحمن بن القاسم العتقي(117) (ت191هـ).
* رواية عبد الله بن وهب المصري(118) (ت197هـ).
* رواية معن بن عيسى القزاز(119) (ت198هـ).
* رواية أشهب بن عبد العزيز القيسي(120) (ت204هـ).
* رواية محمد بن المبارك بن يعلي الصوري(121) (ت215هـ).
* رواية إسحاق بن عيسى بن نجيح الطباع(122) (ت215هـ).
* رواية عبد الله بن يوسف التنيسي(123) (ت218هـ).
* رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي(124) (ت220هـ).

---

116) التعريف : 3/399 ع 440.
117) نفسه : 3/403, 417 وغير ذلك.
118) نفسه : 2/213.
119) نفسه : 3/561.
120) نفسه : 3/416.
121) نفسه : 2/329.
122) نفسه : 2/338.
123) نفسه : 2/317.
124) نفسه : 3/486.

* رواية يحيى بن عبد الله بن بكير(125) (ت231هـ).
* رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي(126) (ت234هـ).
* رواية مصعب بن عبد الله بن الزبير(127) (ت236هـ).
* أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري(128) (ت242هـ) وغير ذلك.

وينص أحيانا على ما في رواياته عن رواة الموطأ كقوله : «روايتي في موطأ ابن القاسم...»،(129) «روايتي أنا في موطأ ابن بكير...»،(130) وجدت في روايتي عن شيوخي عن عبد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك».(131)

4 – الناسخ والمنسوخ في الكتاب العزيز لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ).

5 – المسند لأبي بكر بن أبي شيبة (ت235هـ).

6 – المدونة رواية سحنون بن سعيد (ت240هـ).

7 – المسند لأحمد بن حنبل (ت241هـ).

8 – رجال الموطأ لأبي عبد الله بن البرقي (ت249هـ).

9 – الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ).

10 – التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري.

11 – الضعفاء لمحمد بن إسماعيل البخاري.

12 – تفسير الموطأ لمحمد بن سحنون (ت256هـ).

13 – التاريخ لأحمد بن صالح الكوفي العجلي (ت261هـ).

---

125) نفسه : (2/360) (4/5).
126) نفسه :
127) نفسه : 2/329.
128) نفسه : 2/329.
129) نفسه : 1/76.
130) نفسه : 2/360.
131) نفسه : 2/370.

14 – الصحيح لمسلم بن الحجاج (ت261هـ).

15 – الطبقات لمسلم بن الحجاج.

16 – سنن أبي داود السجستاني (ت275هـ).

17 – الكامل لمحمد بن يزيد المبرد (ت286هـ).

18 – سنن النسائي لأحمد بن شعيب (ت303هـ).

19 – كتاب الأسماء والكنى لعبد الله بن علي بن الجارود (ت307هـ).

20 – كتاب أحكام القرآن لإسماعيل بن إسحاق القاضي (ت309هـ).

21 – كتاب الطبري لمحمد بن جرير الطبري (ت311هـ).

22 – كتاب معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج (ت311هـ).

23 – مسند الموطأ لأحمد بن خالد الأندلسي (ت322هـ).

24 – مسند الموطأ لأبي القاسم الجوهري (ت381هـ).

25 – كتاب المدخل لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(132) (ت405هـ).

ثانيا : مصادر لم يسمها واكتفى بذكر مؤلفيها أو النقل عنها :

1 – المغازي لمحمد بن عمر الواقدي(133) (ت207هـ).

2 – المصنف : لعبد الرزاق بن همام(134) (ت211هـ).

3 – التاريخ : رواية الدوري عن يحيى بن معين(135) (ت234هـ).

4 – المصنف الكبير : لأبي بكر بن أبي شيبة(136) (ت235هـ).

---

132) انظر فهرس الكتب الواردة في التعريف آخر الكتاب.

133) التعريف : 3/378 و415 وغير ذلك.

134) نفسه : 1/89، 153.

135) نفسه : 3/398.

136) نفسه : 1/26.

5 – نسب قريش : لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري(137) (ت236هـ).

6 – الواضحة : لعبد الملك بن حبيب الأندلسي(138) (ت279هـ).

7 – تاريخ رواة الحديث : لأبي بكر بن أبي خيثمة(139) (ت402هـ).

8 – «النامي» شرح الموطأ : لأحمد بن نصر الداودي(140) (ت402هـ).

9 – المؤتلف والمختلف : لعبد الغني بن سعيد الأزدي(141) (ت409هـ).

وتدخل تحت هذا الصنف أعمال : علي بن المديني(142) وعمرو بن علي الفلاس(143) وأبي بكر البزار، وأبي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهم.

ثالثا : مصادر قامت على الرواية عن الشيوخ.

1 – أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي البغدادي القاضي(144) (ت367هـ).

2 – أبو بكر محمد بن إسحاق بن السليم الأندلسي قاضي الجماعة(145) (ت367هـ).

3 – أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد العزيز الخراز الأندلسي(146) (ت372هـ).

---

137) انظر : التعريف : 4/440.

138) نفسه : 2/274.

139) نفسه : 1/107.

140) نفسه : 1/42.

141) نفسه : 3/546.

142) نفسه : 3/429، 467.

143) نفسه : 3/428.

144) نفسه : 4/11.

145) نفسه : 1/98.

146) نفسه : 4/4، 65.

4 – أبو عبد الله محمد بن أبي دليم الأندلسي(147) (ت372هـ).

5 – أبو القاسم الحسين بن عبد الله العثماني القرشي المصري(148) (ت373هـ) له كتاب في الصحابة وآخر في غريب الموطأ.

6 – أبو علي الحسن ابن المطرز المصري(149) (ت375هـ).

7 – أبو القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيني المصري(150) (ت376هـ).

8 – أبو بكر محمد بن سليمان الفقيه النعالي المصري(151) (ت380هـ).

9 – أبو عبد الله محمد بن مفرج الأندلسي(152) (ت380) من مؤلفاته «رجال الموطأ».

10 – أبو القاسم عبد الرحمن الجوهري الغافقي المصري(153) (ت381هـ) من مصنفاته مسند الموطأ، وقد تقدم ذكره.

11 – أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي المغربي(154) (ت392هـ).

12 – أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري(155) (ت409هـ) من مؤلفاته : المؤتلف والمختلف وقد تقدم ذكره و«الغوامض والمبهمات» وغير ذلك.

---

147) نفسه : 4/112.

148) نفسه : 4/12.

149) نفسه : (1/14) (3/497).

150) نفسه : 4/11.

151) نفسه : 2/232.

152) نفسه : 2/348.

153) وهم الزميل الأستاذ محمد شرحبيلي – في كتابه يحيى بن يحيى الليثي وروايته للموطأ : ص : 84 الهامش رقم 56 – عندما قال في معرض حديثه عن أبي القاسم الجوهري : روى عنه من المصريين ابنه (...) وابن الحذاء وأبو عمر الطلمنكي مع أنهما من مشاهير الأندلسيين :

154) التعريف : 4/43.

155) نفسه : 1/129.

2 – **شخصية أبي عبد الله بن الحذاء من خلال التعريف :**

تظهر شخصية أبي عبد الله بن الحذاء، من خلال كتاب التعريف واضحة قوية، منذ الاطلالة الأولى عليه، بل تتجلى من العنوان نفسه، وقديما قيل: «اختيار المرء قطعة من عقله».

إن ابن الحذاء خطا – منذ وقت مبكر – بالتأليف في رجال الموطأ خطوة جريئة، حين وسع الدائرة، فلم يقتصر على الرجال بمعنى الرواة فحسب، بل عرف بكل من ذكر في موطأ مالك من الرجال والنساء.

وقد جند كل طاقاته لخدمة هذا الكتاب، مغترفا من معارفه المتنوعة، التي تلقاها عن شيوخه بالمغرب والمشرق، والكتب التي تمكن من الوقوف عليها، في كل البلاد التي زارها، وهو لا يقنع بالوصف وسرد المعلومات، بل كثيرا ما يتدخل ليناقش فيزكي ويوهم، بأسلوب علمي دقيق،(156) ويطول بنا الأمر، لو أردنا تتبع كل الجزئيات، التي ناقشها وأبدى رأيه فيها وحسبنا هنا أن نقدم بعض الأمثلة :

1 – **اطلاعه على مختلف روايات الموطأ :**

يظهر ابن الحذاء من خلال «التعريف» واسع الاطلاع على مختلف روايات الموطأ، كما تفصح عن ذلك نقوله عن رواته الكثر، كما يصرح هو نفسه بذلك، بمثل قوله : «والذي رواه الرواة كلهم عن مالك».(157)

أو قوله : «هكذا هو هذا الحديث في جميع الموطآت عن مالك».(158)

وهذا الاطلاع أعطاه القدرة على المقارنة والمناقشة، عند تعارض الروايات، مثل تعقيبه على قول أحمد بن خالد : إن يحيى بن يحيى قال:

---

156) انظر : مكونات الترجمة في كتاب التعريف. في المبحث السابق قبله.

157) التعريف : 133/1.

158) نفسه : 390/3.

«إن أبا البداح بن عاصم بن عدي»(159) فأخطأ فيه، بقوله: «قال محمد: وجدته أنا في روايتي عن يحيى بن يحيى كما روى غيره، فالله أعلم».(160)

مثال آخر: قال أحمد بن خالد: ورواه ابن القاسم عن مالك فقال: عن قطن بن وهب عن عويمر بن الأجدع وهو خطأ.

قال محمد: ووجدته أنا في روايتي عن ابن القاسم، كما رواه سائر أصحاب مالك (...) وأظن الرواية، التي ذكر أحمد بن خالد، هي رواية سحنون عن ابن القاسم.(161)

وكثيرا ما يؤكد ما يراه صوابا ويرفض غيره، كقوله: هكذا رواه جل أصحاب مالك، وهذا أصل إسناده، وغير ذلك وهم من الرواة(162) (...) وهو الصحيح وغيره غلط والله أعلم(163) (...) «وقد تابع مالكا على روايته في هذا الحديث جماعة من الاثبات وهو الصحيح(164) وفي ترجمة عبد المجيد بن سهيل الزهري، بعد أن أشار إلى أن ابن بكير، وابن نافع، ويحيى بن يحيى الأندلسي، قالوا عن مالك: عبد الحميد قال: ووجدت في روايتي عن شيوخي عن عبد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك عن عبد المجيد، وكذلك في روايتي عن ابن بكير عن مالك: عبد المجيد، وهو الصحيح، وكذلك يقول جماعة أهل النسب».(165)

---

159) يشير إلى حديث الموطأ: 408/1 ك 20 ب 72 ح218 «إن أبا البداح بن عاصم بن عدي أخبره عن أبيه عن النبيﷺ في الحج، أنه رخص لرعاة الإبل».

160) التعريف: 409/3 وانظر الموطأ برواية ابن القاسم تلخيص القبسي: 341 ع314.

161) التعريف: 467/3 وانظر الموطأ برواية ابن القاسم تلخيص القابسي: 417 ح406.

162) التعريف: 6/1.

163) نفسه: 6/1.

164) نفسه: 6/1.

165) نفسه: 370/2.

ثانيا : روايته عن شيوخه وأهميتها :

تمتاز روايات ابن الحذاء عن شيوخه بعدة امتيازات من أهمها :

– احتفاظها بمعلومات ربما ضاعت أصول بعضها، ككتاب الصحابة لأبي القاسم الحسين بن عبد الله العثماني المصري (ت373هـ) الشيء الذي جعل كتاب التعريف لابن الحذاء معتمد من جاء بعده في ذلك.(166)

– ما تفيده من دخول بعض الكتب المشرقية إلى الأندلس في هذه الحقبة من الزمن في حياة مؤلفيها كمسند الموطأ للجوهري، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد. وغير ذلك.

– ما تضيفه من معلومات عن أسانيد ابن الحذاء، التي تتكامل مع ما تجمع لدينا منها، خلال الحديث عن مروياته في الباب الثاني من هذا القسم.(167)

وكثيرا ما أظهر ابن الحذاء حرصه على الاستفادة من شيوخه، وعن مدى تشبثه بما يرويه عنهم، والإشادة بذلك، مما يفهم من مثل قوله: «وقال لنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد، وأبو عبد الله بن مفرج وغيرهما من أصحاب الحديث، ممن لقيناه من أهل الحفظ والاتقان...».(168) وقوله: «وهكذا فسره لنا من لقيناه من أهل العلم».(169)

ثالثا : تحقيقاته في الأسانيد والرجال :

ما من ترجمة – تقريبا – في التعريف، إلا ويجد الباحث بل القارئ العادي، أبا عبد الله بن الحذاء حاضرا، حضور الرقيب الذي يزكي ما يراه صوابا، وينتقد أو يصحح ما يراه غير ذلك.

---

166) انظر مثلا غوامض الأسماء المبهمة وتعجيل المنفعة ففيهما كثير من النقول عن ابن الحذاء.

167) راجع ما تقدم من هذه الدراسة : ص : 255.

168) التعريف : 2/348.

169) نفسه : 2/372.

في أول ترجمة في الكتاب ينقل عن الطبري قوله : إن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف «لم يسمع من عمر بن الخطاب من أولاد عبد الرحمن بن عوف غيره».(170)

فلا يترك ابن الحذاء الفرصة تمر، دون أن يشير إلى أن هناك حديثا يدل على سماعه من عمر وإدراكه له، مما يزكي قول الطبري، ويحيلنا في ذلك على باب آخر، ذكر فيه الحديث.(171)

وقال في ترجمة أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد :

«وقال ابن مهدي، عن سفيان عن أبي إسحاق أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد، عن النبيﷺ»(...) وقال البخاري : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد سمع ابن عمر...(172)

«....» قال محمد : هذا يدل على أنه لم يدرك النبيﷺ وأن الذي ذكره ابن مهدي عن سفيان مرسل والله أعلم...».(173)

وبعد أن ذكر حديث الموطأ : روى مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عباس، أن رسول اللهﷺ، ذكر رمضان فقال : لا تصوموا حتى تروا الهلال «...» قال : «قال محمد : لم يسمع ثور بن زيد من ابن عباس، لأن ابن عباس توفي سنة ثمان وستين، وتوفي ثور بن زيد سنة خمس وثلاثين ومائة، ولم يصل عمره، وإنما رواية ثور عن عكرمة عن ابن عباس».(174)

وفي ترجمة : عبد الله بن الأرقم يقول إنه ابن «عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة» ثم ينتقد قول أبي القاسم الجوهري : «إنه ابن هاشم

(170) نفسه : 4/1.
(171) نفسه : (4/1) (126/1).
(172) نفسه : 11/1 – 12.
(173) التعريف : 11/1 – 12.
(174) نفسه : 48/1.

بن عبد مناف» بأن ذلك وهم «وما أحسب أبا القاسم أخذه إلا من قول البرقي».(175)

وفي ترجمة حميدة ابنة عبيد بن رفاعة، يذكر أن يحيى بن يحيى الليثي قال في روايته عن مالك: حميدة ابنة أبي عبيدة بن فروة، ثم يعقب على ذلك بقوله : «في الأنصار رجل يسمى عبيدة بن رفاعة بن رافع الأنصاري، روي عنه حديث عن النبيﷺ، وأظنه والد حميدة هذه والله أعلم، وإسناد هذا الحديث كلهم من الأنصار، وأظن أن يحيى بن يحيى صحفه، فجعل الاسم كنية والله أعلم»(176) ويقول في معرض التعريف بابن لعبد الله بن سفيان الثقفي : «قال محمد بن وضاح : بشر بن عاصم، وهو ابن عبد الله بن سفيان الثقفي (...) قال البخاري : سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي له صحبة، وله ابنان : عاصم وعبد الله، ولعاصم ابن يقال له : بشر روى عن أبيه عاصم.

قال محمد : وهذا خلاف ما قاله محمد بن وضاح، قال : إن عاصما هو ابن عبد الله بن سفيان، وقال البخاري : إن عاصما هو أخو عبد الله والبخاري، أقعد وأعرف بهذا».(177)

وينقل المؤلف في ترجمة أسلم أبي رافع مولى رسول اللهﷺ، عن المبرد خبرا ثم يقول : والحكاية مشهورة، وهي أخبار لا يوثق بها، والصحيح ما ذكرناه قبل في هذا الباب وذكرنا ما قال المبرد ليعرف.(178)

---

175) نفسه : 2/284 – 285.

176) نفسه : 4/74.

177) نفسه : 4/4 – 5 ع 621.

178) نفسه : 1/24 – 25 ع 24.

رابعا : اعترافاته بالخطإ والنسيان والقصور أحيانا :

كما تظهر شخصية ابن الحذاء في الكتاب، في مواطن القوة والتألق، تظهر في مواطن الضعف والعجز عن امتلاك الحقيقة كاملة، وهو شيء إيجابي يدل على الإخلاص في العمل، ومدى المعاناة التي كابدها مدة تأليفه لهذا الكتاب.

وهذه جملة من النماذج الصريحة في هذا الباب :

* يقول في ترجمة صيفي مولى أبي أيوب الأنصاري : مدني، هكذا وجدته في كتابي في تاريخ البخاري الكبير، ورأيته في كتاب بعض أصحابنا : صيفي مولى لابن أفلح كما ذكر مالك، وهو الصحيح(179) إنه لم يتورع عن تخطئة نسخته من التاريخ الكبير للبخاري، عندما تعارضت مع الصواب، الذي رآه في نسخة بعض أصحابه.

* ويقول في باب الياء من الكنى : «أبو يونس مولى عائشة» «قال محمد : قال لي عبد الله بن إبراهيم الفقيه : أبو يونس لا يعرف اسمه.

قال محمد : كنت رأيت اسمه في بعض التواريخ، قبل أن أجمع هذا الكتاب، ثم بحثت عنه، فلم أجده».(180)

إنه شعور طالما تعرض له العلماء، حين تمر بهم معلومات، قد يحتاجون إليها في يوم من الأيام، فلا يسجلونها في كتاب أو جذاذة أو قرص - بالنسبة لعصرنا - مقتصرين على الذاكرة وحدها، التي لا تبقى فيها مع طول المدة سوى ظلال باهتة لا تكفي للإمساك بخيوط الحقيقة بصورة واضحة.

ولا ييأس ابن الحذاء من العثور، مستقبلا على بعض المعلومات، التي تكمل بعض النقص في تراجمه، فيقول على سبيل المثال : «لم أجد لعبد الله

---

179) نفسه : 2/267.

180) نفسه : 4/43 - 44 ع713.

بن سفيان ابنا يعرف اسمه، غير ما قاله ابن وضاح، ولعلي أن أجده إن شاء الله».(181)

ويقول كذلك : «لم يدخله البخاري ولا وجدت له تعريفا، ولعل الله أن يسهله إن شاء الله»(182) و«لم أعرف هذا الرجل ولعلي أجده إن شاء الله».(183)

ويكتفي أحيانا في معرفة الرجل برواية مالك عنه فيقول : «وهو من الشيوخ الذين أكتفي في معرفتهم برواية مالك رحمه الله عنهم».(184)

3 – مأخذ على ابن الحذاء في التعريف :

كل عمل بشري مهما بلغ من الإتقان، قلما يسلم من الخطأ والنسيان، إلا أن يعصمه الله من ذلك.

وكتاب التعريف لابن الحذاء عمل مبارك نافع، وما فاته أو وقع فيه من أوهام ضئيل، لا يؤثر على قيمته، ويرجع في مجمله إلى :

1 – رجال ونساء من شرطه لم يذكرهم وهم في الموطأ منهم :

* ابن المتوكل(185) إبراهيم بن الحارث التيمي.(186)

* مولى لقريش، يقال له ابن مرسي، يروي عن عمر بن الخطاب.(187)

* فاطمة بنت المنذر بن الزبير الأسدية : تروي عن أسماء بنت أبي بكر الصديق.(188)

---

181) نفسه : (4/5 ع621).

182) نفسه : 1/56 ع 55 (جندب مولى عبد الله بن عياش المخزومي).

183) نفسه : 4/48 ع 718.

184) نفسه : 2/342 ع 365.

185) الموطأ 2/788 ك 39 ب 1 ح 3 وانظر : 4/58 ع 748.

186) نفسه : 2/501 ك 26 ب 2 ح 5.

187) نفسه : 2/516 ك 27 ب 10 ح 8.

188) نفسه : 1/60 ك 28 ح 103 وغير ذلك.

* رجل من أهل اليمن.(189)

* رجال من كبراء قوم سهل بن أبي خيثمة.(190)

2 – أخطاء في ترتيب الأسماء والكنى وغير ذلك، وبيان ذلك :

أ – عدم احترام الترتيب المعجمي، وما يقتضي من تقديم وتأخير وذلك على المستويات التالية : لم ينظر إلى ثواني الحروف في الأسماء والكنى والألقاب وغيرها، ولم يضع في الاعتبار أسماء الآباء والأجداد، من ذلك – مثلا – تأخير إسحاق في باب الألف من أسماء الرجال وتقديم إسماعيل وأمية وأيوب، ومن ذلك تأخير زيد بن ثابت عن زيد بن حارثة وزيد بن سهل، بل قدم في أبواب أسماء النساء حرف النون على الميم...

ب – لم يسر في ترتيب أسماء النساء، على النسق الذي سار عليه في ترتيب أسماء الرجال من الفصل بين الأسماء والكنى، ومثاله من حرف الباء : «بسرة بنت صفوان وبعدها» أم بجيد بنت يزيد».

ج – لا يلتزم أحيانا بإيراد الأسماء والكنى المتشابهة متتابعة من الأول : عائشة بنت أبي بكر الصديق ثم عاتكة بنت زيد، فأم عطية، وعمرة بنت عبد الرحمن، وعمرة بنت سعيد، ثم يعود إلى عائشة من جديد فيذكر عائشة بنت قدامة بن مظعون، وعائشة بنت طلحة ثم عمرة بنت حزم...

ومن الثاني : أبو بكر الصديق ثم أبو بشر الأنصاري، أبو بردة ثم أبو بكر بن عبد الرحمن، أبو بكر بن سليمان إلخ...

3 – وضعه أسماء وكنى في غير مواضعها من ذلك :

– أبو النضر السلمي جاء في باب من نسب إلى أبيه وجده ولم يذكر اسمه، وحقه أن يأتي في الكنى.

---

189) نفسه : 1/386 ك 20 ب 52 ح 126.

190) نفسه : 2/877 ك 44 ب 1 ح 1.

– مسجد بني زريق، ذكره ضمن أسماء الرجال، مع أنه من الأماكن، وكان يمكن باعتبار آخر أن يذكر في الأبناء.

4 – كان الأولى به أن يذكر بعد خطبة الكتاب، نبذة عن مالك بن أنس وانتقاده الرجال، وانتقائه لهم، وقيمة الموطأ، وما إلى ذلك مما من شأنه، أن يمهد للتعريف بمن ذكر فيه من الرجال والنساء، وهو الشيء الذي جعلنا نهتم في الفصل الأول من هذا الباب بالموطأ ورجاله كما تقدم.

المبحث الثالث :

التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من الرجال والنساء في كتب من جاء بعد ابن الحذاء :

يجد الباحث في عدد من أمهات كتب الرجال، التي ألفت بعد كتاب التعريف لابن الحذاء نقولا عنه، يمكن تتبع أكثرها – اليوم – بواسطة نظم المعلومات المعاصرة، وهذه جملة منها نسوقها على سبيل التمثيل لا الحصر :

1) **كتاب الإيماء إلى أطراف أحاديث الموطأ** : «لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني (ت532هـ) نقل عن التعريف لابن الحذاء في مرسل الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير، فقال مصححا قراءة ابن وضاح» الزبير «في الإسمين بالفتح : إن ذلك في» والد عبد الرحمن لا خلاف فيه أنه كذلك، وأما الزبير بن عبد الرحمن راوي الحديث، فهو عند يحيى بضم الزاي، وهكذا قيده ابنه عبد الله، وكذلك هو في رواية ابن بكير عن مالك، وهو قول البخاري وصوبه الدارقطني وغيره.

وقال محمد بن يحيى الحذاء في «كتاب التعريف برجال الموطأ» : الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير الأول – يعني بالذكر – بضم الزاي والثاني

بالفتح هكذا رويناه، وهكذا قاله لي عبد الغني بن سعيد، وقال لي: هكذا قال لي علي بن عمر الدارقطني، وهكذا نقله البخاري في التاريخ...

قال الشيخ أبو العباس رضي الله عنه : «وزعم أبو عمر بن عبد البر أنهما معا بفتح الزاي، تابع ابن وضاح في ذلك، وغير رواية يحيى بن يحيى، على طريق الإصلاح بزعمهما، ولم يأتيا بشيء».(191)

2) **غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال** : (ت578هـ).

روى أبو القاسم بن بشكوال في كتابه هذا، عن أبي الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد ابن الحذاء عن أبيه أبي عبد الله ابن الحذاء، روايات كثيرة تتعلق بموضوع الكتاب،(192) ومنها ما هو في التعريف، وقد تمت الإشارة إليه في مواضع وروده من الكتاب، ومنها ما ليس فيه.

وتكفي الإشارة هنا إلى أن ابن بشكوال لم يصرح بكتاب ابن الحذاء في «غوامض الأسماء المبهمة» الأمرة وحيدة هي : «فاختة بنت زهير بن الحارث، أو زينب بنت زهير بن الحارث» «وقيل إسمها زينب بنت زهير بن الحارث ذكر ذلك أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء – رحمه الله – في كتاب «التعريف» له، أخبرني به أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر بن محمد بن يحيى عن أبيه».(193)

3) **ميزان الاعتدال بنقد الرجال لشمس الدين الذهبي** : (ت748هـ)

ينقل الحافظ الذهبي عن أبي عبد الله بن الحذاء في التعريف – ويسميه رجال الموطأ – في عدة تراجم منها.

---

191) الإيماء إلى أطراف أحاديث الموطأ : الورقة : 223 ظ وانظر التعريف لابن الحذاء : 129/1 ع 124.

192) انظر : غوامض الأسماء المبهمة : (78/1، 280، 327) (677/2، 685، 723).

193) نفسه : 763/2 ع 271.

أ – سالم أبو الغيث، مولى ابن مطيع، قال أبو عبد الله بن الحذاء في رجال الموطأ : قال ابن معين : لا أعرف اسمه، وليس بثقة، وقال مرة أخرى هو ثقة».(194)

ب – «عبد الله بن محمد بن الحنفية، ثقة، وقد ذكره ابن الحذاء الأندلسي في رجال الموطأ، في باب من نسب إلى شيء من الجرح، فقال : كان صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس «قلت : ما هذا بحمد الله جرح، والله أعلم».(195)

4) **شرح الفية العراقي المسماة «التبصرة والتذكرة» لعبد الرحيم العراقي** : (ت806هـ).

من نقوله عن التعريف لابن الحذاء : «رزيق بن حكيم الإيلي، والي أيلة لعمر بن عبد العزيز، وذكر ابن الحذاء، أنه كان حاكما بالمدينة».(196)

5) **تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني** (ت852هـ).

من نقوله عن التعريف : «عمرو بن سعد بن معاذ الاشهلي (...) وحكى ابن الحذاء عن رواية يحيى بن يحيى الليثي عن مالك عن يزيد عن ابن عمرو بن سعد بن معاذ، وقال البخاري : إن مالكا قال : عمرو بن سعد بن معاذ».(197)

6) **الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني** : من نقوله عن التعريف :

أ – «الأحوص بن عبد بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (...) قال ابن الحذاء : الأقوى أن القصة في الأحوص، وهو ابن عبد، ويحتمل أن يكون

194) ميزان الاعتدال : 2/114 ع 3065.
195) نفسه : 2/483 ع 4533.
196) التبصرة والتذكرة : 3/171.
197) تهذيب التهذيب : 8/105 – 106.

لـولـده عـبـد الـلـه بـن الأحـوص، ولم يسـم في روايـة ابـن عـيـيـنـة عـن الزهري».(198)

ب – «محجن بن أبي محجن الديلي (...) ويقال : إن محجنا المذكور كان في سرية زيد بن حارثة إلى حسمى، في جمادى الأولى سنة ست من الهجرة، وجزم بذلك ابن الحذاء في رجال الموطأ».(199)

7) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني كذلك :

في هذا الكتاب نقول كثيرة عن التعريف لابن الحذاء، سيأتي الحديث عنها في هذا الفصل بتوسع.

8) إسعاف المبطا برجال الموطأ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) :

ينقل عن ابن الحذاء في ترجمة جميل بن عبد الرحمن المؤذن : «ذكره ابن الحذاء في رجال الموطأ فقال : سمع سعيد بن المسيب، وعمر بن عبد العزيز روى عنه مالك، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ذكره ابن حجر في كتابه وأغفله الحسيني».(200)

وستأتي مقارنة بين «الإسعاف» و«التعريف» آخر هذا الفصل.

9) «**فتح الباقي على الفية العراقي**» **لزكرياء الأنصاري** : (ت925هـ)
من نقوله عن التعريف : «وكذا بضم رزيق بتقديم الراء ابن حكيم أبو حكيم بالضم أيضا الآيلي، والي أيلة لعمر بن عبد العزيز.

198) الإصابة : 1/34 ع 52.
199) نفسه : 5/780 ع 7745.
200) إسعاف المبطأ : 10.

وذكر ابن الحذاء، أنه كان حاكما بالمدينة، له ذكر في الحدود من الموطأ».(201)

10) «**موطأ مالك بشرح الزرقاني**» **لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني** : (ت1211هـ).

نقل كثيرا عن ابن الحذاء في التعريف، مما سبقت الإشارة إلى بعضه في التحقيق، من ذلك على سبيل المثال :

أ – «محجن بن أبي محجن الديلي صحابي قليل الحديث (...) يقال : «إنه كان في سرية زيد بن حارثة إلى حسمى في جمادى الأولى سنة ست، وبذلك جزم ابن الحذاء».(202)

ب – «عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمته». قال ابن الحذاء : هي عمرة بنت حزم عمة جد عبد الله بن أبي بكر، وقيل لها : عمته مجازا، وتعقبه الحافظ، لأن عمرة صحابية قديمة روى عنها جابر الصحابي،(203) فرواية عبد الله عنها منقطعة، لأنه لم يدركها، فالأظهر أن المراد عمته الحقيقية، وهي أم عمرو وأم كلثوم انتهى.

والأصل الحمل على الحقيقة، وعلى مدعي العمة المجازية، بيان الرواية التي فيها دعواه، خصوصا ما لزم عليها من انقطاع السند والأصل خلافه».(204)

ج – «ابن قهد» بالقاف المفتوحة ضبطه ابن الحذاء، وجوز أنه قيس بن قهد الصحابي.

---

201) التبصرة والتذكرة : 3/171.

202) شرح الزرقاني على الموطأ : 1/273.

203) انظر : الاستيعاب : 4/1887 ع 4039.

204) شرح الزرقاني على الموطأ : 3/56.

قال في التبصرة وفيه : ولعل وجهه قوله (رجل من أهل اليمن) فإن قيسا الصحابي من الأنصار، فيبعد أن يقال فيه ذلك، وإن كان أصل الأنصار من اليمن».(205)

وهذه النقول وغيرها تحتاج إلى عمل مستقل، تستعمل فيه نظم المعلومات المعاصرة، لجمعه أولا، ثم مناقشته بالشكل الذي يغني الدراسات الحديثية ثانيا، وحتى ذلك الحين نقدم هنا نموذجا كاملا من كتاب في الموضوع هو كتاب تعجيل المنفعة لابن حجر، وأمثلة على صدى الكتاب في أعمال ابن عبد البر.

أولا : **كتاب التعريف لابن الحذاء في تعجيل المنفعة لابن حجر :**

رجع الحافظ ابن حجر العسقلاني، كثيرا إلى كتاب التعريف لابن الحذاء، وذلك في ما يزيد على عشرين مرة، تتبعتها كلها وأشرت إليها في النص المحقق.

ونقف – هنا – بإيجاز على كيفية تعامل صاحب تعجيل المنفعة، مع كتاب رجال الموطأ لابن الحذاء كما يسميه، ناقلا وناقدا.

إن عدد التراجم التي صرح فيها ابن حجر بالنقل عن ابن الحذاء، اثنتان وعشرون ترجمة (22 ترجمة)، كما نقل عنه في تراجم أخرى دون أن يحيل عليه، وهو في تعامله مع التعريف لابن الحذاء، يكتفي أحيانا بالإشارة إلى ذكره في الكتاب المذكور، دون تعقيب عليه، وذلك مثل :

– (الأسود) أبو نهشل الأنصاري (...) ذكره ابن الحذاء في رجال الموطأ (...) قال : ولا أعرف له ذكرا غير هذا».(206)

وكان المنتظر من ابن حجر، في القرن التاسع الهجري، أن يضيف شيئا إلى ما ذكره ابن الحذاء في القرن الخامس الهجري، لكنه في كثير من

205) نفسه : 3/228 – 229.

206) تعجيل المنفعة : 49 ع 58.

مثل هذه الحالة لا يزيد على مثل هذه العبارة : «قلت ولم يذكره الحسيني، أو أغفله الحسيني،(207) كما في هذا المثال : - (ذفيف) المدني مولى ابن عباس (...) ذكره الحذاء في رجال الموطأ، وهو بوزن «عظيم» ولم يذكره الحسيني.(208)

ويسير ابن حجر أحيانا في الاتجاه الموافق لابن الحذاء، مضيفا ما يعضد مذهبه :

- (ك) عمر بن عبد الرحمن بن عطية أبو دلاف المزني (...) ومن الرواة عن مالك، من لم يقل في روايته : عن أبيه. قال ابن الحذاء والصواب ثباته.

قلت : «وروى عنه أيضا عبيد الله العمري و(...) وذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحا».(209)

- (ك) محمد بن عمارة غير منسوب : روى مالك عنه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عثمان خبرا في الشفعة.

قال القاضي أبو عبد الله بن الحذاء : هو عندي محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم (...) فإنه يروي عن ابن أبي بكر، ولا أعرف في رجال مالك محمد بن عمارة غيره.

قلت : «ويحتمل أن يكون الذي جده خزيمه بن ثابت المذكور قبل هذا».(210)

- (ك) الوليد بن عبد الله بن صياد المدني (...) لم يترجم ابن عبد البر للوليد هذا، الذي روى عنه مالك، وأما ابن الحذاء فقال في رجال الموطأ : هو عمارة، يعني الذي مضى ذكره، قال : ولم يقع في تاريخ البخاري.

207) نفسه : (149 ع 290) (131 ع 248) وغير ذلك.

208) نفسه : 149 ع 290.

209) نفسه : 330 ع 770.

210) نفسه : 421 ع 962.

قلت : «ولا في كتاب ابن أبي حاتم...».(211)

لكن ابن حجر لا يتأخر عن إبداء رأيه، إذا خالف رأي ابن الحذاء، وهذه بعض الأمثلة على ذلك :

– (ك) خالد بن عقبة بن أبي معيط الأموي (...) ذكره أبو عبد الله بن الحذاء في رجال الموطأ، ولم يذكر له رواية (...) قال ابن الحذاء : شهد خالد هذا جنازة الحسن بن علي رضي الله عنهما، لم يشهدها من بني أمية غيره.

قلت : «وفيه نظر، لأنه جاء أن الذي صلى عليه، هو سعيد بن العاصي الأموي أمير المدينة، قدمه الحسين بن علي لكونه الأمير».(212)

وما قاله ابن الحذاء، ذكره قبله صاحب نسب قريش،(213) ولا تعارض بينه وبين ما قاله ابن حجر، وقال ابن عبد البر في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب : «...فلم يشهده يومئذ من بني أمية إلا سعيد بن العاصي، وكان يومئذ أميرا على المدينة، فقدمه الحسين للصلاة عليه، وقال: هي السنة، وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بني أمية، أن يخلوه يشاهد الجنازة، فتركوه فشهد دفنه في المقبرة»،(214)

– (ك – فع – زبيد) بالتصغير ابن الصلت (...) وقال ابن الحذاء : هو قاضي المدينة في زمن هشام بن عبد الملك، كذا قال، وهو بعيد وأظن قاضي المدينة، ولده الصلت بن زبيد بن الصلت.(215)

---

211) نفسه : 489 ع 1152.

212) نفسه : 135 – 136 ع 264.

213) انظر : نسب قريش : 141.

214) الاستيعاب : 1/392 ع 555.

215) تعجيل المنفعة : 174 ع 350.

والذي في التعريف لابن الحذاء لا يتعارض مع هذا «زبيد بن الصلت (...) قال أبو بكر : هو كندي قاضي المدينة في زمان هشام بن عبد الملك».(216)

«الصلت بن زبيد (...) وولي الصلت بن زبيد قضاء المدينة».(217)

ونقله عنه ابن حجر نفسه في ترجمة الصلت.(218)

– (العاص بن هشام بن المغيرة (...) قال ابن الحذاء : العاص هذا هو أخو الحارث بن هشام جد أبي بكر، وهو أخو أبي جهل بن هشام.

قلت : وغفل رحمه الله عن كونه قتل ببدر، فكيف يموت في زمن عثمان؟ والذي يرفع هذا الأشكال أن تكون المحاكمة في الإرث المذكور، تأخرت من زمان بدر إلى خلافة عثمان، ومن يقتل يوم بدر كافرا لا يتحاكم إلى عثمان في خلافته إلخ.(219)

وتعقب الزرقاني ابن حجر فقال : كذا قال الحفاظ في تعجيل المنفعة وسهوه ظاهر، فإنه لم يتخاصم في إرث العاصي، وإنما ذكر في الخبر، لبيان أنه خلف شقيقين وواحد لأم أخرى، والذي تخاصم إلى عثمان، إنما هو ابن العاصي، وابن ابنه الذي مات أبوه قبل ذلك، وقد كان ورث شقيقه ماله وولاء مواليه لموته بلا ولد، فاختصما في ولاء مواليه دون إرثه، ولا ذكر لميراث العاصي أصلا، فلا إشكال».(220)

– (ك) يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة (...).

قال ابن الحذاء : وهو من الشيوخ المقلين الذين أجتزي من معرفتهم برواية مالك عنهم.

---

216) التعريف : 1/139 ع 136.

217) نفسه : 2/268 ع 275.

218) تعجيل المنفعة : 174.

219) نفسه : 245 – 243 ع 498.

220) شرح الزرقاني على الموطأ : 4/99.

قلت : وهو كلام فارغ، وإنما يقال ذلك، فيمن لم يعرف شخصه، ولا نسبه ولا حاله ولا بلده، وانفرد عنه واحد، وهو بخلاف ذلك كله والله المستعان.(221)

والملاحظ أن ترجمة ابن الحذاء ليزيد بن طلحة أوفى من ترجمة ابن حجر وأغنى، بل هي المحور الذي دارت حوله ترجمة هذا الأخير، وسبق أن نقل ابن حجر مثل هذا القول لابن الحذاء دون أن يعقب عليه.(222)

قال التهانوي في «قواعد في علوم الحديث» : «رواية مالك وحده عن الراوي ترفع الجهالة عنه، وفي «تعجيل المنفعة» في ترجمة (عبد الله بن أبي حبيبة المدني) قال ابن الحذاء : هو من الرجال الذين اكتفى في معرفتهم برواية مالك عنهم.

وفيه أن رواية مالك وحده عن أحد ترفع الجهالة عنه، مثل مالك، شعبة وغيره من الحفاظ النقاد.(223)

ونقل ابن حجر – فيما يظهر – عن التعريف لابن الحذاء في ثلاثة مواضع على الأقل، دون أن يشير إلى ذلك.

– (ك) قتادة المدلجي : قال أبو القاسم العثماني : يقال إن له صحبة ولم يثبت حديثه، هكذا قال ابن حجر في التعجيل،(224) وقال ابن الحذاء في التعريف :

قال لنا أبو القاسم العثماني رحمه الله : هذا هو قتادة المدلجي. يقال : «إن له صحبة ولم يثبت حديثه».(225)

---

221) تعجيل المنفعة : 502 – 503 ع 1183.

222) نفسه : 255 ع 532.

223) قواعد في علوم الحديث : 357.

224) تعجيل المنفعة : 380 ع 878.

225) التعريف : 3/462 ع 508.

– (ك) محمد بن بجيد الأنصاري (...) وبذلك جزم ابن البرقي، فيما حكاه أبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ».(226)

وجاء في التعريف : قال البرقي : هو محمد بن بجيد، وكذلك قال لنا أبو القاسم».(227)

والملاحظ أن قول البرقي هذا لم يرد في مسند الموطأ، للجوهري، وإنما ورد في التعريف لابن الحذاء، وكل ما قاله الجوهري هو أنه : محمد بن بجيد الأنصاري.(228)

– (ك) يوسف بن يونس بن حماس : وهذه الترجمة، مأخوذة بكاملها من التعريف لابن الحذاء مع بعض التقديم والتأخير اليسير.(229)

ثانيا – ابن عبد البر النمري وكتاب التعريف لابن الحذاء : على الرغم من أن ابن عبد البر النمري (ت463هـ) لم يصرح باسم شيخه أبي عبد الله بن الحذاء، ولا باسم كتابه، فيما وقفت عليه في التمهيد، والتجريد، والاستذكار، والاستيعاب، إلا أنه يبدو في عدد من التراجم، إما متأثرا بشيخه متبنيا لرأيه، أو متصديا له منتقدا لمذهبه، وهذه بعض النماذج من كتابي التمهيد والاستيعاب يستأنس بها لذلك.

1 – التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد :

جاء في التعريف لابن الحذاء في ترجمة أبي النضر السلمي : «...ومالك بن أنس، قد قيل : إنه يكنى أبا النضر، وهو أيضا، أنس بن مالك بن النضر، فهو أبو النضر، وهو ابن النضر، وأبو بكر محمد بن عمرو بن حزم، قد روى عن أنس بن مالك، فيشبه أن يكون هذا الحديث حديث أنس بن مالك».(230)

226) تعجيل المنفعة : 408 ع 928.

227) التعريف : 1/194 ع 196.

228) انظر مسند الموطأ : 329.

229) تعجيل المنفعة : 510 ع 1207 وقارنه بما في التعريف: 3/561 ع 614.

230) التعريف : 3/4 ع 616.

وتصدى لهذا ابن عبد البر في التمهيد، بما يشبه التعريض بأبي عبد الله بن الحذاء : «أبو النضر هذا مجهول في الصحابة والتابعين (...) وقال بعض المتأخرين فيه : إنه أنس بن مالك بن النضر، ونسب إلى جده، وهذا جهل، لأن أنس بن مالك، ليس بسلمي من بني سلمة، وإنما هو من بني عدي بن النجار، وزعم قائل هذا أن أنس بن مالك، يكنى أبا النضر، وهذا مما لا يعلم، ولا يعرف، وكنية أنس بن مالك أبو حمزة بالإجماع».(231)

والحقيقة أن ما قاله ابن عبد البر هو الصواب، وأن ابن الحذاء لم يكن موفقا في استنتاجاته، لكنه في الوقت ذاته لم يحسم في ذلك بل قال : «وهذا على التوهم لا على الحقيقة والله أعلم»(232) مما كان يستحق معه التخفيف في الحكم عليه، بأخف مما حكم عليه تلميذه ابن عبد البر، وقول هذا الأخير إنه لا يعلم أن أنس بن مالك يكنى أبا النضر ولا يعرف، فيه نظر، فقد قال ابن الحذاء في ترجمة أنس ابن مالك يكنى أبا حمزة ويقال أيضا أبو النضر (التعريف ع 16).

وهذا غير بعيد خصوصا وأن من أبناء أنس بن مالك النضر (انظر : إسعاف المبطأ : 7).

2 – الاستيعاب في معرفة الأصحاب :

أ – قال ابن الحذاء في التعريف في ترجمة عبد الله بن بحينة : (...)(233) وهو عبد الله بن مالك بن سعيد بن القشب، وهو سعيد بن يزيد بن عامر بن غنم بن دهمان بن مسهب بن فهم بن غانم.

---

(231) التمهيد : 87/13.

(232) التعريف : 3/4 – وتكرر في ترجمة أنس في التعريف ع16 : أنه قيل يكنى أبا النضر وفي إسعاف المبطأ 7 : روى عنه أولاده موسى والنضر وأبو بكر إلخ.

(233) التعريف : 291/2 ع 297.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب : «أبوه مالك بن القشب الأزدي»(234) «وقال أيضا في ترجمة والده : «هو مالك بن القشب الأزدي من الأزد والد عبد الله بن مالك بن بحينة لم أجد أحدا منهم يزيد في نسب مالك هذا شيئا».(235)

وقال في ترجمة سعيد بن القشب الأزدي : إنه حليف لبني أمية(236) وهذا يدل على أن ابن عبد البر لم يضبط الأمر في هذه التراجم، وعلى الرغم من أن ابن عبد البر، لم يصرح بالرجوع إلى التعريف لابن الحذاء في هذه الترجمة إلا أن اتفاقهما في العبارة، يرجح ذلك، يقول ابن الحذاء: «ويقال : مالك بن بحينة، وعبد الله أصح، وكان ابن بحينة قد نزل ريم، وهي من المدينة على رأس ثلاثين ميلا، وتوفي بها في خلافة معاوية بموضع يدعى كرزا، وكان ناسكا فاضلا صائم الدهر».(237)

ويقول ابن عبد البر : «وقد قيل في أبيه مالك بن بحينة، وهو وهم وغلط(...) وكان عبد الله بن بحينة ناسكا فاضلا صائم الدهر، وكان ينزل بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة، مات في عمل مروان الآخر على المدينة أيام معاوية».(238)

ب – قال ابن الحذاء في ترجمة مليكة بنت خارجة بن زيد : «وقيل : إن اسمها حبيبة وهو أصح(239) «وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : حبيبة ويقال مليكة والصواب حبيبة بنت خارجة».(240)

---

234) الاستيعاب : 3/881.
235) نفسه : 3/1348.
236) نفسه : 2/626.
237) التعريف : 2/291 ع 297.
238) الاستيعاب : 3/871.
239) التعريف : 4/86 ع 805.
240) الاستيعاب : 4/1807 ع 3287 ونسب في أسد الغابة التصويب إلى ابن عبد البر.

ج – قال ابن الحذاء في ترجمة حمزة بن عبد المطلب : «(...) وحشي على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة، وكان يوم قتل ابن تسع وخمسين سنة، وكان أسن من رسول اللهﷺ، بأربع سنين، ودفن هو وابن أخته، عبد الله بن جحش في قبر واحد».(241)

وقال ابن عبد البر : «قتله وحشي بن حرب الحبشي مولى جبير بن عدى على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة، وكان يوم قتل ابن تسع وخمسين سنة، ودفن هو وابن أخته عبد الله بن حجش في قبر واحد»(242) ان العبارة واحدة.

قيمة الكتاب :

يستمد هذا الكتاب قيمته من عدة جوانب : من موضوعه ومؤلفه، وزمن تأليفه، وقد تقدم الحديث عن ذلك في مناسبات شتى، كما سبقت الإشارة إلى أهم المآخذ على المؤلف. ويقي أن نبرز قيمة الكتاب، من خلال مقارنته بكتابين في الموضوع زيادة على ما تقدم.

أولا : إسعاف المبطأ برجال الموطأ :

يقول السيوطي مؤلفه : «هذا تأليف لطيف في تراجم الرواة المذكورين في موطأ الإمام مالك رضي الله عنه مهذب محرر، يفوق الكتب المؤلفة في ذلك لمن تبصر، سميته إسعاف المبطأ برجال الموطأ».(243)

ويتعقبه الدكتور كمال الدين شرابي فيقول : «ولست أدري على أي أساس يعتمد السيوطي في تفوق كتابه هذا، على الكتب المؤلفة في هذا الفن.(244)

241) التعريف : 1/95 ع 62.

242) الاستيعاب : 1/369.

243) إسعاف المبطأ : المقدمة (ص : 2).

244) أسانيد الحديث النبوي : 2/315.

إن هذا التساؤل معقول، خصوصا وأن السيوطي مسبوق إلى التأليف في هذا الموضوع منذ القرن الثالث إلى القرن العاشر، الذي عاش في أوائله، ولو كان أول من ألف في رجال الموطأ لما أنكر عليه أحد ادعاءه هذا.

لقد عدت إلى هذا الكتاب فوجدته صغير الحجم قليل التراجم، قصير النفس في الحديث عن الرجال، وبدأت أحصي المترجمين فيه فإذا هم جميعا : 384 راويا كالآتي.

أسماء الرجال من الرواة : 286 / كناهم : 44 / الأبناء : 05 المبهمات 14 المجموع = 349.

أسماء النساء : 22 / كناهن : 8 / المبهمات : 5 – المجموع = 35.

المجموع الكلي : 349 + 35 = 384.

وهذا العدد لا يزيد على نصف رجال الموطأ، إلا بيسير.

يقول الدكتور شرابي : «إنه سقط من تراجم رواة الإسعاف، مائة واثنان وستون رجلا، ومن النساء إحدى وثلاثون، ومن الأبناء ستة، ومن الكنى ستة عشر، ومن المبهمات أحد وعشرون».(245)

ونترك المقارنة بين إسعاف المبطأ والتعريف إلى أن نذكر الكتاب الثاني.

ثانيا : أسانيد الحديث النبوي في ضوء نظم المعلومات المعاصرة للدكتور كمال الدين عبد الغني شرابي. إن المقارنة بين كتاب ألف في القرن الرابع، وكتاب حديث، استخدم الحاسب الألي، لاستخراج قوائم رجال الموطأ، ضرب من المخاطرة، التي تتطلب كثيرا من الحيطة والحذر، لكن ارتياد ابن الحذاء لكل ما خطر على بال شرابي، ثم تفرده بما لم يخطر على باله، شجعنا على عقد هذه المقارنة.

---

245) أسانيد الحديث النبوي : 2/315.

يقدم شرابي قائمة رواة الموطأ(246) فإذا هم جميعا : 629 وهو رقم غير دقيق إذ عد منهم النبيﷺ،(247) وكرر أسماء كعبد الرحمن بن عبد القاري(248) وذكر يحيى بن يحيى الليثي ضمن رجال مالك،(249) وفاته فيمن قال عنه مالك الثقة عنده، حديث واحد(250) ولم يذكر سلمة بن عوف(251) وقال : أبو رجل من بني ضمرة(252) وإنما هو رجل من بني ضمرة وفاتته أسماء كعبد الله بن الفضل الهاشمي.(253)

الاستدراكات التي استدركها على ابن حجر في تهذيب التهذيب، وتعجيل المنفعة، فيما يتعلق برجال الموطأ، والنقد الذي وجهه للسيوطي في إسعاف المبطأ، والشعور بالنقص في هذا الموضوع كل ذلك كان سيتخلى عنه صاحب أسانيد الحديث النبوي لو قدر له أن يقف على كتاب التعريف لابن الحذاء وهذه بعض الحقائق والأرقام، التي تبين ميزة كتاب التعريف، بالمقارنة بكتابي إسعاف المبطأ، وأسانيد الحديث النبوي.

1 – إن كتاب التعريف لابن الحذاء جامع لكل من ذكر في موطأ مالك من الرجال والنساء من الرواة وغيرهم، مع بعض الهفوات التي لم يسلم منها، حتى مستعمل الحاسوب، كما سبقت الإشارة إلى ذلك أن مجموع الرجال والنساء الذين عرف بهم ابن الحذاء في التعريف : حوالي 890 رجلا وامرأة.

---

246) نفسه : 1/263 – 298.

247) نفسه : 1/273 ع 74.

248) نفسه 1 / (283 ع 300) (284 ع 317).

249) نفسه : 1/297 ع 615.

250) الموطأ : 2/520 ك 27 ب 13 ح 14 وانظر أسانيد الحديث النبوي : 1/244.

251) انظر التعريف 3/499.

252) أسانيد الحديث النبوي : (1/271) (2/21) وانظر التعريف : 4/47 ع 718.

253) انظر الموطأ (2/524 ك 28 ب 2 ح 4) (2/572 ك 29 ب 16 ح 41) وانظر أسانيد الحديث النبوي : 2/183 فقد فاته في أحاديث كل راو.

أسماء الرجال : 617 / كناهم : 75 / من نسب إلى أبيه وجده ولم يذكر اسمه : 13 / من شهر بأمه ولم يذكر اسمه : 3 / رجل أو رجلان ونحو ذلك : 39 – من قال فيه مالك عن الثقة عنده : 7 – من نسب إلى شيء من الجرح 29 – من نسب إلى قبيلة أو لقب 6 – من نسب إلى عاهة : 2 أسماء النساء وكناهن : 99.

إن مجموع ذلك كله : 890 ترجمة، وهو بهذا يفوق عدد المذكورين في الإسعاف ب : 406 ترجمة، ويفوق ما في أسانيد الحديث النبوي ب261 ترجمة على الأقل.

هذا من حيث العدد، أما من حيث التناول، فلا مجال للمقارنة بين تراجم الإسعاف المختصرة جدا، وبين تراجم ابن الحذاء الموسعة – غالبا –.

أما بالنسبة لأسانيد الحديث النبوي، فهناك تكامل بينه وبين «التعريف» لابن الحذاء من حيث الاهتمام بعدة أمور منها :

1 – رجال مالك الذين روى عنهم مالك في الموطأ.

2 – مواطن ذكرهم في الموطأ.

3 – ذكر الشيوخ الذين روى عنهم الراوي، والتلامذة الذين رووا عنه ويزيد عليه التعريف بأمور منها :

1 – اعتماده على كثير من روايات الموطأ، في حين اقتصر شرابي على رواية يحيى بن يحيى الليثي ومن ثم نجد – مثلا – أم بكرة الأسلمية، التي وردت في رواية الشيباني، غير مذكورة في أسانيد الحديث النبوي عند شرابي.

2 – يزيد كتاب «التعريف» على أسانيد الحديث النبوي، باهتمامه بالجرح والتعديل، وقد عقد ابن الحذاء في آخر كتابه بابا لمن نسب إلى شيء من الجرح، كما سبقت الإشارة إلى ذلك. وهناك مزايا أخرى لكتاب التعريف لابن الحذاء، ذكرنا جملة منها في مواطن مختلفة من هذه الدراسة، فأغنى ذلك عن إعادتها.

الفصل الثالث

وصف النسخ المخطوطة

ومنهج التحقيق

المبحث الأول : وصف النسخ المعتمدة في التحقيق :

اعتمدت في تحقيق نص هذا الكتاب على ثلاث نسخ هي :

أولا : مخطوطة خزانة القرويين بفاس، مسجلة تحت رقم 993، وكانت من قبل مسجلة تحت رقم 118 كما أخبرني بذلك – كتابة – الأستاذ محمد ابن عبد العزيز الدباغ، محافظ الخزانة المذكورة.

ولم يشر الراحل محمد العابد الفاسي، في فهرس مخطوطات خزانة القرويين، إلى هذه النسخة، تحت أي رقم من الرقمين السابقين، وذكرها الدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي(1) لكن بشكل يوحي بأن الأمر يتعلق بنسختين : 118، 993 بالإضافة إلى النسخة 179 الآتية الذكر.

وكيفما كان الحال،(2) فقد رمزت لهذه النسخة بحرف «أ».

عدد أوراقها : 147.

معدل أسطرها : 23.

عارية عن اسم الناسخ، وتاريخ النسخ، والنسخة تامة، خطها جميل، إلا أن أطرافها أصيبت بكثير من التنقيع والخروق.

أولها : «قال القاضي أبو عبد الله محمد بن يحى بن الحذاء رضي الله عنه ورحمه : هذا كتاب عرفت فيه من ذكر في موطأ مالك بن أنس رحمه الله من [ ] والرواة وغيرهم من الصحابة والتابعين والخالفين بعدهم من المعروفين والمجهولين وبوبته على حروف المعجم».

آخرها : [........] عبد الله بن قسيط [.........] عند أهل العلم [.........] عنه مالك [.........].

تم الكتاب بحمد الله تعالى وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

---

1) تاريخ التراث العربي : 3/139، 177.

2) اقتصر ذ. محمد المنوني على ذكر النسختين 179، 993 (انظر : مجلة دار الحديث الحسنية العدد 3 ص : 78).

وقع اضطراب في ترتيب هذه النسخة، فجاءت تتمة ترجمة أبي الزناد عبد الله بن ذكوان رقم 327 بعد ترجمة عبد الله بن سهل رقم 332.

مقدار سطرين ونصف ساقط من الترجمة 302.

مقدار سطرين ساقط من الترجمة 200.

وقد وقع التنبيه على ذلك في مواطنه من النص.

كتب على وجه أول ورقة منها بعض الأبيات الشعرية يظهر منها :

(............) كم من أمور شداد فرج الله

(............) الهم منفرج أبشر بخير فإن الفاتح الله

(............) واصبر فإن الصبر شيء عجيب

(............) نصر من الله وفتح قريب

ثم كتب نص التحبيس على النحو التالي :

«بسم الله الرحمن الرحيم... صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وصحبه، [........] بخط يده، عبد الله سبحانه، الراجي رحمة ربه ومغفرته أحمد [........] المومنين بن مولانا [........] المومنين الحسني، الله له، ولطف به وبجميع المسلمين [........].

مولانا الإمام، كهف الإسلام، ظل الله في الأنام، كافل أمة النبي عليه السلام، مولانا الإمام، صاحب الفتوحات المتسقة النظام، امام أهل الأرض، ومالك امرة المومنين [........] أحمد المنصور بالله أمير المومنين بن موالينا الخلفاء الراشدين الأئمة الهداة المهديين [........] دولتهم وأنار جهات البسيطة بأنوار [........] جميع هذا المجلد لابن الحذاء [........] أول ورقة منه على كل من يقرأ فيه من طلبة العلم، وغيرهم، بخزانتهم الشريفة (........) على جامع القرويين من فاس حرسها الله، وشرطوا أيدهم الله في ذلك أن لا يخرج عن حرم الخزانة (........) مخالفة هذا الشرط (........) فمن بدل أو غير أو خالف هذا الشرط (........) تحبيسا مؤبدا ووقفا مخلدا لا يتعقبه فسخ و(........) فحكمه نسخ (........) أجزل الثواب بدار النعيم، والله

تعالى يجعله من أعمالهم الصالحة (.........) الله يد قيم الخزانة على جوز (.........) وكتب خط يده الكريمة بصحة ذلك (.........)».

وعن هذه الخزانة التي أسسها أحمد المنصور، يقول المقري في روضة الآس : «ومن أثاره نصره الله، الخزانة العليا التي صنعت بإزاء المحراب عن يساره بجامع القرويين عمره الله بذكره، تركتهم مشتغلين بسقفها، وحبس عليها نصره الله من غرائب الكتب ما لم يسمع بمثله قط، وقد شهد نصره الله بتحبيس الكتب وحيزت كما يجب أبقاه الله، وشمس إيالته لا تحتجب».(3)

وبآخر هذه النسخة كتب بخط غير خط الناسخ ما صورته حسب الإمكان : (.........) سور القرآن : الفاتحة، من قرأها حج واستجيب له، البقرة (.........) آل عمران (.........) ولدا صالحا ويوهب (.........) (.........) بركة من قبل الأنعام والاعراف (.........) الانفال (.........) حلال، براءة ترجى بها التوبة (.........) يونس (.........) من ضيق إلى سعة (.........) هود هدى ودين (.........) بشارة وخير وغنى وفرج من ضيق (.........) أمن من خوف (.........) إبراهيم الحجر وعلى وفرج (.........) الرزق وصحة البدن.

سورة بني إسرائيل : ولد عاق ثم يصلح حاله ويعود بارا (.........) (.........) مريم كذب عليه وسورة طه غفله وسهو ثم (.........) من ذلك والانتباه، الأنبياء نصر على العدو والحج حج وعود (.........).

(.........) بقليل تعش غنيا فمن يبغي الكثير سوى الفقير
(.........) بماء وملح لمن طلب النجاة له كثير

وقبله على الورقة 146 وبعد انتهاء الكتاب.

(...) من كاتب سيفنى ويبقى أثر عن ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه

---

3) أحمد بن محمد المقري : روضه الأس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس : 22 المطبعة الملكية الرباط. ط: 2 (1403هـ ت 1983م).

وطرر هذه النسخة ضاعت مع الأطراف المتآكلة، فلم يعد يظهر منها شيء، من ذلك على سبيل المثال، الترجمة 51 فيها علامة إلحاق لكن لا يظهر في الهامش شيء.

وهذه النسخة أقرب النسخ الثلاث المعتمدة إلى الأصل، من حيث الملامح العامة للكتاب، من عناوين وأسماء وما إلى ذلك، مما يمكن معه تحقيق الكتاب اعتمادا على هذه النسخة، لو تعذر وجود غيرها، وما سيبقى من بياض نتيجة الانطماس والخروق لا يؤثر كثيرا، بخلاف النسختين الاخريتين فلا يمكن إخراج الكتاب كاملا اعتمادا على إحداهما.

ثم إن هذه النسخة، كتبت بعناية فائقة، والساقط منها قليل، وكذلك الشأن بالنسبة للأخطاء الإملائية والنحوية والمعرفية.

ثم إن في تحبيس السلطان السعدي، أحمد المنصور الذهبي لها، وكتابته على أول ورقة منها بخط يده بصحة ذلك، ما يدل على قيمة النسخة وصحتها.

وعلى فرض تأخر هذه النسخة من حيث الزمن، بالنسبة للنسخة «ب» فإن ذلك لا يضر للاعتبارات المذكورة، يقول الدكتور مصطفى جواد رحمه الله: «إذا تعارضت نسختان : إحداهما قديمة كثيرة التصحيف والنقصان، فالاعتماد يكون على الحديثة، وهي التي تنشر، لأن حداثة الوسيلة، لا ضرر منها مع ضمان سلامة الغاية...».(4)

ثانيا : مخطوطة خزانة القرويين بفاس :

مسجلة تحت رقم 179، رمزت لها بحرف «ب»(5) كتبت بخط أندلسي متلاش جدا، وقد أشار إلى هذه النسخة، محمد بن الحسين العراقي الحسيني

4) أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص : إعداد وتعليق : عبد الوهاب محمد علي – مجلة المورد (العراقية) المجلد : 6 العدد 1 الصفحة : 120.

5) اعتمدت في الرمز للنسخ الحروف الأبجدية، باعتبار هذه النسخ فئات، لتشابهها الكبير، وإن تفاوتت في التمام والنقصان.

مصحح «التبصرة وفتح الباقي» فقال: «وبخزانة القرويين منه – أي كتاب التعريف لابن الحذاء – نسخة عتيقة أصابها تلاش».(6)

ووصف النسخة محافظ خزانة القرويين الراحل محمد العابد الفاسي فقال: «جزء واحد بخط أندلسي متلاش جدا، ضاعت أطراف أوراقه، ويجب استدراكه بنسخ أو تصوير(7) «وقال الأستاذ محمد المنوني رحمه الله : خ.ق 179 في سفر متلاش»(8) ووضعه أحد الباحثين المعاصرين في بيبليوغرافيا بحثه فقال : «ابن الحذاء : محمد بن يحيى ت347,(9) تقييد مبتور، وفيه معلومات جيدة، في موضوعات فقهية وتاريخية مخطوطة، خزانة القرويين رقم 179».(10)

بل إن الأستاذ محمد بن عبد العزيز الدباغ محافظ خزانة القرويين، جعل تحقيق هذا الكتاب اعتمادا على نسختي القرويين معا، أمرا صعبا وعن ذلك يقول: «هذا وإني بعد الاطلاع على النسختين الموجودتين بخزانة القرويين، تبين لي أنهما معا، لا يكفيان، في إخراج النص كاملا، نظرا لما أصيبت به الأطراف، من بتر، ولما أصيبت به الأوراق من تنقيع وخروق، ومع ذلك، فإن الهمة القوية قادرة على الاستفادة قدر الإمكان مما هو موجود».(11)

---

6) التبصرة والتذكرة لعبد الرحيم بن الحسين العراقي : 171/3 تحقيق : محمد بن الحسين العراقي الحسيني – المطبعة الجديدة بطالعة فاس (1357 هـ ت 1935م).

7) فهرس مخطوطات القرويين : 186/1.

8) مجلة دار الحديث الحسنية العدد 3 الصفحة 78.

9) توفي ابن الحذاء سنة 416هـ وولد سنة 347هـ.

10) هاشم العلوي القاسمي : مجتمع المغرب الأقصى (حتى منتصف القرن 4 الرابع الهجري) 496/2 – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – مطبعة فضالة – المغرب : 1415 هـ ت 1995.

11) من رسالة كتب بها إلى الأستاذ الدباغ محافظ خزانة القرويين بفاس، بتاريخ : 6 محرم 1416 – 5 يونيو 1995م.

وهذا صحيح ينطبق بالدرجة الأولى على النسخة : 179 إذ أن أطرافها أصيبت بكثير من التنقيع والخروق، كما أن الجزء غير المقروء من كل ورقة من أوراقها، يعدل أحيانا جهة كاملة من ورقة من النسخة 993, الشيء الذي يتعذر معه فعلا، تحقيق الكتاب اعتمادا عليها بمفردها.

عدد أوراقها : 42.

مسطرتها : 13.

مقياسها : 29/23.

تاريخ النسخ : 674هـ.

عارية عن اسم الناسخ.

ووهم بروكلمان فقال : الكلام على رجال الموطأ للقاضي ابن الحذاء أتمه سنة 674هـ = 1275م مكتبة القرويين بفاس: 528».(12)

كما وهم الدكتور فؤاد سزكين في تاريخ النسخ فقال إنه كان سنة 646هـ وتكرر ذلك لديه.(13)

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على النبي الكريم وعلى آله وسلم، أفضل الصلاة والتسلم.

قال القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد ابن الحذاء رضي الله عنه : هذا كتاب عرفت فيه، بمن ذكر في الموطأ لمالك بن أنس رضي الله عنه من الرجال والنساء من الرواة وغيرهم من الصحابة والتابعين والخالفين بعدهم من المعروفين والمجهولين، وبوبته على حروف المعجم.

أخرها : «يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المزني، قال البرقي : لم يكن عند أهل العلم بالحديث بالقوي.

---

12) تاريخ الأدب العربي : 3/279.

13) تاريخ التراث العربي : 3/139, 177.

نجز والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيئين، على آله وسلم تسليما، وذلك عند صلاة عصر يوم الجمعة من شهر رجب الفرد سنة أربع وسبعين وستمائة».

كتب على وجه الورقة الأولى من هذه النسخة، اسم الكتاب واسم المؤلف بخط مغاير على النحو التالي : كتاب التعريف بمن ذكر في كتاب موطأ بن أنس بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي رضي الله عنه، من أسماء الرجال والنساء راويا ومرويا عنه رضي الله عنهم.

تأليف الشيخ الفقيه القاضي المحدث الراوية الثقة الحاج الصالح أبي عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء رضوان الله عليه، وعلى جميع العلماء، ونفع بهم، بمنه ويمنه، لا رب غيره، ولا إله إلا هو له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير. وكتب تحتها: عرف الداني في طبقاته بالدارقطني على بن عمر البغدادي إلى تمام أربعة سطر.

ثم كتب تحت ذلك : حبس على خزانة شرقي جامع القرويين شرفه الله فمن بدل أو غير فالله حسيبه. وفي طرر هذه النسخة كتبت بعض الإضافات التي أضافها الناسخ – فيما يبدو – أو بعض الكلمات أو الجمل الساقطة من المتن وهذه جملة من الإضافات المقروءة.

الورقة 1 ظ طرة الترجمة : 2.

وأم الدرداء امراتان [ ] لأبي الدرداء صاحب رسول اللهﷺ: الكبرى منهما صحابية ماتت، وتزوج أم الدرداء الصغرى المذكورة هنا، وهي تابعية [.....] أبو الدرداء من الصحابة.

ويطرة الترجمة : 705 :

«منسوب إلى مدينة دينور».

وبطرة الترجمة : 797 :

«قال الأصمعي : الفريعة هي البضعة التي تكون بين الجنب والكتف مع الدراع...».

وغير ذلك مما تتعذر قراءته.

ووقع في هذه النسخة تقديم وتأخير لبعض التراجم على النحو التالي:

- تأخير باب الطاء إلى ما بعد الصاد، وهو شيء لا ينسجم مع أي ترتيب معجمي.

- افتتاح باب حرف الميم من أسماء النساء بمليكة جدة أنس بن مالك، ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المومنين، ثم مليكة بنت خارجة

- وفي أ: ميمونة ثم مليكة بنت خارجة فمليكة جدة أنس بن مالك. وهو الأنسب.

ثالثا : **نسخة الخزانة الحسنية بالرباط** :

«لم ترقم بعد» ورقمها بالخزانة الزيدانية الذي تحمله إلى تاريخ تصوير هذه النسخة هو 12828.

رمزت إليها بحرف «ج».

كتبت بخط مغربي جميل.

عدد أوراقها : 131.

معدل كلماتها في كل سطر : 14.

معدل أسطرها : 22.

عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

وهي ناقصة الأول، ناقصة الأخير.

أولها : وأمه من ولد سعد القرظ، وكان جميل يؤذن معهم وأمه منهم. روى مالك عن جميل بن عبد الرحمن المؤذن أنه كان يحضر عمر بن عبد العزيز إذ كان عاملا على المدينة فذكر القصة.

آخرها : «روى مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حتمة، قال : بلغني أن رسول الله ﷺ ركع ركعتين من إحدى صلاتي النهار،

الظهر أو العصر فسلم من اثنتين، فقال له ذو الشمالين، رجل من بني زهرة بن كلاب، فذكر الحديث، ولم أجد لأبي بكر بن سليمان».

وليس لهذه النسخة عنوان، إلا ما كتبه أحد موظفي الخزانة السابقين على ظهر الملف الذي وضعت فيه المخطوطة : «يحتمل أن يكون هذا الكتاب «رجال الموطأ» لمحمد بن يحيى الحذاء، لأنه يروي عن أبي القاسم الجوهري، وابن الحذاء من تلامذته».

وهذه النسخة وإن لم تكن كاملة، فإنها مع ذلك أكثر وضوحا وسلامة من النسختين الآخرتين، وأثرها واضح في إتمام نقص معظم هذا الكتاب، وهي قريبة جدا من النسخة «أ» كما سيأتي.

ونظرا للإهمال الذي تعرضت له هذه النسخة، قبل وصولها إلى الخزانة الحسنية، سقطت منها بالإضافة إلى أول وآخر النسخة بعض الأوراق كالآتي :

سقطت ورقة كاملة ما بين الورقتين 38, 39 من آخر ترجمة مغيث ع : 224 إلى تتمة ترجمة محمود بن لبيدع 230 : وبها من الأسماء أيضا : المسيب بن حزن – المهاجر بن قنفذ معمر بن عبد الله بن نضله – المطلب بن أبي وداعة – المطلب بن عبد الله».

سقط نحو ورقتين من النسخة بعد الورقة 129, من آخر ترجمة البهزي ع 631 إلى أول ترجمة أبي إدريس الخولاني ع 643, وبينهما الصنابحي، ابن خيبري، الزهري، ابن أم مكتوم، ابن بحينة، ابن أكيمة، الأعرج، ذو اليدين، أبو أيوب الأنصاري، أبو أمامة سهل بن حنيف، أبو أمامة بن ثعلبة».

وسقط باعتبار النسخ مقدار سطر من التراجم : 80, 407, 606, ونحو خمسة أسطر من الترجمة : 350, وسطرين من الترجمة: 549.

رابعا : علمت في آخر لحظة، بعد الانتهاء من طبع هذا العمل المتواضع، أن هناك نسخة مخطوطة من هذا الكتاب بإحدى الخزائن

المصرية، وسأعمل بحول الله على الحصول على صورة منها، ثم أراجع على ضوئها الطبعة القادمة إن شاء الله.

ملاحظات عامة :

يظهر من خلال القراءة المقارنة بين النسخ الثلاث المذكورة، أن الفرق بينها في المتن ضئيل، فهي تتضامن ولا تتعارض، وما بينها من فروق أكثره من فعل النساخ، وأحيانا – قليلة من أصول النسخ، وفيما يلي نماذج من ذلك.

1) يوجد تشابه كبير بين النسختين، أ، ج، ومن أبرز مظاهره، أنه حين يكون المتكلم هو المؤلف يقول : «قال محمد» في الغالب وقال مرة : في «أ» قال القاضي أبو عبد الله، الترجمة 7 بل إن النسختين تتطابقان، حتى في كتابة بعض الكلمات من ذلك أن اسم مالك كتب في النسختين بدون ألف «ملك» وعندما كتب بالألف في الترجمة 544 اتفقت في ذلك النسختان.

ولعل سبب ذلك، انتساخهما من مخطوطة المؤلف، مباشرة أو بواسطة(14) أو أن إحداهما أصل للأخرى وعلى العكس من ذلك نجد في النسخة «ب» : قال القاضي أبو عبد الله أو قال محمد بن يحيى القاضي، أو قال لنا القاضي، أو حدثنا القاضي أبو عبد الله، وجاء مرة: «قال القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد رضي الله عنه قراءة علينا» وأخرى – على غير العادة – قال محمد، وأخرى : أبو محمد خطأ – وهذا يفيد أن المخطوطة انتسخت من نسخة من نسخ أحد التلاميذ المباشرين للمؤلف قراءة عليهم. أو من نسخة انتسخت منها.(15)

2) جاء في أول النسخة «أ» قال القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء رضي الله عنه ورحمه».

---

14) انظر : مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي لفرانتز روزنتال : 63.

15) نفسه والصفحة.

وجاء في أول النسخة «ب» قال القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء رضي الله عنه».

ومثل هذه العبارات، لها دلالتها التي ينبغي أن توضع في الاعتبار،(16) والظاهر هنا أن النسخة «أ» انتسخت من نسخة أصلية كتبت في حياة المؤلف من قبله أو من غيره، ثم أضيف إليها الترضي والترحم. وقد تكون زيادة الترحم من الناسخ. أما النسخة «ب» فانتسخت من نسخة أحد طلاب المؤلف مباشرة أو بواسطة، ولعل الترضي كان فيها، ولم يضف له الترحم ثم إن هناك ملحظا هاما، وهو أنه في الوقت الذي يكون فيه الترحم في النسختين «أ» «ج» يكون الترضي في «ب» بشكل مطرد تقريبا، وهذه بعض الأمثلة لذلك :

– الترجمة : 173 : محمد بن المنكدر (ت130هـ) (...) وهم ثلاثة إخوة : محمد وأبو بكر وعمر رحمه الله («أ» «ج»).

وهم ثلاثة إخوة محمد وأبو بكر وعمر رضي الله عنهم («ب»).

– الترجمة : 800 : أم كلثوم ابنة أبي بكر الصديق («أ»).

– الترجمة : 800 : أم كلثوم ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنه («ب»).

– الترجمة : 878 : (....).

وزيد بن اسلم رحمه الله («أ»).

وزيد بن اسلم رضي الله عنه («ب»).

– الترجمة 880 : لعبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب («أ»).

– الترجمة 880 : لعبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه («ب»).

– الترجمة : 881 الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب «أ».

---

16) نفسه : 58.

– الترجمة : 881 الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه «ب».

وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من أن «رضي الله عنه» في النسخة «ب» تقوم مقام رحمه الله.

3) ترجع أهم الاختلافات بين النسخ الثلاث إلى :

أ – التقديم والتأخير في الكلمات والعبارات مثل : «من أهل الفقه والفضل «أ» / «من أهل الفضل والفقه» «ج» «يقال : إنه وجد رأس أبي حذيفة عند رجل سالم» «أ».

«يقال : إنه وجد رأس سالم عند رجل أبي حذيفة» «أ».

ب – التصحيف والتحريف(17) ومن أمثلة ذلك :(18)

اخواله «أ»	اخوانه «ب»	الترجمة 31
رحل «أ»	دخل «ج»	الترجمة 573
الثقفي «أ»	التعنبي «ج»	الترجمة 423
الزهري	البهزي «ج»	الترجمة 490
المهري	النهدي «ج»	الترجمة 505
أدركه «ج»	اردكه «أ»	الترجمة 505
النقيع «أ» «ب»	البقيع «ج»	الترجمة 578
همام «أ»	هشام «ب» «ج»	الترجمة 614
ابن قهد «أ»	ابن فهد «ج»	الترجمة 627

17) لم يفرق كثير من العلماء بين التصحيف والتحريف، وفرق بينهما ابن حجر فقال : «إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحف، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف» شرح نخبة الفكر. وانظر تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون : 64 وما بعدها.

18) التحريف أو التصحيف في هذه النماذج في الكلمة الثانية.

قيل «ج»	قتل «أ»	الترجمة 646
القس «أ» «ج»	اليمن «ب»	الترجمة 149
الصواري «أ»	السواري «ج»	الترجمة 297

وغير ذلك

ج – استعمال كلمة أو عبارة تقوم مقام الأخرى.

النبي	«أ»	الرسول	«ج»	ع 526
ﷺ	«أ»	عليه السلام	«ج»	ع 60
حدثنا	«أ»	نا	«ب»	ع 03
والأصح	«»	والصحيح	«»	ع 22
رحمهم الله	«أ»«ج»	رضي الله عنهم	«»	ع 173

وغير ذلك.

د – استعمال كلمة أو عبارة مخالفة أو أوسع معنى من الأخرى، ورواه ابن وهب أ ورواه أكثر أصحاب مالك ب ع50.

4) تلتقي في كثير من الأحيان هذه النسخ مجتمعة في الخطأ الواحد مثل : الهلالي بدل الهذلي ع243 وهذا ما يجعلنا في النهاية نعتبر هذه النسخ متضامنة متكاملة.

المبحث الثاني :

خطة العمل في التحقيق :

أول ما قمت به قبل الشروع في تحقيق كتاب «التعريف» لابن الحذاء، جمع نسخه، التي استطعت الحصول عليها، ثم شرعت في قراءة النص وكتابته، جاعلا في الاعتبار الأمور التالية :

1) المقابلة بين النسخ المعتمدة في هذا العمل، والتي تتكامل لحسن الحظ، بل هي فئات متشابهة.

2) وضع خط مائل، عند بداية ونهاية كل لوحه، والرمز إلى وجهها بحرف (و)، وإلى ظهرها بحرف (ظ)، وذلك وفق أوراق النسخة «أ».

3) إتمام أماكن البتر والخرم والطمس الموجودة في النسخة «أ» من النسختين «ب» «ج» مع وضع الزيادة بين عضادتين [.]، والإشارة إلى ذلك في الهوامش بعبارة : من : ب، ج أو من : ب، أو من : ج.

4) حصر ما لم تسعف النسخ أو المصادر بإتمامه بين عضادتين، وتركه فارغا، مع الإشارة في الهوامش، إلى مقدار النقص تقريبا.

5) مراعاة تطور الخط العربي – اليوم – عما كان عليه زمان كتابة النسخ المعتمدة في هذا العمل، وذلك كسقوط الألف في كثير من الأسماء، مثل : إسحق، حرث، خلد، ملك، معوية، سليمن وغيرها.

ومن ذلك عدم تنقيط الياء آخر الكلمات، للتفريق بينها وبين الألف المقصورة مثل علي وعلى، وكذلك عدم وضع الهمزة الواقعة في الأخير مثل: حرف الها.

6) وضع الآيات القرآنية بين قوسين كبيرين مزهرين ()، والأحاديث النبوية بين قوسين صغيرين «.».

7) شكل الأسماء التي يخشى تصحيفها، وتجدر الإشارة – هنا – إلى أن النسخة «أ» قد اهتمت بهذا الأمر كثيرا مما يؤكد أنها كتبت بعناية فائقة.

8) وضع أرقام متسلسلة للتراجم، من أول الكتاب إلى نهايته، دون تفريق بين أبواب الكتاب في ذلك، وتبعا لهذا آثرت الإحالة في الهوامش على أرقام التراجم، بدل الأجزاء والصفحات.

9) عدم الفصل في الهوامش، بين ما يتصل بالمقابلة بين النسخ، وما يتعلق بالتخريج والتوضيح وما إلى ذلك.

10) تخريج الآيات القرآنية في الهوامش، مع الاقتصار على ذكر : اسم السورة ورقم الآية : (الإخلاص : 1).

11) تخريج الأحاديث النبوية في الهوامش، وذلك بذكر المصدر والجزء والصفحة، ثم الكتاب والباب والحديث.

12) الإشارة في الهوامش، إلى بعض مصادر كل مترجم في كتاب التعريف، مع ذكر وفاته، قدر الإمكان.

13) التعريف في الهوامش ببعض الاعلام المذكورين في الكتاب – عرضا – كبعض شيوخ المؤلف وغيرهم.

14) ترتيب المصادر والمراجع، في الهوامش، وفق الترتيب الزمني غالبا.

15) التركيز في مصادر التحقيق، على ما صنف في القرون الهجرية الخمسة الأولى، ثم على المصنفات التي نقلت عن «التعريف» لابن الحذاء، أو ألفت في موضوعه.

16) ما قلت فيه في الهوامش : «لم أقف عليه» لا يعني عدم وجوده، وإنما يعني عدم اهتدائي إلى مصدره – الآن –.

17) تذييل هذا المبحث، بست صور من نسخ الكتاب، بمعدل صورتين لكل نسخة، الأولى من بدايته، والثانية من نهايته.

18) تقسيم الكتاب إلى أربعة أجزاء، ليست من وضع المؤلف، لعدم توفرنا على ما يفيد حدود كل جزء عنده، والغاية من هذا، تسهيل عملية جمع الصفحات في مجموعات متناسقة.

19) ترقيم فهرس مواضيع كل جزء، بالحروف الأبجدية على غرار مقدمة المؤلف.

20) إلحاق الكتاب بعدد من الفهارس هي :

– فهرس آيات القرآن الكريم.

– فهرس الأحاديث النبوية القولية.

– فهرس الاشعار.

– فهرس الكتب.

- فهرس الاعلام المترجمين في النص المحقق.
- فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة والتحقيق.
- فهرس المواضيع.

وتجدر الإشارة، إلى أنني انسجاما مع ترتيب ابن الحذاء لكتاب «التعريف» وفق حروف الهجاء المغربية، وضعت الفهارس المذكورة على نفس المنوال.

21) وفي الختام، فقد عملت كل ما في وسعي، من أجل إخراج هذا الكتاب في حلة تليق به، وتيسر التعامل معه، وفق المنهج العلمي المعتمد في تحقيق النصوص، والذي يجعل للنص حرمة لا يجوز انتهاكها، ويحرص في الوقت ذاته على إكمال نقصه، وإيضاح مبهمه، وغير ذلك من الخدمات التي تيسر الاستفادة منه.

نسأل الله عز وجل، أن يتقبل منا عملنا خالصا لوجهه، وأن يرزقنا التوفيق والعون والسداد.

﴿وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين﴾.

صور الأوراق من النسخ الثلاث المخطوطة

قال الفقيه أبو عبد الله محمد
ابن يحيى بن الحذاء رضي الله عنه ورحمه

هذا كتاب جمعت فيه من ذكر في موطأ مالك بن أنس رحمه الله من الرجال
والنساء وغيرهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم [illegible]
حروف المعجم [illegible] من أول اسمه الألف [illegible] من اسمه باء وجعلته
أيضا على حروف المعجم على المراد من [illegible]
[illegible] أيضا الكنى من وجدت له كنى [illegible] من ذكر بالكنية في
قدر [illegible] أبواب الكنى ووجدته مثالا وجعلته أيضا للمعروف [illegible]
للمعروف باسمه [illegible] وللمعروف بالأمهات والقابات [illegible]
[illegible] مالك عن الثقة عنده [illegible]
وجعلت في آخر الكتاب بابا يشتمل على أسماء من نسب من الجرح
[illegible] المحتاج إليه من تعريف الرجال والنساء ويستغني به
ويستغني بحول الله [illegible] أنه يخص من [illegible] من أهل الحديث [illegible]
قراءة ونظر فيه إذ هو علم معروف في الرواية [illegible] الحديث
الكشف عن [illegible] من ذلك وجب طلبه في [illegible] الرواية [illegible]
[illegible] في هذا الكتاب ليكون [illegible]
أسأل [illegible] العون وتصحيح [illegible] أن يجعله علما نافعا ومنجيا

باب [illegible] من اسمه [illegible]

إبراهيم [illegible] يكنى أبا إسحاق [illegible]
في سنة ست وتسعين ومائة [illegible]
[illegible]

[illegible]

... من أمور شداد فرج الله

... أمشي بخير وكان الفاتح الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

[illegible] بنصر الله [illegible] محمد [illegible]

[illegible] للمسلمين [illegible]

مولانا [illegible] الكتبي [illegible]

[illegible] أمير المومنين [illegible]

[illegible] بالمنصور بالله [illegible] الخلفاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله تعالى [illegible]

[illegible]



عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب

قال الفقيه [illegible] رضي الله عنه

[illegible] من الصحابة والتابعين والخالفين [illegible] من الرجال والنساء [illegible]

[illegible] وجعلت اسم كل [illegible] حروف المعجم [illegible] فصلا في أبواب [illegible]

[illegible] المعجم [illegible] من جميع [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] من هذا الكتاب [illegible]

باب الألف. من اسمه إبراهيم

[illegible]

إبراهيم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحسن بن محمد بن علي [illegible]

عبد الرحمن [illegible]

[illegible] بن عبد الله [illegible]

[illegible] أخرج عنه [illegible]

[illegible] والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين [illegible] وسلم تسليما

[illegible] يوم الجمعة من شهر رجب [illegible]

(النسخة ج (7))

باسعد ويقال ابو سعيد واخوه محيصة بن مسعود لهما صحبة و[illegible]
حويصة اسن من محيصة وكان اسلامه بعد اسلام اخيه محيصة وشهد
احدا والخندق والمشاهد وبقي الى اخر الزمان روى عنهما محمد بن سهل
بن ابي حثمة وحرام بن سعد بن محيصة . روى مالك عن يحيى بن سعيد عن
بشير بن يسار انه اخبره ان عبد الله بن سهل الانصاري ومحيصة بن مسعود
خرجا الى خيبر فتفرقا في حوائجهما فقتل عبد الله بن سهل فقام محيصة فاتى
هو واخوه حويصة وعبد الرحمن بن سهل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد
الرحمن ليتكلم لمكانه من اخيه كبر كبر فتكلم محيصة وحويصة فذكرا شان
عبد الله بن سهل فذكر حديث القسامة ○ من اسمه حمران ○ حمران
مولى عثمن يكنى ابا زيد كان من سبي عين التمر حين افتتحها خالد بن الوليد
في اول خلافة عمر وقيل في خلافة ابي بكر وهو رجل من النمر بن قاسط
وقال ابن معين هو حمران بن ابي وقال غيره من اهل النسب انما هو شي نسبوه
به وهو من النمر بن قاسط لا شك في ذلك اهل العلم بالنسب الا ان عثمن
اشتراه فاعتقه . وقال البخاري حمران بن ابان مولى عثمن قرشي اموي مدني
سمع منه عروة بن الزبير وعطاء بن يزيد روايته عن عثمن وسمع منه ابو
سلمة وجامع بن شداد ومعاذ بن عبد الرحمن والحسن والوليد ابو بشر ومعبد
الجهني وممن روى عنه ولم يذكر سماعا مسلم بن يسار وابن المنكدر وزيد بن اسلم
وبكير ومطلب بن حنطب وابن ابي الحارث وعبد الملك بن ابي عمير وعثمن بن [illegible]
[illegible] انتهى قول البخاري . وقيل انه وجد مختونا [illegible] وكان يهوديا اسمه
طويه وقيل طويه فاشتراه عثمن ثم اعتقه وكان يكتب بين يديه [illegible]
عليه [illegible] فكان [illegible] مصعب [illegible] حمران
[illegible] حتى قدم [illegible] بن عبد الله [illegible]

[illegible]

ولم اجزه [illegible]

قدم الحجاج البصرة اتاه واخذ منه مائة الف درهم فكتب الى عبد
الملك بن مروان يشكوه فكتب عبد الملك ان حمران اخو من مضى وعم من
بقي فاحسن مجاورته ورد عليه ماله . وتزوج حمران امراة من بني سعد وله
ولد في العرب . روى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن حمران مولى عثمن
ان عثمن بن عفان جلس على المقاعد فجاءه المؤذن فاذنه بصلاة العصر فدعا
بماء فتوضا فذكر الحديث . وقال بعض [illegible] في هذا الحديث [illegible]
ان عثمن كان [illegible] ○ من اسمه
حفص ○ حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب يروي عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة [illegible] من بني عدي بن
كعب . روى عنه خبيب بن عبد الرحمن والقاسم وسالم ويحيى بن [illegible]
[illegible] عبيد الله بن عمر بن حفص [illegible] يروي عن نافع مولى ابن عمر . روى مالك عن
خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة او عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
ومنبري على حوضي ○ من اسمه الحجاج ○ الحجاج بن عمرو بن غزية
بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصاري روى
عنه ضمرة بن سعيد المازني يعد في اهل المدينة . قال البخاري له صحبة . قال ابو
عمر [illegible] مسلم في الطبقة الثانية من التابعين [illegible] قال الحجاج بن عمرو
الانصاري لم يقل بن غزية وكذلك [illegible] في الصحابة [illegible] . وقال
البخاري له صحبة وكذلك قال [illegible] وغيره . وقال ابو [illegible] عبد الغني بن سعيد
الحجاج بن عمرو بن غزية له صحبة . وروى الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد
الرحمن بن هرمز الاعرج عن كثير بن العباس عن الحجاج بن عمرو المازني قال
كان رسول الله يتهجد بعد رقدة وكان يستن قبل ان يتهجد وروى عبد الرزاق

364

[illegible] ○ ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام [illegible] المخزومي [illegible]
عنهم روايته عن ابي هريرة وقد روى عن [illegible] ابيه وعن [illegible]
حديث [illegible] في الفقه؛ وحكى [illegible] بن [illegible]
كان اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن وقال [illegible]
بن حنبل ابو بكر بن عبد الرحمن اسمه كنيته وكان يقال له [illegible] بكر بن [illegible]
راهب قريش لكثرة صلاته واستصغر يوم الجمل فرده [illegible]
الرحيم وكان قد ذهب بصره [illegible] فمات فيه سنة اربع وتسعين
بالمدينة وهي سنة الفقهاء وقد قيل ان اسمه محمد [illegible]
[illegible] بن ابي سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام [illegible]
الحديث عن ابي بكر بن عبد الرحمن هكذا [illegible] ان اسمه عمرو [illegible]
التوهم كما ترى وقد قيل ان اسمه [illegible] في كتاب المدخل [illegible]
اسمه المغيرة والله اعلم وله اخ يسمى المغيرة قليل الحديث [illegible]
المدينة ○ ابو بكر بن سليمان بن ابي حثمة بن حذيفة بن غانم قرشي عدوي
روى عنه ابن شهاب [illegible] عنه ابو هريرة وسعيد بن [illegible]
اسماعيل بن [illegible] وام ابيه سليمان الشفاء بنت عبد الله [illegible]
[illegible] بن كعب؛ روى مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة ان
عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حثمة في صلاة الصبح وان عمر بن الخطاب
غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام سليمان
فقال لها لم ار سليمان في الصبح فذكر الحديث؛ وروى مالك عن ابن شهاب عن
ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ركع ركعتين من احدى صلاتي النهار الظهر او العصر فسلم من اثنتين فقال له ذو
الشمالين رجل من بني زهرة بن كلاب فذكر الحديث ولا اعلم لابي بكر بن سليمان [illegible]

365

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الملك محمد السادس نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

التعريف
بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال

تأليف:
أبي عبد الله، ابن الحذاء

دراسة وتحقيق:
الدكتور محمد عز الدين المعيار الإدريسي

الجزء الثاني

تحقيق كتاب :

التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من الرجال والنساء

الجزء الأول

(أبواب أسماء الرجال)

إبراهيم ــــ معاذ

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على النبي الكريم وعلى آله(1) وسلم أفضل الصلاة والتسليم.

قال القاضي ابو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد(2) بن الحذاء رضي الله عنه ورحمه(3):

هذا كتاب عرفت فيه بمن ذكر(4) في موطأ بن مالك بن أنس رضي الله عنه [من الرجال والنساء](5) من الرواة(6) وغيرهم من الصحابة والتابعين والخالفين بعدهم من المعروفين [والمجهولين وبوبته على](7) حروف المعجم.

بدأت بكل من أول اسمه الف، حتى انتهيت الى أول من اسمه ياء، وجعلت [أسماء النساء](8) أيضا على حروف المعجم، على انفراد من اسماءالرجال، وجعلت للمعروفين [بالكنى بابا على](9) حروف المعجم

---

1) البسملة والتصلية والتسليم غير واضحة في«أ» والتتمة من «ب».

2) هكذا في «ب» وفي «أ» بدون أحمد.

3) هكذا في «أ» وفي «ب» الترحم غير مذكور.

4) هكذا في «ب» وفي «أ» من.

5) من «ب».

6) هكذا في :«ب» وفي «أ» والرواة.

7) من «ب».

8) من «ب».

9) من «ب».

أيضا، كيما من وجد في الموطأ رجلا، مذكورا بكنيته، ولم [يعرف اسمه](10)، قصد الى أبواب الكنى، فوجده هنالك.

وجعلت ايضا للمعروفين بالقبائل بابا، وللمعروفين بأسماء الآباء والأجداد بابا، وللمعروفين بالآفات والعاهات بابا، [وجعلت](11) لمن قال فيه: عن رجل او نحو هذا بابا.

وجعلت في اخر الكتاب بابا، يشتمل على أسماء كل من نسب [إلى شيء](12) من الجرح ليكون الكتاب جامعا لكل ما يحتاج اليه من تعريف الرجال والنساء ويستغنى به[عن غيره](13) ولا يستغنى عن غيره عنه، اذ رأيت أنه يخصني، من نفع هذا الكتاب، ما [يعم غيري ممن](14) قرأه ونظر فيه، اذ هو علم متفرق في الدواوين، وإذا عرضت الحاجة ودعت الضرورة الى الكشف عن شيء من ذلك، وجب طلبه من تلك الدواوين، فصعب لكثرة الأمر وافتراقه، فجمعته في هذا الكتاب، ليكون أسهل على طالبه والمعنى به والله أسأل حسن العون، وتصحيح المقصد وان يجعله علمما نافعا ومنهجا [مستقيما بحوله](15) وقوته.

---

10) من «ب».
11) من «ب».
12) من «ب».
13) من «ب».
14) من «ب».
15) من «ب»

باب الألف

من اسمه ابراهيم

1) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري(1) : يكنى ابا اسحاق، وقد قيل : إن كنيته ابو محمد.

توفي سنة ست وتسعين، وقيل : ست وسبعين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

أمه : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.

روى عنه الزهري، يروي عن عثمان بن عفان، وعن أبيه، ودخل على عمر ابن الخطاب.

روى(2) مالك عن محمد بن عمارة بن محمد بن ابراهيم، عن أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت : إني امرأة أطيل ذيلي، وأمشي في المكان القذر، فذكر الحديث(3).

وقال [الطبري]:(4) لم يسمع من عمر بن الخطاب، من اولاد عبد الرحمن ابن عوف غيره(5).

وقد ذكرنا في باب رشيد الثقفي، حديثا يدل على سماعه من عمر، وادراكه له(6).

---

1) (تـ 96هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 5/39 – التاريخ الكبير للبخاري ج 1/ق 1 / ص 295 ع 947 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 82 والجرح التعديل للرازي ج 1/ ص 111 / ع 328 – الاستيعاب 1 / 61 ع 2.

2) هكذا في «أ» وفي «ب» وروي بزيادة الواو في أوله.

3) الموطأ (رواية يحيى بن يحيى الليثي) : 1/24ك 2ب ح 16.

4) من «ب».

5) لم أقف عليه من كلام أبي جعفر الطبري (تـ 311هـ).

6) انظر الترجمة 122 من هذا الكتاب.

2) ابراهيم بن أبي عبلة(7) : من بني عقيل بن كعب، كنيته أبو اسماعيل وقد قيل : أبو اسحاق، مات سنة ثنتين وخمسين ومائة، أو سنة احدى، لقي غير واحد، من اصحاب النبي صلى الله علي وسلم.

قال ابراهيم بن أبي عبلة : أدركت اربعة من اصحاب النبي ﷺ، منهم: واثلة بن الاسقع، وأبي بن أم حرام.

وروى عن عبد الملك بن مروان، وسمع من أم الدرداء، وأم الدرداء قد ادكت الحجاج(8).

روى عنه مالك.

وقال البخاري : ابراهيم بن أبي عبلة، أبو اساعيل الشامي(9)

وقال يحيى بن معين : ابراهيم بن أبي عبلة ثقة(10)

وأبو عبلة اسمه شمر بن يقضان(11)

روى مالك، عن ابراهيم بن أبي عبلة، عن طلحة بن عبيد الله بن كرين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ما رؤى الشيطان يوما هو فيه أصغر، ولا أدحر، ولا أحقر، ولا أغيظ منه، في يوم عرفه(12) فذكر [الحديث](13)

وقال يحيى بن يحيى، عن مالك في الحديث : عن ابراهيم بن عبد الله ابن أبي عبلة : ولم يقل ذلك أحد من أصحاب مالك فيما عملت، ولا

---

7) (تـ 152هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/1/310 ع 986. الثقات لابن حبان : 3/3 – التمهيد : 1/114 – أسماء شيوخ مالك لابن خلفون : 41.

8) في «ب» تعريف بأم الدرداء بالطرة، يظهر أنه ليس من المتن.

9) البخاري : التاريخ الصير : 2/113.

10) سؤالات ابن الجنيد يحيى بن معين : 70 رقم 533.

11) انظر : مسند الموطأ للجوهري : 258.

12) الموطأ : 1/422ك 20 ب 81 ح 245.

13) من بآ

أعلم أحدا أسند هذا الحديث، وهو من الأحاديث التي لم يوجد لها اسناد(14).

3) ابراهيم بن عبد الله بن حنين(15) : مولى عباس بن عبد المطلب الهاشمي، قاله البخاري(16)، ويقال : مولى على بن أبي طالب.

قال محمد : قال لنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد(17):

حنين هو مولى عباس بن المطلب، وهو والد عبد الله بن حنين، وجد ابراهيم بن عبد الله(18)

روى عنه نافع مولى ابن عمر روى مالك، عن نافع، عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال:

«نهى رسول اللهص عن القراءة في الركوع(19).

قال محمد(20) : هكذا رواه جل أصحاب مالك، وهذا أصل اسناده وغير ذلك وهم من الرواة.

قال أحمد بن خالد(*) / رواه : إن القعنبي، راه عن مالك في كتاب الجامع هكذا [ورواه في كتاب الصلاة، فقال : عن إبراهيم بن عبد الله بن

14) انظر التمهيد : 115/1 ثم ساق عدة شواهد بمعناه ص 119 إلى 129.
15) (ت 115هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 299/1/1 ع 95 – الجرح والتعديل : 1.
16) التاريخ الكبير 299/1/1.
17) هو الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد (تـ409هـ) مصري، كان عالما بالحديث وعلومه، وله في ذلك مؤلفات كثيرة، وهو من شيوخ ابن الحذاء بمصر – انظر ترجمته في شيوخ ابن الحذاء قسم الدراسة : 648.
18) عبد الغني بن سعيد : المؤتلف والمختلف : 54.
19) الموطأ : 80/1 ك 3، ب 6 ح 28.
20) هكذا في «أ» وفي «ب» القاضي أبو عبد الله.
×) ستأتي ترجمته في الصفحة 40 من هذا الجزء (الإحالة : 82).

حنين، عن علي، ولم يقل عن أبيه](21) ووجدته أنا في روايتي في موطأ ابن القاسم هكذا(22)

وقال أحمد بن خالد : إن ابن القاسم، رواه عن مالك، فقال : عن إبراهيم ابن عبد الله بن حنين عن أبيه، عن علي،(23) وكذلك ذكره أبو القاسم بن الجوهري، عن ابن القاسم عن مالك، لم يذكر فيه اختلافا عن مالك،(24) وهو الصحيح، وغيره غلط، والله أعلم.

وقد اختلف في إسناده، من غير طريق مالك، فقيل : عن نافع، قال: حدثني ابن حنين، أن عليا حدثه، وقد قيل : عن نافع أيضا قال : حدثني عبد الله بن حنين، قال : حدثني علي.

وقد تابع مالكا على روايته في هذا الحديث، جماعة من الأثبات وهو الصحيح.

وقد روي عن ابن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ، عن القسي والمعصفر.(25)ﷺ

أنا(26) أبو الطاهر القاضي(27) فيما كتب به إلي قال: نا يوسف بن يعقوب، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: نايحي بن سعيد عن محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، قال : سمعت عليا في رحبة الكوفة يقول : نهاني رسول الله، فذكره.

---

21) من ب.

22) انظر : موطأ الإمام مالك رواية ابن القاسم تلخيص القاسي : 294 ح 261 وفيه عن أبيه.

23) انظر التمهيد لابن عبد البر : 16/114.

24) مسند الموطأ : 547.

25) انظر التمهيد : 16/114.

26) هكذا في «أ» وفي «ب» حدثنا القاضي أبو عبد الله قال : أخبرناه أبو الطاهر القاضي.

27) هو القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، من بيوتات العلم ببغداد وذوي الأقدار بها (تـ367هـ) انظر : ترجمته في شيوخ ابن الحذاء – قسم الدراسة : 239.

ورواه الليث. عن نافع بن عبد الله بن حنين، عن بعض موالي ابن عباس عن علي بن أبي طالب، أن رسول اللهﷺ، فذكر نحوه.

ورواه مسلم بن الحجاج في كتابه : الصحيح، قال : نا زهير بن حرب وإسحاق قالا : نا أبو عامر العقدي، قال: نا داود بن قيس قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب، قال : «نهاني حبيﷺ، أن أقرأ راكعا. أو ساجدا».(28)

4) إبراهيم بن عقبة:(29) أخو موسى بن عقبة بن أبي [عياش مولى لآل](20) الزبير بن العوام الأسدي، مدني، يروى عن كريب مولى ابن عباس، وعن سعيد بن المسيب، روى عنه مالك.

روى مالك عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس، أن رسول اللهﷺ، [مر بامرأة وهي في محفتها، فقيل لها : هذا رسول اللهﷺ، فأخذت بضبعي](31) صبي معها، فقالت : ألهذا حج يارسول الله؟ قال : نعم، ولك أجر».(32)

قال محمد : هكذا هو في أكثر الموطات مرسلا، وقد أسنده ابن وهب، وابن القاسم ومعن وأبو مصعب، عن مالك.(33)

---

28) صحيح مسلم : 349/1 – كتاب الصلاة(4) – باب النهي عن قراءة القران في الركوع والسجود(41) ح 212 (المسلسل) : 480 مكرر).

29) (تـ 98هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 305/1/1 ع 968 / أسماء شيوخ الإمام مالك : 39 – تقريب التهذيب لابن حجر : 92 ع 217.

30) من ب.

31) من ب.

32) الموطأ : 422/1ك 20 ب 81 ح 244.

33) ابن عبد البر التمهيد : 95/1، 99 وفيه أنه اختلف على ابن القاسم في هذا الحديث فرواه عنه سحنون مرسلا، ورواه عنه يوسف بن عمر والحارث بن مسكين متصلا.

هكذا ذكر لنا أبو القاسم بن الجوهري(34) ووجدته في روايتي عن ابن القاسم مرسلا، كما رواه أكثر أصحاب مالك.(35)

قال البخاري : رواه سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن عقبة مسندا، عن ابن عباس، ورواه سفيان الثوري عن إبراهيم بن عقبة كذلك(36) والحديث صحيح الإسناد.(37)

5) إبراهيم بن كليب:(38) روى مالك عن عبد الله بن أبي بكران أباه أخبره، أنه كان جالسا عند أبان بن عثمان، فاختصم إليه نفر من جهينة، ونفر من بني الحارث بن الخزرج، وكانت امرأة من جهينة، تحت رجل من بني الحارث بن الخزرج، يقال له : إبراهيم بن كليب، فجاءت المرأة، وتركت مالا، فذكر الحديث بطوله.(39)

قال محمد : هذا هو إبراهيم بن كليب بن مسلم بن عزيز بن عامر بن مخلد، وبعض الناس يقول فيه : كليب أو ابن كليب، وذكرناه، وإن كان ليس في إسناد حديث، ليعرف .

هكذا ذكره الزبير بن بكار وغيره(40)

---

34) مسند الموطأ : 257.

35) انظر : التمهيد : 1/99.

36) رواه مسلم بنفس الإسنادين : الصحيح 2/974 : كتاب الحج (15) باب صحة حج الصبي وأجر من حج به)72) ح 409 – 411 المسلسل 1326.

37) انظر : التمهيد 1/100 والحديث أخرجه أحمد في المسند 3/378 ح 1898 عن سفيان عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن عباس.

38) لم أقف له على ترجمة، غير هذه التي ترجمها له ابن الحذاء.

39) الموطأ : 2/784 ك 38 ب 12 ح 23.

40) لم أقف عليه من قول الزبير بن بكار.

من اسمه اسماعيل

6) اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص،(41) وهو قرشي زهري مدني يكنى أبا محمد، توفي سنة أربع وثلاثين ومائة، وقتل الحجاج أباه محمد بن سعد، لأنه كان مع عبد الرحمن [بن محمد](42) بن الأشعث، وأخذ اسماعيل بن محمد أسيرا، وأتي به إلى عبد الملك ولم يكن أنبت فعفا عنه.

سمع أباه محمد بن سعد، وعامر بن سعد، ومصعب بن سعد، سمع منه الزهري ومالك / [وابن عيينة].(43)

روى مالك عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص : عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص أنه قال: كنت أمسك المصحف على سعد بن أبي وقاص، فاحتككت، فقال سعد : لعلك مسست ذكرك فذكر الحديث.(44)

7) اسماعيل بن أبي حكيم(45) مولى آل الزبير، وقيل: مولى عثمان بن عفان، ويقال : مولى لبني عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وكان كاتبا لعمر بن عبد العزيز، ويقال : مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص، تزوجت الزبير فكان معهم، فقيل : مولى الزبير، قاله أبو بكر بن أبي خيثمه.(46)

توفي سنة ثلاثين ومائة، وقيل سنة اثنتين، وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة. روى عروة [........](47) بن سعيد بن [........](48) ابن يسار، وعمر بن

---

41) (تـ 134هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/1/371 ع 1174. الجرح والتعديل : 1/1/ 194 ع 658, مسند الموطأ : 259 – أسماء شيوخ مالك : 45.

42) من ب.

43) من ب.

44) الموطأ: 1/42ك ب 15 ح 59.

45) (تـ 133هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/1/350 ع 1104 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 57 ومسند الموطأ : 260 – أسماء شيوخ مالك : 48.

46) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 57 و

47) مقدار كلمتين أصابا طمس.

48) مثله.

عبد العزيز، وغير واحد من التابعين، وقد روى عن بعض [.........](49) من غير رواية [.........](50) هو من جملة التابعين.

روى عنه مالك وروى عن يحيى بن سعيد عنه.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن أبي حكيم، أن نصرانيا أعتقه عمر بن عبد العزيز هلك، قال إسماعيل : فأمرني عمر بن عبد العزيز أن أجعل ماله في بيت المال.(51)

وروى مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول، كان يقال : أن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة فذكر الحديث.(52)

روى مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم، إن عطاء بن يسار، أخبره أن رسول الله،ص كبر في صلاة من الصلوات، ثم أشار إليهم بيده أن أمكثوا، فذهب ثم رجع، وعلى جلده أثر الماء.(53)

قال القاضي أبو عبد الله : هكذا روي عن مالك مرسلا، لا أعلم أحدا أسنده.(54)

وروي عن الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مسندا، والألفاظ مختلفة.

وقد روي عن الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مسندا، والألفاظ مختلفة.

وقد روى نحوه عن حماد بن سلمة عن زياد الأعلم، عن الحسن بن أبي بكرة مسندا،(55) واختلف في سماع الحسن من أبي بكرة، وأخرج له

---

49) مقدار كلمة غير واضح.

50) مثله.

51) الموطأ : 2/519ك 27 ب 13 ح 13.

52) نفسه : 2/991 ك 26 ب 9 ح 23.

53) الموطأ : 1/48ك 2 ب 20 ح 79.

54) انظر التمهيد 1/174.

55) نفسه 1/177.

البخاري ومسلم، هذا الحديث من طريق الزهري(56) وهو أصح ما روي فيه.

8) اسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري:(57)

روى عن جده ثابت بن قيس بن شماس بن أبي زهير الأنصاري، وروايته عن جدّه لم يذكر فيها سماعا، وأحسبه لم يدركه، لأن ثابتا قتل يوم اليمامة.

وقال البخاري : إسماعيل بن محمد عن جده مرسل وهو مدني.(58)

روى مالك عن ابن شهاب بن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، أخبره أن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، قال: يارسول الله : لقد خشيت أن أكون قد هلكت، قال : «بم ؟»، قال : نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد، فذكر الحديث.(59)

قال البخاري : هذا مرسل.

قال أبو عبد الله : محمد بن قيس، قتل يوم اليمامة،(60) ولا يجوز أن يكون سمع منه اسماعيل، وأسند ما روي في هذا الحديث، ما روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت ﴿**لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت**

---

56) أخرجه البخاري في الصحيح : 77/1 (كتاب الغسل (5) – باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم (17) – وأخرجه مسلم في الصحيح : 322/1–423 (كتاب المساجد ومواضع الصلاة (5) – باب متى يقوم الناس للصلاة (29) – ح 157 – 158.

57) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير – 371/1/1 ع 1175 – الجرح والتعديل 195/2 ع 660 – الثقات لابن حبان 16/4 – تعجيل المنفعة : 47 ع 53.

58) التاريخ الكبير : 271/1/1.

59) موطأ الإمام مالك : رواية محمد بن الحسن الشيباني : 333 ح 946 / وانظر مسند الموطأ : 211.

60) انظر : التاريخ الصغير : 35/1، 38 / مسند الموطأ : 211.

النبي ﷺ(61) قعد ثابت بن قيس في بيته، وقال: أنا من أهل النار، فذكر القصة في حديث طويل.(62)

وقد ذكرنا شيئا من علة هذا الحديث، في باب ثابت بن قيس بعد هذا، في هذا الكتاب، فاطلبه.(63)

من اسمه أمية

9) [أمية](64) بن عبد الله بن خالد بن أسيد.(65)

روى مالك عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد، أنه سأل عبد الله بن عمر، عن صلاة الخوف، وصلاة الحضر في القرآن فذكر الحديث.(66)

ورواه الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبد الله بن عمر، فذكره.(67)

فبين الليث في روايته اسم الرجل، وأدخل بينه وبين ابن شهاب عبد الله ابن أبي بكر. وقال ابن مهدي : عن سفيان عن أبي إسحاق أمية بن خالد بن عبد الله ابن أسيد، عن النبي ﷺ.

---

61) الحجرات : 2.

62) انظر : الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي : 6/84.

63) انظر الترجمة رقم 44 من هذا الكتاب.

64) تتمة يقتضيها السياق.

65) (ت 87هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 189-190 - التاريخ الكبير : 1/2/7 ع 1515 - مسند الموطأ : 219 - الاستيعاب : 1/7. ع 79 - التمهيد 11/161 - 164. غوامض الأسماء المبهمة 2/606ع 209.

66) الموطأ : 1/145ك 9 ب 2 ح 7.

67) أخرجه من طريق الليث : النسائي في السنن : 2/117 كتاب تقصير الصلاة في السفر 15 - باب 1 / ابن ماجه في السنن: 1/339 كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (5) باب تقصير الصلاة قي السفر (73) ح / 1066 وانظر التمهيد : 11/162.

قال أبو عبيد : هو عندي أمية بن عبد الله بن خالد.

وقال البخاري : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد سمع ابن عمر وروى عنه، عبد الله بن أبي بكر.(68)

قال البخاري : وقد روى الزهري عن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وهو القرشي أبو خالد.(70)

توفي أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، سنة سبع وثمانين.(71)

قال محمد : هذا يدل أنه لم يدرك النبيص، وأن الذي ذكره ابن مهدي عن سفيان مرسل والله أعلم.

وكذلك رواية الليث أصح في هذا الحديث،(72) وإلى ذلك نحا البخاري، بقوله والله أعلم.

وقال ابن الجارود : ليست له صحبة.(73)

من اسمه أيوب

10) أيوب بن موسى(74) بن عمرو بن سعيد بن العاصي، قرشي مكي، جده : عمرو بن العاص، المعروف بالأشدق، الذي قتله عبد المك بن مروان(75) واسماعيل بن أمية ابن عمه.(76)

---

68) التاريخ الكبير 1/2/7.

69) نفسه : 1/2/7.

70) نفسه : 1/2/7 : وفيه : أخو خالد.

71) مسند الموطأ : 219.

72) نفسه : 221.

73) في الاستيعاب : 1/107 : لا تصح له عندي صحبة.

74) (تـ 132هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 182 – التاريخ الكبير : 1/1422 ع 1356 – الجرح والتعديل : 1/1257 ع 920.

75) نسب قريش : 178 – 179.

76) نفس 182.

وكان أيوب كثير الرواية والفقه، ويروي أيوب عن أبيه عن جده، عن النبيﷺ، ولم يصح لجده سماع من النبيﷺ.(77)

روى عن عبد الله بن عمر، وروى عنه يحيى بن سعيد، ومالك بن أنس، روى مالك عن أيوب بن موسى، عن معاوية بن عبد الله بن بدر، أن أباه أخبره عن عمر ابن الخطاب في حديث اللقطة.(78)

وروى مالك عن أيوب بن موسى، عن منصور الحجبي، عن أمه عن عائشة أم المومنين أنها سئلت عن رجل، قال : مالي في رتاج الكعبة ؟ فقالت عائشة : «يكفره ما يكفر اليمين.(79)

11) أيوب بن حبيب، مولى سعد بن أبي وقاص الزهري،(80) مدني مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، ويقال: إنه أيوب بن حبيب بن علقمة بن الأعور من بني جمح.(81)

يروي عن أبي المثنى الجهني، روى عنه مالك.(82)

روى مالك عن أيوب بن حبيب عن أبي المثنى الجهني، أنه قال : كنت عند مروان بن الحكم، فدخل عليه أبو سعيد الخدري، فقال له مروان بن الحكم : أسمعت من رسول اللهﷺ، أنه نهى عن النفخ في الشراب ؟(83)

---

77) انظر : التاريخ الكبير 1/1/422 وفيه : عن أبيه عن جده عن النبيé – مرسل.
78) الموطأ : 2/757 – 758 ك 36 ب 38 ح 48.
79) نفسه : 2/481 ك 22 ب 9, ح 17.
80) (تـ 131هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/1/411 ع 1310 – الجرح والتعديل : 2/1/244 ع 868 مسند الموطأ : 681. التمهيد : 1/390.
81) مسند الموطأ 281.
82) التاريخ الكبير : 1/1/411.
83) الموطأ : 2/925 ك 49 ب 7 ح 12.

12) أيوب بن أبي تميمة السختياني(84) واسم أبي تميمة، كيسان، يقال : مولى عنز، ويقال : مولى لبني تميم، ويقال : مولى لبني الحارث بن كعب، وكان أبوه من سبي سخستان، ويقال : مولى بني طهية، ومولاه أحلاف بني الحريش.(85)

يكنى أبا عثمان، ويقال : أبو بكر.

ويقال : هو مولى بني عمار بن شداد، وكان لعمرو مولى لعنزه، فهو مولى مولى.

ومات بالبصرة بالطاعون سنة اثنتين وثلاثين ومائة ويقال: سنة تسع وعشرين، ويقال : سنة ثلاثين، وله ثلاث وستون سنة(86) ولم يغسل، يعد في البصرين، وإنما سمي سختيانيا، لأنه كان يبيع الجلود،(87) رأى أنس بن مالك، وسعيد بن جبير.

قال مالك : أخبرني أيوب، وكان من عباد الناس وخيارهم، وكان من أصحاب ابن سيرين، وكان من أشد الناس تثبتا،(88) فقيل لمالك : وكان أيوب عندكم؟ فقال: نعم، ولا يقيم وهو من أهل البصرة.(89)

قال محمد:(90) أرنا أبو علي الحسن بن المطرز(91) قال: نا أحمد بن مروان المكي قال : نا اسماعيل بن إسحاق، قال : نا اسماعيل ابن أبي

---

84) (تـ 131هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 409/1/1 ع 1307 – مشاهير علماء الأمصار : 150 ع 1183 – مسند الموطأ : 275 – 276 – التمهيد : 341/1.

85) انظر التاريخ الكبير : 410/1/1.

86) انظر مسند الموطأ : 276.

87) نفسه : 276.

88) نفسه والصفحة.

89) النسائي : تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم (ضمن ثلاث رسائل في علوم الحديث : 36).

90) في «أ» أبو محمد.

91) هو أبو علي الحسن بن علي بن داود المصري (تـ 375هـ) محدث روى عنه أبو بكر البرقاني وأبو العلاء الواسطي وغيرهما، كما روى عنه الدارقطني وانتخب عليه انظر ترجمته في شيوخ ابن الحذاء – قسم الدراسة : 242.

أويس، قال : سئل مالك، متى سمعت من أيوب السختياني ؟ قال : حج حجتين، وكنت أرمقه، ولا أسمع منه، غير أنه إذا اء ذكر النبيص [بكى](92) حتى أرحمه، فلما رأيت منه ما رأيت، وإجلاله للنبيﷺ كتبت عنه.(93)

من اسمه إسحاق

13) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة،(94) واسم أبي طلحة زيد بن سهل أنصاري مدني توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل سنة ثلاثين ومائة، وقيل سنة أربع وثلاثين ومائة.(95)

يكنى أبا نجيح، وقيل أبو يحيى.

توفي إسحاق بالمدينة.

أمه بثينة بنت رفاعة بن رافع بن العجلان الزرقي. روى عن أنس بن مالك، وقال: سمع أنسا وأبا [مرة ورافع بن] إسحاق، وعن أبيه.

روى عنه يحيى بن أبي كثير، ومالك بن أنس، وهمام وحماد بن سلمة(96) ولد أبوه عبد الله في زمن النبيﷺ، وأتى به النبيﷺ فحنكه.(97)

---

92) «بكى» ساقطة في أ / انظر : مسند الموطأ : 278 – التمهيد : 340/1 – التعديل والتجريح للباجي : 365/2.

93) في مسند الموطأ : 278 : أخبرنا الحسن بن علي بن شعبان ثم ذكره بسنده، الذي اعتمده ابن الحذاء هنا عن أبي علي الحسن بن علي المطرز.

94) (تـ 134هـ) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير 393/1/1 ع 1255. الثقات 7/3.

95) انظر : مسند الموطأ : 261.

96) انظر : التاريخ الكبير 394/1/1.

97) مسند الموطأ : 261.

ولإسحق بن عبد الله في الموطأ، أحاديث كثيرة في المسند(98) وغيره، وكان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحدا.(99)

14) إسحاق أبو عبد الله.(100)

مدني، روى عن أبي هريرة.

روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، وإسحاق أبي عبد الله، أنهما أخبراه أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول اللهﷺ : «إذا ثوب بالصلاة» فذكر الحديث.(101)

من اسمه أبي

15) أبي بن كعب(103) بن قيس بن عبيد الأنصاري، من بني النجار، يكنى أبا المنذر، ويقال : كنيته أبو الطفيل، وله ابن يسمى الطفيل(103) وروي أن عمر ابن الخطاب قال له : يا أبا الطفيل، [وكانت كنيته أبا المنذر](104) وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وعشرين، زمن عمر، وقيل : في زمن عثمان سنة ثلاثين، أو سنة اثنتين وثلاثين.

والصحيح أن عثمان أمره أن يجمع القرآن(105)

---

98) نفسه والصفحة.

99) انظر : تجريد التمهيد : 14.

100) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/1/396 ع 1126 – مسند الموطأ : 488 – 489 – التمهيد : 20/229 – تجريد التمهيد : 112.

101) الموطأ : 681 / ك 3 ب ح 4 وفيه : إسحاق بن عبد الله / وكذلك في تلخيص القابسي : 190 ح 135.

102) (تـ 30هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 3/2/59 – التاريخ الكبير : 1/2/39 ع 1615.

103) التاريخ الكبير 1/2/40.

104) من ب / انظر الاستيعاب 1/66.

105) انظر التاريخ الكبير 21/39 – التاريخ الصغير : 1/64 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 77 ظ.

شهد بدرا، صاحب مدني، ويقال : إنه سكن البصرة. ويعد في أهلها، كان يكتب في الجاهلية، وكتب لرسول اللهﷺ

وقال البخاري : أبي بن كعب بن المنذر بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري. يقال : إنه شهد بدرا مع رسول اللهﷺ.(106)

روى مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح، وأبا طلحة الأنصاري، وأبي بن كعب شرابا من فضيخ تمر، فذكر الحديث.(107)

روى مالك عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال : خرجت مع عمر بن الخطاب، ليلة في رمضان، إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل، فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر بن الخطاب : والله إني لأرى لو جمعت هؤلاء، على قاري واحد، لكان أمثل، ثم عزم، فجمعهم على أبي بن كعب، فذكر الحديث.(108)

من اسمه أنس

16) أنس بن مالك(108) بن النضر، أنصاري من بني النجار، وإنما سمي [...](109) بعمه أنس بن النضر، استشهد يوم أحد.

خدم النبيﷺ عشر سنين، وتوفي النبي عليه السلام، وهو ابن عشرين سنة،(110) وتوفي سنة اثنتين وتسعين، وهو ابن مائة سنة إلا سنة، وقيل :

106) التاريخ الكبير 39/2/1.

107) الموطأ : 846/2 ك 42 ب 5 ح 13.

108) نفسه : 114/1 ك 6 ب 2 ح 3.

108م) (تـ 92هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 10/1/7 – التاريخ الكبير 27/2/1 ع 1579 الجرح والتعديل : 286/1/1 ع 1036 – الاستيعاب 109/1 ع 84.

109) مقدار كلمة غير واضح.

110) انظر التاريخ الصغير : 208/1 – 209.

مائة سنة وتسع سنين، وقيل مائة وثلاث سنين، [وكانت](111) وفاته بالبصرة، وقد استوطنها.

يكنى أبا حمزة، وقيل يكنى أبا النضر، ومات قبل الحجاج بسنتين، وهو اخر من مات بالبصرة من الصحابة.

أمه أم سليم بنت ملحان، امرأة أبي طلحة الأنصاري، وأخوه البراء بن مالك.

وكثر ولده بدعوة النبيﷺ، قيل : [إنه اجتمع من](112) صلبه إلى [حين](113) مقدم الحجاج [البصرة](114) مائة [وعشرون ولدا](115) وقال قتادة : [لما مات أنس بن](116) مالك، قال [مروان : ذهب اليوم نصف](117) العلم، قيل : [وكيف ذلك](118) يا أبا المعتمر ؟ قال : كان [رجل من أهل الأهواء، إذا خالفنا في الحديث قلنا] [...](119) إلى من سمعه من رسول اللهﷺ.

وكان فيه شيء من برص.

شهد بدرا، والمشاهد كلها، وكان يخدم رسول اللهﷺ(120)

111) من ب.
112) من ب.
113) من ب.
114) من ب.
115) من ب.
116) من ب.
117) من ب.
118) من ب.
119) مقدار كلمة غير واضح.
120) من ب.

من اسمه أبان

17) أبان بن عثمان بن عفان(121) : قرشي أموي كنيته أبو [سعيد](122) ولي أبان [الأمر بالمدينة]،(123) وكان فقيها وله عقب.

أمه : أم عمرو بنت جندب بن عمرو [بن بدوس]،(124) له رواية عن أبيه. قال مالك : كان أبان قد تعلم شيئا من القضاء من أبيه.(125)

وتوفي أبان [بالمدينة](126) في خلافة [يزيد](127) بن عبد الملك، وكان من ساكني المدينة، وروي أنه به شيء من [برص وأنه](128) كان أصم، وكان مفلوجا، ويقال بالمدينة : أصابك الله [بفالج](129) أبان، وكان [أحول](130)

روى عنه الزهري، وضمرة بن سعيد المازني.

روى مالك عن ضمرة بن سعيد المازني، عن أبان بن عثمان، أن عثمان بن عفان أكل خبزا ولحما، ثم مضمض وغسل يديه، ومسح بهما وجهه، ثم صلى ولم يتوضأ.(131)

---

121) من مصادر ترجمته : المحبر : 25, 235, 301, 303, -- التاريخ الكبير : 450/1/1 ع 1439.

122) من ب.

123) من ب.

124) من ب.

125) انظر التاريخ الكبير : 451/1/1.

126) من ب.

127) من ب.

128) من ب.

129) من ب.

130) من ب.

131) الموطأ : 26/1 ك 5 ح 22.

من اسمه أسامة

18) أسامة بن زيد بن حارثة(132) بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى مولى النبيﷺ يقال إنه من كلب [من اليمنّ(133)] استعمله النبيﷺ، وهو ابن ثمان عشرة سنة، ولما وقعت فتنة [عثمان، قعد](134) في بيته، ولم يدخل في شيء منها، وتوفي رسول اللهﷺ وهو ابن عشرين سنة.

عاش أسامة [...](135) عثمان، قال أبو بكر بن أبي خيثمة: مات في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان بالمدينة(136) [بالجرف].(137)

يكنى أبا زيد، ويقال : أبو محمد، ويقال : أبو حارثة، مديني، أمه أم أيمن، مولاة رسول اللهﷺ، واسمها بركة، وكانت حاضنة رسول اللهﷺ.

[روى عن](138) سعد بن أبي وقاص، وروى عنه كريب مولى ابن عباس، وعروة بن الزبير وهو [ابن حب](137) رسول اللهﷺ.

روى مالك، عن هشام بن عروة عن أبيه [أنه قال سئل](140) أسامة بن زيد وأنا جالس معه(141) كيف كان يسير رسول اللهﷺ (في

---

132) (تـ 54هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 20/2/1 ع 1552 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 105 والاستيعاب : 75/1 ع 21.

133) من ب.

134) من ب.

135) مقدار كلمتين غير واضح.

136) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 105 و

137) من ب.

138) من ب. وفيها «روى عنه» والصواب : «روى عن».

139) من ب.

140) من ب.

141) في «أ» عند وفي «ب» : معه وهو ما في الموطأ.

حجة الوداع، حين دفع؟]،(142) فقال : كان يسير العنق، فإذا وجد فجوة نص».

قال مالك : والنص : فرق العنق.(143)

من اسمه أسيد

19) أسيد بن حضير : (144) بن سماك بن عبيد، ويقال: ابن عتيك بن رافع [ابن امرىء القيس](145) بن زيد بن عبد الأشهل، هو أحد النقباء أنصاري من بني عبد الأشهل(146) مدني.

[شهد العقبة وبدرا].(147)

يكنى : أبا يحيى، ويقال : أبو عتيك.(148) وأبو عتيق، ويقال : أبو حكيم:(149) قاله لنا عبد الغني بن سعيد، ويقال : أبو حضير، قاله أبو محمد ابن الجارود.(150)

توفي [في زمان عمر](151) سنة عشرين بنعمان، ويقال : إن عمر حمله من دور بني عبد الأشهل بين عمودين إلى البقيع، وصلى عليه.

---

142) من ب.

143) الموطأ : 392/1 ك 20 ب 57 ح 176.

144) (تـ 20 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 47/2/1 ع 1640 – التاريخ الصغير : 46/1 – الجرح والتعديل /131/1 ع 1163 – الاستيعاب : 92/1 ع 54.

145) من ب.

146) انظر التاريخ الكبير / 47/2.

147) من ب.

148) التاريخ الكبير 47/2/1.

149) ساقطة «من ب».

150) كتاب المؤتلف والمختلف : 15.

151) من ب.

وكان شريفا في قومه في الجاهلية والإسلام، شهد العقبة ولم يشهد بدرا وهو من [النقباء]،(152) وشهد أحدا وجرح سبع جراحات، وشهد الخندق [والمشاهد كلها].(153)

وكان من [علية أصحاب] رسول اللهﷺ. وأسيد هو الذي كان يقرأ القران فنفرت فرسه [...](155) على رأسه، فيها أمثال السرج، فقال رسول اللهﷺ : «تلك الملائكة [تسمع له]،(156) وهو مذكور في الموطأ، في حديث التيمم قال أسيد : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر.(157)

لا أعلم له ذكرا في الموطأ غير هذا.

من اسمه أفلح

20) أفلح أخو أبي القعيس الأشعري:(158) عم عائشة من الرضاعة، وقال بعض أهل الحديث : أفلح بن أبي القعيس، وقد قيل : أفلح بن الجعد، مكان أبي القعيس، روى ذلك عبد الرزاق وروى عنه أيضا : جاء عمي أبو الجعد، فكأنها كنيته.(160)

روى مالك عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها أخبرته أن أفلح، أخا أبي القعيس، جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة، بعد أن نزل الحجاب، فذكر الحديث.(161)

---

152) من ب.

153) من ب.

154) من ب.

155) مقدار كلمتين غير واضح.

156) من ب.

157) الموطأ : 1/53 – 54 ك 2 ب 23 ح 89.

158) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 1/102 ع 67 – 4 / 1733 ع 3135.

159) انظر التمهيد : 8/240.

160) الاستيعاب 1/102.

161) الموطأ : 2/602ك 30 ب 1 ح 3 / وانظر رواية ابن القاسم : تلخيص الغاسي : 91 ح 39.

قال محمد : وهذا أصح ما روي في اسمه، له صحبة.(162)

وقال ابن وهب عن يونس، عن ابن شهاب، وكان أبو القعيس أخا / عائشة من الرضاعة، وكذلك قال معمر.

من اسمه أسير

21) أسير بن عمرو بن قيس (163) أنصاري من بني النجار يكنى : أبا سليط مدني شهد بدرا.

أمه آمنة ابنة عجرة، أخت كعب بن عجرة.

شهد أبو سليط بدرا وأحدا.

روى مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابن أبي سليط أن عثمان بن عفان صلى الجمعة بالمدينة بملل.(163)

روى مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابن أبي سليط أنه قال : كنا نصلي الجمعة ثم ننصرف.

قال البخاري : ابن أبي سليط، وأبوه أبو سليط : هو أسير ابن عمرو بن قيس أنصاري من بني النجار شهد بدرا.(165)

قال محمد : وقد ذكرناه في باب عبد الله،(166) ولا أعلم لأبي سليط في المصادر غير هذا.

---

162) انظر : الاستيعاب : 1/102.

163) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 3/512 الكنى والأسماء للبخاري. 1/73 – كتاب بيان خطأ البخاري للرازي : 44 – الاستيعاب 1/100 ع 64 – 4/1683 ع 3015 تعجيل المنفعة : 555 ع 1297.

164) الموطأ : 1/10/ك : أ ب : 2 ح : 14.

165) الكنى والأسماء : 1/73.

166) انظر الترجمة : 345 من هذا الكتاب.

وقد قيل : إن أبا سليط لا يعرف اسمه، وقد ذكرناه في باب الكنى(167) وقال الواقدي : إن اسمه أسيرة بالهاء.(168)

من اسمه أسعد

22) أسعد بن سهد(169) بن حنيف بن واهب الأنصاري، أبو أمامة بن سهل ابن حنيف.

ولد قبل وفاة النبيﷺ بسنتين، وسماه النبي عليه السلام أسعد.

توفي سنة [مائة يكنى باسم جد أمه أبي أمامة] [أسعد بن زرارة](170) [.........].(171)

قال مسلم بن الحجاج : [...](172)ﷺ وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة.

أمه(173) بنت أسعد بن زرارة [...].(174)

سماه النبيﷺ باسم أبيها أسعد بن زرارة، وكناه بكنيته.

روى مالك عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره أن مسكينة مرضت، فأخبر رسول اللهﷺ بمرضها، قال(175) وكان رسول

167) انظر الترجمة : 707 من هذا الكتاب.

168) طبقات ابن سعد : 516/3.

169) (تـ 100هـ) من مصادر ترجمته : كتاب الكنى للبخاري : 83 ع 822. تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 112ظ الجرح والتعديل 344/1/1 ع 1306. الاستيعاب : 82/1 ع 23.

170) انظر : تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 112 الاستيعاب : 82/1 وفيه جد أبي أمه.

171) مقدار سطر ونصف طمس.

172) مقدار ثلاث كلمات غير واضح.

173) الاسم غير واضح.

174) مقدار كلمتين غير واضح.

175) قال «غير موجودة في الموطأ».

اللهﷺ يعود المساكين، فذكر الحديث(176)، في صلاة النبيﷺ على قبر مسكينة، ودفنت ليلا.

هكذا رواه سفيان بن حسين،(177) عن الزهري، فقال: عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه، أن رسول اللهﷺ.(178)

ورواه يونس والأوزاعي، فقالا : عن أبي أمامة عن بعض أصحاب النبيﷺ.(179)

وقد اختلف فيه على سفيان بن حسين، قال محمد بن يحيى الذهلي : والأصح ما رواه مالك، ولا يصح لأبي أمامة عن أبيه، غير حديث واحد، هو قوله عليه السلام : «لايقل أحدكم خبثت نفسي»،(181) وقد اختلف فيه أيضا.

وروى مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة عن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عباس، عن خالد بن الوليد بن المغيرة أنه دخل مع رسول اللهﷺ بيت ميمونة، فأتى بضب [محنوذ(182) فأهوى إليه رسول اللهﷺ فذكر الحديث.(183)

---

176) الموطأ : 227/1 ك 16, ب 5 ح 15.

177) هو سفيان بن حسين بن حسن أبو الحسن الواسطي، ثقة في عن الزهري مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد، انظر تقريب التهذيب : 244 ع 2437 - خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي : 145.

178) انظر : التمهيد 254/6, 263.

179) نفسه.

180) هكذا في «أ» وفي «ب» «والصحيح».

181) أخرجه البخاري في صحيحه : 51/8 كتاب الأداب (78) لا يقل خبثت نفسي.

182) من ب.

183) انظر : التمهيد 248/6 وهي رواية ابن بكير.

هكذا رواه ابن بكير(184) وابن القاسم(185) وغيرهما عن مالك، وقال القعنبي : عن ابن عباس أن خالد بن الوليد، دخل بيت ميمونة(186) وقال يحيى ابن يحيى : عن ابن عباس عن خالد بن الوليد.(187)

والصحيح فيه أنه روي بالوجهين جميعا، وأدخل في الصحيح، وليس يبعد أن يكون ابن عباس [يروي عن](188) خالد، [وشاهده](189) معه والله أعلم.(190)

23) أسعد بن زرارة(191) : يكنى أبا أمامة من الأنصار وهو ممن بايع رسول اللهﷺ، ليلة العقبة، وكان من النقباء في بني النجار.

اكتوى في زمن رسول اللهﷺ، من الذبحة، فمات.

روى مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال : بلغني أن سعد بن زرارة اكتوى في زمن رسول اللهﷺ، من الذبحة، فمات.(192)

قال محمد : وهذا هو جد أبي أمامة المذكور، قبل هذا الاسم.

---

184) نفسه والجزء والصفحة.

185) موطأ الإمام مالك. رواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 126 ح 70. وفيه عن ابن عباس عن خالد بن الوليد كرواية يحيى، وله رواية أخرى كرواية ابن بكير. انظر مسند الموطأ : 134.

186) انظر مسند الموطأ : 134.

187) الموطأ : 2/968 ك 45 ب 4 ح 10 – ومثل رواية يحيى أيضا رواية محمد بن الحسن الشيباني : 219 ح 645.

188) من ب.

189) من ب.

190) «الله أعلم» ساقطة من ب.

191) (تـ 1هـ) من مصادر ترجمته : المحبر : 269, 271, 273 – التاريخ الكبير : 1/2/63 ع، 1693 – الاستيعاب 1/80 ع – 30 تعجيل المنفعة 43 ع 45.

192) الموطأ 1/944 ك 50 ب 5 ح 13.

قال محمد : وروي(193) [عن ابن إسحاق أنه قال : نزل رسول الله]ﷺ [عند أبي أيوب](194) الأنصاري [وأمر ببناء مسجده ومساكنه](195) فذكر حديثا طويلا، وقال في اخره : وهلك في تلك الأشهر أبو أمامة سعد بن زرارة أخذته الذبحة، ويقال : إنه مات قبل بدر، وبعد [تسعة أشهر من مقدم](196) النبيﷺ المدينة، ويقول الأنصار : إنه أول ميت [دفن بالبقيع، ويقول المهاجرون : أول ميت دفن بالبقيع : عثمان بن مظعون، وقيل : إنه أول من جمع بالناس بالمدينة]،(197) قبل مقدم النبي،ﷺ.

من اسمه أسلم

24) أسلم أبو رافع : (198) مولى رسول اللهﷺ، ويقال : اسمه هرمز، وقال ابن معين : اسم أبي رافع مولى رسول اللهﷺ، إبراهيم.(199)

وقال البخاري : مات قبل علي بن أبي طالب، وكان قبطيا،(200) وكان إسلامه قبل بدر، ولكنه كان مقيما بمكة.

وكان أبو رافع للعباس، وهبه للنبي عليه السلام، فلما أسلم العباس بشر النبي عليه السلام، بذلك، فأعتق أبا رافع.

وقال محمد بن يزيد المبرد، في كتابه «الكامل» : إن سعيد بن العاصي، أعتق أبا رافع إلا سهما واحدا فيه، من أسهم، فاشترى رسول

193) من ب.
194) من ب.
195) من ب.
196) من ب.
197) من ب.
198) (تـ 35هـ) من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة بن خياط : 283/1 - التاريخ الكبير 23/2/1 ع 1564 - الاستيعاب 84/1 ع 34) (1656 ع 2947).
199) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين : 355 ع 333 / مسند الموطأ 318.
200) التاريخ الكبير 23/2/1.

اللهﷺ، ذلك السهم، فأعتقه، فكان أبو رافع ينتسب إلى رسول اللهﷺ، فلما ولي عمرو الأشدق، أرسل إلى عبيد الله بن أبي رافع، فقال له : مولى من أنت؟ فقال : مولى رسول اللهﷺ(201) فضربه مائة سوط.(202)

قال محمد : [والحكاية / مشهورة](203) وهي أخبار لايوثق بها، والصحيح ما ذكرناه قبل في هذا الباب وذكرناه قبل في هذا الباب، وذكرنا [ما قال المبرد](204) ليعرف.

وحكى سفيان بن عيينة، فيما روى عنه، حامد بن يحيى البلخي [أن هذا العبد](205) الذي حكى عنه محمد بن يزيد المبرد، هذه الحكاية، إنما كان اسمه رافعا،(206) وكان [يكنى أبا البهزي]،(207) وهذا هو الصحيح(208) رواه محمد بن وضاح عن حامد بن يحيى في الجزء السادس من حديث حامد بن يحيى، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(209)

وقال غير البخاري : مات أبو رافع، قبل الأربعين، لم يشهد بدرا، وشهد أحدا والخندق والمشاهد كلها.(210)

وقال غيره : مات أبو رافع بالمدينة، قبل قتل عثمان رحمه الله، وقد قيل : بعد قتل عثمان.(211)

---

201) التصلية ساقطة من «أ».

202) الكامل : لمحمد بن يزيد المبرد : 618/2 تحقيق محمد أحمد الرالي – مؤسسة الرسالة – بيروت ط 1 : 1406هـ 1986م.

203) من ب.

204) من ب.

205) من ب.

206) وكذا في «ب» وفي «أ» رفع.

207) من ب.

208) من ب.

209) انظر الترجمة رقم 666 من هذا الكتاب، ولا يوجد فيها ما ذكر ولعله يريد شيئا اخر.

210) الاستيعاب 85/1.

211) نفسه : 85/1.

وزوج رسول الله ﷺ(212) أبا رافع مولاه من سلمى مولاته، وشهدت سلمى خيبرا، وولدت له عبيد الله بن أبي رافع، وكان عبيد الله كاتبا لعلي بن أبي طالب بالكوفة، وكانت سلمى، قابلا(214) لإبراهيم بن النبي عليه السلام وكان أبو رافع خازنا لعلي بن أبي طالب على بيت المال.

قال محمد : هذا [...]لأن(215) وفاته كانت بعد قتل عثمان، وهو الصحيح، وإليه نحا البخاري رحمه الله.(216)

[روى مالك عن ربيعة بن](217) عبد الرحمن، عن سليمان [بن يسار](218) أن رسول الله ﷺ بعث أبا رافع - ورجلا](219) من الأنصار [فزوجاه](220) ميمونة، وهو حلال.(221)

وقد روي عن ابن عباس أن النبي عليه السلام، تزوج ميمونة وهو محرم، رواه عمر بن دينار عن جابر بن زيد بن أبي الشعثاء أن ابن عباس، أخبره أن النبي ﷺ، تزوج ميمونة وهم محرم.(222)

وروي عن عمر بن دينار، أنه قال : فحدثت به الزهري، فقال : أخبرني يزيد الأصم أنه نكحها وهو حلال.(223)

---

212) هذه التصلية من ب غير موجودة في «أ».

213) انظر المحبر 406.

214) هكذا في «أ» وفي ب «قابلة».

215) مقدار كلمة غير واضح في النسختين : أ، ب.

216) التاريخ الكبير : 22/2/1 وفيه : مات قبل علي بن أبي طالب.

217) من ب.

218) من ب.

219) من ب.

220) من ب.

221) الموطأ : 348/1 ك 20 ب 22 ح 70.

222) الاستيعاب : 1918/4.

223) الاستيعاب : 1916/4.

وروى أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا الفضل بن دكين، عن حماد بن زيد عن قطر عن ربيعة عن سليمان بن يسار عن أبي رافع قال : تزوج النبيﷺ ميمونة وهو حلال، وكنت الرسول فيما بينهما.(224)

قال محمد : فبين حماد بن زيد في حديثه الصاحب الذي حدث سليمان بن يسار بهذا الحديث وبين إسناده [فيه].(225)

25) أسلم مولى عمر بن الخطاب :(226) ابتاعه عمر بمكة بسوق ذي المجاز أسود مشرطا سنة إحدى عشرة، إذ وجهه أبو بكر لإقامة الحج، وكان من سبي اليمن، وقيل : إنه حبشي بجاوي،(227) وقد روي عن أسامة بن زيد بن أسلم أنه قال : نحن قوم من الأشعريين، وكنا لاننكر منة عمر، وقد قيل: إن ابتياع عمر لأسلم كان في سنة اثنتي عشرة وفي تلك السنة قدم بالأشعث بن قيس(229) على أبي بكر في الحديد.

قال أسلم : [فسمعته يكلم](229) أبا بكر.

توفي أسلم في خلافة عبد الملك بن مروان، وهو صلى عليه بالحديبية وقد قيل : إن مروان صلى عليه، فإن كان ذلك صحيحا، فإنه توفي قبل خلافة عبد الملك ابن مروان، وهو صلى عليه بالحديبية وقد قيل : إن مروان صلى عليه. فإن كان ذلك صحيحا، فإنه توفي قبل خلافة عبد الملك ابن مروان بزمان، وقد قيل بعد قتل عثمان.(230)

---

224) ابن أبي شيبة : الكتاب المصنف في الأحاديث والاثار : 149/3 (8 – كتاب الحج – 40 من كره أن يتزوج المحرم – ح 66129).

225) من ب.

226) (تـ 80هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 5/5 – التاريخ الكبير 23/2/1 ع 1565 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة : 118 ظ.

227) انظر : التعديل والتجريح للباجي : 387/1 ع 119.

228) «في سنة اثنتي عشرة مكررة في ب.

229) من ب.

230) من ب.

يعد في أهل المدينة، يكنى [أبا خالد وقيل]:(230) كنيته أبو زيد، توفي وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة، يروي عن عمر بن الخطاب.

روى عنه القاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر وابنه زيد بن أسلم، وحديثه في الموطأ كثير.

من اسمه الأسود

26) الأسود بن نهشل(231)

روى مالك عن يحيى بن سعيد أن أبا نهشل الأسود، قال للقاسم بن محمد : إني رأيت جارية له منكشفا عنها، أفأهبها ابني يطؤها؟ فنهاه القاسم بن محمد عن ذلك.

هكذا رواه ابن القاسم وابن بكير عن مالك.(232)

وقال يحيى بن يحيى : إن أبا نهشل بن الأسود، ولا أعرف له في الموطأ، ذكرا غير هذا.(233)

من اسمه أصحمة

27) [أصحمة النجاشي(234)] (235)

---

231) ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة : 49 ع 58. نقلا عن ابن الحذاء.

232) لم أجده في رواية ابن القاسم تلخيص القابسي.

233) الموطأ 540/2 ك 28 ب 15 ح 37 ونصه : «إني رأيت جارية لي منكشفا عنها، وهي في القمر، فجلست منها مجلس الرجل من امرأته، فقالت : إني حائض، فقمت فلم أقر بها بعد، أفأهبها لابني يطؤها ؟ فنهاه القاسم عن ذلك».

234) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 81, 124, 322 – المحبر : 76, 89 التاريخ الصغير 3/1 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 74 ظ، 75 و.

235) من ب.

[روى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة(236) أن رسول اللهﷺ، نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج](237) إلى المصلى، فصف بهم، فكبر أربع تكبيرات.

روى مسلم في صحيحه قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : نا يزيد بن هارون عن سليمان بن يسار قال : نا سعيد بن مينا، عن جابر بن عبد الله، أن رسول اللهﷺ، صلى على أصحمة النجاشي وكبر عليه أربعا(238) قال محمد : وقد روي هذا من طرق، رواه البخاري(239) وغيره، وكانت صلاة النبي على النجاشي، في سنة تسع من التاريخ.

وقيل : إن أصحمة هو بالعربية : عطية، والنجاشي اسم الملك، كقولهم: هرقل، وكسرى، وقيصر.(240)

والنجاشي : مشتق من النجش ومنه قيل للمزايد في ثمن السلعة، وهو لا يريد الشراء، ليغر غيره : ناجش.(241)

---

236) الموطأ : 1/226 ك 16 ب 5 ح 14/ وكذلك في رواية ابن القاسم تلخيص القابسي. 67 ع 14.

237) من ب.

238) صحيح مسلم : 2/657 ك الجنائز (11) – باب التكبير على الجنازة 22 ح 657 ح المسلسل. (953) وكذلك في الكتاب المصنف لابن أبي شيبة 2/493 ك الجنائز (6) باب ما قالوا في التكبير على الجنازة، من كبر أربعا (89) ح 1118.

239) صحيح البخاري : 2/109. كتاب الجنائز (23) – باب الرجل ينعي إلى أهل الميت بنفسه وغيره (4).

240) انظر التمهيد 6/326 / غوامض الأسماء المبهمة 2/681 ع 239.

241) انظر أساس البلاغة للزمخشري : 447 مادة. نجش / المصباح المنير : 153 «نجش».

من اسمه الأحوص

28) الأحوص.(242) روى مالك عن زيد بن أسلم عن سليمان بن يسار، أن الأحوص هلك بالشام، حين دخلت امرأته في الدم، من الحيضة الثالثة، فذكر الحديث في كتاب الطلاق.(243)

قال محمد : وهذا الحديث رواه يحيى بن سعيد عن أبي الزناد، عن سليمان ابن يسار، عن زيد بن ثابت، ورواه أبو أيوب عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت.

ورواه الزهري عن سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار عن زيد بن ثابت وأكثرهم بين في حديثه سماع سليمان بن يسار، من زيد بن ثابت، وسليمان بن يسار، أدرك زيد بن ثابت، وروى عنه

وقال الليث : عن نافع أن سليمان / بن يسار، أخبره أن ابن الأحوص، في عهد معاوية بالشام، طلق امرأته، وهي في اخر حيضتها لم تتطهر منها، فكتب معاوية إلى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك، فقال له زيد : لاترثه ولا يرثها، قد برئت منه وبريء منها.

وقال ابن عيينة : عن الزهري، عن سليمان بن يسار : إن رجلا من أهل الشام، يقال له : الأحوص بن فلان، أو فلان بن الأحوص.

قال محمد : من قال : الأحوص، فهو الأحوص بن عبد شمس، وكان واليا لمعاوية على البحرين، ومن قال : ابن الأحوص فهو ابنه، لأن له ابنا يسمى عبد الله بن الأحوص، وكان أيضا بالشام من عمال معاوية بن أبي سفيان.(244)

---

242) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 151 – 152. وانظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 3/204 ح 1256.

243) الموطأ ح 577 ك 29 ب 21 ح 56 – وفيه عن نافع وزيد بن أسلمأ وهو ما في رواية الشيباني كذلك : 205 ح 605.

244) انظر : نسب قريش : 151 – 152.

من اسمه أنيس

29) **أنيس الأسلمي**.(245) روى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني، أنهما أخبراه أن رجلين اختصما فذكر حديث الرجم، وفي اخره : وأمر أنيس الأسلمي، أن يأتي امرأة الاخر، فإن اعترفت رجمها، فاعترفت فرجمها.(246)

قال محمد : بعض المحدثين يقول : هو أنيس [بن الضحاك(247) وقد قيل : إن اسمه أنيس بن مرثد بن أبي مرثد، يكنى أبا يزيد].(248)

من اسمه أشيم

30) [أشيم](249) الضبابي.(250) روى مالك عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب، نشد الناس بمنى، من كان عنده علم من الدية، أن يخبرني، فقام الضحاك بن سفيان الكلابي، فقال : كتب إلي رسول الله ﷺ، أن أورث امرأة أشيم الضبابي، من دية زوجها، فقال عمر بن الخطاب : أدخل الخباء حتى اتيك، فلما نزل عمر، أخبره الضحاك فقضى له عمر بذلك.(251)

وقال مالك : قال ابن شهاب : وكان قتل أشيم خطأ.(252)

قال محمد هكذا رواه أصحاب مالك، والحديث محفوظ للزهري عن سعد بن المسيب، وهذا الحديث أصل من الأصول، وإن كان سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر، فكان أحفظ الناس لأقضيته، [وقد] روى عن المبارك، عن

---

245) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/2/42 ع 1624 / الاستيعاب : 1/114 ع 95.
246) الموطأ : 2/822 ك 41 ب 1 ح 6.
247) انظر : الاستيعاب : 1/114 ع 95.
248) من ب / وانظر الاستيعاب : 1/113 – 114 ع 94.
249) من ب.
250) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 1/138 ع 144.
251) الموطأ : 2/866 ك ب 18 ح 9.
252) نفسه 2/867.

مـالك، عن الزهري عن أنس قـال : كـان قتل أشيم خطأ، ولا نعرف هذا لأحد من أصحـاب مـالك علمنـاه، وإنمـا حكاه مـالك عن ابن شهـاب.(253)

من اسمه اسيفع

31) [اسيفع](254) روى مـالك عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف، عن أبيه أن رجلا من جهينة، كـان يشتري الرواحل، فيغـالي(255) بهـا، ثم يسرع السير، فيسبق الحـاج، فـأفلس، فرفع أمره إلى عمر، فقـال : أمـا بعد، فـإن الاسيفع، اسيفع جهينة، فذكر الحديث.(256)

من اسمه أحيحة

32) أحيحـة بن الجلاح.(257) رجل من الأنصار، روى مـالك عن يحيى ابن سعيد، عن عروة بن الزبير، أن رجلا من الأنصـار، يقـال لـه : أحيحـة بن الجلاح، وكـان لـه عم صغير، هو أصغر من أحيحـة، وكـان عند أخوالـه، فـأخذه احيحـة، فقتلـه، فقـال لـه اخوالـه.(258) كنـا أهل [ثمـه ورمـه]، حتى،(259) إذا استوى على عممه غلبنـا عليه حق امريء في عمه.

قـال عروة :(260) فلذلك لا يرث قـاتل من قتل.(261)

قـال محمد : (262) وهو احيحـة بن الجلاح بن الحريش(263)، ويقـال : ابن الجلاح ابن خراش بن [جحجبا بن كلفة](264) بن عوف بن عمرو بن

---

253) نفسه 2/866-867 / وانظر التمهيد . 12/116.

254) من ب / لم أقف له على ترجمة.

255) هكذا في «أ» وفي «ب» فيغلي وهو ما في الموطأ.

256) الموطأ : 2/770 ك ب 8 / وانظر الزرقاني على الموطأ 4/75.

257) من مصادر ترجمته : المحبر : 412، 456.

258) هكذا في «أ» وفي «ب» إخوانه.

259) من ب.

260) هكذا في «ب» وهو ما في الموطأ وفي «أ» قال عروة قال : بزيادة قال الثانية.

261) الموطأ : 2/868 ك 43 ب 17 ح 11.

262) في ب : قل القاضي أبو عبد الله.

263) انظر المحبر : 412، 456.

264) من ب وانظر المحبر : 412.

عوف بن مالك بن [الأوس]،(265) وكان قد تزوج سلمى بنت عمرو بن زيد ابن [البيد] العدوية [بعد](266) هاشم بن عبد المطلب، فولدت له عمرو بن احيحة، وكان سيدا.

وقد قيل : إن هاشم بن عبد المطلب، تزوجها بعد احيحة، فولدت له عبد المطلب، والحديث في [قصته إنما هو قضاء [قضى به](267) في الجاهلية، فأقره الإسلام.

وعمر احيحة، حتى أدرك الإسلام، وابنه عمرو بن أحيحة [قد](268) روي عنه الحديث، وهو يحدث عن خزيمة بن ثابت.

روى عنه عبد الله بن علي بن [السائب قال إن](269) عبد الرحمن بن أبي ليلى [الفقيه](270) من ولده. وبعض [الناس، يرفعه عن](271) هذا النسب [وقد قيل في ذلك شعر].

ولاحيحة ابن آخر يسمى عقبة، ولعقبة ابن يسمى محمدا، ولمحمد ابنة هي](272) أم فضالة، بن عبيد، ولفضالة صحبة،(273)، ولمحمد أيضا ابن [يسمي، المنذر](274) أدرك النبي عليه السلام، [قتل يوم(275) بئر معونة واحيحة قديم الوفاة.

---

265) من ب.

266) من ب.

267) من ب.

268) من ب.

269) من ب.

270) من ب.

271) من ب.

272) من ب.

273) انظر المحبر : 294.

274) من ب.

275) من ب.

باب الباء

من اسمه بلال

33) بلال بن رباح(1) : مولى ابي بكر الصديق : كان مولدا من مولدي بني جمع، اشتره ابو بكر منهم، فأعتقه، وكان أسود، وقد قيل، : إنه كان من مولدي [السراة فيما بين الطائف](2) واليمن، وهو مؤذن النبي ﷺ.

كنيته ابو عبد الكريم، ويقال : ابو عمرو، ويقال : ابو عبد الله، ويقال : ابو عبد الرحمن.

شهد بدرا، توفي سنة عشرين بدمشق، وهو ابن بضع وستين سنة ودفن عند الباب الصغير، في مقبرة دمشق ولا عقب له.

أمه حمامة، وهو أول من أذن لرسول الله ﷺ ، وقيل إنه لما قبض النبي عليه السلام، أتى أبا بكر، فاستأذنه الى الشام، فأذن له، فلم يزل مقيما بها حتي مات. ولم يؤذن بعد النبي عليه السلام لأحد حتى دخل عمر الشام، فأمره فأذن، فبكى عمر والمسلمون(3)، وشهد بدرا والمشاهد كلها.

روى مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ، دخل الكعبة، هو وأسامة بن زيد، وبلال بن أبي رباح وعثمان بن طلحة الحجبي، فأغلقها عليه فذكر الحديث(4).

---

1) (ت20 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 21/ / 1020ع 1851 تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 77 ظ– الإستعاب 1 / 178 ع 213– مسند الموطأ : 519.

2) من : ب.

3) الإستيعاب : 1 / 181.

4) الموطأ : 1 / 398 ك 20 ب 63 ح 193.

34) بلال بن الحارث المزني(5) : من ولد قرة بن مازن، ويكنى أبا عبيد الرحمن وهو الذي أقطعه رسول الله ﷺ معادن القبيلة، وهي جبال جهينة.(6)

مدني، مات سنة[ثنتين و] ستين، وهو ابن ثمانين سنة، ويقال : إنه[أول من](7) قدم من مزينة، على النبي ﷺ، في رجال من مزينة، في رجب سنة خمس من الهجرة.

روى مالك عن محمد بن عمر بن عقلمة عن أبيه، عن بلال بن الحارث، أن النبي ﷺ قال : إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، فذكر الحديث بطوله(8).

وقال البخاري : حدثني[عبد الله بن محمد الجعفي](9)، قال : حدثني محمد بن بشر، قال : أنا محمد بن عمرو، قال : حدثني أبي عن أبيه علقمة / قال : سمعت بلال بن الحارث صاحب النبي ﷺ يقول : قال النبي ﷺ/ فذكره(10).

قال البخاري : وهذا اصح، وقد رواه ابن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن علقمة[بن/ وقاص](11) قال لي بلال : سمعت النبي مثله.

وقال ابراهيم بن طهمان(12) عن موسى بن عقبة[عن محمد بن عمرو/ عن ابيه] كما قال مالك.

---

5) (ت 62 هـ) من مصادر ترجمته : مسند الموطأ : 246 / الاستيعاب 1 /183 ع 215.

6) من : ب.

7) من : ب.

8) الموطأ : 2 / 985 ك56 ب 2 ح 5 / وانظر التمهيد : 13 / 49 – 58.

9) من : ب.

10) صحيح البخاري : 8 / 120 ك(81) كتاب الرقاق – ب 23(باب حفظ اللسان).

11) من : ب.

12) ابراهيم بن طهمان بن شعيب الهراوي(ت 128) وثقة أحمد وأبو داود وأبو حاتم وغيرهم، اتهم بالأرجاء وقيل : إنه رجع عنه : انظر : تقريب التهذيب 90 ع 189 الخلاصة : 18.

وروى مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعن غير واحد(13) من علمائهم(14)، أن رسول الله ﷺ[قطع بلال بن](15) الحارث المزني[معاذن القبيلة](16) ففذكر الحديث(17)./

هكذا في رواية ابن بكير عن مالك، وقال يحيى بن يحيى عن مالك عن ريبعة، ابن أبي عبد الرحمن عن غير واحد من علمائهم(18).

وفي رواية ابن هب : عن مالك عن ربيعة وغيره.

ورواه القعنبي / عن مالك، كما رواه يحيى بن يحيى، ورواه أبو عبيد عن اسحاق عن يحيى، ويحيى بن بكير عن مالك / كما رواه يحيى بن يحيى ورواه أبو أويس عم كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ، أقطع بلال بن الحارث، قال : أبو أويس : وحدثني ثور بن زيد، عن عكرمة عن ابن/ عباس عن النبي ﷺ مثله(19).

من اسمه البراء

35) البراء ابن عازب(20) بن الحارث انصاري، من الأوس، غزا مع النبي عليه السلم، خمس عشرة غزوة، واستصغره النبي عليه

---

13) هكذا في «أ» / وفي «ب» : وغير واحد / وفي الموطأ : 1 /248 :« عن غير واحد » بدون واو قبل عن، وفي رواية الشيباني : 119 ح 339 : وغيره.

14) هكذا في «أ» «ب» بزيادة من علمائهم وهو ما عند ابن عبد البر : انظر تجريد التمهيد : 38.

15) من : ب.

16) من : ب.

17) الموطأ 1 / 248 ك 17 ب 3 ح 8.

18) « من علمائهم » ساقط من النسخ المطبوعة التي وقفت عليها برواية يحيى بن يحيى.

19) انظر التمهيد : 3 / 238.

20) (ت 81) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير117/2/1 ع 1888 – التاريخ الصغير : 120/1, 164 – 165 – الجرح والتعديل : 1 /1 399 ع 1566– الإستعاب 1 / 155 ع 173.

السلام، هو وابن عمر يوم بدر، فلم يحضرها، نزل الكوفة. يكنى أبا عمارة(21).

وتوفي البراء بالكوفة أيام مصعب بن الزبير، وكان البراء، ابن أخت أبي بردة ابن نيار، واسم ابي بردة هانيء من قضاعة ويقال : أنصاري من الأوس، وهذا أصح(22).

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت الأنصاري عن البراء ابن عازب أنه قال : صليت مع رسول الله، ﷺ العشاء، فقرأ فيها بالتين والزيتون(23).

من اسمه بسر

36) بسر بن سعيد(24) : مولى الحضر ميين / وقال غيره[...](25) كان نزل دار الحضرميين بني[...](26) وكان بها منهم جماعة، ولذلك نسب اليه، مدني توفي سنة احدى ومائة.

وقال ابو بكر بن أبي خيثمة : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة(27)، ولم يدع كفنا يكفن فيه، وكان عابدا.

---

21) انظر التاريخ الصغيرق 1 / 164 – مسند الموطأ 596.
22) انظر غوامض الإسماء المبهمة : 1 / 156 – 157 ع 34.
23) الموطأ : 1 / 80 ك ب 5 ح 27.
24) (ت 100 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/ 2 / 123 ع 1914 – التاريخ الصغير : 1 / 221 – 222 – الجرح والتعديل 1/ 1 / 423 ع 168 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 101 وظ – مسند الموطأ : 629.
25) مقدار كلمة غير واضح في أ.
26) مقدار كلمة غير واضح في أ.
27) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 101 و – وظ.

قال مالك : سأل عمر بن عبد العزيز عن بسر بن سعيد، وعبد الله ابن عبد الملك ؟ فقيل : ماتا، وترك عبد الله سبعين مديا من ذهب، فقال : لئن كان خلفها لأن أعيش بعيش بسر بن سعيد أحب إلي من أن أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك، فلما خرج الناس قال أبو[...](28) لمالك : أيرون هذا هو الذبح، فقال : لا أدع أن أذكر أهل الفضل.

قال يحيى بن معين : بسر بن سعيد أحب إلي من يسار، وزعم ابن معين، أن بسرا كان يذكر بخير(29).

وقال يحيى بن سعيد : بسر بن سعيد أحب إلي من عطاء بن يسار(30).

قيل ليحيى بن سعيد : بسر بن سعيد لقي زيد بن ثابت؟

قال : وما ننكر أن يكون لقيه، و[...](31) بسر بن سعيد فركبا في محمل[.] (32) الناس وكان يقول : ما رأيت رفيقا خيرا من الفرزدق[...](33) ذلك فيه.

روى مالك عن أبي الزناد عن بسر بن سعيد، عن عبيد مولى السفاح أنه قال : بعث بزا من أهل دار نخلة الى أجل /[فذكر الحديث](34) في كتاب البيوع(35).

---

28) مقدار كلمة غير واضح في أ.

29) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 101 ظ. والكلام ليحى بن سعيد ونقله الباجي في التعديل والتجريح 1 / 421.

30) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 101 ظ.

31) مقدار كلمة غير واضح في أ.

32) مقدار كلمة غير واضح في أ.

33) مقدار كلمة غير واضح في أ.

34) من : ب.

35) الموطأ 2 /672 ك ب 39 ح 81.

روى مالك أنه بلغه عن بسر بن سعيد أن رسول الله ﷺ(36) قال : «إذا شهدت إحداكن صلاة العشاء، فلا تمسسن طيبا»(37).

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة قال :حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان قال : حدثني بكير ابن عبد الله الأشج عن بسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا »(38) وله في الموطأ حديث كثير.

37) بسر بن محجن بن أبي محجن الديلي(39) وقال لمسلم بن الحجاج الدولي وهو حجازي قاله مالك وغيره.

وروى مالك عن زيد بن أسلم عن رجل من بني الديل، يقال له بسر بن محجن عن أبيه محجن أنه كان في مجلس رسول الله ﷺ، فأذن بالصلاة فذكر الحديث(40).

قال محمد : قال أبو القاسم الحسين بن عبد الله العثماني(41) : قال لنا : أبو جعفر الطحاوي : الناس كلهم يقولون عن بسر بالسين غير الثوري، فإنه قال : بشربالشين معجمة، [وقال] الطحاوي : وسمعت : ابراهيم بن أبي داود البرنسي(42) يقول : سمعت أحمد بن صالح في مسجد الجامع، قبل أن

---

36) من : ب.

37) الموطأ : 1 / 198 ك 14 ب 6 ح 13.

38) الكتاب المصنف : 5 / 302 ك 9 الأدب – ب 156 من كره للمرأة الطيب إذا خرجت – ح 26329 وفيه « إذا خرجت » مكان « إذا شهدت ».

39) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1 /124 ع 1910 – التمهيد : 4 / 222 – 224 الخلاصة : 47.

40) الموطأ : 1 / 132 ك 8 ب 3 ح 8.

41) أبو القاسم الحسين بن عبد اله العثماني القريشي (ت 373 هـ) مصري محدث، له كتاب في الصحابة. انظر ترجمته في شيوخ ابن الحذاء قسم الدراسة.

42) هكذا في «أ» و«ب» : البدلسي وفي التمهيد 4 / 224 : البرلسي.

يلزم بيته يقول : سألت جماعة من ولده ومن رهطه عن اسمه، فما اختلف على اثنان منهم أنه بشر كما قال الثوري (43).

وقال البخاري عن أبي نعيم : إن صوابه بسر بالسين غير معجمة معدود في أهل المدينة(44).

من اسمه بشير

38) بشير بن يسار(45) مولى [بني](46) حارثة، وقال ابن معين : وليس هو أخو سليمان بن يسار، هو مولى ميمونة.

قال أبو [جعفر](47) مولى بن الحارث من الأنصار، وكان شيخا كبيرا، فقيها، قد أدرك عامة اصحاب رسول اللهﷺ.

روى مالك عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، مولى بني حارثة عن سويد بن النعمان أنه أخبره أنه خرج [مع](48) رسول اللهﷺ، عام خيبر، حتى إذا كانوا[بالصهباء وهي من أدنى](49) خيبر نزل رسول الله فصلى العصر، ثم دعا بالأزواد فلم يوت إلا بالسويق فذكر الحديث(50).

---

43) انظر التمهيد : 4 /234– 224.

44) التاريخ : 1 / 2 / 124 وفيه قال لنا أبو نعيم : قال سفيان مرة : بشر وبلغني أنه رجع عنه.

45) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 5 / 224 – التاريخ الكبير 1 / 2 / 132 ع 1945 الثقات لإبن حيان 4 / 73.

46) من : ب.

47) من : ب.

48) من : ب.

49)من : ب.

50) الموطأ : 261 / ك 2 ب 5 ح 20.

وروى محمد[بن اسحاق عن بشير](51) أبي كيسان مولى بني حارثة عن سهل بن أبي خيثمة في القسامة(52).

وقال البخاري : مدني(53) سمع أنسا، وسويد بن النعمان، روى عنه يحيى ابن سعيد الأنصاري.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار، أن بردة ابن نيار ذبح أضحية قبل أن يذبح رسول الله ﷺ، فذكر الحديث(54).

من اسمه بشير

39) بشير بن سعد(55) قال البخاري : بشير بن سعد انصاري له صحبة[مدني وهو والد](56) النعمان بن بشير، وكان من كبار اصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار/[توفي مع خلاد بن](57) الوليد بعين التمر، في خلافة أبي [بكر](58).

قال محمد :[قال لنا أبو القاسم العثماني : بشير بن سعد بن ثعلبة أنصاري، خزرجي، شهد بدرا(59).

---

51) من : ب.
52) انظر : السيرة النبوية لإبن هشام 2 / 355.
53) التاريخ الكبير : 1 / 2 / 132.
54) الموطأ : 2 /483 ك 23 ب 3 ح 4.
55) من مصادر ترجمته : التاريخ الصغير : 1 / 114 الإستيعاب : 1 / 172 ع 193 – الخلاصة : 50.
56)من : ب.
57)من : ب.
58) من : ب.
59) لم أقف عليه.

وقال يحيى بن يحيى الأندلسي(60) [عن] الليث بن سعد[عن ابن شهاب](61) بشير[بن خالد](62).

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه [يوما في](63) مجلس [وحوله](64) وجوه الناس، من المهاجرين و الأنصار : أرأيتم لو ترخصت(65) في بعض هذا الأمر، ما كنتم فاعلين، [فسكتوا](66) فأعاد مرتين أو ثلاثا، فقال له بشير بن سعد : لو فعلت[قومناك](67) تقويم القدح قال عمر :[إذا أنت](68).

روى مالك، عن[نعيم](69) بن عبد الله المجمر، أن محمد بن عبد الله ابن زيد، وهو الذي أري النداء بالصلاة، أخبره عن أبي مسعود الأنصاري، أنه قال : أتانا رسول الله ﷺ، في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك ؟ فذكر الحديث(70).

وبشير هذا هو الذي جاء إلى النبي ﷺ، بابنه النعمان بن بشير وقال: إني نحلت[ابني](71) هذا غلاما كان لي، فقال رسول الله : «أكل

---

60) من : ب.
61) من : ب.
62) من : ب.
63) من : ب.
64) من : ب.
65) هكذا في «ب» وفي «أ» ترخصتم.
66) من : ب.
67) من : ب.
68) من : ب.
69) من : ب.
70) المموطأ : 1 / 160 ك 9 ب 22 ح 67.
71) من : ب.

ولدك نحلتة، مثل هذا ؟ » فقال: لا، فقال رسول الله : « فارجعه»(72) قال محمد : وقد ذكرنا هذا الحديث وعلة اسناده، في باب النعمان بن بشير(73).

40) بشير بن أبي مسعود الأنصاري(74) واسم أبي مسعود: عقبة بن عمرو يروي عن أبيه مسعود، حديث أن جبريل، أقام لرسول الله ﷺ، وقت الصلاة، وروى عنه عروة بن الزبير، وهو أول حديث في كتاب الصلاة من الموطأ(75).

قال مسلم بن الحجاج : ولد بشير في حياة النبي ﷺ، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة.(×)

من اسمه بكير

41) بكير بن عبد الله بن الأشج(76)، يكنى أبا عبد الله أخو يعقوب بن عبد الله الأشج، وهم موالي المسور بن مخزمة الزهري، ويقال : إنه مولى مخزوم، وقال الليث ومالك : إن بكيرا(×) توفي زمن هشام بن عبد الملك(77).

---

72) صحيح البخاري : 3 / 206 – (51) كتاب الهبة – باب الهبة للولد.

73) انظر الترجمة 255 من هذا الكتاب.

74) (ت 63 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1 / 2 / 104 ع 1845 – الجرح والتعديل 1 / 1 376 الاستعاب 1 / 177 ع 208.

75) الموطأ : 1 / 3 ك 1 ب 1 ح 1.

×) الطبقات لمسلم بن الحجاج: 1 / 227 ع 615.

76) (ت 122 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1 / 2 / 11ظ ع 1876 – الجرح والتعديل 1 / 1 / 403 ع 1585 – مشاهير علماء الأمصار لإبن حبان : 189 ع 1507 – التعديل والتجريح : 1 / 429 ع 170.

×) في الأصل «أ،ب» إن بكير.

77) التاريخ الصغير 1 / 277.

ويقال : إن هشاما استخلف لخمس يقين من شعبان سنة خمس ومائة، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وأحد عشر شهرا،(78) [وقيل](79) سنة سبع وعشرين ومائة.

قال مالك : وكان بكير من علماء الناس(80)، وكان أكثر حديثه عن ابن [المسيب وسليمان](81) بن يسار، وبسر بن سعيد، روى عن يحيى بن سعيد، وقال أحمد بن خالد(82)، روى مالك عن [الثقة عنده](83) عن بكير ابن عبد الله ابن الأشج.

ويقال : إنه مخرمة بن بكير، لأنه كان عنده كتاب أبيه

أخذ مالك فـ[...](84) منه في موطئه والله أعلم، وكتب منه، قاله ابن البرقي في كتابه في «رجال الموطأ»(85).

وقيل لسحنون(86) : إنه يقال :إن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه شيئا، وإنما هو كتاب، فقال سحنون : ما سمعت هذا.

---

78) نفسه : 1 278.

79) من : ب.

80) التاريخ الصغير : 1 / 307.

81) من : ب.

82) هو أحمد بن خالد بن يزيد يعرف بإبن الجباب قرطبي يكنى أبا عمر(ت 322 هـ) سمع من محمد بن وضاح، والخشني ومن الدبري والكشوري وغيرهم إمام الفقه والحديث انظر تاريخ علماء الأندلس لإبن الفرضي 1 / 42 ع 94.

83) من : ب.

84) مقدار الكلمة غير واضح في «أ»، «ب».

85) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي(ت 249 هـ) بيته بمصر بيت علم. له مؤلفات في رجال الموطأ. انظر ترتيب المدارك : 4 / 180 – 181.

86) هو عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب بسحنون(ت 240 هـ) أخذ عن عدد من كبار تلاميذ مالك، انظر ترجمته في ترتيب المدارك 4 /45 /– 88.

وقال بشر بن عمر الزهراني : قلت لمالك : سمعت من بكير بن عبد الله ابن الأشج ؟ فقال : لا [وقد روى / مالك عن](87) يحيى بن سعيد عنه، وكان بكير بن عبد الله[من خيار الناس](88).

وأما عمرو بن الحارث، [وابن الهيعة، فقد رويا] عن بكير بن عبد الله ابن الأشج.

قال محمد : وقد ذكرنا في الجزء الأخير(90) من هذا الديوان[...](91) ما قال فيه مالك عن الثقة[عنده](92)، على حسب ما انتهى الينا علمه(93).

وقال الواقدي : كان بكير كثيرا يكون بالثغر، وقل من يروي عنه من أهل المدينة، إلا ابنه مخرمة والضحاك بن عثمان وذاك أنه كان جارا له، وكان ثقة كثير الحديث(94).

من اسمه بصرة

42) بصرة بن أبي بصرة الغفاري(95)، وهو مذكور في الحديث الذي في الساعة التي في يوم الجمعة، وفيه قال أبو هريرة : لقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال : من أين أقلت ؟ فقلت من الطور، قال : لو أدركتك ما

---

87) من : ب– وانظر التاريخ : 1 / 307.

89) من : ب.

90) في «ب» : الأول وهو خطأ، لأن ابن الحذاء أخر الحديث عن الثقة عند مالك كما سيأتي.

91) مقدار كلمة.

92) من : ب.

93) في «أ» : إليه.

94) انظر طبقات ابن سعد : 5 / 249، 306 – رجال صحيح مسلم : 1 / 92 – 93 – اسحاق المبطأ 8.

95) من مصادر ترجمته : التاريخ الصغير : 1 / 121 – الإستيعاب : 1 / 184 ع 217 غوامض الأسماء المبهمة : 1 / 231 ع 61.

خرجت، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تعمل المطيء إلا إلى ثلاثة مساجد، فذكرالحديث بطوله(96).

ويقال : حميل بن بصرة أبو بصرة الغفاري.

قال محمد : قال عبد الغني بن سعيد : ويقال : إنه بصرة بن أبي بصرة، واسم أبي بصرة : حميل بن بصرة(97).

وقال الدراوردي(98) جميل بن بصرة بجيم، وهو [وهم](99).

وقال علي بن المدني : سألت رجلا من الغفار فقال لي : هو حميل بالحاء(100)

وقال ابن المنادي(101) : بصرة بن أبي بصرة كما قال مالك.

وقال زيد بن أسلم عن سعيد المقبري : حميل بن بصرة.

وقال مسلم بن الحجاج : أبو بصرة بن حميل الغفاري، وقال مسلم : ويقال : أبو بصرة جميل بن الغفاري.

وقال قوم من أهل النسب : هو حميل بن بصرة بن وقاص بن عفان، حضر فتح مصر واختط بها دارا عند دار الزبير بن العوام و[...](102) حديثه عن أهل مصر(103).

---

98) الموطأ : 1 / 109 ك 5 ب 7 ح 10 وانظر التمهيد : 23 /37 الإستيعاب 1 / 184.

97) كتاب المؤتلف والمختلف : 51 / وانظر غوامض الأسماء المسجلة : 1 / 231.

98) في «أ» الدوادي، والصحيح الدراودي : انظر التاريخ الصغير 1 /121.

99) من : ب.

100) انظر التاريخ الصغير 1 /121.

101) هو أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد المنادي(ت 336 هـ)، يقال : إنه ألف أكثر من مائة كتاب، من أبرز تلامذه إبن فارس، ومن أثاره : متشابه القران. انظر ترجمته في تاريخ بغداد 4 / ص 69.

102) مقدار كلمتين.

103) انظر فتوح والمغرب لإبن عبد الحكيم : 313 – 315.

وأبو بصرة الغفاري له صحبة(104)، وهو أشهر بهذه الكنية منه بالاسم روى عنه أبو تميم الجيشاني(105) قال: صلى بنا رسول الله ﷺ، صلاة العصر بالمخمص(106).

قال الطبري أبو جعفر: إن أبا بصرة الغفاري، لا يعرف اسمه، وله ابن يقال له: بصرة بن أبي بصرة، ولبصرة ابن يسمى جميل بن بصرة، ويقال: حميل بن بصرة.

---

104) انظر أسد الغابة: 1 / 237، 350 – 2 / 61.

105) التاريخ الصغير 1 / 176 وروي أنه كان من أغبر أهل مصر، إسمه عبد الله بن مالك.

106) فتوح مصر والمغرب: 313.

باب التاء

من اسمه تميم

43) تميم بن أوس بن خارجة الداري(1)، من أهل اليمن نزل الشام، قاله البخاري(2).

كنيته أبو رقية، هو أخو أبي هند الداري، وقيل : إ ن أبا هند ليس هو أخو تميم بن أوس، وأن أبا هند هو الليث بن عبد الله بن رزين ويقال : هو تميم ابن أوس بن سود بن جديمة بن ذراع بن عبد الدار بن هاني بن حبيب ابن نمارة بن عدي بن لخم بن عدي(4).

قدم على رسول الله ﷺ وأخوه تميم بن أوس مع عدة من بني عبد الدار، يقال عبد كانوا عشرة، سنة تسع فأسلموا.

وقال البرقي : قال عبد اله بن يوسف[...](5) عن مالك عن تميم[.../](6).

قال الدبري(7): يقال إنه أول من قصر في زمن عمر، استأذنه أن يقصر قائما، فأذن له، ولم يقصر أحد فيما يقال على عهد النبي ﷺ وعهد أبي بكر، وأول من قصر تميم الداري.

روى مالك عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنه قال : أمر عمر ابن الخطاب أبي بن كعب، وتميما الداري أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة فذكر الحديث في قيام رمضان(8).

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1 / 2 / 150 ع 2016 – الإستيعاب : 1 / _93 ع 235.
2) التاريخ الكبير : 1 / 2 / 150.
3) نفسه 1 / 2/ 150– سؤالات إبن الجنيد بن معين : 284 ع 50.
4) انظر الإستيعاب 1 / 193.
5) مقدار كلمة : لعلها التنيسي، قال إبن البرقي : مات سنة 118 هـ – الخلاصة : 220.
6) ما يقرب من سطر منطمس.
7) هو أبويعقوب اسحاق بن ابراهيم الصنعاني الدبري رواية عبد الرزاق، روى عنه كثير من المغاربة (ت 285 هـ) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : 13 / 416.
8) الموطأ : 1 / 115 ك 6 ب 2 ح4.

باب الثاء

من اسمه ثابت

44) ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري(1) من الخزرج، له صحبة، خطيب رسول الله ﷺ، وهو جد اسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري. وكنيته أبو عبد الرحمن، ويقال : أبو محمد وهو زوج حبيبة بنت سهل الأنصارية، التي أتت رسول الله، فقالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس في زوجها، في قصة الخلع(2).

وهو أول من خالع زوجه في الإسلام.

واستشهد ثابت بن قيس بن شماس، يوم اليمامة سنة ثنتي عشرة(3) وقال بعض الناس : ثابت بن قيس بن شماس، مولى رسول الله ﷺ، وقدوهم.

روى مالك عن ابن شهاب، عن اسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، أخبره أن ثابت الأنصاري، قال يا رسول الله، لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال : « لم »؟ قال : نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل، وأجدني أحب الحمد، فذكر الحديث بطوله(4).

---

1) (ت 12 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1 / 2 / 167 ع 2081 – الجرح والتعديل : 1 /2 / 456 ع 1837 – الإستيعاب 1 / 200 ع 250.

2) الموطأ : 2 / 564 ك 29 ب 11 ح31.

3) انظر : التاريخ الصغير 1 / 35, 38/ مسند الموطأ : 211– وانظر السيرة النبوية لإبن كثير : 4 / 673.

4) الموطأ : رواية الشيباني 333 ح 946 / وفي مسند الموطأ : 211 – وهذا في الموطأ عند إبن عفير دون غيره. وهو في رواية الشيباني وأخرجه من طريق إبن عفير إبن عبد البر في الإستيعاب: 1 / 201.

قال محمد : هكذا روي هذا الحديث عن الزهري أصحاب الثقات، غير صالح ابن أبي الأخضر(5)، فإنه قال : عن الزهري، عن محمد بن ثابت عن ثابت بن قيس وهو وهم منه، والله أعلم.

وقد ذكرنا شيئا من علة هذا الحديث، في باب اسماعيل بن محمد، قبل هذا الباب فأطلبه هناك(6).

45) ثابت بن الضحاك بن ثابت بن خليفة بن ثعلبة الأنصاري الأشهلي يكنى أبا زيد، وقال بعضهم : الكلابي له صحبة.

ويقال :[إنه ولد](7) في السنة الثانية من الهجرة، وقبض رسول اللهﷺ، وهو ابن ثمان وستين أو نحوها، ومات أيام عبد الله بن الزبير، وأخوه أبو جبيرة بن الضحاك، وهو ممن بايع الرسول ﷺ عند الشجرة.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن سلمان بن يسار، أن ثابت بن الضحاك أخبره عن عمر بن الخطاب في ضالة الإبل(9).

46) ثابت الأحنف(10) : وهو ثابت الأحنف بن عياض الأعرج، هو مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، مدني.

قال مسلم بن الحجاج : ويقال له أيضا : ثابت بن الأعرج.

---

5) صالح بن أبي الأخضر الأموي مولاهم البصري (ت بعد : 150 هـ)قال يحيى بن معين : صالح إبن أبي الأخضر ليس بشيء عن الزهري، وقال أيضا ضعيف الحديث : انظر : التاريخ الصغير: 2 / 101 – كتاب الضعفاء الصغير للبخاري : 61ع 164 – كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : 195 ع 302 سؤالات الجنيد: 385 ع 460 الخلاصة : 169.

6) انظر : الترجمة 8 من هذا الكتاب.

7) (ت 45 هـ) من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل : 1 / 1 / 453 ع 1826. الاستيعاب : 1/ 205 ع 258 – التعديل والتجريح : 1 / 439 ع 175.

8) من «ب».

9) الموطأ : 2 / 759 ك 36 ب 40 ح 49.

10) من مصادر ترجمته : طبقات إبن سعد 5 / 227 – التاريخ الكبير : 1 / 2 / 160 ع 2041 – التعديل والتجريح : 1/ 443 ع 179.

وقال يحيى بن معين : ثابت الأحنف هو، ثابت بن عياض، قد سمع من ابن عمر، وقد يقال : أيضا ثابت بن الأحنف، قاله ابن القاسم عن مالك في رواية(11).

سمع أبا هريرة وابن عمر / وابن الزبير(12).

روى عنه يحيى بن سعيد وعمر بن دينار ومالك بن أنس.

روى مالك عن ثابت بن الأحنف أنه تزوج أم(13) ولد لعبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب، قال قد دعاني(14) عبد الله بن عبد الرحمن فجئته فدخلت عليه، فإذا سياط موضوعة، فذكر القصة في طلاق المكره(15).

من اسمه ثور

47) ثور بن زيد الديلي(16) ويقال : مولاهم وهو ابن أخت موسى بن ميسرة، مدني، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة بالمدينة،روى عنه مالك. وقال يحيى بن معين : ثور بن زيد الديلي : ثقة، يروي عنه مالك ويرضاه(17).

قال غيره : ثور بن زيد الديلي، يرمى بالقدر(18).

---

11) لا يوجد في تلخيص القابسي. أنظر التاريخ الكبير : 1 /2 /161.

12) من «ب».

13) من «ب».

14) من «ب».

15) الموطأ : 2 / 587 ك 29 ب 29 ح 78.

16) (ت 135 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1 / 2 / 181 ع 2125 – التمهيد : 2 / 1 – 2 أسماء شيوخ مالك : 63.

17) التاريخ برواية الدوري : 2/ 71 – وانظر مسند الموطأ : 283.

18) انظر : التمهيد 2 / 1 – أسماء شيوخ مالك : 63.

قال سحنون : انما جالس ثور الديلي وداود الجعفي، وصالح ابن كيسان والصلت بن زبيد، والماجشون عم(19) عبد العزيز : غيلان القدري في الليل فانكر. ذلك عليهم أهل المدينة، فأما هم فأتقياء أنقياء من كل بدعة، ومن هاهنا، نهي عن مجالسة أهل البدع.

وقال أبو عبد الله البرقي : يقال : إن ما روى مالك عن ثور بن زيد الديلي عن ابن عباس إنما هو عن ثور بن زيد عن عكرمة، عن ابن عباس، وإنما ترك مالك عكرمة مولى ابن عباس. لم يذكره، لأنه كان لا يرضاه(20).

روى مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ، ذكر رمضان فقال : «لا تصوموا حتى تروا الهلال» فذكر الحديث(21).

قال محمد : ولم يسمع ثور بن زيد من ابن عباس، لأن ابن عباس توفي سنة ثمان وستين. وتوفي ثور بن زيد سنة خمس وثلاثين(22) ومائة، ولم يصل عمره، وإنما رواية ثور عن عكرمة عن ابن عباس.

روى مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة، مولى ابن عباس، قال : لا أظنه إلا عن ابن عباس، أنه قال : الذي يصيب أهله قبل أن يفيض يعتمر ويهدي(23).

---

19) في «أ» «عم» ساقطة وهي في «ب» مثبتة، وستأتي في « من نسب إلى شيء من الجرح».
20) انظر: مسند الموطأ : 284 – التمهيد 2 /26.
21) الموطأ : 1 / 287 ك 18 ب 1 ح 3.
22) انظر: التمهيد 2 /26.
23) الموطأ : 1 / 384 ك 20 ب 50 ح 156.

قال محمد : فقد ذكر مالك عن عكرمة عن ابن عباس، إلا أني لم أجده في شيء من المسند عن النبي عليه السلام والصحيح عن مالك أنه كان يكره عكرمة(24).

من اسمه ثعلبة

48) ثعلبة بن أبي مالك القرظي(25).

قال البخاري : مدني، هو أمام بني قريظة، سمع عمر، وحارثة بن النعمان عن ابن عمر، سمع منه[ابن الهادي والزهري](26)، وابنه مالك بن ثعلبة، قال أبو بكر : كنيته أبو جعفر(27).

وقال ابن معين : إنه رأى النبي ﷺ(28).

روى مالك عن ابن شهاب، عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي، أن أخبره أنهم كانوا في زمن عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر، فذكر الحديث(29).

---

24) نفى إبن عبد البر كراهية مالك لعكرمة وقال : إن مالكا قد ذكره في كتاب الحج، وصرح بإسمه ومال إلى روايته عن إبن عباس، وترك رواية عطاء في تلك المسألة، وعطاء أجل التابعين في علم المناسك، والثقة والأمانة : التمهيد 2 / 62.

25) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1 / 2 / 174 ع 2102 – تاريخ إبن أبي خيثمة : 82 و – الجرح والتعديل : 1 / 1 463 ع 1875 الإستيعاب : / 212 ع 277.

26) من « ب».

27) انظر التاريخ الكبير : 1 / 2 / 174 – التاريخ الصغير 1 / 225 – تاريخ إبن أبي خيثمة : 982.

28) التاريخ لإبن معين : 3 / 144 – 145 ع 608 – وانظر : أسد الغابة 1 / 292.

29) الموطأ 1 / 103 ك 5 ب 2 ح 6 – تاريخ إبن أبي خيثمة : الورقة 82 و.

باب الجيم

من اسمه جعفر(1)

49) جعفر بن أبي طالب(2) بن عبد المطلب بن هاشم أخو علي بن أبي طالب، وهو ذو الجناحين.

هاجر إلى أرض الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، سنة سبع، بعد فتح خيبر، استشهد يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة، وهو أسن من علي بعشر سنين، ويكنى أبا عبد الله.

قدم على النبي ﷺ[فيما ذكر / يوم فتح خيبر، في سبع من الهجرة، وقد اختلفت في قدومه على النبي ﷺ.](3).

50) جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب(4)، يكنى أبا عبد الله، [توفي بالمدينة](5) سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وقيل : ابن احدى وسبعين سنة، [ويقال](6) إنه ولد سنة الحجاف، سنة ثمانين(7)، وكان سيل الحجاف الذي ذهب بالحجاج بمكة.

وإلى جعفر بن محمد تنسب الجعفرية(8)، عظم روايته عن أبيه.

روى عنه مالك وشعبة[والثوري].

---

1) من « ب » ساقط من « أ ».

2) (ت 8 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1 / 2 / 185 ع 2139 / الإستيعاب 1 / 242 ع 327 – التعديل والتجريح للباجي 1 / 451 ع 186.

3) من « ب ».

4) (ت 148 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1 /2 / 198 ع 2183. – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 139 ظ – 140 و – التمهيد : 2 / 66 – 67.

5) من « ب ».

6) من « ب ».

7) التاريخ الكبير : 1 / 2 /199.

8) التمهيد : 2 /66.

أمه [أم فروة](9) بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ويقال: إن يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، كانا يحدثان عن جعفر ابن محمد.

ويقال ابن معين : بن جعفر بن محمد ثقة مامون(10).

روى مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ نحر بعض هديه، ونحر بعضه غيره، هكذا رواه يحيى عن مالك(11).

ورواه أكثر أصحاب مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر وهو أصل اسناده(12)، ورواه ابن وهب(13) عن مالك، عن جعفر بن محمد عن أبيه[أن](14) رسول الله ﷺ فذكره.

وروى مالك عن جعفر بن محمد عم أبيه، أن عمر بن الخطاب، ذكر المجوس فقال : ما أدري كيف أصنع في أمرهم ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف : أشهد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «سنوا بهم سنة أهل الكتاب»(15).

هكذا رواها أكثر أصحاب مالك، وقد رواه بعض أصحاب مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، أن عمر ولا يصح(16).

---

9) من « ب ».

10) انظر: تاريخ إبن أبي خيثمة : الورقة : 139 ظ.

11) الموطأ : 1 / 394 ك 20 ب 59 ح 1.

12) انظر التمهيد 2 / 106.

13) هكذا في «أ»،وفي «ب» : ورواه أكثر أصحاب مالك / انظر التمهيد : 2 / 106.

14) من « ب ».

15) الموطأ 1 / 278 ك 17 ب 24 ب 42.

16) انظر التمهيد : 2 / 114.

من اسمه جابر

51) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام(17)، أنصاري سلمي، شهد العقبة وكل المشاهد، ولم يشهد بدرا ولا أحدا(18).

وروى الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : « كنت أمنح أصحابي الماء يوم بدر(19).

وروى أبو الزبير عن جابر أنه قال : غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة. قال جابر ولم أشهد بدرا ولا أحدا، منعني أبي، فلما قتل أبي يوم أحد، لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط(20).

روى هذا الحديث مسلم في كتابه عن زهير بن حرب عن روح بن عبادة قال : حدثنا زكرياء عن جابر فذكره(21).

وهذا هو الصحيح، وأهل السيرة مجمعون على أنه لم يشهد بدرا، مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين، وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة، وقد كان ذهب بصره، وصلى عليه أبان بن عثمان، وهو والي المدينة، وهو ممن تأخر موته من أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة، ويقال : إنه آخر من مات بها من أصحاب رسول الله ﷺ(22).

---

17) (ت 78 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1 / 2 / 207 ع 2207 - تاريخ إبن أبي خيثمة : الورقة 21 و - الجرح والتعديل 1 /1 492 ع 2019 - الإستيعاب 1 / 219 ع 286.

18) انظر التاريخ الكبير 1 /2 / 207.

19) التاريخ الكبير 1 /2 / 207.

20) نفسه 1 /2 / 207 / وانظر الإستيعاب : 1 / 220.

21) صحيح مسلم : 3 / 1448 كتاب الجهاد والسير(33) - باب عدد غزوات النبي ﷺ(49) ح 145(ح المسلسل : 1813).

22) انظر الإستيعاب :1 / 220.

وروى البخاري عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : غزا النبي ﷺ، إحدى وعشرين غزوة بنفسه شهدت منها تسع عشرة غزوة(23)[...](24). يكنى أبا عبد الله، وقيل : أبو عبد الرحمن، وقيل أبو طلحة، وهو مدني والأشهر في كنيته : أبو عبد الله.

52) جابر بن عتيك (25) بن قيس بن[الأوس](26) هو المعاوي الأنصاري، المدني له صحبة، ويقال جبر بن عتيك، يكنى أبا عبيد الله.

مات سننة إحدى وستين، في خلافة يزيد بن معاوية، وهو ابن إحدى وسبعين سنة، وابنه أبو سفيان بن جابر بن عتيك يروي عن أبيه وجبر بن عتيك من أهل بدر بالمدينة وأراه أخاه.

روى مالك عن عبيد الله(27) بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن ابن الحارث بن عتيك(28)، أخبره أن رسول الله ﷺ، جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب عليه فذكر الحديث(29).

53) جابر بن الأسود الزهري(30)، أمير المدينة هو الذي كتب إليه عبد الله بن الزبير، أن يعاقب عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فيما

---

23) التاريخ الكبير : 1 / 2 207 – التاريخ الصغير، 1 / 193, 194.
24) مقدار ست كلمات.
25) (ت 61 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1 / 2 / 208 ع 2212 – الإستيعاب : 1 / 222 ع : 290.
26) مقدار كلمة غير واضح وهي الأوس من الإستيعاب : 1 / 222.
27) هكذا في « أ » وفي الموطأ : عبد الله.
28) هكذا في « أ » وفي الموطأ : 1 / 233 : عن عتيك بن الحارث، وهو جد عبد الله بن جابر أبو أمه أنه أخبره.
29) الموطأ : 1 / 233 ك 16 ب 12 ح 36.
30) من مصادر ترجمته المحبر : 69.

فعل، بثابت الأحنف إذ أكرهه على طلاق امرأته، أم ولد ابنته عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب(31).

قال محمد : جابر بن الأسود هذا، هو أخو عبد الرحمن بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، وكان أخوه عبد الرحمن يعد في الصحابة .

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره، وليس لجابر في الموطأ ذكر في غير هذا الموضع، وكان جابر عاملا لإبن الزبير على المدينة، وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب على البيعة لإبن الزبير.

من اسمه جندب

54) جندب بن جنادة بن سفيان أبو ذر الغفاري(32)، من المهاجرين توفي بالربدة سنة ثنتين وثلاثين وصلى عليه عبد الله بن مسعود.

مات في زمن عثمان، حجازي مشهور بالكنية، يعد في أهل المدينة، ويقال فيه أيضا : جندب بن السكن، ولقبه برير، وقال الواقدي : اسمه برير ابن جنادة(33).

أسلم أبو ذر بمكة، ولم يشهد بدرا ولا أحدا ولا الخندق، لأنه حين أسلم رجع إلى بلده[فأقام بها](34) حتى مضت هذه المشاهد كلها ثم قدم المدينة[على](35) رسول الله ﷺ.

---

31) الموطأ 2 / 587 ك 29 ب 29 ح 587.

32) (ت 32 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : / 21 / 221 ع 2265 - الجرح والتعديل : 1 / 1 510 ع 2701 - الإستيعاب 1 / 252 ع 339.

33) طبقات إبن سعد : 4 / 219.

34) من « ب ».

35) من « ب ».

ويقال : إن أبا ذر، دخل(36) مصر [واختط بها دارا وهي في زقاق القناديل](37) عند[دور بني شرحبيل](38).

رويي مالك عن يحيى بن سعيد، أنه بلغه أن أبا ذر، كان يقول : مسح الحصباء مرة(39) واحدة وتركها خير من حمر النعم(40).

55) جندب، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي(41)

روى مالك عن زيد بن أسلم عن جندب مولى عبد الله بن عياش قال: [سألت عبد الله بن عمر عن المذي، فذكر الحديث](42).

قال القاضي أبو عبد الله : [لم يدخله البخاري، ولا وجدت له](43) تعريفا ولعل الله أن يسهله إن شاء الله.

من اسمه جبير

56) جبير بن[مطعم بن](44) عدي بن نوفل بن عبد مناف(45)، قرشي والد محمد ونافع.

---

36) في « أ »: تكررت : « دخل » مرتين.

37) من « ب ».

38) من « ب » وفي « أ » : كان.

39) في الموطأ : 1 / 157 : مسحة واحدة.

40) الموطأ 1 / 157 ك 9 ب 11 ح 43.

41) من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل : ـ / 1 / 511 ع 2106.وفي التعجيل المنفعة : 94 ع 149 : « جند » بدون باء في اخره وقال فيه : قال إبن الحذاء لم يذكره البخاري ، قلت : ولم يذكره الحسني.

42) االموطأ : 1 / 41 ك 2 ب 13 ح 55.

43) من « ب ».

44) من « ب ».

45) (ت 59 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 200 – التاريخ الكبير 1 / 2 223ع 2274 – الجرح والتعديل ـ / 1 / 512 ع 2113 – الإستيعاب : 1 / 232 ع 311.

يكنى أبا محمد، ويقال : أبو عدي :[مدني له صحبة](46) وهو من المؤلفة قلوبهم، أسلم عام الفتح بالمدينة وحسن إسلامه وكان من سادة مسلمي الفتح بالمدينة.

وكان نسابة [قريش]،(47) وكان أخذ النسب، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو الذي صلى عليه.

أمه أم جميل بنت سعيد بن عبد الله بن [أبي قيس](48)، ويقال : أمه أم حبيب من بني عامر بن لؤي، وكان أخوه المطعم بن عدي الذي خرق الصحيفة، التي كانت تحالف قريش فيها، على رسول الله ﷺ، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ في أساري بدر : ولو كان مطعم بن عدي حيا وسألني في هؤلاء [النتني](49) لوهبتهم له(50).

مات جبير بن مطعم سنة تسع وخمسين بالمدينة، وقيل : سنة ثمان وخمسين وقيل : سنة تسع وخمسين في خلافة معاوية، وفيها مات أبو هريرة.

روى مالك عن ابن [شهاب](51) عن محمد بن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ(52) قال : «لي خمس أسماء، أنا محمد وأنا أحمد فذكر الحديث(53).

---

46) من « ب ».
47) من « ب ».
48) من « ب ».
49) من « ب » / والنتني : يعني أسارى بدر، انظر نسب قريش 200 الإستيعاب : 1 / 233.
50) رواه البخاري في الصحيح 4 / 111(57) كتاب فرض الخمس(16) باب ما من النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يخمس / وانظر : فتح الباري : / 6 243 طبعة المكتبة السلفية.
51) من « ب ».
52) في الموطأ / 10042 « أن النبي ».
53) الموطأ : 2 / 1004 ك 21 ا 1 ح1.

هكذا رواه جل أصحاب مالك في المؤطأ مرسلا(54)، إلا معن بن عيسى [وابن المبارك](55) الصوري، فإنهما قالا : عن محمد بن جبير بن مطعم عم أبيه عن النبي عليه السلام(56) والحديث صحيح مسند.

هكذا رواه أكثر أصحاب الزهري، وكذلك أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين(57)، وتوفي مطعم بن عدي بمكة قبل بدر، وبعد هجرة رسول الله ﷺ.

من اسمه جميل

57) جميل بن عبد الرحمن بن المؤذن(58)، مدني(59) سمع سعيد بن المسيب، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه مالك، وروى مالك عن يحيى بن سعيد عنه.

قال أبو بكر : جميل بن عبد الله بن سويد، الذي(60) يعرف بجميل المؤذن، أمه من ولد سعد القرظ(61)، وكان جميل [يؤذن مهعم](62) لأن أمه منهم(63).

---

54) انظر : مسند الموطأ : 194 / التمهيد : 9 / 151.

55) من « ب ».

56) انظر مسند الموطأ : 194 / التمهيد : 9 / 151.

57) صحيح البخاري 4 / 225 (51) باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ صحيح مسلم : 4 / 1828 (43) كتاب الفضائل(34) باب في أسمائه ﷺ ح 124(مسلسل 2354).

58) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1 / 2215 ع 2240 – تاريخ إبن أبي خيثمة الورقة : 103 و– وفيه جميل بن عبد الله.

59) انظر التاريخ الكبير : 1 / 2 / 215.

60) هكذا في « أ » « الذي » وفي تاريخ إبن أبي خيثمة الورقة : 193 و : سعيد بالياء.

61) هكذا في و «ب» وفي تاريخ خيثمة الورقة : 1.3 و: سعيد بالياء.

62) من « ج ».

63) هكذا في « أ » وفي « ج » « لأن » ساقطة.

روى مالك عن جميل بن عبد الرحمن المؤذن، أنه كان يحضر عمر بن عبد العزيز إذ كان عاملا على المدينة، فذكر القصة(64).

وروى مالك عن يحيى بن سعيد عن جميل بن عبد الرحمن المؤذن [إنه حضره](65) يقول سعيد بن المسيب: إني رجل ابتاع الأرزاق،(66) فذكر القصة(67).

قال محمد : والأشهر فيه أنه جميل بن عبد الرحمن، والذي ذكره أبو بكر أنه جميل بن عبد الله وهم والله أعلم(68).

من اسمه جمهان

58) [جمهان](69) مولى الأسلمين(70)، [كنيته](71) أبو العلاء، ويقال : أبو يعلى [قال / علي بن المديني : هو جدي من قبل أمي بنت عباس بن جمهان، وكان أراه من السبي(72). يعد من أهل المدينة](73).

وقال أبو بكر : جمهان مولى أسلم، سمع من أبي هريرة، روى عنه عروة بن الزبير.

---

64) الموطأ : 2 / 725 ك 36 ب 6 ح.
65) من ج.
66) من ج.
67) الموطأ : 2 / 642 ك 31 ب 19 ح 46.
68) انظر : تعجيل المنفعة : 93 ع 147.
69) من « ج » طبقات ابن سعد : 5 / 306.
70) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : / 1 /2502 ع 2309.
71) من « ب »، « ج ».
72) التاريخ الكبير : 1 / 2 / 250.
73) من « ب ».

وروى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه، عن جمهان مولى الأسلمين عن أم بكرة الأسلمية، أنها اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد فذكر الحديث(74).

من اسمه جرهد

59) جرهد الأسلمي(75) في حديث البخاري : «عورة»(76): هو جرهد ابن خويلد الأسلمي، هكذا قال الزهري [مدني](77) له صحبة، في حديثه اضطراب في اسناده، وقد ذكرناه بكماله، في باب زرعة بن [جرهد](78) فأغنى ذلك عن إعادته هنا(79).

وقال مسلم بن الحجاج : جرهد بن رزاح الأسلمي.

قال محمد : وقال لنا أبو القاسم : هو جرهد بن رزاح(80) كما قال مسلم، وقال غيره : هو جرهد بن خويلد بن نحرة بن عبد ياليل بن زهرة بن رزاح من أسلم، وكنيته أبو عبد الرحمن، وكان [من أهل](81) الصفة ومات بالمدينة، في أول خلافة يزيد بن معاوية، سنة إحدى وستين.

---

74) موطأ الإمام مالك، رواية محمد بن الحسن الشيباني : 189 كتاب الطلاق باب الخلع كم يكون من الطلاق ح 563.

75) (ت 61 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات إبن سعد : 4 / 298 التاريخ الكبير : 21 / 238 ع 2354 – الإستيعاب : 1 / 170 ع 355.

76) انظر التاريخ الكبير 1 / 2 / 249 والمقصود : الفخذ عورة.

77) من « ب ».

78) من « ب ».

79) انظر الترجمة 140 م من هذا الكتاب.

80) مسند الموطأ : 643.

81) من « ب ».

من اسمه جرهم

60) جرهم بن قاسم أبو ثعلبة الخشني(82)، ويقال : جرثوم، ويقال : جرثومة [ويقال : جرثوم(83) ابن عمرو، ويقال عمرو بن جرثوم، سكن الشام].

له صحبة يروي عنه أبو إدريس الخولاني [مشهور بالكنية](84)، ويقال : ابن ناشر،ويقال : جرثومة بن الاشتر ويقال ويقال : الأشتر بن جرثوم، ويقال : الأشتر بن جرهم.

وقال ابن أبي شيبة : اسمه لاشر بن حمير(85)، ولم يتابع عليه، مات في أول إمرة معاوية، وكان قد إعتزل، فلم يقاتل مع علي ولا معاوية.

روى مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله ﷺ، نهى عن أكل ذي ناب من السباع(86).

من اسمه الجراح

61) الجراح(87)، روى مالك عن نافع عن سالم عن الجراح(88) مولى أم حبيبة هي بنت أبي سفيان بن حرب زوج النبي ﷺ عن أم

---

82) (ت 75 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1 / 2 / 250 ع 2357. الجرح والتعديل : 1 / 1 / 543 ع 2358 – الإستيعاب : 1 / 269 ع 354.

83) من « ب ».

84) من « ب ».

85) انظر التعديل والتجريح : 1 / 469 / الإستيعاب 1 / 269 – 270.

86) الموطأ : 2 / 496 ك 25 ب 13 ولفظه : أكل كل ذي ناب من السباع حرام وفي موطأ الامام مالك قطعة منه برواية إبن زياد : 172 ح 96 ما يتفق مع الرواية التي اعتمدها إبن الحذاء هنا – وهو ما في رواية إبن القاسم تلخيص القابسي : 130 ح 76 – ورواية الشيباني : 219 ح 643 وانظر : مسند الموطأ : 198 – التمهيد : 11 / 6 – 10 – تجريد التمهيد : 146.

87) من مصادر ترجمته : تاريخ إبن أبي خيثمة : الورقة 109 و – ظ.

88) هكذا في « ب » وفي « أ » عن مولى أم حبيبة.

حبيبة أن رسول الله ﷺ، قال : « العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة »(89).

هكذا رواه ابن القاسم عن مالك.

[وقال](90) القعنبي[وغيره](91) عن الجراح مولى أم حبيبة، لم يقولوا : عن أم حبيبة أرسلوه واختلف فيه عن ابن وهب.

وقال معن : عن أبي الجراح(92).

وهذا الحديث : لم يقع في الموطأ لإبن بكير، ولا يحيى بن يحيى عن مالك.

89) موطأ الإمام مالك : رواية الشيباني 320 ح 903 – تاريخ إبن أبي خيثمة : الورقة 109 و.

90) من « ب ».

91) من « ج ».

92) انظر تاريخ إبن أبي خيثمة : الورقة : 109 و.

باب الحاء

من اسمه حمزة

62) حمزة بن عبد المطلب(1) بن هاشم عم رسول اللهﷺ، وأخوه من الرضاعة، شهد بدرا وقتل يوم أحد، يعد في أهل المدينة.

قال ابن الجارود : كنيته أبو عمارة، وقيل : كان له ابنان : أحدهما سمي يعلى والآخر [عمارة] [......](2) وحشي على رأس اثنين وثلاين شهرا من الهجرة، وكان يوم قتل ابن تسع وخمسين سنة، وكان أسن من رسول اللهﷺ، بأربع سنين، ودفن هو وابن أخته : عبد الله بن جحش في قبر واحد، وكان إسلامه في السنة السادسة بعد النبوة.(3)

63) حمزة بن عمر الأسلمي:(4) كناه النبيﷺ أبا صالح(5) في حديث [الطعام](6) قال البخاري،(7) وقيل أيضا : إن كنيته أبو محمد.

مات سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة.

---

1) (تـ 3هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 17, 125, 200, 251, 337 – المحبر : 64, 64, 70, 116, 402 وغير ذلك – الاستيعاب : 1/369 ع 541.

2) مقدار ست كلمات تاكل من أوج وطمس في ب / انظر الاستيعاب : 1/372 قال ابن عبد البر : وشهد أحدا بعد بدر، فقتل يومئذ شهيدا، قتله وحشي بن حرب الحبشي، مولى جبير بن عدي، على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة، وكان يوم قتل ابن تسع وخمسين سنة، ودفن هو وابن أخته عبد الله بن جحش في قبر واحد» والملاحظ أن عبارة ابن عبد البر هي عبارة أستاذه ابن الحذاء.

3) انظر الاستيعاب : 1/369 – 370.

4) (تـ 61) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 2/1/46 ع 173. الاستيعاب : 1/375 ع 542.

5) مسند الموطأ : 566.

6) مقدار كلمة من التاريخ الكبير.

7) التاريخ الكبير 2/1/46.

روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة زوج النبي عليه السلام، أن حزة بن عمرو الأسلمي، قال لرسول الله ﷺ أأصوم في السفر ؟ وكان كثير الصيام فذكر الحديث.(8)

64) حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب(9) قرشي عدوى مدني يكنى أبا عمارة [......](10) عمر بن حمزة.

يروي حمزة عن أبيه عبد الله بن عمر، روى عنه ابن شهاب.

روى مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم، ابني عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال : «الشؤم في الدار والمرأة والفرس».(11)

---

8) هكذا في مسند الموطأ : 565 – 566 ورواه ابن القاسم، أيضا عن عائشة تلخيص القابسي : 475 ح 465 ورواه يحيى بن يحيى : 1/295 ك 18 ب 7 ح 24 بلفظ : يارسول الله إني رجل أصوم في السفر، من غير ذكر عائشة، ورواه عنها البخاري في الصحيح : 3/43 / كتاب الصوم(30). باب الصوم في السفر والإفطار(33) باللفظ الذي أورده ابن الحذاء.

9) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 5/150 – التاريخ الكبير : 2/1/47 ع178 – الجرح والتعديل 1/2/212 ع 930 – الثقات لابن حبان 3/47.

10) مقدار كلمتين.

11) الموطأ : 2/972 ك 54 ب 8 ح 22.

من اسمه الحسن

65) الحسن بن علي بن أبي طالب(1) بن عبد المطلب [بن هاشم، سمع](2) النبيﷺ.

ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة [سماه](3) النبي عليه السلام.

وكان يشبه النبيﷺ، وتوفي سنة تسع وأربعين وهو ابن](4) ست وأربعين سنة، ويقال : توفي سنة إحدى وخمسين، ويقال : بعدما مضى من إمارة معاوية عشرة أعوام، وقيل أيضا : إنه توفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وقيل : سنة خمسين وهو ابن سبع وأربعين سنة، وصلى عليه سعيد بن العاصي.

قال البخاري : سمع النبيﷺ، يكنى أبا محمد.(5)

[وقال ابن](6) الجارود كنيته أبو عبد الله، قطع الله – عز وجل – به الفتنة. روى مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه قال : وزنت فاطمة بنت رسول اللهﷺ، شعر حسن وحسين وزينب / وأم كلثوم، فتصدقت بزنته فضة.(7)

---

1) (تـ 49هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 23 التاريخ الكبير : 286/2/1 ع 2491 – تاريخ ابن أبي خيثمة – الورقة 69 ظ – الجرح والتعديل : 19/2/1 ع 72. الاستيعاب 383/1 ع 555.

2) من ب.

3) من ب.

3) من ب.

4) من ب.

5) التاريخ الكبير 286/2/1.

6) من ب.

7) الموطأ: 501/2 ك 26 ب 1 ح 2.

رواه مالك أيضا عن ربيعة بن محمد، فذكره.(8)

66) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب :(9) يكنى أبا محمد [يعرف](10) بابن الحنفية، وأخوه عبد الله بن محمد، ولا عقب لهما.

ويقال : إن الحسن بن محمد، أول من تكلم في الإرجاء، وتوفي في خلافة عمر ابن عبد العزيز.

سمع أباه وجابر بن عبد الله، وعبيد الله بن أبي رافع روى عنه الزهري وصالح بن كيسان، وعمرو بن دينار. وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

روى مالك [عن صالح بن كيسان عن حسن بن محمد بن علي](11) بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب باع جملا يدعى [عصيرا](12) بعشرين بعيرا إلى أجل.(13)

روى مالك عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي ابن أبي طالب، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ، نهى عن متعة النساء، يوم خيبر، وعن أكل الحمر الانسية».(14)

قال ابن وضاح : هذا الحديث رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن مالك.

---

8) الموطأ : 2/ 501 ك 26 ب 1 ح 3.

9) (ت 99 هـ) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير : 1/2/305 ع 2560 – الجرح والتعديل : 1/2/35 ع 1444 مشاهير علماء الأمصار : 62 ع 461.

10) من ب.

11) من ب.

12) من ب.

13) الموطأ 2/652 ك 31 ب 25 ح 49.

14) نفسه 2/542 ك 28 ب 18 ح 41.

67) الحسن بن أبي الحسن البصري :(15) واسم أبي الحسن : يسار، وكان [لرجل](16) من بني النجار، فتزوج امرأة من بني سلمة، فساق أبوي الحسن جميعا في مهرها، فأعتقتهما السلمية.(17)

وكان أبو الحسن [من سبي يسار]، وكان المغيرة بن سعيد افتتحها، ونشأ الحسن بوادي القرى، وكان من [أهل الحكمة والفصاحة].(18)

وكان من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته، فحدث بأنفه ما حدث، ويقال إنه من سبي [ميسان](19) ووقع إلى المدينة، فاشترته الربيع بنت النضر، عمة أنس بن مالك، وسكن المدينة ونشأ بها [ثم انتقل](20) إلى البصرة.

وهو كثير المراسيل، وهو ثقة مامون فيما قال : «سمعت أو رأيت».

وروي عنه أنه [قال : انتقلت(21) إلى البصرة أيام صفين، وبعد ذلك احتلمت ويقال إنه كان [أزرق]،(22) ويقال أيضا : إنه مولى [زيد بن ثابت](23) الأنصاري.

ويقال : إن أمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبيﷺ، وكانت أمه [ربما غابت](24) فيبكي، فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به إلى أن تجيء

---

15) (تـ 115هـ) من مصادر ترجمته : المحبر : 235, 378 – التاريخ الكبير : 1/2/289 ع 2503 – التاريخ الصير : 1/245 – الجرح والتعديل : 1/2/40 ع 177.

16) من ج.

17) من ج.

18) من ج.

19) من ج.

20) من ج.

21) من ج.

22) من ج.

23) من ج.

24) من ج.

أمه، تدر عليه ثديها [فشربه، فيرون أن تلك](25) الحكمة والفصاحة من بركة ذاك.

ويقال : إنه ولد في العبودية. ويقال : إن أباه مولى [لأبي اليسر].(26) كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد.

ولد لسنتين من خلافة عمر، ومات سنة عشر ومائة في رجب وهو ابن تسع وثمانين، يروي عن الحسن قال : رأيت عثمان بن عفان، يصب عليه من إبريق، ويروى عنه أنه قال : أنا يوم الدار، ابن أربع عشرة سنة، قد جمعت القران، انظر إلى طلحة بن عبيد الله.(27)

يكنى [أبا سعيد بصري، سمع أنسا وسمرة بن جندب، ورأى عثمان ابن عفان، ويقال : إنه روى عنه، ولم يرو عن علي بن أبي طالب شيئا، وروى عنه أيوب وقتادة وابن عون.

روى مالك عن غير واحد،(28) عن الحسن بن أبي الحسن البصري، ومحمد ابن سيرين أن رجلا، في زمن رسول الله ﷺ، أعتق عبيدا له ستة عند موته، فأسهم رسول الله ﷺ بينهم، فأعتق ثلث ذلك الرقيق.(29)

[قال محمد](30) الحديث محفوظ عن عمران بن حصين، عن النبي عليه السلام، [رواه حماد بن أيوب عن أبي قلابه](31) عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين.

---

25) من ج.

26) من ج.

27) التاريخ الكبير 289/2/1.

28) هكذا في أوج، وفي الموطأ : 774/2 : عن يحيى بن سعيد وعن غير واحد.(29)

29) الموطأ 774/2 ك 38 ب 3 ح 3 وفيه : فأعتق ثلث تلك العبيد مكان «ذلك الرقيق».

30) من ج.

31) من ج.

ورواه أيضا : حماد بن زيد عن أيوب ويحيى بن عتيق بن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين، وهكذا أخرجه مسلم(32)، وغيره في الصحيح.
وقد روي عن أبي هريرة عن النبيﷺ، [وأما من طريق الحسن بن أبي الحسن، فلم أجده].(33)

---

32) صحيح مسلم : 3/1288 كتاب الإيمان (27) - باب من أعتق شركاء في عبد 12 - ح 56، 57 (ح المسلسل 1668).

33) من ج.

من اسمه الحسين

68) الحسين بن علي بن أبي طالب(1) : [بن عبد المطلب بن هاشم. مولده سنة أربع](2) من الهجرة، يكنى أبا عبد الله، وقتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطائف بكربلاء(3) وهو ابن ست وخمسين، وقيل : ابن [ثمان](4) وخمسين، وقيل، ابن تسع وخمسين.

سمع النبيﷺ، وراه، ولم يكن بينه وبين أخيه الحسن إلا [طهر](5) واحد.(6)

---

1) (تـ 61هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 24 - التاريخ الكبير 2/ 381 ع 2846 - تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 70 و 1020 ظ - الاستيعاب : 1/392 ع 556.

2) من ب، ج.

3) انظر : الاستيعاب 1/393.

4) من ب، ج.

5) من ب، ج.

6) انظر الاستيعاب 1/393.

من اسمه الحارث

69) الحارث بن هشام بن المغيرة(1) بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم أخو [أبي جهل](2) لأبيه وأمه، وهو جد أبي بكر بن الحارث بن هشام وهو من المؤلفة قلوبهم، [أسلم يوم الفتح وتوفي بالشام في الطاعون، سنة ثمان عشرة، وكان قد عمي قبل وفاته، وشهد مع المشركين بدرا [وانهزم، ففيه](3) يقول حسان بن ثابت :

إن كنت كاذبة الذي حدثتني

فنجوت منجى الحارث بن هشام(4)

[والقصة](5) مشهورة، لم أحتج إلى إعادتها، وأسلم بعد ذلك وحسن إسلامه.

أمه أسماء بنت مخيربة النهشليه، [من بني تميم].(6)

روى مالك أنه بلغه، أن عمر بن الخطاب، أرسل إلى الحارث بن هشام أن غدا يوم عاشوراء فصم، وأمر أهلك أن يصوموا.(7)

---

1) (تـ 18 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 301-302 التاريخ الكبير : 1/2/258 ع 2385 ع 440.

2) من ب، ج.

3) من ب، ج.

4) شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : لعبد الرحمن البرقوقي : 419 (دار الأندلس - بيروت - ط : 1980م) من قصيدة مطلعها :

تبلت فؤادك في المنام خريدة

تسقي الضجيج ببارد بسام

وانظر : نسب قريش : 302 / الاستيعاب : 1/301.

5) من ب، ج.

6) من ب، ج.

7) الموطأ : 1/259 ك 18 ب 11 ح 35.

وروى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين، أن الحارث ابن هشام، سأل رسول اللهﷺ، فقال : يارسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : رسول اللهﷺ : «يأتيني أحيانا(8) في مثل صلصلة الجرس»، فذكر الحديث.(9)

وهو الذي أمنته أم هانيء بنت أبي طالب يوم الفتح، وقد تفلت عليه، علي ابن أبي طالب ليقتله، فقال رسول الله، ﷺ : «قد أمنا من أمنته يا أم هانيء» هكذا ذكر الزبير بن بكار.(10)

والذي روى مالك في هذا الحديث، خلاف ما ذكره الزبير، لأنه ذكر فيه فلان بن هبيرة.(11)

وخرج الحارث في زمن عمر بن الخطاب إلى الشام مجاهدا، فبقي بها حتى مات ومات جميع أهله، غير ابنه عبد الرحمن، فجيء به إلى عمر مع بنت عتبة بن سهيل بن عمر، وهي فاختة، فزوجها عمر وقال : زوجوا الشريد الطريد، لعل الله [ينشر بينهما](12) فكثر ولد عبد الرحمن.

والحارث بن هشام يعد في أهل المدينة.

70) الحارث بن خالد بن صخر،(13) قرشي تميمي، هو جد محمد بن إبراهيم ابن الحارث التميم،(14) وهو من مهاجرة الحبشة.(15)

---

8) في الموطأ تقديم «أحيانا» علي ياتيني.

9) الموطأ : 202/1 ك 15 ب 4 ح 7.

10) الاستيعاب : 3021.

11) في الموطأ : /152 ك 9 ب 8 ح 28 : فقلت : يارسول الله، زعم ابن أمي علي، أنه قاتل رجلا أجرته فلان بن هبيرة، فقال رسول اللهè «قد أجرنا من أجرت يا أم هانيء / انظر رواية ابن القاسم تلخيص القابسي 433 ح 421 – ورواية الشيباني : 76 ح 162 وكلها فيها ذكر : فلان بن هبيرة».

12) من ج.

13) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 192, 313 – 314, 390 – الاستيعاب 286/1 ع 400.

14) الاستيعاب 287/1.

15) من ج.

71) الحارث بن ربعي(16) بن بلذمة، أنصاري سلمي، هو قتادة الأنصاري و[قال](17) ابن معين(18) اسمه عوف بن الحارث، ويقال مراوح. ويقال : النعمان بن ربعي بن بلذمة بن خناس بن [سنان](19) ويقال : نعمان(20) توفي بالمدينة، ويقول أهل الكوفة : إنه توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة(21) يعد في أهل المدينة.(22)

روى عنه ابنه عبد الله بن [أبي قتادة].(22)

72) [الحارث بن مالك :(23) ويقال الحارث بن عوف، ويقال عوف بن الحارث ابن أسد(24) أبوه : واقد الليثي].(25)

شهد بدرا توفي سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة، وقيل : ابن خمس وثمانين سنة وقيل : ابن خمس وسبعين سنة.

روى مالك عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي واقد الليثي، أن عمر بن الخطاب أتاه رجل وهو بالشام، فذكر له أنه

---

16) (تـ 54 هـ) من مصادر ترجمته : كتاب الكنى للبخاري : 48 ع 431 - التاريخ الكبير 258/2/1 ع 2387 - الجرح والتعديل : 74/2/1 ع 340 - الاستيعاب 289/1 ع 402 - 1731/4 ع 3130.

17) قال ابن عبد البر : يقولون بلدمة بالفتح وبلدمة بالضم، وبلذمة بالذال المنقوطة والضم أيضا الاستيعاب 289/1.

18) انظر : التاريخ برواية الدوري 720/2.

19) من ج.

20) انظر : مسند الموطأ : 316 - الاستيعاب 1731/4.

21) الاستيعاب : 289/1 - 1732/4.

22) من ج.

23) (ت 68 هـ) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري : 84 ع 830 التاريخ الكبير 258/2/1 ع 2384 - الاستيعاب : 296/1 ع 421 - 1774/4 ع 3214.

24) انظر : الاستيعاب 296/1-1774/4.

25) من ج.

وجد مع امرأته رجلا فذكر الحديث.(26) له صحبة، يعد في أهل المدينة.(27)

. روى مالك أنه بلغه عن القاسم بن محمد، عن أبي معيقيب الدوسي(29) مثل ذلك في حديث قبله أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث فني علف دابته،(30) وقد ذكرنا تعريف معيقيب في بابه،(31) وللحارث بن معيقيب ابن يقال له : إياس(32) وقد ذكرنا ابن معيقيب هذا في باب من يعرف باسم أبيه(33)

---

26) الموطأ : 2/823 ك 41 ب 1 ح 9.

27) الاستيعاب 4/1774.

28) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب : 4/1479 في ترجمة أبيه معيقيب / وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة : 100 ع 123.

29) الموطأ : 2/646 : ك 31 ب 22 ح 25.

30) نفسه 2/645 – 646 ك 31 ب 22 ح 51.

31) انظر الترجمة 233 من هذا الكتاب.

32) انظر الاستيعاب : 4/1479.

33) انظر الترجمة : 622 من هذا الكتاب.

من اسمه حارثة

74) حارثة بن سراقة(1) بن الحارث بن عدي، أنصاري، من بني النجار، استشهد يوم بدر، رماه حيان بن العرفة، بسهم فأصاب حلقه، فقتله، وحزنت عليه أمه، وقالت يارسول الله أفي الجنة هو ؟ فقال رسول الله : «يا أم حارثة / إنها جنان كثيرة، وإنه لفي الفردوس الأعلى».

روى أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس رفعه قال : أتته امرأة قتل ابنها، ولم يكن لها غيره، وكان اسمه حارثة، فقالت : يارسول الله أن يكن في الجنة أصبر، وإن يكن غير ذلك، فستعلم ما أصنع، فقال رسول الله : إنها جنان وإنه لفي الفردوس الأعلى.(2)

وأم حارثة هذا، هي عمة أنس بن مالك.(3)

75) حارثة بن النعمان بن زيد أنصاري، من بني النجار، يكنى أبا عبد الله، وشهد بدرا والمشاهد كلها، مع رسول الله ﷺ.

توفي في خلافة معاوية، وهو جد أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن ابن حارثة.

أمه خالدة بنت عمرو بن ثعلبة من بني النجار، وهو الذي قال لعثمان يوم الدار [إن شئت](5) أن نقاتل دونك.(6)

له صحبة مدني.

---

1) (تـ 2 هـ) من مصادر ترجمته : المحبر : 74 – الاستيعاب 1/307 ع 444. الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر : 74.

2) الكتاب المصنف : 4/209 ك : الجهاد – ب 1 : ما ذكر في فضل الجهاد – ح 19313.

3) الاستيعاب 1/307.

4) من مصادر ترجمته : المحبر : 4320 – التاريخ الصغير : 1/76 – الاستيعاب : 1/306 ع 443 – تعجيل المنفعة : 102 ع 169.

5) من ج.

6) انظر التاريخ الصغير : 1/76.

من اسمه حاطب

76) حاطب بن أبي بلتعة(1) واسم أبي بلتعة عمرو بن لخم، حليف لبني أسد، وقيل : حليف الزبير بن العوام، وقيل : حليف الزبير بن العوام، وقيل : إن أبا بلتعة اسمه : لحم بن راشد بن معاذ، وقيل : هو مولى لعبد الله ابن حميد بن زهير بن الحارث بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصي كاتبه فأدى كتابته يوم الفتح، وأصله من حي من الأزد، يقال : [النمر](2) ويقال : إنه جد عبد الله بن الزبير الحميدي [المحدث]،(3) صاحب سفيان بن عيينه.

[ويقال وهو الصحيح] :(4) إن عبد الله بن الزبير الحميدي [قرشي من](5) ولد حميد بن زهير بن الحارث بن الأسود بن المطلب [بن أسد بن عبد العزى] بن قصي، وان حاطبا ليس هو [جده، هكذا](7) ذكر أصحاب [النسب](8) الزبير بن [بكار وغيره].(9)

[وفي حديث روضة خاخ،(10) ما يدل على أن حاطبا حليف لقريش، وذلك أنه قال فيه أبي : كنت امرأ ملصقا في قريش].(11)

---

1) (تـ 30 هـ) من مصادر ترجمته : المحبر : 72, 76 – الاستيعاب : 1/312 ع 456.
2) من ج.
3) من ج.
4) من ج.
5) من ج.
6) من ج.
7) من ج.
8) من ج.
9) من ج.
10) انظر : الاستيعاب : 1/313.
11) من ج.

قال سفيان بن عيينة : كان حليفا لهم، ولم يكن من أنفسهم، شهد بدرا [والحديبية].(12)

يكنى : أبا محمد، وقيل : أبا يحيى، وقيل [أبا عبد الرحمن]،(13) ومات بالمدينة سنة ثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة.

وكان تاجرا يبيع الطعام، وترك يوم مات أربعة الاف دينار ودراهم وغير ذلك.

روى مالك عن يوسف بن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب مر بحاطب ابن أبي بلتعة، وهو يبيع زبيبا له بالسوق، فقال له عمر : إما أن تزيد في السعر وإما أن ترفع من سوقنا.(14)

وحاطب هذا هو الذي كتب إلى أهل مكة، وبعث رسول الله علي بن أبي طالب والزبير والمقداد في طلب الكتاب، فالفوه في قرون امرأة، والحديث مشهور،(15) وكان حاطب من فرسان قريش ومن شعرائهم، يعد في أهل المدينة.

---

12) من ج.
13) من ج.
14) الموطأ : 2/651 ك 31 ب 24 ح 51.
15) انظر : الاستيعاب 1/313.

من اسمه حميد

77) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري(1) [قرشي](2) مدني، يكنى أبا زرارة، توفي سنة خمس ومائة، وقيل : سنة خمس وتسعين، قبل موت عمر ابن عبد العزيز، وهو أقرب إلى الصواب، قاله الطبري، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، له رواية عن أبيه، ولا يصح له عنه سماع، لأن عبد الرحمن توفي سنة اثنتين وثلاثين قبل عثمان بأربع سنين، وقيل : إنه رأى عمر وعثمان وهو غلط.

روى مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان، كانا يصليان المغرب حين ينظران إلى الليل الأسود(3) ولم يقل رأيت.

وروى يزيد بن هارون، عن أبي ذئب عن الزهري، هذا الحديث، وقال فيه : رأيت عمر وعثمان [يصليان].(4)

والذي روى مالك أصح، لأن سنه ووفاته، يدلان أنه لم يسمع منهما، وربما سمع من عثمان – وكان خاله – وربما دخل عليه وهو صغير.

وعظم رواية حميد عن أبي هريرة، وسمع عثمان، يروى عنه الزهري، ويقال : أيضا كنيته أبو إبراهيم، ويقال أبو عبد الرحمن.

---

1) (ت 95 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 114/5. التاريخ الكبير 345/2/1 ع 2696؛ تاريخ ابن أبي خيثمة، الورقة 82 و.

2) من : ب، ج.

3) الموطأ 289/1 ك 18 ب 3 ح 8.

4) من : ب، ج.

روى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال : «الميت يقمص ويؤزر، فذكر الحديث.(5)

ولحميد في الموطأ أحاديث كثيرة.(6)

78) حميد بن مالك بن ختم(7) روى عنه محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، وبكير بن الأشج، يروي عن أبي هريرة.(8)

قال محمد : هكذا يقال : ختم بالتاء معجمه باثنتين، وهكذا ذكره البخاري في التاريخ بالتخفيف،(9) ورأيت في موطأ ابن القاسم، روايتي بالثاء معجمة بثلاث، وهكذا، سمعته من شيوخنا، والله اعلم.

وقال مسلم بن الحجاج : خثم بالثاء معجمة مشددة.(10)

روى مالك عن [محمد بن عمرو بن حلحلة](11) عن حميد بن مالك بن ختم أنه قال : كنت جالسا عند أبي هريرة بأرضه بالعقيق [فأتاه قوم من أهل المدينة، على دواب، فنزلوا عنده](12) قال حميد : فقال أبو هريرة : اذهب إلى أمي، فقل : إن ابنك يقرئك السلام، ويقول : أطعمينا شيئا، فذكر الحديث في كتاب الجامع في باب الطعام والشراب.(13)

وقال ابن وهب : عن عمرو بن الحارث وغيره، عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن حميد بن مالك بن حثم الدوّلى، بالثاء معجمة بثلاث مشددة

---

5) الموطأ : 1/224 ك 16 ب 2 ح 7.

6) انظر : أسانيد الحديث النبوي : 2/90-91.

7) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/2/347 ع 2703.

8) التاريخ الكبير : 1/2/347-348.

9) الذي في التاريخ الكبير : خيثم.

10) انظر تهذيب التهذيب : 3/47 : حميد بن مالك بن خثيم - بالثاء - تقريب التهذيب 181 ع 1557.

11) من : ج.

12) من : ب، ج.

13) الموطأ : 2/933 ك 49 ب 10 ح 31. وفيه ابن ختيم.

[ونسبه، فقال : الدؤلي : هكذا كتبته](14) في كتاب الأحكام، لإسماعيل بن إسحاق.(15)

79) حميد بن قيس المكي(16) : أخو عمر بن قيس، ويقال هو حميد ابن قيس ابن عبد العزيز الأعرج المكي من قريش، ويقال: مولى الزبير بن العوام.

وقال لنا أبو القاسم بن الجوهري : حميد بن قيس الأعرج المكي مولى بني فزارة، ويقال : هو مولى الزبير بن العوام(17) ويقال: مولى بني أسد بن عبد العزى.

وقال ابن معين : مولى منظور بن يسار الفزاري.(18)

وقال البخاري : ولا أدري حفظ ابن معين أم لا ؟ وأظنه من قبل أمه.(19)

قال محمد : والصحيح أنه مولى أم هاشم بنت منظور بن يسار، وأم هاشم ولدت لعبد الله بن قيس بن عبد الله بن الزبير، فمن قال: مولى بني أسد، فقد أصاب، ومن قال : مولى آل الزبير،(20) فقد أصاب، ومن قال : مولى منظور بن سيار، فقد أصاب.

سمع عطاء ومجاهدا وطاوسا.

---

14) من : ب، ج.

15) القاضي إسماعيل بن إسحاق أبو إسحاق الجهضمي الأزدي المالكي شيخ المالكية بالعراق، له تصانيف كثيرة، أخذ الحديث والعلل عن ابن المديني (تـ 282هـ) انظر ترتيب المدارك 276/4 – 293 تذكرة الحفاظ 625/2.

16) (تـ 130 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 357/5 – التاريخ الكبير : 352/2/1 ع 2719 – مشاهير علماء الأمصار : 144 ع 1138.

17) مسند الموطأ : 294.

18) التاريخ الكبير 353/2/1.

19) التاريخ الكبير /353/2 وقال بعد أن أورد قول ابن معين : «أراه أنا من قبل أمه».

20) هكذا في أ، ج وفي ب : ومن قال : مولى ال الزبير ساقط.

كنيته : أبو صفوان، وقيل : أبو عبد الرحمن قاله : أبو القاسم.(21)

روى عنه مالك والثوري، وتوفي في خلافة مروان بن محمد سنة اثنتين وأربعين ومائة.(22) وكان قارىء أهل مكة، وكان كثير الحديث وكان فارضا حاسبا وقرأ على مجاهد.

وقال ابن معين : حميد بن قيس ثقة.(23)

روى مالك عن حميد بن قيس المكي، عن طاووس اليماني، أن معاذ بن جبل، أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا، فذكر الحديث.(24)

رواه أبو عبد الرحمن النسائي قال : أخبرنا محمد بن منصور قال يعقوب قال : حدثني أبي عن ابن إسحاق، قال : حدثني سليمان [الأعمش، عن أبي](25) وائل بن سلمة، عن معاذ بن جبل، قال : أمرني رسول الله ﷺ، حين بعثني إلى اليمن، قال «خذ من [البقر حتى] تبلغ ثلاثين» فذكر الحديث.(26)

ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن معاذ أن النبي ﷺ فذكره.

80) حميد الطويل:(37) وقال البخاري : حميد بن أبي حميد الطويل البصري(28) ويقال : هو حميد بن عبد الرحمن، ويقال: هو حميد بن تيريه

---

21) مسند الموطأ : 394 : أثبت المحقق في النص : أبا عبد الله، وأشار في الهامش إلى أن في النسخة (ب) أبا عبد الرحمن.

22) مسند الموطأ : 394.

23) التاريخ برواية الدوري : 2/127-128 / سؤالات الجنيد : 481 ع 846.

24) الموطأ : 1/259 ك 17, ب 12, ح 24.

25) من : ب، ج.

26) سنن النسائي : المجلد 3/26 كتاب الزكاة - باب زكاة البقرة.

27) (تـ 143 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 7/2/17 - التاريخ الكبير : 1/2/348 ع 2704 - مشاهير علماء الأمصار : 93 ع 684 - مسند الموطأ : 291.

28) البخاري : التاريخ الكبير : 1/2/3487 / التاريخ الصغير 2/72.

ويقال : ابن ثير(29) ويقال : مولى طلحة الطلحات الخزاعي(30) ويقال : حميد بن طرخان مولى طلحة الطلحات الخزاعي، ويقال : حميد بن مهران، وهو من سبي سجستان.

وقال البرقي : ويقال حميد بن قيس، يكنى أبا عبيدة أو أبا عبيدة، مات سنة اثنتين وأربعين أو ثلاث وأربعين ومائة بالبصرة، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

[تكلم فيه شعبة وحبيب بن الشهيد].(31)

[ويقال : إن أكثر روايته عن أنس، إنما أخذه عن ثابت عن أنس.

وقال الأصمعي : رأيت حميدا ولم يكن بطويل،(31) ولكن كان طويل اليدين.(32) يروي عن أنس بن مالك، وله في الموطأ أحاديث كثيرة.(33)

81) حميد بن نافع(34) مدني، يقال : إن (35) حميد بن نافع، والد أفلح مولى صفوان الأنصاري، ويقال : حميد صفراء،(36) روي هذا القول عن شعبة. وقال مسلم : حميد بن نافع هو والد أفلح بن حميد.

وقال ابن معين : حميد بن نافع والد أفلح بن حميد، مولى زيد بن ثابت. يروى عنه شعبة.(37)

---

29) انظر التاريخ الكبير : 1/2/348 / مسند الموطأ : 291.

30) هكذا في أ، ب وفي ج، ويقال : مولى طلحة الطلحات الخزاعي، ساقط.

31) من : ب، ج.

32) انظر : مسند الموطأ : 291.

33) انظر أسانيد الحديث النبوي : 2/90-91.

34) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/2/347 ع 2701 – الجرح والتعديل : 1/2/229 ع 1008 – مشاهير علماء الأمصار : 70 ع 485.

35) هكذا في أ، ب، وبج : إنه هو».

36) هكذا في ج وتشبه في «أ» صغراء وفي ب صعراء – انظر : التاريخ الكبير : 1/2/347 : صفيرا – مشاهير علماء الأمصار : 70 صفيرا – تقريب التهذيب : 182 صغيراء.

37) انظر : معرفة الرجال لابن معين : 1/143 ع 773.

وقال أبو بكر : حميد بن نافع مولى صفوان بن خالد، ويقال : مولى أبي أيوب الأنصاري، روى عن أبي أيوب وحج وروى عن ابن عمر، وروى عن زينب ابنة أبي سلمة.(38)

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن حميد بن نافع، عن زينب بنت أبي سلمة، أنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاثة، فذكر منها قصة احداد المرأة على زوجها.(39)

سمع منه يحيى بن سعيد، وأيوب بن موسى وشعبة.

وقال مسلم : حميد بن نافع هو والد أفلح بن حميد.

---

38) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 113 ظ.

39) الموطأ : 2/596 ك 29 ب 35 ح 101.

من اسمه حرام

82) حرام بن سعد بن محيصة(1) أنصاري حارثي مدني، ويقال: حرام ابن ساعدة، يروي عنه ابن شهاب

توفي سنة ثلاث عشرة ومائة، فيما يقال، وهو ابن سبعين سنة.

يكنى : أبا سعيد.(2)

روى مالك عن ابن شهاب، عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب، دخلت حائط رحل فأسدت [فيه فقضى](3) رسول الله أن على أهل الحائط(4) حفظها بالنهار، وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها.(5)

قال محمد : هكذا رواه أصحاب مالك، إلا معن بن عيسى، فإنه قال: عن حرام بن سعد بن محيصة عن أبيه،(6) وكذلك رواه معمر، عن الزهري(7)

قال محمد بن يحيى الذهلي : والمحفوظ عن مالك في هذا الحديث : الإرسال(8) وعن غيره من أصحاب الزهري، إلا معمر، فإنه قال: عن أبيه، ولم يتابع على ذلك.(9)

---

1) (تـ 113هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 258/5 – التاريخ الكبير : 101/1/2 ع 350 – مشاهير علماء الأمصار : 77 ع 549 مسند الموطأ : 218.

2) مسند الموطأ : 218.

3) من ج.

4) في الموطأ 748/2, على أهل الحوائط.

5) الموطأ 748/2 ك 36 ب 28 ح 37.

6) انظر مسند الموطأ : 219 / التمهيد : 11/81-82.

7) التمهيد : 11/81 – 82.

8) نفسه 82/11.

9) نفسه 82/11.

وروى مالك عن ابن شهاب عن ابن محيصة الأنصاري – أحد بني حارثة – أنه استأذن رسول اللهﷺ، في إجارة الحجام، فذكر الحديث.(10)

هكذا رواه ابن القاسم، ويحيى بن يحيى الأندلسي عن مالك، وخالفهما أصحاب مالك، فقالوا عن ابن محيصة عن أبيه، وهو الصحيح عن مالك.(11)

وابن إسحاق يقول : عن أبيه عن جده محيصة قال : كان له غلام حجام، يقال له : أبو طيبة، لم يسمه منهم غيره.(12)

والذي في رواية مالك عن أبي محيصة، لم يسمعه أحد من أصحاب مالك فيما علمت.(13)

وقال معمر وغيره : حرام بن سعد بن محيصة وهو معروف.(14)

---

10) الموطأ : 2/974 ك 45 ب، ح 28.

11) انظر التمهيد : 11/77.

12) نفسه 11/79.

13) نفسه 11/79 وقال : إنه روى من غير حديث ابن شهاب متصلا مسندا.

14) انظر : تقريب التهذيب : 155 ع 1163 – الخلاصة : 74.

من اسمه حويصة

83) حويصة بن مسعود(1) بن كعب، أنصاري من الأوس، يكنى أبا سعد، ويقال : أبو سعد، أخو محيصة بن مسعود، لهما [صحبة، وكان](2) حويصة أسن من محيصة، وكان إسلامه، بعد إسلام أخيه محيصة، وشهد أحدا [والخندق والمشاهد، وبقي إلى آخر الزمان].

روى عنهما محمد بن سهل بن أبي حثمة، وحرام بن سعد بن محيصة].(2)

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار، أنه أخبره أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود، خرجا إلى خيبر، فتفرقا في حوائجهما، فقتل عبد الله، ابن سهل، فقام محيصة، فأتى هو وأخوه حويصة وعبد الرحمن بن سهل إلى النبيﷺ، فذهب عبد الرحمن ليتكلم لمكانه من أخيه، فقال رسول الله «كبر كبر» فتكلم محيصة وحويصة، فذكر شأن عبد الله ابن سهل، فذكر حديث القسامة(3) بطوله.(4)

---

1) من مصادر ترجمته : المحبر : 426 – الاستيعاب : 1/409 ع 579.

2) من ج.

3) الموطأ 2/878 ك 44 ب 1 ح 2.

4) «بطوله» ساقطة من ج.

من اسمه حمران

84) حمران(1) مولى عثمان بن عفان، يكنى أبا يزيد، وكان من سبي [عين التمر]؛(2) حين فتحها خالد بن الوليد في أول خلافة عمر، وقيل : في أول خلافة أبي بكر، [وهو رجل من] النمر بن قاسط.

وقال ابن معين : هو حمران بن أبي، وقال غيره من أهل النسب : إنما هو شيء يسبون به،(3) وهو من النمر بن قاسط لا يشك في ذلك أهل العلم بالنسب، إلا أن عثمان اشتراه، فأعتقه.(4)

وقال البخاري : حمران بن أبان مولى عثمان قرشي مدني، سمع منه عروة ابن الزبير وعطاء بن يزيد روايته عن عثمان، وسمع منه أبو سلمة وجامع بن شداد، ومعاذ بن عبد الرحمن، والحسن والوليد أبو بشر ومعيد الجهني.

وممن روى عنه، ولم يذكر سماعا، مسلم بن يسار(5) وابن المنكدر، وزيد بن أسلم، وبكير، ومطلب بن حنطب، وابن أبي المخارق، وعبد الملك، بن أبي عبيد وعثمان بن وهب،(6) هاهنا انتهى قول البخاري.(7)

---

1) (تـ 75 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات بن سعد : 5/209 / نفسه 7/1/108 التاريخ الكبير : 2/1/80 ع 287 – الجرح والتعديل 1/2/265 ع 1182 – رجال صحيح مسلم: 1/179 ع 371 – مسند الموطأ : 573 – تقريب التهذيب : 179 ع 1513.

2) من : ب، ج / انظر : نسب قريش 357 – المحبر : 479 – 480.

3) في إسعاف المبطأ : 11 حمران بن أبان النمري (أ) ذكره ابن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم.

4) انظر : طبقات ابن سعد : 5/209.

5) هكذا في نسخ التعريف الثلاث وفي التاريخ الكبير : 2/1/80 : مسلم بن كيسان.

6) هكذا في الأصل وفي التاريخ الكبير : عبد الملك بن عبيد وعثمان بن موهب.

7) التاريخ الكبير : 2/1/80.

وقيل : إنه وجد مختونا، إذ سبي، وكان يهوديا اسمه طويد، وقيل: طويط فاشتري لعثمان ثم أعتقه وكان يكتب بين يديه، ثم غضب عليه، فأخرجه إلى البصرة، فكان عينا له بها.

ولما قتل مصعب وثب حمران إلى أخذ البصرة، ولم يزل كذلك حتى قدم خالد بن عبد الله القسري، فعزله، فلما قدم الحجاج البصرة[آذاه].(8)

وأخذ منه مائة ألف درهم، فكتب إلى عبد الملك بن مروان يشكوه، فكتب عبد الملك : إن [حمران أخو من](9) مضى وعم من بقي، فأحسن مجاورته، ورد عليه ماله.

وتزوج حمران امرأة من بني سعد، وتزوج [ولده](9) في العرب.

روى مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه عن حمران مولى عثمان أن عثمان بن عفان، جلس على المقاعد فجاء المؤذن فأذنه بصلاة العصر، فدعا بماء فتوضأ فذكر الحديث.(10)

وقال بعض المحدثين في هذا الحديث قال : حدثني أبو أنس أن عثمان كأنها كنية حمران، ويقال : إن أبا أنس هو جد مالك بن أنس.

---

8) من ج.

9) من ج.

10) الموطأ : 30/1 ك 2 ب 6 ح 29 – (في «أ» : بالصلاة العصر).

من اسمه حفص

85) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب،(1) يروي عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، وابن عمر، قرشي عدوي مدني.

أمه سودة بنت يزيد، من بني محارب بن خصفة.

روى عنه خبيب بن عبد الرحمن، والقاسم، وسالم، وبكير بن الأشج، وهو جد عبد الله بن عمر بن حفص، الذي روى عنه نافع.

[روى مالك عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللهﷺ قال: «ما](2) بين بيتي ومنبري، روضه من رياض الجنة، ومنبري [على حوضي].(3)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/2/359 ع 2747 – مشاهير علماء الأمصار : 73 – 506 – الثقات لابن حبان 3/42 – رجال صحيح مسلم 2/143 ع 281.

2) من ب، ج.

3) من ب، ج / والحديث في الموطأ : 1/197 ك 14 ب 5 ح 10.

من اسمه الحجاج

86) الحجاج بن عمرو بن غزية(1) بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري.

روى عنه ضمرة بن سعيد المازني، يعد في أهل المدينة.

وقال البخاري : له صحبة.(2)

قال محمد : وأدخله مسلم في الطبقة الثالثة من التابعين، غير أنه قال الحجاج بن عمرو الأنصاري، لم يقل : ابن غزية، وكذلك أدخله في الصحابة لهذا الاسم.(×)

وقال البخاري : له صحبة، وكذلك قال ابن البرقي وغيره.

وقال لنا عبد الغني بن سعيد : الحجاج بن عمرو بن غزية له صحبة.(3)

وروى الليث عن جعفر بن [ربيعة](4) عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن كثير [بن العباس](4) عن الحجاج بن عمرو المازني قال : كان رسول اللهﷺ، يتهجد.(5)

وروى عبد الرزاق، عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة، قال : سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري، عن حبس المحرم فقال : قال رسول اللهﷺ، من كسر أو عرج أو مرض فقد

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 2370/1 ع 2807 – الاستيعاب 326/1 ح 483.

2) التاريخ الكبير 370/2/1.

×) الطبقات لمسلم بن الحجاج : 156/1 ع 138.

3) كتاب المؤتلف والمختلف 140.

4) من ج.

5) رواه مسلم في الصحيح : 220/1 (2) كتاب الطهارة (15) باب السواك ح 46 عن حذيفة / وانظر جامع الأصول لابن الأثير : 176/7 – 178.

حل، وعليه الحج من قابل. قال عكرمة : فحدثت به ابن [عباس](6) وأبا هريرة، فقالا : صدق الحجاج.(7)

روى مالك عن ضمرة بن سعيد عن الحجاج بن عمرو بن غزية أنه كان جالسا، عند زيد بن ثابت، فجاء ابن قهد رجل من اليمن، فقال : يا أبا سعيد في قصة العزل.(8)

قال محمد : وأبوه عمرو بن غزية شهد العقبة، وأحدا، وله بنون، وهم الحارث وعبد الرحمن، وزيد وسعيد والحجاج والحارث أكبرهم، صحب النبي عليه السلام.(9)

87) الحجاج بن يوسف(10)

قال البخاري :(11) «حجاج بن يوسف بن الحكم ابن أم عقيل الثقفي أبو محمد(12). وقال غيره : الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود ابن عامر(13) ابن معتب بن مالك بن كعب من الأحلاف من ثقيف ومات بواسط، فدفن بها، وعفى أثره وأجري عليه الماء، وكانت وفاته سنة خمس وتسعين، هو مذكور في الموطأ في [حديث](14) كتاب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف : ألا تخالف عبد الله بن عمر في أمر الحج».(15)

---

6) من ج.

7) مسند أحمد : 3/450 حديث حجاج الأسلمي.

وانظر سنن الترمذي : 2/208 – أبوب الحجج، باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر أو يعرج ح 944.

8) الموطأ : 2/595 ك 29 ب 34 ح 99.

9) انظر الاستيعاب : 3/1197 ع 1944 عمرو بن غزية) 1/294 ع 419 (الحارث بن عمرو بن غزية).

10) (تـ 95 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/2/373 ع 2816 – التاريخ الصغير : 1/97, 211, 231 – تعجيل المنفعة : 107 ع 187.

11) التاريخ الكبير 1/2/373, فيه ابن أبي عقيل.

12) في «أ» قال غيره ثم أعيدت عبارة البخاري وليس كذلك في ب، ج.

13) هكذا في أ، ب وفي ج عباس.

14) من ب، ج.

15) الموطأ : 1/399 ك 20 ب 63 ح 194.

من اسمه حنظلة

88) حنظلة بن أبي سفيان الجمحي:(1) قرشي مكي، سمع سالما، والقاسم، ومجاهدا وطاووسا توفي سنة إحدى وخمسين ومائة.

سمع منه الثوري، ووكيع، كنيته أبو عبيدة.

89) حنظلة بن قيس(2) بن عمرو بن حصن بن خلدة [بن مخلد](3) بن عامر ابن زريق، روي عن الزهري [أنه قال : ما رأيت رجلا أحزم، ولا أجود رأيا من حنظلة الزرقي» وكان رجلا من قيس زرقي أنصاري مدني].(3)

يروي عن أبي هريرة، روى عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

روى مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس الزرقي أنه سأل رافع بن خديج عن كراء المزارع ؟ فقال : «نهى رسول الله فذكر الحديث».(4)

ورواه أبو جويرية(5) بن [أسماء](6) عن مالك، عن الزهري، أن سالم ابن عبد الله، أخبره قال : أخبر رافع بن خديج، عبد الله بن عمر عن عميه، وكانا قد شهدا بدرا، أن رسول الله ﷺ، نهى عن كراء المزارع، قال فترك عبد الله كراءها، وقد كان يكريها قبل ذلك.

---

1) (ت 151 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 44/1/2 ع 170 – التاريخ الصغير : 155/2. مشاهير علماء الأمصار 145 ع 1143.

2) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 38/1/2 ع 155 – الجرح والتعديل 240/2/1 ع 1064 – مشاهير علماء الأمصار : 73 ع 513, الثقات لابن حبان 46/3.

3) من : ب، ج.

4) الموطأ : 711/2 ك ب 1 ح 1.

5) جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي البصري روى عن مالك (انظر : اتحاف السالك : 151).

6) من ب، ج.

من اسمه حكيم

90) حكيم بن حزام(1) بن خويلد بن أسد الأسدي له صحبة]،(2) يكنى أبا خالد شهد بدرا مع المشركين، ثم أسلم وحسن إسلامه، فكان [إذا حلف وشدد اليمين] قال : «والذي نجاني يوم بدر».

وتوفي [سنة] ستين وهو ابن عشرين ومائة سنة، عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة،(3) حتى عمي، وهو من المؤلفة قلوبهم وهو ابن عم الزبير بن العوام، وابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ.

قال حكيم : ولدت قبل الفيل بثلاث عشرة سنة : ويقال إنه أيضا مات بالمدينة، سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية، ومن ولده: هشام بن حكيم.(4)

وباع دارا له من معاوية، بستين ألف دينار، فقيل له : غبنك معاوية فقال : والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق خمر، أشهدكم أنها في سبيل الله، فانظروا أين المغبون ؟

وأم حكيم بن حزام : زينب بنت زهير بن الحارث بن أسد.(5)

---

1) (تـ 54هـ) من مصادر ترجمته : المحبر : 176, 483 – التاريخ الكبير 2/1/11 ع 42 – مشاهير علماء الأمصار: 12 / ع 30 الاستيعاب : 1/362 ع 535.

2) من ب، ج.

3) التاريخ الكبير : 2/1/11 – الاستيعاب 1/362.

4) انظر الاستيعاب 1/362.

5) انظر : غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال 2/763 فقد نقل اسمها ن ابن الحذاء.

أسلم حكيم يوم الفتح، ودخلت أم حكيم بن حزام الكعبة وهي حامل [متم](6) وضربها المخاض في الكعبة، فأتيت بنطع حيث أصابها] الولاد، فولدت حكيم بن حزام على النطع.(7)

وكان حكيم بن حزام من سادات قريش في الجاهلية والإسلام، ويقال: إنه لم يدخل دار الندوة، أحد من قريش للمشورة، حتى يبلغ أربعين سنة، إلا حكيم بن حزام، فإنه دخلها، وهو ابن خمس عشر سنة.

ويقال : إنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، وأعتق في الإسلام مائة رقبة، وحمل مائة بعير وكان له من الأولاد عبد الله وخالد ويحيى وهشام، أدركوا النبيﷺ، كلهم [وأسلموا يوم الفتح(8) وصحبوا النبيﷺ.

روى مالك عن نافع مولى ابن عمر أن حكيم بن حزام، ابتاع طعاما، أمر به عمر بن الخطاب للناس، فباع حكيم الطعام، قبل أن يستوفيه، فسمع بذلك عمر بن الخطاب فرده، فذكر القصة.(9)

---

6) من ج.

7) انظر الاستيعاب 362/1.

8) من ج.

9) الموطأ : 641/2 ك 31 ب 19 ح 44.

من اسمه حبان

91) حبان جد محمد بن يحيى بن حبان(1)، له صحبة.

وقال البخاري : هو حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري(2)، المازني من بني النجار، أبناه واسع ويحيى، وأمها أروى/ بنت ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب، مات في خلافة عثمان(3).

روى مالك عن يحيى بن سعيد، عن حمد بن يحيى بن حبان أنه كانت عند حبان امرأتان فذكر القصة.(4)

---

1) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 1/318 ع 467 – تعجيل المنفعة 103 ع 172.

2) التاريخ الكبير : 1/2/265.

3) التاريخ الصغير : 1/63 : الاستيعاب : 1/318.

4) الموطأ 2/572 ك 29 ب 16 ح 43.

من اسمه حيى

92) [حيى(1) وقيل حوي(2) عو أبو عبيد[حاجب سليمان بن عبد الملك](4) ومولاه عن عبادة بن سيء وعن عطاه بن يزيد الليثي.

روى عنه ابن عجلان [والاوزاع / ومالك](5).

قال مالك في كتاب الجامع عن أبي عبيد عن خالد بن معدان يرفعه : يقول : إن الله رفيق، يحب الرفق».(6)

وأظنه أبا عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك، وقد قاله ابن وضاح ولا أعلم أن مالكا روى عن أبي عبيد غيره، وهو جزري تابعي مشهور بالكنية.(7)

روى مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة أنه قال : «من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين» فذكر الحديث.(8)

وروى مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن الحارث، عن أبي عبد الله الصنا بحى أنه قال : قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق، فصليت وراءه المغرب، فذكر الحديث».(9)

---

1) من ج.
2) التاريخ الكبير : 2/1/76.
3) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 2/1/75 ع 268. التاريخ الصغير : 1/302 التعديل والتجريح للباجي 2/558 ع 323 – تهذيب التهذيب : 12/158.
4) من ج، وانظر التاريخ الكبير 2/1/75.
5) من ج.
6) الموطأ : 2/979 ك 54 ب 15 ج 38.
7) ذكره ابن حجر في التهذيب في الكنى. 12/158.
8) الموطأ : 1/210 ك 15 ب 227.
9) نفسه : 1/79 ك 3 ب 2525.

باب الخاء

من اسمه خالد

93) خالد بن زيد بن [كليب](1) بن ثعلبة أبو أيوب الأنصاري(2) نجاري، خزرجي مدني، مشهور بالكنية، شهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها.

نزل عليه رسول الله، ﷺ، حين قدومه المدينة، توفي بالقسطنطينية [غازيا](3) مع يزيد بن معاوية سنة إحدى وخمسين، أو سنة اثنتين، وبنى الروم عليه وهم [يستسقون به] إلى اليوم.

وأمه هند بنت سعد بن كعب بن عمرو بن امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب.

روى مالك عن يزيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، أن عبد الله بن عباس، والمسور بن مخرمة، اختلفا [بالابواء] فقال عبد الله : يغسل المحرم رأسه، وقال المسور بن مخرمة : لا يغسل المحرم رأسه فذكر الحديث، وفيه : فأرسلني عبد الله بن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري، فوجدته [يغتسل، فذكرا الحديث في كتاب الحج].(4)

94) خالد بن الوليد(5) بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو(6) بن مخزوم، قرشي مخزومي كنيته : أبو سليمان،(7) مات على عهد عمر سنة اثنتين

---

1) من ج.

2) (تـ 52 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/136 ع 462, تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : 1/153 ع 7 – الاستيعاب : 2/434 ع 600.

3) من ج.

4) الموطأ : 1/323 ك 220 ح 4.

5) (تـ 22 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 320, 321, 324 – المحبر : 108, 124 – 125, 190, التاريخ الكبير 2/1/136 ، 461 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 78 ط، 80 ظ – مسند الموطأ : 134 – 135 – الاستيعاب 2/427 ع 603.

6) في الاستيعاب 2/427 : ابن عمر بن مخزوم.

7) التاريخ الكبير : 2/1/136.

وعشرين بالمدينة، ويقال : توفي بحمص سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر.(8)

سماه النبيﷺ : سيف الله،(9) وقتل مسيلمة [ومالك ابن نويرة](10) وهزم طليحة الكذاب، وهو افتتح عامة الشام، وحمي المسلمين [يوم مؤتة، وكانت مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان.

أمه لبابة الصغرى بنت] الحارث بن [حزن بن بجير، من بني هلال ابن عامر بن صعصعة، واسمها عصماء.

واختلف في إسلامه]، فقيل : إنه أسلم سنة ثمان، وقيل : سنة ست وقيل : سنة سبع، والصحيح أن خالدا كان على خيل النبيﷺ يوم الحديبية، وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست، وخيبر بعدها في المحرم أو صفر سنة سبع، فالله أعلم.

وقد قيل : إن إسلامه، كان سنة خمس، بعد فراغ النبيﷺ من قريظة.(11)

أسلم هو وعمرو بن العاصي، وفي إسلام العاصي، اختلاف كثير أيضا.(12)

روى مالك عن يحيى بن سعيد، قال : بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله : «إني أروع في منامي»، فذكر الحديث(13) في كتاب الجامع.(14)

---

8) مسند الموطأ : 134 – 135.

9) التاريخ الكبير 136/1/2.

10) من ج.

11) الاستيعاب : 427/2.

12) نفسه : (427/2)، (1185/3 ع 1931).

13) الموطأ : 950/2 ك 51 ب 4 ح 9.

14) هكذا في أ وهو في الموطأ : في كتاب الشعرا (950/1).

قال مالك : هذا الحديث أن خالد بن الوليد كان المروع في منامه، ورواه غيره وقال : إن الوليد بن المغيرة كان المروع.(15)

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق(16) قال : أخبرنا محمد بن قاسم : أخبرنا النسائي، قال : أخبرني عمران بن بكار، قال : نا أحمد بن خالد، قال : نا ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال : كان الوليد بن المغيرة رجلا يفزع في منامه، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال النبي عليه السلام : «إذا اضطجعت فقل: بسم الله، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون، فقالها، فذهب ذلك عنه.(17)

95) خالد بن معدان الكلاعي،(18) شامي سمع أبا أمامة، ويقال : إنه أدرك سبعين، من أصحاب رسول الله ﷺ.توفي سنة ثلاث ومائة، ويقال : سنة أربع ومائة،(15) ويقال : إنه مات وهو صائم، في ولاية يزيد بن عبد الملك.

كنيته أبو عبد الله، وكان فاضلا مبرزا، روي أنه كان [لا يأوي إلى فراش مقيله]،(20) إلا وهو يذكر فيه شوقه إلى رسول الله ﷺ، وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار يسميهم، فلان، وفلان ويقول : هم أصلي وفصلي،

---

15) انظر شرح الزرقاني على الموطأ : 340/4.

16) هو أبو بكر بن إسحاق بن السليم – بفتح السين – قاضي الجماعة بقرطبة (ت 367هـ) كان فقيها بصيرا بالاختلاف، عالما بالحديث ضابطا لما رواه. انظر ترجمته ضمن شيوخ ابن الحذاء في قسم الدراسة 230.

17) شرح الزرقاني على الموطأ : 340/4 وانظر الاستيعاب : 1558/4 – 1159 ع 2724.

18) (تـ 103هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 176/1/2 ع 601 – التاريخ الصغير 245/1 – الجرح والتعديل 351/2/1 ع 1584, الثقات لابن حبان 55/3.

19) انظر التاريخ الكبير 176/1/2 .

20) من ب، ج.

وإليهم حن قلبي وطال شوقي إليهم، فعجل قبضي إليك، حتى يغلبه النوم وهو في ذلك.

وسئل ابن معين : هل سمع خالد بن معدان من عبادة ؟ : فقال: ما أشبهه(21) وروى عن خالد بن معدان أنه قال : أدركت سبعين من أصحاب رسول اللهﷺ،(22) وروى مالك عن أبي عبيد(23) عن خالد ابن معدان يرفعه، يقول : «إن الله رفيق يحب الرفق» فذكر الحديث بطوله.(24)

قال محمد : روى أبو داود في المصنف قال : نا موسى بن إسماعيل، قال : نا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن المغفل، أن رسول اللهﷺ قال : «إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».(25)

وقد روي عن أبي هريرة بغير هذه [الألفاظ]،(26) أن رسول اللهﷺ قال : إذا سافرتم في الخصب، فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا(20ظ) سافرتم في السنة، فأسرعوا عليها السير، وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق، فإنها مأوى الهوام بالليل».(27)

---

21) في التعديل والتجريح للباجي 2/566 ع 322 : قال أبو بكر : سئل يحيى بن معين عن خالد ابن معدان عن أبي ثعلبة الخشني صاحب النبيè، فقال : مرسل.

22) التاريخ الكبير : 2/1/176.

23) التاريخ الكبير : 2/1/176.

23) في الموطأ : 2/279 : ن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك.

24) الموطع : 2/979 ك 54 ب 15 ح 38.

25) أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني : سنن أبي داود : 4/254 ك الأدب – باب الرفق ح 4807 تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر.

26) من ب، ج.

27) أخرجه مسلم في الصحيح : 3/1525 (33) كتاب الإمارة (54) باب مراعاة مصلحة الدواب في السير والنهي من التعريس في الطريق : (ح 178) المسلسل 1926.

قال محمد : وحديث مالك عن أبي عبيد، عن خالد بن معدان يجمع لفظه لفظ هذين الحديثين، ولم أجد مسندا من طريق مالك.(28)

96) خالد بن أسلم،(29) مولى عمر بن الخطاب أخو زيد بن أسلم، روى مالك عن زيد بن أسلم عن أخيه خالد بن أسلم، أن عمر بن الخطاب أفطر يوما في رمضان في يوم ذي غيم فذكر الحديث.(30)

هكذا رواه أكثر أصحاب مالك، ورواه يحيى عن مالك، فقال عن زيد ابن أسلم عن أخيه خالد بن أسلم عن أبيه أسلم أن عمر، ولا أعلم أحدا من أصحاب مالك تابعه عليه.(31)

وقد رواه ابن جريج، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب، قال أبو بكر : وكنية خالد بن أسلم، أبو ثور.

ويقال : إنه كان أشد شاب بالمدينة.

97) خالد بن أسيد،(32) هو جد أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، هو مذكور في الموطأ، أن ابن عمر طعن في لبة بدنته وهي قائمة في دار خالد ابن أسيد، وكان فيها منزله.(33)

قال محمد : هذا هو أخو عتاب بن أسيد الذي استعمله رسول الله ﷺ على مكة وهو خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، بن عبد شمس،(34)

---

28) انظر : مسند الموطأ : 384.

29) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/140 ع 470 – الجرح والتعديل 1/2/320 ع 1437, الثقات لابن حبان : 3/55.

30) موطأ الإمام مالك : رواية محمد بن الحسن الشيباني : 128, أبواب الصيام باب الرجل يفطر قبل المساء ويظن أنه قد أمسى(12) ح 366.

31) الموطأ : 1/303 ك 18 ب 17 ح 44.

32) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 187 – 188 – التاريخ الكبير 2/1/140 ع 470 – الاستيعاب : 2/431 ع 606. تعجيل المنفعة : 131 ع 14.

33) الموطأ : 1/378 ك 2ب 45 ح 140.

34) انظر الاستيعاب : 2/431.

ومات خالد بمكة، وابنه عبد الله بن خالد بن أسيد زوجه عثمان ابن عفان من ابنته، ولخالد ابن آخر، يسمى أمية، ولأخيه عبد الله ابن يسمى أمية بن عبد الله.

98) خالد بن عقبة،(35) هو خالد بن عقبة بن أبي معيط.

روى مالك عن عبد الله بن دينار، أنه قال : كنت : أنا وعبد الله بن عمر عند [دار](36) خالد بن عقبة : التي بالسوق، فجاءه رجل يريد أن يناجيه، فذكر الحديث في المناجاة.(37)

قال محمد : وهذه الدار بمكة، وخالد هذا شهد جنازة الحسن بن علي، من بين بني أمية، لم يشهد جنازته، منهم غيره، أمسكوه، وتفلت منهم حتى شهدها.(38)

35) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 2/432 ع 609 – تعجيل المنفعة : 135 ع 264.

36) من ج.

37) الموطأ : 2/988 ك 56 ب 6 ح 13.

38) انظر تعجيل المنفعة : 136.

من اسمه خوات

99) خوات بن جبير،(1) بن النعمان، من بني عوف من الأنصار، من الخزرج، ويقال، خوات بن جبير بن أمية بن البرك، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف [وهذا] أصح.

هو والد صالح بن خوات، مدني، شهد بدرا كناه النبي عليه السلام أبا عبد الله، ويقال : كنيته أبو صالح، ويقال لم يشهد بدرا، ولكن النبي عليه السلام ضرب له بسهمه وأجره مع أهل بدر.

مات بالمدينة سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة، وأخوه عبد الله ابن جبير أمير [الرماة](2) يوم أحد، وقتل عبد الله يومئذ ولا عقب له.

روى مالك(3) عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات، عمن صلى مع رسول اللهﷺ، يوم ذات الرقاع، [صلاة الخوف].(4)

قال محمد : وقد قيل في هذا الحديث : عن صالح بن خوات عن أبيه خوات ابن جبير.(5)

وقد قيل إن صالح بن خوات، روى عن سهل بن أبي حثمة، روى ذلك عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن رسول الله رواه شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم.

---

1) (تـ 40 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/216 ع 736.
مشاهير علماء الأمصار 18 ع 68 – الاستيعاب : 2/455 ع 686.
2) من ب،ج.
3) الموطأ 1/183 ك 11 ب 1 ح 1.
4) من ب. ج.
5) موطأ الإمام مالك رواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 534 ح 514 وفيه : مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول اللهﷺ. انظر مسند الموطأ 598.

من اسمه خبيب

100) خبيب بن عبد الرحمن(1) بن عبد الله بن خبيب بن يساف الأنصاري،(2) يكنى أبا الحارث.

قال محمد : قال لنا أبو القاسم : ويقال خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب ابن عدي بن أساف الخزرجي.(3)

ويقال : خبيب بن عبد الرحمن بن عوف(4) بن سعد بن أبي وقاص.(5) يقال أيضا : إن كنيته أبو محمد.

وقال مسلم : خبيب جد خبيب بن عبد الرحمن له صحبة.

وخبيب بن عبد الرحمن من أهل السنح والمنح(6) بالمدينة، وهو خال عبد الله بن عمر. يروى عنه عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد، يروي، عن حفص بن عاصم عن عمته أنيسة،(7) وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ، روى عنه مالك.(8)

توفي خبيب بن عبد الرحمن الذي روى عنه مالك في خلافة مروان بن محمد، ومات خبيب ابن يساف جده في خلافة عمر.

روى مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد لخدري، أو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله فذكر الحديث».(9)

---

1) (ت 132 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/209 ع 716 تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 127 ظ – مسند الموطأ : 297 – الاستيعاب : 2/443 ع 233 في ترجمة جده خبيب بن إساف.

2) في الاستيعاب : إساف وفي التعديل والتجريح : 2/576 : بساف وكذلك في التاريخ الكبير.

3) مسند الموطأ : 297 وقد جاء فيه خبيب بن عبد الرحمن بن حبيب – بالحاء – وإساف : إسحاق.

4) في مسند الموطأ : 297 : عمرو.

5) نفسه : 297.

6) هكذا في أ، ج.

7) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 127 ط.

8) مسند الموطأ : 297, 637, 649.

9) الموطأ : 2/952 ك 51 ب 5 ح 14.

من اسمه خلاد

101) خلاد بن السائب بن سويد الأنصاري، من بلحارث بن الخزرج(1) روى عن أبيه السائب بن خلاد، وقد نسبه مالك في حديث رواه عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن(2) بن الحارث بن هشام، عن خلاد بن السائب عن أبيه السائب بن خلاد الأنصاري، أن النبيﷺ قال : «أتاني جبريل، فقال : إن الله عز وجل يأمرك أن تأمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية».(3)

قال محمد : وقد اختلف في هذا الحديث، فرواه سفيان الثوري، قال محمد : وقد اختلف في هذا الحديث، فرواه سفيان الثوري، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن المطلب عن عبد الله عن خلاد بن السائب عن أبيه، عن زيد بن خالد، عن النبيﷺ.

وقد رواه حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم(4) عن عطاء بن يسار عن خالد بن السائب عن النبيﷺ، وقد قيل فيه أيضا : عن خلاد بن السائب بن يزيد عن النبي عليه السلام.(5)

ولم يذكر البخاري، إن كانت له صحبة أم لا ؟ غير أنه أدخل هذا الحديث باختلافه [وأدخله](6) مسلم في الطبقات في جملة الصحابة، وأما أبوه السائب فلا شك أن له صحبة.(7)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/185 ع 628, الاستيعاب : 2/452 ع 677.

2) في الموطأ : 1/334 : عبد الرحمن ساقطة بين أبي بكر والحارث، وهي في رواية الشيباني 136 كتاب الحج، باب رفع الصوت بالتلبية (5) ح 392 – وفي مسند الموطأ 427.

3) الموطأ : 1/334 ك 20 ب 10ح 34 / الموطأ رواية الشيباني : 136 ح 392.

4) من ج.

5) انظر التمهيد : 17/239-240.

6) من ج.

7) الطبقات لمسلم بن الحجاج : 1/153 ع 100 انظر الاستيعاب: 2/452.

من اسمه خارجة

102) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري(1) أمه أم سعد وهي [جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو مدني، أدرك زمن عثمان بن عفان]،(2) وهو أخو إسماعيل بن زيد [بن ثابت].

توفي خارجة سنة [مائة، يكنى أبا زيد، وقال خارجة] رأيت في المنام كأني بنيت سبعين درجة، فلما فرغت منها، تهورت، وهذه السنة لي سبعون سنة، [قد أكملتها] فمات [فيها وهي] سنة مائة بالمدينة.

وكان فقيهًا، وكان يكتب للناس الوثائق بالمدينة، وينتهي الناس إلى قوله، وهو أحد السبعة الفقهاء.(3)

سمع منه الزهري، وأبو الزناد، ويروي خارجة عن أبيه، وكانت وفاة أبيه زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين.

روى مالك عن أبي الزناد عن خارجة عن زيد بن ثابت أنه كان لايبيع ثماره حتى تطلع الثريا.(4)

---

1) (تـ 100هـ) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير 204/1/2 ع 696 - الجرح والتعديل 374/2/1 ع 1707 - الثقات لابن حبان 59/3.

2) من ج.

3) الفقهاء السبعة هم : القاسم بن محمد وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبو بكر عبد الرحمن بن الحارث وعبيد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود الهذلي وسليمان بن يسار وقد نظمهم أحدهم في قوله:

ألا كـل مـن يقتـدي بأئمـة
فقسمـه ضيـزى عـن الحـق خارجـة
فخذهـم عبيـد الله عـروة قاسمـا
سعيـدا أبـا بكـر سليمـان خارجـة

4) الموطأ 619/1 ك 31 ب 8 ح 13.

103) خارجة بن زيد بن أبي زهير(5) بن مالك بن امريء القيس بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، يعرفون ببني الأغر.

قال محمد : هذا هو الذي قال فيه أبو بكر الصديق لعائشة زوج النبي عليه السلام : كنت نحلتك جاد عشرين وسقا من مالي بالغابة وفي الحديث : [فإنما هما] أخواك وأختاك، فقالت له : «إنما هي أختي أسماء، فمن الأخرى، فقال : ذو بطن بنت خارجة».(6) وكان قد آخى رسول اللهﷺ بينه وبين أبي بكر حين آخى بين المهاجرين والأنصار واسم ابنته زوج أبي بكر : حبيبة، وقيل مليكة، وابنة أبي بكر منها أم كلثوم.(7)

5) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 2/417 ع 590.
6) الموطأ : 2/752 ك 36 ب 33 ح 40.
7) انظر الاستيعاب : 2/418.

من اسمه خويلد

104) خويلد بن عمرو أبو شريح الكعبي،(1) ويقال : أبو شريح الخزاعي،(2) ويقال : أبو شريح العدوي(3) له صحبة.

وقال أبو بكر بن «أبي خيثمة : اسمه خويلد بن صخر، وقال غيره : خويلد ابن عمرو بن صخر.(4)

روى مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي، أن رسول اللهﷺ قال : «من كان يومن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت، فذكر الحديث.(5)

مات أبو شريح بالمدينة سنة ثمان وستين.

أسلم يوم الفتح وهو مشهور بكنيته.(6)

---

1) (تـ 68 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/224 ع 756 - الجرح والتعديل : 1/2/394 ع 1728 - الاستيعاب 2/455 ع 684 - نفسه 4/1688 ع 3033.

2) التاريخ الكبير : 2/1/224.

3) من ج.

4) انظر الاستيعاب 2/455.

5) الموطأ : 2/929 ك 49 ب 10 ح 22.

6) انظر الاستيعاب : 6/455 و 4/1688.

باب الدال

من اسمه داود

105) داود بن الحصين(1) مولى عثمان، ويقال : مولى عبد الله بن عمرو ابن عثمان ويقال : مولى عمرو بن [عثمان]،(2) قرشي أموي.

توفي بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين، وقيل : ثلاث وسبعين سنة.

وكان يؤدب داود بن علي. كنيته أبو سليمان : روايته عن عكرمة عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد.

سمع منه مالك وابن إسحاق ومحمد بن جعفر بن أبي كثير.

يعد في أهل المدينة.

وقال ابن معين : داود بن حصين ثقة(3) وإنما كان يكره مالك داود ابن الحصين، لأنه كان يحدث عن عكرمة، ومالك يكره عكرمة.

[وكان داود فصيحا عالما، ومات عكرمة مولى ابن عباس عند](4) داود بن الحصين، وكان عكرمة [يتهم برأي الخوارج].

وقال علي بن المديني : مرسل الشعبي، وسعيد بن المسيب أحب إلي من داود ابن الحصين]،(5) عن عكرمة [عن ابن عباس].

روى مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، [أرخص في بيع العرايا بخرصها](6) فيما [دون خمسة أوسق فذكر] الحديث.(7)

---

1) (تـ 135 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 2/1/231 ع 779 تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 130 – والجرح والتعديل 1/2/309 ع 1873 – مسند الموطأ 299.

2) من ج.

3) تاريخ ابن أبي خيثمة 130.

4) التاريخ برواية الدوري : 2/152.

5) من ج.

6) في «ج».

7) الموطأ 2/620 ك 31 ب 9 ح 14.

روى مالك عن داود بن الحصين أيضا عن أبي غطفان بن طريف المري.(8)

106) داود أبو ليلى والد عبد الرحمن بن أبي ليلى،(9) ويقال : داود بن بلال، ويقال أيضا : إن اسم أبي ليلى [يسار](10) من الأنصار، وكانت له صحبة.

وقال البخاري : يسار بن عمر مولى بني عمير، مولى بني عمرو بن عوف الأنصاري أبو ليلى له صحبة.

روى عنه ابنه عبد الرحمن.(11)

ويقال : يسار بن بلال بن بليل بن حيحة بن الجلاح بن جحجبا(12) قاله ابن معين وبعض الناس، تنكر أن يكون من ولد احيحة بن الجلاح، وقد قيل في ذلك شعر.(13)

والذي قاله البخاري [يدل](14) على هذا لأنه جعله مولى بني عمرو ابن عوف.

---

8) انظر الموطأ (1/349 ك 20 ب 22 ح 71)، (2/728 ك 36 ب 9 ح 12) و 2/754 ك 36 ب35 ح 42) (2/862 ك 43 ب 13 ح 8).

9) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري (65 ع 600) (85 ع 862) التاريخ الصغير : 1/94 - الاستيعاب (2/461 ع 700) 4/1581 ع 1802) 4/1744 ع 3156).

10) من ج.

11) التاريخ الصغير 1/94.

12) الاستيعاب : 4/1581.

13) يقول الشاعر في حفيده القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

وتزعم أنك ابن الجلاح

وهيهات دعواك من أصلكا

14) من ج.

من اسمه دينار

107) دينار التمار(1) [هو](2) أبو حازم التمار، مولى قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، ويقال : مولى أبي [رهم] ويقال : مولى غفار،(3) ويقال : مولى هذيل(4) وقال مسلم بن الحجاج : إن أبا حازم مولى أبي رهم [ليس هو](5) أبو حازم التمار هو آخر.

وقال حبيب كاتب مالك : كان اسم أبي حازم دينار، يروي عن البياضي(6) روى عنه محمد بن إبراهيم.

روى مالك عن يحيى بن سعيد بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي حازم التمار عن البياضي، أن رسول الله ﷺ، خرج على الناس وهم يصلون، وقد [علت](7) أصواتهم بالقراءة، فقال : إن المصلي، يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن.(8)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/244 ع 840 – التاريخ الكبير : 2/1/244 ع 840 – التاريخ الصغير : 1/232 – 233 – الجرح والتعديل 3/431 ع 1963.
2) من ج.
3) التاريخ الكبير : 2/1/244.
4) نفسه 2/1/244.
5) من ج.
6) انظر التاريخ الكبير 2/1/245.
7) من ج.
8) الموطأ 1/80 ك 3 ب 6 ح 29.

باب الذال

من اسمه ذكوان

108) ذكوان أبو صالح(1) هو والد سهل بن أبي صالح، ويقال له : أبو صالح السمان، ويقال له : الزيات، مدني.

وقال البخاري مولى جويرية الغطفاني مولى غطفان.(2)

وقال مسلم : مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني امرأة من قيس، وكان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة؛(3) وكان من أهل اليسار والتجمل وكان أبو هريرة إذا نظر إليه قال : ما على هذا أن لا يكون من بني عبد مناف.(4)

توفي أبو صالح بالمدينة سنة إحدى ومائة، ويروي عن أبي هريرة وسعد.

روى عنه ابنه سهيل [وسمي مولى أبي بكرو](5) الزهري وعطاء بن أبي رباح [وله في الموطأ أحاديث كثيرة].(6)

109) [ذكوان أبو عمرو(7) كان عبدا لعائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها، يقرأ لها في رمضان، هو مولى عائشة وخادمها، يقال : أنه دفن](8) عائشة، وأحسن ابن أبي مليكة عليه الثناء.

---

1) (تـ 101 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 5/222 – التاريخ الكبير : 2/260 ع 895 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 07 ظ – الثقات لابن حبان : 3/63.

2) التاريخ الصغير : 1/239.

3) انظر التاريخ الكبير : 2/1/260 وفيه مثل قول مسلم : مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني.

4) نفسه والجزء والصفحة.

5 – 6) من ج.

7) تـ 63 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/896 ع 896 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 52 – ومشاهير علماء الأمصار : 75ع 533.

8) من ج.

قال أبو بكر : كان مدبرا لعائشة،(9) ويقال : إن عائشة أعتقته عن دبر منها وأنها قالت [إذا وضعني ذكوان في حفرتي فهو حر]،(10) فعتق، قتل ليالي الحرة في ذي الحجة سنة ست وستين، وكان [يسكن، بالمدينة] روى عنه القعقاع بن حكيم وغيره.

روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه، أن ذكوان، أبا عمرو كان عبدا لعائشة زوج النبي عليه السلام، فأعتقه، عن دبر منها، وكان يقرأ لها في رمضان.(11)

---

9) تاريخ ابن أبي خيثمة: الورقة 52 و.

10) من ج.

11) الموطأ : 116/1 ك 6 ب2 ح 8.

من اسمه ذفيف

110) [ذفيف] : (1) قال البخاري : ذفيف، سمع ابن عباس، روى عنه حميد بن قيس(2) روى مالك عن حميد بن قيس، عن رجل يقال له : ذفيف، أنه قال : سئل عبد الله بن عباس عن العزل ؟ فدعا جارية له، فقال : أخبريهم، فكأنها استحيت، فقال : هو ذاك(3) [أما أنا](4) فأفعله(5)

قال أبو جعفر : ذفيف مولى عبد الله بن عباس، توفي في سنة تسع ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك.

---

1) من ب، ج (تـ 107هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 21/267 ع 912 – مشاهير علماء الأمصار : 79 ع 572 وسماه ذفيفة – تعجيل المنفعة : 149 ع 290.

2) التاريخ الكبير : 2/1/267.

3) هكذا في أ، ج، وفي الموطأ هو ذلك.

4) من ج.

5) الموطأ : 2/595 ك 29 ب 34ح 100.

باب الراء

من اسمه رفاعة

111) رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر أبو لبابة(1)، بن عبد المنذر الأنصاري ويقال : إن اسمه بشير (2) وهو الذي كان ارتبط بسلسلة ثقيلة بضع عشرة ليلة(3).

مدني له صحبة، وهو مذكور في آخر كتاب الجامع(4)، مات في خلافة علي بن أبي طالب.

وقال أبو بكر : هو قديم الموت، وكان [مسكنه بقباء](5)، فانتقل إلى المدينة، خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر وأمره في المدينة وضرب له بسهمه مع أهل بدر.

روى مالك عن نافع عن أبي لبابة أن رسول الله ﷺ : نهى عن قتل الحيات التي في البيوت(6).

هكذا رواه القعنبي ويحيى وغيرهما عن مالك، وقد رواه ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة(7).

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ : 2/1/322 ع 1092 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 78 و– الإستيعاب : (1/173 ع 195) (2/500 ع 778) (4/1740 ع 3149).

2) انظر الإستيعاب : 1/173 ع 195.

3) نفسه 4/1740.

4) الموطأ : 2/975 ك 54 ب 12 ح 312.

5) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 78 و.

6) الموطأ 2/975 ك 54 ب 12 ح 312.

7) رواه الجوهري بسنده عن إبن وهب : مسند الموطأ548 وانظر التمهيد 12/17– 20.

روى مالك عن إبن شهاب أنه بلغه أن أبا لبابة بن عبد المنذر حين تاب الله عليه قال : يا رسول الله أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب؟ فذكر الحديث(8).

112) رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو(9)، أنصاري زرقي من الخزرج، شهد بدرا مدني، وكان أبوه من أهل [العقبة](10).

وقال البخاري : رفاعة بن رافع ابن عفر(11) الأنصاري، مدني شهد بدرا ومات في خلافة معاوية.

أمه أم مالك بنت أبي بن سلول، يكنى أبا معاذ بإبنه معاذ.

روى مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى الرزقي عن / أبيه عن رفاعة بن رافع[الرومي أنه](12) قال : كنا يوما نصلي [وراء رسول لله ﷺ، فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة وقال : « سمع الله لمن حمده » قال رجل وراءه](13) : ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فذكر الحديث(14).

قال محمد : اختلف في هذا الحديث، فقال : [اسحاق](15) بن عبد الله ابن أبي طلحة عن علي بن يحيى بن رافع عن أبيه عن عمه : وكان بدريا مثله(16).

---

8) الموطأ : 2/481 ك 22 ب 9 ح 16.

9) (ت 41 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات إبن سعد5/190 – التاريخ الكبير2/1/319 ع 10989 – الجرح والتعديل : 1/2/492 ع 2230– الإستيعاب : 2/497 ع 774.

10) من ج.

11) في التاريخ الكبير : 2/1/319 : ابن عفراء.

12) من ج.

13) من ج.

14) الموطأ : 1/212ك 15 ب 7 ح 25 رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 302 ح 269.

15) من ج.

16) انظر : الاستيعاب 4/1569 ع 2749.

وقال داود بن قيس : عن علي بن يحيى بن خلاد قال : حدثني أبي عن عم له بدري، عن النبي عليه السلام.(17)

وقال عبيد بن يحيى : عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه، عن جده، أنه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفران حتى قدما مكة، فلقيه النبيﷺ(18).

وقال اسحاق : عن علي بن يحيى بن خلاد، عن [أبيه](19) رفاعة، وكان رفاعة [ومالك](20) أخوين من أهل بدر(21).

113) رفاعة بن سموال القرظي(22)

[قال مسلم](23) : رفاعة القرظي له صحبة.

روى مالك : عن المسور بن رفاعة القرظي، عن الزبير بن عبد الرحمن ابن الزبير، أن رفاعة بن سموأل، طلق إمرأته تميمة بنت وهب عهد رسول اللهﷺ ثلاثة، فنكحت عبد الرحمن بن الزبير، فذكر الحديث وفيه : «لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك»(24).

كان من سبي يوم قريظة فوجدوه لم ينبت فخلوه.

114) رفاعة بن زيد(25) : روى مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث سالم مولى مطيع، عن أبي هريرة أنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ

---

17) من ج.

18) انظر غوامض الأسماء المبهمة : 1/388 – 389. ع 120 – شرح الزرقاني على لموطأ : 2/30.

19) من ج.

20) من ج.

21) انظر التاريخ الكبير 2/1/321.

22) من : مصادر ترجمته : الاستيعاب : 2/500 ع 777.

23) من ج.

24) الموطأ : 2/531ك 27ب 7 ح 17 / وانظر مسند الموطأ : 503 – 504.

25) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 2/500 ع 776.

عام خيبر، فلم نغنم ذهبا ولا ورقا، إلا الأموال والثياب والمتاع، قال فاهدى رجل من بني [الضبيب](26)، يقال له رفاعة بن زيد، لرسول اللهﷺ، غلاما أسوود يقال له : مدعم، فذكر الحديث في الغلول(27).

قال محمد : هو رفاعة بن زيد بن [وهب](28)؛ الجذامي الضبيبي، وقيل : إنه رفاعة إبن زيد بن وهب الجذابي(29) بن عامر بن سواد بن كعب، وهو ظفر بن الخزرج وهو عم قتادة بن النعمان(30).

---

26) من ج وانظر الاستيعاب 2/500.

27) الموطأ : 2/459ك 21ب 13ح 25 وانظر التمهيد : 2/3.

28) من ج.

29) هكذا في أ وفي ج بدون ابن وهب الجذامي.

30) انظر : الاستيعاب 3/1274 ع 2107.

من اسمه رافع

115) رافع بن خديج بن رافع، أنصاري من الخزرج يكنى أبا عبد الله، وقال له إبن عمر: يا أبا خديج، مات في زمن معاوية بالمدينة، وقيل مات سنة أربع وسبعين، وهو إبن ست وثمانين سنة، قبل وفاة ابن [عمر](1).

أجازه النبي ﷺ يوم الخندق، وهو إبن خمس عشرة سنة(2).

وروى مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس الزرقي عن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ: نهى عن كراء المزارع(3).

[قال حنظلة: فسألت رافع بن خديج: بالذهب والورق؟ / فقال أما بالذهب والورق، فلا بأس به(4)](5).

ورواه [جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهري، أن سالم بن عبد الله](6) أخبره قال: أخبره رافع بن خديج عبد الله بن عمر عن عميه، وكانا قد شهدا بدرا أن رسول الله ﷺ: «نهى عن كراء المزارع» قال فترك عبد الله كراءها، وقد كان يكريها قبل ذلك.

---

1) (ت: 93هـ) من مصادر ترجمته: التاريخ الكبير: 2/1/281 ع 965 - الجرح والتعديل: 1/2/473 ع 2118 - مشاهير علماء الأمصار: 70ع 484. الاستيعاب: 2/492ع 761.

2) من ج.

3) الاستيعاب 2/492 وفيه أنه ولد في حياة رسول الله ﷺ، روى عن أبي بكر وعمر وهو معدود في كبار التابعين.

4) الموطأ: 2/711ك 34 ب 1 ح 1/ وانظر: مسند الموطأ: 545.

5) الموطأ 2/711 ك 34 ب 1 ح 1.

6) من ج.

قال محمد : وهذا الحديث محفوظ عن الزهري، وأما عن مالك، فهو غريب(7)، والحديثان محفوظان أخرجهما البخاري ومسلم(8) [في الصحيح](9).

116) رافع بن اسحاق(10) : مولىء الشفاء وكان يقال له أيضا: مولى أبي طلحة ويقال له : مولى أبي أيوب الأنصاري مدني.

واختلف عن مالك، فالذي عندي في رواية إبن بكير وإبن القاسم عن مالك : مولى الشفاء(11).

وقال إبن القاسم في موضع اخر في كتاب الصلاة مولى لآل الشفاء(12).

وقال البخاري في التاريخ(13)، ومسلم في الطبقات : مولى الشفاء بعد في أهل المدينة(14).

سمع أبا أيوب الأنصاري، وأبا سعيد الخدري(15).

روى مالك، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة إن رافع بن اسحاق مولى الشفاء أخبره قال : دخلت أنا وعبد الله بن أبي طلحة على أبي سعيد ا لخدر ي نعوده فقال لنا أبو سعد : أخبرنا رسول الله ﷺ : إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل، فذكر الحديث(16).

---

7) من ج.
8) هكذا في أ وفي ج : غريب جدا.
9) صحيح البخاري : 142/3 (34) كتاب البيوع – باب كراء الأرض بالذهب والفضة صحيح مسلم : 1180/3 (21 كتاب البيوع – 19 باب كراء الأرض بالذهب والورق ح 115.
10) ساقطة من أ وهي في ج.
11) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 305/1/2 ع 1036 تقريب التهذيب 204 ع 1859 – الخلاصة : 113.
12) انظر : موطأ الإمام مالك رواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 178 ع 125.
13) نفسه 177 ع 124 / وانظر التمهيد : 300/1.
14) انظر : التاريخ الكبير 305/1/2. الطبقات لمسلم بن الحجاج : 151/1 ع 73.
15) نفسه 305/1/2.
16) الموطأ 965/2ك 54 ب 3 ح 6.

من اسمه ربيعة

117) ربيعة بن عبد الله بن الهدير(1) بن [محرز](2) بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم، قرشي تيمي.

ولد على عهد النبي عليه السلام، وهو من ساكني المدينة، روى عن أبي بكر وعمر(3) وأخوه المكدر بن عبد الله بن الهدير ومن ولده محمد بن المنكدر، وهو عم محمد بن المنكدر، وكان من خيار الناس يروي عن [عمر](4) وروى عنه محمد بن المنكدر وروى عن محمد بن ابراهيم عنه.

روى مالك عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير أنه أخبره أنه رأى عمر بن الخطاب، يقدم الناس أمام الجنازة في جناز زينب بنت جحش(5) وروى مالك عن محمد بن المنكدر، وعن صفوان بن سليم، أنهما أخبراه عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة ابن عبد الله بن الهدير أنه تعشى مع عمر بن الخطاب، ثم صلى ولم يتوضأ(6).

---

1) (تـ 93هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 281/1/2 ع 965 - الجرح والتعديل : 473/2/1.

2) من ج.

3) الاستيعاب 792/2 وفيه أنه ولد في حياة رسول اللهﷺ، روى عن أبي بكر وعمر وهو معدود في كبار التابعين.

4) من ج.

5) الموطأ 225/1ك 16 ب 3 ح 9.

6) الموطأ : 26/1 ك 2 ب 5 ح 21.

118) ربيعة بن أبي عبد الرحمن(7)، يكنى أبا عثمان، واسم أبي عبد الرحمن فروخ مولى التيميين، ويقال : مولى محمد(8) بن المنكدر التيمي، مدني، يعرف بربيعة الرأي.

ويقال أيضا : إن كنيته أبو عبد الرحمن، ويقال له أيضا : مولى ربيعة عن عبد الله بن الهدير، من بني تيم بن مرة، وكان [صاحب الفتيا](9) بالمدينة : وكان يحصى في مجلسه [أربعون مقيما، وعنه أخذ مالك، وكان ممن يجلس إليه، ثم انصرف إلى مالك أكثر](10) من كان يجلس / إلى ربيعة، ولما أراد ربيعة يقدم العراق قال له مالك بن أنس : تحدث أهل العراق؟ قال : لا أحدث، فما](11) حدثهم بحديث حتى رجع.

ويقال : إنه توفي سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل توفي [بمدينة](12) أبي العباس [بالأنبار](13) سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل : سنة ثنتين وأربعين، والصحيح أنه توفي بالمدينة.(14)

روى عن أنس بن مالك، وعن السائب بن يزيد، وعن عبد الله بن عامر.

روى عنه مالك والثوري.

روى مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أنه قدم من سفر، فقدم إليه أهله لحما، فقال : انظر أن يكون هذا من لحوم

---

7) (تـ 136هـ) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير : 2/1/286 ع 986 – التاريخ الصغير 2/286 مشاهير علماء الأمصار : 81 ع 588 – مسند الموطأ : 302 – 303 – التمهيد : 3/1 – أسماء شيوخ مالك : 82.

8) «محمد» مكررة مرتين في أ.

9) من ج.

10) من ج.

11) من ج.

12) من ج.

13) من ج.

14) من ج.

الضحايا(15)، فقالوا : هو منها، فقال أبو سعيد : [لم يكن](16) رسول الله نهى عنها ؟.

قالوا : إنه قد كان من رسول لله [فيها](17) بعدك أمر، فخرج أبو سعيد، فسأل عن ذلك، فذكر الحدييث في كتاب الضحايا(18).

قال محمد : وهذا الحدييث مرسل، لم يسمع ربيعة بن أبي عبد الرحمن من أبي سعيد الخدري(19).

روى مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله ﷺ، ليس بالطويل البائن، فذكر الحديث [في باب](20) صفة النبي ﷺ، في كتاب الجامع(21).

119) ربيعة بن أمية(22)

روى مالك عن إبن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن خولة بنت حكيم،دخلت على عمر بن الخطاب، فقالت : إن ربيعة بن أمية، استمتع بإمرأة، فحملت منه(23).

قال محمد : هذا هو ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي، قاله مسلم بن الحجاج وهو يعد في أهل المدينة.

---

15) في الموطأ : الأضحى.
16) من ج.
17) الموطأ 2/485 ك 23 ب 4 ح 8.
18)
19) انظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 3/76.
20) من ج.
21) الموطأ : 2/919ك 149 ح 1.
22) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 387 – الثقات لابن حبان : 3/138 – أسد الغابة : 2/209 – تعجيل المنفعة : 156 ع 309.
23) الموطأ : 2/542 ك 28 ب 18 ح 42.

من اسمه رزيق

120) رزيق بن حكيم الآيلي(1) : مولى أبي فزارة، سمع سعيد بن المسيب، وعمر بن عبد العزيز.

قال محمد : [وكان](2) حاكما في المدينة.

روى مالك عن رزيق بن حكيم،أن رجلا، يقال له : مصباح، فذكر القصة، في باب الحد في النهي والتعريض(3).

121) رزيق بن حيان(4)، مولى أبي فزارة، يكنى [أبا المقدام](5)، قاله ابن الجارود وقاله لي عبد الغني بن سعيد، وكان على جواز مصر في زمان الوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن رزيق بن حيان أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه أن انظر في من مر بك من المسلمين، فخذ مما ظهر من أموالهم مما يديرون من التجارات من كل أربعين دينارا، فذكر الحديث(6).

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/318 ع 1085 – ابن الأبار : التكملة : 1/324 ع 874 تحقيق العطار.

2) من ب وج.

3) الموطأ : 2/828ك 41ب 5ح 17 وفيه : زريق بالزاي بعدها راء.

4) من : مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/318 ع 1082 فتوح مصر والمغرب : 324 / تعجيل المنفعة 1590 ع 316.

5) من ب، ج.

6) الموطأ : 1/255ك 17 ب 9 ح 20.

من اسمه رشيد

122) رشيد الثقفي(1)

روى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، وعن سليمان بن يسار أن طلحة الأسدية كانت تحت رشيد الثقفي، فطلقها فنكحت في عدتها، فضربها عمر بن الخطاب [وضرب زوجها](2) بالمخفقة ضربات [وفرق بينهما ثم](3) قال عمر بن الخطاب : «أيما إمرأة نكحت»(4)، [فذكر الحديث](5).

وفي بعض الروايات طليحة بنت عبيد الله(6).

قال محمد : [هذا هو رشيد بن علاج من ثقيف وله](7) صهر في بني عدي إبن نوفل إبن عبد مناف، ويقال أيضا رويشد.

روى عن معن ابن عيسى، [وابن أبي فديك](8) عن ابن أبي ذئب، عن سعد بن ابراهيم عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أنه فرق بين رويشد الثقفي وكان حانوتا للشراب، فكان عمر نهاه، قال إبراهيم : فلقد رأيته يلتهب كأنه جمرة.

---

1) من مصادر ترجمته : تعجيل المنفعة : (160 ع 319) (162 ع 324).

2) من ب، ج.

3) من ب، ج.

4) الموطأ : 2/536 ك 28 ب 11 ح 27.

5) من ج.

6) انظر الاستيعاب : 4/1875 ع 4020.

7) من ب، ج.

8) من ب، ج.

من اسمه رفيع

123) رفيع المخدجي(1)

قال ابن القاسم عن مالك في روايته : أن رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي(2) وكذلك قال بكير، ويحيى بن يحيى(3) وغيرهم عن مالك.

وقد روى عن سعيد عن محمد عن يحيى بن حبان عن ابن محيرز، حدثنا المخدجي [رجل](4) من بني مدلج قال : قلت لعبادة : إن أبا محمد شيخ من الأنصار، فذكر الحديث.

قال محمد : قال [لنا](5) أبو القاسم بن الجوهري : اسمه رفيع(6).

---

1) من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان 570/50 (أبو رفيع) – مسند الموطأ 606 – تقريب التهذيب : 640، 711 ع 8100.

2) موطأ الإمام مالك رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 520 ع 503.

3) الموطأ : 123/1 ك 7 ب 3 ح 14.

4) من ج.

5) من ج.

6) مسند الموطأ : 606.

باب الزاي

من اسمه الزبير

134) الزبير بن العوام(1) بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، قرشي، أسدي، مدني، من المهاجرين الأولين، شهد بدرا.

أسلم وهو بن ثمان سنين، ويقال ابن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله ﷺ : وهو إبن عمة رسول الله ﷺ.

أمه صفية عمة رسول الله بنت عبد المطلب، أسلمت وهاجرت مع ابنها، يكنى أبا عبد الله، وقال الزبير بن بكار : كانت صفية ابنة عبد المطلب أم الزبير بن العوام تكني ابنها الزبير بن العوام، دهرا، [أبا الطاهر]،(2) بكنية أخيها، الزبير بن عبد المطلب.

قتل يوم الجمل وهو منصرف في جمادى الآخرة [ويقال]،(3) في رجب سنةست وثلاثين.

وقال ابن شهاب : ولى الزبير يوم الجمل، فأدركه ابن جرمون رجل من بني تيم، فقتله، وهوإبن أربع وستين سنة، وقيل : ابن ستين سنة،(4) وقيل ابن تسع وستين، وقيل : ابن ست وستين، ودفن بوادي السباع ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله ﷺ.

روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير بن العوام، كان يتزود، صفيف الظباء في الأحرام.(5)

---

1) (تـ 36هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/409 ع 1359 – تاريخ ابن أبي خيثمة: الورقة 16 والجرح والتعديل : 1/2/578 ع 2627 – الاستيعاب 2/510 ع 806.

2) من ج.

3) من ج.

4) هكذا في أ وفي ج : ابن سبعين.

5) الموطأ : 1/350ك 20ب 24 ح 77 وفيه بعده : قال مالك : والصفيف القديد.

125) الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير،(6) الأول بضم الزاي والثاني بالفتح هكذا رويناه، وهكذا قاله لي – بالفتح – عبد الغني بن سعيد، وقال بل هكذا قاله لي علي بن عمر الدارقنطي الحافظ،(7) وهكذا نقله البخاري في: التاريخ.(8)

قال البخاري : مدني، روى عنه مسورر بن رفاعة.(9)

روى مالك عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير، أن رفاعة بن اسحاق، طلق إمرأته، تميمة بنت وهب، فذكر الحديث، وفيه : «لا حتى تذوق / عسيلتك».(10)

قال محمد: والزبير جد الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير، هو الزبير بن ماطا،(11) من بني فريظة، وهو الذي من عليه رسول الله ﷺ، من بني قريظة يوم الخندق، إذ حكم فيهم سعد بن معاذ بقتل المقاتلة وسبي الذرية، فرغب فيه ثابت بن قيس بن شماس إلى النبيﷺ فمن عليه حتى كان الزبير هو الذي اختار القتل لنفسه.

وأبوه عبد الرحمن بن الزبير هو الذي تزوج زوجة رافع بن خديج، وقالت لرسول الله : إنما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله وقال : «أتودين أن ترجعي إلى رفاعة، فذكر الحديث.(12)

---

6) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 2/1/411 ع 1366 – تقريب التهذيب لابن حجر : 214 ع 1998 – الخلاصة : 121.

7) انظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 3/137.

8) التاريخ الكبير : 2/1/411 ولم يضبطه.

9) التاريخ الكبير : 2/1/ 411 – 412 : روى مسور بن رفاعة المدني.

10) انظر الموطأ : 2/531 ك 28 ب 7 ح 17 وفيه (لا تحل لك حتى تذوق العسيلة وانظر : مسند الموطأ : 503.

11) هكذا يبدو، هذا الاسم في النسخ الثلاث، وفي الاستيعاب 2/833 ع 1412 : ابن باطا، وكذلك في تقريب التهذيب لابن حجر : 340 ع 3860.
وفي خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 227 : ابن باطياء.

12) انظر الاستيعاب : 2/833 ع 1412, والحديث في صحيح البخاري 7/184 (87) ك اللباس (6) باب الإزار المهذب.

من اسمه زيد

126) زيد بن حارثة(1) مولى رسول الله ﷺ ، وهوابن حارثة ابن شراحيل بن عبد العزى بن كعب الكلبي من اليمن، ويقال : إن زيد ابن حارثة، كان لحكيم بن حزام، فوهبه لخديجة بنت خويلد فوهبته للنبي ﷺ، ويقال : سهل بن زيد، قاله مسدد، ولم يتابع عليه.

[شهد](2) بدرا وفيه نزلت : (ادعوهم لآبائهم، هو أقسط عند الله).(3)

قتل في عهد النبي ﷺ يوم مؤتة سنة ثمان، ونعاه النبي عليه السلام إلى الناس.

أمه [سعدي](4) بنت ثعلبة، إمرأة من بني معن، وكان زيديكنى أبا سلمة، فلما ولد ابنه أسامة، كني بأبي أسامة.

أمه سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر، من طي، زارت قومها وابنها زيد معها، فأغارت خيل لبني القين في الجاهلية،فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعة، فوافوا به سوق عكاظ(5) فعرضوه للبيع، فاشتراه حكيم بن حزام، لعمته خديجة بنت خويلد، بأربع مائة درهم، فلما تزوجها رسول الله ﷺ، وهبته له، فقبضه رسول الله ﷺ.

قتل زيد يوم مؤتة، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وكان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين. ببني النجار.

---

1) (ت: 8هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/379 ع 1275 التاريخ الصغير : 1/23 – الاستيعاب : 2/542 ع 843.

2) من ج.

3) الأحزاب : 5.

4) من ب، ج.

5) في الاستيعاب 2/543 : في سوق حباشة.

127) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام، هو أبو طلحة الأنصاري(6) شهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها، يعد في أهل المدينة.

توفي سنة ثنتين وثلاثين وقيل سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بالمدينة.

وقال البخاري : مات في غزاة البحر،(7) وكان يوم مات إبن سبعين سنة وكان المدائني يقول : إنه مات سنة احدى وخمسين،(8) فالله أعلم، وقيل : إنه مات غازيا في البحر، فتركوه سبعة أيام، فلم يتغير، ودفنود في بعض جزائر العدو.(9)

معدود في أهل المدينة.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر أن طلحة الأنصاري، كان يصلي [في حائط له بالقف]،(10) فطار [دبسي]،(11) فذكر الحديث.(12)

قال محمد : لم يسمع عبد الله بن أبي بكر من طلحة.

روى مالك عن اسحاق /(13) بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك،أنه قال : كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح، وأبا طلحة الأنصاري، وأبي ابن كعب، شرابا من فضيخ وتمر، فذكر الحديث.(14)

---

6) (ت: 32هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 381/1/2 ع 1279 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 79 ظ – الجرح والتعديل : 564/2/1ع 2550 – مسند الموطأ : 261 – الاستيعاب : (553/2 ع 850)، (1697/4 ع 3055).

7) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 79 ظ.

8) التاريخ الكبير 381/1/2.

9) انظر الاستيعاب : 1699/4.

10) نفسه : 554/2.

11) من ب، ج.

12) من ب، ج.

13) الموطأ : 98/1ك 3 ب 18 ح 69, وانظر التمهيد : 389/17 – وشرح الزرقاني على الموطأ : 203/1.

14) من ب، ج.

روى مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال أبو طلحة لأم سليم : لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا أعرف فيه الجوع فذكر الحديث.(15)

روى مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال أبو طلحة لأم سليم : لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا أعرف فيه الجوع فذكر الحديث.(16)

روى مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد الله ابن عقبة ابن مسعود أنه قال : دخل على أبي طلحة الأنصاري يعوده(17) قال : فوجد عنده سهل بن حنيف فدعا أبو طلحة إنسانا، فنزع نمطا من تحته، فقال له سهل إبن حنيف : لم "تنزعه ؟ " قال : إن فيه تصاوير، وقد قال رسول الله ﷺ فيها ما قد علمت فذكر الحديث،(18) وقال أحمد بن خالد : هكذا رواه القعنبي ويحيى بن يحيى عن مالك وقال غيره : إنه دخل على أبي طلحة يعوده. وقال أحمد بن خالد : وعبيد الله بن عبيد الله بن عتبة، لم يسمع من أبي طلحة، وإنما يرويه عن ابن عباس عن أبي طلحة رواه ابن وهب عن يونس عن إبن شهاب، عن عبيد الله، بن عبد الله بن عتبة، عن إبن عباس عن أبي طلحة.(19)

---

15) الموطأ : 2/846ك 42 ب 5 ح 13.

16) نفسه : 3/927ك 49 ب 10 ح 19, وبعده في أ : تكرار لقول ابن الحذاء لم يسمع عبد الله ابن أبي بكر من أبي طلحة. روى مالك عن إسحاق.

17) في أ، ج : يعاد.

18) انظر : الموطأ رواية يحيى الليثي : 2/966ك 54 ب 3 ح 7/ رواية محمد بن الحسن الشيباني: 320 ح 904 – رواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 404 ح 428, وأخرجه الجوهري من طريق القعنبي في مسند الموطأ : 355 ح 392.

19) انظر صحيح البخاري : 7/214 – 215 (كتاب التصاوير) باب التصاور.

ورواه الليث عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يسر بن سعيد، عن زيد ابن خالد الجهني عن أبي طلحة.

قال محمد : والذي قاله أحمدبن خالد، إنما أخذه من يحيى بن عمر، ولم أجده لأحد غيره.(20)

والذي رواه [الرواة كلهم](21) عن مالك، أنه قال : دخل على أبي طلحة يعوده، هكذا رواه الناس، فيما علمت وقوله : إن عبد الله بن عبد الله بن عتبة، لم يسمع من أبي طلحة صحيح.

128) زيد بن ثابت بن الضحاك(22) : أنصاري من بني النجار، يكنى : أبا سعيد، ويقال : كنيته أبو عبد الرحمن، ويقال : أبو خارجة، وقيل : إن النبي عليه السلام، كناه بأبي سعيد.(23)

أجازه النبي عليه السلام يوم الخندق، وهو ابن خمس عشرة سنة وتوفي سنة خمس وأربعين.(24)

وقال علي بن المدني : مات سنة أربع وخمسين(25) : وقيل توفي سنة ست وخمسين وقيل سنة احدى أو اثنتين وخمسين وكان قد بلغ من السن ستا وخمسين سنة، وقيل أربعا وخمسين.(26)

قدم النبي عليه السلام المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة(27) وكتب زيد لعمر بن الخطاب، وصلى عليه مروان بالمدينة.

---

20) انظر شرح الزرقاني على الموطأ : 367/4.

21) من ب، ج.

22) (ت: 45هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 381/1/2 ع 1278 التاريخ الصغير : 101/1 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 79 ظ. الجرح والتعديل 558/2/1 ع 2524, مسند الموطأ : 541, الاستيعاب : 537/2 ع 840.

23) في مسند الموطأ : 541 : وكان زيد يكنى أبا شعيب ولعلها تصحيف لأبي سعيد.

24) مسند الموطأ : 541.

25) التاريخ الصغير : 101/1.

26) انظر الاستيعاب : 540/2.

27) نفسه : 537/2.

وقال ابن عباس، لما مات زيد إبن ثابت : هذا ذهاب العلماء، دفن اليوم علم كثير.(28)

روى عنه عبد الله بن عمر.(29)

روى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر،عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ أرخص لصاحب العرية أن يبيعها بأرخصها.(30)

129) زيد بن خالد الجهني(31) : له صحبة، يكنى / أبا عبد الرحمن، ويقال : أبو طلحة.

قال قوم : مات بالمدينة : سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة، وقال آخرون : توفي بالكوفة، في آخر خلافة معاوية.(32)

وروى مالك عن يحيى بن سعيد عن محد بن يحيى بن حبان، أن زيد بن خالد الجهني، قال : توفي رجل يوم حنين، وإنهم ذكروه لرسول الله ﷺ، فزعم زيد أن رسول الله قال : صلوا على صاحبكم، فذكر الحديث في قصة الغلول.(33)

رواه يحيى بن يحيى عن مالك، فأسقط أبا عمرة من الأسناد، وقد وهم لم يقله غيره وقال يحيى بن يحيى : حنين وهو وهم: وقال غيره : خيبر وهو الصحيح.(34)

---

28) انظر : التعديل والتجريح للباجي : 610/2 ع 379.

29) نفسه : 610/2.

30) الموطأ : 619/2ك 31 ب 9 ح 14.

31) (ت: 78هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 384/1/2 ع 1282 – الجرح والتعديل : 562/2/1 ع 2540 – مسند الموطأ : 185 – 186 – الاستيعاب : 549/2. ع 845.

32) انظر الاستيعاب : 549/2.

33) الموطأ : 458/2ك 21 ب 13 ح 23.

34) وقد جاء في إسناده أبو عمرة، وفي متنه خيبر : في رواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 522 ح 504, وفي رواية القعنبي كما أخرجه الجوهري في مسند الموطأ : 607 ح 819, وانظر: تجريد التمهيد لابن عبد البر : 221 ع 728.

قال محمد : وقد ذكرنا علة هذا الحديث مستقصى في باب أبي عمرة(35) فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

130) زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.(36)

يروي عن أبيه، وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، روى عنه نافع مولى إبن عمر.

فارق زيد أباه في حياته،ونزل الكوفة ومات بها، وهو أسن ولد عبد الله بن عمر.

أمه سهلة بنت مالك من بني ثغلب، من بني خالد بن الوليد من عين التمر.

وقال البخاري : [قرشي عدوي](37) مدني.(38)

روى مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال : الذي يشرب في آنية الفضة، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم.(39)

131) زيد أبو عياش(40) مولى بني مخزوم، وقال مسلم مولى بني زهرة. روى مالك عن عبد الله يزيد، أن زيدا أبا عياش أخبره أنه سأل سعد

---

35) انظر الترجمة رقم 684 من هذا الكتاب، وانظر أخبار الفقهاء، والمحدثين للخشني : 352.

36) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/399 ع 1330 – الجرح والتعديل 21/566ع 2565, الثقات لابن حبان : 3/70.

37) من : ب، ج.

38) التاريخ الكبير : 2/399.

39) الموطأ : 2/924 – 925 ك 49 ب 7 ح 11.

40) (توفي بعد 40هـ) من مصادر ترجمته : كتاب الكنى للبخاري : 942: (زيد بن الصامت الزرقي؛ – مشاهير علماء الأمصار : 17ع 61 (زيد بن النعمان الزرقي) الاستيعاب : (2/555/ع 851) (4/1724 ع 3111) – غوامض الأسماء المبهمة : 1/313 – 314 ع 90.

ابن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت، فقال له سعد، أيتهما أفضل ؟ فذكر الحديث.(41)

132) زيد بن أسلم،(42) مولى عمر بن الخطاب، يكنى أبا أسامة، توفي يوم استخلف أبو جعفر في ذي الحجة في العشرة الأولى سنةست وثلاثين ومائة، وقيل : سنة ثلاث وأربعين فيما ذكر الواقدي.(43)

ويقال أيضا : إن كنيته أبو خالد، ويقال أيضا : إن كنيته أبو سليمان وكان من أهل الزهد والعبادة، أدرك إبن عمر ولم يسند عنه، وله مرسلات عن جابر بن عبد الله.

وقال يحيى بن [معين : قد سمع](44) زيد بن أسلم من ابن عمر، ولم يسمع من جابر بن عبد الله، ولا من أبي هريرة، وسمع من عطاء بن دينار.(45)

وقال بن وهب : عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : قال يعقوب ابن الأشج(46) : « اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد من الخلق أمن علي في ديني من زيد بن أسلم، اللهم زد في عمر زيد من أعمارنا».

وكان أبو حازم يقول : اللهم لا ترني يوم زيد، وتوفني(47) قبل زيد بن أسلم، اللهم إنه لا يبقى أحد أرضى [لنفسي وديني غير زيد بن أسلم،(48)

---

41) الموطأ : 2/624ك 31ب 12 ح 22.

42) (تـ: 136هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/387 ع 1287 التاريخ الصغير (1/137) (2/32, 40) – الجرح والتعديل 1/ع 2511 الثقات لابن حبان 3/70. مسند الموطأ : 308 – أسماء شيوخ مالك : 87.

43) طبقات ابن سعد 5/418.

44) من ب، ج.

45) أسماء شيوخ مالك : 88.

46) هو يعقوب بن عبد الله بن الأشج انظر الترجمة : 604 من هذا الكتاب.

47) في ج : وقدمني (...) لا نبغي.

48) من ج.

وكان يقول : اللهم إنك تعلم [أني انظر إلى زيد، فأزداد بالنظر، إليه قوة على/](49) عبادتك، فكيف بملاقاته ومحادثته.

وكان [زيد بن أسلم على معدن سليم، وكان يصاب](50) الناس فيه بالجن، فلما وليه أمرهم بالآذان، فلم يصب فيه أحد، فهم على [ذلك إلى اليوم](51) حكى ذلك مالك بن أنس رحمه.

وروى مالك عن زيد بن أسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أن عبد الله بن عباس، والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء، فقال عبد الله يغسل المحرم رأسه، وقال المسور : لا يغسل المحرم رأسه فذكر الحديث.(52)

هكذا رواه أصحاب مالك، وكذلك رواه البخاري(53) ومسلم(54) في الصحيح، وقد رواه يحيى، عن مالك، عن نافع، عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين، وهو وهم(55)، ولم يذكره أحد غيره فيما علمت.(56)

133) زيد بن رباح،(57) مولى الأدرم بن غالب، من بني فهر، مدني عن سلمان الأغر، قتل سنة احدى وثلاثين ومائة.

---

49) من ج.

50) من ج.

51) من ج.

52) الموطأ : 1/323 ك. 20 ب 2 ح 4.

53) البخاري : الصحيح : 3/20ك 28 كتاب جزاء الصيد – ب 14 باب الاغتسال للمحرم.

54) مسلم الصحيح : 2/864 – (15) كتاب الحج (13) باب جواز غسل المحرم بدنه ورأسه، ح 91.

55) انظر أخبار الفقهاء والمحدثين للخشني : 352 ع 493, تجريد التمهيد لابن عبد البر : 45 ح 85 – التمهيد : 4/261 – شرح الزرقاني على الموطأ : 2/224.

56) انظر : الموطأ برواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 233 ح 179, وبرواية الشيباني : 144 ح 420 – مسند الموطأ : 327 – 328 – التمهيد : 4/261.

57) (ت: 131هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/394 ع1313 – التاريخ الصغير : 2/17 – الجرح والتعديل : 2/1/ع 2548 – مسند الموطأ : 335 – أسماء شيوخ مالك : 91.

روى مالك عن زيد بن رباح، عن عبد الله بن أبي عبد الله الأغر، عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة، قال : صلاة في مسجدي هذا، فذكر الحديث.(58)

134) زيد بن أبي أنيسة الجزري،(59) مولى زيد بن الخطاب، ويقال : مولى لبني كلاب، يكنى أبا سعد، ويقال أبو أسامة.

يقال : إنه توفي وهو إبن بضع وأربعين، ومات قبل مالك بإحدى وخمسين سنة، وقد كان روى عنه مالك، وهو من أهل الجزيرة.

وقال البخاري : هو كوفي سكن الرها من الجزيرة، مات سنة أربع وعشرين ومائة. وهو ابن ست وثلاثين سنة.(60)

قال محمد : وقال لنا أبو القاسم بن الجوهري : ولد سنة إحدى وتسعين وتوفي سنة أربع وعشرين ومائة. وقيل : سنة خمس وعشرين، وقيل سنة ست وقيل سنة سبع، أو ثمان وعشرين ومائة أو سنة تسع وعشرين ومائة.(61)

وقال يحيى بن معين : زيد بن أبي أنيسة ثقة،(62) روى عنه مالك وهو أخو يحيى بن أبي أنيسة، وهو أوثق من يحيى بن أبي أنيسة. روى مالك عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، أنه أخبره عن مسلم بن يسار الجهني، أن عمر بن الخطاب، سئل عن هذه الآية **﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريانهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم﴾**،(63) فذكر الحديث.(64)

---

58) الموطأ : 1/196ك 14 ب 5 ح 9.

59) (ت: 124هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/388 ع 1292 التاريخ الصغير : 1/321 – الجرح والتعديل : 2/1/56ع – مسند الموطأ : 331 – أسماء شيوخ مالك : 92.

60) التاريخ الكبير : 2/1/388 – التاريخ الصغير : 1/321.

61) مسند الموطأ : 331 : بالحرف الواحد، ويزيد بقدر ما يملأ الفراغ في النسختين اللتين اعتمدهما محقق الكتاب.

62) التاريخ برواية الدوري : 2/128 – وبرواية الدارمي : 112 ع 338.

63) الأعراف : 172.

64) الموطأ : 2/898ك 46 ب 1 ح 2.

وقال أهل العلم بالحديث : إن مسلم بن يسار لم يسمعه من عمر بن الخطاب إنما يرويه عن نعيم بن ربيعة عن عمر.(65)

135) زيد بن طلحة بن ركانة(66) هو التيمي والد يعقوب، سمع ابن عباس، يرويه عنه سعيد المقبري، والثوري، يعد في أهل المدينة.

روى مالك عن يعقوب بن زيد بن طلحة،(67) عن أبيه زيد بن طلحة عن عبد الله ابن أبي مليكة أنه أخبره أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته أنها زنت وهي حامل، فقال لها رسول الله ﷺ : إذهبي حتى تضعي فذكر الحديث.(68)

قال محمد : هكذا روي هذا الحديث عن مالك/[لا أعلم أحدا أسنده وقد روي عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريرة عن أبيه أن امرأة من عامر أتت(69) النبي عليه السلام،(70) فقالت : إني قد فجرت، قال : إرجعي فرجعت، فلما كان الغد أتته فقالت : لعلك أن تردني كما رددت ماعزا بن مالك، فوالله إني لحبلى، فقال لها: ارجعي، حتى تلدي فذكر الحديث.(71)

رواه أبو داود السجستاني في المصنف عن ابراهيم بن موسى الرازي قال : أخبرنا عيسى عن بشير بن المهاجر(72) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن نمير عن بشير.(73)

---

65) انظر التمهيد : 6/3 – 6.

66) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 398/1/2 ع 1327. الجرح والتعديل : 562/1/2 ع الثقات لابن حبان 249/4.
تعجيل المنفعة : (173 ع 348) (502 ع 1183).
وانظر : يزيد بن أبي طلحة بن ركانة الترجمة رقم 586 من هذا الكتاب.

67) في ب : السهمي.

68) الموطأ : 2 / 821ك 41 ب 1 ح 5.

69) من ب، ج.

70) في ج : صلى الله عليه.

71) صحيح مسلم : 1321/3 (29) كتاب الحدود (5) باب من اعترف على نفسه بالزناح : 23.

72) سنن أبي داود : 152/4 ك الحدود، باب المرأة التي أمر النبيﷺ برجمها من جهينة ح 4442.

73) الكتاب المصنف : 537/5 – 538 – (21) كتاب الحدود (123) باب من قال إذا فجرت وهي حامل انظر لها حتى تضع ثم ترجم – ح 28800.

من اسمه زبيد

136) زبيد بن الصلت(1) هو أخو كثير بن الصلت، مدني، ولهما أخ ثالث يسمى عبد الرحمن وهم بنو الصلت بن معدي كرب بن ربيعة ابن شرحيل بن معاوية بن حجر الفرد بن الحارث الولادة، من كندة، قيل له : حجر الفرد، والفرد في لغتهم الجراد، وقيل له : الحارث الولادة، لكثرة ولده.

روى عنه هشام بن عروة بن الزبير وهو من كندة، وهو حليف قريش، وقال محمد بن يحيى الذهلي : لست أقف عليه إن كان من العرب أو من الموالي.

قال أبو بكر : هو كندي، قاضي المدينة في زمان هشام بن عبد الله.(2)

روى مالك عن هشام بن عروة عن زبيد بن الصلت أنه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب إلى الجرف، فنظر، فإذا هو قد احتلم وصلى ولم يغتسل فقال : والله ما أراني إلا قد احتلمت وما شعرت، فذكر الحديث.(3)

وقال لي عبد الغني بن سعيد : هو والد الصلت بن زبيد الذي روى عنه مالك.

---

1) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير : 2/1/447 ع 1496 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : (41و) (42و) – تعجيل المنفعة : 174 ع 350.

2) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 42 و.

3) الموطأ : 1/49ك 2 ب 20 ح 80.

من اسمه زياد

137) زياد بن سعد الخراساني،(1)

سكن مكة، هو من العرب، يكنى أبا عبد الرحمن، وقال الذهلي : أصله خراساني، سكن المدينة وخرج مع الزهري إلى الشام، ثم عاد إلى المدينة، ولكن عاجله الموت، فلم ينتشر عنه من علم الزهري إلا قليل.

وسمع الزهري، وأبا الزناد، وعمرو بن دينار، وعمرو بن مسلم، روى عنه مالك وابن جريح.

روى مالك عن زياد بن سعيد عن ابن شهاب، أنه قال : لا يؤخذ في صدقة النخل، الجعرور، فذكره.(2)

روى مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس اليماني، أنه قال : أدركت ناسا من أصحاب النبي، ﷺ، يقولون : كل شيء بقدر، فذكرالحديث.(3)

روى مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار، أنه قال : سمعت عبد الله ابن الزبير، يقول في خطبته : إن الله هو الهادي والفاتن.(4)

138) زياد بن أبي سفيان،(5) أخو معاوية بن أبي سفيان وهو ابن سمية وسمية أمه جارية الحارث بن كلدة، يكنى أبا المغيرة.(6)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/358 ع 1207 – الجرح والتعديل : 2/1/533 ع 2408, مشاهير علماء الأمصار 146 ع 1150, مسند الموطأ : 335 – 336 – أسماء شيوخ مالك : 96.

2) الموطأ : 1/270 – 271 ك 17 ب 19 ح 34.

3) نفسه : 2/899 ك 46 ب 1 ح 4.

4) نفسه : 2/900 ك 46 ب 1 ح 5.

5) (ت: 53هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 188, 244 – 245 / التاريخ الكبير : 2/1/357 ع 1201 – التاريخ الصغير : 111, 115 – الاستيعاب 2/523 ع 825.

6) انظر الاستيعاب 2/523.

وقال البخاري : هو أخو أبي بكرة لأمه، سمع عمر.(7)

وقال غيره : أمه أسماء بنت الأعور من بني عبد شمس(8) ولد زياد بالطائف عام الفتح، ويقال : بل ولد عام الهجرة.

ويقال له : زياد بن أبيه، وكان[أحول وكان](9) زياد مع علي بن أبي طالب، وولاه فارس، ثم ولاه معاوية البصرة وأعمالها[فلما مات المغيرة ابن شعبة](10)/ جمع له العراقيين ومات بالكوفة سنة ثلاث وخمسين.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر(11) بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته، أن زياد بن أبي سفيان، كتب إلى عائشة زوج النبي ﷺ أن عبد الله بن عباس، قال : من أهدى هديا جمع عليه ما يحرم الحاج حتى ينحر الهدي، فذكر الحديث، وفيه قول عائشة : أنا فتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ.(12)

139) زياد بن أبي زياد(13) : مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة القرشي المدني المخزومي، روى عنه مالك.

قال البخاري : واسم أبي زياد : ميسرة.(14) وكان عمر بن عبد العزيز يكرم زيادا.(15)

قال مالك : وكان زياد، عابدا يلبس الصوف، ولا يكاد يجالس أحدا وكانت فيه لكنة(16) توفي زياد سنة خمس وثلاثين ومائة.

---

7) التاريخ الكبير : 2/1/357 – وانظر الاستيعاب 2/526.

8) في الاستيعاب : 2/523 : أمه سمية جارية الحارث بن كلدة.

9) من ب، ج.

10) من ب، ج.

11) من ب، ج.

12) الموطأ : 1/340ك 20 ب 15 ح 51.

13) (ت: 135هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/354 ع 1196 الجرح والتعديل : 2/1/532 ع مشاهير علماء الأمصار 75 ع 534 مسند الموطأ : 336 – 337 تعجيل المنفعة: 171 ع 341 – أسماء شيوخ مالك : 93.

14) التاريخ الكبير : 2/1/354.

15) انظر التمهيد : 6/37.

16) نفسه : 6/37.

قال مالك : وكان زياد قد أعانه الناس في فكاك رقبته، فأسرع الناس في ذلك، وفضل له مما قوطع عليه مال كثير، فرده إلى من أعطاه بالحصص وكتبهم زياد عنده، فلم يزل يدعو له حتى مات.(17)

روى مالك عن زياد بن أبي زياد، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن طلحة ابن عبيد الله بن كريز، أن رسول اله ﷺ، قال : «أفضل الدعاء يوم عرفة»، فذكر الحديث.(18)

قال محمد : وقد ذكرنا علة هذا الحديث، بعد هذا في باب طلحة بن عبيد الله بن كريز فأطلبه هناك.(19)

روى مالك عن زياد بن أبي زياد، قال أبو الدرداء ألا أخبركم بخير أعمالكم فذكر الحديث.(20)

من اسمه زفر

140) زفر بن صعصعةبن مالك بن صعصعة

روى مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.،(21) عن زفر ابن صعصعة ابن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول اللهﷺ، كان إذا انصرف من صلاة الغداة، يقول : «هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا» فذكر الحديث.(22)

---

17) انظر : مسند الموطأ : 337.

18) الموطأ : 1/422 - 423 ك 20 ب 81 ح 246.

19) انظر الترجمة 144 من هذا الكتاب.

20) الموطأ : 1/211 ك 15 ب 7 ح 24.

21) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 2/430 - ع : 1430 - الجرح والتعديل 1/2/608 ع 2751 - إسعاف المبطأ : 13.

22) الموطأ : 2/956 - 957 ك 52 ب 1 ح 2.

من اسمه زرعة

140م) زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي(1) قاله البخاري.(2)
وقال ابن عينية : زرعة بن مسلم بن جرهد، ولا يصح(2) وجرهد هو جرهد ابن خويلد الأسلمي المدني.

روى مالك عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله عن زرعة بن عبد الرحمن ابن جرهد عن أبيه، وكان من أصحاب الصفة– قال : جلس عندنا رسول الله ﷺ وفخذي منكشفة، فقال : خمر عليك، أما علمت أن الفخذ عورة؟.(3)

قال محمد : هكذا وقع في كتابي من رواية ابن بكير عن مالك، وكذلك ذكره البخاري في التاريخ،(4) ورواه أبو القاسم بن الجوهري رحمه الله في المسند من طريق القعنبي وابن بكير، رواه عن أبي محمد ابن الورد، عن يحيى إبن أيوب العلاف عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه قال : كان جرهد من أصحاب الصفة.(5)

قال أحمد بن خالد : ورواه ابن نافع/ عن مالك فقال : عن أبيه عن جده.
وقال البخاري في التاريخ : حدثنا إسماعيل بن أويس عن أبي الزناد عن أبيه عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي، عن جده جرهد، أن النبي عليه السلام قال.... (6)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 2/1/440 ع 1468 – الجرح والتعديل : 1/2/606 ع 2743 – تقريب التهذيب : 215 ع 2015 – الخلاصة : 121.
2) التاريخ الكبير : 2/1/440.
3) انظر تجريد التمهيد : 274 فيما لم يذكر في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى عن مالك.
4) التاريخ الكبير : 1/2/248 – 249 كما أخرجه أيضا في الصحيح : 1/98.
5) مسند الموطأ : 357 – 358 ح 395.
6) التاريخ الكبير : 1/2/248 – 249.

وروى صدقة عن ابن عيينة عن أبي الزناد عن آل جوهر، عن سالم أبي النضر، عن زرعة بن مسلم بن جرهد، عن جرهد مثله.

قال البخاري : ولا يصح.(7)

قال البخاري : ونا عبد الرحمن بن يونس عن أبي الفديك عن الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن جده، عن النبي ﷺمثله.(8)

قال البخاري : وروى عن أنس عن النبي ﷺ، أنه أجرى فرسا يوم خيبر، وفخذه منكشفة.

وقال البخاري في المصنف : حديث أنس أسند، وحديث جرهد أحوط.

ولم يخرج البخاري حديث جرهد في المصنف لهذا الإختلاف في إسناده.

---

7) نفسه 1/2/249.

8) نفسه : 1/2/249.

من اسمه زريق

141) مسجد بني زريق(1)

روى مالك عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ، سابق بين الخيل، التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق، فذكر الحيث.(2)

الزاي قبل الراء، قال محمد : وبنو زريق من الأنصار.(3)

---

1) انظر التمهيد : 14/83.

2) الموطأ : 2/467 ك 21 ب 19 ح 45 وانظر رواية ابن القاسم : تلخيص القابسي : 262 خ 216.

3) انظر المحبر : 425.

باب الطاء

من اسمه طلحة

142) طلحة بن عبيد الله(1) بن عثمان بن عمرو بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، قرشي تيمي، مدني.

شهد بدرا، كناه رسول الله ﷺ أبا محمد قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين في جمادى الأولى،(2) وقيل : إن الذي رماه، وقتله، مروان بن الحكم، رمي وهو معتزل في بعض الصفوف بسهم غرب، فقطع من رجله عرق النساء فجرى الدم حتى نزف، فمات.(3)

ويقال : إنه كان ابن خمس وستين سنة، ويقال : ابن إثتنين وستين سنة، ويقال : ابن أربع وستين سنة، ودفن بالبصرة في ناحية [ثقيف].(4)

هو من المهاجرين الأولين، ويقال : إنه كان في تجارة بالشام حيث كانت وقعة بدر، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، فلما قدم قال : يا رسول الله، وأجري ؟ قال : وأجرك.(5)

وكان له بلاء حسن يوم أحد، وقى رسول الله ﷺ، واتقى عنه النبل، حتى شلت أصبعه، وضرب [ضرار بن الخطاب الفهري]،(6) يوم أحد، استقبله، فضربه ثم أعرض فضربه ضربة أخرى، فهي الضربة المصلبة في

---

1) (ت: 36هـ) من مصادر ترجمته : ؟ : 15, 355, 747 – التاريخ الكبير : 2/2/344. ع 3069 – التاريخ الصغير : 1/75, 78, 83, 88 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 76 ظ – الجرح والتعديل : 2/1/471 ع 20772 – مسند الموطأ : 205 – الاستيعاب : 2/764 ع 1280.

2) في : الاستيعاب : 2/770. وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الاخرة سنة 136 وهو ما في التعديل والتجريح للباجي : 2/639 وفي غيرهما من المصادر والمراجع.

3) الاستيعاب 2/766, 768, 769.

4) من ج.

5) الاستيعاب 2/764 – 765.

6) من ج.

رأسه وحمل رسول الله على ظهره حين استقل على « الصخرة »،وقال رسول الله ﷺ، ذلك اليوم « أوجب طلحة ».(7)

وكان يقال له : طلحة الخير، وطلحة الفياض،(8) وطلحة الطلحات، وليس هو طلحة الصلحات الذي يضرب به المثل.(9)

وأمه الصعبة بنت الحضرمي، أخت عمرو بن الحضرمي، والعلاء بن الحضرمي.(10)

روى مالك عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان [النصري](11) أنه قال : التمس صرفا [بمائة دينار]،(12) قال : فدعاني طلحة بن عبد الله فتراوضنا، حتى [اصطرف مني](13) وأخذ الذهب يقلبها في يده، فذكر/ الحديث.(14)

143) [طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري(15) ابن أخي عبد الرحمن ابن عوف](16) قرشي، مدني.

كان واليا لابن الزبير على المدينة. وكان [سعيد ابن المسيب. يثني عليه في ولايته](17) ويقول : جاورنا فأحسن جاورنا.

---

7) انظر : الاستيعاب 765/2.

8) انظر : المحبر : 355.

9) نفسه : 165, 261, 356 (واسمه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي).

10) انظر : التاريخ الصغير 88/1.

11) من ب، ج.

12) من ب، ج.

13) من ب، ج.

14) الموطأ : 636/2ك 31 ب 17 ح 38.

15) (ت: 97هـ) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 273, المحبر : 150, 356, التاريخ الكبير: 345/2/2 ع 3074, تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 100 ظ – الثقات لابن حبان : 122/3 – مشاهير علماء الأمصار : 67 ع 458 – التعديل والتجريح 644/2 ع 424.

16) من ج.

17) من : ب، ج.

سمع أبا هريرة، وعثمان، وعبد الرحمن بن عوف.

روى عنه بن شهاب.

وكان يقال له : طلحة الندى، وكان مقيما بالمدينة، مع خارجة بن زيد بن ثابت يستفتيان وينتهي إلى قولهما، ويقسمان المواريث بين أهلها ويكتبان الوثائق.(18)

أمه، فاطمة بنت مطيع بن الأسود.(19)

وكان طلحة، قصيرا، أعمش، وكان جوادا.

وقال بن الجارود : كتب إلي حسين بن محمد، قال : نا عمرو بن علي قال : نا طلحة بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف الزهري، يكنى أبا عبد الله.(20)

وقال غيره : يكنى أبا محمد.

توفي سنة سبع وتسعين، وهو ابن اثنتين وسبعين،(21) وكان من ساكني المدينة، وكان من سروات قريش،(22) وأجوادهم، وولي المدينة...

روى مالك عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال : وكان أعلمهم بذلك، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة، وهو مريض، فورثها عثمان مه بعد انقضاء عدتها.(23)

144) طلحة بن عبيد الله بن كريز(24) كان بالشام، توفي سنة ثمان عشرة ومائة، فيما يقال.

---

18) كتاب نسب قريش : 273 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة : 100 ظ.

19) نفسه : 273.

20) في كثير من المصادر : أبو عبد الله : انظر : التعديل والتجريح : 2/641, الخلاصة : 197.

21) انظر : التعديل والتجريح : 2/641 – تقريب التهذيب : 282 ع 3025.

22) كتاب نسب قريش : 273.

23) الموطأ : 2/571 ك 29 ب 16 ح 40.

24) (ت: 118هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/347 ع 3081. رجال صحيح مسلم: 1/327 ع 714 تقريب التهذيب : 3028 – الخلاصة – 180.

قال البخاري : هو الكعبي الخزاعي المدني سمع أم الدرداء.(25)

روى مالك عن ابراهيم بن أبي عبلة عن طلحة بن عبد الله بن كرين، أن رسول الله ﷺ، قال : «ما رؤي(26) الشيطان يوما هو فيه أصغر، ولا أدحر، ولا أحقر، ولا أغيظ منه في يوم عرفة، فذكر الحديث.(27)

ولا أعلم أحدا أسنده، وهو من الغرائب التي لم يوجد لها إسناد.

روى مالك عن زياد بن أبي زياد عن طلحة بن عبد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ قال : «أفضل الدعاء يوم عرفة» فذكر الحديث.(28)

قال محمد : وهذا الحديث أيضا من الأحاديث التي لم يوجد لها إسناد.(29)

قال محمد : هكذا قاله لي عبد الغني بن سعيد : كريز- بفتح الكاف(30) وكذلك هو في تاريخ البخاري بالفتح.(31)

145) طلحة بن عبد الملك الأيلي(32) : يروي عن قاسم بن محمد.

وقال يحيى بن معين :طلحة بن عبد الملك ثقة، يروي عنه مالك بن أنس،(33) وعبد الله ابن عمر، ومحمد بن إسحاق.

سمع زريق بن حكيم، يعد في أهل المدينة.

---

25) التاريخ الكبير : 2/2/347 : الخزاعي المدني سمع أم الدرداء ولم يقل الكعبي.

26) في أ : «ماريء».

27) الموطأ : 1/422 ك 20 ب 81 ح 245.

28) الموطأ : 1/422 ك 20 ب 81 ح 246.

29) قال ابن عبد البر في التمهيد : 6/39 : لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث كما رأيت ولا أحفظه بهذا الإسناد مسندا من وجه يحتج بمثله... إلخ...

30) كتاب المؤتلف والمختلف 147.

31) لا توجد الإشارة إلى ذلك في التاريخ الكبير : 2/2/347.

32) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/348 ع 3089 - الجرح والتعديل : 2/1/478 ع 2098 - مشاهير الأمصار : 134 ع 1056 - مسند الموطأ : 395 - التمهيد : 6/90 - أسماء شيوخ مالك : 99.

33) التاريخ برواية الدوري : 2/278.

146) طلحة بن عمر(34) قال البرقي :- الأنصاري، وقال البخاري : التيمي القرشي وهوأصح.

وكذلك قال الزبير بن بكار في كتاب النسب، وقد ذكره غيره أيضا، وقد ذكرنا اسم أبيه في باب عمر.(35)

روى مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن نبيه بن وهب أخي بني عبد الدار، أنه أخبره، أن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان بن عثمان، وأبان يومئذ أمير/ الحاج،وهما محرمان : إني قد أردت أن أنكح طلحة بن عمر، شيبة بن جبير، فذكر الحديث.(36)

قال محمد(37) : وقد بين أيوب في روايته عن نافع أن نبيه بن وهب كان المرسل إلى أبان. قال محمد : وشيبة بن جبير هو ابن عثمان بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي، ويقال جبير بن شيبة، وكذلك ذكره الزبير ابن بكار.

واسم ابنة شيبة بن جبير المنكحة،(38) أمة الحميد، تزوجها طلحة بن عمر هذا ، وولدت له عائشة، وتزوجها بعض ولد الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم.(39)

---

34) من مصادر ترجمته : المحبر : 355. وانظر التاريخ الكبير : 2/2/344. ع 3069 ولم أجد فيه ترجمة طلحة بن عمر وإنما ذكر طلحة بن عبيد الله أبا محمد التيمي.

35) انظر الترجمة : 413 من هذا الكتاب.

36) الموطأ : 1/348ك. 20 ب 22 ح 70.

37) هكذا في أ، وفي ب : وقال أبو محمد.

38) هكذا في أ، ب وفي ج : المنكوحة.

39) انظر الترجمة 782 من هذا الكتاب.

من اسمه الطفيل

147) الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري(1) : وكان الطفيل ذا بطن، وكان عبد الله بن عمر، يقول له : يا أبا بطن، وكان صديقا له، وكان الطفيل أخا عاصم ابن عمر لأمه.

روى مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن الطفيل بن أبي ابن كعب أخبره، أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق، قال: فإذا غدونا إلى السوق، لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط، ولا صاحب بيعة ولا مسكين، ولا أحد إلا سلم عليه، فذكر الحديث، وفي آخره قال : فقال لي عبد الله ابن عمر : يا أبا بطن.

وكان الطفيل ذا بطن، إنما يغدو من أجل السلام.(2)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/364 ع 3159 – الاستيعاب : 2/756 ع 1270 – تقريب التهذيب : 282 ع 3017 – الخلاصة 1790.

2) الموطأ : 2/961ك ب 53 ب 3 ح 6.

من اسمه طاووس

148) طاووس بن أبي حنيفة،(1) وإسم أبي حنيفة كيسان، وهو طاووس اليماني.

كان ينزل القس،(2) ويوافي الموسم في كل عام أربعين سنة.(3)

وقيل : إنه نزل مكة، ويقال : إنه مولى بحير بن ريسان الحميري،(4) ويقال : مولى همذان، ويقال : مولى الخولان.(5)

وقال البخاري : روي عن عبد الله بن طاووس أنه قال : نحن من فارس، ليس لأحد علينا عقد ولا ولاء إلا كيسان نكح إمرأة لآل الحميريين فهي أم طاووس.(6)

مات طاووس، قبل مجاهد(7) بسنتين.(8)

وكان طاووس يذزل الجند فيما قيل،(9) وهو من اليمن، وقال عبد الرزاق : إنهم موالي همذان، وكنية طاووس أبو عبد الرحمن،(10) وقيل أبو

---

1) (ت: 106هـ) من مصادر ترجمته : العلل لابن المديني : 80 – التاريخ الكبير : 2/2/365 ع 3165 التاريخ الصغير : 1/242, 243, 252 – تاريخ ابن خيثمة : الورقة 47 ظ الجرح والتعديل : 2/2/500 ع 2203 – الثقات لابن حبان : 3/121/مسند الموطأ 2340.

2) هكذا في أ، ج وفي ب : اليمن – التمهيد : 12/191.

3) انظر : تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 48 ظ.

4) نفسه : الورقة : 86 ظ.

5) نفسه : الورقة 47 ظ.

6) التاريخ الصغير : 1/252.

7) في النسخ الثلاث : أ، ب، ج : قبل والصواب بعد.

8) التاريخ الصغير : 1/242.

9) نفسه : 1/252 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 47 ظ.

10) عبد الرزاق الصنعاني : المصنف : 4/40 ك الزكاة. ب. إذا لم توجد السن ح 6906.

عبد الله، توفي بمكة سنة ست ومائة، قبل التروية بيوم، وصلى عليه هشام ابن عبد الملك وهو ابن بضع وستين سنة.(11)

وقال مصعب الزبيري : أمه من أبناء فارس، وقال مرة أخرى : أمه خراسانية.(12)

وروى عبد الرزاق عن عبد الله بن بحير بن ريسان، قال: قلت لعبد الله ابن طاووس : إنكم آل همذان، قال لا، ولكن آل خولان.(13)

قال مالك : وكان طاووس يصنع الطعام ويبالغ فيه، ثم يدعو المساكين فيطعمهم، وكان يشتري الشاة، فيلقى المساكين فيدفعها إليهم.

روى مالك عن حميد بن قيس المكي، عن طاووس اليماني، أن معاذ بن جبل الأنصاري أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا فذكر الحديث.(14)

وقال أشهب عن مالك : قال : كان طاووس يرجع من الحج، فيدخل بيته فلا يخرج [منه حتى يخرج إلى الحج من قابل](15)، وكان [يجعل للعجائز الدهن يدهن به].(16)

وقال [سفيان بن عينية : قلت]/ لعبيد الله بن أبي يزيد : كنت تدخل على ابن عباس في الخاصة ؟، [قال : كنت مع عطاء] في العامة، وكان طاووس يدخل على ابن عباس في الخاصة.

11) انظر تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 49 والخلاصة : 181.

12) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 47 ظ.

13) نفسه : الورقة : 47 ظ.

14) الموطأ : 1/259 ك 17 ب 12 ح 24.

15) من ج.

16) من ب، ج.

من اسمه طريف

149) طريف المري(1)

قال ابن الجارود : روى عنه ابنه أبو غطفان بن طريف المري، وكان أبو غطفان كاتبا لمروان بن الحكم، يقال : إن اسمه سعد وقد ذكرناه في باب سعد.(2)

1) لم أقف على ترجمته.

2) انظر الترجمة : 524 من هذا الكتاب.

من اسمه طالب

150) طالب بن أبي طالب، أخو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.(1)

روى مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، أنه أخبره، أنه إنما ورث أبا طالب : عقيل، وطالب، ولم يرثه علي، قال : فلذلك تركنا نصيبنا من الشعب.(2)

قال محمد : وطالب هو أكبر ولد أبي طالب، وبين كل واحد منهم في الولادة عشرة أعوام،(3) وطالب لا عقب له.(4)

---

1) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 39 – المحبر : 457.

2) الموطأ : 519/2 ك 27 ب 13 ح 11.

3) نسب قريش : 39.

4) انظر : المحبر : 457.

من اسمه طارق

151) طارق أمير المدينة.(1)

قال محمد : هو طارق بن عمرو مولى عثمان بن عفان، وكان أمير المدينة، في زمن عبد الملك بن مروان، وهو الذي قدم على الحجاج بالمدد من الشام، في حين قتال ابن الزبير، قدم في أربعة آلاف فارس.

روى مالك عن محمد بن أبي حرملة مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان ابن حويطب أن زينب ابنة أبي سلمة، توفيت وطارق أمير المدينة فذكر الحديث.(2)

---

1) من مصادر ترجمته :

التاريخ الصغير : 1/145 – تقريب التهذيب : 281 ع 3004.

2) الموطأ : 1/229 ك 16 ب 7 ح 20.

باب الظاء

من اسمه ظهير

152) ظهير بن رافع بن عدي.(1)

روى جويرية(2) بن أسماء عن مالك عن الزهري، أن سالم بن عبد الله، أخبره قال : أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر عن عميه، وكانا قد شهدا بدرا أن رسول اللهاسمهﷺ نهى عن كراء المزارع.(3)

قال محمد : أحد عميه : ظهير بن رافع، قد بين ذلك الأوزاعي، عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج، عن رافع، أن ظهير بن رافع وهو عمه، فقال: أتاني ظهير، فقال : لقد نهى رسول الله عن أمر كان بنا رافقا، فذكر الحديث.(4)

وعمه الآخر مظهر بن رافع.(5)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/368 ع 3173 - الجرح والتعديل 2/1/502 ع 2211 - الاستيعاب 2/778ع 1304 - غوامض الأسماء المبهمة : 2/650ع 226.

2) في أ : جرير - وفي ج : جويرية وهو الصواب. أنظر اتحاف المسالك برواة الموطأ : 151 - تقريب التهذيب : 143 - ع 988 - الخلاصة : 65.

3) أنظر الموطأ : 2/711ك 34 ب ح 1/ رواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 216 ح 162, وانظر مسندا الموطأ : 305 - 306, غوامض الأسماءالمبهمة : 2/650.

4) سنن أبي داود : 2/232 باب التشديد في المزارعة...

5) أنظر : غوامض الأسماء المبهمة : 2/651.

باب الكاف

من اسمه كعب

153) كعب بن مالك(1) بن أبي كعب بن القين أنصاري خزرجي من بني سلمه، مدني، شهد العقبة والمشاهد كلها حاشا بدر فإنه لم يشهدها وتبوك تخلف عنها، وهو من الثلاثة الذين تخلفوا الذين ذكر الله.

وهو شاعر رسول الله ﷺ، وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، الذين أنزل الله عز وجل فيهم ﴿**وعلى الثلاثة الذين خلفوا**﴾،(3) ويروى أنه قال أبياتا حين قتل عثمان.

مات بالمدينة قبل الأربعين، وقيل مات سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وكان يوم مات ابن سبع وسبعين سنة.(4)

أمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة(5) وكان تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك، وكانت هذه الغزاة في سنة تسع من الهجرة.

كف بصره وكان ابنه عبد الله يقوده من جميع بنيه.

154) كعب بن عجرة(6) من بلي، حليف بني سالم، أنصاري من الخزرج، مدني، له صحبة وهو الذي قال له رسول الله ﷺ: «أيوذيك» هوام رأسك؟» وذلك في الحج.(7)

---

1) (ت 50هـ) من مصادر ترجمته : المحبر : 72, 271, 272, 285, 298, – التاريخ الكبير: 4/1/ 219 ع 953– التاريخ الصغير : 1/61, 76 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 77 ظ. – 95 ظ الجرح والتعديل : 3/2/60 ع 902 – الاستيعاب : 3/1323 ع 2205.

2) هكذا في أوفي ج ولا تبوك.

3) التوبة : 119.

4) أنظر : الإستيعاب : 3/1324.

5) نفسه : 3/ 1324.

6) (ت 52هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/220 ع 954 – تاريخ ابن أبي خيثمة: الورقة 78 ، 157 – والجرح والتعديل : 3/2/160 – الاستيعاب : 3/1321 ع 2197.

7) الموطأ : 1/417 ك.20 ب 78 ح 238.

كنيته : أبو محمد.

توفي كعب سنة اثنتين وخمسين، وقيل : سنة إحدى وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

وقال أبو بكر : مات في خلافة عمر.(8)

وهو كعب بن عجرة بن عمر بن أمية بن عبيد بن الحارث من بلي.(9)

155) كعب الأحبار(10) هو كعب بن ماتع، رجل من ميتم، بطن من حمير، أسلم في زمن عمر بن الخطاب ويقال : هو من آل ذي رعين، وكان على دين يهود(11) ونزل اليمن، فأسلم هناك. ثم قدم المدينة في مدة عمر ابن الخطاب، ثم خرج إلى الشام، فسكن حمص، حتي توفي بها سنة اثنتين وثلاثين، في خلافة عثمان، وقيل سنة أربع وثلاثين، لسنة بقيت من خلافته،(12) كنيته أبو إسحاق.

روى عنه مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس، ونوف البكالي، هو ربيب كعب ابن امرأته.

روي عنه أنه كان يكره أن يقال له كعب الاحبار، ويقول : قولوا : كعب المسلم، روى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن كعب الاحبار، أقبل من الشام في ركب محرمين في قصة لحم الصيد، وقصة الجراد في كتاب الحج.(13)

---

8) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 78و.

9) أنظر الاستيعاب : 3/1321.

10) (ت 34هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/223 ع – 962 – التاريخ الصغير : 1/62 مشاهير علماء الأمصار 118 / 911 – مسند الموطأ : 622 – أسعد الغابة لابن الأثير: 4/487.

11) في ج : اليهود.

12) هكذا في ب وفي أ، ج سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان لسنة بقيت من خلافته.

13) الموطأ : 1/352 ك 20 ب ح 82 أنظر التاريخ الكبير 4/ 1/ 224.

من اسمه كيسان

156) كيسان أبو سعيد المقبري،(1) والد سعيد بن أبي سعيد، كان مكاتبا في زمن عمر، وهو مولى لبني ليث، وإنما قيل له : المقبري لأنه يسكن قريبا من المقابر.

ويقال : إنه كان مكاتبا لرجل من بني [جندع](2) فكاتبه على أربعين ألفا وشاة لكل أضحى، فأداها.

وتوفي بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز، ويقال : توفي بالمدينة في خلافة الوليد.(3)

---

1) (ت100هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/ 1 234ع 1007 – الجرح والتعديل : 3/ 2/ 166ع 940 – الاصابة 30/ 319 ع 7506.

2) من ج.

3) في الجرح والتعديل : 3/ 2/ 166 : توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك.

من اسمه كريب

157) كريب مولى ابن عباس.(1)

قال البخاري : كريب بن أبي مسلم، أبو رشد بن مولى ابن عباس،(2) يروي عن ابن عباس، ومعاوية وعن أسامة بن زيد.

روى عنه موسى بن عقبة، وعمرو بن دينار.

وقال ابن معين : كريب بن أبي مسلم يكنى أبا رشدين(3) روى عن ابن عباس وهو مولاه.

مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين، وله ابن يقال له : رشدين [ليس](4) بشيء(5) وله أخ(6) يقال له : محمد.(7)

وقال مسلم بن الحجاج : ويقال أيضا مولى أم الفضل.

وروي [عن موسى بن عقبة قال : وضع عندنا كريب حمل بعير أو عدل بعير، من كتب ابن عباس. فكان علي بن عبد الله بن عباس](8) إذا أراد الكتاب، [كتب إليه : أبعث إلي بصحيفة كذا، وكذا، فينسخها، ويبعث إليه] بأخذها.

---

1) (ت 98هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 216/5 – التاريخ الكبير 231/1/4 ع 994 – تاريخ ابن زبي خيثمة : الورقة 107 و.

2) التاريخ الصغير : 228/1.

3) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين : 467 ع 789.

4) من ج.

5) انظر : شرح علل الترمذي : 784/2.

6) هكذا في أ وفي ابن أخ.

7) التاريخ الصغير : 60/2.

8) من ج.

روى مالك عن موسى بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة ابن زيد أنه سمعه يقول : دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال فتوضأ فذكر الحديث(9) في كتاب الحج(10) وله في الموطأ أحاديث كثيرة.

9) الموطأ : 1/400 ك 20 ب 65 ح 197.
10) في أ احاج.

من اسمه كنانة

158) كنانة بن أبي الحقيق :(1) روى مالك عن ابن شهاب، عن ابن لكعب بن مالك : قال : حسبت أنه قال : عبد الرحمن بن كعب، أنه قال : نهى رسول اللهﷺ، الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان.(2)

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث،(3) هو مذكور في باب عبد الرحمن ابن كعب.(4)

قال محمد : اسم أبي الحقيق، كنانة بن أبي الحقيق، وكان زوج صفية بنت حيي بن أخطب زوج النبي عليه السلام.(5)

---

1) من مصادر ترجمته : المجر : 90 – التاريخ الكبير 4/1/237 ع 1017 – التمهيد : 11/71.

2) الموطأ : 2/447 ك 21 ب 3 ح 8.

3) أنظر التمهيد : 11/66 – 67.

4) أنظر الترجمة : 375 من هذا الكتاب.

5) أنظر المحبر : 90 – الاستيعاب : 4/1871 ع 4005

من اسمه كثير

159) كثير بن الصلت :(1) كندي حجازي، أخو زبيد بن الصلت، أدرك عثمان، وهو عم الصلت بن زبيد، وقد قيل : إن الصلت ابن زبيد، هو ابن كثير ابن الصلت، وقد قيل إن الصلت أخو زبيد وأنهما ابنا كثير بن الصلت.(2)

قال أبو بكر : كنيته أبو عبد الله،(3) وكان اسمه قليلا فدعاه عمر بن الخطاب كثيرا،(4) وقد ذكرنا نسبه في باب أخيه زبيد.(5)

وكثير يكنى أبا عبد الله، ولد في عهد رسول اللهﷺ، وله دار كبيرة بالمدينة، قبلة المصلى في العيدين، وتوفي هو وأخوه زبيد بالمدينة وبها مساكنهم.

روى مالك عن الصلت بن زبيد، عن غير واحد من أهله أن عمر بن الخطاب، وجد ريح طيب، وهو بالشجرة وإلى جنبه كثير بن الصلت فذكر الحديث.(6)

160) كثير بن فرقد : مدني،(7) كان بمصر يروي عن نافع، روى عنه مالك والليث بن سعد وعمر بن الحارث.

روى مالك عن كثير بن فرقد، أنه سأل أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الرجل يبيع الطعام إلى آجل من الرجل يذهب إلى أجل، فذكر الحديث.(8)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/ 1/205 ع 799-- تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 119 و – الاستيعاب : 3/ 1308 ع 2176.

2) تاريخ ابن أبي خيثمة : 82و

3) نفسه : 119و

4) في الاستيعاب : 3/ 1308: إن الذي سماه كثيرا هو النبيص.

5) أنظر الترجمة : 132 من هذا الكتاب.

6) الموطأ : 1/329ك 20 ب 7 ح 20.

7) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/214 ع 929 – الجرح والتعديل : 3/2/155 ع 864 – تهذيب التهذيب : 8/ 424 ع 755 – الخلاصة 3200.

8) الموطأ : 2/ 643 ك 31 ب 20 ح 48.

باب اللام

من اسمه لبيد

161) لبيد بن عقبة(1) بن نافع(2) بن امرئ القيس أنصاري من الأوس، والد محمود بن لبيد.(3)

له صحبة ولابنه محمود صحبة.

روى مالك عن داود بن الحصين، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، أنه أخبره عن محمود بن لبيد الأنصاري، أن عمر بن الخطاب، حين قدم الشام، شكا إليه أهل الشام، وباء الأرض، وثقلها فذكر الحديث.(4)

---

1) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 3/1339 ع 2236.

2) في النسخ الثلاث كلها ك نافع بالنون، والصواب رافع أنظر الاستيعاب : 3/ 339.

3) له ترجمة في الاستيعاب : 3/ 1378 ع 2347 وانظر الخلاصة : 371.

4) الموطأ : 2/ 847 ك ب 5 ح 14.

باب الميم

162) محمد بن مسلمة(1) بن خالد بن عدي، أنصاري من الأوس،(2) حليف بني الأشهل، وهو قاتل كعب بن الأشرف،(3) يكنى أبا عبد الرحمن، واعتزل الفتنة فأقام بالربذة، ومات بالمدينة، في صفر سنة ثلاث وأربعين، أو سنة ست وأربعين، وهو ابن / سبع وسبعين سنة، وصلى عليه مروان بن الحكم].(4)

يعد في أهل المدينة، شهد بدرا، والمشاهد كلها، حاشا تبوك، فإنه لم يشهدها، استخلفه رسول الله على المدينة.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن [محمد بن يحيى](4) بن حبان أنه قال : أخبرني رجلان من أشجع، أن محمد بن مسلمة الأنصاري، كان يأتيهم، مصدقا فيقول لرب المال : أخرج إلى صدقة مالك فذكر الحديث.(5)

163) محمد بن عمرو بن حزم،(6) ولد قبيل وفاة النبيﷺ، بسنتين، وقيل سنة عشر من التاريخ، وسماه النبيﷺ محمدا، وقيل : إنه ولد بنجران وأبوه عامل عليها لرسول اللهﷺ في سنة عشر من الهجرة، فسماه أبوه محمدا، وكناه أبا سليمان، وكتب بذلك إلى رسول اللهﷺ، فكتب إليه رسول اللهﷺ، وأمره أن يسميه محمدا، ويكنيه أبا

1) «مسلمة» ساقطة من ج .

2) (ت 43هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/ 1 239 ع 758 - تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 78 و - الجرح والتعديل : 4/ 1 / 71 ع 316 - الاستيعاب 3/ 1377 ع 2344

3) انظر المحبر : 117, 282.

4) كم ب، ح.

5)الموطأ : 1/276 - ك 17 ب 16 ح 28 مكرر.

6) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/ 1 / 189 ع 576 - الاستيعاب 3/ 1374 ع 2339.

عبد الملك، ففعل، فلا تكاد تجد في آل عمرو بن حزم مولودا يولد يسمى محمدا، إلا يكنى بأبي عبد الملك. روى عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وابنه أبو بكر. وقال البخاري : كنيته : أبو عبد الملك، أنصاري، روي عنه أنه قال : كنت أتكنى بأبي القاسم،(7) عند أخوالي بني ساعدة، فنهوني، فحولت كنيتي إلى أبي / عبد الملك. يروي عن أبيه عمرو بن حزم، وعمرو بن العاصي. وقتل محمد بن عمرو ابن حزم، يوم الحرة سنة أربع وستين، وهو ابن ثلاث وخمسين.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر، أن جده محمد بن عمرو بن حزم [باع](8) تمر حائط، يقال له : الافرق بأربعة آلاف درهم، واستثنى منه بثمان مائة درهم تمرا.(9)

روى مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن محمد بن عمرو بن حزم، كان يصلي بالقميص الواحد.(10)

164) محمد بن علي بن أبي طالب(11) هو ابن الحنفية امرأة من حنيفة يقال لها خوار بنت جعفر ويقال خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة من بني حنيفة وهذا أصح من الذي قبله،(12) يكنى أبا القاسم وقيل أبو عبد الله، سمع أباه وقد كان دخل على عمر وهو غلام، مات بعد قتل ابن الزبير بثلاثة

---

7) في التاريخ الكبير : كنت أتكنى بأبي القاسم فجئت إلى إخوالي بني ساعدة فنهوني وقالوا أن النبيص قال من تسمى فلا يتكني بكنيتي فحولت كنيتي بأبي عبد الملك 1/1/189 ع 576.

8) من ج.

9) الموطأ 2/ 622 ك 31 ب 11 ح 18.

10) نفسه 1/141 ك 8 ب 9 ح 332.

11) 80هـ) من مصادر ترجمته نسب قريش : 41, 75, التاريخ الكبير : 1/1/ 182 ع 561 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 93 – والجرح والتعديل : 1/1/ 26 ع 116 – الثقات لابن حبان 3/ 230 – رجال صحيح مسلم : 2/174 ع 1429.

12) نسب قرش : 41 .

أيام(13) ويقال توفي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وهو ابن خمس وستين سنة(14) وكان قد تحول إلى الطائف هاربا من عبد الله بن الزبير.

روى عنه ابناه الحسن وعبد الله وتسميه الشيعة المهدي.(15)

165) محمد بن عمرو بن عطاء(16) بن عباس بن عقلمة بن عبد الله بن أبي قيس ابن عبود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي قرشي عامري مدني توفي في خلافة الوليد بن يزيد فيما يقال يكنى أبا عبد الله يروي عن عبد الله ابن عباس وأبي قتادة وأبي حميد، روى عنه أبو نعيم وهب بن كيسان وموسى ابن عقبة ومحمد بن عمرو بن عطاء أنه قال كنت / جالسا عند(17) عبد الله بن عباس فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا مع ذلك أيضا.

قال ابن عباس، وهو يومئذ قد ذهب بصره : من هذا؟(18) فذكر الحديث.

166) محمد بن عبد الرحمن(19) بن ثوبان مولى الأخنس بن شريق الثقفي ويقال أيضا إنه رجل من أهل اليمن حليف لقريش، ويقال مولى بني عامر بن لؤى يكنى أبا عبد الله.

قال البخاري : مدني سمع ابن عمر وعن أبي هريرة، روى عنه الزهري ويزيد ابن قسيط.(20)

---

13) رجال صحيح مسلم : 2/ 174.

14) رجال صحيح مسلم : 2/ 174.

15) نسب قريش : 41.

16) (ت 125 هـ) تاريخ خليفة بن خياط 2/ 546, التاريخ الكبير 1/ 1 / 189 ع 577 تاريخ ابن أبي خيثمة (الورقة 113) ومشاهير علماء الأمصار 74 ع 1528 الثقات لابن حبان 3 / 236.

17) من ج.

18) هكذا في أوج

19) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعده 5/208 : التاريخ الكبير 1 / 1 145 ع 434. مشاهير علماء الأمصار 78 ع 561 – رجال مسلم : 2/189 ع 1466.

20) التاريخ الكبير 1/1 145 ع 434.

روى مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال:

«إذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة، فذكر الحديث».(21)

روى مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن البكير أنه قال: طلق رجل امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها فذكر المسئلة عن ابن عباس وأبي هريرة.(22)

وروى مالك عن يزيد بن عبد الرحمن(23) بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة(24) أن رسول اللهﷺ أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت.(25)

167) محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب(26) أبو جعفر والد جعفر ابن محمد، توفي سنة ثمان [عشرة] ومائة(27) ويقال سبع عشرة ومائة ويقال سنة أربع عشرة ومائة(28) قرشي هاشمي مدني أمه أم عبد الله بنت حسن بن علي ابن أبي طالب.(29)

روى عن جابر بن عبد الله وعن أبيه روى عنه ابنه جعفر.

---

21) الموطأ 1/16 ك أ ب 7 ح 29.
22) الموطأ 2 / 570 ك29 ب 15 ح 37.
23) في الموطأ 2/498 عن يزيد بن عبد الله بن قسط.
24) من ج .
25) الموطأ 2/498 ك 25 ب 6 ح 18.
26) (114هـ) من مصادر ترجمته : ابن خيثمة : الورقة 110ظ – التاريخ الكبير : 1/ 1 / 183 ع 563 – التاريخ الصغير : 1/274 -- الجرح والتعديل 4/1/26 ع 117 – الثقات لابن حبان3/230.
27) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 111و.
28) التاريخ الصغير : 1/276 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 111و
29) نسب قريش : 59.

قال جعفر بن محمد : مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين(30) ولم يرو عنه مالك وقد [أدرك ابنه] روى عن ابنه جعفر بن محمد عنه.(31)

وكان محمد بن علي لا يبيح الكتاب لأحد إذا حدث يقول :

احفظوا بقلوبكم فإنا لم نكن نكتب.(32)

وقال علي بن المديني : مات محمد بن علي وهو ابن ثلاث وستين سنة(33) وقيل ابن ثلاث وسبعين سنة، وكان يخضب بالحنا والكتم ثم ترك ذلك.(34)

وسئل محمد بن علي، عن الرجل يحدث بالحديث فيلحن أأحدث به كما سمعته أم أعربه؟ قال : بل أعربه.(35)

روى مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن محمد بن علي بن حسين، أنه قال: وزنت فاطمة بنت رسول اللهاسمهﷺ شعر حسن وحسين فتصدقت بزنته فضة.(36)

روى مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه أن المقداد بن الأسود دخل على علي ابن أبي طالب بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فذكر الحديث(37) في كتاب الحج.

---

30) التاريخ الكبير 1/ 1 183، التاريخ الصغير 1/274.

31) انظر : تجريد التمهيد : 24/ أسماء شيوخ مالك : 65.

32) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 111 و.

33) انظر تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 111.و

34) تاريخ ابن أبي خيثمة «الورقة 111و.

35) نفسه والورقة.

36) الموطأ 2/ 501 ك 26 ب 1 ح 3.

37) الموطأ 1/ 336 ك. 2 ب 12 ح 30.

168) محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك،(38) كان سيرين من أهل [جرجرايا عبدا لأنس](39) بن مالك كاتبه أنس بن مالك(40) يكنى [أبا بكر ويكنى أبوه سيرين أبا عمرة يقال / ولد لسنتين بقيتا من إمارة عثمان يعد في أهل البصرة](41) ويقال: إنه كان من سبي عين التمر ولد لسيرين ثلاثة وعشرون ولدا من أمهات شتى، وقيل إنه ولد له ثلاثون ولدا من امرأة واحدة لم يعش منهم واحد غير محمد وحده، وقيل إنه حضر إملاك أمه صفية إلى زوجها سيرين ثمانية عشر بدريا فيهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمنون وطيبها ثلاث من أزواج النبياسمهﷺ، ودعون لها وكانت أم محمد بن سيرين صفية مولاة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان محمد بن سيرين بزازا، وكان به صمم وهو أحب إلى مالك من الحسن البصري وكان محمد بن سيرين أكبر من أخيه أنس بن سيرين بعام.

ومات محمد بن سيرين سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة ليلة.(42)

قال مالك : كان ابن سيرين أشبه الناس بأهل المدينة في ناحية ما يأخذ به سمع أبا هريرة وابن عمر.(43)

وقال ابن معين : رأى ابن سيرين زيد بن ثابت ولم يسمع من ابن عباس انماروي عن عكرمة عنه، وسمع من ابن عمر حديثا واحدا.(44)

روى عنه أيوب وقتادة وابن عون.(45)

---

38) (110هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/1/ 90 ع 251 – التاريخ الصغير : 1/ 245 تاريخ ابن أبي خيثمة (الورقة 151 ظ).الجرح والتعديل 3/ 2 / 270 ع 1518.
الثقات لابن حبان : 3/ حبان 230 -- مسند الموطأ : 278 – رجال صحيح مسلم : 2/ 178 ع . 144. (39 – 41) من ج.

42) التاريخ الكبير، 1/1/90.

43) انظر : رجال صحيح مسلم 2/ 179.

44) التاريخ لابن معين 2/ 520 – 521.

45) انظر رجال صحيح مسلم : 2/ 179.

روى مالك عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية أنها قالت دخل علينا رسول اللهاسمهﷺ حين توفيت ابنته فقال: «اغسلنها ثلاثا أو خمسا» فذكر الحديث.(46)

169) محمد بن كعب القرظي :(47) ويقال محمد بن كعب بن سليمان.

وقال البخاري : محمد بن كعب بن سليم القرظي أبو حمزة مدني،(48) ويقال محمد بن كعب بن سليمان، ويقال توفي سنة سبع عشرة،(49) ويقال سنة ثمان عشرة ومائة، ويقال سنة عشرين ومائة ويقال سنة ثمان ومائة،(50) وهو بن اثنتين وسبعين سنة(51) وكان من أعلم الناس بالقرآن.

وقال أبو بكر عن ابن إسحاق : هو محمد بن كعب بن سليم بن [عمرو] ابن إياس بن حيان بن قرظة بن عمران بن عمرو بن قريظة بن الحارث القرظي القص ويقال أيضا أنه من حلفاء الأوس.

روى عن ابن عباس ومعاوية وزيد بن أرقم ورأي ابن عمر. روى عنه [القاسم](52) ابن محمد، ويقال : إنه كان يقص فسقط عليه وعلى أصحابه مسجده، فقتلهم، ومات بالمدينة، ودفن بالبقيع، وكان قد سكن الكوفة، ثم انتقل إلى المدينة ولم يحمد سكنى الكوفة.(53)

---

46) الموطأ – 1/ 222 ك 16 ب 1ح2

47)(117هـ) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير 1/ 1/ 216 ع 679 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 111 ظ، الثقات لابن حبان : 3/ 231 – مسند الموطأ : 617.

48) التاريخ الكبير 1/1/216.

49) تاريخ خليفة بن خياط 2/514.

50) التاريخ الكبير : 1/ 1/ 216 – الاريخ الصغير : 1/ 243.

51) قال الجوهري في مسند الموطأ 617 : وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

52) من ج .

53) انظر تاريخ ابن أبي خيثمة : 111 ظ.

170) محمد بن ابراهيم(54) بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي... مدني، وكان أبوه من المهاجرين الأولين، يكنى أبا عبد الله سمع ابن عمر ،علقمة بن وقاص وأبا سلمة بن عبد الرحمن.

روى عنه يزيد بن الهاد ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن إسحاق والأوزاعي وتوفي في سنة عشرين ومائة [سمع منه ربيعة بن أبي عبد الرحمن. روى حديث (55) الأعمال بالنيات](56)/، وانفرد به عن علقمة ابن وقاص، وانفرد به علقمة [عن عمر بن الخطاب وهو من الآحاد(57) وهو أصل من [أصول الدين](58)، توفي سنة عشرين ومائة في آخر خلافه هشام بالمدينة(59)، وقد تكلم أهل الحديث فيه(60) وقد أخرج البخاري ومسلم حديثه والله أعلم(61).

171) محمد بن عبد الرحمن(62) بن أسعد بن زرارة(63)، وكان أسعد ابن زرارة أحد النقباء، كنية محمد بن عبد الرحمن أبو أمامة، أنصاري

---

54) (ت 120 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/1/22 ع 17 مشاهير علماء الأمصار : 78ع . 560 رجال صحيح مسلم : 2/163 ع 1404.

55) هذا الحديث يوجد في الموطأ برواية الشيباني : 341 باب النوادر ح 983.

56) من ج .

(57 – 59) من ج.

60) سيأتي الحديث عن ذلك في باب من نسب إلى من الجرح الترجمة : 857.

61) أنظر : الجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني : 2/434 ع 1662.

62) (ت 124هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/1148 ع 443 – التاريخ الصغير1/ 313 – الجرح والتعديل : 3/2/316 ع 1714 – رجال صحيح مسلم : 2/90ع 1480.

63) في التعديل والتجريح للباجي : 7172 ع 530 : محمد بن عد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن اسعد بن زرارة (ت 124هـ) وانظرتاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 126 ظ ففيه : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد بن زرارة، وقال الباجي في التعديل والتجريح2/718 : إن ابن أبي خيثمة وهم حين أشار إلى أن أبا الرجال وهذا، رجل واحد.

مدني، توفي سنة أربع وعشرين ومائة وهو أخو عمرة بنت عبد الرحمن(64).

وفي كتاب البخاري : محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة(65) وقال غير البخاري : أسعد بن زرارة وفي الحديث وهو جد محمد بن عبد الرحمن لأمه، فهذا يدل أن جد محمد بن عبد الرحمن لأبيه سعد بن زرارة كما قال البخاري وأن جده لأمه أسعد بن زرارة وهو أبو أمامة الذي اكتوى ومات من الكي في حياة النبيﷺ ومحمد بن عبد الرحمن هذا هو ابن عم أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن [وخاله] أخو [أمه] عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة(66) وروى عن جابر بن عبد الله سمع منه يحيى ابن سعيد الأنصاري.

قال محمد : بعض المحدثين يقول : محمد بن عبد الرحمن بن زرارة، وبعضهم يقول : محمد بن عبد الرحمن بن أبي زرارة(67)، وبعضهم يقول : محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وبعضهم يقول : محمد بن عبد الرحمن بن أسعد وزرارة بن [الصحيح] محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عدس ابن عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار، هذا أصل نسبه، وأهل الحديث يختصرون، والذي قال أسعد نسبه إلى جده أبي أمه والله أعلم.

وكان ابن وضاح يقول : إن لسعد بن زرارة أخا يقال له أسعد بن زرارة(68) والله أعلم.

---

64) في التاريخ الصغير 1/313 – والجرح والتعديل : 3/2/316 : ابن أبي عمرة.

65) التاريخ الكبير 1/1/ 148 – التاريخ الصغير 1/313.

66) أنظر التاريخ الصغير 2/20.

67) أنظر : التعديل والتجريح للباجي : 2/717.

68) أنظر ك الاستيعاب : 2/ 591 ع 932.

روى مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة أنه بلغه أن حفصة [زوج] النبيﷺ، قتلت جارية لها سحرتها. وقد كانت دبرتها فأمرت بها فقتلت(69).

172) محمد بن المنكدر(70) بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد الهدير العزى بن عامر ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة قرشي تيمي، وبعض الناس ينسبه فيقول : محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى ويسقط محرزا أمه أم ولد، وكان يدخل على عائشة، مدني روى عن جابر، وعمه بن عبد الله ابن الهدير وأميمة بنت رقيقة(71).

توفي سنة ثلاثين ومائة أو سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقد قيل سنة اثنين وعشرين ومائة.

كنيته أبو عبد الله ويقال أبو بكر(72) [وهو أشهر](73)، بلغ نيفا وسبعين سنة وهم ثلاثة إخوة محمد وأبو بكر، وعمر رحمهم الله(74).

روى عن [عامر بن سعد بن أبي وقاص، روى عنه مالك، وروى عن يحيي ابن سعيد عنه.

وقال أبو بكر : «وكان المنكدر / خال عائشة وفي آل المنكدر صلاح وعلم](75) ومحمد وأبو بكر وعمر بنو المنكدر، كلهم يذكر بالصلاح والعبادة وهم لأم ولد»(76). وقيل لابن المنكدر : أي شيء [بقي، مما تستلذه؟](77)،

---

69) الموطأ : 2/ 871ك 43 ح 14.

70) (ت 130هـ) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 124 و – الثقات لابن حبان 3 / 231 التمهيد : 12 / 221 – 222 – مسند الموطأ : 223 – أسماء شيوخ مالك : 120.

71) انظر : أسماء شيوح مالك : 120.

72) نفسه : 120.

73) من ب . ج.

74) هكذا في أ، ج وفي ب : رضي الله عنهم.

75) من ب، ج.

76 تاريخ ابن خيثمة : الورقة 124 و.

قال : الافضال على الاخوان قيل له وأي العمل أحب إليك قال إدخال السرور على المومن(78).

وقال [أشهب] (79) عن مالك كان ابن المنكدر [رشيد](80) القول وكان لا يكاد تسأله عن حديث أبدا إلا كان يبكي(81).

روى عنه ابن عيينة، وقال ابن عيينة لم أر [أحدا](82) أجدر أن يحمل عنه قال رسول الله ﷺ، منه جا لسناه سنة ثلاث وعشرين(83) وكان صديقا لعمرو بن دينار.

روى مالك عن محمد بن المنكدر وعن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد : ما سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ فقال أسامة: قال رسول الله ﷺ : «الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل» فذكر الحديث، هكذا رواه ابن القاسم ويحيى وغيرهم عن مالك(84).

ورواه ابن بكير عن مالك فقال : عن محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ قال :ورواه أيضا مالك عن النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر ابن أبي وقاص عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ بمثل حديث محمد بن المنكدر إلا أنه قال لا يخرجكم إلا فرارا منه ولم يقل عن عامر بن سعد عن

---

77) من ب، ج.

78) تاريخ ابن خيثمة : الورقة 124 ظ.

79) – 80) من ب، ج.

81) أنظر التاريخ الكبير: 1/1/220 –مسند الموطأ 223 – التمهيد : 12 / 222 التعديل والتجريح للباجي : 2 / 690 –أسماء شيوخ مالك : 121.

82) من ج.

83) التاريخ الكبير : 1/1/ 220 – أسماء شيوخ مالك : 120

84) الموطأ : 2/896ك 45 ب 7 ح 23 / وبرواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 140ح 87/ وانظر : مسند الموطأ ك 355 –356ح 393.

أبيه كما قال غيره ورواه القعنبي عن مالك عن محمد بن المنكدر أن عامربن سعد ابن أبي وقاص أخبره أن أسامة بن يزيد أخبره أن رسول اللهﷺ قال : (الطاعون رجز) فذكر الحديث. وقال محمد : الأمر في هذا بعضه قريب من بعض. لأن من قال عن أبيه، قال إنه سمع أباه يسأل أسامة بن زيد [فقد سمع] (85) ذلك عامر بن أسامة والله أعلم(86).

وروى مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع محمد بن المنكدر يقول : أحب الله عبدا سمحا ان باع، سمحا أن ابتاع سمحا إن قضى سمحا أن اقتضى(87).

173) محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي(88)، مولي حكيم بن حزام القرشي.

روى عن جابر ولم يسمع من أبي هريرة وروى عن ابن عمر وابن عباس وأبي الطفيل.

روى عنه مالك، مات قبل عمرو بن دينار بسنة ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة(89). قال محمد : قال لنا أبو القاسم، ويقال أيضا هو مولى

---

85) من ج.

86) أنظر : الموطأ برواية الشيباني : 332 – باب الفرار من الطاعون ح 955/ مسند الموطأ: 226ح 236 / التمهيد : 12/249 وفيه قال : أبو عمر إن رواية يحيى الليثي وجماعة من رواة الموطأ كمطرف وأبي مصعب ويحى بن يحى النيسابوري لا وجه لذكر أبيه فيها، لأن الحديث إنما و لعامر بن سعد عن أسامة بن زيد سمعه وكذلك رواه معن بن عيسى وابن بكير ومحمد بن الحسن وجماعة سواهم عن مالك إلخ...

87) الموطأ : 2/ 680 ك 31 ح 100.

88) (ت 127 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير: 1/1 221 ع 694 – تاريخ ابن أبي خيثمة: الورقة 32 – الجرح والتعديل : 4/1/74 ع 319 – الثقات لابن حبان 3/ 231 – مسند الموطأ : 228 – رجال صحيح مسلم : 2/207 ع 1511 التمهيد : 12/ 143 – التعديل والتجريح : 2/ 698 ع 495 – أسماء شيوخ مالك : 115.

89) أنظر التمهيد : 12 / 143 – أسماء شيوخ مالك : 115.

أبي القاسم محمد ابن طلحة(90)، يقال مات في خلافة مروان بن محمد سنة ثمان وعشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة(91).

وقال يحيي بن معين : أبو الزبير ثقة(92) وقال عطاء : كنا نقدم أبا الزبير إلى جابر بن عبد الله فنسمع، فإذا قمنا أملي علينا(93).

قال محمد : وقد تكلم فيه شعبة بن الحجاج، ولم يخرجه البخاري في الصحيح(94) وقد ذكرنا ما تكلم الناس فيه عن أبي الزبير(95) [/ في باب من نسب إلى الجرح ممن ذكر في الموطأ في آخر هذا الديوان، فاطلبه هناك تجده بكماله](96).

174) [محمد] (97) بن زيد بن المهاجر بن قنفذ(98) وإسم قنفذ خلف بن [نمير بن جدعان](99) ابن عمرو وبن كعب بن سعد بن تيم قرشي تيمي بلغ [نحوا من مائة](99) سنة وفرض له معاوية بن أبي سفيان في المحتلمة روى عن جابر بن عبد الله وعن ابن عمر، وعن أمه، وعن عمير مولي آبي اللحم.

---

90) في « أ» كتبت محد بن طلحة بخط غليظ على أنها ترجمة.

91) مسند الموطأ : 228.

92) التاريخ برواية الدرامي : ع 722، 749 وانظر أسماء شيوخ مالك 118.

93) نظر : التمهيد : 12 / 144 - 145 - أسماء شيوخ مالك : 118.

94) أنظر: التعديل والتجريح للباجي : 2/697 - الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل القيسراني : 2/ 449 ع 1711.

95) انظر الترجمة 867 من هذا الكتاب.

96) من ج.

97) من ج.

98) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير : 1/ 1/ 84 الجرح والتعديل 3/2/255 ع 1401 أسماء شيوخ مالك : 123 - الخلاصة : 337.

99) من ج.

وقال البخاري : جدعاني مدني(100) وقال ابن معين : مكي، وروى عنه مالك ولجده المهاجر بن قنفذ صحبة.

روى مالك، عن محمد بن زيد بن قنفذ، عن أمه، أنها سألت أم سلمة زوج النبيﷺ : ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب؟ فقالت : تصلي في الدرع والخمار، فذكر الحديث(101).

175) محمد بن يوسف ابن بنت السائب(102) بن يزيد.

روى عن السائب بن يزيد جده لأمه(103).

وقال البخاري : وهو محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد إخت نمر[بنت] السائب بن يزيد(104).

وقال أبو بكر : هو محمد بن يوسف مولى عمر بن عثمان.

وقال ابن معين : ثقة، وكان له شرف وقدر بالمدينة(105).

وكان يحيي القطان يثبته.

روى عنه مالك(106).

روى عنه مالك عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنه قال : أمر عمر بن الخطاب أبي بن كعب، وتميما(107) الداري أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة، فذكر الحديث(108).

---

100) التاريخ الكبير 1/ 1/ 14و 229 وفيه : الجدعاني المديني.

101) الموطأ : 1/132ك 7ب 10ح 32.

102) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/1/ 264 ع 843 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 128 ظ – الجرح والتعديل : 4/1/ 118 ع 530.

103) هكذا في أ : جده لامه وهي ساقطة في ب، ج.

104) التاريخ الكبير : 1/1 264 وفيه : أخت نمر، وأمه بنت السائب.

105) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 128ظ.

106) أنظر الخلاصة : 365.

107) في أ، ب ح : وتميم الداري

108) الموطأ : 1/115 ك 6 ب 2 ب 4.

176) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب(109) بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة، وبعض أهل النسب يقول: محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب ويسقط ابن عبيد الله وهو أكثر(110).

هو الزهري مدني يكنى أبا بكر، مات بالشام في أمواله بشغب ودفن على قارعة الطريق(111) ليمر المار فيدعو له (112) لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة في رمضان ليلة سبع عشرة منه، وقيل سنة خمس وعشرين(113).

ولد محمد سنة ثمان وخمسين وهي السنة التي توفيت فيها عائشة وأبو هريرة وقيل: ولد سنة إحدى وخمسين [ومات] وهو ابن اثنين وسبعين سنة(114).

قال أيوب: ما رأيت أحد اعلم من الزهري(115).

وقال ابن أخي الزهري عنه: إنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة.

وقال الزهري: ما استعدت حديثا قط وما استودعت حفظي شيئا فخانني، وشهد عبد الله بن شهاب جد محمد بن مسلم[الزهري] أحدا مع المشركين ثم أسلم بعد، وكان اسمه في الجاهلية عبد الجان فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وهو عبد الله الأصغر(116).

---

109) (ت 124 هـ) من مصادر ترجمته: التاريخ الكبير 1/1/ 220 ع 692 – التاريخ الصغير: 1/320 – الجرح والتعديل 4/ 1 / 71 ع تاريخ ابن أبي خيثمة: الورقة 116 و – الثقات لابن حبان: 3/ 230 – مسند الموطأ: 120 – التمهيد: 6 / 101 – أسماء شيوخ مالك 101.

110) أنظر أسماء شيوخ مالك: 101

111) أنظر التمهيد ك 113 – معجم البلدان لياقوت 2/351 – أسماء شيوخ مالك: 101.

112) في أ زيادة «مات» بعد «فيدعوا له» – ساقطة من ب، ح

113) أنظر التمهيد 6/113.

114) أنظر مسند الموطأ: 120 0 التمهيد: 6/ 113 وزيادة «مات» يقتضيها السياق.

115) تاريخ ابن أبي خيثمة «الورقة 120 ظ / التمهيد ك 6/106.

116) أنظر: الاستيعاب: 3/ 927 ع 1576.

أدرك محمد بن مسلم من أصحاب رسول الله، أنس ابن مالك،[سهل] ابن سعد الساعدي، وروى عنهما، وأدرك عبد الله بن عمرو وروى عنه حديثين، وروى عن السائب ابن يزيد، وكان السائب أدرك النبيﷺ وهو صغير ابن سبع سنين.

وروى عن أبي الطفيل عامر بن وائله [وادرك أبو الطفيل](117) النبيﷺ [وهو ابن ثمان سنين]، وروى عن عبد الله بن عامر/ [وادرك النبيﷺ وهو صغير، وروى عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير الزهري حليف بني زهرة، مسح النبيﷺ على رأسه](118).

وروى عن محمود بن الربيع الأنصاري، عقل عن النبيﷺ مجه مجة من بئر(119) في دارهم.

وروى عن سفيان ابن جميلة السلمى

أسلم عام الفتح، وصحب النبيص.

177) محمد بن يحيي بن حبان (120) بن منقذ بن عمرو المازني من بني النجار. روى عن أنس ،وابن عمر، وعن الأعرج وعن عمه واسع بن حبان، وعن القاسم بن محمد.

روى عنه مالك، وروى عن يحيي بن سعيد عنه.

قال محمد : قال لنا أبو القاسم : «إنه يكنى أبا عبد الله توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع وسبعين سنة (121).

---

117) من ب، ج.

118) من ب، ج.

119) هكذا في «أ» وفي «ج»: في بئر.

120) (ت 121 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/1 265 ع 848 – الجرح والتعديل : 123/1/4 ع 549 – مشاهير علماء الأمصار : 136 ع 1079 – مسند الموطأ : مسند الموطأ: 239 – التعديل والتجريح للباجي : 2 / 750 ع 570 – أسماء شيوخ مالك 135.

121) مسند الموطأ : 239.

وكانت له في مسجد النبيﷺ حلقة يفتي فيها.

روى مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم الأضحى(122).

قال محمد : وروى هذا الحديث يحيى بن أبي بكر، عن مالك عن محمد ابن يحيي بن حبان ، عمن حدثه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ ،لم يسم الأعرج ولا غيره.

وهذا الحديث لم يخرجه البخاري في الصحيح. وأظنه لهذه العلة ترك إخراجه(123) والله أعلم.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن القاسم بن محمد عن عائشة [زوج] النبيﷺ أنها قال : مر على عمر بن الخطاب بغنم من الصدقة فرأى فيها شاة حافلا فذكر الحديث(124).

ورواه ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم ابن محمد عن عائشة [نحوه، واسقط](125) محمد بن يحيى بن حبان من الاسناد فالله أعلم.

حدثناه محمد بن يحيي بن عبد العزيز قال : نا أحمد بن خالد، قال : نا محمد بن وضاح قال : نا أبو جعفر الأعجم، قال : نا ابن وهب فذكره.

178) محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان أبو الرجال(126) أنصاري نجاري مدني، يقال إنه كانت كنيته أبا عبد [الرحمن] بولده وكان

---

122) الموطأ : 1/300 ك 18 ب ح 36.

123) أخرجه مسلم في الصحيح 2/ 799 (13) كتاب الصيام (22) باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى ح 139.

124) الموطأ : 267 ك 17 ب 16 ح 28.

125) من ب و ج.

126) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/ 1 / 151 ع 444 – التاريخ الصغير 2/ 20, 101– الجرح والتعديل : 3/ 2/ 317 ع 1717 – التمهيد : 13 / 121. التعديل والتجريح للباجي 2/ 719 ع 531 – أسماء شيوخ مالك 127.

يقال لمحمد بن عبد الرحمن حارثة بن أبي الرجال. سمع أمه عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة(127).

روى عنه مالك ويحيي بن سعيد الثوري.

وقال أبو بكر عن مصعب بن الزبير:(128) كان محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن ابن أسعد بن زرارة واليا لعمر بن عبد العزيز علي اليمامة يروي عنه الحديث وكان رجلا صالحا [وقدم عليه رسول](129) عمر بن عبد العزيز بعهد على اليمامة فلم يعطه شيئا فغضب، فقال : أتغضب علي في عهد جئتني به فو الله لو أتيتني بتمرتين لكانتا أحب إلي منه(130)

قال محمد : هكذا رواه البخاري في باب محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ابن أبي الرجال(131) ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة رجل آخر من الأنصار روي عن جابر بن عبد الله، يروي عنه يحيي بن سعيد، لا يمكن أن يكون جده والله أعلم.

179) محمد بن أبي بكر(132) بن عوف[بن رياح](133) الثقفي له رواية عن أنس سمع ابنه عبد الله بن محمد ومالك وموسى ابن عقبة، روى مالك عن محمد/ بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنسا(*) وهما غاديان من منى إلى

---

127) ستأتي في الترجمة 809 من هذا الكتاب.

128) تايخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 126 ظ .

129) من ج.

130) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 126 ظ .

131) التاريخ الكبير : 1/ 1/ 150 ع 444.

132) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/ 1/ 46 ع 92 – الجرح والتعديل 3/2/ 213 ع 180 – الثقات لابن حبان : 3/ 236. التعديل والتجريح لباجي 2/ 757 ع 588 – أسماء شيوخ مالك : 134.

133) من ج.

*) ف ج أنس، وفي الموطأ أنس بن مالك.

عرفة] كيف كنتم تصنعون مع النبي عليه السلام؟ فقال: كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه(134).

180) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود(135) بن نوفل بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى، يكنى أبا الأسود وكان الأسود جده من مهاجرة الحبشة(136).

ومحمد بن عبد الرحمن هو يتيم عروة بن الزبير وعظم روايته عن عروة(137).

قال مالك : وكان صاحب عزلة وغزو وحج وهو مدني الأصل(138).

روى عنه الزهري وهشام بن عروة ومالك بن أنس، وروى مالك أيضا عن رجل عنه.

وقد انقرض ولد نوفل بن خويلد بن الأسود.

روي ابن بكير عن مالك في كتاب الحج عن محمد بن عبد الرحمن غير منسوب عن سليمان بن يسار أن رسول الله ﷺ عام حجة الوداع خرج إلى الحج فمن أصحابه من أهل بالحج ومنهم من جمع الحج والعمرة ومنهم من أهل بالعمرة فذكر الحديث(139)

---

134) الموطأ : 1 / 337 ك 2 ب 3 ح 43.

135) (ت 131 هـ) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير 1/ 145 ع 435 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 127 ظ الجرح والتعديل : 3/2/221 ع 1735 – مسند الموطأ : 326 – رجال صحيح مسلم 2/ 191 ع 1473 – التمهيد 13 / 79 – التعديل والتجريح : 2/ 717 ع 529 – أسماء شيوخ مالك : ك 125.

136) الاستيعاب : 1/ 88 ع 41.

137) أنظر : مسند الموطأ : 106.

138) أنظر : التمهيد : 13 / 79.

139) رواه يحيي الليثي أيضا من هذا الطريق – أنظر الموطأ : 1/ 336 ك. ب 12 ح 41 وهي رواية الشيباني : 136 باب القران بين الحج والعمرة : ح 393 / أنظر التمهيد 13 / 95.

قال محمد: وهذا هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قد بينه عبد الرحمن بن القاسم عن مالك في روايته(140).

وروى مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أنه قال : أخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة أم المومنين رضي الله عنها عن جدامة بنت وهب الأسدي، أنها أخبرتها أنها سمعت رسول اللهﷺ يقول : «لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فذكر الحديث(141) وزاد ابن بكير في روايته عن مالك فقال عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبي الأسود، فجاء بكنيته.

قال محمد : بعض أهل الحديث يقول فيه : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وبعضهم يقول: محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل.(142)

181) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري(143) يكنى أبا عبد الملك أمه فاطمة بنت عمارة بن عمرو بن حزم.

توفي سنة [ثلاث] وثلاثين ومائة.

قال محمد : وقال لنا أبو القاسم : إنه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.(144)

قال البخاري هو أكبر من أخيه عبد الله.(145)

140) موطأ الإمام مالك – رواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 124 ح 79 وانظر الموطأ : 1 / 335 ك . 20 ب 11 ح 36.

141) الموطأ : 2/ 607 ك 30 ب 3 ح 16.

142) أنظر : تاريخ ابن أبي خيثمة . الورقة 127 ظ .

143) (ت 132 هـ) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير : 46/1/1 ع 93 – الجرح والتعديل 212/2/3 ع 1176 – مشاهير علماء الأمصار : 128 ع 1007 – مسند الموطأ : 244 رجال صحيح مسلم : 2/ 169 ع 1416 – التمهيد : 13 / 86 –أسماء شيوخ مالك : 133 – 144 – مسند الموطأ : 244 – 245.

144) مسند الموطأ : 344 – 345.

145) التاريخ الكبير 46/1/1 ع 93.

روى عنه مالك، وكان قاضيا بالمدينة بعد [أبيه](146) استقضاه محمد بن هشام.(147)

روى مالك عن محمد بن أبي بكر بن محمد عن أبيه عن أبي النضر السلمي أن رسول الله ﷺ قال: لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم فذكر الحديث(148) [قال محمد](149) قد بينه ابن القاسم ويحيى عن مالك فقالا عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حزم عن أبيه.(150)

182) محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي(151) وقال ابن إسحاق : الدؤلي مدني يروي عنه مالك.

روى مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن حميد بن مالك بن خثم، أنه قال: كنت جالسا عند أبي هريرة بأرضه [بالعقيق]، فأتاه قوم من أهل المدينة فذكر الحديث.(152)

روى مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة(153) عن معبد بن كعب [بن مالك عن أبي قتادة ابن ربعي أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنازة، فقال: «مستريح / ومستراح منه».(154)

---

146) من ج.

147) أنظر : مسند الموطأ : 244 – التمهيد : 13/ 76.

148) الموطأ : 1/ 335 ك 16 ب 13 ح 39.

149) من ح.

150) الموطأ : 1/ 335 ك 16 ب ح 39 / موطأ الإمام رواية ابن القاسم – تلخيص القابسي : 146 ح 94.

151) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/ 1/ 191 ع 582 الجرح والتعديل : 3/ 1/ 30 ع 132 – مشاهير علماء الأمصار : 133 ع 1038 رجال صحيح مسلم : 2/ 195 ع 1484 – التعديل والتجريح : 2/ 731 ع 551 – أسماء شيوخ مالك : 127.

152) الموطأ 2 / 933 ك 49 ب 10 ح 31.

153) الديلي ساقطة من أ، ج.

154) الموطأ1 / 241 ب 16 ح 54.

[روى مالك عن](155) محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه أنه قال : عدل إلي عبد الله بن المجبر. وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال : ما أنزلك تحت هذه السرحة ؟ فذكر الحديث(156) وفيه أنه قال : «إذا كنت بين الأخشبين من منى فإن بها سرحة».

183) محمد بن عبد الله بن أبي مريم(157) مولى بني سليم. وقال البخاري مولى بني خزاعة.(158)

يروي عن سعيد بن المسيب. روى عنه مالك ويحيى بن سعيد القطان وصفوان بن عيسى.

روى مالك عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم أنه سأل سعيد بن المسيب عن ظفر له انكسر وهو محرم فقال سعيد أقطعه.(159)

وروى مالك عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم أنه سأل سعيد بن المسيب فقال: إني رجل ابتاع الطعام ربما ابتعت منه بدينار ونصف درهم فذكر الحديث.(160)

184) محمد بن عمارة(161) بن عمرو بن حزم الأنصاري.

وقال البخاري : محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الحزمي الأنصاري مدني عن محمد بن إبراهيم بن الحارث نسبه مالك وابن إدريس(162) روى عنه مالك.

---

155) من ج.

156) الموطأ 1/ 423 – 424 ك 20 ب 81 ح 249.

157) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/ 524.

التاريخ الكبير 1/ 1 / 139 ع 419 الجرح والتعديل 3 / 2 / 306ع 1660.

158) التاريخ الكبير 1/1/39/ ع 419 ومثله في الجرح والتعديل.

159) الموطأ : 1/358 ك 20 ب 29 ح 96.

160) نفسه 2/ 648 ك 31 ب 23 ح 53.

161) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/ 1/ 187 / ع 575 لجرح والتعديل 4/ 2/ 44 ع 204 – أسماء شيوخ مالك 131.

162) التاريخ الكبير : 1/1/ 187.

روى مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبيﷺ، فقالت إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر قالت أم سلمة، قال رسول الله يطهره ما بعده.(163)

وروى مالك عن محمد بن عمارة غير منسوب عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم أن عثمان بن عفان قال إذا وقعت الحدود فذكر الحديث في الشفعة(164) وهو عندي محمد بن عمارة هذا لأنه يروي أيضا عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ولا أعرف في رجال مالك محمد بن عمارة غيره.

185) محمد بن عقبة(165) أخو موسى بن عقبة وإبراهيم بن عقبة وكان أكثرهم رواية موسى بن عقبة مدني.

روى عنه مالك وقال: مولى الزبير، وكذلك هم موالي الزبير قد اختلف في ذلك، وقد ذكرت الاختلاف في باب موسى بن عقبة أخيه فأطلبه هناك تجده(166) إلا أن الأشهر أنهم موالي الزبير.

يروي عن كريب مولى ابن عباس.

186) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف.(167)

يروي عن أبيه جبير بن مطعم، روى عنه ابن شهاب.

---

163) الموطأ: 1/ 24 ك 2 ب 4 ح 16.

164) نفسه 2/ 717 ك 35 ب 2 ح 4.

165) من مصادر ترجمته: التاريخ الكبير: 1/ 1/ 98 ع 612.
مسند الموطأ: 255 – رجال صحيح مسلم: 2/ 200 ع 1496 – تقريب التهذيب 496 ع 6141 – الخلاصة: 351.

166) الترجمة: 240 من هذا الكتاب.

167) (ت 101 هـ) من مصادر ترجمته ك التاريخ الكبير 1/ 1/ 25 ع 109 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (101و) الجرح والتعديل 3/2/218 ع 1212 مشاهير علماء الأمصار 72 ع 500 الثقات لابن حبان 2/233.

قال البخاري يكنى أبا سعيد ويعد في أهل الحجاز، سمع أباه ومعاوية وكان من أعلم قريش بأحاديثها.(168)

روى مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم أن رسول اللهﷺ قال لي خمسة أسماء فذكر الحديث.(169)

هكذا رواه جل أصحاب مالك مقطوعا(170) إلا معن وابن المبارك الصوري فإنهما اسنداه، فقالا عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسول اللهﷺ قال،(171) وهكذا رواه كثير من أصحاب الزهري وكذلك أخرجه البخاري(172) ومسلم في الصحيح.(173)

187) محمد بن قيس(174) [قاص](175) عمر بن عبد [العزيز قال ابن معين، يكنى أبا أيوب] وقال البخاري(176) [محمد بن قيس الزيات / مدني قاص عمر بن عبد العزيز، وقاضي عمر بن عبد العزيز كناه عمر بن عبد العزيز أبا عثمان روى عنه حماد فقال محمد بن قيس القاص أوقاضي عمر ابن عبد العزيز. وكان شيخا كبيرا عن أم هاني في صلاة الضحى قال](177)

---

168) التاريخ الكبير 1/1/ 25 ع 109.

169) الموطأ : 2/1004ك ب 1 ح 1.

170) رواه أصحاب مالك مرسلا لا مقطوعا كما قال ابن الحذاء، لأن المقطوع ما أضيف رلى التابعي قولا أو فعلا متصلا أو غير متصل، والمرسل الحديث الذي رفعه التابعي إلى النبيص من غير ذكر الصحابي، أنظر ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح : 196، 202 – 203

171) أنظر مسند الموطأ : 194.

172) صحيح البخاري : 4/ 225/ ر(61) كتاب المناقب (17) بتب ما جاء في أسماء رسول اللهص..

173) صحيح مسلم 4/ 1828 ك الفضائل(43 / ب في أسمائه ص. (334) / ح 124.

174) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/1/212 ع 666 – رجال مسلم : 2/ 203 ع 1503 – تقريب التهذيب : 503 ع 6245.

175) من ب، ج.

176) التاريخ الكبير : 1/ 1/ 212.

177) من ب، ج.

مالك في كتاب الصلاة(178) أنه بلغه أن عمر بن عبد العزيز قال لمحمد بن قيس القاص أخرج إلى الناس، فأمرهم أن يسجدوا في](179) إذا السماء انشقت.(180)

188) محمد بن أبي بكر الصديق(181) قرشي تيمي ولدته أسماء بنت عميس بالبيداء وقيل بذي الحليفة وقيل بالشجرة وقيل بالعقيق قاله الليث ابن سعد في حديثه في حجة الوداع.

قتل بمصر في زمن علي بن أبي طالب، وقيل إنه توفي بقديد سنة ثمان وثلاثين، والصحيح أنه قتل بمصر.(182)

روى مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء بنت عميس أنها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله فذكر الحديث.(183)

روى مالك عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن أسماء بنت عميس ولدت محمد بن أبي بكر بذي الحليفة، فأمرها أبو بكر أن تغتسل ثم تهل.(184)

---

178) الموطأ :

179) من ب، ج.

180) التاريخ الكبير : 1/1/ 212/ 213.

181) (ت 38هـ) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 277 – التاريخ الصغير 1/79,31, 78 – فتوح مصر والمغرب : 147, 149 – مشاهير علماء الأمصار : 19 ع 73.

الاستيعاب : 3/ 1366 ع . 232.

182) أنظر فتوح مصر والمغرب : 149.

183) الموطأ : 1/ 322 ك. 20 ب 1 ح 1.

184) نفسه 1/ 322 ك 20ب 1 ح 2.

189) محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب(185) قرشي هاشمي سمع الضحاك بن قيس، روى عنه الزهري وعمر بن عبد العزيز.

قال محمد : بعض الرواة يقول : محمد بن عبد الله بن نوفل الهاشمي،(186) وبعضهم يقول : محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، وبعضهم يقول : محمد بن نوفل، أمه : صفية بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أخت أبي معيط.

روى مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن عبد المطلب، أنه حدثه، أنه سمع سعد بن أبي وقاص، والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان، يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فذكر الحديث.(187)

190) محمد بن عمران الأنصاري،(188) يروي عن أبيه، هكذا ذكره البخاري في التاريخ.(189)

روى مالك، عن محمد بن عمرو بن صلحة الديلي، عن محمد بن عمران الأنصاري، عن أبيه أنه قال عدل إلي عبد الله بن عمر، وأنا نازل تحت سرحة، وفي الحديث، قال رسول الله ﷺ : «إذا كنت بين الأخشبين من منى وذكر الحديث.(190)

---

185) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/ 125 ع 373 – تقريب التهذيب : 487 ع 6008 – الخلاصة 344.

186) هو كذلك في التريخ الكبير : 1/ 1 / 125.

187) الموطأ : 1 / 344 ك 20 ب 19 ح 60.

188) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير1 / 1 / 202 ع 624 – تقريب التهذيب : 500 ع 6198 – الخلاصة 354 .

189) التاريخ الكبير 1/ 1 / 202 ع 624.

190) الموطأ : 1 424 ك 20 ب 8 ح 249.

وقال بعضهم : محمد بن عمران بن هند وتأخر موته حتى روى عنه محمد بن عمر الواقدي ومثله في الطبقة.

191) محمد بن أياس بن البكير، قال البخاري : [الليثي مدني]،(192) روى عنه أبو سلمة ونافع يروي عن ابن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وعائشة [وعاصم] بن عمر، وابن الزبير.(193)

وكان أبوه شهد بدرا.(194)

روى مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن البكير أنه قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها فسأل أبا هريرة وعبد الله بن عباس فذكر الحديث.(195)

ورواه الليث عن نافع أن محمد بن إياس بن البكير أتى عاصم بن عمر وعبد الله بن الزبير، فاستفتاهما في ظئر له طلق امرأته ثلاثا قبل أن يجامعها، فقال : هل يصلح له أن يخطبها؟ فيزعمون أن ابن الزبير قال : اذهب إلى عائشة زوج النبيﷺ،(196) فإني قد تركت عندها / أبا هريرة وعبد الله بن عباس فاسألهم ثم ائتنا، فاخبرنا بما أمروك به، فذكر نحو حديث مالك بمعناه.

قال محمد : وقد روي في هذا الحديث أن السائل عن هذه المسألة هو محمد بن إياس بن البكير وكنى عن نفسه.

---

191) من مصادر ترجمته : التاريخ الكببير 1/1/20 ع 14 – الجرح والتعديل 3/ 2/ 205 ع 1134.

– تقرب التهذيب : 469 ع 5751 – الخلاصة 328.

192) من ج.

193) التاريخ الكبير 1/1/20 – 21 ع 14.

194) الاستيعاب : 1 / 124 ع 122.

195)الموطأ : 2/ 570 ك29 ب 15 ح 37.

196) في ج «ومسلم» ساقطة.

192) محمد بن أبي عتيق(197) قال محمد : هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق ويكنى أبا عتيق، ويعرف بابن أبي عتيق، لأنه يقال: إنه تناضل مع صبيان، فقال : أنا ابن أبي عتيق فعرف بذلك وشهر به، والمعروف بابن أبي عتيق على الحقيقة هو ابنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن.(198)

وقال ابن الجاورد : محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يكنى أبا عتيق ويقال إنه أدرك النبي عليه السلام ويروي عن موسى بن عقبة أنه قال ما يعلم في الإسلام أربعة أدركوا هم وأبناؤهم النبي عليه السلام إلا هؤلاء الأربعة أبو قحافة وابنه أبو بكر وابن ابنه عبد الرحمن بن أبي بكر وأبو عتيق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر وهو مذكور في الموطأ وأنه جاء إلى زيد بن ثابت وعيناه تدمعان فقال له زيد : ما شأنك ؟ فقال : ملكت امرأتي أمرها فذكر الحديث في كتاب النكاح.(199)

193) محمد بن الأشعث :(200) قال البخاري : محمد بن الأشعث بن قيس الكندي أبو القاسم عداده في الكوفيين، سمع عائشة روى عنه سليمان ابن يسار والزهري.(201)

أمه أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق لأبيه(202) وقتله المختار بن أبي عبيد إذ قاتله مصعب بن الزبير وأبوه الأشعث بن قيس هو الذي قدم به على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، بعث به زياد بن لبيب...

197) عن مصادر ترجمته : نسب قرش 278 – التاريخ الصغير : 1/ 173 – 175 – الاستيعاب: 3/ 1374 ع 2337.

198) أنظر : التعديل والتجريح للباجي : 2/921 ح 812.

199) الموطأ 2 / 554 ك 29 ب 4 ح 12.

200) عن مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/1/ 22 ع 16 مشاهير علماء الأمصار: 103 ع 769 – تقريب التهذيب : 469 ع 5742.

201) التاريخ الكبير 1/22,1 ع 16 وفيه، محمد بن أشعث / وبزيادة الشعبي فيمن رووا عنه.

202) أنظر :المحبر : 452.

موثقا في الحديد وكان قد نزل على حكم أبي بكر فخلي سبيله ومن عليه وأنكحه أخته أم فروة.

وقال غير البخاري : كنية الأشعث أبو محمد وله صحبة وتوفي سنة أربعين قبل قتل علي رضي الله عنه بيسير.

وقيل إن الأشعث(203) لقب وأن اسمه معدي كرب وإنما قيل له الأشعث لأنه كان أبدا أشعث الرأس.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن محمد بن الأشعث أخبره أن عمة له يهودية أو نصرانية توفيت وأن محمد بن الأشعث ذكر ذلك لعمر بن الخطاب وقال له من يرثها فذكر الحديث في كتاب الفرائض.(204)

194) محمد بن عمرو بن علقمة بن أبي وقاص الليثي(205) مدني يروي عن أبيه عمر بن علقمة وأبي سلمة بن عبد الرحمن.

روى عنه مالك والثوري قال محمد : قال لنا أبو القاسم : يكنى أبا عبد الله وقيل يكنى أبا الحسن توفي سنة أربع وأربعين ومائة.(206)

قال يحيى بن معين : محمد بن عمرو بن علقمة مدني ثقة.

وقال النسائي : ليس به بأس(207) روى عنه مالك وشعبة ويحيى بن [سعيد وموسى بن عقبة](208) وقال أبو بكر عن يحيى بن معين [مازال

---

303) هكذا في ج، وفي «أ» : الأشعب.

304) الموطأ : 2/ 519 ك 27 ب 13 ح 12.

305) (145 هـ) من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة بن خياط 2/ 645 التاريخ الكبير : 1/1/ 191 ع 583 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 137 ب الجرح والتعديل 4/ 1/ 30 ع 138 كشاهير علماء الأمصار : 133 ع 1046 مسند الموطأ : 247 – رجال صحيح مسلم : 2/ 196 ع 1486 أسماء شيوخ مالك: 128.

206) مسند الموطأ : 147.

207) نفسه 248 وانظر : التاريخ لابن معين : 2/533.

208) مسند الموطأ : 248.

الناس يتقون حديث محمد بن عمرو بن علقمة لأنه كان يحدث بالشيء عن أبي سلمة من رأيه ثم يحدث به عن أبي سلمة](209) / عن أبي هريرة وقد روي عن ابن معين أيضا أنه قال [هو ثقة وهو علي بن سهيل بن أبي صالح وروي عنه أنه قال: محمد بن عجلان أوثق منه.

وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان : ليس [هو ممن / تريدون](210) وقد سألت مالكا عنه فقال : نحو ما قلت لك.

قال يحيى بن سعيد : ومحمد بن عمرو هذا أحب إلي من ابن حرملة(211) قال محمد : أخرج عنه مسلم(212) ولم يخرج عنه البخاري.(213)

روى مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن بلال بن الحارث المزني أن رسول اللهﷺ قال : «إن الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فذكر الحديث.(214)

قال البخاري : وقد روى عن محمد بن عمرو بن علقمة قال حدثني أبي عن أبيه علقمة فذكره، قال البخاري وهذا أصح.

وقال البخاري في باب عمرو : [وعمر بن] علقمة بن وقاص الليثي عن أبيه سمع منه ابنه محمد(215) وقد روى هذا الحديث إبراهيم ابن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه كما قال مالك، وقال ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن

---

209) من ج.

210) من ج.

211) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 138 و.

212) أنظر رجال صحيح مسلم : 2/196.

213) أخرجه عنه حديثا في الاعتكاف أنظر : التعديل والتجريح للباجي : 2/ 732 ع 552 والجمع بين رجال الصحيحين : 2/404 ع 1734.

214) الموطأ : 2/ 985 ك 56 ب 2 ب 5.

215) التاريخ الكبير : 3/ 2/ 355 ع 2618.

وقاص قال : قال لي بلال والذي رواه إبراهيم بن طهمان أقرب إلى الصواب من هذا.

وقد روى مالك، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن مليح بن عبد الله السعدي، عن أبي هريرة، أنه قال : الذي يرفع رأسه ويخفضه، قبل الإمام فإنما ناصيته بيد شيطان.(216)

195) محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري(217) خزرجي مدني وأبوه عبد الله بن زيد الذي أري الأذان.(218)

روى عنه أبو سلمة ومحمد بن إبراهيم التيمي.

روى مالك عن نعيم بن عبد الله بن زيد الأنصاري – وعبد الله بن زيد هو الذي كان أري الآذان بالصلاة(219) أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال أتانا رسول اللهﷺ في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فذكر الحديث.(220)

196) محمد بن بجيد الأنصاري(221) الحارثي عن جدته، روى عنه زيد ابن أسلم روى مالك عن زيد بن أسلم عن ابن بجيد الأنصاري عن جدته أن رسول اللهﷺ قال : «ردوا السائل(222) ولو بظلف محرق(223) هكذا قال

---

216) الموطأ : 1/92 ك 3 ب 14 ح 57.

217) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1/1/ 123 ع 368 مشاهير علماء الأمصار : 72 ع 501

- مسند الموطأ : 329 رجال صحيح مسلم : 2 / 187 ع. 146 التمهيد : 2/ 299.

218) الاستيعاب : 3/ 912 ع 1539/ التاريخ الكبير : 1/ 124.

219) ما بين عارضتين توضيح من المؤلف لا يوجد في الموطأ.

220) الموطأ : 1/ 165 ك و ب 22 ح 67.

221) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 2/ 823 ع 1391 – تقريب التهذيب : 336 خ 3807 . الخلاصة : 224.

(222) أنظر : التمهيد : 298 -- تجريد التمهيد : 46 ح 88.

223) الموطأ : 2/ 923 ك 49 ب 5 ح 8.

مالك : ابن بجيد في رواية أكثر أصحاب مالك(224) إلا ابن بكير فيما علمت فإنه قال : ابن بجيد الأنصاري ثم الحارثي.(225)

وقال البرقي : هو محمد بن بجيد وكذلك قال لنا أبو القاسم.(226)

وقال أبو القاسم إن جدة محمد بن بجيد هي أم بجيد،(227) وقال البرقي اسمها حواء بنت يزيد بن [السكن]،(228) وذكر بعض أهل العلم بالحديث، ان التي روى زيد بن أسلم عن عمر بن معاذ عن جدته، أنها أم بجيد، وقد قال بعض المحدثين، [إن ابن بجيد](229) اسمه عبد الرحمن،(230) [قال البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف](231) حدثني الليث حدثني سعيد [بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن بجيد أخي بني حارثة، أن جدته حدثته، وهي أم بجيد ممن بايع النبي](232) عليه السلام(233) قال : «إن لم تجدي إلا ظلفا محروقا فادفعيه إلى السائل»(234) وحدثنا حجاج حدثنا حماد، عن ابن إسحق، عن سعيد بن عبد الرحمن بن بجيد، عن جدته أم بجيد، قالت : كان النبيﷺ، يأتينا في بني عمرو بن عوف، مثله.(235)

---

224) أنظر التمهيد : 3/ 298.

225) السنن الكبرى للبيهقي 4/ 177 كتاب الزكاة – جماع أبواب صدقة التطوع، باب التحريض على الصدقة وإن قلت.

226) مسند الموطأ : 329.

227) نفسه . 33.

228) من ج. أنظر الاستيعاب (4 / 1813 ع 3303) (4/ 1814 ع 3305)

229) من ج.

230) أنظر التمهيد : 3/ 299.

231) من ج.

232) من ج.

233) هكذا فب أ، وفي ج : صلى الله عليه وسليم.

234) التاريخ الكبير : 1/ 3/262 ع 845 عن التنيسي.

235) نفسه.

وحدثنا خلاد حدثنا سفيان عن [منصور](236) بن حبان قال حدثني ابن أبي نجاد عن جدته قال النبيﷺ نحوه. وقال لي معاذ بن فضالة حدثنا أبو عمر عن زيد عن عمر بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء قالت : سمعت النبيﷺ يقول : «ردوا السائل ولو بشق محرق».(237)

وقد روى عن ابن إسحاق بخلاف ما ذكره البخاري.(238)

حدثنا محمد بن يحيى بن عبد العزيز(239) قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن عبد الرحمن بن بجيد، عن جدته أم بجيد، أنها قالت : إن رسول اللهﷺ كان يأتينا في بني عمرو بن عوف فاعدله سويقه [فاسقيها إياه](240) قالت : فقلت يا رسول الله إني يأتيني السائل فأتزهد بعض ما عندي فقال : «ضعي في يد مسكين ولو ظلفا محرقا».

قال محمد : والحديث مضطرب الإسناد كما ترى.(241)

197) محمد بن أبي أمامة(242) بن سهل بن حنيف الأنصاري قال البخاري : أنصاري مدني.(243)

---

236) من ج.

237) أنظر السنن الكبرى 4/ 177.

238) نفسه 4/ 176.

239) هو أبو عبد الله محمد بن يحيي بن عبد العزيز القرطبي يعرف بابن الخراز (ت 329هـ) قال ابن الفرضي «كان ثقة مأمونا فاضلا، عاقلا قل ما رأيت مثله في عقله وسمته» تاريخ علماء الأندلس : 2/ 82 ع 1325 وانظر شيوخ ابن الحذاء في قسم الدراسة : 231.

240) من ج.

241) أنظر التمهيد 3 / 300.

242) من مصادر ترجمته التاريخ لابن معين 2/ 505 التاريخ الكبير 1/1/29 الجرح والتعديل ع 1150.

مسند الموطأ : 246 – التمهيد : 6813 – أسماء شيوخ مالك : 132.

243) التاريخ الكبير 1/1/29 : الأوسي مديني

ويقال اسم أبي أمامة أسعد، سمع إياه وروى عنه مالك بن أنس هو أخو سهل بن أبي أمامة.(244)

وقال يحيى بن معين : محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ثقة.(245)

روى مالك عن محمد بن أبي أمامة أنه سمع أباه يقول : اغتسل أبي سهل بن سهيل بالخرار(246) [فنزع جبة كانت عليه](247) وعامر بن ربيعة ينظر فذكر حديث العين(248) وزاد ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن عامرا مر] به وهو يغتسل فذكر الحديث عن أبيه سهل.(249)

قال أحمد بن خالد، وهذا الحديث الذي رواه مالك يدخل في المسندات، لأنه إنما يحكي القصة عن ابن سهيل بن حنيف وقد أدركه وروى عنه.

198) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة(250) المازني يكنى أبا عبد الرحمن.

قال لنا أبو القاسم توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.(251)

روى عنه مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أنه قال سمعت سعيد بن يسار يقول : سمعت : أبا

---

244) أسماء شيوخ مالك : 132 وقارن ذلك بما في الاستيعاب 4/ 1602 ع 2852.

245) التاريخ برواية الدوري : 2/ 505 0 التاريخ الكبير 1/1/29.

246) الخرار : موضع بالمدينة، وقيل واد من أوديتها : مسند الموطأ: 247 التمهيد 13 / 71.

247) من ج

248) الموطأ : 2/ 938 ك . 50 ب 1 ح 1.

249) أنظر حديث الزهري في الموطأ : 2/ 939 ك 50 ب 1 ح 2.

وانظر رواية ابن أبي ذئب عن الزهري في التمهيد : 6/ 242.

250) (139 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/ 1/ 140 ع 421 الجرح والتعديل 2/2/299 ع 1622 مسند الموطأ : 242 – أسماء شيوخ مالك : 124.

251) مسند الموطأ : 242.

هريرة يقول قال رسول اللهاسمهﷺ : «من يرد الله به خيرا يصب منه».(252)

وروى مالك أيضا عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللهاسمهﷺ قال: ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة فذكر الحديث(253) وهو مدني أنصاري، وبعض الناس يقول محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة وبعضهم يقول أيضا محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة روى مالك عنه].(254)

وعن أخيه عبد الرحمن،(255) وعن أبيهما عبد الله.

199) محمد بن [أبي حرملة، مولى عبد الرحمن](256) بن أبي سفيان ابن حويطب(257) [ابن عبد العزى مدني].

وقال أبو بكر : مولى حويطب بن عبد العزى، ومالك يقول فيه : مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب].(258)

ويقال : مولى بني عامر بن لؤي.

كنيته أبو عبد الله، وكان كاتبا لسليمان بن يسار، إذ كان بالسوق وتوفي في أول خلافة أبي جعفر.(259)

---

252) الموطأ : 2/ 941 ك 50 ب 3 ح 7.

253) نفسه : 1/ 17244 ب 1 ح 2.

254) من ح.

255) أنظر أسماء مالك : 174.

256) من ب، ج.

257) (ت 136) هـ من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 1/1/59 ع 129. الجرح والتعديل: 3/2/ 241 ع 1322 – الثقات لابن حبان : 3/ 235. رجال صحيح مسلم : 2/ 175 ع 1431.

258) ما بين عضاتين ساقط من «أ».

259) أنظر رجال صحيح مسلم : 2/ 175.س

سمع ابن عمر وعطاء بن يسار، روى عنه مالك وابن عيينة(260) وروى مالك عن محمد بن أبي حرملة أن زينب ابنة أبي سلمة توفيت وطارق أمير المدينة، فأتي بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبقيع وكان طارق يغلس بالصبح.

قال ابن أبي حرملة : فسمعت عبد الله بن عمر يقول لأهلها : إما أن تصلوا على جنازتكم الآن، وإما أن تتركوها حتى ترتفع(261) الشمس.(262)

200) محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري :(263) وكان محمد بن النعمان يسكن دمشق حكى ذلك الليث عن [عقيل](264) عن ابن شهاب وأدخله مسلم في الطبقات في تابعي أهل المدينة.

روى عنه ابن شهاب.

وروى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعن محمد بن النعمان بن بشير أنهما حدثاه عن النعمان بن بشير أنه قال : إن أباه بشيرا أتى به رسول الله ﷺ فقال: إني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فذكر الحديث.(265)

وفي سماع النعمان من النبي ﷺ اختلاف وقد ذكرنا ذلك في باب النعمان.(266)

---

260) في «أ» أن زينب ابنة أبي حرملة أن زينب ابنة أبي سلمة.

261) في «أ» حتى يرتفع.

262) الموطأ : 1/ 229ك 16 ب 7 ح 20.

263) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 5/ 198 التاريخ الكبير 1/ 1/ 250 ع 797 الجرح والتعديل 4/ 1 / 107 ع الثقات لابن حبان 3/ 233 - رجال صحيح مسلم : 2/ 214 ع 1529.

264) من ج.

265) الموطأ : 2/ 751 ك 36 ب 33 ح 39.

266) أنظر الترجمة 255 من هذا الكتاب.

201) محمد بن عبد القاري(267)

روى مالك عن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبيه أنه قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل أبي موسى بن قيس الأشعري فسأله عن الناس فأخبر، في كتاب الأقضية.(268)

قال محمد : هذا هو محمد بن عبد الله أخي عبد الله بن عبد القاري الذي يروي عن عمر بن الخطاب.

---

267) من مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ك 1/ 1/ 126 ع 375 – الجرح والتعديل: 3/2/300 ع 1626 / والقاري بتشديد التحتية نسبة إلى القارة بطن من خزيمة بن مدركة، قال الزرقاني: محمد المدني الثقة . أنظر شرح الزرقاني على الموطأ : 15/4 – وانظر الترجمة 360.

268) الموطأ : 2/ 737 ك 36 ب 18 ح 16.

من اسمه معاذ

202) معاذ بن جبل(1) بن عمرو بن أوس أنصاري من الخزرج يكنى أبا عبد الرحمن شهد العقبة وشهد بدرا واحدا والمشاهد، وخلعه رسول الله من ماله لغرمائه [وبعثه إلى] اليمن(2) في شهر ربيع الآخر سنة عشر من الهجرة وقال له : لعل الله أن يجبرك» وكان أحسن الناس وجها وخلقا واسمحهم كفا.

وخرج إلى اليمن فلم يزل مقيما بها حتى توفي رسول اللهﷺ وقدم في خلافة أبي بكر في الحجة التي حج فيها عمر.

توفي بالشام في طاعون عمواس [سنة ثمان عشرة بناحية الأردن](3) بعد أبي عبيدة.

وقال ابن بكير عن مالك : إن معاذا توفي وهو ابن ثمان وعشرين[سنة وقد قيل : ابن اثنين وثلاثين سنة وقيل : ابن ثمان وثلاثين، وهو [إمام](4) العلماء [برتون](5) وقال بعض أهل العلم: لم يولد له. وقال بعضهم : ولد له ابنان أحدهما عبد الرحمن(6) ولم يسم الآخر وماتا في طاعون عمواس ولم يبق له عقب](7).

[والصحيح](8) أنه لم يولد له.

---

1) (ت 18هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/ 359 ع 54 – 15 تاريخ ابن خيثمة الورقة 176 ظ. الجرح والتعديل 4/ 1 / 244 ع 1110 مشاهير علماء الأمصار ك 50 ع 321 الاستيعاب 3/ 1702 ع 2416 – التعديل والتجريح للباجي 2/ 781 ع 615.

2) من ج.

3) أنظر : الاستيعاب: 3/ 1404.

4) هكذا في : أ، وفي ج : حتى مات.

5) من ج

6) من ج

7) أنظر الاستيعاب : 3/ 1404.

8) من ج.

وروى عنه أبو الطفيل / عامر بن واثلة ويقال : إنه كان أعرج.

أمه هند بنت سهل من بني رفاعة بن جهدنة.

203) معاذ بن عمرو بن الجمحي(9) بن زيد بن حرام شهد بدرا من الأنصار أبو عمر بن الجموح الذي قتل يوم أحد شهيدا وهو الذي قتل أبا جهل بن هشام، وقطع عكرمة بن أبي جهل يده، وهو أخو معاوية وأمهما هند بنت عمرو بن ثعلبة بن حرام بن كعب، عمه جابر بن عبد الله.

مات معاذ في زمن عثمان له صحبة(10).

204) معاذ بن سعد(11)، أو سعد بن معاذ(12)

روى مالك في كتاب الذبائح عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أنه أخبره أن جارية لكعب ابن مالك كانت ترعى غنما فذكر الحديث في الذكاة بالحجر(13) ورواه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن كعب بن مالك أن أباه أتى النبيﷺ فأمره بأكلها أو بعث إليه، ورواه الليث بن سعد عن نافع أنه سمع رجلا من الأنصار،(14) يخبر عبد الله عن رسول اللهﷺ أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بالجبل الذي بالسوق فأصيبت شاة من الغنم بكسر بالحجر فذبحتها له فأتى الرسولﷺ، فأخبره فقال لهم كلوها(15).

---

9) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/ 1/ 360 ع 1556 الاستيعاب : 3/ 1410 ع 2422.

10) التاريخ الكبير 4/1/360.

11) قال في تقريب التهذيب : 536 ع 6732 : معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ الأنصاري، كذا وقع حديثه على الشك وانظر الزرقاني على الموطأ : 3/72.

12) ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب : لسعد بن معاذ بن النعمان، يكنى أبا عمرو رمي يوم الخندق بسهم فعاش شهرا ثم انتفض جرحه فمات : 2/602 ع 957.

13) الموطأ : 2 / 489 ك 24 ب 2 ح ، 4.

14) انظر التمهيد : 16 / 127.

15) نفسه والجزء والصفحة.

تحقيق كتاب :

التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من الرجال والنساء

الجزء الثاني

(أبواب أسماء الرجال)

المغيرة ـــــ عبيد

من اسمه المغيرة (1)

205) المغيرة بن شعبة(2) بن أبي عامر بن مسعود الثقفي، يكنى أبا عبد الله، ويقال : أبو عيسى، صحب النبيﷺ، وشهد بيعة الرضوان وعمرة الحديبية، وشهد اليمامة وفتوح الشام كلها. واليرموك والقادسية.

ولاه عمر البصرة فافتتح [ميسان](3) وغيرها.

يقال : مات بالكوفة سنة خمسين، ويقال إنه عمر إلى أن جاوز سنة تسع وخمسين وهو ابن سبعين سنة وانكسفت الشمس في إمارته سنة تسع وخمسين وولي البصرة سنين وله بها [فتوح].

وولي الكوفة ومات بها وله بها دار، وأصيبت عينه يوم اليرموك، أمه امرأة من بني نضر بن معاوية.

206) المغيرة بن أبي بردة(4) بن كنانة وهو من بني عبد الدار بن قصي.

قال البخاري : المغيرة بن أبي بردة من بني عبد الدار روى عنه يحيى ابن سعيد الأنصاري وسعيد بن سلمة، سمع أبا هريرة.

---

1) من ج.

2) (50هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 24/2/4 التاريخ الكبير 316/1/4 ع 1347 التاريخ الصغير 108/1 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 156 ظ الجرح والتعديل 224/1/4 ع 1005 مشاهير علماء الأمصار 43 ع 269 الاستيعاب 1445/3 ع 2448.

3) من ج.

4) من مصادر ترجمته – التاريخ الكبير : 323/1/4 ع 1389. طبقات ابن سعد : 178/5 – فتوح مصر : 243 – الجرح والتعديل 219/1/4 ع 727 طبقات علماء إفريقية وتونس : 88 – رياض النفوس 124/1 ع 44. تهذيب التهذيب : 256/10 – الخلاصة : 384.

وقال محمد بن سلمة :(5) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي طبيب، عن الجلاح عن [عبد الله] بن سعيد المخزومي عن المغيرة بن أبي بردة عن النبيﷺ انتهى قول البخاري.(6)

وروى مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق عن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أنه سمع أبا هريرة يقول : جاء رجل إلى رسول اللهﷺ، فقال : يارسول الله إنا نركب البحر(7) [ونحمل معنا القليل من الماء فذكر الحديث].(8)

207) [المغيرة بن حكيم،(9) روى مالك](10) عن صدقة بن يسار عن المغيرة بن حكيم، أنه رأى عبد الله بن عمر يرجع على [ظهور قدميه.(11)

قال البخاري : مغيرة بن حكيم صنعاني يماني سمع ابن عمر.(12)

روى عنه عمرو بن شعيب وجرير](13) بن حازم.

---

5) ابن سلمة مكررة في أ.

6) التاريخ الكبير : 323/1/4.

7) الموطأ : 22/1 ك 2 ب 3 ح 12.

8) من ج.

9) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 579/2 – التاريخ الكبير : 317/1/4 ع 1351 – مشاهير علماء الأمصار : 124 ع 971. رجال صحيح مسلم : 226/2 ع 1557 – الخلاصة : 385.

10) من ج.

11) الموطأ : 89/1 ك 3 ب 12 ح 50.

12) التاريخ الكبير : 317/1/4.

13) من ج.

من اسمه المقداد

208) المقداد بن عمرو :(1) حليف بني زهرة، ويقال له المقداد بن عمرو الأسود، وقال ابن إسحاق : هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة. وإنما نسب إلى الأسود بن عبد يغوث ابن وهب بن عبد مناف، لأنه تبناه وحالفه فنسب إليه، وكان يكنى : أبا سعيد،(2) وقال غيره : هو المقداد بن عمرو بن بهراء بن عمرو بن الحاق] بن قضاعة.(×)

وقال مسلم بن الحجاج :(3) المقداد بن عمرو الكندي بهراني [يعد] في أهل الحجاز، ومات في زمن عثمان سنة ثلاث وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان، له صحبة، وقال غيره : مات سنة ثلاث وثلاثين بالجرف: فحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع،شهد بدرا والمشاهد كلها، وهو الذي قال لرسول اللهﷺ يوم بدر وهو يدعو على المشركين : لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى : ﴿**اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون**﴾ ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك ومن خلفك، فأشرق وجه رسول اللهﷺ لذلك وسره.(4)

---

1) تـ : 33هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/54 ع 2126 – التاريخ الصغير : 1/60 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 78 و – الجرح والتعديل : 4/1/462 ع 1942 الصغير : 160 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 78 و – الجرح والتعديل : 4/1/426 ع 1942 رجال صحيح مسلم : 2/268 ع 1664 الاستيعاب : 4/1480 ع 2561 – التعديل والتجريح : 2/821 ع 674.

2) انظر رجال صحيح مسلم : 2/268.

×) انظر الاستيعاب : 4/1480.

3) في صحيح مسلم : 1/96 : ك 1 ب 41 ح 95 : المقداد بن عمرو بن الأسود الكندي، وكان حليف بني زهرة، وكان ممن شهد بدرا مع رسول اللهﷺ وانظر : رجال صحيح مسلم 2/268.

4) انظر الاستيعاب : 4/1482.

وروى مالك عن ابن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله عن سليمان ابن يسار. عن المقداد بن الأسود، أن علي بن أبي طالب، أمره أن يسأل له رسول اللهﷺ، عن الرجل إذا دنا من أهله، فخرج منه المني ماذا عليه ؟ قال علي : فإن عندي ابنة رسول الله، وأنا استحيي أن أسأله فذكر الحديث.(5)

قال محمد : وهذا الحديث لم يسمعه سليمان بن يسار من المقداد بن الأسود(6) لأن المقداد توفي سنة ثلاث وثلاثين وولد سليمان في هذا التاريخ أو نحوه ولم يخرجه مسلم من طريق مالك، وإنما يسند هذا الحديث من طريق شعبة وهشيم. عن الأعمش عن منذر بن يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي وكذلك أخرجه مسلم في كتابه.(7)

5) الموطأ : 1/40 ك 12 ب 13 ح 35.

6) قال القابسي في تلخيص رواية ابن القاسم : 433 ح 420 : وفي اتصاله نظر وفي التمهيد : هذا إسناد ليس بمتصل لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد ولا من علي، ثم قال : إن بين سليمان وعلي في هذا الحديث ابن عباس.

7) أخرجه مسلم في صحيحه : 1/247 عن ابن عباس في : (3) كتاب الحيض، (4) باب المذي ح 19(مسلسل : 303)، الحديث 17 من طريق هشيم عن الأعمش، الحديث 18 من طريق شعبة عن منذر عن محمد بن علي.

من اسمه مزاحم

209) مزاحم(1)

روى مالك، أنه بلغه أن عمر بن عبد العزيز، خرج من المدينة، فالتفت إليها فبكى، ثم قال : يامزاحم، أتخشى أن تكون ممن نفت المدينة ؟.(2)

---

1) هو مزاحم بن أبي مزاحم المكي مولى عمر بن عبد العزيز ويقال : مولى طلحة : التاريخ الكبير 4/2/23 ع 2015 – تقريب التهذيب : 527 ع 6582 – الخلاصة : 373.

2) الموطأ : 2/889ك 45 ب 2 ح 9.

من اسمه مالك

210) مالك بن التيهان :(1) [من بلي بن عمرو بن الحاف](2) بن قضاعة؛ حليف لبني عبد الأشهل، هو أبو الهيثم بن التيهان وقال بعضهم : هو من الأوس(3) شهد بدرا والمشاهد كلها؛ مع رسول الله، وتوفي بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب، ويقال : توفي [سنة عشرين. وهذا أثبت وهو أول من [بايع] رسول اللهﷺ ليلة العقبة، ويقال : [إن أول من بايع النبي عليه السلام، سلمة بن سلامة بن وقش، وكان مالك بن التيهان يخرص النخل لرسول اللهﷺ، توفي في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة سنة عشرين وليس له عقب.

روى مالك، أن بلغه أن رسول اللهﷺ دخل المسجد، فوجد فيه أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، فسألهما، فقالا : أخرجنا الجوع. فقال رسول اللهﷺ : «وأنا أخرجني الجوع» فذهبوا إلى أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري، فأمر لهم بشعير عنده يعمل، فذكر الحديث.(4)

قال محمد : قد روي نحو هذا عن النبي عليه السلام مسندا، رواه أبو بكر ابن أبي شيبة قال : نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ذات ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر، فذكر نحوه. إلا أنه قال : رجل من الأنصار، ولم يقل أبا الهيثم بن التيهان.(5)

1) (تـ 20هـ) من مصادر ترجمته : الاستيعاب 3/1348 ع ع2258. سير أعلام النبلاء للذهبي : 1/189.

2) من ج.

3) انظر الاستيعاب 3/1348.

4) الموطأ : 2/932 ك 49 ب 10 ح 28.

5) صحيح مسلم : 3/1609 (36) كتاب الأشربة (20) باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ويتحققه تحققا تاما واستحباب الاجتماع على الطعام ح 140 (المسلسل : 2038) عن أبي بكر بن أبي شيبة إلى آخره.

211) مالك بن أوس بن الحدثان النصري.(6) كان أبوه من أصحاب النبيﷺ وكان عمر دعاه فأعطاه مالا يقسمه، روى عنه ابن شهاب.

قال البخاري : هو مدني، سمع عمر وعثمان، روى عنه محمد بن جبير ابن مطعم، ومحمد بن عمرو بن عطا، وعكرمة بن خالد.(7)

وقال بعضهم : له صحبة ولم يصح.(8)

روى مالك : عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري، أنه التمس صرفا بمائة دينار، فدعاني طلحة بن عبيد الله، فتراوضنا حتى اصطرف مني، وأخذ الذهب يقلبها في يده : ثم قال : حتى يأتيني خازني من الغابة، فذكر الحديث.(9)

ويقال : انه كان قد ركب الخيل في الجاهلية، وكان قديما ولكن تأخر إسلامه.(10)

212) مالك بن أبي عامر الأصبحي :(11) جد مالك بن أنس الفقيه، وهم حلفاء بني تميم في قيس، له رواية عن عثمان.

روى عنه ابنه أبوسهل بن مالك، وأبو النضر مولى عمر بن عبيد الله، يكنى أبا أنس، روى مالك عن [عمه] أبي سهيل نافع بن مالك، عن أبيه، أنه

---

6) (تـ 92هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 305/1/4 ع 1296 – الجرح والتعديل 203/1/4 ع 296. الثقات لابن حبان : 3/ 241 – الاستيعاب : 1346/3 ع 2253 – التعديل والتجريح للباجي : 763/2 ع 597.

7) التاريخ الكبير : 203/1/4.

8) انظر : التعديل والتجريح للباجي : 723/2 ع 597.

9) الموطأ : 636/2 ك 31 ب _7 ح 38.

10) انظر الاستيعاب : 1346/3.

11) (تـ 112 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 305/1/4 ع 1297 – التاريخ الصغير : 169/1 – الجرح والتعديل 214/1/4 ع 951 – مشاهير علماء الأمصار : 79 ع 570 الثقات لابن حبان : 3/ 241 رجال صحيح مسلم : 223/2 ع 1548 – التعديل والتجريح 773/2 ع 604.

سمع طلحة ابن عبيد الله يقول : جاء إلى رسول اللهﷺ من أهل نجد، ثائر الرأس، فذكر الحديث،(12)

وروى مالك، أنه بلغه عن جده مالك بن أبي عامر، أن عثمان بن عفان قال : قال لي رسول اللهﷺ : «لاتبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين».(13)

روى مالك : عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن مالك بن أبي عامر، أن عثمان بن عفان. كان يقول في خطبته(14) قل ما يدع ذلك إذا خطب : إذا قام الإمام يخطب يوم الجمعة فاستمعوا وأنصتوا فذكر الحديث.(15)

---

12) الموطأ : 1 / 175 ك 9 ب 5 ح 94.
13) نفسه : 2/233 ك 36 ب 16 ح 32.
14) هكذا في ج وفي 1 : قال.
15) الموطأ 1/104 ك 5 ب 2 ح 8.

من اسمه معاوية

213) معاوية بن أبي سفيان(1) واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية يكنى: أبا عبد الرحمن، صحب النبيﷺ، روى عنه ودعا له](2) أمه هند بنت عتبة [بن ربيعة توفي في رجب] سنة[ستين، ودفن] عند [باب الصغير بدمشق، وصلى عليه الضحاك بن قيس وهو ابن] [ثمان] وسبعين سنة، وقيل : ابن سبع وسبعين، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر، و[لم يزل] مع أخيه يزيد بالشام، حتى توفي يزيد، فاستخلفه على عمله، فأقره عمر وعثمان من بعد عمر، و[ركب](3) البحر غازيا في خلافة عثمان، ومعه أم حرام بنت ملحان، زوجة عبادة بن الصامت، فركبت بغلتها حين خرجت من السفينة، فصرعت عن دابتها فماتت.(4)

وقد قيل : إن غزوها في زمن معاوية، ولم يكن معاوية غزا بنفسه، إنما غزا ابنه يزيد، والصحيح من ذلك أن الغزو، كان ومعاوية أمير بالشام وعثمان بن عفان أمير المومنين، وزوجها عبادة توفي في خلافة عثمان سنة أربع وثلاثين.

214) معاوية بن الحكم السلمي:(5) له صحبة يعد في أهل الحجاز، قاله البخاري،(6) وقال مسلم : مدني روى عنه أبو سلمه بن عبد الرحمن.

---

1) (60 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 128/2/7. تاريخ خليفة بن خياط 278/1 التاريخ الكبير 326/1/4 ع 1405 التاريخ الصغير 101/1 الجرح والتعديل 377/1/4 ع 1723 مشاهير علماء الأمصار 50 ع 326, الاستيعاب 1416/3 ع 2436.

2) من ج.

3) انظر الاستيعاب : 1931/4 ع 4137.

4) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 328/1/4 ع 1406 – رجال صحيح مسلم : 228/2.

6) أخرجه الجوهري في مسند الموطأ : 151/150/1 ح 151 من رواية ابن وهب عن مالك وقال: هذا في الموطأ عند ابن وهب وابن القاسم وابن عفير وابن يوسف وليس عند القعنبي ولا ابن بكير ولا أبي مصعب وقال ابن عبد البر في تجريد التمهيد : 263 مثل ذلك وزاد أنه ليس عند يحيى بن يحيى كذلك.

روى مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن معاوية ابن الحكم السلمي قال قلت : يارسول الله . أمور كنا نصنعها في الجاهلية، فذكر الحديث.

قال الطبري : هو أخو عمر بن الحكم.

215) معاوية بن أبي عياش(7) : أنصاري، زرقي مدني أخو النعمان بن أبي عياش سمع محمد بن إياس بن البكير روى عنه بكير بن الأشج.

سمع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج، أنه أخبره عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري، أنه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير، وعاصم بن عمر قال : فجاءهما محمد بن إياس بن البكير، فقال : إن رجلا من أهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها، فذكر القصة في كتاب النكاح.(8)

216) معاوية بن عبد الله بن بدر الجهني(9) قديم الموت، وكان قد لقي عامة أصحاب رسول الله ﷺ.

روى مالك عن أيوب بن [موسى](10) عن معاوية بن عبد الله بن بدر الجهني أن أباه أخبره عن عمر بن الخطاب في اللقطة(11) روى عنه محمد [بن عمرو].(12)

---

7) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 332/1/4 ع 1423.

8) الموطأ 571/2 ك 29 ب 15 ح 39.

9) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 331/1/4 ع 1421. الجرح والتعديل 1377/4 ع 1728. تعجيل المنفعة : 453 ع 1048.

10) من ج.

11) الموطأ : 758/2 ك 36 ب 38 ح 47.

12) من ج.

من اسمه المسور

217) المسور بن مخرمة(1) بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة يكنى أبا عبد الرحمن، أمه رملة ويقال: عاتكة بنت عروف أخت عبد الرحمن ابن عوف ويقال أيضا: كنيته [أبو عثمان، قبض](2) النبيﷺ وهو ابن ثمان سنين قال البخاري: يعد في المكيين، له صحبة قرشي.(3)

وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الطبقات:(×) إنه صاحب مدني، توفي في شهر ربيع الآخر سنة [أربع] وستين، وقيل: سنة أربع وخمسين بمكة وصلى عليه ابن الزبير، قتله حجر المنجنيق.

وكان ابن معين: (4) [يقول: سنة] أربع وسبعين، وهو غلط.

وكان مع ابن الزبير بمكة، وكان [يعدل] بكبار الصحابة، وقيل: [إنه كان يوم مات] ابن مائة [سنة وخمس عشرة سنة، وقيل: إنه سمع النبيﷺ [يقول: «إن](5) بني هاشم [ابن المغيرة استأذنوه في أن ينكحوا ابنتهم عليا فلا آذن لهم ثم لا آذن»، فذكر الحديث،(6) وروى مسلم في كتابه قال] :(7) حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: أنا أبي عن

---

1) (تـ 64 هـ) من مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط: 321/1 - التاريخ الكبير: 410/1/4 ع 1798 - الجرح والتعديل 298/1/4 ع 1366 - مسند الموطأ: 328 - الاستيعاب: 1399/3 ع 2405.

2) من ج.

3) التاريخ الكبير: 410/1/4.

×) الطبقات لمسلم: 155/1 ع 117.

4) من ج.

5) من ج.

6) صحيح مسلم: 1902/4 (44) كتاب فضائل الصحابة (15) باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام ح 93 (المسلسل 2449).

7) من ج.

الوليد بن كثير قال : حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي، أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين، حدثه أنه حين قدم المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمه الله، لقيه المسور بن مخرمة فقال : هل لك إلي حاجة [تأمرني] بها؛ فقلت له : لا، قال له : هل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ ؟، فذكر حديثا طويلا، وفيه أن علي بن أبي طالب، خطب بنت أبي جهل على فاطمة، قال المسور : فسمعت رسول الله وهو يخطب الناس على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم، فذكر الحديث.(8)

روى مالك، عن عروة عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال، فجاءت رسول الله ﷺ فاستأذنته أن تنكح فأمرها فنكحت.(9)

قال محمد : والحديث مشهور والقصة معروفة. ولا أدري إن كان المسور سمعه من سبيعة أم لا ؟ وقد رواه ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. أن أباه كتب إلى عمر ابن عبد الله ابن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألها عن حديثها، وعما قال لها رسول الله حين استفتته ؟ فكتب عمر بن عبد الله إلى عبد الله بن عتبة يخبره، أن سبيع أخبرته، فذكر حديثها بتمامه أطول مما في الموطأ وأبين.(10)

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري قال : حدثني سليمان بن يسار أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال.

---

8) صحيح مسلم 4/1902 ك 44 ب 15ح 93.

9) الموطأ : 2/590 ك 29 ب 30 ح 85.

10) صحيح البخاري : 7/77 كتاب الطلاق ب 339 / سنن النسائب (6/191/193) كتاب الطلاق : 56.

فقال ابن عباس : عدتها آخر الأجلين، وقال أبو سلمة : قد حلت فجعلا يتنازعان ذلك قال : فقال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي، يعني أبا سلمة، فبعثوا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة، قالت : إن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وأنها ذكرت ذلك لرسول اللهﷺ، فأمرها أن تتزوج، وهاذان الحديثان أخرجهما مسلم في كتابه الصحيح،(11) ولم يخرج مسلم ولا البخاري حديث مالك والله أعلم.

وكان المسور بن مخرمة، ممن يلزم عمر بن الخطاب ويحفظ عنه، وكان من أهل الفضل والدين، و[لم يزل مع] خاله عبد الرحمن بن عوف. مدبرا ومقبلا في أمر الشورى، حتى فرغت ثم انحاز إلى مكة حين توفي معاوية، وكره بيعة يزيد [فلم يزل هنالك] حتى حورب ابن الزبير بمكة، فأصابه حجر المنجنيق، فمات وكان متولي الحرب حصن](12) بن تمير.

218) المسور بن رفاعة القرظي(13) [هو](14) خال زياد بن منظور وهو ابن أخي ثعلبة بن أبي مالك، وقال لنا أبو القاسم : هو المسور [بن رفاعة بن أبي](14) مالك القرظي [توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة.(15) روى مالك عن المسور بن رفاعة القرظي(16) عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير أن رفاعة ابن سموال طلق امرأته فذكر الحديث(17) قال أبو عبد

---

11) صحيح مسلم : 1122/2 ك 18 ب 8 ح 56 (المسلسل 1484) / ح 57 (المسلسل 1485).

12) من ج.

13) (ت 138 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 411/1/4 ع 1800 – الجرح والتعديل : 297/1/4 ع 1368 – مسند الموطأ : 503 – التمهيد 219/13 تقريب التهذيب : 532 ع 6670 – الخلاصة : 377.

14) من ج.

15) مسند الموطأ : 503.

16) من ج.

17) الموطأ : 435/1.

الرحمن [النسائي].(18) هكذا هو في الموطأ مرسل وهو الصواب(19) وقد رواه ابن وهب عن مالك عن المسور بن رفاعة القرظي، عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه، أن رفاعة بن سموال، ولم يقله غير ابن وهب فيما علمت، وكذلك هو في موطأ ابن وهب مسند، فالله أعلم بالصواب.(20)

قال محمد : والزبير بن عبد الرحمن والمسور بن رفاعة بن سموأل كلهم من بني قريظة، ويروي المسور أيضا عن أبي [سلمة](21) بن عبد الرحمن، روى عنه مالك وابن إسحاق، قال مسلم : يعد في أهل المدينة.

---

18) من ج.

19) مسند الموطأ : 503 – التمهيد 320/30.

20) رواية ابن وهب ذكرها البيهقي في السنن الكبرى 375/7 – وانظر مسند الموطأ : 503 – 504 – التمهيد : 220/13.

21) من ج.

من اسمه مسعود

219) مسعود بن أوس بن زيد بن ثعلبة من بني النجار(1) وكان بدريا وهو الذي قال فيه عبادة بن الصامت في قصة الوتر واجب أبو محمد(2) هكذا قال ابن إسحاق صاحب المغازي : أن اسمه مسعود بن أوس،(3) ويقال أيضا : إن اسمه سعد بن أوس، وقد قيل : مسعود بن يزيد قاله لنا العثماني.

220) مسعود بن الحكم(4) يكنى أبا مروان ولد في عهد النبي عليه السلام وكان سريا من الرجال، وكان من ساكني المدينة، أو بها كانت وفاته.

هو مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق، من الأنصار، قال البخاري، الزريقي، يعد في أهل المدينة سمع عليا.(5)

روى عنه نافع بن جبير، ومحمد بن المنكدر.(6)

وروى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن معاذ الأنصاري، عن نافع ابن جبير، وعن مسعود بن الحكم، عن علي ابن أبي طالب، أن رسول اللهﷺ كان [يقوم في](7) الجنائز ثم جلس بعد.(8)

---

1) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 3/1391 ع 2374.

2) انظر الاستيعاب : 3/1391.

3) نفسه : 2/291.

4) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين 2/560 التاريخ الكبير : 4/1424 ع : 1757 – الجرح والتعديل : 4/1/283 ع رجال صحيح مسلم : 2/240 ع 1593 الاستيعاب : 3/1391 ع 2376.

5) التاريخ الكبير : 4/1/424 وفيه الزرقي.

6) انظر الاستيعاب 3/1392.

7) من ج.

8) الموطأ : 1/232 ك 16 ب 11 خ 33.

قال محمد : اختلف في اسم واقد بن عمرو، فقال أكثر أصحاب مالك، واقد [ابن عمرو](9) بن سعد بن معاذ.

وقال إسماعيل بن أبي أويس : ويحيى بن يحيى الأندلسي، عن مالك : واقد ابن سعد [ابن معاذ](10) وقد يمكن أن](11) ينسبه مرة إلى أبيه ومرة إلى جده وأصحاب الحديث يفعلون هذا كثيرا يميلون في [النسبة] إلى الأشهر وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصحيح.(12)

---

9) من ج.

10) انظر : تجريد الموطأ : 220 ح 726.

11) من ج.

12) صحيح مسلم : 2/661 (11) كتاب الجنائز (25) باب نسخ القيام للجنازة ح 82 (المسلسل : 962).

من اسمه مخرمة(1)

221) [مخرمة بن نوفل](1) بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة،(2) أسلم يوم الفتح، وتوفي سنة خمس وخمسين، وهو ابن [خمس](3) عشرة سنة ومائة سنة وقد كف بصره، له صحبة قرشي زهري، أمه رقيقة بنت أبي صيفي [هاشم](3) ابن عبد مناف، وهو من المؤلفة قلوبهم، توفي سنة أربع وخمسين، وكنيته أبو مسور، ويقال : [أبو صفوان](4) بابنه صفوان.

وهو والد المسور بن مخرمة، وكان مخرمة عالما بالنسب، وكان [يروي عنه النسب].(4)

222) مخرمة بن سليمان الوالبي :(5) يروي عن كريب مولى ابن عباس، روى عنه مالك.

قال البخاري : أسدي أسد خزيمة.(6)

وقال أبو القاسم : قتل بقديد سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن سبعين سنة فيما يقال.(7)

---

1) من ج.

2) (ت55هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 554/2 نسب قريش : 262 - المحبر : 170, 296, التاريخ الكبير : 15/2/4 ع 1982 - مشاهير علماء الأمصار : 32 ع 165 الاستيعاب: 1380/3 ع 2349.

3) ن ج.

4) من ج.

5) (ت 130 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 15/2/4 ع 1983 - الجرح والتعديل : 362/1/4 ع 1659 - مسند الموطأ : 500 - رجال صحيح مسلم : 243/2 ع 1600. أسماء شيوخ مالك : 141.

6) التاريخ الكبير : 15/2/4.

7) مسند الموطأ: 500.

وقال يحيى بن معين : مخرمة بن سليمان، يحدث عنه مالك وهو ثقة.(8) روى مالك عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبيﷺ وهي خالته، قال : فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله عليه وسلم وأهله في طولها، فذكر الحديث.(9)

223) مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج(10) يروي عن أبيه، ويقال: إنه كتاب، أخذه عن أبيه ولم يسمعه.(11)

يعد في أهل المدينة.

ويقال : إنه الثقة عند مالك، إذا قال : عن الثقة عنده، عن بكير بن عبد الله بن الأشج.(12)

ويقال : إنه مولى المسور بن مخرمة، ويكنى أبا المسور.

توفي في زمن هشام،(13) ويقال : توفي بالمدينة في أول خلافة المهدي وهو أصح.

---

8) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين : 287 ع 57.

9) الموطأ : 1/121 ك 7 ب 2 ح 11.

10) (تـ 159 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/553 – 554 التاريخ الكبير : 4/2/16 ع 1984 – الجرح والعديل : 4/1/363 ع 1660 مشاهير علماء الأمصار : (139 ع 1102) – (190 ع 1529) مسند الموطأ : 627 – رجال صحيح مسلم : 2/242 عع 1599 – الخلاصة : 371.

11) انظر التاريخ لابن معين : 3/254 ع 1_92– التاريخ الكبير : 4/2/16..

12) انظر مسند الموطأ : 227 – التمهيد : 4/202. 9_30 مسند الموطأ : 227.

13) مسند الموطأ : 227.

من اسمه مغيث

224) مغيث زوج بريرة(1) مولاة عائشة زوج النبيﷺ، روى مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المومنين أنها قالت كانت في بريرة ثلاث سنن، فكانت إحدى السنن الثلاث، أنها أعتقت فخيرت في زوجها فذكر الحديث.(2)

وروى في بعض الحديث، أن زوجها كان عبدا يسمى مغيثا، حدثنا بذلك أبو القاسم العثماني قال : نا أبو الحسن الباهلي، قال : نا يعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم قال : أنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكر حديث بريرة بطوله(3) وفي اخره قال : وكان عبدا يقال له : مغيث وقال لنا العثماني أبو القاسم أيضا : إن اسمه مغيث بن جحش مولى لآل أبي أحمد.(4)

---

1) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 4/1443 ع 2475.

2) الموطأ : 2/562 ك 29 ب 10 ح 25.

3) انظر غوامض الأسماء المبهمة 1611 / ع 36.

4) رواه ابن بشكوال عن أبي الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى القاضي (ابن الحذاء) عن أبي القاسم العثماني : غوامض الأسماء المبهمة 1/161 ع 36.

من اسمه المسيب

225) المسيب بن حزن(1) بن أبي وهب والد سعيد بن المسيب، قرشي مخزومي، وهو ممن بايع النبيﷺ تحت الشجرة. قتل أبوه حزن يوم اليمامة.

من اسمه المهاجر

226) المهاجر بن قنفذ(1) بن عمير بن جدعان هو جد محمد بن يزيد(2) بن المهاجر قرشي تيمي، له صحبة.

أمه هند بنت الحارث من بني غنم بن مالك بن كنانة وكان قد أتى البصرة وأسلم المهاجر عمرو، واسم قنفذ خلف. أسلم المهاجر يوم فتح مكة.

---

1) (ت 11 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/1/406 ع 1782 الجرح والتعديل 4/1/292 ع 1345 الثقات لابن حبان 3/258 رجال صحيح مسلم : 2/251 ع 1619 – الاستيعاب 1400 ع 2407.

1) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 5/452 – التاريخ الكبير : 4/1/379 ع 1235 – الاستيعاب : 4/1454 ع 2506 – تقريب التهذيب : 548 ع 6923 – الخلاصة : 377.

2) في الاستيعاب زيد.

من اسمه معمر

227) معمر بن عبد الله بن نضلة(1) بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي قاله الزبير بن بكار، قرشي عدوي من مهاجرة الحبشة.

وقال البخاري : معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة عدوي له صحبة(2) حجازي. هو معمر بن أبي معمر.

وقال غيره : معمر بن عبد الله بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف ابن عبيد ابن عويج بن عدي، وهو ممن قدم على النبي عليه السلام، من أرض الحبشة، في السفينتين، اللتين بعث بهما النجاشي، إلى النبي عليه السلام.

قال مسلم : يعد في أهل المدينة.

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/3771 ع 1621 التاريخ الصغير : 1/403. رجال صحيح مسلم : 2/227 ع 1558 – الاستيعاب 3/1434 ع 2468.

2) التاريخ الكبير : 4/1/377 – وانظر الاستيعاب 3/1434.

من اسمه المطلب

228) المطلب بن أبي وداعة(1) بن صبيرة بن سعيد بن سعد ابن[/](2) أبي وداعة واسم أبي وداعة الحارث بن صبيرة، وأسلم أبو وداعة يوم الفتح وتوفي بالمدينة زمن عمر بن الخطاب،وأمه أروى بنت(3) عبد المطلب بن هاشم ويقال : بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، أسلم يوم الفتح ثم انتقل إلى المدينة وتوفي بها. زوجته عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية(4) وبنوه أكثرهم منها. وأبو وداعة أبوه اسمه الحارث، وأسر أبو وداعة يوم بدر، وقدم المطلب لفداء أبيه أبي وداعة خرج سرا حتى فدى أباه بأربعة الاف درهم وهو أول أسير فدي، فلامته قريش، فقال : ما كنت لأدع أبي أسيرا.(5)

روى مالك، عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن حفصة زوج النبيﷺ، ما رأيت رسول اللهﷺ صلى في سبحته قاعدا قط فذكر الحديث.(6)

---

1) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 406 – التاريخ لابن معين : 2/571 التاريخ الكبير: 4/2/7 ع 1941 رجال صحيح مسلم : 2/271 ع 1670 الاستيعاب 3/1402 ع 4/241.

2) مقدار نصف سطر مطموس : وفي الاستيعاب : 3/1402 ابن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

3) في نسب قريش : 406 : أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم وترجمها في الاستيعاب: 4/1778 ع 3225 وقال إنها : أروى بنت عبد المطلب بن هاش بن عبد مناف عمة رسول اللهﷺ.

4) لها ترجمة في الاستيعاب : 4/1875 ع 4022.

5) كتاب نسب قريش : 406.

6) الموطأ : 1/37 ك ب 7 ح 21.

229) المطلب بن عبد الله بن المطلب(7) بن حنطب بن الحارث بن عبيد ابن عمرو بن مخزوم قرشي مخزمي مدني.

ويقال : المطلب بن عبد الله بن حنطب يعد في أهل الحجاز كنيته أبو الحكم. وأمه أم أبان ابنة الحكم بن أبي العاص(8) وكان من وجوه قريش(9) قال البخاري : المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي(10) وقال [ابن معين] : عبد الله بن المطلب، سمع عمرو روى عنه محمد بن عباد بن جعفر يعد في أهل المدينة.(11) قال ابن إسحاق نا يحيى بن بكير قال هو أبو الحكم.

روى مالك عن الوليد بن عبد الله بن صياد، أن المطلب بن حنطب(12) المخزومي، أخبره أن رجلا سأل رسول الله، عن الغيبة، فذكر الحديث(13) في آخر كتاب الجامع، وهذا حديث مرسل، لم يسمع المطلب من النبيﷺ.(14)

---

7) من مصادر ترجمته التاريخ لابن معين 570/2 نسب قريش : 339 -- التاريخ الكبير : 7/2/4 ع 1942 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 112 ظ – مشاهير علماء الأمصار : 74 ع 521.

8) كتاب نسب قريش : 339.

9) نفسه والصفحة.

10) التاريخ الكبير : 7/2/4.

11) انظر التاريخ لابن معين 214/3.

12) قال ابن عبد البر : هكذا قال يحيى : المطلب بن عبد الله بن حويطب، وإنما هو المطلب بن عبد الله بن حنطب، كذا قال جمهور الرواة عن مالك. تجريد التمهيد 203 ح 687.

13) الموطأ : 987/2 ك 56 ب 1024.

14) انظر : مسند الموطأ : 587 ح 785.

من اسمه محمود

230) محمود بن لبيد الأنصاري(1) قال البخاري : أنصاري اشهلي، وقال غيره : هو محمود بن لبيد بن عقبة بن نافع بن امريء القيس الأنصاري من الأوس له صحبة. ولد في حياة النبي عليه السلام وتوفي بالمدينة سنة ست وسبعين.(2)

قال محمد : وقال لنا العثماني : توفي سنة ثلاث وسبعين. روى عنه عاصم بن عمر وعبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان.

قال البخاري : وقال لنا أبو نعيم، عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال : أسرع النبيﷺ حتى تقطعت نعالنا يوم مات سعد بن معاذ.(3) وأدخله أحمد بن حنبل في المسند(4) وأدخله مسلم في الطبقة الثانية من التابعين من أهل المدينة(5) وقدمه البخاري في أول باب محمود بعد محمد بن الربيع الأنصاري.(6)

روى مالك عن داود بن الحصين، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ أنه أخبره عن محمود بن لبيد الأنصاري، أن عمر بن الخطاب [حين قدم الشام شكا إليه أهل الشام وباء](7) الأرض وثقلها، فذكر الحديث.(8)

---

1) (تـ 96 هـ) من مصادر ترجمته. التاريخ الكبير 4/1/402 ع 1762 الجرح والتعديل 4/1/289 ع 1329 – رجال صحيح مسلم : 2/241 ع 1597 – الاستيعاب : 3/1378 ع 2347.

2) هكذا : سنة ست وسبعين (76هـ) وسنة ثلاث وسبعين (73هـ) ولعل أصلها تسعين.

3) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب : 3/1379 عن البخاري عن أبي نعيم الخ.

4) مسند أحمد : 5/427 وما بعدها. الطبقات لمسلم : 1/231 ع 658.

5) وفي الاستيعاب 3/1379 : وذكره مسلم في الطبقة الثانية من الصحابة، فلم يصنع شيئا.

6) التاريخ الكبير : 4/402 وانظر الاستيعاب : 3/1378.

7) من ج.

8) 2/843 ك 42 ب 5 ح 14.

روى مالك، عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان، أن محمود بن لبيد الأنصاري، سأل زيد بن ثابت، عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا ينزل ؟ فقال زيد : يغتسل فذكر الحديث.(9)

231) محمود بن الربيع(10) بن سراقة الأنصاري، خزرجي عقل عن النبي عليه السلام مجة مجها من بئر [عظم روا](11) يته عن عبادة بن الصامت وعن عتبان بن مالك.

روى عنه ابن شهاب، وقال لنا أبو القاسم توفي محمود سنة تسع وتسعين يكنى أبا نعيم، وقد قيل توفي سنة ست وتسعين.(12)

روى مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الأنصاري(13) أن عتبان ابن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى وأنه قال لرسول الله ﷺ: أنها تكون الظلمة والمطر والسيل وأنا رجل ضرير البصر فذكر الحديث.(14)

قال محمد وهو ختن شداد بن أوس ذكر ذلك الليث عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة عن محمود بن ربيع ختن شداد بن أوس أنه خرج مع قوم إلى السوق فذكر حديثا طويلا [رواه عيسى بن](15) حماد عن الليث.

قال مسلم : يعد في أهل المدينة.

---

9) الموطأ : 1/47 ك 2 ب 18 ح 74.

10) (تـ 99هـ) من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة بن خياط 1/421, التاريخ الكبير 4/1/402 ع 1761 الجرح والتعديل 4/1/289 ع 1328 مشاهير علماء الأمصار 280 ع 137 – الاستيعاب 3/1278 ع 2345.

11) من ج.

12) مسند الموطأ : 131.

13) الأنصاري مكرر في 1.

14) الموطأ 1/172 ك 9 ب 24 ح 86.

15) من ج.

من اسمه معيقيب

232) معيقيب(1) بن أبي فاطمة الدوسي من مهاجرة الحبشة حليف آل سعيد بن العاصي، وكان على بيت المال زمن عمر. روى عنه القاسم بن محمد.

قال البخاري : له صحبة، وقال ابن معين : يقال : إنه كانت به نحلة من جدام وقيل إن معيقيب من الأزد، وكان ممن أسلم قديما بمكة ثم هاجر إلى أرض الحبشة ويقال [بل] رجع إلى بلده ثم قدم مع أبي موسى الأشعري بخيبر فشهد خيبرا، وبقي إلى خلافة عثمان، ويقال أيضا : إن معيقيبا من ذي أصبح وذو أصبح هو الحارث بن مالك بن حمير بن سبأ، يقال [إنه](2) مات قبل الأربعين والذي قاله مالك في روايته أنه دوسي، وقد ذكرنا ابنه في حديث وقع في الموطأ فيه ذكر ابن معيقيب في الجزء الرابع من هذا الكتاب في باب من ينسب إلى أبيه أو جده ولم يذكر اسمه.(3)

روى ابن بكير، عن مالك قال : بلغني عن القاسم بن محمد، عن معيقيب الدوسي مثل ذلك وقبله حديث [مالك](4) أنه بلغه عن سليمان بن يسار قال : فني علف حمار سعد بن أبي وقاص، فقال لغلامه فذكر القصة(5) [وقال](6) غير ابن بكير عن مالك : قال بلغني عن القاسم بن

---

1) (تـ 40 هـ) من مصادر ترجمته طبقات ابن سعد 86/1/4 تاريخ خليفة بن خياط 228/1 التاريخ الكبير : 52/2/4 ع 2123 والجرح والتعديل 426/1/4 ع 1938. رجال صحيح مسلم : 270/2 ع 1669 – الاستيعاب : 1478/4 ع 2559.

2) من ج.

3) انظر الترجمة : 622 من هذا الكتاب.

4) من ج.

5) الموطأ : 645/2 ك 31 ب 22 ح 50.

6) من ج.

محمد عن ابن معيقيب الدوسي(7). وقال لنا أبو القاسم العثماني عن محمد ابن الربيع الجيزي : إنه كان يواكل عمر بن الخطاب ويقول له : لو [كان هذا البلاء](8) بغيرك ما وأكلني، وعالجه عمر بن الخطاب(9) بالحنظل، فبريء فيما يقال توفي في آخر خلافة [عثمان(10) ولم] يكن في أصحاب النبي ﷺ [مجذوم](11) غيره، وكان على خاتم النبي ﷺ(12)

7) انظر الموطأ : 2/646 ك 31 ب 22 ح 52.

8) من ج.

9) «الخطاب» ساقطة من ج.

10) انظر الاستيعاب : 4/1479.

11) من ج.

12) انظر الاستيعاب : 4/1479.

من اسمه محجن

233) [محجن الديلي :(1) من بني الديل بن بكر بن مناة، روى مالك عن زيد بن أسلم، عن رجل من بني الديل، يقال له : بسر بن محجن عن أبيه محجن أنه كان جالسا في مجلس رسول اللهﷺ فأذن بالصلاة فذكر الحديث.(2)

وكان محجن مع زيد بن حارثة، في [السرية](3) التي وجهه فيها رسول اللهﷺ إلى حسمى، وكانت في جمادى الاخرة(4) سنة ست من الهجرة.

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1929/2/4 الجرح والتعديل 376/1/4 ع 1717 الاستيعاب 1363/3 ع 369.

2) الموطأ : 132/1 ك 8 ب 3 ح 8.

3) من ج.

4) في شرح الزرقاني على الموطأ : 273/1 : أ يقال إنه كان في سرية زيد بن حارثة إلى حسمى في جمادى الأولى سنة ست، وبذلك جزم ابن الحذاء في رجال الموطأ.

من اسمه مروان

234) مروان بن الحكم(1) بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس، ولد في زمن النبي عليه السلام لسنتين خلتا من الهجرة وقبض رسول اللهﷺ، وهو ابن ثمان سنين أموي قرشي يعد في أهل المدينة، مات بالشام سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وبسرة بنت صفوان.

روى عنه عروة بن الزبير.

يكنى أبا عبد الملك أمه بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن مخرمة الكنانية وكان أصلع يقال أنه لم يل أصلع بعده الخلافة.

وولى المدنية لمعاوية مرتين، وكان قاضيا بالحق وكان كاتبا لعثمان رضي الله عنه.

---

1) (تـ 65 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 24/5 تاريخ خليفة بن خياط 331/1, التاريخ الكبير 368/1/4 ع 1579 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 80والجرح والتعديل 271/1/4 ع 1238 ع 2370.

من اسمه المنكدر

235) المنكدر بن عبد الله بن الهدير(1) بن عبد العزى بن الحارث بن حارث ابن سعد بن تيم أخو ربيعة بن عبد الله بن الهدير هو الذي ضربه عمر بن الخطاب على الصلاة بعد العصر.

قال البخاري :(2) قرشي تيمي، يقال : له صحبة(3) ويقال : إنه مرسل. يعد في أهل المدينة [وهو](4) خال عائشة زوج النبيﷺ وله بنون ثلاثة محمد وأبو بكر وعمرو، في المنكدر [صلاح] وعلم.

وروى مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أنه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر [في] الصلاة بعد العصر.(5)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/2/3 ع 2063 : التاريخ الصغير : 2/387 – الجرح والتعديل 4/1/406 ع 1864 – الاستيعاب 4/1486 ع 2573.

2) التاريخ الكبير : 4/2/35.

3) قال الرازي : لا تثبت له صحبة، الجرح والتعديل 4/1/406 وقال ابن عبد البر : لا تثبت له صحبة ولكنه ولد على عهد رسول اللهﷺ الاستيعاب 4/1486.

4) من ج.

5) الموطأ : 1/221 ك 15 ب 10 ح 50.

من اسمه مليح

236) مليح بن عبد الله السعدي(1) يعد في أهل المدينة، يروي عن أبي هريرة، وروى عنه محمد بن عمر بن علقمة.

روى مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبد الله السعدي عن أبي هريرة أنه قال : الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام، فإنما ناصيته بيد شيطان.(2)

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/2/10 ع 1954 الجرح والتعديل 4/2/367 ع 1679.
2) الموطأ : 1/92 ك 3 ب 14 ح 57.

من اسمه مجاهد

237) مجاهد بن جبير :(1) مولى قيس(2) بن السائب المخزومي، ويقال: مجاهد بن جبر قاله شعبة بن الحجاج، ومحمد بن راشد عن مالك ابن أنس، يكنى أبا الحجاج ويقال : أبا الغازي وأبو الحجاج أصح.

وكان عالما بالتفسير والقران، قرأ القران على ابن عباس [مرات](3) ويقال : ثلاثين مرة.

وقال ابن معين : مات مجاهد سنة ثنتين ومائة. وقيل : سنة ثلاث ومائة وقيل : سنة أربع ومائة،(4) ويقال : إنه مات بمكة، وهو ساجد، سنة ثلاث، ومات وهو ابن ثلاث وثمانين سنة [وبقي عطاء بعده بسنتين وغزا](5) مع معاوية البحر وكان معه جماعة من أصحاب النبيﷺ. [روايته عن ابن عباس وروى عن أبي هريرة [وقد رأى ابن عمر] روى عنه حميد بن قيس المكي.

[وقال يحيى القطان]: مرسلات مجاهد أحب إلي(6) من مرسلات عطاء بكثير.

روى مالك عن حميد بن قياس، عن مجاهد أبي الحجاج(7) عن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله ﷺ قال : لعلك اذاك هو أمك، فذكر الحديث في كتاب الحج.(8)

---

1) (تـ 103) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 1805/1/4 الجرح والتعديل 319/1/4 ع 1469 - تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 22ظ، مشاهير علماء الأمصار 82 ع 590, الثقات لابن حبان 253/3.

2) في التعديل والتجريح للباجي 828/2 : مولى عبد الله بن السائب وانظر : تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 23 وظ.

3) من ج.

4) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 24 ظ.

5) من ج.

6) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة

7) «أبي الحجاج» ساقطة من ج.

8) الموطأ : 417/1 ك 20 ب 78 ح 238.

من اسمه مصعب

238) مصعب بن سعد(1) بن أبي وقاص : كنيته أبو زرارة. قرشي زهري سمع أباه وعلي بن أبي طالب وابن عمر، يعد في أهل المدينة، روى عنه عبد الملك ابن عمير وسماك بن حرب وعاصم بن بهدلة، مات سنة ثلاث ومائة.

روى عن أبيه في مس الذكر قال : كنت أمسك المصحف على [سعد](2) فاحتككت فذكر الحديث.(3)

وأم مصعب بن سعد : خولة بنت عمرو بن ثعلبة بن وائل.

---

1) (تـ 103 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 126/5، 155/6 تاريخ خليفة بن خياط 476/2، التاريخ الكبير 350/1/4 ع 1514 التاريخ الصغير : 69/1، الجرح والتعديل : 303/1/4 ع 1403 الثقات لابن حبان 250/3.

2) من ج.

3) الموطأ : 42/1 ك 2 ب 15 ح 59.

من اسمه موسى

239) موسى بن عقبة مولى آل الزبير أخو إبراهيم بن موسى يكنى أبا محمد مدني،(1) ويقال [مولى](2) أم خالد بنت خالد بن سعد العاصي، سمع أم خالد بنت خالد بن سعد بن العاصي بن أمية، ويقال لها أمة بنت خالد، أدرك موسى بن عقبة ابن عمر وسهل بن سعد و[علقمة] بن وقاص.(3) روى عنه مالك والثوري وشعبة وابن المبارك وهو أصغر اخوته ومحمد أسنهم ثم إبراهيم بعده ثم موسى وهو أعلمهم وأوثقهم.

وقال لنا أبو القاسم موسى بن عقبة بن أبي عياش، يقال توفي سنة [إحدى] وأربعين ومائة بالمدينة.(4)

وقال ابن معين : هو مولى أم خالد بنت سعيد بن العاصي:(5) يروي من سالم بن عبد الله وكريب مولى ابن عباس يعد في أهل المدينة.

وقيل لموسى بن عقبة هل رأيت أحدا من أصحاب النبيﷺ ؟ قال : حججت وابن عمر بمكة عام حج نجدة الحروري، ورأيت سهل بن سعد يتخطى حتى [توكأ](6) على المنبر فسار الإمام بشيء.(7)

---

1) (تـ 141 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/1/292 ع 1247 مشاهير علماء الأمصار 80 ع 584, تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 136 والجرح والتعديل 4/1/154 ع 693 رجال صحيح مسلم : 263 ع 1650 – أسماء شيوخ مالك 136.

2) من ج.

3) انظر : أسماء شيوخ مالك : 136.

4) مسند موطأ : 497.

5) نفسه والصفحة وفيه كذلك أنه ثقة وانظر التاريخ برواية الدوري 2/2/594 وبرواية الدارمي ع 751.

6) من ج.

7) أسماء شيوخ مالك : 137.

240) موسى بن ميسرة.(8)

قال البخاري : موسى بن ميسرة [أبو عروة](9) الديلي خال ثور بن زيد الديلي، وهو مولى لبني الديل بن بكر، توفي موسى بن ميسرة سنة ثلاث وثلاثين ومائة.(10)

وقال ابن معين : موسى بن مبسرة ثقة.(11)

أخبرنا أبو بكر محمد بن سليمان الفقيه النعالي(12) رحمه الله، قال : حدثنا محمد بن زيان قال : ارنا الحارث قال أرنا ابن القاسم قال: قال : مالك كان سعيد بن أبي هند، من عباد الناس وخيارهم، ولقد كان يقعد هو وموسى بن ميسرة ونافع مولى ابن عمر [بعد الصبح](13) حتى ينصرفوا للركوع، وما يكلم أحد منهم صاحبه، يذكرون الله عز وجل.(14)

روى مالك : عن موسى بن ميسرة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله.(15)

---

8) (تـ 133) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 294/1/4 ع 1257 الجرح والتعديل : 162/1/4 ع 719. مسند الموطأ : 498 أسماء شيوخ مالك 138.

9) من ج.

10) التاريخ الكبير : 294/1/4.

11) انظر التاريخ لابن معين (596/2) (194/3 ع 887).

12) هو محمد بن سليمان النعالي نسب إلى عمل النعال (تـ 380 هـ) روى عنه الحافظ عبد الغني ابن سعيد وأبو عبد الله بن الحذاء واليه : انتهت الرحلة والإمامة بمصر. انظر ترجمته ضمن شيوخ ابن الحذاء في الدراسة : 242.

13) من ج.

14) مسند الموطأ : 499.

15) الموطأ : 958/2 ك 52 ب 2 ح 6.

241) موسى بن أبي تميم(16)

روى مالك عن موسى بن أبي تميم عن(17) سعد بن يسار عن أبي هريرة، أن رسول الله قال : «الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لافضل فيهما»(18) فذكره.

---

16) (100 هـ) من مصادر ترجمته. الجرح والتعديل 138/1/4 ع 623. رجال صحيح مسلم : 260/2 ع 1642 – أسماء شيوخ مالك : 139.

17) في الموطأ بزيادة أبي الحباب.

18) الموطأ : 632/2 ك 31 ب 16 ح 29.

من اسمه مسلم

243) مسلم بن يسار(1) الجهني.

[يكنى أبا عبد الله](2) وقال ابن معين أبو [عثمان] يروي عن عمر بن الخطاب.(3)

وقال البخاري : روى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب،(4) وقال مسلم بن الحجاج : مسلم بن يسار مولى آل عثمان وقال مسلم : يعد في أهل المدينة.

وقال أبو بكر بن شيبة(5) : إنه يعد في أهل البصرة ومسلم بن يسار قديم الموت.

روى عنه ابن سيرين وأبو قلابة وثابت البناني وغيرهم، وهؤلاء قد حملوا عن أصحاب رسول اللهﷺ.(6)

روى مالك عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب أنه أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية : ﴿**واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم**﴾(7) فذكر الحديث.(8)

---

1) (تـ 100 هـ) من مصادر ترجمته :التاريخ الكبير 4/1/276 ع 1169 – التاريخ الصغير : 1/64 – الجرح والتعديل : مشاهير علماء الأمصار 88 ع 644 رجال صحيح مسلم : 2/239 ع 1591.

2) من ج.

3) التاريخ الصغير : 1/64 وانظر التاريخ لابن معين 2/564.

4) التاريخ الكبير 4/2761/277.

5) وكذا في النسخ المعتمدة، ولعل المراد ابن أبي خيثمة.

6) انظر الخلاصة 676.

7) الأعراف : 172.

8) الموطأ 2/898 ك 46 ب 1 ح 2.

وقال أهل العلم بالحديث : إن مسلم بن يسار لم يسمعه من عمر، وإنما يرويه عن نعيم بن ربيعة عن عمر(9) وقال أكثر أصحاب مالك : مسلم بن يسار مولى نافع بن عبد الحارث، ويقال أنه مولى طلحة بن عبيد الله التيمي توفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز وكان من ساكني البصرة. وهذا أصح مما قاله مسلم.

243) مسلم بن جندب(10) الهذلي:(11) يكنى أبا عبد الله، مات بالمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك.

روى عنه زيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد الأنصاري،(12) وابن أبي ذئب، وابنه عبد الله.(13)

روى مالك عن زيد بن أسلم، عن مسلم بن جندب عن أسلم مولى عمر ابن الخطاب، أن عمر بن الخطاب، قضى في الضرس بجمل، وفي الترقوة بجمل، وفي الطلع بجمل.(14)

244) مسلم بن أبي مريم.(15)

قال البخاري : مولى لبني سليم مدني.(16) وقال أبو جعفر : هو مولى لبعض أهل المدينة، وليس بأخ لمحمد وعبد الله بن مريم، وكان شديدا على

---

9) انظر : مسند الموطأ : 333 – التمهيد : (6/3–6) الخلاصة : 376.

10) (تـ 106 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 257/1/1 ع 1088 التاريخ الصغير : 51/1 – مشاهير علماء الأمصار : 75 ع 538 – تقريب التهذيب : 529 ع 6620 – الخلاصة: 375.

11) في النسخ المعتمدة في البحث : الهلالي.

12) من ج.

13) التاريخ الكبير : 258/1/4.

14) الموطأ : 861/2 ك 43 ب 12 ح 7.

15) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 273/1/4 ع 1155 – الجرح والتعديل 196/1/4 ع 858 – مسند الموطأ : 501 – رجال صحيح مسلم : 238/2 ع 1587 أسماء شيوخ مالك : 139.

16) التاريخ الكبير : 273/1/4.

القدرية وانكسرت رجله فتركها وقال : يكسرها هو وأجبرها أنا [لقد](17) عاندته إذا.

قال ابن معين : اسم ابن أبي مريم يسار،(18) سمع علي بن عبد الرحمن المعاوي(19) ومحمد بن إبراهيم بن الحارث.

روي عن يحيى بن سعيد ومالك والثوري وابن عينية، ويروى أيضا عن سهيل بن أبي صالح.

كان مالك يثني عليه ويقول : قل ما يرفع الحديث.(20)

قال مالك : وكان حليما [رفيقا] [وكان(21) لا يسب الحجاج، ويقول: أما أنا فلا أحب أن يقفني الله مع الحجاج بسبة سببتها إياه. [فيأخذ الناس(21) منه](21) مظالمهم [ويأخذ هو ظلمته] مني.(21)

وقال ابن معين : ابن أبي مريم ثقة رضى.(22)

روى مالك [عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أنه](23) قال : تعرض أعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الخميس ويوم الإثنين(24) فذكر الحديث. هكذا رواه أصحاب مالك في ا لموطأ موقوفا،(25)[ورواه] ابن(26) وهب عن مالك عن

---

17) من ج.
18) التاريخ لابن معين : 4/434 ع 5156.
19) في مسند الموطأ : 502 المعاوي : من بني معاوية، قرية من قرى الأنصار.
20) انظر الجرح والتعديل : 4/1/196.
21) من ج.
22) التاريخ لابن معين : 2/563.
23) من ج.
24) هكذا وفي الموطأ : 2/909 تقديم الاثنين على الخميس.
25) الموطأ : 2/909 ك 47 ب 4 ح 18.
26) من ج.

مسلم ابن مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام.(27)

وروى مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال : نساء كاسيات عاريات فذكر الحديث.(28)

وهكذا رواه أصحاب مالك في الموطأ موقوفا، عن أبي هريرة إلا ابن نافع، عن مالك فإنه أسنده عن النبيﷺ.

قال أحمد بن خالد : والحديث يدل على أنه مسند، لأنه لايجوز على أبي هريرة، أن يقول : لايدخل الجنة برأيه إلا أن يكون عنده عن النبيﷺ فيه علم.

وروى مالك عن مسلم بن أبي مريم، عن علي بن عبد الرحمن المعاوي، أنه قال : راني عبد الله بن عمر وأنا أعبث بالحصباء في الصلاة، فلما انصرفت نهاني وقال : اصنع ما كان رسول الله يصنع فذكر الحديث.(29)

---

27) أخرجه مسلم من طريق ابن وهب : الصحيح : 4/1988 (45) كتاب البر والصلة والاداب (11) باب النهي عن الشحناء والتهاجر. ح 36 مكرر – وأخرجه الجوهري في مسند الموطأ : 502 عن ابن وهب وقال : هذا موقوف في الموطأ غير ابن وهي فإنه أسنده.

28) الموطأ : 2/913 ك 28 ب 4 ح 7.

29) الموطأ : 1/88 ك 3 ب 12 ح 48.

من اسمه مجمع

245) مجمع بن يزيد بن جارية(1) أخو عبد الرحمن ابن زيد بن جارية ابن عامر بن العطاف بن ضبيعة من الأوس.

ولأبيه يزيد بن جارية صحبة(2) رويا [جميعا](3) حديث خنساء بنت خدام هما من أهل المدينة لمجمع صحبة.

قال مسلم في الطبقات : مجمع بن جارية، وقال في موضع آخر مجمع ابن يزيد الأنصاري فجعلهما رجلين.(×) وكذلك اختلف أصحاب الحديث فيهما فقوم جعلوهما رجلين : مجمع بن حارثة، ومجمع بن يزيد الأنصاري، وقوم جعلوهما [رجلا] واحدا وهو أصح والله أعلم.

وكذلك جعلهما البخاري واحدا(4) وأصحاب الحديث يفعلون هذا كثيرا مرة ينسبونه إلى أبيه ومرة إلى جده.

وقال لنا أبو القاسم العثماني : إن مجمع ابن جارية هو عم(5) مجمع ابن يزيد بن جارية ولهما جميعا صحبة.(6)

روى مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري، عن خنساء بنت خدام الأنصارية، إن أباها زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك فأتت الرسولﷺ، فرد نكاحه.(7)

---

1) من مصادر ترجمته طبقات ابن سعد : 2/355 التاريخ الكبير : 4/1/408 ع 1791 – الثقات لابن حبان 3/385 الاستيعاب 3/1363 ع 2307 – تقريب التهذيب : 520 ع 6489.

2) له ترجمة في الاستيعاب : 4/1573 ع 2763.

3) من ج.

×) الطبقات لمسلم : 1/149 ع 51 (مجمع بن جارية) / 1/157 ع 150 (مجمع بن يزيد).

4) انظر التاريخ الكبير : 4/1/408.

5) هكذا في أ وفي ج : «غير» مكان عم.

6) انظر ترجمة مجمع بن جارية في الاستيعاب 3/1362 ع 2306.

7) الموطأ : 2/535 ك 28 ب 11 ح 25.

من اسمه المجبر

246) المجبر : رجل من أهل عبد الرحمن بن عمر(1)

روى مالك عن نافع أن ابن عمر لقي رجلا من أهله يقال له المجبر قد أفاض ولم يحلق فذكر الحديث.(2)

قال محمد : [هو] المجبر(3) بن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب. وقد قيل أن اسمه عبد الرحمن بن عبد الرحمن سمي باسم أبيه لأنه ولد بعده ولقبته بذلك عمته حفصة زوج النبيﷺ(4) [لعل الله يجبره وكان] لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثلاثة أولاد كلهم يسمى عبد الرحمن : عبد الرحمن الأكبر [وعبد الرحمن](5) الأوسط وهو الذي جلده عمر في الخمر(6) و[عبد الرحمن الأصغر وهو والد المجبر المذكور وأهل النسب](7) يقولون : المجبر بتخفيف الباء، وأهل الحديث يقولون المجبر بتشديد الباء هكذا سمعته ممن لقيناه من أهل الحديث، وكذلك قاله لي عبد الغني بن سعيد وغيره.(8)

والصحيح أنه ابن أخي عبد الله بن عمر وقد ذكرنا قصته على وجهها وابنه عبد الرحمن ابن المجبر، وروى عنه مالك وقد ذكرناه في باب عبد الرحمن.(9)

---

1) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 356 – المؤلف والمختلف للحافظ عبد الغني : 151 تعجيل المنفعة : 440 ع 1007.

2) الموطأ : 1/397 ك 20 ب 61 ح 189.

3) من ج.

4) انظر كتاب نسب قريش : 356.

5) من ج.

6) انظر كتاب نسب قريش : 356.

7) من ج.

8) المؤتلف والمختلف : 151.

9) انظر الترجمة 374 من هذا الكتاب.

من اسمه معبد

247) معبد بن كعب بن مالك(10)

روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن معبد بن كعب عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة أن رسول اللهﷺ قال : «من اقتطع حق مسلم».(11) روى مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي أنه كان يحدث أن رسول اللهﷺ مر عليه بجنازة فقال : «مستريح ومستراح منه»، وذكر الحديث.(12)

249) معبد بن حزابة المخزومي.(13)

روى مالك عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أن معبد بن حزابة المخزومي، صرع ببعض طريق مكة، وهو محرم فسأل عن الماء الذي كان عليه فذكر الحديث(14) هكذا رواه يحيى بن يحيى، عن مالك وقال غيره: عن مالك [عن] ابن حزابة لم يذكر اسمه وقد بين اسمه الليث، وحماد ابن زيد عن يحيى بن سعيد في هذا الحديث.

قال محمد : هو معبد بن حزابة بن معبد بن وهب بن عمرو بن عائذ ابن عمران ابن مخزوم، أمه اروى بنت أبي وجرة بن أبي عمرو.(15)

---

10) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 202/5. الجرح والتعديل 279/1/4 ع 1279, رجال صحيح مسلم : 246/2 ع 1606, التعديل والتجريح للباجي 799/2 ع 646.

11) الموطأ : 727/2 ك 36 ب 8 ح 11.

12) نفسه 241/1 ك 16 ب 16 ح 54.

13) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 346.

14) الموطأ : 362/1 ك 20 ب 32 ح 103 مكرر، وفيه : سعيد بن حزابة.

15) نسب قريش : 346.

من اسمه مكحول

249) مكحول الدمشقي(1)

قال البخاري : أبو عبد الله مولى امرأة هذيل، وقيل : أنه كان لسعيد ابن العاصي [فوهبه لامرأة من هذيل](2) وقيل : إنه كان لسعيد العاصي [فوهبه لا مرأة] من هذيل فاعتقته. سمع أنس بن مالك وأبا مرة، ووائلة بن الأسقع، والقاسم بن محمد، روى مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن ابن القاسم أنه سمع مكحول الدمشقي وهو يسأل القاسم بن محمد عن العمري.(3)

من اسمه مصباح

250) مصباح : روى مالك عن زريق(1) بن حكيم، أن رجلا يقال له: مصباح استعان ابنا له، فذكر الحديث في النفي والتعريض.(2)

---

1) (ت : 112 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 21/2/4 ع 2008 التاريخ الصغير : 271/1, 272, 307 – مشاهير علماء الأمصار : 114 ع 870. رجال صحيح مسلم : 275/2 ع 1683 – تقريب التهذيب : 545 ع 6875.

2) من ج – وانظر : التاريخ لابن معين : 584/2.

3) الموطأ : 756/2 ك 36 ب 37 ح 44.

1) ابن رزيق ويقال فيه ابن زريق بتقديم الراء. انظر : تقريب التهذيب : 209 ع 1935 ولم أقف على ترجمة مصباح.

2) الموطأ : 828/2 ك 41 ب 5 ح 8.

من اسمه محيصة

251) [محيصة(1) وحويصة(2)] ابنا مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة في حديث القسامة.(3)

قال البخاري : محيصة بن مسعود الحارث الأنصاري، له صحبة، مدني، روى عنه محمد بن سهل بن أبي حثمة [وحرام](4) بن سعد بن محيصة.

وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار : محيصة بن مسعود [ابن يزيد وقال غيره] الأنصاري من بني حارثة، وكان إسلام محيصة قبل إسلام أخيه حويصة. وكان [حويصة] اسن من محيصة.(5)

شهد محيصة أحدا والخندق والمشاهد كلها،(6) وتوفي محيصة في [خلافة معاوية] [روى مالك عن أبي ليلى بن عبد الله](7) بن عبد الرحمن ابن سهل عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره رجال من كبراء قومه، أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابه فأتى محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في فقير بئر أو عين فأتى يهود فقال : أنتم والله قتلتموه، فقالوا والله ما قتلناه فأقبل حتى قدم على قومه، فذكر ذلك لهم، ثم أقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فذكر الحديث في القسامة.(8)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 35/2/4 ع 2125 - الاستيعاب : 1463/4 ع 2525.

2) من ج.

3) الموطأ : 877/2 - 878 ك 44 ب 1 ح 1، 2.

4) من ج.

5) انظر الاستيعاب : 1423/4.

6) نفسه : 1463/4.

7) من ج.

8) الموطأ : 877/2 ك 44 ب 1 ح 1.

من اسمه منصور

252) منصور بن عبد الرحمن الحجبي(1)

قال البخاري : ابن عبد الرحمن الأحوص قرشي مدني من عبد شمس(2) روى عنه الزهري.

روى مالك عن أيوب بن موسى عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أمه عن عائشة عن رجل(3) قال : مالي في رتاج الكعبة فذكر الحديث.(4)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/344 ع 1487 مشاهير علماء الأمصار : 147 ع 1162 – تقريب التهذيب : 547 ع 6904.

2) التاريخ الكبير : 4/1/344 ع 1485 ويتعلق الأمر بترجمة أخرى لمنصور بن عبد الله (وفي بعض النسخ ابن عبد الرحمن) بن الأحوص القرشي مدني من بني عبد شمس عن زيد بن ثابت، روى عنه الزهري.

3) في أ : في رجل.

4) الموطأ : 48 ك 22 ب 9 ح 17.

من اسمه مدعم

253) مدعم مولى رسول ﷺ(1) وكان أسود فتى يوم خيبر.

روى مالك عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، عام خيبر فلم نغنم ذهبا ولا ورقا، إلا الأموال الثياب والمتاع، قال: فاهدى رجل في بني الضبيب يقال له: رفاعة بن زيد لرسول الله ﷺ غلاما أسود فتى يوم خيبر.

روى مالك عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة. قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، عام خيبر فلم نغنم ذهبا ولا ورقا، إلا الأموال الثياب والمتاع، قال: فاهدى رجل في بني الضبيب يقال له: رفاعة بن زيد لرسول الله ﷺ غلاما أسود يقال له: مدعم، فوجه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى، حتى إذا كنا بوادي القرى بينما مدعم يحط رحل رسول الله، إذ جاءه سهم عائر فأصابه. فقتله فقال الناس: هنيئا له الجنة فذكر الحديث في أمر الغلول.(2)

---

1) من مصادر ترجمته: الاستيعاب: 4/1468 ع 2538.

2) الموطأ: 2/459 ك 21 ب 13 ح 25.

باب النون

من اسمه النعمان

254) النعمان بن بشير(1) بن سعد بن ثعلبة أنصاري خزرجي، وكان أبوه ممن شهد بدرا.

قتل النعمان غيلة بحمص سنة أربع وستين، وهو وال لابن الزبير.
قال غيره (2) : وبعثه معاوية بن أبي سفيان أميرا على الكوفة، فكان عليها سبعة أشهر، وولاه يزيد بن معاوية حمص، فمات يزيد وهو واليها، فأخرجوه منها واتبعوه فقتلوه.

قال محمد : هذا لأنه دعا آل ابن الزبير، وأتاه عهد ابن الزبير، بولاية حمص، فلذلك أخرجوه(3).

أمه، عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة(4).

كنيته أبو عبد الله، كناه معاوية بن صالح.

يقال : إن النعمان بن بشير ولد قبل وفاة النبيﷺ، بثمانية أعوام(5)، ويقال : إنه أول مولود ولد من الأنصار بالمدينة بعد هجرة رسول الله،ص. وأن عبد الله بن الزبير، أول مولود من المهاجرين، ولد بالمدينة بعد الهجرة(6) و [أنهما ولدا في عام ،احد](7)

---

1) (ت 65 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/75 ع 2223 – التاريخ الصغير : 1/ 108 ، 114 ، 141 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 1565 – والجرح والتعديل : 4/444 ع 2033 مشاهير علماء الأمصار : 51 ع 332 – رجال صحيح مسلم : 2/ 293 ع 1721 – الاستيعاب : 4؛ 1496 ع 2614.

2) هكذا، ولم يذكر أحدا قبله. والقول هنا للبخاري في التاريخ الكبير : 4/3/75.

3) انظر الاستيعاب : 4 /1499, 1500

4) لها ترجمة في الاستيعاب : 4/ 1887 ع 404 – وانظر المحبر : 421.

5) انظر الاستيعاب : 4/ 1496.

6)نفسه : 4/ 1497.

7) من ج.

وقيل : إنه ولد في ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة، وقيل : ولد بعد [مقدم رسول](8) الله المدينة [بسنة.

قال ابن معين : ليس يروي النعمان بن بشير عن النبيﷺ. إلا(9) حديثا واحدا، يرويه الشعبي: إن في الجسد مضغة» وأهل المدينة، ينكرون أن يكون سمع من النبي، وإنما يروي عنه أهل الشام وأهل الكوفة10).

يروي عنه ابنه محمد بن النعمان، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف(11).

قال محمد : والنعمان هذا هو الذي أتى به أبوه بشير بن سعد إلى النبي، فقال : «إني نحلت ابني هذا غلاما كان لي» فقال رسول الله :

«أكل ولدك نحلته مثل هذا؟ فقال : لا» فقال رسول الله : «فارجعه»(12).

هكذا روى أهل المدينة الحديث، وليس في لفظه، دليل على أن النعمان سمع من النبي ، وإنما فيه أنه [أتى به](13) إلى النبي عليه السلام وهو صغير، وقد أدخله أهل الحديث في المسندات، وقد رواه [قتيبة] بن سعيد عن جرير بن حازم عن هشام بن عروة عن أبيه، قال : نا النعمان بن بشير، قال : وقد [أعطاه أبوه] غلاما، فقال له النبي :«ما هذا الغلام؟» فقال :

---

8) من ج

9) من ج

10) التاريخ لابن معين : 2 / 606 – 607. وانظر سؤالا ت ابن الجنيد ليحيي بن معين : (313 ع 166) (479 ع 887) – وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : 4/ 1497 : «لا يصحح بعض أهل الحديث سماعه من رسول اللهﷺ، وهو عندي صحيح» .

11) أنظر : مسند الموطأ ك 158 – الخلاصة للخزرجي : 406.

12) الموطأ : 2/ 751 ك ب 36 ب 33 – ح 39 – الموطأ برواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 85 ح 34 – رواية الشيباني : 285 ح 807.

13) من ج.

أعطانيه أبي» قال : «فكل أخوته أعطيته، كما أعطيت هذا؟» قال : لا» قال : فرده»(14).

قال محمد : ففي هذا الحديث بيان[أنه سمع](15) من النبي ، وهذا الحديث، رواه مسلم في كتابه عن قتيبة بن سعيد [وهو من رواية] أهل العراق.

وعن هشام بن عروة لم يروه عنه أهل المدينة بهذ اللفظ، ويقال : إن الذي روى أهل عن هشام بن عروة يخالف كثير منه ما روى عنه أهل المدينة والله أعلم.

[وقد روى](16) شعبة بن الحجاج، قال : سمعت أبا اسحاق وهو يقول: سمعت النعمان ابن بشير يخطب، وهو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أهون الناس عذابا يوم القيامة، رجل يوضع اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه» (17) وهذا أيضا من رواية أهل العراق.

وللنعمان بن بشير أحاديث في الصحيح، يقول فيها : سمعت رسول الله هذا الحديث منها، وكلها من غير رواية أهل المدينة.

وابن معين، وإن كان، قد قال : لم يرو إلا حديثا واحدا فقد قال : إن أهل المدينة ينكرون [سماعه](18) من النبي (19)، وهذا هو نحو الذي قلناه، والنعمان يعد في أهل الكوفة.

255) [النعمان](20) بن مرة (21).

---

14) صحيح مسلم: 3/ 1242(24) كتاب الهبات (3) باب كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة ح 9 (المسلسل : 1623).

15) من ج.

16) من ج.

17) صحيح مسلم : 1/ 196 (1) كتاب الايمان (91) باب أهون أهل النار عذابا – ح 263.

18) من ج.

19) التاريخ لابن معين : 3 / 230 ع 1078.

20) من ج .

21) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 3/244 ع 1143 – التاريخ الكبير : 4/ 2 / 77 ع 2231 – الجرح والتعديل : 4/1/447 ع 2052 – تقريب التهذيب : 564 ع 7160 الخلاصة للخزرجي 403.

قال البخاري : الانصاري الزرقي المدني(22).

قال ابن معين : ليست له [صحبة](23).

روى مالك عن يحيى بن](24) سعيد عن النعمان بن مرة، أن رسول الله ﷺ قال : (ما ترون في [السارق والشارب؟) وذلك] قبل أن ينزل فيهم، فذكر الحديث(25).

256) النعمان بن أبي عياش الأنصاري(26) الزرقي يكنى](27) أبا سلمة [وكان أبوه فارسا] للنبي(28) عليه السلام(29).

يروي عن عطاء [ابن يسار، وأبي سعيد الخدري، روى عنه سمي، مولى أبي بكر محمد بن بي حرملة](30)/ أصحاب النبي ﷺ.

قال البخاري : هو أخو معاوية بن أبي عياش(31).

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن النعمان بن أبي عياش الأنصاري، عن عطاء بن يسار أنه قال : جاء رجل يسأل عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن رجل طلق امرأته ثلاثا، فذكر القصة(32)

---

22) التاريخ الكبير : 4/2/77.

23) التاريخ لابن معين : 3/244.

24) من ج.

25)الموطأ : 1/167 ك 9 ب 23 ح 72.

26) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/77 ع 2229 – التاريخ الصغير : 1/219 – الثقات لابن حبان : 3/270 – رجال صحيح مسلم : 2/ 293 ع 1723 – التعديل والتجريح للباجي : 2/858 ع 732.

27) من ج.

28) انظر : التاريخ الصغير : 1/ 219.

29) عليه السلام مكررة في «أ» وفي ج :ص.

30) من ج.

31) التاريخ الكبير : 4 / 1/ 332 ع 1423

32) الموطأ : 2/ 570 ك 29 ب 15 ح 38.

من اسمه نافع

257) نافع أبو طيبة : حجام رسول الله عليه السلام(1)

روى مالك عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أنه قال : احتجم رسول الله ﷺ، أبو طيبة، فأمر له رسول الله ﷺ بصاع من تمر، وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه(2).

قال ابن الجارود : اسمه [نافع](3)، وروي ذلك عن الليث بن سعد، عن ابن أبي حبيب عن ابن عفير الانصاري، عن محمد بن سهل بن أبي حتمة عن محيصة بن مسعود الانصاري، أنه كان غلام له حجاما يقال له نافع.

وقال غيره : إن أبا طيبة لا يعرف له اسم، وقد قيل : [إن اسمه(4) ميسرة وعاش(5) مائة وثلاثا وأربعين سنة.

258) نافع بن جبير بن مطعم(6) : توفي في زمن سليمان بن عبد الملك.

يروي عن عبد الله بن عياش، ومسعود بن الحكم، وأبي هريرة، وعثمان ابن أبي العاصي وأبيه.

روى عنه عنه عبد الله بن الفضل الهاشمي، وعمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأسلمي والزهري يكنى أبا محمد.

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/712 – الاستيعاب : (4/ 1490 ع 2589) (4/1700 ع 3058) غوامض الأسماء المبهمة ك 1/446 ع 146.

2) الموطأ : 2/974 ك 54 ب 10 ح 26.

3) من ج.

4)انظر الاستيعاب : 4/1700.

5) من ج.

6) (ت 99 هـ) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 201, 221 – التاريخ الكبير 4/2/82 ع 2257 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 101 و – مشاهير علماء الأمصار : 78 ع 562 – الثقات لابن حبان : 3/ 218 رجال صحيح مسلم : 2/ 290 ع 1716.

قال البخاري : قرشي حجازي(7)، وقال مسلم : يعد في أهل المدينة، توفي بالمدينة سنة تسع و[تسعين](8) في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك.

روى مالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر [تستأذن] في نفسها وأذنها صماتها(9).

وروى مالك عن يزيد بن فصيحة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاصي أنه أتى رسول الله قال عثمان : وبي وجع قد كاد يهلكني فذكر الحديث (10).

259) نافع مولى عبد الله بن عمر(11) مدني كنيته أبو عبد الله، وقيل إنه من أهل أبر سهر أصابه عبد الله في غزاته(12).

وقال ابن معين : كان نافع مولى ابن عمر ديلميا(13).

توفي سنة سبع عشرة ومائة، وقيل سنة عشرين ومائة.

وقال أبو القاسم بن الجوهري في كتاب : «مسند الموطأ» : ونافع بن (سرجس](14) مولى عبد الله بن عمر(15).

---

7) التاريخ الكبير : 82/3/4.

8) من ج.

9) الموطأ: 525/2 ك 28 ب 2 ح : 4.

10) نفسه : 942/2 ك 50 ب ح 9.

11) (ت 117هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 84/2/4 ع 2270 – التاريخ الصغير : 59/2 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 550 والجرح والتعديل : 452/1/3 ع 2070, الثقات لابن حبان 268/3 – مسند الموطأ : 809 التمهيد ك 13/ 236 – التعديل والتجريح للباجي: 849/2 ع 723 أسماء شيوخ مالك : 143.

12) أنظر: الجرح والتعديل: 451/1/3 – التمهيد : 236/3 – تجريد التمهيد : 170.

13) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 100 و.

14) من ج.

15) مسند الموطأ : 509, وفيه : نافع بن شرجبيل. =

[وهذا وهم من أبي القاسم رحمه](16) الله، نافع بن سرجس، هو مولى بني سباع، سمع ابن واقد الليثي، روى [عنه ابن خيثم حجازي]، وقال اسحاق: كنيته أبو سعيد.

قال محمد : هكذا ذكره البخاري، [ونافع مولى ابن عمر بعده، عظم] روايته نافع [مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر].

وقد روى عن زيد بن ثابت وأبي لبابة بن المنذر وأبي هريرة] وأبي سعيد الخدري [وابن عباس].

روى عنه الزهري ومالك [وأيوب و] عبيد الله بن عمر.

وقال بشر بن عمر عن مالك : كنت إذا سمعت حديث نافع عن أبي عمرة، لا أبالي ألا أسمعه من غيره(17).

وكانت في نافع لكنة، وكان الذي روى عن عبد الله بن عمر في صحيفة، فكان يقرأ عليه، ولم يقرأ على أحد شيئاً قط، لأنه كان لحانا(18).

260) نافع بن مالك أبو سهيل(19)، عم مالك بن أنس، روايته عن أبيه مالك بن أبي عامر، وقد روى عن سعيد بن المسيب وغيره.

وقال البخاري : حليف بني تيم من قريش، مدني، وكان له فضل.

وقال غيره: من أصبح، وإلى هذا ينسب مالك رحمه الله، وحسبك به علما ودينا. روى مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك، قال : دخلت على عمر

= وفي التمهيد لابن عبد البر : 236/13 : هو نافع بن جرجس، وما قاله أبو عبد الله ابن الحذاء هو الموافق لما جاء في كثير من المظان : أنظر ترجمة نافع بن جرجس الحجازي، أبو سعيد مولى ابن سباع في التاريخ الكبير : 84/2/4 ع 2263 – تعجيل المنفعة : 468 ع 1094.

16) من ج.

17) مسند الموطأ : 509 – أسماء شيوخ مالك : 144.

18) أنظر : تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 11 والتمهيد : 236/3.

19) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 86/2/4 ع 2276 – التاريخ الصغير : 169/1 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة : 132 ظ – الجرح والتعديل : 453/1/4 ع 2072 – الثقات لابن حبان : 269/3 – التمهيد : 147/16. أسماء شيوخ مالك : 148.

ابن عبد العزيز، فوعظته حتى رق، فقام من مجلسه فتنحى، فجلس على الأرض فأعطاه [مزاحم] وسادة فرمى بها عمر(20).

وكان عمر بن عبد العزيز يشاوره في القدرية فقال : أرى أن يستتابوا(21). روى مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال : «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين.(22)

قال محمد : هكذا رواه أكثر أصحاب مالك وقد [رواه سعيد] (23)(بن أبي مريم عن مالك فقال : عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال، فاسنده(24) حدثناه(25) أبو القاسم الحسين بن عبد الله العثماني. قال نا الحسين بن عبد الله ابن خشيش الصيدلاني أبو] عبد الله قال نا علان بن المغيرة قال نا سعيد بن أبي مريم عن مالك فذكره.

قال محمد : والحديث وإن لم يقل فيه أبو هريرة أن رسول الله (26)، قال، فإنه لا يمكن أن يكون أطلق أبو هريرة [مثل](27) هذا اللفظ إلا وقد سمعه من النبي ﷺ ، وقد أسنده عن أبي هريرة جماعة من غير طريق مالك، ذكر ذلك البخاري ومسلم(28) وغيرهما.

---

20) لم أقف عليه في الموطأ برواية يحيى الليثي.
21) الموطأ : 2/900 ك 46 ب 1ح6.
22) نفسه 1/310 ك 18 ب 22 ح 59.
23) من ج.
24) أنظر الموطأ : 16/151.
25) من ج.
26) التصلية ساقطة من ج.
27) من ج.
28) صحيح البخاري : 3/64 ك الصوم (90) باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ح (157) – صحيح مسلم : 2/758ك. الصيام (13) باب فضل شهر رمضان (1)ح 1 (المسلسل 1079).

261) نافع مولى أبي قتادة الأنصاري(29).

قال البخاري : نافع أبو محمد، مولى أبي قتادة(30)وقال ابن إسحاق: مولى بني غفار الأفرع.

وقال ابن أبي ذئب : عن أسيد عن نافع أبي محمد مولى عقيلة الغفارية، حجازي(31).

وقال بعض المحدثين : عن أبي محمود(32) الأنصاري، وكان جليسا لأبي قتادة. وقال مسلم : هو الأقرع مولى [[امرأة](33) من بني غفار يقال لها : عقيلة بنت طلق الغفارية.

ويقال : مولى عبلة، إلا أنه ينسب إلى [أبي قتادة].

روى مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله، عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة عن النبي عليه السلام [في قصة] حمار الوحش للمحرمين(34).

وقال هشيم : عن يحيى بن سعيد عن عمر [بن كثير بن أفلح عن أبي محمد الانصاري وكان جليسا لأبي قتادة، قال : قال](35) أبو قتادة فذكر / الحديث(36).

قال محمد : وأكثر المحدثين على ما قاله مالك، وهو الصحيح إن شاء الله.

روى عنه صالح بن كيسان.

---

29) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 83/2/4 ع 2259 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 110 و – مشاهير علماء الأمصار : 78 ع 563.

30) التاريخ الكبير : 83/2/4.

31) نفسه : 83/2/4 وفيه : وقال محمد بن إسحاق : نافع أبو محمد مولى غفار الاقرع. إلخ..

32) في ج : محمد.

33) من ج .

34) الموطأ : 1/ 350 ك 20 ب 24 ح 76.

35) من ج.

36) الموطأ : 554 ك 21 ب 10 ح 18.

من اسمه نفيع

262) نفيع : مكاتب كان لأم سلمة زوج النبيﷺ(1) وقال البخاري : سمع عثمان وزيد بن ثابت، روى عنه أبو سلمة عبد الرحمن(2) روى مالك عن [أبي الزناد](3) عن سليمان بن يسار أن نفيعا، مكاتب، كان لأم سلمة أبو عبدا(4).

رواه مالك أيضا عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أن نفيعا مكاتب كان لأ سلمة، طلق امرأة حرة(5) لم يشك.

وروى مالك أيضا عن عبد ربه به سعيد بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن نفيعا، مكاتب كان لأم سلمة زوج النبيﷺ(6).

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/113 ع 2389 – الجرح والتعديل : 4/489 ع 2240 – تقريب التهذيب ك 565 ع 7183.

2) التاريخ الكبير : 4/2/113.

3) من ج.

4) الموطأ : 2/574 ك 29 ب 18 ح 47.

5) نفسه : 2/574 ك 29 ب 18 ح 48.

6) نفسه : 2/574 ك 29 ب 18 ح 49.

من اسمه نعيم

263) نعيم بن عبد الله المجمر(1)، مولى عمر بن الخطاب، مدني، سمع أبا هريرة كان أبوه يجمر المسجد، إذا قعد عمر على المنبر(2)، فيما ذكر ابن بكير، وأنكر مالك تجمير المسجد.

وقال ابن أبي مريم، عن مالك جالس نعيم بن عبد الله المجمر أبا هريرة عشرين سنة(3).

روى مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي، أنه قال : كنا يوما نصلي وراء رسول الله، فلما رفع رأسه من الركعة قال : «سمع الله لمن حمده» قال رجل وراءه : ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فذكر الحديث(4).

روى مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : (على أنقاب(5) المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال)(6).

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/609 – التاريخ الكبير : 4/2/96 ع 2310 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 112 – والجرح والتعديل : 4/1/460.
ع 2106 – مشاهير علماء الأمصار : 78 ع 569 – الثقات لابن حبان : 3/271 – مسند الموطأ: 553 – رجال صحيح مسلم: 2/ 295 ع 1727 – التمهيد : 16 / 177.

2) مستند الموطأ : 553 – وانظر : التمهيد : 16 / 177

3) مسند الموطأ ك 553 – 554.

4) الموطأ : 1/ 211 ك 15 ب 7 ح 25.

5) في «أ» ثقاب بالثاء المثلثة.

6) الموطأ : 2/ 859 ك 45 ب 4 ح 16.

من اسمه نبيه

264) نبيه بن وهب(1) بن عامر بن عكرمة، قرشي من بني عبد الدار.

قال البخاري. نبيه بن وهب الكعبي.

وقال ابن عيينة : هو الحجبي، سمع أبان بن عثمان، وكعب مولى سعيد ابن العاصي، روى عنه نافع مولى ابن عمر.

قال محمد : وأهل النسب يقولون : [نبيه بن وهب](2) بن عثمان بن طلحة ابن أبي طلحة. وهو الصحيح، وهذا خلاف ما قال البخاري : إنه كعبي(3).

توفي نبيه في فتنة الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

روى مالك عن نافع، عن نبيه بن وهب، أخي بني عبد الدار، أن عمر ابن عبيد الله، أرسل إلى أبان بن عثمان، وأبان يومئذ أمير الحج، وهما محرمان : إن (4) قد أردت أن أنكح طلحة بن عمر ابنة شيبة، فذكر الحديث(5).

---

1) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير : 123/2/4 ع 2344 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 111 ظ – الجرح والتعديل : 491/1/4 ع 2250 – رجال صحيح مسلم : 297/2 ع 1434.

2) من ج.

3) أنظر : «التاريخ الكبير : 123/2/4.

4) «قد» ساقطة من أ.

5) الموطأ : 1/ 348ك 20 ب 22 ح 70.

من اسمه نسطاس

265) نسطاس(1)

قال محمد : أبو عبد الرحمن الذي روى عنه ابن شهاب عن زيد بن ثابت ولم يسمه قال ابن بكير : يقولون : [إنه أبو] الزناد، وإنما كنى [عن اسمه، أبو](2) الزناد، اسمه [عبد الله بن ذكوان، وقد قيل : إن كنيته أبو عبد الرحمن، وأبو الزناد لقبه، وليس قول ابن بكير، عند أهل المعرفة بالحديث بشيء].

[وقال ابن أبي مريم عن مالك] إنه سئل عن أبي عبد الرحمن الذي روى عنه ابن شهاب، فقال : هو حميل يعني[جليب].

وقال[ابن معين : يحسبونه] سليمان ن يسار(3).

قال محمد : والصحيح أن اسمه نسطاس، مولى كثير(4) [ابن الصلت، وقول](5) مالك إنه حميل، يدل أنه مولى كما ذكرنا، ود قيل : إنه مولى صفوان بن أمية.

روى مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت أنه كان يقول الرجل يطلق الأمة ثلاثا ثم يشتريها، إنها لا تحل له، حتى تنكح زوجا غيره(6).

---

1) من مصادر ترجمته : انظر : التاريخ الكبير : 4/ 2 / 136 ع 2469 – تعجيل المنفعة : 568 ع 1331 – شرح الزرقاني على الموطأ : 3/ 147.

2) من ج.

3) التريخ لابن معين : 66/3 ع 354.

4) أنظر: تعجيل المنفعة : 568.

5) من ج.

6) الموطأ : 537/2 – ك 28 ب 13 ح 30س

باب الصاد

من اسمه صخر

266) صخر بن حرب بن أمية،(1) بن عبد شمس، وهو أبو سفيان بن حرب، وهو والد معاوية بن أبي سفيان، له صحبة، توفي بالمدينة سنة احدى وثلاثين، ويقال : سنة ثلاث وثلاثين، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين، وقيل : سنة أربع وثلاثين، وبلغ من السن ثمانية وثمانين سنة، وقيل : إنه بلغ تسعين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويقال : صلى عليه ابنه معاوية.

أسلم يوم الفتح، وأصيبت عينه يوم الطائف مع رسول اللهﷺ، فقال له النبيﷺ وعينه في يده : «أيما أحب إليك عين في الجنة و أدعو الله يردها عليك؟» فقال : بل عين في الجنة، ورمى بها، وأصيبت عينه الأخرى يوم [اليرموك](2) تحت راية يزيد ابنه. وأم أبي سفيان، صفية بنت حزن بن بحير بن الهزم من بني هلال بن عامر بن صعصعة(3).

وكان له ابن يسمى حنظلة، فكناه رسول الله، بأبي حنظلة(4) واستعمله رسول الله على نجران، فقبض رسول الله وهو عليها(5)،[ويقال : إنه](6) استعمله أيضا على اجلاء يهود، وشهد يوم حنين، وأعطاه رسول الله من غنائم ذلك اليوم، وأعطى ابنه يزيدا ومعاوية، كما أعطى المؤلفة(7)، واختلف في ولايته نجران، فانكر قوم ذلك ، والله أعلم(8).

سكن أبو سفيان المدينة في آخر عمره، وبها مات(9).

---

1) (ت31هـ) من مصادر ترجمته :كتاب نسب قريش : 121 – 122 – التاريخ الكبير: 2/2/310 ع 2942 – الجرح والتعديل : 2/ 1/426 ع 1869 – الاستيعاب (2/714 ع 1206) (4/1677 ع 3005).

2) من ج.

3) نسب قريش : 131.

4) نفسه : 122 – الاستيعاب ك 1670.

5) نسب قريش : 122.

6) من ج.

7) أنظر : الاستيعاب : 2/ 714.

8) نفسه : 2/ 714.

9) نفسه : 2/ 715.

من اسمه صفوان

267) صفوان بن أمية بن خلف(1) بن وهب بن حذافة بن جمع قرشي جمحي، له صحبة، كنيته : أبو وهب.

أسلم يوم الفتح(2)، شهد مع رسول اله حنينا والطائف وهو مشرك(3)، ولم يبلغنا أنه غزا مع رسول اللهﷺ عليه وسلم شيئا قبله ولا بعده، ولم يزل مقيما بمكة إلى أن مات بها، في أول خلافة معاوية[بن أبي سفيان ويقال: إن](4) النبي عليه السلام، استقرض منه خمسين ألفا، فأقرضه.

كناه رسول الله]أبا وهب،(5)، وهو من المؤلفة قلوبهم.

توفي صفوان بن أمية بمكة سمة ثنتين وأربعين، ويقال:](6) بعد مقتل عثمان، وذكر أن ابنه عبد الله، بينما هو يدفن [أباه إذ أتاه راكب](7) فقال: قتل أمير المومنين عثمان، فقال : والله ما أدري أي المصيبتين أعظم، موت أبي أو قتل عثمان رضي الله عنه.

ونزل صفوان حين قدم المدينة، على العباس، عم رسول اللهﷺ. فقال له رسول اللهﷺ: «نزلت على أشد الناس حبا لقريش»(8). ويقال : إنه كان لصفوان عشر [نسوة، فأقره] رسول الله على أربع.

---

1) (ت 42 هـ) من مصادر رجمته : نسب قريش : 388 – التاريخ الكبير : 2/ 2 / 304 ع 2920 الجرح والتعديل : 2/1/421 ع 1850 -- مشاهير علماء الأمصار : 31 ع 159 – مسند الموطأ: 215 رجال صحيح مسلم : 1/ 316 ع.689 – الاستيعاب : 2/ 718 ع 1214.

2) هكذا في أ وفي «ج» أسلم بعد الفتح.

3) أنظر الاستيعاب : 2/719

4) من ج.

5) أنظر الموطأ : 2/ 543 – 544 – ك 28 ب 20 ح 44.

6) من ج.

7) أنظر : الاستيعاب : 2/720.

8) من ج.

روى مالك عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان أن صفوان(9) ابن أمية، قيل له : إنه من لم يهاجر هلك، فقدم صفوان بن أمية المدينة، فذكر الحديث(10) في قصة السارق(11) الذي سرق منه رداوًه. قال أحمد بن خالد : رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن شبابة عن مالك عن الزهري عن عبد الله ابن صفوان عن أبيه، أن صفوان قيل له(12)، ورواه أبو عاصم النبيل عن مالك فقال : عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده قال قيل لصفوان(13) وحديث شبابة أطول والحديث عن مالك ما رواه أصحابه الثقات(14)، القعنبي وغيره، على ما ذكرنا في داخل الكتاب، وهذا الحديث لم يخرجه البخاري ولا مسلم في الصحيح للاختلاف في سنده والله أعلم.

وروى مالك عن ابن شهاب أنه بلغه أن نساءكن على عهد رسول اللهﷺ(15) يسلمن وهن بأرضهن، وهن غير مهاجرات وأزواجهن حين أسلمن كفار، منهن ابنة الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح، وهرب زوجها صفوان بن أمية من الاسلام، فبعث إليه رسول اللهﷺ ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله... أمانا لصفوان، فدعاه رسول الله – ص – إلى الاسلام وأن يقدم عليه فإن رضي أمرا قبله، وإلا سيره شهرين، فلما قدم صفوان على رسول اللهﷺ بردائه، ناداه على

9) هكذا في ج ما في الموطز : 2/734 – وفي «أ» أن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية.

10) الموطأ : 2/ 834 ك ب 9 ح 28.

11) هكذا في ج وفي أ زيادة لا معنى لها وهي : وفي قصة الحديث في قصة السارق.

12) الكتاب المصنف : 5/ 479 كتاب – باب ما قالوا إذا أخذ على سرقة يقصع أو لا؟ ح 28175 – وانظر التمهيد : 11/ 216.

13) أنظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 4/158.

14) أخرجه الجوهري في المسند : 215 ح 224 من رواية القعنبي وهو في الموطأ برواية يحيى كما تقدم، وفي رواية الشيباني : 237 ح 685.

15) التصلية ساقطة من ج.

رؤوس الناس [فقال] يا محمد هذا وهب بن عميرفذكر الحديث(16) وفيه أن النبيﷺ قال له : «أنزل يا وهب(17) وفيه أنه شهد حنينا والطائف، وهو مشرك وأسلم ولم يفرق رسول اللهﷺ - بينه وبين امرأته لأن إسلامه كان قريبا.

وقد قال بعض المحدثين في هذا الحديث : محمد بن وهب مكان وهب ابن عمير.

268) صفوان بن عبد الله بن صفوان(18) بن أمية بن خلف جمحي هو ابن صفوان بن أمية بن خلف المذكور قبله.

يروي عن عبد الله بن عمر وام الدرداء، روى عنه ابن شهاب قال محمد : وأبوه عبد الله بن صفوان هو الذي قتل مع ابن الزبير في يوم واحد وقد ذكرنا ذلك في باب عبد الله.(19)

روى مالك [عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان أنه قال: جاء عبد الله(20) ابن عمر يعود عبد الله بن صفوان فصلى لنا ركعتين ثم انصرف فقمنا فأتممنا(21) يعد في أهل المدينة.

269) صفوان بن سليم(22)، مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي يعد في أهل المدينة.

---

16) الموطأ : 2/ 543 ك 28 ب 20 ح 44.

17) أنظر الموطأ : 2/455 ك 28 ب 20 ح 45.

18) من مصادر ترجمته : نسب قريش 390 - التاريخ الكبير ك 2/ 2/ 305 ع 2924 - مشاهير علماء الأمصار : 84 ع 608 رجال صحيح مسلم : 1/ 318 ع 694.

19) أنظر الترجمة 352 من هذا الكتاب.

20) من ج.

21)الموطأ : 1/ 150 ك 9 ب 6 ح 21.

22) (ت 132 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/ 2/307 ع 2930 التاريخ الصغير : 19/2 - تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 128ظ - الجرح والتعديل 2/ 1 423 ع 1858 - مشاهير علماء الأمصار : 135 ع 1069 مسند الموطأ ك 387 - أسماء شبوخ مالك م 151.

روى عن أنس وعطاء بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن ونافع بن جبير قال ابن [عيينة] (23)وكان ثقة.

وقال يحيى بن سعيد القطان : صفوان بن سليم أحب إلي من زيد بن أسلم قال أبو بكر يكنى أبا عبد الله(24) مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وكان من العباد بالمدينة، وبها مات.

وقال أبو القاسم : وكان من أفاضل أهل زمانه توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة(25) روى عنه مالك.(26)

قال مالك : وكان صفوان إذا ذكر النبي يبكي فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه(27). وكان يصلي الليل أجمع من ثلاثين سنة، وكان يصوم النهار، لا يخالط أحدا ولا يكلم واحدا، ولا يخوض في شيء من أمر الدنيا، وماهمته إلا ما هو فيه من أمر الآخرة(28).

روى مالك، عن صفوان بن سليم، أنه بلغه أن النبي قال «أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة» فذكر الحديث(29).

قال محمد : وهذا الحديث قد أسنده عنه عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد، أن النبي عليه السلام قال «أنا وكافل اليتيم» فذكر الحديث ذكره أبو داود السجستاني(30).

---

23) من ج.

24) أنظر : تاريخ ابن أبي خيثمة ك الورقة : 128 ظ.

25) نفسه و الورقة.

26) مسند الموطأ : 387 وفيه : وكان من أفاضل الناس.

27) نفسه : 388 – أسماء شيوخ مالك : 152.

28) مسند الموطأ : 388. أسماء شيوخ مالك 152.

29) الموطأ : 2/ 948 ك 51 ب 1 ح 5.

30) سنن أبي داود : 4/ 338 كتاب الأدب، باب في من ضم اليتيم 5150.

من اسمه الصعب

270) الصعب بن جثامة بن قيس بن وهب الليثي(1) له صحبة، هاجر إلى رسول اللهﷺ، مات في خلافة أبي بكر.

يروي عنه عبد الله بن عباس، وهو قديم الموت قاله أبو بكر(2)، أمه أخت أبي سفيان بن حرب بن أمية(3) يقال : إن أباه جثامة بن قيس كان حليفا لقريش، وكان الصعب بن جثامة ينزل ودانا وكان صاحب لواء بني ليث يوم الفتح.

روى مالك، عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثامة الليثي، أنه أهدي لرسول اللهﷺ حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان، فذكر الحديث(4).

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/ 2/ 322 ع 2989 التاريخ الصغير 1/ 36, تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 978 – الجرح والتعديل 2/ 1/ 450 ع 1983, مشاهير علماء الأمصار: 57 ع 398, الاستيعاب 2/ 739 ع 1241 0 الخلاصة 173.

2) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 78 و.

3) أنظر : كتاب نسب قريش : 123.

4) الموطأ/ 3531 ك 20 ب 25 ح 83.

من اسمه صالح

271) صالح بن خوات بن جبير(1) بن النعمان أنصاري مدني هو أخو أم عمرة بنت خوات.

روى مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع.(2)

ولم يخبر بالرجل الذي حدثه وقد بينه بعد ذلك [روى] عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات الأنصاري عن سهل بن أبي حثمة في صلاة الخوف.(3)

272) صالح بن كيسان(4)، مولى بني غفار يكنى أبا محمد.

قال لنا أبو القاسم: [ويقال : مولى عامر، يقال مولى لآل معيقيب بن أبي فاطمة من] أصبح [والصحيح أنه من خزاعة.

[توفي](5) في سنة ست واربعين ومائة(6)، وقيل: سنة [أربعين بالمدينة] وقال أبو بكر: مولى [الدوسيين](7) مولى امرأة من دوس(8)،

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/276 ع 2795 – الجرح والتعديل : 2/1/ 399 ع 1747 – الثقات لابن حبان : 3/ 115 رجال صحيح مسلم : 11/ 315 ع 688 – التعديل والتجريح : 2 / 869 ع 744.

2) الموطأ : 1/ 183ك 11 ب 1 ح 1.

3) نفسه : 1/ 183 ك 11 ب 1 ح 2.

4) (ت 143 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/ 288 ع 2848 – تاريخ ابن أبي خيثمة: الورقة 132 ظ – الجرح والتعديل : 2/ 1/ 44 ع 1808 – مشاهير علماء الأمصار : 135 ع 1068 مسند الموطأ : 389 – رجال صحيح مسلم : 1/313 ع 679 – أسماء شيوخ مالك : 152.

5) من ج .

6) مسند الموطأ : 589 – 590.

7) من ج.

8) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 132 ظ.

وكان عالما، وضمه عمر بن عبد العزيز إلى نفسه، وهو أمير فكان يأخذ عنه، ثم بعث إليه الوليد بن عبد الملك، فضمه إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد، وكان يأخذ عنه، وكان جامعا الحديث والفقه والمروءة(9).

وقال البخاري : هو مدني مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز يروي عن عروة ابن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعمر بن عبد العزيز وسمع من ابن عمر عن عمر في الصرف(10).

وقال يحيى بن معين : قد سمع صالح بن كيسان من ابن عمر، ورأى ابن الزبير، وهو أكبر من الزهري(11) روى عنه مالك، وكانت سنه قريبا من سن الزهري وسمع من الزهري ولم يرو عنه مالك من حديث الزهري شيئا.

روى مالك عن صالح بن كيسان عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، أن علي بن أبي طالب، باع جملا له يدعى عصيفرا بعشرين بعيرا إلى أجل.(12)

---

9) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 132 ظ.

10)التاريخ الكبير : 2/2/288.

11) التاريخ لابن معين : 2/ 264 . وانظر : سؤالات ابن الجنيد لابن معين 142.

12) الموطأ : 2/ 652 ك 31 ب 25 ح 59

من اسمه صعصعة

273) صعصعة بن مالك بن صعصعة(1).

روى عنه ابنه زفر بن صعصعة،

روى مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زفر صعصعة بن مالك، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول اللهﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة قال : «هل رأى منكم أحد الليلة رؤيا فذكر الحديث.(2)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/319 ع 2980 تقريب التهذيب : 276 تقريب التهذيب : 276 ع 2928 – الخلاصة للخزرجي ك 173.

2) الموطأ : 2/ 956 ك ب 1 ح 2.

من اسمه صيفي

274) قال البخاري : ابن زياد مولى الافلح(1) مولى أبي أيوب الانصاري مدني هكذا وجدته في كتابي في تاريخ البخاري الكبير(2) و[رأيته في](3) كتاب بعض أصحابنا صيفي مولى لابن أفلح كما ذكر مالك وهو الصحيح(4)، والذي في كتابي[وهم](5) والله أعلم، ولا أعرف إلا عاصم بن ثابت بن أبي الافلح الذي حمته الدبر(6) فالله أعلم.

قال محمد : ابن أفلح هذا هو عبد الرحمن بن أفلح: مولى أبي أيوب الانصاري مدني يروي عنه أبو النضر مولى عمر بن عبد الله، فصيفي هذا هو مولى مولى.

روى مالك عن صيفي مولى بن أفلح عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة، أنه قال : دخلت على أبي سعيد الخدري فوجدته يصلي فجلست أنتظر حتى قضى صلاته، فسمعت تحريكا تحت سريره في بيته فذكر حديث الجنان التي[تكون](7) في البيوت.(8)

ثم قال محمد : وفي أبي السائب مولى هشام بن زهرة اختلاف وقد ذكرنا ذلك في أبواب الكنى، في باب السين، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(9)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/323 ع 2993 – التاريخ الصغير : 2/ 433 مسند الموطأ : 391 – رجال صحيح مسلم 1/321 ع 703 – التمهيد : 16 / 257 – أسماء شيوخ مالك : 156.

2) أنظر : التاريخ الكبير : 2/2/323 : صيفي أبو زياد مولى أفلح مولى أبي أيوب.

3) من ج.

4) أنظر التمهيد : 16 / 257 وفيه ك «والصواب قول من قال : مولى ابن افلح» وفي التاريخ الصغير 1/124 أفلح/ وكذلك في تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 82و.

5) من ج.

6) شهد بدرا وحمته الدبر، وهي ذكور النمل من المشركين، أن يجزوا رأسه يوم الرجيع، حين قتله بنو لحيان – انظر الاستيعاب : 2/ 779 ع 1305.

7) من ج.

8) الموطأ 2/ 976 ك 54 ب 12 ح 33.

9) أنظر الترجمة 702 من هذا الكتاب.

من اسمه الصلت

275) الصلت بن زبيد [بن الصلت] الكندي(1)

يروي عن سليمان بن يسار مرسل. روى عنه مالك وعبد العزيز بن أبي سلمة. روى [مالك](2) عن الصلت بن زبيد، عن غير واحد من أهله أن عمر ابن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة [وإلى جانبه] كثير بن الصلت فقال عمر: ممن ريح هذا الطيب؟ فقال كثير مني الحديث.(3)

قال محمد : وكثير بن الصلت هذا هو عم الصلت بن زبيد وقد قيل إن الصلت بن زبيد هو ابن كثير بن الصلت جد أبيه، وقد قيل ، إن الصلت أخو زبيد بن الصلت وإنهما جميعا ابنا كثير بن الصلت والله أعلم.

وولي الصلت بن زبيد قضاء المدينة وقد ذكرنا [نسبهم](4) في باب زبيد(5).

---

1) من مصادر ترجمته ك التاريخ الكبير : 2/2/301 ع 2909 مشاهر علماء الأمصار: 144 ع 1135 تعجيل المنفعة : 224 ع 477.

2) من ج.

3) الموطأ: 1/ 329 ك 20 ب 7ح 20.

4) من ج.

5) انظر الترجمة 136 من هذا الكتاب.

من اسمه صدقة

276) صدقة بن يسار المكي.(1)

قال البخاري جزري، فسكن في مكة، يروي عن سعيد بن المسيب والمغيرة ابن حكيم والقاسم، روى عنه مالك والثوري. يروي عن ابن عمر.

قال ابن معين : صدقة بن يسار مكي ثقة(2)

وقال ابن عيينة : إن صدقة بن يسار كان يرى رأي الاباضبة، قال هذا ابن سحنون عن ابن عيينة.

ويقال : إنه مولى لبعض أهل مكة.

توفي في أول خلافة أبي العباس،

وقال ابن عيينة : قلت لصدقة بن يسار يزعمون أنكم خوارج، فقال قد كنت منهم ثم إن الله عافاني.(3)

روى مالك عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر أنه قال: والله لأن اعتمر قبل الحج واهدي، أحب إلي من أن اعتمر بعد الحج في ذي الحجة.(4)

روى مالك عن صدقة بن يسار، عن المغيرة بن حكيم أنه رأى عبد الله ابن عمر، يرجع في سجدتين في الصلاة على صدور قدمه فذكر الحديث.(5)

---

1) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 362 – التاريخ الكبير 2/2/ 293 ع 2872 – الجرح والتعديل : 2/ 1/ 428 ع 1884. رجال صحيح مسلم ك 1/ 319 ع 697 التمهيد 271/16 أسماء شيوخ مالك 155.
الخلاصة ك 173.

2) التاريخ لابن معين : 3/97 ع 395.

3) أنظر : التمهيد : 16 / 271.

4) الموطأ : 1/344 ك 20 ب 19 ح 61.

5) نفسه 1/89 ك 3 ب 12 ح 50.

باب الضاد

من اسمه الضحاك

277) الضحاك بن قيس(1) بن خالد بن وهب بن واثلة بن شيبان بن محارب بن فهر أخو فاطمة بنت قيس .

ويقال : الضحاك بن قيس بن ثعلبة قرشي له صحبة يكنى أبا سعيد وقيل أبو قيس وقيل أبو عبد الرحمن.

اسلم يوم الفتح وقيل : إن النبي عليه السلام توفي والضحاك غلام لم يحتلم. قتل بالشام بمرج راهط سنة خمس وستين وقيل سنة أربع وستين أمه [أميمة بنت] ربيعة بن حزم من كنانة وهي أم فاطمة بنت أخت الضحاك وكان الضحاك عاملا لمعاوية على الكوفة، وهو الذي صلى على معاوية وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية [ولي](2) على شرط معاوية، وقتله مروان ابن الحكم يوم مرج راهط، وكان أيضا عاملا لابن الزبير قبل](3) أن يقتله مروان . وقال ابن معين، كان الضحاك بن قيس على روابط السند(4).

قال محمد [أرى هذا] في خلافة عمر بن الخطاب، يروي عنه عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود [ويروي هو](5) عن النعمان بن بشير.

روى مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب أنه حدثه أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج فذكر الحديث.(6)

---

1)(ت 65 هـ) من مصادر ترجمته : المحبر ك 2. 95 – التاريخ الكبير : 32/2/2 ع 18. – الجرح والتعديل. 458/2/2 ع 2015 – مشاهير علماء الأمصار : 54 ع 368 مسند الموطأ ك 209 – الاستيعاب : 2/ 744 ع 1253.

2) من ج.

3) من ج.

4) سؤالات ابن الجنيد لابن معين : 145/ التاريخ لابن معين : 272/2.

5) من ج.

6) الموطأ : 44/1 ك 20 ب 19 ح 60.

روى مالك [عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن](7) مسعود أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقرأ به رسول الله – ص – يوم الجمعة على اثر سورة الجمعة؟ قال كان يقرأ هل أتاك حديث الغاشية.(8)

278) الضحاك بن سفيان بن عوف(9) بن كعب (10) من بني كلاب. قال البخاري : الكلابي له صحبة روى عنه سعيد [بن](11) المسيب، وكان ينزل البادية وبايع النبي عليه السلام و[كانت] (12) عنده الراية الحمراء، وهو الذي كتب إليهﷺ الله أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها(13) وبعثه رسول اللهﷺ في سرية فيها عباس بن مرداس(14) وقيل إنه كان سيافا لرسول اللهﷺ يقف على رأسه بالسيف(15)، وكان رسول الله استعمله على بني سليم وقيل على بني كلاب.روى مالك عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب نشد بمنى : من كان عنده علم بالدية فيخبرني فقام إليه الضحاك بن سفيان(16) الكلابي فقال : كتب إلي رسول اللهﷺ أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها فذكر الحديث.(17)

وقد ذكرنا علته في باب أشيم فاطلبه هناك(18)، وكان الضحاك يسكن القرية وما والاها.

---

7) من ج.
8) الموطأ ك 1/111 ك 5 ب 9 ح 19.
9) في «أ» ابن قيس
10) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/331 ع 3017 الاستيعاب 2/ 742 ع 1250 تقريب التهذيب 279 ع 2967 – الخلاصة : 176.
11) ابن ساقطة من أ.
12) من ج.
13) أنظر الاستيعاب 2/ 734.
14) نفسه : 2/ 742, 743.
15 نفسه : 2/ 743.
16) في أ : الضحاك بن قيس.
17) الموطأ : 2/766 ك 43 ب 17 ح 9.
18) أنظر الترجمة 30 من هذا الكتاب.

من اسمه ضمرة

279) ضمرة بن سعيد المازني(1) أنصاري مدني، سمع أبا سعيد الخدري، وعبيد الله بن عبد الله وابن عمر.

روى عنه مالك وابن عيينة.

ويقال : ضمرة بن سعيد بن أبي حنة، واسم أبي حنة : عمرو بن غزية وقتل(2) سعيد والد ضمرة يوم الحرة.

روي مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن الحجاج بن عمرو بن غزية أنه كان جالسا عند زبيد بن ثابت فجاءه ابن قهد رجل من أهل اليمن فقال: يا أبا سعيد، إن عندي جواري لي، ليس نسائي اللاتي أكن بأعجب إلي منهن، فذكر الحديث في العزل.(3)

روى مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود، إن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقرأ به رسول الله يوم الجمعة على اثر سورة الجمعة؟ قال : كان يقرأ (أهل أتاك حديث الغاشية)(4).

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2 /337 ع 44 . 3. رجال صحيح مسلم: 1/ 325 ع 711 - التمهيد : 16 / 319 أسماء شيوخ مالك : 159 تقريب التهذيب : 280 ع 2989 - الخلاصة ك 177.

2) في إ ك وقيل بالباء.

3) الموطأ : 2/ 595 ك 29 ب 34 ح 99.

4) الموطأ : 1/ 111 ك 5 ب 9 ح 19.

من اسمه ضميرة

280)[ضميرة](1)

روى مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، أن جدته مليكة دعت رسول اللهﷺ لطعام صنعته فأكل منه ثم، قال رسول اللهﷺ : (قوموا أصلي بكم) قال أنس : فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس، فنضحته بماء، فقام عليه رسول الله ، وصففت أنا واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا، فصلى لنا ركعتين ثم انصرف(2).

قال عبد الملك بن حبيب: اليتيم هو ضميرة جد حسين بن عبد الله بن ضميرة(3) [قال محمد] ولم يذكر هذا إلا ابن حبيب فيما علمت - وأظنه سمعه من حسين ابن عبد الله بن ضميرة أو من [أحد](4) من أهل المدينة الذين [لقيهم] قال محمد : [وجدت] الطبري ذكره في كتابه.

قال محمد : هو حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة [وأبو ضميرة هو] مولى رسول اللهﷺ(5).

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 2/2/341 ع 3060 ضميرة بن سعيد ويقال ضميرة الضميري ذكره ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة : 1/ 170 ع 4 باسم ضميرة بن سعد الحميري.

2) الموطأ : 1/15 ك 9 ب 31.

3) غوامض الأسماء المبهمة : 1/170 - 171 وقال : إن ذلك مذكور في الواضحة لابن حبيب وشرح الموطأ أيضا.

4) من ج.

5) ترجمه ابن عبد البر في الاستيعاب : 4/ 1965 ع 3051 : قال إن اسم أبي ضميرة سعد الحميري.

باب العين

281) عبد الله بن عثمان بن عامر(1) بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن [فهر](2) أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل : عتيق بن عثمان، وقيل إنه سمى عتيقا لعتق وجهه وحسنه، وقيل : إنما سمى عتيقا لأن النبيﷺ(3) قال : من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا.(4) وقيل إن أباه سماه عتيقا.(5) وكان له أخ يسمى معتقا وآخر عتيقا، وقالت عائشة : إن اسمه الذي سماه به أهله عبد الله وأبوه عثمان، يكنى أبا قحافة، وتوفي أبو بكر رضي الله عنه، لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة، يوم الإثنين سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال، وبلغ من [السن](5) ثلاثا وستين سنة على سن النبيﷺ،(7) شهد بدرا قرشي تيمي قال البخاري : مات بعد النبيﷺ بسنتين وأشهر. وأم أبي بكر : أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى، وكان أبو بكر رضي الله عنه [رجلا](8) أبيض نحيفا خفيف العارضين احنا لا تستمسك ازرته،

---

1) (ت: 13هـ) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش: 102, 275, 277, 278. التاريخ الكبير : 1/1/3 ع 1. تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 14 و171 والجرح والتعديل 2/2 ص 111 ع 508 – مشاهير علماء الأمصار 4 ع 4. الاستيعاب 2/963 ع 1633 – التعديل والتجريح للباجي: 2/889 ع 763.

2) من ج.

3) هكذا في أ وفي ج بدون وسلم.

4) انظر الاستيعاب : 3/963, 964.

5) في «أ» تكررت عبارة «لأن النبيﷺ قال : من أراد» وهو ما لا يوجد في ج.

6) من ج.

7) هكذا في أ وفي ج عليه السلام.

8) من ج.

تسترخي من حقويه، معروق الوجه [غائر العينين] ناتي الجبهة، عاري الأشاجع، هكذا وصفته ابنته عائشة رضي الله عنها.(9)

282) عبد الله بن عبد الأسد(10) بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يكنى أبا سلمة [من مهاجرة] الحبشة ويقال إنه شهد بدرا ويقال : إنه شهد خيبر، وتوفي سنة أربع من الهجرة، وكان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة. وهو زوج أم سلمة زوج النبي ﷺ.(11) توفي أبو سلمة في عهد النبي ﷺ، وتزوجها رسول الله بعده، وهو والد عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، قرشي مخزومي أمه برة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ.

روى مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه قال دخل أبو سلمة بن عبد الأسد على أم سلمة ابنة أبي [أمية فقال لها](12) لقد سمعت من رسول الله ﷺ كلا ما لهو أحب إلي من حمر النعم قالت : وما هو؟ قال سمعته وهو يقول من أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله ﴿**إنا لله وإنا إليه راجعون**﴾(13) اللهم أجرني [في] مصيبتي واعقبني خيرا منها فذكر الحديث.(14) قال محمد : هكذا رواه يحيى بن بكر و[غيره](15) عن مالك رواه يحيى بن يحيى الأندلسي وابن القاسم عن مالك فقالا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: من أصابته مصيبة فذكر الحديث.(16)

---

9) انظر الاستيعاب : 973/3.

10) (ت: 4 هـ من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 6/1 ع 8. الاستيعاب : 939/3 ع 1589 – تقريب التهذيب : 310 ع 3420 – الخلاصة : 203.

11) «وسلم» ساقطة من أ، ج.

12) من ج.

13) البقرة : 156.

14) الموطأ : 236/1 ك 16 ب 14 ج 42.

15) من ج.

16) انظر التمهيد : 180/3.

[قال محمد : وأصح ما روي في هذا ما رواه مسلم في كتابه قال : نا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن](17) [إسماعيل](18) بن جعفر، قال : ابن أيوب نا اسماعيل قال : أخبرني سعد بن سعد، عن عمر [بن] كثير بن أفلح [عن ابن سفينة]، عن أم سلمة، أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله» فذكر الحديث.(19)

283) عبد الله بن مسعود(20) بن الحارث [بن شمخ](21) بن مخزوم ابن صاهلة ابن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة ابن الياس ابن مضر بن نزار حليف بني زهرة وهو من هذيل من بني عمرو بن الحارث. شهد بدرا وبيعة الرضوان والمشاهد كلها وهاجر الهجرتين وكان علي قضاء البصرة وبيت مالها لعمر، وصدرا من خلافة عثمان، ثم صار إلى المدينة فتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين، قبل موت عثمان وهو ابن بضع وستين سنة، ودفن بالبقيع، وصلى عليه الزبير.(22)

كنيته أبو عبد الرحمن، وجاء نعيه إلى أبي الدرداء فقال : ما ترك بعده مثله..(23)

---

17) من ج.

18) من ج.

19) صحيح مسلم : 2/631 – 632, (11) كتاب الجنائز (2) باب ما يقال عند المصيبة، ح 3 (المسلسل 918).

20) (ت: 32هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/2 ع 2 – التاريخ الصغير : 1/60 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (79و) (153و) – الجرح والتعديل 2/2/149 ع 686 – مشاهير علماء الأمصار : 10 ع 21 – الاستيعاب : 3/987 ع 1659.

22) انظر : الاستيعاب 3/994.

23) نفسه 3/993.

وقال المدائني : مات عبد الله بن مسعود، بعد أبي ذر بعشرة أيام، أمه أم عبد الله بنت عبد الحارث بن زهرة(24) ويقال : إنها من بني صاهلة ابن كاهل.

روى مالك عن ابن شهاب، أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أخبره أن عبد الله بن مسعود، ابتاع جارية من امرأته زينب الثقفية، واشترطت عليه أنك إن بعتها، فهي لي بالثمن فذكر الحديث.(25)

284) عبد الله بن زيد بن ثعلبة(26) بن عبد ربه بن الحارث بن الخزرج ويقال : عبد الله بن زيد بن عبد الله بن ثعلبة أنصاري خزرجي وهو الذي أري التأذين بالصلاة.

شهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها يكنى أبا محمد، توفي سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة وصلى عليه عثمان.

روى مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال كان رسول الله ﷺ قد أراد أن يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس للصلاة، فأري عبد الله بن زيد الأنصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج خشبتين في النوم فذكر الحديث.(27)

يعد في أهل المدينة.

وكتب إلي أبو الطاهر القاضي، قال لنا موسى بن هارون الحمال : عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أري النداء، قتل يوم أحد.

---

24) من ج.
25) الموطأ : 616/23 ك 31 ب 5 ح 5.
26) (تـ 32هـ) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 912/3 ع 1539 – تقريب التهذيب : 304 ع 3332 – الخلاصة 198.
27) الموطأ : 67/1 ك 3 ب 1 ح 1.

قال القاضي :(28) وقال بعض أصحابنا وهو علي بن عمر الدارقطني: وهم موسى رحمه الله [وإنما](29) أخذه من الدراوردي، والصحيح أن عبد الله ابن زيد مات في خلافة عثمان.

285) عبد الله بن عمرو بن حرام(30) بن كعب بن سلمة أنصاري سلمي هو والد جابر بن عبد الله الأنصاري.

شهد بدرا وقتل يوم أحد، وقال ابن وهب عن مالك أن عبد الله بن عمرو، كان نقيبا ودفن [يوم أحد](31) مع عمرو بن الجموح في قبر واحد.(32)

روى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن [بن أبي صعصعة المازني أنه].(33) بلغه أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو [الأنصاريين ثم السلميين] كانا قد خرب السيل قبرهما وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم أحد، فكان قبراهما مما يلي السيل فحفر(34) عليهما، ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا، كأنهما ماتا بالأمس فذكر الحديث.(35)

286) عبد الله بن عباس(36) ابن عبد المطلب بن هاشم :

---

28) يعني : أبا الطاهر الذهلي.

29) من ج.

30) من مصادر ترجمته. التاريخ الصغير : 1/21 – الاستيعاب : 3/954 ع 1615.

31) من ج.

32) انظر الاستيعاب : 3/954.

33) من ج.

34) هكذا في أ، ج، في الموطأ : قد حفر.

35) الموطأ : 2/470 ك 21 ب 21 ج 49.

36) (ت: 68هـ) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 26 – 27 – التاريخ الكبير 3/1/3 ع 5 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة : 21 ظ – الجرح والتعديل : 2/2/116 ع 527 – مشاهير علماء الأمصار : 9 ع 17 – الاستيعاب : 3/933 ع 1588.

يكنى أبا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول اللهﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة.(37)

وقال غيره : ابن خمس عشرة سنة،(38) وفي حديثه أقبلت ورسول اللهﷺ يصلي بالناس وأنا يومئذ ناهزت الاحتلام، دليل على أنه كان يوم توفي النبي عليه السلام ابن خمس عشرة سنة، وقدمه رسول اللهﷺ في ضعفة أهله من المزدلفة إلى منى.(39)

والصحيح أنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولد في الشعب وبنو هاشم محصورون قبل خروجهم منه بيسير.

مات بالطائف سنة ثمان وستين، وقيل : سنة سبعين في فتنة ابن الزبير، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقد قيل: أربع وسبعين.

روى عن النبي عليه السلام حديثا، منه ما بين سماعه له أو مشاهدته له أزيد من ثلاثين حديثا، وقعت في الصحيحين : كتاب البخاري وكتاب مسلم.

ودعا له رسول اللهﷺ أن يعلمه الله الحكمة والتأويل، وكان عمر بن الخطاب يدنيه ويقربه ويشاوره مع مشيخة أصحاب رسول اللهﷺ.(40)

وروي أن طائرا أبيض دخل أكفانه، فما خرج منه حتى دفن(41) [وكان والي البصرة]، وكان يصفر لحيته وكف بصره، فمات مكفوفا.

وروي عنه أنه قال : توفي رسول اللهﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة وقد قرأت المفصل.(42)

---

37) انظر : الاستيعاب : 3/933 – التعديل والتجريح للباجي : 2/897 ع 774.

38) نفسه : 3/934.

39) انظر صحيح مسلم : 2/940, (15) كتاب الحج (49) باب استحباب تقديم دفع الدفعة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى أواخر الليالي قبل زحمة الناس ح 301, 302.

40) انظر الاستيعاب : 3/935.

41) نفسه : 3/939.

42) نفسه : 3/934.

أمه أم الفضل بنت الحارث بن حزن وهي لبابة الكبرى.(43)

287) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم.(44) ولد بأرض الحبشة، سمع من النبيﷺ وروى عنه يكنى أبا جعفر، أمه أسماء بنت عميس.

توفي سنة ثمانين بالمدينة، وهو عام الجحاف سيل كان ببطن مكة جحف الحاج وذهب بالإبل والأحمال، وكان الوالي يومئذ بالمدينة أبان بن عثمان في خلافة عبد الملك بن مروان وصلى عليه أبان.(45)

وقيل : إنه توفي سنة أربع أو خمس وثمانين وهو ابن ثمانين سنة. وقيل إنه توفي بالابواء ودفن بها وهو ابن تسعين سنة، وكان أجود العرب أمه أسماء بنت عميس الخثعمية، وكان عبد الله بن جعفر قد [أتى] البصرة والكوفة والشام ثم توفي بالمدينة.

288) عبد الله [بن زيد(46) بن عاصم والمازني مازن](47) الأنصار، مدني من بني مالك بن عامر.

قال البخاري : قتل يوم الحرة(48) وهو من بني النجار وهو الذي روى حديث الوضوء،(49) [وهو جد عمرو بن يحيى المازني].(50) ويقال : هو [جده لأمه].(50)

---

43) لها ترجمة في الاستيعاب (4/1950 ع 4195).

44) (تـ : 80هـ) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 80 – 82 – التاريخ الكبير 3/1/7 ع 11 التاريخ الصغير : 1/2, 197 – الجرح والتعديل 2/2/21 ع 96, مشاهير علماء الأمصار 9/15, الاستيعاب 3/880 ع 1488.

45) كتاب نسب قريش : 82.

46) (63هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 3/1/12 ع 20. الجرح والتعديل 2/2/57 ع 266, مشاهير علماء الأمصار : 19 ع 71 الاستيعاب 3/913 ع 1540.

47) من ج.

48) البخاري : التاريخ الصغير : 1/125, 139.

49) الموطأ : 1/18 ك 2 ب 1 ح 1.

50) من ج.

يروي عنه عماد بن تميم المازني.(51)

أمه نسيبة بنت كعب بن عمرو، شهد أحدا والمشاهد كلها بعدها وقتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية ويقال : إنه ممن قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة.

روى مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أن رجلا سأل عبد الله ابن زيد بن عاصم، وكان من أصحاب رسول اللهﷺ، وهو جد عمرو بن يحيى هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول اللهﷺ يتوضأ؟

فقال عبد الله بن زيد بن عاصم : نعم فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فذكر الحديث.(52)

روى مالك عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم عن عمه، أنه رأى رسول اللهﷺ، مستلقيا في المسجد، واضعا إحدى جليه على الأخرى(53) قال البخاري : عمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم الذي روى حديث الوضوء.(54)

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، أنه سمع عباد ابن تميم يقول : سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول خرج رسول اللهﷺ إلى المصلى فاستقى وحول رداءه حين استقبل القبلة.(55)

---

51) البخاري : التاريخ الصغير : 1/139.

52) اختلف رواة الموطأ في تعيين السائل ففي الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي (1/18 ك 2 ب 1 ح 1) : يحيى بن عمارة المازني ومثله في رواية ابن القاسم تلخيص القابسي (412 ح 401) وهو ما في رواية القعنبي والشافعي.

وفي رواية محمد بن الحسن الشيباني (33, باب ابتداء الوضوء ح 5) عن عمرو بن يحيى عن أبيه يحيى، أنه سمع جده أبا حسن سأل عبد الله بن زيد وهو ما في رواية معن بن عيسى القزاز ورواه أبو مصعب، وأكثر رواة الموطأ : أن رجلا كما في التعريف ح – هنا – انظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 1/43.

53) الموطأ : 1/72 ك 9 ب ع 2 ح 87.

54) التاريخ الكبير : 3/1/13.

55) الموطأ : 1/190 ك 13 ب 1 ح 1.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني أن رسول اللهﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».(56)

289) عبد الله بن الزبير(57) بن العوام ابن أسد بن عبد العزى بن قصي رأى النبيﷺ وروى عنه، وروى عن [سفيان](58) بن أبي زهير، روى عنه أخوه عروة بن الزبير وغيره.

وهو أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بعد [قدوم النبيﷺ المدينة(59) ولدته أسماء ابنة أبي بكر بقباء وقيل بالبيداء والصحيح ولد بقباء، وإنما كان(60) نزول أبي بكر بالسنح حين تزوج مليكة بنت خارجة ابن زيد ولم يتزوجها إلا بعد مولد عبد الله بن الزبير، وقيل ولد هو والنعمان ابن بشير الأنصاري في عام واحد.

قتل في جمادى الأولى سنة سبعين، وقيل بمكة سنة اثنتين وسبعين وهو ابن أربع وسبعين سنة، وقيل سنة ثلاث وسبعين، يكنى أبا بكر وقيل أبو خبيب،(61) وكذلك كناه عبد الله بن عمر إذ وقف إلى جدعه وهو مصلوب فقال: [رحمك الله أبا] خبيب، فلقد كنت صواما قواما. ويقال: إنه ولد قبل وفاة النبيﷺ بثمانية أعوام وأنه ولد هو(62) والنعمان بن بشير في عام واحد.

---

56) نفسه: 197/1 ك ع 1 ب 5 ح 11.

57) (73هـ) من مصادر ترجمته: نسب قريش: 236/240 / التاريخ الكبير 6/1/3 ع 9 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 21ظ، 67 ظ. الجرح والتعديل 56/2/2 ع 261 – مشاهير علماء الأمصار 30 ع 154 الاستيعاب 905/3 ع 1535.

58) من ج.

59) انظر الاستيعاب 905/3.

60) كان مكررة في «أ».

61) انظر: كتاب – نسب قريش: 239.

62) من ج.

290) عبد الله بن أم مكتوم القرشي(63) [ويقال]،(64) عمرو بن قيس ابن [زائدة](64) الأصم وهو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن معيص ابن عامر ابن لؤى [وأم مكتوم اسمها] عاتكة بنت عبد الله بن [عنكثة(64) ابن عامر [بن مخزوم، قال محمد : وهو ابن قيس بلا اختلاف في اسم أبيه، وإنما [الاختلاف في](64) اسمه.(65)

وقال [ابن إسحاق](66) : هو عبد الله بن عمرو بن شريح بن زائده بن [الأصم](66) من بني [عامر](66) بن لؤى والأول أصح.

وقال ابن معين : اسمه عمرو(67) وأكثر أصحاب الحديث يقولون اسمه عمرو بن زائدة وإنما أدخلناه في باب عبد الله بحديث لما روي عن جابر ابن عبد الله قال طاف النبيﷺ بالبيت في حجته على ناقته الجدعاء وعبد الله بن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز وهذا حديث صالح وكذلك أدخله البخاري في باب عبد الله.(68)

ومما يدل على أن اسمه عبد الله، قول النبيﷺ في حديث فاطمة بنت قيس : «اعتدى عند ابن أم مكتوم»(69) ولم يسمه بالذي سمي أولا.(70)

---

63) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 4/1/150 كتاب نسب قريش : 343 – التاريخ لابن معين : 3/23 ع 106., التاريخ الكبير : 3/1/7 ع 12 – الاستيعاب (3/901 ع 1532) (979 ع 1638) (3/1198 ع 1946).

64) من ج.

65) انظر الاختلاف في اسمه في الاستيعاب.

66) من ج.

67) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين 1910 ع 467 – التاريخ لابن معين 3/23 ع 106.

68) التاريخ الكبير : 3/1/7.

69) الموطأ : 2/580 ك 29 ب 23 – ح 67.

70) انظر : مسند الموطأ : 407 – التمهيد : 19/135 وهو ما في رواية ابن القاسم : 39 ح 379 وجا ذكر ابن أم مكتوم دون أن يسمى في حديثين اخرين في الموطأ : 1/74 – 75 ك 3 ب 3 ح 14، 15.

وقال بعض الرواة: «اعتدي في بيت ابن عمك عمرو بن مكتوم».(71)

وقد روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: انزلت ﴿عبس وتولى﴾.(72) في عبد الله بن أم مكتوم جاء رسول الله فجعل يقول: يامحمد استدنيني، وعند النبيﷺ رجال من عظماء المشركين، فذكر الحديث.(73) وفي آخره فنزلت ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾(74) فهذا الحديث يدل أيضا على أن اسمه عبد الله.

وقد قيل في هذا الحديث أيضا ابن أم مكتوم ولم يسم ومن سمى فهو أولى [قدم](75) المدينة مهاجرا وكان قدومه المدينة بعد بدر بيسير، ويقال: إنه أول من قدم المدينة مهاجرا وقد ذهب [بصره].(75)

وكان النبيﷺ يستخلفه على المدينة يصلي بالناس في عامة غزواته [و] شهد القادسية ومعه راية رسول اللهﷺ وعليه درع، ثم رجع إلى المدينة فمات [بها وأم](75) خديجة بنت خويلد زوج النبيﷺ، هي عمة ابن مكتوم، هي فاطمة بنت سلمة بن زائدة ابن الأصم.(76)

291) عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث(77) بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة قرشي زهري، أسلم يوم فتح مكة، وكان كاتبا للنبيﷺ ولأبي بكر [وعمر](78) وعثمان.(79)

---

71) انظر التمهيد: 19/157.

72) عبس: 1.

73) الموطأ: 1/203 ك 15 ب 4 ح 8 / وانظر: تجريد الموطأ: 201 ح 682.

74) عبس: 1 – 2.

75) من ج.

76) في الاستيعاب: 4/1817: فاطمة بنت زائدة بن الأصم.

77) من مصادر ترجمته: كتاب نسب قريش: 262 – التاريخ الكبير 3/1/32. ع 56 – التاريخ الصغير: 1/67 – 68 – الاستيعاب: 856 ع 1469 – الخلاصة: 191.

78) من ج.

79) انظر الاستيعاب: 3/865.

وهو خال(80) النبيﷺ.(81) قاله البخاري روى عنه عروة بن الزبير.
وقال أبو القاسم : هو عبد الله بن الأرقم بن هاشم بن عبد مناف(82) وهو وهم وكذلك قال البرقي، وما أحسب أبا القاسم أخذه [إلا](83) من قول البرقي.

أمه عمرة بنت الأرقم ابن هاشم بن عبد مناف، وكان قد عمي قبل وفاته، يقال أيضا : إن أمه أميمة بنت حرب بن أبي خيثمة من بني فهد بن مالك بن كنانة المخزومي وقال أبو بكر: [وكان على بيت المال](83) في زمن عمر وعثمان.

روى أن عمر قال لحفصة : لولا أن ينكر على قومك : لاستخلفت عبد الله بن الأرقم.(84) وكانت وفاته قبل وفاة حفصة، وكانت وفاة حفصة [سنة](85) أربعين.

روى [مالك] عن زيد(86) بن أسلم عن أبيه أنه قال : قال عبد الله بن الأرقم [ادللني على بعير من المطايا استحمل عليه أمير](86) المومنين فذكر الحديث(87) في آخر كتابه الجامع. روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن الأرقم كان يؤم أصحابه فحضرت الصلاة يوما فذهب

---

80) في كتاب نسب قريش : 262 : فمن ولد عبد مناف بن زهرة، الأسود بن عبد يغوق بن وهب ابن عبد مناف بن زهرة وهو من المستهزئين، حني جبريل ظهره، ورسول اللهﷺ ينظر، فقال رسول اللهﷺ : «خالي! خالي!» فقال جبريل : «دعه عنك» فمات الأسود».

81) «وسلم» ساقطة من ج.

82) مسند الموطأ : 575، 645.

83) من ج.

84) التاريخ الصغير : 67/1.

85) عبارة : (وكانت وفاته قبل وفاة حفصة» ساقطة من ج.

86) من ج.

87) الموطأ : 1001/2 ك 58 ب 3 ح 15.

لحاجته ثم رجع فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا أراد أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة».(88)

وقد قال عمر بن الخطاب : ما رأيت رجلا أخشى لله من عبد الله بن الأرقم(89) حاشا رسول الله ﷺ، ويقال : إن عثمان بن عفان أعطاه عمالته على بيت المال ثلاث مائة ألف(90) فأبى أن يقبلها وقال : إنما عملي لله وأجري على الله.(91)

وروي أن عمر قال له : لو كانت لك سابقة القوم ما قدمت عليك أحدا.(92)

292) عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة(93) بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أخو أم سلمة أسلم عام الفتح، لقي النبي ﷺ بالطريق مسلما، واستشهد يوم الطائف مع رسول الله ﷺ، رمي بسهم يومئذ فمات منه بعد ذلك.(94)

وقال البخاري : له صحبة(95) أمه عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ. روى مالك عن هشام بن عروة (عن أبيه أن مخنثا كان عند أم سلمة قال لعبد الله بن أبي أمية : ياعبد الله إن فتح الله لكم الطائف [غدا فأنا أدلك على ابنة غيلان فذكر الحديث].(96)

---

88) الموطأ : 159/1 ك 9 ب 17 ح 49.

89) الاستيعاب : 866/3.

90) نفسه 866/3 وفيه بثلاثين ألفا. وفي رواية «ثلاثمائة درهم».

91) نفسه 866/3.

92) نفسه 866/3.

93) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 315 – 316 التاريخ الكبير 7/1/3 ع 10 – مسند الموطأ: 580 – الاستيعاب : 868/3 ع 1474 – تعجيل المنفعة : 250 ع 519.

94) انظر نسب قريش : 316.

95) التاريخ الكبير : 7/1/3 ع 10.

96) من ج. وانظر الموطأ : 767/1 ك 37 ب 6 ح 5.

قال مسلم في كتاب الطبقات : عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وأدخله في جملة الصحابة.(97) وقال البخاري عبد الله بن أبي أمية وأدخله في جملة الصحابة. وقال بعد ذلك في جملة التابعين : عبد الله بن عبد الله ابن أبي أمية، سمع أم سلمة كأنه ابنه.(98)

قال محمد وعبد الله بن عبد الله ليست له صحبة : وإنما الصحبة لأبيه عبد الله استشهد عبد الله بن أمية يوم الطائف لم يختلف في ذلك، ولم يدرك عروة بن الزبير عبد الله بن أبي أمية [إنما يروي عن عبد الله ابن عبد الله بن أمية، وهذا وإن كان يروي عن أبيه، فيشبه أن تكون له صحبة، وأنا أبعد أن يروي عن أبيه لأن أباه توفي في عهد رسول الله ﷺ وتركه صغيرا. وقد روى ابن الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية أنه رأى النبي ﷺ، فيشبه أن يكون رآه وهو صغير ويصح ما قاله مسلم في الطبقات. وقد ذكرنا بعد هذا قول البخاري في باب عبد الله بن عبد الله وان في إسناده نظرا فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(99)

293) عبد الله بن عمر بن الخطاب(100) هو أكبر ولد عمر(101) رضي الله عنه [يكنى] أبا [عبد الرحمن] [هو أول من بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان وأسلم مع إسلام [أبيه عمر بمكة] وهو صغير، وشهد المشاهد كلها بعد بدر [وأحد وبقي إلى زمان] عبد الملك ومات سنة ثلاث وسبعين وقيل

---

97) الطبقات لمسلم : 155/1 ع 120.

98) التاريخ الكبير : 129/1/3 ع 380.

99) انظر الترجمة : 310 من هذا الكتاب.

100) (73هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 105/1/4 : تاريخ خليفة ابن خياط 346/1, التاريخ الكبير 125/1/3 ع 368, الجرح والتعديل 1072/2 ع 462, مشاهير علماء الأمصار 16 ع 55, الاستيعاب 950/3 ع 1612.

101) من ج.

سنة أربع وسبعين، وروي عن مالك أنه قال : بلغ ابن عمر سبعا وثمانين سنة. وقيل : إنه مات وهو ابن أربع وثمانين وهاجر مع أبيه عمر رضي الله عنه، والخندق أول مشهد شهده، وفيه أجازه النبيﷺ، وقد روي عن ابن المسيب أن ابن عمر شهد بدرا وهو صغير.

أمه زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون(102) وتوفي بمكة ودفن في [طوى](103) ويقال دفن في مقبرة المهاجرين.

294) عبد الله بن مطيع بن الأسود(104) بن حارثة بن نضلة بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب.

وكان مطيع بن الأسود من المؤلفة قلوبهم، ومات مطيع بن الأسود بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه، وقتل عبد الله [بن مطيع](105) مع ابن الزبير ومع عبد الله بن صفوان، وأتي برؤوسهم إلى المدينة، وقيل إنه توفي قبل قتل عبد الله بن الزبير بيسير.(106)

وكان عبد الله بن الزبير، قد استعمل عبد الله بن مطيع على الكوفة.

أدخله مسلم في جملة الصحابة، وغيره أدخله في التابعين، والصحيح أنه معدود في جملة الصحابة، والصحيح أنه ولد في [حياة](107) النبيﷺ.

ويقال : إن مطيع بن الأسود، كان اسمه في الجاهلية العاصي، فسماه رسول اللهﷺ مطيعا، ويقال : إن مطيع بن الأسود قتل يوم الجمل، ويقال : إنه مات بالمدينة في خلافة عثمان.

---

102) انظر : الاستيعاب : 4/1857 ع 3365.

103) من ج.

104) (ت 73هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 384 – المجر : 379 – 494 – التاريخ الكبير : 3/1/199 ع 626 – رجال صحيح مسلم : 1/390 ع 862 – الاستيعاب : 3/994 ع 1661.

105) من ج.

106) التاريخ الكبير : 3/1/199.

107) من ج.

وكان عبد الله بن مطيع على قريش يوم الحرة، ففر ثم صار مع ابن الزبير بمكة، فقاتل [وهو يقول].

أنـــا الـذي فـــررت يـــوم الحـــرة
فاليـــوم أجـــزى فـــــرة بكـــــره

وهل يفر الشيخ الامره.(108)

[ولم يقاتل](109) حتى قتل ابن الزبير، وخرج هو فمات من جراحه بمكة، فصلى عليه الحجاج. روى مالك عن داود بن الحصين أنه سمع أبا غطفان ابن طريف المري يقول : اختصم زيد بن ثابت، وابن [مطيع](109) في دار إلى مروان بن الحكم، فذكر الحديث.(110)

قال محمد : وابن مطيع، هذا هو عبد الله بن مطيع [المذكور.

سمع عبد الله](111) بن مطيع أباه عن النبيﷺ، واختلف في سماعه هو عن النبيﷺ.(112)

---

108) في نسب قريش : 384.

أنا الذي فررت يوم الحرة : والشيخ لا يفر إلا مره : لأجزين كرة بفره وفي المحبر : 494.

أنـــا الـــذي فـــررت يـــوم الحـــرة
والحـــــر لا يفـــــر إلا مـــــــره
لا عفيـــــــن فـــــرة بكـــــــــه
مـــا أحســـن الكـــرة بعـــد الفـــره

وفي الاستيعاب 295 مثل المحبر في البيت الأول وفي الثاني.

ياحبـــذا الكـــرة بعـــد الفـــره
لأجزيـــــــن كـــــــرة بفــــــره

109) من ج.

110) الموطأ : 2/728 ك 36 ب 9 ح 12.

111) من ج.

112) «وسلم» ساقطة من ج.

295) عبد الله بن عمرو بن العاصي،(113) بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، يكنى أبا محمد، وقيل : أبو عبد الرحمن، أسلم قبل أبيه وعمي في آخر عمره.

وكانت وفاته [بالشام]، توفي سنة خمس وستين، ويقال : سنة تسع وستين، مات ليلة الحرة، في ولاية يزيد بن معاوية، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال ابن المدائني : إنه بلغ قريبا من مائة سنة، ولم يكن بينه [وبين أبيه عمرو في السن إلا] اثنتا عشرة [سنة، وقيل : إنه توفي ابن اثنتين وسبعين سنة، وقيل : كان مسكنه بمكة]، ورحل إلى الشام [فأقام بها حتى توفي] يزيد بن معاوية، ثم توفي هو بمكة، [ويقال : توفي بمصر، وتوفي](114) في داره الصغيرة.

روي عن أبي سلمة أنه قال : قدمت على عبد الله بن عمرو وهو أمير سلمى.

أمه ريطة(115) بنت منبه(116) بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم.

---

113) (تـ: 65هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 5/2/3 ع 6 – التاريخ الصغير : 124/1, 140 تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 153ظ – الجرح والتعديل : 116/2/2 ع 529, مشاهير علماء الأمصار : 55 ع 377 – الاستيعاب : 956/3 ع 1618 – التعديل والتجريح للباجي 898/2 ع 775.

114) من ج.

115) ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية : انظر الاستيعاب 957/3 – غوامض الأسماء المبهمة لابن شكوال : 877/2 ع 324.

116) ولد الحجاج بن عامر : نبيها ومنبها، قتلا ببدر كافرين، ولنبيه يقول الأعشى :

دع عنك ريطة واكس الرحل ناجيـــة

أدمـــاء مخلفـــة كأنهـــــا فيـــل

نسب قريش : 403.

روى مالك عن الزهري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه قال لما قدمنا المدينة : نالنا وباء من وعكها شديد، فخرج رسول الله ﷺ(117) وهم يصلون في سبحتهم قعودا، فذكر الحديث.(118)

قال محمد : هكذا رواه أصحاب مالك عن الزهري عن عبد الله بن عمرو ورواه ابن عيينة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو. وفي رواية ابن عيينة عن الزهري علة، وذلك إنه لم يصح للزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو غير حديث واحد، هكذا يقول أصحاب الحديث، وأما الزهري فلم يدرك ابن عمر ولا رآه.(119)

296) عبد الله بن سعد بن أبي سرح(120) واسم أبي سرح الحارث بن الحارث بن خزيمة بن نصر بن مالك بن حسل، توفي بعسقلان في زمن الفتنة وأبوه سعد من المنافقين، وكان عبد الله يكتب لرسول الله ﷺ، فيغير ما يكتب، فنذر رسول الله ﷺ دمه، وكان أخا عثمان من الرضاعة، فأتى به النبي ﷺ، فلم يزل به حتى أمنه.(121)

أسلم عبد الله قديما، ثم ارتد عن الإسلام، ثم أسلم عام الفتح وكان [محمودا في غزواته](122) غزا ثلاث غزوات، فافتتح فيها وغنم.(123)

---

117) في مسند الموطأ : 221 – وفي التمهيد : 45/12 مثل الذي – هنا في التعريف – وفي الموطأ 136/1 ورواية الشيباني : 71 ح 156 : بزيادة «على الناس» بعد رسول الله ﷺ.

118) الموطأ 136/1 ك 8 ب، ح 20.

119) ذكره ابن عبد البر في تجريد التمهيد : 153 ح 484 في مراسيل ابن شهاب، وكذلك في التمهيد : 45/12.

120) (ت: 36هـ) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 237, 238, 433 – التاريخ الكبير 29/1/3 ع 49 التاريخ الصغير : 64/1 – فتوح مصر والمغرب : 290.
الاستيعاب : 918/3 ع 1553.

121) انظر : الاستيعاب : 918/3.

122) من ج.

123) انظر الاستيعاب : **918/3**.

غزا إفريقية، فقتل جرجير صاحبها، وبلغت سهمان : [الفارس] ثلاثة آلاف دينار وللراجل ألف.(124) وغزا ذات الصواري(125) فلقوا ألف مركب للروم فقتل [الروم مقتلة](126) لم يقتلوا مثلها قط ثم غزا الأساود واستعمله عثمان على مصر.

وقال البخاري : مات ب [الرملة فارا](126) من الفتنة، وهو في الصلاة، له صحبة.(127) ويقال : مات بفلسطين سنة ست وثلاثين.

297) عبد الله بن بحينة :(128) وبحينة أمه، وهي بحينة بنت الإرت، وهو الحارث بن المطلب بن عبد مناف،(129) وهي أخت عبيدة بن الحارث، وهو حليف لبني المطلب بن عبد مناف، وهو عبد الله بن مالك بن سعيد بن [القشب](130) وهو سعيد بن زيد بن عامر بن غنم بن دهمان بن [مسهب](130) ابن فهم بن غانم،(131) يقال : إنه من أزد شنوءة، له صحبة، يكنى أبا محمد.(132)

---

124) انظر فتوح مصر والمغرب : 211. ويبدو أنه سقط من الأصل لفظ «الغنائم» بعد : بلغت.

125) هكذا في أ وفي ج الشواري بالسين – انظر فتوح مصر والمغرب : 217 الاستيعاب : 3/919.

126) من ج.

127) التاريخ الكبير : 3/1/29.

128) (ت 56هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/327 – 328 – المحبر : 407 – التاريخ الكبير : 3/1/10 ع 17 – الجرح والتعديل : 2/2/150 ع 688 – مشاهير علماء الأمصار : 15 ع 47 – الاستيعاب : 3/ 871 ع 1479.

129) انظر : المجر : 407 – الاستيغاب : 4/1793 ع 3248.

130) من ج.

131) قال ابن عبد البر : «أبوه مالك بن القشب الأزدي» الاستيعاب : 3/871 وقال أيضا : «هو مالك بن القشب الأزدي من الأزد والد عبد الله بن مالك بن بحينة، لم أجد أحدا منهم يزيد في نسب مالك هذا شيئا» الاستيعاب 3/1348 ع 2257, وهذا يتعارض مع ما ذكر ابن الحذاء، وترجم ابن عبد البر كذلك لسعيد بن القشب الأزدي، وقال إنه حليف لبني أمية. الاستيعاب : 2/626 ع 991.

132) انظر : الاستيعاب : 3/871.

وقال [الليث](133) في روايته [عن ابن شهاب : عبد الله بن بحينة] الأسدي، حليف بني عبد المطلب.

ويقال : مالك بن بحينة(134) [وعبد الله أصح، وكان ابن بحينة](135) قد نزل ريم، وهي من المدينة على رأس ثلاثين ميلا.(136) وتوفي [بها في خلافة معاوية بموضع يدعى كرزا، وكان ناسكا فاضلا، صائم الدهر،(137) وهو من الطبقة الثانية من الصحابة.(138)

[روى مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن](139) عبد الله بن بحينة أنه قال [صلى لنا رسول الله ﷺ] ركعتين، ثم قام فلم يجلس فذكر الحديث(140) في سجود السهو.

ورواه مالك أيضا عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عبد الله بن بحينة أنه قال : صلى لنا رسول الله ﷺ.(141)

298) عبد الله بن قيس(142) أبو موسى [الأشعري](143) حليف عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس، ويقال حليف، أبي احيحة سعيد بن العاصي، من مهاجرة الحبشة من الأشعريين من اليمن.

---

133) من ج.

134) انظر : الاستيعاب : 3/871.

135) من ج.

136) انظر : الاستيعاب : 3/871.

137) نفسه بالنص.

138) من ج.

139) من ج.

140) الموطأ : 1/96 ك 3 ب 17 ح 65.

141) نفسه : 1/96 ك 3 ب 17 ح 66.

142) (ت: 44هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/22 ع 35 - الجرح والتعديل : 2/2/138 ع 642 - مشاهير علماء الأمصار : 37 ع 216 - الاستيعاب 3/979 ع 1639).

143) من ج.

قدم على النبيﷺ في الأشعريين، فأسلموا فيمن أسلم(144) بمكة، ثم هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم على النبيﷺ عند فتح خيبر وأول مشاهده خيبر توفي سنة أربع وأربعين، وقيل : سنة اثنتين وخمسين، وقيل : سنة ثلاث وخمسين، وقيل : سنة اثنتين وأربعين، يعد في أهل المدينة، وقيل : إنه توفي ابن ست وستين سنة، وقيل ابن ثلاث وستين، ويقال أيضا : إنه توفي سنة خمسين، ودفن بالتوبة على ميل [من الكوفة].(145)

وروى عن الحسن أنه قال : ما أتاها راكب يعني البصرة، خير لأهلها من أبي موسى [الأشعري].

أمه ظبية بنت وهب من عك، وكانت قد أسلمت وماتت بالمدينة.(146)

299) عبد الله بن أنيس الجهني(147) : ويقال : الأنصاري، أبو يحيى، حليف لبني نابي بن عمرو بن سواد بن عثمان بن كعب بن سلمة.

ويقال : عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن كعب بن مالك، يعد في أهل المدينة.

واختلف فيه، إن كان شهد بدرا، وشهد أحدا والعقبة. وكان منزل عبد الله ابن أنيس بأعراف على بريد من المدينة. مات بالمدينة في خلافة معاوية، وكان [يطلب ليلة القدر].(148) روى مالك عن أبي النضر، عن مولى عمر بن عبيد الله، أن عبد الله بن أنيس الجهني، قال لرسول اللهﷺ : إني شاسع الدار، فمرني بليلة أنزل لها، فذكر حديث ليلة القدر.(149)

---

144) في ج فأسلموا بمكة، وسقط «فيمن أسلم».

145) من ج.

146) في الاستيعاب : 1763/4 : وأمه امرأة من عك، كانت قد أسلمت وماتت بالمدينة.

147) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 14/1/3 ع 26 – المحبر : 117، 119، 282 – رجال صحيح مسلم : 343/1 ع 736 – الاستيعاب : 869/3 ع 1477 – تقريب التهذيب 296 ع 3216 – الخلاصة للخزرجي : 191.

148) من ج.

149) الموطأ : 320/1 ك 19 ب 6 ح 12.

[وقال] بعض الرواة عن مالك عن أبي النضر عن عبد الله بن زيد بن أنيس الجهني.

قال محمد : وهذا [الحديث مرسل، لأن](150) عبد الله بن أنيس، توفي في زمن معاوية، وهو قديم الموت. ولم يدركه(151) أبو النضر [توفي] سنة ثلاثين ومائة.

وقد رواه الضحاك بن عثمان عن أبي النضر مولى بن عمر بن عبيد الله عن بسر بن [سعيد](152) عن عبد الله بن أنيس.

قال محمد : [وهذا] أصل إسناده، وهكذا أدخله [مسلم] في كتابه.

300) عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري :(153)

هو عبد الله بن يزيد بن [الحصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة وهو عبد الله](154) بن جشم بن مالك [بن الأوس].

قال البخاري : قيل إنه رأى النبي ﷺ وهو جد(155) [عدي بن ثابت أبو أمه].(156)

روى عنه [عدي بن ثابت، يروي عن أبي أيوب] الأنصاري، وهو أمير الكوفة على عهد عبد الله بن الزبير، وصلى عليه الحارث [الأعور، وكانت لأبيه] يزيد صحبة.

شهد أحدا، وهلك قبل فتح مكة.

---

150) من ج.

151) في «أ» لم يذكره.

152) من ج. وانظر : الطبقات لمسلم : 150/1 ع 399.

153) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 338/2 – التاريخ الكبير : 12/1/3 ع 21. التاريخ الصغير : 155/1, 165 – رجال صحيح مسلم : 347/1 ع 750 – الاستيعاب 1001/3 ع 1685.

154) من ج.

155) التاريخ الصغير : 165/1 – التاريخ الكبير : 13/1/3.

156) من ج.

وذكر أن عبد الله بن يزيد، شهد بيعة الرضوان، وما بعدها، وفتح العراق وهو رسول القوم، يوم جسر أبي عبيد، يعد في أهل الكوفة.

301) عبد الله بن عامر : وقيل عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي.(157) واختلف في [اسمه]،(158) فقيل : عبد شمس، وقيل : عبد فهم، وقيل : عبد غنم، وقيل : كردوس، وقيل : عمرو، وقيل : عامر بن عبد شمس، وقيل : عمير، وقيل سكين، وهو من اليمن من قبيلة يقال لها : دوس.(159)

قال محمد بن يحيى الذهلي : أوقع الروايات عندي في اسم أبي هريرة، ما رواه الزهري عن محرز بن أبي هريرة أن اسمه عبد عمرو بن عبد نهم.

وقال ابن أبي أويس عن أبيه : إن اسمه عبد الله.

وكان قدوم أبي هريرة المدينة سنة سبع والنبيﷺ بخيبر، فسار إلى خيبر حتى قدم مع النبي عليه السلام إلى المدينة.

وكان من أصحاب الصفة [وكناه النبي عليه السلام أبا هريرة. توفي سنة تسع وخمسين، ويقال : سنة سبع وخمسين، وأكثر](160) مجالسة رسول اللهﷺ، وحفظ كثيرا، وكثرت [الروايات](161) عنه، وقيل توفي سنة ثمان وخمسين في خلافة معاوية.

وهو حليف أبي بكر الصديق [وكان يوم] توفي ابن ثمان وسبعين سنة.

---

157) (ت: 58هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 132/2/3 ع 1938 – التاريخ الصغير : مشاهير علماء الأمصار 15 ع 44 – الاستيعاب : 1768/4 ع 3208.

158) من ج.

159) انظر الاستيعاب : 1768/4 – 1769.

160) ما بين العضادتين ساقط من «أ».

161) من ج.

302) عبد الله بن بدر الجهني(162) مدني :

قال البخاري : له صحبة، روى عنه أيوب بن موسى، ومحمد بن عمرو. روى مالك عن أيوب بن موسى عن معاوية بن عبد الله بن بدر الجهني أن أباه أخبره عن عمر بن الخطاب في اللقطة.(163)

قال البرقي أيضا : له صحبة.

303) عبد الله بن سلام(164) : وقال أبو جعفر : كان اسمه قبل الإسلام الحصين [فلما أسلم](165) سماه النبي عليه السلام، عبد الله. وهو من بني إسرائيل. من ولد يوسف بن يعقوب، وحليف القواقلة من بني عوف بن الخزرج. توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان. وقال البخاري : عبد الله بن سلام بن الحارث خزرجي صاحب النبيﷺ.(166)

وقال مسلم بن الحجاج : عبد الله بن سلام أبو يوسف،(167) وقد قيل: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له : ياأبا حمزة، وذكر ذلك أبو إسحاق الزجاج(168) في كتاب معاني القرآن في [سورة الأنعام](169) في

---

162) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/23 ع 38 – الاستيعاب : 3/871 ع 1480 – تعجيل المنفعة : 250 ع 521.

163) الموطأ : 2/757 ك 36 ب 38 ح 47.

164) (ت: 43هـ) من مصادر ترجمته :
مشاهير علماء الأمصار : 16 ع 52 – رجال صحيح مسلم : 1/344 ع 740 – الاستيعاب: 3/921 ع 1561.

165) من ج.

166) التاريخ الكبير : 3/1/18.

167) انظر : رجال صحيح مسلم : 1/344 – 345.

168) في «أ» الزجاجي.

169) من ج.

قوله ﴿يعرقونه كما يعرفون أبناءهم﴾.(170) وهو رجل من بني إسرائيل(171) وهذا أصح.

ويقال : إنه [حليف لبني عوف بن](172) الخزرج.

قال محمد : ولذلك والله أعلم نسبه البخاري إلى الخزرج. أسلم قبل وفاة النبيﷺ بعامين، هو مذكور في الموطأ في قصة [آية الرجم، الحديث الذي رواه مالك عن نافع عن] عبد الله بن [عمر،(173) حديث الرجم].(174) وهو مذكور أيضا في [حديث الساعة التي في يوم الجمعة الحديث] الطويل الذي قال فيه أبو هريرة : خرجت إلى الطور [فلقيت] كعب الأحبار.(175)

304) عبد الله بن رواحة(176) بن ثعلبة بن امريء القيس أنصاري [من] الخزرج يكنى أبا محمد وقيل إنه كان يكنى أبا رواحة وهو خال النعمان بن قيس وهو أحد النقباء [شاعر] رسول اللهﷺ وخارص رسول الله [بخيبر](177) مذكور [في كتاب المساقاة.

قتل يوم مؤتة سنة ثمان في حياة النبيﷺ. شهد [بدرا] وأحدا والحديبية والخندق وخيبر.

روى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب [أن] رسول اللهﷺ قال ليهود خيبر حين افتتحها : «أقركم على ما أقركم الله على أن الثمر بيننا وبينكم» وقال : فكان رسول اللهﷺ يبعث عبد الله بن رواحة

---

170) البقرة : 146, الأنعام : 20.

171) أبو إسحاق الزجاج : معاني القران : 3/234 – 235.

172) من ج.

173) الموطأ : 2/819 ك 41 ب 1 ح 1.

174) من ج.

175) الموطأ : 1/108 ك 5 ب 7 ح 16.

176) (ت: 8هـ) ترجمته : الاستيعاب : 3/898 ع 1530.

تقريب التهذيب : 303 ع 3318 – الخلاصة : 197 – تاريخ التراث العربي 2/2/316.

177) من ج.

فيخرص بينه وبينهم ثم يقول : إن شئتم فلكم، وإن شئتم فلي فكانوا يأخذونه.(178)

روى مالك عن ابن [شهاب](179) عن سليمان بن يسار أن رسول اللهﷺ كان يبعث عبد الله بن رواحة [فيخرص] بينه وبين اليهود الحديث الطويل الذي فيه عرض الرشوة عليه.(180)

قال [محمد] : وهذان الحديثان، لا أعلم أحدا أسندهما عن مالك، والحديث في هذه القصة، ما روي عن ابن عمر [هو أسند] ما روي في ذلك.

305) عبد الله بن ثابت أبو الربيع(181) كناه رسول اللهﷺ هو مذكور في الموطأ، جاء رسول اللهﷺ يعوده فوجده قد غلب عليه [فصاح] به : «غلبنا عليك أبا الربيع»(182) ورواه جابر بن عتيك.(183) وهو من الأنصار كان يخدم النبيﷺ، توفي في حياة النبيﷺ.

306) عبد الله بن خطل(184)

روى مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، أن رسول اللهﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فقيل له : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال : «اقتلوه».(185)

---

178) الموطأ : 2/703 ك 33 ب 1 ح 1.

179) من ج.

180) الموطأ : 2/703 ك 3 ب 1 ح 2.

181) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/39 ع 68 (عبد الله ثابت عن النبيﷺ) الاستيعاب : 3/875 ع 1476.

182) في الموطأ : غلب عليك ياأبا الربيع.

183) الموطأ : 1/233 ك 16 ب 12 ح 36.

184) (تـ 8هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 442 – 443 – التمهيد : 6/157 وانظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 2/397.

185) الموطأ : 1/423 ك 20 ب 81 ح 247.

قال محمد : هذا هو عبد الله بن خطل بن أسعد بن جابر بن تيم ابن غالب ابن فهر بن مالك، هكذا نسبه أصحاب الحديث، وقيل : إنه هلال بن عبد الله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كثير بن تيم بن غالب بن فهر بن مالك، وأبوه عبد الله، كان يقال له : خطل(186) هكذا ذكره الزبير بن بكار في كتاب النسب وهكذا ذكره أبو عبيد في كتاب الناسخ والمنسوخ،(187) [وسماه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند](188) عبد الله بن خطل، [هكذا هو عند أكثر أصحاب الحديث والله أعلم].

قتله الزبير بن العوام، وقيل : إنه قتله سعيد بن [حويرث المخزومي وأبو برزة] الأسلمي، [اشتركا في دمه]، وكان ممن يؤذي رسول الله ﷺ بمكة، وقد قيل : إنه كانت له [قينتان تغنيان] بهجاء رسول الله ﷺ.(189)

307) عبد الله بن عامر بن ربيعة(190) بن كعب بن مالك العدوي العنزي حليف الخطاب، يكنى أبا محمد.

وكان أبوه عامر بن ربيعة من أهل بدر، وقد أدرك عبد الله بن عامر النبي ﷺ، وهو صغير، وليست له عن النبي ﷺ رواية، عظم روايته عن الصحابة.

---

186) انظر : نسب قريش : 442 – 443.

187) أبو عبيد القاسم بن سلام : الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز : 211 ع 398.

188) من ج. ولم أقف عليه في مسند ابن أبي شيبة.

189) انظر : التمهيد : 166/6, 170.

190) (ت: 85هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 11/1/3 ع 18 – الجرح والتعديل : 122/2/2 ع 559 – مشاهير علماء الأمصار : 17 ع 60 – رجال صحيح مسلم : 347/1 ع 747 – الاستيعاب : 930/3 ع 1586.

ذكر أبو الزناد عن عبد الله بن عامر قال : أدركت أبا بكر وعمر والخلفاء(191) وقال البخاري : وهو عنزي، وعنز من اليمن حلفاء بني عدي.(192)

وروى الليث عن ابن عجلان، عن مولى لعبد الله بن عامر عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال : جاء رسول اللهﷺ إلى بيتنا وأنا صبي.

وقال ابن معين : لم يسمع عبد الله بن عامر من النبيﷺ.(193) أم عبد الله بن عامر : ليلى بنت أبي حثمة بن غانم من بني عدي.(194) ولد عبد الله ابن عامر في حياة النبيﷺ، يعد في أهل المدينة، وكان لعبد الله بن عامر، أخ أكبر منه يسمى عبد الله، قتل مع النبيﷺ يوم الطائف.(195) ومات عبد الله بن عامر بن ربيعة هذا في سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك،(196) وهو من قدماء التابعين، ولد سنة ست من الهجرة. وقيل : إنه كان يوم قبض النبيﷺ ابن خمس سنين.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال : رأيت عثمان بالعرج وهو محرم في يوم صائف فذكر الحديث في لحم الصيد.(197)

وروى مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه سأل عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن الرجل يتوضأ للصلاة، ثم يصيب طعاما قد مسته النار أيتوضأ؟ فذكر الحديث.(198)

---

191) الموطأ : 2/828 ك 41 ب 5 ح 17.

192) التاريخ الكبير : 3/1/11.

193) انظر : التاريخ لابن معين (2/314 – 315) (3/146 ع 632).

194) لها ترجمة في الاستيعاب : 4/1909 ع 408 وانظر : 3/930.

195) له ترجمة في الاستيعاب : 3/930 ع 1585.

196) نفسه 3/931.

197) الموطأ : 1/354 ك 20 ب 25 ح 84 وفيه : عبد الرحمن بن عامر بن ربيعة.

198) نفسه : 1/27 ك 2 ب 5 ح 23.

وروى مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حديث عمر في [الوباء الذي وقع](199) بالشام.(200)

308) عبد الله بن أبي بكر الصديق :(201)

قال محمد : هو أكبر ولد أبي بكر، قتل يوم الطائف شهيدا، أصابه سهم فماطله حتى مات منه بالمدينة، بعد وفاة رسول الله سنة إحدى عشرة من الهجرة،(202) ونزل في حفرته عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن أبي بكر.(203)

وكان إسلامه قديما، ولم يسمع له بمشهد شهده إلا يوم الطائف [رماه أبو محجن الثقفي بسهم، فلم يزل منه ألما حتى مات منه.(204) وهو الذي كان يأتي رسول اللهﷺ وأباه، وهما في الغار بزادهما وأخبار مكة إذا أمسى، وأخته لأمه أسماء ابنة أبي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام.(205)

وأم عبد الله بن أبي بكر، قيلة بنت عبد العزي(206) من بني عامر بن عامر ابن لؤى، وهي أيضا أم أسماء ابنة أبي بكر].(207)

309) عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية(208)

---

199) من ج.
200) الموطأ : 896/2 ك 45 ب 7 ح 24.
201) (تـ 11هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 274 – الاستيعاب 874/3 ع 1474.
202) نسب قريش : 275.
203) الاستيعاب : 875/3.
204) نفسه : 874/3.
205) نسب قريش : 275 – 276.
206) في نسب قريش : قتيلة بنت عبد العزى (ص: 276) وكذلك في غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال : 125/1 ع 23 وفي الاستيعاب 1781/4 : قيلة ويقال قتيلة بنت عبد العزى.
207) من ج.
208) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 129/1/3 ع 380 – الاستيعاب : 942/3 ع 1592 – تعجيل المنفعة : 262 ع 554.

روى مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن أبي أمية أن امرأة هلك عنها زوجها، سمع عمر في القافة في كتاب الأقضية.(209)

قال محمد : ورواه يحيى بن يحيى عن مالك، فقال عبد الله بن أبي أمية : وهو وهم عبد الله بن أبي أمية، استشهد يوم الطائف، في حياة رسول الله ﷺ.

وقال البخاري : عبد الله بن عبد الله بن أمية في حديثه نظر(210) قال محمد : بعض المحدثين يقول : عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية، وبعضهم يقول : عبد الله بن أبي أمية، ولذلك قال البخاري : في حديثه نظر.

وهو ولد عبد الله بن أبي أمية، أخو أم سلمة، زوج النبي ﷺ، قرشي مخزومي.

قال البخاري : عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية، القرشي، عن أم سلمة عن النبي ﷺ، قال : توضأوا مما مست النار.(211)

قال البخاري في حديثه نظر.(212)

310) عبد الله بن سهل(213) بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة ابن حارثة، يكنى أبا ليلى، شهد أحدا والخندق والحديبية، وخيبر، وقتلته يهود بعد ذلك بخيبر، وكان محيصة رفيقا له، فطلبه فاستخرجه من منهر(214) وكفنه ودفنه، وفيه كانت القسامة.

---

209) الموطأ : 740/2 ك 36 ب 21 ح 21 وفيه : عبد الله بن أبي أمية.

210) انظر التاريخ الكبير : 129/1/3.

211) نفسه والجزء والصفحة.

212) نفسه وفيه «في إسناده نظر».

213) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 98/1/3 ع 284 – الجرح والتعديل : 67/2/2 ع 319. الثقات لابن حيان : 133/3 رجال صحيح مسلم : 367/1 ع 800 – الاستيعاب 924/3 ع 1566.

214) هكذا «منهر».

روى مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل ابن أبي حثمة أنه أخبره رجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم، فأتي محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل في فقير بئر(215) أو عين، فذكر حديث القسامة.(216)

وقال الليث : [عن يحيى](217) بن سعيد، عن بسر بن يسار، عن سهل ابن أبي حثمة، قال يحيى : وحسبت أنه قال : وعن رافع بن خديج، قالا : خرج عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد، فذكر الحديث.

311) عبد الله بن حذافة(218) بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم.

وقال مسلم : عبد الله بن حذافة السهمي، وهو من مهاجرة الحبشة، ويختلف فيه، إن كان شهد بدرا أم لا؟ ولم يذكره ابن [إسحاق](219) في أهل بدر، وفي الحديث، دليل أنه شهد بدرا وهو الذي قال للنبيﷺ : من [أبي؟ قال : أبوك] حذافة.(220)

قال البخاري(221) : كنيته أبو حذافة، سهمي قرشي، كناه [الزهري، ولا يصح، حديثه مرسل].(222)

وهو رسول رسول اللهﷺ [بكتابه إلى كسرى،(223) أسرته الروم، وكتب فيه عمر بن الخطاب إلى قسطنطين، فخلى عنه، ومات في خلافة عثمان].(224)

---

215) في الموطأ : بزيادة : قد قتل وطرح في فقير بئر أو عين.

216) الموطأ : 2/877 ك 44 ب 1 ح 1.

217) من ح.

218) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/8 ع 14 – الاستيعاب : 3/888 ع 1508 – تقريب التقريب : 300 ع 3272 – الخلاصة : 194.

219) من ح.

220) انظر الاستيعاب 3/889.

221) التاريخ الكبير : 3/1/8.

222) من ج.

223) الاستيعاب : 3/889.

224) من ج.

روى بشر بن عمر عن مالك عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن رسول اللهﷺ، بعث عبد الله بن حذافة،(225) ولم يتابع عليه.

ورواه معمر وعقيل وقرة عن الزهري عن مسعود بن الحكم عن بعض أصحاب النبيﷺ.

وقد رواه صالح [ابن أبي الأخضر]،(226) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ بعث عبد الله بن حذافة.

قال النسائي : وصالح كثير الخطا عن الزهري،(227) وهو حديث مضطرب الإسناد. وروى النسائي قال : نا عبد الرحمن عن سفيان عن سالم أبي النضر، عن عبد الله بن أبي بكر عن سليمان بن سيار عن عبد الله بن حذفة أن النبيﷺ(228) أمره أن ينادي في أيام التشريق، أنها أيام أكل وشرب.(229)

يعد في أهل المدينة.

312) عبد الله بن جابر البياضي :(230)

قال البخاري : يعد في أهل المدينة، وقال ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي حازم مولى هذيل قال : جاورت أنا ورجل من بني بياضة من أصحاب النبيﷺ فذكره.(231)

---

225) أحاديث الموطأ : للدارقطني : 39.

226) من ج.

227) قال النسائي في كتاب الضعفاء والمتروكين : 195 ع 302 : صالح بن أبي الأخضر، ضعيف، وقال البخاري في كتاب الضعفاء الصغير : 61 ع 164 : صالح بن أبي الأخضر عن الزهري لين – وانظر الخلاصة : 169.

228) «وسلم» ساقطة من ج.

229) سنن النسائي : 104/8 كتاب الإيمان وشرائعه، تاويل قوله عز وجل : ﴿**قالت الأعراب آمنا قل لم تومنوا ولكن قولوا أسلمنا**﴾.

230) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 22/1/3 ع 34 – الجرح والتعديل : 25/2/2 ع 113 – الاستيعاب : 877/3 ع 1480 – تعجيل المنفعة : 253 ع 526.

231) التاريخ الكبير 22/1/3.

روى مالك عن يحيى بن سعيد بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حازم عن البياضي، أن رسول الله ﷺ، خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم، فقال : إن المصلي يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة.(232)

قال محمد : عبد الله بن جابر هو رجل آخر، والبياضي اسمه فروة بن عمرو، وقاله لي أبو القاسم.(233)

313) عبد الله بن عمرو(234) بن الحضرمي(235) : روى مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد، أن عبد الله بن الحضرمي، جاء بغلام له إلى عمر بن الخطاب، فقال له : اقطع يد هذا فذكر الحديث في كتاب الحدود.(236)

قال محمد : هذا هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي، وعمه العلاء بن الحضرمي، وعمته الصعبة بنت الحضرمي، أم طليحة بن عبيد الله، وعمه العلاء بن الحضرمي، وكان عامل رسول الله ﷺ [وهو](237) العلاء بن الحضرمي(238) بن سبع، قاله البخاري.(239)

وقال غيره : الحضرمي، اسمه عبد الله بن ضماد(240) بن أكبر ابن ربيعة ابن عريف(241) بن صدف وله أربعة عشر ولدا رجالا، منهم

232) الموطأ : 80/1 ك 3 ب 6 ح 29 وفيه بالقران، وفي مسند الموطأ : 602 ح 813 بالقراءة.
233) مسند الموطأ : 602 وانظر : الاستيعاب 1259/3 ع 2074.
234) في ج «تبن» ساقطة.
235) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 956/3 ع 1616 وانظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 164/4.
236) الموطأ : 831/2 ك 41 ب 11 ح 33.
237) من ج.
238) الحضرمي ساقط من ج.
239) التاريخ الكبير : 506/2/3 ع 3130.
240) هكذا «ضماد» بالدال وفي الاستيعاب : 1085/3 : ويقال: عبد الله بن ضمار – بالراء – ويقال عبد الله بن عمار – بالراء وقيل عماد بن مالك ص : 1086 – وفي التعديل والتجريح 1160/3 : عبد الله بن عماد أكبر.
241) في الاستيعاب : 1085/3 والتعديل والتجريح 1160/3 : عويف – بالواو.

العلاء بن الحضرمي وعمرو بن الحضرمي [والد عبد الله بن عمرو](242) وغيرهم.

والعلاء بن الحضرمي [له صحبة] وقد يشبه أن يكون لعبد الله بن عمرو [صحبة وأما] عمرو بن الحضرمي، فقتله واقد بن عبد الله التميمي بمكة في [الشهر] الحرام في المدة التي هادن رسول الله المشركين وفي قصته نزلت(243) ﴿**يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه**﴾.(244)

ويقال : العلاء بن ضماد من(245) حضرموت من اليمن [ويقال]: إن العلاء هو عبد الله [بن عبادة من كندة] ويقال : إنه [حليف حرب] بن أمية ابن عبد شمس.(246)

وتوفي العلاء بالبحرين [أو راجعا منها](247) سنة إحدى وعشرين، وكان النبيﷺ، قد ولاه البحرين [ويقال : إن رسول الله ولاه البحرين وأقره](247) أبو بكر عليها، فمات بتمارين من أرض بني تميم سنة أربع عشرة [قبل أن](247) يصل البصرة.(248)

ويقال : ولاه عمر في خلافته البصرة، فمات في الطريق في مقدمه، وليس معهم ماء، فبعث الله سبحانه(249) سحابة مطر عليهم، حتى غسلوه.

وكان من ساكني المدينة أعني عبد الله بن عمرو.

---

242) من ج. انظر : الاستيعاب 3/1085 ع 1841.

243) الاستيعاب 4/1550 ع 2714 وانظر المحبر : 116.

244) البقرة : 117.

245) من ج.

246) انظر : الاستيعاب : 3/1086.

247) من ج.

248) انظر : الاستيعاب : 3/1086.

249) كلمة «سبحانه» غير مكتوبة في ج.

314) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي،(250) قرشي كان أبوه من مهاجرة الحبشة، يكنى أبا الحارث.(251) روى عنه أسلم مولى عمر بن الخطاب، في قصة فضل المدينة، وقول عمر له :

أنت القائل : «لمكة خير من المدينة».(252)

قال البخاري : سمع عمر بن الخطاب، سمع منه الحارث بن عبد الله ابن عياش كأنه ابنه.(253)

ولد عبد الله بأرض الحبشة وليست له رواية عن النبيﷺ وهو من ساكني المدينة.

روى مالك عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزومي أمر غلاما له أن يذبح ذبيحة، فلما أراد أن يذبحها قال له : سم الله. قال الغلام : قد سميت فقال له : سم الله ويحك، فقال له : قد سميت فقال له عبد الله بن عياش : والله لا أطعمها أبدا.(254)

قال محمد : ليس يظهر في هذا الحديث سماع يحيى بن سعيد من عبد الله ابن عياش.

روى مالك عن يحيى بن سعيد أن سليمان بن يسار أخبره [أن] عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : أمرني عمر بن الخطاب في فتية(255) من قريش فجلدنا ولائد من ولائد الإمارة خمسين خمسين في الزنا.(256)

---

250) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 319 – التاريخ الكبير : 3/1/149 ع 457 – الجرح والتعديل : 2/2/125 ع 578 – الاستيعاب 3/961. ع 1628 – تعجيل المنفعة : 267 ع 573.

251) انظر : الاستيعاب : 3/961.

252) الموطأ : 2/894 ك 45 ب 6 ح 21.

253) التاريخ الكبير : 3/1/150 وفي نسب قريش : 319. فولد عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: الحارث بن عبد الله وأمه هند ابنة مطرف...».

254) الموطأ : 2/488 ك 24 ب 1 ح 2.

255) في «أ» فتنة.

256) الموطأ 2/827 ك 41 ب 3 ح 16.

قال محمد : بين يحيى بن سعيد وبين عبد الله بن عياش، سليمان بن يسار، وهو الصحيح، ولا يحفظ ليحيى بن سعيد سماع من عبد الله بن عياش.

315) عبد الله بن عامر بن كريز(257) بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ابن عبد مناف، هكذا قال لي عبد الغني بن سعيد : بضم الكاف.(258)

روى مالك في كتاب البيوع، عن ابن شهاب أن عبد الله بن عامر أهدى لعثمان بن عفان جارية، ولها زوج ابتاعها بالبصرة، فقال عثمان : لا أقربها حتى يفارقها زوجها، فأرضى عبد الله بن عامر زوجها ففارقها زوجها.(259)

قال محمد : هذا هو عبد الله [بن عامر عامل](260) عثمان بن عفان علي البصرة، وهو الذي [افتتح خراسان]، وقتل كسرى، ويقال : [إنه أتى به إلى النبي]ﷺ، فقال : هذا [شبيهنا] وجعل يتفل عليه ويعوذه، فجعل عبد الله [يتسوع ريق النبي]ﷺ(261) [وهو الذي عمل السقايات بعرفة، ومناقبه كثيرة].(262)

وجدته : أم عامر بن كريز هي البيضاء أم حكيم(263) بنت [عبد المطلب ابن هاشم].(264)

---

257) من مصادر ترجمته :
نسب قريش : 147 – 148. المحبر 47, 57, 150, 363 – الاستيعاب : 3/931 ع 1587.

258) المؤتلف والمختلف : 147.

259) الموطأ : 2/617 ك 31 ب 6 ح 7.

260) من ج.

261) نسب قريش : 148.

262) من ج.

263) انظر : المحبر : 14, 62, 172.

264) من ج.

316) عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن أخي عبد الله بن مسعود [حليف بني] زهرة يكنى أبا عبد الرحمن وكان من عمال عمر وله عن عمر رواية.(265)

قال البخاري : سمع منه حميد بن عبد الرحمن، هزلي هو والد عبيد الله بن عتبة بن مسعود، روى فيه ابنه عبيد الله أنه قال : دخلت على عمر ابن الخطاب.(266)

روى مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أنه قال : كنت عاملا مع عبد الله بن عتبة بن مسعود على سوق المدينة.(267)

توفي سنة ثلاث أو أربع وسبعين.

روى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه أن عمر بن الخطاب سئل عن المرأة وابنتها من ملك اليمين توطأ إحداهما بعد الأخرى فذكر الحديث.(268)

يعد في أهل المدينة.

317) عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب.(269) يكنى أبا هاشم يعرف بابن الحنفية.

---

265) (ت 74هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/157 ع 485 – التاريخ الصغير 1/68. تاريخ ابن أبي خيثمة (الكتانية) الورقة 9 ط – الجرح والتعديل : 2/2/124 ع 569 مشاهير علماء الأمصار : 103 ع 765 – الثقات لابن حبان 3/130 – الاستيعاب 3/945 ع 1603.

266) التاريخ الكبير : 3/1/154.

267) الموطأ : 1/281 ك 17 ب 25 ح 47.

268) نفسه : 2/538 ك 28 ب 14 ح 33.

269) (ت 98هـ) من مصادر ترجمته نسب قريش : 75, 76 التاريخ الكبير : 3/1/187 ع 582 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 115 – والجرح والتعديل : 2/2/155 ع 711 – مشاهير علماء الأمصار : 127 ع 994.

سمع أباه، يعد في أهل المدينة ولا عقب له، وقيل عن الزهري إنه كان أوثق من أخيه الحسن وكان يتبع السبائية(270) قوم من الروافض قاله البخاري وهو [أخو](271) الحسن بن [عبد الله] بن محمد بن علي ومحمد أبوهما هو ابن الحنفية.

يقال : إن عبد الله مات في عسكر الوليد بدمشق.

وقال مصعب الزبيري : مات بالحجر من بلاد ثمود وقيل : إنه مات بالحميمة في خلافة سليمان بن عبد الملك، وكان صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس.(272)

روى مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن أبي طالب عن أبيهما عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الأنسية.(273)

318) عبد الله بن عبد الله بن الحارث :(274)

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، روى عن عبد الله بن عباس وسمع أباه، سمع منه الزهري وأبوه عبد الله بن الحارث، ثقة.

وقد روى الزهري عنه وعن أبيه قاله ابن معين(275) وأبوه عبد الله ابن الحارث بن نوفل يلقب ببة. أمه هند بنت أبي سفيان بن حرب.(276)

---

270) التاريخ الكبير : 3/1/187. وفي ج : صنف بدل قوم.

271) من ج.

272) انظر : نسب قريش : 75.

273) الموطأ : 2/542 ك 28 ب 18 ح 41.

274) (ت: 99هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/126 ع 372 – الجرح والتعديل : 2/2/91 ع – مشاهير علماء الأمصار : 70 ع 480. الثقات لابن حبان : 3/127.

275) التاريخ لابن معين : 3/122 ع 509.

276) انظر الاستيعاب : 3/885 – 386 ع 1500. وفيه أنه لقب ببة لأن أمه كانت ترقصه وهو طفل وتقول :

لأنكحن ببة جارية خدبة

مكرمة محبة

روى مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام، فذكر حديث الوباء(277) وقال ابن القاسم عن مالك في هذا الحديث عن عبد الله بن الحارث لم يقل عن عبد الله بن عبد الله(278) وقد رواه يونس مع غيره عن ابن شهاب كذلك.

وقال البخاري : عبد الله بن [عبد الله بن](279) الحارث هو الهاشمي أخو إسحاق.(280)

قال محمد : والصحيح عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث،(281) وأبوه عبد الله بن الحارث توفي سنة أربع [وثمانين في] خلافة عبد الملك [ويقال : إنه ولي] القضاء لمروان بالمدينة، وهو أول قاض ولي القضاء بالمدينة وأهل بيته ينكرون ذلك ويق[ولون] إنه لم يل هاشمي القضاء بالمدينة قط.

ولد على عهد النبيﷺ يكنى أبا محمد وكان قد تحول إلى البصرة مع أبيه وابتنى بها دارا ثم خرج عنها إلى عمان ومات بها.

319) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق :(282).

مات عبد الله قبل ابن ذكوان مولى عائشة ومات ابن ذكوان قبل ابن الزبير وعبد الله هو ورث عائشة.

---

277) الموطأ : 2/894 ك 45 ب 7 ح 22.

278) موطأ الإمام مالك : رواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 118 ح 63 وفيه : عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل.

279) من ج.

280) التاريخ الكبير : 3/1/126.

281) من ج.

282) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/131 ع 388 – التاريخ الصغير : 1/159 – الجرح والتعديل : 2/2/94 ع 432 – الثقات ابن حبان 3/138 – رجال صحيح مسلم : 1/372 ع 813 – التعديل والتجريح : 2/932 ع 833.

يروي عن أم سلمة زوج النبيﷺ، روى عنه زيد بن عبد الله بن عمر، أمه ثويبة الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم. قال البخاري : سمع أم سلمة عن النبيﷺ : «الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم».(283)

رواه مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة عن النبيﷺ.(284) ولا يعلم [لعبد الله ابن](285) عبد الرحمن صحبة، لكنه أدرك النبيﷺ وهو صغير.

يقال : إنهم أربعة أدركوا النبيﷺ، الأبناء والآباء، أبو قحافة وأبو بكر، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله بن عبد الرحمن.

وقال مسلم : كنية عبد الله أبو عتيق.

320) عبد الله بن قيس بن مخرمة(286) بن المطلب بن عبد مناف، كانت لأبيه صحبة، وكان لدة لرسول اللهﷺ ولد معه عام الفيل.

قال البخاري : هو أخو محمد ابن قيس وهو والد حكيم بن عبد الله قرشي من بني عبد مناف، يروي(287) عن [أبيه].(288)

قال أبو جعفر : إن عبد الله بن قيس له صحبة، وإنه أسلم عام الفتح.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني إنه قال : لأرمقن الليلة صلاة رسول اللهﷺ، قال : فتوسدت عتبته أو فسطاطه، فذكر الحديث.(289)

---

283) صحيح البخاري (74) كتاب الأشربة (28) باب انية الفضة.

284) الموطأ : 924/2 ك 49 ب 7 ح 11.

285) من ج.

286) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 92, 93 – التاريخ الكبير : 172/1/3 ع 547. رجال صحيح مسلم : 383/11 ع 845.

287) التاريخ الكبير 172/1/3.

288) من ج.

289) الموطأ : 122/1 ك 7 ب 12.

321) عبد الله بن أبي سلمة :(290) والد عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون واسم أبي سلمة ميمون مولى تيم وكان من أصبهان.

قال مالك : كان عبد الله بن أبي سلمة من القراء يروي عن معاوية بن الحكم وعبد الله بن عامر يروي عنه ابن إسحاق.

322) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة(291) واسم أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان قرشي تيمي(292) أحول وقيل مكفوف، وكان يخضب بالحناء وقيل كنيته أبو محمد، وكان قاضيا على عهد ابن الزبير، سمع ابن عباس وعائشة [وابن الزبير مكي].

قال أبو بكر : أمه ميمونة بنت الوليد بن أبي حسين المكي(293) وقال ابن أبي مليكة.

أدركت ثلاثين من أصحاب النبيﷺ، كلهم يخاف [النفاق] على نفسه،(294) ويقال : [أكثر من خمسمائة]. توفي سنة سبع عشرة ومائة. وأدركه الليث وروى عنه.(295) وجده عبد الله بن جدعان، في داره كان حلف الفضول، الذي قال رسول اللهﷺ فيه : «قد شهدت مع عمومتي

---

290) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 312/2 – التاريخ الكبير : 100/1/3 ع 287. رجال صحيح مسلم : 366 ع 797 – تقريب التهذيب : 306. ع 3366.

291) (ت: 117هـ) من مصادر ترجمته نسب قريش : 293 التاريخ الكبير 137/1/3 ع 412 وفيه عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة التاريخ الصغير : 124/2 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 28 ظ.

التعديل والتجريح للباجي 934/2 ع 837. وفيه : عبد الله بن أبي عبيد الله بن مليكة / تقريب التهذيب : 312 ع 3454 – الخلاصة : 205.

292) انظر ترجمة في الاستيعاب : 1761/4 ع 3183.

293) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 28 ظ / وهو ما في نسب قريش 393.

294) من ج (وانظر التاريخ الكبير) 137/1/3 انظر : فضائل القرآن للقاسم بن سلام : 109.

295) نسب قريش : 291.

حلف الفضول، في دار عبد الله بن جدعان، مما يسرني أن لي به حمر النعم».(296)

روى مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن ابن أبي مليكة، أن عمر بن الخطاب مر بامرأة مجذومة، فذكر الحديث.(297)

قال محمد : فإن كان ابن أبي مليكة هذا، هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، فالحديث بلاغ عن عمر، لأن ابن أبي مليكة هذا لم(298) يدرك عمر، وإن كان سماعا، فهو عبد الله بن أبي ملكية جد هذا، ولا أظن عبد الله بن أبي بكر رآه، لأنه قديم الموت، والصحيح أن الحديث بلاغ غير متصل والله أعلم.

ولعبد الله بن عبيد الله أخ يقال له : أبو بكر.

323) عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان قرشي تيمي :(299)

روى مالك عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه زيد بن طلحة عن عبد الله(300) ابن أبي مليكة أنه أخبره أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته أنها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله ﷺ : اذهبي حتى تضعي فذكر الحديث.(301)

---

296) تاريخ ابن أبي خيثمة 28 ظ / وانظر نسب قريش : 291.

297) الموطأ : 1/424. ك 200 ب 81 ح 250.

298) «لم» ساقطة من أ.

299) لم أقف على ترجمته / انظر الترجمة : 323 قبله.

300) قال ابن عبد البر في تجريد التمهيد : 238 : هكذا قال يحيى في هذا الحديث : عن مالك عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه زيد بن طلحة عن عبد الله بن أبي مليكة، فجعل الحديث لعبد الله بن أبي مليكة مرسلا عنه. وقال القعنبي وابن القاسم وابن بكير وابن وهب : عن مالك عن يعقوب بابن طلحة بن عبد الله بن أبي مليكة عن أبيه، فجعلوا الحديث لزيد بن طلحة...

301) الموطأ : 2/821 ك 41 ب 1 ح 5 - رواية الشيباني : 243 - كتاب الحدود في الزنا باب الإقرار بالزنا ح 696 عن عبد الله بن أبي مليكة قيل يحيى بن يحيى الأندلسي.

قال محمد : هذا هو جد الأول عبد الله بن عبيد الله :(302)

324) عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف(303) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويقال أن اسمه كنيته ويقال له أيضا عبد الله الأصغر، وكان حميد بن عبد الرحمن أخوه أكبر منه وكانت لهما رواية عن أبيهما، ولم يصح لهما سماع منه لأن عبد الرحمن بن عوف توفي سنة اثنتين وثلاثين قبل وفاة عثمان بأربع سنين، وقد روى أبو سلمة عن أبي الدرداء عن عبد الرحمن بن عوف. وعظم رواية حميد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

مات أبو سلمة سنة أربع وتسعين، وقيل : سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.(304)

أمه تماضر بنت الأصبغ الكلبية،(305) وقد روي عنه أنه قال : حدثني أبي عن رسول اللهﷺ قال : «إن الله فرض صيام رمضان وسننت قيامه» من حديث النضر بن شيبان ولم يصح.

ودخل أبو سلمة الكوفة، فحدث بها، وكذلك دخل مكة وحدث بها وقال البخاري : قال لنا ابن أبي أويس : حدثني مالك قال : [قال أبو] سلمة : اسمه كنيته.(306)

302) انظر الترجمة رقم 323.

303) (تـ 104هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 130/3 ع 385 الجرح والتعديل 93/2/2 ع 429 – الثقات لابن حبان : 138 – رجال صحيح مسلم : 350/1 ع 756 – التعديل والتجريح للباجي : 932/2 ع 832.

304) انظر التعديل والتجريح : 932/2.

305) نسب قريش : 267.

306) التاريخ الكبير : 130/1/3.

وقال الفضل بن موسى : حدثنا محمد بن [عمر](307) حدثنا عبد الله أبو سلمة.(308)

وقال الزهري : [كان] (309) أبو سلمة : [يماري ابن عباس، فحرم بذلك علما كثيرا، سمع من أبي هريرة وابن عباس وابن عمر.(310)

وقال الزهري : أدركت بحورا أربعة : سعد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبيد الله(311) بن عبد الله، وأبا بكر بن عبد الرحمن].(312)

[يعد في أهل](313) المدينة وولي قضاء المدينة في أيام سعيد بن العاصي.(314)

325) عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك :(315)

قال البخاري : أنصاري مدني، سمع ابن عمر وأنسا، سمع منه مالك وعبيد الله ابن عمر، وابن أبي الزناد، ودينار بن عبد الله بن عبيد الله بن جبر، قاله شعبة، ولا يصح، والصواب جابر قاله البخاري.(316)

---

307) من ج.

308) التاريخ الكبير : 130/1/3.

309) من ج.

310) في التاريخ الكبير : 130/1/3 وانظر : تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 9 ظ.

311) في التاريخ الكبير 130/1/3 : عبد الله بن عبد الله.

312) في التاريخ الكبير 130/1/3 وأبا سلمة بن عبد الرحمن.

313) من ج.

314) من ج.

315) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 126/1/3 ع 374 – الجرح والتعديل : 90/2/2 ع 415 – مشاهير علماء الأمصار 72 ع 503 – الثقات لابن حبان 134/3 رجال صحيح مسلم 372/1 ع 815 – التمهيد 194/19 – أسماء شيوخ مالك : 170 – تعجيل المنفعة : 263 ع 556.

316) التاريخ الكبير : 126/1/3.

روى مالك، عن عبد الله بن عبد الله ابن جابر بن عتيك،(*) عن عتيك ابن الحارث ابن عتيك، وهو عبد الله بن عبد الله أبوه أمه، أنه أخبره أن جابر ابن عتيك، أخبره أن رسول الله ﷺ، جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه فقال : «غلبت عليك أبا الربيع» فذكر الحديث.(317)

روى مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر، في بني معاوية من قرى الأنصار فقال : هل تدري أين صلى رسول الله ﷺ من مسجدكم هذا؟ فقلت : نعم : فذكر الحديث.(318)

هكذا رواه أكثر أصحاب مالك، ورواه ابن بكير ويحيى(319) عن مالك فقال عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال : جاءنا عبد الله بن عمر ورواه ابن القاسم(320) عن مالك فقال : عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك بن الحارث. قال : جاءنا عبد الله بن عمر. والصحيح ما روى أكثر أصحاب مالك، فالراوي للحديث والمشاهد للقصة، هو جابر بن عتيك والله أعلم.(321)

(×) ما بين النجمتين ساقط من ج.

317) الموطأ : 233/1 ك 16 ب 12 ح 36.

318) أخرجه الجوهري في مسند الموطأ من رواية القعنبي (مسند الموطأ : 399 ح 450).

319) الموطأ : 216/1 ك 15 ب 8 ح 35.

320) موطأ مالك : رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 326 ح 300.

321) قال ابن عبد البر في التمهيد : 195/19 : اضطربت فيه رواة الموطأ عن مالك اضطرابا شديدا فطائفة منهم تقول كما قال يحيى (...) منهم ابن وهب وابن بكير، ومعن بن عيسى، وطائفة منهم تقول مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث ابن عتيك (...) منهم ابن القاسم على اختلاف عنه (....) وابن وهب وابن بكير، وطائفة منهم تقول : مالك عن عبد الله (...) عن جابر بن عتيك (...) منهم القعنبي على اختلاف عنه في ذلك والتنيسي وموسى بن أعين ومطرف.

قال أبو عمر : رواية يحيى هذه أولى بالصواب – عندي – إن شاء الله والله أعلم...

326) عبد الله بن ذكوان(322) أبو الزناد مولى عائشة بنت عثمان ويقال مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكانت رملة تحت عثمان بن عفان يقال : إن أبا الزناد لقب وأن كنيته أبو عبد الرحمن.(323)

توفي أبو الزناد سنة ثلاثين ومائة، وقيل سنة إحدى وثلاثين في مغتسله [فجأة](324) في شهر رمضان وهو ابن ست وستين سنة، ويقال ابن أربع وستين مدني. ويقال أيضا مولى آل عثمان سمع أبا سلمة والأعرج، وذكر الليث عن عبد ربه بن سعيد، قال : كنت أرى أبا الزناد يدخل المسجد، وإن معه الأتباع من سائل يسأل عن فريضة، أو عن مسألة، أو عن شعر، أو فن من فنون العلم، قال البرقي، وكان على ديوان المدينة ثم كتب لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب على الكوفة(325) حين [ولاية عمر](326) بن عبد العزيز عليها، ولا يعلم لأبي الزناد رواية عن أحد من أصحاب النبيﷺ(327) إلا عن أنس بن مالك،(328) وعن ربيعة بن عباد ويروي عن عروة بن الزبير وعبيد الله ابن عبد الله.

روى عنه مالك والثوري وابن عيينة وعبد الله بن عمرو وغيرهم.

قال أبو بكر : وكان [ذكوان](329) أخا [أبي لؤلؤة قاتل عمر بولادة] العجم وكان أبو [الزناد، فقيه أهل المدينة، وقدم على هشام بن عبد

---

322) (تـ: 131) من مصادر ترجمته : البخاري : التاريخ الكبير : 3/1/83 ع 228 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 125 والجرح والتعديل 2/2/49 ع 227 مسند الموطأ : 433 – رجال صحيح مسلم : 1/361 ع 781 – التمهيد : 18/5 – أسماء شيوخ مالك 166.

323) انظر مسند الموطأ : 433 – التمهيد : 18/5.

324) من ج – وانظر التمهيد : 18/8.

325) مسند الموطأ 434 – أسماء شيوخ مالك : 168 كلاهما عن الليث.

326) من ج.

327) في ج : عليه السلام.

328) نقله ابن خلفون عن البرقي. انظر أسماء شيوخ ممالك : 169.

329) من ج.

الملك(330) بحساب ديوان المدينة].(331) [فجالس هشاما مع ابن شهاب، فسأل هشام ابن شهاب في أي شهر كان](332) يخرج عثمان [العطاء فيه] لأهل المدينة؟ فقال : لا أدري.

قال أبو الزناد : كنا نرى أن ابن شهاب، لا يسأل عن شيء إلا وجد علمه عنده، قال أبو الزناد : فسألني هشام، فقلت : المحرم، فقال هشام لابن شهاب : ياأبا بكر، هذا علم أفدته اليوم، قال ابن شهاب : مجلس أمير المومنين، أهل أن يفاد منه العلم.(333)

وولى عمر بن عبد العزيز، أبا الزناد بيت مال الكوفة.

327) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري(334) هو أبو طوالة قاضي المدينة وقد قيل إن اسمه الطفيل.

روى عن أنس وعطاء بن يسار وأبي يونس مولى عائشة وسعيد بن يسار وسمع أنسا وعامرا بن سعد، يعد في أهل المدينة.

روى عنه مالك كان قاضيا بالمدينة في خلافة سليمان وعمر بن عبد العزيز وكان يسرد [الصيام](335) وكان يحدث حديثا حسنا، وكان رجلا صالحا، يدخل على الوالي فيكلمه في الأمر، وينصح في المشورة، ولا يرفق له ولا يكف عنه شيئا من الحق يكلمه به.(336)

---

330) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 125 و.

331) من ج.

332) من ج.

333) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 125 و – ظ.

334) (134هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 130/1/3 ع 383. التاريخ الصغير 79/2 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 130 ظ، الجرح والتعديل 94/2/2 ع 436 : الثقات لابن حبان 3 / 135 – مسند الموطأ : 401 التمهيد : 416/17 – أسماء شيوخ مالك 163.

335) من ج.

336) رواه الجوهري في مسند الموطأ : 401 وابن عبد البر في التمهيد : 416/17.

وقال مالك وغيره من الناس : يفرق أن يضرب.(337)

وقال ابن معين : أبو طوالة ثقة.(338)

روى مالك، عن عبد الله بن عبد الرحن بن معمر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون لجلالي فذكره».(339)

328) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم(340) قال البخاري : أنصاري مدني له رواية عن أنس بن مالك، وعروة بن الزبير والزهري، وروى عنه الزهري أيضا، كنيته أبو محمد روي عنه مالك.

توفي بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة.(341)

وقال ابن معين : توفي سنة ثلاثين ومائة.(342)

روى أشهب عن مالك قال أخبرني(343) ابن غزية أن ابن شهاب سأله من بالمدينة يفتي، فأجابه فقال ما فيهم مثل عبد الله بن أبي بكر يعني ابن حزم وما يمنعه أن يرتفع ذكره إلا مكان أبيه أنه حي.(344)

يروي عن أبيه أبي بكر وعن عبد الله بن واقد.

---

337) نفس المصدرين.

338) التاريخ لابن معين (318/2) (193/3 ع 873).

339) الموطأ : 952/2 ك 51 ب 5 ح 13.

340) (ت: 136هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 55/1/3 ع 121 - تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 128 ظ. الثقات لابن حبان 129/3 - مسند الموطأ : 421 التمهيد : 155/17 - أسماء شيوخ مالك 162.

341) مسند الموطأ : 421.

342) انظر تاريخ ابن أبي خيثمة : 128ظ.

343) «قال أخبرني» مكرر في أ.

344) مسند : الموطأ : 421.

329) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين(345) بن الحارث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف، قرشي نوفلي يقال، له : المكي.

سمع نوفل بن مساحق، وعطاء وابن أبي مليكة ونافع بن جبير.(346)

روى عنه مالك وابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة.

روى مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين المكي أن رسول اللهﷺ قال : «لا قطع في ثمر معلق»، فذكر الحديث.(347)

330) عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان(348) بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله [بن عمر(349) بن مخزوم [وهو الأعور مدني] مخزومي عظم روايته عن أبي سلمة. وقد روى عن [زيد] أبي [عياش حديثا واحدا أنه سأل سعد [بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت] روى عنه مالك وقال أبو القاسم].

[ويقال أيضا](350) مولى بني تيم، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

وقال [ابن معين] عبد الله بن يزيد مولى [الأسود] بن سفيان ثقة.(351)

وقال أبو القاسم : كنيته أبو بكر.(352)

---

345) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 133/1/3 ع 395.

تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 33 ظ. الجرح والتعديل 97/2/2 ع 449 مشاهير علماء الأمصار 148 ع 1167 – التمهيد : 210/19 – أسماء شيوخ مالك : 170.

346) انظر : التاريخ الكبير : 133/1/3.

347) الموطأ : 831/2 ك 41 ب 7 ح 22.

348) (ت: 148هـ) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير 225/1/3 ع 736 الجرح والتعديل 198/2/2 ع 922.

مشاهير علماء الأمصار : 137 ع 1086 مسند الموطأ 405 – التمهيد : 110/19 أسماء شيوخ مالك 172.

349) من ج.

350) من ج.

351) التاريخ لابن معين : 337/2 – 338.

352) الذي في مسند الموطأ : 405 أبو عبد الرحمن.

روى مالك عن عبد الله بن يزيد [و](353) أبي [النضر عن] أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فذكر الحديث.(354)

وقال ابن بكير وغيره، عن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان وأبي النضر مولى عمر بن عبيد الله.

وروى مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن(355) أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قرأ لهم ﴿إذا السماء انشقت﴾ فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم، أن رسول الله ﷺ، سجد فيها.(356)

331) عبد الله بن الفضل الهاشمي :(357)

هو عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم، قرشي هاشمي، مدني، له رواية عن نافع بن جبير وعن الأعرج وغيرهما، روى عنه مالك.

روى مالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ، قال : «الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها، وإذنها صماتها».(358)

---

353) من ج.

354) الموطأ : 138/1 ك 8 ب 7 ح 23.

355) هكذا في «ج» وفي أ : مولى الأسود بن سفيان وأبي النضر مولى عن أبي سلمه... ولعل ذلك من سهو الناسخ.

356) الموطأ : 205/1 ك 15 ب 5 ح 12 / والموطأ برواية الشيباني : 97 ح 267.

357) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 168/3 ع 534 – التاريخ الصغير : 313/1 – الجرح والتعديل : 136/2/2 ع 634، الثقات لابن حبان : 137/3 – مسند الموطأ : 403 – التمهيد : 72/19.

358) الموطأ : 524/2 ك 28 ب 2 ح 4.

قال أحمد بن حنبل : حديث مالك هذا لا أعلم فيه اختلافا، وقد رواه الأئمة عن مالك، واحتاجوا إليه فيه، شعبة والثوري والأوزاعي وابن جريج وابن عيينة وغيرهم.(359)

قال محمد : هكذا أخرج البخاري ومسلم(360) هذا الحديث في الصحيح. وقد روى نحوه أبو هريرة عن النبيﷺ.

332) عبد الله بن سهل أبو ليلى :(361)

هكذا قال عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك عن أبي ليلى عبد الله ابن سهل وقال ابن بكير وابن القاسم عن مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل.(362) وقد قيل اسم أبي ليلى داود بن عبد الله بن عبد الرحمن.(363)

وقال ابن إسحاق أبو ليلى عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن الأنصاري أحد بني حارثة هذا في حديث القسامة.(364)

---

359) رواه أحمد في المسند : تحقيق أحمد محمد شاكر (3/271 ح 1888) (4/25 ح 2163) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن طريق مالك.

وقال ابن عبد البر في التمهيد : 19/74 : رواه عن مالك جماعة من الجلة منهم : شعبة وسفيان الثوري وابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان، وقيل : إنه قد رواه أبو حنفية عن مالك، ووفي ذلك نظر ولا يصح.

360) فتح الباري شرح صحيح البخاري : 19/191 كتاب النكاح - باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاهما - ح 5136.

صحيح مسلم : 2/1037 (16) كتاب النكاح (9) باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت ح 67.

361) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/98 ع 284 الجرح والتعديل 2/2/67 ع 319, الثقات لابن حبان 3/133 - مسند الموطأ 404 - تجريد التمهيد : 240 - أسماء شيوخ مالك 252.

362) مسند الموطأ : 404 عن ابن بكير / موطأ الإمام مالك رواية ابن القاسم تلخيص القابسي: 547 ح 525.

363) انظر أسماء شيوخ مالك : 253.

364) انظر الموطأ : 8772 ك 44 ب 1 ح 1 / وانظر التمهيد : 240 وأسماء شيوخ مالك : 253.

وقال مسلم بن الحجاج : أبو ليلى عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبي خثمة.

وقال البخاري في باب عبد الله : عبد الله بن سهل أبو ليلى سمع عائشة.(365)

روى مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل، عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره رجال من كبار قومه أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم، فأتى محيصة فأخبره أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في فقير بئر أو عين فأتى يهود فقال : أنتم والله قتلتموه فقالوا والله ما قتلناه، فأقبل حتى قدم على قومه، فذكر لهم ذلك، ثم أقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه، وعبد الرحمن إلى رسول اللهﷺ،(366) فذهب محيصة ليتكلم [وهو الذي كان بخيبر]،(367) فقال له رسول اللهﷺ : [«كبر، كبر» يريد السن]، فتكلم حويصة [ثم تكلم محيصة]، فقال له رسول اللهﷺ : «إما أن يدوا] صاحبكم، وإما [أن يأذنوا بحرب» فكتب إليهم] رسول اللهﷺ في ذلك، فكتبوا : إنا والله ما قتلناه، فقال رسول اللهﷺ لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن : «أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم» فقالوا : [لا قال] : «فتحلف لكم يهود» قالوا : ليسوا بمسلمين، فوداه رسول اللهﷺ من عنده، فبعث إليهم بمائة ناقة، حتى أدخلت عليهم الدار.

قال سهل : لقد ركضتني منها ناقة حمراء.(368)

---

365) التاريخ الكبير : 3/1/98 وانظر : التعديل والتجريح : 2/943.

366) هذه التصلية والتي بعدها ساقطتان من ج.

367) من ج.

368) الموطأ : 2/877 ك 44 ب 1 ح 1.

333) عبد الله بن سعيد بن أبي هند(369) : عاش حتى جاوز سنة أربع وأربعين ومائة، ويقال سنة ست أو سنة سبع. يعد في أهل المدينة يروي عن سعيد ابن المسيب وعن أبيه وعن نافع وعن ثور بن زيد، وقد سمع منه مالك وابن المبارك ويحيى بن سعيد ووكيع.

قال محمد : عبد الله بن سعيد بن أبي هند، من نحو، ربيعة بن أبي عبد الرحمن في السن، وقد روى عنه مالك.

قال سحنون : لم يتكلم فيه أحد من أهل العلم بمكروه، يكنى أبا هريرة مولى لبني شيخ من بني فزارة.(370)

334) عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني(371) روى عنه يحيى بن سعيد قال محمد : ليس هو ولد المغيرة بن أبي بردة الذي روى حديث : «إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء» هذا كناني وذاك من بني عبد الدار.

قال البخاري : عبد الله بن مغيرة يروي عنه يحيى بن سعيد.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني أنه بلغه أن رسول الله ﷺ عام خيبر، فذكر حديث الغلول.(372)

وقال الليث : عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، أن رجلا من بني مدلج فذكره. ورواه ابن جرير عن يحيى بن سعيد كما رواه مالك.

---

369) (تـ 147هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 3/1/104 ع 301 التاريخ الصغير 2/77 مشاهير علماء الأمصار 137 ع 1084. التعديل والتجريح للباجي : 2/941 ع 851.

370) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/205 ع 648.
تعجيل المنفعة : 272 ع 587.

371) التاريخ الكبير : 3/1/205.

372) الموطأ : 2/458 ك 21 ب 13 ح 24/374 التاريخ الكبير : 3/1/205.

335) عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان :(373)

قال البخاري : أصله خيبري(374) يروي عن زيد بن ثابت ومحمود بن لبيد الأنصاري. روى مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان أن محمود ابن لبيد الأنصاري سأل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا ينزل، فذكر الحديث.(375)

وقال ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله بن كعب الحميري عن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله ﷺ أيقبل الصائم؟ فقال له : سل هذه لأم سلمة فذكر الحديث.(376)

336) [عبد الله بن عبد الله](377) بن عمر بن الخطاب(378) [سمع أباه سمع منه نافع والزهري](379) يكنى أبا [عبد الرحمان مات في بادية] تقرب المدينة في أول خلافة [هشام بن] عبد الملك.

أمه صفية بنت أبي عبيد أخت المختار بن أبي عبيد الثقفي(380) أوصى إليه أبوه عبد الله بن عمر، وكان من أشراف قريش.(381)

---

373) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 180/1/3 ع 563 رجال صحيح مسلم : 383/1 ع 376/846. في التاريخ الكبير : 180/1/3 : أصله حمري.

(374

375) الموطأ : 47/1 له 2 ب 18 ح 74.

376) رواه يحيى بن يحيى بن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلا قبل امرأته وهو صائم... الموطأ : 191/1. 18 ب ح 13 / وقال الزرقاني : مرسل عند جميع الرواة ووصله عبد الرزاق بإسناد صحيح عن عطاء عن رجل من الأنصار. انظر شرح الزرقاني على الموطأ: 163/2.

377) من ج.

378) (ت: 105هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 356 – 358 الجرح والتعديل 90/2/2 ع 411 مشاهير علماء الأمصار : 65 ع 439، الثقات لابن حبان 126/3.

379) من ج.

380) نسب قريش : 356.

381) نفسه : 356.

روى مالك، عن يحيى بن سعيد، أن القاسم بن محمد، أراهم الجلوس في التشهد، فنصب رجله اليمنى وثنى رجله اليسرى، وجلس على وركه الأيسر، ولم يجلس على قدميه قال : أراني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك.(382)

337) عبد الله بن عبد الرحمان بن الحارث بن أبي صعصعة(383) الأنصاري ثم المازني مدني روى عن أبي سعيد الخدري، روى عنه أبناه محمد وعبد الرحمن، وقد روى مالك عن ابنيه محمد وعبد الرحمن وهما مدنيان.

روى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللهﷺ [يوشك أن](384) يكون خير مال المسلم فذكر الحديث.(385)

338) عبد الله بن حنين(386) والد إبراهيم ابن عبد الله بن حنين :

قال البخاري : مولى عباس بن عبد المطلب الهاشمي ويقال : مولى علي بن أبي طالب.(387)

---

382) الموطأ : 90/1 ك 3 ب 90 ح 52.

383) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 130/1/3 ع 386 - الجرح والتعديل 94/2/2 ع 430 - الثقات لابن حبان 128/3.

384) من ج.

385) الموطأ 970/2 ك 54 ب 6 ح 16.

386) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 69/1/3 ع 172.
الجرح والتعديل 40/2/2 ع 177 الثقات لابن حبان 127/3 - رجال صحيح مسلم : 358/1 ع 773.

387) التاريخ الكبير : 69/1/3.

روى علي بن أبي طالب حديث نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي والمعصفر، وعن القراءة في الركوع.(388) وقد ذكر الاختلاف في إسناد هذا الحديث في باب إبراهيم بن عبد الله بن حنين.(389)

روى مالك عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، أن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء فقال عبد الله : يغسل المحرم رأسه، وقال المسور : لا يغسل المحرم رأسه، فذكر الحديث.

وقال لنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد : حنين والد عبد الله بن حنين، هو مولى العباس بن عبد المطلب.(×)

339) عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري(390) يكنى أبا يحيى، واسم أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري السلمي المدني توفي خلافة الوليد بن عبد الملك بالمدينة يروي عن أبيه.

روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال يارسول الله إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا فذكر الحديث.(391)

هكذا رواه معن بن عيسى والقعنبي، عن مالك، ورواه أكابر أصحاب مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه.(392)

---

388) الموطأ : 80/1 ك 3 ب 6 ح 28.

389) انظر الترجمة 3 من هذا الكتاب.

(×) المؤتلف والمختلف : 54.

390) (ت: 95هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 202/5 تاريخ خليفة ابن خياط 412/1 – التاريخ الكبير 175/1/3 ع 555 – الجرح والتعديل 32/2/2 ع 139 – مشاهير علماء الأمصار 68 ع 465 الثقات لابن حبان 131/3 – تعجيل المنفعة : 269 ع 577.

391) الموطأ : 461/2 ك 21 ب 14 ح 31 رواية ابن القاسم تلخيص القابسي 525 ح 507.

392) انظر مسند الموطأ : 343 – 344.

قال محمد : [واحسب مالكا رواه عنهما جميعا].(393)

340) عبد الله بن سفيان أبو عامز :(394)

قال البخاري : عبد الله بن سفيان(395) بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة [الثقفي أخو] عاصم بن سفيان، روى [عن عبد الله بن عمر،(396) روى عنه أبو الزبير المكي.

روى مالك عن أبي الزبير المكي أن أبا ماعز عبد الله بن سفيان أخبره أنه كان جالسا مع عبد الله بن عمر، فجاءته امرأة تستفتيه، فقالت : إني أقبلت أريد أن أطوف بالبيت، حتى إذا كنت(397) عند باب المسجد، هرقت الدماء، فذكر الحديث.(398)

ورواه ابن وهب عن مالك، عن أبي الزبير، أن أبا ماعز عبد الرحمن بن سفيان، وقال يحيى بن يحيى الأندلسي، عن مالك، عن أبي الزبير أن أبا ماعز الأسلمي عبد الله بن سفيان.

وروى الليث بن سعيد، عن أبي الزبير المكي، عن سفيان بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل، فذكر الحديث بطوله. هذا في رواية عيسى بن حماد زغبة، عن الليث ابن سعد وقال: إن ابن رمح عن الليث أظنه عن عاصم بن سعيد الثقفي بالشك.

---

393) من ج.

394) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/100 ع 289 تقريب التهذيب : 306 ع 3360 – الخلاصة : 200.

395) من ج.

396) في التاريخ الكبير : 3/1/100 : عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي.

397) في «أ» حتى أدركت.

398) الموطأ : 1/371 ك 21 ب 40 ح 124.

341) عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق :(399)

روى مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد ابن أبي بكر الصديق،(400) أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «ألم تري أن قومك جين بنوا الكعبة،(401) وقد اختلف في إسناده، فقال بعضهم : عن سالم عن عائشة، وقال بعضهم : عبد الله بن أبي بكر. رواه ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه عن نافع، قال : سمعت عبد الله بن أبي بكر، يحدث عبد الله بن أبي بكر، عن عائشة، وحديث مالك أصح، قاله البخاري.(402)

وقتل عبد الله بالحرة، أمه أم ولد، روى عن عائشة وهو الذي يقال له ابن أبي عتيق.(403)

342) عبد الله بن أسيد :(404)

روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن جمهان(405) مولى الأسلميين عن أم بكرة(406) الأسلمية أنها اختلعت من زوجها عبيد الله ابن أسيد فذكر الحديث.(407)

---

399) (ت: 63هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 279 التاريخ الكبير 186/1/3 ع 580 الجرح والتعديل 154/2 ع 703 الثقات لابن حبان 126/3 - رجال صحيح مسلم : 388/1 ع 857.

400) في «أ» أخبره عن عبد الله.

401) الموطأ : 363/1 ك. 20 ب 33 ح 104. الموطأ تلخيص القابسي : 114 ح 60 / مسند الموطأ: 177 ح 181 عن القعنبي.

402) انظر صحيح البخاري : 439/3 - 6. 407 - 408. 170.

403) نسب قريش : 279.

404) من مصادر ترجمته : نسب قريش: 188 - 189, المحبر : 55.

405) هكذا في «أ» وفي «ج» جهمان بتقديم الهاء على الميم.

406) في «أ» أم بكر بدون تاء التأنيث.

407) موطأ الإمام مالك : رواية الشيباني : 189 كتاب الطلاق (6) باب الخلع كم يكون من الطلاق ح 563.

قال محمد : هو عبد الله بن خالد بن أسيد نسب إلى جده، وهو والد أمية(408) ابن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس، وهو صهر عثمان بن عفان أمير المومنين رضي الله عنه، زوج ابنته أم عثمان ابن عفان.(409)

343) عبد الله بن عبد الرحمن :(410)

روى مالك في الموطأ في كتاب الطلاق، عن ثابت الأحنف أنه تزوج أم ولد لعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، قال : فدعاني عبد الله بن عبد الرحمن. فجئته فدخلت عليه، فإذا سياط موضوعة وإذا قيد من حديد، فقال: طلقها وإلا فعلت بك كذا وكذا، فذكر الحديث.(411)

قال محمد : وهذا هو عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. هكذا ذكره يحيى بن يحيى في روايته عن مالك.(412)

وقال البخاري(413) عبد الله بن [عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، روى عنه عبد الكريم منقطع].(414)

قال البخاري(415) : (إن لم يكن أخو عبد الحميد بن عبد الرحمن فلا أدري).(316)

---

408) انظر المحبر : 55.
409) الاستيعاب : 107/1 ع 79.
410)
411) الموطأ : 587/2 ك 29 ب 29 ح 79.
412) نفسه والجزء والصفحة.
413) التاريخ الكبير : 134/1/3.
414) من ج.
415) التاريخ الكبير : 134/1/3.
416) من ج.

[قال محمد : قد بينه يحيى بن يحيى(417) وأم عبد الله بن عبد الرحمن](418) هذا هي [فاطمة بنت عمر(419) بن الخطاب].(420)

344) عبد الله بن أبي سليط :(421)

روى مالك عن عمر بن يحيى المازني عن ابن أبي سليط، أنه قال : كنا نصلي الجمعة ثم ننصرف وما للجدر ظل.(422)

قال البخاري : هو عبد الله بن أبي سليط، قاله محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب.(423)

وأبوه أبو سليط هو أسير بن عمرو بن قيس أنصاري من بني النجار(424) شهد بدرا، وأمه آمنة بنت عجرة،(425) أخت كعب بن عجرة.(426)

وروى الليث عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن أبي سليط أن حارثة ابن سراقة، قتل يوم بدر، فأرادت أمه أن تبكي عليه، فقالت أمه : لا أفعل حتى يقدم رسول اللهﷺ(427) فلما قدم أتته فقالت : أين ابني في

---

417) نقله ابن حجر من كلام ابن الحذاء : انظر تعجيل المنفعة : 263.

418) من ج.

419) انظر نسب قريش : 356.

420) من ج.

421) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير : 3/1/98 ع 281 – الاستيعاب : 3/924 ع 1564 تعجيل المنفعة : 260 ع 546.

422) لم أقف عليه.

423) التاريخ الكبير : 3/1/98.

424) نفسه والجزء والصفحة، وانظر الترجمة رقم 21 من هذا الكتاب.

425) الاستيعاب : 4/1683 في الترجمة ع 3018.

426) له ترجمة في الاستيعاب : 3/1321 ع 2197.

427) التصلية ساقطة من ج.

الجنة(428)؟ قال : «ياأم حارثة، إنها جنان كثيرة، ولكنه في الفردوس الأعلى» فقالت : لا أبكي عليه أبدا».(429) روى مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابن أبي سليط، إن عثمان بن عفان صلى الجمعة بالمدينة، وصلى العصر بملل.(430)

345) عبد الله بن نافع :(431)

ويقال : ابن أبي رافع مولى أم سلمة زوج النبيﷺ(432) قال البخاري: عبد الله بن رافع، ويقال : أبو رافع أيضا مولى أم سلمة، سمع أم سلمة وأبا هريرة.

روى عنه سعيد المقبري، وأفلح بن سعيد وابن إسحاق وهو مدني،(433) روى مالك عن [يزيد بن زياد](434) عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبيﷺ(435) أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فذكر الحديث.(436)

قال محمد : والصحيح أنه أبو رافع عبد الله بن رافع عبد الله بن رافع مولى أم سلمة.

---

428) هكذا في ج وفي أ : «في الجنة».
429) انظر التاريخ الكبير : 3/1/98.
430) الموطأ : 1/10 ك 1 ب 2 ح 14.
431) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/90 ع 244.
الجرح والتعديل 2/53 ع 247 الثقات لابن حبان 3/134 – رجال صحيح مسلم : 1 / 361 ع 782 – التعديل والتجريح : 3/902 ع 783.
432) في ج : عليه السلام.
433) التاريخ الكبير : 3/1/90.
434) من ج.
435) التصلية ساقطة من ج.
436) الموطأ : 1/8 ك 1 ب 1 ح 9.

346) عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب :(437)

أمه [أمة الله](438) بنت عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة، ومات سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك، وكان من ساكني المدينة وبها مات.

وروى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد بن عبد الله عن النبيﷺ(439) في لحوم الضحايا، هكذا رواه ابن بكير وغيره عن مالك.(440)

وقال البخاري :(441) وقال إسماعيل بن أبي أوس عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد، أظنه عن ابن عمر(442) نهى النبيﷺ عن الأضاحي بعد ثلاث.(443)

قال البخاري : وقال غير إسماعيل عن مالك رأيت عبد الله بن واقد. قال محمد : وهذا الحديث أدخله مسلم في الصحيح(444) عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد، قال نهى رسول اللهﷺ عن أكل

---

437) (ت: 117) من مصادر ترجمته : نسب قريش 357, 360 – التاريخ الكبير : 219/1/3 ع 712 – رجال صحيح مسلم : 397/1 ع 878 تقريب التهذيب : 328 ع 3685 – الخلاصة: 218 – 741 – في «أ» امنة وفي ج أمة في نسب قريش : أمة الله.

438) في «أ» امنة وفي ج أمة وفي نسب قريش : أمة الله.

439) في ج عليه السلام.

440) الموطأ : 484/2 ك 23 ب 4 ح 7 موطأ الإمام مالك قطعة مه برواية ابن زياد : 124 الضحايا ح 15.

441) التاريخ الكبير : 219/1/3.

442) في : موطأ الإمام رواية الشيباني : 215 كتاب الضحايا وما يجري منها (2) باب لحوم الضحايا : ح 634 : ... عن عبد الله واقد أن عبد الله بن عمر أخبره...

443) التاريخ الكبير 219/1/3.

444) صحيح مسلم 1561/3 (35) كتاب الأضاحي (5) باب لبيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام، وبيان نسخه وإباحة إلى متى شاء ح 28 (المسلسل 1971).

لحوم الضحايا [بعد] ثلاث قال عبد الله بن أبي بكر، فذكرت ذلك لعمرة، فقالت : صدق، سمعت عائشة تقول : «دف ناس من أهل البادية فذكر الحديث».

ورواه القعنبي عن مالك [فقال عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة، عن عائشة، فذكر الحديث، واسقط عبد لله بن واقد لم يذكره، هكذا [رواه أبو داود](445) السجستاني عن القعنبي.(446)

وقال البخاري : هو عبد الله بن واقد بن عبد الله بن زيد بن عبد الله ابن عمر.(447) وقال غيره : هو عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو أصح.

347) عبد الله بن أبي حبيبة :(448)

روى عنه مالك في كتاب النذور، أنه قال : قلت لرجل وأنا يومئذ حديث السن، فذكر الحديث.(449)

وقال البخاري : سمع أبا أسامة بن سهل، روى عنه بكير بن الأشج منقطع(450) قال محمد : هو مولى الزبير بن العوام، لأن والده أبا حبيبة هو مولى الزبير بن العوام، وأبو حبيبة والد عبد الله يروي عنه موسى ابن عقبة.

قال محمد : وعبد الله هو من الشيوخ الذين اكتفي في معرفتهم برواية مالك عنهم.(451)

---

445) من ج.

446) سنن أبي داود : 3/99 كتاب الأضاحي باب في حبس لحوم الأضاحي.

447) قال في : نسب قريش : 360 ومن ولد زيد بن عبد بن عمر : واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله أمه أو ولده، وولد واقد باليمن كان منهم : عمر بن إبراهيم بن واقد، غلب على اليمن أيام المخلوع، وولده الذين في الحبس اليوم ببغداد.

448) من مصادر ترجمته : العلل للإمام أحمد : 2/89 ك التاريخ الكبير : 3/1/17 ع 28 - تعجيل المنفعة : 255 ع 532.

449) الموطأ : 2/472 ك 22 ب 1.

450) لم يذكره البخاري في ترجمة عبد الله بن أبي حبيبة.

451) نقله عنه ابن حجر في تعجيل المنفعة : 255.

348) عبد الله بن نسطاس :(452)

روى مالك عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عبد الله ابن نسطاس عن جابر بن عبد الله(453) قال مسلم : هو مولى آل كثير بن الصلت قال أبو بكر : روى عبد الله بن نسطاس هذا عن أبيه عن جابر، ونسطاس هو مولى أبي بن خلف وكان جاهليا.(454)

ونسطاس هذا هو أبو عبد الرحمن الذي يروي عنه الزهري عن زيد بن ثابت كذلك.(455)

قال محمد بن يحيى الذهلي(×) وغيره : إن اسمه نسطاس مولى كثير ابن الصلت، وقد قال مسلم في عبد الله بن نسطاس، إنه مولى كثير بن الصلت والله أعلم.

349) عبد الله بن دينار(456) مولى عبد الله بن عمر، يكنى أبا عبد الرحمن، توفي سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال : سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

قال البخاري : سمع ابن عمر،(457) سمع منه مالك وشعبة، وقيل : إنه لا تعلم له رواية عن أحد(458) إلا عن ابن عمر، وجل روايته [...](459) وقد

---

452) من مصادر ترجمته : تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة : 114 – تقريب التهذيب : 326 ع 3665 – الخلاصة : 217.

453) الموطأ : 727/2 ك 36 ب ح 10.

454) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 114 و.

455) انظر الترجمة 266 من هذا الكتاب.

(×) في «أ» الهذلي.

456) (ت: 131هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 81/1/3 ع 221 – التاريخ الصغير 31/2 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 125 و – الجرح والتعديل : 46/2/2 ع 217 – مشاهير علماء الأمصار : 79 ع 577 – الثقات لابن حبان : 127/3 – مسند الموطأ : 409 رجال صحيح مسلم : 360/1 ع 780 – التمهيد : 331/16.

457) التاريخ الكبير : 81/1/3.

458) في «أ» جاءت بعد أحد عبارة «هو كما قال : لا تعلم له رواية رواية عن أحد...».

459) مقدار كلمتين غير واضح.

وجدت له حديثين رواهما عن سليمان بن يسار أدخلهما النسائي في مسنده قال النسائي : حدثنا هارون بن عبد الله، قال : حدثني مالك عن عبد الله ابن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة،(460) قال : وأخبرنا محمد ابن سلمة : عن ابن القاسم عن مالك عن عبد الله بن دينار، عن سليمان ابن يسار، عن عراك، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقه».(461) ورواه أيضا الليث : عن عبد الملك ابن سعيد بن الليثي،(462) وقد سأل [ابن المسيب عن مسائل هي مذكورة في الموطأ].

وكان من سكان المدينة، وبها توفي، وكان كثير الحديث.

350) عبد الله بن [عمرو بن عثمان(463) بن عفان] :(464)

قال البخاري : [قرشي أموي]، سمع ابن عمر، هو والد محمد(465) وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان، حفصة بنت عبد الله [بن

---

460) النسائي : السنن : 6/98 – 99 كتاب النكاح – ما يحرم من الرضاع وهو في الموطأ : 2/607 ك 30 ب ح 15.

461) النسائي السنن : 5/35 كتاب الزكاة – باب زكاة الخيل وهو في الموطأ : 1/277 ك 17 ب 23 ح 37.

462) من قوله «وجل روايته إلى هنا» ساقط من ج.

463) (تـ 96هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 52, 113 – المحبر : 243 – 297 – التاريخ الكبير : 3/1/153 ع 366 – رجال صحيح مسلم : 1/338 – ع 831 – تقريب التهذيب : 215 ع 3501 – الخلاصة 208.

464) من ج.

465) انظر : التاريخ الكبير : 3/1/153 – 154.

عمرو، وكان](466) يقال لعبد الله بن عمرو، المطرف لحسنه وجماله،(467) وفيه يقول موسى شهوات :

ليس فيما بدا لنا منك عيب
عابه الناس غير أنك فان
أنت خير المتاع لو كنت تبقى
غير ألا بقاء للإنسان(468)

روى مالك، عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان، عن ابن أبي عمرة،(469) عن زيد بن خالد الجهني، أن رسول الله ﷺ، قال : «ألا أخبركم بخير الشهداء؟».(470)

قال محمد : هكذا قال كثير من أصحاب مالك عن ابن أبي عمرة،(471) وكذلك أخرجه مسلم من طريق مالك.(472)

وقال ابن القاسم(473) وابن وهب(474) ومعن وأبو مصعب وابن المبارك الصوري، ومصعب الزبيري، ويحيى الأندلسي عن أبي عمرة الأنصاري.

---

466) من ج.

467) انظر : نسب قريش : 113.

468) الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني : 3/351 (دار الثقافة : بيروت – ط 4 : 1398هـ – 1978م).

469) هكذا : ابن أبي عمرة، وفي الموطأ : عن أبي عمرة.

470) الموطأ : 2/720 ك 36 ب 2 ح 3.

471) هكذا قال : القعنبي، ومعن، وابن عفير، وابن بكير – انظر : مسند الموطأ : 429 – التمهيد : 17 / 293.

472) صحيح مسلم : 3/1344. (30) كتاب الأقضية (9) باب خير الشهداء ح 19.

473) موطأ الإمام مالك رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 344 ح 317 وفيه : عن ابن أبي عمرة.

474) قال ابن عبد البر في التمهيد : 17/293 : «وكذلك قال ابن وهب وعبد الرزاق إلا أنهما سمياه، قالا : عبد الرحمن بن أبي عمرة».

وكذلك قال محمد بن الحسن الشيباني، انظر الموطأ بروايته : 302 ح 849.

هكذا قاله لنا أبو القاسم الجوهري،(475) وكذلك هو في روايتي عن يحيى بن يحيى الأندلسي، وقد بيناه أيضا في باب أبي عمرة.

351) عبد الله بن صفوان(476) [والد](477) صفوان بن عبد الله بن صفوان. قال محمد : هو عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي، القرشي المكي، وقيل : المدني، قتل مع ابن الزبير في يوم واحد.(478)

سمع حفصة، سمع منه ابنه صفوان بن عبد الله.

روى مالك عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، أنه قال : جاء عبد الله بن عمر، يعود عبد الله بن صفوان، فصلى(479) بنا ركعتين ثم انصرف، فأتممنا.(480)

352) عبد الله بن أبي طلحة،(481) يقال : كنيته أبو إسحاق قاله الحاكم.

قال البخاري : هو والد إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة،(482) وولد عبد الله بن أبي طلحة في زمن رسول الله ﷺ وأتى به النبي عليه السلام فحنكه، سمع منه ابنه إسحاق.

كتب إلي أبو الطاهر محمد بن أحمد، قال : حدثنا محمد بن يحيى ابن سليمان المروزي قال : حدثنا عاصم بن علي، قال سليمان بن المغيرة عن

---

475) مسند الموطأ : 429 ولم يذكر يحيى بن يحيى الأندلسي وانظر التمهيد : 17/293.

476) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 389 – 390, 393, المحبر 140, 141, 410 – التاريخ الكبير : 3/1/118 ع 353 – التاريخ الصغير : 1/153, 163 رجال صحيح مسلم : 1/370 ع 808 – الاستيعاب 3/927 ع 1577.

477) من ج.

478) انظر : نسب قريش : 390 – التاريخ الصغير : 1531.

479) في «أ» فصلى لنا.

480) الموطأ : 1/150 ك 9 ب 6 ح 21.

481) من مصادر ترجمته :

رجال صحيح مسلم : 1/364 ع 789 الاستيعاب : 3/929 ع 1582.

482) لم أقف عليه في التاريخ الكبير.

ثابت عن أنس(483) قال : كان لام سليم من أبي طلحة ابن فمات، فذكر حديثا طويلا، وفي آخره فولدت أم سليم، فأخذ أبو طلحة الصبي فأتى النبي عليه السلام، والنبي عليه السلام بيده الميسم، فوضع الميسم من يده، وأخذ الصبي، فوضعه في حجره، فدعا بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في فمه حتى ذابت، ثم لفظها في فم الصبي، فجعل الصبي يتلمظ، فقال النبي عليه السلام : «انظروا إلى حب الأنصار التمر»(484) ثم مسح وجهه وسماه عبد الله.

أمه أم سليم بنت ملحان(485) ولد في حياة النبي عليه السلام، وكانت أم سليم حاملا [به يوم حنين، ولم يزل عبد الله بالمدينة](486) في دار أبي طلحة [وروى مالك عن إسحاق بن عبد الله](487) أن رافع(488) بن إسحاق مولى الشفاء، أخبره أنه دخل هو وعبد الله بن أبي طلحة على أبي سعيد الخدري، يعودونه قال : فقال لنا أبو سعيد : «أخبرنا رسول الله ﷺ أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة»(489) يشك إسحاق لا يدري أيهما قال أبو سعيد.(490)

353) عبد الله بن نيار الأسلمي :(491)

قال البخاري : عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي، سمع أباه وعروة ابن الزبير، روى عنه أبو الزناد، والفضيل بن أبي عبد الله وغيرهم.(492)

---

483) في ج : ثابت بن أنس.

484) انظر : الاستيعاب : 929/3.

485) لها ترجمة في الاستيعاب 1940/4 ع 4163.

486) من ج.

487) في ج «نافع».

488) الموطأ : 965/2 ك 54 ب 3 ح 6.

489) نفسه وفيه أو تصاوير بدل صورة كما في التعريف هنا.

490) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 121/3 ع 504 التاريخ الكبير : 214/1/3 ع 692 – تقريب التهذيب : 327 ع 3671 – الخلاصة : 217.

491) التاريخ الكبير : 214/1/3.

روى ابن وهب عن مالك عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيﷺ أنها قالت: خرج رسول اللهﷺ(492) قبل بدر، فلما كان بحرة الوبرة، أدركه رجل قد كان يذكر منه(493) جرأة ونجدة، ففرح أصحاب رسول اللهﷺ(494) فذكر الحديث بطوله، وفيه «فلن أستعين بمشرك».(495)

روى مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز أنه قال: دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري، فجلست إليه فسألته عن العزل، فذكر الحديث.(496)

ورواه جويرية بن أسماء عن مالك عن ابن شهاب عن ابن محيريز(497) فذكره.

وهكذا أدخله مسلم بن الحجاج في كتابه، عن مالك من هذا الطريق(498) والحديث محفوظ عن الزهري، وهو من طريق مالك عن الزهري غريب.

354) عبد الله بن محيريز(499) ويقول [مالك فيه](500) ابن محيريز لا يسميه(501) وقال البخاري: عبد الله بن محيريز الجمحي القرشي الشامي

---

492) هذه التصلية ساقطة من ج.

493) «يذكر» ساقطة من ج.

494) هذه التصلية ساقطة من ج.

495) قال الجوهري في مسند الموطأ: 495: هذا في الموطأ عند معن وابن يوسف وابن عفير دون غيرهم، وهو ما أكده ابن عبد البر في تجريد التمهيد: 273 / لكن ما ذهب إليه ابن الحذاء يشهد له ما أخرجه مسلم في صحيحه ع ابن وهب: 3/1449.

496) الموطأ 2/594ك 29 ب 34 ح 95.

497) من ج.

498) صحيح مسلم: 2/1061 (16) كتاب النكاح – (22) باب حكم العزل ح 125 (المسلسل.

499) (تـ 99هـ) من مصادر ترجمته: التاريخ الكبير 3/1/193 ع 613 الجرح والتعديل 2/2/168 ع 776 – مشاهير علماء الأمصار 117 ع 904 – الثقات لابن حبان 3/126 الاستيعاب: 3/983 ع 1652.

500) من ج.

501) الوطأ 2/594ك 29 ب 34 ح 95.

أبو محيرين، مات في ولاية الوليد بن عبد الملك، وسمع أبا محزورة وأبا سعيد الخدري، روى عنه الزهري.

وقال أحمد بن خالد ابن محيرين، اسمه عبد الله. وقال الليث بن سعد في روايته ابن محيرز الجمحي، وقيل إنه كان يتيما في حجر(502) أبي محذورة بمكة وجهزه أبو محذورة إلى الشام حين خرج إليها يذكر ذلك عن أبي [جريج].(503)

قال محمد : هو عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب بن لوذان بن سعد بن جمح، وكان عبد الله ينزل فلسطين. وقد انقرض ولده.

---

502) هكذا في أ وفي ج «ذكر».

503) من ج.

من اسمه عبد الرحمن

355) عبد الرحمن بن عوف(504) بن عبد عوف بن عبد الحارث [بن زهرة](505) بن كلاب ويقال : ابن عبد عوف بن الحارث.

يكنى أبا [محمد] مدني هو أحد العشرة، توفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض.

وقيل : كان اسمه عبد عمرو [فسماه] رسول الله ﷺ عبد الرحمن ويقال : انه كان اسمه عبد الحارث، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن [وقيل : عبد الكعبة، فسماه عبد الرحمن، شهد بدرا، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ولد بعد الفيل بعشر سنين، ومات سنة اثنين وثلاثين، ويقال : سنة [إحدى وهو ابن] خمس وسبعين سنة، وقيل : إنه توفي في خلافة عثمان لست بقين من خلافته وقيل: [تسع خلون] من خلافته(506) ودفن بالمدينة وقسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ نصيب كل امرأة [ثما](507) نين ألف درهم.

امه الشفا بنت عوف بن عبد الحارث بن [زهرة](508) أسلمت وهاجرت، وكان [رجلا] طوالا حسنا أبيض أعين أهدب الأشفار [اقني] طويل النابين الأعليين وربما أدمى شفته له جمة أسفل من أذنيه أعنق ضخم الكفين غليظ الأصابع رقيق البشرة فيه [جنا] مشرب بحمرة لا [يغير] لا لحيته [ولا رأسه].

---

504) (تـ 22 هـ) من مصادر ترجمته. طبقات ابن بعد 87/3 تاريخ خليفة 177/1 التاريخ الكبير 239/1/3 ع 790 تاريخ ابن خيثمة الورقة 87/977 و – الجرح والتعديل 244/2/2 ع 1179.

505) من ج.

506) التاريخ الكبير : 240/1/3.

507) من ج.

508) من ج.

روى مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه قال : قال رسول اللهﷺ، لعبد الرحمن بن عوف : «كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركن الأسود؟(509)» فقال عبد الرحمن : استلمت وتركت فقال له رسول اللهﷺ : «أصبت»(510) قال محمد: وهذا حديث مرسل لا يعرف لعروة سماع من عبد الرحمن بن عوف(511) ولا بين في هذا الحديث من حدث به.

356) عبد الرحمن بن سعد(512)ابن المنذر بن مالك بن خالد بن ثعلبة ابن حارثة أنصاري خزرجي، هو أبو حميد الساعدي، له صحبه ويقال، عبد الرحمن بن عمرو بن سعد [بن خالد](513) بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة شهد أحدا، وتوفي في آخر خلافة [معاوية] وأول خلافة يزيد، ويقال أيضا : إن اسمه المنذر، قاله البخاري وأدخله في باب المنذر.(514)

روى عنه ابن سليم الزرقي، أمه أمامة بنت ثعلبة بن جبل بن أمية من الخزرج.(515)

[روى مالك]،(516) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي، [انه قال]: أخبرني أبو [حميد](517) الساعدي أنهم قالوا يارسول الله كيف نصلي عليك ؟ فذكر الحديث.

---

509) الأسود، غير موجودة في الموطأ برواية يحيى.

510) الموطأ 1/366 ك 20 ب 35 ح 135.

511) انظر تجريد التمهيد : 197 ح 666 في مراسيل هشام بن عروة.

512) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/354 ع 1133.

513) من ج.

514) التاريخ الكبير : 3/1/354.

515) الاستيعاب : 4/1633.

516) من ج.

517) الموطأ : 1/165 ك 9 ب 22 ح 66.

357) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق:(518) يكنى أبا محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: كان [اسمه](519) عبد العزى، فسماه رسول الله ﷺ، عبد الرحمن.

أمه أم رومان بنت عبد [دهان] من كنانة، ويقال: بنت عامر ابن عويمر بن عبد شمس، ويقال: أم رومان بنت الحارث بن الحويرث [من بني فراس] من كنانة، هي أم عائشة زوج النبي ﷺ أيضا.

له صحبة.

[توفي] عبد الرحمن قبل عائشة [بيسير] بمكة، وكانت وفاة عائشة سنة ثمان وخسين، ومات [بعد سعد بن أبي وقاص] وقيل عائشة.

وكانت وفاة عبد الرحمن [بالحبشي] من مكة سنة [اثنتين وخمسين] ويقال: سنة ثلاث] وخمسين، على بريد من [مكة في نومة نامها فحمل] إلى مكة، فلما حجت [عائشة جاءت] فوقفت على قبره، فقالت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة
من الدهر قبل أن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالك
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا(520)

وعبد الرحمن مذكور في كتاب الحج، أرسله رسول الله ﷺ، مع أخته عائشة [إذ حاضت](521) فأعمرها من التنعيم.(522)

---

518) (تـ 53 هـ) من مصادر ترجمته: نسب قريش: 276, 355 – المحبر: 449 – التاريخ الكبير: 3/1/243 ع 795 – التاريخ الصغير: 1/103 – الجرح والتديل: 2/2/247 ع 1180 – الاستيعاب: 2/824 ع 1394.

519) من ج.

520) الاستيعاب: 4/826.

521) من ج.

522) الموطأ: 1/410 – 411 ك 20 ب 74 ح 223.

روى مالك أنه بلغه أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل(523) على عائشة زوج النبيﷺ، يوم مات سعد بن أبي وقاص، فدعا بوضوء، فقالت عائشة: ياعبد الرحمن أسبغ الوضوء، فإني سمعت(524) رسول اللهﷺ يقول : «ويل للأعقاب من النار».(525)

قال محمد : وهذا الحديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى [ابن سعيد](526)، فقالت : أسبغ الوضوء، فإني سمعت رسول ﷺ يقول : «ويل للأعقاب من النار».(527)

358) عبد الرحمان بن عوف بن زمعة.(528)

هو الذي تخوصم فيه عند النبيﷺ، وهو الذي قال فيه «هو لك يا عبد زمعة الولد للفراش»(529) وأمه أمة يمانية ولعبد الرحمن عقب.

359) عبد الرحمن بن عبد القاري:(530) حليف بني زهرة.

مسح النبيﷺ على رأسه، وعظم روايته عن عمر ابن الخطاب.

ويقال : عبد الرحمن بن عبد بن القاري، مدني، يكنى أبا محمد، وهو عامل عمر بن الخطاب(531) مع ابن الأرقم على بيت المال.

يروي عنه عروة بن الزبير، وحميد بن عبد الرحمن.

---

523) في الموطأ : «قد دخل».

524) في «أ» سمع.

525) الموطأ : 1/19 – 20 ك 2 ب 1 ح 5.

526) من ج.

527) صحيح مسلم : 1/231 – 215 (2) كتاب الطهارة (9) باب وجوب غسل الرجلين كما لهما 252 – 300.

528) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 2/833 ع 1403.

529) : 2/739 ك 336 ب 21 ح 20.

530) (تـ 88 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/318 ع 1008 – الجرح والتعديل : 2/2/261 ع 1233 الاستيعاب : 2/839 ع 433 – تاريخ بغداد : 10/292 ع 5426.

531) في «أ» «من» بدل «مع».

قال البخاري : هو أخو عبد الله، توفي سنة ثمانين.(532)

قال محمد : وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، هو من أهل هذا. وقد بينا كيفية القربى بينهما بعد هذا، عند ذكرنا عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري المذكور.(533)

روى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن [عبد الرحمن بن عوف](534) عن عبد الرحمن بن عبد القاري، أخبره أنه طاف بالبيت مع عمر بن الخطاب، فذكر الحديث.(535)

وروى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام، يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأه فذكر الحديث.(536)

وروى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه [سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر، يعلم الناس التشهد فذكر الحديث].(537)

360) عبد الرحمن بن عسيلة(538) [أبو عبد الله الصنابحي سكن الشام وكان من أهل](539) الفضل والدين وبالشام مات. وقال فيه عبادة بن الصامت من سره أن ينظر إلى رجل [كأنما رقي به] فوق سبع سماوات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر إلى هذا الرجل.

---

532) التاريخ الكبير : 3/1/318.

533) انظر الترجمة رقم 384 من هذا الكتاب.

534) من ج.

535) الموطأ : 368 ك 20 ب 38 ح 117.

536) نفسه 1/201 ك 15 ب 4 ح 5.

537) من ج / والحديث في الموطأ 1/90 ك 3 ب 13 ح 53.

538) من مصادر ترجمته : التاريخ الصغير : 1/165 – 167 – التاريخ الكبير 3/1/321 ع 1021 – مشاهير علماء الأمصار : 111 ع 850 – الثقات لابن حبان : 3/149 الاستيعاب: 4/841 ع 1439 – التعديل والتجريح للباجي : 2/916 ع 895.

539) من ج.

قدم المدينة من [اليمن بعد وفاة] النبيﷺ بخمسة أيام.

قال البخاري : نزل الشام(540) [ويقال](541) عبد الله الصنابحي والاختلاف في اسمه كثير ويقال إنه من قبيلة من قبائل العرب [من مراد].

وقال ابن معين : عبد الله الصنابحي يروي عنه المدنيون يشبه أن تكون(له) صحبة.(542)

وروى ابن وهب عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي [انه قال](543) له : متى هاجرت ؟ قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقد منا الجحفة فأقبل راكب فقلت [له الخبر](544) فقال : دفنا النبيﷺ منذ خمس».(545)

وروي عنه أنه قال : قدمت المدينة في خلافة أبي بكر وصليت خلفه روى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي، أن رسول اللهﷺ : قال : «إن الشمس يطلع معها قرن الشيطان» فذكر الحديث.(546)

وروى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول اللهﷺ قال : «إذا توضأ العبد المومن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه» فذكر الحديث(547) هكذا رواه أصحاب مالك في الموطأ في هذين الحديثين.

---

540) التاريخ الصغير : 1/165.

541) من ج.

542) التاريخ لابن معين (2/353)

543) من ج.

544) التاريخ الكبير 3/1/321 ع 1021 – التاريخ الصغير 1/165.

545) الموطأ 1/321 ع 1021 – التاريخ الصغير 1/165.

546) الموطأ 1/219 ك 15 ب 10 ح 44.

547) الموطأ 1/31 ك 2 ب 6 ح 30.

وروى إسحاق ابن عيسى بن الطباع عن مالك فقال : عن الصنابحي أبي عبد الله وكذلك رواه الليث بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبد الله الصنابحي.

وقال البرقي في رجال الموطأ : أبو عبد الله الصنابحي [اسمه](548) عبد الرحمن بن عسيلة، وكذلك قال ابن الجارود في كتاب الأسماء والكنى.

وروى مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عبادة بن نسي، عن قيس ابن الحارث عن أبي عبيد الله الصنابحي أنه قال: قدت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق فصليت وراءه المغرب فذكر الحديث.(549)

361) عبد الرحمن بن سهل(550) أبو عبد الله بن سهل في حديث القسامة، قال البخاري : عبد الرحمن بن سهل له صحبة(551) غزا عبد الرحمن بن سهل في زمن عثمان، روى عنه محمد [بن](552) كعب، شهد أحدا والخندق والمشاهد كلها، واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة حين مات [عتبة] بن غزوان.

362) عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث(553) بن وهب بن عبد مناف [ابن زهرة قرشي زهري حجازي، كنيته : أبو محمد من ساكني المدينة وبها كانت وفاته وهو الذي ينسب إليه المقداد](554) بن الأسود وكان أبو الأسود [أحد المستهزئين] ويقال : إن عبد الرحن [ولد في]

---

548) من ج.
549) الموطأ 1/79 ك 3 ب 5 ح 25.
550) من مصادر ترجمته ك التاريخ الكبير : 3/1/245 ع 803.
551) التاريخ الكبير : 3/1/245.
552) من ج.
553) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير : 3/1/253 ع 816 – الجرح والتعديل 2/2/209 ع 987. الثقات لابن حبان : 3/150 – الاستيعاب : 2/856.
554) من ج. وانظر: نسب قريش : 362.

الجاهلية، وتوفي أبوه الأسود بمكة وعبد الرحمن يومئذ غلام، وكان عبد الرحمن من أشراف قريش وأفاضلهم، وكان أحد الذين دعوا يوم الحكمين لأمر الأمة، وكان يعدل بالصحابة [روى] عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن في صبغ الرأس، فقال : إن أمي عائشة أرسلت إلي البارحة جاريتها نخيلة.(555)

قال البخاري : سمع عمرو بن العاصي وعائشة روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار.(556)

روى مالك عن نافع عن سليمان بن يسار، أنه أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث فني علف دابته، فقال لغلامه خذ من حنطة أهلك طعاما فابتع به شعيرا ولا تأخذ إلا مثله.(557)

وروى مالك : عن يحيى بن سعيد، قال : أخبرني محد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. أن عبد الرحن بن الأسود بن عبد يغوث قال : وكان جليسا لهم، وكان أبيض الرأس واللحية، قال : فغدا عليهم ذات يوم وقد حمرها فقال له القوم : هذا أحسن، فقال : إن أمي عائشة زوج النبيﷺ أرسلت إلي البارحة جاريتها نخيلة فأقسمت علي لأصبغن وأخبرتني أن أبا بكر كان يصبغ.(558)

363) عبد الرحمن بن أبي ليلى:(559) يكنى أبا عيسى واسم أبي ليلى داود ويقال [يسار](560) من الأنصار، وقال مسلم بن الحجاج : اسم أبي

---

555) انظر الترجمة 803 من هذا الكتاب.

556) التاريخ الكبير : 3/1/254.

557) الموطأ : 2/645 ك 31 ب 22 ح 51.

558) الموطأ : 2/949 ك 51 ب 3 ح 8.

559) (تـ 83 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/368 ع 1164 – التاريخ الصغير : 1/179, 180 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الرزقة 4 وكتانية – الجرح والتعديل : 2/2/301 ع 1424 – مشاهير الأمصار : 102 ع 758 الثقات «لابن حبان : 3/157.

560) من ج.

ليلى داود بن بلال كان مسكنه الكوفة روى عن عمرو عن أبي بن كعب وعن أبيه أبي ليلى، وكانت لأبيه ليلى صحبة.(561)

وقد روى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل فيما قال البرقي، وقال ابن معين : لم يسمع عبد الرحمن بن أبي ليلى من عمر، ولم يره، فقيل له : الحديث الذي يروي : كنا مع عمر نترايا الهلال ؟ فقال : ليس بشيء ولا يحفظ له سماع من النبيﷺ وهو حليف قريش.(562)

روى مالك، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، ورواه مالك أيضا عن عطاء بن عبد الله الخراساني أنه قال : حدثني شيخ بسوق البرم(563) بالكوفة عن كعب بن عجرة.(564)

وقال البخاري : عبد الرحمن بن يسار وهو ابن أبي ليلى الأنصاري غرق بنهر البصرة(565) وقال أبو نعيم : مات سنة ثلاث وثمانين في الجماجم مع عبد الرحمن بن الأشعث(566) ويقال : إنه شهد الجمل مع علي ابن أبي طالب وكان صاحب رايته.

[روى](567) شعبة عن أبي ليلى قال : ولدت لست سنين بقيت من خلافة عمر سمع عليا وعثمان.

[قال محمد : على رواية شعبة أنه ولد لست بقين من خلافة عمر، فلم يسمع من معاذ، لأن معاذا مات سنة ثمان عشرة] في طاعون عمواس، ولا سمع من عمر كما ذكر ابن معين وغيره، يعد في [الكوفيين].

---

561) الاستيعاب : 4/1744 ع 3156.

562) التاريخ لابن معين : 2/356.

563) في ج : المبرم.

564) الموطأ : 1/17 ك 20 ب 78 ح 237, ح 239.

565) انظر التاريخ الصغير : 1/179.

566) التاريخ الكبير : 3/1/368. وانظر التاريخ الصغير : 1/180 وفيه : مع سعيد بن أبي عمر أن أبي البختري الطائي.

567) من ج.

364) عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري(568) من بني مالك بن النجار، قال [إسحاق بن أبي] طلحة : كان قاص أهل المدينة، روى عن أبيه وعن عثمان وعن أبي هريرة، وروى عنه محمد بن إبراهيم [بن الحارث](569) التيمي وإسحاق ابن أبي طلحة وعثمان بن حكيم وهلال بن علي ومجاهد بن جبر.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أنه قال : جاء عثمان ابن عفان إلى صلاة العشاء، فرأى أهل المسجد قليلا فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس أن يكثروا، فأتاه ابن عمرة، فجلس إليه فسأله من هو [فا] خبره فقال : ما معك من القرآن ؟ فأخبره، فقال عثمان : من شهد العشاء، فكأنما قام نصف ليلة و[من] شهد الصبح فكأنما قام ليلة.(570)

قال محمد : قوله فأتاه ابن عمرة هو عبد الرحمن بن أبي [عمرة](571) المحدث بالقصة قد بين ذلك عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة في هذا الحديث [بعينه] قال فيه : فقعدت إليه فسألني : من أنت ؟ فأخبره فذكر الحديث.(572)

وعبد الرحمن [بن](573) أبي عمرة هذا أمه هند بنت المقدم بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف.

---

568) من مصادر ترجمته. طبقات ابن سعد 60/5 التاريخ الكبير 3351/3 / ع 1065 – الجرح والتعديل 273/3 ع 1297 – الثقات 78/7 وانظر تقريب التهذيب : 347 ع 3969 الاستيعاب 843/2 ع 1445.

569) من ج.

570) الموطأ : 132/1 ك 8 ب 2 ح 7 مكرر.

571) من ج.

572) انظر الموطأ : 132/1 ك 8 ب 2 ح 7 مكرر.

573) من ج.

قال محمد : وأما حديث «ألا أخبركم بخير الشهداء»، وحديث «العقول» فإن الاختلاف فيهما كثير، وقد قال [مو]سي بن هارون الحمال إن المذكور فيهما هو عبد الرحمن بن أبي عمرة، وقد بينا ذلك في الكنى [في] باب أبي عمرة فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(574)

365) عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري(575) آخر غير الأول روى عنه مالك.(576)

روى مالك عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أن أمه أرادت أن توصي، ثم أخرت ذلك إلى أن تصبح فهلكت، وقد كانت همت بأن [تعتق](577) فقال عبد الرحمن، فقلت للقاسم بن محمد بن محمد اينفعها أن أعتق عنها فقال القاسم ابن محمد إن س[عد] بن عبادة، قال لرسول اللهﷺ: إن أمي هلكت، فهل ينفعها أن أعتق عنها ؟ [فقال] : رسول اللهﷺ «نعم»(578)

قال لنا أبو القاسم : روى هذا الحديث ابن القاسم وابن بكير ويحيى ابن يحيى الأندلسي عن مالك، ولم يروه القعنبي عن مالك.(579)

قال محمد : عبد [الرحمن بن](580) أبي عمرة هذا من التابعين. روى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، وقد روى عن أبيه أبي [عمرة] الأنصاري، وقد يشبه أن يكون من أولاد عبد الرحمن بن أبي عمرة الأول

574) انظر الترجمة : 687 من هذا الكتاب.

575) من مصادر ترجمته : التمهيد 20/25 – التعديل والتجريح : 2/2/183 ع 922 – أسماء وشيوخ مالك : 180 – تقريب التهذيب: 347 ع 3970 – وقال إنه ابن أخ الذي قبله.

576) انظر : أسماء شيوخ مالك : 180 «وروى عنه مالك» ساقط من ج.

577) من ج.

578) الموطأ : 2/779 ك 38 ب 8 ح 13.

579) انظر مسند الموطأ : 470.

580) من ج.

وهو من الشيوخ الذين اكتفي في معرفتهم برواية مالك رحمه الله عنهم ولا يشبه أن يكون هذا هو الأول.

366) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري(581) هو أخو مجمع بن يزيد بن جارية من بني عمر وبن عوف مدني، يكنى أبا محمد، وكان أخا عاصم ابن عمر بن الخطاب لأمه. وقال أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: ما رأيت بعد الصحابة رجلا أفضل منه.

أمه جميلة بنت ثابت بن الأفلح(582) وأخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب.

ولد عبد الرحمن بن يزيد في عهد النبيﷺ وكان قديما وقد روى عن عمر بن الخطاب، ومات بالمدينة سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك.

يكنى أبا محمد، وكان يقال لبني عامر بن مجمع في الجاهلية : كسر الذهب لشرفهم في قومهم.

روى مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن حارثة الأنصاري عن خنساء بنت خذام الأنصاري أن أباها زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأتت رسول اللهﷺ(583) فرد نكاحه.(584)

367) عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة بطن من جهينة.(585)

وقال البخاري : الحرقي مولى جهينة مدني سمع أبا سعيد الخدري وأبا هريرة.(586)

---

581) (تـ 89 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 60/5 تاريخ خليفة 425/1 التاريخ الكبير : 363/1/3 ع 1151 الجرح والتعديل299/2/2 ع 1417 مشاهير علماء الأمصار 73ع 512 الاستيعاب 855/2 ع 1462.

582) هكذا في أ وفي ج : ابن أبي الأفلح.

583) التصلية ساقطة من ج.

584) الموطأ : 535/2 ك 28 ب 11 ح 25.

585) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير 366/1/3 ع 1158 الجرح والتعديل : 301/2/2 – 302 – ع 1428 – مشاهير علماء الأمصار : 74 ع رجال صحيح مسلم : 425/1 ع 955.

586) التاريخ الكبير : 366/1/3. رجال صحيح مسلم : 425/1.

سمع منه ابنه العلاء بن عبد الرحمن.

وقال غيره : حرقة من همدان.(587)

روى مالك عن العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ، نهى أن ينبذ في الدباء والمزفت.(588)

368) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج(589) مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

وقال البخاري : مدني مولى بني عبد المطلب سمع أبا هريرة، وابن بحينة، سمع منه الزهري، وأبو الزناد.(590)

ويقال أيضا : مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.(591)

وقال الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن ابن الأعرج مولى بني مخزوم.(592)

369) عبد الرحمن بن زيد الأنصاري.(593)

روى عنه موسى عن عقبة.

قال البخاري : هو عبد الرحمن بن زيد بن عقبة بن كريم يعد في أهل المدينة[روى] عن أنس بن مالك في الوضوء مما مسته النار.(594)

---

587) رجال صحيح مسلم : 425/1.

588) الموطأ 843/2 / 843 ك 42 ب 2 ح 6.

589) (تـ 110هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير: 360/1/3 ع 1144 – التاريخ الصغير: 283/1 – مشاهير علماء الأمصار : 77 ع 559, الثقات لابن حبان : 159/3. رجال صحيح مسلم 423/1 ع 952 – التعديل والتجريح للباجي : 977/2 ع 914.

590) نفسه 360/1/2.

591) الواو قبل «قال» ساقطة من ج.

592) التاريخ الكبير: 360/1/3.

593) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير: 284/1/3, 921. تاريخ بغداد 226/15 ع 5358.

594) التاريخ الكبير: 284/1/3.

روى مالك عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد الأنصاري أن أنس ابن مالك(595) قدم من العراق فدخل عليه أبو طلحة وأبي بن كعب فقرب لهما طعاما قد مسته النار، فأكلا منه فقام أنس فتوضأ. فقال له أبو طلحة : وأبي ابن كعب : ما هذا يا أنس أعراقية ؟ فقال أنس : ليتني لم أفعل، وقام أبو طلحة وأبي بن كعب فصليا ولم يتوضيا.(596)

370) عبد الرحمن(597) [بن أبي سعيد الخدري](598) يكنى [أبا حفص وقيل : أبو محمد وقيل أبو جعفر].

روى عنه زيد بن أسلم، توفي سنة اثنتي عشرة ومائة بالمدينة، ويقال إنه توفي وهو ابن سبع وسبعين سنة.(599)

قال البخاري : هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان هو ابن أبي سعيد الخدري المدني الأنصاري سمع أباه.(600)

روى مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه».(601)

---

595) «أنس بن مالك» مكررة في أ.

596) الموطأ : 27/1 ك 2 ب 5 ح 26.

597) (تـ 112هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 288/1/3 ع 935. مسند الموطأ : 320 رجال صحيح مسلم : 408/1 ع 912.

598) من ج.

599) مسند الموطأ 320.

600) التاريخ الكبير : 288/1/3.

601) الموطأ : 154/1 ك 9 ب 10 ح 33.

371) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق،(602) عظم روايته عن أبيه وله سن يمكن أن يكون أدرك أنس بن مالك ومثله من الصحابة إلا أنه لم تأتنا عنه رواية، وقد روى من هو دونه في السن عن أنس ونحوه :

قرشي تيمي مدني، وكان أفضل أهل زمانه.(603)

قال ابن عيينة : مات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة قبل عبد الرحمن بن القاسم. أمه قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.(604)

وقال أبو القاسم : توفي عبد الرحمن بن القاسم سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل : سنة ست وعشرين ومائة.(605)

وكانت وفاته بالشام، بعث فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما استخلف، وفي أبي الزناد محمد بن المنكدر وربيعة الرأي فقدموا عليه، فمرض عبد الرحمن ابن القاسم، ومات بها، فشهدوه.

روى مالك عن عبد الرحمن بن القاسم سمع أسلم مولى عمر قال لعبد الله ابن عياش : أنت القائل : لمكة خير من المدينة.(606)

وقال يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم، أنه بلغه عن أسلم، ويقال : إن الأول وهم، قاله البخاري.(607)

---

602) (تـ 126 هـ) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 279 - 280 - التاريخ الكبير : 339/1/3 ع 1086 -- التاريخ الصغير : 256/1, 321 - 322 - تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 81 و - الجرح والتعديل 278/2/20 ع 1324 - مسند الموطأ : 463 - التعديل والتجريح للباجي : 974/2 ع 910 - أسماء شيوخ مالك : 178.

603) انظر التاريخ الصغير : 203/1.

604) انظر كتاب نسب قريش : 279.

605) مسند الموطأ : 464.

606) الموطأ : 894/2 ك ب 6 ح 21 : عن يحيى بن سعيد بن عبد الرحمن بن القاسم.

607) التاريخ الكبير : 340/1/3 - التاريخ لابن معين 206/3 ع 49.

372) عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي(608) كنيته أبوحرملة مدني، روى عنه الثوري ومالك ويحيى القطان، وعظم روايته عن سعيد بن المسيب.(609)

توفي عبد الرحمن بن حرملة، في خلافة أبي العباس، وقيل: سنة خمس وأربعين مائة.(610)

وروى يحيى بن سعيد القطان، عن عبد الرحمن بن حرملة، قال : كنت سيء الحفظ فأذن لي سعيد بن المسيب في الكتاب.(611)

ويروي مالك عن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبيﷺ قال : الراكب شيطان.(612)

وروى مالك عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول : قال رسولﷺ : الشيطان يهم بالواحد فذكر الحديث(613) وذكر أبو بكر بن خلاد، قال : سمعت يحيى وسئل عن ابن حرملة فضعفه ولم يرضه.(614)

وقال علي بن عبد الله : سمعت يحيى بن سعيد يقول : محمد بن عمرو أحب إلي من ابن حرملة، قال علي : قلت ليحيى : وما رأيت من ابن حرملة ؟ قال : لو شئت أن ألقنه شيئا(615)

---

608) (تـ 145) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 270/1/3 ع 875 – التاريخ الصغير (332/1) (83/2) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 136 ظ – الجرح والتعديل 223/3/2 ع مسند الموطأ : 469 – التمهيد : 520 – أسماء شيوخ مالك : 176.

609) انظر : التاريخ الكبير 270/1/3 – 271.

610) انظر مسند الموطأ : 469 – التمهيد : 5/20.

611) التاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة _36 ظ.

612) الموطأ : 978/2 ك 54 ب 14 ح 35.

613) نفسه 978/2 ك 54 ب 14 ح 36.

614) انظر : أسماء شيوخ ممالك : 176.

615) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 136 ظ.

قال علي : قلت ليحيى : كان يلقن ؟ [قال نعم، قال علي [فرادت] يحيى(616) في ابن حرملة. فقال : ليس هو عندي، مثل يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب(617) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : ابن حرملة كذا وكذا.

373) عبد الرحمن بن المجبر(618) بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب، لاتعلم له رواية إلا عن سالم.

روى مالك عن عبد الرحمن بن المجبر، أنه كان يرى سالم بن عبد الله، إذا رأى الإنسان يغطي فاه، وهو يصلي، جبذ الثوب عن فيه فذكر الحديث.(619)

وروى مالك عن عبد الرحمن بن المجبر، أنه رأى سالم بن عبد الله يخرج من أنفه الدم، حتى تختضب أصابعه، ثم يفتله ثم يصلي ولا يتوضأ.(620)

قال محمد : هذا هو عبد الرحمن بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر ابن الخطاب، وجده عبد الرحمن هو الأصغر من أولاد عمر المسمين كل واحد منهم بعبد الرحمن وكان لعمر رضي الله عنه ثلاثة أولاد، كلهم يسمي عبد الرحمن، وهم عبد الرحمن الأكبر له صحبة وقد ذكرناه في هذا الباب،(621) وعبد الرحمن الأوسط وهوالذي جلده عمر في الخمر، وعبد

---

616) في الأصل وادرت والتصويبمن المصدر قبله

617) انظر تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 136 ظ.

618) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 356 - 362 - التاريخ لابن معين 357/2 الجرح والتعديل 287/2/2 ع 1374 -- المؤتلف والمختلف للحافظ عبد الغني 151 تعجيل المنفعة 280 ع 645.

619) الموطأ : 17/1 ك 1 ب 7 ح 21.

620) نفسه 239/1 ب 11 ح 50.

6212) لم يذكره في هذا الباب - انظر ترجمته في الاستيعاب 842/21 ع 1443.

الرحمن الأصغر وهو والد المجبر المذكور، وقد ذكرنا هذه القصةأيضا في باب الميم.(622)

وقال ابن معين : عبد الرحمن بن المجبر المذكور ليس بشيء.(623)

قال محمد : هكذا يقول أصحاب الحديث المجبر بتشديد الباء وكذلك قال لنا عبد الغني بن سعيد(624) وأبوعبد الله ابن مفرج وغيرهما من أصحاب الحديث، ممن لقيناه من أهل الحفظ والإتقان.

وذكر الزبير بن بكار أن اسمه المجبر بتخفيف الباء، وذكر أن أباه عبد الرحمن توفي وهو في بطن أمه فلما ولد سمته عمته حفصة المجبر، لعل الله يجبره.(625)

374) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة(626) الأنصاري ثم المازني.

قال البخاري : يروي عن عطاء بن يسار مدني، روى عنه يزيد بن خصيفة وهو أخو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنصاري، وقد روى مالك عن الأخوين جميعا.(627)

وقال أبو القاسم : توفي عبد الرحمن سنةتسع وثلاثين ومائة.(628)

قال مالك : كان لآل أبي صعصعة حلقة في المسجد بين القبر والمنبر، وفيهم رجال من أهل علم ورواية ومعرفة، وكلهم كان يفتي.

وقد روى مالك عنه وعن أبيه.

---

622) انظر الترجمة رقم 246 من هذا الكتاب.

623) انظر : سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين : 353 ع 328 – التاريخ لابن معين 195/3.

624) المؤتلف والمختلف : 151.

625) انظر نسب قريش : 356.

626) (تـ 139 هـ) من مصادر ترجمته : الكبير : 303/1/3 ع 990 الجرح والتعديل 250/2/2 ع 1196 – مسند الموطأ : 468 – أسماء شيوخ مالك : 174.

627) التاريخ الكبير : 303/1/3.

628) مسند الموطأ : 468.

روى مالك : عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم» فذكر الحديث.(629)

روى مالك : عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة. عن سلمان بن يسار أنه قال : دخل رسول الله ﷺ بيت ميمونة بنت الحارث، فإذا ضباب فيها بيض ومعه عبد الله بن عباس، وخالد بن الوليد فقال : «من أين لكم هذا ؟» فقالت:(630) أهدته [لي أختي هزيلة بنت الحارث، فذكر الحديث.(631)

قال محمد : وهذا الحديث مرسل لم يروه سليمان] عن ميمونة، ولا هو مما أخرج في المسندات، وأصح ما روي في هذا المعنى حديث مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس.(632)

وروى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه بلغه، أن عمرو بن الجموح، وعبد الله بن عمرو الأنصاريين، ثم السلميين : كانا قد حفر السيل قبريهما فذكر الحديث.(633)

375) عبد الرحمن بن كعب بن مالك(634) روى عنه ابن شهاب.

روى مالك عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك حسبت أنه قال : عبد الرحمن بن كعب قال : نهى رسول الله ﷺ، الذين قتلوا ابن أبي الحقيق، عن قتل النساء والصبيان.(635)

---

629) الموطأ 2/970 ك 45 ب 6 ح 16.

630) في ج «فقال».

631) الموطأ : 2/967 و ك 54 ب 4 ح 9 وانظر اختلاف الرواة في ألفاظه بالتمهيد 20/235.

632) انظر : التمهيد : 20/235.

633) الموطأ : 2/470 ك 21 ب 21 ح 49 وفيه قبرهما.

634) (ت هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/342 ع 1091 - الجرح والتعديل 2/2/280 ع 1330 مشاهير علماء الأمصار : 71 ع 492 - الثقات لابن حبان 3/151 - التمهيد : 11/55 - التعديل والتجريح للباجي 2/960 ع 885.

635) الموطأ : 2/447 ك 21 ب 3 ح 8.

قال محمد : هكذا قال ابن بكير، وابن القاسم، ويحيى بن يحيى الأندلسي، في روايتهم عن مالك، وبعض الرواة يقول فيه : عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه كعب وبعضهم يقول : عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك وبعضهم يقول : عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه.(636)

روى مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال : «إنما نسمة المومن طائر فذكر الحديث».(637)

قال محمد : وقال محمد بن يحيى الذهلي : إنما روى الزهري عن عبد الله ابن كعب بن مالك وهوالذي يقال : إنه كان قائد كعب من بنيه إذ كف بصره.(638)

وروى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، واختلف في سماعه من بشير بن كعب فهو إذا قال : عبد الرحمن بن كعب، فإنماهو عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك، وإذا قال ابن كعب بن مالك فربما كان عبد الله، وربما كان عبد الرحمن بن عبد الله على قدر ما يستدل به، من قول الرواة والله أعلم.(639)

فأما عبد الرحمن بن كعب بن مالك، فتوفي قديما في خلافة سليمان ابن عبد الملك، وأما ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، فتوفى في خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة، ويكنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أبا الخطاب.(640)

---

636) انظر التمهيد : 11/66.

637) الموطأ : 1/240 ك 16 ب ح 49.

638) انظر : التمهيد : 11/56.

639) نفسه والجزء والصفحة.

640) انظر : التعديل والتجريح للباجي : 2/960, 961.

376) عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي.(641) وقيل : ابن يربوع ابن عنكة المخزومي، يكنى أبا محمد.

روى مالك، عن داود بن الحصين عن ابن يربوع المخزومي، أنه قال : سمعت زيد بن ثابت، يقول في الصلاة الوسطى، فذكر الحديث.(642)

قال محمد : هذا هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي قد بينه غيره. وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي:(643) حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد، قلت(644) ابن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد ابن يربوع المخزومي عن جده أنه سمع زيد بن ثابت يقول في الصلاة الوسطى فذكره.

وقال البخاري : عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، سمع منه عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن، هكذا في تاريخ البخاري، في باب عبد الرحمن(645) والذي وجدته أنا في روايتي عن إسماعيل ابن إسحاق القاضي: محمد بن عثمان، ووجدته في باب محمد في كتاب البخاري : محمد بن عثمان ابن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، يروي عن جده(646) والصحيح، أن لعثمان بن عبد الرحمن ابنين : محمد وعمر.

---

641) من مصادر ترجمته : نسب قرش : 343 – التاريخ الكبير : 3/1/288 ع 935 – الجرح والتعديل : 2/2/239 ع 1131 – الاستيعاب : 2/835 ع 1421.

642) الموطأ : 1/139 ك 8 ب ح 27 / رواية الشيباني : 344 باب التفسير ج 998.

643) هو القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد الجهضمي (تـ 282 هـ) كان مفسرا ومحدثا وفقيها ولغويا، وله تأليف كثيرة منها فيما يتعلق بالموطأ زيادات الجامع من الموطأ، شواهد الموطأ، مسند حديث مالك وغير ذلك. انظر ترجمته في ترتيب المدارك : 4/276 – 293 – تاريخ التراث العربي : 2/162.

644) قلت : «ساقطة» من ج.

645) التاريخ الكبير : 3/1/289 / التاريخ الصغير : 1/45.

646) التاريخ الصغير : 1/45.

وقال البخاري : إن سعيد بن يربوع والد عبد الرحمن المخزومي كان اسمه الصرم،(647) فسماه النبيﷺ سعيدا،(648) ويقال : إنه كان اسمه الصرم(649) وأنه كف بصره،(650) وأتاه عمر بن الخطاب، يعزيه، والذي وجدته في كتاب البخاري وكتاب ابن معين: سعيد بن يربوع،(651) ومات سعيد بن يربوع بمكة، ويقال بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن عشرين ومائة سنة،(652) وكنية سعيد أبو هود(653) وابنته رائطة بنت سعيد هي جدة سعيد بن المسيب لأمه.

377) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب:(654)

قال البخاري : عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل قرشي، عدوي مدني، سمع عمر، مات قبل ابن عمر،(655) هو والد عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب، وعبد الحميد هو عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة.(656)

روى مالك عن ثابت بن الأحنف، أنه تزوج أم ولد لعبد الرحمن(657) ابن زيد بن الخطاب الحديث الذي في جامع الطلاق والإكراه على الطلاق

647) في أ، ج : أصرم وانظر التاريخ الكبير 3/288 وانظر الاستيعاب : 2/627 : «كان يلقب أصرم فلم يصنع شيئا.

648) انظر التاريخ الصغير : 1/45.

649) في ج : أصرم.

650) انظر المحبر : 297.

651) التاريخ الكبير : 3/1/288.

652) انظر الاستيعاب : 2/627 ع 993.

653) نسب قريش : 343.

654) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 363. التاريخ الكبير : 3/1/2841 ع 920 – الجرح والتعديل : 2/2/233 ع 1106 الاستيعاب : 2/833 ع 1415.

655) التاريخ الكبير : 3/1/284.

656) نسب قريش : 363.

657) الموطأ : 2/587 ك 29 ب 29 ح 78.

وقال الليث عن نافع : إن سودة ابنة عبد الله بن عمر، كانت تحت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وعبد الرحمن أمير على مكة، فأرسل إليها زوجها أن تلحق به، فأمر عبد الله ابنه عبيد الله أن يصحبها، حتى يقدم على زوجها.

هكذا قال الليث : أمير على مكة.

وقال غيره : أمير على الكوفة، وهو الصحيح.

378) عبد الرحمن بن الزبير(658) – بالفتح – هو والد الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير الذي روى عنه المسور بن رفاعة القرظي في نكاح التحليل، وهكذا ذكره البخاري – بالفتح – وغيره، وقد ذكرناه في هذا الكتاب في غير هذا الموضع.(659)

379) عبد الرحمن بن حنظلة الزرقي.(660)

روى مالك عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه أخبره عن مولى لقريش يقال له : ابن موسى أنه قال: كنت جالسا عند عمر بن الخطاب، فذكر ميراث العمرة في كتاب الفرائض.(661)

روى عنه محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

قال محمد : عبد الرحمن هذا هو ولد حنظلة بن قيس الزرقي الذي يروي عنه ربيعة ويحيى بن سعيد، وهو مدني، ولم يذكره البخاري في التاريخ.

380) عبد الرحمن بن الحكم.(662)

روى مالك عن يحيى بن سعيد [عن القاسم بن محمد](663) وسليمان ابن يسار أنه سمعهما يذكر أن يحيى بن سعيد بن العاصي، طلق بنت عبد

658) من مصادر ترجمته الاستيعاب : 2/833 ع 1412.

659) انظر الترجمة 125 من هذا الكتاب.

660) لم أقف له على ترجمة أنظر أسانيد الحديث النبوي للدكتور كمال شرابي : 2/304.

661) الموطأ : 2/516 ك 27 ب 20 ح 8.

662) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 159، 171.

663) من ج.

الرحمن [ابن الحكم ابنته فذكر القصة(664) قال محمد : عبد الرحمن بن الحكم، هذا هو أخو مروان بن الحكم، وكان عبد الرحمن رجلا شاعرا](665) وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان بن ثابت.

381) عبد الرحمن بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري.(666)

قال البخاري : هو أخو كثير بن أفلح مدني.(667)

روى مالك بن أبي النصر مولى عمر بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أم ولد لأبي أيوب في العزل.(668)

قال محمد : كان أفلح مولى لأبي أيوب، وكان له محبا، وكان أبو أيوب، لا يركب مركبا إلا ومعه أفلح، وكان أفلح من العجم، ووهبه أبو أيوب داره بالمدينة، التي نزل فيها رسول الله مقدمه من مكة إلى المدينة في الهجرة، ثم باعها بعد ذلك، فاشتراها المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشا أخو أبي بكر بن عبد الرحمن الفقيه، وكانت كنية أفلح أبا بكر.

382) عبد الرحمن(669) بن الحباب الأنصاري:(670)

قال البخاري : أنصاري مدني عن أبي قتادة، روى عنه بكير بن عبد الله(671) بن الأشج.(672)

---

664) الموطأ، 2/579 ك 29 ب 22 ح 63.

665) من ج.

666) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/254 ع 819.

667) انظر : التاريخ الصغير : 1/124.

668) الموطأ : 2/959 ك 29 ب 34 ح 97.

669) في ج ابن أبي الحباب.

670) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 3/1/271 ع 877 – تقريب التهذيب : 338 ع 3834 إسعاف المبطأ : 26 – الخلاصة : 225.

671) في ج : بكر بن الأشج.

672) التاريخ الكبير : 3/1/271.

روى مالك في كتاب الحدود عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عبد الرحمن بن الحباب عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب التمر والزبيب جميعا، والزهو والرطب جميعا.(673)

383) عبد الرحمن بن أبي هريرة(674) يروي عن أبيه أبي هريرة الدوسي صاحب رسول الله ﷺ.

روى مالك عن نافع عن عبد الرحمن بن أبي هريرة، أنه سأل عبد الله بن عمر عما لفظ البحر فذكر الحديث.(675)

384) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري:(676)

روى مالك عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبيه أنه قال: قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل أبي موسى الأشعري، فسأله عن الناس، فأخبره، فذكر القصة في كتاب الأقضية.(677)

قال البخاري: يروي عن إبراهيم بن عبد الله وابنه، يروي عنه ابنه يعقوب(678) قال محمد: عبد الله بن عبد القاري جد عبد الرحمن هذا، يروي عن عمر بن الخطاب وهو أخو عبد الرحمن بن عبد القاري الذي يروي أيضا عن عمر بن الخطاب.

وعبد الرحمن هذا الذي يروي عن عمر هو والد عبد الرحمن بن محمد المذكور في هذا الباب، وهم بنو القارة، حلفاء بني زهرة،(679) وهم من بيت علم وحنو.

---

673) الموطأ: 2/844 ك 42 ب 3 ح 8.

674) لم أقف له على ترجمة (انظر: أسانيد الحديث النبوي: 2/305).

675) الموطأ 2/494 ك 25 ب 3 ح 9.

676) من مصادر ترجمته: التاريخ الكبير: 3/1/346 ع 1097.

677) الموطأ: 2/737 ك 36 ب 18 ح 16.

678) التاريخ الكبير: 3/1/346 وفيه: يروي عن إبراهيم بن عبد الله وأبيه.

679) انظر: مسند الموطأ: 167.

385) عبد الرحمن بن دلاف والد عمر بن عبد الرحمن بن دلاف.(680)
قال البخاري : عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني المدني،(681) يروي عنه ابنه عمر.(682)

روى مالك عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف عن أبيه أن عمر بن الخطاب، قال : لاتنظروا إلى صلاة أحد، ولا إلى صيامه، فذكر الحديث.(683)

386) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة(684) [القرشي المخزومي يكنى أبا محمد مدني](685) كناه [مالك،(686) كان يوم] قبض [النبي](687) عليه السلام ابن عشر سنين،(688) وكان من ساكني المدينة، وبها كانت وفاته.

سمع عمر وعثمان وأم سلمة، سمع منه ابنه أبو بكر قاله البخاري(689) وقال غيره : كان اسمه إبراهيم، فدخل على عمر بن الخطاب في ولايته حين أراد أن يغير أسماء المسلمين بأسماء الأنبياء، فسماه عبد الرحمن، فثبت اسمه إلى اليوم.

وكان شريفا سخيا، وشهد مع عائشة الجمل، وقالت عائشة : لأن أكون قعدت في منزلي عن سيري إلى البصرة، أحب إلي من أن يكون لي من رسول اللهﷺ، عشرة من الولد، كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث.

---

680) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 3/1/328 ع 1039.
681) هكذا في ج وفي أ : المدني الذي يروي عنه ابنه عمر.
682) التاريخ الكبير : 3/1/328 وانظر : تعجيل المنفعة : 330.
683) لم أقف عليه.
684) (تـ 43هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 303, 306 308 - التاريخ الكبير : 3/1/272 ع 880 - الاستيعاب : 2/827 ع 1394 - تقريب التهذيب : 338 ع 3832.
685) من ج.
686) التاريخ الكبير : 3/1/272 - : انظر الاستيعاب 2/827 وفيه : وقد روينا ذلك عن مالك.
687) من ج.
688) انظر : الاستيعاب 2/827.
689) التاريخ الكبير : 3/1/272.

وتوفي عبد الرحمن في خلافة معاوية بالمدينة.

روى مالك، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، أن سمع أبا بكر ابن عبد الرحمن يقول : كنت أنا وأبي عند مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة فذكر الحديث، وفيه أن مروان قال لعبد الرحمن بن الحارث : عزمت عليك يا أبا محمد لتركبن دابتي، فإنها بالباب، فلتذهبن إلى أمي المومنين : عائشة وأم سلمة، فلتسألنها عن ذلك، يعني الذي يصبح جنبا في رمضان.(690)

وروى مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الملك ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أنه أخبره أن العاصي ابن هشا هلك، وترك بنين له ثلاثة، فذكر الحديث عن عثمان في ميراث الولاء.(691)

قال محمد : وتزوج عبد الرحمن بن الحارث : مريم ابنة عثمان بن عفان، ثم خلف عليها بعده، عبد الملك بن مروان أمير المومنين.(692)

387) عبد الرحمن بن وعلة المصري(693)

قال البخاري : هو عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري، سمع ابن عباس روى عنه زيد بن أسلم.(694)

ويقول مالك فيه في رواية ابن بكير : ابن وعلة المصري ولا يسميه. وقد روى ابن وهب عن مالك، فقال : عن عبد الرحمن بن وعلة السباني من أهل مصر، وسماه سليمان بن بلال وغيره عن زيد بن أسلم.

---

690) الموطأ : 290/1 ك 18 ب 4 ح 11.

691 نفسه 784/2 ك 38 ب 12 ح 22.

692) نسب قريش : 111 – 112، 308.

693) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 359/1/3 ع 1141 الجرح والتعديل 2296/2 ع 1406 – رجال صحيح مسلم : 423/1 ع 951 -- التمهيد : 140/4.

694) التاريخ الكبير 359/1/3.

روى مالك عن زيد بن أسلم عن ابن وعلة المصري، أنه سأل عبد الله ابن عباس عما يعصر من العنب.(695)

وعن ابن عباس أيضا بإسناده عن النبي عليه السلام : «إذا دبغ الإهاب فقد طهر».(696)

388) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي:(697)

روى عنه مالك.

قال البخاري : لم يكن منهم، الأوزاعي من حمير من الشام، قرية بدمشق، إذا خرجت من باب الفراديس، سكنها(698) الأوزاعي، فنسب إليهم، وهو شيباني.(699)

وقال هشام بن محمد الكلبي عن أبيه أنه قال : هو من الأوزاع وهو ومالك ومرتد أبناء زيد بن شداد بن زرعة، وشداد زوج بلقيس، وكان يسكن بيروت، ساحل من سواحل الشام.(700)

مات سنة سبع وخمسين ومائة.(701)

قال الأوزاعي : كنت محتلما في خلافة عمر بن عبد العزيز.(702)

كنيته : أبو عمر.

---

695) : 2/846 ك 42 ب 5 ح 12 – ورواية الشيباني : 248 كتاب الأشربة. باب تحريم الخمر وما يكره من الأشربة ج 713 – رواية ابن القاسم – تلخيص القابسي 237 ح 183. صحيح مسلم : 3/1206 (22) كتاب المساقاة (12) باب تحريم بيع الخمر ح 68 (المسلسل 1579).

696) الموطأ : 2/498 ك 25 ك 25 ب 6 ح 17 – من طريق ابن وهب رواية الشيباني : 342 باب دباغ الميتة ح 985 – رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 237 ح 182.

697) (تـ 157 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/353 – 354 التاريخ الكبير : 3/1/326 ع 1043 – التاريخ الصغير (1/255) (2/124, 125) الجرح والتعديل : 2/266 ع 1257 – مشاهير علماء الأمصار : 180 ع 1425 – رجال صحيح مسلم : 1/412 ع 923 – التعديل والتجريح للباجي : 2/971 ع 906.

698) في ج «وسكنها» بزيادة الواو قبلها.

699) التاريخ الكبير : 3/1/326 – التاريخ الصغير : 2/125.

700) انظر : رجال صحيح مسلم : 1/412.

701) التاريخ الصغير : 1/124.

702) التاريخ الكبير : 3/1/326 – التاريخ الصغير : (1/125) (2/255).

من اسمه عبيد الله

389) [عبيد الله بن عمر بن الخطاب،(1) روى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قال : خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش](2) إلى العراق، فذكر مسألة القراض(3) له صحبة [والحديث قليل عنه وكان](4) شديد البطش لما قتل عمرجرد سيفه فقتل بنت أبي لؤلؤة [وقتل الهرمزان وجفينة [رجلا] أعجميا وقال : لا أدع أعجميا إلا قتلته، فأراد علي قتله فهرب إلى معاوية وشهد معه صفين فقتل بها.(5)

390) عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب:(6) يكنى أبا بكر، كان أسن من أخيه عبد الله.

وقال البخاري : سمع أباه، أمه أم سالم وحمزة أبني عبد الله بن عمر وهي أم ولد.(7)

روى مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله بن عبد الله بن عمر يتنفل في السفر فلا ينكر عليه.(8)

---

1) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 349, 355 – الاستيعاب : 3/1010 ع 1818. وهو القائل:

أنا عبيد الله سماني عمر   خير قريش من مضى ومن غبر

حاشا نبي الله والشيخ الأغر

2) من ج.

3) الموطأ 2/687 ك 32 ب 1 ح 1.

4) من ج.

5) نسب قريش : 355.

6) (تـ 106هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 357, 360 – التاريخ الكبير 3/1/387 ع 1241 مشاهير علماء الأمصار 65 ع 440 الثقات 3/146.

7) التاريخ الكبير : 3/1/387 وانظر : نسب قريش : 357.

8) الموطأ : 1/150 ك 9 ب 7 ح 24.

روى عنه القاسم بن محمد في الجلوس في التشهد قال : اراني هذا عبيد الله ابن عبد الله بن عمر، وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك.(9)

روى مالك عن نافع عن سالم وعبيد الله ابني عبد الله بن عمر أن أباهما عبد الله بن عمر كان يقدم أهله وصبيانه من المزدلفة فذكر الحديث في كتاب الحج.(10) روى مالك عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أرسل إلى عائشة يسألها هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض فذكر الحديث.(11)

391) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود(12) الهذلي حليف بني زهرة.

كان جده عتبة بن مسعود من مهاجرة الحبشة، ولم يشهد بدرا(13) وكان أبوه عبد الله بن عتبة من أصحاب عمركان يلي العشور.

وعظم رواية عبيد الله عن أبي هريرة وابن عباس، ولا تعرف له رواية عن عثمان ولا علي وكان كثير الرواية والعلم.

قال مالك : كان ابن شهاب يصحب عبيد الله بن عبد الله حتى إن كان لينزع له الماء.(14)

وذكر سفيان بن عينة، عن ابن جدعان قال : تمنى عمر بن عبد العزيز مجلسا من عبيد الله بن عبد الله بدية(15) قال : وقال عمر : أصبت من عبيد الله بن عبد الله أكثر ما أصبت من جميع الناس.

---

9) نفسه 1/ ك 3 ب 12 ح 52.

10) نفسه 1/391 ك 20 ب 55 ح 171.

11) نفسه 1/57 ك 2 ب 26 ح 95.

16) (ت 98 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/385 ع 1239 – التاريخ الصغير : 1/210 تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 99 ومشاهير علماء الأمصار : 64 ع 932.

13) الاستيعاب : 2/1030 ع 1767.

14) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 99.

15) هكذا في «أ» ساقطة من ج، وهي في تاريخ ابن أبي خيثمة، الورقة 99 و.

وقال البخاري : كنيته أبو عبد الله، مات قبل علي بن حسين ومات على سنة اثنتين وتسعين،(16) وقد قيل : إن عبد الله مات سنة ثمان وتسعين ويقال وقيل(17) سنة ست وثلاثين ومائة، ويقال سنة تسع وتسعين ويقال سنة اثنتين ومائة.(18)

والصحيح أنه لم يدرك خلافة عمر بن عبد العزيز.

وكان عبيد الله أعمى، وكان يقول الشعر، فقيل له في ذلك فقال : لابد للمصدور من أن ينفث.(19)

سع أباه وابن عباس، وأم قيس وعائشة، سمع منه أبو الزناد والزهري، روى مالك عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيدالله، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة [بن مسعود أنه دخل على](20) أبي طلحة الأنصاري يعوده [قال : فوجدنا عنده سهل بن حنيف فدعا أبو طلحة إنسانا فنزع] نمطا كان تحته فقال له [سهل بن] حنيف : لم [نزعته ؟ قال: لأن فيه] تصاوير، وقد قال فيهارسول اللهﷺ : ما قد علمت، فقال سهل : لم يقل «إلا ما كان رقما في ثوب» فقال : بلى ولكنه أطيب لنفسي.(21)

قال محمد : هكذا رواه أكثر أصحاب مالك و[قال أحمد بن خالد] فيه علة وذلك أن عبيد الله لم يسمع من أبي طلحة، وإنما يرويه بعض أصحاب

---

16) التاريخ الصغير : 210/1.

17) «قيل» مكررة في «أ».

18) انظر : التعديل والتجريح : 2/988-989.

19) ذكر ذلك ابن أبي خيثمة في تاريخه : الورقة : 99 و – ظ، وأورد له قطعة شعرية من ستة أبيات هذا مطلعها :

أحبك حبا لايحبك مثله
قريب ولا في العاشقين بعيد

20) من ب، ج.

21) الموطأ : 966/2 ك 54 ب 3 ح 7 وانظر : رواية ابن القاسم : تلخيص القابسي : 440 ح 427 – ورواية الشيباني : 320 باب التصاوير والجرس وما يكره منها ح 904.

مالك إنه دخل على أبي طلحة يعوده فوجد عنده : كذلك رواه لنا يحيى بن عمر عن ابن بكير عن مالك.(22)

قال محمد : وروايتي أنا في موطأ ابن بكير، خلاف ما روى يحيى بن عمر، ووجدته في رواية يحيى بن يحيى عن مالك كما – ذكره أحمد بن خالد عن محمد ابن عمر وأظنه أصلح في روايته، لأني وجدته مصلحا في(×) رواية ابن وضاح، فالله أعلم، إلا أن هذا الحديث لم يخرجه البخاري ولا مسلم في الصحيح.

وأخرج البخاري هذا اللفظ في حديث أبي طلحة من طريق زيد بن خالد الجهني.

قال البخاري : نا قتيبة بن سعيد قال : نا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله ﷺ أنه قال إن رسول الله قال : «إن الملائكة، لا تدخل بيتا فيه صورة، قال بسر ثم اشتكى زيد [فعدناه] فإذا على بابه ستر فيه صور فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي ﷺ : ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول. فقال عبيد الله : ألم تسمعه حين قال : «الأرقم(22) في ثوب.(23)

قال محمد : وهذا أسند ما روي في هذا الحديث وأصح والله أعلم.

---

22) قال ابن عبد البر في تجريد التمهيد : 65 ح 148 لم يسمع عبيد الله بن عبد الله من أبي طلحة ولا أدرك سهل بن حنيف، وإنما الحديث لعبيد الله عن أبي عباس عن أبي طلحة وسهل بن حنيف. ونقل الزرقاني في شرحه على الموطأ : 367/4 : زعم بعض العلماء أن عبيد الله لم يلق أبا طلحة وما أدري كيف قال ذلك وهو يروي حديث مالك هذا ؟ وأظنه لقول بعض أهل السير : مات طلحة سنة أربع وثلاثين، وعبيد الله حينئذ لم يكن ممن يصح له السماع وهذا ضعيف والأصح أن وفاة أبي طلحة بعد الخمسين الخ

×) في «ج» من رواية.

23) صحيح البخاري : 216/7 كتاب التصاوير – باب من كره العقود على الصورة.

392) عبيد الله بن عدي بن الخيار(24) بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ابن قصي.

قال البخاري : مولى بني نوفل.(25)

قال محمد : والصحيح أنه صريح النسب من ولد نوفل بن عبد مناف(26) قال أبو بكر : كان من فقهاء قريش وأدرك أصحاب النبيﷺ متوافرين(27) يعد في أهل المدينة روايته عن عمر بن الخطاب وسمع عثمان.

وقال غيره : له سن يحتمل الرواية عن عمر ولا يحفظ له عن عمر شيء. وقد روي عن المقداد بن الأسود، ويعد في أهل المدينة، وكانت وفاته في خلافة الوليد بن عبد الملك.

روى مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله ابن عدي ابن الخيار، أنه حدثه عن النبيﷺ، أنه بينما هو جالس بين ظهراني الناس، إذ جاءه رجل يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فذكر الحديث.(28)

قال محمد : هذا الحديث الذي رواه مالك مرسل، [لم يدرك](29) عبد الله ابن عدي، النبي عليه السلام،(30) ورواه معمر عن [الزهري](31) عن عطاء

---

24) (تـ 90 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 391/1/3 ع 1258 – تاريخ بن أبي خيثمة: الورقة 118 والجرح والتعديل 329/2/3 ع 1554 – مشاهير علماء الأمصار : 83 ع 958 – الثاقب لابن حبان 146/3 – الاستيعاب : 1010/4 ع 1717.

25) التاريخ الكبير : 391/1/3.

26) انظر : المحبر : 357.

27) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 118 و

28) الموطأ : 171/1 ك 9 ب 24 ح 84.

29) من ب، ج.

30) في ج : ﷺ.

31) من ب، ج.

ابن يزيد الليثي عن عبيد الله [بن عدي بن الخيار عن عبيد الله ابن عدي الأنصاري، أنه حدثه أن رسول اللهﷺ، فذكر الحديث].

[وقال] الليث عن ابن شهاب : إن عطاء بن يزيد [حدثه عن عبيد الله أراه قال : نا] ابن عدي بن الخيار، عن رجل من الأنصار، أنه أخبره، أن رجلا من الأنصار، أتى رسول اللهﷺ فذكر الحديث.

ورواه صالح عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، أنه أخبره أن عبد الله ابن عدي بن الخيار، أخبره، أن نفرا من الأنصار أخبروه أن رسول اللهﷺ بهذا الخبر [لم يسم](32) الصاحب غير معمر [وحده].(33)

393) عبيد الله الخولاني(34) وكان في حجر ميمونة زوج النبيﷺ.

قال : مسلم : عبيد الله الخولاني مولى ميونة زوج النبيﷺ.(35)

روى مالك، عن الثقة، عنده، عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر ابن سعيد أنه أخبره عن عبيد الله الخولاني، أن ميمونة زوج النبيﷺ، كانت تصلي في الدرع والخمار ليس عليها أزار.(36)

وقال ابن بكير : نا الليث عن عمرو عن بكير عن يسر بن سعيد عن عبيد الله ابن الأسود الخولاني وكان قومه مروا بالمدينة للجهاد وهو صغير فتركوه.

فأتوا به ميمونة زوج النبيﷺ.

روى عيسى عن الليث، عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد، عن زيد ابن خالد الجهني عن أبي طلحة صاحب رسول اللهﷺ[أنه] قال : إن رسول اللهﷺ قال ؟ إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صور»، قال بسر : [ثم](37)

32) من ب، ج.

33) من ب، ج.

34) من مصادر ترجمته : رجال صحيح مسلم : 2/9 ع 1018 - التعديل والتجريح : 2/984 ع 924 - الجمع بين رجال الصحيحين : 1/1 ع 1148 - تهذيب التهذيب : 7/203 - الخلاصة : 249.

35) انظر رجال صحيح مسلم : 2/9 ع 1018.

36) الموطأ 1/142 ك 8 ل 10 ح 37 وفي «أ» ليس عليها خمار ازار.

37) من ج.

اشتكى، فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة قال : فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبيﷺ، ألم يخبرني زيد عن الصور يوم الأول؟ فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال : إلا رقما(38) في ثوب.(39)

قال محمد : فزاد الليث في حديثه الأول، فقال عبيد الله بن الأسود [فسمى أباه] وقال في الحديث الثاني : ربيب ميمونة وهذا إنما هو عندي أنها ربته وليس أنه ابن زوجها في (41) حجرها.

394) عبيد الله بن عبد الرحمن.(42)

قال البخاري : عبيد الله بن عبد الرحمن بن الأغر مدني، روى عنه مالك.(43)

روى مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى [آل] زيد ابن الخطاب أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : أقبلت مع رسول اللهﷺ فسمع رجلا يقرأ : ﴿**قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد**﴾(44) فقال رسول اللهﷺ : «وجبت» فذكر الحديث بطوله.(45)

قال محمد : هكذا رواه ابن القاسم وابن بكير، ويحيى بن يحيى الأندلسي عن مالك قال أحمد بن خالد:(46) وقد رواه القعنبي : عن مالك فقال : عبد الله ابن عبد الرحمن [قال أحمد : والصواب : عبيد الله].(47)

---

38) في الأرقم.
39) صحيح البخاري : 1/116.
40) من ج.
41) في الخلاصة : 249 أن ميمونة خالته.
42) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 3/1/390 ع 1253. التمهيد : 19/215 – أسماء شيوخ مالك : 174 – تقريب التهذيب : 372 ع 4315.
43) التاريخ الكبير : 3/1/390.
44) لم يرد في الموطأ من سورة الإخلاص سوى قوله تعالى : ﴿**قل هو الله أحد**﴾.
45) الموطأ : 1/208 ك 15 ب 6 ح 18.
46) في التمهيد : 19/215 – 216 : وقد غلط في هذا أحمد بن خالد غلطا بينا، فأدخل الحديث في باب أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، وإنما دخل عليه الغلط من رواية القعنبي الخ
47) من ج.

[قال محمد : وهذا من الرجال : الذين اكتفي في معرفتهم برواية مالك عنهم].

395) عبيد الله [بن أبي عبد الله الأغر،(48) قال البخاري : هو عبيد الله ابن سلمان الأغر المدني](49) مولى جهينة،(50) وهو ابن أبي عبد الله، ويقال أيضا أصله من أصبهان، وقال بعضهم : عبد الله، ويقال أيضا أصله من أصبهان : عبد الله بن أبي عبد الله وعبيد الله أصح.

يروي عن أبيه أبي عبد الله الأغر.(51)

وقال يحيى بن معين : عبد الله بن سلمان(52) ثقة.

وروى مالك عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر(53) عن أبي عبد الله الأغر(54) عن أبي هريرة قال : قال رسول اللهﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير، فذكره.(55)

هكذا رواه أصحاب الحديث، وقد روي عن القعنبي في بعض الروايات فأوقفه على أبي عبد الله الأغر، ولم يقل عن أبي هريرة، والصحيح ما رواه غيره، ورواه أيضا معهم في أكثر الروايات.

---

48) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/384 ع 1230 – الجرح والتعديل 2/2/316 ع 1504 مسند الموطأ : 463 أسماء شيوخ مالك : 173 – تقريب التهذيب : 371 ع 4299 الخلاصة : 250.

49) من ج.

50) التاريخ الكبير : 3/1/384.

51) نفسه : 3/1/384.

52) تاريخ ابن معين 2/382 ع 890 – مسند الموطأ : 463.

53) أبو عبد الله الأغر ووالد عبيد الله اسمه سلمان : التمهيد : 19/214.

54) في الموطأ : عن أبي عبد الله سلمان الأغر.

55) الموطأ : 1/196 ك 14 ب 5 ح 9.

396) عبد الملك بن مروان(1) بن الحكم بن أبي العاصي أمير المومنين.

قال البخاري : يكنى أبا الوليد ولي أربع عشرة سنة، مدني سكن الشام ودخل على عثمان بن عفان سنة ستة وثمانين(3) مذكور في الموطأ أنه كتب إليه عبد الله ابن عمر يبايعه(3) وأنه كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف ألا يخالف عبد الله بن عمر في أمر الحج.(4) وروي مالك أنه بلغه أن عبد الملك بن مروان أهل من عند مسجد ذي الخليفة حين استوت به راحلته وأن أبان بن عثمان أشار عليه بذلك.(5)

397) عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:(6) قال البخاري : قرشي مخزومي مدني روى عن أبيه وعن أبي هريرة، وخلاد ابن السائب سمع منه الزهري وعراك بن مالك وأبو حازم(7) قال محمد : أمه سارة بنت هشام ابن الوليد بن المغيرة.(8)

وروى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ، حين تزوج أم سلمة وأصبحت

---

1) (تـ 86 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 160, 161 – المحبر : 23, 24, 59, 377 التاريخ لابن معين : 4/481 ع 5392 التاريخ الكبير : 3/1/429 ع 1397.

2) التاريخ الكبير : 3/1/430.

3) الموطأ : 2/983 ك 55 ب 1 ح 3.

4) نفسه : 1/399 ك 20 ب 63 ح 194.

5) نفسه : 1/333 ك 20 ب 9 ح 33.

6) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 304 التاريخ الكبير : 3/1/407 ع 1318 – الجرح والتعديل 2/2/344 ع 1626 – مشاهير علماء الأمصار 132 ع 1037 – التعديل والتجريح للباجي : 2/1010 ع 968.

7) التاريخ الكبير : 3/1/408.

8) في نسب قريش : 304 : أمه الشريدة، فاختة بنت عتبة بن سهيل الخ...

عنده، قال لها: «ليس بك على أهلك هوان، إن شئت سبعت عندك وإن شئت ثلثت، ثم درت» قالت: ثلث.(9)

قال محمد: هكذا روى عن مالك، وكذلك رواه سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الملك بن أبي بكر، ورواه سفيان الثوري، عن محمد ابن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أم سلمة [فأسنده](10) وكذلك رواه حفص بن غياث [عن] عبد الواحد بن أيمن(11) عن أبي بكر وعبد الرحمن بن الحارث عن أم سلمة.(12)

398) عبد الملك بن قرير(13) البصري:(14) قال البخاري: هو الأصمعي مات سنة عشر ومائتين [قال](15) البخاري عن ابن معين: [وروى مالك](15) عن شيخ يقال له: عبد الملك بن قريب وهو الأصمعي [ولكن في](15) كتاب مالك ابن قرير(16) وهو خطأ](17)

---

9) الموطأ: 2/529 ك 28 ب 5 ح 14.

10) من ج.

11) هكذا في أ وجاء في ج: ابن أنس.

12) انظر صحيح مسلم: 2/1083 (18) كتاب الرضاع (12) باب قدر ما تستحقه البكر من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف ح 41 – 42 / التمهيد: 17/245.

13) في «أ» قرير بالراء – وفي «ج» بالباء – وفي الموطأ: 1/414 ك 20 ب 76 ح 213: قرير بالراء.

14) اختلف فيه، فقال بعض العلماء: هو عبد الملك بن قريب الأصمعي (تـ 216 هـ) وقال آخرون: بل هو عبد الملك بن قرير قال الزرقاني في شرحه على الموطأ: 4/382: «لم يصب من زعم أنه الأصمعي وإن مالكا غلط فيه».

15) من ج.

16) التاريخ لابن معين: 3/215 ع 993 – التاريخ الكبير: 3/1/428 ع 1393 – التاريخ الصغير: 2/337 وفيه: قال الأسمعي: سمع من مالك.

17) من ج.

قال ابن معين : قال الأصمعي : كتب عني مالك حديث أبي البداح](17) [وقال البرقي]:(18) عبد الملك بن قرير البصري : هو أخو عبد العزيز ابن قرير [من ولد مرحوم العبدي](19) الممدوح بالشعر في الجاهلية من أهل البصرة.

وقال(20) لنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد : [من قال : إنه](21) الأصمعي فقد وهم، ونسب مالكا إلى التصحيف في نسب الأصمعي، ومالك على الصواب، والأصمعي هو عبد الملك بن قريب بالباء.(22)

قال محمد : ومن الدليل على صحة ما(23) قاله عبد الغني والبرقي أن مالكا روى عن عبد الملك بن قرير عن محمد بن سيرين أن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب فقال : إني أجريت أنا وصاحب لي فرسين نستبق إلى ثغرة ثنية، فأصبنا ظبيا فذكر الحديث بطوله في كتاب الحج.(24)

فهذا يصحح ما قاله مالك : أنه عبد الملك بن قرير، وليس بعبد الملك ابن قريب الأصمعي، لأن الأصمعي لم يدرك محمد بن سيرين، ولا رآه والبخاري رحمه الله تابع ابن معين على قوله، وأحسن الظن به، فالله أعلم.

---

18) من ج.

19) من ب، ج.

20) هكذا في «أ» و «ب» وجاء في «ب» قال القاضي أبو عبد الله : قال لنا أبو محمد الغني بن سعيد.

21) من ب، ج.

22) المؤتلف والمختلف : 144.

23) في «أ» ممن ساقطة وهي من ب، ج.

24) الموطأ : 1/414 ك 20 ب 76 ح 231.

من أسمه عبد الكريم

399) عبد الكريم بن مالك الجزري(1) مولى قيس بن غيلان، وقال البخاري مولى لعثمان أو معاوية أصله من اصطخر، تحول إلى حران ابن عم خصيف، مات سنة سبع وعشرين ومائة(2) وقال أبو القاسم : وقد قيل : إنه عبد الملك بن مالك بن النجار مولى قيس بن غيلان(3) روى عن سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وسمع من أنس بن مالك قال : رأيت أنس بن مالك يطوف بالبيت وعليه ثوب خز(4) روى عنه مالك والثوري وابن جريج يكنى أبا سعيد وقال سفيان الثوري : ما رأيت مثل عبد الكريم الجزري كان يحدثنا بالشيء لا نجده عند غيره فلا نعرف ذلك فيه(5) وقال ابن عيينة : هو ثقة رضى لا يقول إلا حدثنا أو سمعت(6) وقال علي بن المديني : ثبت ثقة. وقال ابن معين : هو ثبت ثقة(7) روى مالك عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنه كان [مع](8) رسول الله ﷺ محرما فأذاه القمل في رأسه فذكر الحديث(9) هو جزري [تابع].

---

1) (127 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/88 ع 1794 - التاريخ الصغير : 2/6 الجرح والتعديل : 3/1/59 ع 310 - مسند الموطأ : 471 - التمهيد 20/61 - تجريد التمهيد: 107 أسماء شيوخ مالك : 182.

2) التاريخ الصغير : 2/6 - التاريخ الكبير 3/2/88.

3) مسند الموطأ : 471.

4) نفسه : 472 وانظر التعديل والتجريح للباجي 2/1024.

5) مسند الموطأ : 472.

6) نفسه والصفحة.

7) نفسه والصفحة وانظر التمهيد : 20/61.

8) غير واضحة في «أ» وفي «ب» مع / 1 - كذا في أ، وج وفي ب تابعي.

9) الموطأ : 1/417 ك 20 ب 78 ح 237.

400) عبد الكريم بن أبي المخارق النهدي(10) يكنى أبا أمية وكان [ضعيفا](11) في روايته وينسب إلى رأي وهو من أهل البصرة، وكان معلما، روى عنه مالك يروي عن الحسن وطاووس(12) يسمع منه ابن جريج والثوري ومالك، مات سنة سبع وعشرين ومائة ويقال : عبد الكريم ابن قيس(13) وقال ابن معين : هو بصري ضعيف.(14) وقال أيوب بن أبي تميمة لمعمر : عبد الكريم بن أبي [أمية] غير ثقة [فلا تحملن [عنه]، روى مالك عن عبد الكريم بن أبي أمية[15) [البصري](16) [إنه قال](16) من كلام النبوة إذا لم تستحيي فافعل ما شئت [ووضع اليد] احداهما على الأخرى في الصلاة].(17)

قال محمد : وهذا الكلام قد روى عن النبيﷺ، أخبرنا [أبو بكر](18) محمد بن إسحاق بن السليم قال : أملي علينا أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب ابن إبراهيم [السكري](19) البزاز في [الجامع العتيق بمصر](20) قال : نا إسماعيل بن موسى قال : نا سفيان بن وكيع قال : نا أبو معاوية عن أبي

10) (127 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 89/2/3 ع 1797 التاريخ الصغير 7/1 - الجرح والتعديل 159/3 ع 311 - رجال صحيح مسلم : 443/1 ع 995 - التعديل والتجريح 1025/2 ع 992.

11) غير واضحة في «أ» ولا في «ب» لكن بالمقارنة اتضح أنها ضعيف خاصة في أ، بل هي : «ضعيفا» واضحة في ج.

12) هكذا بواو واحد في «أ» و «ب» و «ج».

13) التاريخ الكبير 89/2/3 - التاريخ الصغير 7/2.

14) الجرح والتعديل 59/1/3.

15) هكذا في «أ» وفي «ب»، «ج» ابن أبي المخارق.

16) من ج.

17) الموطأ 158/1 ك 9 ب 15 ح 46 / والتكملة من ج.

18) من ج.

19) السكري ساقطة من «أ».

20) من ج.

مالك الأشجعي [عن ربعي] بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : «مما أدرك الناس من كلام النبوة، إذا لم تستحيي فافعل ما شئت(21) قال محمد : وأما وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة فقد روى النبي ﷺ من طرق.

21) هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه : 7/35 كتاب الأدب – باب إذا لم تستحيي فاصنع ما شئت.

من اسمه عبد المجيد

401) عبد المجيد بن سهيل(1) بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف الزهري روايته عن سعيد بن المسيب، روى عنه مالك قرشي زهري مدني قال أبو القاسم : كنيته أبو عبد الرحمن(2) قال أحمد بن خالد : هكذا قال جل أصحاب مالك : عبد المجيد وقال ابن بكير وابن نافع ويحيى بن يحيى الأندلسي(3) عن مالك عبد الحميد. وكذلك قال ابن عيينة وغيره : عبد الحميد(4) قال أحمد : وعبد المجيد أصح وإليه كان يذهب ابن وضاح(5) قال محمد : ووجدت في روايتي عن شيوخي عن [عبد الله](6) بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك عن عبد المجيد، وكذلك في روايتي : عن ابن بكير، عن مالك : عبد المجيد، وهو الصحيح وكذلك يقول جماعة أهل النسب، روى مالك عن عبد المجيد(7) بن سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فذكر الحديث.(8)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 110/2/3 ع 1870 - الجرح والتعديل : 64/1/3 ع 336 - مشاهير علماء الأمصار : 128 ع 1002 - مسند الموطأ : 471 التمهيد : 53/20 - التعديل والتجريح للباجي : 1037/3 ع 998 - أسماء شيوخ مالك : 185.

2) لم أجده في مسند الموطأ.

3) في ج : الأندلسي ساقطة.

4) قال ابن عبد البر في التمهيد : 35/20 : اختلف على مالك في اسم هذا الرجل، فقال يحيى بن يحيى صاحبنا عنه فيه عبد الحميد، وتابعه ابن نافع وعبد الله بن يوسف التنيسي وروى بعض أصحابنا عن ابن عيينة عنه حديثه هذا، فقال فيه عبد الحميد كما قال يحيى وابن نافع والتنيسي، وقال جمهور رواة الموطأ عن مالك فيه : عبد المجيد وهو المعروف عند الناس، وابن عيينة في غير هذا الحديث».

5) انظر : أخبار الفقهاء والمحدثين للخشني : 355.

6) من ج.

7) في الموطأ : 623/2 ك 31 ب 12 ح : عبد الحميد وفي رواية الشيباني : 291 ح 822 عبد المجيد وكذلك في رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 406 ح 394.

8) الموطأ : 623/2 ك 31 ب 2 ح 21، وأخرجه البخاري في صحيحه : 102/3 (34) كتاب البيوع (89) باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه.

من اسمه عبد الحميد

402) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب(1) عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة وكان أعرج(2) قال البخاري : قرشي عدوي روى عن مقسم ومسلم بن يسار، روى عنه الحكم بن عيينة، وزيد بن أبي أنيسة(3) روى مالك عن أبي الزناد أن عمر بن عبد العزيز : كتب إلى عبد الحميد في القضاء باليمين مع الشاهد(4) وكان أبو الزناد عبد الله بن ذكوان كاتب عبد الحميد بنعبد الرحمن بالكوفة(5) وروى مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس، أن عمر بن الخطاب، خرج إلى [الشام حتى إذا](6) كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد فذكر حديث [الطاعون] بطوله.(7)

1) (تـ 115هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 363. التاريخ الكبير : 3/2/45 ع 1650 – الجرح والتعديل : 3/1/15 ع 77 – مشاهير علماء الأمصار: 130 ع 1020 – التعديل والتجريح للباجي : 2/1013 ع 974.
2) نسب قريش : 323.
3) التاريخ الكبير : 3/2/45.
4) الموطأ : 2/722 ك 36 ب 3 ح 6.
5) انظر : نسب قريش : 363.
6) من ب، ج.
7) الموطأ : 2/894 ك 45 ب 7 ح 22 / وانظر : التاريخ الصغير : 1/51.

من اسمه عبيد

403) عبيد بن جريج:(1) قال البخاري : عبيد بن جريج مولى بني تيم،(2) وقال ابن إسحاق : مولى بني تميم [سمع](3) أبا هريرة [وابن عمر](4) روى عن سعيد المقبري وزيد بن أسلم وابن قسيط حديثه في أهل المدينة. روى مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر، يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعا فذكر الحديث بطوله(5) وقال محمد : قوله في هذا الحديث : ورأيتك تصبغ بالصفرة، يريد صبغ الثياب لأنه قد روى عن ابن عمر في غير هذا الحديث، أنه كان يصبغ ثيابه بالزعفران(6) فسئل عن ذلك فقال : «كان رسول اللهﷺ يصبغ بها، وليس الحديث في أصباغ الشعر، فإن رسول اللهﷺ لم يصبغ ولا أدرك ذلك، وهكذا فسره لنا من لقيناه من أهل العلم، وقد نقله إلينا بعض شيوخنا عن يحيى بن عمر وغيره.

404) عبيد بن السباق(7) قال البرقي : الثقفي. روى مالك عن ابن شهاب عن ابن السباق أن رسول اللهﷺ قال في جمعة من الجمع : يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله عيدا للمسلمين فاغتسلوا فذكر الحديث،(8)

---

1) من : ب، ب ح.
2) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير: 3/1/444 ع 1446 – الجرح والتعديل : 2/2/403 ع 1868 – الثقات لابن حبان 3/169 – رجال صحيح مسلم : 2/25 ع 1058.
3) التاريخ الكبير : 3/444.
4) ممن، ب، ج.
5) الموطأ : 1/333 ك 20 ب 9 ح 31.
6) نفسه : 2/911 ك 48 ب 2 ح 4.
7) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/448 ع 1406 – الجرح والتعديل : 2/2/407 ع 1886 – الثقات لابن حبان : 3/169 التمهيد : 11/209 – تجريد التمهيد 151.
8) الموطأ : 1/65 ك 2 ب 32 ح 113 رجال صحيح مسلم : 2/27 ع 1064.

قال البخاري اسمه عبيد بن السباق، يروي عن سهل بن حنيف، وجويرية بنت الحارث، روى عنه أبو أمامة بن سهل والزهري وابنه سعيد. حجازي(9) وقال مسلم : مدني، قال محمد : هكذا روى مالك عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق، إن رسول اللهﷺ قال : في جمعة من الجمع(10) وتابعه على هذه الرواية صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، ورواه معمر عن الزهري قال : أخبرني من لا أتهم عن أصحاب محمدﷺ أنهم سمعوا النبيﷺ في جمعة من الجمع(11) ورواه يونس عن الزهري قال : أخبرني من لا أتهم عن بعض أصحاب رسول اللهﷺ أن رسول اللهﷺ قال في جمعة من الجمع ورواه الزبيري عن الزهري قال أخبرني من لا أتهم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال في جمعة من الجمع.(12)

قال محمد بن يحيى الذهلي : وهما حديثان والله أعلم، حديث [مالك](13) وصالح وحديث [معمر] ويونس والزبيري غير أن الزبيري يسمى أبا سعيد الخدري وقد روى هذا الحديث مسندا، عن سلمان الخير، وعن أبي سعيد الخدري فأما حديث سلمان فرواه [أبو بكر]بن أبي شيبة، قال : نا شبابة قال : [ابن أبي ذئب] عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن أبي وديعة [عن سلمان الخير] إن النبي [عليه السلام قال : لا يغتسل رجل يوم الجمعة و[يتطهر]ما استطاع [من طهر وأدهن من دهنه أو مس طيبا من بيته، ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم صلى ماكتب له ثم أنصت](14) إذا تكلم الإمام

9) التاريخ الكبير : 3/1/448.

10) قال الجوهري في مسند الموطأ : 223 : هذا حديث مرسل – وقال ابن عبد البر في التمهيد 11/219 هكذا رواه جماعة من رواة الموطأ عن مالك عن ابن شهاب عن ابن السباق مرسلا، ولا أعلم فيه بين رواة الموطأ اختلافا.

11) انظر التمهيد : 11/212.

12) نفسه : 11/212.

13) من ج.

14) من ج.

إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى(15) وأما حديث أبي سعيد فرواه أحمد بن شعيب النسائي قال: نا محمد بن سلمة أبو الحارث المصري قال: نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان سعيد بن أبي هلال وبكير بن الأشج، حدثاه عن أبي بكر بن [المكندر] عن عمرو ابن سليم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أن رسول اللهﷺ قال: غسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه(16) إلا أن بكيرا لم يذكر عبد الرحمن و[قال](16) في الطيب ولو من طيب المرأة.

قال محمد: وعبيد بن السباق لم يدرك النبيﷺ وأدخله سلم في الطبقة الثانية من التابعين من أهل المدينة.

وقال البرقي: إنه من ثقيف، وعبيد كنيته أبو السباق قاله ابن الجارود.

405) عبيد بن فيروز.(17)

قال البخاري: كنيته: أبو الضحاك مولى شيبان.(18)

وقال أسامة بن زيد: عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب عن عبيد بن فيروز عن البراء.(19)

---

15) مسند ابن أبي شيبة: 1/304 حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه وانظر: المصنف 2/152 بالسند والمتن المذكورين. سنن النسائي: بشرح السيوطي 393 كتاب الجمعة: باب إيجاب الغسل يوم الجمعة.

16) من ج.

17) من مصادر ترجمته: التاريخ الكبير: 3/2/1 ع 1483 – تقريب التهذيب: 378 ع 4388 – الخلاصة: 255.

18) التاريخ الكبير: 3/2/1 وفيه: مولى بني شيبان.

19) التاريخ الكبير: 3/2/1 – وانظر التمهيد: 20/164 ففيه أن الحديث إنما رواه عمرو بن الحارث عن سلمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب فسقط لمالك ذكر سلمان بن عبد الرحمن. ولا يعرف فهذا الحديث إلا سليمان هذا ولم يروه غيره عن عبيد بن فيروزح». وعقب الزرقاني على ذلك في شرحه على الموطأ: 3/71 – فقال: وقوله لا يعرف الا سليمان عن عبيد مفتقد فقد رواه يزيد بن أبي حبيب والقاسم مولى خالد بن يزيد بن معاوية كلاهما عن عبيد الخ...

روى مالك عن عمرو بن الحارث، عن عبيد بن فيروز عن البراء عن النبيﷺ في الضحايا.(20)

406) عبيد بن حنين مولى آل زيد ابن الخطاب(21)

هكذا قال ابن بكير ويحيى، وقال ابن القاسم : مولى زيد بن الخطاب وقال البخاري : قال محمد بن جعفر بن أبي كثير : هو مولى بني زريق.(23) وقال ابن عيينة:(24) مولى آل العباس، ولا يصح قول ابن عيينة.(25)

وقال غيره : هو مولى لبابة بنت أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري وهي أم عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولذلك ينسب إلى ولاء بني زيد بن الخطاب حديثه في [أهل](26) المدينة.

توفي عبيد بن حنين سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة(27) وكان عبيد [يسكن] الكوفة، وتزوج بها امرأة من بني معيص بن عامر بن لؤى من قريش، وانكر ذلك مصعب بن [الزبير] عليه فهرب منه وله معه قصة مشهورة قد قال فيها شعرا(28) ويكنى أبا عبيد الله.

---

20) الموطأ : 2/482 ك 23 ب 1 ح 1.

21) (تـ 105 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/446 ع 1451 – تاريخ ابن حبان: 3/169 – مسند الموطأ : 463 – التمهيد : 19/616.

22) في موطأ الإمام مالك : رواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 396ح 382 : مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب.

23) التاريخ الكبير : 3/1/446.

24) سقط من ز «مولى آل العباس ولا يصح قول ابن عيينة».

25) التاريخ الكبير : 3/1/446.

26) من ج.

27) هكذا في النسخ المعتمدة، وفي مسند الموطأ 463) وهو ابن خمس وسبعين سنة وفي التمهيد: 19/218 : وهو ابن خمس وتسعين.

28) انظر القصة والشعر في التمهيد : 19/217.

روى مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد ابن الخطاب أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : أقبلت مع رسول الله ﷺ [فسـ]مع رجلا يقول : قل هو الله أحد فقال رسول الله ﷺ : «وجبت».(29)

407) عبيد مولى السفاح.(30)

قال البخاري : من خزاعة سمع زيد بن ثابت قوله.(31) روى عنه بسر ابن سعيد يعد في أهل المدينة.

[قال محمد قال](30) يحيى بن يحيى عن مالك في روايتي [عن عبيد أبي صالح مولى](32) السفاح.(33)

29) الموطأ : 1/208 ك 15 ب 6 ح 18.

30) من مصادر ترجمته التاريخ لابن معين : 3/224, التاريخ الكبير 3/4/447 ع 1454 تاريخ ابن أبي خشمة : الورقة : 108 و.

31) التاريخ الكبير 3/1/447.

32) من ج.

33) الموطأ : 2/672 ك 31 ب 39 ح 81.

من اسمه عمر

408) عمر بن الخطاب(1) بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قرط ابن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤى بن غالب.

ويقال : عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح.(2) كنيته أبو حفص، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، ودفن بالمدينة ويقال : إن خلافته كانت عشرة أعوام وخمسة أشهر وتسعة وعشرين يوما، وحجها كلها قالها البخاري.(3)

قال مالك : كانت خلافة عمر رضي الله عنه، مثل مقام النبيﷺ بالمدينة(4) وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل : ابن خمس وستين سنة وقيل [ابن](5) تسع وخمسين وقيل : ابن خمس وسبعين، وهو قول أبي اليقظان، والقول الأول أشهر.(6)

ويقال : [لقبه] الفاروق، لأنه أظهر إسلامه وفرق بين الحق والباطل، بإظهار الحق والباطل وبإظهار الإسلام، قرشي عدوي مدني.

---

1) (تـ 23 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش 347,.348, 350 – المحبر : 13 – 14 التاريخ الكبير : 138/2/3 ع 192 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة : 190 والجرح والتعديل 105/1/3 ع 557 مشاهير علماء الأمصار : 5 ع 3 – الاستيعاب : 1144/3 ع 1878 التعديل والتجريح للباجي : 1054/3 ع 1022.

2) اقتصر على هذا الترتيب : الزبيري في نسب قريش : 346 –347, وابن حبيب في المحبر : 13, وابن عبد البر في الاستيعاب: 1144/3 والباجي في في التعديل والتجريح : 1054/3.

3) التاريخ الكبير : 138/2/3.

4) التاريخ الصغير : 241/1.

5) من ج.

6) انظر : الاستيعاب : 1155/3 – 1156.

شهد له النبيﷺ بالجنة، وتوفي وهو عنه راض. أمه حنتمة بنت هاشم(7) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى.

وكان عمر أصلع،(×) وكان العاصي بن هشام بن المغيرة خال عمر(8) قتل يوم بدر.(9)

409) عمر بن أبي سلمة.(10)

أبوه أبو سلمة، أسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم.

أمه أم سلمة زوج النبيﷺ.(11)

له صحبة، وهو ربيب النبي عليه السلام، يقال كنيته : أبو حفص(12) كان يوم الخندق مع النساء.

---

7) في الأصل : هشام والصواب هاشم، انظر : نسب قريش : 347, المحبر : 13, الاستيعاب : 1114/3, التعديل والتجريح : 1054/3, قال ابن عبد البر : وقالت طائفة في أم عمر : حنتمة بنت هشام بن المغيرة، ومن قال ذلك، فقد أخطأ ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام، بن المغيرة، وليس كذلك، وإنما هي ابنة عمهما، فإن هاشم بن المغيرة، وهشام ابن المغيرة أخوان، فهاشم والد حنتمة أم عمر، وهشام والد الحارث وأبي جهل، وهاشم ابن المغيرة هذا جد عمر لأمه، كان يقال له : ذو الرمحين، الاستيعاب 114/3. وفي نسب قريش : 300 إن ذا الرمحين هو عمر، ويكنى أبا ربيعة (ح) ص : 301 ضمن بني هاشم بن المغيرة : حنتمة بنت هاشم ولدت عمر بن الخطاب.

*) في الاستيعاب : 1146/3 وكان آدم شديد الأدمة طوالا كث اللحية أصلع أعسر.

8) العاصي بن هشام بن المغيرة، هو أخو أبي جهل، انظر نسب قريش : 302.

9) انظر نسب قريش302 – المجر : 175.

10) (تـ 83 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 139/2 ع 1953 – التاريخ الصغير : 126/1 – الجرح والتعديل : 117/1/3 ع 332 – مشاهير علماء الأمصار : 27 / ع 124 – الاستيعاب : 1159/3 ع 1882.

11) انظر : الاستيعاب : 1160/3.

12) نفسه 1160/3.

ولد عمر بن أبي سلمة بأرض الحبشة، وقيل : أنه كان في حين [وفاة] النبيﷺ ابن تسع سنين.(13)

وشهد عمر مع علي بن أبي طالب الجمل واستعمله(14) على فارس، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة.

روى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن أبي سلمة، استأذن عمر بن الخطاب، أن يعتمر في شوال، فأذن له ثم قفل إلى أهله ولم يحج.(15)

وروى مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان، قال : أتي رسول اللهﷺ بطعام ومعه عمر بن أبي سلمة، فقال له رسول اللهﷺ «سم الله وكل مما يليك».(16)

هكذا رواه أصحابه مالك في الموطأ، وإنما يرويه وهب بن كيسان، عن عمر ابن أبي سلمة [ورواه] خالد بن مخلد، عن مالك كذلك.

وذكره سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن وهب [بن كيسان](17) وذكر [سفيان](18) أيضا، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة.

410) عمر بن [الحكم].(19)

---

13) انظر المحبر 3 293 والاستيعاب : 1160/3.

14) نفس المصدرين.

15) الموطأ : 343/1 ك 20 ب 17 ح 58.

16) الموطأ : 934/2 ك 49 ب 10 ح 32.

17)-(18) من ج.

19) هناك عمر بن الحكم بن ثوبان المدني (ت117هـ) يروي عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة (التاريخ الكبير 146/2/3 ع 1978 - الخلاصة : 381) وعمر بن الحكم بن نافع الأنصاري يروي عن كعب بن مالك وجابر بن عبد الله (الخلاصة 282) وهناك عمر بن الحكم السلمي (الخلاصة : 282) وغيرهم. وليس في الصحابة من اسمه عمر بن الحكم (تجريد التمهيد : 187). والمقصود هنا : معاوية بن الحكم السلمي صحابي (انظر الترجمة : 214 من هذا الكتاب) وانظر : إسعاف المبطأ : 30.

روى مالك عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم أنه قال : أتيت رسول اللهﷺ، فقلت : يارسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنما لي، فذكر الحديث.(20)

قال محمد : قال أحمد بن خالد وغيره : مالك يقول في هذا الحديث: عمر ابن الحكم و[الناس](21) يقولون : معاوية بن الحكم وهذا مما يعد على مالك أنه تفرد به فالله أعلم.(22)

قال محمد : وإلى هذا القول نحا البخاري رحمه الله.(23)

قال الواقدي وأبو جعفر الطبري : هو عمر بن الحكم بن أبي الحكم من بني عمر بن عامر وهم حلفاء الأوس من الأنصار وهو أخو معاوية بن الحكم.(24)

411) عمر بن عبد العزيز(25) بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، سكنى أبا حفص.

أمه : أم عاصم بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وهو أشج بني أمية ضربته دابة في وجهه، وتوفي بدير سمعان من أرض حمص، بخمس ليالي بقين من رجب سنة إحدى ومائة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة.(26)

---

20) الموطأ : 776/2 ك 38 ب 6 ح 8.

21) من ج.

22) انظر : مسند الموطأ : 558 – وتجريد التمهيد :187 ح 262 التمهيد : 76/22.

23) التاريخ الكبير : 328/1/4 ع 1406.

24) طبقات بن سعد : 200/5.

25) (تـ 101 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 168 – المحبر : 27 – 28 – التاريخ الكبير 174/2/3 ع 2079 التاريخ الصغير : 241/1, 246. تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة: 134 ظ – الجرح والتعديل : 122/1/3 ع 663 – مشاهير علماء الأمصار : 178 ع 1411 – رجال صحيح مسلم : 32/2 ع 1076 – التعديل والتجريح 1060/3 ع 1035.

26) انظر المجبر : 28 – التاريخ الكبير 175/2/3.

وقال ابن القاسم : سئل مالك كم بلغ عمر بن عبد العزيز ؟ قال: اثنتين وأربعين سنة.

قال مالك : كانت خلافة عمر بن عبد العزيز، تسعة وعشرين شهرا، مثل خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.(27)

وقال البخاري : مدني مات بالشام، واستخلف سنة تسع وتسعين، ومات سنة إحدى ومائة.(28)

روى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام، عن أبي هريرة، أن رسول اللهﷺ قال : «أيما رجل أفلس» فذكر الحديث.(29)

412) عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزني(30)

قال البخاري : عمر بن عبد [الرحمن](31) بن عطية بن دلاف المزني مدني، عن أبي أمامة، عن النبي عليه السلام، سمع أباه.(32)

روى مالك، عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قال : لاتنظروا إلى صلاة(33) أحد ولا [إلى](34) صيامه فذكر

---

27) التاريخ الصغير : 1/241.

28) نفسه 1/246 – التاريخ الكبير : 3/2/175.

29) الموطأ : 2/678 ك 31 ب 42 ح 88.

30) من مصادر ترجمته : التاريخ الصغير : 2/20 – التاريخ الكبير : 3/2/172 ع 2071 الجرح والتعديل : 3/1/121 ع 654 – تعجيل المنفعة : 330 ع 770.

31) من ج.

32) التاريخ الكبير : 3/2/172.

33) في أ الصلاة.

34) من ج.

الحديث.(35) وروى مالك عن عمر بن عبد الرحمن أيضا عن أبيه أن رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل في قصة اسيفع جهينة.(36)

قال محمد : هكذا رواه جل أصحاب مالك عن عمر بن عبد الرحمن أيضا عن أبيه، ورواه يحيى بن يحيى عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف، أن عمر بن الخطاب لم يقل [عن أبيه] والصواب ما روى أصحاب مالك.

413) عمر بن حسين(37) مولى عائشة بنت قدامة بن مظعون قال البخاري : يروي عن عائشة بنت قدامة، وعن نافع مولى ابن عمر، وقال ابن إسحاق : حدثني عمر مولى حاطب أبو قدامة.(38)

روى ابن [القاسم](39) عن مالك قال : كان عمر بن [حسين من أهل](39) الفقه والفضل(40) وكان عابدا، ولقد [أخبرني رجل أنه قال : سمعته يقرأ القران كل يوم إذا راح](41) فقيل له : [كان](41) يختم في [كل يوم وليلة، قال : نعم [في رأيي]،(41) يروي عنه مالك.

[روى مالك عن عمر بن حسين](41) مولى عائشة بنت قدامة، أن عبد الملك ابن مروان، أقاد ولي رجل، من رجل قتله بعصا، فذكر الحديث.(42)

---

35) انظر : أحاديث الموطأ للدارقطني : 37.

36) الموطأ : 2/770ك 37 ب 8 ح 8.

37) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/148 ع 1983 – رجال صحيح مسلم : 2/35 ع 1084 – تقريب التهذيب : 411 ع 4876 – الخلاصة 381.

38) التاريخ الكبير : 3/2/148 ولا يوجد فيه : عن نافع مولى ابن عمر.

39) من ج.

40) هكذا في «أ» و «ي» «ج» بتقديم الفضل على الفقه.

41) من ج.

42) الموطأ : 2/872 ك 43 ب 20ح 15.

414) عمر بن عبيد الله(43)

روى مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن نبيه بن وهب، أخي بني عبد الدار، أنه أخبره، أن عمر بن عبيد الله، أرسل إلى أبان بن عثمان، وأبان يومئذ أمير الحاج وهما محرمان إني أردت أن أنكح طلحة بن عمر، ابنة شيبة بن جبير، فذكر الحديث.(44)

قال محمد : هذا هو عمر بن عبيد الله بن معمر، قد بين هذا أيوب عن نافع في رواية هذا الحديث وكذلك بينه أيضا سعيد بن أبي هند عن نبيه ابن وهب ذكر ذلك مسلم بن الحجاج في الصحيح.(45)

وقال البخاري : عن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي.(46)

قال محمد : هو عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب ابن سعد ابن تيم بن مرة، ويقال له الجواد، وهو الذي قتل أبا فديك، وكان يقاوم قطري بن الفجاءة، وكان يلي الولايات العظام، وشهد مع عبد الرحمن ابن سمرة بن حبيب فتوح كابل وهو صاحب الثغرة بات يقاتل عنها حتى أصبح،(47) ومناقب عمر كثيرة وبلغ من السن ستين سنة.

وقال [البرقي]:(48) عمر بن عبد الرحمن الأنصاري وهو وهم.

---

43) (تـ 82 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 189 – المحبر : 66, 151, 442 – التاريخ الكبير : 175/2/3 ع 2081 – تعجيل المنفعة : 330 ع 771.

44) الموطأ : 348/1؛ 20 ب 22 ح 70 – رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 298 ح 266.

45) صحيح مسلم : 1030/2 (16) كتاب النكاح (4) باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ح 41.

46) التاريخ الكبير : 175/2/3.

47) هذا الكلام لأبي عبد الله المصعب الزبيري (انظر نسب قريش : 388) وفيه عمرو بن عبيد الله الخ لكن جاء في الصفحة 389 منه ما يؤكد أنه عمر بن عبيد الله.

48) من ج.

415) عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي.(49)

وقال البخاري : النوفلي القرشي، سمع ابن أبي مليكة، سمع منه الثوري وابن المبارك.(50)

416) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:(51) يروي عن سالم بن عبد الله، روى عنه مالك.

قال البخاري : قرشي عدوي عسقلاني سمع أباه، [وسالما] وهو أخو واقد وعاصم وزيد وأبي بكر(52)

قال مسلم بن الحجاج : مدني.

روى مالك : عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر كان يقول : إذا شك أحدكم في صلاته فليتوخ، الذي يظن أنه شيء من صلاته، فليصله، ثم ليسجد سجدتي السهو وهو جالس.(53)

417) عمر بن كثير بن أفلح.(54) روى عنه يحيى بن سعيد، يروي عن أبي محمد مولى أبي قتادة.

---

49) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/159 ع 2021 - الجرح والتعديل : 3/1/110 ع 583 - مشاهير علماء الأمصار : 147 ع 1160 التعديل والتجريح : 3/1063 - تقريب التهذيب، 413 ع 4905 - الخلاصة : 283.

50) التاريخ الكبير : 3/2/159.

51) (تـ 145 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/190 ع 2134 - الجرح والتعديل : 3/1/132 ع 718 - مشاهير علماء الأمصار : 127 ع 998 - التعديل والتجريح للباجي : 3/1058 ع 1030 - الخلاصة : 286.

52) التاريخ الكبير : 3/2/190.

53) الموطأ : 1/95 ك 3 ب 16 ح 63.

54) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/188 ع 2125 الجرح والتعديل 3/1/130 ع 706 - مشاهير علماء الأمصار 133 ع 1043 - التعديل والتجريح : 3/1057 ع 1028 - الخلاصة : 285.

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الملك محمد السادس نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

التعريف
بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال

تأليف:
أبي عبد الله، ابن الحذاء

دراسة وتحقيق:
الدكتور محمد عز الدين المعيار الإدريسي

الجزء الثالث

تحقيق كتاب :

التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من الرجال والنساء

الجزء الثالث

(أبواب أسماء الرجال)

عمر ـــــ يحنس

وقال البخاري : هو مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، مدني ومحمد بن أفلح كأنه عمه.(55)

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة ابن ربعي أنه قال : «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر، فلما التقينا، كان للمسلمين جولة، فذكر الحديث في النفل والسلب.(56)

418) عمر بن مسلم.(57)

روى مالك عن زياد بن سعد عن عمر بن مسلم عن طاوس اليماني، أنه [قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله](58)ﷺ يقولون : كل شيءبقدر حتى العجز والكيس.(59)

قال [محمد]:(60) هكذا رواه جل أصحاب مالك : عمر بن مسلم، وقد تابعهم على ذلك محمد بن عمرو الليثي عن عمر بن مسلم.

ورواه شعبة عن مالك، واختلف فيه عن شعبة، فقال ابن كثير العنبري: عن شعبة عن مالك : عمرو بن مسلم.

وقال غندر : عن شعبة عن مالك : عمر، أو عمرو.

وقد اختلف فيه أيضا عن محمد بن عمرو الليثي.

---

55) التاريخ الكبير : 188/2/3.

56) الموطأ : 454/2 ك 21 ب 10 ح 18.

57) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : ك 369/2/3 ع 2664 وفيه عمرو ـ رجال صحيح مسلم : 41/2 ع 1103 تقريب التهذيب : 427 ع 5115 الخلاصة : 293.

58) من ج.

59) الموطأ : 829/2 ك 46 ب 1 ح 4 وفيه عن عمرو بن مسلم / وفي رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 241 ح 187 : عن عمر بن مسلم.

60) من ج.

وقال البخاري : عمرو بن مسلم الجندعي الليثي المدني عن عمار بن أكيمة عن سعيد بن المسيب، روى عنه سعيد بن أبي هلال، ومالك بن أنس.

وقال بعضهم : الخناعي، وهو خطأ، ويقال : عمر.(61)

قال محمد : هكذا قال محمد بن يحيى الذهلي : عمر بن مسلم، قال : إن جده عمار ابن أكيمة، هو الذي يروي عنه ابن شهاب، وإلى هذا أشار البخاري أن عمارا، هو جد عمر بن مسلم، وقال الذهلي : إن جندعا من ليث.

---

61) التاريخ الكبير : 3/2/369، وفي رجال صحيح مسلم : 2/41 : عمر بن مسلم بن عمار بن أكيمة الجندعي المديني الليثي، ويقال : عمر، وفي تقريب التهذيب 427 والخلاصة : 293 الجندي.

من اسمه عثمان

419) عثمان بن عفان(1) بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس، يكنى أبا عمر ويقال : أبو محمد ويقال : أبوعبد الله.(2)

كانت خلافته اثنتي عشرة سنة حجها كلها إلا سنتين، قتل سنة خمس وثلاثين، وقال البخاري سنة أربع وثلاثين، وهو ابن تسعين سنة وقيل ثمان وثمانين سنة، وقيل : اثنتين وثمانين.

بويع لعثمان في الخلافة يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.(3) وقال ابن بكير عن الليث سنة أربع وعشرين.

وقتل يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين،(4) قاله الزبير بن بكار، وصلى عليه جبير بن مطعم، ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء الاخرة في حش كوكب بالبقيع، وكان عثمان اشتراه فوسع به البقيع، حمله إلى قبره، جبير بن مطعم، وحكيم بن حرام [وأبو جهم] بن حذيفة ونيار ابن مكرم الأسلمي، وصلى عليه جبير بن مطعم، وكانت معه امرأته أم البنين بنت عبيدة(5) بن حصن بن حذيفة بن زيد الفزاري، ونائلة بنت الفرافصة الكلبية.(6)

---

1) (تـ 36 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 101 – 104, المحبر : 14 – 16 التاريخ الكبير: 208/2/3 ع 2191 التاريخ الصغير : 1/58–59 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة: 76 ظ، الجرح والتعديل : 160/1/3 ع 882 – مشاهير علماء الأمصار : 5/ ع 4 – الاستيعاب : 1037/3 ع 1778.

2) انظر : الاستيعاب : 1037/3.

3) نسب قريش : 101 / وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : 10444/3, يوم السبت عشرة المحرم سنة أربع وعشرين.

4) نسب قريش : 101.

5) في النسخ المعتمدة ابن عيينة.

6) نسب قريش : 101–102.

ويزعم ال مالك بن أنس، أن مالك بن عامر شهده بعضهم.(7)

وهو صهر رسول اللهﷺ، زوج ابنتيه رقية وأم كلثوم، وشهد له النبيﷺ بالجنة، وكان أصلع.

أمه : أروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس، وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب، عمة رسول اللهﷺ.(8)

420) عثمان بن مظعون(9) بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح :

كان من مهاجرة الحبشة، وشهد بدرا، وتوفي [في السنة الثانية من الهجرة](10) بين بدر وأحد.

وقيل : مات في شعبان [على رأس ثلاثين شهرا من هجرة رسول الله]ﷺ، وقيل : مات في ذي الحجة في السنة [الثانية من الهجرة].

قال أبو القاسم العثماني : يكنى أبا السائب، ذكر ذلك في حديث موته، [الذي روته أم العلاء] من الأنصار، الذي قالت فيه : رحمة الله عليك أبا السائب، لقد أكرمك الله.(11)

وله ابن يسمى السائب، وبه يكنى، أمه : خولة بنت حكم السلمية(12) روى مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أنه قال : قال رسول الله لما مات عثمان بن مظعون ومر بجنازته : «ذهبت ولم تلبس منها بشيء».(13)

---

7) نفسه : 102.

8) نفسه : 101.

9) (تـ 2 هـ) من مصادر ترجمته نسب قريش : 393 – المحبر 407, 474 – التاريخ الكبير : 210/2/3 ع 2193 التاريخ الصغير : 20/1 – 21, 42. الاستيعاب، 1053/3 ع 1779 – تعجيل المنفعة : 316 ع 728.

10) من ج.

11) انظر : الاستيعاب : 1056/3.

12) نسب قريش : 394.

13) الموطأ : 242/1 ك 16 ح 54 مكرر.

قال محمد : وعثمان بن مظعون هو أول من دفن بالبقيع، وقال النبي عليه السلام، إذ دفن ابنه إبراهيم : «يدفن عند فرطنا عثمان بن مظعون»(14) والفرط المتقدم، ولا عقب له، ويقول الأنصار : إن أول من دفن بالبقيع أسعد ابن زرارة.(15)

421) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة:(16) وأبو طلحة اسمه : عبد الله ابن عبد العزى بن عبد الدار بن قصي، يقال له : الحجبي حجازي، وقال مسلم : مدني» وهو صاحب مفاتيح الكعبة، دفعها إليه رسول اللهﷺ،(17) فهي ولاية لولده إلى اليوم أسلم قبل الفتح، مع إسلام عمرو بن العاصي، وخالد بن الوليد، ويقال : إن إسلامه كان عند النجاشي(18) وقدم مع عمرو بن العاصي وخالد بن الوليد إلى المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة، ومات بمكة سنة اثنتين وأربعين حين قام معاوية(19)

وقيل : إنه مات يوم يوم أجنادين شهيدا، فالله أعلم.(20)

وروى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر، أن رسول اللهﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال بن رباح، وعثمان بن طلحة الحجبي فأغلقها فذكر الحديث.(21)

ويروى أن رسول اللهﷺ دفع إلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، لايأخذها منكم إلا ظالم».(22)

---

14) انظر : نسب قريش. 393 – الاستيعاب : 1054/3.

15) انظر : الاستيعاب : 1055/3.

16) (ت 42 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 251 – التاريخ الكبير 211/2/3 ع 2194 رجال صحيح مسلم : 46/2 ع 1116 الاستيعاب : 1034/3 ع 1771.

17) نسب قريش : 251 – 252.

18) نفسه : 251, 409.

19) انظر : الاستيعاب : 1034/3.

20) نسب قريش : 251.

21) الموطأ : 398/1 ك 20 ب 63 ح 193 / ورواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 270 ح 226.

22) نسب قريش : 252 – الاستيعاب : 1034/3.

فولد أبي طلحة هم الذين يلون سدانة البيت دون بني عبد الدار.(23)

422) عثمان بن أبي العاصي الثقفي.(24)

له صحبة، يكنى أبا حفص، وقيل أبا عبد الله.

وقال لنا أبو القاسم العثماني : هو عثمان بن أبي العاصي بن بشير الثقفي.(25) استعمله النبيﷺ على الطائف، فلم يزل عليها إلى أن مضت سنون من خلافة عمر.(26)

واستعمله عمر على عمان والبحرين، ونزل البصرة، فاقطعه عثمان ابن عفان فيها اثني عشر ألف جريب.(27)

ومات في خلافة معاوية، وله عقب أشراف، وله دار بالبصرة، ومات سنة خمسين.(28)

[وكان عثمان قدم مع وفد ثقيف، فأمره](29) النبيﷺ عليهم، وذلك لما [رأى من حرصه على الإسلام، أمه بنت](29) عبد الله بن ربيعة، وأمره رسول اللهﷺ، أن يؤم قومه، فقال : إني أجد في نفسي شيئا، قال : فجلس رسول اللهﷺ بين يديه ثم وضع كفه في صدره بين ثدييه ثم تحول فوضعها في ظهره بين كتفيه ثم قال : «أم قومك» فذكر الحديث بطوله.(30)

---

23) نسب قريش : 252.

24) (تـ 50 هـ) من مصادر ترجمته : المحبر : 65, 127, 460. التاريخ الصغير : 1/101, 122 – التاريخ الكبير 3/2/212 ع 2195. مسند الموطأ : 618 رجال صحيح مسلم : 2/44 ع 1109 – الاستيعاب : 3/1035 ع 1772.

25) في ج القعنبي.

26) انظر المحبر : 127 – الاستيعاب : 3/1035.

27) نفسه : 3/1035.

28) نفسه : والجزء والصفحة.

29) من ج.

30) انظر الموطأ : 2/942 ك 50 ب 4 ح 9.

روى مالك عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي أخبره أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره أن عثمان بن أبي العاصي أتى رسول الله ﷺ، قال : وبي وجع قد كاد يهلكني. فقال : رسول الله امسحه بيمينك» فذكر الحديث.(31)

423) عثمان بن إسحاق بن خرشة(32) من بني عامر بن لؤي، وكان بالشام روى عنه الزهري.

وقال البخاري : هو ابن أخت أروى التي عميت، وكانت قد خاصمت سعيد ابن زيد وقصتها مشهورة، يعد في أهل المدينة.(33)

روى مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة ابن ذويب أنه قال : جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها، فقال لها أبو بكر : مالك في كتاب الله شيء، فذكر الحديث.(34)

قال محمد : أهل النسب : يقولون إنه عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي.

424) عثمان بن حفص بن عمرو بن خلدة الأنصاري.(35)

وقال البخاري الزرقي عن معاوية، وجده عمرو بن خلدة ولي قضاء المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان، وكان رجلا صالحا.(36)

---

31) الموطأ : 942/2 ك 50 ب 4 ح 9.

32) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين 193/3 ع 880 – التاريخ الكبير : 312/2/3 ع 2197 تهذيب التهذيب : 106/7.

33) التاريخ الكبير : 213/2/3 وفيه ابن أخي أروي التي عميت منقطع في أهل المدينة.

34) الموطأ : 513/2 ك 27 ب 8 ح 4.

35) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 217/2/3 ع 2211.

36) التاريخ الكبير : 217/2/3.

روى مالك، عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة الأنصاري، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، سئل عن الرجل يكون عليه الدين على الرجل ؟ فذكر الحديث.(37)

روى مالك، عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة، عن ابن شهاب، أنه بلغه أن أبا لبابة بن عبد المنذر، حين تاب الله عليه قال : يارسول الله أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأجاورك، وانخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله، فقال رسول اللهﷺ : «يجزيك من ذا الثلث».(38)

425) عثمان بن عبد الرحمن.(39)

وقال البخاري : عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله القرشي التيمي أخو معاذ حجازي، روى عنه يحيى بن محمد بن طحلاء.(40)

وقال إبراهيم بن المنذر عن محمد بن طلحة : حدثني عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله قال : قتل أبي مع ابن الزبير.

روى مالك عن يحيى بن محمد بن طحلاء، عن عثمان بن عبد الرحمن، أن أباه حدثه، أنه رأى عمر بن الخطاب، يتوضأ بالماء وضوءا لما تحت إزاره.(41)

قال محمد : هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن معمر ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، هكذا ذكره أصحاب النسب.

---

37) الموطأ : 672/2 ك 31 ب 39 ح 82.

38) الموطأ : 481/2 ك 22 ب 9 ح 16 وفيه «يجزيك من ذلك الثلث».

39) (تـ 74 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 237/2/3 ع 2266 – الجرح والتعديل : 157/1/3 ع 863 – الثقات لابن حبان : 177/3 – الاستيعاب : 1036/3 ع 1774.

40) التاريخ الكبير : 237/2/3.

41) الموطأ : 20/1 ك 2 ب 1 ح 2.

من اسمه علي

426) علي بن أبي عبد المطلب بن هاشم(1)

يكنى أبا الحسن، صهر رسول اللهﷺ، زوج ابنته فاطمة، يقال: كانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، وقيل : إلا شهرين.

ويقال : إنه أسلم وهو ابن ثمان سنين(2) ومات النبي عليه السلام وهو عنه راض.

وشهد له النبيﷺ بالجنة.(3)

وقتل غداة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان، وقيل: تسع عشرة، ومات ليلة الأحد لتسع بقين من شهر رمضان سنة أربعين، وهو ابن سبع وخمسين سنة، ويقال : ابن ثلاث وستين، روي ذلك عن الأعمش، ويقال : ابن خمس وستين، ويقال : ثمان وخسين، ودفن بالكوفة.(4)

شهد بدرا والمشاهد كلها، وكان أصلع.

أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، ويقال : إنها أول هاشمية ولدت لهاشمي، أسلمت وهاجرت إلى المدينة وماتت بها.(5)

---

1) (تـ 40 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/418 – 420 – نسب قريش : 39 – 40 – المحبر _6 – 17 التاريخ الكبير : 3/2/259 ع 2343 – التاريخ الصغير : 1/74–75 الجرح والتعديل 3/1/191 ع : 1055 مشاهير علماء الأمصار : 6 ع 5 – رجال صحيح مسلم: 2/50 ع 1126 – الاستيعاب : 3/1089 ع 1855 – التعديل والتجريح 3/1074 ع 1057.

2) انظر : الاستيعاب 3/1093.

3) نفسه : 3/1099.

4) نفسه : 3/1122 – 1123.

5) انظر المحبر : 16 / الاستيعاب : 3/1089.

427) علي بن حسين بن علي بن أبي طالب:(6) يكنى أبا الحسن ويقال: أبو الحسين، توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين،(7) ودفن بالبقيع،(8) وكان خيرا فاضلا ويقال : إنه توفي سنة اثنتين وتسعين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة،(9) وهو أفضل هاشمي بالمدينة.(10)

أمه أم ولد يقال لها : سلافة، ويقال : غزالة، سندية، ويقال : إنها من بلي(11) عظم روايته عن ابن عباس، وعن أبيه حسين، وعن عثمان بن عفان، ولقي جابر بن عبد الله وروى عنه.

روى عنه الزهري وابنه محمد بن علي.

وقال مالك : كان علي بن حسين لام ولد، وكان سالم لأم ولد، وكان القاسم لأم ولد، وكان رجل ينتقص أمهات الأولاد، حتى بلغه أن هؤلاء النفر كانوا لأمهات أولاد.(12)

روى مالك : عن ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي، عن عمرو بن عثمان ابن عفان، عن أسامة بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال : «لايرث المسلم الكافر».(13)

---

6) (تـ 94 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 58 – 59 – التاريخ الصغير 209 – 210 التاريخ الكبير 266/2/3 ع 2364 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 106 و – مشاهير علماء الأمصار 63 ع 423 – الثقات لابن حبان 178/3 – رجال صحيح مسلم : 52/2 ع 1130 التمهيد 156/91 – التعديل والتجريح : 1078/3 ع 1062.

7) في أ ستين.

8) نسب قريش : 58.

9) انظر رجال صحيح مسلم : 53/2.

10) انظر : نسب قريش : 58 / رجال صحيح مسلم : 53/2.

11) انظر : نسب قريش : 58 / التمهيد : 156/9.

12) الموطأ : 519/2 ك 27 ب 13 ح 10.

13) نفسه 519/2 ك 27 ب 13 ح 10.

وروى مالك، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين بن أبي طالب، أنه أخبره إنما ورث أبا طالب عقيل وطالب، ولم يرثه علي، قال : وكذلك تركنا نصيبنا من الشعب.(14)

وروى مالك : عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، أن رسول اللهﷺ قال : «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».(15)

قال محمد : هكذا هو هذا الحديث في جميع الموطات عن مالك ورواه خالد ابن عبد الرحمن الخراساني(16) عن مالك، فقال : عن علي بن حسين عن أبيه لم يقل عن علي بن أبي طالب.(17)

ورواه رواد بن الجراح عن مالك فقال : عن علي بن حسين عن علي بن أبي طالب أنه سمع النبيﷺ يقول :

428) علي بن يحيى بن خلاد(18) الذي يروي عن أبيه يحيى عن رفاعة بن رافع الزرقي.

قال البخاري : علي بن يحيى بن خالد بن رافع الزرقي عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع مدني.(19)

روى مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه يحيى عن رفاعة بن رافع الزرقي، أنه قال : كنا يوما نصلي وراء رسول اللهﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة، وقال : «سمع الله لمن

---

14) نفسه 2/519 ك 27 ب 13 ح 11.

15) نفسه 2/903 ك 47 ب 1 ح 3 وفي رواية الشيباني : 334 باب جامع الحديث - باب فضل الحياء ح 949 عن علي بن حسين يرفعه إلى النبيﷺ.

16) هو خالد بن عبد الرحمن الخراساني أبو الهيثم، نزيل الشام، وثقة ابن معين وقال العقيلي في حفظه شيء (تـ 112هـ). انظر تقريب التهذيب : 189 ع 1652 الخلاصة : 101.

17) انظر : التمهيد : 9/195.

18) (تـ 129 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/300 ع 2466 - الجرح والتعديل : 3/1/208 ع 1139 التعديل والتجريح :

19) التاريخ الكبير : 3/2/300.

حمدة» قال رجل وراءه : ربنا ولك الحمد حمدا طيبا مباركا، فذكر الحديث.(20)

429) علي بن عبد الرحمن المعاوي(21) من بني معاوية من الأوس.

قال البخاري : مدني سمع ابن عمر، وقال ابن إسحاق ابن عبد الرحمن مولى ربيعة بن الحارث.(22)

قال البخاري : لا أدري أهو هذا أم لا ؟

روى مالك عن مسلم بن أبي مريم أنه قال : راني عبد الله بن عمر، وأنا أعبث بالحصباء في الصلاة(23) هكذا، قال علي بن عبد الرحمن المعاوي ووافقه على ذلك سفيان بن عيينة، وخالفهما شعبة، فقال عبد الرحمن بن علي.

---

20) الموطأ : 211/1 ك 15 ب 7 ح25.

21) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 285/2/3 ع 2415 مسند الموطأ : 501-502 رجال صحيح مسلم : 57/2 ع 1143.

22) التاريخ الكبير 285/2/3.

23) الموطأ : 88/1 ك 3 ب 12 ح 48.

من اسمه عمرو

430) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن عثمان بن كعب بن سلمة والد معاذ ابن عمرو بن الجموح، شهد بدرا وقتل يوم أحد أنصاري سلمي.(1)

روى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه بلغه أن عمرو بن الجموح، وعبد الله بن عمرو الأنصاريين ثم السلميين كانا قد حفر السيل قبريهما، وهو ممن استشهد يوم أحد فذكر الحديث.(2)

431) عمرو بن العاصي بن وائل(3) بن هاشم، ويقال : هشام بن سعيد ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبو محمد.(4)

أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان، وقال ابن إسحاق : إنه أسلم سنة خمس بعد فراغ النبيﷺ من بني قريظة، هو وخالد بن الوليد وقيل إنه أسلم بأرض الحبشة وقدم على النبي[ﷺ] مسلما وفي وقت إسلامه اختلاف.(5)

---

1) (تـ 3 هـ) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 1168/3 ع 1903, – تعجيل المنفعة : 338 ع 782.

2) الموطأ :470/2 ك 21 ب 21 ح 49.

3) (تـ 43 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 303/2/3 ع 2475 التاريخ الصغير : 124/1 فتوح مصر والمغرب : 77 وما بعدها – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 80 ظ – الجرح والتعديل : 242/1/3 ع 1342! مشاهير علماء الأمصار 55 ع 376 – الاستيعاب : 1184/3 ع 1931.

4) انظر الاستيعاب : 1184/3.

5) نفسه : 1184/3.

توفي بمصر سنة ثلاث وأربعين،(6) وقيل سنة إحدى وخمسين وهو ابن تسعين سنة، وقيل : ابن ثلاث وتسعين، وقيل : ابن تسع وتسعين، ودفن يوم الفطر. وصلى عليه ابنه عبد الله، ثم صلى بالناس صلاة العيد.(7)

أمه النابغة بنت خزيمة بن الحارث بن كلثوم أسدية من أسد ربيعة ويقال : إن أمه سلمى، وتلقب بالنابغة، وكانت من سبايا العرب.(8)

وكان أسن من رسول الله ﷺ بثمان سنين. وقال البخاري:(9) ولاه النبي ﷺ، على جيش السلاسل، وأمره بجيش فيه أبو بكر وعمر، وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح. وأمر النبي ﷺ أبا عبيدة إذا اجتمعا، أن يتطاوعا ولا يختلفا، فقال عمرو : أنا أميركم فطاع له أبو عبيدة وصلى خلفه.(10)

وقيل : إن عمر بن الخطاب، كان إذا استضعف إنسانا قال : أشهد أن خالقك وخالق عمرو بن العاصي واحد، وكان من دهاة قريش وعقلائهم.(11)

ويقال : إن النبي ﷺ، توفي وعمرو بن العاصي بالبحرين،(12) وذكر مسلم بن أنس أن عمرو بن العاصي قال : إني لأذكر الليلة التي ولد فيها عمر ابن الخطاب، رأيت في منزل الخطاب مصباحا فسألت، فقيل : ولد للخطاب غلام.

---

6) فتوح مصر والمغرب : 282.
7) الاستيعاب : 3/1188.
8) الاستيعاب : 3/1184 – 1185.
9) التاريخ الكبير : 3/2/303.
10) نسب قريش : 410.
11) الاستيعاب : 3/1188.
12) نفسه : 3/1187.

432) عمرو بن أمية الضميري:(13) هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن كنانة، يكنى أبا أمية.

قال البخاري : حجازي وأدخله في جملة الصحابة، وقيل : إن رسول اللهﷺ بعثه، ليأتيه بأم حبيبة ابنة أبي سفيان من أرض الحبشة.(14)

مات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

433) عمرو بن حزم بن لوذان بن عمرو:(15) وأجازه النبيﷺ يوم الخندق مع زيد بن ثابت الأنصاري :

مدني يكنى أبا الضحاك، استعمله رسول الله على نجران اليمن، وكتب كتابا، عهد إليه فيه عهده، وأمره فيه بأمره.

وبقي عمرو بن حزم حتى أدرك بيعة معاوية لابنه يزيد. وهو جد أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، وهو الذي كتب له رسول اللهﷺ الكتاب في الزكاة وغيرها، وله صحبة، والخندق أول مشهد شهده، توفي سنة ثلاث وخمسين.(16)

أمه بنت مالك بن معاوية بن عدي بن عامر بن عثمان بن العجلان وقال ابن معين : حديث عمرو بن حزم أن النبيﷺ، كتب له كتابا، فقال له رجل : هذا مسند، قال : لا، ولكنه صالح.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، أن في الكتاب الذي كتبه رسول اللهﷺ، لعمرو بن حزم، الا يمس القران إلا طاهرا.(17)

---

13) (تـ 55 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 441/2. التاريخ الكبير : 307/2/3 ع 2485 – الجرح والتعديل : 220/1/3 ع 1216 رجال صحيح مسلم : 64/2 ع 1161 – الاستيعاب (1162/3 ع 1892) (1203/4 ع 2857).

14) التاريخ الكبير ك 307/2/3.

15) (تـ 35 هـ) ن مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 305/2/3 التاريخ الصغير : 81/1 الاستيعاب : 1172/3 ع 1907.

16) التاريخ لابن معين : 153/3 / ع ع647.

17) الموطأ : 199/1 ك 15 ب 1 ح 1.

434) عمرو بن عثمان بن عفان:(18) قرشي أموي، له رواية عن أبيه وكان مالك يقول : عمرو بن عثمان، وبعضهم يقول : عمر أو عمرو على الشك. والصحيح عن مالك عمر.

يروى عن مالك أنه وقف على ذلك، فقال : هذه داره.(19) في الدار التي كان يسكنها، وكان لعثمان ابن يقال له : عمرو، وهو المعروف بالديباجي لحسنه وجماله، وابن آخر يسمى عمر لم يعقب.

ولعمر ابن يسمى عبد الله، ويعرف بالعربي الشاعر، كان يسكن عرج الطائف.

وعمرو أسن ولد عثمان، وأشرفهم عقبا.

وأم عمرو وعمر، أم عمرو وبنت جندب بن عمرو بن حنتمة(20) من الأزد روى مالك عن ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يرث المسلم الكافر».(21)

اختلف فيه عن مالك، فالصحيح عنه عمر بن عثمان، وأكثر الناس يقولون : عمرو، وهو الصحيح وهو أشهر في الرواية، وأما عمر بن عثمان فقليل ما روي عنه الحديث.(22)

435) عمرو بن سليم بن خلدة(23) بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق الزرقي : وقال البخاري : عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري الزرقي، سمع

---

18) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 353/2/3 ع 2612 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 124 ظ – مشاهير علماء الأمصار : 66 عع 443 – الثقات لابن حبان : 181/3 – التعديل والتجريح : 1103/3 ع 1106.

19) انظر : مسند الموطأ 200.

20) نسب قريش : 104 وفيه : حممة من الأزد من دوس.

21) الموطأ : 519/2 ك 27 ب 13 ح 10 وفيه عن عمر بن عثمان بن عفان رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 120 ح 65 وفيه عن عمرو بن عثمان بن عفان.

22) انظر : مسند الموطأ : 200 التمهيد : 160/9 – 162.

23) (تـ 134 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 333/2/3 ع 2559 – الجرح والتعديل 236/1 ع 1305 – مشاهير علماء الأمصار : 75 ع 537 – الثقات لابن حبان : 181/3.

أبا قتادة روى عنه سعيد المقبري وعامر بن عبد الله بن الزبير، يعد في أهل المدينة.

روى عن عثمان، وعن عمر بن الخطاب، روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي عن عمر في وصية الصغير.(24)

ويروي عن أبي حميد الساعدي أنهم قالوا : يارسول الله كيف نصلي عليك ؟ فذكر الحديث.(25)

روى مالك عن عامر عن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : «إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس»(26) وقال عمرو بن الحارث : حدثني محمد ابن يحيى بن حبان عن عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري عن أبي قتادة فذكر الحديث.

436) عمرو بن أكيمة الليثي:(27) هكذا قال مالك وغيره يقول : عامر ابن أكيمة بن الحارث بن مؤتلف بن هلال بن عوف، لم يرو عنه الزهري غير حديث واحد.

وقد روى عنه محمد بن عمرو وغيره.

وقد قيل : إن اسمه يزيد، وقيل إن اسمه عمارة، وقال ابن معين : إن اسمه عمارة، ويقال عبادة.

---

24) الموطأ : 762/2 ك 37 ب 2 ح 2.

25) الموطأ : 165/1 ك 9 ب 22 ح 66.

26) نفسه 163/1 ك 9 ب 18 ح 57.

27) (تـ 101 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 498/2/3 ع 3101 – الجرح والتعديل 362/2/3 ع 2002 مسند الموطأ : 209–210.

وقال البخاري : عمارة بن أكيمة الليثي، يقال : كنيته أبو الوليد حجازي سمع أبا هريرة عن النبيﷺ في القراءة «مالي أنازع القرآن».(28)

توفي ابن أكيمة سنة إحدى ومائة، وهو ابن تسع وسبعين سنة.(29)

وهو ثقة، لأن الزهري يقول في غير حديث مالك : ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب، فكفى بذلك، وسعيد أجل أهل زمانه، وليس له في الموطأ غير حديث واحد.

437) عمرو بن الشريد الثقفي:(30) عن ابن عباس، روى عنه ابن شهاب وقال البخاري : عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي، سمع الشريد، سمع منه إبراهيم بن ميسرة، وصالح بن دينار، وعبد الله الطائفي، والزهري سمع ابن عباس.

روى مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الشريد، أن عبد الله بن عباس سئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت إحداهما غلاما وأرضعت الأخرى، جارية، فقيل له : هل يتزوج الغلام الجارية ؟ فقال لا، اللقاح واحد.(31)

438) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي:(32)

روى عنه الليث وابن لهيعة، وقد روى عنه الأكابر.

قال يحيى بن معين كان عمرو بن شعيب ثبتا، وإنما كانوا يرون ما روى عن أبيه عن جده كتابا وجده.(33)

---

28) انظر : التاريخ الصغير 1/177 – التاريخ الكبير 3/2/498 ع 3101 والحديث في الموطأ : 1/86 ك ب 10 ح 44.

29) انظر : مسند الموطأ : 210.

30) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/343 ع 2579 – الجرح والتعديل 3/1/238 ع 1322 – الثقات لابن حبان 3/185.

31) الموطأ : 2/602 ك 30 ب 1 ح 5.

32) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/445 – 446 – التاريخ الكبير 3/2/342 ع 2578 – الجرح والتعديل : 3/1/238 ع 1323.

33) انظر : التاريخ لابن معين : 2/445 – 446.

وقد روى أيوب بن أبي تميمة عن عمرو بن شعيب حديثين، وروى عنه داود بن أبي هند وعبد ربه بن أبي سعيد، فما روى هؤلاء ونحوهم عنه من(34) الثقات، فهو صحيح. ولكن يترك(35) من روايته، ما روى عنه الضعفاء وعظم روايته عن سعيد عن أبي هريرة، وقد روى عن أبيه عن أبي هريرة(36) يروي عنه الزهري، يكنى أبا إبراهيم.

وقال البخاري : قرشي سهمي، سمع أبان وسعيد بن المسيب وطاوس سمع منه أيوب وابن جريج، وعطاء بن أبي رباح، والزهري والحكم ويحيى ابن سعيد وعمرو بن دينار.

وكان ابن حنبل، وعلي بن عبد الله، والحميدي وإسحاق بن إبراهيم، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.(37)

وقال ابن معين في مكان اخر : ما روى عن أبيه عن جده، فهو كتاب فمن هاهنا جاء ضعفه،(38) فإذا حدث عن سعيد بن المسيب أو سليمان ابن يسار أو عروة بن الزبير، فهو ثقة عن هؤلاء أو قريب من هذا(39) الكلام.(40)

روى مالك أنه بلغه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه نهى عن بيع العريان.(41)

وعمرو إنما يروي عن أبيه شعيب عن جده عبد الله بن عمرو، وأما محمد ابن عبد الله جد عمرو الأدنى فلا نعلم له رواية.

---

34) في ج : عن.

35) في ج : يترك عليه من روايته.

36) وقد روى عن أبيه عن أبي هريرة ساقط من ج.

37) انظر : التاريخ الكبير : 342/2/3.

38) ضعفه : ساقط من ج.

39) في «أ» هكذا يدل هذا.

40) التاريخ لابن معين : 462/4 ع 5302.

41) الموطأ : 609/2 ك 31 ب 1 ج 1.

439) عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب:(42) روى عن أنس بن مالك.
قال البخاري : عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي القرشي حجازي، سمع أنس بن مالك، والمطلب بن عبد الله بن حنطب.

وقال لنا أبو القاسم : عمرو بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو مسيرة مولى المطلب(43) ابن الحكم بن عبد الله بن حنطب المخزومي القرشي حجازي.(44)

قال محمد : والصواب فيه، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب.

وقال ابن معين : عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ليس به بأس،(45) وقال عباس الدوري عن ابن معين أيضا : عمرو بن أبي عمرو : لا يحتج بحديثه(46) وقال في موضع آخر : مالك يروي عن عمرو بن أبي عمرو وكان يضعف.(47)

وقال ابن حنبل : لا بأس به، يروي عنه مالك.

توفي عمرو في أول خلافة أبي جعفر.

روى مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، طلع له أحد، فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه فذكر الحديث ح(48)

وقال ابن بكير : في روايته عن مالك : عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب.

---

42) (ت 144 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 359/2/3 ع 2633 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 128 ظ الجرح والتعديل : 253/1/3 ع 1398 – مسند الموطأ : 477 – أسماء شيوخ مالك : 189.

43) في مسند الموطأ أبي الحكم.

44) مسند الموطأ : 477.

45) التاريخ لابن معين : 194/3 ع 883.

46) نفسه 225/3 ع 1051.

47) نفسه 196/2 ع 897.

48) الموطأ : 889/2 ك 45 ب 3 ح 10.

440) عمرو بن يحيى المازني(49) عظم روايته عن أبيه.

وقال البخاري عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسين المازني الأنصاري المدني، سمع أباه، وروى أيضا عن أبي الحباب سعيد بن يسار.

قال لنا أبو القاسم، وقد ذكر عمرو بن يحيى مع من ذكر، أنه مات في الأربعين ومائة.(50)

روى مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أن رجلا سأل عبد الله بن زيد ابن عاصم، وكان من أصحاب النبيﷺ، وهو جد عمرو ابن يحيى، هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول اللهﷺ يتوضأ» فذكر الحديث.(51)

قال محمد : ذكر هذا الحديث سحنون في المدونة عن مالك فقال : عن عمرو ابن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني عن أبيه يحيى أنه سمع جده أبا حسن يسأل عبد الله بن زيد بن عاصم، ولم يسم سحنون من رواه عن مالك.

قال أحمد بن خالد : ولا نعرف هذه الرواية عن مالك إلا أن تكون لعلي ابن زياد.

قال محمد : وأبو حسن المازني، وهو أبو حسن بن عبد قيس بن محدث ابن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار.

روى مالك عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه أنه قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول اللهﷺ: ليس فيما دون خمس ذود صدقة، فذكر الحديث.(52)

---

49) (تـ 140 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 382/2/3 ع 2705 - تاريخ أبي خيثمة: الورقة 128، والجرح والتعديل، 269/1/3 ع 1485.

50) مسند الموطأ : 475.

51) الموطأ 18/1 ك 2 ب 1 ح 1. وانظر المدونة الكبرى 2/1-3.

52) الموطأ : 244/1 ك 17 ب 1 ح 1.

441) عمرو بن الحارث بن يعقوب(53) مولى قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري : وقد قيل : إن عمرو بن الحارث من الأنصار صريح النسب، وكان من الرواة الحفاظ، وكان مع ذلك خطيبا بليغا شاعرا.

وقد روى عنه قتادة بن دعامة حديثا واحدا، وهو مصري يكنى : أبا أمية يروي عن الزهري وبكير بن الأشج.

قال ابن عفير : ولد عمرو بن الحارث سنة اثنتين وسبعين، وتوفي سنة ثمان وأربعين، وقيل : سنة تسع وأربعين ومائة، روى عنه مالك.

وقال البخاري : أخرجه صالح بن علي من المدينة إلى مصر مؤدبا لبنيه.(54)

وقال ابن معين : عمرو بن الحارث كان يعلم ولد صالح بن علي الهاشمي وكان سيء الحال، فلما علمهم وحسنت حاله، صار يلبس الوشي والخز.(55)

روى مالك عن عمرو بن الحارث عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ سئل ما يتقي من الضحايا ؟ فذكر الحديث.(56)

ورواه ابن وهب عن الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث وابن لهيعة أن سليمان بن عبد الرحمن حدثهم عن عمرو بن فيروز مولى شيبان عن البراء ابن عازب عن النبي ﷺ فذكر الحديث.(57)

---

53) (تـ 149 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/441, التاريخ الكبير : 3/2/320 ع 2521 – التاريخ الصغير : 2/98 – الجرح والتعديل 3/1/225 ع 1252 – مسند الموطأ: 478.

54) التاريخ الكبير : 3/2/321.

55) التاريخ لابن معين 4/462 ع 5301.

56) الموطأ : 2/482 ك 23 ب 1 ح 1.

57) انظر : مسند الموطأ : 479.

قال لنا أبو القاسم : قال لنا حمزة : هكذا يروي مالك هذا الحديث عن عمرو عن عبيد بن فيروز، قال حمزة وعمرو بن الحارث : لم يسمع من عبيد ابن فيروز شيئا، إنما رواه عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز.(58)

قال البخاري سمع عمرو بن الحارث زيد بن أبي أنيسة وعمارة بن غزية، والزهري.

سمع منه الليث وعبد الله بن وهب وقتادة ومالك.

وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن:(59) لا يزال بذلك المغرب فقه ما كان فيه(60) ذلك القصير(61) يعني عمرو بن الحارث.

442) عمرو بن رافع.(62)

روى مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع أنه قال : كنت أكتب مصحفا لحفصة زوج النبيﷺ، قال : فقالت : إذا بلغت هذه الاية فاذني (حافظوا على الصلوات)(63) فذكر الحديث.(64)

قال البخاري : هو مولى عمر بن الخطاب، سمع حفصة بنت عمر حجازي.

وقال بعضهم : عمر بن رافع ولا يصح، والصحيح عمرو.

وقال بعضهم : عن أبي رافع مولى عمر بن الخطاب أمرتني حفصة أن أكتب لها مصحفا.(65)

---

58) نفسه : 479.

59) انظر : مسند الموطأ : 478 – التمهيد : 164/20 التعديل والتجريح : 1094/3 ع 1092.

60) في ج : منه – انظر مسند الموطأ : 478.

61) في ج العصير.

62) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 330/2/3 ع 2550 الاستيعاب : 1175/3 ع 1913 إسعاف المبطأ : 32.

63) البقرة : 238.

64) الموطأ : 139/1 ك 8 ب 8 ح 26.

65) التاريخ الكبير 330/2/3.

وقال إسماعيل بن إسحاق : حدثنا ابن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عبد الله عن نافع عن ابن عمرو بن رافع أو ابن نافع(×) مولى عمر بن الخطاب أخبره أنه كتب مصحفا لحفصة فذكر الحديث.

قال القاضي : وحدثني(×) أبو ثابت محمد بن عبيد الله، قال : حدثني عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن موسى بن عقبة عن رافع أنه قال : أمرت حفصة بنت عمر بمصحف، يكتب، فقالت لا تكتبوا فيه آية الصلاة حتى أمليها عليكم، فذكر نحو حديث مالك.

قال محمد : ولعمرو بن رافع عقب، وربما انتهوا إلى لخم.

443) عمرو بن علقمة(66) روى مالك عن محمد بن عمر بن علقمة عن أبيه عن بلال ابن الحارث المزني، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، فذكر الحديث.)(67)

قال البخاري : وقد قيل في هذا الحديث : محمد بن عمرو بن علقمة، قال: حدثني أبي عن أبيه علقمة.

رواه البخاري قال : نا عبد الله بن محمد الجعفي، قال : حدثني محمد ابن بشر قال نا محمد بن عمرو قال : حدثني أبي عن أبيه علقمة، فذكره.

قال البخاري : وهذا أصح من الذي قاله مالك.

وقال البخاري : عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن أبيه سمع منه ابنه محمد.(68)

×) في ج : أو ابن رافع.

×) في ج : وحدثنا.

66) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/355 ع 2618 إسعاف المبطأ : 32.

67) الموطأ : 2/985 ك 56 ب 2 ح 5.

68) التاريخ الكبير : 3/2/355.

444) عمرو بن هشام بن المغيرة، أبو جهل بن هشام.(69)

كان يكنى أبا الوليد، فكناه رسول اللهﷺ أبا جهل لجهله بالله عز وجل، وكان أحول، ويقال له : ابن الحنظلية.

445) عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك.(70)

روى مالك عن زيد بن حفصة أن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأسلمي أخبره أن عثمان بن أبي العاصي أتى رسول الله قال عثمان : وبي وجع قد كاد يهلكني، فقال رسول اللهﷺ : «امسحه بيمينك» فذكر الحديث.(71)

قال محمد : هكذا قال ابن بكير عن مالك : الأسلمي.

وقال البخاري : السلمي هو أنصاري من أهل المدينة، سمع نافع بن جبير، سمع منه يزيد بن خصيفة.(72)

وقال يحيى بن يحيى عن مالك في روايته السلمي كما قال البخاري.

446) عمرو بن شرحبيل.(73)

روى مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل عن أبيه عن جده أنه قال: خرج سعد بن عبادة في بعض مغازية مع رسول اللهﷺ، فذكر الحديث في صدقة الحي عن الميت.(74)

---

69) (تـ 1 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 302 المحبر : 161, 176.

70) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/346 ع 2593. إسعاف المبطأ : 32.

71) الموطأ : 2/942 ك 50 ب 4 ح 9.

72) التاريخ الكبير : 3/2/346.

73) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 3/341 ع 2575, الجرح والتعديل : 3/1/238 ع 1321 – تهذيب التهذيب 8/46 إسعاف المبطأ : 32.

74) الموطأ : 2/760 ك 36 ب 41 ح 52.

قال البخاري : هو عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن سعد بن عبادة الأنصاري،(75) وقد ذكرنا نسبه وقصته في باب سعيد بن عمرو بن شرحبيل فاطلبه هناك تجده.(76)

447) عمرو بن معاذ الأشهلي:(77) ويقال : عمرو بن معاذ بن عمرو بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن يزيد بن عبد الأشهل.

ويقال : عمرو بن معاذ بن سعد بن معاذ بن سعد بن معاذ بن النعمان ابن امرىء القيس وهذا أصح.

روى مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأشهلي عن جدته أنها قالت : قال رسول اللهﷺ : يا نساء المومنات لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراع شاة محرقا،(78) هكذا رواه أكثر أصحاب مالك.

وقد روى عن ابن القاسم وعن ابن وهب عن مالك، فقالا : عن معاذ بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي عن جدته.(79)

وروي يحيى بن يحيى الأندلسي عن مالك فقال : عن ابن عمرو بن سعيد ابن معاذ الأشهلي.(80)

وقال البخاري : عمرو بن معاذ أبو محمد عن جدته، روى عنه زيد بن أسلم. قال البخاري : أرى أن مالكا قال عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي الأنصاري.(81)

---

75) التاريخ الكبير 3/2/341.

76) انظر الترجمة رقم 535 من هذا الكتاب.

77) ( ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 3/2/369 ع 2663.

78) الموطأ : 2/931 ك 9 ب 10 ح 25 - رواية ابن القاسم تلخيص القابسي ح 932 ح 180 - رواية محمد بن الحسن الشيباني. وانظر الموطأ : 2/996 ك 58 ب 1 ح 4.

79) انظر : مسند الموطأ : 239.

80) انظر الموطأ : 2/996 ك 85 ب 1 ح 4.

81) التاريخ الكبير : 3/2/369.

قال محمد عمرو هذا هو ولد سعد بن معاذ الذي حكم في بني قريظة الذي قال فيه رسول اللهﷺ لمناديل سعد في الجنة خير من هذه وأفضل في الحلة التي لبسها.

448) عمرو بن دينار:(82) ومولى باذان من الأنصار، كان بمكة روى عنه سفيان بن عيينة.

روى مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار.

قال ابن معين : عمرو بن دينار أقدم موتا من عبد الله بن دينار.(83)

وقال ابن معين : وابن عيينة أعلم الناس بعمرو بن دينار وأرواهم عنه(84) وقال البخاري : عمرو بن دينار أبو محمد الأترم المكي مولى باذان سمع ابن عمر وابن الزبير، ورأي عبد الله بن جعفر مات سنة ست وعشرين ومائة ويقال : سنة خمس وعشرين.

ويقال : إن باذان كان عامل كسرى على اليمن.

وقال ابن أبي بزة، هو مولى موسى بن باذان مولى بني جمح، ويقال: باذام.(85)

---

82) (تـ 126 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/328 ع 2544 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 31 والجرح والتعديل : 3/1/231 ع 1280. مشاهير علماء الأمصار : 84 ع 613.

83) التاريخ لابن معين : 2/443.

84) نفسه : 2/216.

85) انظر : التاريخ الكبير : 3/2/328.

من اسمه عمير

449) عمير بن عبد عمرو(1) بن نخلة بن عبشان بن ملكان بن افصى ابن حارثة من خزاعة، ويقال له : ذو الشمالين، وإنما يسمي ذو الشمالين، لأنه كان أعسر، وهو حليف لبني زهرة، واستشهد يوم بدر، هذا قول البرقي.

قال محمد : قول البرقي إنه استشهد يوم بدر، هو قول ابن إسحاق في المغازي، والأحاديث التي وردت بقصته تنبيء بغير هذا، وأنا ذاكرها إن شاء الله تعالى، وقول البرقي أيضا : وإنه حليف لبني زهرة، الأحاديث تنبيء أيضا أنه من بني زهرة بن كلاب.

روى مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أنه بلغه أن رسول اللهﷺ، ركع ركعتين من إحدى الصلاتين الظهر أو العصر، فسلم من اثنتين، فقال له ذو الشمالين، رجل من بني زهرة بن كلاب : اقصرت الصلاة أم نسيت يارسول الله ؟ فقال رسول اللهﷺ : «ما قصرت الصلاة، وما نسيت» فقال ذو الشمالين : قد كان بعض ذلك يارسول الله، فأقبل رسول الله على الناس فقال : «أصدق ذو اليدين ؟» فقالوا : نعم، فأتم رسول اللهﷺ ما بقي من صلاته ثم سلم.(2)

روى مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى لنا رسول اللهﷺ صلاة العصر. فسلم من ركعتين، فقام ذو اليدين، فقال : أقصرت الصلاة يارسول الله أم نسيت ؟ فقال رسول اللهﷺ : «كل ذلك لم يكن» فقال : قد كان بعض ذلك يارسول الله.

---

1) (تـ 1 هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 3/267 نسب قريش: 394 – المحبر : 72 الاستيعاب : 2/469 ع 716.

2) الموطأ : 1/94 ك 3 ب 15 ح 60.

فأقبل رسول الله على الناس، فقال : «أصدق ذو اليدين ؟» فقالوا : نعم، فأتم رسول الله ما بقي من صلاته، ثم سجد سجدتين بعد السلام وهو جالس.(3)

قال محمد : في حديث أبي بكر سليمان بن أبي حثمة، أنه من بني زهرة ابن كلاب، لم يقل إنه حليف لهم، وسماه ذو الشمالين، وسماه في حديث أبي هريرة ذا اليدين، إلا أن يكون الحديثان في قصتين وأبو هريرة متأخر الإسلام، وهو روى هذا الحديث. ومن استشهد يوم بدر لم يدركه أبو هريرة، ولا شاهده، وقد سماه رسول اللهﷺ في الحديثين ذا اليدين، فهذا يدل على أنه رجل واحد، وان الذي استشهد يوم بدر هو رجل آخر، والله أعلم.(4)

وقال غيره : إنه كان يكنى أبا محمد ، وإنه يقال له ذو اليدين ويقال له. ذو الشمالين وإن القصة واحدة.

وقد قيل في حديث أبي هريرة أيضا : فأتاه رجل من بني سليم فقال: قصرت الصلاة يارسول الله أم نسيت، رواه مسلم بن الحجاج في كتابه قال: نا حجاج بن الشاعر، قال : نا هارون بن اسماعيل الخداد، قال نا علي، وهو ابن المبارك، قال : يحيى، قال : نا أبو سلمة] [من هذا القول.

قال : نا أبو هريرة أن رسول اللهﷺ صلى ركعتين من صلاة الظهر، ثم سلم، فأتاه رجل من سليم فذكر الحديث(5).

قال محمد : وقد يمكن أن يكون ذو اليدين من بني سليم، كما روي عن أبي هريرة، وقد روي في حديث أبي هريرة أن ذا اليدين من خزاعة كما ذكر البرقي.

---

3) الموطأ : 1/94 ك 3 ب 15 ح 59.

4) انظر التمهيد : 1/.363

5) صحيح مسلم : 1/404(5) كتاب المسجد مواضع الصلاة(19) باب السهو في الصلاة والسجود له ح 99.

كتب إلي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي، قال: موسى بن هارون الحمال، قال : نا يزيد بن عبد الله بن ميمون قال: نا عكرمة بن عمار، قال : حدثني ضمضم بن حوس عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسولﷺ إحدى صلاتي العشي، فلم يصل إلا ركعتين، فقام رجل، يقال له ذو اليدين من خزاعة فذكر الحديث نحوه.

وقد روى أن اسمه الخرباق، وكان في يده طول، رواه مسلم في كتابه قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة. وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال : نا زهير، نا اسماعيل بن ابراهيم عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول ﷺ فذكره(6).

وقد روى في هذا الحديث عن عمران بن حصين أنه قال : فقام رجل بسيط اليدين ولم يقل اسمه الخرباق(7).

وقال بعض أهل الحديث : إن ذا الشماليين حليف بني زهرة الذي استشهد يوم بدر، ليس هو ذو اليدين المذكور في حديث أبي هريرة، ولم يأت بأكثر من هذا القول.

قال محمد : قد أتينا بما حضرنا ذكره في هذا الباب، والله الموفق للصواب].

---

6) صحيح مسلم : 1/404(5) كتاب المسجد مواضع الصلاة(19) باب السهو في الصلاة والسجود له ح 99.

7) أنظر : التمهيد : 1/363,362 وفيه أن اسمه الخرياق عن عمران بن حصين.

450) عمير بن سلمة الضمري(8) :

قال البرقي : ابن منتاب(9) بن طلحة بن جدى بن ضمرة بن بكر بن كنانة. روى مالك عن يحيي بن سعيد أنه قال : أخبرني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري أنه أخبره عن البهزي(10) أن رسول ﷺ خرج يريد مكة، وهو محرم، حتى إذا كانوا بالروحاء، إذا حمار وحشي عقير، فذكر ذلك لرسول الله، فقال : دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه فجاء البهزي، ثم ذكر الحديث بطوله(11).

قال محمد: وقد ذكرنا الاختلاف في هذا الحديث في الجزء الرابع من هذا الكتاب في باب البهزي، وهو في باب من نسب إلى قبيلة ولم يذكر اسمه(12).

451) عمير مولى ابن عباس(13) : ويقال : مولى أم الفضل : وأم الفضل(14) هي أم عبد الله بن عباس، وكلا القولين صحيح، لأن أم الفضل انتقل بالوراثة إلى عمير(15) والله أعلم.

---

8) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/533 ع 3229.
اسعاف المبطأ : 33.

9) في ج : منتياب.

10) في ج النهري.

11) الموطأ : 1/351 ك 20 ب 24 ح 79.

12) أنظر الترجمة رقم 630 من هذا الكتاب.

13) (ت 104هـ) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير : 3/2/532 ع 3227 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 107 ظ – الجرح والتعديل : 13//380 مشاهير علماء الأمصار : 73 – ع 517 – الثقات لابن حبان 3/202 – مسند الموطأ : 353.

14) أم الفضل الثانية ساقطة من ح.

15) في ج بالرواية همها.

سمع أبا جهم بن [الحارث بن الصمة، ولأبي جهم صحبة، سمع منه عبد الرحمن الأعرج، قال ابن اسحاق : كان ثقة مولى عبد الله بن عباس.

قال لنا أبو القاسم توفي سنة أربع ومائة يكنى أبا عبد الله(16).

روى مالك عن أبي](17) النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عمير مولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحارث أن ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله ﷺ، فذكر الحديث(18).

---

16) مسند الموطأ : 353.

17) من ج.

18) الموطأ : 1/375 ك 20 ب 43 ح 132.

من اسمه عاصم

452) عاصم بن عدي(1) بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة وهو من بلي حليف في بني عبيد بن زيد من الأوس، ضرب له النبيﷺ بسهمه وأجره يوم بدر.

وقال البخاري : مدني أوسي عجلاني أنصاري شهد بدرا(2).

وقال غيره : مات وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة في خلافة معاوية، وهو والد أبي البداح بن عاصم بن عدي، يكنى أبا عمر، وقيل : أبا عد الله شهد بدرا والمشاهد كلها.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن أبا البداح بن عاصم ابن عدي أخبره عن أبيه عن النبيﷺ في الحج أنه أرخص لدعاء الإبل(3).

وهو الذي قال له عويمر بن أشقر : سل لي يا عاصم رسول ﷺ عن ذلك في قصة الملاعنة(4).

وقال أحمد بن خالد : إن يحيى بن يحيى قال : إن أبا البداح بن عاصم ابن عدي. فأخطأ فيه.

قال محمد : وجدته أنا في روايتي عن يحيى بن يحيى كما روى غيره فالله أعلم.

---

1) من مصادر ارجمته :

التاريخ الكبير : 3/2/477 ع 3037.

اسعاف المبطا : 20.

2) التاريخ الكبير : 3/2/477.

3) الموطأ : 1/408 ك 20 ب 72 ح 218.

4) الموطأ : 2/566 ك 29 ب 13 ح 34.

وروى أنه عاش مائة وعشرين سنة، فلما حضرته الوفاة بكى عليه أهله فقال لا تبكوا علي فإني إنما فنيت فناء.

453) عاصم بن عمر بن الخطاب(5) ولد قبل وفاة النبيﷺ وسلم خمس سنين أو نحوها.

له رواية عن أبيه وتوفي عاصم سنة سبعين، يكنى أبا عمر، وهو جد عمر بن عبد العزيز لأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر، وكان قليل الخوض فيما لا يعنيه أمه جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمية بن ضبيعة من يني عرو بن عوف من الأنصار، وكان عمر بن الخطاب، قد طلق جميلة فتزوجها بعده يزيد بن جارية، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد بن جارية.

قال البخاري : مات قبل عبد اله بن عمر، ومات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين وقد قيل : مات سنة اثنتين وسبعين(6).

روى مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال : سمعت القاسم بن محمد يقول: كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الأصار، فولدت له عاصم بن عمر ثم إنه فارقها، فجاء عمر ابنه يلعب بفناء المسجد فذكر الحديث(7).

454) عاصم بن عبد الله بن سعيد(8).

روى مالك عن نافع عن صفية ابنة أبي عبيد أنها أخبرته، أن حفصة أم المومنين أرسلت [بعاصم بن عبدالله بن سعد إلى أختها فاطمة ابنة عمر ترضعه.

---

5) (ت 80 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/477 ع 3038 الجرح والتعديل : 3/1 346 ع 1912. مشاهير علماء الأمصار : 66 ع 442 الثقات لابن حبان 2/198 - الاستيعاب: 2/ 782 ع 1311.

6) التاريخ الكبير : 2/2/477.

7) الموطأ : 2/767 ك 37 ب 6 ح 6/ وانظر : نسب قريش : 353.

8) من مصادر ترجمته :
تعجيل المنفعة : 243 ع 500.

قال محمد : هذا هو عاصم بن عبد الله بن سعد مولى عمر بن الخطاب، قد بين ذلك الليث عن](9) نافع أن صفية ابنة أبي عبيد أخبرته أن حفصة زوج النبيﷺ، أمرت بعاصم بن عبد الله بن سعد مولي عمر بن الخطاب فذكر الحديث.

455) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب(10).

قال البخاري : قرشي عدوي، رأى عبد الله بن عمر، وأباه وعبد الله بن عامر بن ربيعة.

قال علي قال سفيان : ذهبنا إلى عاصم سنة ثلاث وعشرين، وكنت بالمدينة سنة عشرين، وكان شيخا طويلا ضخما، سمع منه الثوري وشعبة ومالك ويحى بن سعيد وابن عجلان(11).

روى مالك عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب أن عمر بن الخطاب رأى رجلا حد شفرة فذكر الحديث(12).

وعظم روايته عن عبد الله بن عامر، وقد ولد عبد الله بن عامر في زمن النبي،ص وقد روى عن مالك أنه قال : عجبت من شعبة هذا الذي(13) ينتقي الرجال وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله(14).

---

9) من ج.

10) (ت 142 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 3/2/484 ع 3056.

11) التاريخ الكبير 2/2/484.

12) موطأ الامام مالك (قطعة منه برواية ابن زياد : 139 ح 44)

13) في ج : هذا الحديث الذي.

14) أنظر ك اسعاف المبطأ :4.

من اسمه عامر

456) عامر بن عبد الله بن الجراح(1) : بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، أبو عبيدة الجراح، قرشي فهري، سماه النبي أمين هذه الأمة، وهو ممن هاجر إلى أرض الحبشة، وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها(2).

توفي بالشام في عهد عمر بالاردن سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس شهد بدرا وهو ابن إحدى وأربعين سنة، مات وهو ابن ثمان وخمسين وقد انقرض ولد عبيدة، وولد اخوته، فلم يبق منهم واحد(3) وقد دعا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم سقيفة بني ساعدة الناس إلى بيعة عمر بن الخطاب، أو أبي عبيدة بن عبد الله ابن الجراح.

وهو الذي انتزع الحلقتين اللتين كانتا في وجه رسول ﷺ من الدرع يوم أحد بأسنانه، فسقطت ثنيتاه، فما ريء أهتم أحسن منه.

واستعمله عمر في ولايته على القضاء بالشام ثم ولاه أمرها.

روى مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار أن أهل الشام قالوا لأبي عبيدة بن الجراح : خذ من خلينا ورقيقنا صدقة، فأبى فذكر الحديث(4).

---

1) (ت 18 هـ 9 من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 3/16 ع 62 الكني للبخاري : 1/12 – التاريخ الكبير ك 3/2/444 ع 2942 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 77 و – الجرح والتعديل : 3/1/325 ع 1807 – الاستيعاب : 2/ 792 ع 1332.

2) أنظر : الاستيعاب : 2/793.

3) نسب قريش : 445.

4) الموطأ : 1/277 ك 17 ب 23 ح 38.

457) عامر بن ربيعة(5) بن كعب بن مالك والد عبد الله بن عامر بن ربيعة من أهل بدر، وكان حليفا للخطاب بن نفيل.

قال البخاري : العنزي من عنز حليف لبني عدي وعنز (من وائل أخو بكر وتغلب، يكنى أبا عبد الله هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم على النبيص ومعه امرأته ليلى بنت خيثمة بن](6) غانم بن عبد الله [من بني عدي وأقام بمكة معه حتى هاجر] إلى المدينة، فشهد معه بدرا(7).

وقد قيل : إن امرأته أم عبد الله ابنة أبي خيثمة أخت سليمان بن أبي خيثمة، ويقال : إنها أول ظعينة قدمت، وقيل : أم سلمة ثم أم عبد الله بعدها.

وعامر بن ربيعة هو من أهل اليمن، وهو الذي قال لسهل بن حنيف : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فوعك سهل، يقال : إنه مات في حياة عثمان بن عفان، وقيل بعد قتل عثمان بأيام، وروى عنه عبد الله بن عمر. ويقال: إن عامر أو ورث الخطاب مع عمر، لأنه كان في حجره وخالفه.

روى مالك عن يحيى بن سعيد أنه سأل عبد الله بن عامر بن ربيعة عن الرجل يتوضأ للصلاة ثم يصيب طعاما قد مسته النار ايتوضأ؟ قال : رأيت أبي يفعل ذلك ولا يتوضأ».(8)

458) عامر بن فهيرة مولى أبي بكر رضي الله عنه(9):

يكنى أبا عمرو، ويقال : إنه رجل من العرب من عنز بن وائل استرق وهو غلام، فاشتراه أبو بكر فأعتقه.

---

5) (ت 35 هـ) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير : 3/2/445 ع 2943 0 لتاريخ الصغير 1/ 64 – الجرح والتعديل 3/1/320 ع 1790 – الاستيعاب : 2/ 790 ع 1327.

6) من ج.

7) أنظر : التاريخ الكبير : 3/2/445.

8) الموطأ : 1/27 ك 2 ب 5 ح 23.

9) (ت 4 هـ) من مصادر ترجمته : المحبر 118, 183 – 184.

الاستيعاب : 2/ 796 ع 1338 – تعجيل المنفعة : 244 ع 504.

ويقال : إنه من الأزد، وكان ممن يعذب في الله بمكة وكان دليل رسولﷺ الله وأبي بكر إلى المدينة.

شهد بدرا واحدا، قتل يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة وهو ابن أربعين سنة، وهو الذي حكت عنه عائشة إنه كان يقول إذا أخذته الحمى :

قدد رأيت الموت قبل ذوقه

إن الجبان حتفه من فوقه(10)

459) عامر بن واثلة(11) بن عبيد الله بن عمير بن جابر بن حسين بن جدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة أبو الطفيل الليثي.

أدرك النبي وهو صغير، ولد في السنة الثانية من الهجرة وهو آخر من مات ممن رأى النبيﷺ وهو صغير(12).

مات سنة مائة ويقال : عمرو بن واثلة الليثي، روي أنه قال : أدركت ثماني سنين من حياة النبيﷺ، وولدت عام أحد.(13)

وهو من بني سعد بن ليث جاوز تسعين سنة.

يروي عن معاذ بن جبل، روى عنه أبو الزبير المكي وابن شهاب.

ويقال : إنه مات بمكة سنة ثنتين ومائة، وكان من أصحاب محمد بن الحنفية.

روى مالك عن أبي الزبير المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن معاذ بن جبل أخبر أنهم خرجوا مع رسول ﷺ عام تبوك، فكان رسول ﷺ، يجمع بين الظهر والعصر فذكر الحديث(14).

---

10) أبو الفداء اسماعيل بن كثير : السيرة النبوية : 2/ 316 تحقيق : مصطفى عبد الواحد مطبعة الحلبي طبعة القاهرة : 1694 هـ / 1964 هـ / 1964م.(والبيت في الموطأ 2/191 ك 45 ب ع ح 15).

11) (ت 100هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/ 2/446 ع 2947.
التاريخ الصغير : 1/252,250 - الاستيعاب : 2/ 797 ع 1344.

12) التاريخ الصغير : 1/250 - 251 - التاريخ الكبير 3/2/446.

13) التاريخ الصغير : 1/250 - 251 - التاريخ الكبير 3/2/446.

14) الموطأ : 1/ 143 ك 9 ب 1 ح 2.

460) [عامر بن حذيفة(15) : هو أبو جهم بن حذيفة العدوي.

قال البخاري : اسمه عامر بن حذيفة](16) فهو مذكور في الموطأ، في حديث أن أبا جهم بن حذيفة أهدى لرسول ﷺ خميصة شامية لها علم.(17)

وفي حديث آخر أن رسول الله لبس خميصة لها علم ثم اعطاها أبا جهم، وأخذ من أبي جهم أنبجانية له.(18)

وهو مذكور أيضا في حديث فاطمة بنت قيس حين ذكرت لرسول الله، أن معاوية وأبا جهم بن حذيفة خطباها.(19)

ويقال : أبو الجهم بن صخر وهو مذكور أيضا في حديث آخر، رواه مالك عن عمه أبي سهل بن مالك عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يجهر بالقراءة في الصلاة، وأن قراءته كانت تسمع عند دار أبي جهم بالبلاط.(20)

قال محمد : هو أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد ابن عويج بن عدي بن كعب، وكان من معمري قريش، بنى الكعبة مرتين، مرة في الجاهلية، ومرة حين بناها ابن الزبير، وهو أحد الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان رضي الله عنه(21).

---

15) من مصادر ترجمته :
نسب قريش : 369 – التاريخ الكبير : 3/2/445 ع 2944.
الاستيعاب (4/1623 ع 2899) (2/789 ع 1325).

16) التاريخ الكبير : 3/2/445 . والزيادة من ج.

17) الموطأ : 97 ك 3 ب 18 ح 67.

18) الموطأ : 1/98 ك 3 ب 18 ح 68 – وفي مسند الموطأ : 483 : الخميصة كساء رقيق أصفر وأحمر وأسود والانبجانية كساء غليظ كالليود.

19) الموطأ : 2/580 ك 29 ب 23 ح 67.

20) الموطأ : 1/81 ك 3 ب 6 ح 31 / الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني ك 64 باب الجهر بالقراءة في الصلاة وما يستحب من ذلك : ح 134.

21) نسب قريش : 369.

قال محمد : وقال البرقي : اسم أبي جهم عبيد، وكذلك قال الواقدي، وكذلك ذكر اسماعيل بن إسحاق في كتاب أحكام القرآن، وكذلك ذكر الزبير ابن بكار في كتاب أنساب قريش فالله أعلم.

أسلم يوم فتح مكة، وقدم المدينة بعد ذلك، فابتنى بها دارا، ومات في خلافة معاوية.(22)

461) عامر بن سعد بن أبي وقاص(23) : قرشي زهري مدني، هو أخو مصعب ومحمد ويحيى وعمر وأبي بكر وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص.

سمع عثمان وأتاه سعدا، وتوفي عامر بن سعد سنة أربع ومائة.

روى عنه ابن شهاب.

أمه من بهرا.

روى مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أنه كان يعزل(24).

462) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام(25): يكنى أبا الحارث.

روى عن أبيه وعن عمر بن سليم الزرقي، روى عنه مالك وهو قليل الحديث في الموطأ.

توفي بالشام سنة أربع ومائة، وقيل سنة إحدى وعشرين، وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة.

أمه حنتمة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وكان من أعبد أهل زمانه وكان لا يزوج بناته.

---

22) أنظر : الاستيعاب(4/1623) (2/789).

23) (ت 104 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/449 ع 2956.

24) الموطأ : 2/595 ك 29 ب 34 ح 99.

25) (ت 124هـ) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير: 3/2/448 ع 290 – الجرح والتعديل ك 2/1/321 ع 1794 – مسند الموطأ: 480 – التمهيد : 20/91.

وقال أشهب عن مالك :كان عامر بن عبد الله يخرج إلى مسجد النبيﷺ في قطيفة. قال : وتصدق ليلة ثمانية عشر ألفا.

وقال ابن عبد الحكم عن مالك أن عامر بن عبد الله كان ربما أتى المسجد في قطيفة، وليس عليه قميص ولا قلنسوة ولا عمامة وربما دعا حتى قطع القطيفة عنه، وكان من دعائه : ياباق، يا دائم يا حي لا يموت لا تضل دعائي ولا تبطل حيلتي.

من اسمه عباد

463) عباد بن زياد : وهو من ولد المغيرة بن شعبة(1).

روى مالك عن ابن شهاب عن عباد بن زياد، وهو من ولد المغيرة بن شعبة أن رسول ﷺ ذهب لحاجته في غزوة تبوك، قال المغيرة : فذهبت معه بماء، فذكر الحديث بطوله في المسح على الخفين.(2)

قال محمد : هكذا هو في روايتي عن ابن القاسم وابن بكير عن مالك.

وقال أحمد بن خالد : إن يحي بن يحي تفرد بقوله : عن أبيه المغيرة شعبة ولم يقل غيره، قال أحمد بن خالد : وهذا الحديث من الأحاديث التي تعد على مالك أنه وهم فيها لأن أصحاب الزهري الثقات كلهم رووه عن عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة، بن شعبة عن أبيه المغيرة بن شعبة(3).

وقال أبو عبد الرحمن النسائي : عباد بن زياد لم يسمعه من المغيرة(4)، وقد رواه بعضهم عن الزهري عن عباد بن زياد عن عروة وحمزة ابني المغيرة بن شعبة.(5)

وعباد بن زياد هو عباد بن زياد بن أبي سفيان، هكذا قال لنا أبو القاسم.(6)

---

1)من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2 32 ع 1593.
التمهيد : 11 / 118 اسعاف المبطأ : 21.

2) الموطأ : 1/35 2 ب 8 ح 31 / التمهيد : 11/ 119.

3) أنظر ك التاريخ 3/2/32 – التمهيد : 11/120 – تجريد التمهيد 150.

4) انظر مسند الموطأ : 216.

5) أنظر التمهيد : 11/ 120 – 121 وما بعدها.

6) مسند الموطأ ك 215.

وكذلك قال البخاري (7) ، وقال : إن مالكا يقول : عن عباد بن زياد من ولد المغيرة ابن شعبة عن أبيه(8).

وقال سحنون بن سعيد : قد رواه يونس وعمرو بن الحارث عن الزهري عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة كما رواه مالك، فمن أثبت من مالك ويونس وعمرو قالا : عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة.(9)

464) عباد بن عبد الله بن الزبير.(10)

روى عن عائشة، روى عنه هشام بن عروة.

وقال البخاري : عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام قرشي أسدي، سمع أباه وعائشة روى عنه أبناه يحيى ومحمد.(11)

أمه آمنة إبنة منظور بن زيان الفزاري.

465) عباد بن تميم بن عزة الأنصاري(12) :

وقال لنا أبو القاسم : ابن غزية(13)، وقال أبو جعفر: هو عباد بن تميم ابن غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن النجار.

روى عنه أنه قال : كنت يوم الخندق ابن خمس سنين، وكنا مع [النساء في الآطام وقال](14) مالك : عن يحيي بن سعيد عن عباد بن [تميم

---

7) التاريخ الكبير 3/2/ 32.

8) أنظر : التمهيد11/120.

9) نفسه : 11 / 126 وما بعدها.

10) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير 3/2/32 ع 1592 – اسعاف المبطأ : 21.

11) التاريخ الكبير 3/2/32.

12) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/35 ع 1604.

اسعاف المبطأ : 21.

13) مسند الموطأ : 202.

14) من ج.

أن عويمر ابن الأشقر ذبح أضحية قبل أن يغدو إلى المصلي يوم الأضحى، وأنه ذكر ذلك لرسول ﷺ فأمره رسول ﷺ أن يعود بضحية أخرى(15).

قال محمد : وهذا الحديث يدخل في المسندات، قال محمد : عباد هذا هو ابن أخي عبد الله ابن زيد بن عاصم المازني الذي روى حديث الوضوء.

ويروي عباد عنه عمه عبد الله بن زيد.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني أن رسول ﷺ قال : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة(16).

وقال البخاري أيضا : مدني، يروي عن عمه عبد الله بن زيد، وعن عويمر ابن أشقر، سمع منه الزهري، وعبد الله بن أبي بكر وأبو الأسود وعمارة بن غزية، وقال عبد الله بن زيد بن عاصم هو عمه أخو أبيه لأمه.(17)

وروى مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسولﷺ مستلقيا في المسجد واضعا إحدى قدميه على الأخرى.(18)

---

15) الموطأ : 2/ 484 ك 23 ب 3 ح 5.

16) الموطأ : 1/ 197 ك 14 ب 5 ح 11.

17) أنظر : التاريخ الكبير : 3/ 2 /35.

18) الموطأ : 1/ 172 ك 9 ب 24 ح 78.

من اسمه عبادة

466) عبادة بن الصامت(1) بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة ابن غنم من الخزرج، يكنى أبا الوليد أنصاري، شهد بدرا والعقبة، وكان نقيبا، وشهد المشاهد كلها. وتوفي بالرملة من الشام سنة أربع وثلاثين، ويقال: إنه قبر ببيت المقدس وهو ابن ثنتين وسبعين سنة.

ويقال: إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام والأول أصح(2).

روى عنه ابنه الوليد بن عبادة.

أمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك من الأوس.

ويقال: إن عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس كانا يسكنان بيت المقدس.

روى مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، قال: كان رسول ﷺ، إذا ذهب إلى قباء، يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت.(3)

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن عبادة بن الوليد بن الصامت عن أبيه عن جده عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول ﷺ على السمع والطاعة فذكر الحديث.(4)

---

1) (ت34) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير 2/2/92 ع 1809 التاريخ الصغير: 1/ 41 – 42. الجرح والتعديل: 2/1/95 ع 492 – مشاهير علماء الأمصار: 51 ع 334 مسند الموطأ: 599 – 600 – الاستيعاب: 2/ 807 ع 1372.

2) أنظر: الاستيعاب 2/808.

3) الموطأ: 2/ 445 ك 21 ب 1 ح 5.

4) الموطأ: 2/445 ك 21 ب 1 ح5.

467) عبادة بن نسي.(5)

سمع قيس بن الحارث، روى عنه أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك.

وقال البخاري : الشامي الكندي الأزدي، ويقال : البكري سيدهم، مات سنة ثمان عشرة ومائة.(6)

وقال ابن الجارود : يكنى أبا عمر، وذكر عن ابن معين وغيره أن عبادة كان قاضيا على الأزد/، وكان من ساكني الشام، وبها كانت وفاته.

روى مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث عن أبي عبد الله الصنابحي أنه قال : قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق، فصليت وراءه المغرب، فذكر الحديث.(7)

468) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت.(8)

يروي عن أبيه الوليد بن عبادة

قال ابن الجارود : يكنى أبا الصامت.

وقال البخاري : أنصاري سمع منه يحيى بن سعيد الأنصاري ويعقوب بن مجاهد المدني.(9)

---

5) (ت 117 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 3/2/95 ع 1817.

6) التاريخ الكبير 3/2/95 وفيه الكندي الأردني.

7) الموطأ : ك 1 / 79 ك 3 ب 5 ح 2.

8) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/94 ع 1812 – الجرح والتعديل 3/1/96 ع 496

9) التاريخ الكبير : 2/2/94.

من اسمه عروة

469) عروة بن أدينة الليثي الشاعر(1) :

قال البخاري : مدني، روى عنه مالك، وعبيد الله بن عمر.(2)

روى مالك عن عروة بن أدينة الليثي قال : خرجت مع جدة لي عليها مشي إلى بيت الله الحرام، حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لنا يسأل عبد الله بن عمر، فخرجت معه، فسأل عبد الله بن عمر، فقال له : مرها فلتركب، ثم لتمش من حيث عجزت.(3)

470) عروة بن الزبير بن العوام.(4)

يكنى أبا عبد الله، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق.

ويقال : إن الزبير قتل وعروة بن ثمان سنين، وكانت وفاة الزبير سنة ست وثلاثين.

وقال ابن بكير : ولد عروة فيما أقدر سنة ثنتين وعشرين، وتوفي عروة سنة ثلاث أو أربع وتسعين، وقيل سنة خمس وتسعين، وهو ابن سبع وستين سنة.

وذكر عنه أنه قال : أدركت حصار عثمان ورأيتهم إذ كانوا يحصرونه.

وكان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة، واستصغر فردوه، وكانت تدعى تلك السنة سنة الفقهاء.

---

1) (ت 93 هـ) من مصادر ترجمت : التاريخ لابن معين 2 / 399 - التاريخ الكبير 4/ 1/ 33 ع 142 - الجرح والتعديل 3 / 1 / 396ع.

2) التاريخ الكبير : 4/1/33.

3) الموطأ : 2/473 ك 22 ب 2 ح 4.

4) (ت 93هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/ 399 - 400 - التاريخ الكبير ك 4/1/31 138 - تاريخ أبي خيثمة :الورقة(94 ظ)(99 ظ).

الجرح والتعديل : 3/1/395 ع 2207 - مشاهير علماء الأمصار : 64 - الثقات لابن حبان 189/3.

وقد قيل : إنه مات سنة تسع وتسعين، وقد قيل : سنة مائة أو إحدى ومائة اختلفوا في ذلك.

أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق.

يروي عن عائشة وعن عبد الله بن الزبير وعن عمرة بنت عبد الرحمن، ورحل إلى الشام إلى الوليد بن عبد الملك فأصابته الأكلة في رجله، فقطعت رجله والوليد حاضر، فلم يتحرك ولم يشعر الوليد أنها تقطع حتى كويت، فوجد رائحة الكي، وبقي بعد ذلك ثمان سنين، واحتفر بالمدينة بئرا يقال له : بئر عروة وهي أعذب آبار المدينة.

روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن مخنثا كان عند أم سلمة زوج النبيﷺ، قال لعبد الله بن أبي أمية ورسول الله يسمع : يا عبد الله إن فتح الله لكم الطائف فذكر الحديث.(5)

قال محمد : قد رواه سعيد بن أبي مريم عن مالك فقال : عن عروة عن أم سلمة ولم يقله أحد في الموطأ من أصحاب مالك علمناه والصواب ما رواه أصحاب مالك في الموطأ.

---

5) الموطأ :3/867 ك ب 6 ح 5.

من اسمه عقبة

471) عقبة بن](1) عمرو بن ثعلبة(2) بن بسرة بن [عسيرة بن جدارة ابن عوف بن الحارث](3) بن الخزرج أبو مسعود الأنصاري

وقال الليث في رواية يحيى بن يحيى الأندلسي عقبة بن عامر شهد العقبة، وكان أصغر من شهد بدرا، وقد قيل لم يشهد بدرا وشهد أحدا والمشاهد كلها، وتوفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية، وقد قيل : إنه توفي بالكوفة أيام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

قال البخاري : أنصاري من بني النجار له صحبة.(4)

قال يحيي القطان : مات أيام علي، يختلفون في موته، أمه سلمى بنت عامر بن عوف بن عبد الله بن خلف بن قضاعة.

روى مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي مسعود الأنصاري أن رسول ﷺ، نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن.(5)

وروى مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري أنه أخبره عنْ أبي مسعود الأنصاري أنه قال : أتانا رسول ﷺ في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعيد : أمرنا الله أن نصلي عليك، فكيف نصلي؟ فذكر الحديث(6)

---

1) من ج.

2) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/ 410 – التاريخ الكبير 3/2/429 ع 2884 – التاريخ الكبير الصغير : 116/1 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 20 – والجرح والتعديل 3/1/309ع 1722 – مشاهير علماء الأمصار : 36 ع 210 – الاستيعاب : 3/1074 ع 1827.

3) من ج.

4) التاريخ الكبير : 3/3/429.

5) الموطأ : 2/ 656 ك 31 ب 29 ح 68.

6) نفسه 1/165 ك 9 ب 22 ح 67.

من اسمه عبد ربه

472) عبد ربه بن سعيد(1) روى عنه مالك، يروي عن عمرو بن شعيب عن أنس بن مالك، وعن محمد بن ابراهيم بن الحارث، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

هو أخو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو والأنصاري النجاري، روى عنه عطاء بن أبي رباح وشعبة وحماد بن سلمة.

ويقال : عبد ربه المكي(2)، ويقال، ابن سعيد بن قيس بن عمرو بن قيس ابن عبيد الأنصاري، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة. وقيل : سنة إحدى وأربعين ومائة.

روى مالك عن عبد ربه بن سعيد أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام كان لا يفرض إلا للجدتين.(3)

وروى مالك عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : سئل عبد الله بن عباس، وأبو هريرة عن الحامل يتوفى عنها زوجها فقال ابن عباس : آخر الأجلين، فذكر حديث سبيعة الاسلمية.(4)

قال مسلم بن الحجاج : مدني، وقال البخاري : مكي.

---

1) (ت 139 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ك 3/2/76 ع 1760 - تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (2) و(133 ظ) الجرح والتعديل : 3/1/41 ع 213 مشاهير علماء الأمصار : 133 ع 1042 الثقات لابن حبان 3/ 168 - رجال صحيح مسلم : 2/20 ع 1045 - التعديل والتجريح 2/1022 ع 990.

2) في التاريخ الكبير : 3/2 76 وفيه : ويقال عبد ربه المدني.

3) الموطأ ك 2/514 ك 27 ب 9 ح 6.س

4) نفسه 2/589 ك 29 ب 30 ح 83.

من اسمه عطاء

473) عطاء بن يزيد الليثي(1) من أنفسهم، كان بالرملة يكنى أبا محمد وقال ابن سحنون : هو مدني .

وقال البخاري : الليثي الجندعي، ويقال : شامي.وقال غيره: هو من كنانة، كنيته أبو زيد، سمع أبا أيوب وتميم الداري وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة، سمع منه الزهري :

توفي بالمدينة، وكان من ساكنيها سنة سبع ومائة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

روى مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن رسول ﷺ قال : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فذكر الحديث.(2)

روى مالك عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال : إذا سمعتم النداء، فقولو مثل ما يقول المؤذن.(3)

474) عطاء بن يسار(4) مولى ميمونة زوج النبيﷺ يكنى أبا محمد.

وقيل : يكنى أبا عبد الله، وقيل يكنى : أبا يسار، توفي سنة ثلاث ومائة، وهو ابن أربع وثمانين سنة، وقيل إنه توفي سنة وتسعين، وهذا أقرب إلى الصواب.

---

1) (ت 107هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/459 ع 2990 – التاريخ الصغير : 342 – مشاهير علماء الأمصار : 1113 ع 858 – الثقات لابن حبان 3/190 مسند الموطأ 187 – 188 – رجال صحيح مسلم : 2/103 ع 1258 – التعديل والتجريح : 3/1131.

2) الموطأ : 2/906ك 47 ب 4 ح 13.

3) نفسه 1/ 67 ك 3 ب 1 ح 2.

4) (ت 103 هـ) من مصادر ترجمته ك التاريخ لابن معين : 2/ 406 – التاريخ الكبير : 3/2/461 ع 2992 0 التاريخ الصغير ك 1/ 87 – الجرح والتعديل : 3/1/338 ع 1867 – الثقات لابن حبان : 3/ 190 – رجال صحيح مسلم : 2/102 ع 1257 التعديل والتجريح : 3 / 1130 ع 1147.

وهو من ساكني المدينة، وهو زخو سليمان وعبد الملك وعبيد الله بن يسار مولى ميمونة، وكلهم من أهل الفقه والحديث.

روى عنه زيد بن اسلم، وعمرو بن دينار، وكانت روايته عن عبد الله ابن عمر وعن أبي هريرة، وقد جاءت عنه روايات عن عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء ولا نعرف له اراكهم، وفي بعض الروايات عن عطاء بن يسار عن رجل عن أبي الدرداء.

روى عن هشام بن عروة أنه قال : ما رأيت قاضيا خيرا من عطاء بن يسار. قال مالك : بلغني أن عطاء بن يسار كان يلبس ثوبين مصبوغين بالزعفران ويكون معه مخصرة وهو أخو سليمان ابن يسار مولى ميمونة، يروي عن عبد الله بن عباس، وكان ليسار بنون وهم عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك وكلهم فقهاء وكان عطاء قاضيا.

روى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، أخبره عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث أبي النضر إلا أن في حديث زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال : هل معكم من لحمه شيء.(5)

قال محمد : هكذا ادخله مسلم في كتابه.(6)

475) عطاء بن أبي(*) رباح(7) : يكنى أبا محمد، واسم أبي رباح اسلم، مولى بني فهر، ويقال : مولى بني جمح، وكان مولدا من مولدي الجند، قدم به أبوه مكة وهو غلام، فنشأ بمكة وعلم الكتاب : وكان أسود أعور أفطس أشل أعرج، ثم عمي بعد ذلك.

---

5) الموطأ : 1/ 351 ك 20 ب 24 ح 78.

6) صحيح مسلم : 852/2(15) كتاب الحج(8) باب تحريم الصيد للمحرم ح 58.

(*) في ج عطاء بن رباح بسقوط أبي.

7) (ت 114 هـ) من مصادر ترجمته لتاريخ الكبير 463/2/3 ع 2999 تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 25 ب – الجرح والتعديل : 330/1/3 ع 1839 مشاهير علماء الأمصار: 81 ع 589.

وأمه سوداء تسمى بركة، وكان أبوه أيضا أسود، وكان عطاء فصيح اللسان، إذا تكلم استمع له وقبل منه.

[وقال البخاري : مولى أبي جشم(8) قرشي قهري مكي مات سنة أربع عشرة ومائة، ويقال : سنة خمس عشرة، ويقال سنة سبع عشرة ومائة.

سمع ابن عباس وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري ابن عمر وجابر بن عبد الله].(9)

روى عنه عمرو بن دينار وقيس بن سعد وخبيب بن أبي ثابت، ومالك ابن أنس.

وقال عطاء : رأيت علي بن أبي طالب شيخا كبيرا.

توفي عطاء، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقيل : نحوا من مائة سنة، وادركه الليث بن سعيد وروى عنه .

وروى عن خالد بن يزيد أن عطاء كان يعلم في زمن معاوية الكتاب ويشترط.

وقال ابن عيينة : عطاء أكبر من ابن أبي مليكة، وقد شهد عطاء مقتل عثمان، وكان يقال : إنه ما بقي في زمانه أحد أعلم بمناسك الحج منه(10)، ويقال : إنه حج زائدا على سبعين حجة.

وقال اسماعيل بن مسلم: كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم تخيل إلينا أنه يؤيد، وكان من ساكني مكة وبها كانت وفاته.

476) عطاء بن عبد الله الخراساني(11) : وهو مولى المهلب بن أبي صفرة قال أبو القاسم : ويقال : مولى المطلب(12)، وقيل : إنه عطاء بن

---

8) في التاريخ الكبير : 463/2/3 مولى أبي خيثم، وفي الجرح والتعديل 330/1/3 : مولى ابن خيثم.

9) من ج.

10) الجرح والتعديل : 1/ 1 /320.

11) (ت 135 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 474/2/3 ع 3027.
الجرح والتعديل : 334/1/3 ع 1850. مسند الموطأ : 483.

12) مسند الموطأ : 483.

ميسرة قال ذلك أبو بكر البزار وغيره، ومالك يقول : عطاء بن عبد الله وهو صاحب مراسيل، نزل الشام، يكنى أبا عثمان، ويقال : أبا الوليد، ويقال : أبا أيوب، ويقال مولى لهذيل(13).

ولد سنة خمسين، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل : سنة ثلاث وثلاثين ومائة ودفن ببيت المقدس.(14)

وقال يحى بن معين(15) : قد روى مالك عن عطاء الخراساني، وعطاء ثقة قد رأى ابن عمر وسمع منه(16)، وكان عطاء كثير الجهاد إلى بلد الروم، وكان يقوم من الليل في بلد الروم فينادي في خبائه : يا يزيد بن زيدو عبد الرحمن ابن زيد، ويا هشام بن الغاز ويا فلان ويا فلان يعني من كان حوله ومعه، قوموا فإن قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد وشراب الصديد النجاء النجاء.(17)

وقال عمرو بن علي الفلاس : عطاء ليس به باس روى عنه مالك وغيره(18) روى مالك عن عطاء بن عبد الله الخراساني أنه قال : حدثني شيخ بسوق البرم بالكوفة عن كعب بن عجرة أنه قال : جاءني رسول الله،ص وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي، وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملا فذكر الحديث.(19)

---

13) مسند الموطأ : 484.
14) نفسه والصفحة.
15) التاريخ لابن معين : (2/450) (3/178 ع 790)
16) مسند الموطأ : 484.
17) نفسه : 484.
18) أنظر الجرح والتعديل : 3/1/335.
19) الموطأ : 1/417 ك 20 ب 78 ح 239.

من اسمه علقمة

477) علقمة بن أبي علقمة.(1)

قال البخاري : وهو ابن بلال مولى عائشة مدني، سمع أنسا، وأمه وأم أمه مرجانة، روى عنه مالك، كان يعلم العربية في أول خلافة المنصور.

قال أبو القاسم : ويقال : مولى بني سليم.(2)

روى مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أنه، قالت : سمعت عائشة زوج النبيﷺ تقول : [قام رسول ﷺ ذات ليلة، فلبس ثيابه/ ثم خرج، قالت: فأمرت جاريتي بريرة تتبعه، فتبعته حتى جاء البقيع، فذكر الحديث.(3)

478) علقمة بن أبي وقاص(4) الليثي المدني].(5)

قال البخاري : ويقال العتواري، سمع عمر وعائشة، سمع منه الزهري و محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي وأبناه عمر وعبد الله.(6)

روى مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي أنه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يقول : سمعت رسول ﷺ يقول : «الأعمال بالنيات». فذكر الحديث.(7)

قال محمد : وهذا الحديث من أحاديث الأفراد وهو أصل من أصول الدين تفرد به يحيى بن سعيد وتفرد به محمد ابن ابراهيم، وتفرد به علقمة ابن وقاص.

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/ 1/ 42 ع 186 - تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 136 ظ - الجرح والتعديل ك 3/2/406 ع 2266 مشاهير علماء الأمصار : 75 ع 529 - الثقات لابن حبان 3/ 193 - رجال صحيح مسلم : 2/ 106 ع 1263 - التعديل والتجديح : 3/ 1141 ع 1163.

2) أنظر : مسند الموطأ : 482 ولا يوجد فيه مولى بني سليم / وانظر : أسماء شيوخ مالك 196.

3) الموطأ : 1/ 246 ك 16 ب 16 ح 55.

4) ت 86 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/40 ع 176 الجرح والتعديل : 3/1/405 ع 2259 - مشاهير علماء الأمصار : 67 ع 459 الثقات لابن حبان : 192.

5) من ج.

6) التاريخ الكبير : 4/1/40.

7) موطأ الإمام مالك رواية الشيباني ك 341 باب النوادر - ح 983.

من اسمه العلاء

479) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة(1)، روى عن أنس ابن مالك.

قال البخاري مدني، وحرقة من جهينة، سمع عبد الله بن عمر، وأنسا وأباه عبد الرحمن(3).

وقال علي بن عبد الله: مات سنةثنتين وثلاثين ومائة(4)، ويقال : إنه مات سنة سبع وثلاثين ومائة، ويقال : إنه مات في خلافة أبي جعفر(5).

وقال مالك : كانت عند العلاء صحيفة، يحدث بما فيها، فربا أراد الرجل أن يكتب بعضها، فيقول له: إما أن تأخذها جميعا، وإما أن تدعها جميعا، وصحيفته بالمدينة مشهورة، وكان يقرئ الناس القرآن بالمدينة.

ويقال : إن حرقة امرأة من جهينة، ويقال : إنه بطن من جهينه وهو الصحيح، روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة أن رسول ﷺ نهى أن ينتبذ في الدباء والمزفت.(6)

---

1) (1323 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/ 415 – التاريخ الكبير : 3/2/507 ع 3141 0 الجرح والتعديل : 3/1/357 ع 1974 مسند الموطأ : 485.
رجال صحيح مسلم : 2/ 63 ع 1158 – التمهيد : 20 / 184 – أسماء شيوخ مالك : 200.

2) التاريخ الكبير : 3/2/508.

3) في ج : وزباه وعبد الرحمن.

4) التاريخ الكبير : 3/2/509.

5) في ج : في خلافة جعفر.

6) الموطأ : 2/ 843 ك 46 .ب 2 ح 6.

من اسمه عياض

480) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح(1) : واسم أبي سرح الحسام بن الحارث العامري، قرشي، يعد في أهل المدينة.

وأبوه عبد الله بن سعد بن أبي سرح، ولي مصر في زمن عثمان، وفتح افريقية، وغزا الروم في البحر وغير ذلك.

روى عن أبي مسعود الأنصاري وعن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة روى عنه زيد بن أسلم.

روى مالك عن زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير، فذكر الحديث.(2)

قال محمد : وهذا يدخل في المسندات، وقد رواه بعضهم، فقال : كنا نخرج زكاة الفطر في زمان [رسول ﷺ صاعا](3) من تمر فذكر الحديث.

---

1) (ت 100هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/1/21 ع 94 – الجرح والتعديل : 3/1/ 408 ع 2284 – الثقات لابن حبان 205/3 – رجال صحيح مسلم : 112/2 ع 1280 – لتعديل والتجريح 1173/1/3 ع 1212.

2) الموطأ : 284/1 ك 17 ب 28 ح 35.

3) من ج.

من اسمه عدي

481) [عدي بن ثابت الأنصاري(1) : قال البخاري(2)] : جده أبو أمه، عبد الله بن يزيد الخطمي، سمع من جده [عبد الله بن يزيد.

سمع منه](3) يحيي بن سعيد الأنصاري وشعبة ومسعر الكوفي.

قال محمد : وأما جد عدي بن ثابت لأبيه فإن بعض أهل العلم بالنسب قال : هو عدي بن ثابت بن قيس بن الخطيم، وقيس بن الخطيم جاهلي وكان شاعرا، لا يعرف له اسلام.

وقد روى عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبيﷺ، فينبغي أن يوقف ولا ينسب، ويترك الحديث على ما روي عن النبيﷺ لأن قيس بن الخطيم لا يعرف إسلامه، وهذا الحديث ليس من حديث مالك ولكن ذكرناه ليعرف.

روى مالك عن يحيى بن سعيد(4) عن عدي بن ثابت الأنصاري أن عبد الله بن يزيد الخطمي، أخبره أن أبا أيوب الأنصاري أخبره أنه صلى مع رسول ﷺ في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا.(5)

وروى مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت الأنصاري عن البراء بن عازب أنه قال : صليت وراء رسول ﷺ العشاء، فقرأ فيها بالتين والزيتون.(6)

---

1) (ت 115هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الابن معين : 2/397 – التريخ الكبير : 4/1/44 ع 196 – مشاهير علماء الأمصار : 107 ع 815 – الثقات لابن حبان : 3/206 رجال صحيح مسلم : 2/119 ع 1297 – التعديل والتجريح :3/1159 ع 1189.

2) من ج.

3)مسند الموطأ : 596.

4) يحيى بن سعيد ساقط من ج.

5) الموطأ : 1/401 ك 20 ب 65 ح 198.

6) نفسه : 1/ 79 ك ب 5 ح 27.

من اسمه عفيف

482) عفيف بن عمرو السهمي.(1)

روى مالك عن عفيف بن عمرو السهمي، عن رجل من بني أسد أنه سأل أبا أيوب الأنصاري، فقال : إني أصلي في بيتي ثم أتى المسجد فأجد الامام يصلي فذكر الحديث.(2)

وروى مالك أيضا عن عفيف بن عمرو السهمي، عن عطاء بن يسار قال : سألت عبد الله بن عمرو بن العاصي، وكعب الأحبار عن الذي يشك في صلاته فذكر الحديث.(3)

---

1) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير : 4/1/75 ع 344 – أسماء شيوخ مالك : 196.

تقريب التهذيب : 394 ع 4628 – الخلاصة : 268.

2) الموطأ : 1/ 133 ك 8 ب 3 ح 11.

3) نفسه : 1/96 ك 3 ب 16 ح 64.

من اسمه عتيك

483) عتيك بن الحارث بن عتيك(1) : هو جد عبيد الله بن عبد الله بن جابر ابن عتيك، أبو أمامة، هكذا قال مالك.

وقال البخاري : عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة وهو جد عبد الله ابن جابر بن عتيك المعاوي الأوسي الآنصاري مدني، قاله ابن أبي الزناد ومالك بعضه، وزاد فيه مالك أن عتيكا جد عبد الله بن عبد الله لأمه.(2)

وروى مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك ابن الحارث(3)، وهو جد عبد الله بن جابر أبو أمه، أنه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول ﷺ، جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب، فصاح به فلم يجبه [فأسترجع رسول ﷺ وقال: غلبنا عليك يا أبا الربيع(4)، فذكر الحديث][5].

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/90 ع 5.

تقريب التهذيب : 382 ع 4447 - الخلاصة : 305

2) التاريخ الكبير ك 4/1/90 - وانظر الاستيعاب 1/222 ع 290.

3) عن عتيك بن الحارث ساقط

4) الموطأ : 1/333 ك 16 ب 12 ح 36.

5) من ج.

من اسمه عراك

484) عراك بن مالك(1) : يروي عنه ابن شهاب، وسليمان بن يسار. يروي عن عمر بن الخطاب وعن أبي هريرة.

روي مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن أبي هريرة أن رسول ﷺ قال : «ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة.(2)

1) (ت 151هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/88 ع 395 التاريخ الصغير 1/ 248 الجرح والتعديل 3/2/38 ع 204 -- مشاهير علماء الأمصار : 116 ع 891 - الثقات لابن حبان 3/210 - رجال صحيح مسلم : 2/ 126 ع 1321 - التعديل والتجريح : 3/1171 ع 1208.

2) الموطأ : 1/277 ك 17 ب 23 ح 37.

من اسمه عمران

485) عمران الأنصاري(1) والد محمد بن عمران الأنصاري

روى مالك عن محمد بن عمرو بن حلحة الديلي عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه أنه قال : عدل أبي عبيد الله بن عمر، وأنا نازل تحت سرحة.

وفيه قال رسول ﷺ : «إذا كنت بين الأخشبين من منى» فذكر الحديث(2).

---

1) من مصادر ترجمته : إسعاف المبطأ : 33.

2) الموطأ : 1/423 ك 20 ب 81 ح 249.

من اسمه عمارة

486) عمارة بن صياد(1) روى مالك عن عمارة بن صياد(2) أن عطاء ابن يسار أخبره أن أبا أيوب الأنصاري أخبره في الضحايا فذكره(3)

ويروي أيضا عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول في الباقيات الصالحات(4) وقال البخاري : عمارة بن عبد الله بن صياد المدني : روى عن عطاء بن يسار، روي مالك عنه.(5)

قال أبو جعفر : يكنى أبا أيوب، قال : وكان مالك بن أنس لا يقدم عليه أحدا في الفضل(6)، قال وكانوا يقولون : نحن بنو سهب بن النجار فدفعهم بنو النجار عن ذلك، وحلف منهم تسعة وأربعون رجلا، ورجل من بني ساعدة على المنبر. ماهم منهم، فطرحوا منهم، فقالوا : نحن حلفاء بني مالك بن النجار، فهم فيهم اليوم على هذا.

ووالده عبد الله بن صياد الذي ولد مختونا مسرورا، فأتاه النبي، فقال «قد خبأت لك خبأ»، فقال : هو الرخ، فقال : أخسأ فلن الله عليه وسلم، فقال: «قد خبأت لك خبأ»، فقال : هو الرخ، فقال : أخسأ فلن تعدو قدرك، وهو الذي قيل : إنه الدجال، لأمور كان يفعلها.

ومات عمارة بن عبد الله في خلافة مروان بن محمد وكان من أصحاب سعيد بن المسيب.

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 3/2/502 ع 3117.
الجرح والتعديل : 3/1/367 ع 2027 – أسماء.
2) في الموطأ : 2/486 : عمارة بن يسار – وفي رواية محمد بن الحسن الشيباني : 216 – باب ما يجزى من الضحايا عن زكثر من واحد – ح : 638 عمارة بن صياد وكذلك في رواية ابن زياد : 121. – الضحايا ح 8.
3) الموطأ ك 2/486 ك 23 ب 5 ح 10.
4) نفسه : 1/210 ك 15 ب 7 ح 23.
5) التاريخ الكبير : 3/2/502.
6) أنظر : أسماء شيوخ مالك : 300.

من اسمه عبيدة

487) عبيدة بن سفيان الحضرمي(1)

قال البخاري «يروي عن أبي الجعد وأبي هريرة» «حديثه في أهل المدينة».(2)

روى عنه اسماعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «أكل ذي ناب من السباع حرام».(3)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير: 3/2/82 ع 1778.س
رجال صحيح مسلم : 2/29 ع 1069 – اسعاف المبطأ28.

2) التاريخ الكبير : 2/2/72.

3) الموطأ : 2/496 ك 25 ب 4 ح 14 – رواية الشيباني : 219 – كتاب الضحايا. باب الصيد وما يكره أكله من السباع وغيرها ح 644 – رواية الشيباني 219 – كتاب الضحايا. باب الصيد وما يكره أكله من اسباع وغيرها ح 644 – رواية ابن زياد : 172.
رواية أبي القاسم : 164 ح 113 ،فيه عن عبيدة بن ستين الحضرمي

من اسمه عتبة

488) عتبة بن أبي وقاص(1) أخو سعد بن أبي وقاص.

وهو عتبة بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وكان عتبة قد أصاب دماء في قريش في الجاهلية، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة، واتخذها منزلا ومالا.

ومات عتبة في الإسلام، وأوصى إلى سعد بن أبي وقاص أخيه(2).

هو مذكور في حديث الولد للفراش.(3)

---

1) من مصادر ترجمته : نس قريش : 263.

2) نسب قريش : 263.

3) الموطأ : 2/739 ك 36 ب 21 ح 20.

من اسمه عبد

489) عبد بن زمعة(1) في قصة الولد للفراش

قال محمد : هو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود بن نضر بن حسل بن عامر بن لؤي.

والذي خاصم فيه عبد بن زمعة عن النبي، وهو عبد الرحمن بن زمعة وأمه أمة يمانية كانت لزمعة، ولعبيد الرحمن عقب، وليس زمعة هذا زمعة ابن الأسود بن المطلب ابن أسد بن عبد العزى، هذا من بني عامر بن لؤى كما ذكرنا.

قال محمد : وعبد بن زمعة هذا أخو سودة بنت زمعة زوج النبيﷺ(2) ولذلك قال النبيﷺ لسودة زوجته : «احتجبني عنه» لما رأى من شبهه بعتبه، فما رآها حتى لقي الله(3)

---

1) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 2/820 ع 1382.

2) الاستيعاب : 2/820.

3) الموطأ : 2/ 739 ك 36 ب 21 ح30.

من اسمه عويمر

490) عويمر بن أشقر(1) : قال البخاري : عويمر بن أشقر، يعد في أهل المدينة(2) وقال غيرة : هو عويمر بن أشقر بن عدي بن خنسا بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار.

وقد قيل : إنه لم يوجد له نسب في الأنصار.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن عباد بن تميم، أن عويمر بن أشقر ذبح أضحيته، قبل أن يغدو يوم الأضحى، وأنه ذكر لرسول ﷺ ذلك، فأمره رسول الله أن يعود بضحية(3) أخرى.(4)

491) عويمر العجلاني(5) له صحبة، قيل : إنه عويمر بن الحارث، وقيل عويمر بن أبيض العجلاني الأنصاري.

وكانت امرأته أيضا عجلانية. وعجلان من الأنصار من الأوس، وقد ذكر في بعض الحديث : فرق رسول الله بين أخوي بني العجلان.

وقال أبو جعفر الطبري : عويمر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد ابن العجلان، هو الذي رمى زوجته بشريك بن سحماء فلاعن رسول ﷺ بينهما(6)، وذلك في شعبان سنة تسع من الهجرة، وكان قدم من تبوك، فوجدها حبلى.(7)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير :4/1/77 ع 349.
الاستيعاب : 3/ 1227 ع 2005 – اسعاف المبطأ : 33.
2) التاريخ الكبير : 4/1/77.
3) في ج باضحية.
4) الموطأ : 2/484 ك 23 ب 3 ح 5.
5) من مصادر ترجمته :
الاستيعاب : 3/1226 ع 2004.
6) الموطأ 2/566 ك 29 ب 13 ح 34.
7) الاستيعاب 3/ 1226 (بالنص).

وشريك هذا هو شريك بن عبدة بن مغيث بن الجد بن العجلان وهو ابن الشحناء.

492) عويمر بن زيد(8)، ويقال عويمر بن عامر، ويقال : عويمر بن ثعلبة، ويقال : عويمر بن مالك بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر ابن عدي ابن كعب بن الخزرج بن الحارث من بلحارث هو أبو الدرداء صاحب النبيﷺ، نسبه ابراهيم بن المنذر(9).

وقال البخاري : قال لي عمرو بن علي: سألت رجلا من ولده فقال : عامر ابن مالك وعويمر لقبه، نزل الشام توفي قبل عثمان بسنة.(10)

قال محمد : وأصح ما قيل في اسمه عويمر بن زيد، وهو ممن جمع القرآن، قبل وفاة رسول ﷺ،وكان أبو الدرداء من العلماء الحكماء الذين يشفون من الداء، هكذا قال فيه بعض التابعين وقيل أيضا : توفي سنة ثنتين وثلاثين بالشام، ويقال : سنة ثلاث وأربع وثلاثين.

روى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول ﷺ ينهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل، فقال معاوية : ما أرى بمثل هذا بأسا، فقال أبو الدرداء : من يعذرني من معاوية،،، أنا أخبره عن رسول الله ويخبرني عن رأيه، فذكر الحديث.(11)

---

8) (ت 35 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/76 ع 348 – الاستيعاب(3/1227 ع 2006) (4/1646 ع 2940). اسعاف المبطأ : 33.

9) في«ج» نسبه لي – أنظر الاستيعاب : 3/1227.

10) التاريخ الكبير : 1/1/76.

11) الموطأ : 2/34 ك 31 ب 16 ح 33.

من اسمه العاصي

493) العاصي بن هشام.(1)

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أنه أخبره العاصي بن هشام هلك وترك بنين له ثلاثة، فذكر الحديث عن عثمان في ميراث الولاء.(2)

قال محمد : العاصي بن هشام هذا أخو الحارث بن هشام، جد أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وهو أخو أبي جهل بن هشام أيضا(3) وهم من بني مخزوم من قريش، ونسبهم مشهور.

---

1) (ت 2 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 302 – تعجيل المنفعة : 241 ع 498.

2) الموطأ ك 2/ 784 ك 38 ب 12 ح 22.

3) نقل ابن حجر في تعجيل المنفعة : 242 كلام ابن الحذاء، ثم عقب عليه بقوله : وغفل رحمه الله عن كونه قال ابن حجر في تعجيل المنفعة : 242 كلام ابن الحذاء، ثم عقب عليه بقوله: وغفل رحمه الله عن كونه قتل ببدر. فكيف يموت في زمن عثمان؟

والذي يرفع الأشكال أ تكون المحاكمة في الإرث المذكور تأ]رت من زمان بدر إلى خلافة عثمان، ومن يقتل يوم بدر كافر لا يتحاكم إلى عثمان في خلافته.

ويستدرك ابن حجر فيقول : ثم راجعت القصة فإذا الذي تحاكم إلى عثمان ولد العاصي بن هشام المذكور...

ويتعقب ابن حجر الزرقاني في شرحه على الموطأ : 4/ 99 : كذا قال الحافظ في تعجيل المنفعة وسهوه ظاهر، فإنه لم يتخاصم في ارث العاصي، وإنما ذكر في صدر أخبر لبيا أنه خلف شقيقين وواحد لام أخرى، والذي تخاصم إلى عثمان، إنما د ابن العصي وابنه الذي مات أبوه قبل ذلك، وقد كان ورث شقيقه ماله، وولاء مواليه لموته بلا ولد، فاختصما في ولاء مواليه دون إرثه، ولا ذكر لميراث العاصي أصلا فلا إشكال.

من اسمه عكرمة

494) عكرمة بن أبي جهل(1) بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر ابن مخرزوم، مخزومي أسلم عام الفتح، واستشهد بالشام في عهد أبي بكر يوم اجنادين ويقال اليرموك، واسلمت زوجته أم حكيم ابنة الحرث بن هشام يوم الفتح [وهرب هو](2) إلى اليمن فلحقت به ودعته إلى الإسلام فاسلم وقدم على رسول الله عام الفتح مسلما.(3)

أمه أم مجاهد الهلالية، ويقال أم جميل بنت مجالد بن عبد مناف من بني هلال بن عامر بن صعصعة.(4)

يقال توفي في خلافة[عمر](5) سنة [خمس] عشرة ويقال : قبل ذلك في خلافة أبي بكر يوم مرج الصفر سنة ثلاث عشرة، [والصحيح أنه استشهد يوم] اجنادين.(6)

وروي أن رسول ﷺ :[رأى في / منامه الجنة فرأى عذقا مدللا] فقال: «لمن هذا؟» فقيل لأبي جهل، فشق ذلك عليه فقال: ما لأبي جهل والجنة والله لا يدخلها أبدا، فلما رأى عكرمة [أتاه مسلما تأول ذلك العذق](7) عكرمة بن أبي جهل.(8)

---

1) (ت 613 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 310 – 311 – التاريخ الصغير: 49,39,35/1 – التاريخ الكبير : 217/1/4 – الاستيعاب 1082/3 ع 1838 – الخلاصة : 270.

2) من ج.

3)انظر : نسب قريش ك 311 – والاستيعاب ك 3/ 1082.

4) قال في نسب قريش : 311 ك وأمه أم مجالد، إحدى نساء بني هلال بن عامر.

5) من ج.

6) أنظر : الاستيعاب : 1083/3.

7) من ج.

8) ورد بنفس العبارة في نسب قريش : 311.

495) عكرمة(9) مولى ابن عباس [رضي الله](10) عنه.

كان عبدا لابن عباس، ومات وعكرمة عبد فباعه علي بن عبد الله بن عباس، من خالد بن زيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فأتى عكرمة عليا فقال(11) : ما خيرلك بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار، فاستقاله فاقاله، واعتقه.(12)

وكان يكنى أبا عبد الله، ومات سنة خمس ومائة وقيل سنة خمس عشرة ومائة وقد بلغ ثمانين سنة، ويقال : مات سنة سبع ومائة وقيل : سنة أربع ومائة.(13)

وروى مالك عن [رجل](14) عن عكرمة.(15)

وقال البخاري : عكرمة بن عباس الهاشمي أبو عبد الله سمع ابن عباس وأ[آبا] سعيد وعائشة، وسمع منه جابر بن زيد.(16)

وقال أبو نعيم : مات سنة سبع ومائة.(17)

---

9) (ت 105 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/49 ع 218 التاريخ الصغير : (1/243، 258) (2/119) تاريخ ابن خيثمة : الورقة 29 ظ 105 ظ / 106 و، ظ 7 م أو) الجرح والتعديل: 3/2/8 ع 32 - مشاهير علماء الأصار : 82 ع 593 - الثقات لابن حبان : 3/197 -التمهيد ك 2/27 - 34 - رياض النفوس للمالكي ك 1/ 135 ع 60 - التعديل والتجريح ك 3/1149 ع1180 - الخلاصة : 270.

10) من ج.

11) «فقال» ساقطة من ج.

12) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 105 ظ.

13) أنظر : التعديل والتجريح 3/1150.

14) من ج.

15) موطأ الإمام مالك : رواية الشيباني :163 - كتاب الحج -- باب الحج عن الميت أو عن الشيخ الكبير ح 482 : أخبرنا أيوب السختياني عن ابن سيرين عن رجل أخبره عن عبد الله بن عباس/ وقد صرح مالك باسمه في الموطأ 1/384 ك 50 ب ح 156 - وانظر تجريدالتمهيد: 23 - والتمهيد : 2/26.

16) التاريخ الكبير : 4/1/49.

17) التاريخ الصغير : 1/243،278.

وقال علي : مات سنة أربع ومائة بالمدينة.(18)

روى عنه الشعبي وأيوب، وكان عكرمة جوالا في البلاد، رحل إلى اليمن والعراق وخراسان والمغرب والحجاز ومات بالمدينة ودفن بها [وقيل له](19) في التجول، فقال : اسعى على بناتي وآخذ دراهم ولاتكم ودنانيرهم.(20) ويروى أنه مات وكثير الشاعر في يوم واحد.(21)

وطلبه بعض الولاة، فتغيب عند داود بن الحصين ومات عنده.(22)

---

18) نفسه 1/257 – تاريخ الكبير : 4/1/49.
19) من ج.
20) انظر : تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 107و
21) تاريخ ابن أبي خيثمة «الورقة 107 ظ»
22) نفسه.

من اسمه عياش

496) عياش بن أبي ربيعة(1) واسم أبي ربيعة : عمرو بن المغيرة(2) ابن عبد الله [بن عمر بن مخزوم]، وكان من مهاجرة الحبشة، وولد له بالحبشة عبد الله بن عياش، ثم [قدم مكة](3) وهاجر إلى المدينة مع عمر ابن الخطاب(4) واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر [وقيل](5) : إنه مات بمكة.(6)

قال البخاري : قرشي مخزومي، أبو عبد الله، هو أخو عبد الله بن أبي ربيعة(7) له صحبة.

أمه : أسماء بنت مخربة بن جندل، أم أبي جهل بن هشام(8)، وقد انقرض ولد عياش بن أبي ربيعة.(9)

وكان عياش قد هاجر إلى المدينة، حين هاجر عمر بن الخطاب، [فقدم](10) عليه أخواه لأمه : أبو جهل بن هشام، والحارث بن هشام، فذكرا له أن أمه حلفت لا يدخل [رأسها] دهن، ولا تستظل، حتى تراه، فرجع معهما، فأوثقاه رباطا، وحبساه بمكة، فكان رسول ﷺ يدعو له.(11)

---

1) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 302, 317, 319 – التاريخ الصغير 1/49 – 62 – التاريخ الكبير : 4/1/46 ع 204 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 77 ظ – الاستيعاب 3/ 1230 ع 2009

2) نسب قريش : 300.

3) من ج.

4) انظر الاستيعاب : 3/1231.

5) م ج.

6) انظر : الاستيعاب : 3/1232/

7)التاريخ الكبير : 4/1/46.

8) نسب قريش ك 302, 317.

9) نفسه : 31.

10) من ج.

11) نسب قريش : 317 – 318(بالنص)

من اسمه عطارد

497) عطارد(1) [التيمي].(2)

روى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب، رأى حلة سيراء تباع عند باب المسجد، فذكر الحديث، وفيه : فقال عمر :«يا رسول الله أكسوتنيها، وقد قلت في حلة عطارد ما قلت؟».(3)

قال محمد : روى مسلم في كتابه، قال : نا شيبان [بن فروخ] (4) قال: نا جرير بن حازم، قال : نا نافع عن ابن عمر قال : رأى عمر عطارد التيمي، يقيم بالسوق حلة سراء، وكان رجلا يغشى الملوك، ويصيب منهم، فقال عمر : يا رسول الله، إني رأيت عطارد يقيم في السوق حلة سيراء، فلو اشتريتها، فذكر الحديث.(5)

قال محمد : هو عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس، هو أحد المؤلفة قلوبهم.(6)

---

1) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 1230/3 ع 2033. تعجيل المنفعة : 320 ع 739.

2) من ج.

3) الموطأ : 917/2 ك 48 ب 8 ح 18.

4) من ج.

5) صحيح مسلم : 1638/3 (37) كتاب اللباس(2) باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة..ح6.

6) نقله ابن حجر في تعجيل المنفعة : 320.

من اسمه عتبان

498) عتبان بن مالك(1) بن عمر بن العجلان بن زيد بن غنم انصاري من الخزرج.

شهد بدرا فيما قال عروة بن الزبير والزهري ولم يذكره ابن اسحاق في أهل بدر(2)، وقال البخاري : انصاري أحد بني سالم، وكان أعمى يؤم قومه روى عنه محمود بن الربيع الأنصاري ومات عتبان في وسط من خلافة معاوية.(3)

روى مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان ابن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى وأنه قال لرسول ﷺ: إنها تكون الظلمة والمطر والسيل فذكر الحديث.(4)

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الصغير : 1/144 – التاريخ الكبير 4/1/80 ع 368 تاريخ ابن أبي خيثمة «الورقة 78 ظ) الجرح والتعديل 3/2/36 ع 192, مشاهير علماء الأصار 22 ع 90 الاستيعاب : 3/1236 ع 2019.

2) انظر : الاستيعاب 3/1236.

3) أنظر التاريخ الصغير : 1/144, الاستيعاب : 3/1236.

4) الموطأ : 1/172 ك 9 ب 24 ح 86.

من اسمه عيسى

499) عيسى بن طلحة بن عبيد الله.(1)

أمه سعدى ابنة عوف(2) بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المزني توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

له رواية عن ابن عمر وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص وعن [أبيه طلحة](3) سمع منه الزهري.(4)

يكنى أبا محمد

روى مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال: أخبرني محمد: بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري عن البهزى أن رسول الله خرج يريد مكة وهو محرم في قصة الحمار الوحشي.(5)

قال محمد: وقد ذكرت الاختلاف في هذا البيت في الجزء الرابع من هذا الكتاب في البهزي وهو من المعروفين بالقبائل.(6)

---

1) (ت 100هـ) من مصادر ترجمته: نسب قريش: 282 – 283 – 287 التاريخ الكبير 3/2/385 ع 2719 – الجرح والتعديل: 3/1/ 279 ع 1550 – مشاهير علماء الأمصار: 71 ع 489 – الثقات لابن حبان: 3/193.

2) نسب قريش: 283 وفيه ابن سنان بن أبي خارجة.

3) من ج.

4) أنظر: التعديل والتجريح: 3/1145 ع 1172.

5) الموطأ: 1/ 351 ك 20 ب 24 ح 79.

6) أنظر الترجمة 630 من هذا الكتاب.

روى مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أنه قال : وقف رسول الله للناس بمنى والناس يسألونه فجاء فقال له : يا رسول الله [لم اشعر فحلقت قبل أن أنحر(7)، فذكر الحديث.

قال محمد :

وهذا الحديث] (8)، يقال، إن الزهري(9) لم يرو عن عيسى بن طلحة في الصحيح غيره.

---

7) الموطأ م 4211 ؛ ك 20 ب 81 ح 242 .

8) من ج.

9) فيج : البهزي.

من اسمه عقيل

500) عقيل بن أبي طالب(1)، هو أخو علي بن أبي طالب رضي الله عنه [ذكر في](2) الموطأ في كتاب الفرائض أنه أبا طالب أخوه ولم يرث علي(3) (منه شيئا)(4) وذكر أيضا أنه كان يطرح له طنفسة إلى الجدار المسجد الغربي.(5)

وهو يكنى أبا [يزيد أسر يوم](6) بدر مع المشركين ففداه العباس بأربعة آلاف درهم.

وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين، واسلم عقيل ولحق بمعاوية ومات في خلافة معاوية بعد ما عمى وقذف رجلا فحده عمر.

---

1) من مصادر ترجمته : نسب قريش ك 39، 84، 85 – التاريخ الكبير 50/1/4 ع 230 الاستيعاب ك 1078/2 ع 1834.

2) من ج.

3) الموطأ : 519/2 ك 27 ب 13 ح 11.

4) من ج.

5) الموطأ : 1/ك 1 ب 2 ح 13.

6) من ج.

من اسمه عائذ الله

501) عائذ الله بن عبد الله الخولاني أبو ادريس الخولاني.(1)

روى عن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت، يروي عنه الزهري ومكحول وقال إن أبا ادريس أدرك معاذ بن جبل.(2)

ذكر مالك عن أبي حازم عن أبي ادريس أنه دخل مسجد دمشق فإذا معاذ ابن جبل فتى براق الثنايا.(3)

وأهل الحديث يزعمون أنه لم يلقه، لأن وفاة معاذ كانت سنة ثمان عشرة في خلافة عمر.(4)

وذكر سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي ادريس الخولاني قال : أدركت رجالا من أصحاب النبي عليه السلام منهم عبادة بن الصامت و[فاتني](5) معاذ.(6)

وقال معمر عن الزهري عن أبي ادريس قال : فاتني معاذ بن جبل فحدثني [يزيد بن عميرة](7) عن معاذ.(8) .

---

1) (ت 80) من مصادر تجمته : التاريخ الكبير :و 4/1/83 ع 357 – التاريخ الصغير : 1/190 – الجرح والتعديل : 3/2/37 ع 200 – الثقات لا بن حبان : 3/208 – الاستيعاب : (2/800 ع 1350) (3/1594) التمهيد 11/5.

2) انظر : الاستيعاب : 4/1594.

3) الموطأ : 2/953 ك 51 ب 5 ح 15.

4) أنظر : التاريخ لابن معين : 2/290.

5) من ج.

6) انظر : التعديل والتجريح : 3/ 1173 ع. 1210

7) من ج.

8) التاريخ لابن معين : 2/290

وقال البخاري : إن أبا ادريس ولد يوم حنين ولا يرى أن يكون سمع من معاذ قاله أبو](9) مسهر(10)، سمع عبادة بن الصامت وأبا الدرداء وشداد بن أوس وابن مسعود والمغيرة بن [شعبة].(11)

قال محمد : وتوفي عبادة بن الصامت وأبو الدرداء في سنة أربع وثلاثين ونحوها، فإذا كان أبو ادريس ولد سنة حنين فقد يمكن أن يكون قد أدرك معاذا، لأن معاذا توفي سنة ثمان عشرة، فيمكن أن يراه أبو ادريس وهو ابن عشر أو أزيد قليلا(12) ولكن دفع هذا أهل الحديث كما ترى.

وقال أحمد بن حنبل : حديث أبي ادريس عن معاذ هو مما يعد من الغلط [في الموطأ وليس](13) من قبل مالك، ولكنه من قبل أبي حازم. ومعاذ قدم موته فلم يدركه أبو ادريس [وهو شامي والحديث الذي](13) رواه مالك عن أبي حازم وهو محفوظ عن عبادة [رواه](13) شعبة عن [يعلى بن عطاء/ عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي ادريس عن عبادة وانفرد أبو حازم بقوله عن معاذ كما انفرد](13) بحديث [النكاح](13) بسورة من القرآن.(14)

روى مالك عن ابن شهاب عن أبي ادريس الخولاني عن أبي هريرة أن رسولﷺ قال : «من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر».(15)

واستقضى عبد الملك بن مروان أبا ادريس الخولاني سنة خمس وسبعين وكان متقدما في العلم والخير.(16)

---

9) من ج.
10) التاريخ الكبير : 4/1/83 ع 375 / التمهيد : 11/5.
11) من ج – وانظر : التاريخ الكبير 4/1/83.
12) وهذا ما ذهب إليه ابن عبد البر ودافع عنه في التمهيد : 21/ – وفي الاستيعاب : 4/1594 – وانظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 4/350.
13) من ج.
14) انظر الموطأ ك 2/526 ك ب 2 ح 8.
15) الموطأ : 1/59 ك 2 ب 1 ح 3.
16) انظر : الاستيعاب : 4/1594.

باب الفاء

من اسمه فضالة

502) فضالة بن عبيد(1) بن نافذ بن قيس بن صهيب بن الأصرم الأنصاري من الأوس، له صحبة، يكنى أبا محمد، بايع تحت الشجرة، يعد في أهل مصر، توفي سنة ثلاث وخمسين.(2)

وقال البخاري : أنصاري من بني عمرو بن عوف، توفي بدمشق في خلافة معاوية [ودفن](3) في باب الصغير.(4)

روى مالك أنه بلغه عن فضالة بن عبيد الأنصاري، وكان من أصحاب رسول ﷺ، أنه سئل عن الرجل، تكون عليه رقبة هل يجوز أن يعتق ولدا الزنا؟ قال «نعم».(5)

---

1) (ت 53 هـ) من مصادر ترجمته :
المحبر : 294 – التاريخ الكبير : 4/1/124 ع 556 – التاريخ الصغير : 1/119 فتوح مصر والمغرب : 306 – الاستيعاب : 3/1262 ع 2080.
2) فتوح مصر والمغرب : 309.
3) من ج.
4) التاريخ الكبير : 4/1/124 وانظر : التاريخ الصغير : 1/119.
5) الموطأ : 2/777 8 ب 6 ح 11.

من اسمه الفضل

503) الفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم(1)، يكنى: أبا [محمد](2) وقال البخاري : صحب النبي، مات في زمن أبي بكر(3) ويقال : إنه مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة في زمن عمر بن الخطاب.(4)

ويقال إنه استشهد باجنادين في خلافة أبي بكر الصديق، ويقال : يوم مرج الصفر سنة ثلاث عشرة، ويقال : يوم اليرموك سنة خمس [عشرة](5) في خلافة عمر.(6)

أردفه رسول ﷺ، حتى رمى جمرة العقبة، وحفظ عن رسول ﷺ، وشهد غسله.(7)

ولم يترك الفضل ولدا، إلا أم كلثوم، تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ثم فارقها، فتزوجها بعده أبو موسى الأشعري، ثم خلف عليها بعد موته عمران بن طلحة بن عبيد الله.(8)

والفضل بن عباس، هو أخو عبد الله بن عباس لأبيه، وأمهما أم الفضل واسمها لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهذم من بني عامر

---

1) (ت 18هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 25 – المحبر : 107, 409, 455 – التاريخ الكبير: 114/1/4 ع 502 – التاريخ الصغير : 52,36/1 – الجرح والتعديل :63/2/3 ع 363.

2) من ج.

3) التاريخ الكبير : 114/1/4.

4) التاريخ الصغير : 1/ 52.

5) من ج.

6) انظر :الاستيعاب : 1269/3 – 1270.

7) نسب قريش : 25.

8) نفسه : 26 – 26 وانظر الاستيعاب : 1270/3.

ابن [صعصعة](9) الهلالية(10)، وهي أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي، وهو أسن من عبد الله بن عباس(11) روى مالك عن ابن شهاب، عن سلمان ابن يسار، عن عبد الله بن عباس قال : كان الفضل بن عباس رديف رسولﷺ، فجاءته امرأة [من خثعم تستفتيه، فجعل الفضل، ينظر إليها، وتنظر إليه، فجعل رسول ﷺ/، يصرف وجه الفضل إلى إلى الشق الآخر، فذكر الحديث(12) في الحج](13).

---

9) من ح.

10) نسب قريش: 27 – وانظر ترجمتها في الاستيعاب : 4/1907 ع 4080.

11) انطر : الاستيعاب (3/1269) (4/1908).

12) الموطأ : 1/ 359 ك 20 ب 30 ح 97.

13) من ج.

[من اسمه الفضيل]

504) الفضيل بن أبي عبد الله مولى المهري.(14)

[روي مالك](15) عن الفضيل بن أبي عبد الله المهري(16) أنه سمع القاسم ابن محمد وسالم بن عبد الله في المرأة إذا أطلقت، فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت، فذكر الحديث.(17)

وقال البخاري : سمع عبد الله بن دينار، والقاسم بن محمد، يعد في أهل المدينة.(18)

روى ابن وهب عن [مالك](19) عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله ابن دينار الأسلمي عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيﷺ، أنها قالت : خرج رسول ﷺ، قبل بدر، فلما كان بحرة الوبر، أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة، ففرح أصحاب رسول اللهﷺ، حين رأوه فلما أدركه(20)، قال : يا رسول الله(21) جئت [لاتبعك](22) وأصيب معك، فذكر الحديث(23).

وفيه أن رسول ﷺ قال : «فلن أستعين بمشرك».(24)

---

14) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 120/1/4 ع 536 – مسند الموطأ : 494 – تجريد التمهيد : 273 – أسماء شيوخ مالك : 203.

15) في ج.

16) في ج ك النهدي في الأولى والثاني.

17) الموطأ م 478/3 ك 29 ب 21 ح 59.

18) التاريخ الكبير ك 120/1/4.

19) من ج.

20) في أ، أدركه.

21) في رواية الجوهري في مسند الموطأ : 494 : « قال : يا محمد».

22) من ج.

23) أنظر : الحديث في صحيح مسلم : 1449/3 (32) كتاب الجهاد (51) باب كراهة الاستعانة في الغزو، بكافر – ح 150 – وفي مسند الموطأ : 494 ح 628 – وتجريد التمهيد : 273.

24) نفسها.

من اسمه الفرافصة

505) الفرافصة بن عمير الحنفي من بني حنيفة.(1)

قال البخاري : رأى عثمان، روى عنه القاسم بن محمد وعبد الله بن أبي بكر(2)، يعد في أهل المدينة.

وقال غيره : روى عن عثمان، وعن الزبير بن العوام روى مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنه قال : أخبرني الفرافصة بن عمير الحنفي، أنه رأى عثمان بن عفان بالعرج، يغطي وجهه وهو محرم.(3)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 141/1/4 ع 634 الجرح والتعديل : 92/2/3 ع 525.

2) التاريخ الكبير: 141/1/4.

3) الموطأ : 1/ 327 ك 25 ب 6 ح 14.

باب القاف

من اسمه قيس

506) قيس بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى : أبا حذيفة(1) وكان أحول، ويقال أن اسمه هشيم، ويقال هاشم ويقال مهشم(2) [قال ذلك](3) ابن البرقي.

أمه فاطمة بنت صفوان بن أمية(4) بن محرث(5) بن خمل بن شق بن رقبة بن مخرج بن عامر(6) بن ثعلبة وهو من مهاجرة الحبشة ثم هاجر إلى المدينة فهو من أصحاب الهجرتين.(7)

شهد بدرا وهو الذي ينسب إليه سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان قد تبناه وانكحه ابنة أخيه فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة(8) وهي يومئذ من المهاجرات الأول(9)، وانقرض عقب أبي حذيفة فلم يبق منهم أحد.

واستشهد أبو حذيفة [يوم اليمامة](10) واستشهد معه مولاه سالم مولى أبي حذيفة يقال : إنه وجد رأس أبي حذيفة عند رجل سالم(11) وذلك

---

1) (ت12 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 153 – التاريخ الصغير : 1/41 الاستيعاب : 4/ 1631 ع 2914.
2) أنظر : الاستيعاب : 4/1631.
3) من ج.
4) نسب قريش : 153.
5) في نسب قريش 153 ك محرز / وفي المحبر : 133 : محرث.
6) في المحبر : 133 : ابن مخدع بن الحارث بن ثعلبة.
7) أنظر : الاستيعاب 4/ 1631.
8) أنظر : الاستيعاب : 2/ 568 ع 881 في ترجمة سالم ن معقل مولى أبي حذيفة.
9) أنظر ترجمتها في الاستيعاب 4/1901 ع 4063.
10) من ج.
11) هكذا في أ وفي ج : يقال : إنه وجد رأس سالم عند رجل أبي حذيفة وفي الاستيعاب : 2/569: فوجد رأس أحدهما عند رجلي الأخر.

يوم اليمامة سنة [ثنتيي عشرة] من الهجرة وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة، وكان إسلامه بمكة، قديما، شهد بدرا فيما ذكر ودعا أباه(12) إلى البراز].(13)

روى مالك عن ابن شهاب أنه سئل عن [رضاعة الكبير](13) فقال : أخبرني عروة بن الزبير أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكان [من أصحاب](13) النبيﷺ، وكان قد شهد بدرا وكان تبنى سالما الذي كان يقال له سالم بن أبي حذيفة، كما تبنى رسول ﷺ زيد بن حارثة وانكح أبو حذيفة[سالما](14) وهو يروي أنه انكحه ابنة أخته فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهي [يومئذ](15) من المهاجرات الأول وهي من أفضل أيامي قريش فذكر الحديث.(16)

507) قيس بن الحارث :

روى عنه عبادة ابن نسى قال البخاري : غامدي مذحجي سمع سلمان وأبا سعيد روى عن عراك وعبد الله بن عامر وأبو عبيد مولى سليمان وسمع] أبا عبد الله الصنايجي(17)

روى مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الله عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث عن أبي عبد الله الصنابحي أنه قال : قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق[فص] ليت وراءه المغرب فذكر الحديث.(18)

---

12) أنظر الاستيعاب :4/1631.

13) من ج.

14) الموطأ : 2/605 ك 30 ب 2 ح 12.

15) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/151 ع 676 تقريب التهذيب : 456 ع 5565, الخلاصة : 317.

16) من ج، ساقط من أ.

17) التاريخ الكبير : 4/1/152.

18) الموطأ :1/79 ك 3 ب 5 ح 25.

من اسمه قتادة

508) قتادة(1) روي مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رجلا من بني[مدلج] يقال [له](2) قتادة حذف ابنه بسيف : فأصاب ساقه فنزي في جرحه فمات، فذكر الحديث.(3)

وقال لنا أبو القاسم العثماني رحمه الله(4) : هذا هو قتادة المدلجي يقال : إن له(5) صحبة ولم يثبت حديثه».

---

1) من مصادر ترجمته : تعجيل المنفعة : 380 ع 878.

2) من ج.

3) الموطأ : 2/867 ك ب 17 ح 10.

4)نقل ابن حجر وقول أبي القاسم العثماني ولم يشر إلى ابن الحذاء : تعجيل المنفعة : 380.

5) في أ – اتممت هنا عبارة : الفقهاء السبعة بالمدينة، ولا معنى لها ، ولعلها تتعلق بترجمة القاسم بن محمد الآتية.

من اسمه القاسم

509) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق(1) عظم روايته](2) عن عائشة وهي عمته. أمه أم ولد يقال لها : سودة وكان في حجز عائشة يروي عن ابن عباس، يكنى أبا عبد الرحمن توفي سنة ثمان ومائة وقد قيل : كنيته أبو محمد.(3)

قال البخاري : مدني سمع عمته عائشة ومعاوية، روى عنه الزهري وابنه عبد الرحمن[توفي] سنة ست أو سنة خمس ومائة بعد أن كف بصره ويقال: إن توفي سنة إحدى أو اثنتين ومائة وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين سنة ومات بقديد ودفن بالمسلل وبينهما ثلاثة أميال.(4)

قال مالك : كان ابن المسيب يفتي الناس [بهذه البلاد ثم](5) كان [بعده](5) القاسم وسالم وروى أن عمر بن عبد العزيز قال: لو كان لي من الأمر شيء لو ليت القاسم [الخلافة قال: وكان](5) القاسم قليل الحديث قليل الفتيا.(6)

وقال مالك : كان محمد بن سيرين يأمر من يحج أن ينظر إلى هدى القاسم ولبوسه وناحيته، فيلقونه ينظرون إليه، وكان](7) القاسم يلبس الخز والثياب الحسان.

---

1) (ت 108 هـ) من مصار ترجمته : نسب قريش : 279 – التاريخ الكبير : 4/ 1/ 157 ع 705 – التاريخ الصغير : 1/ 241, 253 – تاريخ ابن خيثمة : الورقة : 97 – والجرح والتعديل: 118/2/3 ع 675 0 الثقات لابن حبان : 3 / 216 مسند الموطأ : 545 – التعديل والتجريح: 3/ 1198 ع 124 2.

2) من ج.

3) أنظر : التعديل والتجريح : 3/ 1198.

4) التاريخ الكبير : 157/1/4.

5) من ج.

6) انظر التاريخ الكبير : 157/1/4.

7) من ج.

من اسمه قدامة

510) قدامة بن مظعون(1) والد عائشة بنت قدامة.(2)

قال محمد : هو قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح(3) وهو من المهاجرين، هاجر الهجرتين، وتوفي قدامة بن مظعون سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين(4) وكان لا يغير شيبه ويكنى أبا عمير.(5)

شهد بدرا هو وأخوه عثمان بن مظعون وعبد الله بن مظعون وعبد الله ابن مظغون، وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب أخو أمهما زينب بنت مظعون(6) وهي من المهاجرات الأول وبايعت النبيﷺ.

وكانت صفية بنت عمر بن الخطاب تحت قدامة بن مظعون.(7)

وجلد عمر بن الخطاب قدامة بن مظعون في الخمر شهد عليه الجارود، أنه شرب فسكر وشهد أبو هريرة أنه لم يره حين شرب وقال إنه رآه سكران فجلده عمر الحد ثمانين.(8)

واستعمله عمر بن الخطاب على البحرين.

روى مالك بن حسين عن عائشة بنت قدامة عن أبيها أنه قال : كنت إذا جئت عثمان بن عفان أقبض عطائي، سألني هل عندك من مال وجبت عليك فيه زكاة؟ فذكر الحديث.(9)

---

1) (ت 36 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 394 - المحبر : 173 - التاريخ الصغير : 1/ 43 - التاريخ الكبير : 4/1/178 ع 794 - الجرح والتعديل : 3/2/127 ع 723 الاستيعاب : 3/1277 ع 2108. تعجيل المنفعة : 380 ع 880.

2) ستأتي ترجمتها في أسماء النساء رقم 714.

3) انظر : نسب قريش : 386 - 394.

4) أنظر الاستيعاب : 3/ 1279.

5) تعجيل المنفعة : 381/ وفي الاستيعاب 3/ 1277 يكنى أبا عمرو وقيل أبا عمر.

6) أنظر : نسب قريش : 394/ التاريخ الصغير : 1/43 - الاستيعاب 2/1277..

7) الاستيعاب : 3/1277.

8) انظر : الاستيعاب : 3/ 1277.

9) الموطأ 1/246 ك 17 ب 2 ح 5.

من اسمه قبيصة

511) قبيصة بن ذؤيب(1) بن حلحة بن عمرو بن كليب بن عبد الله بن قمير، خزاعي كعبي، وكان معلما ويقال أيضا كنيته : أبو إسحاق وكان على خاتم عبد الملك بن مروان، وكان أعور ذهبت يوم الحرة عينه.

روى عن عثمان وسمع أبا الدرداء وكان الزهري، يروي عنه وهو ادخل الزهري على عبد الملك بن مروان فوصله وفرض له :

وتوفي قبيصة بالشام سنة ست وثمانين اوتسع وثمانين وليس له عقب وكان اعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت وكان أحد فقهاء المدينة.

وروى مالك عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب أن عمر بن الخطاب فرض للجد الذي يفرض له الناس اليوم.(2)

روى مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن اسحاق بن خرشة عن قبيصة ابن ذويب أنه قال جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها فذكر الحديث.(3)

وقبيصة روى عنه ابن شهاب وروى عن رجل عنه.(4)

---

1) (ت 86هـ) من مصادر ترجمته : المحبر : 477,379,261, التاريخ الصغير 1/ 303 – التاريخ الكبير : 4/1/174 ع 784 0 تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 95 ظ – الجرح والتعديل : 3/2/152 ع 713 – الثقات لابن حبان : 3/221 الاستيعاب : 3/1272 ع 2100 0 التعديل والتجزيح للباجي : 3/ 1205 125.

2) الموطأ : 2/511 ك 27 ب 7 ح 2.

3) الموطأ : 2/ 512 ك 27 ب 8 ح 4.

4) انظر الموطأ : 2/ 538 ك 28 ب 14 ح 34.

من اسمه القعقاع

512) القعقاع بن حكيم(1)

وروى] عنه سمي مولى [أبي بكر].(2)

قال البخاري : مدني كناني سمع [جابر بن عبد الله، وأبا صالح، وروى عنه سعيد المقبري وابن عجلان نسبه ابن عجلان] روى مالك عن سمى مولى أبي بكر [بن عبد الرحمن، عن الحارث بن هشام أن القعقاع بن حكيم وزيد بن أسلم أرسلاه إلى سعيد بن المسيب يسأله كيف تغتسل المستحاضة فذكر الحديث.(3)

روى مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة زوج رسول ﷺ أنه قال : أمرتني عائشة زوج النبي أن أكتب لها مصحفا فذكر الحديث.(4)

وروى مالك عن سمي مولى أبي بكر عن القعقاع بن حكيم، إن كعب الاحبار قال : لولا كلمات أقولهن لجعلتني يهود حمارا فذكر الحديث.(5)

---

1) الموطأ : 2/513 ك 27 ب 8 ح 4.

2) انظر الموطأ : 2/ 538 ك 28 ب 14 ح 34.

3) الموطأ : 1/138 ك 8 ب 8 ح 25.

4) نفسه : 2/951 ك 51 ب 4 ح 12.

من اسمه قطن

513) قطن بن وهب بن عويمر الأجدع.(1)

قال البخاري الخزاعي(2)، وقال غيره[هو أحد] بني سعد بن ليث.

روى مالك عن قطن بن وهب بن عمير بن الأجدع أن يحنس مولى الزبير بن العوام أخبره أنه كان جالسا عند ابن عمر، فذكر حديث المدينة: «لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا يوم القيامة»(3).

قال أحمد بن خالد : ورواه ابن القاسم عن مالك فقال : عن قطن بن وهب عن عويمر بن الاجدع وهو خطأ.(4)

قال محمد : ووجدته أنا في روايتي عن ابن القاسم كما رواه سائر أصحاب مالك فيما حدثنا به أبو علي الحسن بن علي [المطرز قال : نا أحمد ابن يحيى بن جرير الهمداني قال : نا الحارث بن مسكين عن القاسم عن مالك](5) وأظن الرواية التي ذكر أحمد بن خالد، هي رواية سحنون عن ابن القاسم.(6)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 190/1/4 ع 844. - الجرح والتعديل 138/2/3 ع 774 - مسند الموطأ : 496 - رجال صحيح مسلم 148/2 ع 1373 - أسماء شيوخ مالك : 205 - تقريب التهذيب : 456 ع 5557 الخلاصة : 316.

2) التاريخ الكبير : 190/1/4.

3) من ج.

4) الموطأ : 2/ 885 ك 45 ب 2 ح 3.

5) من ج ساقط من أ.

6) أنظر: موطأ الإمام مالك رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 417 ح 406 وفيه : عن قطن بن وهب عن عمير بن الأجدع.

باب السين

من اسمه سعد

514) سعد بن أبي وقاص(1) : واسم أبي وقاص : مالك بن أهيب(2) بن عبد مناف بن زهرة، يكنى أبا اسحاق، شهد بدرا.

وقال البخاري : ويقال : سعد بن مالك بن وهيب القرشي](2)، المدني زهري توفي سنة خمس وخمسين، ويقال : سنة ست وخمسين، ويقال : سنة سبع بالعقيق وحمل إلى المدينة : وصلى عليه مروان بن الحكم، وهو آخر العشرة موتا، قاله [علي] ابن المدني.(4)

وقال الزهري : إنه كان آخر المهاجرين موتا.

قال محمد : يمكن أن يكون القولان [معا صحيحين](5) وبلغ من السن بضعا وثمانين سنة : أو بضعا وسبعين سنة والأول أشهر.

قال سعيد بن المسيب : سمعت سعدا يقول : ما اسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ومكثت [سبعة أيام وإنني](5) لثلث الاسلام(6)، وكان يقول : اسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة.(7)

---

1) (ت 55 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 263 – 264 – التاريخ الكبير ك 2/2/43 ع 1908 تاريخ ابن خيثمة الورقة 77 و – الجرح والتعديل : 2/1/93 ع 405 – مشاهير علماء الأمصار :8 ع 10 الاستيعاب : 2/606 ع 963.

2) هكذا في نسب قريش والاستيعاب. وفي بعض كتب الرجال : وهيب : انظر :رجال صحيح مسلم: 1/231 ع 497 – التعديل والتجريح : 3/1243.

3) من ج.

4) انظر : التعديل والتجريح للباجي : 3/1243 ع 1298.

5) من ج.

6) التاريخ الكبير : 2/2/43.

7)انظر : الاستيعاب : 2/607.

مات في زمن [معاوية، بعد ما](8) مضى من إمارة معاوية عشر سنين، ومروان بن الحكم وال على المدينة، وقالت عائشة[بنت سعد : إن سعد توفي سنة ثمانية وخمسين وماتت عائشة [زوج النبي]ﷺ بعد سعد بن أبي وقاص، لأنه روي أنها أمرت أن يمر عليها في المسجد بجنازة سعد بن أبي وقاص فأنكر[] الناس عليها، فقالت : ما أسرع [ما نسي الناس] ما صلى رسول الله على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد(9) وجمع(10) النبيﷺ لسعد أبويه(11) [يوم أحد](12) وسعد [خوف] الكوفة ونفي الأعاجم عنها ورفع عليه أهل الكوفة أشياء إلى عمر [حتى] قالوا فيه؛ إنه لا يحسن يصلي وكلها باطل.(13)

ويقال : إنه آخر المهاجرين موتا ومات [بقصره] بالعقيق على عشرة أميال من المدينة، وحمل على رقاب الرجال إلى المدينة(14) وكانت سنه وسن [طلحة بن] عبيد متقاربة [عذرا](15) في عام واحد.(16)

روى عن سعد أنه قال [ما أسلم أحدا](17) قبلي ولقد مكثت ستة أيام وإني لثلث الاسلام، وعمته هالة بنت وهيب بن عبد مناف هي أم عمرة بن عبد المطلب وأم النبي[ﷺ](18) آمنة بنت وهب ابن عبد مناف ووهب ووهيب أخوان.

---

8) من ج.
9) التاريخ الصغير ك 104,25/1.
10) هكذا في أ وفي ج : وجمع له.
11) أنظر تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة(43و) (88) و – الاستيعاب – 2/607.
12) من ج.
13)انظر : الاستيعاب 2/608 – 609.
14) نفسه : 2/ 610.
15) من ج.
16) هكذا في أ، وفي ج : في يوم واحد.
17) من ج.
18) أنظر قريش 261.

515) سعد بن معاذ بن النعمان(19) بن امرىء [القيس](20) بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس أنصاري [شهد بدرا].

قال البخاري : كنيته أبو عمر(21) كناه النبيﷺ [رمى يوم الخندق بسهم](22) ثم رقا الدم] عنه واستشهد يوم بني قريظة بعد أن حكم فيهم، ومات بالمدينة(في] عهد النبي سنة خمس من التاريخ.(23)

روى عنه عبيد الله بن سعيد وهو الذي قال النبيﷺ فيه :«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ».(24)

روى مالك في باب الضحايا، عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن رجل من الأنصار،[عن معاذ بن] سعد، أو سعد بن معاذ، أنه أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما له بسلع، فذكر الحديث(25) في قصة التذكية بالحجر. ويقال إن سعد بن معاذ رمى بسهم يوم [الخندق فعاش] ثم انتقضت بعد شهر فمات منها بعد أن حكم في [بني قريظة].

قال محمد: لا يتبين لي أن سعد بن معاذ أو معاذ بن سعد المذكور(26) في هذا الحديث [هو سعد بن معاذ](27) الذي حكم في بني

---

19) (ت 5هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 2/2/65 ع 1977 – التاريخ الصغير : 1/22 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 87 ب – الجرح والتعديل : 2/1/93 ع 411 – الاستيعاب : 2/602 ع 958.

20) من ج.

21) التاريخ الصغير : 1/22.

22) من ج.

23) انظر الاستيعاب : 2/ 603.

24) انظر التاريخ الصغير : 1/22/الاستيعاب 3/605.

25) الموطأ : 2/489 ك : 24 ب 2 ح 4.

26) من ج.

27) هكذا في «أ» وبتقديم معاذ بن سعد في ج.

قريضة لأن هذا الحديث قد رواه عبيد الله بن عمر بن نافع [عن ابن كعب](28) بن مالك أن أباه أتى النبي وأمره بأكلها، ورواه الليث[عن نافع أنه سمع] رجلا من [الأنصار] يخبر، عبد الله عن رسول الله، أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بالجبل الذي بالمروة، فاصيبت شاة من الغنم، فكسرت حجرا فذكتها به فأتى إلى رسول ﷺ فأخبره(29) فقال لهم» : كلوها].(30)

516) سعد بن الربيع(31) [بن عمرو بن أبي زهير](32) بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج...

هو أحد النقباء، وكان كاتبا في الجاهلية، وآخى رسول ﷺ [بينه](32) وبين عبد الرحمن بن عوف، وشهد بدرا، وقتل يوم أحد.(33)

روى مالك عن يحيى بن سعيد [قال : لما كان يوم](34) أحد قال رسول الله : «من يأتيني بخبر سعد بن الربيع الأنصاري؟» فقال : «أنا يا رسول الله، فذهب الرجل[يطوف](34) بين القتلى، فقال له سعد بن الربيع : [ما شأنك؟] فقال له الرجل : بعثني(35) رسول الله ﷺ، لآتيه بخبرك، قال فاذهب [اليه] فاقرأه السلام(36)، وأخبره أني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة فذكر الحديث.(37)

---

28) من ج.
29)انظر : التمهيد : 16/127.
30) من ج.
31) من مصادر ترجمته :الاستيعاب : 2/ 589 ع 931 – اعجيل المنفعة : 179 ع.
32) من ج – انظر الاستيعاب : 2/589 – تعجيل المنفعة : 179.
33) انظر : الاستيعاب : 2/589 – 590.
34) من ج.
35) هكذا، وفي الموطأ : بعثني إليك.
36) هكذا، وفي الموطأ : فاقرأه مني.
37) الموطأ : 2/465 ك 21 ب 18 ح 41.

517) سعد بن عبادة(38) بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج.

شهد بدرا والعقبة، وهو أحد النقباء أنصاري مدني خزرجي، يكنى أبا ثابت وقيل : لم يشهد بدرا، وشهد المشاهد[كلها].(39)

وأمه : عمرة بنت سعد بن عمرو بن زيد مناة.

وخرج إلى الشام بعد موت رسول ﷺ، فتوفي بحوران من أرض الحبشة، لسنتين ونصف من خلافة، عمر.

[ويقال : مات سنة](40) خمس عشرة، ويقال : إنه مات في زمن أبي بكر، وكان سبب موت سعد(41)، أنه [جلس يبول](42) في نفق [فافتتل] فمات من ساعته واخضر جلده، وقال رجل من ولده : ما علمنا [موته بالمدينة] حتى بلغنا أن غلمانا سمعوا قائلا في بئر(43) يقول :

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة

رميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده(44)

518) سعد بن خولة(45) من بني [عامر](46) بن لؤى، ويقال : إنه حليف لهم ويقال: إنه من أهل اليمن، وزعم قوم أنه مولى] أبي رهم بن عبد العزى، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، [وشهد بدرا وهو] ابن

---

38) (14 هـ) من مصادر ترمته : طبقات بن سعد 142/3 – التاريخ الكبير : 44/2/2 ع 1911 – الاستيعاب : 2/ 594 ع 944.

39) من ج.

40) من ج.

41) من ج. «وكان سبب موته».

42) من ج.

43) من ج. بئر.س

44) من ج : قتلنا الخزرج سعد بن عبادة : رميناه بسهمين فلم نخط فوادة

45) (ت 50 هـ) من مصار ترجمته : الاستيعاب : 2/ 586 ع 928.

46) من ج.

خمس وعشرين سنة واحدا والخندق والحديبية، وتوفي بمكة عند [زوجته سبيعة] في حجة الوداع وهي حامل.

بين هذا كله ابن شهاب في حديثه عن عبيد الله بن عبد الله] بن عتبة، رواه ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب ذكره مسلم في كتابه(47)، وهو الذي](48) قال فيه رسول ﷺ:« لكن البائس سعد بن خولة يرثي [رسول الله إن مات] بمكة، وهو [زوج سبيعة] الاسلمية [التي وضعت، بعد وفاة زوجها بثلاث ليال الحديث المذكور في عدة](49) الحامل.(50)

519) سعد بن مالك بن سنان(51) بن عبيد بن [ثعلبة بن عبيد بن الأغر من] (52) بني الحارث بن الخزرج، وهو أبو سعيد الخدري، هو منسوب إلى الخدرة، وهم من اليمن، [أسلم] يوم أحد، وتوفي أبو سعيد سنة أربع وسبعين.

وقال البخاري : مات بعد الحرة [بسنة في] زمن يزيد بن معاوية.(53)

وقال أبو القاسم : مات [بعد](54) أربع وتسعين.(55)

قال محمد : وأظنه وهم [أو من خطأ](56) الكاتب، لأن أبا سعيد لم يدرك هذا التاريخ.

---

47) انظر رجال صحيح مسلم : 2/ 417 ع 2219.

48) من ج وانظر الاستيعاب : 2/587.

49) من ج.

50) الموطأ : 2/590 ك 29 ب 30 ح 85، 86 وانظر مسند الموطأ : 597.

51) (ت 74هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/193 – التاريخ الكبير : 2/2/44 ع 1910 – التريخ الصغير : 1/139 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 78 و – الجرح والتعديل: 2/1/93 ع 406 – الاستيعاب : 2/ 602 ع 954.

52) من ج.

53) التاريخ الكبير : 2/2/44.

54) من ج.

55) مسند الموطأ : 544 : «وتوفي أبو سعيد سنة أربع وتسعين 94هـ».

56) من ج.

مدني له صحبة، وهو الذي شهد لأبي [موسى الأشعري] عند عمر حديث الاستئذان(57)، قالوا: [لا يقوم معك ألا أصغرنا: قم يا أبا سعيد].(58)

ويقال: أن اسم أبي سعيد، سنان قاله يزيد بن أبي حبيب، هكذا قال لنا أبو القاسم [العثماني]، وأول مشهد شهده الخندق سنة خمس من الهجرة.

وقال علي بن المديني: مات سنة ثلاث وسبعين.

520) سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري(59) السلمي ويقال: سعيد والصحيح سعد له رواية عن أنس بن مالك.(60)

روى عنه مالك وقال أبو القاسم: هو حليف بني سالم، توفي سنة أربعين ومائة.(61)

وقال أبو جعفر: هو من بلي، حليف لبني سالم.

قال البخاري: روى عن أبيه اسحاق بن كعب.

روى مالك عن سعد(62) بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة بنت مالك [بن سنان](63) وهي أخت أبي سعيد الخدري أخبرته أنها جاءت رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له فذكر الحديث(64) في عدة المتوفى عنها.

---

57) صحيح مسلم: 3/1654 (38) كتاب الأداب (7) باب الاستئذان ح 33 – 37.
58) من ج ساقطة من أ.
59) (ت 140هـ) من مصادر ترجمته:
التاريخ الكبير 2/2/52 ع 1931.
مسند الموطأ: 339.
أسماء شيوخ مالك ك 211.
60) أنظر أسماء شيوخ مالك ك 211.
61) مسند الموطأ: 339.
62) في الموطأ: 2/ 591 عن سعيد بن اسحاق.
63) من ج.
64) الموطأ: 2/ 591 ك 29 ب 29 ب 31 ح 87.

521) سعد الجاري(65) مولى عمر بن الخطاب

روى مالك عن زيد بن أسلم عن سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب أنه قال : سألت [عبد الله بن عمر عن](66) الحيتان يقتل بعضه بعضا فذكر الحديث.(67)

522) سعد بن زرارة الأنصاري(68)

روى مالك عن يحيى بن سعيد قال : بلغني أن سعد بن زرارة اكتوى في زمن رسول ﷺ من الذبحة فمات.(69)

قال محمد : [أظنه](70) جد عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة [وهو جد أبي أمامة] أسعد بن زرارة لأمه وبعض أصحاب مالك يقول فيه سعد بن زرارة وهو [.........].(71)

قال [محمد](72) : وهو أخو سعيد بن زرارة [الذي](73) الذي اكتوى من الذبحة فمات، [وقد ذكرناه في باب أسعد].(74)

---

65) من مصـادر ترجمته.
تعجيل المنفعة : 181 ع 365.
66) من ج.
67) الموطأ : 2/495 ك 25 ب 3 ح 10.
68) من مصادر ترجمته :
الاستيعاب : 2/ 591 ع 932.
69) الموطأ : 2/44 و ك 50 ب 5 ح 13.
70) من ج.
71) مقدار كلمتين في ب –ساقط من ج.
72) هكذا في ج وفي أ : «مالك».
73) من ج.
74) أنظر الترجمة رقم 23 من هذا الكتاب.

523) سعد مولى ابن أزهر بن عبد عوف وهو أبو عبيد(75) مولى ابن أزهر بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين، ويقال له أيضا : مولى عبد الرحمن بن عوف](76) يروي عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة.

روى عنه الزهري، ويقال له أيضا[سعد] بن عبيد.(77)

وقال البخاري : سعد بن عبيد مولى عبد الرحمنبن أزهر الزهري (وهو نسب إلى(78) عبد الرحمن بن عوف لأهما ابنا عم، [سمع] عمر وعثمان وعليا، سمع منه الزهري وكان من القراء وأهل الفقه.(79)

روى مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه [قال شهدت](80) العيد مع عمر بن الخطاب فصلى ثم انصرف [فخطب] الناس، فقال : إن هذين يومان نهى رسول اللهﷺ عن صيامهما فذكر الحديث.(81)

يعد في أهل المدينة.

524) سعد بن طريف المري(82) هو أبو غطفان بن طريف المري، ومرة فخذ من [قيس] يروي عنه داود بن الحصين قاله مسلم الحجاج.

وقال ابن الجارود : كان أبو غطفان [كاتبا لمروان](83) ويقال : اسمه سعد ويروي عن عبد الله بن عباس.

---

75) (ت 98 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/192 – التاريخ 2/2/60 ع 1960 – الجرح والتعديل : 2/1/90 ع 390.

76) من ج.

77)التاريخ الكبير 2/2/60.

78) من ج.

79) التاريخ الكبير : 2/2/60 أنه كان من القراء.

80) من ج.

81) الموطأ : 1/178 ك 10 ب 2 ح 5.

82) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/ 720.
صحيح مسلم : 3/130 ع 1329 – تقريب التهذيب : 664 ع 8304 – الخلاصة : 457.

83) من ج.

وقال أبو بكر : أبو غطفان هو [جد] عثمان بن حبان المري الذي كان واليا بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز.

وقال غيره : هو عثمان [بن حبان بن مرة] بن سعد بن طريف المري من مرة غطفان.

وقال أبو جعفر : هو من بني عاصم [بن دهمان بن عوف] بن سعد بن ذيبان وكان أبو غطفان من الملازمين لعثمان وكان يكتب له ثم] أيضا لمروان.

روى مالك عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف المري : [عن مروان بن الحكم](84) أن عمر بن الخطاب قال : من وهب هبة لصلة رحم أو على وجه صدقة فذكر الحديث.(85)

قال محمد : هكذا رواه ابن القاسم وابن بكير وغيرهما عن مالك ورواه يحيى بن يحيى [عن مالك](86) فقال عن أبي فطفان طريف الري أن عمر ابن الخطاب(87) ولا أبعد أن يكون أبو غطفان بن طريف قد رأى عمر بن الخطاب.

---

84) هكذا في الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني : 384 وفي الموطأ برواية يحيى الليثي : 2 / 754 عن ابن غطفان بن طريف المري أن عمر بن الخطاب.

85) الموطأ : 2/754 ك 36 ب ح 42.

86) من ج.

87) الموطأ : 2/754 ك 36 ب 35 ح 42.

525) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل(1) بن عبد العزى بن عبد الله [بن قرط ابن رياح بن رزاح](2) بن عدي يكنى أبا الأعور قرشي عدوي مدني.

قال البخاري : [قدم من الشام بعد ما] انصرف النبي بعثه طليعة [يتجسس عبر](3) قريش قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر فلم يحضر، فضرب له رسول ﷺ بسهمه وأجره، وقالت عائشة بنت سعد أوذن سعد](4) بسعيد [وهلك] بالعقيق، [ومات سعيد سنة ثمان وخمسين(5) وقال غيره : إنه مات بالعقيق فخرج إليه](6) ابن عمر يوم الجمعة في أول النهار [وترك](7) الجمعة على أربعة أميال من المدينة](8) فغسله وكفنه وحنطه، ويقال : بل غسله سعد بن أبي وقاص [ونزل] في قبره [مع عبد الله بن عمر] وذكر مالك أن سعيد بن زيد توفي بالعقيق وحمل إلى المدينة ويقال : إنه توفي سنة إحدى [وخمسين] وهو ابن بضع وسبعين سنة، ويقال أيضا : إنه شهد بدرا.

---

1) (ت 58 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 2/1/452 ع 1509 – التاريخ الصغير : 1/ 101 – تاريخ ابن أبي خيثمة (الورقة 77 و / 155) والجرح والتعديل، 2/1/21 ع 85 – رجال صحيح مسلم : 1/ 236 ع 506 – الاستيعاب : 2/ 614 ع 982 التعديل والتجريح : 3/1217 ع 1260 .

2) من ج.

3) التاريخ الكبير : 2/1/452.

4)من ج.

5) هكذا في أ وفي ج رسول الله ﷺ.

6)من ج.

7)التاريخ الكبير : 2/1/453.

8) من ج.

أمه فاطمة بنت بعجة بن [أمية بن] خويلد بن خالد امرأة من خزاعة.

وروى أن أروى بنت أويس استعدت(9) مروان بن الحكم وهو والي] المدينة على سعيد بن زيد رحمه الله، في أرضه [بالشجرة](10) وقالت له(11) أخذ[حقي وادخل](12) صفيرتي في أرضه بالشجرة قال سعيد : [كيف] افعل وقد سمعت رسول ﷺ يقول : من اقتطع شبرا من الأرض طوقه من سبع أرضين يوم القيامة وترك لها سعيد [ما ادعت] وقال : اللهم إن كانت اروى ظلمتني فاعم بصرها واجعل قبرها في بيرها، فعميت أروى [وجاء سيل فأبدى] أن صفيرتها فرأوا حقها خارجا من حق سعيد، فجاء سعيد، إلى مروان [فقال : أقسمت عليك لتركبن] معي ولتنظرن إلى حاجتها بعد ما عميت فوقعت في البئر فماتت.

526) سعيد بن سعد بن عبادة بن الصامت.(13)

روى مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده أنه قال : خرج سعد بن عبادة في بعض مغازيه مع رسولﷺ فذكر الحديث(14) في صدقة الحي عن الميت.

قال البخاري : أبوه عمرو بن شرحبيل يرويه عن جده سعيد بن سعد ابن عبادة بن الصامت.(15)

---

9) هكذا في «أ» وفي «ج» قد أسعدت.

10) من ج.

11) هكذا في أ وفي ج : إنه أخذ حقي.

12) من ج.

13) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير : 2/1/455 ع 1514.

الاستيعاب 2 /620 ع 973.

14) الموطأ : 2/760 ك 36 ب 41 ح 52.

15) التاريخ الكبير : 2/1/498 ع 1661 وانظر الترجمة رقم 535 من هذا الكتاب.

ولسعيد بن سعد صحبة، وهو أخو قيس بن سعد.(16)

527) سعيد بن المسيب(17) بن حزن قرشي من بني مخزوم وكان أبوه قد شهد [الحديبية](18) مع رسول ﷺ(19) وكان اسم جده حزن[فسماه](20) النبيﷺ [سهلا فقال لم أكن] لأغير اسما سمانيه(21) أبي قال [سعيد فما زالت الحزونة فينا بعد(22) وله رواية عن عثمان لم يصح له عن عمر رواية ولد [لسنتين خليا من خلافة](23) عمر[فيما ذكر ابن عيينة عن يحيى](24) ابن سعيد عن سعيد بن المسيب.

[روى عنه أنه قيل له : هل سمعت من عمر شيئا؟ قال لا وله روايات عن علي ليس فيها ذكر سماع، وروى يحيى بن سعيد القطان عن مالك أنه قال : لم يرو سعيد بن المسيب عن رجل من أهل بدر إلا عن سعد بن أبي وقاص. قال البرقي : كأنه عندي يعني بذلك رواية] رسول الله [وأما إدراكه عثمان وعلي أو نحوهم من أصحاب] رسول الله ولقاؤه إياهم [فلا شافي في ذلك وليس](25) يحفظ له رواية عنهم عن النبي إلا [شيء] عن علي فيه

16) انظر الاستيعاب (620/2((1289/3 ع 6134).

17) (ت 9 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 207/2 - 208 التاريخ الكبير : 510/1/2 ع 1698 - التاريخ الصغير : 1/ 1 224,216,210. تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 89 ب - الجرح والتعديل : 1/2 /60 -مشاهير علماء الأمصار : 426/63 - الثقات لابن حبان 80/3 - مسند الموطأ ك 136 - رجال صحيح مسلم : 237/1 ع 507.

18) من ج.

19) انظر : مسند الموطأ : 136.

20) من ج.

21) انظر الاستيعاب : 401/1/1 ع 560.

22) نفسه : 302/1.

23) هكذا في أوفي ج : ليس يصح له.

24) من ج.

25) من ج.

ذكر [سماع وقد] روى في حديث] البصريين، عن سعيد بن المسيب قال : أنا أصلحته بين عثمان وعلي وتوفي سعيد بن المسيب سنة أربع وتسعين.

وقال البخاري : سنة ثلاث وتسعين(26) وحج أربعين حجة(27) [يكنى أبا محمد](28) عظم روايته عن أبي هريرة.

وقال مالك : بلغني أن عبد الله بن عمر كان يرسل إلى سعيد بن المسيب يسأله عن بعض أمر عمر وأقضيته.

(وقال مالك : ولد سعيد بن المسيب في خلافة [عمر]. وكان في زمن عثمان رجلا.

وقال ابن وهب عن مالك : ولد سعيد بن المسيب[لثلاث] سنين بقيت من خلافة عمر، وقتل عثمان وهو ابن أربع عشرة سنة.

وقال مالك : وكان [يقال] سعيد راوية عمر.

وروي عن سعيد بن المسيب أيضا أنه قال : ولدت لسنتين(29) مضتا من خلافة[عمر](30) أمه أم سليمان بنت عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة.

روى ابن وهب عن مالك أنه سئل هل أدرك سعيد بن المسيب عمر بن الخطاب، فقال لا ولكنه ولد في زمن عمر، فلما كبر أكب على المسألة عن شأنه[وأمره حتى كأنه رآه].

وروى سعيد بن المسيب عن سبعة وعشرين رجلا من أصحاب رسولﷺ. وروى من النساء الصحابيات عن عائشة وأم سلمة وأسماء بنت عميس وأم شريك [وخولة] بنت حكيم. ومرسلات ابن المسيب أصح واثبت من غيرها.

---

26) التاريخ الكبير : 2 / 1 / 511.

27) نفسه : 2/1/511.

28) من ج.

29) تاريخ ابن أب خيثمة : الورقة 86 و.

30) من ج.

وكان الزهري يحتال عليه فيقول له حدثني عن أبي هريرة عن النبي بكذا فيقول : لا إنما حدثني بهذا سعد بن أبي قاص ويقول له : حدثني عن سعد بن أبي وقاص فيقول لا إنما حدثني بهذا أبو هريرة [هكذا كله] من حفظ سعيد واتقانه.

وكان جابر بن الأسود والي المدينة لابن الزبير فدعاه [إلى البيعة] لابن الزبير فأبى فضربه ستين سوطا، ودعاه هشام بن اسماعيل أيضا إلى البيعة للوليد [وسليمان بالعهد فلم] يفعل فضربه ستين سوطا وطاف به في المدينة في تبان من شعر.

528) سعيد بن جبير.(31)

[مولى بني أسد يكنى](32) أبا محمد قاله ابن الجارود.

وقال غيره يكنى أبا عبد الله، وكان [أسود].

[قال البخاري(33) : سعيد بن جبير مولى بن أسد، يكني أبا عبد الله مولى بني واليه من بني أسد قتل](34) سنة خمس [وتسعين] وهو ابن تسع [واربعين سنة].

[يروي عن أبي] مسعود وابن عباس وابن عمر، وابن الزبير، و[أنس وأبي هريرة. روى عنه عمرو] ابن دينار وأيوب وجعفر بن إياس.(35)

وقال مالك : حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن جبير وكان سعيد بن جبير من العباد العلماء، قتله الحجاج، وجده في الكعبة

---

31) (ت 95 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 196/2 – التاريخ الكبير : 461/1/2 ع 1533 – التاريخ الصغير : 1/ 210 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 87 – والجرح والتعديل : 9/2 ع 29 الثقات لابن حبان 81/2 مشاهير علماء الأمصار : 82 ع 597 – رجال صحيح مسلم : 238/1. ع 508 – التعديل والتجريح 1218/3 ع 1262.

32) من ج.

33) التاريخ الكبير ك 461/1/2.

34) من ج.

35) التاريخ الكبير ك 461/1/2.

وناسا معه منهم طلق بن حبيب فسار يهم إلى العراق فقتلهم عن غير شيء(36) تعلق [به عليهم إلا العبادة(37) فلما قتل سعيد خرج منه دم كثير راع الحجاج فدعا، طبيبا فقال : ما بال دم هذا] كثير، فقال : إن أمنتني أخبرتك [فأمنه] فقال : قتلته ونفسه معه.

وكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لأبي بردة وهو على القضاد وبيت المال، وخرج من ابن الأشعث من دير الجماجم.

وهرب سعيد إلى مكة فأخذه خالد بن عبد الله[القسري](38) وكان والي الوليد بن عبد الملك على مكة، فبعث به إلى الحجاج، فقتله سنة أربع وسبعين.

وقال يحيى بن سعيد القطان : مرسلات سعيد بن جبير أحب إلي من مرسلات عطاء [قيل له : فمرسلات مجاهد أحب إليك أو مرسلات عطاء؟ قال مرسلات](39) مجاهد : قيل فمرسلات يجاهد أحب إليك أو مرسلات طاوس؟

قال : ما أقربهما.

وقال ابن وهب عن مالك : قال مجاهد وعمرو بن دينار وغيرهما من أهل مكة كانوا متناظرين [حتى خرج عطاء] بن أبي رباح إلى المدينة، فلما رجع استبان فضله عليهم، وسعيد بن جبير [يعد في أهل الكوفة].

529) سعيد بن ميناء مولى الأنصار.(40)

روى عنه أهل الكوفة.

---

36) أنظر : كتاب المتوارين لعيد الغني بن سعيد الأزدي : 60.

37 من ج.

38) من ج ساقط من أ.

39) من ج.

40) من مصادر ترجمته التاريخ لابن معين 2/209 التاريخ الكبير 2/512ع 1701 مشاهير علماء الأعصار 85 ع 622 – رجال صحيح مسلم : 1/246 ع 568, التعديل والتجريح : 3/1227 ع 1271.

قال البخاري : مولى البختري، يكنى أبا الوليد، سمع جابر بن عبد الله وأبا هريرة.

روى عنه سليم بن حبان وزيد(41) بن أبي [أنيسة].(42)

530) سعيد بن كعب بن مالك(43) بن أبي كعب بن القيس بن عمرو بن سواد أنصاري، وكان كعب بن مالك شاعر رسول ﷺ وشهد العقبة.

531) سعيد بن يسار(44) مولى بني هاشم : يكنى أبا الحباب، يقال إنه توفي سنة سبع عشرة ومائة.

قال البخاري : سعيد بن يسار أبو الحباب [أخو أبي مزود مولى شقران](45) مولى رسول ﷺ، ويقال مولى الحسن بن علي(46) وقيل[أن سعيد بن يسار مولى شميسة وأن شميسة] إمرأة [كانت نصرانية] بالمدينة أسلمت [على يد الحسن بن علي يروي عن عبد الله ابن معين سعيد بن يسار مولى بني النجار ثقة وليس هو سعيد بن يسار مولى الحسن الذي يروي عنه محمد بن اسحاق هو [آخر.

وقال البخاري : هما] واحد(47) وقال عبد الله بن يوسف [عن الليث عن المقبري](48) عن سعيد بن يسار أخي أبي مرتد.(49)

قال البخاري والصحيح : [إنه مزود].(50)

41) التاريخ الكبير : 512/1/2.

42) من ج.

43) من مصادر ترجمته : لم أقف على ترجمته.

44) (ت 117هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 209/5 تاريخ خليفة 2/ 554 التاريخ الكبير 520/1/2 ع 1738 الثقات 82/3 -- رجال صحيح مسلم، 252/1 ع 544.

45) من ج.

46) التاريخ الكبير : 520/1/2.

47) أنظر التاريخ الكبير : 520/1/2.

48) من ج.

49) التاريخ الكبير : 520/1/2.

50) من ج.

قال البخاري : حدثنا إسحاق عن جرير عن سهيل عن سعيد بن يسار مولى بني النجار عن [زيد(51) بن مالك عن أبي طلحة الأنصاري، قال سمعت النبيﷺ يقول : «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو تمثال».(52)

وأدخل البخاري هذه الأحاديث كلها في باب سعيد [بن يسار(53) أبي الحباب على أنه [اسم](54) واحد وهو الصحيح إن شاء الله.

532) سعيد بن أبي سعيد المقبري.(55)

واسم أبي سعيد كيسان، وكان كيسان مكاتبا في زمن عمر وهو مولى لبني ليث وإنما قيل له المقبري لأنه سكن قريبا من المقابر.

عظم روايته عن [أبي هريرة](56)

وقد روى عن أبيه عن أبي هريرة، ويروي عن عبد بن جريج روى عنه مالك قال البخاري يكنى أبا سعيد مولى إمرأة من بني ليث مدني نسب إلى مقبرة.(57)

توفي سعيد سنة ثلاث وعشرين وقيل سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الله، وقيل إنه اختلط قبل وفاته بأربع سنين، وقد روى عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة [وكان من سكان](58) المدينة.

---

51 من ج.

52) التاريخ الكبير : 2/1/520.

53) نفسه : 2/1/520.

54) من ج.

55) (ت 1257 هـ) من مصادر ترجمته : العلل لابن المديني : 85 تاريخ خليفة 556/2 التاريخ الكبير : 2/1/474 ع 1585 التاريخ الصغير 282/1 مشاهير علماء الأمصار : 81 ع 587 الثقات 84/2 – رجال صحيح مسلم : 1/ 239 ع 509.

56) من ج.

57) التاريخ الكبير : 2/1/474.

58) من ج.

533) سعيد بن سليمان(59) بن خارجة بن زيد بن ثابت.

روى عنه مالك، يروي عن جده خارجة بن زيد بن ثابت

روى مالك عن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت عن خارجة بن زيد ابن ثابت أنه أخبره أنه كان جالسا عند زيد بن ثابت فأتاه محمد بن أبي عتيق وعيناه تدمعان فقال زيد ا شأنك فقال ملكت امرأتي أمرها ففارقتني فقال له زيد وما حملك على ذلك؟ قال القدر فقال زيد ارتجعها إن شئت فإنما هي واحدة وأنت أملك بها.(60)

وقال ابن وضاح : ليس لسعيد بن سليمان في الموطأ غير هدا الحديث.

قال محمد : هكذا هو في الموطأ سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت ولعل خارجة بن زيد [عمه](61) ليس هو جده فالله أعلم، وقال البرقي : إنه جده.

534)[سعيد بن عمرو]62) بن شرحبيل(63) بن سعيد بن سعد بن عبادة ابن الصامت أنصاري [خزرجي مدني].(64)

روى مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل عن أبيه عن جده أنه قال [خرج]. سعد بن عبادة مع رسول الله في بعض مغازيه [مع رسول الله فذكره في صدقة الحي عن الميت.(65)

وقال محمد : هكذا رواه أصحاب مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل، قال أحمد بن خالد : رواه](66) علي ابن عبد العزيز عن القعنبي

---

59) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/481 ع 1607.

60) الموطأ : 2/554 ك ب 4 ح 12.

61) من ج.

62 من ج.

63) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/498 ع 1662 – أسماء شيوخ مال : 207 – الخلاصة : 141.

64) من ج.

65) الموطأ : 2/760 ك 36 ب 41 ح 52 – وانظر : التاريخ الكبير : 2/1/498.

66) من ج.

عن مالك، فقال عن سعد بن عمر بن شرحبيل[...](67) القعنبي فقال عن سعيد بن عمرو كما قال أصحاب مالك.

وقال البرقي في كتاب «رجال الموطأ : سعد بن عمرو [كما قال علي ابن عبد العزيز عن القعنبي.

وقال النسائي : سعيد بن عمرو](68) ثقة روى عنه مالك :

قال محمد : أبوه عمرو بن شرحبيل يروي عن جده سعيد بن سعد بن عبادة ولسعد بن سعد صحبة وهو أخو قيس بن سعد قاله البخاري(69).

قال محمد: فسعيد هذا هو سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد ابن عبادة بن الصامت على ما قاله البخاري(70) وكذلك هو [في صدر](71) هذا الباب.(72)

535) سعيد بن سلمة(73) من آل ابن الأزرق.

قال البخاري : سعد بن سلمة المخرومي، يروي عن المغيرة بن أبي بردة من بني عبد الدار سمع أبا هريرة عن النبيﷺ: «أنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فذكر الحديث.(74).

روى مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق عن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أنه سمع أبا هريرة يقول

---

67) مقدار كلمتين غير واضح في الأصل.

68) ما بين عضاتين ساقط من ج.

69) التاريخ الكبير : 2/1/498.

70) نفسه : 2/1/498.

71) من ج.

72) انظر الترجمة رقم 527 من هذا الكتاب.

73) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/478 ع 1599 . اسعاف المبطأ : 16.

74) التاريخ الكبير : 2/1/478 . ب 3 ح 12.

جاء رجل إلى رسول ﷺ فقال : يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فذكر الحديث.(75)

قال محمد : هكذا [قال](76) ابن بكير وابن القاسم عن مالك ورواه يحيى بن يحيى عن مالك فقال من آل بني الأزرق وقال القعنبي في روايته من آل ابن الأزرق.

وقال البخاري : قال لي عبد الله بن يوسف : أخبرني مالك عن صفوان ابن سليم عن سعد بن سلمة من آل ابن الأزرق سمع المغيرة بن أبي بردة سمع أبا هريرة عن النبيﷺ فذكر الحديث.(77)

قال محمد : وهذا كله بعضه قريب من بعض.

536) سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش.(78)

قال البخاري : روى عنه مالك بن أنس هو مدني.(79)

وقال ابن أبي أويس : هو الأسدي(80) رأى أنس بن مالك.

قال محمد : وقال يحيى بن يحيى [في روايته](81) عن مالك عن سعيد ابن عبد الرحمن بن رقيش الأشعري وهو وهم.

روى مالك عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أنه قال : رأيت أنس بن مالك أتى قباء فبال ثم أتى بوضوء فتوضأ فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم جاء المسجد فصلى.(82)

---

75) الموطأ : 1/ 22/ ك 2 ب 12 وفيه أنه سمع أبا هريرة يقول : جاء إلى رسول اللهص، فقال : يا رسول الله : إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء الحديث.

76) من ج.

77) التاريخ الكبير : 2/1/478 وفيه وزخبرنا مالك بدل أخبرني مالك.

78) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/491 ع 1642

79) التاريخ الكبير : 2/1/491.

80) نفسه 2/1/191.

81) من ج.

82) الموطأ : 1/ 37 ك 2 ب 8 ح 44.

537) سعيد بن عمرو بن سليم الزرقي.(83)

(84)روى عنه مالك، وعبيد الله بن عمر وعبد الملك بن الحسن.

روى مالك عن سعيد بن عمرو بن سليم الزرقي أنه سأل القاسم بن محمد عن رجل طلق امرأته إن هو تزوجها؟ فذكر](85) القصة.(86)

وقال البخاري سعد بن عمرو بن سليم الزرقي [قاله مالك](87).

وأخبر أنه يروي عن القاسم، ويقال سعد الأنصاري].(88)

538) سعيد بن العاصي.(89)

روى مالك عن نافع أن عبدا لعبد الله بن عمر سرق وهو آبق فأرسل به عبد الله بن عمر إلى سعيد العاصي فذكر الحديث.(90)

وقال البخاري : كنيته أبو عثمان. مات سعيد بن العاصي وأبو هريرة وعائشة وعبد الله بن عامر بن ربيعة(91) سنة [تسع أو ثمان وخمسين].(92)

سمع عمر بن الخطاب، سمع منه ابنه يحيى، وسالم بن عبد الله قرشي أموي.

---

83) (ت 134 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/ 499 ع 1664. (تعجيل المنفعة : 185 ع 378 – اسعاف المبطأ 16.

84) مقدار ثلاث كلمات غير مقروءة.

85) من ج.

86) الموطأ : 2/559 ك ب 8 ح 20.

87) من ج.

88) التاريخ الكبير : 2/1/499.

89) (ت 59 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/201 – التاريخ الصغير : 1/100, 107, 109 – التاريخ الكبير 2/1/502 ع 1672 – الاستيعاب : 2/621 ع 989.

90) الموطأ : 2/833 ك 41 ب 8 ح 26.

91) في التاريخ الكبير :2/1/502 وعبد الله بن عباس وفي التاريخ الصغير : 1/100 : عبد الله بن عامر.

92) من ج.

ولد له نحو عشرين إبنا وعشرين بنتا من ولد عمر بن سعيد الأشدق الذي قتله عبد الملك بن مروان.

وسأل أعرابي سعيد بن العاصي فقال : يا غلام أعطه خمس مائة قال الأعرابي خمس مائة [إيش] (93) قال : خمس مائة دينار فأعطاه. [فجعل](94) الأعرابي يبكي ويقلب الدنانير بيده [ويـ .](95) فقال له سعيد ما يبكيك يا أعرابي؟ قال : [أبكي](96) أن تكون الأرض تبلي مثلك.

وقال البخاري : سعيد بن العاص بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس وجده سعيد بن العاصي(97) بن سعيد بن العاصي هو أبو حيحة].(98)

539) سعيد بن أبي هند(99)، هو مولى سمرة بن جندب [الفزاري توفي](100) بالمدينة في أول خلافة هشام بن عبد الملك.

روى مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري أن رسول ﷺ قال : «من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله».(101)

قال البخاري : سمع ابن عباس وعن أبي هريرة، يروي عنه ابنه عبد الله ابن سعيد[وابن](102) اسحاق.(103)

---

93) من ج.

94) مقدار كلمة غير واضحة في الأصل.

95) من ج.

96) التاريخ الكبير : 2/1/502.

97) من ج.

98) (ت 116 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/1/518 ع 1735 – الجرح والتعديل 2/1/71 ع 302 – الثقات لابن حبان : 3/87 – رجال صحيح مسلم : 1/254 ع 548 0 التعديل والتجريح : 3 / 1241 ع 1292.

99) من ج.

100) الموطأ : 2/ 958 ك 52 ب 2 ح 2.

101) التاريخ الكبير ك 2/1/518 – 519.

102) من ج.

103) التاريخ الكبير :2/1/519.

من اسمه سهل

540) سهل بن حنيف(1) بن واهب بن الحكم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث الأنصاري، يكنى أبا ثابت.

ويقال : سهل بن حنيف بن واهب بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن عمرو بن خناس(2) بن عوف بن عمرو بن عوف، هكذا قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن أحمد بن محمد بن أيوب.(3)

قال محمد : إنه يكنى أبا سعيد(4) وقيل : يكنى أبا عبد الله.

قال البخاري : مات بعد صفين و[كانت](5) صفين سنة سبع وثلاثين،(6) ويقال إنه(7) أيضا [مات](8) سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة [أربع وثلاثين] وكان يسكن الكوفة [ومات بها] وصلى عليه علي بن أبي طالب(9) [وكبر عليه ستا وقال : إنه بدري،(10) وهو والد أبي أمامة بن سهل، وهو الذي اغتسل بالخرار، فأصابه عامر بن ربيعة بالعين الحديث الطويل.(11)

---

1) (ت: 38هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/97 ع 2090 – التاريخ الصغير : 1/81, 82 – تاريخ ابن أبي خيثمة : (155 ظ) (193و) – الجرح والتعديل 2/1/195 ع 840 مشاهير علماء الأمصار: 47 ع 298. رجال صحيح مسلم : 1/255.

2) من ج.

3) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 155 ظ.

4) في ج : أبا سعيد بالياء.

5) من ج وفي التاريخ الكبير : كان.

6) التاريخ الكبير : 2/2/97.

7) إنه ساقطة من ج.

8) من ج.

9) طالب ساقطة من ج.

10) انظر : التاريخ الكبير : 2/2/97.

11) الموطأ : 2/938 ك50، ب 1 ح 1.

شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها، وشهد مع علي بن أبي طالب(12) صفين.

541) سهل بن أبي حثمة :(13)

واسم أبي حثمة عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدي بن حثم من الأوس. يكنى أبا يحيى ولد في السنة الثانية من الهجرة، وحفظ عن رسول اللهﷺ ويقال أيضا : إن كنيته أبو محمد.

قال البخاري : مدني له صحبة.(14)

روى مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبي خثمة في حديث القسامة(15) وفي إسناده اختلاف، وقد ذكرناه في باب عبد الله عند ذكرنا أبا ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(16)

قال أبو بكر : مات في زمن معاوية أمه أم الربيع بنت سالم بن حريش ابن عدي بن مجدعة.(17)

وقال محمد : في حديث القسامة دليل على أن سهل بن أبي حثمة له صحبة وذلك [من قوله](18) فوداه رسول اللهﷺ من عنده وبعث إليهم

---

12) من ج.

13) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/97 ع 2091 - تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 78 و - الجرح والتعديل : 2/1/200 ع 864 - رجال صحيح مسلم : 1/256 ع 555 - الاستيعاب : 2/661 ع 1082.

14) التاريخ الكبير : 2/2/97.

15) الموطأ : 2/877 ك 44 ب 1 ح 1.

16) انظر الترجمة رقم 672 من هذا الكتاب.

17) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 78 و.

18) من ج.

بمائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار قال سهل : فلقد ركضتني منها ناقة حمراء.(19)

542) سهل بن سعد بن مالك(20) بن خالد بن ثعلبة بن حارثة أنصاري من الخزرج :

هو سهل بن سعد الساعدي يكنى أبا العباس.

قال البخاري : أنصاري مدني مات سنة ثمان وثمانين، أدرك النبيﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة،(21) ويقال : مات سنة [إحدى]ويقال : مات سنة [إحدى](22) وتسعين وتوفي النبيﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة فيما أخبر [به الليث عن عقيل](23) عن ابن شهاب وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة وهو ابن مائة سنة.

ويقال : إنه مات بمصر قاله لنا أبو القاسم العثماني.

وأمه أميمة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك بن ختعم.

روى مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول اللهﷺ [جاءته](24) امرأة، فقالت : يارسول الله إني قد وهبت نفسي لك، فقام رجل فقال يارسول الله زوجنيها فذكر الحديث وفيه «قد أنكحتكها بما معك من القرآن».(25)

---

19) الموطأ : 778/2 ك 44 ب 1 ح 1.

20) (ت: 88هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : التاريخ الكبير 97/2/2 ع 2092, التاريخ الصغير 253/10 - الجرح والتعديل : 198/1/2 ع 853 - مسند الموطأ : 128 رجال صحيح مسلم : 255/1 ع 553 - الاستيعاب : 664/2 ع 1089.

21) التاريخ الكبير 97/2/2 - 98.

22) من ج.

23) انظر : الاستيعاب : 663/2.

24) من ج.

25) الموطأ : 526/2 ك 28 ب 3 ح 8.

من اسمه سهيل

543) سهيل بن بيضاء :(1)

وهو سهيل بن [وهب](2) بن ربيعة بن هلال بن [أهيب] بن [ضبة بن الحارث] بن [فهر] مات قبل النبي عليه السلام سنة تسع من الهجرة وقيل [إنه توفي] ابن [أربع و] ثلاثين سنة وقيل ابن [أربعين] سنة. شهد بدرا والمشاهد كلها [إلى أن توفي ولا عقب له وبيضاء هي أمه واسمها دعد] بنت [أسد بن جحدم بن الضرب] بن الحرث بن فهر، ويقال : دعد بنت أسد بن جحدم بن عمرو بن عائش بن ضرب.(3)

[وقالت عائشة رضي الله عنها : إنه](4) صلى عليه في المسجد وقيل: إن الصفوف [اتصلت حتى صلى] عليه من في المسجد، وكذلك روي عن مالك وكان سهيل بن بيضا ممن [مشى] في أمر الصحيفة التي كتبت قريش على النبيﷺ حين خرقت.

وروى مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن عائشة زوج النبيﷺ أنها أمرت أن يمر عليها سعد بن أبي وقاص في المسجد حين مات لتدعو له فانكر ذلك الناس عليها، فقالت عائشة : ما أسرع ما نسي(5) الناس ما صلى رسول اللهﷺ على سهيل بن بيضا إلا في المسجد.(6)

---

1) (تـ 9هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/242 – التاريخ الصغير : 1/25, 104, التاريخ الكبير 2/2/103 ع 2116 ح – الاستيعاب : 2/667 ع 1100 تعجيل المنفعة : 200 ع 431.

2) من ج.

3) انظر.

4) من ج.

5) هكذا وفي الموطأ : «ما أسرع الناس» دون «ما نسي».

6) الموطأ : 1/229 ك 16 ب 8 ح 22.

قال محمد : وهذا الحديث هكذا رواه ثقات أصحاب مالك. وقد رواه حماد بن خالد الخياط عن مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت : ما صلى رسول اللهﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد وحماد ابن خالد يتقي حديثه، وقد أسند هذا الحديث عن عائشة من طرق. وفي الصحيح أخرجه البخاري ومسلم من غير طريق مالك.(7)

قال البخاري : روى عن سهيل بن بيضاء سعيد بن الصلت، ولم يسمع منه.(8)

544) سهيل بن عمرو(9) بن عبد شمس بن عبدود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، يكنى أبا يزيد.

أسلم يوم الفتح، وتوفي زمن عمر في طاعون عمواس [بالشام].(10)

ويقال : إنه توفي يوم مرج [الصفر] ويقال : يوم اليرموك.

أمه: فاختة من بني نوفل بن عبد مناف، وهو من المؤلفة قلوبهم، قرشي، خرج إلى حنين مع النبيﷺ وهو على شركه، وأسلم بالجعرانة.

وكانت سودة بنت زمعة تحت السكران [أخي سهيل، فلما] مات تزوجها رسول اللهﷺ.(11)

يعرف بالأعلم الخطيب، وأسر يوم بدر، وفداه مكرز بن حفص بن الأحنف [الضامري](12) جعل رحله في [القيد] مكانه.

---

7) صحيح مسلم : 2/668 (11) كتاب الجنائز (34) باب الصلاة على الجنازة في المسجد ح 99. وانظر الحديثين بعده (100) (101).

8) التاريخ الكبير : 2/2/103 – التاريخ الصغير : 1/25.

9) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/103 ع 2117 – الاستيعاب : 2/669 (ع : 1106).

10) من ج.

11) انظر.

12) من ج.

وخطب [بمكة] حين مات رسول اللهﷺ، بمثل ما خطب به أبو بكر رضي الله عنه [بالمدينة]، فسكن الناس، وكادوا أن يرتدوا، وخرج سهيل بجماعة أهله إلى الشام [مجاهدا] حتى ماتوا كلهم هنالك، إلا ابنته هند [فإنه لم يحملها، وإلا فاختة بنت عتبة بن سهل بن عمر فإنه قدم] بها على عمر بن الخطاب [بعد موت سهيل وأهله، وكان قد مات الحارث بن هشام](13) بن المغيرة بالشام أيضا، فقدم على عمر بابنه عبد الرحمن بن الحارث فقال عمر رضي الله عنه : «زوجوا الشريد لعل الله ينشر بينهما» فزوجت فاختة من عبد الرحمن فنشر منهما]،(14) فلهم عدد كثير.

يعد في أهل المدينة.

545) سهيل بن أبي صالح :(15)

قال البخاري : واسم أبي صالح : ذكوان [مولى](16) جويرية، سمع ابن المسيب وعطاء بن يزيد وأباه، وعبد الله بن دينار.

سمع منه مالك والثوري وشعبة.(17)

توفي سهيل في أول خلافة أبي جعفر، وكانت ولايته في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، إلى ذي الحجة سنة ثمان وخمسين.(18)

وقال ابن معين : أبو صالح السمان، له بنون ثلاثة : سهيل، وعباد، وصالح وكلهم ثقة.(19)

---

13) من ج.

14) من ج. وانظر : الاستيعاب : 2/672.

15) (ت: 140هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/243 – التاريخ الكبير : 2/2/104 ع 2120 – التاريخ الصغير : 2/42 – تاريخ ابن أبي خيثمة. الورقة 136 ظ – رجال صحيح مسلم : 1/257 ع 559 – التعديل والتجريح : 3/1304 ع 1370.

16) من ج.

17) التاريخ الكبير : 2/2/104 – 105.

18) مسند الموطأ : 376.

19) التاريخ لابن معين : 2/243 – مسند الموطأ : 376.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي : سهيل بن أبي صالح ثقة.(20)

وقال [ابن معين](21) حديث العلاء وسهيل قريب من السواء، وليس حديثهما بالحجج أو قريب من ذلك(22) ورأى سهيل، أنس بن مالك.

وقال علي بن المديني : مات لسهيل أخ، فوجد عليه [فنسي](23) كثيرا من الحديث.

روى عبد الله بن نافع عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول اللهﷺ قال : «إذا سافرتم في الخصب، فاعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم في الجذب، فاسرعوا عليها بنقيها».(24)

قال محمد : لا أعلم روى هذا الحديث في الموطأ عن مالك غير عبد الله ابن نافع، وسعيد بن عفير [والله أعلم].(25)

---

20) مسند الموطأ : 377.

21) من ج.

22) التاريخ لابن معين : 3/230 ع 1077.

23) من ج.

24) انظر الحديث في صحيح مسلم : 3/1525 (13) كتاب الإمارة (54) باب مراعاة مصلحة الدواب في السير والنهي عن التعريس في الطريق ح 178.

25) من ج.

من اسمه سالم

546) سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة :(1)

وقال بعضهم : هو سالم بن معقل من أهل اصطخر، مولى ثبيتة(2) ابنة يعار(3) الأنصارية، وقال [بعضهم](4) ثبيتة من ولد عبيد بن زيد من الأوس.

وقيل إنه من عجم [فارس من سبي كرمان، فهو يعد في قريش] لتبني أبي حذيفة له، ويعد في العجم لأصله، ويعد في [المهاجرين] لهجرته.

وتوفي [في زمان عمر] بن الخطاب، ولا عقب له، وجعل ميراثه في بيت المال.

وزوجه أبو حذيفة [ابنة أخيه فاطمة] بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وإنما يقال له : سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان [لامرأة من الأنصار، فسيبته فانقطع إلى أبي حذيفة، فتبناه، ويقال : إن مولاته ثبيتة ابنة يعار ابن زيد بن مالك بن الأوس.

ويقال : إن ثبيتة كانت تحت أبي حذيفة، فأعتقت سالما [فقيل : سالم مولى أبي حذيفة]. ويقال : إن زوجة أبي حذيفة التي(5) اعتقته، وكان اسمها سلمى.(6)

---

1) (تـ 12هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/25/107 ع 2131 – التاريخ الصغير : 1/38, 40, 41 – الاستيعاب : 2/567 ع 881.

2) في ج : بثينة.

3) في التاريخ الصغير : 1/38, 40 : يقال لها : سلمى بنت يعار.

4) من ج.

5) «التي» ساقطة من ج.

6) التاريخ الصغير : 1/38, 40.

وقتل سالم باليمامة [وقيل : إنه توفي هو وأبو حذيفة، يوم اليمامة وجد رأس سالم] عند رجل أبي حذيفة [ورأس أبي حذيفة، عند رجل سالم سنة اثنتي عشرة من التاريخ.

وكان سالم يكنى أبا عبد الله].

547) [سالم بن عبد الله](7) بن عمر بن الخطاب.(8)

[كنيته](9) أبو عمر، يقال له أبو عبد الله، وقال الواقدي : كان سالم يكنى أبا المنذر [قال البخاري : قرشي مدني(10) هلك](11) بالمدينة، وأمه أم ولد، وكان أحب ولد عبد الله إليه، وقال غيره : توفي [بالمدينة في] عقب ذي الحجة سنة ست ومائة، وصلى عليه هشام بن عبد الملك بالمدينة.

عظم روايته عن أبيه وقد روى عن أبي هريرة، وقد حكى عن عائشة ولم يدخل عليها، وذكر مالك عن يزيد بن رومان قال : إن سالم بن عبد الله كان يخرج إلى السوق في حوائج نفسه، وكان يأتي سوق الليل بمكة فيجلس فيه [قال] وكان الحرس يقيمون من يجلس هناك فقال ابن رومان لسالم : ياأبا عمر لقد أمن جلساؤك من الطريق، وكان سالم أشبه ولد عبد الله به قال مالك : ولم يكن أحد أشبه بمن مضى من [الصالحين في الزهد والفضل] في العيش منه، كان يلبس الثوب بدرهمين.

قال مالك بلغني أن سليمان بن عبد الملك قال لسالم : إنك لحسن السمنة فأي شيء تأكل قال الخبز والزيت : فإذا وجدت اللحم أكلته، قال وتشتهيه : قال : إن لم أشتهيه تركته حتى أشتهيه.

---

7) من ج.

8) (تـ 106هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/187 – التاريخ الكبير : 2/2/115. ع 2155 – التاريخ الصغير 1/243 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 98 ظ – الجرح والتعديل: 2/1/184 ع 797 مشاهير علماء الأمصار : 65/ع 438 مشاهر علماء الأمصار لابن حبان 3/91. رجال صحيح مسلم : 1/258 ع 560.

9) من ج.

10) التاريخ الكبير : 2/2/115.

11) من ج.

وكان عبد الله بن عمر يعاتب في حبه سالما فيقول :

يديرونني عن سالم وأديرهم   وجلدة بين العينين والأنف سالم

548) سالم مولى ابن مطيع :(12)

[هو أبو الغيث](13) مولى ابن مطيع، كذلك يقول مالك، وقال غيره : هو سالم مولى عبيد الله ابن مطيع بن الأسود القرشي العدوي يروي عن أبي هريرة، روى عنه ثور بن زيد الديلي. وقال ابن وهب [...](14) عن مالك عن ثور بن زيد الديلي. عن سالم أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة(15) وقال غيره : مولى عبد الله بن مطيع.

وقال ابن معين : لا أعرف اسمه وليس بثقة، وقال [مرة أخرى] :(16) هو ثقة.(17)

وقال مسلم بن الحجاج : هو سالم مولى عبد الله بن مطيع. وقال البخاري : «سالم أبو الغيث مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي، سمع أبا هريرة [سمع](18) منه ثورين زيد [الديلي] عدوي.(19)

549) سالم مولى عمر بن عبيد الله بن عمر التيمي :(20)

روى عن عبد الله بن أبي أوفى [و] عن السائب بن يزد، روى عنه مالك [قال البخاري](21) سالم بن أبي أمية أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله

---

12) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/108 ع 2134 - تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة: 104 ظ - الجرح والتعديل : 2/1/189 ع 818 - الثقات لابن حبان : 3/91 - رجال صحيح مسلم 1/260 ع 564 - التذييل والتجريح 3/1272 ع 1329.

13) من ج.

14) مقدار كلمتين غير مقروء.

15) من قوله : يروي عن أبي هريرة إلى هنا - ساقط من ج.

16) من ج.

17) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 104 ظ.

18) من ج.

19) التاريخ الكبير : 2/2/108.

20) (ت: 129هـ) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير : 2/2/111 ع 2139 - تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 127 ظ - الجرح والتعديل: 2/1/179 ع 779.

21) من ج.

مدني [تيمي] قرشي [سمع أبا سلمة ويسر بن سعد] سمع منه مالك [والثوري.(22)

ويقال : إنه أيضا : سالم بن أبي أمية، توفي سنة ثلاثين ومائة، وقال غيره : سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقال غيره](23) في خلافة [مروان بن محمد].

وقال لنا أبو علي المطرز : حدث : أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: نا بشر بن موسى قال : نا [....](24) سئل سفيان بن عيينة عن سالم أبي النضر فقال ثقة.

وقال يحيى بن معين : سالم أبو النضر مدني ثقة.(25)

روى مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عائشة زوج النبيﷺ أنها أمرت أن يمر عليها سعد بن أبي وقاص في المسجد حين مات لتدعو له، فأنكر ذلك الناس عليها، فذكر الحديث.(26)

قال محمد : وهذا الحديث غير متصل، ورواه حماد بن خالد [الخياط](27) عن مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة و[كذلك] رواه الضحاك بن عثمان عن أبي النضر [وهكذا] ذكره مسلم بن الحجاج في كتابه وقد ذكرنا علته في باب سهيل بن بيضاء.(28)

---

22) التاريخ الكبير : 111/2/2.

23) من ج.

24) مقدار كلمتين غير مقروء.

25) سؤالات ابن الجنيد : 272 ع 5.

26) الموطأ : 229/1 ك 16 ب 8 ح 22.

27) من ج.

28) انظر الترجمة : 544 من هذا الكتاب.

من اسمه سلمة

550) سلمة بن دينار :(1)

أبو حازم الأعرج المدني مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة، عظم روايته عن سهل بن سعد الساعدي.

توفي سلمة في زمن أبي العباس، ويقال في زمن أبي جعفر سنة ست وأربعين ومائة. روى عنه مالك.

وقال البخاري : مولى الأسود بن سفيان المخزومي، يروي عن عطاء ابن أبي رباح والنعمان بن أبي عياش.

وقال ابن إسحاق : هو [الأفزر](2) القاص مولى الأسود بن سفيان. وقال لنا أبو القاسم توفي سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة [أربعين ومائة](3) وكان أعرج، وكان يقص(4) في مسجد المدينة وكان له حمار يركبه إلى المسجد وكان عابدا زاهدا.

551) سلمة بن عوف بن سلامة :(5)

روى مالك عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعيد بن معاذ عن سلمة بن عوف بن سلامة عن محمود بن لبيد الأنصاري أن عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكا إليه أهل الشام وباء الأرض، وثقلها فذكر قصة الطلا والشراب الذي لا يسكر.

---

1) (ت: 133هـ) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير : 78/2/2 ع 2016 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 131و الجرح والتعديل: 159/1/2 ع 701 – الثقات لابن حبان : 92/3 مسند الموطأ : 369. أسماء شيوخ مالك : 209.

2) من ج. وانظر مسند الموطأ : 369.

3) مسند الموطأ : 369.

4) من ج.

5) لم أقف على ترجمته :

قال محمد : هكذا رواه ابن بكير وابن القاسم عن مالك، ورواه يحيى ابن يحيى عن مالك فقال عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ أخبره عن محمود بن لبيد واسقط سلمة(6) بن عوف [بن سلمة](7) وسلمة هذا لم يخرجه البخاري في التاريخ.

552) [سلمة] بن صفوان بن سلمة الرزقي(8) أنصاري مدني [يروي](9) عن يزيد بن طلحة بن ركانة، روى عنه مالك.

روى مالك عن [سلمة بن صفوان بن سلمة الرزقي عن يزيد بن طلحة ابن ركانة يرفعه] إلى النبيﷺ قال : قال رسول اللهﷺ : «لكل دين خلق وخلق الإسلام(10) الحياء»].(11)

[قال أحمد بن خالد : هكذا رواه أصحاب مالك في الموطأ مرسلا، وقد روى عن وكيع عن مالك](12) فقال : عن يزيد بن طلحة بن ركانة عن أبيه قال : [قال رسول اللهﷺ، قال يحيى بن [معين](13) هو مرسل كذا رواه أصحاب مالك. وقال محمد بن يحيى الذهلي [وقد رواه] معاوية بن يحيى

---

6) الموطأ : 2/847 ك 42 ب 5 ح 14.

7) من ج.

8) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير : 2/2/79 ع 2018 - الجرح والتعديل : 2/3/165 - ع 727 - أسماء شيوخ مالك : 210 - إسعاف المبطأ : 17.

9) من ج.

10) الموطأ : 2/905 ك 47 ب 2 ح 9 وانظر أحاديث الموطأ للدارقطني : 20.

11) من ج.

12) في الموطأ : زيد بن طلحة.

13) من ج.

عن الزهري عن أنس عن النبيﷺ وهو حديث [معضل](14) ومعاوية بن يحيى [يتقي](15) حديثه.(16)

وقال يحيى بن يحيى في روايته عن مالك : زيد بن طلحة(17) وهو وهم.

14) من ج وكتبت بالظاء، والمعضل بضم الميم وفتح الضاد : ما سقط من إسناده اثنان فأكثر، ويسمى منقطعا، ويسمى مرسلا عند الفقهاء وغيرهم – انظر قاموس مصطلحات الحديث النبوي لمحمد صديق المنشاوي : 121.

15) من ج.

16) كتاب الضعفاء الصغير للبخاري : 112 ع 350.

(كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي 237 ع 561.

17) الموطأ : 2/905 ك 47 ب 2 ح 9 / وبرواية الشيباني : 335 ح 950.

من اسمه السائب

553) السائب بن يزيد(1) [بن أخت نمر](2) حليف بني أمية وقال غيره: هو حليف لال العاصي بن وائل] السهمي ويقال [حليف في قريش ولا ينسب] إلى من حالف، وكان أبوه يزيد من أصحاب رسول اللهﷺ وأمره النبيﷺ على اليمامة ويقال : إنه من كندة [قال](3) البخاري ويقال [الهذلي].

وقال البخاري : وقال لي علي : هي من الأزد كنيته أبو يزيد(4) وقال ابن شهاب هو [أزدي وعداده في بني كنانة](5) وقال غيره : توفي سنة ثمانين وقيل : سنة ست وثمانين. وقيل : سنة اثنتين وثمانين(6) وقيل : سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين سنة، أدرك النبيﷺ وهو صغير.

روى عن السائب بن يزيد قال : حج أبي مع رسول اللهﷺ [في حجة الوداع](7) وأنا ابن تسع سنين وقيل ابن سبع سنين وقيل إنه ولد في السنة الثانية من الهجرة. روى عنه ابن شهاب أن عثمان بن عفان كان يقول : هذا شهر زكاتكم فذكر الحديث(8) [وكان عاملا](9) على شؤون المدينة مع عبد

1) (ت: 91هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/189 = التاريخ الكبير : 2/2/150 غ 2286 – التاريخ الصغير 1/211 الجرح والتعديل 2/1/231 ع 1631 مشاهير علماء الأمصار : 29 ع 141.

2) من ج.

3) من ج.

4) التاريخ الكبير : 2/2/151.

5) من ج وانظر التاريخ الكبير 2/2/151.

6) اثنتين وثمانين ساقطة من ج.

7) من ج.

8) الموطأ : 1/253 ك 17 ب 8 ح 17.

9) من ج.

الله بن عتبة في زمن عمر بن الخطاب(10) وأم السائب [بن يزيد : أم العلاء](11) بنت شريح الحضرمي.

روى مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد [أن] عبد الله بن عمرو ابن الحضرمي جاء بغلام له إلى عمر بن الخطاب فقال له : اقطع يد غلامي [فإنه سرق، فقال له عمر : ماذا سرق؟] فقال : سرق مرآة لامرأتي ثمنها ستون درهما فذكر الحديث.(12)

[روى](13) مالك عن يزيد بن خصيفة أن السائب بن يزيد أخبره أنه سمع سفيان ابن زهير وهو رجل من أزد شنوءة من أصحاب النبيﷺ وهو يحدث ناسا معه عند باب المسجد [فقال : سمعت رسول اللهﷺ يقول : «من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا [نقص من عمله كل يوم قيراط(14) فذكر الحديث].(15)

554) السائب بن خباب(16) [هو أبو مسلم صاحب المقصورة : ويقال مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي يقال : له صحبة.(17)

قال ابن الجارود : كنيته أبو عبد الرحمن].(18)

[توفي السائب بن خباب زمان ابن عمر على ما ذكر في الحديث الذي يأتي بعد هذا أو هو ابن اثنتين وسبعين سنة [وتوفي بالمدينة وقال بعض]

---

10) الموطأ : 1/281 ك 17 ب 25 ح 47.

11) من ج.

12) الموطأ : 2/839 م 41 ب 11 ح 33.

13) من ج.

14) الموطأ : 2/969 ك 54 ب 5 ح 12.

15) من ج.

16) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/151 ع 2290.
الاستيعاب 2/570 ع 888.

17) انظر : التاريخ الكبير : 2/2/151 – الاستيعاب : 2/570 – 571.

18) من ج.

أهل التواريخ(19) إنه توفي سنة سبع وسبعيين والذي في الحديث أصح.(20) روى مالك عن يحيى بن سعيد أنه بلغه أن السائب بن خباب توفي وأن امرأته جاءت إلى عبد الله بن عمر، فذكرت له وفاة زوجها فذكر عدة الوفاة.(21)

555) السائب بن خلاد(22) بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة أنصاري من الخزرج ولد خلاد بن السائب له صحبة، واستعمله عمر بن الخطاب على اليمن أمه ليلى] بنت عبادة من بني ساعدة وقال البخاري : أنصاري مدني.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن(23) بن الحارث بن هشام عن خلاد ابن السائب الأنصاري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم.(24) فأمرني أن امر أصحابي أو من معي أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية أو بالإهلال» يريد أحدهما.(25)

قال محمد : وقد اختلف في إسناده، فرواه سفيان الثوري عن عبد الله ابن أبي لبيد عن المطلب بن عبد الله عن خلاد بن السائب عن أبيه عن زيد ابن خالد الجهني عن النبي ﷺ

---

19) في ج : «أهل» ساقطة.

20) أي زمان عبد الله بن عمر.

21) الموطأ : 592/2 ك 29 ب 31 ح 89.

22) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 150/2/2 ع 2285.
الاستيعاب : 571/2 ع 889.

23) هكذا ابن عبد الرحمن وهي غير موجودة في الموطأ.

24) هكذا : جبريل صلى الله عليه وسلم والتصلية غير موجودة في الموطأ.

25) الموطأ : 344/1 ك 20 ب 10 ح 34.

وقد قيل فيه أيضا : عن خلاد بن السائب بن سويد عن النبي عليه السلام.(26)

قال محمد : لم يختلف في السائب بن خلاد أن له صحبة، والاختلاف في أبيه خلاد بن السائب، وقد أدخله مسلم [في])(27) جملة الصحابة، وقال ابن الجارود : كنية السائب بن خلاد أبو سهلة.

26) في ج : صلى الله عليه وسلم.
27) «في» ساقطة من أو الزيادة من ج.

من اسمه سليمان

556) سليمان بن أبي حثمة(1) بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد [الله](2) ابن عبيد بن عويج.

قال البخاري : هو مدني له صحبة(3) ولد على عهد النبيﷺ. وكان رجلا على عهد عمر وأمره عمر أن يؤم النساء، واستعمله على سوق المدينة أمه الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صراد ابن عبد الله ابن قرط.

روى مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن عمر بن الخطاب، فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح، وأن عمر بن الخطاب حضر إلى السوق، ومسكن سليمان بين [المسجد والسوق](4) فمر عمر على الشفاء أم [سليمان] فقال لها : لم أر سليمان](5) في الصبح فذكر الحديث.

[وروي أن عمر بن الخطاب جمع الناس في رمضان على اثنتي عشرة ركعة فكان سليمان يقوم منها بأربع].(6)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/6 ع 1772 الاستيعاب : 2/649 ع 1055.

2) من ج.

3) التاريخ الكبير : 2/2/6.

4) الزيادة من ج.

5) من ج. والحديث ف الموطأ : 1/131 ك 8 ب 2 ح 7.

6) من ج وانظر : التاريخ الكبير : 2/2/6.

557) سليمان بن يسار(7) أخو عطاء بن يسار [قال البخاري](8) مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن(9) مدني، توفي وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، وقال مالك : كان سليمان بن يسار من أعلم الناس بالحلال والحرام بعد سعيد بن المسيب، وكان إذا كان في مجلسه مراء، أو كلام قام.

وذكر ابن عيينة عن عمر بن دينار [أن] ميمونة وهبت ولاء سليمان ابن يسار لابن عباس.(10)

وتوفي سليمان سنة ست ومائة وقيل سنة ثلاث ومائة وقيل سنة أربع وتسعين وقيل سنة سبع ومائة وله أخ أصغر منه. ومن عطاء يقال له عبد الملك. توفي سنة عشر ومائة وقيل : إن له أخا رابعا(11) يسمى مسلما(12) وقيل : يسمى عبد الله وكلهم أهل فقه وحديث.

وقال مالك : عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار(13) مولى ميمونة يروي عن ابن عباس وأبي هريرة، روى عنه الزهري ونافع ويحيى بن سعيد.

كنيته أيوب قاله البخاري عن علي بن المديني،(14) وقيل إن كنيته أبو عبد الرحمن [والأول أشهر](15) وقد ولي سوق المدينة في

---

7) (ت: 106هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/237 – التاريخ الصغير : 1/87, 228 – 235 – التاريخ الكبير : 2/2/41 ع 1901 – الجرح والتعديل : 2/1/149 ع 643 مشاهير علماء الأمصار : 64 ع 432. الثقات : 3/90 – مسند الموطأ : 208, رجال صحيح مسلم : 1/262 ع 570.

8) من ج.

9) التاريخ الكبير : 2/2/41.

10) من ج.

11) في ج، ج، أخ.

12) في «ج» مسلم.

13) الموطأ : (1/348 ك 20 ب 22 ح 69) (2/967 ك 54 ب 4 ح 9).

14) التاريخ الكبير : 2/2/41.

15) من ج.

ولاية عمر بن عبد العزيز المدينة في خلافة الوليد. توفي وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، وكان فقيها عالما، ويقال : إنه كان أفهم من سعيد بن المسيب.

[روى عن] يحيى بن سعيد أنه قال : أخبرني سليمان بن يسار أن أيوب الأنصاري خرج حاجا حتى إذا كان بالنازية من طريق مكة أضل رواحله، وأنه قدم على عمر بن الخطاب يوم النحر [فذكر ذلك له] قال عمر : اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت، فإذا أدركك الحج قابلا، فاحجج وأهد ما استيسر من الهدي.(16)

قال ابن وضاح : لم يسمعه سليمان من أبي أيوب الأنصاري [بينهما رجل وهو السائب بن أبي حبيش].

قال محمد : وسليمان بن يسار يمكن أن يسمع من أبي أيوب الأنصاري(17) لأن أيوب توفي سنة إحدى وخمسين، وتوفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين أو نحوها وسليمان كثير السماع من أبي هريرة، وله سن يمكن أن يدرك به أبا أيوب والله أعلم.

روى مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن امرأة كانت تهرق الدماء، فذكر حديث المستحاضة.(18)

ورواه الليث عن نافع عن سليمان بن يسار [أن رجلا أخبره عن](19) أم سلمة. قال محمد : وهذا أصح لأن سليمان بن يسار لم يسمع من أم سلمة.

16) الموطأ : 1/383 ك 20 ب 49 ح 153.

17) من ج.

18) الموطأ : 1/62 ك 2 ب 9 ح 105.

19) من.

من اسمه سفيان

558) [سفيان](1) بن أبي زهير(2) له صحبة [وقال البخاري :(3) سفيان بن أبي زهير النمري من أزد شنوءة له صحبة، روى عنه عبد الله بن الزبير.(4)

روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير، وهو رجل من شنوءة من أصحاب رسول اللهﷺ، أنه قال : سمعت رسول اللهﷺ يقول : تفتح اليمن، فيأتي قوم يبسون فذكر الحديث.(5)

وقال علي بن المديني : اسم أبي زهير : القرد.

559) سفيان بن عبد الله الثقفي :(6)

قال البخاري : سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي له صحبة، نسبه محمد ابن إسحاق.(7)

وقال ابن الجارود : كنيته أبو عمرو.

وقال ابن معين : كان عاملا لعمر بن الخطاب،(8) وهو سفيان بن عبد الله ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن خطيط بن حسم من قسي وهو ثقيف.

---

1) من ج.
2) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/86 ع 2056 الاستيعاب : 2/629 ع 1001. إسعاف المبطأ : 17.
3) من ج.
4) التاريخ الكبير : 2/2/86.
5) الموطأ : 2/887 ك 54 ب 2 ح 7.
6) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/216 – التاريخ الكبير 2/2/86 ع 2057. رجال صحيح مسلم : 1/285 ع 615 – الاستيعاب 2/630 ع 1003.
7) التاريخ الكبير 2/2/86.
8) التاريخ لابن معين : 2/216.

روى مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن ابن لعبد الله بن سفيان الثقفي.(9)

وقال غيره : أنصاري عن جده سفيان بن عبد الله أن عمر بن الخطاب بعثه مصدقا فذكر الحديث.

قال محمد : أخبرني محمد بن يحيى بن عبد العزيز قال : نا أحمد بن خالد قال : نا محمد بن وضاح، قال : أخبرنا الخزامي، عن سفيان، عن بشر ابن عاصم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب، استعمل أباه على الطائف ومخالفيها، فذكر نحو حديث مالك.

قال محمد : وقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة بن خالد عن سفيان بن عبد الله الثقفي أنه أتى عمر، وكان استعمله على الطائف فذكر نحوه.(10)

قال محمد : وذكر البخاري إن سفيان بن عبد الله له ابنان: عاصم وعبد الله، ولعاصم ابن يقال له بشر، روى عن أبيه عاصم.(11)

روى الليث عن أبي الزبير عن عاصم عن أبيه فذكره.

وقال غيره : عن أبي الزبير عن علقمة بن سفيان الثقفي، سمع أبا أيوب وعقبة وحديث الليث أصح.

قال محمد : الذي قاله البخاري مخالف لما قاله ابن وضاح والبخاري، أقعد ولم أجد لعبد الله بن سفيان ابنا يعرف غير ما ذكره ابن وضاح.

---

9) الموطأ : 265/1 ك 17 ب 14 ح 26.

10) مصنف عبد الرزاق : 14/4 كتاب الزكاة باب الصدقات ح 6816.

11) التاريخ الكبير : 86/2/2.

من اسمه سنين

560) سنين أبو جميلة(1) رجل من بني سليم.

روى مالك عن ابن شهاب عن حسين بن أبي جميلة أنه وجد منبوذا في زمن عمر فذكر الحديث.

قال البخاري: أدرك النبيﷺ، وسمع عمر بن الخطاب.

وروى جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري أن أبا جميلة أخبره قال ونحن عند سعيد بن المسيب جلوس، قال: فزعم أبو جميلة أنه قد أدرك النبيﷺ وخرج معه عام الفتح،(2) قال: فأخبرني أنه وجد منبوذا فذكر الحديث.(3)

وقال مسلم بن الحجاج: ولد في حياة النبيﷺ من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة.

وقال ابن معين: قد شهد سنين أبو جميلة الفتح، فتح مكة مع النبيﷺ.(4)

---

1) من مصادر ترجمته: التاريخ لابن معين 2/240 – التاريخ الكبير: 2/2/209 ع 2525 التاريخ الصغير: 1/223 – الجرح والتعديل: 12/230 ع 1394 – الاستيعاب (2/689 ع 1147) (4/1626 ع 2897).

2) التاريخ الكبير: 2/2/209.

3) الطبقات لمسلم 1/228 ع 622.

4) التاريخ لابن معين: 2/241.

من اسمه سويد

562) سويد بن النعمان(1) بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جشم من الأوس.

قال البخاري : أنصاري رأى النبيﷺ، أكل سويقا ثم مضمض ولم يتوضأ.(2)

أمه الربطاء بنت مسعود بن عامر بن عدي بن زيد بن جشم بن مجدعة أنصارية.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة، أن سويد بن النعمان خرج مع رسول اللهﷺ عام خيبر، حتى إذا كانوا بالصهباء وهي من أدنى خيبر نزل فصلى العصر، ثم دعا بالازواد فلم يوت إلا بالسويق، فذكر الحديث في الوضوء مما مست النار.(3)

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/141 ع 2252 – الجرح والتعديل 2/1/232 ع 996 – الاستيعاب : 2/680 ع 1124 – التعديل والتجريح 3/1296 ع 1359.

2) التاريخ الكبير : 2/2/141.

3) الموطأ : 1/25 ك 2 ب 5 ح 20.

من اسمه سنان

562) سنان بن أبي سنان :(1)

قال البخاري : سنان بن أبي سنان الدؤلي(2) ثم الجدري، سمع أبا هريرة وجابرا، هكذا قال ابن إسحاق، وكذلك قال الليث عن عقيل عن ابن شهاب.

وقال ابن أبي عتيق، وابن أخي الزهري، ومالك وإبراهيم بن سعد وشعيب : سنان بن أبي سنان الدؤلي لم يقولوا الجدري.

وقال معمر وابن عيينة : الديلي.

وقال ابن مسافر : عن ابن شهاب في غير حديث مالك الذي يأتي بعد هذا عن أبي سنان الدولي عن ابن عباس في الحج.

ويقال : إن الدؤلي من بني حنيفة والديلي من بني كنانة، وقال زيد ابن أسلم : حدثني أبو سنان يزيد بن أبي أمية الدولي.(3)

روى القعنبيي عن مالك عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الدولي عن أبي واقد الليثي أنه قال : خرجنا مع رسول اللهﷺ إلى حنين ونحن حديثوا عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها، فذكر الحديث الطويل الذي فيه سدرة يقال لها : ذات أنواط.(4)

---

1) (تـ 105هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 162/2/2 ع 2338 – الجرح والتعديل : 2521/2 / ع 1089 – الثقات لابن حبان : 102/3 – مشاهير علماء الأمصار 70 ع 487 – رجال صحيح مسلم : 294/1 ع 634 – التعديل والتجريح 1301/3 ع 1365.

2) في التاريخ الكبير : 162/2/2 : الدوللي وفي بعض المصادر الديلي انظر الهامش 5 من المصدر المذكور.

3) نفسه 163/2/2.

4) تجريد التمهيد (ما لم يذكر في الموطأ من رواية يحيى) : 365.

من اسمه سلمان

563) سلمان الفارسي :(1) هو سلمان الخير، صاحب رسول الله ﷺ.

قال البخاري : يكنى أبا عبد الله(2) قدم على النبي ﷺ وهو مملوك فكاتب ه سيده على إحياء غزة من نخل، وقصته مشهورة وحديثه معروف.

وكان من أهل أصبهان من قرية يقال لها جي، وقد روى عنه ... ال: أنا من رام هرمز.

وقال النبي ﷺ : «سلمان من أهل البيت».(3)

أتى الكوفة ومات بالمدائن، وقد قيل : إنه كان عبدا لبني قريظة، فكاتبوه فأدى رسول الله ﷺ كتابته وعتق، وأول مشاهده يوم الخندق، وتوفي في خلافة عثمان بالمدائن، وكان قد أسلم، قبل قدوم النبي ﷺ المدينة، لكنه كان عبدا، فلم يؤد كتابته إلا قبل الخندق بيسير، فكانت أول مشاهده.(4)

وروى مالك عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي أن هلم إلى الأرض المقدسة، فكتب إليه سلمان : إن الأرض لا تقدس أحدا وإنما يقدس الإنسان عمله فذكر الحديث، رواه يحيى بن يحيى في آخر كتاب الأقضية.(5)

---

1) (ت: 36هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 135/2/2 ع 2235 – التاريخ الصغير : 71/1، 73 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (149 ظ) (193 ظ) الجرح والتعديل 296/1/2 ع 1289 – مشاهير علماء الأمصار : 44 ع 274 الاستيعاب : 634/2 ع 1014.

2) التاريخ الكبير : 135/2/2.

3) انظر : الاستيعاب : 634/2.

4) نفسه : 635/2.

5) الموطأ : 769/2 ك 37 ب 8 ح 7.

564) سلمان الأغر الأصبهاني :(6)

هو أبو عبد الله الأغر مولى جهينة مدني، روى عنه الزهري وابنه عبد الله، وقد قيل : ابن الأغر، قاله عطاء بن السائب وطلحة بن مصرف.

وقال مسلم : مولى زيد بن زيان الجهني.

وقال البخاري وابن الجارود : أبو عبد الله الأغر اسمه سلمان.(7)

وقال ابن إسحاق : عن الأغر أبي مسلم.

روى مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه فذكر الحديث.(8)

وروى مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال : «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا» فذكر الحديث.(9)

---

6) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/223 – التاريخ الكبير : 2/2/137 ع 2238 – تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 103 والجرح والتعديل : 2/1/297 ع 1292 – رجال صحيح مسلم 1 275 ع 594 – التعديل والتجريح : 3/1282 ع 1343.

7) انظر : التاريخ الكبير : 2/2/137.

8) الموطأ : 1/196 ك 14 ب 5 ح 9.

9) نفسه : 1/214 ك 15 ب 8 ح 30.

من اسمه سمي

565) سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(1) مدني، يكنى أبا عبد الله.

قال البخاري : قتل سنة ثلاثين ومائة، قتلته الحرورية يوم قديد، وكان جميلا،(2) روى عنه مالك، سمع أبا بكر بن عبد الرحمن، وأبا صالح.(3)

---

1) (ت: 130هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 203/2/2 ع 2499 – التاريخ الصغير 18/2 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 136 ظ – الجرح والتعديل : 315/1/2 ع 1369 – مسند الموطأ : 359 – التعديل والتجريح 1308/3 ع 1376 – أسماء شيوخ مالك : 217.

2) التاريخ الكبير : 203/2/2 وفيه سنة 131هـ التاريخ الصغير : 18/2.

3) انظر : أسماء شيوخ مالك : 217.

من اسمه سراقة

566) [سراقة](×) بن جعشم :(1)

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب (أن رجلا)(2) من بني مدلج يقال [له] قتادة [قذف ابنه](3) بسيف فأصاب ساقه فنزى في جرحه فمات [فقدم سراقة بن جعشم على عمر بن الخطاب، فذكر ذلك له، فقال عمر اعدد علي ماء قديد عشرين ومائة بعير،(4) فذكر الحديث.(5)

قال البخاري : هو سراقة بن مالك بن جعشم [الكناني المدلجي] له صحبة، كنيته أبو سفيان ويقال : سراقة بن جعشم(6) وهو الذي(7) لحق النبيﷺ حين هاجر إلى المدينة، فدعا عليه النبيﷺ فساخت قوائم فرسه في الأرض، وكتب له النبيﷺ كتابا.(8)

(×) من ج.

(1) (تـ 24هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/208 ع 2523. الاستيعاب : 2/581 ع 916.

2) في ج : عمر.

3) من ج.

4) الموطأ : 2/867/ك 43 ب 17 ح 10.

5) من ج.

6) التاريخ الكبير : 2/2/209.

7) «الذي» ساقطة من ج.

8) انظر التاريخ الكبير : 2/2/209.

باب الشين

من اسمه شريك

567) شريك بن عبد الله بن أبي نمر :(1)

قال البخاري : قرشي مدني، سمع أنس وعطاء بن يسار، روى عنه سعيد المقبري، ومالك بن أنس، وسليمان بن بلال.(2)

وشهد أبو نمر بدرا مع المشركين وقال لنا أبو القاسم : هو شريك ابن أبي نمر الليثي، توفي سنة أربع وأربعين ومائة.(3)

وقال ابن جعفر : شريك بن عبد الله بن نمر الليثي، من أنفسهم، توفي بعد سنة أربعين ومائة، وقيل : سنة خمس وأربعين ومائة، [وجده](4) أبو نمر، شهد أحدا مع المشركين. وقال : رميت يومئذ بخمسين مرماة، وهداني الله إلى الإسلام.(5)

وقال ابن معين : شريك بن عبد الله بن أبي نمر، ليس بالقوي، وفي موضع اخر : ليس به بأس.(6)

وقال وكيع : ولد شريك بن عبد الله مقتل قتيبة بن مسلم، كنيته : أبو عبد الله.

روى مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : سمع [قوم الإقامة] فقاموا يصلون، فخرج رسول اللهﷺ فقال : «أصلاتان [معا] فذكر الحديث.(7)

روى مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك أنه قال : جاء رجل إلى رسول اللهﷺ، فقال : هلكت المواشي، فذكر حديث الاستسقاء.(8)

---

1) (ت: 144هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2/236 / ع 2645 التاريخ الصغير : 2/213 تاريخ ابن أبي خيثمة : 132 ظ – الجرح والتعديل : 2/1/363 ع 1592 – مشاهير علماء الأمصار : 81 ع 586 – أسماء شيوخ مالك : 219.

2) التاريخ الكبير : 2/2/236 – 237.

3) مسند الموطأ : 585 في التاريخ الصغير : 2/213 لأنه مات سنة 177هـ.

4) من ج.

5) التاريخ لابن معين : (3/170 ع 748) (3/192 ع 8872) وانظر التعديل والتجريح للباجي : 3/1323.

6) انظر : أسماء شيوخ مالك : 219.

7) الموطأ : 1/28 ك 7 ب 5 ح 31.

8) نفسه : 1/191 ك 13 ب 2 ح 3.

من اسمه شيبة

568) شيبة بن جبير(1) روى مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أخي بني عبد الدار أنه أخبره أن عمر بن عبيد الله، أرسل إلى أبان بن عثمان، وهو أمير الحاج، وهما محرمان : إني أردت أن أنكح طلحة بن عمر ابنة [شيبة بن جبير](2) وأردت أن تحضر، فذكر الحديث في نكاح المحرم.(3)

قال محمد : شيبة بن جبير [هذا هو شيبة بن جبير بن عثمان بن أبي طلحة، من بني عبد الدار بن قصي، ويقال أيضا : جبير بن شيبة](4) وهو أصح، وكذلك قال سفيان بن [عيينة وغيره، وكذلك ذكره الزبير بن بكار وله](4) ابن يقال له : عبد الحميد روى عنه الحديث، وهما من أهل مكة.

روى عن [عبد الحميد هذا ابن جريج](4) ويروي عبد الحميد عن ابن المسيب، واسم ابنة شيبة التي تزوجها ابن عمر، أمة الحميد، وقد ولدت له.

---

1) لم أقف على ترجمته.

2) من ج.

3) الموطأ : 1/348. 20 ب 22. 70.

4) من ج.

من اسمه شعيب

569) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي :(1)

ولد عمرو بن شعيب يروي عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وكانوا [يرون ما رواه](2) عن أبيه عن جده من كتاب.

قال البخاري : سمع شعيب من عبد الله بن عمرو بن العاصي وسمع [عمرو من](2) أبيه شعيب قرشي سهمي.(3)

---

1) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير : 2/2/218 ع 2562. وانظر تقريب التهذيب 267 ع 2806 إسعاف الموطأ : 18. خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 167.

2) من ج.

3) التاريخ الكبير : 2/2/218 وفيه : سمع عبد الله بن عمر، روى ابنه.

باب الهاء

من اسمه هانيء

570) هانيء بن نيار(1) بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن [غنم](2) حليف بني حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وهو أبو بردة بن نيار(3) يقال شهد بدرا، ويقال لم يشهد بدرا، وهو أول من بايع ليلة العقبة.

روى عنه بشير بن يسار [في الضحايا] له صحبة.

ويقال إنه من قضاعة ويقال من بني حليف وهو خال البراء بن عازب. وقال البخاري أنصاري مدني أوسي حارثي حليف لهم من بلي(4) ويقال إنه هانيء بن يسار الأسلمي و[يقال] أيضا أن اسمه الحارث بن عمرو.(5)

ومات أبو بردة في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن أبا بردة بن نيار ذبح أضحيته(6) قبل أن يذبح رسول الله ﷺ يوم الأضحى فذكر الحديث.(7)

1) (ت: 45هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/2/227 ع 2817 - التاريخ الصغير 1/116 الاستيعاب 4/1535 ع 2670 التعديل والتجريح للباجي 3/1349 ع 1416.

2) من ج.

3) من ج / الموطأ 1 / 23483 ب 3 ح 4.

4) التاريخ الصغير : 1/116 - التاريخ الكبير 4/2/227.

5) نفسه 1/64.

6) وكذا في «أ» و«ب» وفي الموطأ : ضحيته بدون أ.

7) الموطأ 2/483 ك 23 ب 3 ح 4.

من اسمه هبار

571) هبار بن الأسود بن المطلب(1) بن أسد بن عبد العزى بن [قصي](2) وهو الذي [نخس] بزينب بنت رسول الله ﷺ [وكانت] حاملا فأسقطت [ثم قدم](3) هبار بعد ذلك مسلما مهاجرا.(4)

روى مالك عن نافع عن سليمان بن يسار أن هبار بن الأسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر هديه، فقال : ياأمير المومنين أخطأنا العدد فذكر الحديث.(5)

---

1) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 218 - 219, 346 الاستيعاب 3/209 - 210 التاريخ الصغير 1/7-8 تعجيل المنفعة : 479 ع 1129.

2) من ج.

3) نسب قريش : 219.

4) في الموطأ : العدة.

5) الموطأ 1/383 ك 20 ب 49 ح 154.

من اسمه هشيم

572) هشيم بن ربيعة بن عبد شمس :(1)

[هو](2) أبو العاصي بن ربيعة بن عبد شمس وهكذا [قال] مالك أبو العاصي ابن ربيعة بن عبد شمس. وقد اختلف [عنه فقيل : ابن الربيع].

وقال غيره : أبو العاصي بن الربيع بن عبد [العزى بن عبد شمس ويقال أيضا : إن اسمه لقيط وقال الزبير بن بكار(3) اسمه القاسم].(4)

[وقيل اسمه مهشم. قال الزبير: وهو أثبت ما جاء في اسمه. أمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي أخت خديجة، وتوفي العاصي ابن الربيع في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وكان أبو العاصي [سمي جرو البطحاء] له صحبة(5) وشهد بدرا مع المشركين، فأسر فلما بعث في فداء الأسارى بعثت في جملة ما بعثت به [قلادة كان] رسول اللهﷺ قد [أجهزها(6) بها، فلما راها رسول اللهﷺ [قا]لها فقال لأصحابه : إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا : نعم فأطلقوه وردوا عليها [الذي له] فلم يزل على شركه حتى إذا كان قبل الفتح، خرج في تجارة إلى الشام، فبعث رسول اللهﷺ سرية، فأخذت العير التي كان فيها، وهرب هو حتى استجار بزينب، فأجارته وجاء في طلب قاله، فلما خرج رسول اللهﷺ إلى الصلاة، [كبر وكبر الناس ودخل] رسول اللهﷺ على

1) ت: 12هـ) من مصادر ترجمته :
الاستيعاب 4/1701 ع 3061.
2) من ج، ب.
3) هكذا في «أ» «ابن الزبير بكار في «ج».
4) من ج، ب.
5) له صحبة ساقط من ج ب.
6) من ج، ب.

ابنته زينب [فقال لها : أكرمي مثواه] لا يخلص إليك فإنك لا تحلين له، ثم رد الناس عليه جميع ما أخذ له ثم رحل(7) إلى [مكة](8) فصرف إلى كل أحد أمانته ثم أسلم وقدم على رسول الله ﷺ.(9)

وكانت عنده زينب بنت رسول الله ﷺ فولدت له عليا وأمامة وتوفي علي وقد [ناهز] الحلم، وتزوج علي بن أبي طالب أمامة بعد موت فاطمة، ومات علي بن أبي طالب وهي زوجته فتزوجها بعده المغيرة بن نوفل ولم تلد له وماتت وهي عنده، ولم تلد لعلي بن أبي طالب ولا عقب لزينب بنت(10) رسول الله ﷺ.

وأمامة هذه هي التي كان يضعها رسول الله ﷺ على عاتقه في الصلاة.

وقد قيل إنه تزوج أمامة [بعد علي] بن أبي طالب الهياج(11) بن أبي [سفيان](12) بن الحارث بن عبد المطلب.

روى مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس، فذكر الحديث.(13)

---

7) هكذا في أ في ج : دخل.

8) من ج.

9) انظر : الاستيعاب : 1702/4.

10) هكذا في أ وفي ج «بنت» ساقطة منها.

11) هكذا في أ وفي ج الهاج.

12) من ج.

13) الموطأ.

من اسمه هشام

573) هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسيد بن عبد العزى(1) [ابن قصي].(2)

قال البخاري : له صحبة(3) ولا عقب له وهو الذي قال فيه [عمر بن الخطاب رضي الله عنه [...] أنا وهضام [....].(×)

عامر بن صبيغة من بني محارب بن فهر، وكان بالشام يأمر](4) بالمعروف.

وقد قيل : إن أمه من [بني فراس ومات هشام قبل أبيه حكيم](4) ابن حزام.

روى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها فذكر الحديث.(5)

574) هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة(6) مخزومي كان واليا بالمدينة لعبد الملك(7) وهو الذي ينسب إليه(8) من هشام. وكان

---

1) من مصادر ترجمته : كتاب نسب قريش : 231 – التاريخ الكبير 4/2/191 ع 2664 – الاستيعاب 4/1538 ع 2681.
تقريب التهذيب 572 ع 7290.

2) من ج.

3) التاريخ الكبير 4/2/191.

(×) من ب وهو ساقط من أ، ب – انظر الاستيعاب : 4/1531.

4) من ج.

5) الموطأ 1/201 ك 15 ب 4 ح 5 / وأخرجه القعنبي في باب ما جاء في القرآن 1/201 ح 5.

6) من مصادر ترجمته كتاب نسب قريش : 47، 48، 49 / التاريخ الصغير 205، 206 / التاريخ الكبير 4/2/192 ع 2270.

7) كتاب نسب قريش 47، 328 و329 – التاريخ الكبير : 4/2/193.

8) نسب قريش : 328.

من أهل العلم والاثار، روى عنه محمد بن إبراهيم ومحمد بن يحيى بن حبان.(9)

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر أن أبان بن عثمان وهشام بن إسماعيل كانا يذكران في خطبتهما عهدة [الرقيق](10) وهو خال هشام بن عبد الملك أمير المومنين وعزله الوليد بن عبد الملك عن المدينة، واستعمل عمر(11) بن عبد [العزيز].(12)

575) هشام بن عروة بن الزبير :(13)

يكنى أبا المنذر، رأى ابن عمر وابن الزبير وجابر بن عبد الله، وليست له عنه رواية [توفي](14) ببغداد ودفن في مقابر الخيزران سنة ست وأربعين ومائة، وكان من ساكني المدينة و[سكن](15) بغداد في آخر عمره فمات بها.

أمه، أم ولد خراسانية، تسمى صافية، سمع منه مالك والثوري وشعبة قال هشام بن عروة : رأيت سهل بن سعد، وجابرا، وأنسا وابن عمر.

[وقد رأى ابن](16) الزبير، وسمع من عبد الله بن عامر بن عبد الله بن ربيعة.

---

9) التاريخ الكبير 4/2/192 – 193.

10) من ج.

11) نسب قريش : 329.

12) من ج.

13) (تـ 145هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/2/193 ع 2673.
التاريخ الصغير 2/83 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 134 ظ مشاهير علماء الأمصار : 80 ع 583 الثقات لابن حبان 3/280.

14) من ج.

15) التاريخ لابن معين : 3/204 ع 940 – مسند الموطأ : 559 – 560.

16) من ج.

روى عيسى بن حماد، عن الليث بن سعد عن هشام بن عروة، أنه سمع عبد الله بن ربيعة قال : صليت خلف عمر صلاة الفجر،(17) فقرأ فيها سورة الحج وسورة يوسف قراءة بطيئة، فذكر الحديث.(18)

ويحيى بن سعيد أكبر من هشام بن عروة، وقد قيل : إن يحيى بن سعيد، روى عن هشام بن عروة، وقال لنا أبو القاسم : ولد هشام ابن عروة سنة خمسين، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة، [وقيل : سنة ست و](19) أربعين، وقيل سنة ثمان وأربعين بالكوفة.(20)

وقال البخاري : سمع هشام بن عروة من ابن عمر، وابن الزبير، ورأى(21) جابر بن عبد الله، ولم يثبت له منه سماع، وروى عن وهب بن كيسان والزهري.(22)

[مات] بعد [الهزيمة](23) وكانت [الهزيمة] سنة خمس وأربعين ومائة.

أمه أم ولد.

---

17) في الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي : الصبح.

18) الموطأ : 82/1 - ك 3 ب 7 ح 34.

19) من ج.

20) مسند الموطأ : 559.

21) في الأصل : وروى عن جابر بن عبد الله – وفي التاريخ الكبير : 193/2/4 ورأى جابر بن عبد الله إلخ...

22) التاريخ الكبير : 193/2/4 – 194.

23) من ج.

من اسمه هلال

576) هلال بن علي بن أسامة(1) [وقال البخاري هو هلال بن أبي ميمونة وهو هلال ابن علي ومالك يقول هلال بن أسامة وهو فهري سمع أنسا وعطاء بن يسار(2) قال ابن معين: وهو أبو أسامة الذي روى عنه فليح(3) وقال لنا أبو القاسم هو من موالي بني](4) عامر [بن لؤي توفي] هلال في اخر خلافة هشام [بن عبد الملك] [روى] مالك عن هلال بن أسامة عن عطاء ابن يسار عن عمر بن الحكم أنه قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يارسول الله إن جارية لي فذكر الحديث(5) في كتاب العتق.

قال محمد : هكذا قال مالك في هذا الحديث : عمر بن الحكم ورواه الناس فقالوا : معاوية ابن الحكم. وهو مما تفرد به مالك فيما يقال(6) وليس لهلال في الموطأ غير هذا الحديث فيما علمت وهو يعد في أهل المدينة.

روى عنه مالك : وقد روى مالك هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة(7) [بن] عبد الرحمن عن معاوية بن الحكم كما رواه الناس.

ورواه ابن وهب عن مالك، وحديث عطاء [ابن يسار أتم] وإنما قال مالك عمر بن الحكم في حديث هلال بن أسامة، ولعل الوهم من قبل هلال [وليس من قبل] مالك [والله أعلم] ولمعاوية أخ يسمى عمر روي عنه الحديث، قاله أبو جعفر(8) محمد بن جرير.

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 204/2/4 ع 2720 الجرح والتعديل 76/2/4 ع 300. الثقات لابن حبان 281/3 – مسند الموطأ : 557 / التعديل والتجريح 1344/3 ع 1410.

2) التاريخ الكبير 204/2/4.

3) التاريخ لابن معين : 253/3 ع 1186.

4) من ج.

5) الموطأ : 776/2 ك 38 ب 6 ح 8.

6) انظر : تجريد التمهيد : 187.

7) من ج.

8) هكذا في أ وأبو جعفر ساقطة من ج.

من اسمه هني

577) هني مولى عمر بن الخطاب :(1)

استعمله عمر بن الخطاب على الحمى، فقال له : ياهني اضمم جناحك عن(2) المسلمين)،(3) فذكره.(4)

قال البخاري : هو مولى عمر القرشي، سمع عمر.(5)

روي أن أبا بكر رضي الله عنه حمى النقيع(6) للخيل [الذي يغزى عليها](7) وأن عمر لما كثرت البعوث حمى الربدة، واستعمل عليها مولاه هنيا.

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/245 ع 2879 – تقريب التهذيب : 575 ع 7325 – الخلاصة : 411.

2) في أ : على وفي ب، ج : عن.

3) هكذا في الأصل، وفي الموطأ : عن الناس.

4) الموطأ : 2/1003 ك 60 ب 1 ح 1.

5) التاريخ الكبير : 4/2/245.

6) هكذا في أ، ب وفي ج : البقيع.

7) من ب، ج.

من اسمه هاشم

578) هاشم بن هاشم(1) بن عتبة بن أبي وقاص :(2)

روى عنه مالك : وفي بعض الروايات : عن مالك عن هاشم بن هاشم ابن هاشم بن عتبة ثلاث مرات.(3)

يروي عن عبد الله بن نسطاس، عن جابر بن عبد الله «من حلف على منبري».(4)

قال البخاري : يعد في أهل المدينة، سمع عامر بن سعد، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن نسطاس، سمع منه مكي بن إبراهيم، سنة أربع وأربعين ومائة.(5)

وكانت لهاشم(6) بن عتبة [صحبة مع رسول الله ﷺ، وشهد اليمامة واليرموك، وأصيبت عينه](7) يوم اليرموك.

وقتل يوم صفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين.(8)

---

1) هكذا في أ، ب وفي ج : هاشم بن عتبة بن أبي وقاص.

2) (تـ 144هـ) من مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير : 4/2/233 ع 2838 – التاريخ الصغير : 2/77 – الجرح والتعديل 4/103 ع 434 – مشاهير علماء الأمصار : 138 ع 1094 – مسند الموطأ : 557 رجال صحيح مسلم : 2/329 ع 1785 – التعديل والتجريح : 3/1347 ع 1413.

3) في الموطأ : 2/727 : عن هشام وفي مسند الموطأ : 557 – والتمهيد : 2/22 : هاشم بن هاشم كما في التعريف، وهو ما في التاريخ الكبير 4/2/233.

4) الموطأ : 2/727 م 36 ب 8 ح 10 ونصه كاملا : «من حلف على منبري هذا بيمين اثمة تبوأ مقعده من النار».

5) التاريخ الكبير : 4/2/234.

6) في ب : هشام ص.

7) من ب، ج ساقط من أ.

8) انظر : الاستيعاب : 4/1546 – 1547 ع 2700.

قال أحمد بن خالد : يحيى بن بكير يقول : هاشم بن هاشم بن هاشم ابن عتبة ثلاث مرات، ولكن أصحاب مالك يقولون مرتين، والصحيح ما نقله ابن بكير عن مالك ومن قاله [مرتين نسبه إلى أبيه ولم يذكر جده].(9)

وقال البخاري في التاريخ : هاشم بن هاشم [بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، يعد في أهل المدينة، سمع عامر بن سعد وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن نسطاس.(10)

[قال المكي(11) سمعت هاشم سنة أربع وأربعين(12) ومائة].(13)

---

9) من ب، ج.

10) من ج.

11) مكي بن إبراهيم (ت: 214هـ) له ترجمة في التاريخ الكبير : 71/2/4 ع – التاريخ الصغير : 333/2.

12) التاريخ الكبير : 233/2/4 – 234 – وجاء في التعديل والتجريح للباجي : 1347/3 ع 1413. معزوا إلى البخاري سنة 147هـ وانظر : أسماء شيوخ مالك لابن خلفون فقد نسب رواية 147هـ إلى غير البخاري.

13) من ج.

من اسمه هزال

579) هزال الأسلمي،(1) صحب ماعز [ابن مالك](2) الذي أقر على نفسه في حديث الرجم، في الحديث الواحد أن رجلا من أسلم،(3) وفي الحديث الثاني رجل من أسلم يقال له : هزال، وفيه قال يحيى بن سعيد : تحدثت بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي، فقال يزيد : هزال جدي، وهذا الحديث حق.(4)

قال محمد : هو هزال بن ذياب بن يزيد بن حرثان بن كلب من أسلم. وروى الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد [عن يزيد](5) بن نعيم، وعن ابن المنكدر عن جده - يعني جده يزيد بن نعيم - أنه كان أمر [ماعزا] الأسلمي أن يأتي رسول اللهﷺ، فيخبره بحديثه، فذكر الحديث.

روي أن ماعز بن مالك كان [في ولاية](6) نظر هزال الأسلمي، فجاءه فذكر له أنه زنى فجاء به إلى النبيﷺ، فقال له رسول اللهﷺ : «ياهزال لو سترته بردائك لكان خيرا لك».(7)

---

1) من ج.

2) من مصادر ترجمته :

الاستيعاب : 4/1538 ع 2679 - تقريب التهذيب : 572 ع 7282.

3) من ج.

4) الموطأ : 2/820 ك 41 ب 1 ح 2.

5) نفسه : 2/821 ك 41 ب 1 ح 3.

6) من ج.

7) الموطأ : 2/821 ك 14 ب 1 ح 3.

من اسمه هيت

580) [هيت] :(1):

روى مالك في الموطأ أن مخنثا كان يدخل على أزواجه ﷺ قال لعبد الله بن أبي أمية : إن فتح الله عليكم الطائف غدا الحديث المشهور.(2)

قال محمد : اسم هذا المخنث هيت، قال ذلك أهل المعرفة بالأخبار(3) وقد بين ذلك الحديث من غير طريق مالك.

روى ابن وهب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابن أبي [سلمة](4) ابن عبد الرحمن أن مخنثين كانا على عهد رسول الله ﷺ، يقال لأحدهما : هيت، والآخر ماتع، فهلك ماتع وبقي هيت بعده، وكان يدخل بيوت النبي ﷺ، فذكر الحديث.

قال ابن وهب، وحدثني من سمع [أبا معمر يقول] : إن رسول الله ﷺ، أمر به فغرب إلى عير وهو جبل عند ذي الحليفة [فشفع له ناس] من أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: إنه يموت جوعا، فأذن له أن يدخل كل جمعة، يستطعم، ثم يلحق بمكانه، فلم يزل هيت هنالك حتى مات.

قال ابن وهب : وسألت مالكا عن نفي المخنثين، فقال : سمعت عن رسول الله ﷺ أنه نفاهم، ولا أرى ذلك إلا حسنا.

---

1) ساقطة من الأصل وزيادتها يقتضيها السياق. من مصادر ترجمة هيت هذا : نسب قريش : 270 – المؤتلف والمختلف للحافظ عبد الغني بن سعيد : 168.

2) انظر الموطأ : 2/767 ك 37 ب 6 ح ك.

3) انظر : نسب قريش : 270.

4) من ج.

باب الواو

من اسمه وهب

581) وهب بن عمير(1) بن وهب بن خلف لن [وهب](2) بن حذافة ابن [جمع](3).

[هو الذي بعثه رسول الله ﷺ بردائه] إلى ابن عمه [صفوان بن أمية، أمانا له يدعوه إلى الإسلام، وأبوه عمير بن وهب هو الذي جاء من مكة إلى المدينة، بعد وقعة بدر، وبعثه صفوان بن أمية ليقتل النبي ﷺ]، فأسلم ورجع إلى مكة يدعو إلى [الإسلام].

572) وهب بن كيسان أبو نعيم(4) مولى الزبير بن العوام.

يقال : مولى عبد بن الزبير، روايته عن [جابر](5) روى عنه مالك، قال البخاري : سمع جابر بن عبد الله وعمر بن أبي سلمة، روى عنه مالك، وعبيد الله ابن عمر، وابن عجلان.

قال لنا أبو القاسم : توفي سنة سبع وعشرين ومائة.(6)

وقال يحيى بن معين قد رأى [وهب بن كيسان] (7) سعدا(8).

---

1) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 391 – التاريخ الكبير : 4/2/164 ع 2567 – الاستيعاب: 4/1561 ع 2733.

2) من ج و «وهب» هذا ساقط من الاستيعاب : 4/1561.

3) من ج .

4) (ت 129 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 3/2/163 ع 2563 / تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 126 – والجرح والتعديل : 4/2/23 ع 104 – مشاهير علماء الأمصار : 80 ع 582 الثقات لابن حبان : 3/276 – رجال صحيح مسلم : 2/306 ع 1761.

5) من ج.

6) مسند الموطأ : 584.

7) من ج.

8) التاريخ لابن معين :2/216 ع 996 – مسند الموطأ : 584 – التمهيد : 23/9.

روى مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله، أنه قال : بعث [رسول الله](9) بعثا قبل الساحل، فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة فذكر الحديث في قصة الحوت الذي طرحه البحر كالظرب.(10)

روى مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه كان يعلمهم التكبير في الصلاة.(11) يعد في أهل المدينة.

9) من ج.

10) الموطأ : 2/930 ك 49 ب 10 ح 24.

11) نفسه : 1/77 ك ب 4 ح 21.

من اسمه واقد

583) واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ بن نعمان الأشهلي(1) من الأوس أنصاري.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب، أن رسول اللهﷺ، كان يقوم في الجنازة ثم جلس بعد.(2)

قال محمد : قال أحمد بن خالد: هكذا رواه أصحاب مالك فقالوا : واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ(3) والصواب ما رواه أصحاب مالك وكذلك ذكره البخاري في التاريخ.(4)

وقد رواه ابن أبي أويس عن مالك، كما رواه يحيى بن يحيى وقد يمكن أن ينسبه مرة إلى أبيه ومرة إلى جده، فكيرا ما [يضع] أصحاب الحديث هذا يميلون بالنسبة إلى [الأشهر].(5)

وقد رواه الليث، عن نافع، عن واقد بن سعد بن معاذ كما رواه يحيى ابن يحيى وبن أبي أويس. ورواه الليث أيضا عن يحيى بن سعيد عن واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ.

قال محمد : والصحيح، والله أعلم أنه واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصحيح.(6)

---

1) (ت 120هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/1/174 ع 2606 رجال صحيح مسلم 2/303 ع 1751 – تقريب التهذيب 579 ع 7389 خلاصة تهذيب الكمال : 415.

2) الموطأ : 1/232 ك 12 ب 11 ح 32 – وانظر : التاريخ الكبير : 4/2/174.

3) في قول أحمد بن خالد مكرر.

4) التاريخ الكبير : 4/2/174.

5) من ج.

6) صحيح مسلم : 2/662(11) كتاب الجنائز(25) باب نسخ القيام للجنازة ج 83.

روى مالك عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعيد بن معاذ أنه أخبره عن محمود بن لبيد الأنصاري أن عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكا إليه أهل الشام وباء الأرض وثقلها وقالوا لا يصلحنا إلا هذا الشراب(7) فذكر الحديث].(8)

584) [واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب] [القرشي العدوي(9) الحجازي [مات بالجحفة](10) وقيل [بالسقيا محرما فكفنه عبد الله ابن عمر] وقال لولا إننا [حرم لطيبناه] وقع من بعيره] فهلك.

روى مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كفن ابنه واقد بن عبد الله ومات بالجحفة محرما وخمر رأسه ووجهه وقال لولا أنا حرم لطيبنا.(11)

أمه أمة الله بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي و [ابنه عبد الله بن واقد(12) روى عنه الحديث أيضا وقد ذكرناه في باب عبد الله.(13)

---

7) الموطأ : 2/ 447 ك ب 5 ح 14.

8) من ج.

9) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/2/173 ع 2598.

10) من ج.

11) الموطأ : 1/ 327 ك 20 ب 5 ح 14.

12) من ج.

13) انظر الترجمة رقم 346 من هذا الكتاب.

من اسمه واسع

585) واسع بن حبان بن منقذ(1) الأنصاري المدني المازني.[له رواية في الموطأ](2) عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عمر في استقبال القبلة للغائط والبول.(3)

روى مالك عن يحيى بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان أنه قال : كنت أصلي وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى جدار القبلة، فما قضيت صلاتي انصرفت إليه من قبل شقي الأيسر فذكر الحديث.(4)

قال البخاري : سمع عبد الله بن عمر وعبد الله بن زيد بن عاصم، روى عنه محمد بن يحيى بن حبان وابنه حبان.(5)

---

1) (ت 63 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/2/190 ع 2655 الجرح والتعديل 4/2/48 ع 204 مشاهير علماء الأمصار 78 الثقات لابن حبان 3/279 – رجال صحيح مسلم : 2/311 ع 1769.

2) من ج.

3) الموطأ : 1/193 ك 14 ب 2 ح 3.

4) نفسه : 1/169 ك 9 ب 23 ح 78 وفيه : مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى إلخ . ص.

5) التاريخ الكبير 4/2/190.

من اسمه الوليد

586) الوليد بن عبد الله بن صياد.

روى مالك عن الوليد بن عبد الله بن صياد أن المطلب بن عبد الله بن حنطب(1) أخبره أن رجلا سأل رسول اللهﷺ عن الغيبة فذكر الحديث.(2)

حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن السليم(2) قال : لنا أبو سعيد ابن الأعرابي قال لنا أبو داود السجستاني قال : نا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : نا عبد [العزيز](4) يعني ابن محمد [عن العلا عن أبيه] عن أبي هريرة أنه قيل : يا رسول الله ما الغيبة(5) فذكر الحديث.

قال محمد : لم يقع الوليد بن عبد الله(6) في تاريخ البخاري ولا ذكره.

قال محمد : وأخوه عمارة بن عبد الله بن صياد الذي روى [عنه] مالك(7) وهو من ولد عبد الله بن صياد الذي كان يقال : إنه الدجال وكان أخوه عمارة رجلا صالحا من أصحاب سعيد بن [المسيب].(8)

587) الوليد بن عبادة الصامت الأنصاري.(9)

---

1) ( ) من مصادر ترجمته :أسماء شيوخ مالك 231 – تعجيل المنفعة 489 ع 1152 إسعاد المبطأ41.

2) الموطأ : 987/2 ك 56 ب 4 ح 10.

3) أبو بكر محمد بن اسحاق بن السليم القاضي(ت367) من شيوخ أبي عبد الله ابن الحذاء وستأتي ترجمته ضمن شيوخه.

4) من ج.

5) في ج العين.

6) من ج.

7) أنظر الموطأ : 210/1 ك 715 ح 23.

8) من ج.

9) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 148/2/4 ع 2513 -- الجرح والتعديل : 8/2/4 ع 23 مشاهير علماء الأمصار : 74 ع 523 0 الثقات لابن حبان : 276/3 رجال صحيح مسلم : 299/2 ع 1738

[المدني يروي عن](10) أبيه [عبادة بن الصامت]، ولد في آخر [عهد] النبيﷺ، وتوفي بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان.

روى مالك عن يحيى بن سعيد [قال : أخبرني] عبادة بن الوليد(11) بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده، عبادة بن الصامت [قال : بايعنا](12) رسول اللهﷺ، على السمع والطاعة، فذكر الحديث.(13)

588) الوليد بن عبد الملك بن مروان.(14)

روى مالك عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن أبي بكر، وربيعة بن أبي عبد الرحمن أن الوليد بن عبد الملك سأل سالم بن عبد الله، وخارجة ابن زيد بعد أن رمى جمرة العقبة، وحلق رأسه، وقبل أن يفيض عن الطيب.(15)

يكنى أبا العباس، ولي الخلافة بعد أبيه سنة ست وثمانين، وبنى مسجد دمشق وتوفي سنة ست وتسعين وهو ابن إحدى وأربعين.

---

10) من ج.

11) في ج : أخبرني عبادة بن الصامت قال بايعنا.

12) من ج.

13) الموطأ : 445/2 ك 21 ب ح 5.

14) (ت 95 هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 161 ، 162 المحبر : 25, 26 التاريخ الصغير : 93/1, 231.

15) الموطأ : 329/1 ك 20 ب 7 ح 21.

باب الياء

من اسمه يزيد

589) يزيد بن حارثة(1) بن عامر بن العطاف بن ضبيعة من الأوس له صحة، وهو والد عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة.

590) يزيد بن أبي سفيان(2) أخو معاوية بن أبي سفيان . له صحبة، أسلم يوم الفتح وشهد مع رسول اللهﷺ، حنينا وأعطاه رسول اللهﷺ، عن غنائم حنين، مائة من الأبل وأربعين أوقية وزنها له بلال.

يقال له يزيد الخير، توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.

قال البخاري : كان أمير الأجناد بالشام، زمن أبي بكر وعمر، ثم ولاه عمر دمشق وتوفي، بعد أبي عبيدة، ونعاه عمر إلى أبي سفيان(3). وكان أبوه يقاتل تحت رايته. أمه من بني [نوفل](4) بن كنانة بن خزيمة ذكر في الموطأ أن أبا بكر بعث جيوشا إلى الشام، فخرج يمشي، مع يزيد بن أبي سفيان، وكان أمير ربع من تلك الأرباع فذكر الحديث.(5)

ولما هلك عمر بن الخطاب وجد عثمان بن عفان في بيت مال المسلمين ألف دينار مكتوبا عليها [عزل](6) يزيد بن أبي سفيان، وكان عاملا لعمر، فأرسل عثمان إلى أبي سفيان إنا قد وجدنا في بيت المال ألف دينار فارسل فاقبضها، فأرسل أبو سفيان، فقال : لو علم عمر بن الخطاب فيها [خيرا] لأعطانيها، وما حبسها وأبى أن يأخذها.

---

1) من مصادر ترجمته : المحبر : 418 – الاستيعاب.

2) (ت 18هـ) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 125, 126 – التاريخ الكبير : 317/2/4 ع 3156 – التاريخ الصغير : 44,52,41/1 – الاستيعاب : 1575/4 ع 2772.

3) التاريخ الكبير : 317/2/4.

4) من ج.

5) الموطأ : 447/2 ك 21 ب 3 ح 10.

6) من ج.

591) يزيد بن طلحة(7) بن يزيد بن ركانة(8) بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

روى مالك(9) [عن سلمة بن صفوان بن سلمة](10) الزرقي(11) يرفع الحديث إلى النبي [قال : «لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء»].(12)

[ورواه مالك عن يزيد بن طلحة بن ركانة عن سلمة] بن صفوان بن مسلمة يرفع الحديث.(13)

وقال يحيي بن يحيى الأندلسي [عن مالك في روايته](14) زيد بن طلحة بن ركانة(15) وهو وهم.

قال محمد : وقد رواه وكيع عن مالك قال : عن يزيد(16) بن طلحة عن أبيه قال : قال رسول الله، ورواه معاوية بن يحيى عن الزهري الذهلي: ورواية معاوية بن يحيى معضلة(17)، ومعاوية بن يحيى ينقى حديثه.

وروى الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن طلحة بن يزيد ابن ركانة.

---

7) هكذا في أ، ب وفي ج : ابن أبي طلحة.

8) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/1/343 ع 3254 - الجرح والتعديل : 4/ 2/ 273 ع 1149.

9) هكذا في أ وفي ب، ج يروي عنه...

10) من ب ،ج.

11) هكذا الزرقي وفي الموطأ : 2/905 الزرقي عن يزيد بن طلحة بن ركانة يرفعه وانظر الترجمة 553 من هذا الكتاب.

12) من ج.

13) الموطأ : 2/905 ك 47 ب 2 ح 9 - رواية الشيباني : 335 ح 950.

14) من ج.

15) ركانة ساقطة من ب، ج.

16) في ج، عند زيد.

17) هكذا في النسخ الثلاث.

قال محمد : [وأظن](18) هذا هو الذي روى عنه مالك، فقد خالف يزيد ابن أبي حبيب مالكا في اسمه، واسم أبيه فالله أعلم(19) وهو من الشيوخ المقلين الذين [أجتزي من معرفتهم](20) برواية مالك عنهم.(21)

ويقال : إن ركانة مات في أول خلافة معاوية، ويقال:إنه مات في خلافة عثمان، وتوفي يزيد بن طلحة بالمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك.

592) يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني.(22)

يكنى أبا عبد الله وكان من سكان المدينة وبها كانت وفاته سنة ثلاثين وعشرين ومائة، ويقال سنة ثنتين وعشرين ومائة. له رواية عن أبي هريرة من رواية أبي [صخر](23) عن ابن قسيط، وليس ذلك عند أهل العلم بالحديث بالقوي وقد أدرك ابن عمر.

روى أنه قرأ سجدة وابن عمر مستقبل القبلة فلم يسجد حتى ارتفعت الشمس.

يروي [عن] سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن. روى عنه مالك وابن أبي ذئب ومحمد بن اسحاق وقال علي بن المديني : يزيد بن عبد الله بن قسيط ثقة ولو لم يكن ثقة ما روى عنه مالك بن أنس.

---

18) من ب، ج.

19) في ب، ج : والله أعلم.

20) من ب،

21) انظر تعجيل المنفعة : 503.

22) (ت 123هـ) من مصادر ترجمته : تجريد التمهيد : 208, التاريخ الكبير 344/2/4 ع 3257 الجرح والتعديل 273/2/4 ع 1152 مشاهير علماء الأمصار 74 غ 525, 134 ع 1054 الثقات لابن حبان 294/3 مسند الموطأ 619 رجال صحيح مسلم : 2/ 361 ع 1789 وستأتي في باب من نسب إلى شيء من الجرح والتعديل 776.

23) من ج.

روى مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عم أمه عن عائشة زوج النبي أن رسول الله ﷺ أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت.(24)

وقال البخاري : يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني سمع ابن عمر وأبا هريرة وسعيد بن المسيب وأبا سلمة روى عنه مالك وابن أبي ذئب ومحمد بن اسحاق.(25)

593) يزيد بن القعقاع أبو جعفر القاري.(26)

[مدني مولى عبد الله](27) بن عياش بن أبي [ربيعة] المخزومي [عتاقة].(28)

توفي في خلافة مروان بن محمد، أدرك اب عمر]، ويقال إن [اسم أبي جعفر، جندب بن فيروز](29).

[وقال ابن معين(30) : وهو يزيد بن هرمز، وهو يزيد بن القعقاع أبو جعفر القاري].(31)

[قال مالك : كان أبو جعفر القاري، رجلا صالحا يقرئ القرآن، ويعلم] الناس، يروي عن أبي هريرة.

روى مالك عن أبي جعفر القاري، أن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أهدى بدنتين إحداهما، بختية.(32)

---

24) الموطأ : 2/498 ك 25 ب 6 ح 18.

25) التاريخ الكبير : 4/2/244 (وهذا هو نص الترجمة الكامل)

26) (ت 127هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/ 699)(3/170) (3/ 188)(26))ت 127 هـ) التاريخ الكبير : 4/2/353 ع 3307).

27) من ب، ج.

28) من ب.

29) من ب، ج.

30) التاريخ لابن معين : 2/699.

31) من ب، ج.

32) الموطأ : 1/378 ك 20 ب 45 ح 142.

روى مالك عن أبي جعفر القاري أنه قال : رأيت عبد الله بن عمر يشرب قائما.(33)

594) يزيد بن عبد الله بن خصيفة.(34)

روى عنه مالك، [ويقال](35) فيه يزيد بن خصيفة وقال البخاري : يزيد بن عبد الله ابن خصيفة سمع السائب بن يزيد، ويسرة بن سعيد، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

روى عنه الثوري، وابن عيينة. وقال أبو بكر : يزيد بن عبد الله بن خصيفة هو ابن أخي السائب بن زيد كان(36) [عابدا مجتهدا].(37)

وقال أبو جعفر الطبري : يزيد بن عبد الله بن خصيفة [هو من كندة] وهو ابن أخت النمر(38) [والنمر](39) الحضرمي، وابن يزيد ابن خصيفة بن أخي السائب بن يزيد روى عن السائب بن يزيد. فجعلهما رجلين.

وقال غيره : إن السائب بن يزيد هو ابن أخت النمر [حليف] ابن أمية والذي قاله البخاري أنه رجل واحد أصح والله أعلم.(40)

روى مالك عن يزيد بن خصيفة أنه سأل سليمان بن يسار، عن رجل له ماله وعليه دين أعليه زكاة؟ فقال لا.(41)

---

33) نفسه : 2/926 ك 29 ب 8 ح 16.

34) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/2/345 ع 3261 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 134 و – مشاهير علماء الأمصار : 135 ع 1066 رجال صحيح مسلم 2/360 ع 1877 – التعديل والتجريح : 3/ 1494 – أسماء شيوخ مالك : 235.

35) من ب.

36) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 134 و

37) من ب.

38) انظر التاريخ الكبير : 4/3/315 ع 3153.

39) من ب.

40) انظر : التاريخ الكبير : 2/2/150 ع 3286.

41) الموطأ : 1/253 ك ب 8 19.

وروى مالك عن يزيد بن خصيفة عن عروة بن الزبير أنه قال : سمعت عائشة زوج النبيﷺ تقول : قال رسول اللهﷺ «لا يصيب المومن من مصيبة حتى الشوكة إلا قص بها» فذكر الحديث.(42).

595) يزيد بن عبد الله بن أسامة.(43)

[ابن الهاد](44) الليثي المدني يكنى أبا عبد الله وكان أعرج يجمع من رجليه وهو من ساكني المدينة [وبها] كانت وفاته، توفي سنة سبع وثلاثين ومائة.

وقال لنا أبو القاسم : يزيد بن عبد الله بن شداد بن أسامة بن [الهاد] الليثي المدني، ويقال : إنه الثقة عند مالك، توفي بالاسكندرية سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل سنة سبع وثلاثين ومائة.(45)

قال محمد : وبعض أصحاب الحديث(46) يختصر إسمه [فيقول](47) يزيد بن عبد الله بن الهاد[يروي] عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي الزرقي وعبد الله بن خباب.

روى عنه مالك وقال [ابن معين كان يروي عن] كل أحد وكان لا يدع أحدا الا روى عنه.

[روى مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال] : خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فذكر الحديث(48) [بطوله](49).

---

42) نفسه 2/ 941 ك 50 ب 3 ح 6.

43) (ت 139 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير 4/2/344 ع 3258, مشاهير علماء الأمصار 134 ع 1055, الثقات لابن حبان 3/ 293 – الجرح والتعديل 4/ 2/ 255 ع 1076 – رجال صحيح مسلم : 2/361 ع 1880 – أسماء شيوخ مالك 236.

44) من ج.

45) مسند الموطأ : 620.

46) هكذا فيأ وفي ج : أصحاب مالك.

47) من ج.

48) الموطأ : 1/108 ك 5 ب 7 ح16.

49) من ج.

596) يزيد بن زياد(50) ويقال القرظي، يروي عن محمد بن كعب ابن سليم قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر يقول : يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله فذكر الحديث(51) رواه مالك عن يزيد بن زياد.

وقال البخاري : يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظى](52) سمعت معاوية ولا يتابع عليه يروي عنه عمرو بن الحارث(53)، وقال القعنبي وغيره في روايته عن مالك عن يزيد بن زياد عن كعب القرظي قال قال معاوية ابن أبي سفيان عام حج : لم يقولوا سمعت معاوية ولا أعلم أنه قال سمعت معاوية إلا ابن بكير.

وروى مالك عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فذكر الحديث.(54)

وقال لنا أبو القاسم : يزيد بن زياد هو من بني [قريظة].(55)

597) يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام.(56)

قال البخاري : يعد في أهل المدينة(57)، روى عنه ابن اسحاق وقال لنا أبو القاسم : يزيد بن رومان يكنى أبا روح توفي سنة

---

50) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/333 ع 3217 – الجرح والتعديل 4/2/363 ع 1110 أسماء شيوخ مالك : 240.

51) الموطأ : 2/ 900 ك 56 ب 2 ح 8.

52) من ج.

53) التاريخ الكبير 4/2/333.

54) الموطأ : 1/8 ك 1 ب 1 9.

55) مسند الموطأ 616.

56) (ت 130هـ) من مصادر ترجمته: التاريخ الكبير 4/2/331 ع 3207 تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 127 ظ – الجرح والتعديل 4/357 ع 1870 أسماء شيوخ مالك : 235.

57) التاريخ الكبير: 4/2/331.

ثلاثين ومائة(58) وقال لنا الجارود(59) كنيته أبو روح وقاله ابن معين.(60)

روى مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن فوات عن من صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف فذكر الحديث(61) وقد رواه الأوزاعي عن مالك ولا نعلم أحدا روى عن](62) يزيد بن رومان غير مالك ورواه القاسم بن محمد، عن صالح بن غوات، عن سهل ابن أبي حثمة.

598) يزيد مولى عقيل بن أبي طالب.(63)

هو أبو مرة عقيل بن أبي طالب(64) يروي عن عثمان وعن أبي هريرة وعن أم هاني بنت أبي طالب روى عنه موسى بن مسيرة، ويقال أيضا أن اسمه عبد الرحمن بن مرة ويقال له (65) أيضا مولى [أم هانئ](66) ذكر ذلك مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا هريرة يعني مولى أم هانئ أخبره أنه سمع أم هاني بنت أبي طالب في صلاة الضحى فذكر الحديث.

والصحيح أنه كان مولى أم هانئ ولكنه كان يلزم عقيل بن أبي طالب فنسب إلى ولائه وهو قديم.

---

58) مسند الموطأ : 623.

59) هكذا : قال لنا الجارود في ج ابن الجارود.

60) التاريخ لابن معين : 3/196 ع 902.

61) الموطأ : 1/ 183 ك 11 ب 1 ح 1.

62) من ج.

63) من مصادر ترجمته : التاريخ الصغير : 1/178 - تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 113 ط - الجرح والتعديل 4/2/299 ع 1277 - رجال صحيح مسلم : 2/ 364 ع 1887 - التعديل والتجريح : 3/1411 ع 1506.

64) هذه الجملة ساقطة من ج.

65) «له» ساقطة من ج.

66) من ج.

روى مالك عن يحيى عن سعيد عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب أنه سأل أبا هريرة عن شاة ذبحت فتحرك بعضها فأمره أن يأكلها ثم سأل زيد بن ثابت [فقال : إن الميتة تتحرك ونهاه عن ذلك.(67)

وروى مالك عن يزيد بن الهاد عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب عن](68) عبد الله بن عمرو بن العاص أنه أخبره أنه دخل على ابنه عمرو بن العاص فوجده يأكل [قال] : فدعاني قال فقلت له أني صائم : فقال : هذه الأيام التي نهى رسول اللﷺ عن صيامهن وأمرنا بفطرهن قال مالك وهي أيام التشريق.(69)

ويزيد هذا يعد في أهل المدينة.

599) يزيد بن عبد الملك بن مروان(70) يكنى أبا خالد وتوفي بأرض حوران في شعبان سنة خمس ومائة وكانت خلافته أربع سنين وشهرا وبلغ من السن تسعا وعشرين سنة.

روى مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال : سمعت القاسم بن محمد يقول: إن يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونسائهم حتى يعتددن أربعة أشهر وعشرا وذكر الحديث.(71)

600) يزيد بن نعيم بن هزال الاسلمي.(72)

---

67) الموطأ : 2/ 490 ك 24 ب 3 ح 7.

68) من ج.

69) الموطأ : 1/376 – 377 ك 20 ب 44 ح 137.

70) (ت 105) من مصادر ترجمته :نسب قريش : 166 – المحبر : 28, 45, 59.
التاريخ الصغير 1/592 ك 29 ب 32 ح 91

71) الموطأ : 2/592 ك 29 ب 32 ح 91.

72) منه مصادر ترجمته :
364 ع 3345 – الجرح والتعديل : 4/2/292 ع 1249 التاريخ الكبير : 4/2/364 ع 3345
رجال صحيح مسلم ك 2/ 265 ع 1889.

جده هزال الأسلمي الذي أقر على نفسه بالزنا مذكور في كتاب الحدود.(73)

قال البخاري : يروي عن أبيه وسمع جابرا، روى عن يزيد بن أسلم ويحيى بن أبي بكير وأبو سلمة(74) وهو مذكور في حديث الرجم الذي قال في أخره قال يحيى بن سعيد فذكرت هذا الحيث في مجلس فيه يزيد بن نعيم ابن هزال الأسلمي فقال يزيد هزال جدي وهذا الحديث حق.(75)

601) يزيد مولى المنبعث المدني.(76)

روى مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن يزيد عن خالد الجهني أنه قال جاء إلى رسول الله فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها عرفها سنة فذكر الحديث في كتاب الأقضية.(77).

قال محمد : هكذا قال مالك وسفيان الثوري [وسليمان بن بلال](78). عن يزيد بن خالد الجهني(79) عن النبيﷺ وقال اسماعيل بن أبي أويس بن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن زيد مولى المنبعث سمع زيد بن خالد عن النبيﷺ.(80)

---

73) انظر الموطأ : 2/ 820 ك 41 ب 1 ح 3,2.

74) التاريخ الكبير : 364/2/4.

75) الموطأ ك 2. 821 ك 41 ب 1ح3.

76) ( ) من مصادر ترجمته التاريخ الكبير : 362/2 ع 3340 – الجرح والتعديل 299/2/4 ع 1275 الثقات لابن حبان 290/3 – رجال صحيح مسلم : 365/2 ع1 التعديل والتجريح 1275/3 الثقات لابن حبان 290/3 – رجال صحيح مسلم : 365/2 ع 1888 التعديل والتجريح 1410/3.

77) الموطأ ك 2/ 757 ك 36 ب 38 ح 46.

78) الموطأ : 757/2 ك 36 ب 38 ح 46.

79) الجهني ساقطة في ج.

80) انظر صحيح مسلم : 3/ 1346 (31) كتاب اللقطة ح (1)، (3)، (4)، (5).

من اسمه يحيى

602)[يحيى] بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي(1) [حليف بني سليم يقال أنه](2) ولد في خلافة عثمان بن عفان وتوفي بالمدينة في خلافة [الوليد بن عبد الملك] ويقال أنه توفي سنة أبع مائة.

يروي عنه عروة بن الزبير أن [رقيقا لحاطب سرقوا ناقة فذكر] الحديث.

[رواه] مالك عن هشام [بن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب](3) وهو الصحيح، قال البخاري سمع أباه(4) وعبد الله بن الزبير – روى عنه عروة بن الزبير وهشام بن عروة [يعد في أهل المدينة(5) ومن] قال عن يحي بن عبد الرحمن بن حاطب سمع عمر [فهو](6) خطأ [قاله ابن معين](7).

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن القاسم بن الحرث التيمي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو بن العاصي حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاصي

---

1) (ت 104 هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين (3/96 ع 406)(3/254 ع 1195 التاريخ الكبير 4/2/289 – الجرح والتعديل : 4/2/165 ع 685 – رجال صحيح مسلم : 2/344 ع 1838)
تقريب التهذيب : 593 ع 7592.

2) من ج.

3) الموطأ: 1/50 ك 2 ب ح 83.

4) من ج.

5) التاريخ الكبير : 4/ 2/ 289.

6) من ج.

7) (التاريخ لابن معين (3/99 ع 406) (3/254 ع 1195).

لصاحب الحوض : يا صاحب الحوض هل ترد السباع؟ فقال عمر : لا تخبرنا فإنا نرد على السباع وترد علينا.(8)

وروى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب أنه اعتمر مع عمر بن الخطاب في ركب فمنهم عمرو بن العاصي وأن عمر بن الخطاب عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر وقد كان أن يصبح، فلم يجد مع الركب ماء فذكر الحديث.(9)

603) يحيى بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس(10) يعد في أهل المدينة.

قال البخاري : الأموي القرشي سمع معاوية روى عنه [شرس(11) بن عبيد.(12)

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاصي طلق بنت عبد الرحمن ابن الحكم البتة،(13) فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم، فارسلتني عائشة أم المومنين إلى مروان بن الحكم وهو يومئذ أمير المدينة فذكر الحديث وفيه [قصة فاطمة] ابنة قيس.(14)

وقال البخاري : يحيى بن سعد بن العاصي الأموي القرشي سمع معاوية [يروي] عنه أشرس بن عبيد.(15)

---

8) الموطأ : 1/23 – 24 ك 2 ب 3 ح 14.
9) نسبه : 1/50 ك 2 ب ح 83.
10) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 3/ 63 ع 248.
التاريخ الكبر 4/2/275 ع 2979 أسد الغابة 5/ 471 الجرح والتعديل : 4/ 2/ 149 ع 621 – تقريب التهذيب 591 ع 7556.
11) التاريخ الكبير : 4/2/275 (وهي الترجمة كاملة).
12) من ج.
13) هكذا في أ، و «ج» في الموطأ فارسلت.
14) الموطأ : 2/579 ك 29 ب 22 ح 63.
15) التاريخ الكبير : 4/2/275.

قال محمد : هذا أخو عمر، بن سعيد بن العاصي(16) المعروف بالأشدق.(17)

604) يحيى بن عمارة المازني(18) والد عمرو بن يحيى، روى عنه ابنه عمرو يروي عن سعيد بن المسيب.

يقال – هو يحيى بن عمارة بن أبي حسن(19) المازني قاله البخاري – قال [مسلم] وأبو حسن جده هو تميم بن عبد عمرو بن قيس بن الحارث ابن ثعلبة [بن مازن بن] النجار.

روى مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أنه قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله : «ليس فيما دون خمس ذود صدقة» فذكر الحديث.(20).

[روى مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أنه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم وهو جد عمرو بن يحيى وكان من أصحاب رسول الله ﷺ هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول ﷺ، يتوضأ فذكر حديث الوضوء(21) وقد ذكرنا نسبه في باب عمرو بن يحيى(22)].(23)

605) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري.(24)

---

16) أسد الغابة : 5/ 471 – 172.

17) من ج.

18) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/295 ع 3058 -- الجرح والتعديل : 4/2/175 ع 725 – الثقت لابن حبان : 3/ 286 0 رجال صحيح مسلم : 2/345 ع 1840.

19) هكذا في أ وفي ج الحسن أنظر التاريخ الكبير : 4/2/295.

20) الوطأ : 1/ 244 ك 17 ب ح 1.

21) نفسه : 1/ 18 ك 2 ب ح 1.

22) انظر الترجمة رقم 440 من هذا الكتاب.

23) من ج.

24) (ت 143 هـ) من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل 4/2/147 ع 720 ابن حبان رجال صحيح مسلم 1/341 الثقات 3/286 مسند الموطأ 586 مشاهير علماء الأمصار 80 ع 581 التاريخ الكبير 4/2/275 ع 2980 التاريخ الصغير 2/74, 75 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (133و) (2و).

[روى عن أنس وعن سعيد بن المسيب والقاسم وسالم والسائب بن يزيد وعبيد الله بن عامر توفي سنة ست وأربعين ومائة ويقال سنة ثلاث واربعين ومائة، ويقال : سنة أربع وأربعين ومائة [ويقال سنة] اثنيتن واربعين ومائة. يكنى أبا سعيد، وقال البخاري وقال بعضهم ابن قيس [بن قهد ولا يصح(25) وقال لنا أبو القاسم] يحى بن سعيد بن قيس بن أبي قيس وأبو قيس اسمه [فهد بن خالد](26)، يقال : ابن عمرو بن قيس بن عبيد، يقال عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن يزيد(27) بن ثعلبة بن مالك ابن النجار استقضاه أبو جعفر المنصور [بالهاشمية] ببغداد ومات بها [وهو قاضيها مدني](28) [وقيل أيضا] قاضي المدينة، وقال البخاري قاضي المدينة.(29)

قال محمد : كان قاضيا بالمدينة ثم انتقل إلى بغداد فكان قاضيا، وكان جده بدريا.

قال[النسائي : قاضي المدينة](30) مدني، ثقة مامون(31)، وقال هشام بن عروة حدثني الرضي الأمين على ما يغيب عليه يحي بن سعيد.(32)

وقال أيوب ما تركت بها افقه من يحي بن سعيد.(33)

---

25) أنظر التريخ الكبير : 4/2/275 وفيه ابن قهد بالقاف. التعديل والتجريح 3/1389 ع 1471.

26) من ج.

27) هكذا في مسند الموطأ : 586 وفي تجريد التمهيد209 بزيادة : ابن غنم بن مالك.

28) من ج.

29) التاريخ الكبير : 4/2/275.

(30) من ج.

31) مسند الموطأ : 586.

32) نفسه والصفحة التمهيد 23 / 88.

33) نفسه والصفحة.

606) يحي بن محمد بن طحلاء مولى بني ليث(34) : مدني [أخو](35) يعقوب [عن أبيه] وعثمان بن عبد الرحمن .«روى عنه مالك والد راوردي».(36)

«روى مالك عن يحيى بن محمد بن طحلاء عن عثمان بن عبد الرحمن»، أن أباه حدثه أنه سمع عمر بن الخطاب، يتوضأ بالماء تحت أزاره.(37)

607) يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك(38) [بن العجلان بن معمر بن زريق](39) بن الخزرج[الزرقي].

قيل : إنه ولد في حياة النبي [وأنه أوتي به إلى النبي عليه السلام يحنكه، وقال : لأسمينه إسما لم يسم بعد يحيى بن زكرياء].

روى مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي أنه قال : كنا يوما نصلي وراء رسول اللهﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة وقال : «سمع الله لمن حمده» قال رجل من ورائه : ربنا ولك الحمد حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه فذكر الحديث.(40)

---

34) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 303/2/4 ع 3094 – الجرح والتعديل 184/2/4 ع 763 – تعجيل المنفعة : 499 ع 1173.

35) من ج.

36) ما بين قوسين ساقط من ج.

37) الموطأ : 20/1 ك ب 1ح6.

38) (ت 129هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ك 269/2/4 2963 الجرح والتعديل : 139/2/4 ع 590 : الثقات لابن حبان : 286/3.

في التعديل والتجريح : 1379/3 : يحيى بن خلال باللام ولعله تصحيف.

39) من ج.

40) الموطأ : 211/1 ك 15 ب 7 ح 25.

وقال البخاري : يحي بن خلاد بن رافع الزرقي الأنصاري [المدني عن عمه رفاعة بن رافع، روى عنه ابنه علي، يعد في أهل المدينة.(41)

608) يحيى بن [حبان(42) [المازني](43).

[سمع ابن عمر روى عنه ابنه محمد، مدني أنصاري قاله البخاري عن محمد بن اسحاق(44).

وقال مسلم : يحيى بن حبان «المازني» هو أخو واسع بن حبان(45) ابن منقذ].(46)

41) التاريخ الكبير : 2,4/ 269.

42) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/268 ع 2957 – الجرح والتعديل :4/2/134 ع 569.

43) من ج.

44) التاريخ الكبير : 4/2/268 (وهذه الترجمة كاملة)

45) أنظر رجال صحيح مسلم 2/311 ع 1769.

46) من ج.

من اسمه يعقوب

609) يعقوب بن عبد الله بن(1) [الأشج].(2)

يروي عن بسر بن سعيد مولى الحضرميين.

قال البخاري : هو أخو بكير بن عبد الله بن [الأشج] يروي عن أبي أمامة بن سهل وعطاء بن أبي رباح، روى عنه اسحاق، وجعفر بن أبي ربيعة(3) وهو مولى بن أبي رباح، روى عنه ابن اسحاق، وجعفر بن أبي ربيعة وهو مولى المسور بن مخرمة الزهري أدركه الليث بن سعد وروى عنه، استشهد سنة [إحدى] وعشرين ومائة.(4)

610) يعقوب بن زيد بن طلحة بن ركانة.(5)

قال البخاري كنيته أبو عرفة(6) وقال غيره كنيته أبو يوسف.يروي عن سعيد المقبري. قال البخاري يروي عنه مالك بن أنس ومحمد بن جعفر وهشام بن سعد.(7)

---

1) (ت 121هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 5/288 – التاريخ الكبير : 4/2/391 ع 3441 – الجرح والتعديل 4/2/209 ع 870 – مسند الموطأ : 629 – 630 رجال صحيح مسلم 3/373 ع 1909 – أسماء شيوخ مالك : 241.

2) من ج.

3) التاريخ الكبير : 4/2/391.

4) مسند الموطأ 630.

5) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/393 ع 3449 – الجرح والتعديل : 4/2/207 ع 864.

6) التاريخ الكبير : 4/3/393 وفيه يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي القرشي أبو عرفة...

7) نفسه 4/2/394 – الجرح والتعديل : 4/2/207.

روى مالك عن يعقوب بن زيد بن طلحة بن ركانة عن أبيه زيد بن طلحة عن عبد الله بن أبي مليكة أنه أخبره أن امرأة جاءت إلى رسول الله فأخبرته أنها زنت.(8)

611) يعقوب بن خالد المخزومي.(9)

قال البخاري يعقوب بن خالد [بن المسيب](10) يروى(11) عن اسماعيل بن ابراهيم، روى عنه يحيى بن سعيد، وعمرو بن أبي [عمر] ويروي عنه يحي بن سعيد.(12)

قال محمد : وسمع سليمان بن يسار وأبا صالح السمان.

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن يعقوب بن خالد المخرومي عن أبي أسماء مولى عبد الله بن جعفر أنه أخبره كان مع عبد الله بن جعفر فخرج معه من المدينة فمروا على حسين بن علي وهو مريض بالسقيا فأقام عليه عبد الله بن جعفر حتى إذا خاف الموت خرج وبعث علي بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وهما بالمدينة فقد ما عليه، ثم أن حسنا أشار إلى رأسه فأمر علي برأسه فحلق، ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيرا.

قال يحيى بن سعيد : كان حسين خرج مع عثمان بن عفان في سفره ذلك إلى مكة.(13)

---

8) الموطأ : 821/2 ك 41 ب 1 ح5.

9) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 394/2/4 ع 3451 – الجرح والتعديل 207/2/4 ع 862 – تعجيل المنفعة : 508 ع 1200.

10) من ج.

11) يروي ساقطة من ج.

12) الموطأ : 388/1 ك 20 ب 52 ح 165.

13) من ج.

وروى سفيان بن عيينة قال : [قصه علينا] (14) يحيى بن سعيد [وهو أول شيء حفظناه عن يحى]. قال : سمعت يعقوب بن خالد المسيب يقول : حدثنا أبو أسماء مولى عبد الله بن [جعفر].

[قال] : (خرج [عثمان بن عفان] معتمرا وخرج معه حسين بن علي فذكر القصة نحو حديث مالك.

612) [يعقوب](15) مولى الحرقة(16) جد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب.

قال البخاري : [هو جهينة مدني](17) وحرقة [من همدان (18) وقال عيره : هو يعقوب بن عبد الرحمن].(19)

[روى مالك في كتاب القراض عن العلاء بن عبد الرحمن وهو يعقوب عن أبيه عن جده أنه عمل في مال لعثمان(20). فذكر الحديث] .(21)

---

14) من ج.

15) من ب، ج.

16) من مصادر ترجمته :

تقريب التهذيب 609 ع 7838 – الخلاصة 437 وانظر : التاريخ الكبير 3/2/508 ع3141 في ترجمة العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المديني.

17) من ب.

18) انظر معجم البلدان : 3/253.

19) من ب، ج.

20) الموطأ : 2,688 ك 32 ب ح 2.

21) من ج.

من اسمه يونس

613) [يونس بن يوسف(1)](2) [سمع سعيد بن المسيب وسليمان(3) ابن يسار(4) وعطاء بن يسار.

روى مالك عن يونس بن يوسف عن سعيد بن المسيب : أن عمر بن الخطاب : إما أن تزيد في السعر، وإما أن ترفع من سوقنا.(5)

قال محمد : هكذا قال يحيى بن يحيى [يونس] بن يوسف، وقال غيره: يوسف بن يونس(6) والصحيح مال قال يحيى.

روى مالك عن يونس بن يوسف عن عطاء بن يسار عن أبي أيوب الأنصاري أنه وجد غلمانا قد ألجؤوا ثعلبا إلى زاوية فطردهم عنه(7) هكذا قال يحيى بن يحيى: يونس بن يوسف، وقال غيره يوسف بن يونس والصحيح ما قال يحيى بن يحيى.

---

1) من ب،ج.

2) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/404 ع 3494 – مشاهير علماء الأمصار 135 رجال صحيح مسلم 2/370 ع 1900 /التمهيد 24 / 120 أسماء شيوخ مالك : 243

3) التاريخ الكبير : 4/2/404.

4) من ب، ج.

5) الموطأ : 2/651 ك 31 ب 23 ح 24.

6) أسماء شيوخ الإمام مالك : 243.

7) الموطأ : 2/890 : 45 ب 3 ح 12.

من اسمه يوسف

614) يوسف بن يونس بن حماس.(1)

عن عمه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ «قال لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب(2) فيغذي على بعض سواري المسجد [فذكر الحديث، رواه] مالك عن يوسف بن يونس، وقد اختلف فيه عن مالك، فقال [معن]

وأبو مصعب، عن مالك يونس بن يوسف. وقال ابن وهب وابن القاسم، وابن عفير، وابن أبي مريم وغيرهم : يوسف بن يونس[و] قال القعنبي : عن مالك أنه بلغه عن أبي هريرة.(3)

وقال يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن حماس(4) ولم يسمه(5) وقال عبد ربه بن يوسف عن مالك : يوسف بن سنان، والذي قال يوسف بن يونس [بن حماس هو الصحيح](6) وهكذا قال البخاري : وهما رجلان يوسف بن يونس بن حماس رجل.

ويونس بن يوسف سمع سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعطاء بن يسار وسمع منه مالك [وابن حريج].

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 374/2/4 ع 3377 - مسند الموطأ 614 - 616. التمهيد 120/24 - أسماء شيوخ مالك : 241 - تعجيل المنفعة : 510 ع 1207.

2) الموطأ : 888/2 ك 45 ب 2 ح 8.

3 من ج.

4) انظر : مسند الموطأ : 616.

5) الموطأ : 651/2 ك ب 24 ح 57 وانظر : التمهيد : 24/ 120 - 123 تجريد التمهيد : 237.

6) من ج.

من اسمه يعلى

615) يعلى بن أمية(1) بن أبي عبيدة(2) [ويقال : ابن أبي](3) عبيدة بن همام(4) بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن [زيد مناة بن تميم ويقال أيضا : إنه من ولد حنظلة بن زيد مناة بن تميم، وقد جعله بعض أهل الحديث حليفا في](5) بني نوفل [ولم يذكر] حلفه [آخرون]. وهو يعلى بن أمية، أمه [منية] بنت غزوان]، ويقال : منية بنت الحارث بن جابر بن أبي العوام بن خويد، ويقال : إن منية جدته. يكنى [أبا خالد]، وقيل أبو المرازم.

وقال قوم من أهل الحديث : يعلى بن أمية [الثقفي وليس كما قال، والثقفي هو غيره] هو يعلى بن مرة الثقفي من أصحاب النبيﷺ أيضا.

[قال البرقي : يعلى بن أمية] وهو حليف بني نوفل [ويقال : إنه من بلعدوية] وهم ولد مالك بن [حنظلة بن زيد مناة العدوية أمهم ينسبون إليها.

أسلم يوم الفتح ويقال : إنه من أهل مكة، ولاه أبو بكر اليمن، وتزوج بنت الزبير بن العوام، وبنت أبي لهب].

[قال البخاري : هو عامل عمر على نجران](6) له صحبة وأمه منية أخت عتبة بن غزوان.(7)

---

1) (تـ : 38) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 4/2/414 ع 3535 – الجرح والتعديل : 4/2/301 ع 1293 مشاهير علماء الأمصار : 32 ع 167 – الاستيعاب : 4/1585 ع 2815.

2) في «ب» ابن عبيدة.

3) من : ب، ج وانظر : الاستيعاب : 4/1585.

4) في ب. ج : هشام.

5) من : ب، ج.

6) من ب، ج.

7) التاريخ الكبير : 4/2/414.

ويقال : إن يعلى حمل عائشة يوم [الجمل على](8) جمل يقال له [عسكر]، فهو جمل عائشة، وجهز تسعين [رجلا] من ماله يوم [الجمل وكان كثير المال] وكان يعطي يوم الجمل لمن يقاتل ثلاثين دينارا وأكثر، وكان يعلى [جوادا وكان عاملا](9) لأبي بكر، وهو الذي قطع يد السارق الذي سرق حلي أسماء بنت عميس.

روى مالك عن حميد بن قيس عن عطاء بن أبي رباح أن عمر بن الخطاب، قال ليعلى بن أمية، وهو يصب، على عمر بن الخطاب ماء وهو يغتسل : أصبب على رأسي، فقال يعلى : أتريد أن تجعلها بي؟ إن أمرتني صببت، فقال له عمر بن الخطاب : أصبب، فلن يزيده الماء إلا شعثا.(10)

قال محمد : [وهذا الحديث إنما رواه عطاء بن صفوان](11) بن يعلى عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال [له، هكذا يقول] أصحاب الحديث.

وقد روى[ابن وهب] عن الليث بن سعد قال : إن عطاء بن أبي رباح أخبره أن يعلى بن أمية عن أبيه[أن رجلا جاء إلى] رسول الله ﷺ،وقد احرم لعمرة وعليه جبة وهو [متخلق].

ويقال : [إن يعلى](12) بن أمية لم يرو عن رسول الله ﷺ شيئا ويقال: إنه روى [وكذلك قال البخاري] وهو الصحيح.

---

8) من ب، ج.

9) من ب، ج.

10) الموطأ : 1/323 ك 20 ب 2 ج 5.

11) من ب، ج.

12 من ج.

من اسمه يحنس

615) يحنس مولى الزبير(1)، ويقال : مولى آل الزبير، ويقال مولى [المصعب بن الزبير قرشي](2) مدني، ويقال : مولى ضباعة ابنة الزبير بن عبد [المطلب يروي عن أبي سعيد].

وقال مسلم بن الحجاج : يحنس أبو موسى مولى الزبير بن العوام. وقال : ابن معين : [يحنس هو واحد] يحدث عنه يحي بن سعيد [ويروي موسى بن عبيدة عن رجل عنه.(3)

وقال اسماعيل](4) بن اسحاق : عن [زيد بن الحباب] عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن يحنس بن عبد الله أبي موسى مولى الزبير بن العوام.

وروى ابن وهب عن مالك عن [يحيى بن سعيد] عن يحنس بن موسى أنه بلغه أن رسول الله قال : [إذا مشت أمتي المطيطا] وخدمتهم [الروم](4) وفارس، سلط بعضهم على بعض.(5)

ويقال : إن يحنس مولى الزبير أول [مولود أخذ القران ظاهرا].(6)

روى مالك عن قطن بن وهب بن عمير بن الأجدع، أن يحنس مولى الزبير بن العوام، أخبره أنه كان جالسا عند [عبد الله بن عمر في الفتنة فأتته مولاة له تسلم عليه، فقالت : إني أردت الخروج(7)، فذكر الحديث].(8)

---

1) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين ك 3/203 ع 934 – التاريخ الكبير : 4/2/427 ع 3588 – تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة 104 و – رجال صحيح مسلم : 2/380 ع 1928.

2) من ج.

3) التاريخ لابن معين : 3/203 ع 934.

4) من ج.

5) مشكاة المصابيح 5363) انظر : موسوعة أطراف الحديث النبوي : 1/410.

6) من ج – وانظر تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 104.

7) الموطأ : 2/885 ك 45 ب 2 ح 3.

8) من ج.

تحقيق كتاب:
التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من الرجال والنساء

الجزء الرابع

أبواب الكنى والمعروفين بالقبائل، أو الآباء، والأجداد أو العاهات

ومن قال فيه مالك: عن رجل ونحو ذلك، والثقة عنده

وأبواب أسماء النساء، وباب من نسب إلى شيء من الجرح وغير ذلك

باب فيمن نسب إلى أبيه وجده ولم يذكر اسمه

616) أبو النضر السلمي:(1)

روى مالك عن محمد، عن أبيه، عن أبي النضر السلمي، أن رسول الله ﷺ قال : «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد، فيحتسبهم، إلا كانوا له جنة من النار»، فقالت امرأة، عند رسول الله:(2) أو اثنان، فقال : «أو اثنان».(3)

هكذا في رواية ابن بكير عن مالك، وفي رواية ابن القاسم ويحيى ين يحيى : عن مالك(4) عن النضر السلمي.(5)

قال محمد : ومحمد بن أبي بكر هذا، هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وقد بينه ابن القاسم(6) [ويحيى بن يحيى(7) عن مالك، ورواه](8) القعنبي عن مالك، كما رواه ابن بكير، فقال عن أبي النضر(9) [ورواه ابن وهب](10) عن مالك عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن عبد الله فذكر مثله.

وهذا غريب، لم يقله إلا ابن وهب فيما علمت.

---

1) في التمهيد : 87/13 أبو النضر هذا مجهول في الصحابة والتابعين.

2) هكذا في أ، وفي ج : «عنده، يارسول الله.

3) في أ، ج : أو اثنين، فقال : أو اثنين.

4) هكذا في أ، ج «عن مالك بن النضر» ويبدو أنه مالك عن النضر كما في روايات الموطأ التي رجعت إليها.

5) قال ابن عبد البر في التمهيد : 87/13 : «اختلف الرواة للموطأ فيه فبعضهم يقول عن أبي النضر السلمي، هكذا قال القعنبي وابن بكير وغيرهما، وبعضهم يقول : عن أبي النضر، وهو الأكثر والأشهر، وكذلك روى يحيى بن يحيى وإن كانت النسخ أيضا قد اختلف عنه في ذلك».

6) موطأ الإمام مالك، رواية ابن القاسم، تلخيص القابسي : 142 ح 94.

7) الموطأ : 235/1 ك 16 ب 13 ح 39.

8) من ج.

9) انظر : مسند الموطأ : 245 – التمهيد : 87/13.

10) من ج.

قال محمد : وروي هذا الحديث عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد الخدري، عن النبيﷺ، من طرق صحاح، بألفاظ مختلفة، والمعنى قريب بعضه من بعض.(11)

وقد روى أيضا عن أنس بن مالك، رواه ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير ابن الأشج، عن عمران بن نافع عن حفص بن عبد الله، عن أنس بن مالك، أن رسول اللهﷺ قال، فذكر نحو حديث مالك.(12)

ومالك بن أنس، قد قيل : [إنه أبا النضر](13) وهو أيضا أنس بن مالك بن النضر، فهو أبو النضر وهو [ابن النضر وأبو بكر محمد بن عمرو بن حزم]،(14) قد روى عن أنس ابن مالك، فيشبه أن يكون [هذا الحديث](15) حديث أنس بن مالك، وهذا على التوهم لا على الحقيقة والله أعلم.(16)

---

11) انظر : الموطأ : 2/235 ك 16 ب 13 ح 38 عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة / وأخرجه البخاري في الصحيح : 4/2028 (45) كتاب البر والصلة (47) باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ج 150.
وأخرجه البخاري من حديث أبي سعيد الحذري : الصحيح ٪36 (3) كتاب العلم (36) باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم.

12) انظر : التمهيد 6/347-148 فقد أخرجه بسنده إلى أنس بن مالك.

13) من ج. / وانظر : النضر بن أنس بن مالك في الطبقات لمسلم 1355 ع 1836.

14) نفسه.

15) نفسه.

16) انظر التمهيد : 13/87 وقد جاء فيه ما يشبه التعريض بأبي عبد الله بن الحذاء : «وقال بعض المتأخرين فيه : إنه أنس بن مالك بن النضر، نسب إلى جده وهذا جهل، لأن أنس بن مالك ليس بسلمي من بني سلمة، وإنما هو من بني عدي بن النجار، وزعم قائل هذا أن أنس ابن مالك يكنى أبا النضر، وهذا مما لايعلم ولا يعرف، وكنية أنس بن مالك أبو حمزة بالإجماع.

617) ابن محيريز :

قال البخاري : عبد الله بن محيريز الجمحي القرشي / الشامي أبو محيريز(17) وقال أحمد بن خالد : اسمه عبد الله.

وقد عرفت به في باب عبد الله، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(18)

618) ابن وعلة المصري :

قال البخاري : هو أبو عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري.(19)

وقد عرفت به في باب عبد الرحمن، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(20)

619) ابن أبي سليط :

قال البخاري : هو عبد الله بن أبي سليط، قاله محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب.(21)

وقد عرفت به في باب عبد الله فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(22)

260) ابن يربوع المخزومي :

هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي.

وقد عرفت به في باب عبد الرحمن، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(23)

---

17) التاريخ الصغير : 1/226.
18) الترجمة : 354.
19) التاريخ الكبير : 3/1/359.
20) الترجمة : 387.
21) التاريخ الكبير : 3/1/98.
22) الترجمة : 344.
23) الترجمة : 376.

621) ابن لعبد الله بن سفيان الثقفي.(24)

روى مالك عن ثور بن زيد / الديلي، عن ابن لعبد الله بن سفيان الثقفي عن جده سفيان، بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب بعثه / مصدقا، فذكر الحديث.(25)

وروى مالك عن أبي الزبير المكي، أن أبا ماعز عبد الله بن سفيان أخبره / أنه كان جالسا مع عبد الله بن عمر، فجاءته امرأة تستفتيه، فقالت إني أقبلت أريد أن أطوف بالبيت، حتى إذا كانت عند باب المسجد، هرقت الدماء، فذكر الحديث.(26)

وقال ابن وهب عن مالك عن أبي الزبير : «إن أبا ماعز عبد الرحمن بن سفيان».

وقال يحيى بن يحيى / : إن أبا ماعز الأسلمي، ولم يقله أحد من أصحاب مالك فيما علمت.

قال محمد : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد العزيز، قال: «نا أحمد بن خالد(27) قال : [نا محمد بن وضاح، قال : نا الخزامي عن](28) سفيان، عن بشر بن عاصم عن أبيه، أن عمر بن الخطاب، استعمل أباه على الطائف ومخالفيها، فذكر نحو حديث مالك.

قال محمد بن وضاح : بشر بن عاصم، هو ابن عبد الله بن سفيان الثقفي / وقد رواه، عبد الرزاق، عن معمر عن أيوب عن عكرمة بن خالد، عن

24) (تـ : 376) من مصادر ترجمته : التاريخ الصغير : 1/320 – تقريب التهذيب : 123 ع 690.

25) الموطأ : 1/265 ك 17 ب 14 ح 262.

26) الموطأ : 1/371 ك 20 ب 40 ح 124.

27) الموطأ : 1/371 ك 20 ب 40 ح 124.

27) في ب : محمد بن خالد.

28) من ب، ج، وانظر : 3/508 من «التعريف».

سفيان بن عبد الله / الثقفي أنه أتى عمر وقد استعمله على الطائف فذكر نحوه.(29)

قال البخاري : سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، له صحبة، وله ابنان : عاصم وعبد الله،(30) ولعاصم ابن يقال له : بشر، روى عن أبيه عاصم.

قال محمد : وهذا خلاف ما قاله محمد بن وضاح، قال : إن عاصما هو ابن عبد الله بن سفيان.

وقال البخاري : إن عاصما هو أخو عبد الله [والبخاري / أقعد وأعرف بهذا](31) ولم أجد لعبد الله بن سفيان ابنا يعرف [اسمه، غير ما قاله ابن وضاح، ولعلي أن أجده، إن شاء الله].(32)

622) ابن عطية الأشجعي.(33)

روى مالك أنه بلغه عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن ابن عطية الأشجعي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لا عدوى ولا هام ولا صفر» وذكر الحديث.(34)

قال محمد : هكذا في كتابي من رواية ابن بكير، عن مالك، ووجدته في كتاب أبي القاسم الجوهري، برواية ابن بكير عن أبي عطية الأشجعي.(35)

---

29) مصنف عبد الرزاق : 4/14 – كتاب الزكاة – باب الصدقات ح 6816.

30) التاريخ الكبير : 2/286 ع 2056 وفيه روى عنه بنوه عمرو وعاصم وعبد الله.

31) من ج.

32) نفسه.

33) (ت 124) من مصادر ترجمته : التمهيد 24/188 – تعجيل المنفعة : 573 ع 1346 – وانظر شرح الزرقاني على الموطأ : 4/333.

34) مسند الموطأ : 628 ح 847 – تجريد التمهيد : 24/189–190 وفيه : «الصحيح فيه عن مالك ما في الموطأ : القعنبي وجمهور رواته».

35) الذي في مسند الموطأ : 628 ح 847 عن القعنبي عن ابن عطية – وانظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 4/333 – وانظر تجريد الموطأ : 243.

وقال يحيى بن يحيى في روايته : عن مالك عن ابن عطية أن رسول اللهﷺ لم يقل عن أبي هريرة.(36)

قال أحمد بن خالد : وروي [هذا الحديث](37) عن ابن نافع عن مالك عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبيﷺ وهو حديث معروف عن أبي هريرة، رواه الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة من حديث / ابن وهب عن يونس عن الزهري.(38)

623) ابن محيصة،(39) أحد بني حارثة :

روى مالك عن ابن شهاب عن ابن محيصن، أحد بني حارثة عن أبيه محيصة أنه استأذن رسول اللهﷺ في إجارة الحجام فذكره.(40)

قال محمد : روى الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن عفير الأنصاري عن محمد بن سهل ابن أبي حتمة، عن محيصة بن مسعود الأنصاري، أنه كان له غلام حجام، يقال له : نافع، فذكر نحو حديث مالك.(41)

قال محمد : ولمحيصة ابن يقال له : سعد بن محيصة، ولسعد ابن يقال له : حرام بن سعد ابن محيصة،(42) روى عنه الزهري وغيره.

وهذا الحديث الذي رواه مالك، قد رواه جماعة من أصحاب الزهري عن حرام بن سعد ابن محيصة، عن أبيه محيصة. أنه سأل النبيﷺ ورواه ابن إسحاق عن الزهري، فقال : عن حرام بن سعيد بن محيصة، عن أبيه عن

---

36) الموطأ : 946/2 ك 50 ب 7 ح 18.

37) من ج.

38) صحيح مسلم : 1744/4 (39) كتاب السلام (33) باب لا عدوى ولا طيرة. ح (101) ومن قوله: «عن أبي هريرة من حديث» إلى اخر الترجمة ساقط من ج.

39) من مصادر ترجمته : أسد الغابة : 370/2 تعجيل المنفعة : 180 ع 362 - تقريب التهذيب: 232 ع 2254 - الخلاصة : 135.

40) الموطأ 974/2 ك 54 ب 10 ح 28.

41) التاريخ الكبير : 53/2/4.

42) التاريخ الكبير : 53/2/4 ع 2125 - وانظر الخلاصة : 135.

جده محيصة، وهو أصل إسناده والله أعلم.(43) والذي قال : عن حرام بن سعيد بن محيصة عن أبيه محيصة، أنه هو جده، فجعل الجد أبا وحرام يروي عن جده.

624) ابن السباق.

قال البخاري : اسمه عبيد حجازي، وقد عرفت به في باب عبيد فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(44)

625) ابن حزابة المخزومي :

هو سعيد بن حزابة المخزومي، وقد عرفت به في باب سعيد، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(45)

625) ابن معيقيب الدوسي :

اسمه الحارث ابن معيقيب، وقد عرفت به في باب الحارث، فاطلبه هناك(46) وللحارث ابن يقال له : إياس، وقد روي الحديث عنهم جميعا.

627) ابن فهد،(47) رجل من أهل اليمن :

روى مالك عن ضمرة بن سعيد عن الحجاج بن عمرو بن غزية أنه كان جالسا عند زيد ابن ثابت، فجاء ابن قهد، رجل من أهل اليمن، فقال : يا أبا سعيد في قصة العزل.(48)

قال محمد : لا أعرف ابن قهد بالقاف، [الاقيس بن قهد من الأنصار، وله صحبة، والأنصار من اليمن].(49)

---

43) انظر : التاريخ الكبير : 4/2/53.

44) الترجمة : 404.

45) لم أقف في باب سعيد على ترجمة أحد باسم سعيد بن حزابةفي النسخ التي اعتمدتها.

46) الترجمة : 73.

47) ترجمة ابن عبد البر في الاستيعاب : 3/1298 ع 2147 لقيس بن قهد الأنصاري من بني مالك النجار / وانظر شرح الزرقاني للموطأ : 3/228 – 229. في «ج» ابن فهد بالفاء.

48) الموطأ : 2/595 ك 29 ب 34 ح 99.

49) من ج.

628) ابن مكمل :(50)

روى مالك [عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج، إن عثمان بن عفان ورث](51) نساء ابن مكمل منه وكان طلقهن وهو مريض.(52)

[ح](53) ابن مكمل، إلا أن يكون عبد الرحمن بن مكمل الأعشى المديني وله ابن يسمى سعيد ابن عبد الرحمن بن مكمل، يروي عنه سهيل بن أبي صالح، وشريك بن أبي نمر،(54) أو يكون أزهر بن مكمل بن عبد عوف بن عبد الله ابن الحارث الزهري، فهذان مدنيان معروفان، وعبد الله بن مكمل وهم أقارب عبد الرحمن بن عوف، وكانوا أصهار عثمان بن عفان.

---

50) ابن مكمل بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم الثانية فلام، وقد اختلف في اسمه، يقال : هو عبد الله بن مكمل بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب، واستدركه ابن فتحون في الاستحقاق على الاستيعاب، ويقال : عبد الرحمن، قال الزرقاني : وهو وهم الخ، انظر شرح الزرقاني على الموطأ : 195/3, وانظر غوامض الأسماء المبهمة : 867/2 ع 319.

51) من ج.

52) الموطأ : 572/2 ك 29 ب 16 ح 41 – برواية الشيباني 194 كتاب الطلاق. باب طلاق المريض ح : 576.

53) مقدار كلمتين أو ثلاثة غير واضحة.

54) انظر : التاريخ الكبير : 491/1/2 ع 1641. التاريخ الصغير : 309/1 تقريب التهذيب : 238 ع 2354. الخلاصة : 140.

باب فيمن نسب إلى قبيلة أو لقب ولم يذكر اسمه

629) البياضي : روى مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن أبي حازم التمار عن البياضي، أن رسول اللهﷺ خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم، فذكر الحديث.(1)

قال البخاري : عبد الله بن جابر البياضي،(2) وقد عرفت به في باب عبد الله فاطلبه هناك.(3)

وقال لنا أبو القاسم : اسم البياضي : فروة بن عمر والأنصاري من بياضة.(4)

قال محمد : عبد الله بن جابر الذي قال البخاري هو اخر.

630) المخدجي : (5)

في حديث الوتر واجب، يقال : إن اسمه رفيع، وقد عرفت به في باب رفيع [فاطلبه هناك](6) تجده إن شاء الله.

631) البهزي:(7)

روى مالك عن يحيي بن سعيد [الأنصاري، أنه قال : أخبرني محمد ابن إبراهيم](8) بن الحارث التميمي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري عن البهزي، أن رسول اللهﷺ خرج يريد مكة وهو محرم حتى «إذا كان بالروحاء، إذا حمار وحشي عقير، فذكر ذلك لرسول اللهﷺ، فقال : «دعوه فإنه يوشك [أن يأتي صاحبه]، فجاء

1) الموطأ : 1/80, ك 3 ب 6 ح 29.
2) التاريخ الكبير : 3/1/60.
3) انظر الترجمة : 312 من هذا الكتاب.
4) مسند الموطأ : 602.
5) انظر الترجمة : 123 من هذا الكتاب.
6) من ج.
7) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 2/558 ع 856 - تقريب التهذيب : 224 ع 2154. الخلاصة : _29.
8) من ج.

البهزي، وهو صاحبه إلى رسول اللهﷺ، فقال : يارسول الله : [شأنكم بهذا الحمار] فأمر رسول اللهﷺ أبا بكر يقسمه بين الرفاق ثم مضى، حتى إذا كان بالإتابة بين الرويثة، والعرج إذا ظبى حاقف في ظل، فيه سهم، فزعموا، أن رسول اللهﷺ أمر رجلا أن يقف عنده، لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزه.(9)

[قال محمد : ورواه](10) يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التميمي، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة عن رجل من بهز، أن رسول اللهﷺ مر بالروحاء، فإذا حمار وحشي عقير، فيه سهم قد سلت، فقال رسول اللهﷺ: «دعوه حتى يجيء صاحبه»، فجاء البهزي، فقال : «يارسول الله رميتي فكلوه، فذكر نحوه.(11)

[نا أبو القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيني(12) قال] نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة قال نا ربيع [الجيزي، قال : «نا أبو الأسود، قال : نا نافع بن يزيد عن ابن الهاد(13)] ان محمد بن إبراهيم، حدثه عن عيسى بن طلحة بن عمير(14) [بن سلمة الضمري : بينا] نحن نسير مع رسول اللهﷺ ببعض أفناء الروحاء، [وهو محرم، إذا بحمار معقور]،(15) فقال رسول اللهﷺ : [دعوه يوشك أن يأتيه صاحبه، فجاء رجل من بهز،

---

9) الموطأ : 1/351 ك 20 ب 24 ح 79.

10) من ج.

11) انظر : مسند بن أبي شيبة : 2/42 ح 550.

12) هو أبو القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيني (ت:376هـ) يروي عن الدولابي وعن الطحاوي. يروي عنه أبو القاسم الجوهري والحافظ عبد الغني بن سعيد وأبوعبد الله بن الحذاء – انظر ترجمته في شيوخ ابن الحذاء : 213.

13) من ج.

14) في ج : عمر.

15) من ج.

هو الذي](16) عقر الحمار، فقال : يارسول الله [شأنكم](17) بهذا الحمار، فذكر القصة.(18)

[وقال البخاري : عمير](19) بن سلمة الضمري قال : [بينا نحن مع](20) النبيﷺ [وقال بعضهم : عمير عن البهزي عن](21) النبيﷺ روى عنه عيسى بن طلحة.

قال محمد : كتب إلي أبو الطاهر محمد بن أحمد القاضي،(22) قال : قال لنا أبو هارون موسى بن هارون [الحمال : «اتفق حماد بن زيد وهشيم](23) وعلي بن مسهر وغيرهم، فرووا هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير ابن سلمة، عن النبيﷺ، [كما رواه يزيد بن الهاد]،(24) ورواه جماعة عن يحيى بن سعيد، فقالوا في إسناده : عن عمير بن [سلمة عن رجل من بهز عن](25) النبيﷺ.

قال موسى : «وليس الوهم فيه عندي، من الجماعة الذين رووه عن يحيى، وقالوا في إسناده عن البهزي، [لأن فيهم مالكا وغيره من الرفعاء، ولكن يحيى بن سعيد، كان فيما أرى يرويه أحيانا، فلا يقول فيه : عن

---

16) نفسه.
17) نفسه.
18) الموطأ : 1/351 ك 20 ب 24 ح 79.
19) من ج.
20) نفسه.
21) نفسه.
22) رواه الجوهري بنصه عن أبي الطاهر – انظر : مسند الموطأ : 605.
23) من ج.
24) انظر : مسند الموطأ : 605.
25) من : ب.

البهزي، ويرويه [أحيانا، فيقول : فيه عن البهزي، وكان هذا عند المشيخة الأول جائزا عن فلان، وليس هو عن] رواية [فلان، وإنما هو عن قصة فلان] والصحيح [عندنا أن] هذا الحديث، رواه عمير بن سلمة عن النبيﷺ، وليس بينه وبين النبي عليه السلام أحد.

[وفي حديث يزيد بن الهاد] : بينما نحن نسير مع النبيﷺ وفي حديث عبد ربه : فخرجنا مع النبيﷺ، فهذا شيء واضح أن عمير بن سلمة روى عن النبيﷺ هذا الحديث ليس بينه وبين النبي عليه السلام أحد.(26)

[قال القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى : فهذا الذي وقع إلينا في هذا الحديث [ح ح].(27)

قال لنا أبو القاسم الحسين بن عبد الله العثماني : كان اسم البهزي زيد ابن كعب].(28)

632) [الصنابحي(29) اسمه عبد الرحمن بن عسيلة، كنيته :

أبو عبد الله الصنابحي](30) والاختلاف في اسمه كثير، وقد عرفنا به في [باب عبد الرحمن فاطلبه هناك] تجده إن شاء الله.

633) ابن خيبري:(31)

روى مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد [بن المسيب](32) أن رجلا من أهل الشام، يقال له : ابن خيبري، وجد مع امرأته رجلا، فقتله أو

---

26) أنظر : مسند الموطأ : 605.

27) مقدار ست كلمات غير واضح.

28) من : ب.

29) انظر : الترجمة : 360 من هذا الكتاب.

30) من : ب.

31) انظر : الموطأ : 2/737 إ 36 ب 19 ح 19.

32) من : ب.

قتلهما.(33) فأشكل على معاوية القضاء فيه، فكتب معاوية إلى أبي موسى الأشعري، يسأل له علي بن أبي طالب [عن ذلك](34) فذكر الحديث.

634) الزهري :

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن [شهاب، وقد](35) عرفت به في باب محمد، فاطلبه هناك إن شاء الله.(36)

---

33) هكذا في الموطأ : أو قتلهما معا.

34) من : ب.

35) نفسه.

36) انظر الترجمة : 176 من هذا الكتاب.

باب : فيمن شهر بأمه ولم يذكر اسمه

635) ابن أم مكتوم :

هو عبد الله، وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب عبد الله فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(37)

636) ابن بحينة :

اسمه عبد الله وقد عرفت به، في باب عبد الله، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(38)

637) ابن أكيمة الليثي :

واسمه عمرو، وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب عمرو، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(39)

---

37) الترجمة : 290.

38) الترجمة : 297.

39) الترجمة : 436 – وانظر تعجيل المنفعة : 2/6 ع 1438.

باب : فيمن نسب إلى عاهة

638) الأعرج :

هو عبد الرحمن بن هرمز، وقد عرفت به في باب عبد الرحمن، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(40)

639) ذو اليدين :

هو ذو الشمالين، ويقال : إن اسمه عمير، وقد عرفت به في باب عمير، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(41)

---

40) الترجمة : 368.

41) الترجمة : 449.

باب المشهورين بالكنى :
ممن عرف اسمه وممن لم يعرف اسمه

باب الألف من الكنى :

640) أبو أيوب الأنصاري :

اسمه خالد بن زيد بن كليب، وقد عرفت به في باب خالد، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(42)

641) أبو أمامة :

ابن سهل بن حنيف : اسمه : أسعد، وقد عرفت به في باب أسعد، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(43)

642) أبو أمامة : (44)

روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن معبد بن كعب [عن أخيه عبد الله بن كعب ابن مالك الأنصاري عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال : من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة، وأوجب له النار «قالوا: وإن كان شيئا يسيرا يارسول الله ؟ قال : «وإن كان قضيبا من أراك، وإن كان قضيبا من أراك، وإن كان قضيبا من أراك»(45) قالها ثلاث مرات].(46)

قال محمد : قال ابن إسحاق في هذا الحديث : [عن معبد بن كعب عن أبي أمامة](47) لم يقل عن أخيه.

قال محمد : أبو أمامة هذا هو أبو أمامة بن [ثعلبة بن سهل الحارثي الأنصاري](48) له صحبة، قال هذا يحيى بن معين وغيره.

---

42) الترجمة : 93.

43) الترجمة : 22 وانظر إسعاف المبطا : 6, 43.

44) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/692 – 693 – الاستيعاب : (1/128 ع 130) (4/1601 ع 2851).

45) الموطأ : 2/727 ك 36 ب 8 ح 11.

45) من : ب.

46) نفسه.

47) نفسه.

48) نفسه.

وقال البرقي [وغيره : اسم أبي أمامة]:(49) إياس بن ثعلبة، وقد قيل: إن اسمه عبد الله، وقد قيل : إن اسمه ثعلبة بن [سهيل ذكر](50) ذلك الحاكم في كتاب المدخل.

وقال لنا أبو القاسم العثماني : وقيل : ثعلبة بن سهل، يعرف بالبلوي، حليف بني الحارث ابن الخزرج، ويقال : إن اسمه الحارث.

روى أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا أبو أمامة عن الوليد بن كثير(51) عن معبد بن كعب أنه سمع أخاه، عبد الله بن كعب يحدث أن أبا أمامة الحارث حدثه أنه سمع النبيﷺ، يقول: «من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه، حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار» قالوا يارسول الله، وإن كان شيئا يسيرا ؟، قال : «وإن كان سواكا من أراك».(52)

قال محمد : وهو أشبه أن يكون من خطأ الناقل عند الكتاب، لما وجد الحارثي [توهم أنه الحارث] والله أعلم.(53)

قال محمد : ويقال : «إنه ابن أخت أبي بردة بن نيار، ويقال أيضا : إنه ابن عم أبي بردة بن نيار، ولأبي أمامة ابن يسمى عبد الله، يروي عن أبيه أمامة، [ولعبد الله ابن يسمى](54) المثقب، يروي أيضا عن أبيه عبد الله بن أبي أمامة.

---

49) نفسه.

50) نفسه.

51) نفسه.

52 المصنف : 4/465 كتاب البيوع والأقضية (291) الرجل يحلف على اليمين الفاجرة الحديث: 22136 وفيه : نا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب (ح) أن أبا أمامة الحارثي ح أوله في المصنف : لا يقتطع رجل حق امرىء مسلم بيمينه إلا حرم الله عليه الجنة.

53) من : ب.

54) من : ب.

قال محمد : وفي أصحاب النبيﷺ أيضا أبو أمامة اخر، يقال له : «صدى بن عجلان(55) كوفي، وهذا مدني، قد يشتبه هذا بهذا.

643) أبو ادريس الخولاني :

اسمه : عائذ الله بن عبد الله، وقد عرفت به في باب عائذ الله،فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(56)

644) أبو أحمد [الذي ينسب إليه أبو سفيان](57) مولى ابن أبي أحمد.(58)

قال محمد : أبو أحمد هذا، هو أبو أحمد بن جحش، واسم أبي أحمد عبد الله بن جحش، أخو زينب بنت جحش، زوج النبيﷺ، وبقي إلى بعد موت زينب بنت جحش، وابنه عبد الله بن عبد بن جحش، هو عبد الله بن أبي أحمد، وأبو أحمد هذا، هو أبو أحمد الشاعر، وهو عبد بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة [بن مر(59) بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمة.

أمه : أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، عمة رسول اللهﷺ].(60)

645) أبو أسماء،(61) مولى عبد الله بن جعفر :(62)

روى مالك عن يحيى بن سعيد، عن يعقوب بن خالد المخزومي عن أبي أسماء مولى عبد الله بن جعفر أنه أخبره أنه كان مع عبد الله بن جعفر،

---

55) له ترجمة في الاستيعاب :4/1602 ع 2853.

56) الترجمة : 501.

57) من : ب، ج.

58) من مصادر ترجمته : نسب قريش : 19 – الاستيعاب : (ن/820 ع 1380) (4/1593 ع 2831).

59) في نسب قريش : 19 ابن مرة بن كبير بن غنم : وفي الاستيعاب : 4/1593 : ابن كثير.60) من : ب، ج.

61) هكذا في أ، ب وفي ج : أبو أسامة.

62) من مصادر ترجمته : كتاب الكنى للبخاري : 5 ع 22 – تعجيل المنفعة : 515 ع 1219.

فخرج معه من المدينة، فمروا على حسين بن علي، وهو مريض بالسقيا، فذكر الحديث في كتاب الحج، في باب جامع الهدى.(63)

باب الباء من الكنى :

646) أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

اسمه عبد الله بن عثمان وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب عبد الله [فاطلبه هناك تجده](64) إن شاء الله.(65)

647) أبو بشير الأنصاري الساعدي،(66) وقيل:(67) المازني.

قال أبو جعفر : اسمه قيس [الأكبر بن عبد](68) بن الحر بن عمرو أنصاري من بني النجار، وبقي أبو بشير(69) حتى أدرك يوم الحرة، وجرح بها جراحات [وبها مات.

وقال لنا العثماني : إنه](70) مات سنة أربعين.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبادة بن تميم الأنصاري أخبره، أنه كان مع رسول الله ﷺ، وفي بعض أسفاره، قال : فأرسل رسول الله ﷺ رسولا، قال. عبد الله بن أبي بكر : حسبت أنه قال : والناس في مقيلهم، فقال : «لاتبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو وبر إلا قطعت».

---

63) الموطأ : 388/1 ك 21 ب 52 ح 165.

64) من ج.

65) انظر الترجمة : 281.

66) (تـ : 64هـ) من مصادر ترجمته : كتاب الكنى للبخاري : 107/15 الجرح والتعديل : 347/2/4 ع 1855 – رجال صحيح مسلم : 89/1 ع 146 – الاستيعاب : 1610/4 ع 2873 – التعديل والتجريح : 1434/3 ع 1534.

67) في ج : وقد وقيل.

68) من ج.

69) من ج.

70) نفسه.

قال مالك : أرى ذلك من العين.(71)

648) أبو بردة :

[هانئ بن نيار، وقد](72) عرفت به في باب هانيء فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(73)

649) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(74) [قرشي مخزومي مدني عظم روايته](75) عن أبي هريرة، وقد روى عن عائشة، وأم سلمة، وعن أبيه حديث عثمان [في الخمر].(76)

وحكى معن بن عيسى عن [ابن سمي](77) عن أبيه، أن أبا بكر [كأن اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن].(78)

وقال موسى بن هارون : رأيت بخط أحمد بن حنبل : [أبو بكر بن عبد الرحمن، اسمه](79) كنيته، وكان يقال لأبي بكر بن عبد الرحمن راهب قريش، لفضله وكثرة صلاته،(80) واستصغر يوم الجمل، فرد [هو

---

71) الموطأ : 2/937 ك 39 ب 13 ج 39.

72) من ج.

73) انظر : الترجمة : 570.

74) (تـ 94هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الصغير : 4/2/227 ع 2817 – الكنى للبخاري : 9 ع 51 – الجرح والتعديل : 4/2/336 ع 1490 – مشاهير علماء الأمصار : 65 ع 434 – إسعاف المبطأ : 43.

75) من ج.

76) نفسه.

77) نفسه.

78) نفسه.

79) نفسه.

80) انظر : التعديل والتجريح : 3/1435.

وعروة](81) بن الزبير، وذهب بصره بعد، ودخل مغتسله(82) فمات [فيه فجأة سنة أربع] وتسعين(83) [بالمدينة]،(84) وهي سنة الفقهاء.

وقد قيل : أن اسمه عمر، ذكر ذلك[في حديث رواه](85) سعيد بن [أبي سعيد عن عمر ابن](86) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وقال غيره في ذلك الحديث : عن أبي بكر بن عبد الرحمن، فكأنه يبين بذلك أن اسمه عمرو، ولكنه شيء على التوهم كما ترى.

وقد قيل إن اسمه محمد، ذكر ذلك الحاكم في كتاب المدخل، وقد قيل : إن اسمه المغيرة، فالله أعلم، وله أخ يسمى المغيرة،(87) قليل الحديث، وهو جد المخزومي فقيه المدينة.

650) أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة(88) بن حذيفة بن غانم قرشي عدوي، روى عنه ابن شهاب، يروي عن أبي هريرة وسعيد بن زيد، يروي عنه أيضا [إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص].(89)

أم أبيه سليمان : الشفاء بنت عبد الله، من بني عدي بن كعب.

روى مالك عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، أن عمر بن الخطاب، فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح، وأن عمر

---

81) من ج.

82) نفسه.

83) نفسه.

84) نفسه.

85) نفسه.

86) نفسه.

87) في ج : المغمرة.

88) من مصادر ترجمته الكنى للبخاري : 13 ع 85. – الجرح والتعديل : 346/2/4 ع 1544 – رجال صحيح مسلم : 104/1 ع 184 – التمهيد : 201/11 – التعديل والتجريح : 1438/3 ع 1539.

89) من ج.

بن الخطاب غدا إلى السوق، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق، فمر على الشفاء أم سليمان، فقال لها : لم أر سليمان في الصبح فذكر الحديث.(90)

روى مالك عن بن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال : بلغني أن رسول الله ﷺ ركع ركعتين من إحدى صلاتي النهار: الظهر أو العصر، فسلم من اثنتين فقال له ذو الشمالين رجل من بني زهرة بن كلاب، فذكر الحديث(91) ولم أجد لأبي بكر بن سليمان اسما.

651) أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:(92) روى عنه ابن شهاب، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أكل أحدكم، فليأكل بيمينه» فذكر الحديث.(93)

قال محمد : وفي هذا الحديث اضطراب في إسناده، ذكر ذلك ابن أبي خيثمة، من ذلك أن يحيى بن بكير، روى عن مالك فقال، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن عمر.(94)

ولا أعلم أحدا من أصحاب مالك قال : [........](95)

---

90) الموطأ : 1/131 ك 8 ب 2 ح 7.

91) نفسه : 1/94 ك ب 15 ح 60.

92) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين : 2/695 -- 696 – الكنى للبخاري : 9 ع 57 – مسند الموطأ» 204 – رجال صحيح مسلم : (1//103 ع 182) (2/383 ع 1956) إسعاف المبطأ : 43.

93) الموطأ : 2/922 ك 49 ب 4 ح 6, وفيه : مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر.

94) انظر : مسند الموطأ : 205 ح 215 – التمهيد : 11/110.

95) مقدار نصف سطر كلماته غير مقروءة – وفي التمهيد : 11/110. ولم يتابعه أحد من أصحاب مالك على ذلك فيما علمت، وإنما يجعلون الحديث لأبي بكر بن عبيد الله عن جده، لايقولون عن أبيه كما قال ابن بكير.

ورواه يحيى بن يحيى عن مالك، فقال : عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وهذا أيضا وهم، انفرد به يحيى بن يحيى.(96)

وقد روى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عنه، كما قال ابن بكير عن مالك،(97) لكنه شيء انفرد به ابن [..........](98) سفيان، وقد روى عن سفيان ابن عيينة [..........](99) أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن [............](100) لم يتابعه عليه ثقات أصحاب سفيان،(101) ورواة ثقات من أصحاب مالك [..........].(102)

652) [أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم،(103) أنصاري، مدني، أمه](104) كبشة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن خالته بنت عبد الرحمن، وعمر بن عبد العزيز.

يروي عنه يحيى بن سعيد الأنصاري والزهري وابنه عبد الله.

توفي بالمدينة وهو ابن أربع وثمانين سنة، اسمه : كنيته، [وتوفي أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن](105) حزم بالمدينة، وبها كان مسكنه سنة عشرين ومائة وكان قاضيا بالمدينة وولي بعده ابنه عبد الله بن[أبي

---

96) التمهيد : 110/11 وفيه : هكذا قال يحيى عن مالك (ح) وهو وهم وغلط لا شك عند أحد من أهل العلم والآثار والأنساب.

97) نفسه : 110/11.

98) مقدار نصف سطر كلماته غير مقروءة.

99) نفسه.

100) مقدار أربع كلمات غير واضحة.

101) انظر التمهيد : 112/11.

102) مقدار سطر تتعذر قراءة كلماته.

103) (تـ 120هـ) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري : 10 ع 58 – تاريخ ابن خيثمة : الورقة: 127 والجرح والتعديل : 337/2/4 ع 14912 مشاهير علماء الأمصار 76 ع 544 – الثقات لابن حبان 300 – رجل صحيح مسلم : 105/1 ع 188 التمهيد : 250/17.

104 من ب.

105) نفسه.

بكر](106) القضاء بالمدينة، وقال ابن وهب عن مالك: ولم يكن عند أحد من أهل المدينة من أهل العلم بالقضاء، ما كان عند أبي بكر ابن محمد بن عمرو ابن حزم قال مالك : وحدثني عبد الله بن أبي بكر [إن أبا](107) بكر بن محمد كان يتعلم القضاء من أبان بن عثمان، [وروي](108) ابن وهب عن مالك قال كان أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم قاضيا بالمدينة وامره [عمر](109) بن عبد العزيز على المدينة بعد أن كان قاضيا، قال مالك: ولم يكن على المدينة أمير أنصاري غير أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم.

روى عنه الليث ولا يعرف له اسم غير كنيته.

653) أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف.(110)

روى عنه مالك أنه / سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول : كنا نشهد الجنائز فما يجلس اخر الناس حى يؤذنوا.(111)

قال محمد : أبو بكر هذا هو ابن أخي أبي أمامة بن سهل بن حنيف، ولا يعرف له اسم، يعد في أهل المدينة.

654) أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب(112)

---

106) نفسه.

107) نفسه.

108) نفسه.

109) نفسه.

110) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري : 13 ع 96 – الجرح والتعديل : 4/2/343, ع 1529 – رجال صحيح مسلم : 1/105 ع 187) (2/384 ع 1964) – التعديل والتجريح : 3/1437 ع 1537 – تقريب التهذيب : 623 ع 7981 – الخلاصة : 445.

111) الموطأ : 1/233 ك 16 ب 12 ح 36.

112) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري : 13 ع 83 – الجرح والتعديل : 4/2/337 ع 1491 – الثقات لابن حبان : 7/955 – رجال صحيح مسلم : 1/101 ع 175 – التعديل والتجريح: 3/1438 ع 1540 – أسماء شيوخ مالك : 251 – الخلاصة : 444.

روى عن نافع مولى ابن عمر وعن سعيد بن يسار روى عنه مالك ولا يعرف اسمه(113)

روى ابن القاسم وابن بكير، عن مالك، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب، عن سعيد بن يسار، أنه قال: «كنت أسير مع عبد الله ابن عمر، بطريق مكة قال: سعيد فإنما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم أدركته فقال لي عبد الله بن عمر: أين كنت؟، قلت له: خشيت الصبح فنزلت فأوترت، فقال عبد الله: أليس لك في رسول اللهﷺ إسوة؟ فقلت بلى والله. قال فإن رسول اللهﷺ كان يوتر على البعير(114) قال محمد: هكذا رواه ابن القاسم ويحيى بن بكير عن مالك وقال يحيى بن يحيى: عن مالك / عن أبي بكر عن عمرو(115) ولم يزد معه في تسميته شيئا(116) والذي بين أولى وقد قيل فيه أبو بكر بن عبد الرحمن وأسقط عمر، والصحيح ابن عمر.

قال القاضي أبو عبد الله: [لا يعرف اسمه].(117)

655) [أبو بكر بن نافع(118) مولى عبد الله بن عمر يروي عن أبيه نافع، وقال محمد بن يحيى القاضي قيل: إن اسمه عبد الله حكى](119)

---

113) انظر: مسند الموطأ: 625.

114) انظر: الموطأ 124/1 ك 7 ب 3 ح 15 وفيه عن أبي بكر بن عمر لا عمرو.

115) انظر تجريد التمهيد: 239 ح 778 وفيه: هكذا في رواية عبد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن أبي بكر ابن عمرو، والصواب فيه عن مالك وغيره عن أبي بكر بن عمر لا عمرو، وكذلك هو عمر عند جميع الرواة.

116) نفسه.

117) من ب.

118) (ت: 173هـ) من مصادر ترجمته: الكنى للبخاري: 14 ع 97 – الجرح والتعديل: 343/2/4 ع 1531 – مسند الموطأ: 626 – أسماء شيوخ مالك: 251 – إسعاف المبطأ: 44.

119) من ب.

ذلك الحاكم في كتاب المدخل والصحيح إن اسمه كنيته، وقال ابن معين : [هم إخوة ثلاثة]،(120) أبو بكر [ومحمد وعبد الله بنو نافع](121) مولى عبد الله بن عمر.(122)

قال محمد : وهذا خلاف ما قاله الحاكم، وقال لنا [أبو القاسم : توفي](123) أبو بكر بن نافع سنة ثلاث وسبعين ومائة فيما يقال.(124)

روى مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن صفية ابنة أبي عبيد عن أم سلمة في الإزار ترخيه شبرا، فذكر الحديث.(125)

روى مالك عن أبي بكر بن نافعٍ عن أبيه أن ابنة أخ لصفية ابنة أبي عبيد نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى أتتا منى فذكر الحديث في كتاب الحج.(126)

روى مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه نافع مولى عبد الله بن عمر عن صفية ابنة عبيد أنها أخبرته عن أم سلمة زوج النبيﷺ أنها قالت : حين ذكر الإزار : فالمرأة يا رسول الله ؟ قال ترخيه شبرا «فذكر الحديث في كتاب الجامع».(127)

656) أبو البداح(128) بن عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان من بني قضاعة حليف بني عمرو بن عوف أنصاري روايته عن أبيه.

---

120) نفسه.

121) نفسه.

122) التاريخ لابن معين : 697/2.

123) من ب.

124) مسند الموطأ : 626.

125) الموطأ : 915/2 ك 48 ب 6 ح 13 – رواية ابن القاسم بتلخيص القابسي : 545 ح 523.

126) الموطأ : 409/1 ك ب 72 ح 220.

127) الموطأ : 915/2 ك 48 ب 6 ح 13.

128) (تـ : 117هـ) من مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد : 261/5 – الثقات لابن حبان : 592/5 – مسند الموطأ : 430 – التمهيد : 251/17 – الاستيعاب : 1608/4 ع 2867 غوامض الأسماء المبهمة : 290/1 ع 83.

يقال إنه توفي سنة سبع عشرة ومائة، ويقال إن البداح بن عاصم ابن عدي لقب غلب عليه، ويكنى أبا عمرو ويلغ من السن أربعا وثمانين سنة.

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه أن أبا البداح بن عاصم بن عدي أخبره عن أبيه / أن رسول الله ﷺ أرخص لرعاء الإبل في البيتوتة عن(129) منى، فذكر الحديث.(130)

قال محمد : هكذا روى هذا الحديث جماعة أصحاب مالك فيما علمت. وذكر أحمد بن خالد في المسند أن يحيى بن يحيى أخطأ فيه، فقال : «إن البداح عاصم بن عدي أخبره عن أبيه، ووجدته أنا في روايتي عن يحيى بن يحيى، كما رواه غيره من أصحاب مالك(131) والله أعلم.

وروى إسماعيل بن إسحاق قال : نا أبو ثابت محمد بن عبد الله قال : نا عبد الله ابن وهب قال : نا ابن جريج أن مجاهدا كان يقول: إن امرأة من مزينة طلقها زوجها بنت [يسار، فعضلها أخوها معقل](132) وقال ابن جريج وأخبرني ابن أخيها عبيد الله بن معقل، أن جمل بنت يسار كانت تحت أبي البداح الأنصاري، طلقها [فانقضت عدتها، ثم / رغب فيها، فحطبها فعضلها، معقل بن يسار، فنزل فيه(133) ﴿**وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن**](134) أن ينكحن أزواجهن﴾.(135)

---

129) في الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي : 1/40/408 : في البيتوتة خارجين عن منى، وفي رواية أبي مصعب : البيتوتة عن منى انظر : مسند الموطأ : 430 – الاستيعاب : 4/1608 ع 2867 – تجريد الموطأ : 84 – التمهيد : 17/250.

130) الموطأ : 1/408 ك 20 ب 72 ح 218.

131) انظر : التمهيد : 17/252.

132) من ب.

133) أورده ابن بشكوال بسنده في غوامض الأسماء المبهمة : 1/293 ع 83.

134) من ب.

135) البقرة : 232.

قال محمد : فهذا الحديث يدل أن أبا البداح له صحبة، وأدخله مسلم في كتاب الطبقات في الطبقة الأولى من التابعين والله أعلم.(136)

باب الثاء من الكنى :

657) أبو ثعلبة الخشني : اسمه جرهم بن قاسم وقد اختلف في اسمه وقد عرفت به في باب جرهم فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(137)

باب الجيم من الكنى :

658) أبو جهم بن حذيفة العدوي : اسمه عامر بن حذيفة، وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب عامر، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(138)

659) أبو جهيم بن الحارث بن الصمة، من بني مالك بن النجار.(139)

روى عنه بشر بن سعيد، ويقال أبو جهم، قاله عبد الرزاق عن الثوري وأبو جهم هو ابن أخت أبي بن كعب(140) وقد بين ذلك سفيان بن عيينة في حديثه،(141) وقال بن وهب عن مالك عن يحيى بن سعيد أن أبا جهيم كان قد عمر وكان بدريا [.........](142) في ذلك قال : إنني وجدت مجالستهم شرا [.......] لهم.(143)

---

136) انظر : الاستيعاب : 4/1608 / وفي التمهيد : 17/252 : والصواب تحت أبي البداح.

137) الترجمة : 60.

138) الترجمة 460.

139) من مصادر ترجمته : كتاب الكنى للبخاري : 20 ع 155 الجرح والتعديل : 4/355 ع 1599 – الاستيعاب 24/162 ع 2900 – تقريب التهذيب : 629 ع 8025.

140) انظر : تقريب التهذيب : 629.

141) انظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 1/313.

142) مقدار أربع كلمات غير واضحة.

143) مقدار كلمة غير واضحة.

روى مالك عن أبي النضر، مولى عبيد الله، عن بشر بن سعيد، أن زيد ابن خالد الجهني، أرسله إلى أبي جهيم، يسأله ماذا سمع من رسول اللهﷺ في المار بين يدي المصلي، فذكر الحديث.(144)

660) أبو جهل بن هشام(145) روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، أن رسول اللهﷺ أهدى جملا كان لأبي جهل بن هشام في حج أو عمرة.(146)

قال محمد : أبو جهل بن هشام، اسمه عمرو، وكناه رسول اللهﷺ أبا جهل، لجهله بالله، وقد عرفت به في باب عمرو فاطلبه هناك.

باب الحاء من الكنى :

661) أبو حازم التمار : اسمه دينار وقد عرفت به في باب دينار فاطلبه هناك(147)

662) أبو حميد الساعدي : اسمه عبد الرحمن بن سعد، وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب عبد الرحمن، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(148)

663) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة : اسمه قيس بن عتبة وقد عرفت به في باب قيس فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(149)

664) أبو حفص(150) [.......].(151)

---

144) الموطأ : 1/154 ك 9 ب 10 ح 34.

145) تقدمت ترجمته في باب عمرو من أسماء الرجال : الترجمة : 444.

146) الموطأ : 1/377 ك 20 ب 45 ح 138.

147) الترجمة 107.

148) الترجمة : 356.

149) الترجمة : – وله ترجمة في الاستيعاب : 4/1631 ع 2914.

150) تبدو الكنية هكذا.

151) مقدار سطر ونصف غير مقروء بسبب الخروم.

باب الدال من الكنى :

665) أبو الدرداء : صاحب رسول اللهﷺ عويمر، وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب عويمر، فاطلبه هناك.(152)

باب الذال من الكنى :

666) أبو ذر : اسمه جندب بن جنادة وقد اختلف في اسمه وقد عرفت به في باب جندب فاطلبه هناك إن شاء الله.(153)

باب الراء من الكنى :

667) أبو رافع : مولى رسول اللهﷺ اسمه أسلم وقد اختلف في اسمه وقد عرفت به فاطلبه هناك إن شاء الله.(154)

باب الزاي من الكنى :

668) أبو الزبير المكي : اسمه محمد بن مسلم بن تدرس، وقد عرفت به في باب محمد، فاطلبه هناك.(155)

669) أبو الزناد : اسمه عبد الله بن ذكوان، وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب عبد الله، فاطلبه هناك إن شاء الله.(156)

---

152) الترجمة : 492.

153) الترجمة : 54.

154) الترجمة : 24.

155) الترجمة : 173.

156) الترجمة : 326.

باب الطاء من الكنى :

670) أبو طلحة الأنصاري : اسمه زيد بن سهل، وقد عرفت به في باب زيد، فاطلبه هناك.(157)

671) أبو الطفيل : اسمه عامر بن واثلة، وقد عرفت به في باب عامر، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(158)

672) أبو طيبة حجام رسول الله ﷺ، اسمه نافع، وقد عرفت به في باب نافع، فاطلبه هناك.(159)

ويقال أيضا : اسمه ميسرة، وعاش مائة وثلاثا وأربعين سنة.

باب اللام من الكنى :

673) أبو ليلى والد عبد الرحمن بن أبي ليلى :(160) اسمه يسار، وقيل: داود، وقد عرفت به في باب داود، فاطلبه هناك، تجده إن شاء الله.

674) أبو ليلى بن عبد الله بن سهل : وقد قيل : أبو ليلى عبد الله بن سهل، وقد عرفت به في باب عبد الله، فاطلبه هناك.(161)

675) أبو لبابة بن عبد الملك : اسمه رفاعة، وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب رفاعة، فاطلبه هناك.(162)

157) الترجمة : 127.

158) الترجمة : 459.

159) الترجمة : 257. وانظر : طبقات ابن سعد : 6/58.

160) الترجمة : 106.

161) الترجمة : 310.

162) الترجمة : 111.

باب الميم من الكنى :

676) أبو محمد : الذي قال فيه [عبادة بن الصامت] في قصة الوتر واجب : «كذب أبو محمد» اسمه مسعود وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب مسعود فاطلبه هناك.(163)

677) [أبو مسعود الأنصاري : اسمه عقبة بن عمرو، وقد عرفت به في باب عقبة،(164) فاطلبه هناك].(165)

678) أبو موسى الأشعري : [اسمه عبد الله بن قيس]،(166) وقد عرفت به [في باب عبدا لله]،(167) فاطلبه هناك(168) [تجده إن شاء الله].(169)

679) [أبو محمد مولى أبي قتادة : اسمه نافع، وقد عرفت به في باب النون،(170) فاطلبه هناك](171)

680) أبو مرة [مولى](172) عقيل بن أبي طالب اسمه يزيد [وقد اختلف في اسمه](173) وقد عرفت به في باب يزيد فاطلبه هناك.(174)

---

163) الترجمة : 219.
164) الترجمة : 471 – وانظر : إسعاف المبطأ : 46.
165) من ب.
166) نفسه.
167) نفسه.
168) الترجمة : 298.
169) من ب.
170) الترجمة : 261.
171) من ب.
172) من ب.
173) نفسه.
174) الترجمة : 598.

681) أبو المثنى الجهني(175) روى مالك عن أيوب بن حبيب مولى سعد بن أبي وقاص عن أبي المثنى الجهني أنه قال: «كنت عند مروان بن الحكم، فدخل عليه أبو سعيد الخدري قال له مروان: أسمعت من رسول اللهﷺ، أنه نهى عن النفخ في الشراب، فذكر الحديث.(176)

باب النون من الكنى:

682) أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله، اسمه سالم، وقد عرفت به في باب سالم، فاطلبه هناك.(177)

باب الصاد من الكنى:

683) أبو صالح والد [سهيل](178) بن أبي صالح [اسمه ذكوان]،(179) وقد عرفت به في باب [ذكوان](180) فاطلبه هناك.(181)

684) أبو صالح مولى [السفاح]:(182) اسمه عبيد، وقد عرفت به في باب عبيد، فاطلبه هناك إن شاء الله.(183)

---

175) من مصادر ترجمته: الكنى للبخاري: 72 ع 681. قال ابن عبد البر في التمهيد: 391/1: أبو المثنى الجهني لا أقف على اسمه وفي تقريب التهذيب: 670 ع 8339 أبو المثنى الجهني المدني مقبول من الثالثة.

176) الموطأ: 925/2 ك 49 ب 7 ح 12.

177) الترجمة: 549.

178) من ب.

179) نفسه.

180) نفسه.

181) الترجمة: 108.

182) من ب.

183) الترجمة: 407.

باب العين من الكنى :

685) أبو عبيد بن الجراح، اسمه [عامر](184) وقد عرفت به في باب عامر، فاطلبه هناك.(185)

686) أبو العاصي بن ربيعة(186) بن عبد شمس : اسمه هشيم، وقد عرفت به في باب هشيم، فاطلبه هناك.(187)

687) أبوعبيد [والد](188) صفية بنت أبي عبيد زوجة عبد الله بن عمر، وهو أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي(189) من الأحلاف، ويقال : إن مسعود بن عمر، وهو عظيم القريتين، وأبو عبيد، هو والد المختاربن أبي عبيد.(190)

688) أبو عمرة(191) روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني أن رسول اللهﷺ قال : «ألا أخبركم بخير الشهداء» فذكر الحديث.(192)

---

184) من ب.

185) الترجمة : 456.

186) في ب : ابن الربيع.

187) الترجمة : 572.

188) من ب.

189) (ت : 13هـ) من مصادر ترجمته : الاستيعاب 4/1709 ع 3077.

190) المختار بن أبي عبيد وأخته صفية ترجمهما ابن عبد البر في الاستيعاب : 4/1565 ع 2528 بالنسبة للمختار 4/1873 ع 4009 بالنسبة لصفية.

191) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري : 61 ع 536 – الاستيعاب : 4/731 ع 3107 – إسعاف المبطأ : 45 – تقريب التهذيب : 661 ع 8278.

192) الموطأ : 2/720 ك 36 ب 2 ح 3.

قال محمد : وقد اختلف في هذا [الحديث عن مالك يرويه](193) جماعة من أصحابه [هكذا](194) عن أبي عمرة ورواه جماعة أخرى من أصحاب مالك،[فقالوا](195) عن أبي عمرة [واختلف فيه](196) من غير طريق مالك، فرواه روح بن عبادة [عن أبي جبر قال]:(197) أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي عمرة [عن زيد ابن خالد الجهني قال: قال](198) رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأعدلكم [شهادة فذكر نحوه وروي عن الحميدي قال : أخبرني يحيى بن سليمان قال : حدثني](199) محد بن [عبد الله ابن عمرو ابن عثمان، قال : حدثني أبو بكر محمد، قال : حدثني أبو عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبي عمرة بن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله ﷺ](200) قال : [أفضل الشهداء فذكر نحوه](201) وقد روي عن خالد [بن عبد الله الواسطي](202) وبشر بن المفضل وإسماعيل بن إبراهيم رووه ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محمد بن أبي بكر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن زيد بن خالد الجهني عن النبي ﷺ [وقد رواه عبد الله ابن ادريس](203) عن محمد بن عمارة عن أبي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمر بن عثمان [عن زيد ابن خالد الجهني عن النبي ﷺ](204) نحوه، وقد روي من حديث أبي بن عباس.

---

(193) من ب.
(194) نفسه.
(195) نفسه.
(196) نفسه.
(197) نفسه.
(198) نفسه.
(199) من ب.
(200) نفسه.
(201) نفسه.
(202) نفسه.
(203) نفسه.
(204) نفسه.

وكتب إلي أبو الطاهر القاضي، قال : نا أبو خيثمة إن زيد بن حباب حدثهم قال : أخبرني عبد الله [بن عمرو بن عثمان قال : أخبرني](205) خارجة بن زيد بن ثابت قال : أخبرني عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري / قال : أخبرني [زيد](206) بن خالد الجهني، أن رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم بخير الشهداء.

قال محمد : هذا حديث «ألا أخبركم بخير الشهداء» قد ذكرنا الاختلاف فيه وكتب إلي أبو الطاهر القاضي، قال : قال لنا موسى بن هارون الجمال، فهذا عندنا والله أعلم عبد الرحمن بن أبي عمرة روى عن زيد بن خالد هذا الحديث.

وأما حديث إكرام الضيف، الذي رواه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أيضا، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، «الضيافة ثلاث ليال فما كان بعد ذلك فهو صدقة، فقد اختلف فيه أيضا، فقال بعضهم : عن ابن أبي عمرة وقال بعضهم: عن عمرة بن موسى بن هارون وهذا هو أيضا عبد الرحمن بن أبي عمرة والله أعلم.

قال موسى : وأما حديث الغلول فرواه مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة [أن زيد بن خالد](207) الجهني قال توفي رجل يوم حنين وأنهم ذكروه لرسول الله ﷺ [فزعم زيد أن](208) رسول الله ﷺ قال : «صلوا على صاحبكم»، فذكر الحديث(209) وقد اختلف

205) نفسه.

206) نفسه.

207) نفسه.

208) نفسه.

209) انظر : الموطأ : 2/458 ك 21 ب 3 ح 23.

فيه عن مالك [أيضا].(210) فقال بعض أصحاب مالك، عن أبي عمرة، وقال [بعضهم : عن ابن أبي عمرة، وأكثر [.......](211) قالوا في](212) هذا الحديث عن أبي عمرة ولم ينسبوه، والله أعلم إن كان هذا عبد الرحمن بن أبي عمرة أو غيره ؟ قال [موسى بن هارون](213) [.......](214) [رواه أكثر الناس فقالوا / عن أبي عمرة لا يقطع [.......].(215) أنه عبد الرحمن بن أبي عمرة، مضافا إليه في الحديثين الأولين، لأن الاختلاف فيهما قوي جدا](216) والله أعلم.

قال محمد : وقد روى يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة [مولى](217) زيد بن خالد، أن رجلا من جهينة توفي بخيبر فذكروه لرسول الله ﷺ(218) فقال : «صلوا على صاحبكم»، فتغيرت وجوه القوم، فلما [رأى الذي](219) نزل بهم قال : «إن صاحبكم قد غل في سبيل الله» قال : ففتشنا متاعه فوجدنا خرزات من(220) خرز يهود، ما تساوي درهمين،(221) حدثنا أبو محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الفقيه الحافظ، قال : نا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال : نا الحارث بن أبي أسامة قال نا زيد بن [هارون].(222)

---

(210) من ب.
(211) مقدار كلمة غير واضحة.
(212) من ب.
(213) نفسه.
(214) مقدار كلمة : تشبه في ب أن تكون : هكذا.
(215) مقدار كلمة غير واضحة.
(216) نفسه.
(217) نفسه.
(218) نفسه.
(219) نفسه.
(220) نفسه.
(221) في الموطأ : 2/458 : ما تساوين.
(222) من ب.

قال محمد : فهذا الحديث أيضا، يدل(223) على صحة توقف موسى بن هارون، عن القطع في [سم] أبي عمرة.(224)

قال محمد : قد ذكرنا في هذا الباب(225) ما حضرنا ذكره، وفيه إن شاء الله كفاية.(×) وأبو عمرة من أصحاب النبيﷺ، هو أبو عمرة بن عمرو ابن محصن بن عمرو ابن عتيك بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجار له صحبة، هكذا قال أبو بكر، وقال أبو جعفر «اسمه بشير بن عمرة، وهو والذ عبد الرحمن بن أبي عمرة، الذي روى عن عثمان ابن عفان، وقتل أبو عمرة بصفين، مع علي بن أبي طالب رحمه الله، ويقال إن اسمه ثعلبة ابن عمرو وقاله لنا أبو القاسم العثماني.

689) أبو عبد الرحمن الذي روى عنه ابن شهاب، عن زيد بن ثابت ولم يسمه، وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب نسطاس، فاطلبه هناك.(226)

690) أبو عمرو بن حماس(227) عن مالك بن أوس بن الحدثان روى عنه محمد.

691) أبو عبد الله الصنهاجي اسمه عبد الرحمن بن عسيلة، وقد عرفت به في باب عبد الرحمن، فاطلبه هناك.(228)

692) أبو عبيد الله الأغر : اسمه سليمان وقد عرفت به في باب سليمان فاطلبه هناك.(229)

---

223) في ب : دليل.

224) من ب.

225) في ب : الكتاب.

×) في «ب» كفاية إن شاء الله.

226) الترجمة : 265.

227) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري : 55 ع 476.

228) الترجمة : 360.

229) الترجمة : 564.

693) أبو عبيد مولى ابن أزهر حاجب سليمان بن عبد الملك، اسمه حيي وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به [في باب حيي](230) فاطلبه هناك.(231)

694) أبو عمرو ذكوان مولى عائشة : [وقد عرفت به في باب ذكوان](232) فاطلبه هناك.(233)

695) أبو عياش مولى بني مخزوم : وقد عرفت به في باب زيد، فاطلبه هناك.(234)

696) أبو عمرو المخزومي:(235)

روى مالك، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن(236) سفيان بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن فاطمة بنت قيس، ان أبا عمرو بن حفص، طلقها البتة وهو غائب بالشام، حديث فاطمة بنت قيس الحديث الطويل [......].(237)

مالك : أبو عمرو بن حفص بن المغيرة وهو الأكثر(238) وبعضهم يقول: أبو حفص ابن المغيرة المحاربي، وبعضهم يقول: رجل من بني مخزوم، وبعضهم يقول : إن زوجها المخزومي دون اسمه.

قال محمد : هو أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم، وقال لنا أبو القاسم بن الجوهري ابن عبد الله: يقال : إن اسم

---

230) من ب.

231) انظر الترجمة : 92 من هذا الكتاب.

232) من ب.

233) الترجمة : 109.

234) انظر الترجمة : 131 من هذا الكتاب.

235) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري : 54 ع 469. – الاستيعاب : 1719/4 ع 3104.

236) هذه الزيادة لا زمة وهي من الموطأ.

237) مقدار نصف سطر غير مقروء.

238) انظر : التمهيد : 408.

أبي عمرو بن حفص، أحمد(239) ولم أسمعه من غيره، لذلك لم أخرجه في باب أحمد.

قال محمد : وحدثني فيما حدثني به أبو القاسم العثماني قال : نا محمد بن عبد الله النيسابوري قال : نا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب : سألت أبا هشام المخزمي وكان علامة بأنسابهم بمكة، عن اسم أبي عمرو هذا، فقال : اسمه أحمد(240) قال الليث : عن إسحاق بن أبي فروة، عن أبي الزناد، عن عامر الشعبي، أنه سأل فاطمة بنت قيس، كيف كان طلاق حفص بن أبي عمرو المخزومي إياك ؟ فذكر الحديث.(241)

باب الغين من الكنى :

697) أبو غطفان بن طريف المري : اسمه سعد وقد عرفت به في باب سعد فاطلبه هناك.(242)

698) أبو الغيث مولى ابن مطيع : اسمه سالم وقد عرفت به في باب سالم، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(243)

باب السين من الكنى :

699) أبو سعيد الخدري : اسمه سعد بن مالك، وقد عرفت به في باب سعد، فاطلبه هناك تجده إن شاء الله.(244)

---

239) مسند الموطأ : 408.

240) في الاستيعاب : 1820/4 : قال إبراهيم بن يعقوب : سألت أبا هاشم المخزومي وكان علامة بأسمائهم عن إسم أبي عمرو هذا، فقال اسمه أحمد وذكر البخاري هذا في التاريخ.

241) انظر : التمهيد : 19/136-140.

242) الترجمة : 524.

243) الترجمة : 548.

244) الترجمة : 518.

700) أبو سفيان بن حرب : والد معاوية بن أبي سفيان، اسمه صخر، وقد عرفت به في باب صخر، فاطلبه هناك إن شاء الله.(245)

701) أبو سهيل بن مالك : عم مالك بن أنس، اسمه نافع، وقد عرفت به في باب نافع، فاطلبه هناك.(246)

702) أبو سلمة بن عبد [الأسد]:(247) [اسمه عبد الله]،(248) وقد عرفت به في باب عبد الله، فاطلبه هناك.(249)

703) أبو سعيد المقبري [اسمه كيسان]:(250) وقد عرفت به في باب كيسان، فاطلبه هناك.(251)

704) أبو سعيد مولى عامر بن كريز.(252)

روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أن أبا سعيد مولى عامر بن [كريز أخبره أن رسول الله]ﷺ(253) [نادى أبي بن كعب، وهو يصلي، فلما فرغ](254) من صلاته، لحقه، قال : فوضع النبيﷺ يده في يدي، [وهو يريد أن يخرج من باب المسجد، فقال]:.(255) إني لأرجو ألا تخرج من باب

245) الترجمة : 266.
246) الترجمة : 260.
247) من ب.
248) نفسه.
249) الترجمة : 289.
250) من ب.
251) الترجمة : 156 وانظر : إسعاف المبطا : 44.
252) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري : 34 ع297 وفيه : مولى عبد الله بن عامر – التمهيد: 217/20 تهذيب التهذيب : 111/12.
253) من ب.
254) نفسه.
255) نفسه.

المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل في التوارة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها فذكر الحديث(256) قال محمد:(257) [.......].(258)

وقد رواه إسماعيل بن جعفر،(259) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة.

وقال ابن الجارود : أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كزين، مدني يروي عنه داود ابن قيس، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، يروي عن أبي هريرة.(260)

705) أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد بن جحش،(261) يروي عن أبي هريرة.

روى عنه داود بن الحصين، وابن أبي أحمد، هو عبد الله بن أبي أحمد ابن جحش، وأبو أحمد اسمه عبد بن جحس.

وكان أبو سفيان مولى بني عبد الأشهل، وكان فيه انقطاع إلى عبد الله بن أبي أحمد، فنسب إليه.(262)

---

256) الموطأ : 1/83 ك 3 ب 8 ح 37.

257) في أ : محمد وفوقها أحمد وفي ب : أحمد.

258) ثلاث كلمات غير مقروءة في أ، ب.

259) هكذا في الأصل وفي التمهيد : 20/218 : عبد الحميد بن جعفر، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، روى عن العلاء بن عبد الرحمن انظر : رجال صحيح مسلم : 1/58 : ع 71 – 2/63 ع 1158 – الخلاصة : 33 – أما عبد الحميد بن جعفر (تـ 153هـ) فلم أقف على أنه روى عن العلاء ابن عبد الرحمن – انظر ترجمته في رجال صحيح مسلم : 1/440 ع 987 – الخلاصة : 321.

260) انظر : رجال صحيح مسلم : 2/63 ع 1158.

261) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري : 39 ع 333. الجرح والتعديل : 4/2/ ع 1777 – الثقات لابن حبان : 3/276 رجال صحيح مسلم : 1/288 ع 620 – التعديل والتجريح للباجي : 3/1474 ع 1553. – تقريب التهذيب : 645 ع 8136 – إسعاف المبطا : 44 – الخلاصة : 451.

262) النظر : التعديل والتجريح : 3/1475.

وكان يصلي في بني عبد الأشهل، كان مكاتبا يقوم لهم في رمضان، وفيهم قوم قد شهدوا بدرا، والعقبة يصلون خلفه، وروى عيسى عن الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عطاء مولى ابن أبي أحمد، أن رسول الله ﷺ، بعث بعثا وهم سبي فدعاهم، فقال لكل واحد منهم : ماذا معك من القران فذكر الحديث.(263)

قال محمد : يشبه أن يكون عطاء هذا، هو أبو سفيان مولى بن أبي أحمد، وقد ذكر ذلك أحمد بن صالح الكوفي في تاريخه.(264)

قال محمد : وقد قيل : إن اسمه وهب،(265) ذكره الحاكم في كتاب المدخل.

706) أبو السائب مولى هشام بن زهرة التميمي(266) روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، والمغيرة بن شعبة.

يروي عنه صيفي مولى ابن أفلح، وسعد بن عبد الرحمن.(267)

وقال أبو بكر : أبو السائب : «فارسي وكان جليسا لأبي هريرة»، وقال ابن الجارود : قال عبد الرزاق عن ابن جريج عن العلاء بن عبد الرحمن أن أبا السائب مولى بني عبد الله ابن هشام بن زهرة، أخبره أنه سمع أبا هريرة.

---

263) سنن الترمذي : 4//233 – أبواب فضائل القران – باب ما جاء في سورة البقرة واية الكرسي ح 3044.

264) معرفة الثقات لأحمد بن صالح العجلي : 2/134.

265) انظر التعديل والتجريح : 3/1475 وفيه أيضا : يقال : اسمه قزمان – تقريب التهذيب : 585 ع 7486 – الخلاصة : 419.

266) من مصادر ترجمته : الكنى للبخاري : 38 ع 320 الثقات لابن حبان : 5/561 – رجال صحيح مسلم : 1/295 ع 639 – تهذيب التهذيب : 12/104 – تقريب التهذيب : 643 ع 8113.

267) انظر : رجال صحيح مسلم : 1/295.

وروى مالك عن صيفي مولى ابن أفلح، عن أبي السائب مولى هشام ابن زهرة، أنه دخل على أبي سعيد الخدري فوجدته يصليح قال فجلست أنتظره حتى تقضى صلاته قال : فسمعت تحريكا تحت سرير بيته فإذا حية، فقمت لأقتلها فذكر حديث الحية(268) بطوله.(269)

قال محمد : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدينوري(270) قال : [أنا أبو عبد الله الحسين ابن إسماعيل المحاملي القاضي، قال : نا يوسف ابن موسى القطان، نا يزيد بن هارون وجرير ابن حازم نا أسماء بن عبيد / عن رجل يقال له السائب قال : كنا عند أبي سعيد الخدري وهو يصلي بسريره فأبصرنا تحت السرير حية، فقلنا يا أبا سعيد هذه حية تحت السرير فقال : لاتهيجوها فذكر الحديث.(271)

قال محمد بن يحيى القاضي : هكذا قال أسماء بن](272) عبيد:(273) رجل يقال له السائب والله أعلم.

707) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، يقال اسمه : عبد الله، وقد عرفت به في باب عبد الله، فاطلبه هناك.(274)

---

268) الموطأ : 2/976 ك 54 ب 12 ح 33 / و.

269) في أ : بطولها.

270) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الدينوري كان حيا بمكة سنة 378هـ، كان فقيها مالكيا، وكان عنده حديث، من تلامذته، أبو عبد الله ابن الحذاء وأبو ذر الهروي وغيرهما. انظر ترجمته ضمن شيوخ ابن الحذاء في الدراسة : 250.

271) صحيح مسلم 4/1756(39) كتاب السلا (37) باب قتل الحيات وغيرها ح 139.

272) من ب.

273) أسماء بن عبيد بن مخراق الضبعي البصري (تـ 14ـ) : روى عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة، روى عنه جرير بن حازم، (انظر رجال صحيح مسلم : 1/117 ع 213.

274) الترجمة : 324.

708) أبو سليط : هو أسير بن عمرو بن قيس أنصاري من بني النجار، وقد عرفت به في باب أسير فاطلبه هناك.(275)

باب الشين من الكنى :

709) أبو شريح الكعبي : اسمه خويلد، وقد عرفت به في باب خويلد، فاطلبه هناك.(276)

باب القاف من الكنى :

710) أبو قتادة الأنصاري : اسمه الحارث بن ربعي، وقد عرفت به في باب الحارث فاطلبه هناك.(277)

باب الهاء من الكنى :

711) أبو الهيثم بن التيهان : اسمه مالك، وقد عرفت به في باب مالك، فاطلبه هناك.(278)

712) أبو هريرة الدوسي : اسمه عبد الله، وقد اختلف في اسمه، وقد عرفت به في باب عبد الله، فاطلبه هناك إن شاء الله.(279)

باب الواو من الكنى :

712م) أبو واقد الليثي : اسمه الحارث بن مالك، وقد عرفت به في باب الحارث، فاطلبه هناك.(280)

---

275) الترجمة : 21.

276) الترجمة : 04. وانظر : طبقات ابن سعد : 5/460.

277) الترجمة : 71.

278) الترجمة : 210.

279) الترجمة : 301.

280) الترجمة : 72 طبقات ابن سعد : 5/296.

باب الياء من الكنى :

713) أبو يونس مولى عائشة(281) روى مالك عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولى عائشة زوج النبيﷺ.(282) قال:(283) أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا، وقالت : إذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات الوسطى فذكر الحديث.(284)

روى مالك أيضا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة أن رجلا، قال لرسول اللهﷺ، وهو واقف على الباب وأنا أسمع : «يارسول الله إني أصبح جنبا وأنا أريد الصيام فذكر الحديث.(285)

قال محمد : قال لي عبد الله بن إبراهيم الفقيه:(286) أبو يونس لا يعرف اسمه.

قال محمد : كنت رأيت اسمه في بعض التواريخ، قبل أن أجمع هذا الكتاب، ثم بحثت عنه فلم أجده.

---

281) من مصادر ترجمته : رجال صحيح مسلم : 2/405 ع 2168 – تقريب التهذيب : 685 ع 8485 – إسعاف المبط : 46 – الخلاصة : 463.

282) الترجمة : 210.

283) نفسه.

284) الموطأ : 1/138 ك 8 ب ح 25.

285) الموطأ : 1/289 ك 18 ب 4 ح 9.

286) هو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (ت:392هـ) من كبار العلماء بالحديث والفقه روى عنه ابن الحذاء ولازمه كما روى عنه ابن حزم والمهلب بن أبي صفرة وقال الدراقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي ولم أر مثله – انظر ترجمة ضمن شيوخ ابن الحذاء – في الدراسة: 236.

[باب من قيل فيه : رجل](×)، أو رجلان، [أو بعض أصحاب](××) النبي ﷺ ونحو هذا

(×) من ب.

(××) من ب.

714) قول أبي هريرة [....](1) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أمي المومنين عائشة وأم سلمة، فقال : أبو هريرة لا علم لي بذلك، إنما أخبرنيه مخبر، قال محمد : هذا المخبر، هو الفضل بن عباس(2) وقد بين ذلك الليث بن سعد عن [...] عن ابن شهاب، وقال في حديث أبي هريرة : لا علم لي بذلك، إنما أخبرنيه الفضل بن عباس، وكذلك بينه أيضا عبد الرزاق بن همام، عن ابن جرهد، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، وقد ذكر هذين الحديثين مسلم بن الحجاج في كتابه.(3)

715) روى مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبيﷺ، أن رسول اللهﷺ، أمر الناس في سفره، عام الفتح بالفطر وقال : «تقووا لعدوكم» فذكر الحديث.(4)

قال محمد : هذا اللفظ : «تقووا لعدوكم» : لا أعلم أحدا رواه عن النبيﷺ إلا أبا سعيد الخدري.

روى مسلم في كتابه قال : «حدثني محمد بن حاتم، قال : نا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد قال : حدثني قزعة، قال : أتيت أبا سعيد الخدري، وهو مكثور عليه، فلما تفرق الناس عنه، قلت : إني لأسألك عما يسألك الناس عنه، فسألته عن الصوم في السفر؟ فقال: سافرنا مع رسول اللهﷺ إلى مكة ونحن

---

1) مقدار سطرين غير واضح.

2) الحديثان في الموطأ : 290/1 ك 18 ب 4 ح 10، 11.

3) صحيح مسلم : 779/2 – 781. (13) كتاب الصيام (13) باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ح 78 – (13) كتاب الصيام (13) باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ح 75.

4) الموطأ : 294/1 ك 18 ب 7 ح 22.

صيام، فنزلنا منزلا، فقال رسول اللهﷺ : «إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم» فكانت رصة، فمنا من صام، ومنا من أفطر، ثم نزلنا منزلا اخر فقال : «إنكم مصبحون عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا» فكانت عزمة، فأفطرنا، ثم لقد رأيتنا، نصوم مع رسول اللهﷺ بعد ذلك في السفر.(5)

716) روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : كان بالمدينة رجلان : أحدهما يلحد، والاخر لا يلحد، فقالوا : أيهما جاء أولا(6) عمل عمله، فجاء الذي يلحد، فلحد لرسول اللهﷺ.(7)

قال محمد : قال ابن وضاح : الذي كان يلحد : بأبو طلحة، والذي كان يضرح، أبو عبيدة ابن الجراح عن عكرمة، عن ابن عباس أن أبا طلحة لحد لرسول اللهﷺ.(8)

[....](9) الحسين بن عبد الله العثماني، قال : نا أبو عبيد علي بن الحسين القاضي قال نا [....](10) عثمان بن [...](11) قال : سمعت جعفر بن محمد، يحدث عن أبيه، قال : الذي يلحد [...].(12)

717) روى مالك عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن رجلا من أسلم، جاء إلى أبي بكر الصديق فقال له : إن الاخر قد زنى فذكر

---

5) صحيح مسلم : 2/788 (13) كتاب الصيام (13) باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العلم ح : 102.

6) هكذا «أولا» على أنه ظرف، وفي الموطأ : 1/231 : (أول) بمنع الصرف للوصف ووزن الفعل، وقد جاءت الرواية بهما. انظر شرح الزرقاني على الموطأ : 2/67.

7) الموطأ : 1/231 ك 16 ب 10 ح 28.

8) غوامض الأسماء المبهمة : 1/154 ع 33.

9) مقدار ثلاث كلمات غير مقروءة.

10) نفسه.

11) مقدار كلمة غير مقروءة.

12) مقدار سطر غير مقروء.

الحديث(13) قال في حديث اخر : فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد(14) ذكر [...](15) ماعز بن مالك.(16)

718) روى مالك عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة؟ فقال : «لا أحب العقوق» وكأنه إنما كره الاسم.(17)

رواه عبد الرزاق عن داود بن قيس، قال : سمعت عمرو بن شعيب يحدث عن أبيه عن جده، قال : سئل النبي ﷺ عن العقيقة؟ فقال : «لا أحب العقوق» قال كأنه كره الاسم، قالوا يارسول الله، نسألك عن أحدنا يولد له، قال : «من أحب منكم أن ينسك عن ولده فليفعل عن الغلام : شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة».(18)

قال محمد : لم أعرف هذا الرجل، ولعلي أجده إن شاء الله.

719) روى مالك أنه بلغه أن رجلا من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج تصدق على أبويه بصدقة فورث ابنهما المال فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال : «قد أجرت في صدقتك وخذها بميراثك».(19)

روى الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الذي أري التأذين تصدق بمال له فدفعه إلى رسول الله ﷺ في الصدقات، فأتى أبواه رسول الله ﷺ بصدقة ابنهما، ثم توفيا على عهد رسول الله ﷺ، فورث عبد الله ذلك المال، فإن هذا الحديث مستفيض فيهم

---

13) الموطأ : 820/2 ك 41 ب 1 ح 2.

14) الحديث في صحيح مسلم : 1320/3 (29) كتاب الحدود (5) باب من اعترف على نفسه بالزنى ح : 16. 200.

15) مقدار ثلاث كلمات غير مقروءة.

16) انظر الاستيعاب : 1345/3 ع 2246 / غوامض الأسماء المبهمة : 204/1 ع 52.

17) الموطأ : 500/2 ك 26 ب 1 ح 1.

18) مصنف عبد الرزاق : 330/4. وانظر التمهيد : 305/4.

19) الموطأ : 760/2 ك 36 ب 41 و54.

معروف. قال محمد : وعبد الله بن زيد بن عبد ربه، هو من بني الحارث ابن الخزرج، والحديث معروف.(20)

720) روى مالك عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن مولى لعمرو بن العاصي أو لعبد الله بن عمرو بن العاصي، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة أحدكم وهو قاعد مثل نصف صلاته وهو قائم».(21)

قال محمد : هذا الحديث رواه شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف عن أبي يحيى الأعرج، عن عبد الله بن عمرو، وكذلك رواه جرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري، عن منصور.(22)

قال محمد : وأبو يحيى الأعرج، هو مولى عمرو بن العاصي،(23) فيمكن أن يكون، هو مولى عمرو بن العاصي، الذي روى عنه(24) إسماعيل ابن محمد، والله أعلم.

قال محمد : وقد روى هذا الحديث أيضا مالك [عن ابن شهاب عن] عبد الله(25) بن عمرو ابن العاصي، إنه قال : لما قدمنا المدينة، نالنا وباء(26) من وعكها شديد، فخرج رسول الله ﷺ على الناس، وهم يصلون في سبحتهم قعودا، فقال رسول الله ﷺ(27) صلاة القاعد مثل نصف صلاة القائم».(28)

---

20) انظر : غوامض الأسماء المبهمة : 1/406 128.
21) الموطأ : 1/136 ك 8 ب 6 ح 19.
22) انظر التمهيد : 1/131 – 132.
23) من مصادر ترجمته : رجال صحيح مسلم : 2/405 ع 2170 وفيه : روى عنه عبد الله بن عمرو في الوضوء روى عنه هلال ابن يساف – تقريب التهذيب : 533 ع 6683.
24) انظر تقريب التهذيب : 684.
25) من ب.
26) في ب : نالنا من وباء.
27) الموطأ : 1/36 ك 8 ب 6 ح 20.
28) من ب.

وروى هذا الحديث سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو(29) وقال : قال رسول اللهﷺ :(30) «صلاة القاعد [على النصف من صلاة القائم]».(31)

قال محمد : يقال أيضا : إن ابن عينية غلط فيه، قاله أبو عبد الرحمن النسائي،(32) والذي روى مالك أحسن [وقال ابن معين : لم يرو الزهري عن عيسى](33) بن طلحة، غير حديث واحد،(34) وهو ما رواه مالك، عن الزهري عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه قال : وقف رسول اللهﷺ بمنى والناس يسألونه، فجاء رجل فقال : يارسول الله، لم أشعر فحلقت قبل أن أنحر، فذكر الحديث.(35)

قال محمد : وهذا الحديث لا نعلمه جاء إلا من هذا الطريق.(36)

721) روى مالك، عن ابن شهاب، عن رجل من آل خالد بن أسيد [أنه سأل عبد الله بن عمر](37) عن صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن، فذكر الحديث.(38)

---

29) نفسه.

30) صحيح مسلم : 1/507 (6) كتاب صلاة المسافرين وقصرها (16) باب جواز النافلة قائما وقاعدا ح 120.

31) من ب.

32) انظر : مسند الموطأ : 221.

33) من ب.

34) انظر : مسند الموطأ : 205.

35) الموطأ : 1/421 ك 20 ب 81 ح 242.

36) من ب وانظر : التمهيد : 7/264.

37) من ب.

38) الموطأ : 1/145 ك 9 ب 2 ح 7.

قال محمد : هذا [الرجل هو أمية](39) بن عبد الله بن خالد بن أسيد،(40) وقد عرفت به في باب أمية، فاطلبه هناك.(41)

722) روى مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن رجلا من الأنصار، من بني حارثة، كان يرعى لقحة له بأحد، فأصابها الموت فذكاها بشظاظ، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال «ليس بها بأس فكلوها»(42)

ورواه قتيبة بن سعيد قال : نا يعقوب [عن زيد بن أسلم، عن عطاء](43) بن يسار، عن رجل من بني حارثة، كان يرعى لقحة له بشعب من شعاب أحد، فذكر الحديث.

ورواه سفيان، عن ابن عينية، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن غلاما من بني حارثة كان يرعى لقحة، فذكر نحوه.

ورواه جرير بن حازم عن أيوب، عن زيد بن أسلم، ولقيه فحدثه عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال : «كان لرجل من الأنصار ناقة، ترعى في قبل أحد، فذكر الحديث.(44)

ورواه الليث، عن نافع [أنه سمع](45) رجلا من الأنصار، يخبر عبد الله، عن رسول الله ﷺ [أن جارية لكعب](46) بن مالك، كانت ترعى غنما

---

39) من ب.

40) انظر : مسند الموطأ : 220 – التمهيد : 161/11 – غوامض الأسماء المبهمة : 606/2 ع 209.

41) الترجمة : 9.

42) الموطأ : 489/2 ك 24 ب 2 ح 3.

43) من ب.

44) انظر : تجريد التمهيد : 50 ح 104 – التمهيد : 136/5 – 137.

45) من ب.

46) نفسه.

بالجبل الذي بالسوق، فأصيبت [شاة من الغنم] فكسرت حجرا فذكتها به، فأتى(47) إلى رسول الله ﷺ [فأخبره، فقال له : «كلوها»].(48)

قال محمد : حديث زيد بن أسلم، وحديث نافع حديثان، والله أعلم.

423) [روى مالك قال : حدثني رجل قال : دخل علي زيد بن ثابت وأنا بالأسواق، قد اصطدت نهسا، فأخذه من يدي فأرسله.(49)

قال البرقي : يقال : إن الرجل الذي حدث مالكا بهذا الحديث : شرحبيل ابن سعد،(50) ويقال : جشيم بن حارثة، وإنما ترك مالك تسميته)(51) [.....].(52)

روى سحنون، عن ابن نافع، عن أبي ذئب، عن شرحبيل بن سعد، أنه كان معه زيد بن ثابت بالأسواق، فأخذوا نهسا، فذكر الحديث.

قال محمد : وشرحبيل بن سعد(53) هذا، معدود في أهل المدينة [روى عنه مالك](54) وهو يضعف، والحديث حديثه والله أعلم.

724) روى مالك، عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، رأى حلة سيراء عند باب المسجد، فقال : يارسول الله : لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك، فذكر الحديث بطوله، وفي آخره فكساها عمر أخا له بمكة مشركا.(55)

---

47) في ب : فأتوا.

48) من ب / انظر : التمهيد : 16/127.

49) الموطأ : 2/890 ك 45 ب 3 ح 13.

50) انظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 4/228.

51) من ب.

52) مقدار ثلاث كلمات غير مقروءة.

53) (ت 123هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير : 2/2 - 251 ع 2697 - تاريخ ابن خيثمة: الورقة : 112 و - ظ - إسعاف المبطا : 18.

54) من ب.

55) الموطأ : 2/890ك 45 ب 3 ح 13.

قال محمد : أخوه الذي كان بمكة، هو أخوه لأمه عثمان ابن حكيم بن أمية بن حارثة الأوقص السلمي،(56) وعثمان هذا هو جد سعيد بن المسيب، أبو أمه، ولم يكن لعمر أخ من أبيه(57) غير زيد بن الخطاب، أسلم قديما وشهد بدرا والمشاهد كلها وقتل يوم [اليمامة شهيدا].(58)

725) روى مالك عن حميد بن قيس المكي، أنه قال : دخل على رسول اللهﷺ بابني جعفر فقال لحاضنتهما : مالي أراهما ضار عين» فقالت : إنهما تسرع إليهما العين فذكر حديث(59) الرقية.

قال محمد : لجعفر بن أبي طالب ثلاثة أولاد : عبد الله وهو أكبرهم، ولد بأرض الحبشة، وعمر حتى بلغ الستين أو نحوها، وقد ذكرته في باب عبد الله،(60) وعون ومحمد ابنا جعفر، وأمهم كلهم أسماء بنت عميس،(61) وكانت عند جعفر بن أبي طالب، ثم تزوجها أبو بكر، وولدت له محمد بن أبي بكر في حجة الوداع، قيل : إنها ولدته بالشجرة وقيل : بالعقيق وقيل بالبيداء، والاختلاف في هذا كثير.(62)

726) روى مالك، عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن الخطاب، انصرف من صلاة العصر، فلقي رجلا عند خاتمة البلاط لم يشهد صلاة العصر، فقال : ما حبسك عن صلاة العصر، فذكر له عذرا فقال له عمر : طففت.(63)

---

56) انظر : غوامض الأسماء المبهمة : 180/1 ع 44.

57) في ب لأبيه.

58) من ب.

59) الموطأ : 936/2 ك 50 ب 2 ح 3.

60) الترجمة : 287.

61) انظر : نسب قريش : 81.

62) انظر : ترجمة أسماء بنت عميس الآتية ع : 760.

63) الموطأ : 12/1 ك 1 ب 5 ح 22.

قال محمد : هذا الرجل هو عثمان بن عفان، ذكر ذلك عبد الله بن نافع وغيره.(64) وقد بين ذلك بعض المحدثين في هذا الحديث.

727) روى مالك عن عطاء بن عبد الله الخراساني، أنه قال : حدثني شيخ بسوق البرم بالكوفة عن كعب بن عجرة،(65) وروى مالك هذا الحديث أيضا، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة.(66) ورواه مالك أيضا، عن حميد ابن قيس عن مجاهد، عن [ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة]،(67) أن رسول الله ﷺ قال له : «لعلك آذاك هوامك»(68) [...](69) لا يعرف [....](70) عمرو بن شعيب أن جده [...](71) الصحيح وروى [...](72) عجرة، وكان قد أصابه أذى في رأسه فأمره رسول الله ﷺ [....].(73)

---

64) انظر : غوامض الأسماء المبهمة : 1/233 ع 62، وفيه أنه ذكره أيضا ابن حبيب عن مطرف بن عبد الله، وقيل هو سليم بن عمر ابن حديدة ورواه عن ابن عبدا لبر وانظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 1/31.

65) الموطأ : 1/417 ك 20 ب 78 ح 239 / وانظر : مسند الموطأ : 485 ح 616 وانظر التمهيد : 21.

66) موطأ الإمام مالك رواية الشيباني : 168 كتاب الحج باب من قدم نسكا قبل نسك ح : 501 / موطأ مالك رواية ابن القاسم. تلخيص القابسي : 409 ح 397 وفي رواية يحيى بن يحيى الليثي : 1/417 ك 20 ب 78 ح 237 ليس فيه مجاهد وهي رواية أكثر أصحاب مالك انظر : التمهيد : (2/233) (20/62).

67) من ب.

68) انظر الموطأ : 1/417 ك 20 ب 78 ح 238 / مسند الموطأ : 294 ح 321. - التمهيد : 2/233.

69) مقدار سطر غير مقروء بسبب الخروم.

70) مقدار أربع كلمات غير مقروء.

71) نفسه.

72) مقدار كلملتين غير مقروء.

73) نفسه.

قال محمد : ويشبه أن يكون هذا الرجل أيضا، عبد الرحمن بن أبي ليلى [....](74) إلى الأنصار، إلى بني [....](75) وإن كان قد طعن [....].(76)

728) روى مالك عن يحيى بن سعيد، أنه قال : أمر رسول اللهﷺ السعدين، يوم خيبر، أن يبيعا آنية من المغانم من ذهب وفضة فذكر الحديث.(77)

روى عيسى عن الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي سلمة قال : بعث رسول اللهﷺ يوم خيبر السعدين : سعد بن مالك وسعد الأخرف [....]،(78) فقالا بعنا أربعة مثاقيل تبرا، بثلاثة عينا، فقال : «أربيتما فردا».(79)

قال محمد : وسعد الآخر، هو سعد بن عبادة.(80)

وقال محمد بن عمر الواقدي : «إن سعد الآخر، هو سعد بن عثمان الزرقي من الأنصار، وكانت هذه القصة يوم خيبر،(81) وقد قيل : هو سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة، وقد جاء ذلك في حديث غير هذا، وكذلك قال لنا الفقيه أبو محمد الحافظ عبد الله بن عمر.(82)

---

74) مقدار كلمتين غير مقروء.

75) نفسه.

76) نفسه.

77) الموطأ : 632/2 ك 31 ب 16 ح 28 وانظر : التمهيد : 104/24.

78) مقدار كلمة غير مقروءة.

79) انظر الموطأ : 632/2 ك 31 ب 16 ح 28 عن يحيى بن يحيى بن سعيد مرسلا – ورواه ابن وهب عن الليث بن سعد وعمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد أنه حدثهما أن عبدا الله بن أبي سلمة حدثه أنه بلغه أن رسول اللهج فذكره. انظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 276/3.

80) انظر : غوامض الأسماء المبهمة : 241/1 – 243 ع 65.

81) نفسه : 241/1 – 242 – شرح الزرقاني على الموطأ : 276/3.

82) لم أقف على من اسمه عبد الله بن عمر، من شيوخ ابن الحذاء، ولعل الصواب : عبد الله بن إبراهيم (الأصيلي) ويقويه علامة التضبيب فوق عمر في النسخة أ.

729) روى مالك عن عبد الله بن دينار، أنه قال : جاء رجل إلى عبد الله ابن عمر، وأنا معه عند دار القضاء، يسأله عن رضاع الكبير؟ فقال عبد الله ابن عمر : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال : إني كانت لي وليدة وكنت أطؤها، فأرضعتها امرأتي، فقال عمر ابن الخطاب : أوجعها وائت جاريتك، فإنما الرضاعة رضاعة الصغير.(83)

قال محمد : هذا الرجل الذي سأل عمر، هو أبو عبس بن جبر الأنصاري.(84)

روى محمد بن رمح، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، أن أبا عبس الأنصاري، وكان بدريا، وكانت له وليدة يطؤها فانطلقت امرأته إلى [....]. فلما أتى أبو عبس سأل عن وليدته فقالت المرأة، إنها ابنته قد أرضعتها زوجته [....] عمر بن الخطاب فعزم عليه ليوجع [....] امرأته، فذكر مثل حديث مالك.(85)

[قال محمد بن يحيى القاضي : أبو عبس بن جبر اسمه]،(86) عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث [بن الخزرج،(87) شهد بدرا والمشاهد كلها].(88) وكان يكتب بالعربية قبل الإسلام، ومات سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان، وهو ابن سبعين سنة، ودفن بالبقيع.

---

83) انظر : الموطأ : 2/606 ك 30 ب 2 ح 13.

84) انظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 3/246.

85) ما بين كلمة أو كلمتين في كل فراغ. تعذرت قراءتها في النسختين : أ، ب.

86) من «ب».

87) (ت: 34هـ) من مصادر ترجمته : الاستيعاب : 2/827 ع 1396 – تقريب التهذيب : 656 ع 8226.

88) من ب.

730) روى مالك أنه بلغه أن عاملا لعمر بن عبد العزيز كتب إليه أن رجلا، منع زكاة ماله، فكتب إليه عمر : أن دعه ولا تأخذ منه زكاة مع المسلمين، فذكر الحديث.(89)

731) روى مالك عن بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة، أن رجلا أفطر في رمضان.(90)

732) وروى مالك، عن عطاء بن عبد الله الخراساني، عن سعيد بن المسيب، أنه قال : جاء أعرابي إلى رسول اللهﷺ يضرب نحره، وينتف شعره، ويقول : هلك الابعد، فقال له رسول اللهﷺ : «وماذاك؟ قال : أصبت امرأتي في رمضان» فذكر حديث الكفارة.(91)

[وقد قيل في هذا الحديث](92) عن عائشة، من رواية عباد بن عبد الله ابن الزبير عنها : فجاء رجل [من بني سلمة].(93)

قال محمد :(94) قيل إن هذا الرجل، هو سلمة بن صخر الزرقي،(95) وقيل : سليمان ابن صخر،(96) روى عن سليمان بن يسار، وعن سعيد بن المسيب.

733) روى مالك، عن عفيف بن عمرو السهمي، عن رجل من بني أسد، إنه سأل أبا أيوب الأنصاري، فقال : إني أصلي في بيتي، ثم آتي المسجد، فأجد الإمام يصلي، فذكر الحديث.(97)

89) الموطأ : 1/270 ك 17 ب 18 ح 32.
90) نفسه : 1/296 ك 18 ب 9 ح 28.
91) نفسه : 1/297 ك 18 ب 9 ح 29.
92) من ب.
93) نفسه.
94) هكذا في أ ومثله في ب «على غير العادة في «ب»».
95) انظر : غوامض الأسماء المبهمة : 1/211 ع 55.
96) نفسه : 1/214.
97) الموطأ : 1/133 ك 8 ب 3 ح 11.

734) روى مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر، أن رجلا من أهل مصر، أخبره أن عمر ابن الخطاب، قرأ سورة الحج، فسجد فيها سجدتين، ثم قال : «إن هذه السورة فضلت بسجدتين.(98)

735) [روى مالك عن](99) عبد الله بن أبي بكر، أن رجلا من الأنصار كان يصلي في حائط له بالكف، [وهو واد من أودية المدينة]،(100) وقال فيه فباعه عثمان خمسين ألفا، فسمي ذلك المال : الخمسين.

736) روى مالك عن نافع،(101) أن رجلا من الأنصار، أخبره عن أبيه أنه سمع رسول اللهﷺ ينهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول.(102)

[قال لنا القاضي أبو عبد الله] :(103) قال لنا أبو القاسم العثماني : يقال : إن هذا الرجل،(104) [هو عمرو العجال من أهل المدينة].(105)

737) روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه، عن رجل من المهاجرين لم ير به بأسا، إنه سأل عبد الله بن عمر بن العاصي، فقال : أأصلي في عطن الإبل؟ فقال عبد الله : لا ولكن صل في مراح الغنم.(106)

738) روى مالك عن ابن شهاب(107) عن عراك بن مالك وسليمان بن يسار، أن رجلا من بني سعد بن الليث أجرى فرسا فوطيء على أصبع رجل

---

98) نفسه : 1/206 ك 15 ب 5 ح 13.

99) من ب.

100) نفسه.

101) هكذا في «أ» وفي «ب» : روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن نافع.

102) الموطأ : 1/193 ك 14 ب 1 ح 2.

103) من ب.

104) رواه ابن بشكوال بسنده إلى أبي عبد الله بن الحذاء عن العثماني (انظر : غوامض الأسماء المبهمة : 2/685 ع 242).

105) من ب.

106) الموطأ : 1/169 ك 9 ب 23 ح 79.

107) من ب.

من جهينة، فنزي منها، فمات، فقال عمر بن الخطاب للذي ادعي عليهم : أتحلفون بالله خمسين يمينا؟(108) فذكر الحديث.(109)

739) [روى مالك عن يحيى بن سعيد](110) عن عمرو بن شعيب، أن رجلا [من بني مدلج يقال](111) له : قتادة، حذف ابنه بسيف، فأصاب ساقه، فذكر الحديث.(112)

740) روى مالك، عن زيد بن أسلم، عن [عطاء](113) بن يسار [عن رجل من بني أسد، قال : نزلت أنا وأهلي في بقيع الغرقد، فقال لي أهلي] :(114) اذهب إلى رسول اللهﷺ، فاسأله لنا شيئا نأكله، قال : فذهبت إلى رسول اللهﷺ، فوجدت عنده رجلا يسأله : فذكر الحديث.(115)

741) روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه، أن النبيﷺ، استعمل رجلا من بني عبد الأشهل على الصدقة، فلما قدم سأله من الصدقة، فغضب رسول اللهﷺ، فذكر الحديث.(116)

742) روى مالك، عن صيفي مولى ابن افلح، عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة، أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته، قال : فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، فذكر قصة [جنان البيوت](117) وفيه قال : أترى هذا البيت فقلت : نعم فقال إنه قد كان به

---

108) الموطأ : 2/851 ك 43 ب 4 ح 4.

109) من ب.

110) نفسه.

111) نفسه.

112) الموطأ : 2/867 ك 43 ب 17 ح 10.

113) من ب.

114) من ب.

115) الموطأ : 2/999 ك 58 ب 2 ح 11.

116) نفسه : 2/1000 ك 58 ب 3 ح 14.

117) من ب.

فتى حديث عهد بعرس، فذكر قصة الحية وقتل الفتى لها، وموته معها الحديث الطويل.(118)

743) روى مالك، عن رجل من أهل الكوفة، إن عمر بن الخطاب كتب إلى عامل جيش كان بعثه : إنه بلغني أن رجالا منكم يطلبون الملح، حتى إذا أسند في الجبل فذكر الحديث.(119)

744) روى مالك عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن رجل من أهل البصرة، كان قديما، أنه قال : خرجت إلى مكة حتى إذا كنت ببعض الطريق، كسرت فخذي، فأرسلت إلى مكة وبها عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، والناس، فذكر الحديث.(120)

745) روى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن مولى لأسماء(121) بنت أبي بكر، أنه جاء مع أسماء بنت أبي بكر إلى منى بغلس، قال : فقلت لها : لقد جئنا منى بغلس، فقلت : قد كنا نصنع هذا مع من هو خير منك.(122)

746) روى مالك، عن داود بن الحصين قال : أخبرني مخبر : أن عبد الله ابن عباس، كان يقول : دلوك الشمس : إذا فاء الفيء، وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته.(123)

قال محمد : هذا المخبر، هو عكرمة مولى ابن عباس، وتوفي عكرمة عند داود بن الحصين مسستترا.(124)

747) روى مالك، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رضي أنه أخبره أن عائشة زوج النبيﷺ أخبرته أن رسول اللهﷺ

---

118) الموطأ : 2/976 ك 54 ب 12 ح 33.

119) نفسه : 2/448 ك 21 ب 4 ح 12.

120) نفسه : 1/361 ك 20 ب 32 ح 102.

121) في الموطأ : مولاة.

122) الموطأ : 1/391 ك 20 ب 56 ح 172.

123) نفسه : 1/11 ك 1 ب 4 ح 20.

124) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 107 ظ.

قال : «ما من امرئ تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم، إلا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة».(125)

[قال لنا القاضي أبو عبد الله : قال لنا أبو القاسم بن الجوهري : قال أبو عبد الرحمن النسائي : إن هذا الرجل الرضي](126) هو الأسود بن يزيد(127) توفي قديما، يقال : [...].(128)

748) روى مالك، عن حميد بن قيس المكي، أن [مكاتبا كان لابن المتوكل، هلك بمكة، وترك عليه بقية من كتابته وديونا للناس، وترك ابنته، فأشكل على عامل](129) مكة القضاء فيه، فكتب إلى عبد الملك بن مروان يسأله عن ذلك، فكتب إليه عبد الملك، أن أبدأ بديون الناس، ثم أقض ما بقي من كتابته، ثم أقسم ما بقي من ماله بين ابنته ومولاه.(130)

749) روى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن رجلا من الأنصار، جاء إلى رسول اللهﷺ بجارية له سوداء، فقال : يارسول الله، إن علي رقبة مومنة، فإن كنت تراها مؤمنة أعتقها؟ فقال لها رسول اللهﷺ : «أتشهدين أن لا إله إلا الله؟» فذكر الحديث.(131)

هكذا رواه مالك، وقد رواه معمر [عن الزهري]،(132) عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من الأنصار، أنه جاء بأمة له سوداء، فقال لها رسول الله، فذكر الحديث.(133)

---

125) الموطأ : 117/1 ك 7 ب 1 ح 1.

126) من ب.

127) مسند الموطأ : 228 – وانظر : التمهيد : 261/12 – 263 – غوامض الأسماء المبهمة : 195/1 ع 49. وكانت وفاته سنة 70هـ انظر : تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 4 و، 165 ظ – الاستيعاب : 92/1 ع 53 – التعديل والتجريح للباجي : 377/1 ع 106.

128) مقدار ثلاث كلمات غير واضحة.

129) من ب.

130) الموطأ : 788/2 ك 39 ب 1 ح 3.

131) نفسه : 777/2 ك 38 ب 6 ح 9.

132) من ب.

133) انظر التمهيد : 115/9.

قال محمد : وهو هكذا يدخل في المسندات.

750) روى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، إنه قال : أخبرني رجلان من أشجع، أن محمد بن مسلمة الأنصاري، كان يأتيهم مصدقا، فيقول لرب المال : أخرج إلي صدقة مالك، فذكر الحديث.(134)

751) روى مالك عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن رجلا ذكر لرسول اللهﷺ أنه يخدع في البيوع، فقال رسول اللهﷺ : «إذا بايعت فقل لا خلابة» فذكر الحديث.(135)

[قال محمد](136) بن وضاح : هذا الرجل هو منقذ بن عمرو.(137)

752) روى القعنبي، عن مالك، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن محمد بن سيرين، أن رجلا أخبره، عن عبد الله بن عباس، أن رجلا جاء إلى رسول اللهﷺ، فقال : إن أمي عجوز كبيرة لا تستطيع أن نركبها على البعير، ولا تستمسك، وإن ربطتها خفت(138) أن تموت، أفأحج عنها؟ قال : «نعم»(139) [.....].(140)

---

134) الموطأ : 1/267 ك 17 ب 16 ح 28.

135) نفسه : 2/285 ك ب.46 ح 28.

136) من ب – وانظر : التمهيد : 17/8.

137) انظر : غوامض الأسماء المبهمة : 1/110 ع 19.

138) من ب.

139) موطأ الإمام مالك رواية ابن القاسم تلخيص القابسي : 184 ح 130 – موطأ الإمام مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني : 163 باب الحج عن الميت والشيخ الكبير، ح 482 – مسند الموطأ : 280 ح 301 عن القعنبي. وانظر : التمهيد : 1/382 فقيه : هكذا رواه القعنبي ومطرف وابن وهب عن مالك.

140) مقدار سطر ونصف كلماته غير مقروءة – والرجل هو يحيى بن أبي إسحاق – انظر التمهيد : 1/386.

باب فيمن قال فيه مالك عن الثقة عنده

753) روى مالك عن الثقة عنده أن عبد الله بن عمر أهل من إيلياء.(1)

قال لنا أبو القاسم بن الجوهري : يقال : إنه إذا قال مالك عن الثقة عنده ولم يات بعده بكير بن عبد الله بن الأشج، فإنه يريد بذلك، يزيد بن عبد الله بن الهادي، والله أعلم.(2)

754) روى مالك عن الثقة عنده، عن سليمان بن يسار، وعن بسر ابن سعيد أن رسول الله ﷺ قال : «فيما سقت السماء والعيون والبعل العشر.(3) قال محمد : رواه ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب، عن سالم عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : «فيما سقت السماء» فذكر الحديث.(4)

ورواه ابن وهب أيضا عن عمرو بن الحارث أن أبا الزبير، حدثه أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إن رسول الله ﷺ قال: «فيما سقت السماء» فذكره.(5)

755) روى مالك عن الثقة عنده، عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عبد الرحمن بن الحباب الأنصاري، عن أبي قتادة الأنصاري، أن رسول الله ﷺ، نهى أن يشرب التمر والزبيب جميعا والزهو والرطب جميعا.(6)

1) الموطأ : 331/1 ك 20 ب 8 ح 26.
2) مسند الموطأ : 620.
3) الموطأ : 270/1 ك ب 19 ح 33.
4) انظر : التمهيد : 202/24.
5) نفسه : 202/24.
6) الموطأ : 844/2 ك ب 3 ح 8.

756) وروى مالك عن الثقة عنده، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولاني، وكان في حجر ميمونة زوج النبيﷺ، كانت تصلي في الدرع والخمار ليس عليها إزار.(7)

قال البرقي : يقال : إن قول مالك : أخبرني الثقة عن بكير، إنما هو مخرمة بن بكير، قال : وقال لي ابن معين : كان مخرمة ثبتا،(8) وكانت روايته عن أبيه، من كتاب وجده لأبيه لم يسمعه منه.(9)

قال البرقي : وأخبرني سعيد بن أبي مريم قال : أخبرني خالي موسى ابن مسلمة. أنه سأل ابن بكير عن كتب سمعها من أبيه؟ فقال : قد سمعت من أبي شيئا.(10)

757) روى مالك عن الثقة عنده، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم، أن رسول اللهﷺ، قال : «من نزل منزلا، فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات، من شر ما خلق، فإنه لن يضره شيء حتى يرتحل».(11)

758) روى مالك عن الثقة عنده عن [عمرو](12) بن شعيب عن أبيه، عن جده، أن رسول اللهﷺ، نهى عن بيع العريان] [هكذا رواه يحيى بن يحيى عن مالك].

---

7) نفسه : 1/142 ك 8 ب 10 ح 37.

8) في سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين : 227 ع 58 : سمعت يحيى بن معين، وسئل عن مخرمة بن بكير؟ فكأنه ضعفه.

وفي مسند الموطأ : 627, قال يحيى بن معين : مخرمة ثبت – وانظر : التمهيد : 24/202.

9) مسند الموطأ : 627.

10) انظر : التمهيد : 24/202.

11) الموطأ : 2/978 – ك 54 ب 13 ح 34 مكرر.

12) من ب والحديث في الموطأ : 2/609 ك 31 ب 1 ح 1.

759) [.........](13) عن مالك، أنه بلغه عن عمرو بن شعيب.(14)

[قال القاضي أبو عبد الله : قال لنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الفقيه رضي الله عنه : الثقة عنده، اسمه معن بن عيسى القزاز، صاحب مالك، ولم يقل : سمعه من معن](15)

13) مقدار أربع كلمات، غير واضح في الأصل.

14) قال ابن عبد البر في تجريد التمهيد : 242 – 243 : «هكذا قال يحيى عن مالك في هذا الحديث عن الثقة عنده، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وتابعه قوم منهم ابن عبد الحكم، قال القعنبي فيه والتنيسي وجماعة عن مالك : أنه بلغه عن عمرو بن شعيب إلخ...» انظر التمهيد: 24/176 – 178 – تعجيل المنفعة : 626 ع 1565.

15) من ب.

باب الألف من أسماء النساء

760) أسماء بنت عميس :(1) زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، هي أسماء بنت عميس ابن خثعم بن كعب بن قحافة بن خثعم.

ويقال : عميس بن معد بن حارث بن خثعم وهذا أصح.(2)

كانت قبل أبي بكر، عند جعفر بن أبي طالب، يقال : إن بنيه عبد الله وعون ومحمد(3) بنو [جعفر منها].(4)

ولدت لأبي بكر : محمد بن أبي بكر، وكان أعبر الناس للرؤيا بعد أبي بكر، ولها صحبة. ويقال : إنها هاجرت مع جعفر بن أبي طالب، إلى أرض الحبشة.(5)

ولما مات أبو بكر الصديق، تزوج [علي بن أبي طالب](6) أسماء بنت عميس بعده،(7) ولم تلد له، ويقال : إنها ولدت لعلي بن أبي طالب [ولدا](8) يسمى محمدا ومات صغيرا.(9)

761) أسماء بنت أبي بكر الصديق(10) [رضي الله عنه، ذات النطاقين](11) أم عبد الله بن الزبير، وعاشت مائة سنة حتى عميت وماتت بمكة بعد [قتل](12) ابنها عبد الله بن الزبير.

---

1) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 81 المحبر : 71, 107, 108, 442, 443 – الاستيعاب : 4/1784 ع 3230 – غوامض الأسماء المبهمة : 1/139 – إسعاف المبطأ : 42.

2) انظر : الاستيعاب : 4/1784.

3) نسب قريش : 81.

4) من ب. وفي أ : وبنو وفي ب بني.

5) التاريخ الصغير : 1/2, 4.

6) من ب.

7) المحبر : 442.

8) من ب.

9) في المحبر : 108 : فولدت له يحيى وعونا.

10) (ت: 73) من مصادر ترجمتها : التاريخ الصغير : 1/156, 192 الاستيعاب : 4/1781 ع 3226 – غوامض الأسماء المبهمة : 2/540 ع 180 تقريب التهذيب : 743 ع 825.

11) من ب.

12) نفسه.

أمها قتيلة بنت أبي العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك ابن حسل ابن عامر بن لؤي ولها صحبة(13) وهي أم عبد الله وعروة وعاصم والمهاجر وخديجة والكثير وأم الحسن وعائشة بني الزبير،(14) وماتت أسماء بعد مقتل ابنها عبد الله بليال، وكان ذلك يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين، وهي أخت عبد الله بن أبي بكر لأبيها وأمها.(15)

أسلمت قديما بمكة وبايعت رسول الله ﷺ.(16)

762) أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ :(17)

روى مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة الأنصاري، أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة ابنة زينب بنت رسول الله ﷺ، ولأبي العاصي بن ربيعة بن عبد شمس(18) هكذا قال مالك.

وقال غيره : لأبي العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عنده، فولدت له عليا وأمامة، وتوفي علي بن أبي العاصي وقد ناهز [الحلم، وتزوج علي ابن أبي طالب أمامة بنت أبي العاصي، بعد موت فاطمة رضي الله عنها](19) ولم تلد له، ثم مات عنها علي ولم تلد له، وخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل، فهلكت عنده لم تلد له،

---

13) انظر : نسب قريش 275 – 276 الاستيعاب : 4/ 1781.

14) ذكر منهم في نسب قريش : 276 عبد الله والمنذر وعروة.

15) انظر : نسب قريش : 275 – الاستيعاب : 4/ 1782.

16) الاستيعاب : 4/ 1783.

17) (تـ 8هـ) من مصادر ترجمتها : نسب قريش 58. – المحبر : 53, 99 – الاستيعاب : 4/ 1788 ع 3236 – غوامض الأسماء المبهمة : 1/ 305 ع 89 – الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: لزينب بنت يوسف فواز العاملي : 65.

18) الموطأ : 1/ 170 ك 9 ب 24 ح 81.

19) من ب.

فلم(20) يكن لزينب بنت رسول الله [عقب، وقيل : إنها ولدت](21) للمغيرة ابن نوفل يحيى، فلم يعقب،(22) وقد ادخلت في جملة الصحابة [توفيت زينب رضي الله عنها بعد الهجرة بسبع سنين وشهرين].(23)

763) أمامة بنت سعيد بن العاصي بن أمية :(24) [ويقال لها](25) : أم خالد وقال يحيى بن معين : اسمها [أمة]،(26) وكانت ممن ولد بأرض الحبشة، ولها عن النبيﷺ [رواية].(27)

روى عنها موسى بن عقبة، وقد ذكرناها في باب الخاء أيضا.(28)

764) أميمة بنت رقيقة :(29) روى مالك عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت رسول اللهﷺ في نسوة نبايعه(30) على الإسلام.(31)

وقال [معن عن] مالك :(32) أميمة بنت رقيقة، عن أمها، إنها قالت : أتيت رسول اللهﷺ.

---

20) نفسه.

21) نفسه.

22) انظر الاستيعاب : 4/1789.

23) من ب.

24) من مصادر ترجمتها : طبقات بن سعد : 8/169 التاريخ الصغير : الجرح والتعديل : 4/2/462 ع 2369, الاستيعاب : 4/1790 ع 3239 باسم أمة بنت خالد بن سعيد.

25) من ب.

26) نفسه.

27) نفسه.

28) ستأتي في الترجمة : 783 – وانظر مسند الموطأ : 648.

29) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1791 ع 3241 – تقريب التهذيب : 773 ع 8536, إسعاف المبطأ 48 – الخلاصة : 489.

30) هكذا في الأصل، وهو ما في رواية الشيباني للموطأ : 332 / وفي مسند الموطأ للجوهري : 225 وفي الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي : 2/182 بايعنه.

31) الموطأ : 2/182 ك 55 ب 1 ح 2.

32) من ب.

قال محمد : هذه أميمة بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن [سعيد](33) ابن مرة.(34)

وأمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، أخت خديجة بنت خويلد زوج النبيﷺ.(35)

وأميمة بنت رقيقة(36) ممن بايع رسول اللهﷺ، وسكنت دمشق ولها بها دار وأموال كثيرة ويقال إن محمد بن المنكدر من رهطها.(37)

765) أنيسة عمة خبيب بن عبد الرحمن بن يساف الأنصاري(38) كانت ممن بايع النبيﷺ، ويقال : ابنة خبيب بن يساف الأنصاري.(39)

766) أسماء ابنة زيد بن الخطاب :(40)

روى مالك، عن نافع أن عبد الله بن عمر، ورث من حفصة ابنة عمر دارها، وكانت حفصة قد أسكنتها ابنة زيد بن الخطاب ما عاشت، فلما توفيت ابنة زيد، قبض عبد الله بن عمر المسكن ورأى أنه له.(41)

قال محمد : هي أسماء بنت زيد بن الخطاب، تزوجها عبد الله بن [عمر]،)(42) وقتل عنها، فلم تتزوج إلى أن ماتت [أمها بنت أبي أمامة الأنصاري].(43)

---

33) نفسه.

34) انظر : الاستيعاب : 4/1791.

35) نفسه : 4/1791.

36) في أ : رقية.

37) انظر : الاستيعاب : 4/1791.

38) من مادر ترجمتها : مسند الموطأ : 649 – الاستيعاب : 4/1791 ع 3244 – غوامض الأسماء المبهمة : 2/830 ع 300 تقريب التهذيب : 744 ع 8541.

39) في المحبر : 421 : أنيسة بنت خف : وكذلك في غوامض الأسماء المبهمة : 2/831.

40) من مصادر ترجمتها : غوامض الأسماء المبهمة : 2/667 ع 233 تقريب التهذيب : 743 ع 8526.

41) الموطأ : 2/756 ك 36 ب 37 ح 45.

42) الزيادة من ب.

43) نفسه.

روى مالك، عن نافع أن ابنة عبيد الله بن عمر، وأمها بنت زيد بن الخطاب، كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر، فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا، فابتغت أمها صداقها، فقال عبد الله بن عمر : ليس لها صداق، فذكر الحديث في كتاب النكاح.(44)

767) أمية(45) مولاة لعمرة ابنة عبد الرحمن :(46)

روى مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه قال : [أخبرني أبو بكر](47) بن محمد بن عمرو [بن حزم، أنه أخذ نبطيا قد سرق خواتم من حديد، فحبسه ليقطع يده، فأرسلت إليه عمرة بنت عبد الرحمن مولاة](48) لها يقال لها : أمية، فذكر الحديث.(49)

[باب الباء من أسماء النساء :(50)

768) بسرة بنت صفوان(51) بن نوفل بن أسد بن عبد العزى [بن ذفيف، لها صحبة](52) روت عن النبيﷺ حديثا في [الوضوء من مس الذكر](53) ويقال : [إن](54) عمها ورقة بن نوفل [ابن أسد]،(55) وكانت

---

44) الموطأ : 2/527 ك 28 ب 3 ح 10.

45) في الأصل : امنة.

46) من مصادر ترجمتها : لم أقف على ترجمتها.

47) من ب.

48) نفسه.

49) الموطأ : 2/840 ك 41 ب 11 ح 35.

50) من ب.

51) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 173, 209 – مسند الموطأ : 422, 647 – الاستيعاب : 4/1796 ع 3255 – إسعاف المبطأ : 48.

52) من ب.

53) نفسه.

54) نفسه.

55) نفسه.

تحت المغيرة بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس، وكانت لا تفارق مروان بن الحكم.

وقال قوم : إنها خالته،(56) وقال قوم : إنها خالة عبد الملك بن مروان ابن الحكم،(57) ذكر ذلك الزبير بن بكار، وهي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي، وجدة عائشة بنت معاوية بن المغيرة.(58)

وعائشة هذه، هي أم عبد الملك بن مروان،(59) وهي من المبايعات،(60) ولا يحفظ لها عن رسول اللهﷺ غير هذا الحديث.

ولم يخرجه البخاري في كتابه، لأن بسرة لم تعرف عند أصحاب الحديث، إلا بهذا الحديث،(61) [وقد خالفها فيه](62) ثقات من أصحاب النبيﷺ برأيهم، وقد أخرجه مالك في الموطأ(63) وهو القدوة والرضى.

769) أم بجيد بنت يزيد بن السكن :(64) يقال : إن اسمها حواء، وذكر بعض أهل العلم بالحديث، أنها التي روى زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ، عن جدته أنها أم بجيد.(65)

---

56) في مسند الموطأ : 422 عن ابن بكير : بسرة خالة مروان بن الحكم.

57) انظر : الاستيعاب : 4/1796.

58) انظر : نسب قريش : 209 / الاستيعاب : 4/1796.

59) نسب قريش : 173.

60) نفسه : 209.

61) نفسه.

62) من ب.

63) الموطأ : 1/42 ك 2 ب 15 ح 58.

64) من مصادر ترجمتها : مسند الموطأ : 329 – التمهيد : 4/296. – الاستيعاب : 4/1792 ع 3247 : نفسه : 4/1814 ع 3305 (4/1926 ع 1425) تقريب التهذيب : 746 ع 8571 – الخلاصة : 497.

65) انظر : مسند الموطأ : 329.

قال محمد : وحدثنا محمد بن يحيى بن عبد العزيز قال : نا أحمد بن [خالد قال] :(66) نا علي بن عبد العزيز، قال نا حجاج قال : نا حماد عن محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد، عن جدته أم بجيد، إنها قالت : إن رسول اللهﷺ كان في بني عمرو بن عوف، فأهداه سويقة في قعبة لي، فاسقيها إياه، فقلت : يارسول الله، إنه يأتيني السائل فأتزهد له بعض ما عندي، فقال : ضعي في يد المسكين ولو ظلفا محرقا.(67)

770) بادية بنت غيلان :(68) التي قال فيها، مخنث كان يدخل على أزواج النبيﷺ، لعبد الله ابن أبي أمية : إن فتح الله عليكم الطائف غدا! فأنا أدلك على ابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان.(69)

قال محمد : هي بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي، تزوجها عبد الرحمن بن عوف، وولدت له(70) جويرية بنت عبد الرحمن بن عوف، تزوج جويرية المسور بن عبد الرحمن.(71)

771) بريرة مولاة عائشة :(72)

[روى مالك عن](73) علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، أنها قالت : سمعت عائشة زوج النبيﷺ تقول : قام رسول اللهﷺ ذات ليلة، فلبس

---

66) من ب.

67) انظر : الموطأ : 2/923 ك 49 ب 5 ح 8 – راوية ابن القاسم تلخيص القابسي : 236 ح 181 – الاستيعاب : 4/1926 – التمهيد : 4/298 – 301.

68) من مصادر ترجمتها : سيرة ابن هشام : 4/922 – غوامض الأسماء المبهمة : 1/106 – 108 أسد الغابة 5/407.

69) الموطأ : 2/767 ك 37 ب 6 ح 6.

70) انظر : الاستيعاب : 2/846.

71) نفسه والجزء والصفحة.

72) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1795 ع 3254 – تقريب التهذيب : 744 ع 8543.

73) من ب.أ

ثيابه، ثم خرج قالت : فأمرت [جاريتي بريرة تتبعه]،(74) فتبعته حتى جاء البقيع، فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف ثم انصرف(75) [فذكر الحديث].(76)

روى مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : كانت في بريرة ثلاث سنن، فكانت إحدى السنن الثلاث، أنها اعتقت فخيرت في زوجها، فذكر الحديث.(77)

قال محمد : وهي أيضا مذكورة في حديث [[عروة قالت] :(78) إني كاتبت أهلي على تسع أواق، في كل عام أوقية فاعينيني، فقالت عائشة : إن أحب أهلك أن أعدها لهم عنك عددتها، ويكون لي ولاؤك فعلت، فذكر الحديث(79) بطوله.

772) أم بكرة الأسلمية :(80)

روى مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جمهان مولى الأسلميين، عن أم بكرة الأسلمية، أنها اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد، ثم أتيا عثمان بن عفان في ذلك، فقال : إنما هي تطليقه، إلا أن تكون سميت شيئا فهو ما سميت.(81)

---

74) نفسه.

75) الموطأ : 242/1 ك 19 ب 16 ح 55.

76) من ب.

77) الموطأ : 562/2 ك 29 ب 10 ح 25.

78) من ب.

79) الموطأ : 780/2 ك 38 ب 10 ح 17 / هي مذكورة أيضا في الموطأ : 781/2 ك 38 ب 10 ح 19.

80) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 486/8.

81) موطأ الإمام مالك : رواية الشيباني : 189 كتاب الطلاق باب الخلع كم يكون من الطلاق ح 563 وفيه أم بكر. ورواه ابن سعد في طبقاته : 486/8 عن عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة إلخ...

باب التاء من أسماء النساء :

773) تميمة ابنة وهب :(82)

التي ذكر في كتاب النكاح، أن رفاعة بن سموأل طلقها، وتزوجها عبد الرحمن بن الزبير في حديث «لا حتى تذوق عسيلتها».(83)

باب الجيم من أسماء النساء :

774) جويرية(84) بنت الحارث المصطلقية :(85)

وهي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة، وهو المصطلق(86) بن سعد بن عمرو بن ربيعة وعمرو من خزاعة، وكانت جويرية بنت الحارث ممن أصيب يوم بني المصطلق من السبايا، وكانت غزوة بني المصطلق، في شعبان سنة ست(87) وقيل: إن رسول اللهﷺ [سباها يوم](88) المريسغ، فحجبها وقسم لها وقال لها : اقضي كتابتك وأتزوجك،(89) وقيل : إن عائشة قالت : لما

---

82) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1798 ع 3263 – غوامض الأسماء المبهمة : 2/622 ع 215.

83) الموطأ : 2/531 ك 28 ب 7 ح 17 – رواية الشيباني : 196 كتاب الطلاق باب المرأة يطلقها زوجها فتتزوج رجلا فيطلقها قبل الدخول ح 582 وفيهما : لا تحل لك حتى تذوق الغسيلة وأخرجه البخاري في صحيحه : 7/184 (87) كتاب اللباس (6) باب الإزار المهذب بلفظ : لا حتى تذوق عسيلتها.

84) في الأصل جويرة.

85) (ت: 56هـ) من مصادر ترجمتها : المحبر : 89 – 90 – الاستيعاب : 4/1804 ع 3282 التعديل والتجريح للباجي : 3/1484 ع 1553 وفيه جويرة.

86) الاستيعاب : 4/1804.

87) نفسه.

88) من ب.

89) انظر : الاستيعاب : 4/1804.

قسم رسول اللهﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية ابنة الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس، أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول اللهﷺ تستعينه في كتابتها فقال لها : هل لك في خير من ذلك؟ قالت : وما هو؟ قال : إقضي كتابتك وأتزوجك، قالت : نعم يارسول الله، قال قد فعلت، قالت : وخرج الخبر إلى الناس أن رسول اللهﷺ قد تزوج جويرية ابنة الحارث فقال الناس : أصهار رسول اللهﷺ، فارسلوا ما بأيديهم، قالت عائشة : فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها(90) [وكانت قبل](91) / رسول اللهﷺ، عند ابن عم لها يقال له : عبد الله وقيل : إن اسمه مسافع بن صفوان، وقيل : صفوان بن مالك بن جذيمة ويقال : إن النبيﷺ اشتراها من ثابت بن قيس بن شماس وتزوجها، والذي قالت عائشة أصح.

وكان زوجها [...](×) يلقب ذو الشفر(92) ويقال : توفيت في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين، ويقال : سنة خمس وأربعين، وصلى عليها مروان ابن الحكم، وهي بنت خمس وستين سنة.

775) جدامة بنت وهب الأسدية، لها صحبة :(93)

روى مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبي الأسود، قال : أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيﷺ، عن جدامة بنت وهب

---

90) نفسه : 1805.

91) من ب.

(×) كلمة غير واضحة في «أ» «ب».

92) انظر : المحبر : 89.

93) من مصادر ترجمتها : المحبر : 408 – الاستيعاب : 4/1800 ع 3268 – تقريب التهذيب : 744 ع 8550 – الخلاصة : 489.

الأسدية، إنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لقد هممت أن أنهى عن الغيلة» فذكر الحديث في كتاب الرضاع.(94)

وقد قيل : إنها أخت عكاشة بن محصن، ذكر ذلك سعيد بن أبي أيوب، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، عن جدامة بنت وهب، أخت عكاشة.(95)

ويقال أيضا : إنها جدامة بنت جندل الأسدية،(96) وكانت تحت أنس بن قتادة ابن ربيعة من الأنصار من الأوس، شهدا بدرا وقتل يوم أحد، حكي هذا محمد بن عمرو الواقدي، وأهل الحديث مالك وغيره يقولون : جدامة ابنة وهب الأسدية.(97)

776) جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح،(98) الذي حمته الدبر من الأنصار :

روى مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه قال : سمعت القاسم بن محمد : يقول : كانت عند عمر ابن الخطاب امرأة من الأنصار، فولدت له عاصم بن عمر، ثم إنه فارقها، فجاء عمر، فوجد ابنه(99) يلعب بفناء المسجد، فذكر الحديث.(100)

قال البرقي : هي جميلة بنت عاصم بن ثابت بن الأقلح، الذي حمته الدبر.

---

94) الموطأ : 2/607 ك 30 ب 3 ح 16.

95) انظر : تقريب التهذيب : 744 وقال : إنها أخته لأمه.

96) نفسه : ويقال : جندل ويقال : جندب.

97) انظر : الاستيعاب : 4/1800.

98) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 349, المحبر : 418 – التاريخ الكبير : 4/484 ع – الاستيعاب : 4/1802 ع 3277 – غوامض الأسماء المبهمة : 1/422 ع 136. تاريخ ابن أبي خيثمة : ص : 334.

99) في الموطأ : 2/767 : ابنه عاصما.

100) ذكره ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة : 1/423 عن البرقي.

باب الحاء من أسماء النساء :

777) حفصة بنت عمر بن الخطاب :(101) أمها زينب بنت مظعون بن حبيب، أخت عثمان بن مظعون، وقد بايعت النبيﷺ، وهاجرت إلى المدينة، وأمها طليحة بنت جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي.

تزوج رسول اللهﷺ حفصة بالمدينة، وكانت قبله تحت [خنيس](102) ابن عبد الله بن حذافة السهمي،(103) وكان خنيس، قد شهد بدرا وكان رسول النبيﷺ [إلى كسرى، ولا عقب لخنيس]،(104) وتوفي خنيس فيما يقال يوم الرجيع. ويقال : إن النبيﷺ طلقها ثم ارتجعها، وكان نكاحه إياها، في شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وقيل : سنة اثنتين من الهجرة، وتوفيت حفصة عام فتحت إفريقية،(105) وكان فتح إفريقية الأول، سنة سبع وعشرين، وفتح إفريقية الثاني سنة خمس وثلاثين، وفتح إفريقية الثالث سنة خمس وأربعين،(106) وقيل : إنها في خلافة عثمان، ماتت وصلى عليها مروان بن الحكم.(107)

101) (ت: 45هـ) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 348 – 349 – المحبر : 83 تاريخ ابن خيتمة : الورقة 169 ظ رجال صحيح مسلم : 414/2 ع 2208 – الاستيعاب : 1811/4 ع 3297.

102) من ب.

103) هكذا في الأصل، وفي نسب قريش : 351 والمحبر 83 : خنيس بن حذافة بن قيس ابن عدى بن سعد بن سهم، وترجمه ابن عبد البر في الاستيعاب : 452/2 ع 679 فقال : خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي (...) هو أخو عبد الله بن حذافة.

104) من ب.

105) نفسه.

106) انظر : فتوح مصر والمغرب : 215, 212 – رياض النفوس للمالكي : 16/1, 28.

107) انظر : الاستيعاب : 1812/4.

قال محمد : والصحيح أن مروان صلى عليها، ولم يكن مروان زمن فتحها [مستخلفا لعثمان]،(108) على المدينة، وإنما كان]مستخلفا](109) في زمن معاوية،(110) وولدت حفصة [قبل] مبعث(111) النبيﷺ بخمسة أعوام.

778) أم حبيبة بنت أبي سفيان : اسمها رملة بنت أبي سفيان(112) بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

أمها : صفية بنت أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس، أخت عثمان بن العاصي،(113) وكانت أم حبيبة بأرض الحبشة، فتوفي عنها زوجها عبيد الله بن جحش بعدما تنصر فخلف عليها رسول اللهﷺ أنكحه إياها عثمان ابن عفان، وقد قيل إنه أنكحها خالد ابن سعيد بن العاصي، وكان زوجه إياها بأرض الحبشة، وبعث معها النجاشي، شرحبيل بن حسنة، فأهداها إلى رسول اللهﷺ.(114)

ويقال : إن النبيﷺ تزوجها سنة ست، وقيل : سنة خمس، وقيل : سنة سبع.(115)

---

108) من ب.

109) نفسه.

110) نفسه.

111) نفسه.

112) (ت: 44هـ) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 122, 123 - المحبر : 76, 88, 89. التاريخ الصغير: 1/3 - الجرح والتعديل : 4/2/471 ع 2366 - رجال صحيح مسلم : 2/415 ع 2211 - الاستيعاب : (4/31843 ع 334) (4/1929 ع 4136) - التعديل والتجريح : 3/1487 ع 1564.

113) انظر : المحبر : 88.

114) انظر : المحبر : 76 - الاستيعاب : 4/1844.

115) انظر : الاستيعاب : 4/1845.

ويقال : إنها توفيت سنة أربع وأربعين.(116)

وقيل : إن أم حبيبة، كانت قبيل عبد الله بن جحش، عند صفوان بن أمية، ولها منه ولد، وهو عبد الرحمن بن صفوان.(117)

وقيل : إن النبيﷺ، بعث عمرو بن أمية الضميري، فزوجه إياها، أنكحه إياها خالد بن سعيد، أمره النجاشي، وأصدق عن رسول اللهﷺ أربع مائة دينار، وقيل : إن رسول اللهﷺ، بعث إليها شرحبيل بن حسنة،(118) فجاء بها من أرض الحبشة، وكان السرير الذي حمل عليه رسول اللهﷺ في بيتها، فهو باق بالمدينة عند مولى لها، وبقيت إلى خلافة معاوية.

779) أم حكيم ابنة الحارث بن هشام :(119)

روى مالك، عن ابن شهاب، أن أم حكيم بنت الحارث بن [هشام]،(120) وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل، فأسلمت يوم الفتح [وهرب زوجها](121) عكرمة بن أبي جهل من الإسلام، [حتى قدم](122) اليمن، فارتحلت أم حكيم، حتى قدمت عليه باليمن، فدعته إلى الإسلام، فأسلم، وقدم على رسول اللهﷺ [عام الفتح، فلما رآه](123) رسول اللهﷺ [وثب إليه فرحا وما عليه رداء حتى بايعه، فثبتا على نكاحهما ذلك، فذكر الحديث.(124)

---

116) قال ابن عبد البر في الاستيعاب : 1929/4 : توفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين لم يختلفوا في وقت وفاتها.

117) لم أقف على من قال ذلك، لكن وجدت في نسب قريش : ص : 389 أن أم عبد الرحمن بن صفوان : أم حبيبة بنت أبي سفيان. وفي المحبر : 104 – 105 أن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح كانت عنده أميمة بنت أبي سفيان أخت أم حبيبة لأبيها وأمها، فولدت له عبد الرحمن بن صفوان.

118) انظر : نسب قريش : 123 – 124, التاريخ الصغير : 3/1.

119) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 303 – الاستيعاب : 1932/4 ع 4142.

120) من ب وفي أ : ابن شهاب.

121) من ب.

122) نفسه.

123) نفسه.

124) الموطأ : 545/2 ك 28 ب 20 ح 46.

قال محمد بن يحيى القاضي : أم حكيم هذه، هي أخت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وهي ابنة أخي أبي جهل بن هشام، وزوجها عكرمة بن أبي جهل، فهي قرشية مخزومية].(125)

780) حبيبة ابنة سهل الأنصارية :(126)

روى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة ابنة عبد الرحمن بن سعيد ابن زرارة الأنصارية، إنها أخبرته، عن حبيبة بنت سهل الأنصارية، إنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، وأن رسول الله ﷺ خرج إلى الصبح، فوجد حبيبة ابنة سهل عند بابه في الغلس. فقال رسول الله ﷺ : من هذه؟ فقالت : أنا حبيبة بنت سهل يارسول الله، فذكر حديث الخلع.(127) لها صحبة، وقد قيل : إن حبيبة هذه، أخت عبد الله بن أبي.

روى إسماعيل بن إسحاق، في الأحكام قال : نا حجاج بن المنهال، قال : نا يزيد بن زريع قال : نا خالد الحذاء، عن عكرمة قال : كانت أخت عبد الله بن أبي تحت ثابت بن قيس، وكانت امرأة جميلة، فذكر حديث الخلع الذي رواه مالك.(128)

وقد قيل فيها أيضا : سهلة بنت حبيبة، رواه حماد بن سعد، عن يحيى ابن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن،(129) والصحيح ما رواه مالك ومن وافقه، والله أعلم.(130)

---

125) من ب.

126) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1809 ع 3289 – غوامض الأسماء المبهمة : 2/642 ع 223 – تقريب التهذيب : 745 ع 8556 – الخلاصة : 489.

127) الموطأ : 2/564 ك 29 ب 11 ح 31.

128) انظر : غوامض الأسماء المبهمة : 2/644.

129) نفسه : 2/643.

130) أورد ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة : 2/643 – 645 الاختلاف في امرأة ثابت بن قيس التي قال لها رسول اللهج : أتردين عليه حديقته، فذكر : حبيبة بنت سهل سهلة بنت حبيب جميلة ابنة أبي السلول زينب بنت عبد الله بن أبي سلول مرسم المغالية.

781) الحولاء بنت ثويت :(131)

روى مالك، عن إسماعيل بن حكيم، أن بلغه أن رسول الله ﷺ سمع امرأة من الليل تصلي فقال : من هذه؟ فقيل له : هذه الحولاء بنت تويت، لا تنام الليل، فذكر الحديث.(132)

قال محمد : هي الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، قد بين ذلك ابن وهب، عن ابن شهاب في هذا الحديث، ذكره مسلم في كتابه، فقال : حدثني حرملة بن يحيى ومحمد ابن مسلمة المرادي، قال : حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ، أخبرته أن الحولاء بنت تويت بن أسد بن عبد العزي، مرت بها وعندها رسول الله ﷺ، فقلت : هذه الحولاء بنت تويت، وزعموا أنها لا تنام الليل، فذكر الحديث.(133) لها صحبة.

782) أم حرام بنت ملحان :(134) أخت أم سليم لأبيها وأمها، لها صحبة، تزوجها عبادة بن الصامت بن قيس، بايعت رسول الله ﷺ وهي خالة أنس بن مالك.

قال محمد : وهي أم ملحان بن زيد(135) بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار.

---

131) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 210 – 211 المحبر : 408 – الاستيعاب : 4/1815 ع 3306. – غوامض الأسماء المبهمة : (1/147 ع 42) (1/289 ع 82).

132) الموطأ : 1/118 ك 7 ب 1 ح 4.

133) صحيح مسلم : 1/542 (6) كتاب صلاة المسافرين (30) باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره ح 220.

134) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 124 – 125 المحبر : 428 – 429 مسند الموطأ : 264, التمهيد : 1/226 – الاستيعاب : 4/1931 ع 4137 – غوامض الأسماء المبهمة : (1/302 ع 87) (2/739 ع 263).

135) الاستيعاب : 4/1931 وفيه بين ملحان وزيد : خالد.

روى مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أنس ابن مالك قال : كان رسول اللهﷺ،(136) إذا ذهب إلى قباء، يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام، تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول اللهﷺ يوما، فأطعمته وجلست تفلي رأسه، فنام رسول اللهﷺ يوما، ثم استيقظ وهو(137) يضحك، قالت : فقلت ما يضحكك يارسول الله؟ قال : ناس من أمتي، عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، فذكر الحديث بطوله.(138)

قال لنا أبو القاسم ابن الجوهري : أم حرام، هي إحدى خالات النبي عليه السلام من الرضاعة.(139)

783) حميدة ابنة عبيد بن رفاعة :(140)

روى مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن حميدة بنت عبيدة بن رفاعة، عن كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبي قتادة، أنها أخبرتها، أن أبا قتادة دخل عليها، فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه، فذكر الحديث.(141)

قال محمد : هكذا رواه جل أصحاب مالك، وقال يحيى بن يحيى في روايته عن مالك : حميدة ابنة أبي عبيدة بن فروة، ويقال أيضا : بنت رفاعة، وانفرد يحيى بن يحيى بقوله : عن خالتها كبشة، وغيره يقول : عن كبشة.(142)

---

136) من الموطأ : 2/464 ك 21 ب 18 ح 39.

137) نفسه.

138) الموطأ : 2/464 ك 21 ب 18 ح 39.

139) مسند الموطأ : 264 وانظر التمهيد : 1/226 – 227.

140) من مصادر ترجمتها : الثقات لابن حبان : 6/250 – التمهيد : 1/318 – تقريب التهذيب – 746 ع 8568 / إسعاف المبطا : 48 – الخلاصة ك 490.

141) الموطأ : 1/22 ك 2 ب 3 ح 13 – رواية الشيباني : 54 باب الوضوء بسؤر الهرة ح : 90.

142) انظر : أخبار الفقهاء والمحدثين : 349 – مسند الموطأ : 275 – التمهيد : 1/318.

وقال يحيى بن سعيد القطان، عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن طلحة، قال : حدثتني امرأتي حميدة ولم ينسبها.(143)

قال محمد : في الأنصار، رجل يسمى عبيدة بن رفاعة بن رافع الأنصاري، روي عنه حديث عن النبيﷺ وأظنه والد حميدة هذه والله أعلم، وإسناد هذا الحديث كلهم من الأنصار، وأظن أن يحيى بن يحيى صحفه، فجعل الإسم كنية، والله أعلم.(144)

784) حفصة ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر :(145)

روى مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، إنها زوجت حفصة ابنة عبد الرحمن من المنذر بن الزبير، وعبد الرحمن غائب بالشام، فلما قدم عبد الرحمن قال : أمثلي يصنع هذا به؟ ويفتات عليه؟ فكلمت عائشة المنذر بن الزبير، فقال المنذر : إن ذلك بيد عبد الرحمن، فقال عبد الرحمن : ما كنت لأرد أمرا صنعته – يعني عائشة – فقرت حفصة عند المنذر، ولم يكن ذلك طلاقا.(146)

وروى مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه، أنها قالت : دخلت حفصة ابنة عبد الرحمن، على عائشة أم المؤمنين، وعلى حفصة خمار رقيق، فشقته عائشة، وكستها خمارا كثيفا.(147)

تروي حفصة عن عائشة زوج النبيﷺ، ويروي عنها، عراك ابن مالك.(148)

---

143) انظر : التمهيد : 318/1.

144) انظر : التمهيد : 318/1 وفي الاستيعاب : 497/2 ع 774 ترجمة لرفاعة بن رافع الأنصاري والد عبيدة هذا.

145) من مصادر ترجمتها : المحبر : 448 – رجال صحيح مسلم : 428/2 ع 2237 – تقريب التهذيب : 745 ع 8562.

146) الموطأ : 555/2 ك 29 ب 5 ح 15.

147) الموطأ : 913/2 ك 48 ب 4 ح 6.

148) رجال صحيح مسلم : 422/2.

785) أمة الحميد ابنة شيبة بن جبير :(149)

روى مالك، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن نبيه بن وهب أخي عبد الدار، أن عمر ابن عبيد الله، أرسل إلى أبان بن عثمان، وأبان يومئذ أمير الحاج، وهما محرمان، إني قد أردت أن أنكح طلحة بن عمر، ابنة شيبة بن جبير.(150)

قال محمد : وهي أمة الحميد ابنة شيبة بن جبير بن عثمان بن طلحة من بني عبد الدار ابن قصي، ويقال : جبير بن شيبة، وهو الصحيح، وكذلك ذكره الزبير بن بكار،(151) وذكره البخاري، وتزوجها طلحة بن عمر، وولدت له [...](152) لجبير ابنة شيبة، ابنا يسمى عبد الحميد، وروي عنه الحديث، يروي عن [...](153) بن سعيد وعنه ابن جريج.

باب الخاء من أسماء النساء :

786) خولة بنت حكيم :(154)

قال محمد : هي خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن نصر(155) السلمي حليف بني أمية، روى عنها سعد بن أبي وقاص، وهي

149) من مصادر ترجمتها : غوامض الأسماء المبهمة : 1/262 ع 71 – وانظر الترجمة : 147 من هذا الكتاب.

150) الموطأ : 1/348 ك 20 ب 22 ح 70.

151) انظر : غوامض الأسماء المبهمة : 1/263.

152) مقدار كلمة غير واضح.

153) مقدار كلمة غير واضح وفي الترجمة : 569 من هذا الكتاب : يروي عبد الحميد عن المسيب.

154) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 8/113 – المحبر : 407 – رجال صحيح مسلم : 2/418 ع 2221 – الاستيعاب : 4/1832 ع 3321 – غوامض الأسماء المبهمة : 1/272 ع 76. (2/668 ع 234) – إسعاف المبطا : 48.

155) من ب.

زوجة عثمان بن مظعون، أم ابنه السائب،(156) وقد قيل : إنها خولة بنت قيس، والذي قال : خولة بنت حكيم أكثر.

قال محمد : خولة بنت قيس جهينة، يقال لها : أم صبية،(157) وخولة بنت حكيم سلمية، وكلتاهما روت عن النبيﷺ.

روى عيسى بن حماد، عن الليث بن عروة، عن أبيه، أن خولة ابنة حكيم من الأنصار، من بني سليم، كانت من اللاتي وهبن أنفسهن للنبيﷺ.(158)

787) خنساء بنت خدام الأنصارية، ويقال : الأسدية :(159) مذكورة في كتاب النكاح، أن أباها زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأتت رسول اللهﷺ، فرد نكاحها.(160) لها صحبة.

قال لنا أبو القاسم العثماني :(161) كنية خدام : أبو وداعة.

788) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية :(162)

قال ابن معين : هي أمة بنت خالد، ولدت بأرض الحبشة، ولها عن النبيﷺ رواية، روى عنها موسى بن عقبة.(163)

---

156) له ترجمة في الاستيعاب : 2/575 ع 896.

157) لها ترجمة في الاستيعاب : 4/1938 ع 4153.

158) انظر : الاستيعاب : 4/1832.

159) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 8/334 – الاستيعاب : 4/1826 ع 3316 – غوامض الأسماء المبهمة : 2/640 ع 222 – إسعاف المبطا : 48.

160) الموطأ : 2/535 ك 28 ب 11 ح 25.

161) هكذا في أ وفي ب قال لنا القاضي أبو عبد الله : قال لنا أبو القاسم العثماني.

162) من مصادر ترجمتها : التاريخ الصغير : 1/2 – تاريخ ابن أبي خيتمة الورقة 136 و الجرح والتعديل : 4/2/462 ع 2369 – الاستيعاب : (4/1790 ع 3239) (4/1934 ع 4147) التعديل والتجريح : 3/1483 ع 1557.

163) انظر : تاريخ ابن خيثمة : الورقة 136 و.

وقدمت من أرض الحبشة، مع أبيها خالد بن سعيد في السفيانيين، وهي من المبايعات، تزوجها الزبير بن العوام، فولدت له عمرا وخالدا ابني الزبير، فكان يقال لها : أم خالد.(164)

روت عن النبيﷺ أحاديث.(165)

789) خالدة بنت أنس :(166)

قال محمد : هي جدة عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

روى مالك، عن عبد الله بن أبي بكر عن عمته، أنها حدثته عن جدته أنها، كانت جعلت [عليها]،(167) مشيا إلى مسجد قباء. فذكر الحديث في كتاب النذور.(168)

قال محمد : يقال : إنها خالدة بنت أنس [أم بني] حزم(169) [الساعدية].(170)

روى ابن وهب قال : حدثني عبد الملك(171) بن محمد الأنصاري، أن عمرة بنت [حزم، وكانت تحت سعد بن الربيع، فقتل عنها يوم أحد، وكانت لها منه ابنة]،(172) فأتت رسول اللهﷺ تطلب ميراث ابنتها من أبيها،

---

164) انظر : الاستيعاب : 4/1790.

165) نفسه.

166) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : (4/1860 ع 3309 – تقريب التهذيب : 746 ع 8572 – الخلاصة 490.

167) من ب.

168) الموطأ : 2/472 ك ب 1 ح 2.

169) من ب.

170) نفسه.

171) نفسه.

172) نفسه.

ففيها نزلت : [يستفتونك](173) ﴿قل الله يفتيكم في الكلالة﴾(174) فذكر الحديث بطوله.(175)

قال محمد : [فعمرة هذه هي عمة أبي بكر](176) بن محمد بن عمرو ابن حزم في القعدد [وروى](177) أبو بكر بن أبي شيبة، قال : نا ابن إدريس عن محمد بن عمارة، عن أبي بكر بن محمد، أن خالدة بنت أنس، أم بني حزم الساعدية، جاءت إلى رسول الله ﷺ، فعرضت عليه الرقى فأمرها بها.(178)

قال محمد : فإذا كانت هذه أم خالدة، أم بني حزم، فهي جدة عبد الله ابن أبي بكر والله أعلم.

باب الراء من أسماء النساء :

790) ربيع بنت معوذ :(179)

روى مالك، عن نافع، أن ربيعا بنت معوذ، جاءت هي وعمتها إلى عبد الله بن عمر، فأخبرته، أنها اختلعت من زوجها في زمن عثمان، فبلغ ذلك عثمان، فلم ينكره، فقال ابن عمر : عدتها عدة المطلقة.(180)

لها صحبة.

---

173) نفسه.

174) النساء : 176.

175) انظر : الموطأ : 515/2 ك ب 9 ح 7.

176) من ب.

177) نفسه.

178) الكتاب المصنف : 42/5 (14) كتاب الطب (19) في رقية العقرب والحية، من رخص فيها. ح 23525.

179) (ت: 45هـ) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 327/8 - التاريخ الصغير : 66/1 رجال صحيح مسلم : 418/2 ع 2222 - الاستيعاب : 1837/4 ع 3336 - التعديل والتجريح : 1488/3 ع 1566.

180) الموطأ : 565/2 ك 29 ب 12 ح 33.

قال محمد : يقال : الربيع بنت معوذ بن عفراء، وعمها معاذ بن عفراء.(181)

كتب إلى أبو الطاهر محمد بن أحمد قال : نا أبو أحمد محمد بن عبدوس كامل، قال : نا ابن نمير، قال : نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال : سمعت ربيع بنت معوذ بن عفرا، تقول : كان رسول اللهﷺ، يعجبه القثاء بالرطب.

وروى الليث، عن نافع، أنه سمع ربيع بنت معوذ بن عفراء، وهي تخبر عبد الله بن عمر، أنها اختلعت من زوجها على عهد عثمان بن عفان، فجاء عمها معاذ بن عفراء إلى عثمان، فقال : إن ابنة معوذ اختلعت من زوجها، فذكر نحو حديث مالك.

791) رقية مولاة لعمرة بنت عبد الرحمن :(182)

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر، أن مولاة لعمرة بنت عبد الرحمن، يقال لها : رقية أخبرته أنها خرجت مع عمرة بنت عبد الرحمن إلى مكة، فذكر الحديث في كتاب ما استيسر من الهدي.(183)

باب الزاي من أسماء النساء :

792) زينب الأسدية :(184) بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبيرة ابن مرة بن كثير بن غنم بن [دوذان](185) بن أسد بن خزيمة، حليف بني أمية بن عبد شمس.

181) له ترجمة في الاستيعاب : 3/1408 ع 2421.

182) من مصادر ترجمتها : لم أقف عليها.

183) الموطأ : 1/386 ك 20 ب 51 ح 161.

184) (ت: 20هـ) من مصادر ترجمتها : نسب قريش 21 – المحبر : 85 – 88 – التاريخ الصغير: 1/49 – تاريخ ابن خيثمة : الورقة 69 ظ – رجال صحيح مسلم : 2/415 ع 2212 – الاستيعاب : 4/1849 ع 33455 – التعديل والتجريح : 3/1489 ع 1568 – إسعاف المبطا : 49.

185) من ب.

أمها : أميمة بنت عبد المطلب، عمة رسول الله ﷺ،(186) وكانت قبل النبي ﷺ، عند زيد بن حارثة، فطلقها، ويقال : إن النبي ﷺ، تزوجها في سنة خمس، ويقال : سنة ثلاث(187) [.....](188) زيد رضي الله عنه، وهي أول من مات من أزواج النبي ﷺ بعده،(189) ويقال : إنها أول من حمل في نعش.

روى مالك عن محمد بن المنكدر، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير، قال : رأيت عمر ابن الخطاب، يقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش.(190)

793) زينب بنت رسول الله ﷺ :(191) وكانت زوج أبي العاصي بن الربيع ابن عبد العزى، وابنتها أمامة، كان يحملها رسول الله ﷺ على عاتقه في الصلاة.

توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ، عام الفتح، في أول سنة ثمان من الهجرة، وكانت علة وفاتها فيما ذكر، أن [هبار](192) بن الأسود، لما خرجت من مكة تريد المدينة، واللحاق بأبيها وهي في هودجها، دفعها على غرة وهي حامل، فأسقطت وأهرقت الدماء، فلم يزل وجعها حتى ماتت،(193) وهي أكبر بنات رسول الله ﷺ.

---

186) انظر : نسب قريش : 1 ح – المحبر : 85.

187) انظر : الاستيعاب : 4/1849.

188) مقدار سطر أصابه طمس في : أ، ب.

189) انظر : التاريخ الصغير : 1/49.

190) الموطأ : 1/225 ك 16 ب 3 ح 9.

191) (ت: 8هـ) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 22، 157، 158، 219، 231 – المحبر : 52 – 53 – التاريخ الصغير : 1/7 – الاستيعاب : 4/1853 ع 3360 – غوامض الأسماء المبهمة : (1/71 ع 6) (1/150 ع 32) (1/305 ع 89) (2/715 ع 253).

192) من ب.

193) انظر : التاريخ الصغير : 1/7 – 8.

أمها خديجة بنت خويلد.(194)

روى مالك، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، أن أم عطية الأنصارية، قالت : دخل رسول اللهﷺ علينا، حين توفيت ا بنته فقال : «اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن» فذكر الحديث.(195)

قال محمد : هذه هي زينب بنت رسول اللهﷺ، التي ذكرناها في أول الكتاب.(196) قد بين ذلك في هذا الحديث جماعة.

روى مسلم في كتابه قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد جميعا، عن أبي معاوية قال عمرو : نا محمد بن حازم أبو معاوية، قال : نا عاصم الأحوال عن حفصة بنت سيرين، أن أم عطية قالت : لما ماتت زينب بنت رسول اللهﷺ، قال لنا رسول اللهﷺ : «اغسلنها» فذكر الحديث نحو حديث مالك.(197)

قال محمد : وهذا الحديث ترويه أم عطية، واحتاج الناس إليها فيه، واسم أم عطية : نسيبة وهي أنصارية، وأكثر ما يأتي من طريق ابن سيرين وأخته حفصة، عن أم عطية. وقد قيل : إن التي غسلتها أم عطية : هي أم كلثوم بنت رسول اللهﷺ زوج عثمان بن عفان، توفيت سنة تسع من الهجرة.(198)

794) زينب بنت أبي سلمة(199) عبد الله(200) ابن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

---

194) انظر : نسب قريش : 21 – 22.

195) الموطأ : 1/222 ك 6 ب 1 ح 2.

196) انظر الترجمة رقم : 168 من هذا الكتاب.

197) صحيح مسلم : 2/648 (11 كتاب الجنائز) (12) باب غسل الميت ح 40.

198) انظر التمهيد : 1/371 – 372.

199) (ت 73هـ) من مصادر ترجمتها : المحبر : 84، 402 – رجال صحيح مسلم : 2/419 ع 2227 – الاستيعاب : 4/1854 ع 3361 – التعديل والتجريح : 3/1490 ع 1569.

200) في الأصل ابن عبد الله

أمها أم سلمة زوج النبيﷺ(201) [.......](202) [كان اسمها](203) برة، فسماها رسول اللهﷺ : زينب.(204)

795) زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود :(205) قال البرقي : هي زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عامر بن الأشد بن غاضرة بن خطيط بن قسي، وهو ثقيف ولها صحبة.

وقال غيره : هي زينب بنت معاوية الثقفية، روت عن النبيﷺ أحاديث منها، أنه قال : «إذا صلت إحداكن العشاء، فلا تمسسن طيبا».(206)

روى مالك، عن ابن شهاب، أن [عبيد الله](207) بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود، أخبره أن عبد الله بن مسعود [ابتاع](208) جارية من امرأته زينب الثقفية، فذكر الحديث.(209)

796) زبراء مولاة لبني عدي :(210) روى مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن مولاة لبني عدي، يقال لها زبراء، أخبرته أنها كانت تحت عبد وهي أمة. قالت : فأرسلت إلى حفصة زوج النبيﷺ،(211) فذكر الحديث في كتاب النكاح.

---

201) انظر نسب قريش : 337.

202) مقدار سطر انطمس في النسختين.

203) من ب.

204) انظر : الاستيعاب : 4/1855.

205) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 8/212 رجال صحيح مسلم : 2/418 ع 2223 – الاستيعاب 4/1858 ع 3368.

206) الموطأ : 1/198 ك 14 ب 6 ح 13 عن بسر بن سعيد مرسلا، ووصله مسلم عن زينب الثقفية في صحيحه : 1/328 (4) كتاب الصلاة (30) باب خروج النساء إلى المساجد ح 142.

207) من ب.

208) نفسه.

209) الموطأ : 2/616 ك 31 ب 5 ح 5.

210) من مصادر ترجمتها : تعجيل المنفعة : 638 ع 1641.

211) الموطأ : 2/563 ك 29 ب 10 ح 27.

797) زينب بنت كعب بن عجرة :(212) روى مالك، عن سعيد بن إسحاق ابن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن سنان، وهي أخت أبي سعيد الخدري، أخبرتها أنها جاءت رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فذكر الحديث في عدة المتوفى عنها.(213)

قال محمد : وقد قيل : إن زينب كانت تحت أبي سعيد الخدري.

798) زينب ابنة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه :(214) ذكر في الموطأ، أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وزنت شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم، فتصدقت به.(215) تزوج زينب هذه [عبد الله](216) بن جعفر بن أبي طالب فولدت له [أولادا].(217)

باب الطاء من أسماء النساء :(218)

799) طليحة الأسدية :(219) زوج رشيد الثقفي، وفي بعض الروايات طليحة بنت عبد الله الأسدية.

روى مالك، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، وعن سليمان بن يسار، أن طليحة الأسدية، كانت تحت رشيد الثقفي، فطلقها، فنكحت في عدتها، فذكر الحديث.(220)

وقال الليث عن ابن شهاب : طليحة بنت عبيد الله.

---

212) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 1857/4 ع 3364 – تقريب التهذيب : 747 ع 8596 – إسعاف المبطا : 49 – الخلاصة : 491.

213) الموطأ : 591/2 ك 29 ب 31 ح 87.

214) (ت 65هـ) من مصادر ترجمتها : الدر المنثور في طبقات ربات الخدور : 233 – إعلام النساء لعمر رضا كحالة : 91/2.

215) الموطأ : 501/2 ك 26 ب 1 ح 2, 3.

216) من ب.

217) نفسه.

218) جاء باب الطاء في النسخة «ب» بعد باب الصاد.

219) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 1875/4 ع 4025.

220) الموطأ : 536/2 ك ب 11 ح 27.

باب الكاف من أسماء النساء :

800) أم كلثوم ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنه :(221) وهي مذكورة في كتاب [الرضاع] أن عائشة زوج النبيﷺ، كانت تأمر أختها أم كلثوم، ابنة أبي بكر، وبنات أخيها، أن يرضعن من أحبت، أن يدخل عليها من الرجال فذكر الحديث الطويل في الرضاع.(222)

قال محمد : هي التي تزوج(223) طلحة بن عبيد الله «وابنتها منه : عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله، وقيل : طلحة بن عبيد الله»،(224) وتزوج أم كلثوم، عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وأمها مليكة بنت خارجة بن زيد من الأنصار، يعرفون ببني الأغر، وهي التي قال فيها أبو بكر:(225) ذو بطن بنت خارجة بن زيد،(226) ولها صحبة، روى عيسى ابن حماد، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، عن أم كلثوم، عن رسول اللهﷺ أنه قال : «ما أحب أن [أرى الرجل ثائرا](227) فريص رقبته على مريته يقاتلها».

---

221) من مصادر ترجمتها : رجال صحيح مسلم : 2/424 ع 2246 – تقريب التهذيب : 758 ع 8758 – إعلام النساء لكحالة : 4/250. وانظر : الاستيعاب : 4/1807 ع 3287 في ترجمة أمها.

222) الموطأ : 2/605 ك 30 ب 2 ح 12.

223) من ب.

224) هكذا في أ وما بين قوسين ساقط من ب.

225) في ب بزيادة رضي الله عنه.

226) انظر الموطأ : 2/752 ك 36 ب 33 ح 40.

227) من ب.

801) أم كلثوم ابنة أبي طالب(228) رضي الله عنه، هي مذكورة في الموطأ أن فاطمة بنت رسول اللهﷺ، وزنت شعر حسن وحسين وزينب وأ كلثوم فتصدقت به.(229)

قال محمد : تزوج أم كلثوم، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فولدت له زيدا ورقية بنت عمر. تزوج بنت عمر هذه، ابراهيم بن نعيم النحام، فماتت عنده ولم تترك عنده، ولدا، ومات زيد بن عمر، وأمه أ كلثوم في يوم واحد، وصلى عليهما عبد الله بن عمر، ولم يعرف من مات قبل صاحبه.(230) ولما قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، تزوج أم كلثوم بعده محمد ابن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها، فتزوجها(231) عون بن جعفر بن أبي طالب، فماتت عنده. ولعلي بن أبي طالب ابنة أخرى تسمى أم كلثوم، يقال لها : أم كلثوم الصغرى.(232) و[التي] تزوج (233) عمر بن [الخطاب](234)، هي أم كلثوم الكبرى، وليس لعمر بن الخطاب منها ولد، انقطع عقبة منها. وأم كلثوم[الصغرى] (235) تروجها كثير بن العباس، أمها أ ولد.

---

228) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1954 ع 4204 ×. غوامض الأسماء المبهمة : 2/787 ع 282 ـ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور : 62 ـ أعلام النساء : 4/255.

229) الموطأ : 2/501 ك 26 ب ح2.

230) أنظر : الاستيعاب : 4/956.

231) هكذا في أ وفي ب : عون بن جعفر.

232) أنظر تعجيل المنفعة : 645 ع1682.

233)من ب.

234) نفسه.

235) نفسه.

وقد أدخلت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، في جملة الصحابة.

802) كبشة بنت كعب بن مالك.(236)

روى مالك، عن]اسحاق[(237) بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن حميدة بنت عبيد الله بن رفاعة(238) عن خالتها [كبشة](239) بنت كعب بن مالك – وكانت تحت ابن أبي قتادة – أنها أخبرتها أن أبا قتادة، دخل عليها، فسكبت له وضوءا، فجاءت هرة لتشرب منه فذكر الحديث.(240)

وقد ذكرنا(241) علة هذا [الحديث في باب حميدة].(242)

باب النون من أسماء النساء :

803) نخيلة(243) جارية عائشة](244) أم المؤمنين : هي التي [أرسلتها عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، إلى عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، تقسم عليه ليصبغن رأسه ولحيته، وأخبرته أن أبا بكر، كان يصبغ.(245)

---

236) من مصادر ترجمتها : ـ غوامض الأسماء المبهمة : 2/539 ع 179 ـ اسعاف المبطأ : 50.

237) من ب.

238) هكذا في أ ـ وفي الموطأ : حميدة بنت أبي عبيدة بن فروة.

239) من ب.

240) الموطأ : 2/249 ك 51 ب 3 ح8.

241) أنظر الترجمة رقم 782 من هذا الكتاب.

242) من ب.

243) من مصادر ترجمتها : التاريخ لابن معين : 3/25 ع 995 المؤتلف والمختلف للدارقطني : 2/85.

244) من ب.

245) الموطأ : 2/949 ك 51 ب 3ح8.

وقال ابن معين : نخيلة بالخاء، وكذلك قال ابن](246) القاسم، ويحيى بن يحيى، عن مالك نخيلة بالخاء معجمة.

قال ابن معين : كذلك [قال الليث](247)، عن يحيى بن سعيد.

وقال مطرف وابن بكير عن مالك : نحيلة بالحاء غير معجمة – [وقيل لمطرف](248) في ذلك فأبى أن يرجع.

---

246) من ب.

247) نفسه.

248) نفسه.

باب الميم من أسماء :(1) النساء

804) ميمونة بنت الحارث(2) بن حزن بن بجير بن هزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصة، يقال لها الهلاليه، تزوجها رسول الله ﷺ [في ذي القعدة](3) سنة سبع. روي[عن] ربيعة(4) بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار، أن رسول الله ﷺ [بعث أبا] (5) رافع مولاه، ورجلا من الأنصار، يزوجاه ميمونة بنت الحارث، ورسول الله ﷺ بالمدينة، قبل أن يخرج.

وروي عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، تزوج ميمونة في سفره في عمرة القضاء، وهو حرام وكان الذي زوجه إياها، العباس بن عبد المطلب، وكانت أختها أم الفضل تحت العباس بن عبد المطلب، وهي أم عبد الله بن عباس، وهي التي قال عبد الله بن عباس : بتت عند خالتي ميمونة، وكانت [قبل](6) رسول الله ﷺ، عند أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى، من [بني مالك] بن حسل، وهو أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبود ابن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي.

ويقال : إنها التي وهبت نفسها للنبيﷺ.

---

1) في «ب» أول ترجمة في باب الميم من أسماء النساء لمليكة جدة أنس بن مالك، وهي الثالثة في «أ»

2) (ت61 هـ) من مصادرفي ترجمتها : المحبر : 91 - رجال صحيح مسلم : 2/416 ع 2214 - استيعاب : 1914 ع 4099 - غوامض الأسماء المبهمة : 2/668 ع 234.

3) من ب.

4) نفسه.

5) نفسه.

6) نفسه.

ويقال : إن التي وهبت نفسها، زينب بنت جحش، ويقال : أم شريك العامرية،(7) من بني عامر بن لؤي [وقيل] :(8) بل إمرأة من بني سلمة بن لؤي.

وتوفيت ميمونة بسرف، ومضى ابن عباس إلى سرف لجنازتها، وذكر عطاء بن كيسان أنه شاهد ذلك،

ويقال : إنه صلى عليها [الأرقم بن أبي](9) الأرقم المخزومي.

ويقال : إن النبيﷺ، تزوجها بسرف، وأمها امرأة من [بني جرش](10) يقال لها هند بنت عمر، ويقال : بنت عوف بن زهير بن الحارث ابن [خماطة بن جرش] ولدت بناتا من رجلين، منهن ميمونة، وأم الفضل ابنتي الحارث، وزينب بنت عميس الخثعمية،(11) وكانت عند حمزة بن عبد المطلب، وسلمى بنت عميس، وكانت تحت شداد(12) [...](13) ويقال : إن سلمى هي التي كانت تحت حمزة [...](14) وأسماء بنت عميس الخثعمية، وكانت عند جعفر بن أبي طالب [.....](15) أكرم عجوز في الأرض، وتوفيت ميمونة سنة إحدى وستين، في خلافة يزيد بن معاوية، وهي ابنة ثمانين أو إحدى وثمانين سنة.

---

7) انظر : الاستيعاب : 4/1942 ـ 1943 ع 4169

8) من ب.

9) نفسه.

10) نفسه.

11) في الاستيعاب : 4/1915 : وزينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها.

12) أنظر : الاستيعاب : 4/1861 ففيه أنه قد قيل : إن التي كانت تحت حمزة هي أسماء بنت عميس، ثم خلف عليها بعده شداد بن أوس... وانظر : الاستيعاب : 4/ 1913 ففيه شداد بن أسامة...

13) مقدار كلمة غير واضح.

14) نفسه.

15) مقدار أربع كلمات غير واضح

805) مليكة بنت خارجة(16) بن زيد بن أبي زهير بن بلحرث(17) بن الخزرج : هي زوج أبي بكر الصديق، التي قال فيها لعائشة : إنما هما أخواك وأختاك،(18) وقال فيه : ذو بطن بنت خارجة بن زيد» : وابنتها من أبي بكر أم كلثوم بنت أبي بكر.

وقال ابن سحنون : [.....](19) خارجة بنت زيد، إسم زوجة أبي بكر، وقد وهم فيما قال، وإنما هو ذو بطن بنت خارجة.

وكانت مليكة هذه تحت سعد بن الربيع الأنصاري، حتى قتل عنها، ثم تزوجها أبو بكر فمات عنها، فتزوجها خبيب بن يساف الأنصاري، ورمته بجاريتها ثم أقرت [....](20) قبل أن يطأها فضربها عمر الحد ثمانين.

وقيل : إن اسمها حبيبة : وهو أصح.(21)

806) مليكة جدة أنس بن مالك(22)

روى مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة [عن أنس بن(23) مالك... أن جدته مليكة، دعت رسول الله ﷺ لطعام، فذكر الحديث.

قال أنس : فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس، فنضحته بماء فذكره.(24)

---

16) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1807 ع 3287) (4/1914 ع 4096).

17) هكذا «بلحرث»

18) أنظر : الموطأ : 2/752 ك 36 ب 33 ح 752.

19) مقدار ثلاث كلمات غير مقروءة.

20) مقدار كلمتين غير واضحتين.

21) أنظر : الاستيعاب : 4/1807 وفيه والصواب حبيبة.

22) من مصادر ترجمتها : تعجيل المنفعة: 641 ع1656.

23) منب.

24) االموطأ: 1/153 ك 9 ب 9 ح 31.

قال محمد : هي جدة(25) [أنس بن] مالك(26) لأمه، وهي مليكة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن غنم بن مالك بن النجار.

باب الصاد من أسماء النساء :

807) صفية بنت حيي بن أخطب(27) بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضر بن الخزرج بن الصريخ بن التومان بن [....](28) بن الربيع بن أسعد بن لاوى بن خبير بن النحام بن ينحوم بن عازر بن غزرا بن هارون بن عمران ﷺ بن يصهر ابن ناهت بن لاوى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن ﷺ.

أمها : عمرة بنت حجير بن عمرو(29) من بني قينقاع حلفاء كعب بن الخزرج سبى رسول الله ﷺ صفية من خيبر وحجبها وقسم لها [....](30) إحدى بني النضير.

كانت قبل رسول الله ﷺ تحت كنانة بن أبي الحقيق، وكانت من نساء النبي ﷺ أمهات المومنين.

روي أن النبي ﷺ [...](31) وتوفيت صفية سنة خمسين فيما يقال : إنها توفيت في خلافة عمر،(32) وصلى عليها [...].(33)

---

25) في ب : هي هذه جدة.

26) من ب.

27) (ت 80هـ) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 85/8 ـ تاريخ خليفة بن خياط : /55 ـ المحبر :90 ـ 91 ـ التاريخ الصغير : 109/1 ـ الاستيعاب : 1871/4 ع 4005 ـ التعديل والتجريح : 1494/3 ع 1574.

28) مقدار كلمة غير واضحة.

29) في المحبر : 90 ـ الاستيعاب : 1871/4 ـ التعديلوالتجريح : 1494/3» أمها برة بنت سموال».

30) مقدار كلمتين غير واضحتين.

31) مقدار نصف سطر غير واضح.

32) مسند الموطأ : 430.

33) مقدار كلمتين غير واضحتين.

عن عطاء أنه قال : كانت صفية آخر من مات بالمدينة، يعني من أزواج رسول الله ﷺ.

ويقال : إنها توفيت سنة اثنتين وخمسين، ودفنت بالبقيع، تزوجها رسول الله وهي بنت سبع عشرة سنة.

808) صفية بنت أبي عبيد،(34) امرأة عبد الله بن عمر :

روى عنها نافع مولى عبد الله بن عمر، وهي أخت المختار(35) بن أبي عبيد(36) بن مسعود بن عمرو الثقفي، من الأحلاف.

ويقال : إن مسعود بن عمرو، وهوعظيم القريتين.

وعمرت أزيد من ستين عاما.

روى الليث، عن نافع، إن صفية بنت أبي عبيد، وهي امرأة عبد الله بن عمر، وهي ابنة ستين سنة، كانت إذا أردت أن تعتق من رقيقها أحدا، لم تفعل حتى تستأذن عبد الله، وكان عبد الله لا يمنعها.

809) صفية بنت شيبة :(37)

روى مالك، عن أيوب بن موسى، عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي، عن أمه عن عائشة في رجل قال : إن مالي في رتاج الكعبة.(38)

قال محمد : أم منصور بن عبد الرحمن هي صفية بنت شيبة بن [عثمان](39) من بني عبد الدار، لها صحبة.

---

34) من مصادر ترجمتها : رجال صحيح مسلم : 2/423 ع 2242 ـ الاستيعاب : 4/ 1873 ع 4009 ـ اسعاف المبطأ :49.

35) لها ترجمة في الاستيعاب : 4/ 1 465 ع 2528.

36) له ترجمة في الاستيعاب : 4/1709 ع 3077.

37) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 8/344 ؛ الثقات لابن حبان : 3/120 ـ رجال صحيح مسلم : 2/423 ع 2241 ـ الاستيعاب : 4/1773 ع 4007 ـ غوامض الأسماء المبهمة: 2/683ع 240.

38) الموطأ : 2/481 ك 22 ب 9 ح 17.

39) من ب.

روت عن النبي، أنها رأت رجلا [...](40) من الكعبة.

روى مسلم في كتابه قال : نا يحيى بن الحارثي، قال : نا خالد بن الحارث، قال نا يحيى ابن جريج قال : حدثني منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة، عن عائشة بنت أبي بكر، أنها قالت : فزع رسول اللهﷺ يومئذ، قال ، تعني [يوم](41) كسفت الشمس، فذكر الحديث.(42)

باب العين من أسماء النساء :

810) عائشة بنت أبي بكر الصديق : (43) تزوجها رسول الله ﷺ قبل مخرجه من مكة بثلاث سنين، وبعد موت خديجة بثلاثة أعوام، وهي بكر، تزوجها وهي بنت ست، لم يتزوج بكرا غيرها، ثم (44) بنى بها في المدينة، وهي [بنت] تسع(45)، وتزوجها رسول الله ﷺ في شوال سنة عشر من النبوة، وبنى بها في المدينة، في شوال على رأس ثمانية عشر، وعاشت بعد النبيﷺ أربعين سنة، وتوفيت في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر (رمضان)(46) في تلك الليلة (وصلى)(47) عليها أبو هريرة، وكان استخلف مروان على المدينة وحضر ذلك ابن عمر وغيره.

---

40) مقدتار كلمة غير واضح.

41) من ب.

42) صحيح مسلم : 2/625(10) كتاب الكسوف(3) باب عرض على النبيﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار. ح : 14.

43) (ت 58هـ) من مصادر ترجمتها : التاريخ لابن معين : 2/737 ـ 738 التاريخ الصغير : 99/ ـ تاريخ ابن أبي خيثمة، الورقة 17 و ـ الاستيعاب : 4/1881 ع 4029 ـ التعديل والتجريح: 3/1495 ع1576 غوامض الأسماء المبهمة : /217 ع 57)(711 ع 251) اسعاف المبطأ: 49.

44) هكذا في «أ» وفي «ب» : وبني بها بدل ثم بنى بها.

45) من ب.

46) نفسه.

47) نفسه.

كناها رسول الله ﷺ : أم عبد الله، روي ذلك عنها قاله أحمد بن حنبل وغيره.

أمها، أم رومان بنت عمير بن عامر بن خوات بن مرة بم كنانة، تزوجها رسول الله ﷺ بعد سودة بشهر.

811) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل(48) بن عبد العزى بن عبد الله ابن قرط بن رزاح ابن عدي بن كعب :

كانت زوج عمر بن الخطاب، وهي أخت سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل.

روى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عاتكة ابنة زيد بن عمرو بن نفيل، امرأة عمر بن الخطاب، أنها كانت [تستأذن](49) عمر بن الخطاب إلى المسجد فذكر الحديث.(50)

قال محمد : وهذا الحديث لايتصل، لأن يحيى بن سعيد لم يدرك عاتكة ولا رآها [وكانت](51) عاتكة قبل عمر، عند عبد الله بن أبي بكر، خلف عليها بعده عمر بن الخطاب[ثم خلف عليها]الزبير(52) وهي التي قالت في زوجها عبد الله بن أبي بكر :

فآليت لا تنفك نفسي حزينة(53)
ولا ينفك جلدي أغبرا.(54)

48) من مصادر ترجمتها : كتاب نسب قريش : 366,365,277 ـ المحبر : 437 ـ التاريخ الصغير: 37/1 ـ الاستيعاب : 1876/4 ع 4024.
49) من ب.
50) الموطأ : /198 ك 14 ب 6 ح 14.
51) من ب.
52) نفسه
53) في الاستيعاب : 1878/4 : عيني.
54) الاستيعاب : 1878/4.

وكانت قد حلفت ألا تتزوج بعده، فلما تزوجها عمر حضر ذلك علي بن أبي طالب، فقال لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين،[آذن](55) لي أن أكلم عاتكة، قال : افعل [قال] : (56) فرفع الستر، وقال لها : عدية نفسها ، وأين قولك (57) : فآليت لا تنفك نفسي حزينة.

قال : فصاحت وبكت، فقال عمر : مهلا يا أبا الحسن في حديث طويل.

وكان عبد الله بن أبي بكر، تزوج عاتكة، وكانت حسناء جميلة، ذات خلق بارع [شغلته](58) عن مغازيه، فأمره أبوه بطلاقها، وقال : إنها قد شغلتك عن مغازيك، فقال عبد الله [بن أبي بكر].(59)

يقولون : طلقها وخيم مكانها،
مقيما تمني النفس أحلام نائم
وإن فراق أهل بيت جمعتهم(60)
على بكرة(61) مني لإحدى العظائم(62)

[ثم طلقها، فمر به] أبو بكر وهو يقول :

[فلم أر مثلي طلق العام](64) مثلها(65)
ولا مثلها في غير جرم تطلق

---

55) من ب.
56) نفسه.
57) انظر : الاستيعاب : 4/1878.
58) من ب.
59) نفسه.
60) في الاستيعاب: 4/1877 : جميعهم.
61) في الستيعاب : على كثرة.
62) الاستيعاب : 4/1878.
63) من ب.
64) نفسه.
65) في الاستيعاب : فلم أر مثلى طلق اليوم مثلها.

[لهـا خلـق جـزل ورأي ومنصـب
وخلق سوي(66) في الحياة ومصدق(67)

[فرق له أبوه، فأمره بردها، ثم شهد مع النبيﷺ غزوة الطائف، فأصابه سهم فمات منه بعد في المدينة. لها صحبة].(68)

812) [أم عطية(69) الأنصارية](70).

قال أحمد بن حنبل : إنها نسيبة.

روى مالك؛ عن أيوب السختياني، عن [محمد بن سيرين، عن](71) أم عطية الأنصارية قالت : [دخل علينا](72) رسول الله ﷺ (حين توفيت](73) ابنته، فقال : «أغسلنها ثلاثا أو خمسا» فذكر الحديث.(74)

لها [صحبة، وهذا الحديث، لا يأتي](75) إلا من طريق أم عطية.

وقال [غيره](76) : هي نسيبة بنت كعب،(77) نزلت البصرة، وروت عن النبيﷺ، أحاديث.(78)

813) عمرة بنت عبد الرحمن(79) بن سعد بن زرارة الأنصارية، ويقال: أسعد ابن زرارة، وهي أم أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن.

---

66) من ب.
67) الاستيعاب : 4/1878 وفيه : الحياء مكان الحياة.
68) من ب.
69) من مصادر ترجمتها : الجرح التعديل : 4/2/465 ع 2379 - رجال صحيح مسلم :2/418 ع 2225 - الاستيعاب : 4/1947 ع 4187 - التعديل والتجريح : 3/1492 ع 1572 - اسعاف المبطأ : 50.
70) من ب.
71) من ب.
72) نفسه.
73) نفسه.
74) الموطأ : /222 ك 16 ب ح 2.
75) من ب.
76) نفسه.
77) انظر : التاريخ لابن معين : 3/146 ع 619.
78) انظر : الاستيعاب : 4/1974.
79) (ت103هـ) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد(2/2134) (8/353 تاريخ ابن أبي خيثمة: الورقة 26 ظ - الثقات لابن حبان : 3/212 - رجال صحيح مسلم : 2/443 ع 2243.

توفيت عمرة سنة ثلاث ومائة، وهي بنت سبع وسبعين سنة.

وكانت عمرة في حجر عائشة. زوج النبيﷺ.

روى عنها ابن شهاب، وغيره من جلة التابعين. روى مالك عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن(80) أن رسول الله ﷺ، أراد أن يعتكف فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه، وجد أخبية خباء عائشة وخباء حفصة، فذكر الحديث.

قال محمد : هكذا رواه أصحاب مالك، لاأعلم منهم أحدا أسنده، وكذلك لا أعلم أحدا أسنده عن الزهري، وقد رواه يحيى ابن سعيد،عن عمرة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ، فذكره.(81)

814) عمرة بنت سعيد بن عمرو بن ريد مناة(82) هي أم سعد بن عبادة(83).

روى مالك؛ عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله ابن عباس أن سعد بن عبادة، بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ فقال : إن أمي، ماتت وعليها نذر لم تقضه، فقال رسول الله أقضه عنها.(84)

80) هكذا في الأصل وفي الموطأ : 316/1 عن ابن شهاب عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة.

81) قال ابن عبد البر في التمهيد :189/11 عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن كما عند ابن الحذاء ثم قال : هكذا هذا الحديث ليحيى في الموطأ(....) وهي غلط وخطأ مفرط لم يتابعه أحد من رواة الموطأ فيه عن ابن شهاب وإنما هو في الموطأ لمالك عن يحيى بن سعيد، إلا أن رواة الموطأ اختلوا في قطعه اسناده الخ....»

وانظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 209/2.

82) (ت5هـ) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 1887/4 ع 4041.

83) قال في الاستيعاب : 1887/4 : عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة.

84) الموطأ : 472/2 ك 22 ب 1 ح 1.

815) عائشة بنت قدامة بن مظعون(85) روى مالك، عن عمر بن حسين عن عائشة بنت قدامة، عن أبيها أنه قال : كنت إذا جئت بن عفان أقبض عطائي، سألني هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة؟ فذكر الحديث(86). قال محمد : وقد ذكرنا [نسبها](87) في باب قدامة.(88) وقدامة أبوها هو أخو عثمان بن مظعون، ولا أعلم إن كان لها صحبة أم لا؟ وما أحسب ذلك، وأما قدامة فله صحبة، وهو من المهاجرين الأولين.

قال محمد : [..](89) حديثا عن النبي أنها سمعت [.....].(90)

816) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله : (91)

روى مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله(92)، أن عائشة ابنة طلحة أخبرته أها (كانت)(93) عند [عائشة](94) أم المؤمنين، فدخل علينا زوجها [هناك](95) وهو عبد الله عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهو صائم [فقالت له](96) عائشة ما يمنعك أن تدنو من أهلك فتقبلها فذكر الحديث في جواز القبلة للصائم.(97)

---

85) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1886 ع 4031 - تعجيل المنفعة : 639 ع 1650.

86) الموطأ : 1/246 ك 17 2 ح5.

87) من ب.

88) انظر الترجمة رقم 510 من هذا الكتاب.

89) مقدار كلمة غير واضحة.

90) مقدار نصف سطر.

91) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 314/ طبقات ابن سعد : 8/342 المحبر : 442,100,66 تقريب التهذيب : 750 ع 6836 - الخلاصة : 493 رجال صحيح مسلم : 2/424 ع 2242 - التعديل والتجريح : 3/1496 ع 1578.

92) من ب.

93) نفسه.

94) نفسه.

95)نفسه.

96) نفسه.

97) الموطأ : /292 ك 8، ب 5 ح16.

قال محمد : عائشة هذه، هي عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق أخت عائشة رضي الله عنها، كانت زوج عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم مات عنها.. وخلف عليها بعده مصعب ابن الزبير، فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله ابن معمر التميمي، ولم تلد إلا لعبد اله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وهي التي يقال لها الموصولة، لأنها كانت موصولة بالجمال، كل جارحة منها جميلة، فهي موصولة الأعضاء بالجمال.

817) عمرة بنت حزم(98) : وهي عمة عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن بنت زيد بن ثابت، أنه بلغها أن نساء كن يدعون بالمصابيح من جوف الليل، ينظرن إلى الطهر، وكانت تعيب ذلك عليهن، وتقول : ما كان النساء يصنعن هذا.(99)

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمته أنها حدثته عن جدته أنها كانت جعلت عليها(100) مشيا إلى مسجد قباء، فذكر الحديث في كتاب النذر(101).

روى ابن وهب قال : حدثني عبد الملك بن محمد الأنصاري أن عمرة بنت حزم وأخت عمرو بن حزم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها يوم أحد وكانت له منها ابنه، فأتت رسول الله ﷺ تطلبه ميراث ابنتها ففيها نزلت ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن (102) فذكر الحديث بطوله.

---

98) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب :4/ 1887 ع 4039.

99) الموطأ : على نفسها.

100) في الموطأ : على نفسها.

101) الموطأ : 2/ 472 ك ب 1 ح2.

102) النساء: 127.

قال محمد : فعمرة هذه، هي عمة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وإن كانت عمة جده فهي كالعمة، ويمكن أن يكون لها صحبة، لأن أخاها بن حزم له صحبة، قال محمد : روت عن النبيﷺ حديثا واحدا.

818) أم علقمة بن أبي علقمة(103) : هي مولاة عائشة [كان اسمها](104) علقمة مولاة عائشة،(105) وقيل : إن اسمها مرجانة قاله البخاري، وقال [ابن معين] : إن مالكا يروي فيه عن علقمة(*) ابن أبي علقمة، عن أمه علقمة مولاة عائشة، قال ذلك أيضا سليمان بن بلال، تروي عن عائشة رضي الله عنها].(106)

روى مالك، عن علقمة بن أب علقمة، عن أمه، قال : كل النساء يبعثن إلى عائشة زوج النبيص، بالدرة فيها الكرسف، فذكر الحديث(107).

روى مالك، عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه، عن عائشة [قال : أهدى أبو جهم بن حذيفة](108) لرسول الله ﷺ خميصة شامية(109) [الحديث].(110)

---

103) من مصادر ترجمتها : التعديل والتجريح : 4/1505 ع 1597 ـ تهذيب التهذيب : (12/451 ع 2892) (2/473 ع 2965 ـ تقريب التهذيب : 753. ع 8680 ـ اسعاف المبطأ : 50, 51 ـ الخلاصة : 428.

104) من ب.

105) مولاة عائشة ساقط من ب.

(*) هكذا تبدو العبارة في الأصل وفيه «مالك».

106) من ب.

107) الموطأ : 1/97 ك 3 ب 18 ح 67.

108) من ب.

109) الموطأ : 1/97 ك 3 ب 18 ح 67

110) من ب.

باب الفاء من أسماء النساء :

819) فاطمة بنت رسول الله ﷺ :(111)

روى مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه قال : وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعرحسن وحسين وزينب وأم كلثوم، فتصدقت بزنته فضة.(112)

تزوجها علي بن أبي طالب، وولدت له أولاده المذكورين، وعاشت بعد النبيﷺ، ستة أشهر، وقيل : ثمانية أشهر، وتوفيت في شهر رمضان سنة إحدى عشرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة.

وقيل : إنها توفيت بعد النبيﷺ، بثلاثةأشهر، ويقال : بستة أشهر، وقيل بثمانية أو نحوها.

ولدت وقريش تبنى البيت قبل أن ينبأ رسول الله ﷺ بخمسة أعوام، وتزوجها علي بن أبي طالب في رجب، بعد مقدم النبيﷺ المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجع النبيﷺ من بدر، وهي ابنة ثمان عشرة سنة.(113)

ودفنت بالبقيع، وكانت فاطمة تكنى أم أبيها.(114)

820) فاطمة ابنة أبي حبيش :(115)

روى مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، زوج النبيﷺ، أنها قالت :

---

111) (ت11هـ) من مصادر ترجمتها : نسب قريش : 23 ـ 24 ـ التاريخ الصغير : 36/1 ـ تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 68 و ـ الاستيعاب : 1893/4 ع 4057 ـ التهذيل والتجريح : 1498/3 ع 1583.

112) الموطأ : 501/2 ك 26 ب ح2.

113) انظر : الاستيعاب : 1898/4.

114) نفسه : 1899/4.

115) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 1892/4 ع 4055 ـ غوامض الأسماء المبهمة : 647/2 ع 225 ـ تقريب التهذيب : 751 ع 865 ـ الخلاصة : 494.

قال محمد : هذه فاطمة ابنة أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد الله ابن جحش.

821) فاطمة ابنة الوليد(117) [بن عتبة](118) بن ربيعة: لها صحبة، من المهاجرات الأول.

هي التي أنكحها أبو حذيفة بن عتبة، وهو عمها من [سالم مولى أبي حذيفة الذي كان قد تبناه](119) وهي أيم من أفضل[أيامي](120) قريش.

822) [فاطمة بنت قيس :(121)

روى مالك عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، وسليمان بن يسار، أنه سمعهما يذكران، أن يحيى بن](122) سعيد بت العاصي، طلق [ابنة عبد الرحمن بن الحكم البتة، فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم، فأرسلت](123) عائشة أم المؤمنين إلى مروان بن الحكم، وهو يومئذ أمير المدينة، فقالت: «اتق الله [واردد المرأة إلى بيتها»،](124) فقال مروان في حديث سليمان إن عبد الرحمن [غلبني].(125)

---

116) الموطأ : 61/1 ك 2 ب 29 ح 104.

117) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 1901/4 ع 4063. تقريب التهذيب : 751ع 8655.

118) من ب.

119) نفسه.

120) نفسه.

121) من مصادر ترجمتها : رجال صحيح مسلم : 419/2 ع 2226 . الاستيعاب : 1901/4 ع 4062 . تقريب التهذيب : 751 ع 8655 . الخلاصة : 494.

122) من ب.

123)نفسه.

124) نفسه.

125) نفسه.

وقال مروان(126) في حديث القاسم : أو ما بلغك في شأن فاطمة بنت قيس؟ فقالت عائشة : لا يضرك ألا تذكر حديث فاطمة، فقال مروان : إن بك الشر فحسبك ما بين هذين من الشر.(127)

قال محمد : هذه فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس بن خالد ابن زهير الفهري، وقد ذكر هذا في بعض الحديث، وكانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فطلقها فخطبها معاوية وأبو جهم بن حذيفة فنكحت أسامة بن زيد، وهي قصة مشهورة.(128)

823) الفريعة ابنة مالك(129) بن سنان أخت أبي سعيد الخدري : (130)

روى مالك، عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة أم مالك بن سنان، هي أخت أبي سعيد الخدري، أخبرتها أنها جاءت رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة وقد كان توفي زوجها فذكر الحديث في عدة المتوفى عنها.(131)

قال محمد : وقد قيل في هذا الحديث قريبة بنت مالك، رواه مسود عن يحيى بن سعيد عن سعد بن اسحاق، والصحيح ما رواه مالك.(132)

---

126) في ب : عبد غالرحمن بدل «مروان».

127) فالموطأ : 2/ 579 ك 29 ب 22 ح 63.

128) نفسه : 2/ 580 ك 29 ب 23 ح 67.

129) في «أ» سعد.

130) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1903 ع 4066 - تقريب التهذيب : 752 ع 8660 - اسعاف المبطأ : 49 - الخلاصة : 495.

131) الموطأ : 2/591 ك 29 ب 31 ح 87.

132) (من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1950 ع4195 تقريب التهذيب : 753 ع 8676 - اسعاف المبطأ : 50 - الخلاصة : 495.

[يقال إن](133) اسمها لبابة، وهي أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبيﷺ [وهي أم](134) عبد الله بن عباس، ونسبها مذكور في باب أختها ميمونة زوج النبيﷺ(135)

روى مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله، عن عمر مولى عبد الله بن عباس عن أم الفضل ابنة الحارث، أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله ﷺ، فأرسلت إليه بقدح لبن فشربه فذكر الحديث.(136)

ويقال [إن أم الفضل أوّل امرأة](137)، أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد زوج النبيﷺ.

---

133) من ب.

134) نفسه.

135) انظر : الترجمة رقم 804 من هذا الكتاب.

136) الموطأ : 1/375 ك 20ب 43 ح 132.

137) من ب.

باب القاف من أسماء النساء.

825) [أم قيس بنت محصن(1) : أخت](2) عكاشة بن محصن(3) بن حرثان [حليف بني أمية، وكانت من المهاجرين](4) الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ [...](5) بن خزيمة، وهي مذكورة في باب الصلاة الأول أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام، إلى رسول الله ﷺ.(6) وكانت أسلمت قديما بمكة.

قال محمد : بعضهم يقول عكاشة بتشديد الكاف، وبعضهم يقول : عكاشة بالتخفيف، قاله أبو جعفر.

[وتوفي عكاشة](7) سنة اثنتي عشرة [من التاريخ].(8) وكان من أجمل الناس(9).

826) قريبة ابنة أمية :(10)

قال محمد : هي أخت أم سلمة زوج النبي، وكانت زوج عمر بن الخطاب في الجاهلية، فرق الإسلام بينه وبينها، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان؛ ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر.

---

1) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 176/8 - رجال صحيح مسلم : 420/2ع 2229 الاستيعاب 1951/4 ع 4197 وفيه أم قيس بنت محصن جرثان - التمهيد : 108/10/9 وفيه: أم قيس هذه، اسمها جدامة بنت وهب بن محصن - اسعاف المبطأ : 50.

2) من ب.

3) له ترجمة في الاستيعاب : 1080/3 ع 1837.

4) من ب.

5) مقدار كلمتين غير واضح.

6) الموطأ : 64/1 ك ح ب 30 ح 110.

7) من ب.

8) نفسه.

9) انظر : الاستيعاب : 1080/3.

10) من مصادر ترجمتها : المحبر : 432 - 449.

روى مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنها خطبت على عبد الرحمن بن أبي بكر قريبة ابنة أبي أمية، فزوجوه، ثم إنهم عتبوا على عبد الرحمن، فقالوا : ما زوجنا إلا عائشة(11) [فارسلت] (12) عائشة إلى عبد الرحمن فذكرت ذلك له فجعل أمر قريبه بيدها فاختارت زوجها، فلم يكن ذلك طلاقا.(13)

باب السين من أسماء النساء.

827) سودة بنت زمعة(14) بن قيس بن عبدود بن نضر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي وقد أسقط بعض أهل النسب من نسبها ابن عبد شمس وقالوا : ابن قيس بن [عبدود](15) بن زيد من الأنصار من بني النجار من أهل [قباء](16)، وأخوها خالد بن زمعة ؛ وكانت قبل رسول اللهﷺ، تحت السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نضر بن مالك ابن حسل بن عامر، وكان قد هاجر بها إلى أرض الحبشة، قدم معها مكة ومات بها قبل هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة، فخلف عليها رسو ل اللهﷺ، وكانت سودة كثيرة اللحم اما توفيت، قال عمر : لا تخرجوها إلا ليلا، فقالت أسماء بنت عميس : هل لكم في شيء رأيت النجاشي، وأهل الحبشة يصنعونه؟ فأمرت بالنعش، فكانت سودة أول من دفنت في الليل، فقال عمر : «سترتها سترك الله».

---

11) في «أ» ما زوجناه لا عائشة.

12) من ب.

13) الموطأ : 2/ 555 ك 29 ب 5 ح 14.

14) (ت 54 هـ) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 8/35 ـ التاريخ الصغير : 1/50 ـ 109 ابن أبي خيثمة : الورقة : و ـ الاستيعاب : 4/ 1867 ع 3394 ـ التعديل والتجريح : 3/1499 ع 1585.

15) من ب.

16) نفسه.

وهـي أول امرأة تزوجـهـا رسـول اللـه ﷺ بمكة، بعد موت خديجة(17) تزوجـها النبيﷺ [ ].(18)

828) أم سلمة زوج النبيﷺ(19) : ويقال إن اسمها هند بنت أبي أمية ابن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم [....](20) عم أبي جهل ابن هشام، وابنها عمر بن أبي سلمة ربيب النبيﷺ [.....](21) عبد الله بن أمية [. .](22) من أشد(23) عداوة للنبي في [...](24) ثم أسلم، واستشهد يوم الطائف.(25)

وقتل ابنها عمر بن أبي سلمة، مع علي يوم الجمل، وله عقب بالمدينة.(26)

وكانت أم سلمة قبل النبيﷺ عند أبي سلمة بن عبد الأسد فتوفي وتزوجها بعده رسول الله ﷺ، ويقال : إن النبيﷺ تزوجها في شوال سنة أربع.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى :إنه تزوجها بعد بدر، سنة اثنتين من الهجرة، زوجه إياها ابنها سلمة بن أبي سلمة، وكان لها من أبي سلمة

17) انظر : الاستيعاب : 4/1867.

18) مقدار سطر مطموس.

19) (ت 59 هـ) من مصادر ترجمتها : التاريخ لابن معين : 2/ 739 ـ 740 ـ الجرح والتعديل : 4/2/464 ع 2375 ـ رجال صحيح مسلم : 2/414 ع 2209 ـ الاستيعاب : 4/1920 ع 4111) 4/1939 ع 4160 التعديل والتجريح : 3/1500 ع 1587 ـ اسعاف المبطأ.

20) مقدار ثلاث كلمتين غير واضح.

21) مقدار ثلاث كلمات غير واضح.

22) مقدار كلمة غير واضح.

23) يبدو أن كلمة «الناس» أو ما شابهها ساقطة هنا.

24) مقدار كلمتين غير واضح.

25) لعبد الله بن أمية ترجمة في الاستيعاب : 3/868 ع 1474.

26) له ترجمة في الاستيعاب : 3/1159 ع 1882.

أربعة أولاد : سلمة وعمر وزينب ودرة وكانت أم سلمة قد هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها أبي سلمة وقدم معها إلى مكة وكان أول مرة قدم إلى المدينة وتوفيت أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين ويقال في ذي القعدة ويقال : إنها توفيت بعد الستين،(27) وروى أن أم سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي رضي الله عنه لعنت أهل العراق، وكان قتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ويقال : إنها توفيت بعد عائشة بسنة وأيام، وكان أبو سلمة رضيع رسول الله ﷺ ارضعتهما ثويبة، شهد بدرا وأحدا(28) وأم سلمة هي أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة ويقال : إنها آخر من مات أزواج النبيﷺ.

829) سبيعة الاسلمية(29) : هي مذكورة في حديث عدة الوفاة(30) هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية.وزوجها الذي توفي عنها، هو سعد بن خولة من بني عامر بن لؤي توفي بمكة وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل، وقد بين ذلك كله ابن شهاب في حديثه، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، رواه ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب ذكره مسلم في كتابه.(31)

---

27) انظر : الاستيعاب : 4/ 1921.

28) له ترجمة: في الاستيعاب : (3/ 939 ع 1589)(4/ 1682 ع 3013).

29) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد 8/ 210 .

تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 171 . رجال صحيح مسلم : 2/ 417 ع 2219 . الاستيعاب : 4/ 1859 ع 3370 . تقريب التهذيب : 748 ع 6804 . الخلاصة : 492.

30) الموطأ : 2/ 590 ك 29 ب 30 ح 85.

31) صحيح مسلم : 2/ 1122(18) كتاب الطلاق(8) باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ح 56.

830) أم سليم بنت ملحان(32) بن خالد بن زيد بن حرام بن [جندب](33) ابن [عامر](34) بن غنم بن النجار، وهي أم أنس بن مالك، وأم عبد الله بن أبي طلحة زوجة أبي طلحة و [...](35) ومالك والد أنس بن مالك ابن النضر بن ضمضم بن زيد ب حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار، وكان أنس بن مالك ربيب أبي طلحة [.....](36) إسحاق بن أبي طلحة [.....](37) الغميصاء بنت ملحان ويقال : الرميصاء ويقال : إنها مليكة بنت مالك [...](38) ابن غنم [....](39) وتداوي جرحى[....](40) وهي [...](41) ابن أبي طلحة.

روى أن رسول الله ﷺ قال : «دخلت الجنة فسمعت خشخشة فقلت : من هذا؟ فقالوا هذه الخميصاء بنت ملحان، أم أنس بن مالك.

روى مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، أن أم سليم بنت ملحان، استفتت رسول الله ﷺ، وحاضت أو ولدت بعدما أفاضت يوم النحر. فأذن لها رسول الله ﷺ فخرجت(42).

---

32) من مصادر ترجمتها : رجال صحيح مسلم : 2/417 ع 2288 ـ الاستيعاب : 4/1940 ع 4163 غوامض الأسماء المبهمة :1/491ع 216 ـ تقريب التهذيب : 757 ع 8737 تاريخ ابن أبي خيثمة : 380

33) من ب، وفي الاستيعاب : جندب.

34) من ب.

35)مقدار كلمة غير مقروء.

36) مقدار كلمة غير مقروء.

37) مقدار كلمة غير مقروء.

38) مقدار ثلاث كلمات غير مقروء.

39) مقدار كلمتين غير مقروء

40) مقدار كلمة غير مقروء.

41) مقدار كلمتبن غير مقروء.

42) الموطأ : 1/413 ك 20 ب 75 ح 229.

831) سائبة مولاة عائشة : (43) روى مالك، عن نافع عن سائبة مولاة لعائشة، أن رسول الله ﷺ، نهى عن قتل الجنان في البيوت، الا ذا(44) الطفلتين والابتر، فإنهما يخطفان البصر، [ويطرحان](45) ما في بطون النساء.(46)

قال محمد : كذا رواه يحيي بن يحيى، عن مالك في الموطأ ولا نعلم [أحدا رواه](47) عن مالك في الموطأ غيره، وقد رواه جماعة في غير الموطأ عن مالك، عن نافع، عن سائبة عن عائشة، عن النبيﷺ، وهذا الحديث مما أغرب به يحيى عن مالك في الموطأ.

832) سهلة بنت سهيل :(48) إمرأة أبي حديفة بن عتبة بن ربيعة وهي من بني عامر بن لؤي لها صحبة، وهي سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن النضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ولدت لأبي حذيفة [ابنه محمدا].(49)

وولدت لعبد الله بن الأسود بن عمرو من بني مالك بن [حسل ابنه سليطا، وولدت لشماخ](50) ابن سعيد بن نايف بن الاوقص بن مرة، ابنه بكيرا، وولدت لعبد الرحمن [بن عوف، ابنه سالما].(51) روى مالك عن ابن شهاب أنه سئل عن رضاعة الكبير؟ [فقال : أخبرني](52) عروة بن الزبير أن

---

43) من مصادر ترجمتها : التاريخ لابن معين : 2/737 ـ الثقات لابن حبان : 3/107.
44) من مصادر ترجمتها : التاريخ لابن معين : 2/737 ـ الثقات لابن حبان : 3/107.
44) في «أ» ذو ـ وانظر : التنهيد : 16/131.
45) من ب.
46) الموطأ : 2/976 ك 54 ب 12 ح 32.
47) من ب.
48) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1865 ع 3388. تعجيل المنفعة : 639/1646.
49) من ب.
50) نفسه.
51)نفسه.
52) نفسه.

أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكان من أصحاب رسول اللهﷺ فذكر الحديث.(53) وفيه [فجاءت](54) سهلة بنت سهيل، وهي امرأة [أبي حذيفة وهي من بني عامر ابن لؤي](55) إلى رسول اللهﷺ.

833) [سودة بنت عبد الله بن عمر(56) : روى مالك عن هشام بن عروة، أن سودة بنت عبد الله ابن عمر، كانت عند عروة بن الزبير، فخرجت تطوف بين الصفا والمروة في حج أو عمرة ماشية، وكانت امرأة ثقيلة(57) فذكر الحديث](58).

باب الشين من أسماء النساء.

834) الشفاء(59) [بنت عبد الله](60) بن عبد شمس بن خلف بن صداد ابن عبد الله [بن قرط بن رزاح من بني عدي بن كعب](61)، لها صحبة، ويقال : إسمها ليلى، ولابنها سليمان بن أبي حتمة(63) هلك زوجها بمكة قبل الهجرة فهاجرت، ومعها ابنها وكان عمر بن الخطاب يأتي إليها ويسلم عليها».(64)

---

53) الموطأ : 2/605 ك 30 ب 2 ح12.
54) من ب.
55) من ب.
56)لم أعقف على ترجمتها.
57) الموطأ : /374 ك 20 ب 42 ح130.
58) من ب.
59) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1868 ع 3397 تقريب التهذيب : 749 ع 6817.
الخلاصة : 492.
60) من ب.
61) نفسه.
62) نفسه.
63) ابن أبي حتمة ساقطة من ب.
64) ما بين قوسين ساقط من ب.

روى مالك عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، أن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح، وأن عمر بن الخطاب غدا إلى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق، فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها : لم أر سليمان في الصبح؟ فذكر الحديث.(65)

باب الهاء من أسماء النساء.

835) أم هانيىء بنت أبي طالب(66) : يقال : إن اسمها هند، ويقال أيضا : إن اسمها فاختة، ويقول بعض أهل العلم بالنسب: إن الصحيح إن اسمها : هند ويقال أيضا إن اسمها جمانة، ومن قال إن اسمها جمانة فقد أخطأ [جمانة](67) هي أختها، ولدت جمانة لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. وأم هاني هي زوج هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. ولما أسلمت أم هانىء هرب زوجها من الإسلام [إلى نجران](68) حتى ماتت أمها فاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وهي [أيضا أم طالب](69) وعقيل وجعفر وعلي وجمانة، ويقال : إن جمانة أول هاشمية ولدت لها شمي [وأسلمت](70) وهاجرت إلى الله وإلى رسوله، وأم هانىء هي التي قال [لها رسول الله ﷺ يوم](71) الفتح : «قد

---

65) الموطأ : 1/ 131 ك 8 ب 2 ح 7.

66) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 8/32.ق الجرح والتعديل : 4/2/467 ع 2383 - رجال صحيح مسلم : 2/420/ع/2232 - الاستيعاب : 4/1963 ع 4222 (4/1889) ع 4046) (4/ 1922 ع 4113).

67) من ب.

68) نفسه.

69) نفسه.

70) نفسه.

71)نفسه.

أجرنا من أجرت أم هانىء»(72) وهي التي روت عنه صلاة الضحى(73) [وخطبها] رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله[إني قد كبرت ولي عيال فقال رسول الله ﷺ(75) : «نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على طفل وارعاه على زوج » فذكر الحديث].(75)

836) [هزيلة](76) بنت الحارث(77) هي أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وهي مذكورة في الموطأ في حديث أكل الضب وفيه : «من أين لكم هذا؟ »فقالت : أهدته لي أختي هزيلة بنت الحارث(78)، أسلمت هزيلة بعد الهجرة وهي أخت أم الفضل بنت الحارث زوج العباس بن عبد المطلب.(79)

باب من لم [يسم من النساء وقيل فيه](80)

أم فلان [جدة فلان أو عمة](81) فلان أو مولاة فلان أو أم فلان.

837) [أم ولد](82) لابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف:(83)

روى مالك، عن محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم عن محمد](84) ابن ابراهيم بن الحارث التميمي، عم أم ولد [لابراهيم](85) بن عبد

72) الموطأ : 1/152 ك 9 ب 8 ح 28.
73) نفسه : 1/152 ك 9 ب 8 ح 27.
74) من ب.
75) نفسه.
76) في الأصل : هذيلة بالذال المعجمة.
77) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1920 ع 4109.
78) الموطأ : 2/967 ك 54 ب ح9.
79) من ب.
80) من ب.
81) نفسه.
82) نفسه.
83) من مصادر ترجمتها : تقريب التهذيب : 765 ع 8826.
84) من ب.
85) نفسه.

الرحمن [بن عوف] حديث : إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر.(86)

838) ابنة زيد ثابت :(87)

روى مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمته [عن ابنه](88) زيد بن ثابت؛ أنه بلغها أن نساء، كن يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن إلى الطهر [فكانت](89) تعيب ذلك عليهن وتقول :(90) ما كان [النساء يصنعن هذا»].(91)

839) عمة عبد الله بن[أبي بكر](92) وجدته :(93) روى مالك، عن عبد الله بن أبي بكر عن عمته عن بنت زيد بن ثابت أنه بلغها أن نساءكن يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن إلى الطهر، فكانت تعيب ذلك عليهن، وتقول : ما كان النساء يصنعن هذا.(94)

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمته أنها حدثته عن جدته أنها كانت جعلت عليها مشيا إلى مسجد قباء فذكر الحديث في كتاب النذور.(95)

قال محمد : روى ابْن وهب قال : حدثني عبد الملك بن محمد الأنصاري أن عمرة بنت حزم، أخت عمرو(96) بن حزم، كانت تحت سعد بن

---

86)الموطأ : 1/24 ك 2 ب 4ح 16.

87) من مصادر ترجمتها : تقريب التهذيب : 760 ع 8785 ـ الخلاصة : 500.

88) من ب.

89)نفسه.

90) الموطأ : 1/59 ك 2 ب27 ح 98.

91) من ب.

92) من ب.

93) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1887 ع 4039

94) الموطأ : /59 ك 2 ب 27 ح 90.

95) الموطأ : 2/472 ك 22 ب 1ح 2.

96) هكذا في «أ» وفي با ما يشبه بحمد.

الربيع، وقتل عنها يوم أحد، وكانت له منها إبنة فأتت رسول الله ﷺ تطلب ميراث ابنتها من أبيها ففيها نزلت «ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن» (97) فذكر الحديث بطوله.

قال محمد : يشبه أن تكون هذه جدة عبد الله بن أبي بكر، ويشبه أن تكون لها صحبة لأن أخاها عمرو بن حزم، وقد قال في هذا الحديث : فأتت رسول الله ﷺ، فهذا يدل أن لها صحبة وقد ذكرتها في باب العين(98) من أسماء [النسا].(99)

840) [أم](100) علقمة بن أبي علقمة هي مولاة عائشة(101) قال البخاري : [اسنها](102) مرجانة قال ابن القاسم: عن مالك في روايته عن علقمة بن أبي علقمة [عن أم علقمة مولاة عائشة](103) روى عنها [ابنها علقمة بن أبي علقمة](104)، وروى مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت : سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: قام رسول الله ﷺ ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج، قالت فأمرت جاريتي بريرة تتبعه، فتبعته حتى إذا جاء البقيع، فذكر الحديث.(105)

841) ابنة أخ لصفية :(106) [......................](107)

---

97) النساء: 127.

98) تقدمت ترجمتها : رقم 817.

99) من ب.

100) نفسه.

101) من مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد : 8/490 - تقريب التهذيب : 150 ع 8680.

102) من ب.

103) نفسه.

104) نفسه.

105) الموطأ : 1/242 ك 16 ب 16 ح 55/ وبرواية ابن القاسم تلخيص القابسي 416 ح 405.

106) من ب.

107) مقدار سطرين غير مقروء في «ب».

842) ابنة شيبة(108) [بن جبير](109) [بن عثمان بن طلحة](110) [....] (111) عمر بن عبيد الله، أراد أن يزوج طلحة بن عمر، ابنة شيبة بن جبير.(112)

قال محمد : هذه أمة الحميد بالحاء، قد تزوجها طلحة بن عمر المذكور[..](113) عائشة تزوجها العصر، ولد الحسن بن علي بن أبي طالب وقد ذكرتها في باب الحاء من أسماء النساء، وعرفت بها، فاطلبها هناك.

843) ابنة الوليد بن المغيرة(114) وكانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح، وهرب زوجها صفوان بن أمية من الاسلام، ولم يفرق رسول اللهﷺ بينه وبين امرأته حتى أسلم صفوان، قال مالك : قال ابن شهاب: وكان بين إسلامهما نحو من شهر.

روى مالك، عن ابن شهاب، أنه بلغه أن نساءكن على عهد رسول اللهﷺ يسلمن بأرضهن، وهن غير مهاجرات وأزواجهن حين أسلمن كفار منهن ابنه الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان من الإسلام، فبعث إليه رسول اللهﷺ ابن عمه وهب بن عمير، برداء رسول اللهﷺ أمانا لصفوان، فدعاه رسول اللهﷺ إلى- الإسلام، فذكر الحديث(115)، وفيه أنه شهد مع رسول اللهﷺ حنينا والطائف وهو كافر وامرأته مسلمة.(116)

---

108) تقدمت ترجمتها تحت رقم : 785.

109) من ب.

110) نفسه.

111) مقدار ثلاث كلمات غير واضح.

112) أنظر / الموطأ : 1/348 ك 20 ب 22 ح 70.

113) مقدار كلمة غير واضح.

114) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1902 ع 4064.

115) الموطأ : 2/543 ـ 544 ك 2/ 28 ب 20 ح 44.

116) نفسه : 2/544.

قال محمد : للوليد ابن المغيرة ابنة تسمى فاطمة، تزوجها الحارث ابن هشام فولدت له عبد الله بن الحارث، وأسلمت زمن الفتح ، وبايعت رسول اللهﷺ فيمن بايعه [......](117) يمكن أن يكون صفوان تزوجها بعد الحارث.

844) ابنة محمد بن مسلم الأنصاري : (118)

روى مالك، عن ابن شهاب، عن رافع بن خديج، أنه تزوج بنت محمد ابن مسلمة الأنصاري، فكانت عنده، حتى كبرت، فتزوج عليها فتاة شابة، فآثر الشابة عليها، فذكر الحديث، في كتاب النكاح.(119)

845) مولاة لصفية بنت أبي عبيد:(120)

روى مالك، عن نافع عن مولاة لصفية أنها اختلعت من زوجها، فلم ينكر ذلك عبد الله ابن عمر(121) [.....] الخطاب قال [.....](123)

عبد الرحمن [...] زيد ابن الخطاب، فذكر الحديث [......](25) الموطأ

846) أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان :(126)

روى مالك عن يزيد عبد الله بن قسيط، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أمه عائشة، أن النبيﷺ أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت.(127)

---

117) مقدار كلمتين غير واضح.

118) من مصادر ترجمتها :

119) الموطأ : 2/548 ك 28 ب 22 ح 57.

120) من مصادر ترجمتها :

121) الموطأ : 2/565 ك 29 ب 11 ح 32.

122) مقدار نصف سطر غير واضح.

123) مقدار كلمتين غير واضح.

124) مقدار كلمتين غير واضح.

125) مقدار ثلاث كلمات غير واضح.

126) من مصادر ترجمتها : تقريب التهذيب : 758 ك 8767 ـ اسعاف المبطأ : 51.

127) الموطأ : 2/498 ك 25 ب 6 ح 18.

847) أم سعد بن عبادة : (128) وهي عمرة بنت سعد بن عمرو بنت بت عمرو بن زيد مناة.

روى مالك عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عبد الله ابن عباس، أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ فقال: إن أمي ماتت، وعليها نذر، ولم تقضه، فقال رسول الله ﷺ أقضيه عنها.(129)

وقد ذكرناه في باب العين من أسماء النساء.(130)

848) جدة عروة بن أذنية الليثي الشاعر : (131)

روى مالك في كتاب النذور، عن عروة بن أذينة الليثي، أنه قال : خرجت مع جدة لي، عليها مشيء إلى بيت الله، فذكر الحديث :(132)

849) أم عمرو بن سليم الزرقي(133).

روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه، أن عمر بن سليم، أخبره أنه قيل لعمر بن الخطاب : إن هاهنا غلاما يفعا لم يحتلم من غسان ووارثه بالشام، وهو ذو مال وليس له هاهنا إلا ابنة عم له، فقال عمر: فليوص لها بمال يقال له بئر جشم.وابنة عمه التي أوصى لها، هي أم عمرو بن سليم.(134)

850) أم منصو بن عبد الرحمن الحجبي :(135)

قال [.....](136) صفية بنت شيبة بن عثمان من بني عبد الدار.

---

128) من مصادر ترجمتها : الاستيعاب : 4/1887 ع 4041.

129) الموطأ : 2/472 ك 22 ب 1 ح1.

130) أنظر : الترجمة رقم 814 من هذا الكتاب.

131) من مصادر ترجمتها : لم أقف عليها.

132) الموطأ : 2/473 ك 22 ب 2 ح4.

133) من مصادر ترجمتها : لم أقف عليها.

134) الموطأ : 2/762 ك 37 ب 2 ح2.

135) تقدمت ترجمتها في الرقم : 809 وانظر رجال صحيح مسلم : 2/255 ع 1628. تقريب التهذيب 547

136) مقدار كلمة غير واضح.

روى مسلم في كتابه : قال : نا يحيى بن حبيب نا خالد بن الحارث قال بن جريح قال : حدثني منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن أسماء بنت أبي بكر، أنها قالت: فزع النبيﷺ يوما[تعني يوم](137) كسفت الشمس فذكر الحديث.(138)

روى مالك في الموطأ، عن أيوب بن موسى، عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي، عن أمه عائشة في رجل قال : مالي في الكعبة(139) [.......] يصنع ذلك من هو خير منك.

851) ابنة عبيد الله بن عمر : (141)

أمها بنت زيد بن الخطاب، وقال الليث [.......] (142) أسماء بنت زيد بن الخطاب.

روى مالك، عن نافع، أن ابنة عبيد الله بن عمر، وأمها زيد بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر، فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا، فابتعت أمها صداقها، فقال عبد الله بن عمر : ليس لها صداق فذكر القصة في كتاب النكاح(143)

وقد ذكرنا ها في باب الالف من أسماء النساء(144)

---

137) من صحيح مسلم.

138) صحيح مسلم: 2/625 (10) كتاب الكسوف(3) باب ما عرض على النبيﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ح 14.

139) الموطأ: 2/481 ك 22 ب 9 ح 17.

140) مقدار سطرين.

141) من مصادر ترجمتها : تقريب التهذيب : 743 ع 8526.

142) مقدار كلمة.

143) الموطأ : 2/527 ك 28 ب 3ح 10.

144) أنظر : الترجمة رقم : 766.

852) بنت عبد الرحمن بن الحكم(145):

روى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار، أنه سمعهما يذكران، أن يحيى بن سعيد بن العاصي، طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم البتة، فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم، فذكر القصة في كتاب النكاح.(146)

وقال سفيان الثوري : عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: قال عروة بن الزبير لعائشة ألم تري إلى ما صنعته بنت عبد الرحمن بن الحكم طلقها زوجها البتة، فخرجت فقالت : بئس ما صنعت فقال: ألم تسمعي [.....](147) فقالت أما إنه لا خير لها في ذلك.

853) بنت سعيد بن زيد بن عمرو(148) [......] (149)

روى مالك، عن نافع أن بنت سعيد بن زيد عن عمرو بن نفيل، كانت تحت عبد الله بن عمرو بن عثمان، فطلقها البتة، فانتقلت، فانكر ذلك عليها (150) عبد الله بن عمر(151)

854) زوجة عمر بن الخطاب : امرأة من الأنصار :(152)

روى مالك [عن يحيى بن سعيد، أنه](153) قال : سمعت القاسم بن محمد : يقول : كانت عند عمر بن الخطاب [امرأة من الأنصار، فولدت له عاصم] بن عمر، ثم إنه فارقها، فجاء عمر قباء فوجد ابنه يلعب(154)

---

145) من مصادر ترجمتها : لم أقف عليها.

146) الموطأ 2/579 ك 29 ب 22 ح 63.

147) مقدار ثلاث كلمات غير واضح.

148) من مصادر ترجمتها: لم أقف عليها.س

149) مقدار كلمتين مبتور.

150) في «ي» عليه.

151) الموطأ : 2/579 ك 29 ب 22 ح 64.

152) من مصادر ترجمتها : لم أقف عليها.

153) من الموطأ.

154) الموطأ : 2/767 ك 37 ب 6 ح 6.

[بفناء المسجد] (155)[......](156) بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأشج وهو الذي [......](157)

855) زوجة عبد(158) الرحمن بن عوف (159) :[.........](160)

فقال «زنة نواة من ذهب» فقال، رسول اللهﷺ: «أو لم ولو بشاة»(161)

856) مليكة بنت خارجة(162) بن زيد بن أبي زهير من بلحرث من الخزرج هي زوج أبي بكر الصديق، التي قال فيها لعائشة : إنما هما أخواك وأختاك فذكر الحديث(163) وفيه ذو بطن بنت خارجة بن زيد وقد ذكرتها في باب الميم من أسماء النساء وعرفت بها، فاطلبها هناك.(164)

857) جدة عمر بن معاذ الأشهلي(165) :

روى مالك : عن زيد بن أسلم، عن عمر بن معاذ الأشهلي، عن جدته أنها قالت : قال رسول اللهﷺ : يا نساء المؤمنات، لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراع شاة محرقا»(166)

قال محمد : يقال : إنها أم بجيد واسمها حواء.(167)

---

155) من الموطأ.

156) مقدار ثلاث كلمات مبتور.

157) مقدار نصف سطر مبتور.

158) من مصادر ترجمتها : لم أقف عليها.

159) زيادة يقتضيها السياق.

160) مقدار سطرين مبتور.

161) الموطأ : 2/545 ك 28 ب 21 ح 47.

162) تقدمت ترجمتها في الرقم 801 من هذا الكتاب.

163) الموطأ : 2/792 ك 36 ب 33 ح 40.

164) الترجمة : 801 من هذا الكتاب وانظر : شرح الزرقاني على الموطأ : 3/159.

165) تقدمت ترجمتها رقم : 769 من هذا الكتاب.

166) الموطأ : 2/931 ك ب 10 ح 25.

167) أنظر : التمهيد : 4/26/تقريب التهذيب : 763.

نا محمد بن يحيى بن عبد العزيز : قال : نا أحمد بن خالد : قال نا علي ابن عبد العزيز، قال : نا حجاج قال : نا حماد عن محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبري[عن عبد الرحمن](168) بن بجيد عن جدته أم بجيد أن رسول اللهﷺ فذكر نحو [حديث مالك].(169)

وروى عن سعيد بن منصور قال: إن حفص بن ميسرة الصنعاني قال: حدثني زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء قالت: سمعت رسول اللهﷺ فذكره.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي دليم قال : نا محمد بن علي [.......](170) محمد بن عبد السلام الخشني قال : نا أبو موسى عن محمد المثنى قال: نا [....] (171) نا زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم عن محمد بن معاذ الأنصاري [.....](172) فقالوا ليس عنده، فقالت : [......] عندنا قالت : إني سمعت رسول اللهﷺ [......] (174).

قال محمد، : وقد ذكرناها في باب الباء من أسماء النساء.(175)

---

168) زيادة اقتضاها السياق.

169) نفسه.

170) مقدار ثلاث كلمات مبتور.

171) نفسه.

172)مقدار نصف سطر مبتور.

173) نفسه.

174) نفسه.

175) تقدمت ترجمتها في باب الباء من أسماء النساء رقم : 769.

باب فيمن نسب](1) إلى شيء [من الجرح](2)

1) زيادة لازمة يقتضيها السياق، ووقع النص عليها في خطبة الكتاب.
2) نفسه.

858) [حميد](3) الطويل].(4)

[..........] عن شريك، وقال حماد [........](5) كان شعبة يسألني عن الشيىء قد سمعه من [......](6)، وقال حماد بن سلمة [........](7) إلى حميد الطويل، فسأله عن حديث، فحدثه به، فقال له : أسمعته من أنس؟ قال : [.......](8)، فقال شعبة بيده : هكذا، أي لا أريد [.......](9) فقال : [....](10) أما عن حديث يحدثه به [.....](11) من أنس، ولكن أحببت أن أشدد عليه.

قال محمد : إن صح الذي نقله، حماد بن سلمة [.....](12) فليس على شعبة، فشعبة معذور في القول فيه، وقد اتفق البخاري ومسلم على الاخراج له، وهما القدوة و [....](13) وهو كبار التابعين، فالله أعلم.

---

3) (ت 143هـ) من مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين :: 2/135-136 .

×) التاريخ الكبير : 1/2/348 ع 2407 × التاريخ الصغير : 2/72 - الجرح والتعديل : 1/2/219 ع ×961 مشاهير علماء الأمصار : 93 ع 684 ×التعديل والتجريح للباجي : 503/ ع 253 × الجمع بين رجال الصحيحين : 1/ 89 ع 345 . أسماء شيوخ مالك : 71 تقدمت ترجمته رقم : 80.

4) زيادة لازمة يستدعيها السياق.

5)مقدار سطرين.

5)مقدار خمس كلمات.

6) مقدار كلمتين.

7) نفسه.

8) نفسه.

9) نفسه.

10) نفسه.

11) نفسه.

12)مقدار ثلاث كلمات.

13) مقدار كلمة واحدة غير واضحة / أنظر : رجال صحيح مسلم : 1/161 ع 321.

859) داود(14) بن الحصين:(15)

قال ابن معين : داود بن الحصين ثقة، وإنما كان يكرهه مالك [لأنه كان](16) يحدث عن عكرمة، ومالك يكره عكرمة،(17) وكان عكرمة يتهم برأي الخوارج، [وكذلك](18) كان يتهم داود بن الحصين بذلك، ومات عكرمة مولى ابن عباس، وهو مستتر عند داود بن الحصين.(19)

وقال علي بن المديني : مرسلات سعيد بن المسيب، والشعبي أحب إلى من [....](20) الحصين عن عكرمة عن ابن عباس.

قال محمد : وقد روى عنه. مالك في الموطأ، وقد اتفق(21) البخاري ومسلم على الاخراج عنه،(22) وحديثه ليس بكثير، ولم يعثر له في حديث [......] (23) وإنما هو شيء أتهم به من هذا الرأي و [...] (24) ذلك عليه، فالله اعلم.

860) زيد بن أبي أنيسة الجزري :(25)

قال احمد بن حنبل : في حديثه بعض النكارة، وهو مع ذلك حسن الحديث.

---

14) (زيادة يقتضيها السياق.

15) تقدمت ترجمته في باب الدال رقم : 105 وانظر : ميزان الاعتدال : 5/2ع 2600.

16) من التاريخ لابن معين.

17) التاريخ لابن معين : 194/3 ع 888.

18) زيادة يقتضيها السياق.

19) تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 130 و. وانظر : تجريد التمهيد: 32.

20) مقدار كلمة غير واضحة.

21) من ب.

22) أنظر : الجمع بين رجال الصحيحين : 129/1 ع 510.

23) مقدار كلمتين منطمس.

24) مقدار كلمة لعلها «انكر».

25) تقدمت ترجمته في باب الزاي رقم : 134 وانظر : ميزان الاعتدال : 98/2ع 2990.

وقال ابن معين : زيد بن أبي أنيسة ثقة.(26)

روى عنه مالك، واتفق البخاري ومسلم على الإخراج عنه وهما القدوة.

861) [سهيل](27) بن أبي صالح :(28)

قال عباس بن محمد الدوري، عن ابن معين : حديث [العلاء وسهيل قريب من السواء وليس حديثهم بالحجج](29) أو قريب من ذلك.(30)

وقال أحمد بن حنبل : سهيل بن أبي صالح، حديثه صالح، قيل له : إن يحيى القطان يقدم محمد بن عمرو، على سهيل فقال : لم يكن ليحيى بسهيل علم وكان قد جالس(31) محمد ابن عمر، وقال البخاري: سمعت علي بن المديني يقول : كان سهيل بن أبي صالح، مات له أخ، فوجد عليه، فنسي كثيرا من حديثه.(32)

قال محمد بن يحيى القاضي : وقد وجد [.....](33) عن أهل المدينة، فهو أصح، وما روى عنه أهل العراق بعد انتقاله إليهم، فإنك تجد مما ذكره علي بن المديني وقد أخرج عنه مسلم [.....](34) وروى عنه مالك [....](35) وهو أحد أركان الحديث، ولم يخرج عنه البخاري.(36)

---

26) التاريخ لابن معين : 4/412 ع 5034.

27) من ب.

28) تقدمت ترجمته في باب السين رقم : 545 وانظر : ميزان الاعتدال : 2/243 ع 3604.

29) من ب.

30) التاريخ لابن معين : 3/230 ع 1077.

31) الجرح والتعديل للرازي : 2/1/247 ع 1063 × علل الترمذي لابن رجب : 1/408.

32) انظر : ميزان الاعتدل : 2/244.

33) مقدار أربع كلمات.

34) مقدار ثلاث كلمات.

35) مقدار كلمتين.

36) في شرح علل الترمذي لابن رجب : 1/409 : وقد روى عنه الأئمة مالك وشعبة والثوري، وخرج له مسلم في صحيحه والبخاري مقرونا بغيره وانظر : الجمع بين رجال الصحيحين: /207 ع 776.

وأما يحيى بن معين، فإنه قال: لا يحتج بحديثه،(37) وقد قيل : إنه نسي الكثير من حديثه بالعراق، وساء حفظه في آخر عمره والله(38) أعلم.

862)عبد الله بن دينار مولى ابن عمر:(39)

قال سفيان بن عيينة : عبد الله بن دينار، لم يكن بذاك [ثم صار بعد،](40) وقيل لسفيان ابن عيينة : إنهم يقولون : إن شعبة يستحلف عبد الله بن دينار، فضحك وقال : لكنا لم نستحلفه. وروى عنه [أنه قال] :(41) قلت لعبد الله بن دينار: الله أسمعت ابن عمر يقول : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته؟ قال : فحلف.

وقد روى عن عبد الله بن دينار [شعبة وسفيان](42) الثوري، ومالك ابن أنس، وابن عيينة، أحاديث[....](43) عند شعبة عنه نحو عشرين حديثا، وعند الثوري نحو ثلاثين، وعند مالك نحوها، وعند ابن عيينة بضعة عشر حديثا، فأما رواية المشايخ عنه ففيها اضطراب

وقد روى موسى بن عبيدة ونظراؤه، عن عبد الله بن دينار، أحاديث مناكير، ألا أن الحمل فيها عليهم.

قال محمد : قول [ابن عيينة : إن عبد الله بن دينار، لم يكن](44) بذاك ثم صار بعد، كذلك الناس كلهم صغار ثم يصيرون كبارا وليس ذلك [......](45) في دينه ولا ثقته، والله أعلم.

37) التاريخ لابن معين ز 3/203.
38) في ب : والله أعلم بالواو.
39) تقدمت ترجمته في باب العين رقم 348 وانظر : ميزان الاعتدال : 2/417 ع 4297.
40) من ب.
41)نفسه.
42) نفسه.
43) مقدار كلمتين.
44) من ب.
45) مقدار.

863) جعفر بن محمد بن علي](46) بن حسين بن علي بن أبي طالب(47) [يقال : إن يحيى بن سعيد القطان و](48) عبد الرحمن بن مهدي كان لا يحدثان عن جعفر بن محمد.

[وقال يحيى بن معين : جعفر بن محمد](49) ثقة مأمون.(50)

[قال محمد بن يحيى القاضي : وإلى جعفر بن محمد، تنسب الجعفرية، وقد أخرج عنه مسلم في الصحيح،(51) وترك البخاري الإخراج عنه].(52)

864) [عبد الله بن ذكوان أبو الزناد(53)

قال سفيان بن عيينة : [....](54) إلى اسماعيل بن محمد بن سعد فقلت: حدثنا أبو الزناد، فأخذ كفا من حصى، فحصبني بها، وكان مالك بن أنس لا يرضى أبا الزناد.

وقال ابن القاسم : سمعت مالكا قال : عمن](55)[يحدث بالحديث الذي](56) [قال : إن الله تبارك وتعالى خلق آدم على صورته، فانكر ذلك انكارا شديدا ونهى أن يتحدثون به أحد، فقيل له إن ناسا من أهل العلم يتحدثون به، فقال من هم؟ فقيل له : [...](57) ابن عجلان عن أبي الزناد، فقال : لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالما.

---

46) من ب.

47) تقدمت ترجمته في باب الجيم رقم : 50 وانظر : ميزان الاعتدال : 1/414 ع 1519.

48) من ب.

49) نفسه.

50) التاريخ لابن معين : 4/296 ع 4480.

51) انظر : رجال صحيح مسلم : 1/120 ع 221.

52) من ب.

53) تقد مت ترجمته في باب العين رقم : 3265 وانمظر : ميزان الاعتدال : 2/418 ع 4301.

54) مقدار كلمة تبدو في ب هكذا : « حسلت».

55) من ب.

56) نفسه.

57) مقدار كلمتين غير واضح

وذكر أبا الزناد، فقال : إنه لم يزل عاملا لهؤلاء حتى مات، وكان صاحب عمال يتبعهم].(58)

[قال محمد بن يحيى القاضي و](59) اتفق البخاري ومسلم على الإخراج عنه(60)[ومالك](61) قد أكثر عنه في الموطأ [وإنما طعن](62) عليه بصحبة الأمراء والعمال [ولعل](63) الأحاديث التي أنكر عليه مالك [روايته](64) الحمل فيها على من رواها عنه، وأما أبو الزناد [فبحر من](65) بحور العلم والله أعلم.

865) عبد الله بن سعيد بن أبي هند : (66) قال يحيى بن سعيد القطان: عبد الله بن سعيد بن هند صالح يعرف وينكر.

وقال سحنون : لم يتكلم فيه أحد من [أهل العلم](67) بمكروه.

وقد اتفق البخاري ومسلم على الإخراج عنه.(68)

866) عبد الرحمن بن أبي ليلى : (69)

قال ابراهيم النخعي : كان عبد الرحمن بن أبي ليلى صاحب أمراء، ولم يكن كأصحاب عبد الله.

---

58) من ب وانظر ميزان الاعتدال : 2/419.

59) نفسه.

60) أنظر : الجمع بين رجال الصحيحين : 1/250 ع 914.

61) من ب.

62) نفسه.

63) نفسه.

64) نفسه.

65) نفسه.

66) تقدمت ترجمته في باب العين رقم 332 وانظر ميزان الاعتدال : 2/429 ع 452.

67) من ب.

68) أنظر : الجمع بين رجال الصحيحين : 1/251 ع 918.

69) تقدمت ترجمته في باب العين رقم : 362 - وانظر ميزان الاعتدال : 2/584 ع 4948.

قال محمد : وقد اتفق البخاري ومسلم على الإخراج عنه.(70)

867) عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية البصري :(71)

[نزل مكة]،(72) قال معمر: ما رأيت أيوب اغتاب أحدا قط إلا عبد الكريم [بن أبي المخارق] فإنه ذكره، فقال : يرحمه الله، كان غير ثقة، لقد سألني عن حديث لعكرمة [ثم](73) قال : سمعت من عكرمة.

وكان ابن عيينة يستضعفه، قلت له : ضعيف؟ قال نعم، حكى ذلك أحمد بن حنبل عن [سفيان].(74)

وقال أبو قلابة : إياكم وفلان صاحب الاكسية(75) يعني أبا أمية عبد الكريم.

[وقال حماد بن](76) زيد : [سمعت](77) عبد الكريم أبا أمية : قال :(78) الحسن وابن سيرين ضالان، (79) وقال [....](80) : عبد الكريم كان مرجيا.

وقال يحيى بن معين : وقد روى مالك عن أبي أمية، وهو بصري ضعيف.(81)

---

70) انظر : الجمع بين رجال الصحيحن : 1/289 ع 1090.

71) تقدمت ترجمته في باب العين رقم 399 - وانظر : التمهيد : 20/65 - أسماء شيوخ مالك : 183 وميزان الاعتدال : 2/646 ع 5172.

72) من ب : وانظر : التمهيد : 20/67.

73) نفسه.

74) نفسه.

75) هكإذا تبدو في أ، ب.

76) من ب.

77) نفسه.

78) في ب :يقول.

79) من ب وفي وفي أ : ضالين.

80) مقدار كلمة.

81) التاريخ لابن معين : 3/178.

وقال يحى بن سعيد القطان : عبد الكريم [بن أبي المخارق أبو أمية بصري، وليس بشيء].(82)

قال محمد : وقد اتفق البخاري ومسلم على [تركه،(83) وقد أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء،(84) ولم يخرج في ذلك الكتاب](85) ألا المتروكين والمشهورين [بالجرح والضعف، وأما من يحتمل حديثه فلا، ومالك بن أنس رضي الله عنه، فإنما أخرج عنه في الموطأ، اليسير الذي لا يعتمد عليه، ولم يكن من أهل بلده، فأحسن الظن وتحتفظ منه إخراج الكثير، وليس في الموطأ رجل أشهر(86)) منه بالضعف].(87)

868) عثمان بن حفص بن خلدة(88) الزرقي المدني :(89)

قال البخاري : في ! سناده نظر، وترك البخاري ومسلم الاخراج عنه](90)

قال محمد : [هو قليل الحديث، وأحسب أنه لم يكن في حديثه ما يخرجان، والله أعلم].(91)

869) محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي: (92)

---

82) من ب.

83) قال الذهبي في ميزان الاعتدال : 646/2 : وقد أخرج له البخاري تعليقا، ومسلما متابعة، وهذا يدل على أنه ليس بمطرح.

84) لم أقف عليه في كتاب الضعفاء الصغير للبخاري، وذكره النسائي في كتاب الضعفاء والمتروكين : 212 ع 401 وقال متروك الحديث.

85) من ب.

86) أنظر : شرح علل الترمذي : 876/2.

87) من ب.

88) سقط هذا بين حفص وخلدة : عمر.

89) تقدمت ترجمته في باب العين رقم : 422 - وانظر التمهيد : 81/20 - أسماء شيوخ مالك : 193 × ميزان الاعتدال : 32/3 ع 5494 - تعجيل المنفعة : 315، 722.

90) من ب.

91) نفسه.

92) تقدمت ترجمته في باب رقم 170 × وانظر ميزان الاعتدال : 445/3 ع 7097.

قال أحمد بن حنبل : في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير أو منكرة.(93)

[قال محمد بن يحيى القاضي : : وقد](94) اتفق البخاري ومسلم، على الإخراج عنه،(95) وقد روى مالك عنه في الموطأ، وهو [الذي روى حديث](96) الأعمال بالنيات،(97) وهو حديث اتفق [الناس](98) على صحته، فكفى بذلك تعديلا [وشهرة لمحمد](99) بن ابراهيم بن الحارث.

870) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي: (100)

قال علي المديني : سألت يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن علقمة، كيف هو؟ قال: تريد العفو أو التشدد؟ قال : بل أشدد، قال : فليس هو ممن تريد، كان يقول أشياخنا، أبو سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال يحيى بن سعيد : وسألت مالكا عنه، فقال فيه، نحوا مما قلت لك، يعني محمد بن عمرو.(101)

وقال يحيى بن معين : محمد بن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ولم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو، حتى اشتهاها أصحاب الإسناد، فكتبوها(102) ومحمد بن عمرو أحب إلي من محمد بن اسحاق.(103)

---

93) شرح علل الترمذي : 2/657.

94) من ب.

95) أنظر : الجمع بين رجال الصحيحين : 2/434 ع 1662.

96)من ب.

97) موطأ الإمام مالك : رواية محمد بن الحسن الشياني : 341 باب النوادر ح 983.

98) من ب.

99) نفسه.

100) تقدمت ترجمته في باب الميم رقم 194 × وانظر ميزان الأعتدال : 3/673 ع 8015.

101) تاريخ بن أبي خيثمة : اتلورقة 138 و.

102) التاريخ لابن معين : 3/225 ع 1053.

103) نفسه : 3/226 ع 1056.

وقال ابن معين أيضا، فيما حكي عنه أبو بكر بن أبي خيثمة : ما زال الناس يتقون حديث محمد بن عمرو بن علقمة، لأنه كان يحدث بالشيء عن أبي سلمة من رأيه، ثم يحدث به عن أبي سلمة عن أبي هريرة.(104)

قال محمد : وهذا يمكن أن يقوله أبو سلمة من رأيه ويرويه عن أبي هريرة، ولا يكون على محمد بن عمرو في ذلك.(105)

قال البخاري : وقد روى عنه مالك بن أنس، وبعده يحيى بن سعيد القطان وقد أخرج [.....](106) يحيى بن معين أيضا وثقه، وكذلك محمد بن يحيى الذهلي [...](107) عنه مسلم في الشواهد ولا يلحقه في إخراجه [......](08) محمد ومحمد بن عمرو على كل حال ممن يحتمل [.....].(109)

871) محمد بن مسلم(110) بن تدرس أبو الزبير المكي مولى حكيم بن حزام القرشي(111) [.......](112) سمعت مائة حديث، ما حدثت منها بحرف قال : وقال شعبة لبعض أصحابه : لو [......](113) شرط [........](114) خشية، فقلت : [........](115) أبو الزبير.

---

104) تاريخ بن أبي خيثمة : الورقة : 137 ظ - وانظر : أسماء شيوخ مالك : 129.

105) انظر : أسماء شيوخ مالك : 130.

106) مقدار ثلاث كلمات أو أربع.

107) نفسه.

108) نفسه.

109) نفسه.

110) تقدمت ترجمته في باب الميم رقم 173 × وانظر : مسند الموطأ : 228 رجال صحيح مسلم: 2/207 ع 1511 - اسعاف المبطأ : 37.

111) من ترجمته في باب الميم رقم 173 × وانظر : ميزان الاعتدال : 4/37 ع 8169.

112) مقدار سطرين.

113) مقدار ثلاث كلمات.

114) مقدار كلمة.

115) مقدار ثلاث كلمات.

وقال سفيان بن عيينة : نا أيوب قال : نا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، فغمزه.(116)

وقال ابن جريج : ما كنت أرى أن أعيش، حتى أرى حديث أبي الزبير يروي.(117)

وقال سحنون : وقد روى عن أبي الزبير، من هو أجل من شعبة [.....](118) مالك وأيوب السختياني، وابن عوف، فأين شعبه من هؤلاء؟وليس ابن جريح ممن ....](119) في الطعن على ابن الزبير، وحسب ابن جريح نفسه، وقد كان عطاء يقول: أبو الزبير أحفظنا، لما سمعنا من جابر.(120) وقال ابن عون : ما كان أبو الزبير، بدون عطاء.(121)

وقد أخرج له مسلم في مواضع يسيرة، وأخرج عامة حديثه، في الشواهد، ولم يحتج به البخاري [وف ......](122) أيوب السختياني، والليث بن سعد، وأفحش شعبة القول في [......](123) به أيضا أبو عبد الرحمن النسائي، قال : وليس عند شعبة فيه أكثر من أنه لبس السواد، واسترجع في الميزان، وأنه أساء صلاته وتسفه على رجل بحضرته من أهل العلم.(124)

قال محمد : وهو من التابعين المشهورين بالحديث، إلا أنه روى أحاديث، لم يروها غيره، وليس في هذا طعن عليه، لأن مثله [.....](125) مثل هذا، والله أعلم.

---

116) أنظر : أسماء شيوخ مالك : 117.
117) نفسه : 117.
118) مقدار كلمة أو كلمتين.
119) نفسه.
120) أنظر تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة : 32 ظ × التمهيد : 12/ 145.
121) التمهيد : 12/145.
122) مقدار كلمتين.
123) نفسه.
124) أنظر : التمهيد : 12/143 ×أسماء شيوخ مالك : 116.
125) مقدار كلمتين.

وقد أكثر مالك عنه في الموطأ، وترك حديث أبي الزبير شعبة [والله أعلم].(126)

872) العلاء بن عبد الرحمن(127) بن يعقوب [........](128) مسلم في [.....](129) يصح عنه من الرواية عن أبيه [......](130) ثقة(131) سئل عنه يحيى بن معين، فلم يقو أمره.(132)

وقد أعرض عنه البخاري في الجامع جملة، وقد روى عنه مالك في الموطأ، فالله أعلم.

873)[عمر بن أبي عمرو مولى المطلب :(133)

أخرج عنه البخاري ومسلم في الأصول(134) والشواهد.(135)

وقال ابن معين : قد روى مالك عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وكان يستضعفه،(136) قال ابن معين : وليس به بأس.(137)

قال محمد بن يحيى القاضي : حديث عمرو بن أبي عمرو قليل، ولم يعثر عليه في حديثه بذلك، ولذلك أخرج عنه البخاري ومسلم والله أعلم.

---

126) من ب.

127) تقدمت ترجمته في باب الغين رقم : 479 وانظر : رجال صحيح مسلم : 2/63 ع 1158 ميزان الاعتدال : 3/102 ع 5735. × اسعاف المبطأ : 33.

128) مقدار ثلاث كلمات.

129) كقدار كلمة.

130) مقدار ثلاث كلمات أو أربع.

131) أنظر : اسعاف المبطأ : 33 قال : وثقة أحمد وغيره.

132) التاريخ لابن معين : 3/262 ع 1230.

133) من ب والترجمة تقدمت في الرقم 439 من هذا الكتاب × وانظر : ميزان الاعتدال : 3/281 ع 6414.

134) أنظر ميزان الاعتدال : 3/ش281.

135) نفسه.

136) التاريخ لابن معين : 3/196 ع 897.

137) نفسه : 3/194 ع 883.

874) مخرمة بن بكير :(138) [تترك البخاري](139) الاخراج عنه، وأخرج مسلم(140) عنه في الشواهد، [وقال ابن معين :(141) ليس بشيء](142) وإنما أراد يحيى ابن معين بهذا القول، على ما حكى أهل [الحديث عنه، أن أهل مصر](143) ينكرون سماعه عن أبيه، ذلك الكتاب لصغر سنه، فإنما هو عندهم نوع من الإجازة، ومالك رحمه الله لم [يرو عنه](144) في الموطأ إلا في مواضع يسيرة، ويقال : إنه إذا قال عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الأشج[فإنما](145) يعني مخرمة بن بكير، فإن كان هذا صحيح عن مالك، فحسبك بقول مالك : عن الثقة [عنده](146) تعديلا، والله أعلم.

875) عكرمة مولى ابن عباس :(147) غمزه مالك بن أنس وغيره. وقد اعتمده البخاري في أكثر ما يصح [عنده من الروايات](148) وأخرج عنه

---

138) تقدمت في ترجمته في الرقم 224 من هذا الكتاب × وانظر ميزان الاعتدال : 4/80 ع 8384.

139) من ب.

140) أنظر : رجال صحيح مسلم : 2/242.

141) التاريخ لابن معين: 3/239 ع 1121.

142) من ب.

143) نفسه.

144) نفسه.

145) نفسه.

146) نفسه.

147) تقدمت ترجمته في الرقم 422 من هذا الكتاب / وانظر : ميزان الاعتدال : 3/93 ع 5716.

148) من ب.

مسلم.(149) قرنه(150) مع طاوس في حديث ضباعة :(151) [حجي واشترطي](152)

وقد قيل فيه : إنه كان يتهم برأي الخوارج: والله أعلم، ورحم الله البخاري، فإنه لم يحمله(153) على إخراج حديث عكرمة، وترك حديث أبي الزبير إلا الاجتهاد، ولكل واحد اجتهاده.

876) ثور بن زيد الديلي:(154)

روى عنه مالك، وكان يرمي بشيء من القدر، وعظم روايته عن عكرمة مولى ابن عباس، وعكرمة قد تكلم فيه، وقد اتفق البخاري مسلم على الاخراج عنه.(155)

وقال سحنون : إنما جالس ثور [بن زيد وداود](156) الجعفي وصالح ابن كيسان، والصلت بن زيد والماجشون عن عبد العزيز : غيلان القدري في الليل، فأنكر ذلك عليهم أهل المدينة، وأما هم فأتقياء من كل بدعة، ومن ها هنا نهى، عن مجالسته أهل البدع.(157)

---

149) أنظر : رجال صحيح مسلم : 2/109 ع 1273 ـ الجمع بين رجال الصحيحين : 1/389 ع 1513.

150) في ب : قوى معه.

151) صحيح مسلم : 2/868(15) كتاب الحج (15) باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعد والمرض نحوه.

152) من ب.

153) نفسه.

154)تقدمت ترجمته في الرقم : 47 من هذا الكتاب وانظر : رجال صحيح مسلم : 1/111 ع 201.

155) أنظر : الجمع بين رجال الصحيحين : 1/67ع 259.

156) من ب.

157) أنظر ميزان الاعتدال : 1/373 ع 1404.

877) عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي :(158)

[ذكر أبو بكر بن خلاد](159) قال : سمعت يحيى، وسئل عن ابن حرملة فضعفه ولم يرضه.(160)

وقال علي بن عبد الله [المديني] :(161) سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : محمد بن عمر أحب إلي من ابن حرملة.

قال علي : ما رأيت في (162) ابن حرملة؟ قال : لو شئت أن [القنه أشياء، قال علي : قلت ليحيى : كان يلقن؟ قال : نعم.

قال علي : سمعت : وراددت(163) يحيى في ابن حرملة، فقال : ليس هو عندي مثل يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب.(164)

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : يقول ابن حرملة كذا كذا، وقد اتفق البخاري ومسلم على الاخراج عنه، ومالك أحسن القول فيه وروى عنه].(165)

878) زيد بن أسلم : (166)

قال يحيى بن سعيد القطان : صفوان بن سليم(167) أحب إلي من زيد ابن أسلم.

---

158) تقدمت ترجمته في الرقم : 372 من هذا الكتاب، وانظر رجال صحيح مسلم : 1/408 ع 910.

159) من ب.

160) أنظر : أسماء شيوخ مالك : 175.

161) من ب.

162) هكذا في «أ» هنا ـ وفي أ في الترجمة : 373 وفي النسخة ب : من.

163) في الأصل : وأدرت وفي تاريخ ابن أبي خيثمة : الورقة 136 ظ، فراددت.

164) نفسه : الورقة : 136 ظ.

165) من ب.

166) تقدمت ترجمته الرقم 132 من هذا الكتاب.

167) من ب.

قال محمد : وهذا وإن لم يكن [تجريحا فهو من](168) تطبيق الناس ومعرفة منازلهم، وأقدا رهم، وزيد بن أسلم رحمه الله(169) [من جلة التابعين](170) وأهل العلم والزهد والعبادة، وقد اتفق البخاري ومسلم على الإخراج عنه، ومالك (أحسن القول فيه)(171) وروى عنه.

879) صدقة بن يسار :(172) قال ابن معين : صدقة [بن يسار](173) ثقة(174).

وقال ابن سحنون في كتاب تفسير الموطأ عن ابن عينية : إنه كان يرى [الإباضية](175) وقد اتفق البخاري ومسلم على الإخراج عنه.

880) عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب(176) [رضي الله عنه](177) كان صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكان [يتبع السبائية](178) صنف من الروافض قاله البخاري.(179)

وكان أوثق من أخيه الحسن، وقد اتفق البخاري ومسلم على الإخراج عنه.

---

168) في ب : رضي الله عنه.

169) نفسه.

170) من ب.

171) نفسه.

172) تقدمت ترجمته في الرقم : 276 من هذ الكتاب.

173) من ب.

174) التاريخ لابن معين : 3/97 ع 395.

175) من ب.

176) تقدمت ترجمته في الرقم : 317) من هذا الكتاب.

177) من ب ساقطة أ.

178) من ب.

179) التاريخ الكبير : 3/1/187 ع 582.

881) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب(180) [رضي الله عنه](181)

[يقال](182) إنه أول من تكلم في الأرجاء.

وقال البخاري : أخوه عبد الله أوثق منه.(183)

[وقد اتفق](184) البخاري ومسلم على الإخراج عنه، وقد أخرج عنه مالك في الموطأ.

882) عبد الرحمن بن المجبر :(185)

قال يحيى بن معين : «ليس بشيء»(186) قال محمد[بن يحيى القاضي : وقول ابن معين، ليس بشيء،](187) معناه أنه قليل الحديث لا يسند كثيرا، فكثيرا ما يقول : هذا [القول في مثله، ولم يخرج](188) عنه البخاري ولا مسلم شيئا، وأظنهما لم يجدا في حديثه ما يخرج، إذ هو مقل جدا.

883) شريك بن عبد الله بن أبي نمر :(189) قال ابن معين : [ليس بالقوي» وفي موضع] [آخر ليس به بأس»(190) وقد اتفق البخاري ومسلم على الإخراج عنه.

---

180) تقدمت ترجمته في الرقم : 66 من هذا الكتاب.

181) من ب ساقطة من أ.

182) من ب.

183) التاريخ الكبير : 187/1/3.

184) من ب.

185) تقدمت ترجمته في الرقم : 373 من هذ الكتاب.

186) التاريخ لابن معين : 195/3 ع 896)(218/3 ع 1010).

187) من ب.

188) نفسه.

189) تقدمت ترجمته في الرقم : 567 من هذا الكتاب.

190) من ب.

884) [يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي(191)

قال ابن معين : كان يروي عن كل أحد، وكان لا يدع أحدا ألا روى عنه.(192)

وقد اتفق البخاري ومسلم على الإخراج عنه](193).

[سالم(193) مولى ابن مطيع(195) : [هو أبو الغيث مولى ابن مطيع.

قال ابن معين : لا أعرف اسمه، وليس بثقة، وقال مرة أخرى: هو ثقة.(196)

وقد اتفق البخاري ومسلم في الإخراج عنه].(197)

886)[يزيد بن] عبد الله بن قسيط [الليثي المدني.(198)

قال البرقي : «لم يكن] عند أهل العلم [بالحديث بالقوي»(199) وقال علي بن المديني : «هو ثقة لو لم يكن ثقة ما روى] عنه مالك [وقد اتفق البخاري ومسلم في الإخراج عنه](200)

تم الكتاب بحمد الله وحسن عونه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.(201)

---

191) تقدمت ترجمته في الرقم 595 من هذا الكتاب.

192) التاريخ لابن معين : 3/253 ع 119.

193) من ب.

194) تقدمت ترجمته في الرقم : 548 من هذا الكتاب وانظر : ميزان الاعتدال : 2/114.

195) من ب.

196) التاريخ لابن معين : 3/200 ع 920.

197) من ب.

198) تقدمت ترجمته في الرقم 591 من هذا الكتاب وانظر : لسان الميزان : 7/442.

199) مسند الموطأ : 619.

200) الجمع بين رجال الصحيحين : 2/575 ع 2240. والزيادة من ب.

201) آخر النسخة ب : نجز والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله وسلم تسليما، وذلك عند صلاة عصر يوم الجمعة من شهر رجب الفرد سنة أربع وسبعين وستمائة.

فهارس عامة

أ – فهرس الآيات
مرتبة حسب ورودها في المصحف

ب – فهرس الأحاديث (القولية) الواردة في المتن

– ت –

– ح –

– خ –

– د –

– ر –

– م –

- ض -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- س -

- ش -

- هـ -

- و -

- لا -

– ي –

ج – فهرس الشعر
مرتب حسب القوافي

د – فهرس الكتب المصرح بأسمائها في النص

هـ - فهرس الأعلام
المترجمين في كتاب التعريف لابن الحذاء

1 - أسماء الرجال :

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- ز -

- ط -

- ع -

– و –

– ي –

2 – كنى الرجال :

3 – الأبناء : الرجال :

الترجمة	الإبن
637	ابن أكيمة
635	ابن أم مكتوم
636	ابن بحينة
625	ابن حزابة
633	ابن خيبري
617	ابن محريز
623	ابن محيصة
628	ابن مكمل
626	ابن معيقيب
621	ابن لعبد الله بن سفيان الثقافي
622	ابن عطية الأشجعي
627	ابن قهد
624	ابن السباق
619	ابن أبي سليط
618	ابن وعلة
620	ابن يربوع

4 – من نسب إلى قبيلة أو لقب أو عاهة :

الترجمة	النسب
628	الأعرج
631	البهزي
629	البياضي
625	ابن حزابة
634	الزهري
630	المخدجي

5 – المبهمات : الرجال :

1 – أسماء النساء :

- ر -

- ز -

- ط -

- ك -

- ن -

- م -

7 – كنى النساء :

8 – المبهمات : النساء :

الترجمة	المبهمات
841	ابنة أخ لصفية
838	ابنة زيد بن ثابت
844	ابنة محمد بن مسلم الأنصاري
851	ابنة عبيد الله ابن عمر
842	ابنة شيبة بن جبير
843	ابنة الوليد بن المغيرة
846	أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
850	أم منصور بن عبد الرحمن الحجبي
840	أمك علقمة بن أبي علقمة
849	أم عمرو بن سليم الزرقي
847	أم سعد بن عبادة
837	أم ولد لإبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف
852	بنت عبد الرحمن بن الحكم
853	بنت سعيد بن زيد بن عمرو
848	جدة عروة بن أذينة الليثي
857	جدة عمر بن معاذ الأشهلي
855	زوجة عبد الرحمن بن عوف
854	زوجة عمر بن الخطاب
845	مولاة لصفية بنت أبي عبيد
840	عمة عبد الله بن أبي بكر

9 – من نسب إلى شيء من الجرح :

الترجمة	الاسم
	– ث –
876	ثور بن زيد

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

أولا – المخطوطات :

1 – (طبقات) «أخبار الفقهاء والمحدثين» : لمحمد بن حارث الخشني (ت: 361هـ) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط رقم 9616 – عدد الأوراق : 182 تاريخ النسخ : 443.

2 – «الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ» : لأبي العباس أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري الداني (ت: 532هـ) – مخطوط كوبريلي : رقم 253 عدد أوراقه 278 (ق 9هـ).

3 – «أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي» : لمحمد بن إسماعيل ابن خلفون الأندلسي (ت: 636هـ) – مخطوط خزانة الاسكوريال – مسجل تحت رقم 1747 عدد الأوراق : 92.

4 – «تاريخ رواة الحديث» : لأبي بكر أحمد بن زهير ابن خيثمة (ت: 279هـ) مخطوط خزانة القرويين بفاس – السفر الثالث – رقم التسجيل : 244 عدد أوراقه : 199 – تاريخ النسخ : 610هـ.

ومنه قطعة أخرى بالخزانة العامة بالرباط – قسم الوثائق – رقم التسجيل 2681 – عدد الأوراق : 10 – كتب في رق الغزال.

5 – «التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء والرجال» : لأبي عبد الله محمد بن يحيى ابن الحذاء الأندلسي (ت: 416هـ) مخطوط خزانة القرويين بفاس رقم التسجيل : 993 : عدد أوراقه : 146.

ومنه نسخة ثانية بخزانة القرويين بفاس تحت رقم 179 – عدد الأوراق : 42. – تاريخ النسخ : 674هـ.

ومنه نسخة ثالثة بالخزانة الحسنية بالرباط – لم ترقم بعد – وكان رقمها بالزيدانية الذي تحمله إلى الآن : 12828 – عدد الأوراق : 131.

6 – «طبقات المالكية» : لمؤلف مجهول من القرن الحادي عشر الهجري. مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، قسم الوثائق : 3928د.

7 – «المدرسة المغربية في الجرح والتعديل» : للدكتور إبراهيم بن الصديق مرقون يوجد منه نسخة بخزانة دار الحديث الحسنية تحت رقم : 6863.

ثانيا – المطبوعات :

حرف الألف

8 – «أبجد العلوم، الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم» : لصديق ابن حسن القنوجي 1307هـ دار الكتب العلمية – بيروت لبنان.

9 – «إتحاف السالك بـرواة الموطأ عن الإمام مالك» : لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن أحمد القيسي الشهير بابن ناصر الدين المتوفى سنة 840هـ تحقيق : سيد كسروي حسن – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

– ط 1 : (1415هـ – 1995م).

10 – «إتحاف الورى بأخبار أم القرى».

11 – «أحاديث الموطأ» (واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصا) : لأبي الحسن علي ابن عمر الدارقطني (ت: 385هـ) تحقيق : محمد زاهد بن الحسن الكوثري نشره : السيد عزت العطار الحسني.

12 – «الإحاطة في أخبار غرناطة» : لأبي عبد الله محمد لسان الدين ابن الخطيب (ت: 776هـ) تحقيق : د. محمد عبد الله عنان – مكتبة الخانجي – مصر ط 1 : 1394هـ – 1974م.

13 – «أخبار مجموعة» (في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم) : لمؤلف مجهول. تحقيق : إبراهيم الأبياري – دار الكتاب اللبناني – بيروت ط 1 : 1401هـ – 1981م.

14 – «أخبار الفقهاء والمحدثين» : لمحمد بن حارث الخشني (ت: 361هـ). تحقيق: ماريو لويس أبيلا – ولويس مولينا.

المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي مدريد 1992.

15 – أربع رسائل في علوم الحديث، اعتنى بها : د. عبد الفتاح أبو غدة دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان – ط 5 (1410هـ – 1990م).

16 – «إرشاد الأريب» (معجم الأدباء) : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: 626هـ) مكتبة عيسى الحلبي – مصر.

17 – «أزهار الرياض في أخبار عياض» : لأبي العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: 1041هـ) تحقيق : مصطفى السقا – إبراهيم الأبياري – عبد الحفيظ شلبي – مطبعة فضالة – المحمدية – المغرب.

18 – «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع» : لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصلي (تـ: 544هـ) مطبعة السنة المحمدية – القاهرة. ط 1. (1389هـ – 1970م).

19 – «ألقاب الصحابة والتابعين» (في مسندين الصحيحين، المسمى الألقاب) : لأبي علي الحسين ابن أحمد الجياني الأندلسي (تـ: 498هـ).
تحقيق : د. محمد زينهم محمد عزب – محمود نصار – دار الفضيلة – القاهرة (1414هـ – 1994م).

20 – «الإمام إدريس مؤسس الدولة المغربية» مطبوعات الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي – الرباط : 1409هـ – 1988م.

21 – «الأنيس المطرب بروض القرطاس» : لابن أبي زرع (تـ: 726هـ). تحقيق : محمد الهاشمي الفيلالي – المطبعة الوطنية الرباط (1355هـ – 1936م).

22 – «الإصابة في تمييز الصحابة» : لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (تـ:852هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي – دار نهضة مصر للطباعة والنشر – الفجالة – القاهرة : 1971م.

23 – «أصول الحديث وعلومه ومصطلحه» : للدكتور محمد عجاج الخطيب دار الفكر ط ح (1391هـ – 1971م).

24 – «أصول علم الرجال» : للدكتور عبد الهادي الفضلي – دار النصر بيروت ط 1 : (1414هـ – 1994م).

25 – «أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث» : لمحمود أبو رية القاهرة: مطبعة دار التأليف : 1377هـ.

26 – «الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين» : لخير الدين الزركلي (تـ: 1396هـ – 1976م).

27 – «الإعلام بوفيات الأعلام» : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (تـ: 748هـ) تحقيق : رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكار دار الفكر المعاصر بيروت. لبنان، ط 1 : 1412هـ – 1991م.

28 – «أعلام ليبيا» : لطاهر أحمد الزواوي – مكتبة الفرجاني – طرابلس ليبيا ط 1 – 1381هـ – 1961م.

29 – «أعلام المغرب العربي» : لعبد الوهاب بن منصور. ج 3 المطبعة الملكية – الرباط : 1403هـ – 1983م.

30 – «إعلام النساء في عالمي العرب والإسلام» : لعمر رضا كحالة مؤسسة الرسالة – بيروت ط 3 : 1397هـ – 1977م.

31 – «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» : لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت:902هـ) دار الكتاب العربي – بيروت 1399هـ – 1979م.
32 – «أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام» : لأبي عبد الله محمد لسان الدين ابن الخطيب (ت: 776هـ) تحقيق : ليفي بروفنصال – دار المكشوف – بيروت.
33 – «الأغالبة» : للدكتور محمود إسماعيل – مكتبة وراقة الجامعة – فاس المغرب ط 2 : 1978م.
34 – «افتتاح الدعوة» : للقاضي النعمان. تحقيق : فرحات الدشراوي الشركة التونسية للتوزيع : 1975م.
35 – «أسانيد الحديث في ضوء نظم المعلومات المعاصرة» : للدكتور كمال الدين عبد الغني شرابي – دار المعرفة الجامعية – مصر : 1995م.
36 – «الاستذكار» (الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ، من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار) : لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت: 463هـ) تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي – دار قتيبة للطباعة – دار الوعي : ط 1 – القاهرة : 1414هـ – 1993م.
37 – «الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى» : لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري. (ت: 1315هـ) تحقيق : جعفر الناصري / محمد الناصري – دار الكتاب. الدار البيضاء – المغرب : 1374هـ – 1954م.
38 – «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» : لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت: 463هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي – دار الجيل بيروت ط 1 : (1412هـ – 1992م).
39 – «أسد الغابة» : لعز الدين علي بن محمد ابن الأثير (ت: 630هـ) دار الشعب القاهرة : 1970م.
40 – «إسعاف المبطأ برجال الإمام مالك» : لجلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) دار الرشاد الحديثة – دار الفكر للطباعة والنشر – آخر : تنوير الحوالك. (د. ت.).
41 – «الإشارة إلى وفيات الأعيان» : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:748هـ) تحقيق : إبراهيم صالح – دار ابن الأثير – بيروت ط 1 (1991م).
42 – «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» : لإسماعيل باشا البغدادي (ت: 1339هـ) طبعة بالأوفست عن طبعة استانبول 1945م منشورات مكتبة المثنى – بغداد.

حرف الباء

43 – «الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث» : لابن كثير (ت: 774هـ) تأليف : أحمد محمد شاكر – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان : ط 2 1370هـ – 1951م.

44 – «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» : لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: 595هـ) مطبعة الاستقامة – بالقاهرة: 1371هـ – 1952م.

45 – «بلاد المغرب في القرن الأول الهجري» : للدكتور صابر محمد دياب حسين – مكتبة السلام العالمية – دار الجيل للطباعة – الفجالة – مصر : 1404 هـ – 1984م.

46 – «بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس» : لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت: 599هـ) – دار الكتاب العربي : 1967م.

47 – «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين» : لعبد الرحمن السيوطي (ت:911هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – مطبعة عيسى البابي الحلبي ط 1 : (1384هـ – 1967م).

48 – «البيان والتبيين» : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت: 255هـ) تحقيق: حسن السندوبي – المطبعة التجارية الكبرى – مصر ط 1 : (1345هـ – 1926م).

49 – «البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب» : لأبي عبد الله بن عذاري المراكشي (ت: 695هـ) – دار الثقافة – بيروت – لبنان.

حرف التاء

50 – «تاج العروس» (من جواهر القاموس) : للسيد المرتضى أبي الفيض محمد الزبيدي (ت: 1205هـ) – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان.

51 – «تاج اللغة وصحاح العربية» : لإسماعيل بن حماد الجوهري (توفي أواخر القرن 4هـ) تحقيق : عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت لبنان ط 3 : (1404هـ – 1984م).

52 – «التاريخ» : لخليفة بن خياط (ت: 240هـ) تحقيق : د. أكرم ضياء العمري مؤسسة الرسالة ط 2 : 1379م.

53 – «تاريخ الأدب الأندلسي» (عصر سيادة قرطبة) : للدكتور إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت لبنان – ط 6 (1981م).
54 – «تاريخ الأدب العربي» : لكارل بروكلمان (ت: 1372هـ – 1956م) تعريب: عبد الحليم النجار – رمضان عبد التواب – دار المعارف بمصر ط 2 : (1387 – 1398هـ – 1968 – 1977م).
55 – «تاريخ افتتاح الأندلس» : لأبي بكر عبد العزيز بن إبراهيم ابن القوطية (ت: 367هـ) تحقيق : إبراهيم الأبياري – دار الكتاب اللبناني – بيروت (1402هـ – 1982م).
56 – «تاريخ افتتاح الأندلس» : لأبي بكر عبد العزيز بن إبراهيم ابن القوطية (367هـ) متبوع ب «قصة فتح الأندلس» لابن قتيبة و«أخبار الفتح من الرسالة الشريفية» تحقيق : د. عبد الله أنيس الطباع – مؤسسة المعارف – بيروت – لبنان ط 1 (1415هـ – 1994م).
57 – «تاريخ إفريقية والمغرب» : لأبي إسحاق إبراهيم بن القاسم الرقيق (ق 4/5هـ).
تحقيق : د. عبد الله العلي الزيدان – د. عز الدين موسى دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان – ط 1 (1410هـ – 1990م).
58 – «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748) تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري – دار الكتاب العربي ط 2 (1417هـ – 1997م).
59 – «تاريخ بغداد» : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت:463هـ) المكتبة السلية – المدينة المنورة.
60 – «تاريخ التراث العربي» : للدكتور فؤاد سزكين بن سعود الإسلامية (1403هـ – 1983م).
61 – «تاريخ التعليم في الأندلس» : للدكتور محمد عبد الحميد عيسى – مكتبة التربية الإسلامية – دار الفكر العربي ط 1 (1982م).
62 – «تاريخ الجزائر العام» : لعبد الرحمن بن محمد الجيلالي – دار الثقافة بيروت – لبنان – ط 1 (1400هـ – 1980م).
63 – «التاريخ الكبير» : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ) دائرة المعارف العثمانية. الدكن حيدر اباد – الهند (1362 – 1943م).
64 – «تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس» : للدكتور السيد عبد العزيز سالم مؤسسة شباب الجامعة – الإسكندرية (1961م).

65 – «تاريخ النصارى في الأندلس» : للدكتور عبادة كحيلة – المطبعة الإسلامية الحديثة – القاهرة – مصر – ط 1 (1414هـ – 1993م).

66 – «كتاب التاريخ الصغير» : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:256هـ) تحقيق : محمود إبراهيم زايد – دار التراث – القاهرة ط 1 (1397هـ – 1977م).

67 – «تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر» : لعبد الرحمن بن خلدون (ت:808هـ) منشورات دار الكتاب اللبناني – بيروت : 1959م.

68 – «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» (ت: 280هـ) عن أبي زكرياء يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم – تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف – دار المامون للتراث – دمشق – بيروت.

69 – «تاريخ علماء الأندلس» : لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي (ت: 403هـ) تحقيق إبراهيم الأبياري – دار الكتاب المصري – القاهرة ط 1 (1403هـ – 1983م).

70 – «تاريخ علماء أهل مصر» : ليحيى بن علي ابن الطحان (ت: 416هـ) تحقيق: محمود بن محمد الحداد – دار العاصمة الرياض. ط 1 (1408هـ).

71 – «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» : لأبي لوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي (ت: 403هـ) – تحقيق : السيد عزت العطار الحسيني. مطبعة المديني – القاهرة – مصر ط 2. (1408هـ – 1988م).

72 – «تاريخ الفكر الأندلسي» : لآنخل جنثالث بالنثيا – تعريب : د. حسين مؤنس – مكتبة النهضة المصرية – ط 1 (1955م).

73 – «تاريخ الفلسفة الإسلامية» : للدكتور ماجد فخري – تعريب : د. كمال اليازجي – الدار المتحدة للنشر – الجامعة الأمريكية بيروت : 1974م.

74 – «تاريخ القضاء في الأندلس» : للدكتور محمد عبد الوهاب خلاف – المطبعة العربية الحديثة – القاهرة ط 1 (1413هـ – 1992م).

75 – «التبصرة والتذكرة» : لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت:806هـ) تحقيق : محمد بن الحسين العراقي الحسيني – المطبعة الجديدة بطالعة فاس : (1357هـ – 1935م).

76 – «تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» (أو التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الإمام مالك) وفي آخره ما لم يذكر من رواية يحيى بن يحيى : لأبي عمر يوسف ابن عبد البر النمري (ت: 463هـ) مكتبة القدسي – القاهرة طبعة : 1350هـ

77 – «تحقيق النصوص ونشرها» : لعبد السلام محمد هارون – مكتبة السنة – القاهرة ط 5 (1414هـ – 1994م).
78– «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ). دار إحياء السنة النبوية – بيروت – لبنان ط 2 : 1399هـ – 1979م.
79 – «تذكرة الحفاظ» : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت (1374هـ – 1954م).
80 – «تراث الإنسانية وزارة الثقافة والإرشاد القومي» : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر – القاهرة (المجلد الأول).
81 – «تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه» : لمحمد بن عبد الله التليدي – دار البشائر الإسلامية – بيروت لبنان : ط 1 : 1416هـ – 1995م.
82 – «التربية في الإسلام» : للدكتور أحمد فؤاد الأهواني – دار المعارف بمصر ط 2 : 1975م.
83 – «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك» : لأبي الفضل عياض (544هـ) مطبعة فضالة (المحمدية) المغرب 1390 هـ – 1970م.
84 – «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك» : لأبي الفضل عياض (544هـ) تحقيق : أحمد بكر محمود – مكتبة الحياة – بيروت – لبنان (1387هـ – 1967م).
85 – «الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا» : لأبي القاسم الزياني (ت:1249هـ) تحقيق : عبد الكريم الفيلالي – نشر وزارة الأنباء بالمغرب (1387هـ – 1967م).
86 – «التكملة لكتاب الصلة» : لمحمد بن عبد الله القضاعي البلنسي ابن الأبار (ت:695هـ) تحقيق : السيد عزت العطار الحسيني – مكتبة الخانجي بمصر والمثنى ببغداد – مطبعة السعادة بمصر (1375هـ – 1956م).
87 – «التكملة لكتاب الصلة» : لمحمد بن عبد الله القضاعي البلنسي ابن الأبار (ت:695هـ) تحقيق : د. عبد السلام الهراس – دار المعرفة – الدار البيضاء – المغرب (د. ت).
88 – «تنوير الحوالك، شرح على موطأ مالك» : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: 911هـ) دار الرشاد الحديثة – دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

89 – «تعجيل المنفعة» (بزوائد رجال الأئمة الأربعة) : لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) تحقيق : أيمن صالح شعبان – دار الكتب العلمية – بيروت. لبنان – ط 1 : 1416هـ – 1996م.

90 – «التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح» : لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت: 474هـ) تحقيق : د. أحمد لبزار – مطبعة فضالة. (المحمدية) المغرب : (1411هـ – 1991م).

91 – «التعريفات» : لشريف الجرجاني (ت: 816هـ) مكتبة لبنان – بيروت طبعة: 1987م.

92 – «تقريب التهذيب» : لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:852هـ) تحقيق : محمد عوامة – دار الرشيد حلب – سوريا : ط. 4 (1412هـ – 1992م).

93 – «التقييد والإيضاح» (شرح مقدمة ابن الصلاح) : لزين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي (ت: 806هـ) تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان – المكتبة السلفية بالمدينة المنورة – ط 1 (1389هـ – 1969م).

94 – «التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي : لأبي يعقوب يوسف بن يحيى التادلي (ابن الزيات) تحقيق : د. أحمد توفيق – منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة محمد الخامس الرباط : (1404هـ – 1984م).

95 – «تهذيب التهذيب» : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) دار صادر بيروت – لبنان (1388هـ – 1968م).

96 – «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» : لأبي الحجاج المزي (ت: 742هـ) تحقيق : د. بشار عواد معروف – مؤسسة الرسالة ط (1403هـ – 1983م).

97 – «تهذيب اللغة» : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: 370هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – الدار المصرية للتأليف والترجمة – مطابع سجل العرب – القاهرة.

98 – «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» : لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت: 463هـ) تحقيق : جماعة من الأساتذة – مطبعة فضالة (المحمدية) ما بين 1387هـ – 1967م إلى 1412هـ – 1992م.

حرف الثاء

99 - «ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث» : رسالة الإمام أبي داود السجستاني إلى أهل مكة في وصف سننه / شروط الأئمة الستة لأبي الفضل المقدسي / شروط الأئمة الخمسة لأبي بكر الحازمي - اعتنى بها : د. عبد الفتاح أبو غدة - مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان - ط 1 : (1417هـ - 1997م).

100 - «ثلاثة نصوص عربية عن البربر في الغرب الإسلامي :

* كتاب «الأنساب» : لابن عبد الحليم (ق 8هـ).

* كتاب «مفاخر البربر» : لمجهول.

* كتاب «شواهد الجلة» : لأبي بكر ابن العربي (ت: 543هـ).

تحقيق : محمد يعلى - المجلس الأعلى للأبحاث العلمية - الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي مدريد : 1996م.

101 - «الثقات» : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت: 354هـ) مطبوعات المجمع العلمي بحيدر اباد الهند ط 1 : (1388هـ - 1968م).

حرف الجيم

102 - «جامع بيان العلم وفضله» : لأبي عمر يوسف ابن عبد البر (ت: 463هـ) تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا - مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت لبنان ط 2 : (1418هـ - 1997م).

103 - «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» : لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت:463هـ) تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب - مؤسسة الرسالة - بيروت ط 2 : 1414هـ - 1994م.

104 - «جدولة العصور التاريخية للدول الإسلامية» : لفؤاد علي جبر الرياض : (1406هـ - 1983م).

105 - «جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس» : لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت: 488هـ) تحقيق : إبراهيم الأبياري - دار الكتاب اللبناني مكتبة المدرسة ط 2 (1403هـ - 1983).

106 – «الجرح والتعديل» : لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (327هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر اباد – الدكن ط 1 : (1371هـــــــــ – 1952م).

107 – «جزءان عن الإمام مسلم بن الحجاج» (ت: 261هـ) تحقيق : أبو يحيى عبد الله الكندري / وأبو حمد هادي المري – دار ابن حرم – بيروت لبنان : 1416هـ – 1905م.

108 – «الجمع بين رجال الصحيحين» : لأبي الفضل محمد بن طاهر ابن القيسراني (ت: 507هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد الدكن : 1323هـ – 1905م.

109 – «جمهرة أنساب العرب» : لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت: 456هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط 1 (1403هـ – 1983م).

110 – «جواهر الأصول في علم حديث الرسول» لأبي الفيض محمد بن علي الفارسي (ت: 873هـ) تحقيق : صلاح محمد محمد عويضة – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط 1 : (1413هـ – 1992م).

حرف الحاء

111 – «حاشية (أبو عشرين) على البناني على السلم» : لمحمد بوعشرين – المطبعة الجديدة بطالعة فاس – المغرب ط 1 (د.ت).

112 – «الحديث والمحدثون، أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية» لمحمد محمد أبو زهو جامعة الأزهر كلية أصول الدين – القاهرة : 1378هـ.

113 – «الحركات السرية في الإسلام» : للدكتور محمود إسماعيل – كتاب روز اليوسف طبع بمؤسسة روز اليوسف ماي 1973.

114 – «حركة الحديث بقرطبة (خلال القرن الخامس الهجري، أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب نموذجا)» : لخالد الصمدي مطبعة فضالة (المحمدية) المغرب : 1415هـ – 1995م).

115 – «الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية» : للأمير شكيب أرسلان دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط 1 : (1417هـ – 1997م).

116 – «الحضارة العربية في إسبانيا» : للفي بروفنسال – ترجمة : د. الطاهر أحمد مكي – دار المعارف – القاهرة – ط. 3 – 1414هـ – 1994م.

117 – «حسن الأسوة فيما ثبت عن الله ورسوله في النسوة» : لمحمد صديق حسن خان د. ت.

118 – «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» : لجلال الدين السيوطي (ت:911هـ) طبع بمطبعة إدارة الوطن بمصر سنة 1299هـ.

حرف الخاء

119 – «الخراج وصناعة الكتابة» : لقدامة بن جعفر (ت: 329هـ) تحقيق : د. محمد حسين الزبيدي ط – بغداد – 1981م.

120 – «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» : لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني (توفي بعد 923هـ) تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة – دار البشائر الإسلامية – بيروت لبنان : ط 5 : 1416هـ

121 – «الخوارج في المغرب الإسلامي» : للدكتور محمود إسماعيل. دار العودة – بيروت – ط 1/6/1976م.

حرف الدال

122 – «دائرة المعارف الإسلامية» : تأليف جماعي. تعريب : محمد ثابت الفندي ومن معه. نشر طهران.

123 – «الدرر في اختصار المغازي والسير» : لأبي عمر يوسف بن عبد البر السنوسي (ت: 463هـ) دار الكتب العلمية ببيروت – لبنان د.ت.

124 – «الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية» : لمحمد بن علي السنوسي (ت:1276هـ) دار القلم – بيروت – لبنان : ط 1 : (1406هـ – 1986م).

125 – «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» : لجلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) نشر محمد أمين – بيروت.

126 – «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور» : للسيدة زينب بنت يوسف فواز العاملي – دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان.

127 – «دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة» : لمحيي الدين عطية – صلاح الدين حفني – محمد خير رمضان يوسف دار ابن حزم – بيروت ط 1 (1416 – 1995م).

128 – «الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب» : لإبراهيم بن علي ابن فحون اليعمري (ت: 599هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

حرف الذال

129 – «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» : لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت: 542هـ) تحقيق : د. إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت لبنان ط 2 : (1399هـ – 1979م).

130 – «ذيل تذكرة الحفاظ» : لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي (ت: 765هـ) – دار إحياء التراث العربي – بيروت – 1374هـ – 1954م.

131 – «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» : لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي الأنصاري (ت: 703هـ) حقق الجزء الأول : د. محمد بن شريفة وحقق الرابع والخامس والسادس : د. إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت.

132 – «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» : لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي الأنصاري (ت: 703هـ) تحقيق : د. محمد بن شريفة – مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية : 1984م (السفر الثامن).

حرف الراء

133 – «رجال صحيح مسلم» : لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت: 428هـ) تحقيق : عبد الله الليثي – دار المعرفة – بيروت – لبنان – ط 1 : 1407هـ – 1987م.

134 – «الرد على سير الأوزاعي» : لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت: 128هـ) تحقيق : أبو الوفا الأفغاني – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان : 1357هـ

135 – رسائل ابن حزم الأندلسي» : لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت:456هـ) تحقيق : د. إحسان عباس – المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت لبنان ط 1 (1401هـ – 1980م).

136 – «الرسالة المستطرفة» (لبيان مشهور كتب السنة المشرفة) : لمحمد بن جعفر الكتاني (ت: 1345هـ) تحقيق : محمد المنتصر الكتاني – دار الفكر بدمشق.

137 - «الرواة الذين وثقهم الذهبي في ميزان الاعتدال، وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة» : لمحمد ابن إبراهيم داود شحاذة الموصلي - دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - 1406هـ.

138 - «الروض المعطار في خبر الأقطار» : لمحمد بن عبد المنعم الحميري (ق 5هـ) تحقيق : د. إحسان عباس.

139 - «كتاب رياض النفوس» (في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم) : لعبد الله بن محمد المالكي تحقيق : بشير البكوش - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان : (1401هـ - 1981م).

حرف الطاء

140 - «طبقات الأمم» : لصاعد الأندلسي - دار الطليعة للطباعة والنشر ط. 1 (1985م).

141 - «الطبقات» : لمسلم بن الحجاج. تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان دار الهجرة للنشر والتوزيع. ط 1 : 1411هـ - 1991م - المملكة العربية السعودية.

142 - «الطبقات الكبرى» : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت: 230هـ) باعتناء ادوارد سنجو (طبعة مصورة عن طبعة لندن 1917م) منشورات مؤسسة النصر - طهران.

143 - «طبقات اللغويين والنحويين» : لأبي بكر بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت:379هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة ط 2 (1984م).

144 - «طبقات المفسرين» : لجلال الدين الأسيوطي (ت: 911هـ) دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط 1 (1403هـ - 1983م).

145 - «طبقات علماء إفريقية» : لمحمد بن حارث الخشني (ت: 361هـ) تحقيق : د. محمد زينهم محمد عزب - مكتبة مدبولي - القاهرة : ط 1 : 1413هـ - 1993م.

146 - «طبقات علماء إفريقية وتونس» : لأبي العرب التميمي (ت: 333هـ) تحقيق : علي الشابي - نعيم حسن اليافي - الدار التونسية للنشر - تونس : 1985م.

147 - «طبقات علماء الحديث» : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي تحقيق : أكرم البوشي / إبراهيم الزين - مؤسسة الرسالة - بيروت ط 1 (1989م).

148 – «طبقات الفقهاء» : لأبي إسحـاق إبراهيم بن علي الشيرازي (تـ: 476هـ) تحقيق : د. إحسان عباس – دار الرائد العربي – بيروت لبنان – 1970م.

149 – «طبقات الشافعية الكبرى» : لتاج الدين عبد الوهاب السبكي (تـ: 771هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت لبنان.

حرف الظاء

150 – «الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية» : للدكتور سياسي سالم الحاج – منشورات مركز دراسات العالم الإسلامي ط 1 (1991م).

حرف الكاف

151 – «الكامل في اللغة والأدب» : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (تـ:286هـ) تحقيق : محمد أحمد الدالي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط 1 (1406هـ – 1986م).

152 – «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» : لحاجي خليفة مكتبة المثنى – بغداد. طبعة مصورة بالأوفست عن طبعة استنبول : 1941.

153 – «الكليات» : لأبي البقاء الكفوي (تـ: 1094هـ) تحقيق : عدنان درويش / محمد المصري – مؤسسة الرسالة – بيروت : ط 1 : 1412هـ – 1992م.

154 – (كتاب) «الكني» : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (تـ:256هـ) – مطبعة دار المعارف العثماني – الدكن – حيدر اباد – الهند (1360هـ – 1941م).

155 – (كتاب) «الكفاية في علم الرواية» لأبي بكر الخطيب البغدادي (تـ: 436هـ) تحقيق : عبد الحليم محمد عبد الحليم / عبد الرحمن حسن محمود – مطبعة السعادة مصر ط (1972م).

156 – (كتاب) «كشاف اصطلاحات الفنون» : لمحمد ابن علي التهانوي دار صادر بيروت.

157 – «كشف المغطى في فضل الموطأ» : لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (تـ: 571هـ) تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي دار الفكر – بيروت لبنان (1415هـ – 1995م).

حرف اللام

158 – «اللباب في تهذيب الأنساب» : للمبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت:606هـ) مكتبة المثنى بغداد.

159 – «لمحات في أصول الحديث» : للدكتور محمد أديب صالح – المكتب الإسلامي دمشق ط 2 (1393هـ).

160 – «لسان الميزان» : لأحمد ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) – بيروت ط 2 (1971م).

161 – «لسان العرب» : لابن منظور (ت: 711هـ) دار صادر – بيروت (1375هـ – 1956).

حرف الميم

162 – «مالك حياته وعصره، آراؤه وفقهه» : لمحمد أبو زهرة – دار الفكر العربي – دار غريب للطباعة – القاهرة – ط 2 (1952م).

163 – (كتاب) «المتوارين» (الذين اختفوا خوفا من الحجاج بن يوسف) : لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت: 409هـ) تحقيق : مشهور حسن محمود سلمان – دار القلم – دمشق : ط 1 : (1410هـ – 1989م).

164 – «مجموع فتاوى ابن تيمية» : لأحمد بن تيمية (ت: 728هـ) تحقيق : عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم – وابنه محمد – مكتبة المعارف – الرباط – المغرب.

165 – «مجموعة رسائل في علوم الحديث» : للنسائي والخطيب البغدادي. تحقيق : مصر أبو عطايا – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط 1 : (1413 هـ – 1993م).

166 – «محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية : الدولة العباسية» : لمحمد الخضري – مطبعة الاستقامة – القاهرة – ط 5 (1364ـ – 1945م).

167 – «المحبر» : لأبي جعفر محمد بن حبيب الهشمي البغدادي (ت: 245هـ) رواية أبي سعيد الحسن بن الحسن السكري – تحقيق : الدكتورة إيلزه ليختن شيتر – دار الآفاق الجديدة – بيروت – (د.ت).

168 – «محمد بن وضاح القرطبي (مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس – مع بقي ابن مخلد)» : للدكتور نوري معمر – مكتبة المعارف الرباط – ط 1 (1403هـ – 1983م).

169 – «مختار الصحاح» : لمحمد بن أبي بكر الرازي (توفي بعد 666هـ) دار ومكتبة الهلال – بيروت : ط 1 (1983م).
170 – «المخصص» : لابن سيدة المرسي (ت: 458هـ) دار الفكر – بيروت.
171 – «المدونة الكبرى» : للإمام مالك بن أنس رواية سحنون عن ابن القاسم – طبعة جديدة بالأوفست – دار صادر – بيروت.
172 – «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان» : لعبد الله اليافعي (ت: 768هـ) منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت ط 2 (1390هـ – 1970م).
173 – «مراصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع» : لصفي الدين عبد المومن ابن عبد الحق – دار إحياء الكتب العربية – الحلبي. ط 1 (1945م).
174 – «المرقبة العليا، فيمن يستحق القضاء والفتيا (تاريخ قضاة الأندلس)» : لأبي الحسن النباهي المالقي الأندلسي (ق 8هـ) دار الآفاق الجديدة بيروت.
175 – «المطرب من أشعار أهل المغرب» : لابن دحية أبي الخطاب عمر دار العلم للملايين – بيروت.
176 – «مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس» : للفتح بن خاقان (ت: 529هـ) – تحقيق : محمد علي شوبكة – مؤسسة الرسالة بيروت – ط 1 : (1403هـ – 1983م).
177 – «مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي» : للدكتور فرانتز روزنتال – ترجمة : د. أنيس فريحة – دار الثقافة – بيروت (1961م).
178 – «المن بالإمامة» : لابن صاحب الصلاة – تحقيق : د. عبد الهادي التازي – دار الأندلس (1964م).
179 – «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» : لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: 597هـ) دار الثقافة – بيروت – ط مصورة.
180 – «منهج النقد في علوم الحديث» : د. نور الدين عنتر – دار الفكر – دمشق – سورية ط 3 (1412هـ – 1992م).
181 – «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» : للرافعي لأحمد بن علي الفيومي (ت: 770هـ) المطبعة البهية – المصرية (د.ت).
182 – (الكتاب) «المصنف في الأحاديث والآثار» : لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة (ت: 235هـ). تحقيق : محمد عبد السلام شاهين – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط 1 (1416هـ – 1995م).

183 - «المصنف» : لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: 211هـ) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي - المجلس العلمي ط 1 (1970م).
184 - «المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها» : للدكتور محمد يسف - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط - المغرب : (1412هـ - 1992م).
185 - «معالم السنن» (شرح سنن أبي داود) : لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت: 384هـ) تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط 1 (1991م).
186 - «معاني القرآن وإعرابه» : لأبي إسحاق الزجاج (ت: 311هـ) تحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي - عالم الكتب - بيروت - لبنان : ط 1 (1408هـ - 1988م).
187 - «المعجب في تلخيص أخبار المغرب» : لعبد الواحد المراكشي تحقيق : محمد سعيد العريان - محمد العربي العلمي - دار الكتاب - الدار البيضاء ط 7 (1978م).
188 - «المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي» : لمحمد بن عبد الله ابن أبي بكر القضاعي ابن الأبار (ت: 658هـ) - دار صادر - بيروت عن طبعة مجريط بمطبع روخس سنة 1885م.
189 - «معجم أعلام الجزائر» : لعادل نويهض - طبعة المكتب التجاري - بيروت.
190 - «معجم البلدان» : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت: 626هـ) - تحقيق : محمد أمين الخانجي - مطبعة السعادة القاهرة - مصر - ط 1 (1323هـ - 1906م).
191 - «معجم العالم الإسلامي» : لـ : كلوس كريزر - فاربرديم - هانس جورج مالر - ترجمة : د. ح كتورة - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت. (1411هـ - 1991م).
192 - «معجم المطبوعات العربية والمعربة» : ليوسف اليان سركيس مكتبة الثقافة الدينية ط 2 (مصورة).
193 - «معجم المحدثين والمفسرين والقراء بالمغرب» : لعبد العزيز بن عبد الله - مطبعة فضالة - المغرب (1392هـ - 1972م).
194 - «معجم مقاييس اللغة» : لأحمد بن فارس (ت: 395هـ) تحقيق : عبد السلام هارون - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ط 1 : 1369هـ.
195 - «معجم شيوخ بقي بن مخلد» : للدكتور معمر نوري - مطبعة الهداية - تطوان (1996م).

196 – «معرفة الثقات (من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم)» : لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت:261هـ) بترتيب الهيثمي والسبكي مع زيادات ابن حجر العسقلاني – تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البشري – مكتبة الدار بالمدينة المنورة ط 1 (1405هـ – 1985م).

197 – «معرفة الرجال» : للإمام أبي زكرياء يحيى بن معين (ت: 234هـ) تحقيق : محمد كامل القصار الجزء الأول – ط (1405هـ – 1985م).

198 – «معرفة الرجال (عن يحيى بن معين، وفيه عن علي بن المديني، وأبي بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم) رواية أحمد بن محمد بن القاسم ابن محرز – تحقيق : محمد مطيع الحافظ – غزوة بدير (الجزء الثاني) – مطبوعات مجمع اللغة العربية – بمدمشق.

199 – «معرفة علوم الحديث» : لأبي عبد الله محمد الحاكم النيسابوري (ت:405هـ) منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع – بيروت – لبنان.

200 – «معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى» : لعبد العزيز بن عبد الله مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (1405هـ – 1985م).

201 – «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» : لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زادة دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

202 – «مفردات الراغب» : لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ) – تحقيق : محمد سيد كيلاني – دار المعرفة – بيروت – لبنان (د.ت).

203 – «المقابسات» : لأبي حيان التوحيدي (توفي حوالي 414هـ) طبعة السندوبي القاهرة. (1929م).

204 – «المقتبس من أنباء أهل الأندلس» : لأبي مروان حيان بن خلف بن حسين ابن حيان (ت: 469هـ). تحقيق : د. محمود علي مكي – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. لجنة إحياء التراث الإسلامي. القاهرة : (1390هـ – 1971م) – تحقيق : د. محمود علي مكي – دار الكتاب العربي – بيروت (1393هـ – 1973م).

205 – (كتاب) «المقتبس في تاريخ الأندلس» : لأبي حيان الأندلسي – تحقيق : د. إسماعيل العربي – منشورات دار الآفاق الجديدة – المغرب – ط 1 (1411هـ – 1990م).

206 – «المقتبس» (الجزء الخامس) : لأبي حيان الأندلسي (ت: 469هـ) نشره ؟ تحقيق : ف لورينطي، م : صبيح – المعهد الإسباني العربي للثقافة – مدريد – كلية الآداب – الرباط (1979م).
207 – «مقدمة ابن خلدون» : لعبد الرحمن ابن خلدون دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
208 – «مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح» تحقيق : الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) – دار المعارف مصر الجديدة ط 2 (1409هـ – 1989م).
209 – «المستدرك على الصحيحين» : لأبي عبد الله محمد الحاكم النيسابوري (ت: 405هـ) – مكتبة النصر الحديثة – بالرياض.
210 – «المسند» : لأحمد بن بن حنبل (ت: 241هـ) تحقيق : أحمد محمد شاكر – مكتبة التراث الإسلامي – القاهرة (1410هـ – 1990م).
211 – «المسند» : لأحمد بن حنبل – المكتب الإسلامي للطباعة والنشر – دار صادر للطباعة والنشر – بيروت – لبنان.
212 – «مسند ابن أبي شيبة» : لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت: 235هـ) – تحقيق : عادل بن يوسف العزازي – أحمد بن فريد المزيدي – دار الوطن – الرياض ط 1 : (1418هـ – 1997م).
213 – «مسند الموطأ» : لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري (ت:381هـ) تحقيق : لطفي ابن محمد الصغير – طه بن علي بوسريح – دار الغرب الإسلامي – بيروت ط 1 : (1997م).
214 – «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» : للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: 544هـ) تحقيق : البلغمشي أحمد يكن – مطبعة فضالة – المحمدية – المغرب (الجزء الأول : (1402هـ – 1982م) – الجزء الثاني : (1403هـ – 1983م).
215 – «مشارق الأنوار» : للقاضي عياض – مطبعة السعادة – القاهرة : 1332هـ.
216 – «مشاهير علماء الأمصار» : لمحمد بن حبان البستي (ت: 354هـ) مطبعة لجنة التأليف والترجمة – القاهرة – 1379هـ – 1959م.
217 – (كتاب) «المؤتلف والمختلف والمختلف» : لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت:409هـ) تحقيق : د. محمد زينهم محمد عزب – دار الأمين – القاهرة – ط 1 (1414عـ – 1994م).
218 – «المؤتلف والمختلف» : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385هـ) تحقيق : د. موفق بن عبد الله – دار الغرب الإسلامي – بيروت ط 1 (1986م).

219 - «الموطأ» : للإمام مالك بن أنس (ت: 179هـ) رواية يحيى بن يحيى الليثي (ت: 234هـ) - تحقيق : د. محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - مصر - 1951م.

220 - «الموطأ» : للإمام مالك بن أنس - رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي - تحقيق : د. عبد المجيد التركي - دار الغرب الإسلامي : ط 1 (1999م).

221 - «الموطأ» : للإمام مالك - برواية أبي مصعب الزهري - تحقيق : بشار معروف عواد - محمود محمد خليل - مؤسسة الرسالة - بيروت. ط 2 : (1993م).

222 - «موطأ الإمام مالك» - رواية محمد بن الحسن الشيباني (ت: 189هـ) - تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف - المكتبة العلمية - بيروت لبنان ط 2 (د. ت).

223 - «موطأ الإمام مالك» قطعة منه برواية بن زياد (ت: 183هـ) - تحقيق محمد الشاذلي النيفر - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط : 3 (1400هـ - 1980م).

224 - «موطأ مالك بن أنس» - رواية ابن القاسم (ت: 191هـ) وتلخيص القابسي (ت: 403هـ) - تحقيق : د. محمد بن علوي بن عباس المالكي - دار الشروق - جدة ط 1 (1405هـ - 1988م).

225 - «موسوعة أطراف - الحديث النبوي الشريف - إعداد : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني المكتبة التجارية - مصطفى أحمد الباز ط (1414هـ - 1994م).

226 - «الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية» : لعبد العزيز بن عبد الله - مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط (1395هـ - 1975م).

227 - «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» : لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت:748هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي - دار صادر للكتاب العربي بمصر ط (1982م).

228 - «الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز» : لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق : محمد بن صالح المديفر مكتبة الرشيد - الرياض (1411هـ - 1990م).

229 - «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» : لابن تغري جمال الدين يوسف دار المتب طبعة (1929م) «مصورة».

230 - «ندوة الإمام مالك» - طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مطبعة فضالة - المغرب.

231 - «النكث على كتاب ابن الصلاح» : لأحمد ابن حجر العسقلاني (ت:852هـ) - تحقيق : مسعود عبد الحميد السعدني - محمد فارس - دار الكتب العلمية - بيروت ط 1 (1414هـ - 1994م).

232 – «نفح الطيب مع غصن الأندلس الرطيب» : لأحمد المقري – تحقيق : د. إحسان عباس – دار صادر بيروت (1388هـ – 1968م).
233 – «نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه» : لأبي جعفر أحمد ابن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي (ت: 582هـ) – دراسة وتحقيق : محمد عز الدين المعيار الإدريسي – طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – مطبعة فضالة (المحمدية) – المغرب (1414هـ – 1994م).
234 – (كتاب) «نسب قريش» : لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري (ت:236هـ) تحقيق : إ. ليفي بروفنسال – دار المعارف – القاهرة ط 3 (1982م).

حرف الصاد

235 – «صحيح البخاري» : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:256هـ) دار المطابع
236 – «صحيح مسلم» : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي – دار الحديث – القاهرة ط 1 (1412هـ – 1991م).
237 – «صحيح مسلم بشرح النووي» : لمحيي الدين أبي زكرياء يحيى بن شرف ابن مري الحزامي (ت: 676هـ) المطبعة المصرية ومكتبتها.
238 – «الصلة» : لأبي القاسم ابن بشكوال (ت: 578هـ) طبعة تراثنا – المكتبة الأندلسية – مطابع سجل العرب – القاهرة – الدار المصرية للتأليف والترجمة (1966م).
239 – «الصلة» : لأبي القاسم ابن بشكوال – تحقيق : إبراهيم الأبياري – دار الكتاب اللبناني ط 1 (1410هـ – 1989م).
240 – «صلة الصلة» : لأحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (ت: 708هـ) تحقيق : د. عبد السلام الهراس – سعيد أعراب – طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – مطبعة فضالة – المحمدية – المغرب (13، 14، 1416هـ – 93، 94، 1995م).
241 – «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط» : لأبي عمرو ابن الصلاح – تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر – دار الغرب الإسلامي (1404هـ – 1984م).

حرف الضاد

242 – «ضحى الإســـلام» : لأحمد أمين – دار الفكـر – بيروت – الطبعـــة : 8 (1974م).

243 – (كتاب) «الضعفـاء الصغير» : لأبي عبد الله محمـد بن إسماعيل البخاري (تـ: 256هــ) تحقيق : محمـود إبراهيم زايـد – دار المعرفـة – بيروت – لبنان ط 1 (1406هـ – 1986م).

244 – (كتـــاب) «الضعفـــاء والمتروكين» : لأحمد بن علي بن شعيـب النســـائي (تـــ:303هــ) – تحقيق : محمود إبـراهيم زايـد – دار المعرفـة – ط 1 (1406هـــ – 1986م).

حرف العين

245 – «العالم الإســلامي في العصر الأموي» (دراســة سياسيــة) : للدكتــور عبد الشافي محمد عبد اللطيف – الطبعة 1 (1404هـ – 1984م).

246 – «العبر في خبر من غبر» : لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (تـ: 748هـ) – تحقيق : فؤاد سيد – الكويت (1961م).

247 – (كتاب) «العبر وديوان المبتدأ والخبر من تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عـاصرهم من ذوي السلطـان الأكبر» : لعبد الـرحمن بن خلـدون منشورات : الكتـاب اللبناني – بيروت (1959م).

248– «العلل» : لعلي بن عبد الله المديني – المكتب الإسلامي ط 1 (1392هـ).

249 – «علم التاريخ عند المسلمين» : لفرانتز روزنتال – تعريب : د. صـالح أحمد العلي – مكتبة المثنى – بغداد طبعة : 1963م.

250 – «علم الرجال ونشأته وتطوره» : للدكتور محمد بن مصر الزهراني – دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض – السعودية ط 1 : (1417هـ – 1996م).

251 – «علم علل الحديث من خلال كتـاب بيان الوهم والإيهام الـواقعين في كتاب الأحكام لابن القطـان» : للدكتور إبـراهيم بن الصديق طبعة وزارة الأوقـاف والشؤون الإسلامية بالمغرب – مطبعة فضالة : (1415هـ – 1995م).

252 – «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» : لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفـاسي المكي (تـ: 832هـ) – تحقيق : محمـد الفقي – فؤاد سيد وغيرهما مـؤسسة الرسـالة – بيروت. ط 2 : 1406هـ – 1986م.

253 – «عوالي الليث بن سعد» : لقاسم بن قطلوبغا (ت: 879هـ) رواية حسن بن الطولوني – جدة – ط 1 (1408هـ – 1987م).
254 – «عيون التواريخ» : لابن شاكر الكتبي (ت: 764هـ) : تحقيق : د. فيصل السامر – نبيلة ع. المنعم – وزارة الثقافة العراقية – الرشيد. بغداد ط. 1980م.

حرف الغين

255– «غاية النهاية في طبقات القراء» : لمحمد بن محمد الجزري (ت: 833هـ) – تحقيق : ج : برجستراسر طبعة الخانجي بمصر (1351هـ – 1932م).
256 – «الغنية» (فهرسة شيوخ القاضي عياض ت : 544هـ) – تحقيق : ماهر زهير جراد – دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان ط. 1402هـ – 1982م.
257 – «غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة» : لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: 578هـ) – تحقيق د. عز الدين علي السيد – محمد كمال الدين عز الدين – عالم الكتب – بيروت ط. 1 (1407هـ – 1987م).

حرف الفاء

258 – «فتح الباقي على ألفية العراقي» : لزكرياء بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي (ت: 926هـ) طبع مع التبصرة والتذكرة – المطبعة الجديدة بطالعة فاس (1354هـ – 1935م).
259 – «فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي» : لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي – المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. ط 2 / 1968م.
260 – «فتوح مصر والمغرب» : لابن عبد الحكم (ت: 257هـ) – تحقيق : د. محمد عمر مكتبة الثقافة الدينية – بورسعيد – مصر ط (1415هـ – 1995م).
261 – «الفروق اللغوية» : لأبي هلال العسكري – تحقيق حسام الدين المقدسي دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – 1401هـ – 1981م.
262 – «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي» : لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي. مكتبة دار التراث – القاهرة : ط 1 / 1974م.
263 – «الفصل في الملل والأهواء والنحل» : لأبي محمد بن حزم الظاهري (ت: 456هـ) مطبعة صبيح وأولاده – القاهرة (د.ت).

264 – «فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة» : للقاضي عبد الجبار المعتزلي – تحقيق : فؤاد سيد – الدار التونسية للنشر – تونس – المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر – ط 2 (1406هـ – 1986م).

265 – «فضل الموطأ وعناية الأمة الإسلامية به» : للدكتور محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني – مطبعة السعادة – ط 1 (1398هـ – 1978م).

266 – «الفهرست» : لمحمد بن إسحاق ابن النديم (ت: 380هـ) – تحقيق : رضا تجديد ابن علي بن زين العابدين الحائري المازنداني – طبعة طهران.

267 – «فهرسة ما رواه عن شيوخه ابن خير الإشبيلي» (ت: 575هـ) مؤسسة الخانجي القاهرة : ط 2 (1382هـ – 1963م).

268 – «فهرسة ابن عطية» : لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت:542هـ) دار الغرب الإسلامي – بيروت ط 2 (1983م).

269 – «فهرس مخطوطات خزانة القرويين» : لمحمد عابد الفاسي – دار الكتاب – الدار البيضاء ط 1 (1399هـ – 1979م).

270 – «فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات» : لعبد الحي ابن عبد الكبير الكتاني باعتناء : د. إحسان عباس دار المغربي الإسلامي – بيروت الطبعة الثانية (1402هـ – 1982م).

271 – «فوات الوفيات» : لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي : (ت:764هـ) تحقيق : إحسان عباس – دار صادر – بيروت (1393هـ – 1973م).

حرف القاف

272 – «القاموس المحيط» : للفيروزبادي (ت: 817هـ) مؤسسة فن الطباعة، مصر.

273 – «قاموس مصطلحات الحديث النبوي» : لمحمد صديق المنشاوي دار الفضيلة – القاهرة – مصر.

274 – «قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين» : لتاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت: 771هـ) – تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة مطابع دار الشعب. القاهرة ط 2 (1398هـ – 1978م).

275 – قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام» : للدكتور عبد الجبار العبيدي – حوليات كلية الآداب – جامعة الكويت – الرسان 37 الحولية 7 (1406هـ – 1986م).

276 - «قضاة قرطبة» : لمحمد بن حارث الخشني (ت: 361هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة - مطابع سجل العرب - القاهرة (1966م).

277 - «قضاة قرطبة» : لمحمد بن حارث الخشني - تحقيق : إبراهيم الإبياري دار الكتاب اللبناني - مكتبة المدرسة - بيروت - لبنان - ط : 1 (1402هـ - 1982م).

278 - «قضايا ثقافية من تاريخ الغرب الإسلامي» (نصوص ودراسات) : للدكتور عبد المجيد التركي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط 1 (1409هـ - 1988م).

279 - «قواعد في علوم الحديث» : لظفر أحمد العثماني التهانوي (ت: 1362هـ) - تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة - دار السلام - القاهرة - ط 6 (1417هـ - 1996م).

حرف السين

280 - «سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس» : لمحمد بن جعفر ابن ادريس الكتاني (ت: 1345هـ) طبعة حجرية - فاس (1316هـ - 1998م).

281 - «السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي» د. مصطفى السباعي : ط المكتب الإسلامي بيروت ط 2 (1396هـ - 1976م).

282 - «سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح» : لأبي عيسى الترمذي (ت:279هـ) - تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان - مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة.

283 - «سنن أبي داوود سليمان ابن الأشعث السجستاني» (ت: 275هـ) تحقيق: أحمد سعد علي شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - بمصر - ط : (1371هـ - 1952م).

284 - «سنن ابن ماجة» (ت: 237) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي. ط : 1395هـ - 1975م.

285 - «السنن الكبرى» : للبيهقي (ت: 458هـ) مع الجوهر النقي. ط 1 : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد - الدكن الهند : سنة 1952م.

286 - «سنن النسائي (ت: 303) بشرح جلال الدين السيوطي» المجلد 1 دار الفكر - بيروت. ط 1 (1348هـ - 1930م).

287 – «سير الأئمة وأخبارهم (تاريخ أبي زكرياء) : لأبي زكريا يحيى بن أبي بكر (ق 5هـ) – تحقيق : إسماعيل العربي – دار الغرب الإسلامي – بيروت لبنان ط 2 : (1402هـ – 1982م).

288 – «سير أعلام النبلاء» : لشمس الدين الذهبي (ت: 748هـ) تحقيق : شعيب الأرناؤوط – حسين الأسد. الطبعة : 1 (1401 – 1981م).

289 – «السيرة النبوية» : لإسماعيل بن كثير (ت: 747هـ – تحقيق : مصطفى عبد الواحد – مطبعة عيسى البابي الحلبي ومن معه – القاهرة (1384هـ – 1964م).

290 – «سيرة النبيﷺ» : لعبد الملك بن هشام (ت: 213هـ) – تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر.

291 – «سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين» : لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد (توفي حوالي 260هـ) – تحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف – مكتبة الدار بالمدينة المنورة – ط 1 : (1408هـ – 1988م).

حرف الشين

292 – «شجرة النور المزكية في طبقا المالكية» : لمحمد بن محمد مخلوف التونسي – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

293 – «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد الحنبلي (ت: 1089هـ) المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان.

294 – «شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (ت: 60هـ)» : لعبد الرحمن البرقوقي – دار الأندلس – بيروت. ط. 1980م.

295 – «شرح الزرقاني على الموطأ الإمام مالك» : لمحمد الزرقاني (ت: 1122هـ) مطبعة الاستقامة – القاهرة : (1373هـ – 1954م).

296 – «شرح نخبة الفكر في مصطلح الأثر» : لأحمد ابن حجر العسقلاني (ت:852هـ) دار الطباعة المحمدية، بالأزهر القاهرة.

297 – «شرح علل الترمذي» لابن رجب الحنبلي (795هـ) تحقيق : د. همام عبد الرحيم سعيد – مكتبة المنار – بيروت لبنان ط 1 (1407هـ – 1987م).

298 – «شرف أصحاب الحديث» : لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت: 463هـ) – تحقيق : د. محمد سعيد خطيب أوغلي نشريات كلية الالهيات بجامعة أنقرة – دار إحياء السنة النبوية : 1971م.

299 – «شرف الطالب في أسنى المطالب» : لأحمد بن حسن بن قنفذ (ت: 809هـ) ضمن ألف سنة من الوفيات – دار المغرب للتأليف والترجمة – الرباط – تحقيق : محمد حجي سلسلة التراجم 2 : (1396هـ – 1976م).

300 – «شيوخ العصر في الأندلس» : للدكتور حسين مؤنس – سلسلة المكتبة الثقافية. العدد 146 – الدار المصرية للتأليف والترجمة 1 دسمبر 1965.

حرف الهاء

301 – «هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين» : لإسماعيل باشا البغدادي (ت: 1339هـ) منشورات مكتبة المثنى بغداد. طبعة بالأوفست عن طبعة استانبول (1951م).

حرف الواو

302 – «الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي» (ت: 764هـ) باعتناء : س ديدرينغ باعتناء : د. إحسان عباس – بيروت : (1389 هـ – 1969م).

303 – «أبو الوليد ابن الفرضي القرطبي (حياته وآثاره العلمية)» : لأحمد اليزيدي طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب : 1415هـ – 1995م.

304 – «وفيات المصريين» لأبي إسحاق الحبال (ت: 482هـ) تحقيق : محمود الحداد – المطبعة 1 – دار العاصمة – الرياض : 1408هـ.

حرف الياء

305 – «يحيى بن معين وكتابه التاريخ» دراسة وترتيب وتحقيق : د. أحمد نور وسيف : جامعة الملك عبدا لعزيز مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة ط 1 : (1399 هـ – 1979م).

306 – «يحيى بن يحيى الليثي وروايته للموطأ» : لمحمد بن حسن شرحبيلي – منشورات كلية الشريعة بأكادير – مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء : 1416هـ – 1995م.

المجلات :

307 – مجلة «الإحيـاء» تصـدرها رابطـة علماء المغرب. العـدد : 1 من السلسلـة الجديدة رقم 13.

308 – مجلة «الاعتصام» تصدرها : جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية – الرباط. المغرب – العدد 1.

309 – مجلة «البحث العلمي» يصـدرها : المعهد الجامعي للبحث العلمي الـرباط. المغرب العدد : 36 السنة 1986م.

310 – مجلـة «البصائر» فصليـة تبحث في التراث الشرقي – تصـدر عن الاتحاد الثقافي في فرنسا – العدد : 7 (1986م).

311 – حوليـات كلية اللغـة العربيـة بمراكـش، العدد : 10 السنة (1417هـ – 1997م).

312 – مجلة «دار الحديث الحسنية» بالرباط.

* العدد : 1 (1399هـ – 1979م).
* العدد : 3 (1402هـ – 1982م).
* العدد : 4 (1404هـ + 1984م).

313 – مجلة «دعوة الحق» تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب. العدد : 326 (شوال / ذو القعدة 1417هـ – مارس 1997م).

314 – مجلة «كلية الشريعة بفاس».

العدد 22 (1418هـ 97، 1998م).

315 – مجلة «المناهل» تصدرها وزارة الشؤون الثقـافية – الرباط المغرب. العدد: 29 (جمادى الثانية 1404هـ – مارس 1984م).

316 – مجلة «المورد» تراثية فصلية – تصدرها وزارة الإعـلام العراقية المجلد 6 العـدد : 1 (1397هـــ – 1977م).

317 – مجلة «عالم الفكر» تصدرها وزارة الإعلام بالكويت. المجلد 10 العدد 2.

318 – مجلة «القرويين» تصدرها عمادة جامعة القرويين – فاس – المغرب العدد: 5 (1414هـ – 1993م).

فهرس الجزء الأول

فهرس الجزء الثاني

العنوان	الترجمة

فهرس الجزء الثالث

العنوان	الترجمة

فهرس الجزء الرابع

فهرس المواضيع